

A. 1196

البحر الأول من كتاب نفع الطير . من ضمن الأندلس الرطب
 وذكر وزيرها السار الهين بن أحمد بـ سر يد زمانه
 وبأدوة أوانه العلانة اجسامتري العربي
 المسلكي الاثني ي تقم . آتته الى
 وجهه واسكنه مع
 بجبهه آمين
 آمين

محلا . هو امن انه اول واثني والثالث . اجمع اسبق
 السعي مروج الذهب وسعدن الكهف الماعاد الحسن
 في دار الشقرة وانه هاهن جزته الزارع بالكتاب ادريه
 وبنيمة الطلاب في المنه والمنزلات والتراحم ونقاع المنازات وما
 السحاوي الهام

(الطبعة الاولى) .

(بالطبعة الأخرى : مصر)

سنة ١٣٠٢ هـ (مصرية)

THE EASTERN LIBRARY
 (Orchard Road)
 PUBLIC PRINTING HOUSE
 Singapore
 Subject: _____



بسم الله الرحمن الرحيم

1476-1
 1878

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله اهل الحمد
 ومحمد بن عبد الله
 وصلى الله على سيد محمد
 خاتم النبيين وعلى آله
 الطاهرين وسائر آل بيته
 بعد
 (باب ذكر جوامع اخرى من
 هذا الكتاب)
 اما بعد فان صنف كتابنا
 في احكام الزمان ونسبنا
 القول فيه في هذه الارض
 ومذاهبها وعاشها ونجاها
 ونشورها واجمعها وانما
 وبداها معانيها واصناف
 مذاهبها واختلافها بها
 ويزال الازار والصور
 الضار واخبار الامة
 المعظمة والذات
 المشرفة وذكر انما لهذا
 واصل النفس وتبين
 الاوطان وما كان بها
 انما يحرق بها كان يحرق
 نصارتها وما كان بها
 صار يحرق على مر الزمان
 لمرور الدهور وعلة ذلك
 بسببه انقلبي واليبي

يقول بعد ان يقرب * التذليل المضطر للحقير * من هو من صالح الاعمال يرى * احد
 من عجز الشجر ما تقري * المعرف في المالك الاشعري * اصفح الله تعالى حاله * وجعل
 في مرضاه حليز زمانه * وغماقت الطاعة والرضوان افعاله * واتبع بلوغ آماله
 تبايعوا بجماله * (بعد) من عرف من على الاضمار وعلى الاعيان على تداول الاضمار
 وتداول الاحيان * ما فيه كرى لا على الاضمار واراد ان يصفى الديان * واعتبار
 اخبار راع بوصفها اوراق * (وشرق) من صرف ناطع والطابع * الى تفصيل ما لا قد
 لسان ندين من كلم جوامع * وتحصيل ما لا حصى حكمه * الى تفصيل ما لا حصى
 واقفا فذكر المحدث التي تنسب بغيرها القوامع الا ذات والمجامع * من كل صنف من
 دقة البراعة اوراق * (حق) توج الخطاب المحدث رؤى في خبره انما الكلام * على
 الكتاب الادب المحدث فيقول للزائر من فوائد الاعلام وعلى الحكم النقيب المحدث
 المحدث من اشد الخائر عزوا ولا كلام * عيون اوراق * (والشيد) ان لالة الاكلام
 لاشر يله الذي ابتد الخلق من غير مثال وبه * ومنه المبدأ الى ما من واد
 وعامل وقاصر وكامل * شيئا به الامثل اشد على كبره واندى على كبره
 واعراضهم وتبين انما هو امر اضمره * وقادر ان ينهيه اممكم به

واقسام الاقاليم بخواص الكواكب ومعاطف الاوتاد ومقادير النواحي ٣ والافاق وتباين الناس في اتانز

واكوانهم ومناصبهم ومناسبهم خبراه وجعل التنزيل انبياء صغرا او كبارا وليس
منهم مسوحا وحبرا * او اخذ لدن الى الارض او مسعد منبرا * جسر الى الانخرة ومعبرا
وحكم وهو الفاعل المختار على الجميع بالوقت فكان لبنداهم خبراه فباله من داء اعيان كل
معالج اوراق * (فصانه) من الله انفر دوحوب القدم والبقا واختص بفضلهم شافا فارتقي
وعم تعالى ذوى السعادة والشقا بالمحدث والثناء وأذاق من فراق الدنيا كل من فيها
بلانها من وفق فني عن جفنه وسناه او خذل بخرف ميدان الاعتزاز رسنا وزين له
عباد الله سوء عمله فرأى حسنا علم شعوب المزمجني * فلم يقن منه عن ذوى الفنى والقناه
وأهل السنا والمساكن من استقهر وابنه من ارباب الصوارم والقنا واصحاب النظم والنثر
والمجدال والفخر والمدح والثناء فاولئك اقوال السلاح مذعنين مستعمرين موتهين
انفجاء الحنى وزهى الباطل وولى الامتزاز وهو لامر كوا الاصطلاح بمعطين عالين
انهم لم يكونوا في التوبة محسنين وكيف لا وقد ضاعل الضرور والاحقره وذهبوا لله
المحور والافتراه وبذل مذق الاطراء صدق الاطراق * (واشكره) جل وعلا على ان علم
بالعلم ما لم تعلم * وبه ما تار الدالة على اقتداره الى السلوك الطريق الاقوم الواضع
المعلمه وارشد من اشرق فكره وماضيا الى التعويض لاحكام القضا ومن ذا برده ما مضى
او ينقص ما برم واتسلم على كل حال اسلم * وارجل اسمه بالتدبير في انبياء من مضى
والظفر في عواقب احوال الذين زال امرهم وانقضى من صنوف الائم * هو يخبر من حقايقه
بالاعراض عن ذلك واطلعه وشتان ما بين الالهى ولتذكر والسادى والتسحر والناحي
والهالك الخبير والداعي الحما للثو للشرق النير * وما يستوى الظل والحرور والمحرز
والسرور والقلبات والنور ذوالبيعة والاشراق * (واحد) اتركى الصلاة والسلام هدية
لمحضرة سيد الانام ولينة التمام من زويته من الارض المتعارب والمنازق * وهم به منتظم
انباء الله ورسله العظام واذا حوزة الضلال والظلام حتى اضاءت بوسمه للمساجد
وازدانت باسمه للمهاجر * واتى للوفى للوفى لدعوته سيد الاستسلام وذلك شأن ذوى
العتول الراجحة والاحلام غير خائفين عتب ولا مترقبين سلام فامن من الطوارئ
والطوارئ * وقت كلمة الاسلام الذى اتضح برهانه لدى بصير وبصيرة لاحتاج الى زيادة
الاعلام وعلت سيف توحيد الملك العلام * من لسانه المفاقر والمفارق * ونصحتها
بجنا الصبح الزراق * (التي) الامى الامين الداعي جميع العالمين الى سلوك منهاج
ماله من حاج ذى انوارها واوراق * سيد الرسل القرى الميامين لمها الامم جعلنا الله من نجبا
بالعالمه آتين الذى انزل عليه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واشقى
له الزرقان وبيع للمسلمين بين اصابه وبادت في الايقان * وسلمت عليه الاجار وانقادت
لاره الاشبهار متفينة خلافة الشريعة ونحت في الارض اسطرابدة الاتقان الى غير
ذلك من مميزات الخواص * فهو صاحب الدعوة الجامعة والبرهان الالامه والادلة
التي تسقت الشجرة الطيبة غير انها الساقية الصبة المامية الجامعة الصادقة البوارق *
دفرت القباة والفوز والصلاح وورقت بالهدى احسن ابراق * (اسنى) رسول بعث الى
المسانية (ومن لدن البدء الى الوقت الذى عنده انتهت كتابنا الاعظم وما نلاه من الكتاب الاوسطا بنا) ليجاز ما سطرنا

القديم واختلافهم في يد
واوليتهم من المنصوصات
المسلمين وملاور في ذلك
عن الشرعيين وما ينفق
به الكلب وورد على
الدباين (ثم اتبعنا ذلك
باخبار الملوك القابرة
والاهم الدائرة والقرور
الحالية والطوائف البائدة
على سريرهم في تقيروا قاتم
وتنفيذ اعصارهم من
الملوك والقراعة العادي
والاكسرية واليونانية وما
ظهر من حكمهم ومقاتل
فلاستقم واخبار ملوكهم
واخبار القباة الصراى ما في
تفاديف ذلك من انباء
الانبياء والرسل والانتقاء
الى ان افضى الله بكرامته
وشرف برساته محمدانيه
صلى الله عليه وسلم قد كرنا
مولده ومنشأه وبعثته
وجعته ومغازيه وسراياه
الى اوان وفاته واتصال
الخلائق واتساق المملكة
بزمز من ورائه من ظهر
من العالمين الى الوقت
الذى شرعنا فيه تصنيف
كتابنا هدا من خلافة
المتقى امير المؤمنين
وهى سنة اثنين وثلاثين
ونشأته (ثم اتبعناه) بكتابه
الاوسط في الاخبار على
اتاريج وما اندرج في السنين
المسانية (ومن لدن البدء الى الوقت الذى عنده انتهت كتابنا الاعظم وما نلاه من الكتاب الاوسطا بنا) ليجاز ما سطرنا

واختصاصها وخلقها في كتاب لطيف نودعه ٤ مع ما في ذلك العكسائين مما مضى لها وما غير ذلك من أنواع العلوم

والارض واعظمهم جلاله * وأكثرهم تأبعا في الطول منها والارض ولم لا وتظهر به
الحق بان أمته مسترشدوا بجلاله * وأسمى من جاء بتبيين السنو القرض وأهمهم دلاله
مقتدرا إلى باقي الدنيا يوم العرض الآخذ بهم هزمهم عن التبار والضلالة * الداعي إلى
تقديم الخير وحسن القرض المحريص على هداية الخلق إلى المبلغ لهم أحكام الحق من غير غش
ولاملا * ذوالفضل العظيم الذي لم يختلف فيه من أهل العقول اتان والمجد الصميم
الثابت الأصول الباسق الاضنان للنتقي من تحت معدن عدنان المختص من خسر عنصر
وأطهر سلاله شفيقا وملاذنا وعصمتا ومعاذنا وشاينا الذي شجعت به آمالنا وزكت
أقوالنا وأعمالنا * ووسيلة الكبرى وعمدة العظمى في الأول والأخرى وكثرنا الذي
أعدناه لأزاحة العموم فخرنا * وغيتنا وغوتنا وسيدنا ونبينا ومولانا محمد الطيب المأب
والاعراق (صلى الله عليه وسلم) وجه وفود التعليم إليه من مفرد في عالمه سائر مج
الانبياء تماما * وفدى كماله تقدم في حضرة القدوس التي أسست على الشريف أعظم
تأسيس بالرسول إماما * وصدرت على بحميل الأوصاف كالوعاء والعاق والصدق
والأصاف فزك في أعماله وبلغ الرأى بمنتهى آماله ولم يخلف وعدا ولم يخف دما ما
وسيد كس حل الصمه من كل مخالفة وذنوب ووجه فلم يصر لغير طاعة مولاه الذي
أولاه من التفضيل ما أولاه لهبالا واهتماما * وعلى آله وعترته الفائزين بأثره أنصار
الدين والمهاجرين للمهدين وأشياعه وذرية الطالع بنجوم ما في سماء شهرته وأسماءهم
القائمين بمحق نصرته * أبواب العقل الرصن الفاتحين بسوق دعوة أبواب المعقل
المحصن حتى بلغت أحكامه وأعلام بعته من بالاندلس والصين فضل عن الشام
والعراق (ورضى) الله تعالى عن علماء أمته الصنفين في جميع العلوم والفنون وعظماء
سنه الموقنين للطلاب بالأبواب المحققين لهم التثبون * وحكام شرعة المبشرين
بحدوث من مرتبة على الأيام والشهور وكثر على الأنام والصور والأعوام والسنون
للمدبرين في عواقب من كان بهذه السبعين من الكائن المتدكرين على قدر الامكان
عن نخت رحمة النون * من أسلاك العصور الخالية وملاك القصور العاليه ونوى
الأحوال التي هي بسلك الاختلاف حاله * من بصير وأعي وقير وذى ذى ومحتال
تردى بكبرائه ومحتال على ما يابى الناس بسعتهور بانه وعاقل أحسن العمل
وغافل اقتن بالامل * وكادع في حاض الشريعة ورائع براض الآداب المر به
وذووع سذجا وابه الذرية وأنش طمع في أن يدرك آراهم من الدنيا الوشكة الزوال
السريه * ومقتبس من نراس الروايه وملبس بأفئاس الفوايه * وشاعر هام في كل
واد وقال ما لم يفعل فكان للعاون من الرواد * وجاهل عمر الخراب وخدع بالرباب
عن أعذب التراب * وعحق على أنه اذلاء القدر على البصر من كان أحذون غراب
وموفق يثق أن غير الله فان وكل الذي فوق التراب تراب * ومن شغل مبتعد تصوف
ومتعلق بمتدشوق إلى ما فيه رضا الرب وتوف وناه ذكر بام الله ووعظ وخوف
ولاد افترا بالباطل فهو بالحق محاط وطلبا من موسىوف * وأبعد الاجتماع ثم لوى

واختيار الامم الحاشية
والاصحاب الخالية عالم
بتقدم ذكرهم على أنا
تعدون من قصير ان كان
وتتفضل من اتصال الو
عرض لما قد شاب خواطرنا
وعمر قلوبنا من تقاض
الاسفار وقطع القفار تارة
على حق البصر وتارة على
ظهور البرسمين بدائع الامم
للمشاهدة عارفين خواص
الأقاليم للعائيه كقطنا
بلاد الهند والبرنج والصف
والصين والبرنج وقصمتنا
الشرق والغرب قساة
بأعصى خواصن وتارة
بوساثة ارمينية واندر بجان
والهوات والعالقان وطورا
بالعراق وطورا بالشام
فيسرى في الآفاق سرى
الشمس في الاشراف كإقال
بعضهم
نيم أقطار البلاد فتارة
لدى شرقها الاصى وطورا
الى الغرب
سرى الشمس لا يفتك تقذه
النوى
الى أفق ناه قصر بالركب
قال المصنف ثم مفادتنا
في أصناف الملوك على
تساير اختلافهم وتباين
همهم وتباين ديارهم
واختلاف سالكهم من
مواقفهم على ان العلم ند
فأبداً بآثاره وطوس مناره وكثر فيه إلهاء وغل القهواء فلانما من الاعو ما جعلها ومتعاطيا من

من

ناقصا قد قطع بالقنون وعي عن اليقين لم ير الاشتغال بهذا الضرب من العلوم • والتفرغ لهذا الفن من الآداب حتى

صنفنا كتبنا من ضروب
المقالات وأنواع الديانات
كتبنا الأمانة عن أصول
الديانة وكتاب المقادير في
أصول الديانات وكتاب
سر الحياض وكتاب نظر الأدلة في
أصول الملّة وما اشتمل عليه
من أصول القنون وقوانين
الاحكام كتبتن القياس
والاجتهاد في الأحكام ووقع
الرأي والاستعانة ومعرفة
التاسخ من المنسوخ وكيفية
الاجماع وماهية ومعرفة
الخاص والعام والاوار
والتواهي والمختلوا والامانة
وما أنت به الاخبار من
الاستفاضات والاحاد وافعال
التي صلى الله عليه وسلم
وما الحق بذلك من أصول
التقوى ومناظرة أبناء
المنصوم فيما نازعونا فيه
ومواقفتهم في شئ منه
وكتاب الاستبصار في الامامة
ووصف آقاويل الناس
في ذلك من اصحاب النص
والاجتبار وهاج كل فريق
منهم وكتاب الصفوة
في الامامة وما احتواه ذلك
مع سائر كتبنا في ضروب علم
التواهي والايامان والحق
الداروا بقائنا على ما رتبته
المرتقون ويتوقعه المحدثون
وما ذكره من نور يلعب في
الارض وينسحق الجذب

من باطنه الى بيت بعيدته كعاج
اللال وكادح طمس لالاء العز بظلمة ذل الدوال جعل القصائد مصايد والرسائل
وسائل والمقطعات مرتضات فاكل امر الى ما آل ومن غصير عما سمع ورأى حين
اغترب عن مكانه ونأى اوقام في اوطانه فبلغ ما قدّر ووأى ومن مجازف لا يفرق بين
الغث والسمين والارار والاحلاء وعارف ثمة أمين نظم درالصدق الثمن في
إسلاكة الكتّانة والاملاء وعاشق خساء فكره ذات الصدور من الشجون والتشعار
تكي على صخر قلب المحبوب وتذكره كسا علفت شمس أو كان لله صباهوب فتأني بما
يطغى وقود الحموى للشجوب من مجازال الاشعار وليلى شوته العفيفة عن العار ترفل
في نوب من التصبر معار وفيس توهم نوب السلوعار قد قوله واشتاق خص وصاعند
انتشاق النشام والعرار ونلقى لماروق فيقز به قرار فاعترأ ما برأ وألف البكاء بحكم
الاضطراب وليس ثياب التصول والاسفرار وأسر لما هزمت جيوش صبره وأزمت
الفراخ فقصير عما شجاع وسأل النباء من أسرار الفرق

سبحان من قسم الخطوب فاعلّاب ولا ملامه
أعشى وأعشى ثم ذو • بصرو زقاء الهامة
ومسدّد أو جائر • أو حائر يشكو غلامه
لولا استقامة من هذا • ملأ تبتت العلامة
ويحو والفرر الخيفة فله البشارة بالسلاية
وأخو الحما في سائر الانفاس مرتب حمامه
وكيف من قبله • عصى ونقض التزامة
والمجاهل المغتر من • لم يجعل التقوى اغتنامه
فليرض العصيان من • يخشى من الله انتقامه
وليغتر بسواه من • لصلاحه صرف اهتنامه
فالعش في الدنيا الدنية غير مرجو الادامه
من أرضعت نذها • في معة تسدى قطامه
من عز جانبه بها • تنوى على الفروا هتنامه
واذا نظرت فأمن من • منعه أو مضت امره
ومن الذي يتعوض • لائم لم يخش انصرامه
ومن الذي دلتله • جلا فليخف انقصامه
كواحد غزته اذ • سرته مخفية الدمامه
قعدت به من حيث لم • يعلم فلم يملك قيامه
أبن الذين قلوبهم • كانت بهاذات استهامه
أبن الذين نغيثوا • ظل السيد قوا زعامه
أبن الملوك ذوو اربا • سة والسياسة والصرامه

والخصب وما في عقب الاسم السكّانية القباير تباوها الميعلى اوانها الى سائر كتبنا في السياسة كالسباحة بالدين والبرام

بته ومثلها الطبيعية واتسام أجزاء سكور ٦ اللدنية ومثلها الطبيعية منه واتسام أجزاء الملتهوا الإبانة عن المواد

ية تركيب العوالم
جسام الصلابة وما
يسوس وغير محسوس
نكثيف والطيف
لأهل الفلحة في ذلك
مادعنى الى تأليف
هذا التاريخ
أرا العالم وما مضى في
فالزمان من أخبار
أه والملوك وسرهما
ومساكنها
نأه الشاكلة الى
الأملاء وقضاها
أه وان سقى العالم
بودا وعلمه منظوما
فأنا وجدنا مصنى
نبت ذلك مجدا
را ومتنبا وعصرنا
دنا الأخبار زائدة
دنا الأيام حادثة مع
الأزمان ورعا عاب
منها على القطن
ولكل واحد قسط
تقدارعنا به ولكل
أائب يقتصر على
علمه وليس من لزوم
لنموت قديمنا الى
بما رعن أظلمه كن
رعلى قطع الاضمار
ع أيامه بين تقاذف
أرواستنخرأج كل
ن معدنه وأثارة
من مكته وقد
س كسافى التاريخ

وبنو أمية حين جمع عصرهم لهم قدامه
وعكناوعن مجي * ولتقن ماشاؤا انبرامه
وتعشقوا المبادا * لهم عيا الارض ثامه
وتأثروا به السبيطة فانتروا يهون ثامه
حتى تقلص ظلمهم * وأداهم للنهر اخترامه
أبن الخلائق من بني العجاس والبر اقسامه
أبن الرشيد وأهله * وبنوه أصحاب النهامه
ووزرهم عيسى وجعفر فرائد الروى احشامه
والفضل مدنى من بقوة * ليلان يوم على الندى
لم أبن عترة الثما * عوذوا بالجد كعب بن مامه
وأزاعون يجهلهم * أن القبور صدى وهامه
والمكثرون من الجو * ن اذا شكوا الفكر اغتنامه
أبن الفرص ومعيد * أو أشعب وأودلامه
أبن الأثى هاموا به * هدى أو بشنة أو ألامه
وبكوا الفرط جوامهم * والليل فذا رضى ظلامه
وتبعوا آثار من * عشقوا بعد أوتهمامه
وتطلوا الوتوف يشاعب بالادرا كتمو البشامه
أضنى التوى قساقا * سى لاهما إفرى فخرامه
وغوى هوى فيلان مذ * أبدي عيشه هيامه
أبن الاكسروا قيا * صرة المفلون القسامه
أبن الذى الهرمان من * بنيه الحماكى اعترامه
أم أبن غمدان وسيف والوفود به أمامه
أبن المخورق والنوشرور من شى بهما أوامه
ومدائن الاسكندروا لافى لها أعلى دعامه
أبن المحصورون من يصو * ن بهامن الاعدلظامه
أبن للراكب والموا * كسوا المصائب والعامه
أبن العساكروا النسا * كروا الداهى فى المدامه
وسقاتها السلاعبو * ن بلب من أعطو جلامه
من كل أهيف يردى * بالقصن ان يهزقوا
ذى فرة لا ألوها * تمصعون القنادى خلامه
فالتصق فى أزراره * والبسوفى يده قلامه
يحمى القلوب اذا رى * عن قوس حاجبه سهامه

جوهر قلته كوه بن منبواي عتقلو ما بن يحيى العامري ومحمد بن اسحق v والواقدي وابن الكلبي وايضا

و بروق حسان زنا * ويقوق اراما راسه
 أفلمسا نصر حلا * فوفا من رام التمامه
 أفلمسا وجهه شب بقلب مصره ضامه
 استغفر الله للفقير ولا يرى الشرع اعظامه
 بل ابن اواب العلو * ما اولو الصدور والامامه
 وذو والو زارة النجا * بقوا المكتبة والعلامه
 كاتبة سكتوا با نكاحه فليس فليس كواسمه
 هي حنة الدنيا التي * قد اذ كرت دار المقامه
 لاسما غرامة الشجرة واثمة الوسامه
 وهي التي صبت دم حق وحبها هذا مقامه
 لنزول اهلها بها * اذ اظهر الكفر انهم
 وانتجيبوش السام من * بابني الفتح انهم
 فسلاوا بها عن جلق * اذ انبجها في الختامه
 وبذلهم وجه التي * وارا هم التقرابامه
 ونسروها حضرة * تبرى من المضي مقامه
 برواها وبعثها * وهواها النافي الوطامه
 ورواضها المهرة الاعطاف من شدوا ثامه
 وبجرها الضر الذي * قدز بن الله اوتامه
 وتصورها الزهر التي * باي بها الحسن اقسامه
 باليت شعري من من * امضي بها الملك احكامه
 واتبع في جمراتها * عزاه زان اتسامه
 ابن الوزير ابن الخطيب حبها فاحل كلامه
 فلم امان اعدلش * ارجاهاو بها اقامه
 ولكم ابا عبدلوك * ابري ندى والى انصامه
 واهتم صرف الدهر دوك * لتهووا واعظمه
 حتى نوي اثر اتوى * في حضرة ثمر نظامه
 من زارها في ارض فا * من انجبت شعرا منامه
 اذنبته لعل شغل شغل شغل الموت التمامه
 هذا السان البين اسفكه واسكنه رجامه
 ومحاسناره فن * حياه لم يرد سلامه
 فكانته ما المسك العظم الطلح ولا حاسمه
 وسكانه لم يعل متعج من طعمه بارى النعامه
 وكانته لم يرق فا * رب الاعتراف ولا تمامه

مصر بن التقي و
 العباس الحمداني واليه
 ابن عدى الطائي واليه
 ابن القطاي ومحمد دار
 والاصمعي وسهل بن هر
 وعبد الله بن المقفع واليزيد
 ومحمد بن عبد الله الع
 والاصمعي واني ف
 سعيد بن اوس الانصار
 والنضر بن شمير وعبيد
 ابن عاتق واني عبيد
 القاسم بن سلام وعط
 محمد الدداتي ودماء
 وسع بن حلة ومحمد
 سلام المحمدي واني عمار
 عمرو بن بحر الجملط واليه
 زبد عمر بن شبة النيري
 والزريق الانصاري واني
 السائب الخزومي وعط
 ابن محمد بن طيغتك التوفيق
 والزبير بن بكارة الانجيلي
 والرياشي وابن عائدة وعما
 ابن وسمة المصري وعط
 لبيعة المصري وعبد الرحمن بن
 عبد الله بن عبد المحكم
 المصري واني حسان الزبدي
 ومحمد بن هبشي الخوارزمي
 واني جعفر محمد بن ابي السر
 ومحمد بن المينم بن شيباه
 الخراساني صاحب كتاب
 النبوة واسحق بن ابراهيم
 الموصلي صاحب كتاب
 الاخلاق وغيره من الكتب
 والتحليل بن النعيم المغربي

صاحب كتاب الجبل والسيكيد المحروبو وغيره ومحمد بن زيد المردا الذي هو محمد بن سليمان المغربي الجوهري ومحمد بن

وسمى بالعلاني المعروف بالكتاب المترجم ٨ بكتاب الابراج وغيره وابن أبي الزين مؤيد المكتفي بالله هو جد بن محمد

الجزائري المعروف بالكتاب المترجم
الاصطفاي وعبد الله محمد بن
عفرونا البلدي الاصطفاي
صاحب أبي زيد عمار بن
زيد الهندي ومحمد البرقي بن
خالد البرقي الكاتب صاحب
التبيان وولده أحمد بن
محمد بن خالد البرقي وأحمد
ابن أبي طاهر صاحب
الكتاب المعروف بابن
بغداد وغيره وابن الوشاء
وصلي بن مجاهد صاحب
الكتاب المعروف بابن
الأمويين وغيره ومحمد بن
صالح بن النخاس صاحب
كتاب النبوة العباسية وغيره
ويوسف بن إبراهيم صاحب
أخبار إبراهيم بن المهدي
وغيره وأحمد بن الحرث
الطلي صاحب الكتاب
المعروف بابن الملوك المؤلف
للقم بن خافان وغيره وابن
سعيد السكري صاحب كتاب
أبيات العرب وعبد الله بن
عبد الله بن حسن بن خازنه
فاته كان أديبا في ألف
متون في ملاحه التصنيف
أبعه من عتيدوا خفته
ووطن على عقيدته آثاره
وإذا ردت أن تعلم هذا
فأعزالي صاحب كتابه الكبير
في التاريخ فاته أجمع منه
الكتب جدا وأديبا عظيما
وأكثرها ملأ وأحوى لأخبار

وكان له بحسب وجه ما حاز من شرفاته
وكان له مجال في * امر ولا نهي * وسامه
وكان له ما لا من * ملثبته ولا احترامه
وصحانه لم يلق في * بله تسدير زمانه
مذقارق الدنيا وقصص عن منازل أخيامه
أسمى بقدر مفردا * والترقب قد جعلت عظامه
من بعد ثنية الوزا * رجاؤه صوب القمامه
لم يبق إلا ذكره * كازهر مفتر الكمامه
والعمر مثل الضيفاء * كالطيف ليس له اقامه
والموت حتم ثم * عدد الموت أهوال القمامه
والناس مجزوعين * أعمال ميل واستقامه
فدوا السادة بمحكوم * وبغيرهم يبيداه
والله يفعل فيهم * ملثاء ذلالا وكرامه
ويشغ الخصار فيهم * حين يبعثه مقامه
وعليه خبر ملثاه * مع محبة تنو سلانه
والتابعين ومن يدا * برق الرشاد له فاته
ما حاز بالرضوان عبيد كانت الحسنى ختامه
والله سبحانه المسؤول في الفوز والناهة كرامته وحلها * فبيده الخير لا اله الا هو العلي
الكبير العليم الخبير الذي احاط بكل شيء علما لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء من مخلوقاته على السموات والارض (أما د) جد الله ما لك الملائكة والصلاة
على رسوله النبي من الملائكة * والرضاعن آله ومجبه للذين تجلب بانوارهم الظلم المحاك
وعن العلماء الاصلام المتأخرين بحار الكلام المستوين من البلاغة على الفلك
(د) يقول (العبد الخبير * المنزلة الذي هو الى رحمة ربه التي تقير * المنصر المنبري من
المجول والقوة التمسك بأذيال الخدمة للسنة والقبول * وذلك بفضل امان وبراهه * الضعيف
الغاف الخفاء الخافي من هومن لياس التقوى عرى * أحمد بن محمد بن أحمد الشهير بالمعري
المعري المالكي الاشعري التلمساني المولود للشافعية والقرائة * نزيل فاس الباهرة ثم مصر
القاهرة * صلح الله احواله الباطنة والظاهرة وحط من ذوى الاوصاف الزكية والمخلال
الظاهرة وسد في كل قصدا نجاه وأرامه ووقته من كرمه لالاعمال الصالحة والطاعات
الناجحة الراجحة. والتميز المقبولة الراجحة والمساخ الغادبة بالخير الراجحة وقام ما بين
يده ووراه * وكفاه مكر الكائنات وافتراه * وجدال الحاسد المستأسرو راءه * وحمل
فيما رضى به * وشراه * أميرانه ما قضى الملك الذي ليس له صيده في أحكامه تعقب
أورد * ولا عييد عما شاءه سواء كرم ذلك المراد ورد * برحق من بلادى وتلقى عن عمل
طار في وتلاى بقطر القرب الاقصى * التي تفت عما سئله لولان سمسرة الفتى سمات

بضائع الايام وللو كلسيرها من الاعاجيب وغيرها ومن كتب التفسير في المسائل والممالك

وغير ذلك مما اذا طلبت وحدته واذا تفقدته جدته وكتاب التاريخ من المولد ٩ الى الوفاة من كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الخلفاء والملوك الى خلافة المعتضد بالله وما كان من الاحداث والكواثر في ايامهم واخبارهم تاليف محمد بن علي وكتاب التنبؤ لاجد بن علي البلاذري وكتابه ايضا في البلدان وفتوحها مصنفه

قطر كان نسجه * نجمات كافور ومسل
وكان زهر بامنه * درهوى من نظم مسك
وذلك أول رمضان من عام سبعة وعشرين بعد الالف تاركا للتصنيف لاهل والوطن والالف

بلد طاب لي به الاس حينا * وصفا العود فيه والابداء
فمقت عهد العهاد دورت * منه تلك النوادى الانداء
وما عسى ان اذكر في اقل عين محبة فضله السلام
أضواءه طبق التي وهواق * شتاهه الولمان في الاسمار
والطبع معتدل قتل ماشته * في الظل والازهار والامار
محل فزع السكائم * وسقط الرأس وقطع التمام

به كان الشياطين الدن فطنا * ودهرى كله زمن الربيع
فصرى بيننا من حيون * له شغف بستر في الجمع
لم أنس تلك التواسم التي ايامها للعرس مواسم * وتورها بالسرور وبواسم فصرى اشير اليها
وعذرت للرحيل القلص الزوسم

ولنا بها نيك الدمار مواسم * كانت تقام لطيفها الاسواق
فأبانتاعها الزمان بسرعة * وغدت تلتاها الاشواق
وانشد قول غيلان

أمنزلى منى سلام عليكما * هل الا زمن الاق مضى وراجع
واتمثل في تلك المحدثات التي جماعتها سواجح * بقول من جفونه من الموت غير هو ارجح
تشدو بعيدان الرضا حاتم * شدوا النيران عزف بالاعواد
ماد النسيم بقضها قمتا يلت * مهرة الاعطاف والاحبياد
هذى تودع تلك توديع التي * قدأ ذنت منها يروشك بعداد
واسجرت لفرأفها عين الندى * فاشل مثر رعلها المياد
واحدثى النظر الى روض لسان العين من فراقه في بحر الدمع سجع وخوض

روض به أشياء ليست في سواه تولف
فن المزار ترثم * ومن التضييب تطف
ومن التسم تطف * ومن التذير تطف
واتفت كلدتر بى والحى اذ ذل القريب وحديث العهد ليس ينكر ولا غريب
أهذوا لماتض للين ساعة * فكيف اذمرت عليه شهور
والا تار لاهضة والجمال غادية ورافضة
أرى أثارهم فأقوب شوقا * وأسكب من تذكرهم دموعى

وهو جسد الوزير على بن عيسى بن داود بن المرحاح وكتاب التاريخ للجامع لقنون من الاخبار والكواثر في الاعصار قبل الاسلام وبعده تاليف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن سواد المعروف بابن اخت عيسى ابن برخان شاه طبرستان في تصفية الى سنة عشرين وثلاثمائة وتاريخ ابي عيسى بن المنجب على ما ثبتت به التور وغير ذلك من انجب الانبياء والملوك وكتا التاريخ واخبار الاموي ومناهم وذكر فضائل

ط ل ومبايناهم عن غيرهم وما احدثوه من السير في ايامهم تاليف ابي عبد الله بن خالد بن هشام الاموي

التاريخ وغيره من الأخبار
وكتاب السير والخبار
لمحمد بن خالد الماشي
وكتاب السير والخبار
لأحمد بن سلمان الماشي
وكتاب سير الخلفاء لابي
بكر محمد بن زكريا الرازي
صاحب كتاب التصوف في
الطب وغيره فاما عبدالله
ابن مسلم بن قتيبة الدينوري
فمن كثرت كتبه واتسع
تصنيفه ككتاب ترجم
بكتاب المصارف وغيره من
مختلفاته واما تاريخ أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري الرازي
على المؤلفات والزامل
الكتب المصنفات فتدبر
أنواع الأخبار وحوى
فنون الآثار واشتمل على
صنوف العلم وهو كتاب
تكثر فائدته وتنفع عائدته
وكيف لا يكون كذلك
ومؤلفه فقيه عصره وناسك
دهره اليه انتهت علوم
فهاء الأمصار وحل
السنن والآثار وكذلك
تاريخ أبي عبدالله ابراهيم
ابن محمد بن عرفة الواسطي
القنوي الملقب بنعوطيه
فمشت من ملاحه كتب
الخاصة بماله من فوائد
السادة وكان أحسن أهل
عصره تأليفاً وأجملهم
تصنيفاً وكذلك سلك محمد

وأسأل من قضى بفراق حي * بمن على منهم بالرجوع
والنفس متعلقة ببعض الأنس * والمناهل الجيدة تلمس
تلك العهود بشدها عتومة * عندي كلهم عقدتها يحل
غير أن الرجل عن الربع الخليل فصل به بين الشائق والشوق وحيل
وقنار ربع المحب راحل * فحاول رجاء لناو يحاول
والتدموع العين فيه مائلا * لها من عبارات القرامد لائل
وبالبلغ منها كسيت لبانها * فليت والسمع لبان مائل
اذ انسجة الاحبال منها تسعت * تطيبها اسرارنا والا صائل
تشرشعوني ساجعت غصونها * فنهالني الحالمين داحت بلابل
مربع ليس في رابع لذني * مطالع اقماري بها والمنازل
غياها الله من منازل ذات اقمار سائرة فيها * ومنازل لا يحصى الوصف محاسنها وامدادها
ولا يستويها

حلو اقود اصطاري عندما رحلوا * وفي المنازل حلوا مثل امطار
ان المنازل قد كانت منازلهم * باتوا بها وهي اوطاني واوطاري
ورعى الله من بان وشاق حتى الزندو بان
ياتوا ليعني اقمارا تغلهم * لدين القصور فلما اتسوا بانوا
عهودهم لست انساها وكيف وقد * رفي لبني عنها الزندو والبان
وفي مثل هذا الموطن نذوب القلوب الرقاق كما قال حاتم قصب السبق بالاسبقاق الاديب
الاندلسي الشهير بان الزقاق

وقفت على الربيع غولي حنين * لاسكن نبيس الى الربيع
ولو اتي حنت الى مصافي * احبابي حنت على ضلوعي
وكما قال بعض من له في هذه الجماع مسير
دنو لث من باب الهوى ان اردته * يسر ولكن المخرج هسير
واين من له صفاة لا يطعم الدهر القوي في فنتها * وجنات دنوبية لا تجري انهار الفراق من
تحتها

فسي رضيع النبت من ذاك الحمى * يحيا تدور على الربا كاساته
سفع شخت عليه دمعي في نري * كالمسك ضاع من القناسة قتاته
ولما زل بعدا تفصالي عن الغرب بقصد الشرق واتصالي في اثر ذلك الجمع بالفرق
احن اذا خلوت الى زمان * تغني لي بأفنية الربوع
واذ كمر طيب ايام تولت * لتاقتين من اسف دموعي
واتوق وقد اتسع من البعد المحرق * وخصه صاذا شدا صاذا حلو او موضع برق الى ديار
لا يبدوها الختار
وأربع احباب اذا ما ذكرتها * بكيت وقد بيكيتك ما انت ذا كمر

فان هذا كثر غرائب لم تقع لغيره واشياء تفرد بها لانه شاهدها بنفسه ١١٧ وكان محظوظا من العلم محدودا من المعرفة

مرزوقا من التصنيف
وحسن التأليف وكذلك
كتاب الوزراء وخواصهم
لاي الحسن علي بن الحسن
المعروف بابن المشاط فانه
بلغ في تصنيفه الى آخر ايام
الراضي بالله وكذلك ابو
الفرج قدامة بن جعفر
الكاتب فانه كان حسن
التأليف باوع التصنيف
موجزا للالفاظ معربا
للعلى واذا اردت علم ذلك
فانظر في كتابه في الاخبار
المعروفة بأخبار زهر
الربيع وأشرف على
كتاباه المترجم بكتاب الخراج
فانك تشاهد منه حقيقة
ما قد ذكرنا وصديقنا
وصفا وما صنفا ابو
القاسم جعفر بن محمد بن
جداان الموصلي الفقيه في
كتاب في الاخبار الذي
يعارض فيه كتاب الروضة
ولقبه بالساهر وكتاب
ابراهيم بن ماهويه القارسي
الذي يعارض فيه المبرد
في كتابه الملقب بالكلل
وكتاب ابراهيم بن موسى
الواسطي الكاتب في اخبار
الوزراء الذي يعارض فيه
كتاب محمد بن دلواد الجرجاني
في الوزراء وكتاب علي بن
الفتح الكاتب المعروف
بالطوق في اخبار صدر

بملاح وادواح بروك حسنا • بكل خليج غنمه الازاهر
فما هو الاقصة فز برصد • ناطق فيه اللؤلؤ المتشر
بحيث الله بالوتربو الماء الموي • عبر وكافور وراح وعاطر
بوملحة الدنيا سوى ما وصفت • وما ضم منه الحسن مخدو حابر
بلادى التي اهل بها والحبسى • ورعى وتلي والمثى والمواطر
تذكر في اتحادها وودادها • معهودا مضى ليومى خضر نواضر
اذا العيش صاف والزمان مساعد • فلا العيش ملول ولا البهر جائر
بحيث لنا كعش شبانا • وايامنا سلك ونحن جواهر
ليالى كانت للشببية دولة • بها ملك اللذات ناهو آثر
سلام على تلك العهد فاتها • موارد افراح تلتها مصادر
واتد كرتك الايام التي مرت كالاحلام • فاقمل بقول بعض الاكابر الاعلام
يا ديار السرو ولا زال بي • فيك اذ تحل الرياض غمام
رب عيش محبتيك غص • وعيون الفراق عنا سنام
في ليال كانهن امان • في زمان مكانه احلام
وكان الاوقات فيك كوس • دائرات وانسهن مدام
زمن من دوائف وصول • وصنى تسلها الاوهام
وبقول الحائك الامي عندما يكثر شوى ويغى

لم انس اماما مضى ولياليا • سلفت وعشا بالمرح تصرما
انفخ لانتفى الرقيب ونفخ • صرف الزمان ولا تطيع السوما
والعيش غصن والمواحد نوم • عناوين الين قد كدت عمى
في روضة ابدت تصور زهورها • لما بكى فيها القمام تبسما
مدال ربيع على الجمائل نوره • فيها ما صبح كالنسيم غنيا
تبوا الاقاصي مثل شراب • انفى الحب به كتيب ما قسما
وصيون نرجسها كاعين غادة • تزودت رعى بالواحد اسهما
وكذلك المشرق مشور بها • لما رأى ورد الخندود منقلا
والطير تصدح في فروع فنونها • سحرا توقظ بالمدى النوما
واميل الى بلادها جليل

كساها الحيا برد السحاب فانها • بلادها على السحاب قاشي
ذكرت بها عهد الصبا كفا • قدحت بنا والشوق بين الحيازم
ليالى لا لوى على رشناص • عنافى ولا اثنيه عن غي لائم
انال سهادى من عيون نواص • وابنى مرادى من حصون نواعم
وليل لئلا السدين معاطف • من النهر ينساب انسياب الاواقم
تمسرا اليانم عنا مكانها • حواسد تمنى بيتنا بالناسم

وزراء المقدر بالله وكتاب زهر العيون وجملة القلوب تأليف اميرى وكتاب التاريخ تأليف عبد الرحمن بن عبد الوهاب

المعروف بالبحر جاني السعدى وكتاب ١٢ التاريخ واخبار الاموال تأليف ابي ذكوة الموصلى وكتاب تاريخ احمد

ويعتقون ولا واشتقاق كلفا • حلتا مكان السر من صدر كرام
واهفوا في قصود ذات بهجه وصروح توضع معالها الرائد نهجه
ورباض تحتل منها غصون • في رومن زهرها وعقود
فكان الادواح فيها غوان • تبارى زوها بحسن القدود
وكان الاطيار فيها تيان • تنفي في هكل عود عمود
وكان الازهار في حومة الرو • من سيوف تسل تحت بنود
واصبوا في بطاح وادواح • تروح النفوس والارواح

سقبالما من هلاخ نو • ودوح زهر بها مطل
اذلا ترى غير وجه شمس • اطل فيه عذار نسل
وانهار جارية • وازهار نوا سهارية • اربيع وملاعب • تزعم من بمصرها المتاعب
تلك المنازل والنبلا • عبالا اراها الله مفعلا
اوطنتها زمن الصبا • وبخت فيها الى محلا
حيث التفت وايتما • مساحوا وايت ظلا
والنهر يفصل بين زهر الروض • في الشطين فصلا
كسباط وشي حردت • ابدى القيون عليه نصلا

والى منازل • يستفرح حسن الراثي الجادوا المنازل • وبشي منظرها عيلا • ويكني مخبرها
للتفهم دليلا

وجنان الفتى حين غنت • حولها الورق بكره واصيلا
نهرها مسرطحي وغنت • في وراها الصبا قلا قليلا
واتمثل ان ذكر حال وداعي • بقول الشاعر الاديب الوداعي
الغرب خير وعندنا كنه • املته اوجبت تقدمه
فالشرق بين يديه عندهم • يودع ديناره ودرهمه

وبقول غيره اشاره لفضل الغرب وغيره

اشتاقي للغرب واصبوا • معا هدفيه وعصر الصبا
يا صاحبي نحو اعي الليل قد • ارضي جلايب الدجى واغتيا
لا تعجب من ناظر ساهر • بان راعي النجم غيا
القلب في آثاره طائر • لما رآها قصد الغصير

واهم كساحل من غير ان ارضى • وكان قد صير السائق جند السير معبولا لما انفل كما
بطله خبر المكان • بقول فاضل القضاة العالم الكبير الشمس بن خلكان
اي ليل على الحب اطاله • سائق القطن يوم زم جاله
يزجر العيس طلوا يقطع الله • معهما سهوله وزماله
ايها السائق المخذ ترفق • بالمطايا قد ستمن الرحاله
واقفها هنيهة وارحها • اذ برها السرى وفوط الكلاله

ابن ابي يعقوب المصري في
اخبار العباسيين وغيرهم
وكتاب التاريخ في اخبار
المناس من بني العباس
وغيرهم لعبد الله بن الحسين
ابن معد الكاتب وكتاب
محمد بن يزيد بن ابي الازهر
في التاريخ وغيره موكاه
المترجم بكتاب المرح
والاحداث ورايت سن
ابن ثابت بن قزح الجرجاني
حين اتصل ما ليس من
صناعته واستنهج ما ليس
من طريقه قد الف كتابا
بطله رسالة الى بعض اخوانه
من الكتاب واستنهجه
بمجموع من الكلام في
اخلاق النفس واقسامها
من الناطقة والفضية
والشهوانية وذكر لها من
السياسات المذنبه مما ذكره
افلاطون في كتابه في
السياسة المدنية وهو عشر
مقالات وبعدها يعجب على
المولود والزراء ثم خرج الى
انبار برعهم انما هجت عنده
ولم يشاهده او وصل ذلك
باخبار المعتضدين وذكر
مخبرته وبوامه السالفه ثم
ترقى الى خليفه خلعة في
النهيف مضادة لرسم
الاخبار والتواريخ ونحوها
من جلة اهل التأليف
وهو وان احسن فيه ولم
يخبره من معانيه فانما هي من غير مركز صناعته وتكلف ما ليس من مهنته ولو ابل على الذي انفرد لا تطل

بمن علم اقل يدس والمعلّيات والمخطى والدورات ولواستغفر بقراط ١٣ واغلاطون وارسطاوس فخير عن

الانبياء الفلكية والاثار
الطولية والازاعات الطبيعية
والنسب والاليفات والذات
والمقدمات والصنائع
المركبات ومعرفه
الطبيعات من الالهيات
والجواهر والهيئات ومقادير
الاشكال وغير ذلك من
انواع الفلسفه لكان قد
سلم بحسب تكلفه واتى بما هو
اليتى بصنعه ولكن
العارف بقدره يعود
والعالج بوضع الخلقه متفقد
وقد قال عبدالله بن المنعم من
وضع كتابا فقد استهدف
فان احاد فقد استشرى
وان اساء فقد استغنى
(قال ابو الحسن على بن
الحسن بن على السعوى)
ولم يذكر من كتب التواريخ
والاخبار والسير والاثار
الماشتهر مصنفوها وعرف
مؤلفوها ولم يتم من ذلك
كتب تواريخ اصحاب
الاحاديث في معرفة اسماء
الرجال واعصارهم وطبقاتهم
اذ كان ذلك اكثر من ان
ناقى على ذكره في هذا
الكتاب اذ كما قد بينا
على جمع تسمية اهل
الاعصار من طلبة الاثار
وتحقيق السير والاخبار
وطبقات اهل العلم من
عصر الصحابه ثم من تلامه

لا تطل سيرها الخلف فقد برح بالصبر في سرامها الاطاله
وارثا لتنازع الذين واخبره في اوى فيه ناديا اطاله
يسأل الربع من طبعه لاصلى * على الربع لواجاب سؤاله
وعمال من الهبل جواب * غير ان الوقوف فيه علاه
هذه سنة الحسن يكو * ن على كل منزل لا محاله
بادار الاحباب لا زالت الاعيين في تر بساحبك مزاله
وعنى النسيم وهو عليل * في مقابك ساجدا اذباله
ابن عيسى مضى لتافك ما له * مع عنا فعا به وزواله
حيث توجه الزمان طلق نضير * وان شافى غصونه مياله
ولتافيك طيب اوقات انس * ليتنا في المنام تلقى مثاله
واردد قول الذى صهر الالباب * مناديا من له من الاجاب

اجابنا الوقيتم في اقامتكم * من الصبايه ما لا قيتم في الظن
لا صبح البصر من افلاككم يدا * كالبصر من افعى ينشق بالسفن
وقوله

وما تشبعت عن ذاك الوداد ولا * حالت في المحال في عهدى وميثاق
درسى غرامى بكم دهرى كره * وقد تنفقت في وجدى واشواق
وقول الجهد بن شمس الخفافه * معلما انه لا يريد بل معهود خلافه

يا زمان الموى عليك السلام * وصلى البلى عنك حرام
اى عيش قطعته فيك لودا * موهل برقى لظلل دوام
كنت حلا والعش فيك تبالا * سرى ما تنقضى الاحلام
لمنغنى على ليل تقضت * سلقنى برودها الايام
فلمتى الاقدار صا وليدا * وشهد على الوليد القظام
لا تلبس على البكاء عليها * من يكي شعوبه فليس يلام

وقول ابي طاهر الخطيب الموصلى

حي نجد احنى ومن حل نجدنا * اربعا حين في غرام او وحدا
واقضى السلام ارام ذاك * النعبو الاجرع الخصيل لمغنى
وابلك عنى حتى ترعج بالوجه * ارا كابه وبانا وزندا
فلكم وقفة اطلعت على انما * ل يسمع اذا ع سرى وابدى
وعلى ان كمن البين اذ يفتى * لى للسمع مثنى ووحدا
آمو المفتى على طبع عيش * كنت قطعته موصلا لودا
حيث يعود الشبا بفض نضير * ويد المكرات بالجرود تندى
والتحليل الودود يتم اسما * فلو صرف الزمان رندا بعدا
والايبى مساعد على الوصل * وعين الرضا ذاك رندا

من اتابعين واهل كل عصر على اخلاقنا وانواعهم وتنازعهم في آرائهم من فقهاء الامصار وغيرهم من اهل الاثار والاعمال

كم بها من لسانى وأوطا * رقت جازت الحمد
فاستعاد الزمان ما كان أعطى * خلست لي بظله واستردا

وقول بعضهم

سلام على تلك المصاهدنا * شريقتي أومم شمالي
ليالى لم تحذروا قطيعة * ولغش الأفي سهل وصال
فقد صرت أرضي من نواحي جنبها * بطلب برق أو يطغى نصال

وقول الجرجاني

للمعين من حذارا الفراق * عبرات تحول بين الملقى
فإذا ما استملت العسل للعين وسارت حداثتها بالفراق
استملت على الخلد والقدرا * كالحذر أو الجمان في الاتساق
كم يحب يرى التمدد لنا * فهو يحن من الموى ما يلاق
أزدهاء أتوى فأعرب بالوجد دلان عن دمع المهرق
والخدر الموع في موفد البين على الخمد آية العشاق
هون الخطب لست أول صب * فغضه الدموع يوم الفراق

وقول الخطيب الحسكي الثاني

ساروا أو كادنا برحى واعيضا * قد حو أنفنا سكرى من القلق
تشكروا طنا من بعدهم رقا * لكن ظواهرنا تشكروا من الفرق
كانهم فوق كوار الملى وقد * سارت مقطرة في حال الشق
درارى الزهر في الأراج زاهرة * تسير في القلق الجارى على نسق
بامحشى الدوام ذنابوا كم أنست * بقرهم لانت من صبغ غسق
أنفهم لم تقيموا عن ضائرنا * وإن حضرتهم جلتا كعل المسق
وما أحسن قول بعضهم في هذا المعنى الذى كرونا ذكره بوجهنا

سلام على أهل الوداد وعهدهم * إذا لاس روض والسرود فنون
رحلتنا فترقبوا رجا فخرنا * ففاضت روعات الفراق عيون
وكم أنشدت لى النوى عاتقة قول الأندلسى من حاتقة

أماننا بالبحى ما كان أحلاك * كبرت أرباعه أحلا لا وأراك
لا تنكرى وقتى ذلا غفناك * بأدلولوا أجباقى بولولاك
لما وقفت فوق القام الباكى

فهل لهم عطفة من بعدهم * تالله ما تسع الدنيا غلهم
أما قلبى على تبديد غلهم * ما كان أحلاك يا أيامهم غلهم
ويا لى إلى الرضا ما كان أملاك

يا بدرت تمامت عنه أربنا * ولم تزل تحتويه الدهر أضلنا
مال تنوى بروب البين رجنا * إذا نذرت دهر كان يجمعنا

بسم كتابى هذا بواب
روج الذهب ومعادن
بهر (تفاسد ما حواه
عظم خطر ما استولى عليه
ن طوالع بوارع ما تفتحه
ننا السافرة في معناه
غير رموز لفتنا في مفزاه
رجلته تحفة للأشراف
من الملوك أهل الدرباب
ساقد ضفته من بعل
ماندعو الحاجة إليه وتنازع
لنفوس إلى علمه من دراه
ماسلف وغبر في الزمان
وجعلته مسهما على
غراض ماسلف من كفا
ومستل على جوامع بحسن
لأديب العاقل معرفتها ولا
يعذرى في التناقل عنها ولم
ترك نوعا من العلوم ولا فنا
من الأخبار ولا طريقة
من الآثار الا ورونا في
هذا الكتاب مفصلا
ذكرناه مجلا أو اثرنا إليه
بضرب من الاشارات أو
لوحنا إليه بجموع
العبارات فن حرق شيئا
من معناه أو ازال ركنا من
مبناه أو طمس واضمحتم
معاله أو لبس شاهد من
تراجمه أو غمره أو بدله أو
اشغفه أو اختصره أو نسبه
الى غيرنا أو اضافته الى
سوانا أو افاده من غضب
نقه ووقع نغمه وفودح

ما اعضاء وحال بينهم وبين ما انعم عليهم من قوته ونعمته مبتدع السموات ١٥ والارض من اى المال كان والا زاه

انه على كل شئ قدير وقد جعلت هذا الخويف في اول كتابي هذا وانره ليكون رادعاً لمن يلهو به او غلبه شقاء فقل راقب امر ربك ولما ذممت قلبه فاملة بسيرة والمسافة قصيرة والى الله المصير وهذا حين نبدأ بحمل ما استودعناه هذا الكتاب من الاواب وما حوى كل باب منها من انواع الاخبار وبالله

التوفيق

(ذكر ما اشتغل عليه هذا الكتاب من الاواب) قد قدمنا فيما سبق من هذا الكتاب ذكرنا لاغراضه فلقد ذكر الان جلاسه كية ابراهيم على حبيب راتيه فيمواستحقاقها منه لكي يقرب تفاهلها على مر يدنا فاول ذلك ذكر المبدأ وشأن الخلق وذو البرية من آدم الى ابراهيم عليهما الصلاة والسلام

ذكر قصة ابراهيم عليه السلام ومن تلاصقه من الانبياء والملوك من بني اسرائيل

ذكر ملك اوخيم بن سليمان ابن داود ومن تلاصقه من ملوك بني اسرائيل وجل من اخبار الانبياء والملوك

من اخبار الملوك والنبيا

تفطرت كبدى شوقاً لراى
لحباب انفسنا كم ذا النوى وك
تالله ما شئت ممعا لاسى بدم
الارض من كرم
الامر اعادخل نخل برعاك
عل التطل يدنى منه موسى
في عبر القرب ما بالين قد دوسا
كم ذا انادى برسم بالنوى طمسا
ما قلب صرافان الصبر عادسى
وبما نازل سلى ابن سلك

وقول بعض من اشتد به الميام
نحنا طبعيرته ما نحلى الى القرب
وذا ما قلب الايام
ايام انسى قد كانت بقر بكم
بعضا فبن تأنيب اصيبت سودا
ذمت عيشى مذ فارقت ارضكم
من بعدما كان مضبوطا وعسودا
وقول صاحب مصارع العشاق
وقد شاق من الهوى عاشاق

بانوا فادفع مقلتي
وحدابهم حادى القرا
قعن المنارل فاستقوا
قل للذين ترحلوا
عن ناظري والقلب حلوا
ما ضرهم لو انهلوا
من ماموه لهم وعلاوا

وقوله حين زوجهته يد الفراق عن اوطان العراق

قد قلت والعبرات تسفحها على الخد الما
حين انحدرت الى الجزير
فرهوا تقطعت عن العراق
وتجبلت ايدى الزفا
ق مهمامه اليد الرقاق
يا بؤس من سل الزما
ن عليه سيفا للفراق

وقوله ايضا

يا منزل المحى بذات النقا
سقاك دميم مذنا واما رقا
هل سلوة هيات لاسلوة
قد بلغ السيل الزى وارنى
وانت يا يوم التوى عاجلا
أدال منك الله يوم القا

وقوله موطئا الثالث وقد تغير لي فيمن تغير حادث

لم انس مهدينا والتمل يجمع
والعش غص وروض الاتس معطار
فهل يا بعدد من منى في قلبي
وقد نبتى ارجاء واظفار
تمضى اليالى واشواق جديدة
وما اتحتلى من الاحباب اوطار
وكلام رت بجراى بروق
لمحتى من ناهية الملقى بالتي بروق
قد كرت قول بعض من له
على غير من يهوى طريق

ما نظرت عيني سواك منظر
مستعسنا الا هرست حونه
وما تمنيت لقاء غائب
الاسال الله ان تعكونه
وربما رمت اتعالى مذهب السلو واتعالى
خلال احوال اقامتى واروتعالى فلم يتقل

من بني اسرائيل ذكر اهل الفترة من كان بين المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم

ذكر رجل من اخبار الهند واباها ومود

١٦ ذكر الارض والبحار ومبادئ الانهار والجبال والاقليم السبعة وما والاها

ن الكواكب وغير ذلك
 كرجل من الاخبار عن
 انتقال البحار وجعل من
 اخبار الانتهاء الكبار
 كرا الاخبار عن البصر
 لمحشي وما قيل في مقداره
 نشعه وخلفاته
 كرتنازع الناس في
 لئلا يجوز رجوع ما قيل
 ذلك
 كرا البصر الزوي بوصف
 ما قيل في طوله وعرضه
 استدام وانتهاه
 كرجل يحسن طمس ويحمر
 ما طس وخلفه القسطانية
 ذكر كرجل الساب والمخزور
 كرجل من الاخبار
 عن ترتيب جميع البحار
 ذكر ملوك الصين والترك
 وتفرق ولدها ورواخبار
 الصين وملوكهم وجموع
 من سيرهم وسياساتهم
 وغير ذلك
 كرجل من الاخبار عن
 البحار وما فيها وما هو من
 الغائب والامم وراتب
 الملوك وغير ذلك
 كرجل الفخ و اخبار
 الامم من الان والسري
 انواع من الترك والبشر
 و اخبار الباب والابواب ومن
 ملوكهم والملوك والامم
 كرجل من السير ياتين

عن تلك الصفات حالي وأني وحيدى بقلنا لبات حالي
 والنوق اعظم ان يحيط بوصفه * قلم وان يطوى عليه كتاب
 واقامنا منصف ان كلنى * عيش طيب وجيرى غياب
 وكيف ولا ما قى صب ولا توق زيادة اذاسرى نسيم اوب
 شربت حيا الى من صرنا وطالما * جلوت عيال الوصل وهو وسيم
 فيعادمى ان تنوح حامة * وميمات شوق ان صين نسيم
 فان لا حى ياربى شاقنى اوترنم شادى الى الهيام وساقنى اوزنا طي فلا تراعنى وراقنى
 واى ليصينى سى ككل ياربى * وكل جام فى الاراك ينوح
 وارنا عن من طي الفلاة اذ انا * وارنا لئلا كاروهو سنوح
 ولم يذالك لار من حيث ذاته * ولكن لى فى الحبيب بلوح
 ولا يستطيع الاعراب عن ارى العيب لماى من النوى للذهل والمجوى للدهش
 والوجيب
 ولانساوا عما احن فليس لى * لسان يؤدى ما للفرام يقول
 يطارحنى البرق الاحاديت كلا * اضاء كان البرق منه رسول
 ومبال خلقى التسميم يلى * هل الريح راح والشمال شعول
 اندموع شوقى عند الذكرى لارتقا * وخوفى ليس لسان الارق مرقى وشعوى تنواذا
 صحت بفتح اورقا
 وبورقا فى الدماى تنادى * الفها فى غصونها المياده
 فتنر الهوى بفتح عيب * يشهد السمع انها عواده
 كجار جعت توجعت حزنا * فكنا فى وجدنا تنباده
 فيا لها من ذات طوق مشيرة لكامن شوق جابة له من بين وشمال وفوق
 ذكر تنى الورقا ايام انس * سالقات قبث اذرى الدموعا
 ووصلت الهاد شوقا لحي * وغراما وقد هجرت الهجوعا
 كيف غفلت من الذى كرى بولها * وعلى جسم حنت الصلوعا
 كمالا لولع الصدى بعتى * فى هواهم بزدان طي ولوعا
 ورعا اقبل قول من قال انها بالحزن بائحة * وعلى قد لا لافنا حقة فاند قول خليل وهو
 بالحجب مدغصو على
 ورب حامة فى الدوح بات * تعجيد النوح فباصدق
 اقامها الهوى مهمما جتمنا * فها النوح والعبرات مى
 ولا غروان ظهر سر باح فبال مثل من الشعواتح
 فرجعت بعد فراق ايام الهوى * اصفا الصباة للحب للولع
 داهى الجفون اذا الجمامة فغرت * من فوق خوط البانة للترعرع
 اسنى الديار وقد ساعد اهما * عناعز الى الدموع المسع

فوله عزالى بقراب شديد الياء للضرورة اه

ذكر ملوك الموصل وبنوهم والذين في ذكركم ملوك قبائل من النبط وغيرهم ١٧ وهم الكلدانيون ذكر ملوك

الفرس الاولى وسيره

وجوامع من اخبارها

ذكر ملوك الطوائف

الاشعابين وهم بين القرى

الاولى والثانية

ذكر انساب فارس وماقالا

الناس في ذلك

ذكر ملوك الساسانيه

الفرس الثانية وسيره

وجوامع من اخبارهم

ذكر ملوك اليونانيه

واخبارهم وماقال الناس

في بنده انسابهم

ذكر جوامع من اخبارهم

الاسكندر بارض الهند

ذكر ملوك اليونانيين بعد

الاسكندر

ذكر الروم والمالئس في

يده اسماهم وعدد ملوكهم

وتواريخ سنينهم وجوامع من

سيرهم

ذكر ملوك الروم المنتصرة

وهم ملوك القسطنطينية

ولع عما كان في اعصارهم

ذكر ملوك الروم عند

ظهور الاسلام الى ارمينوس

وهو الملك في سنة اثنين

وثلاثين وثلاثمائة

ذكر مصر ونيها واخبارها

وبنائها وعما بها واخبار

ملوكها

ذكر اخبار الاسكندرية

وبنائها وملكها

ذكر السودان وانسابهم

ذكر المقاتلة ومساكنهم

ونواعب الاطلال ليس يجيني * ما بينهن سوى الصدى يتوجع

وهو ان تفوق النصوص يجيني * منهن تصير يد الحماة الجع

ناحت على غيب الفروع وانما * منها عسى فوقها وجمع

ما فارقت القاصبة افرقت * كلا ولا ابرت سواك ابعى

على اوان عيون سعد وروان وقران معبود باماني وامان وامل دوان وتهاني ما بين

بكرو عوان وفي غنم طال ليله فاضطر في لولوعه وسكن جواه بجوانحه وضلوعه

ان طال لي بعدهم فلوله * عذرو ذلك لما اظلم منهم

لم تسرفه نخومه لكنها * وقت لتسمع ما حدث عنهم

فارق الزائد في حرق اظهر المكنون وابان ووجدى بن نايوبان لم يحذفه تعل

برندوبان

تنبهى باعد بات الرند * كذا الكرى هب نهم نجد

فلست مثلي في جوى اوارق * ورفقة من فرقة اوصد

عوفيت مما حل في من جيرة * في الغرب لم ير الا فرط وجدى

اغلل القلب بيبان عنهم * وهل نوب غصن عن قد

بانوا فلا مفتي السرو بعدهم * مفتي ولا عهد الرضا جهد

آها من البعدون لم يدره * لم يشعه تاوهى للبعد

وفي شغل من ابكاه الربوع والطلول وذهبت بهمة من زملته بين الترحل والخلول فركب

من الاخطار والصعوبات والذل وحافظ على العهد ولم يسلك سبيل الغادر الملول

سقاها الحما من اربع وطلول * حكت دنتي من بعدهم وشغول

ضمنت لها الجفان عين قريحة * من الدمع مدد راكثون همول

ومن الغريب الذي يشكره غير الارب ان الحما دى انصر القلب بكشفون فقد

نسب في اجتماع ابرين متناهين متناهين

ترجماد بالهريم فشاخى * الى ذكر من ماتت ضلوعى قضمه

فسروا به النفس شعوا فرما * كلفت به من حيث صرت اذمه

وارتجعت حين ملت من طول السرى مضنا ذكرها لروم له تيسرا وقد كثر الرافى عند

رؤيته مالم يالفهم من الافاق تلهوا وتحسرا

قلت اساطير النوى عن بلادى * ولاهل النوى جوى وعوى

هل ارى للفرق آخر عهد * ان عمر الفراق عمر طويل

ثم قلت مضمنا

لا تمى في ذكر احباب ناوا * لا تلمن ان ضعف الشوق قواه

ان يوما جاعا مشلى بهم * ذاك عيلى ليس لي عيسواه

ثم قلت مضمنا ايضا

لما الله من مصاخر به النوى * وليس له غير اللقاء طيب

ط ل و اختلاف انسابهم وانواعهم وبنائهم في ديارهم واخبار ملوكهم

و اخبار ملوكهم وتفرق اجناسهم ١٨ ذكر الان في حقهم والحق ما قتلوا و اجناسهم من اخبارهم وسيرهم

وان صباحا تنقذ عياله * صباح الى قلبي للشوق حبيب
ثم عدت الى الصبر بعد معان النضرو التدر
واني لا ادري ان في الصبر راحة * ولكن انفاقي على الصبر من عيري
فلا تطفئ نار الشوق بالشوق طالبا * سلوا فان البحر يسهر بالبحر
ثم سلكت منهمج الغوص والسلم * منشد اقول ان قطر ال انقري في مقام الصبر
والتعليم ووجهه القصد الى سكان الصبر بذلك التكلم

ان ايام الرضا معدودة * والرضا اجل شئ بالعبد
لا تنواعتكم في سلوة * ما هي شوق اليكم من يزيد
واجعلوا انفسكم نسيئة وا * انكم في الوقت اقصى ما اريد
ان يوم يجمع الله بكم * فيه شئ الذي عندى يوم عيد
وقول بعض من ندم على البعد عن المعاهد وائل العود والعود اجد الى المشاهد وغفر
للدهر ذنبه ان عاد وتلف فان لم يعامله بغير الابدان

لئن صادف التمل في ذلك الحى * غفرت لدهري كل ذنب تقدمت
وان لم يصد منيت نفسي بعودة * وماذا عسى تحدى الاماني وقلمها
يحكي قلبي ان بنبوب حبيابة * واللعن ان تجري مدامها دما
على زمن ماض بهم قد قطعت * ليست به ثوب للمرة معلما
وقول آخر مخاطب احبابه ويدكر فواصل بجزر النوى الطويل واسبابه

اعيدكم من لوعتي وشجوني * وارجعوني نذحكى بما شؤني
وبرح لى لم يسبق في بقية * سوى حركات تاروقسكون
ارضى القلب انضى بعد طارقة الاسى * اسير صبايات رهن شجون
وكيف سبيل القرب نكم ودونكم * رمال زرود والاحار عدوني
سوا مضى هل قرمن بعد بعدكم * وهل عرفت طم الرقا خفوني
سهرنا بنمسان وغتم يابل * فيما ليون ما وقت لليون
وفي بعض الاحيان اتلى بقول بعض الاندلسيين الاعيان

لا تنكث فراق لوطان الصبا * فمضى تنال بغيرهن سعودا
فالدر يتقام عند قدبحاوه * بجعل احياء الحسان مقودا
وقول غيره

فمضى اليالى ان قن نزلنا * عقدا كما كاعليهم اكللا
فلربما ترائحمان نعدا * لياما احسن في انتقام واجلا
وارغب ليل اطل ذبول الغربة ان يخلصها * واطلب من اجل النفوس في سيول الكربة
ان يخلصها

فلتني بعودى الدهر غافة * مما تروم وعقد البين محلول
ولدار آتية والتمل مجتمع * والميرصادحة والارض مطلول

وسو بهامع اهل الاندلس
ذكر الان وكرد وملوكها
والاخبار عن مساكنها
ذكر ملوكها واولى من
اخبارها وما قيل في ملوك

اخبارهم
ذكر ملوكهم وملوكها وصالح
نبي عليه السلام ومع من
اخبارها

ذكر ملكها واخبارها و بناء
البيت ومن تداوله من جرم
وغيرهم وملوك هذا الباب
ذكر جوامع من الاخبار في

ودف الارض والبلدان
وحسن النفوس الى الاوطان
ذكر تنازع الناس في المعنى
الذي من اجله سعى اليه

والثام شاما والسرقات
والخناز

ذكر الامين وانسابها وما قاله
الناس في ذلك

ذكر الامين وملوكها من
البا بغيرها وسيرها
ومقادير سننها

ذكر ملوك الحيرة من الامين
وغيرهم واخبارهم

ذكر ملوك الشام من الامين
وغيرهم واخبارهم

ذكر البوادي من العرب
وغيرهم من الامم وعسله

سكانها البدو وكراد
الجمال وانسابهم واول من

اخبارهم وغير ذلك مما
اتصل بهذا الباب

ذكر ديانات العرب وآرائها في الجاهلية وتفرقها في الاندلس اخبار اصحاب القيل والارواح يس وغيرهم واضرع

وعبد المطلب وغير ذلك مما يلحق بهذا الباب ذكر ما ذهب اليه العرب في ١٩ النفوس والمهام والصفو لنسبها واذا

ذكر أقاويل العرب
في القتل والقتل انما
غيرهم من الناس في ذلك
وغير ذلك مما يلحق بها
المباراة اتصل بهذه المعاني
ذكر أقاويل الناس في
الهواتف والجمان من
العرب وغيرهم من أثبت
ذلك في
ذكر ما ذهب اليه العرب
من القيامات والحيات والزهر
والسيف والسلاح وغير
ذلك

ذكر الحكمة وصفها وما
قاله الناس في ذلك من
أخبارها وهذا طائفة وغيره
من النفوس وما قيل فيها
رواياتها وما اتصل بهذا
باب

ذكر جبل من أخبار
الحكام وسبل الحرم بأرض
سما وأرب ونفقر الأزد
في البلدان وسكنهم في
البلاد

ذكر في العرب والعجم
وشهورها وما اتفق منها وما
اختلف

ذكر شهر القبط
والسريانيين والخلاف في
اسمائها وجبل من التاريخ
وغير ذلك مما اتصل بهذا
المح

ذكر شهر والسريانيين
وهو ف موافقتها لشهور

وأضرع اليه سبحانه في تسير العود الى أوطاني ومعهدى الذي مطا بالاعاوطاني وأن
يلحقني بذلك الاق الذي خيره موفور وحق من فيه معروف لا منكرو لا مكفور
اذ اظفرت من الدنيا بقرهم * فكل ذنب جناة الدهر مغفور
وكا في عاتب يقول ما هذا التعويل فأقول له جوابي قول ابن ابي الاصبح الذي عليه
التعويل

أكرت عدلى كا في كنت أول من * بكى على مسكن أوحن للسكن
لأنك ان من الايمان عندك في الايمان مناحين النفس للوطن

على اتني أقول اللهم يسر لي ما فيه المغفرة على ما تبارك أو المعاديب وحلى من فضلك حيث
حالت بجميع ما فيه مواصل من الما * رب نجاه فتننا وشيعنا المعجزة لاجرا والاسود
والاطحيم والاعارب عليه أفضل صلواتك في سلام وعلى آله وأصحابه الاعلام والتابعين
لهم احسان ما ذكرنا في وقايب طالع وغارب ثم جذبت السير البرايا ما وأتباعن الاوطان
التي أمتننا في الحديث بحالها وما بها وكنا نحن نفاعيل فضلها تاساما الى ان ركبنا
البصر وحللتنا من بين الصفو والفر وشاهدنا من احواله وثنا في احواله ما لا يعبر عنه ولا
يلغ فيه كنه

البر صعب المرام جدا * لا يجت طلجتي اليه
ليس ما ونحن ملين * فاعسى صبرنا عليه

فكم استقبلنا أمواجه بوجهه وباسر وطارت النائم شراره عيان كواسر قد أوجعنا
أكف الريح من وكرة * كانهت الحجج من سكرها فلبق شيامن قوتها ومكرها فسمنا
للعبال صغيرا والرياح دجيا عظيما ووفيرا وتيقنا أننا لنجد من ذلك الافضل الله جيرا
ونغيرا واذما سمك الضرب في البصر من تلعبون الالياه واستنا من الحياه لصوت تلك
العواصف والمياه فلاحيا الله ذلك المول المزجج ولاياه والموج يصق لسماع سموات
الرياح فيطرب بل ويضطرب فكله من كاس الجنون يشر بوشرب فيبعدو يقرب
وفرقة تلتطم وتططق وتحتلف ولا يكاد تنفق قتال الحق يأخذ بنواصيا ويخذبها ألبده
من قواصيا حتى كاد سطح الارض يكف من خلاها وعنان المصير يصف في استسلاما
وتدأشرفت النفوس على التف من خوفها واعتلالها وأذنت الأحوال بعد استقارها
باختلالها وسامت القنود وتراعت في صورها القنود والشرع في قراع مع جوش
الامواج التي أملت منها الاذواج بالافواج ونحن قدود كدوده في عود ما بين فردا
وازواج وقد نبت بنامن اهلق أمكنتنا وخسرمت من الفرق الستنا وتوهه نائنا ليس في
الوجود أغوار ولا نجد الالسماء والماء وذلك السفين ومن في قبر جوفه دفن مع ترقب
هبوم العدو في الروح والصدوق لاجتياز على عتمة من بلاد الحرب فترافقه سبحانه من
فيها وأذهب فقهنا عن المسلمين الكرب لاسما ماله الملوحة التي تنفق من خلص من
مترتها أمتنا بآيد للمي ومعونة فقد اعترضت في لهوات البصر الشامي بها وقل من
ركبه فأظلمت من كيدها ونجا فزاد ذلك المحذر الذي يلحق ولم يذر على ما وصفنا من

الروم وعدا يام السفة ومعرفة الانماء ذكر شهر والفرس وما اتصل بذلك ذكر ايام الفرس وما اتصل بذلك ذكر كرسى

العرب وشبهوه وهاو نسبه ابائهم وليا لها ٢٠ ذكر قول العرب في ليلتي الهو والقمر يفوتن ذلك عاتل ليل هذا المعنى

ذكر النول في تاريخ التبرين في هذا العالم وجل معاني في ذلك عاتل ليل هذا

الباب

ذكر انواع انعام ومنع به كل جزئ منه من الشر والفرى والنيو والجنوى وغير ذلك من سائر الكواكب وغير ذلك من عجائب العلم

ذكر البيوت المفضلة والميا كل لشرف وسموت النيران والاسنام وعبادات الهند ذكر الكواكب وغير ذلك من عجائب العلم

ذكر البيوت المفضلة عند اليونانيين ورومها ذكر البيوت المفضلة عند الصقالية ورومها

ذكر البيوت المفضلة عند اهل الروم ورومها ذكر كبريوت معتقه فيها كل شرف للصائقة من الهنانيين وغيرهم وما فيها من العجائب والاخبار وغيرها

ذكر الاجبار من يسوت النيران وكيفيه بنائها واخبار الجوس فيها وما تحق بنائها

ذكر حاضن تاريخ العالم من بدئه الى مولد النبي صلى الله عليه وسلم وواصل هذا الباب من العلوم

ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وغير ذلك مما في هذا الباب

ذكر قول العرب في ليلتي الهو والقمر يفوتن ذلك عاتل ليل هذا المعنى

ول البحر وما وجز بنا ذلك ميدان الانعام الى اهل التملكه طلفا ونسبت افسكروا

نرها وذنبا حتى وسياو قرها ادا البحر وحده لا يعباره ولاوى بصارعه ولاشكل بنارعه لا يضمن على كل حال ولا يفرق بين عاتل وحال ولا بين اعزل وشاك ومباله

وبانك

لانه ليس لها امان * البحر والبطان وايمان

ذكر كيف يرد انهم الميخوف البدو القادر الخائن والكافر الخائن الى ان قضى الله بالحياة وكل ما راد فيه والكائن وان نهى عنه وخطا المائن فرأى البواكب انبل لم نه وشفيت به ابيته من المده وحصل بعد ان ذل الفرج وشعنا من السلامة اطياب الارج فيالها

من بعده كسفت عن وجهها التقاب بقل شاك لها: رم الاحقاب وعنت الرقاب جعنا الله بانها معتبرين وعلى طاعتهم مصطرين ولم تفل في البرم معافاة خطوب ومدارة

وجوه لا عباد ذلتهم وضوب فكجبتا من مهمهم فيها ومجبتا من خطا منها انبر اوصفيها وفيها الفجاج وفرأنا من الفرق خطوب اذات استقامه واعوجاج وتلوب الرفقة من الفرقة في اضطراب وارتياج وربما عيت على ان تبدل الاده التي جعلت بها على المذهب

الاختلاج فترى الانفاس نصير في زفرة الاشواق والاجام قد زورت عليها من التعب الاطواق هذا واوليل بعصفحة البدر مرتاب ونسدت رجال وانا ب زنت ركاب ودفعت احدا ج وزيت من البعثة عمدة الشعب واداج وتساوى في السيف ارمشرف

ويليل قمر اوداج واديم التاوي بسوا الاساد وجل العرب بتد انقل وآد ثموم لنا بعد خوض بحار يدهش فيها الذكر ويذار وجوبه في فجاهل يضل فيه القطعان المناهل الى مصر المحروسة فتنة تبارو بينهم الاوجاع وشادنا كسيرا من محاسنها التي تعجز عن

ودفعها الغواض والاسباع وتمتد في بداعتها التي لا تزفها بقول ابن ناهض فيها شاطئ مصر جنة * ما لها في بلد لاسيما من زخرفت * ينيلها المطرد وللا رياح فوقه * سوابغ من زرد مسرودة مامها * دلو دما عبرد سائلة وهو بها * يرعد عاري الجحد والفلان كالافلاك يسبح حادرو ومبعد

وبقول آخر

انظر الى النيل الذي * ظهرته به آيات ربي فكانته في زينه * دمعي وفي الحققان طلي

وبقول ابي المكارم الخطير المعروف بابن عاتل في خبرتها

جزيرة مصر لاعدتك مسرة * ولا زالت الاذات فيك اتصاها فكمنيك من شمس على غصن قامة * يبيت ويحيي فجهرها ووصاها مغنايك فوق النيل انجحت واداجا * وحنانة الوج فيك جالها

ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه وغير ذلك مما في هذا الباب ذكر مبعثه عليه الصلاة والسلام وما ومن

نيل في ذلك الى عبرته دل الله عليه بيلم ذكره بمرتبه وجامع ما كان في اياه الى اوقاته دل الله عليه وسلم ذكر الاحبار

عن امور واحوال كانت
منه واهله الى حين وفاته دل
الله عليه وسلم

ذكر ما يدي به عليه السلام
والسلام من الكلام مع
محققيه عن احدهم ان الله
ذكر خلافة ابي بكر اجد
رضي الله عنه ونسب وبع من

اخبار وسيره

ذكر خلافة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ونسب وبع

من اخبار وسيره

ذكر خلافة عثمان بن

عفا رضي الله عنه ونسبه

وبع من اخبار وسيره

ذكر خلافة علي بن ابي

طالب رضي الله عنه ونسبه

وبع من اخبار وسيره

ونسب اخوه واخوانه

ذكر الاخضر عن يوم اهل

وبعد ما كان فيه من

المجرب وغير ذلك

ذكر جوامع مما كان من

اهل العراق واهل الشام

بصفين

ذكر الحكمين بين

الحكمين

ذكر حربه رضي الله عنه

مع اهل النهروان وهم

الشراة والمحق بهذا الباب

ذكر مقتل علي بن ابي

طالب رضي الله عنه

ذكر كرام من كلامه وزهده

ومالحى بهذا المعنى من

انباره

ذكر خلافة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبع من اخبار وسيره

ذكر كرام معاوية بن ابي سفيان

ومن أعجب الاشياء انك جنه : محمد على اهل التلال فلانها
لعله أراد بأهل التلال اليهود والذاري المستولين اذ ذلك على الدولة وقد كرت في مصر
قول الله في الغاضل

بالله فل للنيل عى اتنى : لم أنف من ماء انقرا ذليلا
وسل التواد فاهلى شاهد : ان كان طرفى باليكه بخيلا
بافلب كم خلقت شم شينه : واطن مبرك ان يكون جيلا
ومول اجد بن فضل الله العبرى

باصرف فضل باهر : بعشها الرغد النضر
في سفع روض يلتقى : ماء الحياة والنجتر

وقول آخر

كان النيل ذوقهم ولب : لما يدولعين الناس منه
فيأني حين حاجتهم اليه : ويغضى حين يغنون عنه

وقول آخر

ولله مجرى النيل منه اذا الصبا : ارتناه من مرهات : راجعرا
بسط يزر النهر به دبلا : وموج يزر البيض به دبلا : نرا
اذامدحا كي الورد لونا وان دفا : حكي ماءه لونا ولم يحسدرا

وقول آخر

واهل الهند النيل اى عجبة : بكر مثل حديثه الا اسمع
يلقى النرى في الماء وهو مسلم : حتى اذا مال مال عاد يودع
مستقبل مثل الملل فدهره : ابدان يد كابر يد ويرجع

وقول ابن النيب

الصب من بعدهم مفرد : ودمع النيل وعلته
وخدها بكاهم دما : مقياسه والدمع قد ليه

وقول الصغدي

مقياس مصر وما حوت : من أنساها وأنساها
ومحاسن د مقسها : تبدو وفي مقياسها

ومصره كاساتها : تجلى على اكياسها

وسطور قمر طخها الباردى على قمر طاسها

ودى كئاسها ولا : تنسى نيا كئاسها

ولطافة بجلالة : تبدو على جلالة

ونواسم كل المعنى : لانفس في انفسها

وراكب لعتبها الامواج في وسواسها

وقول ابن جابر الاندلسي

انباره

ذكر خلافة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبع من اخبار وسيره

ذكر كرام معاوية بن ابي سفيان

ولم من ابراهيم وادويه وادويه بعض اخباره ٢٢ ذكر رجل من اخلاق معاوية وسياسة وطرف من عيون اخباره

مات نذ من محاسن ارضها : ذكر ابراهيم السب بالمقطوع
مات من نيلها وسلسل : ومسدح من هضبا المرفوع
وقول ابراهيم بن عبدون

والليل بين الجنين كائما : صدحت بصفتها صفيحة مثل
يا نيك من كذا اتر اتر هذه : بمسك من ماء ومسدح
فكان : واد البدر في عويجه : برف غوج في صعب مسيل
وكأن نور السرج من جنبانه : زهر الكواكب تحت ليل اليل
مثل الرياض مقعنا انوار : تبسوا لعين مشبه ومثل

وقول ابن الناح

فرح الامام بنيلهم : اذا راجع كالتقيق
وتبر كواشروقه : فكله وادي العقيق

وقول آخر

اجر لانييل حد : حتى غدا كالتقيق
وسدعت فيه : اذا صار وادي العقيق

ثم سمعت عن ساند العزم بعد الامام بمصر مدة ليلة الى المم الاعظم والمقتصد الاكبر الذي
هو سر الخصال الجلية وهو ذو به الحمرين الشريفين والعلمين المقيمين زاده ماله
توبه وبلغ النور ببركة شرافته ساو لم تزل تنوها فاصرت في البحر الى البحر
راجيا من الله بانه في الاجر الا ان الى ان بلغت حدة بعدم كادته خطوط انذت لاهم
الصبر حدة حين حصل القرب واكتبت الامين باخذت ان الرب ترغت بقول منال
محدث اعلو النخد والارقال

باللحظ فاقطع ظهر بسده : وانجر مقالة احباب واعاده
وانصد على عزمه ارض الحجاز قد : بعدا عن السخط في نزل الاوداه
وقل اذ انلت من ام النري اريا : وهو الوصول باسراد واداه
يا مكة الله قد مكنت لي حرم : مؤمنات اشكوفه من داه
قدراي النازح المسكين مسكن : في قطرك الرحيل بسكب باردا
شوق الفؤاد الى مفناك متقل : شوق الرياض الى طلل وانداه

ثم انشدت عند ما بدت اعلام البيت الحرام قول بعض من غلب عليه الشوق والقزاق وقد
بلغ من امانيه الموحية بشا روه تانيه المرام

وان اخرج الى اليت العتيق وقد : صبا الذي فرأو انوار به نغا
عموا عجبوا قالوا الله اكبرا : للهم وموئلتا بالنور قد صفا
قال الدليل الالهاتوا بشا ركم : فنوى كعبة الرحمن قد بلغنا
نادوا الى العيس بالاشواق واتبعوا : وحن كل فؤاد نحوها وصفا
وكل من ذم فعلا نال محمدا : في مكة ومحامدا جني وبني

ذكر كرامته وادويه وادويه بعض اخباره وادويه
ابن ابي البواب : رضي الله عنه
ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
ابن ابي عمير : رضي الله عنه
ذكر مقتل الحسين : رضي الله عنه
ابن ابي طالب : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة

ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه
ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه

ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه
ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه

ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه
ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه

ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه
ذكر ايام يزيد : رضي الله عنه
خبرها ومن نزل من اهل
بيت وسبعة : رضي الله عنه

العزيز بن مروان بن الحكم رضي الله عنه ولم من اخباره وسيرة وزهده ذكر ايام يزيد بن عبد الملك ولم من

٢٤ ذكر خلافة المعتصم وجل من اخباره وسيره ولم يما كان في ايامه ذكر خلافة

بل من في الغفاد ميلاً * لمن له الحب لا يعاب
 قاي والله مستعار * دخل في بيته المحرام
 ذابت قلوب المضي عشقاً * وركبها واستوى للمراد
 الى حبيب القلوب حقا * الحمى والمليت والجماد
 الى الذي ليس فيه ينشئ * من حبه داخل الفؤاد
 شكوا وقد طالت الممار * ومننا بهم المقام فهي قسي من التني والقوم من فرها سهام
 ولست من سركي مفيتاً * حتى اري حجرة الرسول
 فان يسهل لي الطريقاً * فذلك أقصى مني وسول
 حتى ترى بيني العتيقا * وفرح القلب بالوصول
 كم قلت والحب مستعار * للركب اذا غادر والمقام ونسمة الشوق حركتي
 وزادني الوجد والغرام

قومه اقتدوا بهذا المجلس * وبادروا زورة الحبيب
 نابت الى ضيعة النفوس * لاعاش من دونها يطيب
 لا حبذا كونها القروس * والباء والشذن الريب
 وجذا الزمل والقفر * والعرب في تلك الحيام
 يا طيبة حزن كل مليب * سدفيل ذي حلول
 نداء مستغفر ريب * في خرا أمدا حبه يقول
 وهو من السامع اذيب * لمنحه بيل ان يقول
 أنت الغني في فلاقتار * وانت عزى لا اضم
 ستمسك من حين نقي * بعروته ما لها انقسام
 بسيد العالمين اجمع * بأجد اخي الرسول
 ومن هو النافع المنفع * بموقف الحشر الموهول
 اذلا كلام هناك * بسمع التغير والذس ذخول
 اداسا لها انقسام * والنسب مشورة النظام
 كذا الجبال اثنت كعش * سر بعة المزر
 كالغمام

يا أولي الألباب * وان تأترو في الزمن
شفاعته نلت مع وسيله * فن يضاهي دلائل من
علت بك ائزته الجليله * وطبت في السر والعلن
فأنت من خبرهم خمار فن يضاهيك في المقام * والرب نالتك التي وانت بدركم تمام
الوجد تدور في فؤادي * فالصبر به فدار
ولا تخي مساعدا تقاد * ودعم عيني له انهمار
ودأ أنا جئت من بلادى * المشيه ألتني الجوار
فخذ اذلكم الديار والمصطفى مسكة الحتام * عليه أتركى الصلواتني وصحه الغزو والسلام

كان في ايامه ذكره المتي لله وجل من اخباره وسيره وبلغ مما كان في ايامه ذكره خلافة المستكفي وجل وقول

من اخباره وسيره ولم يما كان في ايامه ذكر خلافة المسيح ولم يما كان قد جرى ٢٥ في ايامه ذكر جماع آثاره

من الهجرة الى هذا الزمان
وهو جادى الاولى -
ست وثلاثين وثلاث
وقد انتمت به الى الد
من هذا الكتاب
ذكر من حج اناس
أرسلوا الى سلم الى سجد
وثلاثين وثلاثه
آثار الكتاب
ذكر جل القاهم وما
عن دوى الد رابه
اسداهم

قال المسعودى فهذه ج
ملحوى هذا الكتاب
الابواب على اى فى
ما عماد كرام من ا
العلمون ومن الاله ا
ما ناث عليه نواب
الابواب ودر عرب
حسب انهم من ا
على تعديل ما
العلماء فنادى اعمار
بابوا بفردى هان س
وأخبارهم ثم نقب
ذلك العزم من ا
وانعوى من سره
والجوامع مما كان
أعصارهم وأخبار روزگار
ومارى من أنواع العلم
في مجالسهم لم يحن
الى ما لاف من ت
وتقدم تأليفه في
المعاني والفنون وع
ما جمع من جميع ما

وول ابي جعفر مرعبي العراقى رحمه الله تعالى وهو من التشرىح أحد أنواع ابديع
ياراحلا يحي زيادة طيبة في تاليفه من زيادة الاخبار
حتى العتيق اذا وصلت وها لنا وادى مي باطيط الاخبار
واذا وصلت الى المعرفة داخبا في زال الغشا وطفت بالاولى
ولسان الله تعالى على لسان الملوك المناسبات التي قام الدين بها وظهر والمعاهد التي بان
الحق فيها واشتهر وانواطن التي هزم الله تعالى خرب التسم ان في وقهر ونصرت
البوة وعصبت وقطعت عصمون المكر وحصدت وردت تواعد الرحيد ونفست
وقرت العيون ونفت الديون ان لسان الحال قون بعض من جبععاس طيبة حال
يامن به طيبة طابت الى وحلى في ومن بشر بته في شرب العرب
يا احمد لانه في قنبح من بلد في قاص الى حمد ناس ولى ارب
وقدده في ذنوب فانا ذعتمت في لله مهارطه المدرى المسرب
ونسبنا هذه ذلك الجنب ما كرمه وسبق الذبح الذي لا به رضى روح ولا نفيه
أبها لعمم المنوي هنتا في ما بالولك من ليدنا نشتى
قل لعبدك لعملان سرورا في ما لاسعد الله برما نغرى
واجع الزبد السروا بها في جميع الاشجن والاشواق
وأمر العين أن تعين انما لا في وتوالى بد هما المهرى
هذه دارهم وانت تحب في طابقاء الدموع والآفاق
وملأع الاكرار وثمانى عرب تال لاخاد والانوار وفيها من هاتسك الانوار
وفيها من الاخبار وتلجى الى الاخبار وكيف لا طيبة مركزه تار
اذ لم تبين طيبة شديب في به طيبة طابت فان نيب
وان الجنب في ارد هاربه الدعا في فنى اى ارض لا دعاء شيب
أيا كفى كاف طيبة كلهم الى القاب من اجل الحبب حبب
وما حسن قول عالم الاناس المالى المايب في لذلذا السلى الا هو باين حبب
لله در عسبة صاحبها في بحوالا دسه تغنى الماوات
ومهامه فسبحته ومفاوز في هات أد كرمنا لول جاني
حتى انما القبر قبر محمد في حص الاله محمد صلوات
خير البريه والنبي المصطفى في هادى الورى لطرائق لبحاة
لما وقفت قربه لسلامه في جادت دعوى واكف العبرات
ورابت حركته وموضعه الذى في نككن بدعوى فى الماوات
مع رونه قد قال فيها انها في مستقيم رونه الجئات
وعزنا الانوار وسط بابهم في بيت الهداية كاشف العبرات
وبطيه طابوا وانوار حجة في مفتى الكتاب وحكم الآيات
وقبر حجرة والتمابة حوله في فالت دمع العين مهورات

ط ل عليه الكتاب من الابواب ما تها وثلون بابا اولها في جميع اغراض هذا الباب

والثاني ذكر ما شتم عليه هذا الكتاب ٣٦ من الابواب واخرها ذكر من جحد الناس من اول الاسلام الى سنة خمس

وثلاثين وثلاثم وثلاثون
 جبل القباييم
 بسم الله الرحمن الرحيم
 وموتوفى الابائهم
 (ذكر المسد وثان
 الخليفة وذرا برب)
 اتفق اهل العلم على ان اهل
 الاسلام ان الله عز وجل
 خلق الاشياء على غير
 مثال وابنه عباد بن سير
 اصل ثم روى عن ابن
 عباس وسيره ان نور
 ملحق لله عز وجل الماء
 وكان عرشه عليه فلما ارد
 ان يخلق المولى اخرج من
 الماء دحانا فارفع الدحان
 فوق الماء فسماء سماء
 ليس الماء فجعله ارضاً
 واحدة ثم نبهها فجعلها سبع
 ارضين في يومين الاحد
 والاثنين وثالث الارض
 على حوت والحوت هو
 الذي ذكره الله سبحانه
 في القرآن في قوله تعالى
 ن والقلم وما يسطرون
 والحوت في الماء والماء
 على السعرا والسعرا على
 ظهر ملك والملك على
 حجرة والحجرة على الرخ
 وهي الحجرة التي ذكرها
 الله تعالى في القرآن حكاية
 عن قول لعمان لابنه يابني
 انها ان تلك شمال جنة من
 جردل فسكر في حجرة اوفى
 السموات اوفى الارض يتبها

سنة اثنتي عشرة اشهدتها * وشهدتهم بالخطو والخطوات
 لازلت زواوا لقبر نبينا * ومدينه زهراء بالبركات
 في الله على النبي المعطى * احدى ابره كاشف الكبريات
 وتلى ضخيمه السلام مرددا * ملاح نور الحق في الظلمات
 وقول كمال الدين طاهر نوص

الحمد لله الذي يشر الكون الذي كنت تطلب
 فغير بهذا الترتيب وجهك الله * احق به من كل طيب واطيب
 وتبل ربوعها ولها قد شرفت * عن جاووت والنبي الثاني يجب
 وسكن قواد لم ينزاشتياه * اليها على جبر النفي يتقلب
 وكف كفه وعاطاله قد سفتها * وبزرد جوى سيرانه تلهب
 وقول ازعبي القرباطي

هذه روضة الرسول قد غنى * ابدل الدمع في الصعيد السعيد
 لا تلجى على انساب دموى * انما صنعها لهذا الصعيد
 ولما سلت على سيد الانام عليه من الله افضل الصلاة وازكى السلام فبت حياه ونحلا لها
 انا عليه من ارتكاب ما تضى وجلا * غبرا في نوست جباهه صلى الله عليه وسلم في ان اكون
 من وضعه وجهه الصبح وجلا

السك اخزن والى * قرار الخائف والوجل
 وكان نزار زبرك بالمدينة منتهى امل
 فوفى الله ما طمعت * له نفس بلاخل
 تخذ يدى غريقى * بحار القول والعمل
 وهب لي منك عارقه * تعرف ما شكر لي
 وتهدني الى رشدى * وتمنعني من الزلل
 وتعلمني على سنن * يؤمنني من الوجمل
 فانت دليل من عمت * عليه مسالك السبل
 وانك شافع برك * وموتك من الوهل
 وانك خير مبعث * وانك خاتم الرسل
 فيا اذكرى الورى شرفاه * وشافهم من العطل
 وباندى الامام يدا * واكرم ناصر وولى
 نداه مقصر وجل * بشوب الفقر مشتل
 على جبال معتدى * فانتدنى من الدخل
 والحقنى بحنات * لدى درجاتها الاول
 بتديق وفاروق * وعثمان الرضى وعلى
 فانت ملاذ معصم * وانت عماد السبل

عليك فاضرب الحوت فبرزت الارض فارضى الله عليها

البحال ففرت الارض وذلك قوله تعالى وجعل فيها راسي ان عديكم وخلق ٢٧ الجبال فيها راسا لقوت أهلها وسنة

وما ينبغي لها في يومين في
الثلاثاء والاربعاء وذ
قوله تعالى قل ان الله
ليستكفرون بالشيء خلق
الارض في يومين وتعلم
له ابدان اذ خلق رب العالم
وجعل فيها راسي
فوقها وبارك فيها ونسب
فيها احوالها في اربعة ايام
سواء للسائين ثم استوفى
الى السماء وهي صماء
قدل لها وللارض ان تاتي
طوبعا او كرها قالتان
طاعتين فكان ذلك السحاب
من نفس الماء حية
تنفس فجعلها سماء واحدة
ثم فتنها فغلبها سماء في
يومين في يوم ابيض واما
والسحاب في اربعة ايام لان الله
جميع فيه خلق السموات
والارض ثم قال واوحى
في كل سماء امرها فنفخ
خلق في كل سماء خلقه
من الملائكة والبهار وجب
البرد وان سماء الدنيا
زمردة خضراء والسماء
الثانية من فضة بيضاء
والسماء الثالثة من باقوت
جواهر والسماء الرابعة
من درة بيضاء والسماء
الخامسة من ذهب احمر
والسماء السادسة من ياقوت
صفراء والسماء السابعة
من نور ويطبقها الله علا

عليك صلاة ربك جل العذاب والابل
ومذمبنا من ارج تلك الارحاء الدركية واستأناس رجب تلك الاضواء اراك في ظهر
من الشوق ما كان بطن ولم يخطر ببالنا ما كان ولا وطن ويساعدة من اقام تلك البقاع
الشريفة وقطن
مر التسمير برهم قتلذ ذا * حتى كان الفسار اذ غدا
فها هو وحده لا يشكو اذى * بل للعجا ما اذا علم من الشدا
أمسيت طبيا أم علا عير
يا أيها الحمادي الذي من وسمه * فقد الحبيب وأن لم يرهم
هذي منارله فزعم باسمه * بأبي الذي لم تذوهره جسمه
لكنه غنى الجبال نصير
لله شوق قد تجاوز زحذه * أوفى على الصبر المتيقنه
بأناس الكافور لاتعد * طوبى لمن استاق بعفر خذته
في روضة الهادي انه شير
فهناك يذل في التوسل وسعه * ويصيح بخوض طيبة سمعه
ويريق فوق حصى الصلى دمه * ويرى معالم من حبس وبعه
ومجد للعالمين بشير
دلى عليه الله خبره لانه * وجماعه المجلد صلاته
ماحن ذوالاشواق في حاله * وأقى منانيه على علته
فأصبح حسن الختم وهو بر
ووقتنا ياب طلب الامال خاشعين وتوسل الى الله بذلك المقام العلى خاشعين وغبطنا
قوما سكنوا دنالك فكانوا اغدوهم حتى شؤا في تلك الاعتاب وانهم
أكرم بعد نحو طيبة مندى * متوسل مستنقع مسرند
يلى الفلاة لها بعزم ايد * واذا الى قبر النبي محمد
ولربه الاسمي بروح وفتدى
أزجاء صادق حبه المتكمن * وحده سائق عزمه المتعين
فكلى لدى شجوجام الاغصن * هزارد فيه صوت ملن
ومجد للارباب صوت المند
ويقول جئت بعزلة نزلت * ونهضت والدينا تترك كاعة
لحل أحمد قائل لا بداعة * هذا التي المرتجي لشغاة
يوم القامعين ذلك المشهد
هذا ازوف بجاره وتزله * هذا سراج الله في تنزله
هذا الذي لا يربى في تعزله * هذا حبيب الله وابن خاله
هذا ابن باني البيت أول مبيد

قياس على رجل واحدة تفصيل الله لقرهم منه قد خرفت أرجلهم الارض السابعة واستقرت أقدامهم على مسيرتهم

انجيله. مثل في بيت مسد
خلفوا الى ان يرم الساسه
وتحت العرش تشر من
من اوزي الحبوب وحي
الله تعالى انه يصر ما
الله من سماء الى سماء
ينزل الى مودع يسار
الابر في وحي الله الى ابراهيم
فعله الى ان يصر ما
وتحت سماء الدنيا ترم
ما يرفع من سماء ابراهيم
مثل ما يصر ما في الارض
تحت سماء الارض وان الله
يعني. لكن من الارض
لمسار من حلهما النجس
قبل آدم في علمهم من سارج
من. روا المسرهم فيهم
الله ان سكر دم الهم
ويظهروا المعصية بينهم
فسكر او عدا بعدهم على
بعض فلما اهرم المس
لا يفهمون عن ذلك سال
الله تعالى ان يرعه الى
السمه وصار مع ملائكة يعبد
الله اشد عبادته وارسل الله
الى النجس وهم حرب ابليس
فيلا من الملائكة يضرهم
الى جزائر الجدران والوان
شاء الله منهم وجعل الله
ابليس على سماء الدنيا
خازن افوق في صدره كبر
ثم شاء الله عز وجل ان يخلق
آدم فقتل الله الملائكة الى
جاء في الارض خليفه

هذا الذي اصطفاه الترتبه جميعه * هذا الذي اقام الذي تعديعه
هذا الذي سقى غداسته * هذا الذي جبريل كان خديعه
في حصرة القشري يفازكي مصعد
هذا الذي شه. الوجود بجمعه * عز به التفصيل من محتضه
و اياه من وحيه في نفسه * هذا الذي ارتفع البراء بشخصه
في اية الاسراء اشرف مشهد
هذا الذي غدت الضلوع حديقه * بجوار. وبدت تروق انيفه
هذا المكممل خادع هو يمينه * هذا الذي سمع السداع حديقه
ودرويل بل بل ذلك بعد
في هذا كرسى بنوسل * وعلى سماء الذي المعاديه
يا ارحم الراحمين انت الموتى * يا اكرم الارمال انت الاول
فرو في اسراء كاربوا. عدي
الله روح في سراء منار * وان في السبع العلاء انواره
فتمت ما تملكه السماء آثاره * و اراء حبه هناك وبار
فتر يدو عجله فطر
لدا حبه. وجل وجلي فتمله * وان في النجس ومن حربه
لما حبا في العلاء ذهنيه * بعث الاله به لرحم امه
لولا كاتبا لاله نريدي
حار الشقوق فكل. في دويه * فاعيت يسأل اديبل عيه
والله من تسهدى الشروق حبه * والله في لهوا طهر ديه
ووفى في فيه ردى المود
نقى يسادى ذكره يراوح * وبه ساقع مسكره وبنافع
نعي اللسان محامد ومجادح * طوبى لمن قد عاش وهو يكافح
عنه ينال باللسان وباليد
هو صفوة العرب الى احبابهم * اس اقم قرن بنهم السبابهم
فهم ليل انجد وهو ليلهم * من آل بيت لفرل انسابهم
نبي لهم من طبع نصره ولد
شرف المبوة ندرسا في اهلها * وسما على اهر العلاء عجلها
ساق السوابق للخيار برسلها * نطق الكتاب كاجلت بفضلها
وقضى به نص الحديث المسد
فوق السماء توطنت وتوطدت * ونفردت بالمصطفى وتوحدت
وهي الخلاصه صفيت فبردت * من معدن فيه الرسالة قبل بدت
من عصر آدم الى العصر محمد

بنا فجعل فيها من يفسد فيها و يملك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ٢٩ قال اني اعلم الا تعلمون ثم بعد ايام

جبريل الى الارض ليأخيه
بطين منها فالتفت له ارض
اني اعود بالله منك ان
تقتدى مرجع ولم يأت
منها شيئا وقال يا رب انما
عادت بك ثم بعث الله
ميكائيل فقالت له مثل
ذلك فخرج ولم يأتها
شيئا فبعث الله ملك الموت
فعاذ بالله منه فقتل واما
أعدو الله ان أرجعوا أفند
الامم فاذن لهم فربسوا
وجرداء وبيداء ما ملك
خرج نواده في ثلث من
الازمان وحي آدم لما
أخذ من اديم الارض
وقيل غير ذلك وويل الله
ملك الموت وجده
الله تعالى وتركه حتى صار
طينا لا يلبس به شيء
أربعين سنة ثم تركه حتى
أنتن وتغير أربعين سنة
وذلك قوله تعالى من جاء
مسنون أي مغبر من ثم
صوره وتركه بلا روح من
صايل كالخنزير حتى أتى
عليه مائة ونشروا سنة
وقيل أربعون سنة وهو
قوله تعالى هل أتى على
الانسان حين من الدهر لم
يكن شيئا مذكورا فكانت
للائكة تمر به فيقزعون
منه وكان أعداهم نزعوا
ابليس كان يمر به فيضرب به

طالوا ولم يبقوا المحمصعدا * دائراني أيمانهم حقا القدا
شكواهم لغفاتهم غيب الجدا * أهل السقاية وازفاقوا اندي
والكعبة البيت الحرام المقدس

المطعمون وقد طوى أم الضوى * التهفرون اذا الصر ينهم نوى
العاطفون اذا الطريق بهم نوى * أهل السدانة والحجابة والووى
أهل المقام وزرم والمسيدي

المصلحون اذا الحمو عتقدت * المبعوثون اذا المساعي دافعت
الدافعون اذا الاعادى قارعت * المؤثرون اذا المسنون تسابعت
وهذا الخبيث ينيل كل نقعة

لا يشرب الخنطب الممنوع * لا يشرق الكرب اغيف قريهم
والله شرف بانثي جميعهم * من نال رتبتهم وحاز منيعهم
نال النوف وحاز معي السودد

حلوا من الطود الاثمة * في خير معتم واسمى ودهنه
فهم بمنه آمنه في جمعة * الله نصهم بأشرف ربه
محمودة محفوفة بالاسعد

لماتت لامة اصل السرى * من بعد هدى كلة ام السرى
انشدت جهر ايه انثر جوهرها * راليكها باخير من وطى الثرى
عذره تزي بالعداوى الخنزرد

كل الحسن الحسن اذا دها * مالهها في تربها دنا
سفرت بعزم ما جادوا بها * نأت بهى القلب وارقت الحنا
زهر امن برها يهل ويسعد

امتك تشأى في مداها الالسا * وترى اجادتها الحيد الحسنات
تعدو ولا تنفى العنان عن النسا * واتك تخرج كالقبيب اذا انثى
مترجحين الفضول انيد

نداعلت في الملح ثاقب دنها * ترجوا الحول لدى فداها
وعسى اذا غدت يتر به عدنها * يحلوها الاحسان باوع حسناتها
والحسب يحلوها وان لم تنشد

مدحى تحير العالمين عقيدتى * ومطيتي بل طيقتي وشيدتى
وتتيجى وهدى اليقين مفيدتى * ولئن مدحت محمد ابا قصيدتى
قلقد مدحت قديمتى بمحمد

يا خير خلق الله دعوتها * بشكوا اليك صروف دهر حائر
والله يعلم في هالك سرائرى * وهو الذى أرجو لغفور جزائرى
متوسلا بجنابك المناطد

له فيظهر له صوت كفه وروحه من الخمار وتكون له صلته له وذلك قوله تعالى من صايل كالخنزير ونذير ان الصايل غير

ما ذكرنا وكان ابليس يدخل من فيه ٣٠ ويخرج من دبره ويقول لا امرنا خلقت فلما اراد الله تعالى ان ينفخ فيه الروح قال لللائمة

ولا تحسروا عتبت عقابى * ملكت عندك من تاح ما ربي
ويكون في ازرق عذب مثاري * حتى احلى من ثراك ترائبي
وانال دفنا في شيع العرقد

وعليك من ربحك لاله * وسلامه وهيبته وملكاته
ما لم يابلك من هديه فلاته * لعل الخبي زحمت علاته
فأتبع حسن الحتم دون تردد

ثم ودعته صلى الله عليه وسلم والقلب من فراقه سقيم ووقعت من الاعداء تلك المعاهد
في القدر الماتيم وانما ارجو ان يكون شكل منطقي غير عقيم وان احشرف في زمرة من سلا
الصراف المستقيم

يا شيع العداة انت رجائي * كفي بخي الزمان عندك خييه
واذا كنت حاضرا بغواذي * غيبة الجسم عك ليست بغييه
لبس بالعاش في اللذات تعاد * اطيب العاش ما يكون بطييه

ثم عدت الى مصر وقد زال عني بركته صلى الله عليه وسلم الامر وذلك في محرم سنة ١٠٢٩
ثم قصدت زيارة بيت المقدس في شهر ربيع من هذا العام وقد شملت بفضل الله جوار
الانعام وتذكرت من مشاهده تلك المسالك الصعبة نول حافظ الحفاظ ابن حجر العسقلاني
رحمه الله تعالى وهو مما زادني هذا من ايرة رغبة

الى البيت المقدس جئت ارجو * جنان الخلدن لزمان كريم
قطنا في مساقته عقبا * وما بعد العقاب سوى النعيم

فلما دخلت المسجد الاقصى واصبرت بدائنه التي لا تستقي بهر في جماله الذي تحلى
الله به عليه وسالت عن محل المعراج الشريف فأرشدت اليه وشاهدت محلا لم يهمل في الله
عليه وسلم الرسل الكرام الهداة وكان حتى ان انشدنا تلك ما قاله بعض الموقنين وهو مما
ينبغي ان نترجم به الهداة

ان كنت تسأل من تد * ومحمد بين الامام
فاصح الى آياته * تقرب ربك في الايام
اكرم بعبد سأت * تقديعه ازل الكرام
في حضرة لا قدس وا * فاما بعز واحترام
صفوا وصلواته * ان الجماعة بالامام
لشهب نور بين * والفصل للقمم التام
سلك النبوة باهر * وباجتمعت النظم
هذا الكتاب دلالة * تبقي الى يوم القيام
شهد له من بعد عجز آل السن الذل الخصام
خير الوري واجل آ * بانه خير الكلام
فعله من رب الوري * اذكر كدالة مع سلام

ان يدوا آدم مسجودا
ابليس ابي واستكبر وطان
يا رب ابدع من عتقتي من
تارو خلقته من طين و نار
أشرف من الضن وان الذي
كنت من خلقا في الارض
وانا الملس نار يش والموتج
بالنور والموتج بالكرامه
وانا الذي عيدين في
وأردك قبل الله تعالى
انوح مناه فندرجم وان
عليك اللعنة الى يوم الدين
فسال الله الملهة الى يوم يبعثون
فأنضر الله الى الوت المعلوم
وذهب على ابليس المعنى
الذي من اجله امر آدم
بالسجود فمن الناس من
راى ان آدم كان محرابا
للامورين بالسجود والمقصود
بذلك الحقائق عز وجل
وموافاة الامر والضعفه
على سبيل البولي والاختار
واخذة الزامة بالملكافين
ومنه من رأى غير ذلك
ثم نفع الله تعالى في آدم
من روحه فكان كمدخل
في بعضه الروح يذهب
ليليس فقال الله تعالى
وكان الانسان عجولا وما
تتابع فيه الروح عطش
فقال الله لعل في الجنة
م يرحلك الله يا آدم (قال
المسعودي) وما ذكرناه من

بما نقل اليان من انا عليهم ووجدناه في كتبهم مع شهادة الدلائل محدوثا ما املوا تضاحها بكونه ولم يتعرض لوصف

من وافق ذلك واقتاد اليه
من أهل الملل القائلين
بالمحدث ولا يرد على من
سواهم ممن خالف ذلك
وقال بالقدم له كذا ذلك
فما سلف من كتمانهم
من تصدقنا وقصد كرتاني
مواضع كثيرة من كتابنا
هذا جلا من علوم النظر
والاراهين والجدل تتلق
بكم من الاراء والتحل على
طريق الخبر وروى عن أمير
المؤمنين على بن ابي طالب
عليه السلام انه قال ان الله
حين شاء تقدر الحليقة
وفرة البرية وابداع المبدعات
نصب الخلق في وركلها
قبل حوال الارض وربع
السماء هو في افراد ملكويه
وتوحيد جبروته فأتاح نورا
من نوره فلع وزرع تدان
نسيانه فسمع ثم اجتمع
النور في وسط تلك النور
الخفية فوافق ذلك صورة
نديننا محمد صلى الله عليه وسلم
فقال الله عز من قائل أت
الختار المنتجب وعندك
مستودع نوري وكوز
هدائي من اجلك اسطع
البطحاء واموئج الماء
وارفع السماء واجعل الثواب
والعقاب والجنة والنار
وانصب اهل بيتك للهداية
واونهم من مكنون علي
لا يسكن عليهم ديت ولا يعيهم
خفي واجعلهم محبي على بريتي
والمنهين على قدرتي ووحداني
ثم اخذ الله الشهادة عليهم

بما يقول من يقف على سر هذه الامداح النبوية الى متى وهذا الميدان تسكن فيه فرسان
لديه والروية فأنشده في الجواب قول بعن من أم تهج العوا
لا دمن مدح المصطفى فعل من في الله قوى طمعه
ففسى أنم في الدنيا به وعسى يحشرني الله معه
واذا كان القربى في بعض الاحيان كبا صراحا والموفق من تركه والحالة هذه رغبة عنه
وابطراحا فغيره ما كان حقا وهو مدح الله ورسوله وبذلك يحصل للعبد متبى سوله
ليس كل القربى بصله السمح وتنفذ في ذكره الافهام
ان بعض القربى من ما كان هذا ليس شياؤه عنه أحكام
واجل الكلام ما كان في مدح حشيع الوري عليه السلام
طيب العرف دائم الذكر لانا في الالي الى عليه والايام
مثل زهر قدشقت عنه كلام أو كسك قدشقت عنه ختام
ليس تحصى صفات احبنا بعدكم كما لم تحط به الاوعام
ولو كان البحار حسيب وما في الارض من كل نابت اقلام
فضويل المدح فيه قصير وحسام ماض لديه كهمام
ولسانا بليغ لحي ينبي وكذا صيب الفصح جهام
كيف يحصى مدح مولى عليه الله أتى وذكره مستدام
وله المنصحات والاشي تدو لا ينفي وجوههن لنام
من المنصحات أن سار ليلنا وجميع الامام فيه نيام
دا كبا لاسراق حتى أتى القدر وس ونيه رسل الاله الكرام
فاستووا خلفه صفوفا وقالوا صل يا احمد فأتت الامام
فعلية من ربه صلوات زاكيات مع محبه وسلام

مرجعت الى القاهرة وكررت منها الذهاب الى البقاع الظاهرة فدخلت هذا التاريخ الذي
نوعام تسعة وثلاثين و الف مائة خمس مرات وحصلت لي بالمحاوره بها المسرات وأملت
بها على خصال التبرك دروسا عديدة والله يجعل أيام الامر بالعود اليها مديدة ووفد على
لية المعظمة مما مانها بها البديعة سبع مرار واطفأت بالعود اليها ما بالاكباد المحرار
استغاثت بتلك الانوار وألفت بحضرة صلى الله عليه وسلم بعض مامن الله به على في ذلك
محوار وأملت الحديث النبوي عزى عنه عليه الصلاة والسلام وسع وتلت ذلك
غيره والله الماتم يكن في فيم مطمع ولا مطمع ثم أتت الى مصر فموا الله جميع الامور
لازم ما خدمة العلم الشريف بالازهر المحور وكان عودي من الحجة الخامسة بمفرنة سبع
ثلاثين و الف للهجرة فتركت هتي أوائل رجب هذه السنة للعود الى بيت المقدس وتحديد
المهد بلحل الذي هو على التقوى مؤسس فوالت أواسط رجب وأقيمت فيم فحوخة
عشر بن يوبالدي فيها بفضل الله وجه الزند وما احتجب وأقيمت عدة دروس بالاحصى

لا يسكن عليهم ديت ولا يعيهم خفي واجعلهم محبي على بريتي والمنهين على قدرتي ووحداني ثم اخذ الله الشهادة عليهم

قبل أخذنا أنجيل شأنه يصائر الخلق انتخب هذا وآله وأواحد

لهذا به والورلة
سامة في آله تقديم
به المدرك وليكون
عذارته مقدمه أنقى الله
الليقة في غيبه ونسبها في
ون علمه ثم نصب العرايم
بسطة الزمان ووجه الماء
فأرازل بدو أراجيدخال
باعتزته على إنشاء فضض
رص على شهر الماء ثم
نحاسبه الى الطاعة
دعنا بالاب به نعمه اثنا
به المدرك ثم أنوار
دعها وارواح اخبرها
برن توحيد به نبوة محمد
الى الله عليه وسلم فتعبرت
في السماء قبل بعثته في
لا أرض فبما خلق الله آدم
من فوهة ملائكة وأراههم
ماخذه من سبق العلم
حيث عزه بعد استنباته
أياه سبحانه أشياء لم يعمل
الله آدم محرر وكعبة وبابا
وفسلة أسبغ داليا البرا
والروحانيين أنوار نعمته
آدم على مستودعه وكشف
له عن خضرم الثمنه عليه
بهدي سماه اماما عند
الملائكة فكان حقا آدم
من الخيرة أواه من تودع
تورنا ويزن الله تعالى نجبا
النور تحت الزمان الى ان
وصل محمدا صلى الله عليه
وسلم في ناهر الفترات فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلافا واستدعى عليه السلام التبليغ على العهد فله

وانتخبة النعمة وزرت تمام الخليل ومن معه من الاند اعدوى القمامات الشريفة وكذا
حقا بيان أنشد قول ابن مطروح في ذلك المقام الذي فضله مع رف وأمره مشروح
خليل الله قد شئت أن أرجو * شفاعتك التي ليست ترد
ألتا دعوتك وأشفع تنفع * الى من لا يجيب لديه قصد
وقل بارب أضيافه وقد * لهم بمحمد صلة وعهد
أقوا يستغفر، ونك من ذنوب * عظام لا تعد ولا تحدد
اذوزنت بسبيل او شمام * رجحن ودونها رضوى وأحد
ولكن لا يضيقي الغنوعهم * وكيف يضيقي وهو لم يعد
ونداس الوارضك على لسانى * المي ما أوجب وما ارد
فيامولاهم عطف عليهم * فهم جرح أولئك وانت فرد

ثم استوعبت كثر تلك المزارات المباركة كزار موسى الكليم على يدنا وعليهم وعلى سائر
المريسين والابياء أجمعين افضل الصلاة والسلام ثم حدثني من تصف شعبان عزم على
رحلة الى المدينة التي ظهر فضلها وان دعيت الشام دات الحسن والبهاء والحياة والاحتشام
والادواح المتنوعة والارواح المنضوعة حبب المشاهدة المكرمة والمأخدة المحترمة
والفوطه القاه والمحدثية والمكرم التي يبارى فيها المرشاه وصديقه والاخلال الوريفة
والافان الوريفة والزهر الذي تحذله مبسما والسدي ربة والقضبان لاند التي تشوق
رائبها بجنة الخلد

بحسب الزوض وضاح الثنايا * انيق الحسن مصقول الاديم
وهي المدينة المستولية على الطبع المعصورة البقاع بانفزال والرباع
تريد على مر الزمان طلاوة * دمشق التي رافقت بحمل المناوب
لها في اقامم البيلاد من اوق * منزهة تجارها عن مغارب
ودخلتها أو اخر شعبان المذكور وحملت الرحلة اليها وجه لها الله من السبي المشكور
وجدت بها ما يملأ العين قرة * ويسلى عن الاوطان كل غريب
وشهدت بعض مغائب الحسنة ومبانيها المستحسنة
نزلاتها تنوي المقام ثلاثة * قطابت لنا حتى اقتنباها شهرا
ورأينا من محاسنها ما لا يستوفيه من تألق في الخطاب وأطال في الوصف وأطاب وإن ملا
من البلاغة الوطاب كما نلت

محاسن النام أجلى * من ان تحاطا بحجة
لولا حى الشرع نلتا * ولم تقف عند حد
كانها معجزات * مقرونة بالحدى
فالجامع الجامع للبدائع يبر الفكر والفوطه المتوسطة بالحسن تحمر الالباب لاسيا اذا حياها
الذي وشكر
أحب الحى من اجل من سكن الحى * حديث حديث في الهوى وقديم

واضع امره ومن البسته
الفقطة استقى السقط ثم
ينقل النور الى غرائزنا واع
في اثنتا فحين انوار السماء
وانوار الارض فبنا الصلة
ونما كنون العلم والينا
مصر الامور وبهذه تسقط
الخبج خاتمة الائمة ومنقذ
الامة وغاية النور ومصدر
الامور فضل المخلوقين

واشرف الموحدين وبهيج
رب العالمين فليمننا بالنعمة
من قبل بولتنا وقبض
عروتنا فهذا ما روى عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن علي بن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ولم يتعرض
لكثير من اسانيد هذه
الانخبار وطرقها لا فاقد
اننا على جميع ذكرها
واتصالها في النقل من
ذكرنا هاهنا وعزونا هاهنا
فبما سبق من كتبنا خوف
الاكثار والتوكل في هذا
الكتاب وانما ما وجدت في
التوراة فهو ان الله تعالى
ابتد الخلق في يوم الاثنين
وكان اتهماء افسر اغ يوم
الست فالتخذ اليهود ذلك
يوم السبت عيدا وزعم
اهل الانجيل ان المسيح عليه

الذي قد امدى الى الذوق قبل النسل في رواية القيس من مصباح ٣٣
الاول قد امدى الى السيرة واسنان
واضع امره ومن البسته
الفقطة استقى السقط ثم
ينقل النور الى غرائزنا واع
في اثنتا فحين انوار السماء
وانوار الارض فبنا الصلة
ونما كنون العلم والينا
مصر الامور وبهذه تسقط
الخبج خاتمة الائمة ومنقذ
الامة وغاية النور ومصدر
الامور فضل المخلوقين

اما دمشق فحة • فبنت بالبلد الخلاق
هي حجة الدنيا التي • منها بديع الحسن فائق
له منها الصالحية فانرت بذوى الحقائق
والنموطة اتقاء حيث بالورد وبالشقائق
والنهر صاف والنسيم اللين للاشواق سائق
والسير بالعيان اسد في الفنا على الطرائق
ولا تلي الازهار حلت جديس فهورائق
وموارد الامطار قد • تحتل بها حلق المحدثات
لا زال مفتاحها مصو • نا آتانا شكل البوائق
وكما لم تجلبا ايضا فصارنا الرابع والخامس

دمشق راقت رواه • وبهجة وغضاره
فيما نسيم ليل • صفوا فت باره
وغوطة كمر وس • تزيي باعجب شاره
ياحنا من رياض • مثل التناثر نضاره
كازهر زهرا وعنها • عرف الصير عباره
والجامع الفرد منها • اصل الاله مناره
وحاصل القول فيها • لمن اراد اختصاره
تذكرها من رآها • عنا وحسب اشاره
دامت غفوق سواها • انالة واناره

وكما لم تجلبت فيها ايضا

قال في ما تقول في التناخير • كلما لاح يوق الحسن شامه
قلت ما ذا اقول في وصف قطر • هو فوجنة الحسن شامه
قلت ايضا
قال في صف دمشق مولد ريس • جل الله شمسها وحاشامه
قلت كل الحسن في وصف قطر • هو فوجنة البسيطة شامه
قلت ايضا

واذا وددت الحسن الذي افلا • تد اضر دمشق فيها قولا
بلد اخرج ونوا الحمار منكم • لم تلق الاجنة او حذولا

ط الله السلام احلهم قام من قبره يوم الاحد فاعتزوا ذلك اليوم عيدا واما ما ذهب اليه الجمهور من اهل الفقه

من نيسان ثم خلقت حموا
من آدم واسكنوا الجنة ثلاث
ساعات مضت منه فكنا
ثلاث ساعات وهو ربيع يوم
عاشي ستون وخمسة ستم
أعوام الدنيا وأعطى الله
آدم بسند يوحى وأعطى
وإبليس نيسان والجنة
باصبحان فبها آدم بالهند
على خزر قسريند على
جبل الراهون وعليه الورق
الذي خضعه من ورق الجنة
فيس قدره الرياح فأنثر
في بلاد الهند فيقال والله
اعلم أن علة كون الطب
بأرض الهند من ذلك الورق
وقيل غير ذلك ولذلك
خست أرض الهند بالعود
والقرنفل والأقاييم المسك
وسائر الطيب وكذلك الجبل
لعت عليه اليواقيت وكان
منه المس في جزائر بحره
السنباغ وفي مصر مغناص
الآلوة وإن آدم لما أعطى
من الجنة أخرج منها معه
صرة من الخبطة وثلاثين
قصبيا من شجران الجنة
مودعة أصناف الثمار منها
عشرة عماله قشر وهي الجوز
واللوز والجملوز وهو
البندق والستق والخشخاش
والشاهلوط والرائع
والزمان والموز والبوط

فأوصف بعض صفاتها وهي التي * يعا البليغ وإن اجاد طولاً
والعامة في هذا الباب من الوصف لبعض محاسنها اثنتان الإلجاب قول أبي الوحش سبي
ابن خلف الاسدي وصف أرضه المشرقة ورياضها اللوثة ونسجها الطبل وزهرها الليل
سقي دمشق الشام فيتحمرع * من مستهل ديمة دقاها
مدينة ليس يضاهي حنبا * في سائر الدنيا ولا آفاقها
تودروا والعراق أنها * تعزى إليها لا إلى عراقها
فأرضها مثل السلة بهجة * وزهرها كالزهر في اشراقها
نسيم رياضها متى سرى * فلأخا الغصوم من وثاقها
قدوبع الربيع في ربوعها * وسقت الدنيا إلى أسواقها
لأنام العيون والآتوف من * رؤيتها يمولوا ابتاقها

وقول شمس الدين الاسدي الطي

إذا ذكرت بقاع الأرض وما * فقل سقيا لخلق ثم رعا
وقل في وصفها لا في سواها * بهما شئت من دين ودنيا
وكان لسان الدين ذا الزارين بن الخطيب عنها بقوله للصبي
يلتحف به الرياض كأنه * وجه جميل والرياض عذاره
وكلفنا وأده معص غادة * ومن الجسور المحكمات سواره

وكتب قبل رحلي إليها وفادتي عليها كثيرا ما سمع عن أهلها زاد الله في أوقافهم ما يشوقني
إلى رؤيتها ولقايتهم وينتقي على البعد أريج الأدب الفاتح من لقاءهم حتى قبيت بمكة
المعظمة أوحى ذكرها الذين قرأهم ليلة الدهر منظمة عين الأعيان وصدر أبواب
التفسير بها وإيمان صاحب القلم الذي طبق الكلى والفاضل والفتاوى التي حكمتها
بين الحق والباطل فاضل والتأليف التي وصفها بالأحادة من باب تحصيل الحاصل
وأرث العلم عن غير كلاله ذوالحجب المشرق يده في سماء الجلاله صاحب المعارف التي
زانت خلاه وصاحب أذلال العوارف التي أبانت عن فضله دلالة مفتي السلطان في تلك
الأوطان على مذهب الإمام النعمان مولانا الشيخ عبدالرحمن ابن شيخ الاسلام
عبدالدين لزال سال الكسبل المتهدين فكان جل الله به صرا وأوانا قضية هذا
القياس عنوانا فلما حلت بدارهم رأيت ما أهلني من سبهم للفضل وبدارهم
مدني الحبر وقتلت فيهم يقول بعض من غير

ألمت بنا وأوصافهم فاملا القضا * عبرا وأضنى نوره متأقبا
وقد كان هذا من سماع حديثهم * بلا فاضع الغل إذا حصل القضا
وقابلوني أسماهم أقبالا لا تعال والاحتفاء * وعرفني يدع برهم فن الأكتفاء
فمخترني المكالم الغر منهم * وتوالت على منها فنون
شرط الحسانهم تحقق عندي * ليت شعري الجبن لي يكون
وقابلوني بالقبول مغضين عن جهلي

وإنما هو جود هذا اسم قازي وتفسيره ملك الاجاص ومها الما فخره وقد بران ٢٥ سور سمعوا وسوجه سمعوا

التفاح والسفرجل
والعنسب الكثرى والانت
والثوت والارج والقتاء
والخيار والخروب وقال
ان آدم لما هبط من الجنة
هو وحواء هبطا تقارفين
فتعارفا بالموضع الذي يسمى
عرفة وتعارفهما فيه سمي
بهذا التسمية وقيل غير ذلك
وان آدم عليه السلام تاق
الى حواء فغشها فاشتمت
على ذكر وانثى فسمى الذكر
قازن والانثى لويذا ثم عاود
التشيان فاشتمت حواء
ايضا على ذكر وانثى فسمى
الذكر هابيل والانثى
اقليميا وقد تنوع في اسم
الولد الاول فذهب الاكثر
من اهل الكتاب وغيرهم
ان اسمه قازن على ما ذكرنا
ومنهم من راي ان اسمه
قاسيل وهو قول فريق من
الناس والاغلب ما قدمناه
وتدكر على من المهم في
قصده في بدء الخلق والذرة
ذلك فقال
واقنيا الابن فسمى قاننا
وعاينا من نشته ما عاينا
فشب هابيل وشب قازن
ولم يكن بينهما تباين
وذكر اهل الكتاب ان آدم
زوج اخته هابيل لقازن
واخت قازن لما بيل وشرق
في التكاثر بين البنين
وذهبت آدم عليهما

وما زال في احسانهم وجعلهم * ويزمهم حتى حبستهم اهل
بل الاولى ان اقبل فيهم ما هو ابلغ من هذا القول في آل الملب وهو قول بعض من تزل بقوم
برق قصدهم غير خلب في زم من قلب
ولما تزل في ظلال بيوتهم * امنوا ولنا المنصب في زم من الملب
ولو لم يزل احسانهم وجعلهم * على البر من اهل حبستهم اهل
لا سيما المولى الذي امداحه على ايجاد الطروس العاطلة وسمي بحببهم اناه العيون
الفاطلة صدر الاكارا اعظم الحائز قصب السبق في ميدان الاجادة بشهادة كل ناظر
وانظم الصديق الذي يوده اقبط والصديق الذي بأسباب عهده ارتبط الا وحده الذي
ضربت البراعة واقفا بناديه والماسد الذي لم يزل يدبغ البلاغ فمن كتب سناديه
السرى الحائز من الضلال ما بان تفضيله اللوحى الذي لم يزل او ما تصحكه له بالسود
وتفضله والحق ابلغ لما يحتاج الى زيادة براهين الاجل للمولى احمد فدى بن شاهين
لا زالت العزة مقبلة بواديه ولا رحبت حضرة جامعة لبوان الفخر بواديه والسعد
برواح مقامه ونفاديه والجديد يترجم ذكره مادي فكلمه اسم الله وتفسيره من اعيان
دمشق لدى من اباد يهجز عن الالمانية عنها لو اراد وصفها تناسل اباد ولوتعززت لاسماتهم
وحلاهم ادم الله تعالى سوددهم وعلاهم لصاق عن ذلك هذا النطاق وكان من شبه
التكليف على الصفاق فليت شعري باى أسلوب اودى بعض حقهم المطلوب أم باى
لسان اتى على زناهم الحسان وما عسى أن اقول في نوم نسقوا الفضائل ولاد وتعاطوا
أكواب الهامد ملا ومحبوا من الحب معارف وملا وحازوا المكارم وبنوا الموادد
والصارم سوددا وعلا

فما رياض زهر الربيع * اذا بنت في وشب البديع
ضاحكة عن شب الافاح * عند سفور طلعة الصباح
غنى بها مطوق الجمام * وصاغتها راحة القمام
وباكرتها سبعة من الصبا * فاصبحت كاشعا عهد الصبا
نضارة وورقا وبهجة * تغدى بكل ناظر وبهجة
أطيب من نسايم عسيرا * بين الوردى فاسال به خسيرا
دامت ما عليهم على طول الزمن * ويروى حديث الفضل عن اهن حسن
وثابت وقرة وسعد * واسعدوا بذل ككل وعد

فهم الذين نزهوا بحدوى الحامل ونظوا مع نفسي أن يحرم رقى وافر كمال حسان انشاء
طبعهم العالي فلو شئت بعمرى ساعة ذهبت من عيني معهم ما كان بالقالى فحين
حقهم لا يترك وجههم لا يتخلط بغيره ولا يترك وان اطلت الوصف فالتاب في ذلك لا تدرك
يزداد في معنى ترادد ذكرهم * طيبا ويحسن في عيني مكرره
وانا كان المديح الله فذا لا يزدهم روضة قدر فهم كمال الاعراف الذى لم تناقته في
مدح البدر والبلور صر في ذلك سيبان والحق ابلغ والباطل بلج وليس الخبر
وذهبت آدم عليهما

كاليان

هب الروع لا يثني على القيث نشره * اتحبب متخفي ما ثره الحني
وقد كرت بلادي الثانية بذاك المرأى النامي الذي يهر رايه فهاشت من أنهار
ذات انسجام أترع فيمان جريال الانس جام وازهار متوجة للادواح مروحة للنفوس
بعاطر الارواح وحدائق تغني أنوارها الاحداق وعيائها الخبز عنها مصداق وأي
مصدق

فهي التي تخلق النهار مباحها * وبكت عينيها عينون الترحس
واخضر جانب نهرها فكأنه * سيف بيل وعنده من سندس
وجنان أفنانها في الحسن ذوات أفنان

ما تحتها الرياح فاعتق المر * وومات طواله للقصار
لا تذبضه ببعض كقوم * ذعابكم مكر رواعذار
وبطاح راق سناها وكل حسنها وتاهي * ككلمات مضمنا في ذلك النصي اقول بعض من
نال في البلاغة منا ومنها

دمشق لا يقاس بها سواها * ويمتدح القياس مع الموصوف
جلالها وقت الاضاحنا * على حكم العموم والمخصوص
بساط زرد نشرته عليه * من الياقوت واللؤلؤ انصوص
ولله در القائل في وصف تلك الفضائل

ان تكن جنة الخلود باوض * فدمشق ولا يكون سواها
او تكن في السماء فهي عليها * قد امتدت هواءها وهواها
بلد طيب ورب غفور * فاعتن بها عناية أو نصها

وعند ربي تلك الاقطار المجلية الاوصاف العظمة الاخطار * ففعلت العود الى اوطان
لي بها اوطار اذا تشابه بينهما قريب في الانهار والازهار ذات العرف المطار وزادت
دخولها تعديس الذي همت عليها منه الامطار وتغاث بتول الاصفهاني وان غيرت
يسير انهم لما اسفرت وجوهها التها

لما وردت الصالحية حيث مجتمع الزفاق
وشمت من ارض الناء * م نسم انفس العراق
ايقتسلي ولن احسب بجمع شمل واتفاق
وتحكمت من فرح التقا * ككايكيت من الفراق
لم ييسق لي الاتجشم ازم من الدهر البواق
حتى يطول حديثنا * صفات ما كنا نلاق

وكتبت قبل حلولي بالبقاع الشامية مولعا بالوطن لاسواه * فصارت اقل بعد ذلك مقسما بهواه
ولي بالحي اهل وبالشعب جيرة * وفي جابر خيل يكون نفي محب
تقسم ذا القلب التيهم بينهم * سألتم بالله في م القلب

فيه الفضل في الف صلاح
بتروج الاخ من أحته
والام من انا وتد اتيابه
في الفن اربع عشر من
كتابتنا الموسوم بآثار
الزمان ومن ابادته الحمدان
من الامم الماضية والاجيال
الحالية والممالك الذائرة
وان هابيل وفان نربا
تر بانافضر هابيل اجدود
غشمه وفضل طعمه قربه
ونحرقا في شرمه وقربه
فكان من ارضهما ما قد
حكاه الله تعالى في كتابه
العزيز من قتل قابيل هابيل
ويقال انه اغتاله في بركة قاع
ويقال ان ذلك كان ببلاد
دمشق من ارض الشام
وكان قتله شجاعا بجعر فيقال
ان الوحوش هنالك
استوحشت من الانسان
وذلك ان بدأ فبلغ الغرض
بالسر والقتل فلما قتله تغير
في توريته وحله يطوف به
فبعث الله غرابا الى غراب
فقتله ثم دفعه فأسف قابيل
ثم قال ما حكاه القرآن عنه
يا ويلنا اعجزت أن أكون
مثل هذا الغراب واواري
سوءة أخى فدفعته عند ذلك
فلما علم آدم بذلك حزن
وخزع وارتاع وبلغ قال
المسعودي وقد استعاض
في الناس شعر يعز وينادي
ادم قاله حين حزن على ولده وبأسف على فقد، وهو تغيرت البلاد من عليها فوجه الامم

بجنان من الفردوس نبيح

وبأورد ناعذو لئس ينسى

لعين لا يموت فنستريح

وقتل قابن هابيل ظمأ

فوا أسفا على الوجه المنيح

فألى لا أجد بسكب ندم

وهابيل نضته الضريح

أرى طول الحياة على عما

وما أمان حياقي مستريح

ووجدت في عذتي من كتب

التوار يخو السبر والاسباب

أن آدم لما نطق بهذا الشعر

أجاب به ليس من حيث سمع

صوته ولا يرى شخصه وهو

يقول

تبع عن البلاد أوسا كيبا

فقد في الأرض ضايق بل

المصيح

وكنيت وزوجك الحواء

فيها

أ آدم من أذى الدنيا مريح

فما زالت ككابدتي ومكرتي

التي أفاقت النعم الربيع

فلولا راحة الرجن أعت

بكفك من جنان الخلد

رجع

ووجدت أن آدم عليه

السلام سمع صوتا ولا يرى

شخصا وهو يقول نيتا

أخبر دأدون ما ذكرنا

من هذا الشعر وهو هذا

البيت

أبا هابيل قد قتلنا جعبا

وسا والحي بالموت الذريع

فلمسمع آدم ذلك ازداد

فيا لمن صبر عرا لظمام متقاد لشوقه بزمام
بغفيل له أنه سمع صوت قيان بقول
الأول

إلى الله أشكو ما لدنسة حاحة * وبالناس أنرى كيف يلقيان
وفرد تعددت جوعه ووشيت بما كنت ضلوعه دموعه فانتدو قد تغير ما بذل فيهم
عظام ما به وغير

كمنت شان المصوى يوم التوى فوشى * بسر من جفوني أى غمام
كأنت ليلى أضافي دنوهم * فلاتل بعدهم عن حال أياي
منيت وحدا بهم والناس تحسبني * سقماتهم حالي عند لتواي
وليس أصل شئ جمى التعليل سوى * فرط اشتياقي لأهل الغرب والنام
وحصل التبر حيث لم يمكن الجمع ولا الحلو عند التغير كما قال ابن دقيق العيد في مثل
هذا الغرض البعيد

إذا كنت في نجد وطيب نعيمه * تذكرت أهلي بالوئى فجمصر
وان كنت فيهم وذت شوقا ووقعه * إلى ساكني تجدوعيل نصبري
فقد طال ما بين الفريقين موقتي * فلى نى تصديق أهلى ومعشري
وبالحيلة فالاعتراف بالحق فرصة * ومحاسن النام وأهله طول العريضة وراضه بالمغانر
والكلمات أريضة * وهو مقر الأولياء والأولياء ولا يجمل فضله إلا بالانعام والأغنياء
الذين قلوبهم أريضة

أنى يرى الشمس خفاش يلاحظها * والشمس تهرأ بها والمخفاش
ولقد درمن قال في مثل هذا من الأرضياء

وهنى قلت هذا المصح ليل * أيعمى العالمون عن الضياء
وقال أخو فوجن عن الحق يتفر

إذا لم يكن لأربعين بصيرة * فلا غرو أن يرأبوا المصيح مسفر
وحسب المناضل اللبيب أن يروى قول البدر بن حبيب
عزج إذا ما شئت برق الشام * وحى أهل الحمى وافر السلام
وانزل بالقلم جزيل الحيا * بارك فيه الله رب الانام
العز وانصر لديه وما * لعروة الاسلام عنه انضمام
من أولياء الله كم قد حوى * رحنا بمجرأه طيب المقام
وهو مقر الانبياء إلى اللى * والاصفياء الاقياء الكرام
كم من نهدي في حياؤكم * من عالم فرد وك من امام

ولذلك اعتنت الجهادية بتقليد أخباره في النواوين واستنت الاساتذة سيوت افتخاره المنيحة
الاووين وتناقلت أنباءه البديعة السن الراوين وهامت ما كاهه المريضة هداة الشريعة
فضلا عن الشعر المداوين ومع ذلك فهم في التغير عن عجايبه غير متساوين أو لا يرى
انهم يأتون من مقولهم تدرأهم وعقولهم ولم يبلغ جمع منهم ما كانوا ناوين

حزنا جزعا على المصارع لمساقي وعلم ان القاتل مقتول فالوحى الله اليه انى يخرج منك نورى الذى به اليك فى القبول

الزمان بمذنبهم وأغص
الارض بدعوتهم واسرها
بشيعتهم فذر قطرها
وقدس وسجودا وش
فوجت على طهارتهم فان
وديعي تنقل الى الولد
الكثير منكما فواقع آدم
حواء فملت لوقتها وأشرق
جبينها وتلا لا الوري
مخايلها ولمع عجايرها
حتى اذا انتهى جهلها وضعت
نسمة كاسرما يكون من
الذكران وانهم وقاروا
واحدتهم صورة واكملهم
هيئة واعدهم خلقا
مجالا بالنور والحيوة موشعا
بالحلا والابنة فاسفل
النور من حواء الى محتاج
في اسار برجته وبق
في غرة طلعت فسماء آدم
شبا وقيل شيت به الله
حتى اذا ترعرع وبلغ وكل
واستبصر أوعر الى آدم
وصبه وعزفه محمل ما
استودعوا واعلمه بهجة
الله بعده وخلقته في الارض
وانادي حتى الله الى اوصيائه
وانه ثلثي انتقال الذرة
الناهرة والجرومة الزاهرة
ثم ان آدم حين ادى الوصية
الى شيت احتقها واحتف
بكموتها وأنت وفاة آدم
عليه السلام وقرب انتقاله
فتوفي يوم الجمعة لست
خيلون من نيسان في الساعة التي كان فيها خلقه

على ندرك الصبها توك نشوة بهاسي لصداء وسراصحاب
دونها تعصيك منها قدودا لناقت بك الاكوان وهي رحاب
وكثاف حلال الامة يدمشق المحوطة وانما تأمل في محاسن الجماع وانما نزل واقتصور
والقوطة كثير اما تنظم في ذلك المذكرة درر الاخبار المقروطة وتقيامن خلال التبان
مع أولئك الاعيان في مجالس مغبوبة تتخاف فيها اهداب الآداب وشرب من سلال
الاسترسان وتهادي لباب الالباب وغمد ساسا الانسباط ونسل اطناب الاطناب
وتنضي اوطار الاقطار ونستدعي اعلام الاعلام فيخبر بنا الكلام والمحدث شعبون
وبالتفن يبلغ المستفيدون ما يرجون الى كرايلاد الاندلسية ووصف رياضا
السندسية التي هي بالحسن منوطة وقناياها الموجهة التي لا ستوفها المنطق مع انها
ضرورية وممكنة وشروطة والظفر السلية والاقهام المستقيمة بتسليم براهينها فاضية
لاسيما ان كانت بالانصاف مبرولة فصرت أورد من بدائع بقائها ما يحسر على لسان
من العيوض الرحاني وأسر من كلام وزيرها لسان الدين بن الخطيب السلامي صبا الله
عليه شاي يبرح حامو بلفه من رضوانه الاماني ما يشربه المتابعة وتقتضيه وتعمل اليه الطبايع
السليمة وترتضيه من النظم الجيزل في الجود والفزل والانشاء الذي يدهش به ذا كره
الالباب ان شاء وتصرفه في ذنوب لبلاغة على الولاية والعمل اندهوا في لسان الدين فارس
النقار والتسرى في ذلك العصر والمنفرد بالسبق في تلك المايدان باداء المحصر وكيف لا ونظمه
لم تستول على مثله أيدي العصر ونثره تزي صورة ما نخر بده ودمية القصر فلما تركز ذلك
غبررة على اسماعهم لهجوا به دون غيره حتى ما ركا به كفا جاعهم وعلق بقلوبهم
وأضحي منتهى مطلوبهم ونية آملهم واطماعهم وصاروا يقظون بيد ارضه فقهونه
ويعرفون براهته ويستحسنونه ويستشوقون من ازهاره كل ذاك فطلبني المولى احمد
الناهني اذ ذاك وهو الماحد للذكور ذوالسلي المشكور ان تصدى للتعريف بلسان
لدين في مصنف يعرب عن بعض احواله وانبيائه وبيدائه ومناذره ووقائعه مع ملوك
عصره وعلمائه وأدبائه ومفلقوه التي قلبها جيد الزمان ولبته وما تراء التي ارجحها
سرى الشمال وديته وبعض ماله من النشار والنظام والوفات الكبار العظام
ازائقة للابصار الفاتكة على كلام كثير من اهل الاصاير السائرة مسير القمر
والشمس المعقود عليها بالخصاير بل الجنس كي ما يكون ذلك لهذه الاغراض شيئا ومخلع
على مظارعيه هذه البلاد المشرقية من اغراعه البديع ومنازع موشيا فاجته اسمي الله
قدره الكبير وادام عرف فضائله المزرى بالعنبر والعبير بان هذا النرض غير سهل
ولست علم الله باهل من جهات عديدة لوفات قصوري عن تحمل تلك الاعباء الشديدة
اذ لا يوفي هذا النرض الاماها بطرق المعارف السديدة وثانيها عدم نسر الكتب
المستعان بها على هذا الدرام لاني خلقتها بالعرب واكثرها في المشرق كمنقام مغرب
وانها شغل الحاضر باشجان الغربة المحالبة للفرغاية الكربة وقدم الببال بين شغل
عائو وببال وانى يطبق سلوك هذا المضيق من اكتظاظ به بالسهاد ونبت

قلوصى ابته شينا عليه السلام على ولده ويقال ان آدم مات عن اربعين ألفا ٣٩ من ولده وولد وولد وتنازع الناس في

قبورهم من زعم ان قبره في
في مسجد الحيف ومنهم
من رأى انه في كف جبن
الى قيس وقيل غير ذلك
واقفه اعلم بحقيقة الحال
وان شئنا حكم في الناس
واستشرع صحف أبيه وما
انزل عليه في خاصته من
الاسفار والاشراع وان
شئنا واقع امره فمات
بانوش فاستقل النور اليها
حتى اذا وضعت لاح النور
عليه فلما بلغ الوصاة واعز
اليه شئ في شان الودية
وعرفه شاتها وانها شرفهم
وكرمهم واوعز اليه ان يبه
ولده على حقيقة هذا
الشرف وكبرجعله وان
يبنوا اولاده عليه ويجعل
ذلك فيهم وصية منتقلة
مادام النسل فكانت
الوصية حارثة تنتقل من
قرن الى قرن الى ان أدى
الله النور الى عبد المطلب
وولده عبد الله الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وهذا موضع تنازع الناس
فيه من اهل الله عن قال
بالتس وغيرهم من اصحاب
الاختيار والفقهاء ان بالنص
هم الاباضية اهل الامامة
من شيعه على بن ابي طالب
رضي الله عنه والظاهرين
من ولده الذين زعموا ان

جنوبه عن المهاد وسدد نحوه الاسف سهبه وشغل باله ووجهه وبث ظني بريحها
وعناء لم يجد منه الا ان يلطف الله سبحانه فاشام بارقة أمل الا في السادر ولا ودم نمل
صفاء الا وكدره مكرهادر وقد كثر الجماء وبرج بلاشك الخفاء واستوخت للوارد
والصادر واقلب مكلوم وذوالب غير ملوم اذا كان على تليق ما يليق غير قادر ولا
نؤس الا شاكي دهر بلان صريح اوباكى قاصصة تظهر بحسن قريح او مناضل في
معركه الهز طريق او فاضل دفن من الخمول في صريح اذومه سهام الا وهام الصوائب
وعضت منه ايهام الابهام بناها النوى والتوائب قلوبهم من تقلبات احواله ذوائب وك
شابت من أمثاله بصروف الدهر واهواله ذوائب

على انها الامام قد صرن كلها * عما نبت حتى ليس فيها عائب
وأدمع اجارها تسلط غارها فكمن عدو منهم في ثياب صديق وحسود نظره الى تم
الله على عبادته تدينق لتخسعه المداواة ولاتردعه المماراة يتبع العثرات ويقنع
بالم البثرات ويتسم قلوبهم من الغل يتقسم ويتودد ومكايده تبتدئ فتتعدد
لاترم من عماقك الودعسيرا * فيعبد من الشراب الشراب
رونق كالحجاب بعلى الى المنا * مولكن تحت الحجاب الحجاب
عظمت في النفاق السنة القو * هو في اللسن العذاب العذاب
والصديق الصدوق في هذا الزمن قليل وقد ألف بعض العلماء شعاع الغليل في ذم
الصاحب والخبيل وهو غير محمول على الاطلاق وان قال به بعض من رهنه من ابناء
عصره ذوا غلق

أنا دهره فالتهم * مثل العدا بسلامها
لا تستر وتبسم * فالسيف يقتل صاحبا
وداء المحمد اعياء الاول والاخر وقد عظم الامر في هذا الاوان وكثر للزدرى والسائر
مع ان أسواق الدفاتر كاسدة وأفرجة الخابر فاسدة
والدهر دهر الجاهل ليس وأهل العلم قاتر
لاسوق اكديف من * سوق الخمار والدفاتر
فالمسبب العلم في هذا الزمن زمن وهو بان يند قول الاول قن
لايومي من بارقة أشيم * وري الفضل عندهم هشم
وليت شعري علام يحسد من ابدل الاعتراب شارته واضعف الاضطراب اشارته وانهل
بشموع انواه وقلل ضوائه وكثر عله وادواه وغير عند التأمل رواه وثني عن
المأمول عسانه وارهنه بالخمول سنانه حتى قدح الذكر خنانه وملا الفكر كجشته وجنانه
فهو في ميدان التزوح مسبق ومن راحة التعب مصطب ومسبق
له أنه المشتاق في كل ساعة * تخروا لنا كلات من الحزن
ومن رسالتك لئلم واقعة الاسي * ومن عاديات البين قارعة السن
تشير الى كرمه كوامر التصون وتدير عليه جام الهيام لو كان بين الصفا والخبون

الله يحل عصر من الاعصار من قائم بحق الله اما الانبياء واما اوصيائهم خصوص عن اسمائهم واعيانهم من الله ورسوله واصحاب

الاختيارهم فيها الامصار والمعزلة ٤٠ و يفرق من الخواارج والمرحمة وكثير من اصحاب الحديث والعوام ويفرق من الزيدية

فزعهم هؤلاء ان الله ورسوله
فوقوا الى الامة ان يختار
رجلا منها فتصيب اماما
وان بعض الاعذار قد
يخلون بجة الله وهو الامام
انصوم عند الشيعة
وسند ذكر فيما يرد من هذا
الكتاب لعمامة ايضاح
ما وصفنا من اقاويل
المتنازعين وتباين المختلفين
وان انوش قد لبث في
الارض بعربها وقد قيل
والله اعلم ان شيئا اصل
السل من آدم دون سائر
ولده وقيل غير ذلك وفي
زمن انوش قتل قابيل بن
آدم قاتل اخيه وقلة الخبر
عيب تد اورده في اخبار
الزمان وفي الكتاب الاوسط
وكانت وفاة انوش ثلاث
خيلون من تشرين الاول
فكانت مدته تسعائة
سنة وستة سنين وكان قد
ولد له تيشان ولاح النور
في جبينه واخذ عليه العهد
فعمر البلاد حتى مات
فكانت مدته تسعائة سنة
وعشرين سنة وقد قيل ان
موته كان في تموز بعدما
ولد له مهلائيل فكانت
مدة مهلائيل ثمانمائة
سنة وقد ولد له لود والتور
م وارث والعهد ماخوذ
والحق قائم ويقال ان

وتحت ضلوع المستهام كآبة * يخاف على الاشياء منها التفترا
ولان احشاء تسوح بملحوت * لتلائق الارض كتبوا سطر
وشتان ما بين الاقتراب والاعترا * والسكون في الركون والبؤعنا والاضطراب فذلك
تسهل غالبه الاغراض والمآرب * وهذا تعرف فيه المقاصد وتسكدر المشاوب
وما نأمن تحصيل ذبا عاجز * ولكن ارى تحصيلها بالادنية
وان طاعتني رقة المحالمة * ائت فعلها اخلاق نفس ايسة
وكما قلت عندما صرت الى الاغتراب والالت

ترك رسوم عزي في بلادي * وصرت بعصر منى الرسوم
ورضت النفس بالتر بدلهاء * وقلت لحا عن العلماء صوي
مخافة ان ارى المحرص عن * يكون زملة احد المحصوم
وكما قال بعض الاكابر من اهل الزمان القابر

لا عار ان غفلت يد اى من القنى * كم سابق في الخيل غير محجل
ما ان الله سم وصنت وجهى ماله * دونى فلم يذل ولم أتبدل
ابكى لسم ضافى متأوبا * ان الدموع قري المومم التزل
لا تنكروا شيئا لم يفسق * عملا كان سناه سلمة منصل
فقد دفعت الى المومم توبى * منها ثلاث شدا نذجعن لى
اسف على ماضى الزمان وجيرة * في المحال منه ووحشة المستقبل
ما ان وصلت الى زمان آخر * الا بكيت على الزمان الاول
لله عهد بالمجى لم انسه * امام اعصى فى الصياغة على
و يرحم الله ابن قلاتن الاسكندرى اذ قال فى معنى التنبى المصدري

لعل زمانى بالعذب يعود * في قرب قرب او يبعد صدود
وابصر كنبانا وهز روادف * عليهم انصاف وهن قدود
واقطف ورد الخند هو مضر ج * واجنى اقاح الثغرو هو برود
وادنى ذراعى للعناق ذريعة * قطنى عن الاق اطيعه نود
ويسرى الى البدر وهو منع * ويغنى الى الظنى وهو شرد
ونكر عفى شكوى الفراق كاتنا * فوارطهم واقفون ورد
واكبر مقدار الموتى عن كبيرة * واجنى عناق دونه وانود

وفرق ما بين الجوهر والعرض والصفة البينة والمرض والدور والخصا والحسام والخصا
والرجوع الى التوقيف للاقتدار فى امور هذه الدار الكثيرة الاكدار هو المطلوب
والمرجو من الله سبحانه عير القلوب

يارب نفس هموى * واكشف كروى جميعا
تقدر جوت كرميا * وقد دعوت سميها
ولم يجعل لى انذ كور حفته الله فمسة ولا منوحة بعده هذه الالذ والهمودة فى الصدق

كثير من الملاهي احدثت فى ايامه احداثا ولد قابيل قاتل اخيه وولد قابيل مع ولد لودروب ونحس المندوحة

قد أتينا على ذكرها في كتابنا أخبار الزمان ووقع التعاريف بين ولد شيبويه وغيرهم ؟ من ولد فابن واكثر هذا النوع بارض فارس

من ارض الهند والى بلده
اضيف العمود القمارى
فكانت حياة لودسبعائة
سنة واثنين وثلاثين سنة
وكانت وقاته فى اذار وقام
بعده ولده (خنوخ) وهو
ادرس النبي صلى الله عليه
وسلم والاشبه نزع انه هو
هرمس ومعنى هرمس
عطارد وهو الذى اخبر الله
عز وجل فى كتابه انه ردفه
مكتنانيا وهو اول من درز
الدروز وناط بالاروق وازل
عليه ثلاثون صحيفة وكان
قد نزل قبل ثلاث على آدم
احدى وعشرون صحيفة
وانزل على شيث تسع وعشرون
صحيفة فيها تهليل وسبح
وقام بعده (متوشلح) بن
خنوخ فعمر البلاد والنور
في جديسه وولد له اولاد
وقد تكلم الناس فى كثير من
ولد هوان البقر والروس
والصقالبة من ولده
وكانت حياته تسع مائة سنة
وستين سنة ومات فى
ايول وقام بعده (ملك)
وكانت فى أيامه كواثر
واختلاف وتوفى وكانت
حياته سبعمائة سنة وتسعين
سنة وقام بعده (نوح) بن ملك
عليه السلام وقد كثرت القساد
فى الارض فاشتدت دماحى
الظلم فقام فى الارض دأغيا

المدموحة ولسان حالى وقالى شيتان عجزى عن اداء هذا الحق بشهادة من هو وادودولى
اذمن كان بصقة غير متمكنة مما تكون به متصفة واتم سمعوت مختلفة وارسم فى
غير ذوى الاحوال الموثقة كيف يحصر فى التصنيف جوابا أو ينهى من التأليف صوابا
ومن جفته هام هامل وقصوره عام شامل وكيف يقبض بالانامل على ماء البحر الوافر
الكامل ومن ليس من العلى ملاء لا يعبر عن طبق معاصل الكلام وكلاهما وقصرت
أسن البقاء عن علاه وزانت صدود النونون حلاه وجع خلاصانا وكان للدين
لسانا وزاجت مفانهم بالما كسب الكواكب واذا نبت بقرآه النوادى والمواكب
وفنجات الازهار من آدابه ونسجات الاسما عطر آدابه وأهدابه والمصر من كتابته
والمصر من كتابته وروح النسيم من تعريضه والثررة من ثمره والشعرى من شعره
وقريضه وحلى المهدلباسه وأنوار العلم اقتباسه

لهذه ينصوب بصير علم * فى أى منه بالدر النظم

معانيه الرياض لاجل هذا * سرت ألقاطه مثل السهم

ومباهية النجوم ومضاهية الغيت النجوم الى آباء يحسد هم القمر والشمس واباءوا
كان للشمس فى ما تحيفه اس وشرف لامتدحى وهمة ارنالها البدر لا تستدعى له زحل
وبراعة ارفقت سنان قله وبراعة سارت ابرأوها تحت عله فكف فبحر كره اقنالها
ووسم يذهنه الثاقب اغنالها وسبل معانيها فى قالب نلبه ابريا ورسم بيان لسانه برود
احسانه بلطفه اليدبع نظريا فرغ فى ميدان الاجادة لواءه وأبج من انهار البراعة
العذبة ارواؤه ونال سيقاؤ بربرا

وما من الشباب وانتخري * مع الاحاساء فى هو وطيب

ووعسل من جيب بعدهم * بأحل من كلام ابن الخطيب

تقصائده ارضت بجواهر البصير المنظومة فى ثلاث البساتين والصور من حسان العقائل
المحور

معان وألقاط تنظم منها * عقود لال فى محور السائل

وزهر كلام كالحداثى نسجه * غشناه عن حسن زهر النجائل

وكلمته غدت للادباع اوليدا وجعت طريفا من البلاغة وتليدا

كون عبيدا ياب العبد * وانحى ليبدلها يليدا

ومقعاه فى النقي الاسماع من مطرب الاسماع وأبهى فى الاحداق والتواظر من المحدثات
ذوات الاعضان الممد التواضر يعترف بفضلها من اتعمل الانصاف ديننا واتقل
الاصناف فاختار العدل منها خدينا

رقبقات المقاطع محكمات * لو أن الشعر بلص لارتدينا

ووسائله كقط العروس اللاتحة فى الياض او كوشى الربيع اقطع الرياض برزت
اغصانها الحالية وتبرجت وتضوعت أفنانها العالية وتارجت وقد لبها القضر زهرا
وبغر خلاها نيرا فأمكت زفرها واوتيت ولادت محاسنها غير محجبة وتبنت قبهرت

اتاه جبريل عليه السلام بتابوت ٤٢ آدم فيه ومثله وكان ركبهم في السفينة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة

خلت من اذار فاقام نوح
ومن معه في السفينة على
ظهر الماء وقد فرق جميع
الارض خمسة اشهر ثم امر
الله الارض ان تبتلع الماء
والسماء ان تغلق واستوت
السفينة على الجودي
والجودي ببلد ماسور
جزيرة بن عمر الموصل
وبينه وبين بحلة ثمانية
فراخ وموضع خروج
السفينة على رأس هذا
المجمل الى هذه الغاية
وذكر ان بعض الارض لم
يسرع الى بلع الماء ومنها
ما أسرع الى بلعه عندما
أمرت بها أطاع كل ماؤه
عذبا ذالدا فز وما تار عن
القبول أعقب الله عاهل
وملاحات ومال وما تفرقت
من الماء الذي امتعت
الارض من بلعه اتخذ رالي
نعمر وموضع من الارض
هن ذاك الجبار وهي بقية
ماء غضب أهلك به أم
وسذكر بعد هذا الموضع
من كتابنا هذا أخبار البحار
ووصفها ووزل نوح من
السفينة ومعه أولاده الثلاثة
وهم (سام وحام وياث)
وكتائبه الثلاث أرواح
أولاده وأربعون رجلا
وأربعون امرأة وصاروا
الى سفح هذا الجبل فابتدوا

من لما قبل استعرق الله لابل

هي الحديقة الآن صيها * صوب النهي وجناها زهرة الكلم
وقوافيه ريشتها قوادم الاتقان وخوافيه بنان مجاريها يستدر الحصر وباع مباريها
يستعرق القصر

خطها روضة والغنا لها الاز * هار يهككن والمعاني غار

تبدى بصهرها وترى ما قاله أبو عبادة البصري

وكلام ككأه الزهر لنا * ضرف رونق الربيع المجدي

مشرق في جوانب السمع ما يخلفه عوده على المستعيد

ومعان لوفصلتها القوان * هجت بالمجرول من نشيد

خرن متمل الكلام اختيارا * وتجنبن ظلمة الشعة قيد

بل هي أجل مما وصف عند التحقيق وامعان النظر الصحيح والتدقيق

ابن زهر الرامض وهو اذاما * طال عهدا بالقيث عاد هشما

من قواف كانها الانجم الزهر سناها زان الضلام الهما

وناهيك عن اطلعه العلوم على جلالها ودفاتها وأرته الفنون ماشا من يات احداثها
وجنته المحكم الرابضة بأزهارها وشقائقها وارضته الموزارة من ثيابها وحلبته الامارة
صدر نديها وجعلته المرجع اليه في تمييز جيد الامور وردبها ففرس في ارض الرياسة من
نخل السباسة وودبها وأعلى علم العدل وأغنى سيف الاستقام ودفع تين الفتنة الذي يغرفه
للالتهام والعهد اذالك غريب في فوط الاندلس القريب باختلال الحال وقوى الاحمال
والتي رعى على قتل الملوك والخرى قطع الطرق ومنع السلوك حيث أهوا المارقم ذات
انتراق وضلوع الصادق في قلق واحترق وأبدى الاحباطة وسيوف المحن الى الدماء
عاطنه وعرش الشجاية مثلول وصارم الكفاية مغلول ونطاق الرعاية مطلول وجيب
النصيحة مغلول والنور السلطاني بشار اختلاف الكرامة ملهين والعدو ينتهز الفرصة
ويستلب الانفس والاموال وينتهب وليس له في غير قطع شاة المسلمين ابتغاء وان عقد
المهادنة في بعض الاحيان فهو يسرحوا في ارتقاء وكلاب الباطل في دماء أهل الحق والفة
ولله سبحانه وتعالى في خاتمه ارادة نافذة وحكمة بالغة فرق لسان الدين رب الاندلس
ورفاه وأرغم رحمة الله الكفر الذي فرفراه وشمر عن ساعد اجتهاده وحض بالسان
واليد على دفاعه وجهاده حتى لاحت القصر بوارق وأمنت الحزم المواري والطوارق
ثم ضرب بدر ضرر بانه وأحرق الحاسد بنار اتحاده أنضرب بانه وأظهر ما في قلبه على
لسان الدين وإبانه وتقرب الوشاة وهم عن كان يتخذه ويغشاه الى سلطانته الذي كان
عزة أو طانه الذي كان يأمنه ولا يخشاه حتى فسد عليه ضميره وتكدر ومن يسمع بخلافه
فاحس بظاهر التغير وصار في السلطان من أهل التغير وأحال قداس آرائه والتفت الى
جهة العدوس ورائه ففر شمر اعن ذيله في قهقهة خيله الى أسد العرب سلطان بني حمرين
وكان اذالك بلباس وهو من أهل العلم والادب والاحسان فاهتز بظلمه وقلبه بخاصته

وخدحه

هناك مدينة سموها ثمانين وهو اسمها الى وقتها هذا وهو ستة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ودرج بقب هؤلاء

وجعلنا ذرية منهم الباقيين
والله أعلم بهذا التأويل
والتمسعت منه من ولده الذي
قال له يا بني اركب معنا هو
يام وقسم الارض نوح بين
اولاده اقساماً وخص كل
واحد بوضع ودعاه على ولده
حام لان كان منه مع ما قد
اشتهر فقال للمؤمن حام عبيد
عبيدي يكون لاختوتي ثم قال
مبارك سام ويكره الله
ياث و يحل ياث فيمكن
سام ووجدت في التوراة
ان نوح اعاش بهدا الطوفان
ثلاثمائة وخمسين سنة
فجميع عرونح تسبائة
سنة وخمسون سنة فها طاف
حام وابنه ولده قزوا مساكهم
في البر والبحر على حسب
ما ذكره بعد هذا الموضع
من هذا الكتاب وسنذكر
تفرق النسل في الارض
وما حكمهم فيها من ولد
ياث وسام وحام (فاما
سام) فسكن وسط الارض
من بلاد الحرم الى حضرموت
الى عمان الى عالج فمن ولده
ادم بن سام وارثه ذين
سام بن نوح ومن ولدا دم
ابن سام عادي عوص بن
ادم بن سام وكانوا ينزلون
الاحقاف من الرمل فارس
اليهم هود وعمود غائر
ابن ادم بن سام وكانوا

وخدمه واكرم مشوا وجعله صاحب نجواه ثم ادرك السلطان الحمام وكسف بدرة
وقت الحمام فرجع لسان الدين الى فارس واستنشق بها الطيب الانفاس وكثرت بعد
ذلك الاحوال وتغيرت بسببه بين رؤساء العدة والاندلس الاحوال فانحما من مكر العدا
ولاسلم وآل امره من الاختيال وما نفع الاختيال الى ما علم على يدي بعض أعدائه الذين
كانوا يترصون له ولا يزالون فاصبح كائنات الذاهب وصارت امواله وضياعه
عرضة للنهاب وغص بذلك من كان من اولاده واخذ الله ثاره من بعض من حرك عليه
المكر واناره وتب في هلاكه حتى انتشرت جواهر اسلاكه ومات بدائه فالعيون
في هذا الوقت على لسان الدين باكية ونفوس الاكار وغيرهم معافعل به شاكية
ولالسة والادلام لقا ماته الى الاسلام حاكية فمن كان هذه السمات واكثر منها موصوفا
لا يقدر مشى على تحجير التعبير عنه ويحشى أن تكون فكرته تحرقاً تنفقت تفننا او صوفا
ثم اني اذكر رعى في هذا القرض الاماح ولم تقبل اعداري التي زنده اشخاص عزم
على الاجابة بالاذكور على من الحقوق وكيف اقبل بزوحظه الله بالعقوق وهو
الذي يروى من احاديث الفضل الحسان والصالح فوعده بالشرع في الطلب عند
الوصول الى القاهرة المعزية وازمت البر عن دمشق والمعروفة المزينة والسني السفر
منها من الخلع زيه ورحلتا عن تلك الاراء المتالفة والقلوب بها ومن فيها متعلقة

حلتنا ديار القصرام سرت بها * الياناص باخذ بطيب نسيم
وبان ردا الاشجان اسما خذبت * اكفالتني فيها ردا نعيم
فما انتبختنا العيس أن قدفت بنا * الى فرقة والعهد غير قديم
فان نل ودعنا الديار واهلها * فاعهد نخذ عندنا نديم
فخرج معنا اسما الله مع جلته من الاعيان الى داريا المضاوية لدارين في رباها وجبذوا ربا
فالتفتاها

ويا من الانداء طيبة لها القدر الجميل

تهدي لنا ارجاؤها * ارجامن الزهر البليل

وبها العصور غايلت * ميل الخليل على الخليل

وهي لنا عند الظهيرة وسرحتنا العيون في محاسنها البهيرة

منزل كالربيع حلت عليه * حاليات الصابغة دالت على

جمع العين من طرائق حسن * تنجبا فيهما عن الاطراق

وقلنا لها ما نزلنا بها

وبتنا السرو ولتنا نديم * وما عيون الصافي مدام

يساير النسيم اذا تنفت * حاتم يبقه القمام

فيا لك من ليلة ادرت في طيب الفتح على ليله التريفة الرضي بالفتح

وتفن في روضه مغفوة * قدوشيت بالعمام الوكف

تغنى على زهرها قيو قتنا * وهما خدير الحمام الملتف

أمره واشتهر خبره وسند ك
بعدها الموضع من هذا
الكتاب لعلم أن أخباره
وأخبار غيره من الأنبياء
عليهم السلام وطعن
وجديس ابنا لؤي بن آدم
وكانوا ينزلون البصرة
والبحرين وأخوهما
عليق بن لؤي بن آدم نزل
بعدهم ثم بعدهم بعضهم
الشام ومنهم الصماليق
تفرقوا في البلاد ولخواهم
أسم بن لؤي نزل أرض
فاوس وسند ك في باب
تنازع الناس في أنساب
الفرس من هذا الكتاب
من المصحف كجوزت بام
وقيل إن أسما نزل أرض
وبار وهي التي شملت عليها
البحر على ما زعم الأخباريون
من العرب ونزل بنو عييل
ابن عصوص أمي عاد بن
عوص مدينة الرسول عليه
السلام ولد سام بن نوح
ماس بن آدم بن سام نزل
بابل فولد نوح بن ماس
وهو الذي بنى الصرح
بيابل وجسر جسر بابل
على شاطئ الفرات وملك
خمسة عشرة سنة وهو ملك
النبط وفي زمانه فرق الله
الإنس فجعل في ولد سام
سبعة عشر لسانا وفي ولد
سبعة عشر لسانا وفي ولد

وفي علاقة وجد لس يعلمها *
والذي خلق الإنسان من علق
ويحث على انتهاز فرصة اللقاء انتهى غنية *
ويذكر بقول من قال وأكف الدهر موقفة
ومسية

تمتع بالرقاد على شمال *
فسوف يطول نومك باليمن
ومتع من مجبلك باجماع *
فانت من العراق على يقين
ثم حضر بعد ذلك ليلة موقف الوداع *
والكل ما بين واهج وبالك وداع فتمثلت بقول
من قبله لفراق الأجباب في انه ذاع

ودعتهم ودعوى *
على المحدثود غزار
فاستكروا دمع عيني *
لماس تقلاوا ساروا

وقول آخر

ما وحشة من جيرة قدناؤا *
علاؤ تدرى في الهوى المخطا
حكمت دموعي البحر من بعدهم *
لمارات من زلفم شطا
وحق لي أن أتمثل في ذلك بقول الفزاري

لا تسلي عما حناه الفراق *
جملتي بدها ما لا طاق
أين صبري أم كيف أم لك دمي *
والعابا بالنقا عنت نفاق
قفمعي تندب الطلول هذي *
سنة قبل سها العناق
وأعد لي ذكر القو برفكم ما *
ل يسطي نسبه الخنفاق
في سبيل القرام ما قطت بالساعاتن التدود والاحداق
يوم ولت طلائع الصبر منا *
ثم شئت غاراتها الاشواق

وبقول غيره

كناجيعا والدار تحب منا *
مثل حروف البصم ملتصقة
واليوم صارنا وداع يميلنا *
مثل حروف الوداع معترقة

وقول آخر

حين هم الحبيب بالتوديع *
عبروني أني سئمت دموعي

هذا وتفرق الناس في البلاد وما قالوا في ذلك من الاشعار وعند تفرقهم في البلاد ٤٠ بارض العراق ويقال ان فالح هر

لم يذوقوا طعم الفراق ولما * احمرت لوعه الاسى من ضلوع
كيف لا اسفع النموع على ربـح حوى خـير ساكن وجوع
هـبـك انى كـتـمـت حـالى انـخـفى * وقـمـرات التـسـيم المـصـدوع
انما يعرف القرام من لا * ح عليه القرام بين الربوع

وقول من قال

اقول له عند توديعه * وكل حـبـر تـهـمـبـلـس
لئن قـمـدت عـنـك اـجـسـاـدنا * لـقـد سـاـفـرت مـعـك الـانـفـس

وقول الصابي

ولما حضرت لتوديعه * وطرف النوى نحو الشوس
عكسته بيت شعرمى * يلىق به الحال اذ يعكس
لئن سافرت عنك اجسادنا * فقد قعدت معك الانفس

وقول المذهب بن اسعد الموصلى

دعنى وما شاء التفريق والاسى * واقصد بولومك من يطبعك اوبى
لا قلب فى قاعى الملازم فاني * اودعته بالاسم عند مودى
هل يعلم المتحلمون لبيعة * ان المنازل اخضبت من ادمى
كم غادروا سرنا وكروا دهمهم * بين الجوانح من غرام مودع
والسقم اية ما اجن من الجوى * والدمع يسه على ما ادى

وقول الكمال التنوخي

كم ليله قد بها رعى السها * جزع الفراقهم بمقلة ارمده
قضيتها ما بين نوم فاقـر * وزفيره هيجور وقلب مكمد
لم اس ايام السرور وطيبها * بين السدروين برقة نهد
والروض قد ابدى دائع نوره * من ازررق ومفضض ومورد
والماء يبد وكان صوارم ساويا * فيعيده من الصبا كل لبرد
والطير بين مصبح ورجع * ومنفرد ومعدود ورد

قال

وقال القاضي بهاء الدين السخاوي

احبنا ما لى على بعد المدى * جلدوم من بعد اتوى يتدل
لله اوقات الوصال ومنظر * نضر وغصن الوصل غصن املد
انى يطيق اخو الهوى كتمانـه * والخذ بالدمع المصون عتدد
ما بعد مفترق الركاب نصبر * عن احب فهل خليل يسعد
باسعدى بلعبا ليلكا انما هوى * يوم الرذاع يكي عليه المحمد

وقول ابن الاثير

لم اس ليله ودعوا * صبا واروا بالجميل
والدمع من فرط الاسى * يجرى فيعثر بالذيول

الابد وذلك ان سام بن نوح دفن تابوت آدم في وسط الارض فوكل مالك بقمير وكانت وفاء سام يوم الجمعة وذلك في ايلول

الذى قسم الارض بين الامم
ولذلك سمي فالح وهو فالح
أى فالح بن شالح بن اوشند
ابن سام بن نوح فولد شالح
فالح بن شالح الذى قسم

الارض وهو جد ابراهيم
عليه السلام وعابر بن شالح
وابنه تبطان بن عابر وابنه
يعرب بن تبطان وهو اوان
من حياه ولده نخبة الملك
انتم مساحا وابنته انتم
وجيل ان غيرة حيا بهذه
البيه للملأ من ملوك البحيرة
وقد مات ابو النجى كلها على
حسب ساند كران شاه الله
تعالى في باب تنازع الناس
في انساب البن من هذا
الكتاب وهو اول من نكلم

بالعريسة لاعرابه عن
المعاني وابنته منها ووطن
ابن عابر بن شالح وهو سرهم
وسرهم ابن عم يعرب وكانت
جرهم من سكن البن
ونكلم بالعريسة ثم تروا
بمكة فكانوا بها على حسب
ما تروا من اخبارهم
وقطروا بنوعهم ثم اسكنوا
الله اسمعيل عليه السلام
ونكح في جرهم فهم اخوال
ولده وذكر اهل الكتاب
ان مالك بن سام بن نوح
حي لان الله عز وجل اوحى
الى سام ان الذى وكلته
بمحمد آدم بنيت الى آخر

ومن الارواح

ولما وقفنا للوداع عشية * وطرفوا قلبي هامع وخفوق
بكيت فاضحكت الوشاة شامة * كافي مصاب والوشاة بروق
وقول ابن نباتة السعدي

ولما وقفنا للوداع عشية * ولم يبق الا شامت وغبور
وقفاً في بالك يكشف دمعته * وملتمز قلباً يكاد يطير
وقول بعضهم

لم احدا المحادي بترحالم * هم اشراف واشراف
وراح يثني القلب عن غيرهم * فهو لهم حاد ولي ثاني
وقول الصفي

لما اعتقنا لوداع النوى * وكدت من حر الجوى احرق
رايت قلبي سارقاً منهم * وادعى تجرئ ولا تخفى
وقوله ايضا

نذكرت عشا مرحلاً بقر بكم * فهل ليا لينا الذواهب واهب
وما انصرفت امل نفسي لغيركم * ولا انا من هذي الرغائب غائب
سأصبر كراهي الهوى غير طائع * لعل زماي بالحبائب آتب
وقول ابن نباتة المصري

في كنف الله وفي حفنائه * سر الثوا العود بعزم صريح
لوحاز ان تسلك احفاننا * كنا فرشنا كل جفن قرع
لصكنا بالعلم معلقة * وانت لانسلك الا للهيح

وقول الحافظ الى الحسن علي بن الفضل

عجبت لنفسي بعدهم ما جأؤها * ولم احظ من لياهم بمرادى
لعمرك ما فارقتهم منذ دعوا * ولصكنا فارقت طيب رقادى
وقدمنوا مني زياره طبعهم * وكيف يزور الليف خلف سهادى
وأعجب ما في الامر شوق اليهم * وهم في سوادى نظري وفؤادى
وقوله رحمه الله تعالى

رعى الله ايام المقام بروضة * تروح علينا بالسرور وتعتدى
كان التفتيق النضيب بطاحها * بنجوم عقيق في سماء زبرجد
وقول القاضي الرشيد الاسواني

رحلوا فلا خلت المنازل منهم * ونأوا فلا سلت الجوامع عنهم
وسروا وقد كمو الانداس بهم * وضياء نور الشمس لا يكتم
وتبدلوا ارض العقيق عن النوى * روت حفوني اى ارض يعموا
نزلوا العذيب وانما هو معجى * رحلوا وفي قلب المنيم خيموا

الى ان قبضه الله عز وجل
اربعة اثة سنة وخمسة وستين
سنة وكانت وفاته في نيسان
ولما قبض الله ارغند قام
بعده مريده (شاخ) بن
ارغند وكان عمره الى ان
قبضه الله عز وجل اربعة اثة
سنة وثلاثين سنة ولما
قبض الله شاخ قام بعده
ولده (عابر) فمصر البلاد
وكانت في ايامه كواثر
ونسازع في مواضع من
الارض وكان عمره الى ان
قبضه الله عز وجل اليه
ثلاثمائة واربعين سنة ولما
قبض الله عابر قام بعده
(فالح) ذلي نج من سلف
من اباؤهم وكان عمره الى ان
قبضه الله عز وجل سائى
سنة وسبعاً وثلاثين سنة
وفد قديم اذ كره في هذا
الكتاب فماسلف وما كان
بارض بابل عند تسليم
الاسن ولما قبض الله فالح
قام بعده (رعو) بن فالح
وقيل ان في زمنه كان مولد
غمر وذو الجبار وكان عمره الى
ان قبضه الله مائتي سنة
وكانت وفاته في نيسان ولما
قبض الله رعو قام بعده
(ساويع) بن رعو وقيل
انه في ايامه ظهرت عبادة
الاسنام والصور لضر وب
من العلل احدثت الارض

عن سلف من ابائهم وحدث في أيامه رجف وزلازل لم تعهد فيها سلفهم: الايام ٤٧ قبله وأحدثت في أيامه مضروب من الجن

والآلات وكانت في أيامه

حروب وتجزيب الأكراب

من الهند وغيرها وكان عمره

التي ان قبضه الله عليه مائة

سنة وستا وأربعين سنة ولما

قبض اللهنا حور قام بعده

ولده (تارح) وهو آزر أبو

إبراهيم الخليل وفي عصره

كان غر وذن كعمان وفي

أيام غر وحدثت في الأرض

عبادة النيران والأوتار

وجعل لها مراتب في العبادات

وكان في الأرض رهم عظيم

من حروب وأحداث حروب

وبما للشرقي والغربي

وغير ذلك ونهر القول

بالحكام النجوم وصور

الأفلاك وعلمت لها آلات

ورب فهم ذلك إلى قلوب

الناس فنظر أصحاب العيون

إلى طالع السنة التي ولد فيها

إبراهيم عليه السلام وماذا

يوجب فأخبر الفروذان

مولوداً يولد بسنة أحلامهم

وزيل عبادتهم فأمر الفريزة

بقتل الولدان وأخى إبراهيم

عليه السلام ومات آزر

وهو تارح وكان عمره إلى

ان قبضه الله عز وجل مائتين

وستين سنة والله أوفق

للصواب

(ذكر قصة إبراهيم عليه

السلام ومن تلاعهم ومن

الآباء سام والملوك من بني

إسرائيل وغيرهم) ولما كان إبراهيم عليه السلام خرج من المأثرة التي كان بها وتامل أفاق الأرض والعالم وما فيه من دلائل

ما ضرهم لو ودعوا من أو دعوا * نارا لغرام وسلموا من أهلكوا

هم في المشانن أعرقوا أو أيعقوا * أو أشاموا أو أأنجحوا أو أأنهموا

وقول الشاعر أبي طاهر الاصفهاني المعروف بالروائي

أشاعوا فاضلوا وقفة ووداع * وزمت عطايا لارحيل سراع

فقلت وداع لا يطيق عساه * كفاني من ألين المثل سمع

ولم يملك السنان قلب ملكه * وعندنا نوى سر السكوم مذاع

وقول أبي الجهد قاضي ما ردين

رعي الله ربعا أنت فيه أهله * وجاد عليه هامل وهتون

ولا زال غضر الجواب مترع السحاب وفيه للنعيم فنون

لئن قد تر الله الغفاء وأبعت * غصون الداني فالبعاديون

وان حكمت أيدي الفرق بعيرة * فكم قضيت للمسرير دينون

وقول آخر

غيتهم في التصبر مطمع * عظم الجوى واشتدت الاشواق

لا الذار بعدكم كما كانت ولا * ذاك البهايبها ولا الاشراق

اشتاكم وكذا الهب اداناي * عنه أحبة قلبه يشتاقي

وقول أبي الحسن المهداني

ويوم ولت الاطلاع عنا * وقوض حاضر وأذن يادي

مددت إلى الوداع يدا أخرى * جسدتها الحياة على فؤادي

وقول ابن الصانع

قد أودعوا القلب ما ودعوا حرقا * فظل في الليل مثل التبعجيرانا

فألقى راودته يستعبر الصبر بعدهم * فقال أني استعرت اليوم نيرانا

مدو بن الأدي مكفيا

يوم تودعي لأحبابي غدا * ذكرى شاغلي عن كل شئ

قرنت تحوي فالت ياتري * أنتى في هواي قاتى

وهو قهيرة

ولي فؤاد مذقني شخصه * ظل كشيء مذقنا موحها

ومقلة مهما تذكرتهم * تذرف دمعاً أربعا أربعا

وليس لي من حيلة كلما * لجحت في الاشواق الا لدعا

أسأل من ألف ما بيننا * وقدوالفرقة أن يجعما

وقول الرعي الغزنائي

محاسن رب قد صها من ماري * من البع لم اقبل قدر حل الركب

تناقض حالي مذقني فراقهم * فن أنشئ نار ومن أدمى سكب

وفي معناه قوله أيضا

إسرائيل وغيرهم) ولما كان إبراهيم عليه السلام خرج من المأثرة التي كان بها وتامل أفاق الأرض والعالم وما فيه من دلائل

الشمس أبهره رأى قال هذا
 وفي هذا أكبر وقد تنازع
 الناس في قول إبراهيم هذا
 وفي فهم من رأى أن ذلك
 كان على طريق الاستدلال
 والاستنباط ومنهم من رأى
 أن ذلك منه كان قبل البلوغ
 وحال التكليف ومنهم من
 رأى غير ذلك فأناب جبريل
 قطعه ديبه واصطفاه الله
 نبيا وعلينا وكان قد أوفى
 رشده من قبل ومن أوفى
 رشده فقد دعاه من الخطأ
 والزلل وعباد فقير الواحد
 الصمد فعبأ إبراهيم عليه
 السلام على قومه ما رأى
 من عبادتهم واتخاذهم
 الهذات لمعلم فلما كثر
 عليهم ذم إبراهيم لا لهم
 واستغاض ذلك فقام اتخذ
 له الثور والنازل والقام فيها
 فجعلها الله عليه مردا وسلاما
 وحمدت الأربعة سائر بقاع
 الأرض في ذلك اليوم وولد
 لإبراهيم (اسم) عليها
 السلام وذلك بعد أن مضى
 من عمره ست وخمسون أو
 سبع وخمسون سنة وقيل
 سبعون سنة من هاجر جارية
 كانت لآدم وكانت سارة
 أول من آمن بإبراهيم عليه
 السلام وهي ابنة توبل
 ابن ناحور وهي ابنة عم
 إبراهيم وقد قيل غير هذا ما
 سنورد به هذا الموضوع وأن بلوط بن هارون بن تارح بن ناحور هو ابن أخي إبراهيم عليه السلام الله ولما

وقالت ما هذه الدرراتي * تساقطها عينك سبعين سبعين
 قلت لها هذا الذي قد حسابه * أبو مضر أذني تساقط من عيني انتهى
 وقول الزمخشري

لم يكني الأحديث فراقهم * لما أسره إلى مسودي
 هو ذلك الدر الذي أودعتم * في مسعى أبر يمتن مدي
 وقول الزمخشري

قد بعثتم قلبي يوم بينهم * بنظرة التوديع وهو محترق
 ولم أجدهم بعدها لرد * وجهها وكان أزل ولم تنفرت
 وقول بعض الأدلسيين

ساروا فودعهم طرفوا ودعهم * قلبي فامدوا وهي ولا قربوا
 هم الشموس في عيني إذا طلعا * في أقدامهم وفي قلبي إذا غربوا
 وقلت أنا مضنا بديهة

لا كان يوم فراق * ساق الشجون الينا
 فكم أذل نفوسا * يامن يعز علينا
 وقلت أيضا مضنا

سلاحيته من ليلتي كمدا * يوم الوداع إن أجزى الدموع دما
 يامن يعز علينا أن نساوتهم * من بعدكم هذر كمن الصبر وأنهدما
 وإن نأى الجسم كداع من منزلكم * فالقلب ناو بها لم يعصب أقدما
 ومانسنا عهدا الهوى كرم * نعم قرعنا عليها سنننا دما
 وانحلت بالثوى راجعا مقصدنا * وصار وجدنا ألف غيركم عدما
 وقلت أيضا مضنا

لم أنس بالثام أناسمت يارثة * حادت معاهده أنواء نسان
 لمقي لعيش قضينا في مشاهدنا * ما بين حسن من الدنيا وأحسان
 وقلت كذلك

ما حيرة بانوا وأبقوا حيرة * تجري دموعي بعدهم وفق القه
 كم قلت إذ ودعهم والانسلا * ينسوي وعهودا دمهم لرب
 باموقف التوديع إن مدامي * قست وقاضيت في ثرى "قفا
 وكم تعالمت يقول الأول مع علي بن علي بن الله الحول

إذا رأيت الوداع فاصبر * ولا يحملك اليأس
 وانتظر العود عن قريب * فإن قلب الوداع
 وضائق في الرحاب غشمة فارقة أعيان الأجبال والفضال * دمت دموعي من بينهم
 المعجاب وزندنا كزق قدح الأسف فيهم لا تنجاب وقعد * إذ ذاك والمخاض من
 الجوى في التباب وخناثر الصبر دات التباب يقول بعض من رزق منه الأهاب

(لوطا) الى سدوم وقرها الممخس وهي صيغة قمر وادما وصبوغ وبالغ وان قوم لوط ٤٩ هـ اصحاب المؤتفكة وهذا الاسم

مشتق من الاصل وهو

الكذب على رأى من ذهب

الى الاشتقاق وقد ذكرهم

الله في كتابه بقوله والمؤتفكة

اهوى وهذه بلاد بين تخوم

النمام والحجاز مما يلي الاردن

وبلاد ملطمين الا ان ذلك

في حيز الشام وهي مبقاة الى

وقتها وادوم سنة اثنتين

وثلاثين وثلاثمائة ثرابا

لا احدها وبالحجارة المسترمة

موجودة فيها راء الناس

انسفة رسوءا فاقام ٢٠٠م

لوط بنعنا وعشرين سنة

يدعوهم الى الله فليؤمنوا

فأخذهم العذاب على حسب

ما أخبر الله من شأنهم ولما

ولد (اسماعيل) هاجر الى

مكة فأسكنهم بها وذلك بوله

عز وجل يحضر عن ابراهيم

وب الى اسكن من قريبتي

بواذ غري ذر عتبتك

أخسر ما جاب الله دعونه

وأس وحنهم يحرمهم

والعالمين وجعل أقدته من

اناس هوى اليهم واهلك

الله قوم لوط في عهد ابراهيم

لما كان من فعلهم وأضيق

من خبرهم ثم أمر الله ابراهيم

عليه السلام بذبح ولده

فبادر الى طاعة ربه وتله

للحين ففداء الله بذبح عظيم

ورفع ابراهيم القواء من

البيت واسمعييل ثم ولد

ولما تزنا من لوط له التمدى * انبعا وبستاناهن النور حاما

احدنا طيب المسكان وحسنه * مني قمتينا فكنت الاما تبا

وقد طفت في شرق البلاد نور بها * وسرت خيل بيننا وركابها

فلما رمتا مثل سعدا منزلا * ولم ارنيا مثل جد واديا

ولامثل اهليها ارق شملا * واعذب النافا واخل معانيا

ويقول من تأسف على معاني الداني * وهو ابو الحجاج الادلسي الداني

الى الله الان افارق منزلا * يطالعي وجهه المني سافرا

كان على الامام حين غشيه * بيننا فلم احطه الا مسافرا

وتحيانا ان افامتنا بدمشق وقاعا الله كل صرف ما كنت الاحزرة طيفا لم اوجه طرف

وقتنا ساعة ثم ارتحتنا * وباعني الشوق وقوف ساعه

كان التمل لم يذ في اجتماع * اذا ما شئت البين اجتماعه

وطما ساعا النفس بالعود اليها ثم الى شاعى * مشدأ قول الاديب الشهير بان الفقاى

منى عايت عنى اعلام حار * يجعلت مواعلي ايس فوق عابرى

وان لاح من ارض العواصم بارق * رجعت باحشا صواد سوار

سقى الله هاتيك المواعيل والربا * مروا طر احفان هوام هوام

وحيا المحيما من ساكني الحى اوجها * سسفرن بانوار زواه زواهر

بحيث زمان اوصول غص وروضة * اريض بارهار بواه بواهر

وحيث جفون المحاسن غصينة * ومقن بامق سواه سواهر

ثم حاولت خاطري الكليل فيما يشي بعض القليل قتال على طريق التضمين وقذف

الاشواق والذم

بأني من اودعوا مذوعوا * قلبي الشوق والعيس ذميل

جيرة غفر كرام خيرة * كل شيء منهم يبدو جميل

وعلى اتجالة مالي غيرهم * لو اردوا ان يسلوا وجميل

موتوق قد سد الثاني الى نيله موطن البيت الثالث كافي الايات قبله

يادمقنا حياك غيث غزير * ووفاك الاله ما ينير

حسبك الفردو البديع * متناهيه فخر النضر

أين ابانا بقلك والشمس جية والعيش غص نذر

ثم اكثرت الاثبات عن البز وعن الشمال ودمشيت اليه دعا الشوق بديل الصكل

والاشتمال ونسبت من نواحي تلك الاراء اوج الشمال وضمت في المعنى قول بعض من

نبي الحب عطفه وامل

تسمت ابروا حاسرت من ديامن * بهم كان جمع التمل لمحمة عالم

وجاوبت من يلحى على ذلك عاجلا * بقول لبيب بالعواقب عالم

وما انت في الارواح الا لانها * تمر على تلك الربا والمعلم

في الذي يفهمهم من ذهب الى ابيه اسحق . . . ومنهم من رأى انه اعمى فان كان الامر وقع بالنبي بالحجاز فانه اسمعيل لان

وما احسن قول الآخر
سرت من نواحي الشام في نسمة انصبا * وقد اصيبت حسرى من السبر ظالعه
ومن عرف مبلولة الجيب بالندى * ومن تعبا اناسها متابعه
ونلت اما

جئت وحق الله للشام رحلة * اتاحت لعيني اجتلاء عجياه
وبعد الثاني صرت اناح للصبا * لان الصبا تسرى بعاطر رياه
فله عهد قد اناح بجلى * سرورا فيباه الاله وحياه
واستحضرت عند جد السمر قول صفوان بن ادريس المرسى ذكره الله تعالى بالجحير
أين ايامنا اللواتي تقضت * انزهرنا للوصل ايمان طير
ثم قول غيره من جن وانثى * وقلن ناليه وما اطمان

احن الى مشاهد انس الي * وعهدى من زيارته قريب
وكت اظن قرب العهد بطي * لميب الشوق فاذا زاد اللبيب
وربما تجارت مغالطا * متعلا يقول من كان لاله مغالطا

حضرت فكنت في صرى مقبلا * وغبت فكنت في وسط الفؤاد
وما شطت بنا دار ولكن * تقافت من السواد الى السواد

وقول غيره
وكن كاشت من قرب يوم بعد * فاهلب رعاك ان لم يرع البصر
ويقول الوداعي

باغضى في وحدتي بعدهم * وان ربي ما به من جليس
وكيف يشكو وحدة من له * دمع حليم واين انيس
ثم ردت هذه الطريقة بقول بعض من لم يبلغه السلور فيه
لارعى الله عزمة ضمتلى * سلوة القلب والنصر عنهم
ما لفت غير ساعة ثم عادت * مثل قلبي تقول لا بد منهم

ويقول ابن آخر وم في مثل هذا القرض المروم
يا غائبنا كان انسى رهن طلعت * كيف اصطبارى وقد كادت يدما
دعواى املك في قلبي بعارضها * شوق اليسك فكيف انجم رسما
ثم جدي السبر الى مصر واستمر قد ذكرت قول الصندي وقد استمر بالرمال الى
اقول وحر الرمل قد زاد وقده * ومالى الى الشبه بالريم
انظن نسيم الجوق قد مات وانقضى * فعهدى به في علمام وهزل
وقول ابن الحياط

قصدت مصر من رباحلى * بهمة تجرى بغير
فلم ار الطرة حتى جرت * دموع عيني بالمرزب
وحين وصلت مصر لم انس عهد الشام المرعى * وانشد قول النهاب الحنابلزعى

وشبه بالنبوة اولاده الاثني عشر وهم (لاوى ويهوذا وياسا وزبولون ويوسف وبنامين ودان احيوتا

اسحق لم يدخل الحجاز وان
كان الامر بالنبي وقع بالشام
فانه اسمعيل لان اسمعيل
لم يدخل الشام بعد ان جل
منه وتوفيت سارة وتزوج
ابراهيم بعد ذلك بقنصوراه
فولده منها ستة ذكور وهم
مرفونفس ومسدن ومدين
وسنان وسرح وتوفى ابراهيم
بالشام وكان عمره الى ان
ذبحه الله عز وجل مائة
سنة وخمساوتين سنة
وانزل الله عليه عشرا من
العصف وزوج اسحق
بعد ابراهيم وبه انبث
بنوا بل وقولته (العصف
وبيعقوب) في بطن واحد
وكان الابن اثنى عشرهما الى
الفصل عيص ثم يعقوب
وكان لاسحق في وقت
مولدهما ستون سنة وذهب
بسر اسحق فدا له يعقوب
بالرمادة ثلث اخوانه وانبث
في ولده ودعا لعيس بالملك
في ولده وكان عمر اسحق الى
ان قبضه الله مائة وخمسا
وثمانين سنة ودفن مع ابيه
الحليل ومواقع قبورهم
مشهورة وذلك على ثمانية
عشر ميلا من بيت المقدس
في مسجد هناك يعرف
بمسجد ابراهيم وراعيه وفد
كان اسحق امرا ولده يعقوب
بالسبر الى ارض الشام
وشبه بالنبوة اولاده الاثني عشر وهم

ونبتالى وكاد واثار وشعون وروبييل) هؤلاء الاسباط والنبوة ٥١ والملك في عتب اربعة منهم لاوى

ويهوذا ويوسف وبنيامين
وكثر جن ع يعقوب من اخيه
العيس فآمنه الله من ذلك
وكان لعقوب خمسة آلاف
ونجمة من النجم طاعص
يعتوب ل اخيه العيس العشر
من ذنبه استكفا لمسر
وخوف من سطوة من زهر
ان آمنه الله عز وجل من
خوفه وان لاسبيل له نيل
فما فيه الله في ولده خلائقه
لوعده فادعى الله تعالى اليه
الم ترضى الى نولي ولا جعل
ولدا العيس عك كون ذلك
نجمائة ونسب عا
وكانت امدة مدة اثرب
لروم بيت المقدس واستعبت
بنى اسرائيل الى ان فتح عمر
ابن الخطاب رض الله عنه
بيت المقدس وكان أحب
ولد يعقوب اليه (يوسف)
فحسده اخوته على ذلك وكان
من امره مع اخوته ما قس
الله عز وجل في كتابه
وأخبر على لسان نبيه واشتهر
ذلك في أمته وقبض الله عز
وجل يعقوب ببلاد مصر
وهو ابن مائة واربعين سنة
فحمله يوسف دفنه ببلاد
فلسطين عند تراب ابراهيم
واسحق وقبض الله يوسف
بمصر واه مائة وعشرون سنة
وجعل في تابوت من الزنم
وسد بالرخاص وطلى

احتنا والله مغبت عنكم * سهادى عميرى والمدامع مدرار
ووالله ما احترت الفراق وانه * برعى ولى في ذلك الامر اعذار
اذ اثنام برق الشام طرفى تبايت * صخائب غنى والنواذيه نار
الايت شعرى هل يعودن شملنا * جميعا ونحو يسار بوع واقنار

وقول ابن عني

دعشق بناشوق اليك مبرح * وان خ واش او اتع عدول
بلادها الحصاءد وتر بها * عبير وانفاس الرياح شمول
تسلل منها ماؤها وهو مطلق * وضع نسيم الروح عن وهو عليل

وقول آخر

نفسى افداء لانس كت اعهد * وطلب عيش تغنى كله كرم
وجيرة كان لى انفس بولهم * والانس اوصل ما لوصل بقتم
بالشام خلفتم ثم انصرفنا لى * سواهم فاعترانى بعد حرم الم
كانوا نعيم نؤادى وشيأ له * والا آن كل وجر بعد بعد مدم
فان انشد لسان الحال فيما اقتداهم فى البعد عن الارقتال

يا غائب اذ كنت احسب قلبه * يسوى دمى وأهلها ليعانى
ان كان صدك نيل مصر عنهم * لاغر وفهول العد والازرق
ايت في جوابه يقول بعض من برح الجوى به

لله دهر جعنا شمل لذته * بالشام أعذب من أمن على فرق
مرت لى اليه والايام في خلص * كما تمالى به كصف مسترق
ما كان احسنها لولا تنقلها * من النعم الى ذلك من المحرق
وق النول لمحي بعد هاورى * لى فى الجوى والوى والشجو والارق

لما قتلت الاليم من مواسم الغمر محسوبة والسعد الى طو لها منسوبة

وكانت في دمى لتايلان * سرقنا هن من ريب الزمان
جعلنا هن ناريخ الالالى * وعنوان المصرة والامانى

ي مغافى التها فى ماسنابها * وأمانى زمانى التى نعمت بطوريبها عليها وعلى
وطى مقصورة والغالب فى المعنى مقيم بها وان كان في غيرهما بالصورة والاشواق اليها
قضاياها موجهة وان كانت غير محصورة

ولله عهد قد تقضى وان بعد * فافى عن الايام اعفو واصفح
بقلى من ذكر اه الميس بقضى * ومن برىء التوقى ما ليس يبرح
اذا مسحت كفى الذموع نسرا * بدت ذفرة بن الجواشع تسدح
فان جعت شلى الالىالى بقرهم * فجمع غيلان وى وصيدح
على انها الايام جذر لرحها * ورب مجذ فى الاذى وهو عجز
وكثيرا ما يلجج عتمان بقول من قال

بالاطية الدافئة للهواء والماء وطرح فى نيل مصر نحو مدينته منف وهنالك مسجده وقيل ان يوسف اوصى ان يجعل فيدفن

عند قبر أبيه بعد ثوب في مسجد ٢٠ ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان في عصره (أبوب) النبي صلى الله عليه

وما تبطل الاوقات احرى لذاها * ولكن اوقات الحسان
ويرد قول من شوفه متدد

سقى مع هذا الاجاب ناقص صيب * من المزن عن مغناه ليس بريم
وان لم اكن من سا كنيه قانه * يحل به خل على كرم
ويند من يلوم قول من في حشاه وله وفي قلبه كلوم

تد اصبح آخر الهوى اوله * فالعاذل في هوالك ملى وله
بالله عليك خل ما اوله * وارحمه فدا لى حشاه وله

وقد امتد بنا الكلام ورية يجعله الاخي ذريعة لزيادة الامم فلنرجع الى ما كنا بصده
من اجابه المولى الناهي امد الله سبحانه عدده فاقول مستدما من واهب العقول اني
شرعت بعد الاستقرار بعمر في المخلوب وكتبته منه نبذة تستدسها من المحبين الاسماع
والقلوب وسلكت في ترتيبه احسن اسلوب وعرضت في سوقه كل نفيس غريب من
العرب الى الشرق بمجاول تستدس الانصار ما عليه احتوى وتعرف الافكار انه غير
مجنون ثم وقفت في ركب العزم عن التماس واستوى فاخرته تاخير الفريم لدين الكريم
وسدني اعراض عن تكميل ما يشتمل عليه من اقتراض واضربت برهة عماله من مني
لاختلاف احوال الدار فعاود فعاومنا ومقرت عن هدف الاصله بنال وطرقت
في سد ليلى السكابة امو لم تسكن تخطر ببال لخاصة تني من المولى المذكو رأنا رسالة
دات على انه لم يكن عن انجاز الوعد من انفا فعدت لثناء الوطر مستقبلا للجملة مستانفا
وحدا في خطابه المحسم للاتمام وساقني وراقى كتابه الاكريم تلك الايام وساقني
وذكري تلك الليالي التي لانسها وحر كى تلك المعاهد التي لم ازل اذكر انسها الالف

لا يصبر عن الفه الا كما يطر فبالعين وقد صبرنا عنهم مدة ما هكذا شأن المحبين فيا
كتاب كريم اعرب عن ودعيم وذكر بعهد غير ذميم وود طيب العرفو
يجعل ابن المعتز لبلاغته وابن المعتز عم

ولم تر عيناي من قبله * كتابا حوى بعض ما قد حوى
كان المباسم ميماته * ولا مانه الصدغ لما التوى
واعينه كميون التحان * تقار لنا عند ذكر الهوى
كتاب ذكرنا بالفائده * عهدا وكتابا بحمى والهوى

فكانه الروض الطرد لا تاهار والدوح المديح الازهار

رأساه روضا تدج وشيه * اذا حاد من تلك الايام في غمام
به افانك للقصود وتعدلا * عليها من المزمز المظلم جمام
وقد سقيت بانهار الربعة السلسلة حدثني حلت بها غانية تلك الرسالة مستنى صبا بالزاورة
وشرف يد توهاد ياره

زارت الصب في ليال من البعد فاه ادنت راي الصبي يلعب
فلدت بالعقيان جيدي بيان * ليس فيه للفتح من بعد
الزنج

وسلم وهو ابوبن موسى
ابن ذراح بن عوايل بن
العيص بن اسحق بن ابراهيم
عليهما السلام وذلك في
بلاد الشام من ارض
حوران والبنقة من بلاد
همش والحباقو كان كبير
المال والولد قابله الله في
نفسه وماله وورثه يصبر ورد
الله عليه ذلك اطفاله عمره
واقص ما تد من اخباره
في كتابه على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم وصبيته
والعن التي اغتسل منها في
وقتها هذا وهو سنة اثنين
والاثنين وثمناة مشهوران
ببلاد نوى والجولان في
بين دمشق وضريبة من بلاد
الاردن وهذا المسجد والعين
على ثلاثة امساك من مدينة
نوى ويخوض ذلك والجحرا لى
كان باوى اليه في حال بلانه
هو وزوجه واسمها راحة
في ذلك المسجد الى هذا
الوقت وذكر اهل التوراة
والكتب الاولى ان
(موسى) بن ميثان بن يوسف
ابن يعقوب بن ذبل موسى
ابن عمران وانه هو الذي
طلب الحضرة بن ملكان بن
قالن بن عابو بن شاش بن
ارغش بن سام بن نوح
وذكر بعض اهل الكتب
ان الحضرة وخضر بن بن
عياث بن الصبر بن العيص بن اسحق بن ابراهيم وانه ارسل الى قومه فاستجابوا له فكان (موسى) بن عمر بن قنوت

٥٣ ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب بمصر في زمن فرعون الجبار وهو الوليد بن مصعب بن معاوية بن أبي نعيم.

الملاس بن ليث بن هرا
ابن عمر بن عملاق وهو
الرابع من فراعنة مصر
وقد كان طال عمره وعظمه
جسمه وكان بنو اسرائيل
قد اترقوا لعمضى يوسف

واشتد عليهم البلاء وأحمر
أهل الكهانة والنموت
والصحرى رعون أن موثوا
سبولو نزيل ملكه ومحدث
يلاد مفسر أمورا عظيمة
لحزاع ذلك فرعون وأمر
بدمج الأفعال وكثر
أمره وبى ما أوحى الله

ووصل الى امه في ارمغان
انذنيه جده في الم الى
آخر ما قص من حرمه
واوصحه على ان يذهبي
الله عليه سلم وكان في ذلك
ارمان (شعيب) في الله
عليه وسلم وهو شعيب بن
نويث بن عوييل بن مر
اس بن عفاء بن مدين بن
براهيم فكان لسبه

موسى عليه السلام هاربا
من فرعون مزبوع
لنبي صلى الله عليه وسلم
وكان من امره وتزوج به
بنته ما قصد ذكره الله عز
وجل فكم اثم الله موسى
تلكما واشد عضده باخيه
(هرون) وبغنه مالى

فشفّت النفس من الآلهة وأحييت الميت الموي، فحدث بعد كلامها
كلام الجواهر حين يبدو * وكان ذا منبر اديفوح
له في ظاهر الانسا طحيم * ولكن المعاني فيه روح
فصرت لي ذلك الكتاب سيرا * ووردت من السرور مشرعاعيرا
وتملت بقول بعض من
اخلص في الوجود سيرا

بامفرء اهدى الى كتابه * جلا بشار الدهن وانشائها
كلدر اشرفى سمو طعقوده * وانزرو التواغيب سائها
فاذا فى حذلا وبالى كاسد * وازار نسي من جوى رحائها
وحديث ايام الشباب رجعت الى * فليست حلح الماوعائها
لا بعمد الاخوان مثل محاسن * كل المضايف فترت من سائها
يا كرم به من كتاب جاء من السرى العلى والماسد الاخ الى

فضفت خاتمه فتبدلت الى * معانيه عن الخبير الجليل
وكان الد في عسفي واندي * على كبد من الزهر الجلي
وضمن صدره مالم تضمن * صدور العائات من اهل

وأعرب عن اعتماده ووداد مراد وأطاب حين أطال وأدى دين الفصاحدون
 وظلال واشتمل من فصول العبارة على أحسن من المحقق المراسم وأتى من أصول
 والبراعة يراه من إرشادها التي لا خلف فيها ولا اعتراض وروى من غيثها ما
 وروى عنه مسنداً من الأسانيد والتون وحشاً في العود والرجوع
 وكان أجدى من الماء الزلال الذي ظلموا المشتكى من الطعام لذى سغب وجوع

وانتهى في القلوب من الاماني : واحلى في العيون من الهجوع
المؤرره ظلام استيداشي وحشر الى استات المسرات دون ان يحاشي ووجدني
مفتوق واشغال اشربت القلب الكسل والقفوب وحيرت الخواطر وصبرت
لادلام غير مواطر فخرج عني الغموم وسلاني واواني شكر الله صنيعة
ات ماواني

حَدِيثُ - اَوْحَدِيثْ عَنْهُ بِطَرِيْقٍ * هَذَا اِذَا غَابَ اَوْ هَذَا اِذَا حَضَرَ
كَلَامًا حَسَنًا عِنْدِي اَسْرَبُ * لَكِنْ اَحْلَاهُمَا مَوَاقِفَ النُّظَرِ

قال آخر
لست مد أنا بشئ اذا غبت سوى ذكرك الذى لا يغيب
أنت دون الجلاس عندي وان كنت بعيدا فالناس منك قريب
ضمنت فيه الماورد مع جملة كتب من تلك التاحية وأورادها لأوى الفضائل الشهيرة
يطهر من شمس الشهيرة فى السلسلة الصاحية

فلما أتت من الشام كتب * من أجل أنورهم يتألق
مرحبا مرجبا وأهلا وسهلا * يعيون رأيت محاسن جلق

رعون هما القههما فافرق الله عز وجل فرعون واره الله عز وجل بالخروج بني اسرائيل الى التمه وكان عددهم ستمائة الف

بالخدون من ليس يبالغ وكانت ٤٤ الالواح التي انزلها الله على موسى بن عمران على جبل طور سيناء من زمر ذاهض

وقت ايضا

قلت لما وقت من الشام كتب * والياي تتيج قراو بعدا

مر حبار حياوا هلاوسهلا * يعون رأت حاسن سعدى

وكان من فصول هذا الكتاب الوارد من المولى الشاهي الذي اقمتم بفضل كل شارد مانصه ومما اقتبس لي من يدي ترحى وجدسروى وبنيه فرجى حديث الكتاب وما حديث الكتاب حديث تسج بحلاوته مرارة العذاب واناسى حرارة المصاب في الاسال والاحتباب ونضى به من حق اسان الدين دينه الذي برع به غزيم على من البلاغ وهو غير مدين حتى كافي ياسيدى بهذه البشرى آخرت سوارى كبرى وكان في جمعي كل حرف البها منسوب فيص يوسف في اجنان يعقوب وحتى كدت اهجرا على ريت واسرج لا استقبال هذه البشرى اشبهى وكيتى وحتى اتى حاربت فوى وقوى وعزمت على ارارسل ناقتى فوقى وقوى وان ذلك القللس والهيجر في جنب ماشرت به لمعبر وان وقعها لدى العبد المحفر لمعبر وقد كت سالت شيتى حين ورد دمنو نام واشتمهم الدرر والشام زشرفى فعرنى وشادنى فعاهدنى على ان يترى مادار يشاندى الحياورة من المسارة والحاورة في دباحة ذلك الكتاب الذى فتن العقول خبره وسحر الالباب وما صنعت الان يجرى اسمى على قامة و رقم رضى في مضامى تحمر برورقه ويكون كرى عتقنا بذكره كمان سرى مرتبط في الحبة بسره فزابت شيفى لم يمتص في اناس هذه البشرى لما فهمنى باله كرى لانظر الحاج في الاخرى ولم يساعدنى على ذلك الماتمس وحسن عنان القلم فاجتس فانكسرت سورة برورى بقورى وتسن نفسى عن بلوغ ذلك الامل تخلى ونصورى اتته

قال بعد كلام نولى لم نذكره لعدم نقله هذا القرض ماسوره

وحديث ان يدي وحاشه سى من اس فداه ونقته انتن لامور كذا

تكون ولى ربه بى وشينى ان يدي لذيانى طبق فى الاخرى على ذلك انه

ثلاث ان خطه والروضة اثنا لابل جنة الاوى فطوى لنفسى ان جنة شتر

ولم شغفى ان يذ لك مجدير والى كنت املته الحوزوق والسدير انتهى

بالقرض من ذلك الرقيم الذى شكل منطه غير عظيم سلك الله تعالى فى وعين وجهها

المستقيم واقتفى المكتوب بانواع من البلاغه مما ترك ذكره هنا لعدم نقله هذا المص

الخاص الذى ييسر لك ارجع الادب ما غنه وختمه بقصيدة بنفسه من نظم يستعجز فيها

ذلك الوعد وأشدها قدماز فيها تعجب السبق والمجد وما قلته الابا لى علف سعدى

وهذه صورتها

ياسيدا أقديده بالاكتر * من اصغر العالم والاكبر

وياوحيد اصل ولى له * عطارد أنت مع البشرى

ويا مجيدا ليس عندى له * الامقال المادح لك كثر

أقسم بالبيت العتيق الذى * حجت اليه الناس والاسير

مالهلا

جرب من سر يا كافر اسرونها ما الى الى الهالىق والرباين واندينين وغيرهم كان بالشام وغيرهم

فيا كذاه بارهه فلما
نزل من الجبل راي قوما
من بني اسرائيل داعتهموا
على عادة عمل لهم بارهه
فصفت انواع من يده
فكسر جمعها وادعها
ناوت انكسمة مع غيره
وجعل في المذبح وكان
هرون كاهنا وهو قوم المذبح
وتنهقه من رجل نزل
اتسرة على موسى بن
حمراء وهو في التسه
امهر من في التسه
رجل من مس بحر جبل
الشراء على اسور وغيره
مشهور في معارة عادية بسج
منها في بعض ايليلى دوى
عظيم يجر عنه كل دى
روح وقيل انه غير مذنون
بل هو موصوفى على تله
المره وهذا الموضع
عز ذكره في كذا
اجبار ان من سى انهم
الماتيه وانما ذلك الدائرة
ومن وصل الى هذا الموضع
علم ما وصفنا وكان ذلك
قبل وفاة موسى بسبعة
اشهر وقبض الله هرون
وهو ابن مائة وثلاث وعشرين
سنة وقبض الله هرون
ابن مائة وعشرين وقبض
ان موسى قبض بعد وفاة
هرون ثلاث سنين ونه
خرج الى الشام وكان له بها
جرب من سر يا كافر اسرونها ما

من الطوائف على حسب ما في النوازل انزل العز وجل على موسى عليه السلام

فاستم مائة صحيفة ثم انزل الله عليه التوراة بالعربية وبنو اسرائيل والنبي والرحمة والسنن والاحكام وذلك في خمسة اشهر والامر يريدون به العذبة وكان موسى قد صرّب الثياب الذي فيه السكينة من الذهب من صفاته الف مثقال وسبع مائة وخمسين مثقالا وصار السكينة بعد هرون (يوشع بن نون) من سبط يوسف وبني الله موسى وهو ابن عشر بن ومائة سنة وله صديق لموسى وزوجا من الشب ولا حلالا عن صفة الثياب ولما مضى الله عز وجل موسى بن عمران سار يوشع بن نون ببني اسرائيل الى بلاد الشام وقد كان غلب عليها الجبابرة ممن ملوك العماليق وغيرهم من ملوك الشام فاسرى اليهم يوشع بن نون وابا وكانت له معهم رفاق فادخلوا بلاد ارجاس من ارض القور وهي ارض العمرة المنفة التي لا تنبل العرفاء ولا يتكلمون فيها ذو روح من سمك ولا غيره وقيد كرها صاحب المنطق وغيره من الفلاسفة ومن تقنم وناخر من عصره واليا

ما للعلاو العلم الا ابو العباس شيعي احمد المصري ذلك الذي اقر في منه بالعلم اندي للغير لم يؤثر وخصي منه باثني عشر * يقصرها غيرة ولم يصغر فرحت بسبب اذافوا له * معتزها بارق لا امترى فيا ابا العباس يا من غدا * اعظم في نفسي من معسرى ومن ادا ما غلب على نظري * سكان بهر الملب لم يحضر هات اقدني سيدي عن علا السمولى لسان الدين ذلك السرى ذلك الوحيد الذي قصه * بن اوحدا لادهر والاعصر ذلك الذي احمر في سدي * شمسها راي بعد لم تحصر ذلك الذي اوفى لا يعلى * الى معاليه لا يحصر ما قد وعدت العبد بجمعه * من خبر عن فضلهم سفر بحضرك الوضاح وهو الذي * مخبره برقى على المنبر والنبي لارجى ادا ما غدا * من خبره برقى على المنبر نقش على طرس بياض كما * لاحت عيون ارشاد الاحور واسطر قد سللت مثل ما * لاح عذار التانن الاحمر ونزهة الانفس معي غدا * ما ينهيا ينساب كالكوكب عذير قين مثل طلي غدا * يلوح طاوى الكشح او جودر آثارا قلامك وهي التي * انفت عن الايص والاصم براعل الجامع راوغدا * يروى الى العلى لفتك الجوهري بنتر مسكا تارة طامعا * وينظم الجوهري بانفس هذا ابن شاهن الفى احمد * عن ذكر ك المائوس لم يفر فاحصل لذكر اكرم بابه * بران مغبوطا الى اخضر واذكر بيوتاني وكل الذي * كتبتة تحول في دعتري انت حدير بمديحي فكنا * ذا كرم عبد الوفا اجدر وها كها سيرة امتقت * على جواد كان للبصري طرف كرم سابق صاف * منهم ذى ادب او فر ورنته منه ولكنما * من شاعر وادى الى اشعر ما للقى الطاق شوط ارى * بطلاد نسر المحو بالنسر واصل لم بعد لا يرى سيدا * سوى الذي في ثوبك الاظهر في كرم العنصر فردا غدا * طبعك فاشكر كرم العنصر ما من مشتاق نحو صيرة * الى خيال في المصوى معك انته فلما وصلني هذا الخطاب الذي علمنا من الفصاحة الطوباط وحلى في عيني وقلبي وطاب تحركت دواعي الوجه لذلك الحمد الذي ولعت به ولوع ابن الدمينه بعبادته واثار من ينسب ما بحيرة طبرية وهو الاردن وبدء ما بحيرة طبرية من بحيرة كقولى وفرعون من ارض دمشق فاذا انتهى مصب

نهر الاردن الى البحيرة المنتنة خرقها ٥٦ وانتهى الى وسطها متبرعا عن ماها في غوص في وسطها وهو نهر عظيم ولا يدري اين

الجبل هو الاوار ما يزيد على ما حصل للعر زرقا فارق التوار وبنا عاف النوق الى تلك
الانحدار والاغوار منسدا قول الاول لعل الى القوار وتذكرت والذكري شعوب
وانوار تلك الاضواء والاورا المشرقة بغير ازهر بالخاص وجرى نهر مغيرا سن فلم يدم
فيه الجوار

وان اصطياري عن معاهد خلق * غريب فاجني القراق واجفاني
سقى الله ارضا لوطفرت بربها * كملت بها من شدة النوق اجفاني
وحصل الصميم على التكميل لا اليغ والتميم رعيها هذا الولي الحميم افاض الله تعالى
عليه غيث البر العليم وابقي ظل عزه معدودا وحلى سودده معدودا وانه من الخسرات
ما ليس محصورا ولا معدودا وجعني واياه واطلع لي شريحيه وانتقني عرف اجتماعه
ورياه وكيف لا استديم امدقيه واعقد النشار في لقياه واسقي غروس الود بديه
وهو المد والذى اصني الى الوداد والركن الذي في بشوته اعتمادا وعداد

فعلية من معنى هو امنية * كالمك لما في عنده ختام
تتري ساحة النية اذعت * فوق العدون هدي لمن جام
ودامت حضائله ماهرة كالشمس محرومة بالبيع الماني معونة ما لم يمس
ولا اغفل ما رجوه اقرب من غد * ولا زال ما ينجيه ابعدهن اوس

ويق من الغاية في حرم امن امين * (ولما) حصل لي كمال الاغتباط بماد على صحة حال
الارتباط تشربا لا تناسا وحديث في قوة النشاط وانتفعت عن سحاب
الكسل وانجيات واديت فكري فلبت مع ضعفها واجابت فاقتدحت من القرب
زندا كان شعاعا وجعت من مفيداني حسا ومحاسنا وكنت كدت شطره و

تسر هاشم مسطره ورق من انباء لسان الدين بن الخطيب دلالاته في حديث
وسلكت من التعريف به رحمه الله مهامه تكل فيها واسعا في الخطا وتقص
به ذلك عزم على زيادة ذكر الادب لسان حلقه من كان يعتنقه الاسلام ينصر
مناخه بالباسقة وما تراه لها التناسقة لان كل ذلك لا بد وفيه النظم ولا ينصر
من التثنية والتبريد بذه توضع للطلاب سله وتفرغ لمعونه وتزج كاس بحاسه
الذاكرة وانوار حتى يرحس هذا التأليف ابنا هذا التذيق وادباؤه

في المغرب وضلال الشباب ضاوة وسما الا فكار من نزاع الاكدار ضاوة مغيا بالشمس
عن انباء ابناء الادب وانباراهلها التي تنمي حلاها الصبور والافق وملكه من سبق
في ميدان العلوم والتعلم في جهادها في القلوب وحاسن بلادهم ومواطن جداهم
وجلاهم حتى اتممت منها خاتر برغب فيها الا فضل الاخير وانقبت جوارها فرائدها
للعقول برأهرا واقطعت ازهر انجبتها في افق المحاضرة واهر وحضت فوالسماطان
وظواهر طالبا كانت اعين الاباء لتليها سواهم وجعت من ذلك كفاية لوطا طيبها
الداعي صم الجلامد لا ينص حرجها وحكا كفاية لوطا طيبها الايام برمج مفرها واسعا
سرتف الاعفاف ومواعظا لعمل بختها من حفت به اللطاف وقوافي مؤنونة

الى ان قلبه يوشع واحتوى على جميع ملكه والحق به غيره من الجبابرة والعاليق وشن الغارات بارض الشام القوام

وكانت مئة يوشع بن نون في بني اسرائيل بعد وفاة موسى بن عمران تسعاً وعشرين ٥٧ ستوهو يوشع بن نون بن افرايم

ابن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وقيل ان يوشع بن نون كان يدعى محار بهلك العماليق وهو السديع يسلا دله نحو مدين في ذلك يقون عوف بن سعيد الجرمي الميزان العاقدي بن هوهر بايلة امسي حجة قد قترعا نداعت اليه من يهودا اهل ثلاثون الفا حاسرين ودرعا فاعست عدا اهل المدين بعه على الارض مشياه معدين وفرعا كان لم يكونوا بين احيال مكة ولم يراء قبل ذاك السديعا وكان يفرقه من قسري البلقاعين بلان الشام رجل يقال له بايم بن ياندور ابن خور بن سيم بن باب بن لوط ابن هاران وكان مستجاب الدعوة فسلمه قومه على الدعاة على يوشع بن نون فلم يثبته ذلك يوشع فزعه فانار على بعض ملوك العماليق ان يبرزوا الحسان من النساء فخرجوا يوشع بن نون ففعلوا ففسر عوا الى النساء فخرج فيهم الطاعون فهلك منهم سبعون الفا وقيل ان يوشع بن نون قبض وهو ابن مائة وعشرين سنة وقام في بني اسرائيل بهد يوشع بن نون (كاتب)

القوام والمخوفاتي بني عليهما من سلم من الصبا واهلهم ويعترف برأعناهم لا يعتريهم وطالبنا عرض الجاهل المديروجه عن ماله واشاح وانعت لها الحماصات الحوار مجرس الحلي ونف الماشاح وجرح ظفر شئ منها فخرج الصبا قنيس والباري العاري دى البغن الخيص بالزاد القميص وتركته اجمع بالمعرب ولم يستحب معي منه ما يد عن انفسه ووي عرب الانرا يسيرا على بحثني وحطت بجواهره جيد لغنى وبعض اوراق سعد في جواب السؤال بباحثي ولو حضر في الان رحلقته مما جفت في ذلك الفرض واقته لتقرب به عيون وسرت الباب انهو والله الغاية في هذا الباب ولكن المراد بن وقته وساعته وكل يفتق على ندروسه واستطاعته وعظمته على باد للتصنيف من العباد ان قصرت فيما تصرت أو خفلت في الذي تكلمت أو أعتت فخره وادعت والتفتت شئ التصبر ورضعت أو اطعت داعي الزواني فاخترت عن ريق وانقضت ان أريد الاصلاح ما صنعت ومن كانت بنتا متعرجة فهو من الانبياء فنجاة اذا أتى بالذور وتبرأ من الدعوى والورود والدور وعين الزنا عن كل عيب كليله والسلامة من اللامة متعرجة أو ليلية وقد قال امامنا مال الشايبا شايبا شايبا كل كلام يؤخذ منه ورد الا كلام صاحب هذا القبر على الله عليه وسلم اذ كى دلة وانهم سلام وشفي فباده من الا لام تلو بال ليلية وجه نامى كان تابع عتته رافعه ودليله آمين والحمد لله الذي يسرى هذا القدر مع ضيق الصدر وله فصاحت وكثرة اشاعتى فان حده جل جلاله تتخويع به المالب طيبا ونسبي به كمالا رب فيرقى صاحبا على منبر القبول خطيبا وتغيب به المالب فقتت في ارض القسطاس من زاكى القراس مابوق يراو يورق غصنا وطيبا ودائن من المغان بما يقران شاء الله العلى عن ومن مقال وان كنت من هو ذوب الخي رافل وعن نسبه لقصو غير غافل وعن نفس هذا وغيره مكان الدردصا اذ لسان الدين بن الخطيب امام هذه القفون ووى الآمال القفون المنزح من بحار البلافة ذرة المكنون وله اليد الفلولى في اخلاف اجناسها والالفاظ الرائقة التي ترع وحشة الانفس بايناسها ناهيك من فرد اشرف دح : رحبا الدار حرا الكلام محمد بهر الامام رئاسة وسياسة : وجلالة في الممتى والحمد وأنى بكل يدعية في نوعها : لم تفرع وغريبة لم تعهد عاشت من شعرا ق من الدنيا : وكأية أراهى من الزهر الندى وبديع قرطس توشح منه : بمنهم من رقه ومنجد بهج كائن الحسن حل ادبه : فكسادر بمان الشباب الاغيد كبرد في توشيعه والاسلثى : تره يعه والوشى تق باليد وسكافاسال المذار عليه أو : خطته أيدى الفانيات باعد مختل من موصل ومفعل : ومطرز ومنهم وهنعد قد بدال ابدار والافكار من : انفساظه يمتف ومي د

موشع

وملك (عميل) بن قاتم من
سبط يهوذا أربعين سنة
وقيل (كوش) جبار كان
في آب من ارض ابله اعوان
بني اسرائيل كثر بعد
ذلك فلما الله عليهم
(كعمان) عشرين سنة وملك
فكان على بني اسرائيل
(علان) الاخشوي
أربعين سنة (ثم قام سوبه)
الى أن وليهم صالو وخرج
عليهم جالوت الجبار ملك
البربر من ارض فلسطين
(فاز المسعودي) فلما على
الرواية الاولى التي تدعى
ذكرها فاقام بعده في بني
اسرائيل ولد يرمهم فخص
ابن الهازرين هرون بن
عمران ثلاثين سنة وكان
معدلى معادف موسى بن
عمران عليه السلام فجعلها
نخاسة فخص ورخص
رأسه وأتى بها فخر بيت
المقدس وذلك بسبل بناته
ونفرت فادما غارة فيها
صخرة ناسبة فوضع الحامية
فيها وانضمت الصخرة على
ذلك كما كنوها اولاً ولما هلك
فتمسح بن العز زدير
ارهم كوشان بن لاسم ملك
الجزيرة فبعده بنو اسرائيل
واخذهم الالهة من سنين
ثم دبرهم عشرين سنة فثار
اخو كلاب من سبط يهوذا

ما فيه معر زاديع الاوقية نتيحة لمفرع ومولد
واكل جزء حكمه أولمة * أوبدعة لمسل ومعه صد
أولس مثل قاصر اعن وصفه * والحق نور واضح للعتدى
وكملتو قد غزت عن ادانوا جب وحاولت المسنون وفضل الله سبحانه على من يسامن
عباده ليس بمنوع ولا ممنون

ليت شعري أى العبارات توفى * واجبان الخليب عما روم
وأنا عاجز عن بعض منها * لقنورى وما الغي ملوم
وهو يدعى اسان دين وباديك اقتاراه تم الرسوم
بأى الحلى أحلى على من * مال فضلارووتو عرب وروم
وعلى انرض ما الذى أنتى منه لدى الوصفان يخص العوم
ألفظ قد ارتوى من معين * لاصواب عاهه كل يحوم
أم لتهب ينزج الدرغون * من يحاربشى بهمان يعوم
أم لتكر مؤلفى فنون * عن دهاء بهندوى الكلوم
أم لتتمم كأنه جوهر السلسل غلا قدره على من يسوم
تنبأه به الصدور حيا * وزروق العيون منه فحوم
أم لتروى وفى بصحر بيان * فهو كالروح والمعالي جسم
وأظلمه للبديع سماء * تتلأ فى جانبها العلوم
فاستزادت عند انفوس رشادا * واسترأت منه النبى والحلوم
أم لتجد منهم فاق حسنا * مثل وثى تلوح منه الرقوم
أو كرهى فى بهجة ورواء * وأرش به تراح التسموم
والعدون الاقلام والانس روض * ناضر والمداد غيث سجوم
تلك استعجزن وصفى فاقى * بسواها مما يحيل أقوم
ولم يكن جنى علم الله هذا التالف قد استهدبه أو عرض نائل استهدبه بل الحقو
ودين وعد الله وأبدية ووقوف عند حد لا يجوز تذبه وتلدع ادع أحبه وأندبر

ان من رجس نو الاوندى * من بنى الدنيا للخط غفين
فلقد كان على غير الهدى * من يسوهم رب العالمين
وبرحى منهم الرزق فهل * خالق السكل قدير أوضيه
أشلى قصد وب ما لك * ونرى الخلق جهلا قاصرين
مالنا من غلص ناقى به * غير حاه المصطفى الماد من
سيد الخلق العباد المرتضى * للامات شفيع المسكين
فعليه دلوات تنبى * حضرة حل بها فى كجين
والراضن بعد عن أربعة * هم بحق أماء المؤمنين
قيمة ان من يهواهم * ليكون من أعاب ابنين

نجا وعشرين سنة وخمسة وثلاثين سنة خلعت من ايامهم للعالم اربعة آلاف سنة ٥٩ وقيل غير ذلك من الآثار ثم دبرهم

ساعان بن اهوئش وعشرين
سنة ثم دبرهم بين الكنعاني
ملك الشام عشرين سنة
ثم دبرهم امراته فقال لها
ديورا وقيل انها ابنة
وضعت اليها رجلا من سيد
نهالي قال اياها اربيع
سنة يد اولهم رؤساء بن

اسرائيل وهم عرب يوزع
ورسون وادار ع ولسانغ
سنة عشرين وثلاثة اشهر ثم
دبرهم كليون من آل ميثا
اربعة عشر سنة ويسل ملوك
بدين ثم ابنا يبع ثلاث
سنتين وثلاثة اشهر ثم يبع
من آل فسران ثلاثة
وعشرين سنة ثم سابه من
من آل ميثا اثنتي
وعشرين سنة ثم ملوك
عنان ثمانية عشر سنة وثلاثة
اشهر ثم يموتون من بيت لحم

سنة عشرين ثم قهرهم ملوك
عنان اربعة عشر سنة ثم على
الكاهن بعد ذلك اربعين
سنة وفي زمانه ففر
البابليون بني اسرائيل
وغنمووا البابوت وكان بنو
اسرائيل يستغفون به
فحملوا اليه باليل واخرجوهم
من ديارهم وابناهم وكان
ما كان من افرقم حزيل
وهم الذين اخرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم اللهم موتوا

وسط جنات تحبها ٥ آتت طاصرت الطرف عين
بقسوار برجبين شربه ٥ وباروني وكاس من معين
والذي شرفهم يمتحنهم ٥ وهم والكون معهم اجمعين
فدونك ايتها النافذة هذا المكاب المتباغي من مذهب انقذو العتاق كلنا سواك
اختلست مع اشتغال الجوائح وتغادلا الموراء والموافق والباطل باوراح فاختصت
بن اشغال الجوائح وطراعت الصوفى في مرعاه وكانت عملان سير سوارح ونحفا
يحصل بها ما غفره الامتاع ولا بعدهما من غضا المتاع انداع ويلجج المراتح ويساناس
المت وحش المرامح

وبعد ان ختمت عام هذا الخفيف وامعتت القرية بما يحصل به انقريب الامم
الثلاثة فبقيت خمسة وعشرين من كل مملوكة بالملوك بجهنم اجمعين
(الفصل الاول) فيما يتعلق بالادلس من الاخبار والمعرفة الاكواب والامناء المتقدمة
صوب الصواب الراغبين في الادب في سوانح الاكواب وبعبء القصد والافتداف
ويجري النوسط في بعض المراض دون الاختصار ثمانية من الاكواب
(الباب الاول) في وصف جيرة الادلس وحسن هوائها واعتدال ارجاءها وفور خبورها
وكلمها واستوائها واشتمالها على كثير من المتاع والخاصة واحداؤها وكرم نباتها الذي
سقى سماء البركات من جذورها بنافع اوائها وذكر بعض ما تراه الخلود النور وتعداد
كبر عملها من البلدان والكور المستدقة من اضواؤها

(الباب الثاني) في القاء بلاد الادلس للسكن بالقياد وتدها على يد موسى بن هببر ومولاه
طارق بن زياد وصبروا ما يدا بالحق الحجاد ومحب رجال الارباب والارتباد وما يتبع
عليه الخلق من خبر يحصل بازيادها ونبأ وحمل اليه اعبيد وتفرغوا على اعصاب

(الباب الثالث) سرد بعض ما كان لندن بالادلس من العراياحي العهد والتهد
الى الروح والعزة والتحرر لهدى البائع غايه الامد واعمل ادلهما للجهاد بالهد
بهاد في الجبال والوداد بالاسنة للشرع والسيوف المسته من الاجداد

(الباب الرابع) في ذكر قرطبة التي كانت الخلافة بحسبها للاعداء طاهرة وجامعها الاموي
يبدائع الباهية الباهرة والاماع يحصر في الملك الزهراء الماسية والعارية الزاهرة
وصف حليتها من منزهات نالها الانظار ومناجها ذات الخماس الباطنة والناشرة وما يجبر
اليه شعبون الحديث من امور تقضي بحسن ايرادها القرائح لوفادها والافكار الماسرة

(الباب الخامس) في التعريف ببعض من رحل من الاندلسيين الى بلاد المشرق الذاكبة
العرا والاشام ومدح جامعهم اولئك الاعلام ذوى الابواب الراجعة والاحلام لنامة
وجنة الارض دمشق الشام وما احدثته المناسبة من كلام اعياها وارباب بيانها ذوى
السود والاحتشام ومخاطبتهم لاولئك القفر حين حلها عام سبعة وثلاثين والف وشاهد
برق قتلها المين وقام

(الباب السادس) في ذكر بعض الوافدين على الادلس من اهل المشرق المهتدين في

احياهم وكان قد اصابهم الصاعون فبقي منهم ثلاثة اسباط طبقت فرقا برمل وفرقه بشواهي الجبال وفرقه بجزيرة

من جزائر البحر وكان منهم خبر ماويل ٦٠ حتى رجعوا الى ديارهم فقالوا الخز قيل هل رايت قوما اصابعهم ما اصابعنا قال

قد سده اليها سور له اياه الذي المشرق والا ابر الدين حلوا منها بحولهم فيها الجيد
واخبروا برؤية قنبرها الموتى الى الميثم والمروق
(الباب السابع) في نبذة عما من الله تعالى به على اهل الاندلس من توندا الانعام وبذلها
وانكساب المعارف والمانالى ما عزاؤها وان حوزهم في مبدان البراعة من نصب البراعة
احسن اركان وجلمهم اجزئهم الدالة على لودعنتهم وارضاعهم اؤنة بالعتيم
وغير ذلك من احواله التي على فعلهم او وضع برهان

(الباب الثامن) ذكر نعلب العدة الكفر على الجزيرة بعد صر فوجوه الكبد اليها
وتضريه بين ملوكها وروايتهم اذ كره واسمعا في امرها حبل فركه حتى اسنولى فخره الله
عليها وعما من التوحيد واسمهم وكس على ما شهدوا به ما عهدوا به وقرروا مذهب التثليث
والرأى المحبت لديها واستعانهم بها بالتميم وانثر اهل ذلك العصر من سائر الاقمار
حين تعذرت بمصاها مع دله جنته وانذارها الما والاطوار وجاءها لاسداهم
حماها ومن بين يديها اعاد الله نه في اليها كلة الاسلام واطام يهاشر بعفسيه الانام عليه
افضل الصلوة والسلام ورفع يد الكفر عنها وعما حواها امين ولم اخل بابا في هذا القسم
من كلام لسان الدين بن الخطيب وان قل مع ان القسم الثاني بذلك كما وقف عليه قد
اسقل وهذا آخر ما على بالقسم الاول وعلى الله سبحانه المتكلم والمعلول
(القسم الثاني) في التعريف بلسان الدين بن الخطيب وذكر انبائه التي بروى معاها
يشترج في معها ويضبط وايضا يسميها احوال العلماء الافراد والاعلام الذين ارضى
دكرهم من الكلام والاستعداد ومعه ايضا من الابواب ثمانية موصلة الى جنات
ادب لوقها ذانية وكل غص منها طيب

(الباب الاول) في ذكر اؤلة لسان الدين وذكر اسلافه الذين ورث عنهم المجد وادارهم
اخلافه وما يناسب ذلك مما لا يذهب المتصف الى خلافه
(الباب الثاني) في نشأته وترقيته ووزارته وسعادته ومساعدة الدهر له ثم فاجبه
الجن على عادته في مصافاته ومناظاته واربابا كه فيشا كه ومالقي من احن الى
دى المذهب العائد ونحن الكائد المستاد واقانه ود كر نصوره وامواله وغير
من احواله في تعلية عنه عندما قابل الزمان باحواله في بدته واعادته الى وفاته
(الباب الثالث) في ذكر مشايخه الجلة هدا ان لاس ونجوم الملة وما يتصل بذلك
من الاخبار الشافية لليلة والمواظب المحيية من الاهواء المضلة والمناسبات الواضحة
البراهين والادلة

(الباب الرابع) في محاطبات الملوك والا كابر للموجهة الى حضرة العلية وشنا غير
واحد من اهل عصره عليه وصرف الناصدين وجوه التاميل اليه واجتلاهم انوار
رياسة الحجة
(الباب الخامس) في اراد جلمته نثره الذي عبق ارمي اللبنة في فحاشته ونظمه
الذي باقي نور البراعم من دانه وضععته وما يتصل بذلك من بعض احواله وموشحاته

لا ولا سعة في يوم فروا من
الله قراركم صلوات الله
عليهم الصاعون سبعة ايام
بستوا على تردهم ودر
بنى اسرائيل بعد غيلا
المكاهن شموايل بن يوحنا
ابن باحور اوني هكت ٢١
عشرين سنة ووضعت الله
وحل عنهم الله الال وصلح
امرهم فلعنوا بعد ذلك
فصلوا لشموايل بعث لنا
ملكنا فقاتل معه في سبل
الله فامر بقتل طلوت وهو
ساو بين شر بن اسال بن
طروب بن يجرور بن اذمين
سجداح بن قاتح بن بيامين
ابن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم عليه السلام فلهذا
عليهم ولم يجمعهم قيل ذلك
مثل طلوت وكان بين خروج
موسى عليه السلام بنى
اسرائيل من مصر الى ان
ملك على بنى اسرائيل
طلوت خمس مائه سنة
واثنتان وسبعون وثلاثة
اشهر وكان طلوت دباغا
يعمل الادم فاحرقهم نعيم
شموايل ان الله دبعث
لكم طلوت ملكا فقالوا نيه
ما اخبر الله عز وجل في
كتابه اني يكون له امالك
علينا ونحن احق بالملك
منهم ووثقة من المال
قال ان الله اصطفاه عليكم

وزاد بسطة في العلم والجسم واخبرهم نعيم ان آية ملكه ان ياتيكم الالبوت في سكة من ركب وبقية ومناسبات

نمازك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وكان مدة ما مكث التأبوت ٦١ يابل عشر سنين فجمعوا عند النخيل

ومم سيات رائنه من فنون الادب ومصطلحاته

(الباب السادس) في مصنّفاته في الفنون ومؤلّفاته المحققة لواقعها الاقتصادية والفنون وما كل منها واختتمت بدون اتمامه الفنون

١٠ (الباب السابع) وفي ذكر بعض تلامذته الذين عنه المستدلين به على المناهج المتفقين أنواع العلوم منه والمنتسبين أنوار الفهوم من سراج الوهاج

(الباب الثامن) في ذكر اولاده الزاين في حل الجلالة المتقين اوصافه الحميدة وخلاله الوارثين العلم والرياسة والمجد عن غير كلاله ووديعته لهم الجامعة لا داب

الدين والديا المشتقة على النداء الكافية والحكم الشافية من كل مرض بلاشياً
المتة من أنواع الصلاة وما ينبع دال من المناسبات القوية والامداح النبوة التي

السماعل حسن الحثام اظهر دلالات (وفذكت) ولاسميته يعرف الشيب في الشعر، فبالوزير
 ان الخطيب ثم ومنه حين احدث اخرا، واندلس به (بنوع الشيب من خص اذ ندلس

الطيب وذكر وزيره السان الدين بن الحنطيب) ولما بالنام تعلق من وجوه عديدة هادية
تأملته الى الطرق السديدة أولها أن الناعي تأليفه أهل النام أو السما ثم وجهه على

مر الزمان مديدة ، ثانياً أن القاطنين للاندلس هم أهل الشام ذوو البعثة وانسوكه الخديفة
واماها أن غالب أهل الاندلس من عرب الشام الذين اتخاها لاندلس ، وما تسميتا نفا وحضرة

وبجديده ورابعها أن غرامة نزل بها أهل دمشق وسموها باسمها لكسها في التصريح بالهجر
والدوح والزهر والغومة الخ وهذه مناسحة قوية العراشديدة وهذا في أسال

من وصف عليه أن ينظر بعين الاغناء اليه كما اطلب من كان السب في تصنيغه والداي
الى ما يصفه استنادا ركن الثقة واعتمدا على الود والتمسك ان يضع عماله

في الصورة ويسمى ويلاحظ به بعين الرضا الكلي انه يلحق اذ ركبت بشكل منطقته

لأنه في كل الغرض فلا يخلو من فائدة وقد يستدل على الجوهر بالعرض فان أدبت
لأنه في كل الغرض الذي أراضه وبوجوبه يؤمن بقتضيه والاغنى أن بذاته مسجدي

بمن وحدي على قدر ما عندی وقد توهمت أني لم أسبق الى مثله في باب اذ لم أقف
فقط اُتعلق باسبابه وروحون ان يكون هذه مسملحة مستعذبة وطرفه مقبولة

هدیتهی تقصیر عن همتی * و همتی اکثر من مالی

هدیبتی تقصیر عن همتی * و همتی اکثر من مالی

وخالص الود ومحض الاخاء اكرما بهديه امثالي

وأوردت فيه من نظم وانشاء ما يكفي المتتصر عليه ان شاء ومن اخبار ملوك ووفساء وطبقات
احسن اوصاف ما فيه اعتدال الكامل وادكار لاجل المتحمل وزينة للذاكر المتحمل

وتسكيت على أهل لبطر وبمكيت من خرج من دنيا مولية عن من الملاءة او طر
اري اولاد آدم اطرهم : حظوظهم من الدنيا الدنية

فَلَمْ يَبْزُوا وَأُولَئِهِمْ مَنِيٌّ ۖ إِذْ نَسَبُوا وَآخَرَهُمْ مَنِيٌّ

حفظه لاشك في نعم
التاب - واستند سلطان
جالت وكثرت عساكره
وقواد: وبلغه اقتداء بني
اسرائيل الى طالوت فصار
حالات من فلسطين باجناس
من البر مروءة وجالوت بن
بابول بن زيال بن حاطل بن
فارس ففزل ساحة بني
اسرائيل فارمضو بل طالوت
بالمسير بني اسرائيل الى
حرب جالوت فاستلهم الله
عز وجل بهن بن الاردن
وفلسطين واما الله اعلم
الطش وقد قص الله ذلك
في كتابه واما رواك في
شرب من النهر وانه
هل الرسوة الكلاب
تلتهم طالوت بن آ حرم
ثم فصل من خيارهم
لثما ثو لاثه عشر رجلا
بيهم داود عليه السلام
لحق داود باحوه فتوافق
لجئان جميعا وكانت
البحر وب بينهما سجلا
نذب طالوت الناس وحل
من خرج الى حالات ثلث
ملكه ويتزوج ابنته فيز
داود فتله بحمر كان في
خلاله وما بقلاع نحر
حالات منا وند اخبر الله
عز وجل بذلك في كتابه
واواه وتل داود حالات وند
كان انحر الذي كان في

فخا لهما ما أمروا به كان القاتل غم ٦٢ طالوت وقد أنبأ على خبر الدرع التي كان أخبرهم بنعيمها لا يقتل جالوت

أوليه إيعاده حتى من سعة الغفلة وحش على عدم الاعتبار به له وتنبه للإس بر الشبابة
الشبيب أنه لا بد من حادث الموت قبل أو بعد المنصب

لله در الأبيمن واعظ * وناصح منهاج واضح
كل امرئ يتجسس شأنه * وحادث الدهر فاض
فكم ناك على عصر الزمان * وشاك أعراف عهدك بالواجب * أنساء طوارق الزمان
بمجيء الرباب

ومن عصر الباب كل معرق * وعصر الشبيب لا كدأرشيا
وما عدت قبل الموت فزادا * ليوم يجعل الولدان شيا
وما حزن من بعض الأعلام
مضى ماضى من حلو عيش ومره * كأن لم يكن الأكاف صفات أحلام
وتون من أوشدسها

أفما هذه الحياة متاع * فالجهول الجاهل من مطلقها
ماضى فات والمزمل غيب * ولك الساعة التي أتت فيها
وفي هذه تغبره

ذالك شيآن فاطر * مادانك الشبان
ما فات منها علم * وما بقى فاما
وما الحكم قول ابن حنبلان مع وقوعه من البدعة في سلطان
بأسف المرء على ما فات * من لسان أذا لم يفتنه
وراء ضلوك استشرا * بالأيامى كأن لم يفتنه
أفما عسى كاحلام الأكرى * لتقريب بعد ما من بعدها

ولغيره

والله زكانت الدنيا باجعهما * بتي لينا وباني رزقها رزدا
ما كان من حق حران بدلها * فكيف وهى ماع يصحل خذا

ولا آخر

لاحظ في الدنيا المنبصر * يلجمها بالفكرة الباصرة
ان كذرت مشربه ملها * وان صفت كذرت الآخرة
ويجنى قول الوزير ابن المقرئ

أفنى ابتك من حديثي والحديث له شعون
فارت مرضع مرقدى * للافقار فنى السكون
فلى أول ليلة * للقبر كيف ترى اكون

وتول مائة

تأمل في الرجود عين فكر * تر الدنيا الدنية كالخيال
ومن فيها جميعا سوف يفتى * وبني وجه ربك ذو الجلال

الذين صلت عليه تلك
الذين عاذلها واهلها صلت
على داود وما كان من دمه
تجرب وخم اذهاب
ابن داود في ربه
منه و... رابره
انهم في كنه في الجبار
ابن داود في ربه
جلا من حصار الجبار
و فيهم في السلا في
موضع اللات يساهدا
الحكمة (ورفع الله
دكر داود) وانجل دكر
طالوت راني طالوت ابني
داود بما تقدم من مشرطه
فلا راني سبل الناس اليه
زوجته بنه وسلا اليه ثلث
الجبابة وثلث الحكة ثلث
انه شمس حصدته بعد ثلاث
فصله ليعنه الله راجع
من ذلك في ديدن
بناحه في مسك واعظم
فأرد فباطرت على سرور
ملكه هان من لامة كندا
وانت دت بنوا اسرائيل الى
داود عليه السلام وكان
مذه طالوت عشرين سنة
وذكر ان الموضع الذي قتل
فيه جالوت نيسان من
أرض لقصور من بلاد
الاردن وان الله عر
وجل داود الجديد فعمل
منه الدروع وعصره اشبال
والضير يسبح معه
وحارب داود اهل موافق من ارض البقاع وارتل الله عز وجل عليه ارمووا لعراسة جسد مائة

سورة وجعله ثلاثة اثلث فثلث ما يكون مع مختصر وما يكون من امره في المستقبل ٢٣ وثلث ما يتوون من أهل انور وثلث

وقول بعض العارفين

استعدى بانفس اللوث واسعى * لثابة فالحاظم المستعد
قد تبينت انه ليس للحي خلود وامن الموت بد
انما انت مستعرة ماسو * فتردين والعواري ترد
انت تسهن والمحادثات لا تسهنو وتلهين والمتا يتخذ
أى ملكا فى الارض أو أى حظ * لأمى خطه من الارض لمجد
لا ترجى البقاء فى معدن المو * تودا رحتو فها لك ورد
كيف يرجو امو ولناذة أيا * عليه الانفاس فيم اتعد

وأسال من مبلغ السائلين ما يرجون أن يصفح عن زلاتي ويأخني فيما أوردت في هذا
الكتاب من الخزل وايقون الذي جرت المناسبة اليه والحديث شجون وما القصد منه
الاتروج قلوب الذين يدعون عس الاسمار ويزجون وفيما أوردت من المواعظ
والمصالح وحيكات الاولياء الذين طبروهم مناقبهم فالحج والتوسل بحسان الامداد
النبوية أن يسترفضه سبحانه القبالج ويرينا وجهه القبول لا كتمان ويغض الزلاتي
وحسن الحتام ومن يتوسل بالنبي محمد شفيع البرايا السيد الدندلاسي فذا لجدر أن
يكفر ذنبه ويغضيل القصد والحقم بالحسن وهذا وان الشروع في الاصول من هذا
الكتاب والقروغ وعلى الله سبحانه اعتمد ومن معونه استعد

(القسم الاول)

فيما يتعلق بالاندلس من الاخبار المترعة الاكواب والانباء المنتمية دواب العوالم
الافئلة من الافادة في سوابغ الانواب وفيه بحسب القصد والاقتصار وتحري التوسط
في كل من المواضع دون الاختصار ثمانية من الابواب

(الباب الاول)

جعل الله
الملك مرة الاندلس وحسن هوائها واعتدل نزلها ووفر خيراتها واستوائها
للماعلى كثير من الحسن واحتوائها وكرم بقعتها التي ستمتها اسماء البركات ينفع
وذكر بعض ما تراه المحاجة الصور وتعداد كثير مما كان من البلدان والكور
سنة من اضوائها فاقوا بحسن الاندلس لا تستوفي بعبارة ويجارى فضلها لا يشق
بناؤه وانى تجارى وهى المحاضرة قصب السبق في انظار القرب والشرق (قال ابن سعيد)
انما سميت بالاندلس بن طوبال بن يافث بن نوح لانه نزلها كان اخاه سبت بن يافث نزل
العدوة المقابلة لها واليه تنسب سبته (قال) وأهل الاندلس يحافظون على قوام اللسان
العرى لانهم اقل عرب او متعربون انتهى (وقال ابن غالب) انه اندلس بن يافث والله
تعالى أعلم (وقال الوزير) لسان الذين بن الخطيب رحمه الله تعالى في بعض كلامه جرى
فيه ذكر البلاد الاندلسية أعادها الله تعالى للأسلام ببركة المصطفى عليه من الله افضل
لصلاته وأزكى الجلام مانصه خص الله تعالى بلاد الاندلس من الريع وغدق السقيا
ولناذة الاقوات بجرأة الحيوان ودور التواكه وكثرة المياه وتبعثر العرمان وجودة
غيره وناب الله عز وجل على داود بعد اربعين يوما كن فيها انما با كيا وتزوج داود عليه السلام مائة امرأة وثلاثا

عنهما بقوله وكلاهما حكما وعلميا ولما حضرت داود نومة أوصى الى ربه سليمان وبقي وكان ملكه أربعين سنة على فلسطين والأردن وكان عسكره ثلث الفأصحاب سيف جودارد الأصحاب بأس ونجدة وكان بلاد مدين رأية في عصر داود عليه السلام (لقمان الحكيم) وهو لثمان بن سفاء بن مرد بن سلاوون وكان نوحا مولى لقمان بن حسر ولد على ثمانين من ملأه وود عليه السلام وكان عدا صاعدا من الله عز وجل عليه بالحكمة ولم يكن باقيا في الأرض منظر الحكمة وأرشدني هذا العلم الى ارم بونس بن متى حين أرسل الى أهل نينوى من بلاد الموصل ولم يقبل الله داود عليه السلام فقام بعده ولده (سليمان) بالنسوة والحكم وتغير على رعيته واستغاثت له الامور واتقادت له الجيوش وابتدأ سليمان بفيضان بيت المقدس وهو السعيد الاقصى الذي بارك الله عز وجل حوله فلما استتم به بني لنفسه بيتا وهو الموضع الذي يرمي ذوقنا هذا

انابس وشرف لانية وكثرة السلاح وجمعة الفراء وايضا من أوان الانسان وتبل لانه ان وفنون الصنائع وشهامة الطباع ونفوذ الادراك واحدم التذلل والاعتماد بحارمه الكثير من الاقدار وما سواها انتهى (قال ابو عامر السلي) في كنهه المسمى بدرر السلالة وغرر الدوائد الاندلس من الاقليم التي هي موخر الاقاليم واعلمها وترابا واعذبها ماء واضيقها هوا وجوانا وتباتا وهو اوسع الاقاليم وخير الامور ووسطها انتهى (قال ابو عبيد الكري) الاندلس شاهية في طيبها وهوراتها يمانية في اعتدالها واستقامتها هندية في عسرها وذكائها اهواز في عظم جبابتها صينية في جواهر معادنها هندية في نافع سواحلها فيها آثار عظيمة لليونانيين أهل الحكمة وحامل انطلسه وكان من ملوكهم لذين اثر والاثار بالاندلس هرقلس واد الاثر في الصنم تجزيرة فادس وصنم جليقية والاثر في مدينة طركوبه الذي لا تقبله (قال المسعودي) بلاد الاندلس تكون مسيرة عاشر يوم منها نحو شهرين ولهم من المدن موصوفة نحو من أربعين مدينة انتهى باختصار ونحوه لاني لبع اذ قال طولها من اربونة الى اشبونة وهو وقع ستين يوما للفارس نجد وان تقدير من أحدهم أنه يقتضي أن اربونة داخلية في جزيرة الاندلس والعصا منها وجعت منها والثاني ان قوله ستين يوما للفارس لهذا العيا وافرأط وقد قال جماعة أنها شهر ونصف (قال ابن سعيد) وهذا يقرب آدم المكن للفارس اخذوا العصا مما نص عليه الشرع فمن أنها مسيرة شهر وكذا قال البخاري وقد سالت المسافر من الحقيقين عن ذلك فعملوا حيا بلبل حل الجيدة اقصى الى نحو شهر بنيف نليل (قال البخاري) في موضع من كنهه ان طول الاندلس من الحاجر الى اشبونة القميل ونصف ايام والجملة ما أراد الفريسي من غير مناعة كما قاله ابن سعيد واطل في ذلك ثم قال بعد كلام ومائة الف حاجر الذي بين بحر الرقيق والبحر المالح اربعون ميلا وهذا عرض الاندلس عند راسها من جهة الشرق وقلته سميت جزيرة الاندلس سميت جزيرة على الحقيقة لا اتصال هذا القدر بالارض الكبيرة وعرض جزيرة الاندلس في موسنها عند طابطة ستين يوما وانتهوا في جزيرة الاندلس منتهى الشكل وانقلوا في الركن الذي في الشرق والمجسوب في اربونة من قال ان اربونة وان هذه المدينة تنالها مدينة برديل التي في الركن الشمالي اجد بن محمد الرازي وابن حيان وفي كلام غيرهما في جهة اربونة وحقق في الشرع وهو اعرف بملك الجهة لترده في الاسفار براومحرا الهوا وترتبه لهذا الف (قال ابن سعيد) وسالت جماعة من علماء هذا الشأن فاجروني أن العصا ما ذهب اليه الشريف وان اربونة وشرلونه غير داخلين في ارض الاندلس وان الركن الموقفي على بحر الزقاق بالشرق بين شرلونه وطركوبه في موضع يعرف بواي فلقطوه وملك الحاجر الذي بفعل بين الاندلس والارض الكبيرة ذات اللالسن الكثير وفي هذا المسكن جبل البرت الفاصل في الحاجر المذكور وفيه الابواب التي في ههناك اليونانيين بالحديد والناو الخ ولم يكن للاندلس من الارض الكبيرة قبل ذلك طريق في البرود كذا الشريف ان هذه الابواب يقع في مابلها بحر الزقاق البحر الذي بين جزيرة موروقة ومنورقة فادخا بذلك

منها كيسة صهيون وقد ذكرها داود عليه السلام والكنيسة المعروفة ٦٥ بالجحمة سبعة وربعون ان فيها نهر داود

جهره والافرن لتلك الناحية ومداقة هذا الجبل المجازين لركن الجنوني والركن
التي أو بعون ميلا فالوشمان الركن المذكور عند مدينة برديل وهي من مدن
لافرنجية مطلة على البحراطة في شمال الاندلس ولربقه رالبر به دة بهذا الركن
الى الشمال في بلاد افريقية ولهم بحار كثيرة ودور كمن الركن الثاني على عذبة يابو
من ساحل الجبل لفة في شمال الاندلس حيث يتدفق نهر بره برهانية الكبيرة تنصرف فناءك
بحر داخل بين ارضين من الناس من بحره بحره ندر حار حار البحر فضاء نوا الى
الركن المتقدم المذكور عند مدينة برديل (وذكر الشريف) ان عند شدة رة في هذا
الركن المذكور على جبل يجتمع البربر من مائة مائة منها حتم فادس وان الركن الثالث
عامة رة في جبل الة عن حيث حتم فادس والجبل المذكور يدخل من حرمه مع جنوبه بحر
ازدي من البحر المحيط مار مع ساحل الاندلس الجنوني الى جبل البر المذكور انتهى
والكلام في مثل هذا طوبى الذيل (قال الشيخ أحمد بن محمد بن موسى الرازي) بلد
الاندلس هو آخر الاقليم الرابع الى المغرب وهو عند الحكماء بلد كريمة البقع طب التربة
خشب الحناب منجس الانهار العزرا والعيون العذاب قليل المواد حوات العوم معذل
المواضع الجوق والدم ربيعه ونخريه ومشة مومتيه على قدر من الاحتدال وسه من
الحال لا يولد في أحدها قبل ولده فيه بل هو ما ناص محل قوا كهذا كرا لزمه
ودوم من الحدة غير مفردة أما الساحل منه ونوا فيه في باد ريا كره وأما الشعر
وجهاة والجمال الخوصة برد الهواء في ساحر بالكرم ثم مادة الخيرات باليد مناديه
في كل الاحيان ومما كنه على الجبل من معدن في كل اوان ومحواس كرم اشباب
انوا في في بعدها ارض المسد الخصوة بزم السان وجواهر سهل الحباب وهو المقدم
والشعر في انواع الاشنان لا ينبت بشي من الارض الا بالاسد والاندلس
محل السان والاندلس والمعادن المنيعة والاشلاخ الحرة والصانع الجليله ولما
في البحر والسهل والوعر وشكلها مثلث وهي معتمدة على ثلاثة اركان الارز
وضع اندلس في مائة فادس المذكور بالاندلس ومنه يخرج البر الموسط الشاسي
بقبلى الاندلس والركن الثاني هو شرقي لاندلس بين مدينة بربوه ومدينة برديل
بدي القرينجة اليوم بازاخر من مبردة ومنورة بجواره من البحر بين البحر الخي
في البحر المتوسط وبينهما البر الذي يعرف بالابواب ودر اندخل الى بلاد الاندلس من الاوص
الكبيرة في بلاد افريقية وساقه بين البحر من مسرة يومين ومدينة بربوه تابل البحر
والركن الثالث من حادوما بين البحر والمغرب من حيرة جانية حيث الجبل الموقفي على البحر
وهيما الصنم العالي المشبه بنم فادس ودرا النالع على بلديرتية قال والاندلس
اندلس في احداث محبوب ارياحه ما وقع امطارها وجران انهارها اندلس غري
واندلس شرق القلعي من مائة مائة اوديت الى البحر المحيط الغربي وعظم الرايح الغربية
وبعد هذا الحوز من ناحية الشرق مع المنارة الشارحة مع الحوز الى شتخمة فيا العالي
حوز اخر نصفه الجوزة المطلقة مائة الى الغرب ومجاور البحر المتوسط للموازي لشرطه

التوفيق
(ذكر مالك بن رجيم
ابن سليمان بن داود عليا
السلام ومن لاه من بن
اسرائيل وحل من اخبار
الانبياء)
والك على بن اسرائيل بعد
سليمان بن داود عليا
السلام مالك بن رجيم بن
سليمان واجتمعت عليه
الانبياء فاقترقوا عنده
الاسبوع هو دار بسيط بيا من
ركان ملكه الى ان خلت
سبع عشرة سنة وملك على
العشرة اضافة (نورهم)
وكانت له كراش وحروب
وانتدله غلا من الذهب
والنحو هو ر واعتكف على
عبادة فاهلكه الله عز
وجل فكان ملكه عشرين
سنة وملك بعده (نورهم)
فاطمة رعبادة الانبياء
والنابيل وكان ملكه

٩ ط ل سنة ثم ملكت بعده امرأة له (عيلان) قبذلت السيوف ولدا وادنيه الام فلم يقع منهم الا غلام

فأكثر بنو اسمائيل ذلك من فعله فماتوا ٢٢ وكان ملكها سبع سنين وقيل غير ذلك وما كوا عليهم (الغلام) الذي بقي من

الملك اتى من ابلود وسكن في الشرق والمعروف بالاندلس الاصى وتجري اوديته الى
الشرق ومطرا في البحر اشر ديو وموس حذجيل الذي سكس هابطا مع وادى ابرة الى ابلد
ثنت م بوس جوف هذا البحر وغربا لبحر وفي اقليمه البحر العربي الذي منه يجري
البحر المتوسط الخارج الى بلد الشام وهو البحر المسمى ببحر تيران ومنه ماء الذي يشق دائرة
لارض ويسمى البحر الكبير انتهى قال ابو بكر عبد الله بن عبد الحكم المعروف بابن
الغمام بلد الاندلس عند علماء أهل اندلسان فالاندلس الشرق منه ماصت اوديته الى
بحر الرومي المتوسط المنضم عدم اسفل ارض الاندلس الى المشرق وذلك ما بين مدينه
بدمصر الى سرسنة والاندلس العربي. صبت اوديته الى البحر الكبير المعروف بالخليط
اسفل من ذلك الحد الى ساحل المغرب فالشرق منها يطر الى البحر الشرفه ويصلح عليها
والغربي يطر الى البحر في مواصله وجبالها صبت الى البحر جبالا بعد جبل وانما
منه الاوائل جزء من احتلالها في حال امطارها ما وذلك انه من اسفل فسمت الى
الفرس كزسطر الاندلس الغربي ومنه الاندلس الشرقي ومنه اسكت الى البحر الشرفه
كزسطر الاندلس الشرقي ومنه اوديه هذا القسم يجري من الشرق الى الغرب بين
هذه الجبال وجبال الاندلس العربي ثم تاتي الى الشرق جبالا بعد جبل تقطع من الجوف الى
البيضاء والادويه التي يخرج من تلك الجبال ينضم بعضها الى البحر وبعدها الى الشرق
وتنضم كلها الى البحر الخيط بالاندلس القاطع الى الشام وهو البحر الرومي وما كان من بلاد
جوف الاندلس من بلاد حليفيه وما يليها فان اوديته تنصب الى البحر الكبير المحيط بناحية
الجوف (ومنه الاندلس) شكل مكن على مثال الشكل المثلث كنها الواحد فيسب
الجوف والغرب حيث اجتماع البحر عند صخر فادس وركنها الثاني في الجبال حيث
الضم المشبه ثم فادس مقابل جزر برطانية وركنها الثالث بين مدينة بربونة في
برديله بلاد الخبيج حيث غرب البحر اخيه من البحر الشامي المتوسط فيكاد ان يجمع
في ذلك الموضع فيصير بلد الاندلس جزر بربونة فيسب في الخبيج فيكون له سبى بينه ما يربط الى
بحر او عماره مساقصيرة يوم الاراك من المنخل الى الارض الكبيرة التي وبعض
الايوان ومن يله يتصل بلد الاندلس بتلك البلاد المعروفة بالارض الكبيرة دار وحيث
يختلج قال واول من سكن بالاندلس على قديم الايام في زمانه له الاخبار بون من راح
الى نوافل على ما ذكره علماء ما قوم يعرفون بالاندلس معهم الاثنى عشر من سبى
عرب ابيديا بين برانجه كانوا الذين عمرو نواويسا لراي اودا واول ملكه دهر اعلى
دين النعمان رالاه والاضاحا ارض من اخذهم الله بدنو به بحسب المزرع عنهم واولي
القبض عليهم واعطس بلادهم حتى نصبت مياهها وغارت عيونها وبست أنهارها ان تبت
اشجارها هلكا كثرهم وقرمقة وعن العراة في قافرت الاندلس من سبى في وقت خاليتها
مرعون مانه سنة وربع عشرة سنة وذلك من حد بلاد الرقة الى حد جبال العرب الاخضر
وكان مدة ما عرقتها هذه الامة البائدة مانه عام وربع عشرة سنة ثم استبدت الله لعارها
الافارقة فدخل البها بعد ان اردا تلك المدة الطويلة قوم منهم اجلاها لملأ الشرق افرقية تحفها

وقيل غير هاسم ائيل ذلك من فعله فماتوا ٢٢ وكان ملكها سبع سنين وقيل غير ذلك وما كوا عليهم (الغلام) الذي بقي من

الملك اتى من ابلود وسكن في الشرق والمعروف بالاندلس الاصى وتجري اوديته الى الشرق ومطرا في البحر اشر ديو وموس حذجيل الذي سكس هابطا مع وادى ابرة الى ابلد

داصلوات في اوقاتها ولهم وفات من فصة ينفخ فيها عند اوقات الصلاة ٦٧ وهم الذين يقرؤون لامساس ويزعون ان

باسم هي بيت المقدس وهي
مدينة يعنوب التي عليه
السلام وهو كبرياء وهو
صنعان بنيان كباينهم
اثر اهو واحد الصنعان
يقال له الكوسا والاخر
الدرعان احد النعمين
يعول بعد العالم وسعان
ثريد ذلك اعرضه ثلث
ذكرها مخافة التلويح
واب كذا هذا كتاب اخر
لا كتاب اراءه فعمل وكان
ملات احام الى ان اسره الملك
الثاني سبع عشرة سنة ولما
اسر الملك احام ولده ولد
ينال له (خر - مل احام)
فاظهر عباد الرحمن رآه
كثيرا لما نزل والادنام
وي ملكه سار (- ارك)
ملكه نابل الى سن اقدس
وكانت له حروب كثيرة مع
بنى اسرائيل وتسلون
اصحابه مل كبرون وسي
من الابطاح عددا كثيرا
وكان للثريد الى ان
هلاك سبعاء وعشرين سنة ثم
ملات بعد خرب ولده يقال
ا (مينا) قصير شرساثر
محاكمته وهو الذي تسل
شعبا الى فبعث الله
قسطن ملك الروم فار
ايمن الجيوش فمزج بجهته
واسره فاقام في ارض الروم
عشرين سنة واطع عما كان
عليه وعاد الى ملكه فكان ملكه الى ان هلك - او عشرين سنة وقيل ثلاثين سنة ثم ملات بعده ولده يقال له (امون) بن مينا

منهم لا يحال التواي على اهل ملكه وزرد عليهم حتى كاد يفسد عمل منهم حيا في الارض
مع فاندمن قبله يدعي ابطرس فارس واسوار بقا الاندلس العربي واحتلوا جزيرة فارس
فصار الاندلس دما مطر - فبغت خربت انهارها وانجرت عيونها وقت اشجارها
فتركوا الاندلس مع بطير سكتهم فاعتبرين وتولوا ما فيها شكر واوامتوس وان عمارته
لارض ما بين الساحل الذي اذ وانيه عربيا الى الاندلس فخصه سرقة باوند بواص
ابنهم ملو كاندلهم بطوا امرهم وتولوا الراعي امامه دولهم وهم مع ذلك مل ديان من قبلهم
من الجاهل فوكانت دار ملكهم مله اشجار ابيوم من ارض الاندلس فمها ملو كهم
او كنهها فانس ملكهم بالاندلس ما قوسه معو من عا الى ان ادا كهم الله تعالى
زسجهم بجهنم وروه بعد ان ملكهم مله الاندلس فمها مله اشجار ابيوم من ارض الاندلس
الاندلس بعدهم الى عزم روه وملكهم اشبان بن طيطش واسمه سميت الاندلس اشبان
ودكر بعضهم ان اسمها - بان فاحيل بان النعم نيل بل كان موده بان - بان فغلب
اسمها عليه وهو الذي بني اشبان وكان اسمها حال البلد اذ مله الذي كان يرله اشبان
هذا ثم ذلت الاسم بعده على الاندلس كله فانهم الان يسمونه اشبان لا - نارا اشبان هذا
في وكان احد الملوك الذين ملكوا اقطار الديار فجارعوا وكان غرا الاالة - خدما مله الله
عليهم في جوعه بعض عساكره وانحس فيهم ورتلهم بناعدهم طائفه وندموا وبنوا بها
منه فباتي عليهم سنة اشيلية اليوم وانحل عصره وقتاله مله حتى ف - الله - الله - الله
واستوتله ملكا الاندلس بأسر اودان لم شبا فقدم مدينة طائفة وتعل رسامها
والام الى مدينة اشيلية فاستمر بها ما واته - هذا دار ملكه واسم ملكه سلطان بن الارض
وكنز جوعه فعلا عظم عتوه فمخرغ ارا اوهي الاندلس التي يقسم اشيلية بعد مقتن
من ملكه سار الى الهاني السفن فمخرغها وهدمها وقتل فيها من اليهود مائة الف واسترق
ولها الف وتسل واما ايليا والاسم الى الاندلس فمخرغها وهدمها وقتل فيها من اليهود مائة الف واسترق
في كرواكر بعض المؤرخين ان العرب ارب التي اصبحت في مفرغ الاندلس ايام فمها كندة
وشبان عليه الصلاة والسلام التي اناها طارقي بن زباد بكسمة مله وطلبه الدرائي
انوار ماموسي بن نصير بكسمة ماردة وغيرهم من طرائف السعائر اما كانت عماد
المنسحب الاندلس من غنية بيت المقدس اذ حصر فمها مع حصن وكان اسم ذلك الملك
ميران وفي سهمه وقع ذلك وقتله مما كانت الحمر ناني بن الله سليمان على فمنا وعليه
وعلى جميع الانبياء الصلاة والام انهي (ودن غير واحد من المؤرخين) كان اهل
المغرب الاقصى يضرون باهل الاندلس لاتصال الارض ولقرون منهم المجدد المجيد
في كاسم الى ان اجتاز بهم الاسكندر فمنا واطاعهم اليه فاحصرهم - دسين وحصر
الى ارقاق فاما فمنا بنون من سطح الماء من الخيط واجر اشباي فوجدوا الخيط يعملوا
لبحر النامي يعني يسير فامر برع البلاد الى على ساحل البحر النامي وقاتلهم الخيط
الى الاعلى ثم ابرمهم ما بين خبجه وبلاد الاندلس من الارض فمنا حتى ظهرت البحر
السعلو وبنى عليه اربعة ابرج واثبتها ببناء محكما وجعل منزله الى عشر ملو في الماء
عليه وعاد الى ملكه فكان ملكه الى ان هلك - او عشرين سنة وقيل ثلاثين سنة ثم ملات بعده ولده يقال له (امون) بن مينا

الجيوش فتمنن في القلعة
واسره ومضى به الى مصر
فكان هناك وكان ملكه
خمسين سنين وبني بنو ذلك
وملك بعده اخ له يقال له
(نوفين) وهو ابودانيال عليه
السلام وفي عصره ذاك الملك
سار البحر فصار وهو من
العراق والعرب بنو نينوى
فارس وكن يبع وكانت
فصيلة الملك فامع البحر
في القتل لبي اشراييل والاسر
وجلبهم الى ارض العراق
واخذ التور وما كان
في بيت المقدس من كتب
المؤلف وطرحه في نهر وعقد
الى نابوت السكينة فلادعه
بعض الموضع من الارض
فقال له كان عدتم
سي من بنو اسرائيل ثمانية
عشر الفا وفي هذا العصر
كان (افدنا) التي عليه
السلام وسار فخصر
الى مصر فقتل فرعون
الاعرج وكان يومئذ ملك
مصر وسار نحو القلعة فقتل
ما لو كوا فتيمة مدائن وكان
ملك فارس تزوج جارية
من سببا بنو اسرائيل
فاولدها ولدا فادبني اسرائيل
الى ديارهم وكان ذلك بعد
سنتين ولما رجعت بنو اسرائيل
الى بلادهم ملكت اليها
(زريابل) بن سلسان
فاثني مدينة بيت المقدس وعمرها كان نحو واخرجت بنو اسرائيل الوراثة من البئر واستقامت لهم الامور ان

التي كانت بين البحر بن وبني رسيما آخرة بله ناحية طيبة وجعل بين الرصيفين سبعة اشبار نأما كمل الرصيفان فحفر من جهة البحر الاعظم وأطلق فم الماء بين الرصيفين فدخل في البحر الشامي ثم فاض ماؤه فاغرق مدنا كثيرة وأهلك ابا عظيمة كانت على الشفن ومنه الماء على ارضين احدى عشرة قامة فاما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس فانه يتأخر في بعض الاوقات اذا انقص الماء ظهورا بينا مستقيما على خط واحد وأهل الجزيرتين يسمونه لانتطرة وأما الرصيف الذي من جهة العدة فان الماء جلي في صدره واحمر مانا منه من الارض اثني عشر ميلا وعلى طرفه من جهة المغرب قصر الجواز وسبعة وثمينة وعلى طرفه من الناحية الاخرى جبل طارقي بن زيان وجزيرة طريف وغيرهما والجزيرة الخضراء وبين سبعة والجزيرة الخضراء عرض البحر انتهى لمغصا وقد تكرر بعض مع ما جليناه العدة بين لارسط الكلام بعضه بعض (وقال ابن سعيد) ذكر الشريف ان لاحقا لارض الاندلس في الانعام الثالث قال وبمرجزيرة الاندلس الاقليم الرابع على ساحل البحر الجنوي وما فار من قرطبة واشدلية ومرسيه بالنسبة ثم يمر على جزيرة صقلية وعلى ما في منها من الجزائر والشمس مدينته في الاقليم الخامس يمر على طليطلة وسرقسطة وسلي سمتهما الى بلاد ارضون التي في جنوبيها رسلونة ثم يمر على رومية وبلادها ويشق بحر البنادية ثم يمر على القسطنطينية ومدينته انزهره والساحل من اعلى ساحل الاندلس الشمالي الذي على البحر الخفيف وما فارو بعض البلاد الداخلة في فستالو يرتقل وما في منها على بلاد برجان والانتقاله والروس ومدينته عطارد وبمر الاقليم السابع في البحر المحيط الذي في شمال الاندلس الى جزيرة طارفة وغيرها من الجزائر وما في منها من بلاد الصقالية وبرجان قال البيهقي وقيل تقع جزيرة تولى وجزيرة الجبال والنساء وبعض بلاد ارضون الداخلة في الشمال والبلغار ومدينته انقمر انتهى (وقال بعض العلماء) ان التصاوي حرموا حنة الاخرة فاعطاهم الله حنة

من ناحية المشرق يقال له سدوس و قتل منهم على دم يحيى بن زكريا الوهاش الناس ٧١ و هو يغور الى هذا الدم بعد خطيب

طويل ولما بلغت مريم بنت عمران سبع عشرة سنة بعث الله عز وجل اليها جبريل ففتح فيها الروح فحملت بالسيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وولدت بقرية يقال لها بيت لحم على امسال من بيت المقدس وولدت في يوم الاربعاء لاربعة وعشرين ليلة خلت من كانون الاول وكان من امره ما ذكره الله عز وجل في كتابه وانضم على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وتدرجت النصارى ان ان يسوع الناصري اقام على دين من سلف من قومه يقرأ التوراة والكتب السابقة في مدينة طبرية من بلاد الاردن في كنيسة يقال لها المدوسا ثلاثين سنة وتميل تسع وعشرين سنة وانه في بعض الانام كان يقرأ في سفر اشعياء انظر في السفر الى كتاب من نوو فيه انت نبى وخالصى اد طفلك لتسى فاطق السفر ودفعه الى خادم الكنيسة ونحى وهو يقول الآن تمت المشقة لله في ابن البشر وقد قيل ان المسيح عليه السلام كان بقرية يقال لها ناصرة من بلاد

قرطبة من ساحل لما يقال له شترين وشدونه تبلغ الاوقية منه بالاندلس ثلاثة ثاقيل ذهباً والاوقية بالبغدادى وربع عصر اوقية بعشرين دينارا وهو غنى جيلو يمكن ان يكون هذا الغنى الواقع الى بحر الروم ضرباً من الامواج من بحر الاندلس الى هذا البحر لاقصال الماء والاندلس معدن عظيم للفضة ومعدن الزئبق ليس بالمجيد يجهز الى سائر بلاد الاسلام والكفر وكذلك يحصل من بلاد الاندلس الزعفران وعروق الزنجبيل واصول الطيب خمسة اصناف المسك والكافور والعود والغنبر والزعفران وكلها تحصل من ارض الهند وما اتصل بها الا الزعفران والغنبر انتهى وهو ان تكثر مع ما ذكره من غيره فلا يتصل من فائدة والله تعالى اعلم (وذكر البعض ان في بلاد الاندلس جميع المعادن الكائنات عن الثيرات السبعة وهى الرصاص من زحل والقصدير الايض من المشتري والمخمد من قمر المريخ والذهب من قمر الشمس والنحاس من الزهر والزئبق من عطارد والفضة من القمر) وذكر الكاتب ابراهيم بن القاسم القروى المعروف بالزريق بلد الاندلس فقال اهل الحجاب جهاد فمات بل يحاربون من اهل الشرك الخيطين هم امة يدهون الخلافة يتاخون حوزة هم ما بين غرب الى شرق قوم لهم شدة وله جمال وحسن وهو فاكثروا فيهم الموصوفين بالجمال والفراسة منهم ليس بينهم وبينهم حرب فحرب متصلة بينهم ما لم تنقطع همدية ويحاربون بالانبياء الشريفة يقال لهم الرقعة هم اشد عليهم من جميع من يحاربونهم من عدوهم اذ كانوا اخلاقا عظمى في بلاد كثيرة واسعة جليلية متدلة البهارة اهل تدعى الارض الكبيرة هم اكثر عددا من الجليقيين واشد باسا واكثر شوكة واعظم اعدادا وهذا امة يحاربون امة الصقالبة المتدلين ياربهم خلفائهم اياهم في الدانة قسبونهم ويبغون رقبتهم بارض الاندلس فلهم هناك كثرة وتخصيصهم للرقعة يهود فماتهم الذين باؤهم وفي نهر المسلمين المتصل بهم فيمل خصائهم من هناك الى سائر البلاد وقد تعلم الحقاء قوم من المسلمين هناك فصاروا يتحصون ويسدون المثلثة (قال ابن سعد) ويخرج بحر الروم المتصاعد الى الشام هو ساحل الاندلس الغربى فيمكن ثم له الخضر ايامين طليحة من ارض المغرب وبين الاندلس فيكون مقدار عرضها هناك ما ذكره ثمانية عشر ميلا وهذا عرض جزيرة طرطريق الى نهر صمود بالقرب من سبتة (وذكر كانت القنطرة التى يزعم الناس ان الاسكندر بن هاليبر عليها من بلاد الاندلس الى بلاد تسمى يعرف هذا الموضع بالزقاق وهو هب الحجاز لانه مجمع البحر من لازل الى امواج تطاول فيه والماء يدور وطول هذا الزقاق الذى عرضه ثمانية عشر ميلا مضاعف ذلك الى مائة مائة ومائة من هذا باخذ البحر في الاتساع الى ثمانية مائة واربعة مائة مائة ومن الشام وفيه عدد عظيم من الجزائر (قال بعضهم) انها ثمان وعشرون جزيرة منها صقلية ومالطة وغيرها انتهى وبعضه بالمعنى (وقال بعضهم) عند مصفى نهر الزقاق قرب سبتة ما ذكره ثم يتبع كما امتدحى يصير الى ملاذرع له ولا يابى (وقال بعضهم) وكان مبلغ خراج الاندلس الذى كان يؤدى الى ملوك بني امية قديما ثلثمائة ألف دينار درهم اندلسية كل سنة توابعين وعلى كل مدينة من مدائنهم مال معلوم فكانوا يعطون جندهم

البحر من اعمال الاردن وبذلك سميت النصرية ورايت في هذا القرن كنيسة تعظمها النصارى فيها تابوت من حجارة

في اعظام المولى بسل من اربن نوح ٧٢ كلرب تنبرك به النصراري وان المسجر بعيرة طرية وعلمها اباس من الصيادين

وانته اربن وفد ذكر ان
مير وحتاوشعون ديواس
ويز فاهم المحرارون
الاربع ادين لهما
الاثنين فانوا معسى
علا لا سلام وما كان من
أمره وحبرونه وكف
معدني بذكر ما هو
يجدي الممداني في بحيرة
طبرية ونيل في بحر اردن
اشي حصر من بحيرة
ضربته ويجري الى البحيرة
المنته وما فعل من الاعاجيب
واي من المعجزات وما قالت
اليهود الى ان رفعه الله
تزوج في اليهودية وابتدأت
ونلتين سنة وفي الاثنين
سبب طويل في اربن
دري عليه السلام
وربما يصار عيشة
عن ذلك لان الله عز وجل
لم يرد شي من ذلك في كتابه
ولا يخبر به محمد انبياءه
الله عليه وسلم
(ذكر اهل الفتنة ممن كن
بين المسيح ومحمد صلى الله
عليه وآله وسلم)

ور حله المثلث ر د ث ما به الفدين و و بقون في امره و نرائهم و د ن اهلهم
ماد اف دينارو يدخون لمحدث ايامهم مائة ألف دينار انتهى (و ذكر غيره) ان الحجابة
كانت بالاندلس ايام عبد الرحمن الاوسط ألف ألف دينار في السنة وكانت قبل ذلك لا تزيد
على ستمائة ألف حكاه ابن سعيده وقال ان الاندلس مسيرة شهر من دمن وعماثر (وقال قاضي
القنطرة) ابن خلدون المحضري في تاريخه الكبير ما صورته كان هذا القطر الاندلسي من
الحدوة الشمالية من عبوى البحر الرومي وبالجانب الغربي من مهابي عيسى عند الهيم الاندلس
ونسكنه امهم من اورجة المغرب أشدهم وأكثرهم الحلاقة وكان القوط ندعكهم وغلبوا
على اهلهم ثمن من انين قبل الاسلام بهدروب كانت لهم مع الضبيين حاصر وافيها ومة
ثم عقدوا معهم السلم على أن يتصرف القوط الى الاندلس قصاروا اليها ولم يكوها وب
أندالروم والاطنينون بنة النصرانية جلاوهم وراءهم بالمغرب من أم العرقة والقوط
عليها غلبوا بها وكان ملوك القوط يعقرون من ذرية وكانت دار ملوكهم وورعنا تعلقوا ما بينها
وبين قريظة واشدلية ومردة واقاموا كذلك نحو من أربعمائة سنة الى أن جاء الله بالاسلام
والفتح وكان ملوكهم لذلك العهد يسمى لدرين وهو ملوكهم كان بر جبر منهم ملوك
دقية انتهى (ومن اشهر بلاد الاندلس) غرناطة وقيل ان السواب غرناطة بالمسمر
ومعها بلعهم الزمالة وكفاها شر فاولاده لان الدين بها (وقال الشقندي) غرناطة فانها
دمشق بلاد الاندلس ومسرح الاله او موضع النفس ولم تزل من أشهر امانا وعلما
أكبر وشعرا وفضل ولولم يكن لها الا ما خصها الله تعالى به من المرج النوبيل العربي
زهر شيد لاذها (وفي بعض كلام لسان الدين) ما صورته ومالمصر تغرب نيلها وألف
معه شيدله يعي أن الدين عند أهل المغرب عدها ألف فصولا ثلث ادا اعتبرنا عدد
شبهه كان ألف قبل وفها قيل

غرناطة ملها تنير * ما صمرا الزمام ما العراق
ماهي الالعرو من جني * وتلك من جملة السداق

وتسمى كررة البيرة الى منها غرناطة دمشق لان حدم دمشق زلوهما عند الفتح وقيل انما
سميت بذلك لشهادتها في خزانة الآثار وكثرة الاشجار حكاه صاحب مهابي التكر
قال ولما استولى امرئ على معن بلاد الاندلس انتقل اليها الباصار من المصير المقصود
والعقل الذي تنضوي الالعساكر واشتد وجبيلها على قاطر يحاز عليها وفي جبلها
جبل شبر وهو جبل لا يفرقه الثلج بفاولا شت وفيه سائر الثبات الفندي لكن ليس فيه
حجارة انتهى (ومن أعمال غرناطة) تطر لوشة بها معدن للفضة جيد ومنها أعني لوشة
أول لسان الدين بن الخطيب وهذا الصخر فضة يتصاف اليهم من الحصون والقرى كثير
واقعد لوشة بينها وبين غرناطة مرحلة وهي ذات أنهار وأشجار وهي على نهر غرناطة
الزهر شيدله (ومن أعمال غرناطة الكبار) عمل باغة والعامة يقولون بيعة واذا
نسبوا اليها فالاربي وقاعدته باغة طرية ازرع كثيرة الثماوغز بر الميا هو يوجد فيها
الزفران (ومن أعمال ذرناطة) وادي آش ويقال وادي الاشات وهي مدينة جبلية

قد ولد اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم ما وصل الى أصحاب الرس وكانوا قد

من ولد اسمعيل بن ابراهيم وهم قبيلتان يقال لاحداهما ادمان وللآخرى يامن ٧٣ وقيل رعو بل وذلك بالين فقام فيهم حفلة

بار الله عز وجل فقتلوه
فاوحى الله الى نبي من انبياء

بنى اسرائيل من سبط

يهودا ان يامر بتخصير سبر

اليهم فسار اليهم فاني عليهم

فذلك قوله عز وجل فلما

احسوا باننا الى قوله حصدا

خامدين وقيل ان القوم كانوا

من جبر وقد ذكر ذلك

بعض شعرائهم في رثية له

فقال

بكت عيني لاهل الرس

رعو بل وقدمان

واسلمن الى زرع

بكال الحى بطنان

وقد حكي عن وهب بن منبه

ان ذا القرنين وهو الاسكندر

كان بعد المسيح عليه السلام

في الفترة وانه كان حلم

حلم ارأى فيه انه ذهبان

الشمس حتى اخذ بقرنيها في

شرقها وغربها فقص

رؤياه على قومه فسموه

بذي الله رنين ولله ناس في

ذي القرنين تتنازع كبير

قد اتى اهل ذلك في كتاب

اخبار الزمان وفي الكتاب

الاول وسند كرامهم

خير عنه وذكر المملوك

قد اُخذ قتل بها البسائين والانهار وقد خص الله اهلها بالادب وحب الشعر وفيها يقول
ابو الحسن بن نزار

وادى الاشات يجمع وحدي كلما * اذكرت ما انتجت لك النعماء

لله ظلك والمجير مساط * حدرت لحياته الانداء

والشمس ترغب أن تغور لمحة * منه فتعطف طرفها الاواء

والنهر يسيم بالحبيب كانه * سلج نضته حية ونشأ

فلذلك تحذره الغصون فليها * ابدأ على جنياته ايماء

(ومن اعمال وادى آس) حدن جليلة وهو كبير بضاهى المدن وبدا التناح الجليلى الذى

خص الله به ذلك الموضع يجمع عظم انجم وكرم الجود وحلاوة العلم وكاه الرأفة والتنا

و بين الحصن المذكور وادى آس اثنا عشر ميلا (ومن غرائب الاندلس) انه شبه برتين

من شجر القسطل وهما عظيمتان جدا احدهما بسند وادى آس والاخرى بشجرة غرناطة

في جوف كل واحدة * مما حائل فيج الثياب وهذا امر مشهور قال ابو عبد الله بن جرير

وغيره * وكانت البيرة هي المدينة قبل غرناطة فلما بنى الصنهاجى مدينة غرناطة قد دنا

واسواره وانتقل اناس اليها ثم زاد في عمارتها ابنه ماديس بعده (وذكر غير واحد) ان

في كورس رقطة الملح الادوا في الابيض الصافي الاليس الخاص بليس في الاندلس

موضع فيه مثل هذا الملح (قال) وسرقطة بناها هادى صر ملك روم الذى تورج

من مدته مدة الف فرقله وولد المسيح على نينا وعليه وعلى سائر الانبياء الاخلاص والسلام

وتفسير اسمها قصر السيد لانه اختار ذلك المكان بالاندلس (وقيل ان موسى بن نصير) شرب

من ما فخر جلق بسرقطة فاستعذه وحكم انهم شرر بالاندلس اعذب عنه وسأل عن

اسمه فقيل جلق ونظرا الى ما عليه من البدن فسموها بنقطة جلق والام وقيل انها من بنة

الاسكندرو الله اعلم * ومدينة برجة وهي من اعمال المر يقيمون الرادى وهي على واد

مبهيج يعرف وادى عذراءه ومحمد بالازدرو الاشعار وتسمى برجة بهجة لبهجة من ترها

وفيها يقول ابو الفضل بن شرف القيروانى رحمه الله تعالى

رياض نعمة بها سندس * توشع معاطفها بالهر

مدامعها افوق خذى ربا * لها نظرة قنت من نظر

وكل سكان بها جنة * وكل طريق اليها سفر

وفيها ايضا قوله

حط الرحال يبرحه * وارتد نفسك بهجه

في قلعة كلاح * ودوحة مثل لجه

فخصها لك امن * وروضها لك فرجه

كل البلاد سواها * كعمرة وهي حجه

ومباقة التين الذى يضرب المثل بحسنه ويحمل حتى لله والذين وقيل انه ليس في الدنيا

مشله وفيه يقول ابو الجحاج يوسف ابن الشيخ البلوى الماتى حسب انشد غير واحد منهم

ط ل من رأى غير ذلك وسناتى بلغ من خبرهم قد كرمواك الروم في هذا الصك

وان كان قد اتينا على ذلك

ط ل من رأى غير ذلك وسناتى بلغ من خبرهم قد كرمواك الروم في هذا الصك

في الكتاب الاوسط وقيل سلف قبله ٧٤ من كتاب احبار الرماذ ومن كان في الفترة بعد المسيح عليه السلام جرجيس وقد ادرك

ابن سعيد

ما لقة حيث ياتينها * الفلك من أجل ما ياتينها
نهي طبيي عنه علتى * ما طبيي عن حياني نهي
وذيل عليه الامام الخطيب ابو محمد عبد الوهاب اللنسي بقوله
وجصن لانس لها تينها * واذ كرمع التين زيا تينها

وفي بعض النسخ

لانس لاشيلية تينها * واذ كرمع التين زيا تينها

وهو نحو الاول لان جص في اشيلية لنزول اهل جص من المشرق بها حسبما سئذ كره
(ونسب) ابن جزي في ترتيبه رحلة ابن بطوطة اليه من الاولين للخطيب الي محمد عبد الوهاب
لما في والتذييل لقاضي اجماعة في بسد الله بن عبد الملك فانه اعلم وقال ابن بطوطة
وبما لقة صنع اهل المذهب الخبيث ويحبب منها الى اقامي البلاد ومسبها كبير
الساحة كثير البركة شهرها ومحنة لا نظير له في المحسن وفيه اشجار والتاريخ البديعة
انتهى وقال قبله ان ما لقة احدى فواعد الاندلس وبلادها الحسان جامعة بين مرافق
الروا والبحر كثيرة الخبرات وانها كره رايت الغن سباع في اسواقها بحسب ثمانية
ارطال بدره صغير وماتها المرسى الساوق لا نظير له في الدنيا واما التين واللوز فيجلبان
منه ومن احوال زحالي الادا المشرق والمغرب انتهى (وبكورة اشبونة) المتصلة بشترين
معدن التبر وفيها جبل يجعل في كس كنان فلا يكون له مطوية كانه سكر يوجد
في ريفها الغدير الذي لا يشبه الا الشصري (ومن اشهر مدن الاندلس) مدينة
فرطبة اعداد الله تعالى في الاسلام وبها الجامع المشهور والقطرة المعروفة بالجمهر
(وقد ذكر ابن حيان) انه بني على امر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ونصب وقام فيها
بامر هادي التبر الاعظم بدار ملككم افرطبة الجمهر الاكبر الذي ما يعرف في الدنيا له انه انتهى
وفيها يقول بعض علماء الاندلس

ناربعت فانت الامصار فرطبة * منهن قنطرة الوادي وجامعها

هانان ننتان والزهراء مائثة * والعلم اعظم شئ وهو رابعها

(وقال البخاري في المسهب) كانت فرطبة في الدولة المروانية قبة الاسلام وجميع اعلام
الامام بها استقر سر رائحة المروانية وفيها تعفت خلافة القبايل المدينية والباينة
واليها كانت الرحلة في الرواية اذ كانت مركز الكرماء ومعدن العلماء وهي من
الاندلس بمنزلة الرأس من الجسد ونهرها من احسن الانهار مكتشف بدياج المروج ماطرز
بالازهار تصدح في جنباته الاطيار وتغر التواعير ويديم النوار وقرطهاها الزاهرة
والزدهاء حضرة الملك واقفاة النما والبراء وان كان قد اخي عليها الزمان وغير بهجة
اوججها الحسان فتلث عادته وسل الخورق والسدير وغدان وقد اعذر بانذاره اذ لم يرزل
ينادي بصرو فله لا امان لا امان وقد قال الشاعر

وما زلت اسمع ان الملو * لئبني على قدر اخطارها

بعض المحوار بين فارسه
الله الى بعض ملوك الموصل
فدعاه الى الله عز وجل ففته
فاحياه الله وبعثه اليه ثانية
ففته فدعاه الله فامر بنشره
ثالثة واسرا فعه واذرائه في
دخله فذلك الله عز وجل
الملك وجع اهل ملكه
من اتبعه على حسب ما وردت
بالاخبار عن اهل الكتاب
من آمن ودلتمو جودن
كتاب البسدا والسير
لرهب من منه وغيره وعي
كان في الفترة حسب التجار
وكن يسكن انفا كية من
أرض الشام وكان بها
لله تيمر بعد التماثيل
والصور وسار اليه انسان
من تلامذة المسيح فدعوه الى
الله عز وجل فحسبها
وفرهما فخرهما الله
بشالو بعد توز ع فيه
فذهب كثير من الناس
الى انه بطرس وهذا الرومية
واسمه بالعبرية شمعان
وبالسرانية شمعون وهو
شمعون الصفا وادرك كثير
من الناس واليه ذهب سائر
فرق الصرانية ان الثالث
المعز به بولس وان الاثنين
المتقدمين الذين اودعا
الحبس توما و بطرس فكان
لهم مع ذلك الملك الخطيب
عظيم طويل فيما انهر وا

من الاعجاز والاعجاب والبراهين من ابراه الاكه والابصر واحياء الميوت وحيلة بولس عليه عداخله انتهى

ايامه وتطاع له واستنقذ اصحابه من الحرس فجاء حبيب التجار فصدقهم ٧٥ ثم ارجى من آيات الله عز وجل وفد

ان خبر الله عز وجل بذلك في كتابه بقوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما الى قوله وجاء من انصى المدينة رجل يدين بولس وبطرس بمدينة رومية ودمشقا متكسبين وكان لهما فيهما خبر طوبى مع الملك ومع سليمان الساحر ثم جعل بعد ذلك في حراثة من ابلور وذلك بعد ظهور دين النصرانية وجرمهم ما في كنيسة هناك فشد كرهاها في الكتاب الاوسط عند ذكرنا ههنا رومية وادبار تلاميذ المسيح عليه السلام وتفرقهم في البلاد وسنورد في هذا الكتاب لما من اخبرهم ان شاء الله تعالى فاما اصحاب الاحدود فانهم كانوا في البصرة في مدينة بخران الذين في ملك ساروكان على دين اليهودية فبلغ ذاتوا ان قوما بخران على دين المسيح عليه السلام فادار اليهم بنفسه واحقر لهم احدى في الارض وملا هاجر او اضرمه هاناوا ثم عرضهم على اليهودية فمن تبعه تركه ومن ابي قذفه في النار في بام آة معها طفل ابن سمعة أشهر فابت ان تقتل من دينها

انتهى وقال السلطان يعقوب المصور ابن السلطان يوسف ابن السلطان عنده المؤمنين بن على لاحد رؤساء اجنادها ما يقول في قرطبة في طبعه على ما يقتضيه كلام عامة الادلس بقوله جوفها شام وغر بيها شام وقلبتا دما ونجنته في الدلام يعني بالشام جبال الورد يعني بالفصم ما يوزن كل اشارة الى محرت الكنيانية ويعني بدم النهر ولما قال والله السلطان يوسف بن عبدالمؤمن لابي عمران موسى بن عبد الغنى ما عندك في قرطبة قال له ما كان في ان اكلمكم حتى اسمع مذهب امير المؤمنين فيها فقال السلطان ان ملوك بني امية حين اتخذوها حاضرة عملتهم على يدرة اذمار المنفعة لكسيرة والنوارع المتسعة والانباء الفضة المشدقة والنهر الحار والمواء المعدل والخرج الناضر والمحرت العظيم والخرء الكافية والنوسة بن شرف الادلس وغيرهما قال قلت ما لي في امير المؤمنين ما تقول (قال ابن سعيد) ولا ههنا رومية وفار لزال سمع العلم والمالكة توارثت فقيم الان عامتها اكثر الناس فضولا واشدهم تشغيا ويضر بهم المثل ما بين اهل الادلس في القيام على الملوك والتشجيع على الولاة وقلة ان رضابا مودهم حتى ان السيد اباجي اخا السلطان يعقوب انصور قيل له لما انفصل عن ولايتها كيف وجدت اهل قرطبة فقال مثل الجمل ان خفت عنه اجل صاح وان اقله صاح ما ندري ان رضاهم فتصدوا ولا ين محضهم ففتحته وما سلط الله عليهم ارج التمتع حتى كان عامتها شرا من عامة العراق وان العزل عنها لما قاسية من اهلها عندي ولا به واني ان كلفت للعود اليها لسائل لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين انتهى (وقال ابو الفضل التتاشي) جرت سيطرة بين يدي ملك المغرب المتصور يعقوب بن ابي الفتح في الولاة بن رشوار رئيس ابي بكر بن زهر قال ابن رشدا بن زهر في تفصيل قرطبة ما اذكرى ما تقول غير انه اذ ادمت عليها شيلية فار يدبى كسبه حلت الى قرطبة حتى ساع فيها وان مات مطرب بقرطبة فار يدبى لانه جاءت الى اشبيلية قال قرطبة اكر بلاد الله كبا انتهى (وذكر) امام بن بشكوال عن الشيخ ابي بكر بن سعادة انه دخل مدينة طليطلة مع اخيه على الشيخ الاستاد ابي بكر الخزرجي قال فقال لانا من قرطبة فقال متى عهدك بها فقال لا نزل وصلنا منها فقال اقرب الى اسم نسيم قرطبة بخرانته فتم راسي وقبله وقال لي اكتب

قرطبة القراء هل الى اوبة * البكوهل يدنو لنا ذلك العهد
سقى الجانب الغربي منك غمامة * وقد قمع ساحات دوحا نك الرعد
ليالك اسفار وارضك روضة * وتربك في استنابها عنبر وود
وكتب الرئيس الكتاب ابو بكر بن القبطرنة العام الى الحسين بن سراج بقوله
يا سيدي واني هوى وجمالة * ورسول ودي ان طلت رسول
عرج بقرطبة اذا بلغتها * باي الحسين وناده غمولا
واذا سعدت بقرطبة من وجهه * اهد السلام لكفه تقيلا
واذ كره شوقي وشكري جملا * ولو استطعت شرحتة تقيلا
بخصية تهدي اليه كلنا * جرت على زمر الرياض ذبولا

فادبست من الناب هزمت فاطق الله عز وجل الفضل فقال يا امه امي على دينك فلا نار بعدهم فالتها في التهم وكانوا

وأمين موحد بن لا على رأى انصرانية ٧٦ في هذا الوقت قضى رجل منهم يقال له دعلبان الى قصر ملك الروم

بستعده فكتب الى التجاشي
لايه كان أنرب اليهم دوا
فكان من أمرهم خمسة
وهو يورهم الى أرض البن
وتعلمهم عليها الى ان كان
من أمريسين ذي رزن
واستجاده الملوكة الى أن
أخذته انرشوان فاقده
أنتاعه في كره في كتابها
في أخبار الزمان وفي الكتب
الوسط وسند كره من
ذلك في ما ردم هذا الكتاب
عند ذكرنا أخبار الأذواء
ومالوك ابن وقد ذكر الله
هز وجل في كتابه عدة
أصحاب الاخذ وقد بوله عز
وجل مثل أصحاب الاخذ
الى قوله وما تفهموا منهم
الا ان يؤمنوا بالله العزيز
الحميد وعن كان في الفترة
خالد بن سنان العسبي وهو
خالد بن سنان بن عتب بن
عيس وقد ذكره النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ذلك نبي
أذاعه قومه وذلك ان نارا
ظهرت في العرب فاقتنوا بها
وكانت تقتل وكادت
العرب تتمتع وتغلب
عليها الجوسية فاخذ خالد بن
سنان هراوة وشذ عليها وهو
يقول بدأ كل ذي دين يرد
الى الله الاعلى لادخلها
وهي تنظي ولا يخرج منها
وماى سدى فاضاد فيها

وفي باب اليهود قرطبة يقول ابو عمر بن شهيد
لقد اطلعوا عند باب اليهود * ددوا الى الحسن ان يكسفا
تراه اليهود على بابها * اميرا فقصه يوسف
واستعصوا قوفهم باب اليهود فقالوا باب الهدى وسند كره قرطبة والزهره والزهره
ومسجدها في الباب المزدبها ان شاء الله تعالى وكذلك القنطرة (ومن اعظم مدن
الاندلس اشبيلية) قال الثقفى من محاسنها اعتدال الهواء وحسن الميا من ينهرها الاعظم
الذي يعدل في انبثين وسبعين ميلا ثم يحصر وفيه يقول ابن سمر
شق النسيم عليه جيب قصه * فانساب من شطيه بطاباره
قنأ حكت ورق الحماج بلوحها * هزأ فخص من الحياه ازاره
وقيل لاحد من رأى مصر والشام انهما رأيت احسن اعدان ام اشبيلية فقال بعد تغذيل
اشبيلية شرفها غاية بلاسد ونهر هائل بلا تساح انتهى (ويقال ان الذي بنى اشبيلية
اسمه توليس وانه اول من سمي قصره وانه دخل الاندلس اعجب بساحتها وطيب ارضها
وجبلها المعروف بالشرف فدم على النهر الاعظم مكانا واقام فيه المدينة واحسق عليها
باسوا من محرم ولد وبني د وسط المدينة فحدثت بين يدي الثاني تعرفان باخوين وجعلها
أم قواء الاندلس واشتق لها اسمها من رومية ومن اسمه فسمها رومية وتوليس انتهى
(وفد تقدم) شئ من هذا وكان الاولون من ملوك الاعاجم يتدولون بسكانهم اربعة بلاد
من بلاد الاندلس اشبيلية وقرطبة ومرونة وطليطلة ويشمون أزمناهم على الكينونية بها
واما شرف اشبيلية فهو شرفها لبقعة كريم التربة اثم الحضرة فرسخ في فرسخ طولها
وعرضها تسكاد تسمى فيه بقعة لا تقا في شربته (واعلم ان اشبيلية لها كور جليلة ومدن
كثيرة وحصون شريفة وهي من الكور المهندسة لها حد حص ولواؤهم في الجهة بعدوا عند
دمشق وانتهت جباية اشبيلية ايام الحكم بن هشام الى خمسة وثلاثين الف دينار ومائة دينار
وفي انهم طالق من اقالم اشبيلية وحدثت صورة جارية من مرمر معاصي وكأني في تربية
لمسمع في الاخبار ولا رؤى في الآثار صورة اندع منها حلمات في بعض الجاهل تعذقها
جاعة من العوام وفي كورة ماردة حصن شنت افرج في غاية الارتفاع لا يعلوه مائل البتة
لاسر ولا غير (ومن عجائب الاندلس) البلاط الاوسط من مسجد جامع اقلش فان طول
كل حائز منه مائة ثبر واحد عشر شبر او هي برعة مقنوعة مستوية الأطراف (وقال بعض
من وصف اشبيلية) انها مدينة عامرة على ضفة النهر الكبير المعروف بنهر قرطبة وعليه جسر
مر بوم بالسفن وبها اسواق قائمة وتجارات راحية وادها ذوا اموال عظيمة واكثر ما تراه
الزيت وهو يشعل على كثير من اقليم الشرف وقليم الشرف على تل عال من تراب اجر
مستقار بعون ميلاني مثلها يشي به السائر في ظل الزيتون والتين ولها نيامد كره بعض
الناس قرى كثيرة وقول قرية عامرة بالسواق ولديار الحسنة والمجامات وغيرها من المرافق
(وقال صاحب منهاج الفكر) عتد كراشيلية وهذه المدينة من احسن مدن الدنيا
وبالها يضرب المثل في الخلاعة واتها زفرسة الزمان الساعة بعد الساعة ويعينهم على

حضرت خالد بن سنان انوا قال لآخوته اذا بادفت فانه يبعي معاه من جبر وحش يقلعها غير انترق ضرب قبري ذلك

بحافرها فاذا رايت ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج اليكم فاخبركم بحججه ما هو كائن ٧٧ فلما ما جد ذوره او اما قال فارادوا ان

يسرجوه زكاه ذلك بعضهم
فقال تخاف ان تنسبنا للعرب
الى نشتاعن به تناوتت
ابنه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعته يقول
هو الله احد فقال كان ان
يقول هذا وغور فيها رد
من هذا الكتاب لبعض
انبارها دعا لوجه الى
ذكره ان شاء الله تعالى (قال
المسعودي) ومي كان في
العصر ثواب السني وكان
من عبيد التمس ثمن من س
وكان على دين المسيح عيسى
ابن مريم عليه السلام يسيل
مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم وكان لا يموت احد
من ولدو ثاب يدين الاروا
واسطاع على قبره ومهم
اسعد ابو كرب الحيري وكان
مؤمنا واما بالنبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان يبعث
ببعثاته سنة قال
شهدت على اجدانه
رسول من الله باري الدسم
فلو مد عمرى الى غيره
لكنت وزر لاله ابن عم
والرم طاعته كل من
على الارض من عرب او عجم
وهو اول من كسا الكعبه
الانما ع والبر ود فلذلك
يقول بعض جبر
وكسوت البيت الذي عظم
الله ملاعته صابو روتا

ذلك وادبها الفرج وادبها البهجم وهذا الوادي باتيها من قرطبة ويجزى كل يوم لها
جبل الشرف وهو تراب أحر طوله من الشمال الى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق
الى المغرب ثمانين ميلا يشتمل على مائتين وعشرين قرية قد اتخفت بأشجار الزينون
واشملت انتهى ولا كورة واحدة من الكورة الغربية التي كانت من أعمال أشبيلية أيام بني
عباد خاصة في داغة الاديم وصناعة الكتان وفيها معدن فضة وها ولد المعدن بن عباد
وهي متصلة بكورة ماردة ولجبل طارق حوز نصب السنين بنسبته الى طارق بن موسى
ابن نصير اذ كان أول ما حل به مع المسلمين من بلاد الاندلس عند الفتح ولذا اشهر بجبل الفتح
وهو مقابل الجزيرة الخضراء وقد فتحون البحرة لك مستدير اخي صار مكان هذا الجبل
كان لطارق الجزيرة الخضراء وفيه يقول بنزف شاعر غرناطة

وأقود قد اتى على البحر منته * فأصبح عن قودا له بالبحر عزل

بعرض نحو الأفق وجها كلنا * تراب عيناه كواكب منزل

واذا أقبل عليه المسافر من وجهة سبتة في البحر بان كانه سرج قال أبو الحسن على
ابن موسى بن سعيد اقبلت عليه مرة ومع الذي فخرنا اليه على لك انسة فقال والذي أجز
انظر الى جبل القارة سبع را كبا متبج قلت

وقد تنفتح مثل الاقنص في شكل سرج

(واما جزيرة طريف) فليست بجزيرة وانما سميت بذلك الجزيرة التي امامها في البحر مثل
الجزيرة الخضراء بطريف المنسوبة اليه بربري من مولى موسى بن نصير ويقال ان موسى
بعثه قبل طارق في أربعين رجلا فزل بهذه الجزيرة في يوم من ايام سنة احدى وسبعين بعده
دخل طارق والله اعلم (وكان أعظم كورة الاندلس) كورة طابطة وهي من متوسط الاندلس
وكانت دار ملكة بني ذى النون من ملوك الطوائف وكان اسدها ملكهم صدر المائة
الحامسة ومماها قصر بلسان بطلطة وتأويل ذلك أنت فارح فصر بها العرب وقالت
طابطة وكانوا يسمونها وجهاتها في دولة بني أمية بالثر الادنى ويسمون سر قسوة وجهاتها
بالثر الاعلى وتسمى طابطة بمدينة الاملا لك انها فيما يقال ملكها اثنتان وسبعون انسانا
ودخلها سليمان بن داود عليهما السلام وعيسى بن مريم ووالا القرنين وفيها وجد طارق
مائة سليمان وكانت من غنائم اشراف ملك الروم الذي بني اشبيلية أخذها من بيت المقدس
كخبر وتوتمت المائة عند الوليد بن عبد الملك بمائة ألف دينار وقيل انها كانت من
زهر أخضر ويقال انها الآن برومة والله اعلم بذلك ووجد طارق بطابطة ذخائر عظيمة
منها مائة وسبعون ثمانين الدرا والياقوت والاحجار النفيسة وان عثلى من اواني الذهب
والفضة وهو كبير حتى قيل ان الخيل تلعب فيه فرسانها براحهم توسعه وقد قيل ان اواني
المائة من الذهب ومخافها من الشمو والجزع وعز ذكر واقفا شير هذا لا يكاد يصدق
الناظر فيه هو بطابطة تساني مخدنة وانها مخترقة ورياض وجنان وفواكه حسان عتامة
الطعم والالوان ولها من جميع جهاتها اقاليم رفيعة ورياض قريية وضياء عديدة ونلاع
مشيئة وبالجملة فاعساها كثيرة ولولنا لم يعرض شرفاتها فيما ياتي من هذا الكتاب ان

ومنها من بن جلد بن اباد بن نزار بن معد وكان حكيم العرب وكان مقربا لبعث وهو الذي يقول من عاش مات ومن مات

فات وكل ساهوتات وقدمى العرب ٧٨ بحكمته وعقله الامثال قال الاعشى واحكم من قس وأحرى من الذى

بنى الى من حلقن أحسن خادرا
وقدم على الى صلى الله عليه وسلم وفده ان ابدى ساهم عنه فتأوا هناك فبال رجه الله كافي انزاله بسوق هكاه على جل له أجره هو يقول أبا الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت امانه فان في السماء خبيرا وان في الارض لخبيرا نجوم عمور ونجار زور وسقم فوع ومهاد موضوع اقيم بالله قسما لا خائنه ولا تخان الله لديناهو ارضي من دين انتم عليه مالى اراهم يذهبون ولا يرجعون ارضوا باقيم فاقاموا ام تركوا فناموا سبيل مؤلف وعمل مختلف وقال اساتدا لا احققها فقام ابو بكر رضى الله عنه فقال انا احققها يا رسول الله فقال هاتها فقال في الذاهبين الاولين من القرون لاهلها ثم لما ريتهم واردا لموت ليس له معاد ورايت قومي نحوها فغنى الاول والاولى ولا يرجع الماضى ولا يبقى من الباقين خابر ايقنت انى لا محالة لحيث صار القوم صائر

ثم الله تعالى و طائلة فاء دة ملكا قو طين وهي مطلة الى نهر باجة وعليه كانت التمنية التي يهجر الوادفون عن وصفها وكانت على قوس واحدة كنتمه فرجتان من كل جانب وطول التمنية ثمانمائة باع وعرضها ثمانون باعا وخربت أيام الامير محمد على عليه ادلهما فغزاهم واحتال في حده وفي ذلك يقول المحكم عباس بن فرناس اخحت طلطة معطلة من أهلها في قصة الصقر تركت بلا أهل تؤهلها معجورة الاكفاف كالقبر ما كان سبي الله قنصرة نصبت شمل كذائب الكفر وسباق بعض اخبار طلطة ومن مشهور مدن الاندلس للمرية وهي على ساحل البحر ولها قلعة المنعة المعروفة بقلعة خيران بناها عبد الرحمن الناصر وعظمت في دولة المنتصور ابن أبي عامر وولى عليها ولا خيران فنسبت القلعة اليه وهما صنعة الدباج متوق به على سائر الدلا و فيها دار لصناعة وتشمل كورتها على معدن الحديد والزجاج ومن ابوابها باب الغلاب عليه صورة عتاب من حجر ديم عجيب المنظر (وقال بعضهم) كان بالمرية تسليح فبرز الحجر ثم غابا فلول للحمل النعيسة والدباج الفاخر الفبول والاستلاطون كذلك والنياب المجرانية كذلك ولاد فمهاية مثل ذلك واللغابي والعاشر المسدنة والستور المسكالة ويضع بهما من صوف لات الحديد والنحاس والزجاج مالا يوصف وكافة المربة يتصر عنها الوصف حسنا وساحلها افضل السواحل وبها فة والملك القدسية المربة العقيمة وقد ألف فيها ابو جعفر بن حاتم فارجحها فالا سماء مربة المربة على غيرها من البلاد الاندلسية في جلد فخصم تركه من حلة كني بالمرية بوالله سبحانه المة في جمع الشمل فله الامر من بعد ومن قبل و وادي المربة طوله اربعون ميلا في مثلها كلها بائين بهجة وحنات نضرة وانهار مطردة وطبور مفردة (قال بعضهم) ولم يكن في بلاد الاندلس اكثر مالا من أهل المربة ولا عظيم متاجر وذخائر وكان بهما من الجمادات والقنادق نحو الاف و هي بين الجبلين بينهما اخندق معمور وعلى الجبل الواحد قديتها المشهورة بالحصانة وعلى الآخر بضعها والصور محيط بالمدينة والربض وغير يهمار بضعها آخر يسمى ربض الحوض وقنادق وجامات وقنادق وصناعات وقد استدار بهما من كل جهة حصون مرتفعة واحجار اولية وكائنات بلت ارض هما من التراب وهما سدن وضائع عامرة متصلة الانهار انتهى (وقال ابن البيع) عند ذكره مدينة شنترة ان من خواصها ان القمع والشعر يزغان فيها ويحسدان عند منضى اربعين يوما من زراعتها وان التفاح فيها دور كل واحدة ثلاثة اشبار واكثر قال في ابو عبد الله البا كورى وكان ثمة اصرت عند المعتدين بعباد حرام من اهل شنترة اهذى اليه اربعة من التفاح ما يقبل الحامل على رأسه غيرها دور كل واحدة خمسة اشبار و ذكر الرجل بحضرة ابن عبادان المعتاد عندهم اقل من هذا فاذا ارادوا ان يجي بهذا العظم وهذا القود فضعوا اصلها وبقوا منه عشر او اقل وجعلوا تحتها دعاما من الخشب انتهى ويحصن شش على رحلة من المربة البتة الكثير وفيها الحجر والقمرز ويعرف وادها بواى طبرنش هو بغري مالة عمل سهل وهو عمل عظيم فقال رسول الله الى الله عليه وسلم رحم الله تعالى لا رجوا ان يعثقه الله قامة كثير

(قال المسعودي) ولقد اشعار كثيرة وحكم وأخبار مع فصير في الطب والزجر ٧٩ والغال وانواع الحكم وقد ذكرنا ذلك في

كتاب اخبار ارمزان وفي
الكتاب الاوسط : ومن
كان في القفرة زيد بن عمرو
ابن نفيل البوسعيد بن زيد
احد العشر فهو ابن عم
عمر بن الخطاب وكان زيد
يرغب عن عبادة الاصنام
وعاجها فاولع به عهدها
من سنها مكنة وسلمهم عذب
فأذوه فسكن كعبا بحرا وكان
يدخل مكة سرا وصار الى
الناس يبحث عن الدين فحسه
بعض ملوك غسان بدمشق
وقد اتنا عليه في اسلاف
من كنفنا ومم أمية بن
أبي العتات الثقفي وكان
شاعرا عاقلا وكان يتبرأ الى
الناس فقامه أهل الكنانة
من اليهود والنصارى وقرأ
الكتب وكان علم ان نبيا
يبعث من العرب وكان
يقول اشعار على آراء أهل
الدانة يصف فيها السموات
والارض والشمس والقمر
واللائكة وذكر الانبياء
والمبعث والجنة والنار
ويعلم الله عز وجل
ويوحى من ذلك قوله
المجد لله لا شريك له
من لم يقلها فحسه ملحا
ووصف أهل الجنة فقال
فلا تغفوا ولا تأثم فيها
وما ظاهروا له متم
ولما ظهروا له صلي

كثير الضياع وفيه جبل سهيل لا يرى نجم سهيل بالاندلس (ومن كور الاندلس
الشرقية تدمير) ونسبى مصر ايضا لكثرة شجرها لان لها راضيا سيج عليها شهر فوهت
مخصوص من السنة ثم يصف عنها اقترع كثر زرع عارض مصر وصارت النوبة بعد تدمير
مصرية ونسبى البستان لكثرة غلاتها في طرية بها لسانها رص في قلبها : واعلم ان
جزيرة الاندلس اعدادها الله الاسلام مستقلة على وسطه وشرق وغرب : فالوسطه فيها من
القرى اعداد مصر التي كل مدينة منها عاصمة مستقلة لها أعمال فخرم واقف ومنسعة قرطبة
وطليطلة وجيان وغرناطة والمرية ومالقة : فن أعمال قرطبة استتابة وليكون وبرة ووردة
وغفاق والمدور واسطمة وبيانة والنسابة والقصر وغيرها ومن أعمال طليطلة وادي
الحجارة وتلة ورياح وطينكة وغيرها ومن أعمال جيان ابدة وبيانة ومطلة وغيرها ومن
أعمال غرناطة وادي آش والستك ولوشة وغيرها ومن أعمال المرية اندرش وغيرها
ومن أعمال مالقة بلش والحمامة وغيرها ويبلش من الفواكه بمالقة وبالحمامة والعين
الحجارة على ضفة واديها واماشرق الاندلس فيها من القواعد مرسية والنسبة ودانية
والسبلة والترا لاهلى فن أعمال مرسية اوربولة وقيس ولورقة وغير ذلك ومن أعمال
بنسبة شاطبة التي يضرب بحسن القل ويمل بها الورق الذي لا نظيره وجزيرة شرق وغير
ذلك وامادانية تسمى شهيرة ولها أعمال واما السبلة فانها متوسطة بين بنسبة وسر فبنة
ولذا عدها بعضهم من كور التفر الاعلى وباسدن وحسون ومن أعمال التفر الاعلى
سرقسطة وهي ام ذلك التفر وكورة لاردة وقلعة ورياح ونسبى اليها عاكورة وتيلة ومدينتها
طر سونة وكورة وشقة ومدينتها عريضة وكورة مدينة سالو وكورة لمعة ابوب ومدينتها بيانية
وكورة برطانية وكورة باروشة وهما مغرب الاندلس ففيه اشيلية وماردة واشبونة وتلب
فن أعمال اشبونة تسمى ريش والحضر او لبله ونديرها ومن أعمال ماردة بطليوس وبارت
وغريها ومن أعمال اشبونة شمرتين وغيرها ومن أعمال شلب شنتر : وغيرها (واما
الحضر البحر ببلد الاندلس) فبها جزيرة قانس وهي من أعمال اشيلية وقال ابن سعيد انها من
كورة تسمى ريش ولا منافاة لان ريشا من أعمال اشيلية كما قالو : يدعى قانس مفتاح ولما
نار بقانس ابن اخ القائد ابي عبد الله بن عيون وهو تنبلى : عيسى قائد البحر هائل ان
تحت الصنم ما لا يقدمه فلم يجد شيئا انتهى وهي اعني جزيرة قانس في البحر الغرقي وفي الغرقي
الجزائر الخالدات السبع وهي غربي مدينة سلا لوح للتاظر في اليوم الصاحي الحماي الخو
من البحيرة الفطية وفيها سبعة اصنام على امثال الادميين تسمى ان لا عبور ولا مسلك واماها
وفيها بحيرة الشمال جزائر السعادات وفيها من المدن والقرى ما لا يحصى ومنها خير ج يوم قال
لهم انجوس على دين النصارى ولها جزيرة برطانية وهي بوسد البحر المحيطة بقصى شمال
الاندلس ولا جبال فيها ولا عبور وانما يشربون من ماء المطر ويزرعون عليه (وقال ابن سعيد)
وفيها جزيرة تليطش وهي اهلها وفيها مدينة وسحرها كثير السمك ومنها جبل ملحالى
اشيلية وهي من كورة لبله فاقعة على عمل أو شبه انتهى (وقال بعضهم) اما الذي ذكر
قرطاجنة من بلاد الاندلس ان الزرع في بعض اثارها يكتب بمطرة واحدة وبها اقواس

الله عليه وسلم اغتبط وتأسف وجاء المدينة ليسلم فردمها لمحمد فرجع الى الطائف فبينما هو ذات يوم في قبة يشرب اذ وقع

عرب فغلب ثلاثة أصوات وطار ٨٠ فقال أمة اتدرون ما قال قالوا لا قال فانه يقول لكم ان أمة لا يشرب الخمر

أنا شاة حتى يموت فقال
القوم لم يكن من نوره ثم قال
احسوا كلكم فغلبوا
انتهت النبوة اليه
عليه فسكت طويلا ثم اوى
وهو يقول
لي كما لي كما

هنا انا الذي كما
أنا من حيث به التسمية
واحد لك
ان تغفر اللهم تغفر
وأي عبد لك لا اله
أولاً أنا من حفت به التسمية
ولم يجهد في التسمية
يقول

ان يوم الحساب يوم عظيم
شاب فيه الصبر وما طويلا
لبي كنت صديقا قد بداني
في رؤوس الجبال أرى أنواعا
كل عيش وان ناول حينا
فنداري أيامه ان يزولا
ثم شهن شهته فكانت فيها
نهمه (قال المسعودي)
ونذكر جماعة من أهل
العلم فهايام الناس وأخبار
من سافروا في دأب
والهيم بن عدني وأبي
مخنف بطون بن يحيى ومحمد
ابن السائب الكلبي ان
النسب في كناية قريش
واستغناها في أوائل
كتبها باسمك اللهم هو ان
أمة من أي الصلت التي
خرج إلى السام في نهر

من الحارة القريبة وفيها من التماوير والتسابل وادلال الناس وصور الحيوانات ما يحير
البصر والسير ومن أعجب بناها الدوامس وهي أربع وعشرون على صف واحد من حجارة
مربعة طول كل دأوس مائة وثلاثون خطوة في عرض ستين خطوة وارتفاع كل واحد
أكبر من مائتي ذراعين كل دأوس من أنقاب محكمة تتصل فيها المياه من بعضها إلى بعض
في العلو الشاهق بنسبة عميقة وأحكام مديعة انتهى (قلت) أظن هذا غلطاً فان قرطاجنة
التي بهذه الصفة قرطاجنة إفريقية لا قرطاجنة الاندلس والله أعلم وقال صاحب مناهج
الفكر (عندما ذكر قرطاجنة وهي على البحر الرومي مدينة قديمة بنى منها أثالفاً فخص طولها
ستة أيام وعرضها يوماً من معمر بالقرى انتهى وذكر قبل ذلك في لورقة ان ساحاتها يوجد
بحر الازورد وفي البحر الشاوي الخارج من المحيط خرج برقي ميسور قومون قفوا بينهم اخسون
ملاوحرة ميسورة مسافة يوم بها مدينة حسنة وتدخلها ساقية جارية على الدوام وفيها
يقول ابن الدانة

بلد أعارته الجماء طوعها * وكساء حلة ريشه الطاموس
فسكانها الاها وفيه مدامة * وكان ساحات الدبار كقوس
وقال يخاطبها لعلها ذلك الوقت

وغمرت لاحتان ارض ميورقه * ونبتت المايينة الاسكندر
وجزيرة باسطة واستقواء ما يتعلق بهذا افضل بطول وتوسع لكان تأيها مستقلا
وما الحسن قول ابن خنافة

ان الجنة بالاندلس * مجتلى حسن وريانس
فناصبتها من شب * ودجى ليبتها من لعل
واذا ما هبت الريح صبا * تحت واشوق الى الاندلس
وقال بعضهم في طليطلة

زادت طليطلة على ما حدثوا * بلد عليه نضرة ونعيم
الله زينة فوشح خصره * نهر الميزرة والنصون نجوم

ولاحرج ان أوردنا هنا ما خطب به ادب الاندلس ابو بحر صفوان بن ادريس الامير عبد
الرحمن ابن السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي فانه مناسب (ونصفه) ولا يأتى الله
بمقاتل الزمان وابشاهه كاضم على جيك احناه هو اخناه وأوصل لك ماشيت من المن
والاين كاضم فلا تدفرك على لبة الدهر نظم الحان فانك الملك المسام والقمر التمام
الملك غرور وجل وفزديها في صفحات الدهر يحول السبت الرعية رود التأمين
فتأفت فيك من نفيس ثمين وتلتفت دعوات لخلدك لها ثمين فكم للناس من امن بك
وابناس وللانام من لوعة فيك وهيام وللأقطار من لباتات ليدل وأوطار وللبلاد
من قراع على نكلك لها وجلاد يفتنون شخصك الكريم على الله وبشرحون ويتيقنون
في رياض ذكر ك العاطر عدام حيك ويصطوبون كل حزب بالديهم فرحون بحجة من
الله انقاهالك حتى على الجاد وضرا مؤزراتنن ه السعة السوف على أوماء الانجاد ومن

ثمة في نوريش في عبرهم فلما قتلوا واجتمعوا لقتالهم اذ قبلت حدة صغيرة حتى

دنت منهم فحببا بعضهم بشئ في وجهه افرجعت فشدوا على اياهم ٨١ وارحلوا من منزلهم قلبا برزوا عن

الزل اشرفت عليهم عوز
من كتب رمل متوكفة على
عصاها فخلات مامنكم
ان تطورا حجة الجارية
البينة التي جاءكم شبيهه
قالوا ومن انت فالتام
العوام اومت منذ اعوام
ما ووب العباد فقرقن في
البلاد ثم ضربت بعصاها
الارض امارت بها الرمل
وقالت اطلعي اياهم
واقرى ركابهم فوثبت
الابل مكان كل بيدها
على ذر وقما تلك شاشيا
حتى افترت في الوادي
فخمنها من آخر النهار
الى غمد ولم نكد فلما
اخذها عات الى مقانها
مامنكم ان تضعم وارجية
الجارية البينة الا اطلعي
اياهم واقرى ركابهم
فخرجت الابل مغلا منها
شأخمنها من آخر النهار
الى غد ولم نكد فلما اخذها
فعلت مثل فعلتها الاولى
واثناسة فقرقت الابل
وامستأني ليلته فتمرت وقد
يشنتا من ظهورنا فقلنا
لامسة: اني الصلت ابن
ما كنت تخبرنا عن نعلك
فتوجه الى ذلك الكتيب
الذي تأتي منه الجوز حتى
هبط منهن ناحية أخرى
ثم سعد كنيها آخر حتى

اسر سريرة الله وداعها ومن طوى حسن تغمتم الله له باجميل اعاتها وايداعها ومن
قدم ما لحافا ليدان نواز به ومن يفعل الخير لا يعدم نوازه ولما تخاضعت قبل من
الاندلس الامصار وطال بها الوقوف على جبل والاقطار كلها بغيره قولا ويقول انا
احق واولى ويصلي الى اياه دعوتوه ويصلي ويتلوا واشربك ذلك ما كتابني فتمرت
حصى غيظا وكادت تفيض ايضا وقالت اللهم يزيدون ويقتصون ويطمعون ويحرمون
ان يبعثون الا القتل وان هم لا يحرمون انهم السهم الالذ والماعدا لاندس والنهر
الذي يتعاقب عليه الجوز والذ انا مصر الاندلس والليل نهري وسما في الناس والنجوم
زهري ان تجاري في ذلك الشرف فحي ان افرض في ذلك الشرف وان تجمعت يا شرف
الدوس فاي ازارا شتموه كنيتموس الى ماشئت من ابنة رجا وروض يستحي
ينضربه عن السحاب قدما تزهراق وهادوا فحادا وتوشع في نهري مجداني فحادا
فانا اولاكم سيدنا الممام واحق الان حصص الحق (فقطرها قرطبة عزرا) وقالت لقد
كثرت نزرا وبذرت في الحضرا الامم نزرا كلام العدا ضرب من المذيان وآفي للابضاح
والبيان متى استال المستقيم مستسنا ومن اودع اجفان المعبور وسنا افن زين له
سوء عمله فراحنا يا جميل المراكزة قد علم على الاسنة وللا تافار فضل على الاعنة ان ادعيت
سيفا فاعند الله خير واقي الى البيت المطهر الشريف والاسم الذي ضرب عليه رواقه
التعريف في بقية محل الرجال الافاضل فلو غنم انفس المتفاضل وفي جامعي مشاهد ليلية
القد در فحسي من نباحة القدر فالا حدان سنا ترعى بهذا السيد الاعلى والارض له
ان يوطئ غير ترابي نعا فاقروا الى بالابوة واتقادوا الى على حكم البوة ولا تسكونوا كالتي
تقتض غير لما من بعد قوة وكفوا عن تبارك ذلك خير لكم عتبا بكم (فقلت غرامة)
الى المعقل الذي يجمع ساكه من النجوم ولا تجسرى الانتحار جياذ البيت السجوم فلا
يلحقني من معاند ضرر ولا حيف ولا يهتدي الى حبال طارف ولا طيف فاستسما واولا
وفلا فقد افع اليوم من استعلى الى صراح تقلدت من جدواها سلا كا واطاعت كواكب
زهرا دات اقلا سكا ومياه نسل على اعطاني كادع العشاق وبرد نسيم بردماء
المستجير بالانتساق فحسي لا يضع فيم ولا يجتال فدعوني فكل ذات ذيل تحتال فانا ولى
بهذا السيد الاعدل ومالي به من عوض ولا بليل ولم لا يطف على عتبان جدمو بشئ وان
استديو ما فاي يعني

بلادها على الشباب عتاني * واول ارض من جلدي ترابها

ها لكم تعزوني لغيري ونبهتون وتناثرون في ميداني وتقدمون تبرؤا الى عاتزعون
ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون * (فقلت مالفة) اتركوني بينكم هسلا ولم تعطوني
في سيدنا املا ولم ولى البحر الحاج والسبل الحاج والجنات الانيرة والقواكه
الكثيرة لدى من السبعة ما تستحي به اياما من الهديل ولا تجمع انفس الرقاق الموشاي
الى تعويض عنه ولا تبديل فالى لا اعطى في ناديك كلاما ولا اشرف جيش فخارك اعلاما
فكان الامصار فخرتها ازدهاء فلم تجد بشئ في يدان الذكر اجراء لاهامو من لا ينجي منه

الرسالة الحية قال أمة فلما وقت عليه ٨٢ ونفرا له الحو قال انك تسبوع قلت أجل قال فن ابن ياتيك صاحبك قلت

من أذن السري قال فيأى
الثياب بامك قلت بالسواد
قال خطب الحوادث وم
فصل ولكن يكمل في
أذنك اليق وأحب التاب
اليه البياض فما جاء به
وما احتل فذته حديث
المحور قال صدقت
وأنت بصادقة هي
أمة أمة يهودية هلك زوجها
منذ أعوام وانها لا تزال
تضغ بك ذلك حتى تسلككم
ان استطاعت قال أمة فما
الحيلة قال اجعوا ظهوركم
فادحاهم ففعلت ما كانت
تفعل فقبولوا المساجع من
فوق وسبعاً من أسفل
باسمك اللهم فانها
لا تضر كفر جمع الى إصغاه
فأخبرهم بما يدل له فغاضه
ففعلت كما كانت تفعل
فقالوا سبعاً من فوق
وسبعاً من أسفل باسمك
اللهم فليضرهم فأمارت
الابل لم تترك قالت عفت
صاحبكم ليدخن أعلاه
ويسودن أسفله وسرنا فلما
أدركنا الصبح نظرتنا الى
أمية قد برص في عذاره
ورثته وصودروا سودني
أسفله فلما قدموا مكة
ذكروا هذا الحديث
وكان أمة أول من كتب
باسمك اللهم الى أن جاء الله

بمائل وتنس البلاد وأوت فيها قول القائل

ادانطق السفيه فلا تجبه * فغير من احبته السكوت

(قلت رمية) أماى تتعاطون الفخر وبخضرة الدرة تفقون الفخر ان عدلت المفاخر
فلى منها الاول والاخر ابن أو شالكه من بحرى وخرزكم من لؤلؤ بحرى وجهتكم من
نفثات بحرى فى الروض النضير والمرأى الذى ماله من نظير ورتقانى التى سأوت لها فى
الآفاق وتبرع وجهه جالها بغزة الاصفاق فى دوحات كلها من بكور ودوحات
ومن ارجاء اليها عذابى الرجاء فانثى فيه فى الجنة الدنيوية مودعون يتعممون
فما يأخذون ويدعون ولهم فيها ما تشتهى أنفسهم ولهم فيها ما يدعون فاقادوا الامرى
وحاذروا اهل الله جرى وخلوا بينى وبين سيدنا الى زيد والاضربكم ضرب زيد فانما
أولاً كم هذا الملك المستأثر بالتعظيم وما يلائها الا ذوخة عظيم * (فقال بلنسية) فقيم
المجدال والقراع وعلام الاستهام والاقتراع والام التعريض والصريح وتحت الرغبة
الى الصريح أما المحوزة من دونكم فأخذوا نارى تحرككم وهدونكم فى الحسنات الناعمة
والاعلام والحنان انى تلقى اليها الا فاق بد الاستسلام وبرصافى وحسرى اعراض
مدينة السلام فأجروا اهل الاتيادى والسلام والافتقار وابناوا واقرعوا أسنانا فانما
حيث لا تدركون وأنى ومولا لا يملك كناعا فعمل السهفاء منا) ففعلت ذلك اشرت جرة تدمير
بالشرار واستدت أسهمها للحدود الشرار وقالت عشرين رجلاً ابعدا العديان
والعقوى تنهين الرب ذوى الحقوق هذه سمى الفخر فى ذلك أن تعزى لى لس
بعثك فادرى للالوصب والنجب الا لا وقد عصبت قبل أيتها الصانعة المأعلة
من ادراك أن نضرى وما أنت فاعلة ما الذى يحيدك الروض والزهر أما ما فيديك
المجول والنهر وهل يصلح العطار ما أقصد الدهر هل أنت الا صحرى النفاق وموئل
مال السوق المنصب فيه من نفاق ذراك لا يكحل الطرف فيه بهجوع وقرائك لا يمين
ولا يغنى من جوع فالام تبرؤ الاماء فى منصفه العقائل ولكن اذكرى قول القائل

بلنسية ينى عن القلب سلوة * فانك روض لآحن زهرك

وكيف يحب المرء اذا تقسمت * على صامى جوع وقتة مشرك

بد الى اسأل الله تعالى ان يوقد من توفيقك ما نجد ويسل من تسديدك ما نجد ولا يطيل
اعلى فى الجبهة الامد واباه سبحانه نسا أن يردس بنا مولا الى أفضل عوائده ويجعل
مصابب أعدائه من قوائمه ويمكن حسامه من رقاب المشغفين وبقية حبه الى الدنيا
والآخرة ومن المقرين ويسل له تأييداً وتأيداً ويمجد له الايام حتى تسكون الاحرار
لعيبي عبيدا ويمدلى الدنيا بساط سعده وجهه لكل لابنى لاحد من بعده
آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمينا

ثم السلام الذى تناق عبقا ونشرا وسأق روتقا وشرا على حضرة ثم العلية ومظالم
انوارهم السنية المحلة ورجة الله تعالى وبركاته (انتهى) ولما ان الرحلة ابن بطوطة
فى رحلته بدخوله بالاداندلس أعادها الله تعالى للإسلام قال فوالت الى بلاد الاندلس

خدمته استخول بلذ وج
 التي صلى الله عليه وسلم لحا
 وكان قد قرأ الكتاب
 وطلب العلم ورغب عن
 عبادة الأصنام وبشر خدمته
 بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وأنه في هذه الأمة راسه
 سيؤذي بكذ ولبي
 التي صلى الله عليه وسلم
 قتال يا ابن أخي تب على
 ما أنت عليه فقال الذي بعس
 ورقة بيدك يا بني هذه
 الامة واؤذن ولست بدين
 ولرجن وانما نل ولكن
 ان أدركت ذلك لاصبر
 الله نصراني علم وقد اختلف
 فيه منهم من زعم انه من
 نصرانيا ولم يدرك ظهور
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يدركه أبوه ومنهم من رأى
 انه مات قبل ما وانه مدح
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال
 يعقوب ويضع ليعجزى
 بسنة
 ويكظم الغيظ عند الشتم
 والغضب
 ومنهم عداس مولى عتبة
 ابن أبي ربيعة وكان من
 أهل بني مولى التي صلى
 الله عليه وسلم بالاضائف
 حين خرج يدعوهم الى
 الله عز وجل وكان له مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 خطبة الحمد فوصل يوم بدر على النصرانية وكان عن يمينه النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم أبو ديس جرمي من بني أبي أس

حسبها الله تعالى حيث اجره موذرا لساكن والاثواب مندخور لقيم والمدن الى ان قال
 عند ذكره غرناطة منتهى قاعدة بلاد الاندلس وعروس مذهبها وخارجها تفتير له في الدنيا
 وهو ميمر أو بعين لا يكثر قهر شيل المشهور وسواهم من الازهار الكثيرة والبساتين
 الجميلة والحنان والرياضات والتدور والسكر ومحمدية بها من كل جهة ومن عجيب
 مواضعها عين الدمع ووجه جيل به الرياض والبدن لا مثل اسواها انهى وقال
 الشندي غرناطة مدني بلاد الاندلس ومسرح الابداع وموضع الانفس ولم يقتل من
 انصار امائل وعلماء كبروا فراء افضل ولولم يكن بها الامم حها الله تعالى به من
 كونها قد نبغ فيها النساء الشواعر كزهرة القلبية والركونية وغيرهما وتاهدين بها في
 الظفر والادب انتهى (وبعضهم) يتنشق الى غرناطة فيأذره بعض المؤرخين
 والاصواب ان الياست قيلت في قرابة كثر والله أعلم

أغرناطة القراء هل لي اوبى : اليك وهل ينوتك لانا عهد
 سني الجانب العربي منك غمامة : وممنع في ساحات روتك اعد
 لياليل اسعار وأرضك جنة : وتربك في اسنانها من ورد

وقال ابن مالط الرعي

رعى الله بالجرعاء شبا تقطعه : فحبت به الانس والبسل قد ذهب
 رعى الارض منافقة فادا اكنت : بمنس انفي عادت سنيك هادب
 وهو القائل

لأنقنوا ان شوق خجدا : بعدكم أو ان دمى جدا
 كيف اساعون اناس مثلهم : قبل ان تصرعني احدا

(وغرناطة) من احسن بلاد الاندلس وتسمى بمدني الاندلس لانها اشبهت شيها وبشتهها
 نهر حدة ويصل عليها الجبل المسمى بشيل الذي لا يزل الثلج عنه شتاء و : يا ويح لعلها
 حتى يصير كالحجر الصلد وفي أعلاها الازهار الكثيرة واجناس الافاويه الرفيعة ونزل بها
 أهل مدني ما جاؤا الى الاندلس لاجل النسيب المذكور : وقرى غرناطة فيأذره بعض
 الأشر من ثمان وسبعون قرية (وقال ابن عزي) مرتب رحلة ابن بطوطة بعد ذكر كلامه
 مانبه قال ابن عزي لولا خشية أن انب الى العديلة لطلت القول في وصف غرناطة
 فقد وجدت مكانه ولكن ما أشهر كاشتهارها معي لاطالة القول فيه ولله در شينا أبي بكر
 ابن محمد بن شبر بن السبق نزل غرناطة حيث يقول

رعى الله من غرناطة متبوا : يسرخنا أو يحير طريدا
 نبرم منها صاحبي عند ما رأى : مدارحها بالثلج عند جليدا

هي القفر من ان الله من أهله به : ومخير من لا يكون برودا انتهى

وقال ابن سعيد بن الجرد ذكر قرية نارجة وهي قرية كبيرة تهاهي المدن قد أخذت بها
 البساتين ولها نهر يفتن الناظرين وهي من أعمال ملقة ألهاجته زمره عليها مع والده أبي
 عمران موسى وكان ذلك زمان صباغة الحمر بعندهم وقد ضربوا في بطن الوادي بين

خطبة الحمد فوصل يوم بدر على النصرانية وكان عن يمينه النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم أبو ديس جرمي من بني أبي أس

من الانصار من بنى التجار وكان زهبا ٨٤ ولبس المسوح وهجر الاوثان ودخل بيتا واتخذه مسجدا لا تدخله صامت

ولا جنب وقال أعبدوا
ابراهيم فاه اقدم النبي صلى
الله عليه وسلم أسلم وحسن
اسلامه وفيه نزلت آية
البحر وكلا واشرى
حتى تبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود
من القبر وهو القائل
في رسول الله صلى الله عليه
وسلم
نبي في قر يشبع عشرة
حجة
بكم لا يلقي صدقاً مؤثرا
ومهم أروع الأوصى
وهو أبو حنيفة غسيل
اللائكة وكان سيدا قد
ترهب في الحادية ولبس
المسوح فلما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة كان
له معه خطب فخرج في
خمس غلاما فأتى على
النصرانية بالشام * ومنهم
عبد الله بن يحيى الاسدي
من بني أسد بن خزيمه
وكانت عنده أم حبيبة
بنت أبي سفيان بن حرب
قبل ان يتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان
تدقرا اسكب حال الى
النصرانية فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم هاجر
الى ارض الحبشة فيمن
هاجر من المسلمين ومعه
زوجته أم حبيبة بنت أبي
سفيان بن حرب ثم انه ارتد عن الاسلام وتصر ومات بارض الحبشة وكان يقول للمسلمين انا فتننا وصا صا ثم بر حوسه فان

بنار حجة حب الطراز المنعم قفلت أدم فوق نهر نغره يتسم
وسمعت نحو الماشقات فلما أصرت من جمعة تسرم
أباجة الفردوس لست بآدم قفلت فلا بد حظي من جناتك التندم
يعز عليا أن نزودك مثل ما قفلت بروخيال من سليمي مسلم
فلو أنني أعطى الخيال ما عدت قفلت تحاك لي عين بمرآة تسم
بحيث الصا والطل من نقتاتها قفلت وقتلوع روض فيه لهرأرثم
فوا أسنى ان لم تكن لي عودة قفلت فمكن ما الكافي عليك متم
فأحسب هذا آخر العهد بينا فقلت ونبدلحظ الرجن شوق فيرحم
سلام سلام لا لارال مرددا قفلت عليك ولا لال بك الهب نسيم انتهى
(وقال ابن سعيد) ان صكورة بن نسيه من شرق الاندلس بنبت بها الزعفران وتعرف
عذبة التراب وبها كثرى تسمى الارز في قدر درجة العنب قد جع مع حلاوة الطعم ذكاه
أرائحة اذا دخل دأوا عرف ريحه ويقال ان صنوب بن نسيه يزيد على صنوب ماثر بلاد
الاندلس وبها منارة ومسرح ومن أبدعها وأشهرها الرصافة ومدينة ابن أبي عامر وقال
الشرف أبو جعفر بن سعد الفراء في من أبيات فيها
هي الفردوس في الدنيا جالا * لسا كنهلوكا رهها البعوض
وقال بعدهم فيها

ضائق بن نسيه * وذادعني غوضي

رنص البراغيت فيها * على غشاء البعوض

وفيها ابن الزقاق البلنسي

بلنسية اذا فكرت فيها * وفي آياتها اسنى البلاد

وأعظم شاهدي منها عليها * وأن جالما العين بادي

كها ربهاديا ج حسن * لها علمان من بحر ووادي

(وقال ابن سعيد أيضا) أنشدني والذي قال أنشدني مروان بن عبد الله بن عبد العزيز ملك
بلنسية لنفسه بمرآة كمن قوله

كان بن نسيه كاعب * ولبسها سندس أخضر

اذا حشنتا سترت نفسها * باكملها فهي لا تظهر

وأما قول أبي عبد الله بن عباس بن نسيه بنى البيتين وقد سبقا فقال ابن سبيلية

صارت ثغرا يصاحها العلوي بماسم انتهى (وقال أبو الحسن) بن حريق بجيلة

بلنسية مرارة كل حسن * حديث مع في شرق وغرب بلادنا

أبو ابن عباس

فان

أبصرنا وأنت تلمون البصر وهذا مثل ضرب به لهم وذلك أنه يقال للكلب ٨٥ إذا فتح عينيه بعدما ولد وهو حور قد فتح

وأذا كان يريد أن يفتحها ولم يفتحها قيل صاماً ولمسات عبد الله بن حش
نزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيسة بنت أبي سفيان زوجها أياه
أنكاشاً ومهرها عنه أربعاً وثلاثين ديناراً ومنهم
يحسبوا الزاهد وكان مؤمناً على دين المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واسم
يحسبوا في التصاريح جس وكان من عبدة القيس واليا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جمعة إلى الشام في تجارة إلى مالط وهو ابن اثني عشر سنة
ومعه ما يكره بلال مراً وبجسري وهو في سرورته
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بشفقة ولذاته
وما كان يحسده في كآبه ان الغمام نطقه حيث
ما جلس فالتزمهم بجسري وأكرمهم واصطفاهم
طعاماً ونزل من سرورته حتى نظر إلى خاتم النبوة بين كفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده
على موضعه وأمن بالأنبي صلى الله عليه وسلم وأعلم
أبا بكر وبلال بشفقة وما يكون من أمره وسأله ان
يرجع به من وجهه ذلك وحذرهم عليه من أهل الكتاب وأخبره باطالب بذلك فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة

فإن قالوا محل غلاء سر ٥ وسعد دعي طعن وضرب

فقل هي جنة حفت رباه ٥ بكر وهين من جوع وحرب

وقال الرصافي في رصافتها

ولا كالرصافة من منزل ٥ سقته الحائب صوب الولي

أحق اليها ومن لم يها ٥ وأين السرى من الموصلي

(وقال ابن سعيد) ورعاية بالنسبة مناظر وبساتين ومياه ولا تعلم في الاندلس ما يسمى بهذا

الاسم الا هذه ورصافة قرطبة انتهى ٥ ومن أعمال بلنسية فريضة المتوفى التي منها العصبه

ازاهد أبو عبد الله المنصفي وقبره كان بسنة زار رحمه الله تعالى ومن نظمته

قالت لي النفس أناك اتردي ٥ وأنت في بحر الخطايا معتم

فما دخرت الزاد قلت انصري ٥ هل يحمل الزاد لدار الكرم

ومن عمل بلنسية قرية بطرته وهي التي كانت فيها الوضعة المشهورة للتساوي على المسلمين

وفيها يقول أبو الحسن بن علي الطرسوفي

للسوا المحمدى الوغى ولستم ٥ حلل الحرر عليكم ألوانا

ما كان أفتحهم وأحسنكم بها ٥ لو لم يكن يطرده ما كانا

ومن عمل بالنسبة مشيئة التي نسب إليها جماعة من العلماء والادباء ومن عمل بالنسبة مدينة

اندة التي في جبلها من مدن الحديد واما زبدة الراء فهي في متوسط الاندلس وفيها حش

يعرف بانداة أيضاً وفي أشبيلية أعادها الله من التفرجات والمتزهات كثير ومن ذلك مشيئة

طريانة فاهما من مدن اشبيلية ومنزهاتها وكذلك تطل قصيد كراين سيد بريرة تطل

في المتفرجات (وقال أبو عمران) موسى بن سعيد جوابه لا يبيح صاحب مشيئة ما لا رزوه

مستحسن بن عبد المؤمن وكسب إلى المذكور برغبته في التقلع إلى الاندلس إلى مرا كس

ما نص محل الحاجة منه وأما ما ذكر سيدى من التخيير بين ترك الاندلس وبين الوصول إلى

حضرة مرا كس فكنى الفهم العالي من الإشارة قول القائل

والعزم محمود متمس ٥ والله ما كان في الوطن

فأذنت بك السماء في تلك الحضرة فعلى من أسود فيها ومن دا اضاهى بها

لم لا رقت في همة ان لم أكن ٥ فيك قد أنزلت كل الامل

وبعد هذا فكيف افارق الاندلس وقد علمت بدي أنها جنة الدنيا بما عجاها الله به من

اعتدال الهواء وعذوبة الماء وكثافة الاقبياء وان الانسان لا يرضى فيها بين مرة

عين وقد ارضى

في الارض لا ورلد لها مكدر ٥ ولا طلم مقصود ولا روض محبد

افق صقيل وبساط مديح وما سالح وطائر مترنم بلبل وكيف يعدل الاديب عن أرض

على هذه الصفة فياسم آل الوفاء وباحتم السباح وباجذية الصفاء كليل لمن أملك

التمه يتركه في موطنه غير مكندو لمحاظره ما تترك من معنده متلقتا في قول القائل

وسؤلى نفسى أن افارقها ٥ والماء في الزن اصنى منه في القدر

وحذرهم عليه من أهل الكتاب وأخبره باطالب بذلك فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة

وثلثا ثلثي برج الثور وانه اذا اتصل الى ٨٨ البروج الجنوبية انتقلت السماوة قصارا انعام خرابا والحواب عامرا والشمال

جنوبا والجنوب شمالا
وزن بيت الذهب حساب
النور الاول والآخر
الا قدم الذي عليه علت
الهند في نوار البردة
وتصورها في أرض افند
دون سائر الممالك وهم
في البردة خط طويل
أعرضنا عن ذكره ما كان
كتابنا كتاب حبر
لا كتاب بحث وضروقد
أبني على جبل من ذلك في
الكتاب الاوسد ومن السد
من يذكر ان ابنه العالم
في كل سبعين ألف سنة
هاز روان ان العالم اذا
قطع هذه المدة عاد الكون
فصهر النسل ومرحت
الهباء وتغلغل المهادوب
المجوان وتبطل الغيب
وتخرب اسم المهاد داما
أكثر اشد فتهتم فالوايكرو
منصوبات على دوائر
تبدى القوى متلاشية
الشخص موجودة القوة
متنسية الذات وحدوا
لذلك أجل ان يروه ووقتا
تعبوه وحملوا الدائرة
الغنى والمجادة الكبرى
ووسموا ذلك بعمر العالم
وحملوا المسافة بين البدء
والانتهاء مدة ستة وثلاثين
ألف سنة مكررة في اثني
عشر الف عام وهذا عندهم

اليه الوصول والاعوز بحاله والموصول وعند ما دلل الله تعالى علينا ملكا كثيرا من الدجال
والثاني فصله الخزيل وكان لقنارنا القيل خاطبا كما بذلك السلك منكم من وادنا وحكمكم
من حسن اعتقادنا ووجهنا الى وجهه دعائكم وجه اعتقادنا والله نعمنا بحبيل الظن
في دينكم المستن وفضاكم المين وتجمع السمل بكم في المهاد عن الدين وتعرفنا الان
عن له باننا بكم اعتناء وعلى جلالكم جلوسنا ومجناب وذكركم اعترافنا بقبول عزمكم
بين محمير وورثيكم من أجرة في ازدياد وتجددون العهد منه باليف اعتبارا وبين رباط
في سبيل الله وجهاد وتوثيره هاديين ربنا الله عند الله وهو هادي ببحر يوم القيامة شهداؤها
مع الذين أجمع الله عليهم من الدين والصديقين فرحين بما آتاهم الله من فضله والله اصدق
القائلين الصادقين حيث لا غارة لغير عدو الاسلام تبقى الا لا يتعامد على الله ترفق حيث
رحمة الله قد فقت أبوابها وحور الجنان قد فرت أبوابها داوا القرب الذين قرعوا باب الفتح
وفازوا بجيزيل المنح وخلدوا الامام وأرغوا الكفار وأقالوا العثار وأخذوا النار وأمنوا
من ليع جهنم بما على وجودهم من ذلك الغبار فكنتنا اليكم هذا قومي بصيرتكم
على جهة المهاد من العزمين ونهب بكم الى احدى الحسين والصبغ غير حاف على ذي
عينين والفضل ظاهر لاحدى المنزلاتين فانكم ان حجتكم أعدتم فمضاديتوه وفضلا
اريد بتموه فأنه عليكم مقعورة ونقصته فيكم بحسرة واذا التفت المهاد جلستكم الى
حسنتكم علاخريا واستأنتم سعيان الله فربنا وتعدت المنفعة الى الوف من النفوس
المستعرة لباس البوس ولو كان المهاد بحيث يحفي عليكم فضله لاطننا وأمنة
الاستدلال أو سئلنا هذا الوقت ثم على هذا الوطن وفضاكم غفل من الانتباه ومنه لا يوجب
لكم ترفيع الشداو فكيف وفضاكم أشهر من عيا النهار ولقاؤكم أشهى الآمال وآثر الأوطار
فان قوتى عزكم والله بنو به ويعيننا من ربكم على ما تنو به فالبلاد لكم وما فيها طرب فيكم
وتلاكم وكملوا اخوانكم وأحداها أولادكم ونرجوا ان تجدوا لكرمكم الله في ربها
حلاوة رائدة ولا تعدموا من روح الله فيها فائدة وتكفيكم فيها تكيفات تقصر عنها
خلوات الملوك الى ملك الملوك حتى تعقبوا بفضل الله الذي يوليكم وتروا أثر رحمة
فيكم وتتحافوا من هذا الانتطاع الى الله في بيلكم وبنكم وتحتسوا العر الطيب بالمهاد الذي
يعليكم ومن الله تعالى يديكم فنيكم العربي صلوات الله عليه وسلامه في الرجعة والاح
ومعمل الصوامر ومجهاذا قرب ختم عمل جهاده والاعمال بالخواص هذا على بعد بلادهم
من بلاده وأنتم أحن الناس باقتناء جهاده والاستباق الى آماده هذا ما عندنا نحنناكم
عليه وتديننا اليه وأنتم في اثار هذا الجوار ومقاومة ما عندنا بقدمكم
من الاستدثار بحسب ما تلتقي عنكم من يده مقادة الاختيار وتصريف حمل
وتقليب القلوب وأحالة الافكار واذا تعارضت الحظوظ ما عند الله خير للاسته ومنها
الآخرة دار القرار وخير الاعمال عمل أوصل الى الجنة وباعد من النار وت
أهل الكسوف والاملاخ بهذه الارحام والاصقاع قد انفتحت أخبارها واه
على البشارة فصح قرب أوانه واظل زمانه فترجوا له أن تكونوا من محض

عشر الف عام وهذا عندهم المسار وان الضابط لقوى هذه الاشياء والمدبر فوان الدوائر تقبض وتبسط

جميع المعاني التي تستودعها وان الاعمار تطول في اول الكثر لانفساح الدوائر وعكس القوى من المحال وتغصن الاعمار في آخر

فيه مـ ماهـ ويبلغ فيه العمل الذي يشكره الله ورحمته والسلام الكرم يحضكم ووجه
الله وبركاته انتهى * ولما دخل الاندلس أمير المسلمين علي بن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين
المتمني ملك المغرب والاندلس وأمن الغزير فيها وتامل وصفها وحلها قال انها تشبه عقابا
مخالبه طليعة وصدور قلعها برأسه جبان ومتقار غرناطة وجنلحه لا يمن بأسا في
المغرب وجناحه الايسر بأسا في المشرق فيخبرها ويلمحض في الان اذ تتركه مع كسي
بالمغرب يعني الله بها على احسن الاحوال * ومع كون أهل الاندلس سباق حلبة المعاهد
مهضمين الى داعيته من الجبال والوهاد فكان لهم في الترفو النعيم والهنون ومداواة
الشمع مخوف المعاصم وثير المهاد * وسأقي في الباب السابع من هذا القسم من ذلك
وغيره ما يشي ويكتفي ولكن سيجي ان اذكر هنا حكاية أبي بكر الخزوي العمياء المشهور والذي
قال فيه لسان الدين بن الخطيب في الاطاحة كان أعشى شديدا ثم معروف بالعمياء مسلما
على الاعراض سر يبع الجواب ذكي الدهن فظنا للعارض سابتا في ميدان العمياء فاذا مدح
ضعف شعره (والحكاية) هي ما حكاها أبو الحسن بن سعيد في الطالع السعيد قال حكاية
عن أبيه فيما اظن قدم المذكور يعني الخزوي على غرناطة أيام ولاية أبي بكر بن سعيد ونزل
في ربهاني وكنت اسمع به نار صاعقة رساله الله على من يشاء من عباده ثم رأيت ان ابداه
بالتائيس والاحسان فاستدعيته بهذه الايات

يا ثائبا للعرى * في حسن نظم ونثر
وقرط عترف ونيل * وغوص فهم وفكر
صل ثم واصل حفا * بكل برو شكر
وليس الاحديث * كازها عقده
وشادن يتقى * على رباب وزمر
وما يسمع فيه السفوف من ككاس خمر
ويبتاعه حلف * لياسر حلف كفر
بعم غده عهدا * طيب شكر ويسر
والكاس مثل رضاع * ومن كئلك يدري

ووجه له الزور أبو بكر بن سعيد عيدا فاده فلما استقر به المجلس وأقعمته وراح انشد
والعود والازهار وهزت عتقه * وتار قال

دار السعدى ذى ام دار رضوان * ما تشبهى النفس فيها حاضر داني
سقت ابار بها الندى سحب ندى * تحدي برعد لا تار وعيدان
والبرق من كل دن سا كس طرا * يحسي به ميت أفكار وأشجان
هذا القسم الذي كذا فحشته * ولا سبيل له الا بال ذان

فقال أبو بكر بن سعيد والى الآن لا سبيل له الا بال ذان فقال حتى يبعث الله ولدني كلما
انشدت هذه الايات قال انها لا أعى فقال انما انا فلان نطق بحرف فقال من صمت نجبا
وكانت تزحون بنت اقل على حاضرة وقالت وترك يا استاذ قديم التمتع بجعر نفع غناه

من العلوم وكيفية يدتها
من أعلى الى أسفل وغير
ذلك عار تبسم البرهم
في هذه الزمان وكان ملك
البرهمين الى ان هلك
ثلثا ثم ستة وستين سنة
ولده يعرفون بالبراهمة

ط ل الى وقتنا والمهند تعظمهم وهم أعلى اجناسهم واشرفهم ولا يقذون بشي من الحيوان وفي رقاب الرجال

والنساء منهم حيوطا صغرى يتقلدون بها ٩٠ كما نزل السيوف فرأيتهم وبين غيرهم من أنواع الهند وقد كان اجتمع منهم في

وشربا فنهج من تأتبه وتشبه بنعم الجنة وتقول ما كان بعلا الابال سامع ولا يبلغ اليه بالعبان ولكن من يحيى من حصن المدور وينشأ بن تيس ويقر من أن له معرفة بجمالس أنهم فلما استوفت كلامها تنهجت الاعى فضالت له ذمحة فقال له هذه القاضاة فمالت عجوز مقام أمك فقال كذبت ما هذا صوت عجوز انما هذه نعمة قبة مخترة تشم روائح ههنا على فراخ فقال له أبو بكر يا استاذ هذه نزهون بنت القلاعى الشاعرة الادبية فقال سمعت بهالا اسمعها الله خيرا ولا أراها الا أبرا فقال له يا شيخ سوءة تاقضت وأى خير لاراه مثل ما ذكرت ففكر ساعة ثم قال

على وجه نزهون من المحسن مسحة * وإن كان قد أسمى من الضوء عابرا
قوام صد نزهون توارك غيرها * ومن قصد الجبر استقل السواقي
فاعلمت فكرها ثم قالت

قل للوضيع مقالا * يتلى الى حين يحشر
من المدور أنشئتوا الخمر امه اعطر
حيث البدواة أمست * فى مشيها تبغضت
لذلك أميت صبا * بكل شئ مدور
خلقت أعمى ولكن * نهم فى كل ادور
حازيت شعرا شعر * قل لعمرى من اشر
ان كنت فى الخلق انى * فان شعرى مذكر

فقال له اعمى

الاقبل لنزهون ما لها * تجر من التيه أذناها
ولوأصرت فتنة شمرت * كععود تنى سرياقها

خلف أبو بكر بن سعيد ان لا يزيد أحدهما على الآخر فى هجوم كلة (فقال الخنزوى) أكون
جماء الأندلس واكف عنها دون شئ فقال انما اشترى منك عرضها فاطلب فقال بالعبد الذى
ارسله فقاد الى المنزل فانه لى الى مرقيق المشى فقال أبو بكر لولا كونه صغيرا كنت
أبلغك به ادك واديه لك ففهم صدقه وقال أصبر عليه حتى يتكبر ولو كان كبيرا ما آثرته به
دلى نفسك فضحك أبو بكر وقال ان لم تهج فلما هجوت ثرا فقال أبا الوزير لا تبديل لخلق الله
وانفصل الخنزوى باليد بعدما اصلى الوزير بنوه وبين نزهون انتهى وفى كتاب الدر المنضد
فى وفيات اعيان أمة محمد تاليف الامام صارم الدين ابراهيم بن دقاق قال أبو القاسم بن
خلف كان يعنى الخنزوى للذ كور حياه سدا لاربعين وخمسة عشر شئ * ونسخت من كتاب
نطب السور ولا بن الرقيق المقرئ ما لم ينصحه من ادركه وعاشرته عبد الوهاب بن حسين
ابن جعفر الحاجب وذكره تاليفه لخلق بالاراء المتضمن غير خارج منهم ولا مقصر
عنهم بل كان واحد عصره فى الغناء الرائق والادب الرائع والشعر الرقيق واللفظ الاسبق
ورقة الضع واصابة النادر والتقديم المصوب اليدوية التى لا يخلق فيها م شرف النفس
وتلو الهمة وكان يقطع عمره وافى دهره فى اللهو والعب والانسكاهة والطرب

قد ازم ان فى ملك البرهم
سبعة من حكماء المنصور
المهم فى بيت الذهب فقال
بعضهم لبعض اجدوا حلى
تنساطر فنظروا فمسة
العلم وامره ومن أين
أجلنا والى أين غرو هل
خروجنا من عدم الى وجود
حكمة أو صد ذلك وهل
حالتنا اخترع لنا والمضى
لا حاسما منا يحتاج خلقنا
منه أم هل يدفع بقنا ثنا
عن هذه الدار عن شبه مصره
أم هل يدخل عليه من
الحاجه ونقص ما يدخل
عليه أم هل هو فى من كل
وجه عن ابقنا ما لا اعدام
بعد وجودنا وآلامنا
وملاذنا فقال الحكميم
المشهور اليه منهم أنرى
احدا من التماس ادرك
الاشياء المحضرة والعبة
على حقيقة الادراك فقفر
بالنية واسنرح الى التفة
قال الحكميم الثانى لو
تاهت حكمه البارى عز
وجل فى احد العقول
كذلك تفقد من حكمته
وكان الغرض غير مدرك
وكان التقصير مانع من
الادراك قال الحكميم
الثالث لو احب علنا ان
يتبدى بعرفه انفسنا التى
هى ارب الاشياء منا ونحن
أولى بها وهى أولى بنامنا قبل ان تنفخ الى علم ما بعدنا قال الحكميم الرابع لو شاع وقوع أو وقع وقوعا حاجنا وكان

فيه بنفسه قال المحكم الخامس من ههنا واجب الاتصال بالعلماء المبدوين بالحكمة ١٩ قال المحكم السادس الواجب

على المرأة الحب لسعادة
نفسه ان لا يغفل عن ذلك
لا سيما اذا كان القام في
هذه الدنيا تمتعوا بالجنون
منها واجبا قال المحكم
السابع انا لا ارى
تقولون غير اني اخرجت الى
هذه الدنيا مضطرا وعشت
فيها عاثرا واخرج منها مكرا
فاختلف الهند عن ساف
وخلف في آراءه هؤلاء السبعة
وكل قد اقتدى بهم وعم
مذهبهم ثم تفرعوا بعد ذلك
في مذاهبهم وتنازعوا في
آرائهم والذي وقع عليه
المحصر من طوائفهم
سبعون فرقة (قال
السعودي) وقد ريت
اما القسم الثاني ذكر في
كتاب عيون المسائل
والجوابات وكذلك الحسن
ابن موسى التوسي يفتي في
كتابه المترجم بالآراء
والدانات مذاهب الهند
وآراءهم والعلية التي من
اجلها ارقوا انفسهم في
النيران وقطعوا اجسادهم
بانواع العذاب فما تعرضنا
لشي مما ذكرنا ولا يمنا
نحومنا وصفتنا وقد تنوع
في البرهم فنههم زعم
انه آدم عليه السلام وانه
رسول الله عز وجل الى
الهند ومنهم من يقول انه

وكان اعلم الناس بضرب الهند وتلايف ماراتقة وصفته النجوى وكثيرا ما يقول انه في
اللطيفة في الالاسات المستفوصع عليها الامحان المحربة البديعة المحبة اختراعها منه وحذا
وكانت له في ذلك فرجة وطبع وكان اذا لم يزره اخوانه احضر مائته وشرابه عشرة
من اهل بيته منهم ولده وعبد الله ابن ابي وهو بعض غلمانته وكلهم يفتي في يد فلان الزون يفتون
بين يديه حتى يطرب فسدعو بالعود وغنى لنفسه ولهم وكان شارة الزار الذي يزره عليه
من حذاق زمر المشرق وكان بعد الممة سمعنا به تغل عا به ضياعه كل عام اموا لاجله
ولا تحول السعة حتى يتجدد جميع ذلك ويستلطف غيره فكان لا يطرأه ان المشرق من الاسأل
من يقصده بهذا الشأن فيدل عليه من وصله منهم استقبله بضوء البر والا كرام وكاه
وخلفه بنفسه ولم يدعه الى احدث من الناس فلان لمعه في صبح وغروب وهو مجد له كل يوم
كرامة حتى ياخذ جميع مامعه من موت مطرب او حكاية نادرة وجلس يوما وقد زاره رجلان
من اخوانه وحضر اقر باؤه قطعوا لوشربوا واخذوا في الغناء فارتج الحنن اذ دخل عليه
بعض غلمانته فقال بالبر رجل غريب عليه ثياب السفر ذكر انه ديف قام باخضاله فاذا
رجل اسمر ساطع الهيئة فسلم عليه قال ابن بدال جل قال البصرة فرحبه وامره بالجلوس
فجلس مع الغلمان في صفة واتى بطعام فاكل وسقى اقداحا وداراله في المجلس حتى انتهى
الى آخرهم فلما سكتوا اندفع يغني بصوت ندي وطبع حسن

الابادار المتهجر * لسكانك من شاي
سقيت القيث من دار * وان هبت اشجاني
ولوشئت لما استسقيت غشا غير اجفاني
بنفسى حل اهلوك * وان بانوا بساواني
وما الدهر غامون * على تشتت خلان

فطرب عبد الوهاب وصاح وتين الخندق في شارته والطيب في طبعه وقال يا غلام خذ بيده
الى الحمام وعمل على به فادخل الحمام ونظف ثم دعا عبد الوهاب بخلعة من ثيابه فالتفت عليه
ورفعه فاجلسه عن يساره وابل عليه وبسطه ففتي له

قوى امزجى التبر بالجين * واحتمل الرطل باليدين
واغتنى غفلة الليالي * فر بما انتظت لحين
فقد لمرى افرنا * هلال شوال كل عين
ذات الخلاخيل ابصره * كمنصف خلفها بالجين

فطرب وشرب واستزاده ففتاه
من لي على رغم الحسود بقهوة * بكر بيبنة حانة عذراء
موج من الذهب المذاب قضمه * كاس كعشر الدرة البيضاء
والقيص في افق السماء كانه * عين تقالس غفلة الرقباء

فشرب عبد الوهاب ثم قال زدني ففتاه
وانت الذي اشرقت عيني عماها * وعلمتها بالمعبر أن تهجر الغصاة

كان مسكاه على حسب ما ذكرنا وهذا الشهر ولما ذلك البرهم جرت عليه الهند جزعا نديا وفرغت الى نصب ملك عليها

من اكبر ولده فكان في عهده الموصى ٩٢ له من ولده ابنه (الناهود) فوافهم سيرة أبيه واحسن النظر اليهم

وزاد في بناء الهيكل وقدم الحكما وزاد في ابراهيم وحسنه على تعليم الناس المحكمة وبعمهم على طنبها فكان ملكه الى ان ملك مائة سنة وفي ايامه عمل الرد وحدث الالعاب بها وجعل ذلك مثالا للكتاب وانها لانسان بالكسب ولا بالحيل في هذه الدنيا وان الرزق لا يتنى فيها بالحق ويدكر ان اردشير ابن بابك اول من صنع الرد ولعب بها وارى تقلب الدنيا باهلها واختلاف امورها وجعل بيوتها اثني عشر بيتا بعدد الله ووجعل كلامها ثلاثين بعدد ايام الشهر وجعل التصريح مثل القدر ومثله باهل الدنيا وان الانسان يلعب فيبلغ باسعاد القدر ايامه بما في راده باللعب بها وانه ان الحاقم الفطن لا يتاق له ما تاتي لغيره الا اذا اسعده القدر وان الارزاق والمخفوظ في هذه الدنيا لا تسال الا بالحدود ثم ملك (دامان) بعد الناهود فكان ملكه نحو من خمسين ومائة سنة ولد امان سير واخبار وورث مع ملوك فارس وملوك الصين قد اتبعوا على العبر منها قداما سلف من كتبنا ثم ملك (قور) وهو الذي واعمه الاسكندر فقتله الاسكندر ومبارزة وكان ملك قور الى ان هلك اربعين ومائة سنة ثم

واغتربها بالدم حتى جفونها * ليتكر من فقد الكرى بعضها بعضا فمر يوم من احن الايام واطم بها ووصله واحسن اليه ولم يزل عنده مقر بامر ما كان خليعا ما جاءه شتر بانتيه خلا وما احب ثم وصف له الاندلس وطيها وكثرة جمورها فغضى اليها ومات بها وبنى نحو هذه الحال كان يفعل بكل طاري بطر امن المشرق ولود كرتهم لطال بهم الكتاب انتهى وغرضي من ابراده هذه الحكاية هنا كونه موصفا للمشرق الاندلس وطيها وذلك لم لا يشك فيه ولا يرتاب والله الموفق في حسن الكتاب * ووراثت في بعض كتب تاريخ الاندلس في ترجمة السلطان باديس الصنهاجي صاحب غرناطة مائة وهو الذي اكل ترتيب قصبة مائة وكان افرس الناس وابلق ذاه ووفه ونجدة وقصره بغرناطة ليس يلاذلا الاسلام والكفر مثله فيما قبل انتهى وهذا التصريح الذي سناه اسنان الدين بن الخطيب في قصيدته السنية المذكورة في الباب الخامس من القسم الثاني من هذا الكتاب فلما راجع مقته هو ذكر غير واحد من المحدثين المؤرخين ان مدينة قرطبة لا يدخلها الثعبان من تيل نفسه واذا دخله احدث ترك وتغير هذا المعنى في بعض الحيوات بالنسبة الى بعض البلاد كبر وذلك مرند او طلم وقد استقر بعض علماء اصول الدين ذلك عند ما سلكوا على البحر حسيما قررو في علمه والله اعلم هكذا رايت في كلام بعض علماء المشاركة والذي رايت به بعض مؤرخي المغرب في سر قصة اهل الاندلس اعتراف ولاحة الا ما تمن من ساعتها وبقي بالحيات والعقارب اليها حية فيفس ما تدخل الى جوفها البلد غوت قال ولا ينسوس فيها شيء من الطعام ولا يعفن ويوجد فيها القمح من مائة سنة والاعراب الملق من ستة أعوام والتين والخوخ وهب الملوك والتفاح والاباص اليابسة من اربعة أعوام وانقول واخص من عشر من سنة ولا ينسوس فيها خشب ولا ثوب كان صقوا او حريرا او كنانا وليس في بلاد الاندلس اكثر فاكهة من اولاطيب طعاما ولا اكبر مما والسائين محدة بها من كل ناحية ثمانية اميال ولها اعمال كثيرة مدن وحصون وقرى مسافة اربعين ميلا وهي تضاهي مدن العراق في كثرة الاشجار والاهوار وباجة فامر اعظم وقد اسفنا ذكرها * واعلم ان بارض الاندلس من الخصب والتضرة وعبائب الصنائع وغرائب الدنيا ما لا يوجد مجموعها غالب في غيرها من ذلك ما ذكره البخاري في المسهب ان السور الذي يعمل من وبره انشرا الرقيقة بوجد في البحر المحيط بالاندلس من جهة جزيرة برطانية ويحبل الى سر قسطة ويصنع بها ولما ذكر ابن غالب وبرا السور الذي يصنع بقرية قال هذا السور المذكور هنا لم يحقق ما هو ولا ما عني به ان كان هونبا تاعندهم وبرا الدابة الممر وفتان كانت الدابة للعر وفتة فهي دابة تسكن في البحر وتخرج الى البر وعند هاقوة ميمر وقال حامدين سبعون الطبيب صاحب كتاب الادوية المفردة وحيوان يكون في بحر الروم ولا يحتاج منه الاخصاء فيخرج الحيوان من البحر في البر فيؤخذون تقطع خصاهم ويطبق قربها عرض للثناصير مرة اخرى فاذا احس بهم وخشى أن لا يفوتهم استلقى على ظهره وخرج بين يديه ليري وضع خصيه خاليا فاذا رآه القناصون كذلك تركوه قال ابن غالب يسمى هذا الحيوان ايف الجنب بادسترو الدواب الذي يصنع من خصيه من الادوية الرفعة ومنافعه كثيرة

كثيرة

ملائكة هذه (دستلم) وهو الواضح كتاب كليل ودمنة الذي ينسب لابن المقفع ٩٣ وقد صنف سهل بن هرون الكتاب

كثير فخاصته في العلل الباردة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة والقلية حيوان أدق من
الارتب وأطيب في الطع وأحسن وبراً كثيراً ما يلبس فراؤه أو يستعملها أهل الاندلس
من المسلمين والنصارى ولا توجد في الزبال إلا ما حبل منها إلى ستة فنداً فجوانها قال ابن
سعيد وتحدثت في هذه المدة التي توطن حضرة أفر بقة ويكون بالاندلس من الغزال
والايل وجار الحوش وبقر وغير ذلك مما لا يوجد غيرها كثيراً وأما الاسد فلا يوجد فيها
البته ولا الفيل والزرافة وغير ذلك مما يكون في أقاليم الحجاز وله سبع يعرف بالأسد أكبر
بقليل من الذئب في نهاية من القعة وقديمن من الرجل إذا كان جائعاً ويغال الاندلس
فأرته وخيلها أنخذة الأجسام حصون القتال لجمال الدروع وتقال السلاح المعمدون
خيل البر الجنوني ولعلمن الطيور والحواري وغيرها ما يتكرر كرمه ويطول وكذلك حيوان
البحر ودواب بحرهما أخط في نهاية من الطول والعرض قال ابن سعيد عانت من ذلك
العصب المسافر ون في البحر يخافون منها أمثال تنبل المراكب فيقضمون الكلام ولها نافع
بأنها من فيها يقوم في البحر إذا ارتفع مغرط وقال ابن سعيد قال المسعودي في مروج
الذهب في الاندلس من أنواع الأفاويه خمسة وعشرون صنفاتها السبل والقرفل
والصندل والقرفة وقصب الدرة وغير ذلك وذكر ابن غالب أن المسعودي قال أصول
الطيب خمسة أصناف المسك والكافور والعود والبنبر والزعفران وكلها من أرض الهند إلا
الزعفران والعنبر فانهم ما وجدوا في أرض الاندلس ويوجد العنبر في أرض الزعفران
ابن سعيد وقد تكلموا في أصل العنبر فذكر بعضهم أنه عيون تبس في قعر البحر يصير منها
ما يبلعه الدواب وتذفه قال البخاري ومنهم من قال أنه نبات في قعر البحر وقد تقدم قول
الرازي أن الخب وهو المتقدم في الأفاويه والمفضل في أنواع الاشنان لا يوجد في شيء من
الأرض إلا بالهند والاندلس قال ابن سعيد في الاندلس ما نفع ذكر وأما النصارى إذا
أطلعت فيها فاحتروا المعود وما أشبهه وفي جبل شلر أفاويه هندية قال وأما الثمار
وأصناف الثواك فالاندلس أسعد بلاد الله بكثرتها يوجد في سواحلها قصب السكر والموز
ويوجدان في الأقاليم الباردة ولا يمد منها إلا القليل ومن أنواع الثواك ما يمد في غيرها
أو يقل كالتين القوطي والتين السفري بأشيلة قال ابن سعيد وهذا صنفان لم تر عيني
ولم أذق لهما منة خرجت من الاندلس ما يفضلهما وكذلك التين المسائي والزبيب المتسكي
والزبيب العلي والرين السفري والخوخ والجوز واللوز وغير ذلك مما يطول ذكره وقد
ذكر ابن سعيد أيضاً أن الأرض الشمالية المغربية فيها المعادن السبعة وأنها في الاندلس
التي هي بعض تلك الأرض وأعظم معدن للذهب بالاندلس في جهة شنت باهور قاعدة
الجلالة على البحر المحيط وفي جهة قرطبة الفضة والثرثيق والتحاس في شمال الاندلس كثير
والنصر الذي يكاد يشبه الذهب وغير ذلك من المعادن المتفرقة في أماكنها والعين التي
يخرج منها الزجاج في ليلة مشهورة وهو كثير منة في بلاد منسوبة بجل طيلة جبل
الطفل الذي يجهز إلى البلاد ويصل على كل طفل بالشرقي والمغرب بالاندلس عدة مقاطع
للرخام وذكر الرازي أن جبل قرطبة مقاطع الرخام الأبيض الناصع اللون والجمري وفي

لامير المؤمنين المأسون
كتاب ترجمه بشلة وعفرة
يعاوض به كتاب كليله
ودمنة في أبوابه وأمناله
يزيد عليه في حسن نصمه
وكان ملكه مائة وعشرين
سنة وقيل غير ذلك ثم ملك
بعده (بلهت) وصنعت
أيامه الشطر ففتى بندها
على الترميزين التفر الذي
يناله المحاقم والبلية التي
تلحق الجاهل وحسب
حسبهما ورتب لذلك
كتاباً للهند يعرف
بشرو حكما بن دولبه بينهم
ولعب بالشرع مع حكمائه
وجعلها مصفوفة ما قيل
مشكلة على صور الناطقين
وغيرهم من الحيوان مما
لبس بناطق وجعلهم
دواب في مراتب ومثل
الشاه بالمدير أثرس
وكذلك من يلبس من
القشائر وأقام ذلك مثلاً
للأجساد العلوية التي هي
الأجسام السجالية يمتن
السبعة والاثني عشر وأفراد
كل فضاء منها بكون
وجعلها خاضعة للملكة
وإذا كان عدو من أعدائه
فوقعت منه حيلة في
الحروب نظروا من ابن
يوتون في عاجل وأجل
وللهند في لعب الشرع سر

يسر وبه في تاعيف حسابها ويتفقون بذلك إلى ما علم من الأفعال وما إليه منتهى الصلة الأولى وأعداد أصناف

والادواء والعلاجات وشكلت الخدائش وصورت وكان مدة ملك الهند ٩٥ هذا الى أن مات عشر من قوامه سنة ثمان وثمانين

هَلِكْ هَذَا الْمَلِكُ اخْتَلَفَتْ

المند: آدابها فني:

الاحل ومفحات

الخراب وخیل، چین

وانعزذ كل رئيس واجبه

فلک علی ارض السند ملک

وملك على أرض القنوج

ملك وتملك على أرض

قسم ملك وملك علي

مدت الامتحان

مَدِينَةُ الْمَسِيرِ وَفِي مَدِينَةِ
الْكَلْبِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْغَرِيبَةِ

السببرى ملك يسمى بالبلهرا

وهذا أول ملك سبي من

ملو کہم بالیہار افسارت

سَمْعَةُ بْنُ أَحَدٍ مِنَ الْمُلُوكِ

لهذه الحوزة الى وقتنا هذا

وهو سفيان بن واثل

منها لينة وأرض المنية

وَالْمُهَاجِرَةُ وَالْأَرْضُ الْمُهَاجِرَةُ
أَمْرٌ عَلَى عَقْدٍ بِالْمُهَاجِرَةِ

ادرس واسعه في البر والبحر

والجبال وما لهم متصل

بملك انرا مخ وهی دارم. ۱۱

المهرج ملأ الحزان وهذه

المملكة قدريين مملكة

الهند والصين ونضاف الى

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

أما إذا وافقنا ما ذهب إليه ابن أبي

الجبيل بارص حراسان

والسعد الى ارض البت

وبين هذه الممالئ تبين

وَحُرُوبٍ وَلَغَاثِمٍ غَثَاةٍ

وَأَرَأَيْتُمْ غَيْرَ مَقْنَنَةٍ

الاكثرون منهم يقولون بالالهامة:

نقل الاموال حسب

ويعمل الأرواح على حبس

ما قدمناه انفا واعقبت

Դժվար է և ցածր է

وألوانهم وصفاتهم وجمعة

أمر حاتم وصفاة أذهانهم

لا سود عنه خصال احتوت

سورسٹر جیل، ۱۹۸۷ء

مدينة رومية وقد كثره أراد تنقيفها في بعض الاماكن راحة للعاملين من وهج الصيف
وهول الشتاء ثم توقع ان يكون ذلك خاسدا في الارض وتغير المرق عند انتشار الاوص
واهل الشريعة في المواضع المنقطعة للثابتة عن العمران فتر كمال على ما على عليه وذ كر
في هذه الايام من قانس الذي ليس له نصيب الا انصم الذي يطر في جبلية وقد كقطرة
طليطلة وقطرة السيف وقنطرة مقاردة ومعايير بغير (قال ابن سعيد) وفي الاندلس
تخائب منها النجيرة التي لا كثره ذكر العالمة لها بالاندلس ما ذكرتها فان خبرها عندهم
شائع متواتر وقد واثبت من يشهد بخبرها ورواهاهم جمع غير وهي شجرة زيتون تصنع
الورق والورق الثمر من يوم واحد معلوم عندهم من ايام السنة الثمانية ومن العائبات
السارية التي بغرب الاندلس بزم المجهور ان اهل ذلك المكان اذا اسبوا المطر اظفوها
بخطراته جثتهم وبمناسن قانس طول ما كان قائما كان مع الزرع ان تفي بالبحر المحيط
فلا تستطيع المراكب الكبار على الجرى فيه فلما هدم في اول دولة بني عبد المؤمن صارت
السفن تجري فيه وبكورة قسيرة مقاردة كرها الزاوي وحكي انه يقال انها باب من ابواب
البحر لا يدرك لها قعر وذ كر الزاوي ان في جهة ثلثة قور وجبالا فيه شق في شجرة داخل
كف فيه فاس حديد متعلق من الشق الذي في العجرة تراه العرب وتلمه اليدومن رام
اخراجهم ليطبق ذلك واذا رفعت اليد ارتفع وغاب في شق العجرة ثم يعود الى حالته واما
ما اوردته ابن بشكوال من الاحاديث والافان شاف فضل الاندلس والمغرب فتدكرها
ابن سعيد في كتابه المغرب لما ذكرها انا والله اعلم بحقيقة امرها وكذلك ما ذكره ابن
بشكوال من ان فتح القسطنطينية لما يكون من قبل الاندلس قال وذ كر سيف عن عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه والله اعلم بحقيقة ذلك ولعل المراد ان القسطنطينية رومية والله اعلم
قال سيف وذلك ان عثمان ندب جيشا من القرويين الى الاندلس وكسبهم اما بعد فان فتح
القسطنطينية لما يكون من قبل الاندلس فانكم ان فتمتموها كنتم الشركاء في الامر
والسلام انتهى قلت عهدة هذه الامور على ما هو الاثر من عهدنها وان ذكرها ابن
بشكوال وصاحب المغرب وغير واحد فانها عندى لا اصل لها واني وقت بعث عثمان الى
الاندلس مع ان فتحها بالانفاق انما كان زمان الوليد وماذا كرت هذا التنبه عليه لا غير والله
اعلم (قال ابن سعيد) وميزان وصف الاندلس انها برة نداء حفت بها البحار فكثر فيها
الحطب والعمارة من كل جهة فتى سافرت من مدينة الى مدينة لا سكاك تتع من العمارة
ما بين قرى ومياه وزراع والعماري فيها معدومة وما اختصته ان قرافها في نهاية
المجال تصنع اهلها في اوضاعها وتبييضها الثلاثين العيون عنها فهي كمال الوزير ابن
التمارة فيها

لاحت قراہا بین خضرۃ ایکھا * کالدر بین زمر جدمکنون

ولقد تعجبت لما دخلت الديار المصرية من أوضاع قراد التي تكذب العين بسوادها وضيق الصدر بضيق أوضاعها وفي الأندلس جهات تقرب فيها المدينة العظيمة المصرية من مثلها والمثال في ذلك أنك إذا توجهت من أسبيلية فعلى مسير يوم أو بعض آخره تستشعر شروهي

ودفعه نظرم مختلف سائر السودان من الزنج والدادم وسائر الاجناس وقلة كرجالية وسرى

فيه ولم توجد في غيره، فعمل الشعر ٩٦ رقة الحاجبين وانتشار المعبرين وغلاظ الشفتين وتحدد الاسنان وتتن الحلد

وسواد الحنك وتشقق
اليدن والرجلين وطول
الذكر وكثرة الضرب
حاليوس وانما السبع
الاسود الضرب لفسد مدانه
فصفه يدينه عقوله وذك
حاليوس في طب السردار
وغلبه الفرح عايمو مخص
به اربعة دوز - ثر اسودان
في الاكثر من الضرب
امور اذ كره اذما سلف
من كبتوا وقد كان طاوس
اليماني صاحب عبد الله بن
عباس لا ياكل من ذبيحته
ان رجعي ويقول انه عبيد
مذبة والخمسة وبلغنا اننا
العباس اراضي بن المهدر
ماله كان لا يتناول شيئا
اسودو يقول انه عبيد مذك
خامه فليست ادرى انه
طاوس في مذهبه ام
لحرب من الآراء والتفصيل
ومد صنف عمرو بن جهم
البحاح في كتابي حار السردار
ومناظرهم مع ليضاض
والفلسد لا تملك المثلث عليها
حتى يبلغ من عمره اربعين
سنة ولا تسكدا ملوكهم فظهر
لعوامهم الا في كل برده من
ازمان معلومة ويكون
مظهرها في امور الرعية ان
في نظر العوام عندده الى
ملوكها في حاليها واسدنا
بحقها والرياسات عند

في نهايتها ان الحدة اربعة اوتار يتم بليم الحزمة المحصرة كذلك ثم ماقته وهذا كثير في
الانلس ولهذا كثرت منه اوتار كثرها سؤرور اجيل الاستعداد للعدو فحصل لها ذلك
التشديد والرب بين في حصة ونها ما يبق في محاربة العدو ما ينيف على عشرين سنة لا متنازع
مع قتلها ودوبة اهلها على الحرب واعتباطها بالحوارة العدو بالمعنى والضرب وكثرة
متخزن الحلة في منامه بها فها يطول صبره عليها نحو احواس مائة سنة قال ابن سعيون ذلك
اوامها الله تعالى من وقت الفتح الى الان وان كان الاسود قد تصفها من اطرافها وشارك في
اوساطها في البقية فعضمة فارض بني فيها مثل اشيلية وغرناطة ومالقة والمر يقوم
ينضاف الى هذه الحواضر اعظمه للمصرة الرجا فيها قوى بحول الله وقوته انتهى فاق قد
حاجب ذلك الرجا وه ارت تلك الارحاه لا كرمعمرها ونسال الله تعالى الذي جعل لهم فرجا
ولغايمعمرها ان يعيد انبائها بكلمة الاسلام حتى يستشق اهلها منه فيها ارجا امين (ومن
غرائب الاندلس) البليطن البليطن منعه ما عبد الرحمن لماسمع خبر الماسم الذي
بمدينة ارب من ارض الهند وذك كره السعودي وانه يبدو وباصبعه من طلوع المعبر الى
غروب الشمس فضع هو هاتين البليطن خارج طليطلة في بيت مجوف في جوف النهر الاعظم
في الموضع المعروف باب الدباغين ومن عجبهما انهما يمتثلان ونصران مع زيادة القمر
ونقصه وذلك ان اول اهل الللال يخرج فيهما يسير ما فاذا اصبح كان فيهما سبعة همام
الماء فاذا كان آخر النهار كل فيهما نصف سبع ولا تزال كذلك بين اليوم واليلة تصف
سبع حتى يكمل من الشهر سبعة ايام وسبع ليال فيكون فيهما نصفه ما ولا تزال كذلك
ان زيادة نصف سبع في اليوم واليلة حتى يكمل امتلاؤهما بكامل الفجر فاذا كان في ليله
خمس عشرة واحادته مرفى النقصان تقريبا بقصان القمر كل يوم ويلة نصف سبع فاذا كان
تسعة وعشرون من الشهر لا يبقى فيهما شيء من الماء فاذا اكسف احدث حين نقصان ان
بلائها وجاب لها الماء ابتلا اذ لم ينقص فيهما حتى لا يبقى فيها الا ما كان فيهما في تلك
الساعة وكذا لو تكسف عند انبلائها افرغها ولم يبق فيهما شيء من الماء فخرج
فيهما من الماء ما ملؤها في الحين وهما اعجب من طلسم الهندلان ذلك نقطة الاعتدال
حيث لا يزيد الليل على النهار وانما ان تليست في مكان الاعتدال ولم تزل في بيت واحد
حتى ثلاث ايام اري درهم الله طليطلة فاذا انقش ان يعلم حركتها ما علم ان تغلق الواحدة
منها بالفر من ابن ياتي اليها الماء وكيف المحركة فيهما فقلعت فبطلت حركتها واذ كانت
٢٢٨ وقيل ان سبب فسادها حاكم اليهودي الذي جلب حمام الاندلس كلها الى طليطلة
في يوم واحد وذلك سنة ٢٢٧ وهو الذي علم القنص ان ولده سيد دخل فرطه وملكها
فاذا ان يك فسركة البليطن فقال له ايها الملك انا انا لعمها واردها احسن عما كانت وذلك
انني اجهلها بمتلثان بالهارو ويحمر ان في الليل فلما طلت لم يقدر على ردها وقيل انه ندم
واحدة بلسر منها انصنع فبطلت ولم تزل الانحرى تعلى حركتها والله اعلم بحقيقة الحال
(وفل بعدهم) في اشيلية انها قاعدة بلاد الاندلس وحاضرتها ومدينة الادب والهو
والغرب وهي على ضفة النهر الصغير عظيمة السكان طيبة المكان لها البر والابيدو البحر

هؤلاء لا تجوز الا بالخير ووضح الاشياء مواضعها من مراتب السياسة (قال المسعودي) ورأيت في بلاد سرنديب الساكن

وهي خربة من جزائر البحران المللك من ملوكهم اذا مات صير على عجلة ٩٧ قرية من الارض صيرة البكر متعددة

لهذا المعنى وشعره نجر على الارض وأرأه يدها مكنته تحثو التراب على رأسه وتنادي أيها الناس هذا ملككم بالامس قد صار فيكم حكمة وقد صار الى ما ترون من ترك الدنيا وقبض روحه ملك الموت والحى القديم الذي لا يموت فلا تستر وبالحياة بعده وتقول كلاما هذا من الترهيب والترغيب في هذا العالم ويطاف به شوارع المدينة ثم يقبل أربع قطع وقد هيأ له الضنبل والسكانو روسا أنواع الطيب فيخرج بالثار ويد رماده في الرياح وكذلك فعل أكثر أهل الهند ملوكهم وخواصهم لغرض يذكرونه وينهج فيمومونه في المستقبل من ازمان والملك مقصود في اهل بيت لا يتنقل عنهم الى غيرهم وكذلك بيت الوزراء والقضاة وسائر أهل المراتب لتأخير ولا تبديل والهند مخ من شرب الشراب ويغفون شاربها على طريق الدين ولكن تنزهها أن يردوا على عقوبه ما ينشأون بها عما وضعت له فيهم واداء صم عندهم عن ملك من ملوكهم شر به استحق الخلع عن ملكه اذ كان

السكن والوادي العظيم وهي قرية من البحر المحيط الى أن قال ولولم يكن لها من الشرف الا وضع الشرف المقابل لها المثل عليها المشهور بالارتون الكثير لما تدر في اسحق في فراسحق لسكني وبها منارة في جامعها بناها هقوب المصور ليس في بلاد الاسلام اعظم بناء منها وعسل الشرف يبقى جينا لا يترمل ولا يتبدل وكذلك الرت والين وقال ابن معين ان اسبلية عروس بلاد الاندلس لان تاجها الشرف فوق عتقها سبط النهر الاعظم وليس في الارض اتم حسنا من هذا النهر يضاها جلقوا الغرات والنيل تسير القوارب فيه للترجمة والسير والصيد تحت ظلال التمار وتزيد الاطيار اربعة وعشرين ميلا يتعاطى الناس النسر من جانبيه عشرة فراسحق في عمارة متصلة ومنازل مرتفعة وارباع مشيدة وفيه من انواع السمك ما لا يحصى وبالجملة فهي قد حازت البر والبحر والزروع والضرع وكثرة الثمار من كل جنس وقصب السكر ويجمع منها القرمز الذي هو أجل من اللك الهندى وزيتونها يخرج من تحت الارض أكثر من ثلاثين سنة ثم يصرف فيخرج منه أكثر مما يخرج منه وهو طرى انتهى ملخصا وهو اذ كان البسج الاندلس قال لا يتروى فيها احد ما حثسك لكثرة أنهارها وعيونها وورع الى المسافر فيها في اليوم الواحد أربع مدهائن ومن المعاقل والقرى مالا يحصى وهي بضاع خضرة وصور بيض قال ابن سعد وأنا أقول كلاما فيه كفاية مندرجت من جزيرة الاندلس وطفت في بلادها وتوالت منها العنفة كرا كش وفاس وسلا وسنة ثم طفت في أمريقية وما حولها من المغرب الاوسط فرأيت بحا به وتونس ثم دخلت لدارانصر به فرأيت الاسكندر في القاهره والفساطط ثم دخلت الشام فرأيت دمشق وحلبا وما بينهما لم ارا شيه روفى الاندلس في مياهها وأشجارها الامدنية فاس بالمغرب الاقصى ودمشقة دمشق بالشام وفي حماة سمعة أندلسية ولم ارا شيه بها في حسن المباني والتدبير والتمتع الاما شيدعرا كش في دوله بنى عبد المؤمن وبعض اما كن في تونس وان كان الغالب على تونس البناء بالجحارة كالاسكندر يقول لكن الاسكندرية افسح شوارع واسط وابدع ومباني حلب داخله فيما يستحسن لانها من حجارة صلبة وفي وضعها وترتيبها اتفاق انتهى ومن احسن ما جاء من التتم في الاندلس قول ابن سفر للر بنى والاحسان له عادة

في أرض أندلس تلتذنعاء * ولا ضاروق فيها القلب سرا
وليس في غيرها بالعيش متنع * ولا تقوم بحق الانس صها
وأن يعدل من أرض تحض بها * على الدامة أموالا أقياء
وكيف لا يهيج البصار رؤيتها * وكل روض بها في الوشي صنعاء
أنهارها قننوا المسك تربتها * والخنزروضها والدر حصاء
والهواء بها لطف برق به * من لا برق وتبعومنه أهواء
ليس النسيم الذي يهوى بها مسعرا * ولا انتشار لا في الظل أنداء
وأما أراج النذ استنار بها * في مياه وردة غلبت منه أرجاء
وأين يسلم منها ما صنعت * وكيف يحوى الذي حازته احصاء
تدمير نمن جهات الارض حين بدت * فر يدقوتلى مبرها الماء

١٣ ط ل لا يتأق التديرو والياسة مع الاختلاط وبعاسقون الجوارى فيطربن يحضرتهم فخر ب الرجال لطلب الجوارى

والهند سياسات كثيرة فبدأ على ذكر ٩٨ كثير منها ومن أخبارهم وسيرهم في كتابنا أخبار الزمان وفي الكتاب الاوسط

دارت عليها اتفاقا فبحر حفت * وجدانها اذ تبلت وهي حسنة
لذلك يسلم فيها الزهر من طرب * والظير يشد وللانصان اصغافه
فيها خلعت عذارى ما بها عوض * فهي الرياض وكل الارض صحراء
ولله درابن خفاجة حيث يقول

ان الجنة بالاندلس * مجتلى مأي ورياقس
فنتى صيبتها من شنب * ودي ظلتها من لعل
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت واشوق الى الاندلس

وقد تقدمت هذه الايات قال ابن سعيد قال ابن خفاجة هذه الايات وهو بالغرب الاقصى
في راء العدو ومنزله في شرق الاندلس بحجز برقة شقر وقال ابن سعيد في المغرب ما نصه قواعد
من كتاب الشهب الناقية في الانصاف بين المشاركة والمنازعة اول ما تقدم الكلام على
قاعدة السلطنة بالاندلس فنقول انها مع ما بأيدي عباد الصليب منها اعظم سلطنة كثر
عالمها وتبع في وجوه الاستظهار له لمعان اعانتها وتدع كلامنا في هذا الشأن وننقل
ساقا له ابن حوقل التصبي في كتابه ما دخلها في مدخله في برقة وانها في المائة الرابعة
وذلك انه لما وصفها قال واما برقة بالاندلس فخريرة كبيرة طولها دون الشهر في عرض
نصف وعشرين مرحلة تغلب عليها المياه الحار يقول النجاشي والثغر والخص والسعة في
الاحوال من الرقيق الفاخر والحصب الفاخر الى اسباب التلك القاسية فيها وما هي به من
اسباب رغدا لا ميسر وسعة وكثرة تلك ذلك منهم مهنهم وارباب صنائعهم لقلة مؤتمنهم
وصلاح معاشهم وبلادهم ثم اخذ في عظم سلطانها ووصف قوت وجبايتها وعظم افاقه
وقال في انشاء ذلك وما عاين بالقليل منه على كثيره ان سكة دارضه على الدراهم والذنانير
دخلها في كل سنة مائتا ألف دينار وصرف الدينار سبعة عشر درهما هذا الى صدقات البلد
وجباياته وخراجاته واعشاره وخبائاته والاموال المرسومة على اراكب الواردة والفاضة
وغير ذلك وذكر ابن شكوان ان جباية الاندلس بلغت في مدة عبد الرحمن الناصر ثمانية
آلاف ألف دينار وأربعمائة ألف وثمانين ألفا من السوق والمستخلص سبعمائة ألف وثمانية
وستون ألف دينار ثم قال ابن حوقل ومن أعجب ما في هذه الجزيرة بقاؤها على من هي في يده
مع صغر أحلام أهلها ما وضع نفوسهم ونقص عقولهم وبعدهم من الناس والنجاعة
والقروية والبسالة وقلع الرجال وراس الاتحاد والاطلال مع علم أمير المؤمنين بمجملها في
نفسها ومقدار جباياتها ومواقع نعمها ولذا انها قال علي بن سعيد مكمل هذا الكتاب من أرباب
من آيات هذا الفصل وان سكان على أهل بلدى فيهم من الظلم والتعصب ما لا يخفى ولسان
الحال في الرد أطلق من لسان البلاغة وليت شعري ما ذلبل أهل هذه الجزيرة العقول
والأراوع المموم والنجاعة من الذين دبروها وأثم وعقولهم مع مرادة أعدائها الماويرين
لما من خمسمائة سنة وتيف ومن الذين جوهابها اليهم من الامم المتصلة بهم في داخلها
وخارجها نحو ثلاثة أشهر على كفة واحدة في نصره الصليبي وان لا عيب منه اذ كان في زمان
قد دلت فيه عباد الصليب الى الشام والجزيرة وقوا على كل العيب في بلاد الاسلام حيث

وانما ذكر في هذا الكتاب
لما وأعظم ملوك الهند
وتتنا هذا البلهار صاحب
مدينة الماملير وأكبر
ملوك الهند توجعه في
صلواتها نحو وتصل لرسله
اذا وردوا عليهم وتلى عليه
البهز اعماث كثيرة للهند
منهم ملوك في الجبال والبحر
لهم مثل الراي صاحب
القسمين ومالك الطاق
وغير ذلك من ملوكهم
أعني ملوك الهند ومنهم من
عليه بروج فاما البلهار
فان بين ديار ملكه وبين
البحر سبعة ثمانين فرسخا
سندية والفرسخ ثمانية
أميال وله جيوش وقبيلة
لا يدري كثرتها أو كثر
جيوشه وجال لان دار
ملكه بين الجبال وساو به
من ملوك الهند في البحر
له بزررة صاحب مدينة
القنوج وهذا الاسم تفسيره
الذي على الشمال والجنوب
والجبال والود ولا تفي كل
وجه من هذه الوجوه بلقي
ملكها بخالداه وسند ذكر
جلان أخبار ملوك الهند
والهند وغيرهم من ملوك
الارض فيما برهن هذا
الكتاب عند ذكرنا البحار
وما فيها وما حولها من
الجهانب والامم وراس الملوك وغير ذلك وان كنا قد اسلفنا ذلك فيما تقدم من كتبنا والله تعالى أعلم

الجهانب والامم وراس الملوك وغير ذلك وان كنا قد اسلفنا ذلك فيما تقدم من كتبنا والله تعالى أعلم

ذكر الارض والبحار ومبادئ النهار والليل والافاق السبعة وما والاها من الكواكب وترتيب الافلاك وغير ذلك

قسمت المحاكم الارض الى
جهة المشرق والمغرب
والشمال والجنوب وقسموا
ذلك الى تسعين مسكون
وغير مسكون وعار وغير
عار وذكروا ان الارض
مستديرة وكرها في وسط
الفلأ والهواء يحيط بهامن
كل الجهات وانها عند تلك
البروج بمنزلة النخلة
واخذوا عمر انهم من حدود
المحزرات الخالدات في بحر
أوقيانوس الغربي وهي
سنة اربعة عطرة الى اقصى
عمر ان الصين فوجدوا
ذلك اثني عشر قفلموا ان
الصين اذا غابت في اقصى
الصين كان طلوعها على
المحزرات العطرة المذكورة
التي في بحر أوقيانوس الغربي
واذا غابت في هذه المحزرات
كان طلوعها في اقصى الصين
وذلك نصف دائرة الارض
وهو طول العمران الذي
ذكروا انهم وقفوا عليه
ومقداره من الاميال ثلاثة
عشر الف ميل وخمسة ائة
ميل من الاميال التي عملوا
عليها في مساحة دو والارض
ثم نظروا الى العروص
فوجدوا العمران على موضع
خط الاستواء عليه من
الارض الى ناحية الشمال
نتمى الى جزر تولى التي

التي هي واثمة العظمى حتى انهم دخلوا مدينة بحال وما أدراك فلو فعلوا ما فعلوا بلاد
الاسلام متصلة بهامن كل جهة الى غير ذلك مما هو مضمون في كتب التواريخ ومن أعظم
ذلك ما شاهدناه من كانوا يتقربون على الحصن من حصون الاسلام التي يتحصنون بهامن
بساط بلادهم فيسبون ويأسرون فلا يتجمع دم الملوكة انما ورقة على جسم الداء في ذلك
وقد يستعين به بعضهم على بعض فيمكن من ذلك الداء الذي لا يلبث وقد كانت جزيرة
الاندلس في ذلك الزمان بالقدم بالبلاد التي ترك وراء ظهره وذلك موجود في تاريخ ابن
حيان وغيره وانما كانت الفتنة بعد ذلك الاعلام بينه والطريق واضع فترجع الى
ما نحن بسبيله كانت سلطنة الاندلس في صدر الفتنة على ما تقدم من اختلاف الولاة عليها
من سلاطين افرقية واختلاف الولاة الى الاضطراب وعدم ثبات الاحوال ونزعة
الخلفاء في الدولة ولما ارت الاندلس لبني أمية رتوار وانما السكها وانقاد اليهم كل ابي
فيها واطاعهم كل عصى عظمة الدولة بالاندلس وكبرت المهمة ونزعت الاحوال وترتبت
القواعد وكنوا صورا من دولتهم يحيطون لانفسهم ببناء الخلافة ثم خطبوا لانفسهم
بالخلافة ولم يكونوا من الدعوة ما تختمت دولتهم وكانت قواعدهم نظما الهمة ويمكن
الناموس من قلوب العالم ورعاة احوال الشريعة في كل الامور وتعليم العلماء العمل بأقوالهم
واحضارهم في محالهم واستشارتهم ولهم حكايات في تاريخ ابن حيان منها ما هو مذكور
من توجه الحكم على خلقهم أو على ابنه أو أحد سائبة الختص وانهم كانوا في نهاية من
الانقياد الى الحق لهم وأولعهم بذلك انضبط لهم امر المحزرة ولما تفرق قواهم بالناموس كان
اول ما تمسك امرهم ثم اضمحل وكانت اقباب الاول منهم الاراء أبناء الخلافة ثم الخلفاء
أمراء المؤمنين الى أن وقعت الفتنة بعد بعضهم ببعض وابتداء الخلافة من غير وجهها
الذي رتب عليه فاستبدت ملوك الممالك الاندلسية ببلادها وسموا بملوك الطوائف وكان
فيهم من خطب للخلفاء المرابطين وان لم يبق لهم خلافة ومنهم من خطب للخلفاء العباسيين
الجمع على امامتهم وما ملوك الطوائف يتباهون في احوال الملأ حتى في الالاقاب فآثر
أمرهم الى أن تقبلوا بسنوت الخلفاء فترفعوا الى طبقات السلطنة العظمى وذلك في
جزرهم من أسباب الترفه والخفامة التي تنوزع على ملوك شتى فتكفيهم وتنضج بهم
للبا دة ولاجل توليهم على النعوت العباسية قال ابن رشتي القيرواني

عما رزعت في أرض اندلس * تقبب معتقد فيها ومعتد
الاقاب ملكة في غير موضعها * فلهي يحي انتفاخ صولة الاسد

وكان عباد بن محمد بن عباد قد تقبب بالعتصدا وقتي سريرة المعتضد العباسي أمير المؤمنين
وتقبب ابنه محمد بن عباد بالمعتد وكانت لبني عباد ملكة انشيلية ثم انضاف اليها غيرها وكان
خلفاء بني أمية يظهر ون للناس في الاحيان على أبهة الخلافة وكانوا لهم في ذلك معروفا في
أن كانت الفتنة فازدرت العيون ذلك الناموس واستنفته وقد كان يشجعهم
ولدا درس العلوى الذين توثقوا على الخلافة في أثناء الدولة المر وأتبع بالاندلس يتعاملون
ويأخذون انفسهم بما يأخذها خلفاء بني العباس وكانوا اذا حضروا مشددا لرجل أومن

في برطانية حيث يكون طول النهار الاطول عشرين ساعه وذكر وأن موضع خط الاستواء من الارض يقطع فيما بين

المشرق والمغرب في جزيرة الهند والحبش من ١٠٠ ناحية الجنوب فخرج من مابين الشمال والجنوب في النصف

يحتاج الى الكلام بين ابلهم شكهم من وراء حجاب والحجاب واقف عند الست يحاوب
عما يقول له الخليفة ولما حضر ان مقانا الاشوي في امام حجاب ادريس بن يحيى الحموي
الذي خطب له بالخلعة في ماقته وأنشد قصيدته المشهورة التونية التي منها قوله
وكان الشمس لما شرفت * فأنذرت عها عيون الناظرين
وجه ادريس بن يحيى بن علي بن حود أمير المؤمنين
ويبلغ فيها الى قوله

انظروا نقب من نوركم * انه من نور رب العالمين
رفع الخليفة الست بنفسه وقال انظر كيف شئت وانبط مع الشاعر وأحسن اليه ولما جاء
ملوك الضوايف صاروا يثبطون للغامضة وكثير من العامة وظهر ون مداراة الجند
وعوام البلاد وكان أكثرهم يحاضر العلماء والادباء ويحب أن يهرع عنه ذلك عند مباديه
في الراسعة ومذ وقعت القننة بالاندلس اعتاد أهل المالقات المتفرقة الاستبداد عن امام
الجماعة وصار كل جهة على جهة مستقلة توارثت أعيانها الى راسة كاتوارث ملوكها الملك
وز نواعلى ذلك فصعب ضبطهم الى نظام واحد ويمكن العدو منهم بالتفرق وعداوة بعضهم
لبعض فبيع المناقشة والطمع الى أن انقادوا الى العبد المومنين وبنو تلك القواعد في رؤسهم
كائمة والتوارث في المعامل ثور وتروم النكرة الى أن نوابن هود وتلقب بالتموكل ووجد
القلوب بمنفرة عن دولة تر العدو مهياة للاستبداد فكها بأسر محاولة مع الجهل المفرط
وضعف الرأي و= ان مع العامة كاه صاحب شعوة عيشي في الاسواق ويضخ
في وجوههم ويادهم بالذوال وجاء الناس منه لم يعادوه من سلطان فأعجب ذلك
سفهاء الناس وعامتهم العبياء وكان كاييل

أمور يخطئ اليها منها * ويكي من عواقبها الخليم
قال ذلك الى تلف القواعد العظيمة تلك الامصار الجبلية وخروجها من يد الاسلام والضابط
فيما يقال في شأن أهل الاندلس في السلطان أنهم اذ او جدوا فارسا يبرع الفرسان او جوادا
يرع الاجواد انها قوا في نصرته ونصيبه مسلكن غير تدبير في عاقبة الامر الام يؤول وبعد
أن يكون الملك في علة فتدور وتثوندو وت يكون في تلك المملكة قائدين قوادها
قد شهرت عنه وقائع في العدو ونهزمه كرم نفس للاجناد ومرة اعادة ذمومه كما في حصن
من المحصورون ورفضوا عيالهم اولادهم ان كان لهم ذلك بكري الملك ولم يزالوا
في جهاد وتلاف انفس حتى يظفر صاحبهم بطلته وأهل المشرق أصوبوا يامنهم في مراة
نظام الملك والمحافظة على نصابه فلا يخل الخلل الذي يقضي باختلال القواعد وفساد
لتر بسطة وحمل الاوضاع ونحن غفل في ذلك عبا شاهدنا لما كانت هذه القننة الاخيرة
بالاندلس غفصت عن رجل من حصن يقال له أر جونة ويعرف الرجل بابن الاحمر كان يكثر
مناورة العدو من حصنه ونهزرت له غايل وشواهد على الشجاعة الى أن طار اسمه
في الاندلس وآل ذلك الى أن قتمه أهل حصنه على أنفسهم ثم نهض فلك طريقه العظمى
ولمك اشدية وقتل ملكها الباسجي وملك جيان أحسن بلد بالاندلس وأجله قدرا

بين الجزائر العامة واقفي
عمران الصن وهو قبة
الارض لمعرفه بما ذكرها
ويكون العرض من خط
الاستواء الى جربة نولى
قد يامن ستين جرداك
سدس دائره الارض واذا
ضرب هذا السدس الذي
هو مقدار العرض في
النصف الذي هو مقدار
الطول كان مقدارا باختر
من العمران من ناحية
الشمال مقدار نصف سدس
دائرة القمر واما الاقليم
السبعة فالارض بابل
تته خراسان وقارس
والاهواز والموصل وارض
الجهيل من البروج الجبل
والقوس ومن الانجم السبعة
المشترى والاقليم الثاني
الهند والسند واسودان له
من البروج الجدي ومن
الانجم السبعة زحل
والاقليم الثالث مكة
والمدسة واليمن والطائف
والحجاز وما بينهما من
البروج العقرب ومن الانجم
السبعة الزهرة وهي سعد
الفلك والاقليم الرابع مصر
وأفريقية والبربر والاندلس
وما بينهما من البروج
الجوزاء ومن الانجم
السبعة عطارد والاقليم
الخامس الشام والروم

والجزيرة له من البروج الدلو ومن الانجم السبعة القمر والاقليم السادس الترت والحز والديلم والصقالية في

له من البروج السرطان ومن الانجم السبعة المرمى والاقليم السابع الدليل ١٠١ والصين له من البروج الميزان ومن

الانجم السبعة الشمس
ذكر من النجم صاحب
كتاب الزيج في النجوم
خالد بن عبد الله المروزي
وغیره وقد كانوا صدوا
الشمس لاهل المزمين
المأمون في بركة سيار من
بلاد ديار ربيعة ان مقدار
درجتها واحد من وجه
الارض ستة وخمسون ميلا
فصر براءة مقدار درجة
واحدة في ثمانية وستين
فوق جدادور منفعة كرة
الارض الحديثة بالبر والبحر
عشر من ألف ميل سائة
وستين ميلا ثم بوادور
الارض في سبعة فاصح
مائة ألف ميل واحد
واربعون ألف ميل وسائة
وسبعون ميلا دسموا
ذلك على اثنين وعشرين
ونوع القسم الذي هو مقدار
قطر الارض ستة آلاف
واربع مائة واربعة عشر
ميلا ونصف عشر بالتقريب
ونصف قطر الارض ثلاثة
آلاف ميل ومائتا ميل
وسبعة اميال وستة عشر
دقيقة وثلاثمائة يكون
وسبع ميل واربعة عشر ميل
والميل اربع آلاف ذراع
بالاسودوي الذراع الى
وضعها المئوية من المائون
لثياب ومساحة البناء

في الامتساع ملك شراطة ومالقة وسموه امير المسلمين فهو الآن لمشار الدين بالاندلس
والمعتد عليه واما قاعدة الوزارة بالاندلس فانها كانت في مدينة بني أمية مشتركة في جاحه
يعينهم صاحب الدولة للاعانة والمشاورة ويخصص بها ما لمسته ويختار منهم شخصاً يمكن التائب
المعروف بالوزير فيقسمه بالحاجب وكانت هذه المراتب لخصها عندهم كالأرواح في البوت
المعروفة لذلك الى أن كانت ملوك الطوائف فكان الملك منهم لعظم اسم الحاسب في
الدولة المروانية واهل كان نائباً عن حليفهم يسمى بالحاجب و يرى أن هذه التسمية أعظم
ما تنفوس فيه وظهر به وهي موجودة في أمداح شعرائهم وتوازيهم وصار اسم الوزارة
عاماً لكل من يحال للولاء ويختص بهم وصار الوزير الذي يتوب عن الملك يعرف بدي
الوزارين وأكثر ما يكن فادلاً في علم الأدب وقد لا يكون كذلك بل علماً بأهـ و
الملك خاصة وأما الكتابة فهي على ضربين أحدهما كتاب الرسائل واحفظ في القلوب
والعبور عند أهل الاندلس وأشرفه ساد الكتاب بهذه التسمية من بعدهم
في رساله وأهل الاندلس اكثروا الاستعانة على صاحب هذه التسمية لئلا يكون يغفلون عن
عثراته لحفة فان كان ناقصاً عن درجته الكامل لم ينفعه حاه ولا كونه من سلطانه من
أسلمت الاسن في الحافل والضعف عليه وعلى صاحبه والكتاب الآخر كتاب الرام هكذا
يعرفون كاتب المجهدة ولا يكون بالاندلس وبر الدعوة لاشترائوا لا يهود بالبتة اذ هذا
الشغل ينمية يحتاج الى صاحبه عظماء الناس ووجههم وصاحب الاشغال الخارجية في
الاندلس أعظم من الوزير وأكثر اتساعاً وأحباً واجدى منفعة فاليه عمل الاعيان ونحوه
تعددا لكف الاعمال مضبوطة بالثبوت والاروع هذا ان تأملت حالها واعتبر بكثرة
البناء او كتاب نكب وصوره وهذا راجع الى طلب الاحوال وكيفية السلطان وأما
خطة القضاء بالاندلس فهي اعظم المخطط عند الحماة والقائمة لتعلقها بامور الدين وكون
السلطان لو توجه عليه حكم حضر بين يدي القاضي هذا وصفها في زمان بني أمية ومن
سلط ملكهم ولا يسيل أن يشتم بهذه التسمية الا ان هو وال الحكم الشرعي في مدينة
جليلة وان كانت صغيرة فلا يلقى على حاكمها الامسدة خاصة وقاضي القضاة يقال
له قاضي القضاة وقاضي الجماعة هو امخططة الشرطة بالاندلس فانها مضبوطة الى الآن
معروفة بهذه التسمية وعرف صاحبها في أسن العامة بصاحب المدبوق صاحب الليل واذا
كان عظيم القدر عند السلطان كن له التملن وجب عليه دون استئذان السلطان وذلك
قليل ولا يكون الا في حضرة السلطان الاعظم وهو الذي يجسد على الزناوشر بالخروج كبير
من الامور الشرعية راجع اليه انه ما رت السعادة تقر عليها رضا القاضي وكانت خطة
القاضي او قرواني عندهم من ذلك وامخططة الاحساب فانها عندهم موضوعة في اهل
العلم والفن وكان صاحبها قاض والعادة فيه ان يمشي بنفسه راكبا على الاسواق واعوانه
معهم يرايه الذي يزن به الخبز في يدها عدد الاعوان لان الخبز عندهم معلوم الاوزان للربيع من
الدوهم رقيق على وزن معلوم وكذلك للثمن وفي ذلك من العلمة ان يرسل المبتاع الصبي
الصغير او الجارية الرعناء فيد ثوبان فيما يأتين به من السوق مع الحادق في معرفة الاوزان
وقسمه اثنا عشر والدواغ مائة وعشرون أسبعاً (قال الاسعودي) وقد ذكر بطليموس في الكتاب المعروف بجغرافيا

صفحة الارض ومدنها و جبالها ١٠٢ وما فيها من البحار والجزائر والانهار والعيون ووصف المدن المسكونة والمواضع

وكذلك في البحر، يكثر من عليهم وتكثر من عليهم ولا يحسن الجزاير ان يبيع باكثر من اودون ماحده
تحت سائر اوزنه ولا يكاد تخفى خيائته فان الخنثى يس عليه مباحا و جارية يتباع
احدهما منه ثم يختم الوزن الخنثى فان وجدت صا قاس على ذلك طاه مع الناس فلا تسأل
عن يني وان كثر ذلك منه ولم يتب بعد الضرب والقرص في الاسواق فني من البلد ولم يبق
اوساع الاحتمار قواين يتداولونها ويتدارسوها كاتتداس احكام الفقه لها عندهم
تدخل في جميع المناعات وتفرغ الى ما يطول ذكره واما خضة الطواف بالليل وما يقابل
من المغرب، فمحب ارباع في المشرق فانهم يعرفون في الاندلس بالذوايين لان بلاد الاندلس
لها دروب باغية في تغلق بعد العتمة ولكل زقاق بائنة فيه لمراسم معلق وكلب يسهر وسلاح
معذوذات لشعارة عاتمة وكثرة شرهم واعيانهم في امور التاعص الى ان ينظر واهلى
الى في المشيدون في دعا الاعلاق الصفة و يتسوا صاحب الدار خوف ان يقرع عليهم
او يقاتلهم بعد ذلك ولا تسك في الاندلس تحلون سماع دار فلان دخلت البارحة ففلان
ذبحه الصوص على فراشه وهذا مرجع التكرير منه والقليل الى شدة الوالى ولينه ومع افرامه
شالذة وكون سيفه يقرع دما فان ذلك لا يعدم وقد آل الحال عندهم الى ان فتلوا على عنقود
سرقه شخص من كرم وما شبه ذلك ولم يشته الصوص جو اما قواعد اهل الاندلس في دنائهم
فما انهم تلف بحسب الاوقات والتفر الى السلاطين ولكن الاغلب عندهم اقامة الحدود
وانسكار التهاون بتعطيلها وتيام العامة في ذلك وانسكاره ان تهلون فيه اعيان السطان
وعدل السطان في شئ من ذلك ولا ينكره فيدخلون عليه نصره المشيد ولا يعون بخيله
ورجله حتى يخرجوه من بلدهم وهذا كثير في اخبارهم واما الرحيم بالبحر لصدقة والولاية
للأعلاء لا اذ يعدلوا في كل يوم واما طرية الفقرا على مذهب اهل الشرق في الليرة التي
تسكن على انكسار وتخرج الوجوه للطلب في الاسواق مستبعة عندهم الى انتهاء واذ
راوا شخصا محبدا فادوا على الخدمة يطلب سبوه واهوا فضلا عن ان تذبذوا عليه فلا تجد
بالاندلس سائلا الا ان يكون صاحب عذرة وانما حال اهل الاندلس في فنون العلوم فتتبع
الانصاف في شأنهم في هذا الباب انهم احرص الناس على التميز فالجاهل الذي لم يفقه الله
للمعجم هذا ان يميز بضعة ويرى بنفسه ان يرى غار غالة على الناس لان هذا عندهم في نهاية
التجوال العالم عندهم معظم من الخائصة والعامة شائرا به ومحال عليه وبنه قدره وذكركه
عند الناس وكرم في جوار اوابياع حاجة وما شبه ذلك ومع هذا فليس لاهل الاندلس
مدارس تعينهم على طلب العلم بل يقرؤون جميع العلوم في المساجد بآخرة فهم يقرؤون
بالموا لا لان يأخذوا جارا بالعلم منهم يارب لانه يطلب ذلك الغلبا عن من نفسه يجعله
على ان يترك الشغل الذي يستفيد منه يقى من عنده حتى يعلم وكل العلوم لها عندهم حظ
واعتناء اذ الفلسفة والتجيم فان لها حظا عظيما عند خواصهم ولا تظهر بها خوف العامة
فانه كلما قيل فلان بقر الفلسفة او يتل بالتحكيم اطلقت عليه العامة اسم زنديق وقيل
عليه انفاسه فان في شبه رجوه بالحجارة او سرقوه قبل ان يصل امره للسلاطين او يقبله
السلاطين بقر بالتسول العامة وكثيرا ما يأمر ملوكهم باحراق كتب هذا الشأن اذا وجدت

المدن من عدد دارية
آلاف وخمسة وثلاثون
مدينة في عصره وسميها
مدنته نسبة في اسم افني
وذكر في هذا كتابا
الوان في الدمان من البحر
والسفرة والحصنة وغير
ذلك من الارا وان عدده
ما يتاحسب ويف وذكركه
متسارده وما ذهب من
المعادن والجزائر وذكركه
الى السوف هذا ان عدد
البحار الخيطة بالارض
تسعة البحر وذكركه فيها من
الجزائر والعالم منها وغير
العالم وما شهر من الجزائر
دور ما يشتهر وذكركه
في البحر الخيطة من ارتفاعه
عوامل الفجر بركة قتل
لها الدميحات عازر كلها
وذكركه بطلموس في
جغرافيا ان ابتداء بحر
مصر من الزوم الى بحر
الاستام القساس وان
جميع العيون الكبار التي
تنبع من الارض ما تناسل
عين ونلاون عينا دون
ماعداهما من الصغار وان
عدد الانهار والكبار التجارية
في الاقاليم سبعة على حسب
ما قدمناه في عدة الاقاليم
وكل اقليم سبعة تسعته
فربح في شلها وفي البحار
ما هو معمور بالحيوان

ومنها ليس معمور وهو اوقيانوس البحر الخيطة ساق في مابر من هذا الكتاب على ذكر كل في تفصيل وبذلك

البحار ووصفها وهذه البحار كلها في كتاب جغرافيا بانواع من الاصابع ١٠٠ مائة الف نادى في الصورة منها ما هو

على صورة الطيأسان
ومنها ما هو على صورة
الشارورة منها مصر الى
الشكل ومنها در وومها
مثلث الا ان اسماءها في
هذا الكتاب باليونانية
متعذر فقهها وان قطر
الارض الفان مائة فرسخ
تقدر كل فرسخ مائة
الف ذراع والذي يحيط به
باسم دائرة الجيوم هو فلك
النمر فانه اقل فرسخ
وتسعة وعشرون الف
و مائة وستون فرسخا
وان قطر الارض من حد
واسم الجبل الى الميهان
اربعون الف فرسخة تقدر
هذه القياس وتقدر هذه
الافلاك تسعة مائة واهو
اصغرها وان بها الى الارض
للقمر والثاني لقطارد
والثالث للزهرة والرابع
للمس والخمس للاربع
والسادس للشري والسابع
لرحل والثامن للكوكب
الثانية والتابع للبروج
وهي هذه الافلاك هيثة
الاكبر بعضها في جوف بعض
فلك البروج يسمى فلك
الكل وبه يكون الليل
والنهار ولا يدور الشمس
والقمر وسائر الكواكب
من المشرق الى المغرب في
كل يوم وله دورة واحدة

وبذلك تقرب المتصور من اتي عام لقولهم اول فهو منه ان كان غير حال من الاشغال بدلت
في الباطن على ما ذكره الخايزي والله اعلم وقراءة القرآن بالسمع وروا الحديث عندهم
رفيعة ولقوة رونق ووجاهة ولا مذهب لهم الا المذهب بالالتسوخ واعلمهم يحفظون من سائر
الماذاهب ما يباحثون به محاضروا ملو كهم ديم في تعليم في العلوم وسعة الفقيه عندهم جليله
حتى ان المسلمين كانوا يسمون الامير العظيم منهم الذي يردون نوبه بافقيه وهي الآن
بالعرب بمنزلة القاضي بالمشرق وقد يقولون للكتاب والنجوى واللغوى فقيه لانها عندهم
ارفع المناصب وعلم الاول عندهم متوسط الحال والحو عندهم في نهايهم علم الطبيعة
حتى انهم في هذا النصف فيه كصاحب عصر الجليل وسبويه لا يرد ادمع هراير ان الاحدة
وهم كثير والبحث فيه وحفظ مزاياه كذا هاهن المقه وكل عالم في ايدى لا يكون متسكنا
من علم الخوجي بحث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم مخفى للخيروا ساهن الا اردوا مع
ان كلام اهل الاندلس الشائع في الخواص العوام كنه البحر وعما تقتضيه اوضاع
العربية حتى لو ان شخصه من العرب مع كلام الشلوبي الى على المذارا لا يعلم اللغوى
عصرنا الذي غرت تصانيفه وشرفه وهو يترى درسه ليعلم بل شيمة من هذه الحرف
التي في لسانه والخاص منهم اذا تكلم بالاعراب واخذ يجرى على قوانين العواستقلوه
واستبردوه ولكن ذلك امر عهدي في القراءات والخطبات في الراسل وعلم الانب المشهور
من حفظ التاريخ عظم والسيرة وسنن فرائد المسكيات ابل علم عندهم وبه تقرب من
بحال ملو كهم واعلامهم ومن لا يكون فيه ادب من علماتهم فهو غفل مستغفل هو الشعر
عندهم له حظ عظيم وللعرا من ملو كهم وجاهة ولهم علم جنة ووظائف والادبون منهم
ينشدون في مجالس عظام ملو كهم الخلقه ووقع لهم بالصلوات على اقدارهم الا ان شغل
الوقت يغلب الجمل في حين ما ولكن هذا الغالب اذا كان الشخص بالاندلس نحو ما
اوشاعر افانه بعضهم في نفسه لا محالة ويخفف ويظهر الحب عادة فنجوا لادها واماري
اهل الاندلس والغالب عليهم ترك العياض لا سيما في شرق الاندلس بان اهل غربها
لا كان ترى فيهم قاضيا ولا فنيها اشارا اليه الا وهو بعمامة وقد ناعوا بشارتها ذلك
ولندرايت عز بز خطب اكبر عالم عربي حضرة اللطاف في ذاك الاوان واليه الاشارة
وقد خطب له بالملك في تلك الجهة وهو حارس الراس وشبه قد غلب على سواد شعروا وما
الاجناد وسائر الناس قتل منهم من تراء بعمرة في شرق منها اوى غربا ان هو الذي ملك
الاندلس في عصر نار اشته في جميع احواله بالاندلس وهو دون عمامة وكذلك ان الاجر
الذي معظم الاندلس الآن في يده وكثيرا ما يزيلا سلطتهم واجنادهم يري الصاري
الجاورين لهم فلا حهم كسلحهم وادبهم من اشركا لا وغيره كاديتهم وكذلك
اعلامهم وسر وجهم ويوحاوا بهم بالقراس والرماح الطويلة للطنع ولا يعرفون البلايس
ولا قى العرب بل يدعون صبي الاقرن للبحار في البلاد او يكون للرجال عند
المصافاة للبر وكثيرا ما نصير الخيل عليهم اوتقمهم لان ثروها ولا يتجدي خواص
الاندلس واكثر عوامهم من يمشي دون طيلسان الا لا يتبعه على رأسه منهم الا الاشباح

على قضين ثابتين احدهما على الشمال وهو طيب نباتا نعش والاخر على الجنوب وهو قصب سهل وليس للبروج

فإن هذا الفلك وإنما هي مواضع لثبت ١٠٤ بهذه الاسماء لتعرف مواضع الكواكب من الفلك الكلي فيجب أن

الأمم من هذه الأرض الصوف كسيرا ما يلبسونها أو خضر أو الأصفر مخصوصة باليهود ولا يلبس اليهودي أن يعمد البتة والدواب لا يرخيها إلا العالما ولا يصرفونها بين الأكتاف إنما يخدمونها من تحت الأذن اليسرى وهذه الأوضاع التي بالشرق في العمائم لا يعرفها أهل الأندلس وإن رأوا في رأس مشرق داخل إلى بلادهم شكلها منها أظهر والتعجب والاستعزاف ولا يأخذون أنفسهم بملابسهم بل يعتادوا ولم يستحسنوا غيرها وأوضاعهم وكذلك في تفصيل الثياب وأهل الأندلس أشد خلق الله اعتناء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون وغير ذلك مما يتعلق بهم وفيهم من لا يكون عنده إلا ما يقوته يومه فقط به صائغا ويتنقع صابونا يغسل به ثيابه ولا يظهر فيها ساعة على حالة تنبوا العين عنها وهو من أهل احتياط ويديرون المعاش وحفظ لما لا يديهم خوف ذل السؤال فلذلك قد ينسبون للفنل ونفس مروا على عادة بلادهم لوطن لمحاتهم فضل دقاتهم على عظامهم ولقد اجترمت مع والذي على تربة من رماها وقد نال منا البرد والمطر أشد النيل فأوبنا البها وكما على حال ترقب من السلطان وخلو من الرفادية فنزلنا في بيت شيخ من أهلها من غير معرفة متقدمة فقال إنسان كان عندكم ما اشتري لكم فخما تصنعونه فاني أمضي في حوائجكم وأجعل علي نفوس من شأنكم فأعطيتهم ما اشتري به فسمافأخر من نار الجاهل ابنه صغير ليصلي فضر به فقال له والذي لم ضر به فقال تعلم ستغنم أموال الناس والخير للبر من الصغر ثم لما جاء الزم قال لانه أعط هذا الشاب كساءك الفاضلة من دها على ثيابه فدفع كساءه إلى شيخنا فعند الصباح وجدت الصبي متبها ولديه الكساء فقلت ذلك هو الذي فقال هذمه وآت أهل الأندلس وهذا احتياطهم أعطاه الكساء فقلت على نفسه ثم أفكر في ذلك غريب لا يعرف هل أنت ثمة أولس قلمي يطبل لمنام حتى يأخذ كساءه خوفا من انفصال ثيابها وهو نائم وعلى هذا التي الحقيق فقص التي التحليل انتهى كلام ابن سعيد في المقدم بباختصار يسير والله دونه فانه أبعد في هذا الكتاب ما شاء وقسمه إلى أقسام منها كإبوشى النارس في حلى جزيرة الأندلس وهو ينقسم إلى أربعة كتب الكتاب الأول كتاب حلى العرس في حلى غريب الأندلس الكتاب الثاني كتاب الشفاة المعس في حلى موسعة الأندلس الكتاب الثالث كتاب الانس في حلى شرق الأندلس الكتاب الرابع كتاب محضات الغريب في ذكر مجاهدين الأندلس عباد الصليب والتقسيم الثاني كتاب الأمان للسلي في حلى جزيرة صقلية وهو أيضا ذوات وأقسام الثالث كتاب العاية الأخيرة في حلى الأرض الكبيرة وهو أيضا ذوات وأقسام وهو روجه الله تعالى أبراء الأندلس في كتابوشى النارس وقال أيضا أن كلاما من شرق الأندلس وغربها ووضعها يقرب في قدر المساحة بعضه من بعض وليس فيها جزعنا وجزعها عشرة أيام ليصدق التثليث في القسمة وهذا دون ما بقي بأبدى التصاري وقد مر روجه الله كإبلى العرس في حلى غريب الأندلس لكونه طريقة نطب الخلافة الرواية وأشدلية التي ما في الأندلس أجل من أقبية وقسمه إلى سبعة كتب كل كتاب منها يحتوي على مملكة منها زنة الأخرى الكتاب الأول كتاب الحلة المندجة في حلى مملكة قرطبة الكتاب الثاني كتاب

تكون الفروع تنصب من ناحية بعضين وتندع وسط الكرة وانحط انقاص الكرة نصفين واحداً من النصف دائرة مع ذل النهار والشمس إذا حارت عليها استوى الليل والنهار في جميع المدن فما كان من الفلك أخذ من الجنوب إلى الشمال يسمى العرض وما كان أحاذر المشرق إلى المغرب يسمى الطول والأفلاك مستديرة محيطة بالإنما وهي تدور على مركز الأرض والأرض في وسطها مثل النخلة في وسط الدائرة وهي تسعة أفلاك فأنزلها من الأرض فلك القمر وفلك فلك عطارد وفلك فلك فلك الزهرة ثم فلك الشمس والأفلاك موسعة الأفلاك السبعة وفوقها فلك المربع وفوقه فلك المشتري وفوق ذلك فلك زحل وفي كل فلك من هذه الأفلاك السبعة كوكب واحد فقط وفوق فلك زحل الفلك الثامن والفلك التاسع وهو أرفع وأعظم جساما وهو الأفلاك الأعظم محيطة بالأفلاك التي دونه مما سمينا وبالطابع الأربع ويجمع الخليفة وليس فيه كوكب ودور من المشرق إلى المغرب في كل يوم دورة واحدة واما ويدبر دوراته ما تخته من الأفلاك المتقدمة ومنها وأما الأفلاك السبعة التي

الذهبية

قد منذ كرهافا تليدور من المغرب الى الشرق وللاوائل فيما ذكرنا حج طول الخضب . . . فيها والكواكب المرئية التي

نشاهد هــ انزل الكواكب
في الثلاث ايام وهو يدور
على قضيب من فضة
الاعظم الاندلس ذكره
وزعموا ان الدليل على ان
حركة فلک البروج غير حركة
الافلاك هو ان البروج
الاثني عشر يتساو بعضها
بعضا في مسيرها ولا يتقل
عـ اما كنهها ولا تتغير حركتها
في طلوعها وغروبها وان
الكواكب الاربعة لكل
واحدة منها حركة خلاف
حركة صاحبها ولما تفاوت
زمر كنهها في المسير
الكواكب في حركتها ومسيره
وربما أخذ في الجنوب وربما
أخذ في الشمال وحدها فلک
عندهم اربعة ايام تسير
اليه الطبايع علوا وسفلا
وحده من جهة الطبايع انه
شكل مستدير وهو واسع
الاشكال بالاشكال
كلها اماما قد برحت هذه
الكواكب في افلا كها
هتاف القمر في كل برج بومان
ونصف ويقطع الملك في
شهر ومقام الشمس في كل برج
شهر ومقام عطارد في كل
برج خمسة عشر يوما ومقام
المريخ في كل برج خمسة
واربعون يوما ومقام المشتري
في كل برج ستة ومقام زحل
في كل برج ثمانية ومقام

الذهبية الاصلية في حلى المملكة الاشدلية الكتاب الثالث كتاب خدع المملعة في حلى
بملكة مملكة الكتاب الرابع كتاب الفردوس في حلى مملكة صليوس الكتاب الخامس
كتاب الخلب في حلى مملكة شلب الكتاب السادس كتاب الدباجة في حلى مملكة باحة
الكتاب السابع كتاب الرابض المصيبة في حلى مملكة أشبونة وتد ذكره الله تعالى في
كل قسم ما يليق به وصور أخره على ما ينبغي فأنه تاز به خير والكلام في الاندلس طويل
عريض وهال بعض المؤرخين طوف الاندلس ثلاثين يوما عرضها ثمانية ايام ويشقها
اربعون نهارا كبارا وبها من الاميون والحمامات والمعادن ما لا يحصى وبها ثمانون مدينة
من الفواعل الكبار واربعة من ثمان مائة وتسعة وفيها من الحصون والقلاع البروج
بالا بحصى كثر حتى قيل ان عدد النرى التي على نهر اشبيلة اثنا عشر الف قرية وليس في
معمور الارض بقية مجلدات اخرى في ثلاث مدن واربعة من يومه الاندلس ومن تركها
أن المسافر لا يافروها فخره بغيره دون ما هو الا حشما سار في الاقمار بحسب الحوانتي
الفساوت والبحاري والادوية ورؤس الجبال ليسبح الخبز والفواكه والخبز واللحم والخبز
وغير ذلك من صروب الاطعمة وذكر صاحب الجغرافيا ان جزيرة الاندلس ميرة اربعين
يوما طولها في ثمانية عشر يوما عرضها وهو مخالف لما سبق وقال ابن سيدة أخذت الاندلس
في عرض الاندلس من الشمال والجنوب في البحر المحيط في الشمال واربعة من الجنوب الى البحر المحيط في
السمال واربعة من الشمال والجنوب في البحر المحيط في الجنوب واربعة من الجنوب الى البحر المحيط في الجنوب

له اندلس وما جعت بها * من كل ما مضى لها الهوى
فكانما تلك الديار كواكب * وكما ثنائك البقاع سما
وبكل نظر حردول في الجنة * واعت به الاقياء والانداء

وقال غيره

في ارض اندلس اتد رعاء * ولا يفارق فيها القلب مرا
وليس في غير هذا العيش منيع * ولا تقوم بحق الانس صها
واين يعدل عن ارض يخلص بها * على الشهادة ازواج وابناء
واين يعدل عن ارض تحت بها * على المدا تاملوا واثيا
وكيف لانهج الابصار رؤيتها * وكل ارض بها في الوشي صنها
انها رافضة والمسلتوت بها * والخز روضتها والدو حصياء
واللهو بها لطف برقيها * من لارق وتبدو منه أهواء
ليس السيم الذي هو بها شعرا * ولا انتشار لآل المل أنداء
وانما راج التداستار بها * في ما ورد قطابت منه اوجاء
واين يبلغ منها ما صنفه * وكيف يحوى الذي حاز به احصاء
تد برزت من جهات الارض شميد * فسريرة وتولى ميز الملاء
دارت عليها ناطقا بالبحر خست * وجدلها اذ بدت وهي حناء
لذلك يسم فيها الزهر من طرب * والنيرو يدو والاعغان اصفا

عشر فون القمبل وارضره وهو ١٠٦ نضرها وعنفه اسعة لاف وستماته وستة وثلاثون ميلا وانهم انما استدرکوا

فها جعلت كى ماها عوض في ارض وكل الارض صحراء
ووردت مدتها القصيدة قال آخر

حدائد من بلد لم تزل تنجبلى كل سرور
طرشاد وظل وارف ومياه ساجحات وقصور

وقال آخر

يا حن اندلس وما جعلنا فيهما من الاوطار والاطمان
تلك الجزيرة رقت اسي حنا في تعاقب الاحيان والازمان
نسمنا زرع نياتنا من سندس موشية يسدائع الالوان
وعند السهم هادلا هادلا بربرعها وتلاطم الجحرا
يا حننا والفضل يثروها في ذرراخلال الورد والريحان
وسواعد الالهارة دمت الى دماها بسقائى التعمان
وتجاوبت فيها نوادي مايرها والتفت الاغصان بالاغصان
مازنها الاوحيا في بها حلق البهار واقل السوسان
من بعدها ما اعني بلدة مع محلاته من البلدان

وحكى بعضهم ان بالجماع من مدته اطلش بلاد فيه حواثر مشهورة بقية ستوية
الاضراف طول الحائرة شها تفسر واحد عشر شرا وجفى الاندلس جبل من شرب مائه
كثرت له الاحلام من غير اراق ولا تميز وبها تميز ذلك بما يقول كرهوا الله على وملك
الغنى في هذا الباب فان بحرا ندلس طوين مديد وروى كرهوا الله على وملك
بعض اول نقله احبه اروي عنه او اختلاف ما او غير ذلك من غرض شديد

(الباب الثاني)

في لقاء الاندلس للمسلمين بالقياد وفيها على يد موسى بن نصير ومولاه طارقي بن زياد
وصيرورته هامة بالنسب الجياد ومحمد رجل الانباء والارتياد وما ينبع ذلك من خبر
حصل بازياد بن زياد ونرا وصل اليه انبياء ومعه ريشه اعتياد

اعلم انه لما فتى الله سبحانه به تيق قول رومانه في الله عليه وسلم زويت على مشارق الارض
ومعارها وسيع ملك امي ازيوى في مهاويع الخلاف بين لدرين ملك القوط وبين ملك
سنة لدى على مجاز الزقاق فكان ما يدكر من فتح الاندلس على يد طارقي وطر يف ومولاهما
الاهم موسى بن نصير رحمه الله اتيه بود كراحمارى وابن حيان وغيرهما ان اول من دخل

جيرة الاندلس من المسلمين بسم الجهاد طرغيا لبرى وفي موسى بن نصير المذكور فيها
اليه جيرة طرغيا على الجيرة غزاهم بمهونة صاحب سنة ليان النصر انما التليث في حقه
لدرين كاحب الاندلس وكان في مائة فارس واربع مائة رجل جاز الجبل العرس في اربعة ايام
في شهر رمضان سنة احدى وتسعين واهضت بنه جيلة فعهق موسى الى ما في الارض بن نصير صاحب
الغرب لمولاه طارقي بن زياد على الاندلس ووجهه مع ليان صاحب سنة انزاعه عن
في امر طرغيا وغيره ما يحالف هذا الباقي وفي اقول وقال ابن حيان ان الثاني اول اسباب

لك بانهم اخذوا ارتفاع
نظا الشمالى في مديس
سما خط واحد من خط
لا واه مثل مدسته ندم
تي في انثر به بين العرا
والشام وثل مدسته رقة
وجدوا ارتفاع النصب
في مدسة الزنة ثمة وثلاثين
راو ثا ووجدوا ارتفاع
لفظ في مدسته ندم اربعة
ومائين رجلا وثالث جزء
ومسحوا ما بين اربعة وندم
توجدوه سبعة وثلاثين ميلا
فلقاه من القلت سبعة
وستون ميلا من الارض
والفلك ثلثائة وثون
رجل لعل ذكره بعد
عليه ان ارا داه في هذا الموضع
وهذه قسمة صحيحة
عنده لاهم وجدوا القلت
فدا تنسبه البروج لاثنا
عشر وان الشمس تقع
كل برج في شهر وقسمت
البروج كلها في ثلثائة
وستين يوما وان الفلك
مسير يدور بمحورين
وقطبين وانهما بمنزلة
محورى النجار والخرائط
الدى جحر طالا كرهوا الله على
وغيرهما ان الاثلاث
الخشيب وان من كان
مسكبه وسط الارضين
وعند خط الافواه استوت
ساعات ليله ونهاره وسائر
الدهور ورأى هذين اخورين اعني القطب الشمالى والقطب الجنوبي قام اهل البلاد التي ملت الى باحية

الدهية الاندلس

قرينة وهو كذلك لا يرى
الكواكب الا من وف سهل
بساحة خراسان و يرى
ان العراق السهات انا ولا
تقع عن جبل من الجبال عليه
الاهلاك على حسب
ما ذكرناه وما ذكرنا من
من العلة في ذلك فيكون
هذا النوع من الحيوان
واما البلدان المحيطة به
فانه يرى في السنة كلها
وهذا سارع طوائف
الملكين وانجاب العجم
في هذه النورن للذين
يحملونهما الفلك الساكن
هنا ايام من كان ههنا
الاكثر منهم الى انهم انما
منعركين وسدنا على
ما يلزم كل من من في
بيان هذه النورن من
جنس الافلاك ههنا من
غير ذلك فمما سلف من
كتبنا وقد تنوع في شكل
انوار ههنا الاكثر من
الافلاك المتعددين من
الهند حكام البوابين الا
من خلفهم وذهب الى
قول الشرعيين ان البحر
مستدير على مواضع من
الارض واستدلوا على صحة
ذلك بدلائل كثيرة منها اذا
نحت فيه غابت عند
الارض والجبال شيئا
شيء حتى يغيب ذلك كله ولا

الاندلس كان ان روى الوليد بن عبد الملك موسى بن نصير روى عنه عبد الله بن روى عنه
وما خلفها ستة ثمان وثلاثين فرسخا في نهر قليل من الملوحة فلما رجع من اخرج معه من
جده بنوا فعمل دلائل اخرى وجعل على مدمته مولاها فاما روى عن روى عنه
مدانهم حتى بلغ مدينة عتيبة وهي حصنة بلده وامدائهم فحصرها حتى فيها واسلمها لها
ولم تكن تحت قبلة وقيل بل تحت ثم انطلقت في وكراب حيان السحاب سبعة
على موسى بنديب صاحب الداية لثناج ليلان الصراي وانه في انما ذليل وقومته وبن
لذريق صاحب الاندلس سمع ما بأي ذكره وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله
وحدث الفتح ومن الله على الاسلام من الله واجبار ما افاء الله من الله على موسى
ابن نصير وسمي جهاد طارق بن زياد بكونه فصاص واوردى وحدث اقول
واشراق وارادوا واربى وعضا امتناش والذمعة في ذلك في شانهي وقال
في العرب طريق بن زياد من افرقية في دلائل ابن بكر الاندلس بن عمر وشيخ جيرة
الاندلس ودوحها وانيه في جبل طارق الذي يعرفه العالم بجبل القناري في قلبه الجزيرة
الخضراء ورجل مع سيد بعد فتح الاندلس الى الشام وانفتح خبره انه في وقال ايضا
ان طارفا كان حسن الكلام يتم ما يحور كتب واما عارف السلطنة في كيه وولاية
سلطنة الاندلس وما فتح فيها من بلاد الى ان روى عنه موسى بن نصير ومن نوح
ان شكوا لاخل طارق بالجبل المنسوب اليه يوم الاثنين خمس خلون من رجب سنة
الثلثين وتسعين في ثاني عشر الفاعبر التي عشر من ايام البر ولم يكن فيهم من العرب
الاشي يسير وانه سار كركب البحر راى ودونم اليه صلى الله عليه وسلم ورواه المهاجرون
والاندلس تغلوا السيوف وتكبوا القسي ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطارق تقدم لنا ليوثر اليه والى ابحاه بدخلوا الاندلس فذاه ههنا من نومه
مستبشرا وبشراحه وثابت نفسه بشراه ولم يشك في الفخر خرج من الجبل واقدام بسيط
البلد ثامنا للعادة واصاب عوراه من اهل الجزيرة فقاتلته في بعض دوله كان لها زوج
عالم بالحدان فكان يخدمهم عن امر يمدح الى بلدهم هذا قبل عليه ويصف من
نعمته انه يخدم الهامة فانت كذلك ومما ان في كتبه الاسر شامة عليها شعر فان كانت
فيك فانت هو فكشف ثوبه فاذ بالنامة في كتفه على ما ذكره فاشير بذلك ومن
ههنا ومن تاريخ ابن حيان صاحب ليلان الصراي صاحب سنة الامم الذي
وقع بينه وبين صاحب الاندلس موسى بن نصير على غزو الاندلس هزمه مولا طارفا
الذكوري في سبعة آلاف من المسلمين جلهم البرق اربع سفن وذهب بجبل طارق
المنسوب اليه يوم السبت في شعبان سنة ٩٢ ولم تزل المراكب تعود حتى توافي جميع ابحاه
هذه بالجبل قال ووقع على لذريق صاحب الاندلس الخبر وان ليلان السيف فيه وكان
يومئذ غاز في وجهه لكشف قادري جو عموهم بخوابه الف ذوى عترة وعدو كركب
طارق الى موسى بانه قد زحف عليه لذريق بما لاطافة له به وكان عمل من السفن عند تفخر
له فيها خمسة آلاف من المسلمين فكملا وبن تقدم اثني عشر الفا ومعهم ليلان صاحب

ترى شيئا من شواطئ الجبال واداء اجلته اليه الكواكب الساحل ظهرت تلك الجبال شيئا بعد شيء وظهرت الاشجار والارض وهذا

جبل دبا ودين بلاد الري وظهر سنة ١٠٨٠ م من مائة فرسخ لما روى عنها في الجيوب وفع في اعاليه الدخان والثلوج متراذفة

سنة في حجة سببهم على العورات وبتيسر لهم الاحبار اقبل نحوهم لذر يق ومعه خياري
الحج والاكمل وفرسها وقلوبهم عليه الا فاقميا بينهم وطاران هذا الحديث غلب على
سائرنا وليس من بيت الملك وانما كان من اتبعنا ولسنا نعدم من سيرته خيال واضطرابا
وهؤلاء يقوم الذين طرقت لاجلهم في ابطان بلدنا وانما ارادهم ان يملؤا ابدانهم من
لحم ثم يخرجوا عناتها فلننهمز بان الحيثة اذا نحن اقبينا القوم فلعلمهم يكفون امره فاذا
هم انصرفوا عنا فعدنا في ملكنا من دخنه فاجمعوا على ذلك امره وقال ابن خلدون بعد
ذكره ان القوطيين كان لهم ملك الاندلس وان ملكهم لعهد الفتح يسمى لذر يق واما
وكانت لهم خضوة ورواء البحر في هذه العدة المنجوبة خطوها من فرضة الحجاز طنجية ومن
زقاق البحر الى بلاد البر واستبدوهم وكان ملك البر بذلك القطر الذي هو اليوم جبال
نغارة يسمى بليان فكان يدين بساعتهم وبلغتهم وموسى بن نصير امير الغرب اذ ذلك عامل
على افر بيقية من جبل الزليدين عبد الملك ومنزلة التيروان وكان قد اقرى لذر يق ذلك العهد
عسا كرا سليمان بن بلاد المغرب الانصبي وقد حاقمارة وانفس في جبال طنجية هذه حتى وصل
حيث الزقاق واستقر ايام لفظة الاسلام وخلفه مولا طارق بن زبادا الذي والى بطنجية
وكان بليان يتقدم على لذر يق مائة الفوط لعهد بالاندلس ففقه ففعلها زعوا بابا بدته الناشئة
في داره على عادته في بناء بارق فغلبه لذر يق اجاز الى لذر يق واخذ ابنته منه ثم لمحق
بصارق فكشف للعرب عورة القوط وطمع على عورة فيهم امسكت طاروقها العروة
وتنهز لوقته واجاز العيرسة ثنتين وتسعين من الهيرة ماذن امير موسى بن نصير في نحو
ثلاثمائة من العرب واحتشد معه من البربر فداء عشرة آلاف عيرهمها عسكر بن احدىها
على نفسه ونزل بجبل المتحسمى جبل طارق به والآخر على طريق مائة الف الفتي ونزل
بمكان مدينة صريف قسمى به واداروا الاسوار على انفسهم للندن وبلغ الخبر الى لذر يق
فنهض اليهم بجبر امم الا عجم واهل مله النصرانية في زهاء اربعين الفا ورحلوا اليه فالتقوا
بعض شريش فقهز الله وولمه اموال اهل الكفر ورفا بهم وكتب طارق الى موسى بن
نصير بالفتح وبالفاتح فخرته العيرة وكتب الى طارق بتوعده ان تغل بغير اذنه ياخره
ان لا ياتي او زمك به حتى يلحق به واصل على القبر وان ولد عبد الله خرج ومعه حديد من
منده انه يهرى ونهض من القبر وان سنة ثلاث وتسعين من الهجرة في عسكر فخصم من وجوه
العرب المولى وعسرة الف البربر ووافي جميع الزقاق ما بين طنجية والحجيرة المحضراء فاجاز الى
الاندلس وثلاثة طاروق فاقصا نوابه وامم موسى المتح وتوكل في الاندلس الى البرش لونه في
جهة الشرق واوربونة في الجوف وضمه فادس في الغرب وودوخ انتصارها وجميع غنائمها واجمع
ان باق المشرق من ناحية القسطنطينية وبنوا زوايا الشام ودروبه ودروب الاندلس
وتخوض اليه ما يدغمهم امم الاعاجم النصرانية مجاهداتهم مستقيمهم الى ان يلحق به دار
الخلافه في الخبر الى الوليد فاشتد قلبه بمكان المسلمين من دار الحرب وراى ان ما هم به
موسى غرر بالمسلمين فبعث اليه بالنو بفتح والانصراف واسر الى سفره ان يرجع بالمسلمين
ان لم يرجع وكتب بذلك عهد ففقت ذلك في عزم موسى وقتل عن الاندلس بعد ان ازل

عليه خالصة اعاليه منها
ويخرج من اسفله نهر
كثير المسافر صغر كبريتي
ذهبي اللون مسفة الدود
عليه في نحو ثلاثة ايام
بليان وان من دله وصار
في قلبه وحده ساحة رأس
القبلة نحو ألف ذراع في مثل
ذلك وهي ترى في رأى
العين من أسفل خواتمة
المنخرسة وان في هذه
المساحة في اعاليه رملا
نغوص به الاقدام احمر
وان هذه النوبة لا يلحقها
شي من الوحش ولا من
العير لكثرة الرياح وسورها
في الهواء وشدة البرد وان
في اعاليه نحو من ثلاثين
شعب يخرج منها الدخان
الكبير في العنيم ويخرج
مع ذلك دوى عقيم كاشد
ما يكون من الرعد وذلك
دوتها من البران ورجا
بجبل من غرر بنسبه
وعدالى اعاليه من افواه
هذه القوب كبريتا افر
كانه الذهب يقع في انواع
انصه والكيماو غير
ذلك من الوجوه وان من
علامه يرى ما حوله من الجبال
الشائعة كانهار وابو نولان
امدوه عايسا ويره هذا
الجبل ويخرج طرست في
المسافة نحو من عشرين

فرسها والمراكب اذا اجتبت في هذا البحر غاب عنها جبل دبا وتعلم به احداهما صاروا في هذا البحر على الرابطة

الارض اثنا واربعون ألف ميل والبر ١٠ مثل الارض وزيادة ثلاث وستين مرة وقطره ثمانية آلاف وسبع مائة ميل

منذ سنة أربع مائة فولى ستين وقال الراصدى أو بع ستين وكان ظلو ماجار ان حكمته
بشرا أرض البتسكنش سنة خمس عشرة ومائة فأوقع بهم وغنم ثم عزل في رمضان سنة ست
سنة فولى سبعة بن اعجب السلولى من بسل عبيد الله بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود
السيرة مجاهداته حتى بلغ سكي المسلمين أو بونه وصاروا بطهم على نهرو دونه ثم وثب عليه
عبد الملك بن فضل الفهرى سنة احدى وعشرين وخمسة وثلثة وقال أخرجه من الاندلس
وولى مكانه الى أن دخل بلغ بن بشر باهل الشام سنة أربع وعشرين فقتل عليه وولى
الاندلس سنة أو نحوها وقال الرازى أو اهل الاندلس بأمرهم بقتل في صفر سنة ثلاث
وعشرين في خلافة شام بن عبد الملك وولوا عليهم عبد الملك بن فضل ولايته الثانية
فكانت ولايته ثمانية أعوام وأربعة أشهر وتوفي بقرموند في سنة ثلاث وعشرين
واستلم الامر لعبد الملك فدخل بن بشر السيرة بجند الشام ناجيا من بعة كلثوم بن
عياض مع البربر علوية فثار على عبد الملك وقتله وهو ابن سبعين سنة واستولى له الامر بعد
مقتل عبد الملك وأخذ الفهر بنون الى جانب فامة هو اعليه وكاشعوه واجتمع اليهم من اسكر
فعلته بن قنر وقام بأمرهم فضل وأمية ابنا عبد الملك بن فضل والقتوا فكانت الدائرة على
الفهر بن قنر فدخل بن بشر الى الشام سنة أربع وعشرين فولى سبعة أو بع وعشرين لسنة أو
نحوها من امارته ثم ولى عليه بن سلامة الجذمي غلب على امرة الاندلس بعده هلاك بلج
واختار منه الدهريون فزيطعوه وولى ستين اظهر قيم ما العذل ودانته الاندلس عشرة
اشهر الى ان انتهت في مجانية ففد امره وهاجت الفسقة وقدم أبو الخطار حدام
ابن ضار الكلي من قبل حفته بن صفوان عامل افرقية فقبضه كسب اليها البحر من تونس سنة
خمس وعشرين فدان له اهل الاندلس وأنبل اليه ثلثة وابن ابي نضرة وابنا عبد الملك
طلبهم وأحسن اليهم واستقام أمره وكان شهابا كراما فاذا رأى عزمه وكبر اهل الشام عنده
ومتحملهم قربة ففرهم في البلاد وأنزل اهل دمشق اليه بها وسماها دمشق وأنزل
اهل حمص اليه وسماها حمص واهل قسرين جيان وسماها قسرين واهل الاردن رية
وسماها اهل الاردن واهل فلسطين شدونه وهى شريش وسماها فلسطين واهل مصر
تدمر وسماها مصر وفعل ثلثة الى المشرق ولحق بحر وان بن محمود حضر حروبه وكان أبو
الخطار أتى ابا عبد الله ففرط عند ولايته في العصب لقومه من المانية وتحامل على المضرة
وأخطأ نساوا في بعض الايام بالصميل بن حاتم كبير القسيه وكان من طوابع بلج وهو
الصميل بن حاتم بن شمير بن ذى الجوشن ورأس على المضرة فاقم من مجله وتوقف فقال له
بعض الحجاب وهو خارج من القصر أقم عامتك بالمال الجوشن فقال ان هذا لي قوم
فسيتم موته فافار الصميل بن حاتم اميرهم بمشذوز عيهمم والب عليه قومه واستعان
بالمخبرين عنهم المانية فخلع الخطار سنة ثمان وعشرين فاربعم سنين وتسعة اشهر من
ولايته وقدم معه أنه نوبة بن سلامة الجذامي وهاجت الحرب انشهو رة وخاطبوا بذلك
عبد الرحمن بن حبيب صاحب فرقية فكتب الى نوبة بعده على الاندلس فدخل رجب
سنة تسع وشرين فخطب الاندلس وياهم بالصميل واجتمع عليه البريقان وذلك لسنة من

ونصف ميل والمشتري مثل
الارض احدى وعشرين
مرة ونصف وربع ونصف
الاقوة والارون ألف ميل
وسنة ثم ملا ورجل اعظم
من الارض ثمانية وعشرين
مرة ونصف وربعه اثنان
ولان ان ألف ميل وسبعة
وسنة الارون اربعة
اجرام النكرك اربعة
اثنى عشر لاف وربع
ثلاثة عشر كركبا فكل
كركب منها اثنان من
الارض وربع وتسعين
مرة ونصف قمر أو مبعدها
من الارض من قمر بعد
انقصر منها سنة ألف
وثمانية وعشرون ألف
ميل وبعدها من الارض
مائة ألف واربعة وعشرون
ألف ميل وبعدها بعد
عطارد من الارض سبعة مائة
ألف ألف وسبعة مائة
ولان ان ألف ميل وبعدها
بعدها من الارض
اربعة الاف ومئة وسبعة
عشر ألف ميل وثمانية
مئة واربعة مئة
من الارض اربعة آلاف
ألف ألف وثمانية ألف
وعشرون ألفا ونصف ميل
وبعد بعد المشرق
الارض ثلاثة ولان
ألف ميل وسبعة بل وثنى

وبعد المشرق من الارض اربعة وخمسون ألف ومائة ألف وسون ألف ميل الاشيا وبعدها من الارض ولايته

من الارض سبعة وسبعون الف الفصيل الاشباو بعد السكوا كب الثالثة ١١١ . الارض محدودة فيما ذكرنا من

القبيلة ولاخذنا قبائل
استدركنا انهم السكوا
رجلها سنة جوالا لان
والاسطرلابا وعليها
صفوا كبهم كلها واداب
ان نخرجنا في ابراد العن
منه كترنا من الامام موا
ذكرنا من هذه العن
لنلعل على ما رزده وقد
وتبت الصابنة من الحرائر
وهي عوام اليونانيين
وحشونة الفلاسفة المتقدمين
في هياكلها ما اتى على
رئيس هذه الافلاك السبعة
واسمى كلهم بسمي
رأس كرو ردي عيده
الصارى برده لدهن
لها على ما عرفت
الصابنة في مذهبه
الصارى هذه المراتب
الرخا فاولها الساط
والثاني اعنف والثالث
بودا والرابع شماس
والخامس قبس والسادس
بودو والسابع حرر
الغنص وهو الذي يدف
الاسقف والثمان اعنف
والثاسع مطران ونسب
متران رئيس المدينة والثنى
فوق هؤلاء كهنه في الرب
الديرك وتفسيره بالآيات
من تقدم ذكرهم من اصحاب
المراتب وغيرهم من
الاداني وعوامهم هذا عند

ولاسته وقع الان في ما يشبهه واثار بني امية ما شرف وشدوا عن فاحشة الثغور بذرة
الحوارج وعظم ارماسود في اهل الاندلس فوجي وصوبوا الاحكام خاد قعد الرجن
اي كثير منهم اتفق جند الاندلس على اقتدام الاماراتين لغنصره واليانية وادانها بين
الجندين سنة لكل دولة وقدم الخضر بن علي انفسه يوسف بن عبيد الرجن الفهر سنة ثمان
وعشرين واستتم سنة ولايته بمصر بعد ارامرة ثم وقته انية ليعاد دالهم ونفس
بممكن عهدهم وراضيه وانما فيه فيهم يوسف بكنر ولهم من ثمة في فري فربطة
عم اليهم الفصيل بن حاتم والفلسفة وسائر المضى فقام لمهمه وثر ابو الحظا فقامه
الفصيل وهزمه وقتله سنة سبع وعشرين وانشد يوسف بما رواه العن من عدم الاندلس
وغلب الجنية على ارماس سكوا لم يرد واثوار الى ان جاء عبيد الرجن الداحل
وكان يوسف في الفصيل سر فسمه فيك ظهر ارماس وذا بالشرق والجناب الزهرى
بالاندلس داعية وحاص الفصيل بسر قسط واسم يوسف فليهم جاءه لكان
يقص به وامدته العسية واخرج عنه الحجاب وفارق الفصيل سر قسط فكنها الحجاب وولى
يوسف الفصيل في طيلة الى ان كان من عبيد الرجن الداحل ما كان انتهى كلامي ولى
الذين بن خلدون ببعض اختصار (وقال بعض المؤرخين ان عبد الله مروان اخاه لملك
كان واليا على مصر واخر بقية فبعث اليه ابن اخيه اوليد الخليفة ارماس وراسل موسى بن
نصير الى افر يقية وذلك سنة ٨٧ للهجرة فمقتل ارماس في سنة ٩١ للهجرة في فم
التي بن ارماس وسى بن نصير ولى ارماسية وانقر بمه ٧٧ للهجرة واهم جهنم من الجمر
فيلعه ان باطراف الاندلس فوجاه عن انفسه فوجه ولده عبد الله فاما عاتة الف
راس من السبايا ولده وان الى جهة اخرى فاما عاتة انفس راس : وقال الثالث سعد
بالحرس سبن انفس راس وقال الثاني لم يسمع في الاسلام غنل سبايا موسى بن نصير ووجد
أكرم من افر يقية خالية لاختلاف ابي البر بعلية كانت الدلائل في شديدة ارماس
الذي بالصور والاقلام والاسلام الذين خرج بهم الى الجحراء ومعهم سائر اخيرونات
وفرقي بها وبين اولاده افر يقية البكاء الصراخ والنجيح وافهم على ذلك الى متصف الفهار
نحصى وخطب الناس ووليد كروا لادن عبد الملك فضيل له الاندلس امرا مؤمنين فسان
هذه الامم لا يدعي فيه لغير الله تعالى فدم سرائر ورواها جرح موسى غاز ياوتبع البر
وقتل فيهم قتله ذريعوى سبعا عظمه واسرا حتى انتهى الى السوس الا الذي لا دافعه اخذ
فله ارماسية البر برما ليرهم اسماؤه واولاد الله فقبل منهم وولى عليهم واليا
واسم على خفيته واعمالهم واولاد رقي بن زياد ارماس فقال انهم الصدق وترك
عنده تسعة عشر الفا من البر بر السلاحة والعدا انكامله وكانوا داسما وحسن الاممهم
وترك موسى عنده خلفا يسير من العرب ليعلموا البر بالقرآن وفرائض الاسلام ورجع
الى افر يقية ولم يبق بالبلاد من زعمه البر بر ولا من الروم استقر له النواعد
كتب الى طارق وهو بمصر في يوم يغزو بلاد الاندلس فغزاها الى اثني عشر الفا من البر
خلا اثنى عشر رجلا ودمه على الجبل المنسوب اليه يوم الاثنين خامس رجب سنة ٩٢

حواس الصارى فاما العوام منهم فيدرون في هذه المراتب غير ما ذكرناوه وان لمكانهم واظهر امورا يد كرونها لاجل

اليه والى ذكره وانه اعلم (ذكر الاخبار عن انتقال البحار وجل من ١٣ اخبار الانهار انكبار) ذكر صاحب المنطق ان

فلما فرغ من تحرير ابحاثه على الصبر في قتال لذر يق واصحابه ومواعيدهم من الحزب
الحزب لانسبطت نفوسهم وتحقق آمالهم وبعث راي النصر عليهم وقاراله قد قضا
الامال بما فيها الف ما عزم عليه فاحضر اليه فانه معكوبين يدك تركبوا واصحابه باتوا
ليلتهم في حرس الى الصبح فلما اصبح الفريقتان تكبوا وعبوا جيونتهم وجعل لذر يق وهو
على سريره وقد جعل على راسه رواق دساج ظله وهو مقبل في غايه من الشوق والاعلام
وبين يده المقاتله واللاح واقبل طارق في اصحابه عليهم الزرد من فوق رؤسهم العمائم
البيضاء يابدهم القسي العريضة وندبعلوا السيوف واعتلوا الرماح فانه انظر اليهم
لذر يق خائف وقال ان هذه النور هي التي رايها سابك الحكمة بلدا فداخلهم منهم
الرب فلما راي طارق لذر يق قال هذا طائفة القوم يحملون حمل الله معه قد قوت
المقاتلة من بين يدي لذر يق فخلص اليه طارق فصر به بالسيف على راسه فقتله على سريره
فلما راي اصحابه مصرع صاحبهم اقدس الحشدان وكان النصر للساين ولم تقف فرجة
العدو على موضع بل كانوا يسلمون بلدا بلدا ومعقلا معقلا وسامع موسى بن نصير بما
حصل من النصر لطارق عبر البحر بوعين معه ومحققا لطارق فقال له طارق ابدلني
بحار ذلك الوليد بن عبد الملك على بلالك يا كثر من ان يغفل الاندلس فاستفهمه من ثام
فقال له طارق ايها الامير والله لا ارجع عن قصدي هذا ما لم انتبه الى البحر احيط اخوض فيه
بفرسي يعني البحر الشمالي الذي تحت نبات تعش ولم يزل طارق يفتح موسى معه الى ان
بلغ الى جليقية وهي ساحل البحر احيط انتهى (وهو الحافظ الجديد في كتابه جلدوة
القدس) ان موسى بن نصير هم على مراء طارق اخذوا غير اذنه وهم بقتله ثم ورد عليه
كتاب الوليد باطلا فقاموا طلقه وخرج معه الى الشام انتهى وقول لذر يق ان هذه الصور
هي التي رايها في بيت الحكمة ان اشار به الى بيت حكمه اليونان وكان من خبره فيما
حكى بعض علماء التاريخ ان اليونان وهم الطائفة المنسوبة بالحكم كانوا يسكنون بلاد
الشرق قبل عهد الاسكندر فلما ظهرت الفرس واستولت على السلاطون اجحت اليونان على
ما كان بانديهم من الممالك انتقل اليونان الى الجزيرة الاندلس لتكونها طرفا في آخر العماره
ولم يكن لها ذكر اذذاك ولا ملكها احد من الملوك المعبره ولم تزل عامه وكان اول من عمر
فيها واخذها اندلس بن ياقث بن نوح عليه السلام فبعث باسمه ولما عبرت الارض بعد
الطوفان كانت الصورة المعبره منها عندهم على شكل طائر اراه المشرق والمغرب
والشمال وجلاهما بينهما طيه والمغرب ذنبه وانوار دون المغرب لئسسته الى اخص اجزا
الطير وكانت اليونان لا ترى فناء الامم والبحروب لما فيه من الاضرار والاشتغال عن العلوم
التي كان الاشتغال بها عندهم من اهم الامور فالتكاثروا من بين يدي الفرس الى
الاندلس فلما صاروا اليها اقبلوا على عمارتها فنقلوا الانهار وبنوا المعامل وغرسوا الخجان
والكروم وشيدوا الامصار وملأوها حثوثا ونباتا فظلمت وطابت حتى قال قائمها
راي بهما على الطائر الذي صورت هذه العماره على شكله وكان المغرب ذنبه كان طواص
معظم جهاله في ذنبه (وحكي) ان الرشيد هرون روجه الله الحضر بين يديه بعض اهل

في البدن وقتل آخرون حتى انما ان يكون ١١٤ على سطح فلما اختلفت الارض فكان منها العالي والمابطا فحاز الماء الى اعماق

الارض فاذا انحصرت المياه في اعماق الارض وقهورها طلبت الشمس حينئذ لعل الارض وضغطها اباه من اسفل فينشق من ذات اليوم والانهار وربما تولد في باطن الارض من الهواء المكث هائل وان المياه تلبس بانصواعها هو ولد من عفويا الارض ويخارها وقالوا في ذلك كلاما كثيرا اعرضنا عن ذكره طلبا للاختصار وميلا للاختصار وبسمنا ذلك في غير كتاب من كتبنا واما مبادئ الانهار والكبار ومصادرهما ومقدور مياهها فمهران السند وحيمس وهو نهر عظيم بارض الهند ونهر سامق وهو نهر عظيم ونهر اطفاس الذي يصب الى مهن ينضف وغيرهما كبر من الانهار وقد تكلم الناس في مقدار ما يها على وجه الارض فربما يتفق جغرافيا (الذي) مصورا نظاهرا من تحت جبل القمر ومنبعه ومبدا ظهوره من اثنى عشر قميا فكتب تلك المياه الى بحرين هائل كالبها ثم يندمج مع المياه جاريا فيسرمال هناك وجبال وتفرق ارض السودان مما يلي بلاد النوبة فينبع منه خليج يصب الى بحر الزنج وهو بحر جزيرة قنبولوهي جزيرة عامرة فيها قوم عند

المغرب قال الرشيد يقال ان الدنيا بمثابة طائر ذئب فقال الرجل صدقوا يا امير المؤمنين وانه قدوس ففعل امير المؤمنين الرشيد ونهب من سرقة جواب الرجل وانتصاه وقطره (رج) قال فاعتبط اليونان بالاندلس اتم غنما واتخذوا دار الحكمة والملك بها طليانة لانهم اوسط البلاد وكان اهم الامور عندهم تحصيلها عن تسبل بمخبرها من الامم فنظروا فاذا هو انه لا يجدهم على رعد العيش الا بال الشظف والشقاوا العيون وهم يومئذ طفتان العرب والبربر فانهم على جزيرتهم المارة فجزر موا على ان ينشدوا الذين الجنتين من الناس ضل ما فرغوا من ذلك اذ اولما كان البربر بالقرب منهم وليس سوى تعدية البحر وروى عليهم منهم طوائف مصرفة الطبايع خارجة عن الاوتاع ازدادوا منهم نفورا واكثر خذروهم من سب اوجهاوة حتى ثبت ذلك في طبائعهم وصاروا بضمير كباي غرائزهم فلما علم البربر عداوة اهل الاندلس ونعمهم لهم بانفسهم وحسدوهم فلم يجد اندلسيا الا مبعضا بر ياوا لعكس الا ان البربر اوجج الى اهل الاندلس لوجود بعض الاشياء عندهم وقد هابا لالبربر وكان يسواي غريب الاندلس ملك يوناني يجزيرة يقال لها قادس وكانت له امة في غاية الجمال فسمع بهامولك الاندلس وكانت الاندلس كثيرة المملوك لكل بلد او بلدين ملك يظفوها وخشي ابوهاا رزقها من واحد اسقط الباقيين فجزروا حذر ابيه وكانت المحكمة مكية في طباع القوم ذكروهم وانهم ولذا قيل ان المحكمة ترلت من السماء على ثلاثة اعضاء من اهل الارض ادمنعة اليونان وايدي اهل الصين والسنة العرب فقال لها يابنية اني اصبحت على حيرة في امرك عن تحصيل من المملوك وما ارضيت واحدا الا اصبحت الباقيين فقالت له اجعل لارتي تخلص فقال وما تقترحين وقالت ان يكون ملكا حكما فقال نعم ما اخترته لنفسك فيكتب في اجوبة المملوك الخطاب انها اختارت من الازواج الملك الحكمي فلما وقفوا على الجواب سكت ثم لم يكن حكمه لو كان في المملوك الماطين حليما فكتب كل واحد منهما ان الملك الحكمي فلما وقف على كتابيهما قال لها يابنية في الامر على اشكال وهذا من ملكان حكيمان ابهما ارضيت استغفت الاخر فقالت سأقترح على كل واحد منهما ما انا في به فابهما سبق الى الفراغ مما التست كنت وجهه قال وما الذي تقترحين عليهما قالت اناسا كنون بهذا الجزر يرقو محتاجون الى ارضي تدور بها واني مقترحة على احدهما ادائها بالماء العذب الجاري اليها من ذلك البر ومقترحة على الاخر ان ينزل في طلبها مختص به جزيرة الاندلس من البربر فاستقرف ابوهاا ذلك وكتب الى الملكين بما قالت ابنته فاحابا الى ذلك وتقسما على ما اختارا وشري كل واحد منهما في عمل ما اسدا له من ذلك فانما احب الرحي قانه عددا الى اشكال اتخذها من الحجارة فندب عنها الى بعض البحر المالح الذي بين جزيرة الاندلس والبر الكبير في الموضع المعروف برقاق سبعة وسد الفرج التي بين الحجارة مما اقتضت حكمته واوصل تلك الحجارة من البر الى الجزر يرقوا ثاره باقية الى اليوم في الرقاق الذي بين سبعة الجزر واما الحضرة اهل الاندلس برعوا ان هذا رنطرة كان الاسد قد رعد عملها ليه عليها الناس من سبعة الى الجزر وانه اعلم اى القولين اصح غير ان السائح الى الان

من المسلمين الا انهم لفتهم زخية غلبوا على هذه الجزر وقوسوا من كان فيها من الزنك كدلة المسلمين على جزيرة اقر بطش

في البحر الرومي وذلك في
مبدأ الدولة العباسية
وتنقض الامورية ومنها الى
عمان في البحر تحمون
خمسائة فرسخ على ما يقول
البحريون جزا منهم لذلك
على طريق التمهيد
والمد اخذ ذكر جماعة من
تواحدة هذا البحر من
السيرافين و البانيين
ومهم أبواب المراكب انهم
يشاهدون في هذا البحر في
الوقت الذي يدرك فيه
زيادة النيل بمصر وقبل
الان بعدة بسيرة ما يحفر
هذا البحر ويشته من
شدة جريانه يخرج من
جبال الزنج عرضه أكثر
من ميل غدا حواشيه كدرك في
أثاره زيادة فيه الجموار
وهو التماسح المكان
في نيل مصر يسمى أيضا
الورلوقد زعم عمرو بن بحر
الحماضي أن نهر مهران
الذي هو نهر السند من
النيل ويسدل على أنفه من
النيل بوجود التماسح فيه
فلست أدري كيف وقع له
هذا الدليل وذكر ذلك في
كتابه المترجم بكتاب
الامصار وهو كتاب في
نهاية الغائات لان الرجل
لم يسلك البحار ولا أكثر
الاسفار ولا يعرف المسالك

عند الناس هو الثاني فلما تم تصديق الحجة الملك الحكيم صاحب الماء العذب من سيل عاص في
البحر الكبير وسطه من ساقية تحكمتوني بحرية الاندلس رعى على هذه الساقية واما
صاحب الظلم فانه ايضا لم يله بسبب انتظار ارضه الموافق لعمله غير انه عمل امره واحكمه
واشتى بغير انما يعان بجرايض على ساحل البحر في رمل عاجل حفر أساسه الى أن جعل تحت
الارض بمقدار ارتفاعه فوق الارض لثبت فلما انتهى البناء المربع الى حيث اختار
صومر من العباس الاجر والمجد يدعى الخلوطين بأحكام الخلط صوره رجل برى بوله
لحمه وفي رأسه ذؤابة من شعر جعد فاقه في رأسه لحمه ودهنها وهو متأبط بصورة كساء قد
جمع طرفه على يده اليسرى باللف تصوبر وأحكمه في رجليه نعل وهو فاقهم من رأس
البناء على سهند بمقدار رجله فقط وهو شاهق في الهواء طوله نصف عنبرين أو سبعين
ذراعاً وهو ممدود بالاعلى الى أن يتدنى مساعته قدر ذراع وقد عديده الى حيث يفتح قفل
فأبصر عليه منب إلى البحر كما به يقول لا عجب وكان من تأثر هذا الظلم في البحر الذي
تجناه انه لم يرقط ساكنوا كانت تجري فيه فقط سفينه بر راسه المفتح من يده وكان
الملك كان المذبح على الرمي والملك شيا كان في فراغ العمل اذ بالسير في بحر وواج
انراة وكان صاحب الرمي فرغ أولاً ولكنه أخفى امره عن صاحب الظلم لئلا يترك عمله
فيصل الظلم انطى المراتب الرمي والملك فلما علم باليوم الذي فرغ صاحب الظلم في
آخره جرى للمسا في الجزر بر من اوله وادار الرمي واشتهر ذلك فأنزل الخبر بصاحب الظلم
وهو في أعلى القبة بقل وجهه وكان الظلم مذهبا فلما تحقق انه مسبوق ضعفت نفسه
فسقط من أعلى البناء ميتا وحصل صاحب الرمي على المراتب الرمي والظلم وكان من تقدم
من ملوك اليونان يمشي على الاندلس من البر باليد الذي قد عدا كره ما تقبوا وجعلوا
الظلمت في أوقات احتاروا اردادها وادعوا تلك الظلمت تابوا من الزخام وتركوه
في بيت بطليطلة وركبوا على ذلك الباب فلما كيد الحفظ ذلك البيت فاستمرامهم على ذلك
ولما كان وقت انقراض دولته من كان بالاندلس ودخل العرب والبر واليه وذلك بعد مضي
سنة وعشرين ملكاً من ملوكهم من تاريخ عمل الظلمت بطليطلة وكان نذر بين المذكور
أنه هو تمام السابع والعشرين من ملوكهم فلما افتتد الملك قال لوزرائه وخواص
دولته واهل الراي منهم قد وقع في شئ من امر هذا البيت الذي عليه مسعته وعشرون فعلا
بني واديدان افتداه لا نظرم فيه لانه لم يعمل عشا فقالوا أيها الملك صدقت انهم صنع عشا ولم
يقفل سدى والراي والمصلحة أن نلقى انشاياعليه فعلا اسوقين تقدم من الملوك وكان
أناؤك واجدادك لهم ملوك اذ ظلمهم وسر سبهم فقال لهم ان نفسي نازعي الى قعره
ولا بد لي منه فقالوا له ان كنت تظن ان فيه مالا فقدره ونحن نجمع لك من اموالنا نظيره ولا
تحدث علينا بقدره حادنا لنعرف عاقبته فأصر على ذلك وكان رجلا مهيا فليل يتقدموا على
مراجعتهم وأمر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاحه معلقا فلما فتح الباب لم يرف في البيت
شيأ الا مائدة عظيمة من ذهب وفضة مكللة بالجوهر وعليها مكتوب هذه مائدة سليمان بن
داود عليها الصلاة والسلام وروى في البيت ذلك التابوت وعليه نعل ومفتاحه معلق فتدنه
والامصار وانما كان صاحب ليل يتنقل من كتب الوراقين أولهم ان نهر مهران السند يخرج من أعين منه هورة من أعالي بلاد

ومن هالك يسمى مهران
وتسمى الموثان رجل
من قريش من ولد ساء بن
لؤي بن غالب ولقوا قس
منه إلى خراسان متصفا
وكذلك صاحب ملكة
المثورة رجل من قريش
من ولد هبار بن الأسود
وهذا الملك في هؤلا وملك
صاحب الموثان متواردين
مدجاجة فصدر الاسلام
حتى ينتهي مهران إلى
بلاد المثورة ويصنف
بلاد الهند إلى خمس الهند
والتماسيح كثيرة في أجواف
هذا البحر في خليج مديابون
من ملكة باغرين أرض
الهند وخليج الرابح من بحر
ملكه المهرج وكذلك في
خليجان الاعباب وفي عب
التي تسمى جزيرة سرندب
والاغلبي على التماسيح كونها
في الماء العذب وما ذكرنا
من خليجان الهند فالأغلبي
من أمواها أن تكون
عذبة لعذب مياه لامطار
إياها فترجع الآب إلى
الاسمار عن قبل مصر
نقول ان الذي ذكره
الحكاية انه جدي على
وجه الأرض تسجانه فرسخ
وقيل ألف فرسخ في عام
وغير عام حتى يأتي اسوان
من صعيد مصر وإلى هذا

فإن حذيفة سوي روي جوانب أتاتوت صور من سان مصورة أصابع بحكمة الصور على
اشكال العرب وعليهم الفراء وهم ممنوعون على ذوات جعد ومن تحتهم الخيل العربية وهم
من اسدون السيوف اخلاصة تلون الرماح فأمر بنشر ذلك الرق فأذيقه متى فتح هذا البلد
وهذا التاتوت المقلان بالحكمة فحصل قوم الذين صورهم في التاتوت إلى جزيرة الاندلس
وذهب ملك من فيها من أندلس وطلت حكمهم فلما سمع لذر بن مافي الرق عدلى ما فعل
وتحقق انتراض دولتهم فلم يلبث الاندلس لاحتى سمع ان جيشا وصل من المشرق جهز ملك
العرب ليعتق بلاد الاندلس انتهى فهداهو بدت الحكمة الذي أنار اليه لذر بن مافي والله
أعلم بحقيقة الامر في ذلك كله على أن في هذا السياق مخالفة لما سذكركه من بعض ثقات
مؤرخي الاندلس وغيرهم في أن المائدة وغيرها وما ذكر في هذه القصة من جلب الماء
من بلاد العودا شقية بعد عدلى لان بلاد الاندلس أكثر بلاد الله مياهها وأهوا فأني فحتاج
إلى جلب الماء إليها من العدو الاخرى الآن يقال ان المرأة أرادت تجهيز الرجل بذلك أو
احتجاز حكمته حتى يفعل هذا الامر الغريب وعلم الله من وواء ذلك كله وقوى كل ذي علم
علم ومنتهى العلم إلى الله الحكيم (وقال ابرحيان في التمسح) ذكروا أن لذر بن مافي
لم يكن من أبناء الملوك ولا يصح ان يفسد القوط وأنه اغتال الملك من طريق الغصب
والتسوية عند ما مات شيشة الملك الذي كان قبله وكان أثير الله مكنيا فاستغفر أولاده
لمسكه واستمال طائفة من اهل حال ما لواعه فترع الملك من أولاد قبيشة واستبقاهم
فكانوا هم الذين دبروا عليه فيما ذكر عند مافي رجال العرب المتحسين عليه بالاندلس من
تلنا من الرافق وعليهم طارق بن زياد مولى موسى بن نصير طاعة منهم في أن يردى ويخلص
اليهم ملك أبيهم فالتقوا بموضع يدى وادى لكن من أرض البحر برة المحضرا من ساحل
الاندلس القلبي مكان عبورهم وذلك لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين
وتسعين من الهجرة فانهزم القوط أعظم زعامة قتل ملكه لذر بن مافي وغلبت العرب على
الاندلس فصار أقصى فتوحهم من أرض المغرب ومصدق مؤيد بنهم صلى الله عليه
وسلم التكليف فتح ما بين المشرق والمغرب عليهم بوحى الله تعالى إليه أن يفتح بالاندلس
ولله القوة قال وقام بأمر العرب بالاندلس منذ فتحت الامراء المرسلون منهم عليها من قبل
أئمة المسلمين بالشرق طوال دولة بني أمية رضى الله تعالى عنهم إلى أن طرأ اليها ظلمهم عند
غلبة بني العباس عليهم ودخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان هلكها
وأعاد اليها الدولة الاموية التي أوردتها عتبه حبة فكانت عتبه ولاء الامراء من لدن أولهم
طارق بن زياد إلى آخرهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري عشرين عاملا وعدة سنينهم
بالشمسى جس وأربعون سنة وبقصرى سبع وأربعون سنة غير أشهر انتهى (وقال
في موضع آخر) قلنا عن الرازي وافتتحت الاندلس في أيام الوليد بن عبد الملك فكان قندها
من أعظم الفتوح الذاتية بالصا في ظهور الله الخفيفة وكان عمر بن عبد العزيز رضوان
الله عليه منهم ما بها معتينا شأنها وقد حو لها عن نظروا إلى افرقية وجر اليها عاملا من قبله
اختار له دلاله على معنيها ووعظ المتعاسم فيها عن أمره بفضل رأيه انتهى (وفي)

ولاسدلى الى جريان السفن فيه ممالك هذه الجبال والمواضع فارقة بين مواضع ١٧ من الحبشة في النيل وبين سفن السيلين

ويعرف هذا الموضع من النيل بالجدال والعصور ثم ياتي النيل الفسطاط وقد قطع انصه مدمر شبل الطيلبون وجرا الاهاواز من بلاد القيوم وهو الموضع المعروف بالخز براني اتخذها يوسف الي حل الله عليه وسلم وطنا لقطعة وسند كرتيارد من هذا الكتاب اخبار مصر والقيوم وضياها وكيفية فعل يوسف عليه الصلاة والسلام في ما فيها ثم يسمى جاريها قسمه خلفايات الى بلاد بسس ودياط ورشيد والاسكندرية كل يصب الى البحر الرومي وقد احدث فيه بحيرات في هذه المواضع وبما كان النيل تنفع عن بلاد الاسكندرية قبل هذه الزيادة التي زادها في هذه السنة وهي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وغي الى واثم بعدية انما كينه التبر التاني ان النيل رادى هذا السنة ثمانية عشر دراما فلت ادرى افي هذه الزيادة حصل حليج الاسكندرية أم لا وقد كان الاسكندرية الفيافوس القدي وفي بني الاسكندرية على هذا الخراج من النيل وكان يتغير اليه عظيم ماء

الكتاب الحزاتي وغيره) سيانة فتح الاندلس على اتم الوجوه نلتذكر ملخصه فانما استعمل امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك رحمه الله تعالى موسى بن نصير ومولى عمه عبد العزيز ابن مروان ويقال به بركي وذلك ان اياه نصرا اصله من علوج اصحابهم خالدين الوليد رضي الله تعالى عنه في عن الترم فادعوا انهم رهن وانهم من بكر بن وائل فصار نذر وصيفا لعبد العزيز بن مروان فأعقبه فن هدا مختلف فيه وقيل انه ثني وعقدته على افر يعة وما خلفها في سنة ثمان وعثمانين فخرج الى ذلك الوجه في نفر ليل من المطوعة فلما ورع مصر أخرج معه من جندها بعثا واتي افر يقب فغله فأخرج من اهلها معه ذوى القربى والمصير على مقدمته طارق بن زياد فلما نزل شمال البر وبعض جوعهم وقتها باده ومذاثم حتى بلغ طنجة وهي نصبة ملك البر وروا مدامتهم فحفر حتى اقتنحها وقيل انها انكس اقتنحت فغله وقيل اقتنحت ثم انجحت فاسلم اهلها واهل اقر واما ما بين ثم سارا الى مدائن على شط الجرد باجل اداحب الاندلس قد غنوا واعلها وعلى ساحلها وروا من تلك المداين ستة واثم اجمع يسمى بيلان قاله موسى فالقاه في تحفة وقرعة فمقه فمقه فرجع الى مدينة طنجة فقام عن معدو احدث في الفار ان على من حولهم والتصميم اليهم والسفن تختلف اليهم بليلة والامداد من الاندلس من نبل منكمها غيطة فمقه يذوبون عن حرمهم ذبا شديدا وحبسون بلادهم حامية تامة الى ان هلك غيطة ملك الاندلس وترك اولادهم برضهم اهلها الملك فاضطر بدلى اهل الاندلس ثم تراصوا اجمع من كبارهم فقال له لذر بن مجرب شجاع بطل ليس من بيت اهل الملك الا يه من فؤادهم وفراسهم فولوهم اهرهم كانت طليطلة دار الملك بالاندلس حينئذ وكان بها بيت مغاني قد ادى الفتح على الامام عياض عنة من الاقفال يلزمه قوم من شقات القوط قد كوا به لالاب وتعدده الاول في ذلك الى الاثر فكلما قدمه شمس ملك اناه اولئك الموكلون باليت فأنشروا منه قتلوا صير ومعلى ذلك البساد من غير ان يزولوا قتل من تقتله فلما قتل لذر بن هذا وكان متهمما بقتنا ذامر اناه الحمراس بالونه ان يقتل على السباد فقال لهما لا فعل او اعلم ما في مولاي من قتله فقالوا له ايها الملك انهم فعل هذا احد من قبلك وتناها وعنه فلم يثقت اليهم ومضى الى البيت فأعظت ذلك النجم ورضع اليه اكرهم في الكف ففعل ونان انه بيت مال ففرض الاطفال عنه ودخل فاداه فارعا لاشي فيه الا تار با عليه فغل قار بفخه يحسب ان مضونه بقتله فاساة فاعلاه ايفار عالس به الاثقة مدرجة قد صرورت بها صور العرب عليهم العمامة ونعمهم الخيول العرب ستلدى السيوف مستكي القسي رافعي الزان على الرماح وفي اعلاها المسطر مكو به بالعبية ففترت فاذا بها اذا كسرت الاطفال عن هذا البيت وفتح هذا التابوت ففهرم فيه من هذه الصور فان هذه الامم المصورة في هذه الشقة تدخل الاندلس فتغلب عليها وتلكها فوجهم لذر بن وندم على ما فعل وعظم غم وغم العجم بذلك وامر برد الاطفال واثر ارا الحمراس على حالهم وانحد في تدبير الملك لثوذهل عما انذر به وقد كان من سيرة اكابر العجم بالاندلس وفؤادهم ان يبعثوا اولادهم الذين يريدون منعهم والتوبة بهم الى بلاد الملك الا كبر به طليطلة ليعير وافي حلمته ويسأدوا النيل و بسى الاسكندرية ولا در يوطا وكان بلدر يوطا هذا في نهاية العسيرة والجل الى الصبابة من برقة من بلاد المغرب

وكانت السفن تجري في النيل فتصل ١١٨ بأسواق الاسكندرية وقد بطل أرض نيلها في المدينة بالرخام والمر فارتفع

الماء واراض سدت لخفاها
ومدت المنا من دجلة
وقيل لعل غير ذلك مع
من منه وردت الماء الى
كدنه لا يحلمها كذا
هذا الاستعمال فيه
الاختصار قصر
الآثار وادخل على نحو
يومها وسد كرفيدارد
من هذا السد في باب
ذكر الجبار في كثره
جده من احوالها واحار
ساتها ومذكرها من الماء
الجاري الى بحار البحر
هو أخذ من معالي صوب
البحر وورق بين بلاد ارض
وبين اقاصي بلاد اجاس
الاجاس ونول ذلك الخليج
ومعقور من رمل ودهاس
لم يكن للبحر مقام في دياره
من أنواع ارضه ككثرته
وبسطها (وأما هرج)
الذي يسمى جيجور فانه
يجر من أمين قري حتى
تأتي بلاد خوارزم وقد
احترق قتل ذلك بلاد الريد
واسرائيل وغيرهما من بلاد
خراسان فادور الى بلاد
خوارزم يعرف في مواضع
هناك وبعض بقية
فيديو في البصرة التي
عليها القسرية المعروفة
بالبحر جابه اسفل خوارزم
وليس في ذلك الشئ اكبر
من هذه البصرة فقال له لس في العمر ان بحيرة اكبر منها لان طولها مسيرة شهر في نحو ذلك من العرض تجري وذلك

بادبوسنار من كرامته حتى ادخلوا انكع بعضهم بعضا استنالا لا بانهم وحل صدقاتهم
ونرى تخير انهم الى انوار من فاته في أن فمن ذلك بليان عامل لذر بن علي سته وكانت
يوشق يد صاحب الاندلس وأهلها في الصرا بركب الطريقه باينة له أربعة اجمال
يكرم عليه فلهما رت عدلذريق وقعت عنه عليها فاعبته وأجها حاشد بولم يملك
نفسه حتى استكرها واقصها فاحتات حتى اعلنت أباها بلسر امكينة خفية فأحفظه
شأنها جدا واشتكت حبه وقال ودين المسح لا يزال ملكه وسلطانه ولا حفر تحت قدميه
فكان امتعاضه من فاحنة بنسبه هو السد في فتح الاندلس بالذي سبق من قدر الله تعالى
ثم ان بليان ركب بحرا زفاني من سته في أمه بعد الاوقات في صنف قلب الشفاء فصار
بالاندلس وأقبل الى طليطله نحو الملك الذي في فاته كره عليه محبة في مثل ذلك الوقت وسأله
عما لديه وما عا فيه ولم يجر في وقت فذكر خيرا واعتل بذكر زوجته وشدة تعلقها الى
رؤية بنتها التي عده وبنسبها لئلا يسهل الموت والمحا بها عليه في احضارها وان أحب
اسعافها ورجلها وانها مندها منه وسأل الملك ان يرزها اليه ويحيل اطلاع للبادرة بها ففعل
واحرار الجارية ونوثق منها بالكتمان عليه واهل على أبيها فاقبل عنه وذكر وانما
ودعه قال له لذر بن اذ ادمت علينا فاستفره لنا من الشدائد التي لم تزل تفرقنا بها فانها
أثر جوارحنا لذي فقال له أبا الملك وحق المسح لثقت لا دخل عليك في شدة اتقنا ما دخل
عليك شلها عرض له بالذي أصغره من السبي في ادخال رجال العرب عليه وهو لا يقض
فليزمنه بليان عندهما استقر بسنة عمله أن تها المسير نحو موسى بن نصير الامير فضى نحوه
بافر يقية وكله في غزو الاندلس ووصفه له حسنها وفصلها وما جعت من أشتات المنافع
وأناوع المرافق وطيب المزارع وكثرة الثمار وثروة اليا ما عتو بها وهون عليه مع ذلك
حال رحالها ووصفهم بضعف لباس ونلة القناء فتوق موسى الى ما هناك وأخذ بالحزم فيما
دعاه اليه بليان فعاقده على الابحر ارف الى المسلمين واستقهر عليه بأن سامه مكشفة أهل
ملكه من الاندلس للتركين والاستفراج اليهم بالدخول الباهوش القارة فيها ففعل بليان
ذلك فجمع جمعا من أهل عمله فدخل بهم في كمين وحل بساحل البحر بيرة الخضراء فأغار
وقتل وسبي وغنم وأقام بها أياما ثم رجع عن معسالي وشاع الخبر عند المسلمين فأنسوا
لبلين وأظلموا اليه وكان ذلك عتسنة تسعين فكتب موسى بن نصير الى أمير المؤمنين
الوليدين عبيد الملك بحبره بالذي دعاه اليه بليان من أمر الاندلس ويستأنفه في افعامها
نكتب اليه الوليد أن حصها بالسراحتي رى وتحت شأنها ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد
الاهوال فراحه انه لس بحر زحار واما هو لم ينج منه بين لناظر ما خلفه فكتب اليه وان
كان فلا يمتن اختياره بالسراحتي افعامه فعتسنة تسعين عند ذلك رجلا من مواله من
البرابرة اسمه طريف يكي أنارعة في أودعائة رجل معهم مائة قوس سار بهم في أربع مرار ك
فترجيز بيرة تقابل بيرة الاندلس المعروفة بالخضراء التي هي اليوم معبره فأتتهم ودار
صنائعهم ونال لها اليوم بيرة طريف لتزول بها وأقام بها أياما حتى التام اليه أصحابه ثم مضى
حتى أعاد على البحر بيرة فأصاب سبيلهم موسى ولا أصحابه مثله حسنا وما لاجسها وأتمعة

س هذه البصرة فقال له لس في العمر ان بحيرة اكبر منها لان طولها مسيرة شهر في نحو ذلك من العرض تجري وذلك

فبها السفن واليها يسب نهر فرغانة والثاش يمر ببلاد العادات ١١٩ بمدينة حسنة ونحري فيه السمن

الى هذه النيرة وعليها
مدس يترك منزل المدينة
الحديدة وفيها المسلمين
والاغلب من الترك على
هذا الموضع الزمعه برادى
الترك وخضرهم ايضا
وهذا المجلس من الامم
هم اصناف ثلاثة الا على
والاطلى والاواسية هم
الترك باا واصغرهم
واصغرهم عياقوف الترك
اصغرهم هؤلاء على ما ذكر
صاحب المسطوق في كتاب
الخيرى ان في هذه الارض
عشر قواثلثة عشر قحي
ذكر الطبر المعروب
بالعرائق وسندكر مبعلا
من اخبار احناس الترك
فيما روى من هذا الكتاب
مجته ومفسر فاعمدته على
رباطه بالاحسان على
تخوم عشرين يوما وهو
في آخر اعمالها نازا في انواع
من الكفار من الترك
لم او حاروبت وعلى اهل
من هؤلاء جنس آخر يقال لهم
الغار كويج من هالك
نهر عظيم يعرف بنهر انار
وعم قوم من اهل البرقاه
مبتدأ نهر جيجون وهو نهر
يلج ومقدار جرمه على وجه
الارض نحو من خمسين
ومائة فرسخ من مبدأ نهر
الترك وهو القارو ويل

فذلك في شهر رمضان سنة احدى وتسعين فلما رأى الناس ذلك تسرعوا الى النحول ودل
دخل طريقا في افسر رجل فاصاب غائما وسيدا ودخل بعده اربعة عشر من البرابرة ولس
بطريق في الفرجل منهم ايضا فاصابوا اهل الجزرة فزفوا عنها فزفوا عنها فزفوا عنها
بالتار وحرقوا كنيسة بها كانت عندهم معظمة واصابوا اسيا ببر او قتلوا وانهم قوا
وقال الرازي هو ابو زرعة طريق في ملك المغازى الاسم طوبى الكنية فالوازم عاوديلان
القدسوم على موسى بن نصير محر كافي الاصل على اسم الاندلس وجرى بها كان منه ومن
طريق ورائى موسى وما بالومس اهلها وياضروهم عليها فعمدا الله على ذلك والوازم
اقتحام المسلمين فيها فقاموا على له كان في مقدمة يسمي طارق بن وبادس ع الله قاربا
هه دانيا وقيل انه لىس على لوسى وانما هو رجل من صف وديل مولد لهم وولد له
عقبه بالاندلس بنكرو نولاه موسى استنار انما هو نزل اهر برى من نهر فعه الله موسى
واغنى في سبعة الاث من المسلمين جلهم البربر والموا الى اس فيهم عرب وليل ووجه معه
يليان فيا له ييلان المر اكبر كركب في اربع من الاصنافه غم هاو حة مجيل طارق
المنسرب اليه يوم سبست في شعبان سنة اثنين وتسعين في شهر اغسطس من صرف انرا ك
الى من خلقه من اصحابه فركب من بني من الناس ولم تزل الناس تحلف انهم حتى قوا في
جيعهم عند ما مجيل وقيل حل طارق في مجيل يوم الاثنين خمس حلون من رجس من السنفى
اتى عشر افاغيسر ستة عشر رجلا من البرابرة ولم يكن فيهم من العرب الا سيرة انا فم يان
الى ساحل الاندلس في حراك البدار من حيث لم يعلم بهم أولا ولا وركب اميرهم طارق
آخروهم قبل واداب طارق نحو من اهل الجزرة وقال في بعض قولها انه كان لطارق
عالم بالمدائن فكان يحدتهم عن امر يدخل الى بلادهم هذا يعن عليه ويقصص به ما به
ضخم الهامة فانت كذا لثومنا ان في كنهه الايسر شامة عليها شعرها كانت في هذه العلامة
فانت وهو كشف طارق ثوبه فاذا بالثامة في كفه على ما ذكره الجوزي فانتشرب ليدل هو
ومن معه يهود كركب عن طارق انه كان غائما في المراكب فرأى في منامه اني دى الله عليه وسلم
والخلفاء الاربعة اصحابه عليه الصلاة والسلام يحسون على المسامحة بوايه فشره التي صلى
الله عليه وسلم بالفتح واهله بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد وقيل انه لما كركب الفرج غلبه عيبه
فكان يرى التي صلى الله عليه وسلم وحوله الماهرون والادباء وقد تقادوا السيوف ونسكبوا
النسي فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق تقدم لنا بل ونظر اليه والى اصحابه
فددخلوا الاندلس قدامه هيب من زمعه مستبشرو بشر اصحابه وثابت اليه نفسه سنة
بشره فتويع نفسه ولم يزل في القفر فخرج من الاناوة ميسيط بالانسان بالغاارة قالوا
ووقع على يدى بنى الما لثخير اقتحام العرب اسل الاندلس وتوا الى عار انهم على بلدا جزرة
وان ييلان السب فيها وكان يومئذ غائبا بارض بنيلو في غزاة له الى الشكش لار كان
استصعب عليه بناحتهم فعضم عليه وفهم الامر الذي منه اتي واقبل مبادر القتي في جوعه
حتى احتل مدينة قرطبة من المتوسقة ونزل القصر المدعوبها بسلاما لذر بنى المنسوب اليه
وليس لانه شاه واختره وهو بناعس تقدمه من الملوك اتخذوا مقبرة في قرطبة اذا اتوها

اربعه اتمر سحر ودغلاط قوم من مصفى الكنب في هذا المعنى وزعموا ان جيجون ينصب الى شهر مهران الاسود وليد كركب

جيمون وعلى هذين النهرين
 الغديرة من الترك وبنين
 احدا لم يخط بها لسانها
 على وجه الارض فذكر
 ذلك وكذلك يسمى نهر
 الهند بنهر ديو فبه من
 اناس ارض الهند
 الصبر من بحر الهند
 الصبر من بحر الهند
 من به الى ان يصب في
 البحر الحديبي على جبل
 الهند وسمائة فرسخ
 (واما انهار) هذومن
 بلاد الفيلسوف نهر
 ارمية من جبل هند
 يسمى اهرحس على نحو
 يوم من فالصلا ومعدار
 جريا من بلاد ارم الى
 ان يصب في البحر وسمائة
 بعض اخواننا من المسلمين
 ممن كان اسير في ارض
 بلاد الهند انه ان العرات
 ادنو بسط ارض ارم
 في ارض الهند كسيرة
 نهر يجرح على بحر الهند
 فادور ولس في ارض
 ارم بعيدا اكبر منها وهي
 مدون شهر وبل اكبر
 من ذلك فاولا ورسالت القديري
 دها المسجون وتنهي الى
 الفرات الى بحر مبيح وقد
 احاط تحت قطعة سماسا
 وهي قلعة الضم ثم ينهي
 الى مالس وهي نصفان
 موضع حرب اهل العراق والاسلام ثم ينهي الى الرقة والربذة وهيت والابارو يأخذ منه انهار
 من

الان ان العرب لما جلبوا الذر بن وهذا القصر من موطنه نسبوه اليه اذ لم يعرفوا من ناه ورتعم
 انجم ان الذي بناه لثمة ثم كان ساكتا كالحص المدور اسفل قرطبة وخرج يوما يتصيد حتى
 انتهى الى مكان قرطبة وهي يومئذ خراب وكان في موضع قصر هاغضة عليق مائة اشبة
 فارسل الملك ازار باله بكره عليه على حلة عتله من ناحية الكدبة للفسوة بعد الى ابي عبيدة
 فذنت في ذلك القليق ولبا في الاقفاض عليها فر كض الملك خلفه حتى وقف على
 مكانه لغيره امر بغضها لاستغاظا فيه ضامته به فقتلته وبدا له تحتها اساس قصر عظيم
 راسه رصوفه كان داحمة فأمر بالكتف عموه في حدوده طولاً وعرضاً وتبع اساسه
 واصله فوجد منه ميسم وجه الملك بضم الحاء وقوى رجون وضع يدها بين الملكا يحكم
 صاعه فقال هذا اثر ملك تركي وانا اولي من جده طار باعاده اليه اياه واتحاده من لاس
 منازل راحه سكان ادا طاف عمله او مضى في متعبه نزل فيه وصار السب في اياه قرطبة
 الى جنبه ونزل الناس وبها نوارث الملوك قصر هامن بعده ونزل لذر بن في رفته الى العرب
 انا ما والمجوس من اعماله تتواقي اليه ثم مضى نحو كورة تشدونه بني لقاءهم في خشوده
 الكثرة في وقتل ان احرلوك الاندلس الذين نلتهم انعر بغيطة وانه هلك من اولاد
 ثلاثه صغار لم ينجوا فقتلهم فصرعت امهم عليهم ملك والدهم طليطلة وانحرف لذر بن فائد
 انجل اولدهم فيمن نفعهم فصار بقرطبة فلما اقم طارق الاندلس نفا اليه لذر بن
 واستمر اليه اجناد اهل الاندلس وكسب الى اولاد غيطة وتقدر عروا وركبو الخيل
 واقتدوا الزحال يدعوهم الى الاجتماع معه على حرب العرب ويحذرهم من الفعد وعنه
 ويخصهم على ان يكونوا على عدوهم يد او احدى فلم يجسدوا وابدوا وحسدوا ودموا عليه
 بقرطبة فزلا الكاف قرية ثقتة بعدوة نهرها قبالة القصر ولم يطمئنا الى الدخول على
 لذر بن اخذ بالحزم الى ان استسجها لذر بن فخرج فاضوا اليه ومضوا معه وهم
 مرصدون لذر بن وهو والاصح والله اعلم ما سبب ان ملك القوط اجتمع لذر بن واختلف في
 اسمه فقبل رذر بن بازاه اوله وقيل باللام لذر بن ووا الشهور وقيل ان اصله من اصهبان
 ويسمى الاشبان والله اعلم قالوا وعسكر لذر بن في نحو مائة الف ذوى عدد وعتة فكتب
 طاروق الى موسى يحمده ويرفعه ان فتح الجزيرة فاضطره افرضة الاندلس وملك الحجاز اليها
 واستولى على اجسها الى البحيرة وان لذر بن رزقا اليه بالليل له به الان يشاطره وكان
 موسى مندو حه طارقالو جهه بداخذق عمل المن حتى صار عنده مائة كثره فغسل
 الى طاروق في ناحية الاف من المسلمين مددا كلت بهم عذبة من معاني عشر الفا اقرباء
 على المعاني مراد اعلى اللقاء ومعههم بليان المستامن اليهم في حاله واهل عمله يلهم على
 العورات ويخس الاخبار واولد نحوهم لذر بن في جوع العجم وملاو كادوا فرسانها
 فلا مواتها بهم وقال بعضهم لبعض ان هذا ابن الحبيثة قد غلب على سلطتنا وليس من
 اهلها وانما كان من اتباعنا فلما سمعوا من سيرة خيال في امرنا هؤلاء القوم الطارقون
 لا حاجة لهم في استيطان بلدنا وانما ادهم ان علوا اليهم من الغنائم ثم يجر جوعا فاهلهم
 فلتهم من اباين الحبيثة اذ نحن لقينا القوم لعلهم يكتفونا اياه فاذا انصر قواعنا قد غلبنا ملكنا

مثل نهر عيسى وغيره ما ينهى الى مدينة السلام فيصيب في دجلة وينتهي القرات ١٢ الى بلاد سور وقصر ابن هبيرة والكوفة

والجامع بن واصل ابا
والفرس والنفوس ثم
تنهى غايته الى البطيعة
التي بين الصرق واسط
فيكون مقدار جري بانه على
وجه الارض نحو من
خمسائة فرسخ وقد قيل
أكثر من ذلك وقد كان
القرات الاكثر من مائه
ينتهي الى بلاد الحيرة ونهر
هاتين الى هذا الوقت
فيص في البصر الحضي
حينئذ في الموضع المعروف
بالخف في هذا الوقت
وكانت تتقدم هناك سفن
الصين والمهند ترد الى ملوك
الحيرة وقد ذكر ما قلنا هيد
السج بن عمرو بن نفيضة
القياسي حين خاطب خالد
ابن الوليد في أيام أبي بكر بن
أبي عمار رضي الله عنه حين
قال له ما نذ كر قال اذ كر سفن
الصين ورا هذه الحصون
فلما أقطع الماء عن ذلك
الموضع أشعل البصر برصاص
من البصري هذا الوقت على
مسيرة أيام كبيرة ومن رأى
التصفي وأشراف عليه تبين
له ما وصفنا وكرمل دجلة
العوراء فصار بيننا وبين
البلطة في هذا الوقت سافة
بعيدة وصارت تدعى بطن
حري وذلك من جهة مدينة
فارس من أعمال واسط الى

من يستحقه فأجمعوا على ذلك والقضاء بينهم ما راؤوه وكل نذر يقوى ميمته احد ابني
غيمشة ومسرته الاخر فكانا لى الذين اذاروا عليه المزمعة وأوداهما الى ذلك طمع
رجوع ملك والدهما اليهما وقيل لما قابل المحدثان أجمع أولا دغيطه على القدر لم يدرى
وأرسلوا الى طارق يعلمونه أن لنذر يقوى كان تابعا وأخادما لبيهم فطلبهم على سلطانهم بعدهم ملكه
وأهم غير تاركي قهقهة له وهو يسألونه الامان على أن يعيولوا اليه عند اللقاء فمن يتبعهم وإن
يسلم اليهم اذا نذر صياح والده بالملك فاجابهم الى ذلك وعاقبتهم عليه فالتقى الفريقان من القدر
فانحاز الاولاد الى طارق فكان ذلك أقوى أسباب الفخو وكان الالتقاء على وادى لكه من
كورة شذونة فهزم الله الطاغية لنذر يقوى وجوهه ونصر المسلمين نصر الاكفاه ورمى لنذر يقوى
نفسه في وادى لكه وقد أنقذه المجرار فلم يعلم له خبر ولم يوجد وقيل نزل طارق بالمسلمين قريبا
من عسكر لنذر يقوى من سلج شهر رمضان سنة ٢٢٢ فوجه لنذر يقوى لعمان أصحابه فدمر في نخدته
ووثق بياسه لشرف على عسكر طارق فيعز وردد هدمو بعيان هياثم ورا بهم فاقبل ذلك
العلم حتى طلع على العسكر ثم شذ في وجودهم من استمرقهم من المسلمين فوثبوا اليه فولى منصرفا
را كذا وقتهم سبق فرسه فقال الخيل لنذر يقوى أشك العود التي كذفت لثمنها السلون
نخذل نفسي فعدا كمنهم من لا يريد الا الموت أو اصابة ما تحت قدميكم قدس قوامكم بهم
يا اسال الله من التعلق بها وه فوالى السهل موطنين أفسدهم على التبات اذ ليس لهم
في أرضنا مكان هرب فرعب وضاعف جهوه التي العسكر ان البصرة واقبلوا قاتلا شديدا
الى ان انهزم من ميمته لنذر يقوى ومسرته انهزم بهما ان سافطية وثبت القلب بعدهما قليلا
وفي لنذر يقوى فخذرا له بشي من قال ثم انهزم مولد لنذر يقوى أمامه فاستمرت هزيمتهم واذرع
المسلمون القتل فيهم ونفى أثر لنذر يقوى فلا يدري أمره الا ان المسلمين وجدوا فرسه الاشهب
الذي قدوه ورا كبه وعليه مسرج له من ذهب مكلل بالياقوت والزرير جدو وجدوا أحد
خفيه وكان من ذهب مكلل بالهروا لياقوت والزرير جدو قد ساخ الفرس في طين وجماعا فغرق
العلم فثبت أحد خفيه في الصن فأنخذو في الآخر وغاب شخص العلم ولم يوجد جديلا ومينا
والله أعلم بثأته (وقال الرازي) كانت الملاقاة يوم الاحد لليلتين يقسمان شهر رمضان
فانفصلت الحرب بينهما الى يوم الاحد فمخس خلون من شوال بعده ثمة ثمانية أيام ثم هزم الله
المشركين قتل منهم خلق عظيم أقامت مقامهم بعد ذلك مدة طويلة لم يلبس تلك الارض
فالولوا حذر المسلمون من عسكرهم ما يحيل قدوه فسكانوا يرفعون كبار الجهم وملاكوهم نحو ثمان
الذهب يكلونها في اصابهم ويعرفون من دونهم نحو ثمان الفضة ويميزون عبيدهم نحو ثمان
الفاس يجمع طارق التي موجهه ثم انقسمه اهل على تسعة آلاف من المسلمين سوى العبيد
والاتباع وتسمع الناس من أهل برا السدوة الفخ على طارق بالاندلس وسعة المقاتلة فيها
فأقبلوا نحوهم كل وجهه ونحو قوا البصر على كل ما قدر واعليهم من ركب وقشر فلقوا
بطارق وارتفع اهل الاندلس فنددوا الى الحصون والقلاع ونهضوا من السهل ولحقوا
بالمجبال ثم اقبل طارق حتى نزل باهل مدينة شذونة فامتنعوا عليه فند الحصر عليهم حتى نهكهم

وما نقل الماء بئار من الجانب الغربي ١٢٢ من الضياع التي كانت بخطر بل ومدينة السلام كالقربة المعروفة بالمرى والموضع

المعروف بالمر وغير ذلك
من ضياع قنبر بل وقد كان
لأهلها مطالبات مع أهل
الجانب الشرقي بمن ملك
روقة الشماسية في أيام القنبر
بمحضره الوزير أبي الحسن
علي بن عيسى وبأجابيه
أهل العلم في ذلك وما
ذكرناه ثم هو بعد مدينة
السلام فإذا كان الماء في
نحو من ثلاثين سنة قد
ذهب بنحو من تسعين ميل
فانه يسير ميلان في روفي
سنة فإذا سار اليهم أربعة
آلاف ذراع من عرضه
الاول خرجت بذلك السير
مواضع وعمرت مواضع وإذا
وجد الماء سلا من بعض
واقتطاعوا مع المحركة وشدة
الجرب به انفسه فاقطع المواضع
من الأرض من أبعدها ياتها
وكلما وجد موضعاً من ماء
من الوها دماً في طريقه
من شدة جريته حتى يهل
بجبرات وبها تخرج مستقبات
وتخسر بذلك بلادهم
بذلك لا دون لا يغيب عنهم
ما وضعنا عن رآه ذي فكر
وليداً يذكر (دجلة)
وبسبب ما ياتها ومصبها
فقول دجلة تخسر ج من
بلاد آمن من ديار بكر من
أعين بلاد خلاط من أرمينية
ومصبها إلى أنهر سبط وسائر

وأمرهم فتميز له فقه واعنوه غاز منها غنائم ثم مضى منها إلى مدور ثم عطف على قرمونة فمر
بجنته المنسوبة إليه شمالاً على أشيدلية فصالحه أهلها على الجزية ثم نازل أهل استجة وهم في
قوة وموهم فقتل عسكره ذريقتاً قاتلاً شديداً حتى كثر القتل والجراح بالمسلمين ثم إن
الله تعالى أظهر المسلمين عليهم فانسكروا واولى بلقي المسلمون فيما بعد سر بائناً لها وأقاموا على
الاستماع إلى أن نظروا ردي بالبحر صاحبها وكان مغترساً السيد بن نجر ج إلى أنهر بعض
حاجاته وحده فصادف طارقاتك قد أتى لئلا طاروق لا يعرفه فوثب عليه طاروق في
الماء فأخذموه جابه إلى العسكر فلما كاشفه اعترف له بأنه أمير المدينة فصالحه طاروق على
ما أحب وضرب عليه الجزية ووخلى سبيله فوفي بمعاهده له وموفاً الله الرعي في قلوب
السكفة فصاروا طاروقاً في البلاد وكانوا يحبونه راغباً في القنم عامل على القنول فسقط
في أيديهم وصاروا على السهول إلى المعال وصدقوا التوبة منهم إلى دار عسكرهم طليطة
قبل وكان من أرباب طاروق لنصاري الأندلس وحيلة أن تقدم إلى أصحابه في تعميل لحوم
التبلي بمحضره أسرارهم وطمعوا في التقدير برونهم أنهم يأكلونها فجعل من انطلق من الأسرى
يحدثون من وراءهم بذلك فتقبل منه قلوبهم وبعثوا ويحبون فرأوا قنولاً بليان لطاروق
قد فصحت جيوش القوم ورعبوا فاصعد عليه صيتهم وهؤلاء أدلاء من أصحابي مهرة تفرق
جيشك معهم في جهات البلاد وأعدت إلى طليطة حيث مقدمهم فاشغل القوم عن النظر
في أمرهم والاجتماع إلى أولى رأيهم ففرق طاروق جيوشه معهم من استجة فبعث مغيثاً
الرومي مولى الوليد بن عبد الملك إلى قرطبة وكان من أعظم مدائنهم في سبع مائة فارس
لأن المسلمين ركبوهم واجهوا خيل النعم ولم يبق فيهم راجل وقضت عنهم الخيل وبعث جيشاً
آخر إلى ما لقيته وأمره إلى غرناطة مدينة البيرة وسار هو في معظم الناس إلى كورة جيان بر يد
طليطة وقد قيل إن الذي سار لقرطبة طاروق بنفسه لا مغيث قالوا فكيف سار هو في شقته
في غيبة أرو زناخته وأرسلت الأدلاء فأسكروا وأعي غنم فسل عن قرطبة فقال راجل عنها
عضماء أهلها إلى طليطة وبقى فيها أميرها في أربعمائة فارس من حاشته مع ضمناً أهلها
وسئل عن سورها فأخبر أنه حصن عال فوق أرضها إلا أنه فيه ثروة وصفها لهم فلما اجتمع
الليل أقبلوا نحو المدينة ووطأ الله لهم أسباب القنحان أرسل السهارة إذا خفي قد قد حوافر
الخيل وأبل المسلمون وروى بلدي عبيروا نهر قرطبة ليلاً وقد أغفل حرس المدينة احترام
السور فلم يظهروا عليه ضيماً بالذي نالهم من المطر والبر ففرج القوم حتى عبروا النهر وليس
بين النهر والبور إلا مقدار ثلاثين ذراعاً وأقبل وراموا بالبور فلم يجدوا متعلقات
ورجعوا إلى الراعي في دلاتهم على الثغرة فأتى ذكرها فأمرهم أياها فإذا جاز غير مئة ليلة التسم
إلا أنه كانت في أسفلها شجرة تبين مكنت أفنانها من التحلق بها فصعد رجل من أشد المسلمين
في أعلاها وترع مغيث عمالته فتناولوه طرفها وأعان بعض الناس بعضاً حتى كروا على
السور وركب مغيث ووقف من خارج وأمر أصحابه المرتقين للسور بالهجوم على الحرس
فصعدوا قنولاً منهم وكسروا أفعال الباب ونفذوا فدخل مغيث ومن معه وملكوا المدينة
عنوة فصعد إلى البلاط منزل الملك ومعه أدلاؤه وقد بلغ الملك نحوهم المدينة فبادر بالفرار

ما يخرج من بلاد أردن وما يارب وغير ذلك من الأنهار كنهرومنا والخابور والحار ج من بلاد أرمينية

ومصبة في دجلة من بلاد اسورين وسيلون من بلاد قردى وبارزندی وباهمداء من ١٢٣ بلاد الموصل وهذه الديار ديار بني جندان

وفي قردى وبارزندی يقول الشاعر

بقردى وبارزندی مصيف

ومربع

وعذب بحاكي السلي برود

وبعد ادما بعد اد اما

ترابها

فحى وامام هافنديد

وليس هذا الخابور

النهر الذي يخرج من

مدينة راس العين من

اعينها ويصب في القرات

اسفل مدينة قرقسيانم

تخرج دجلة مدينة بلاد الموصل

ويصب اليها نهر الزاب

وهو من بلاد ارمينية

(وهو الزاب الاكبر) بعد

الموصل وفوق حديثه ثم

يصب فيها زاب آخر فوق

مدينة الصخرة يأتي من

بلاد ارمينية واذر بيجان

ثم ينتهي الى مدينة

تسكريت وسر من اى

ومدينة السلام فيصب

اليها الخندق والاهراء

ونهر عيسى وهي الانهار

التي ذكرناها. اخذ من

القرات وتوصفي دجلة ثم

تخرج دجلة من مدينة

عن البلد في اصحابه وهم زهاء اربعمائة تخرج الى كنيسة بقرى المدينة وتحصن بها
وكان الماء بانها تحت الارض من عين في سفح جبل وادفعوا عن انفسهم ملك مغيب
المدينة ومحاوفا وقال من ذهب الى ان طارقالم يحضر فتح فرطية وان فاتحه ما غيب انه
كتب الى طارق بالفتح واقام على محاصرة العليج بالكنيسة ثلاثة اشهر حتى ضاق من ذلك
وطال عليه فقدم الى اسود من عبيد اسمع رباح وكن كان ذابا اس ونجدة بالكمون
في جندان الى جانب الكنيسة ما فة الاشجار لعله ان يظفر له يلقي يقبه على خيل القوم
ففعل ودعا ضعف عقله الى ان صعد في بعض تلك الاشجار وذلك ايام التتر ليني مايا كله
فصر به اهل الكنيسة وشقوا عليه فاذنوه فلكوه وهم في ذلك هاثيون له متكرون
لله اذ لم يكونوا عابوا اسود فاجتمعوا عليه وكثر لفظهم ونجهم من حلقه وحسبوا
انه مصوبغ او ملى ببعض الاشياء التي تؤذي جردوه. جاعتهم وادنوه الى القنصة
التي منها كان ياتيهم للنساء واخذوا في غشله وقد ليك بالجمال الحرش حتى اعموه واعتوه
فاستعواهم وشاروا الى ان الذي به خلقه من بارزهم عز وجل فهموا اثارته وكفوا عنه
وعن غشله واستدقوه هم منه ومكث في اساورهم سبعة ايام لا يتركون التجمع عليه
والنظر اليه الى ان يسرقه الخلاص ليلالفر واتي الامر مغيبا فغيره بشانه وعرفه بالذي
اطلع عليه من شأنهم وموضع الماء الذي يتناولونه ومن اى ناحية ياتيهم فأمر اهل المعرفة
بطلب تلك القنصة في الجهة التي اثار اليها اسود حتى اصابوها فقتلوهما عن ريتا الى
الكنيسة وسدوا ما افداهما فاقبوا بالهلاك حينئذ فذاعهم مغيب الى الاسلام أو الجزية فأبوا
عليه فأوقد نار عليهم حتى احرقتهم فسميت كنيسة الحرق والتساري تظلمها لصبر من
كان فيها على دينهم شدة البلاء غير ان العليج اميرهم وغب بفسه عن ملتهم عند ايقان
الهلاك ففر عنهم وحدهم فاستغفروا من الهلاك فبلغ خبره الى مغيب فبادر الى ركض
خلفه وحده فلققه بقرب قرية تظلمه هاربا وحده وقته فرس اصفر ذريع الخطو وسرك
مغيب خلفه فالت العليج ودش لما رأى مغيبا قدره فزاد في حث فرسه فصر به فسقط
عن الفرس وانطق عنقه فعد على رسمه أسرا قدها ضنة السقطة فقبض عليه مغيب
وسلبه سلاحه وجبه عنده ليقدم به على أمير المؤمنين الوليد ولم يؤسر من ملوك الاندلس
غيره لان بعضهم استأمن وبعضهم حرب الى جليقية وفي رواية ان مغيبا استزل اهل
الكنيسة بعد أسر ملكهم ف ضرب اعناقهم جميعا عن أجل ذلك عرفت بكنيسة الاسرى وان
مغيبا اجمع يهود قرطبة فصرهم الى مدينته استقامة اليهم دون التنازل للعداوة بينهم وانه
اذا اراد القصر لنفسه والمدينة لاصحابه واما من وجه المائدة فقتلوهما لمعالجها الى
جبال هنالك المتعصية ثم لحق ذلك الجيش بالجيش المتوجه الى البصرة فحاصر وامدنتها
غزاة فافتتحوها عنوة وضموا اليهود الى قصبة قرطبة وصار ذلك لهم مستحق كل بلد
يقعونه ان يضموا يهودا الى القصبة مع قطعة من المسلمين لمخلفها وعضي معظم الناس لغربها
واذا لم يجدوا يهودا او فرادى المسلمين لمخلفها ما فتح ثم دعوا عند فتح كوردية الى
مناماته مثل ذلك ومضى الجيش الى تدير وتدمير اسم العليج صاحبها سميت به واسم قصبتها

دجلة من مدينة واسط فترقت في انهارها نال انحر الى بطيخة البصرة مثل برود اليهود ودمى

والنصب الذي ينهى الى

التعمر وفيه شجرة كثر سفر البصرة ١٢٤ وبغداد وواسط فخران دجلة على وجه الارض نحو من ثمانمائة

فرس وقيل اربع مائة وقد
اعرضنا عن كثير من ذكر
انهار الاما كبروا وشهد
كثافتها على ذلك
على الاتساع في السحاب
المترجم باخبار الزمان وكذلك
في الكتاب الاوسع ونذكر
في هذا الكتاب بعضا
معيانا من الامار وعالم نسجه
وللبصرة انها كبريا مثل نهر
سيرين ونهر الراس ونهرين
عمر وكذلك سيلاد الالهواز
في ما بينهما بين بلاد البصرة
اعرضنا عن ذلك
اذ كنا قد قصنا الاخبار
عنها واخبار منتهى بحر
فاوس الى بلاد البصرة
والابلة وخبر الموضع
البحري بالحداق وهي
مدخله من البحر الى البر تقرب
من نحو بلاد الابله ومن
اجلها لم لاكثر من بلاد
البصرة ولهذا المدارة
انحدرت الاختاب فيهم
البحر مما الى الابله وعبادان
عليها اناس يوقدون النار
بالسبل على خشبات ثلاث
كالكبريت في جوف السبل
خوفا على المراكب الواردة
من عمان وسيراف وغيرها
ان تقع في تلك المدارة فلا
يكون لها خلاص وقد
ذكرنا ذلك فيما سلف من
كتبنا وسده الديار بحية
في مصبات مياهها واتل البحر بها والله أعلم

اربول وثلاث ارب الفنته وكما
لحقها قبله السيف في اهلها ملبغا عظيما فأتى أكثرهم والجمع الى اربولة في سيرين
أصحابه لا يغفون شيئا فأم انشاء بنشر التعور وجعل القصب والظهور على السور في زوى
المنزل متشبهات بالرجال وتنفرد بهم في بقية أصحابه بغل السبلين في قوتهم على الدفاع
عن نفسه فذكره المسلمون براسه لكثرة من عابوه على الأور وعرضوا عليه الصلح فأنظر
الميل اليه وسكره فقتل اليهم بأن على انه رسول فصالحهم على أهل ادمه ثم على نفسه
وتوفى منهم فلما تم له من ذلك ما أوادعهم بنفسه واعتذرا اليهم بالبقاء على قومهم وأخذهم
بالوفاء بهده وأدخلهم المدينة فلم يجدوا فيها الا العيال والذرية فتقدموا على الذي اعطوهم من
الامان واسترحمهم فاحتال به ومضوا الى الوفاء له وكان الوفاء عادتهم فسلت كورة
نذيرة من معرفة المسلمين بتدبيرهم وصارت كلها صلحا ليس فيها عنوة وكتبوا الى اميرهم
طارق بالفتح وخطروا بقصبة البلد رجالا منهم ومضى معظمهم الى اميرهم لفتح طليطلة قال
ابن حيان وانتهى طارق الى طليطلة دار ملكة القوط فانها خالية قد فرغها أهلها ونحوها
الى مدينة بها خلف الجبل فضم اليه ودالي طليطلة وخلفها رجالا من أصحابه ومضى خلف
من قزم من أهل طليطلة فملك وادى الحجارة ثم استقبل الجبل فقطعه من فج سمي به بعد
فبلغ مدينة السائدة خلف الجبل وهي المنسوبة للمسلمين بن داود فطعما الصلاة واللام
وهي خضراء من زرع حذافا فيها واورجلها وكان ثلثمائة وخمسة وستون رجلا فمر بها
عنده ثم مضى الى المدينة التي تحصنوا بها خلف الجبل فأصاب بها حيا وبالا ورجع ولم
يتجاوزها الى طليطلة ستة الاثنتين وقيل انه لم يرجع بل اقيم أرض طليطلة واختارها
حتى انتهت الى مدينة استرقة فتدوخ الجبهة واضرف الى طليطلة والله اعلم وقيل ان طارقا
دخل الاندلس بغير امر مولا موسى بن نصير فانه أعلم قال بعضهم وكانت اقامته في التوح
وتدوين البلاد الى ان وصل سيده موسى بن نصير سنة وكان ماسدكر وانشد في المنسحب
وابن اليسع في المغرب لطارق من قصيدة قالها في الفتح

ركبنا سفينا بالبحار مقبرا * عسى ان يكون الله مقنا قد اشترى

نفوسا وأمولا واهلا محبته * اذا ما اشتبهنا التي قبلنا تيسرا

ولسنا نبالى كيف سالت نفوسنا * اذا نحن ادركنا الذي كان اجدرا

قال ابن سعيد وهذه الايات مما يكتب لراعاة قائلها ومكانته لا لتوطيقها انتهى واما
اولا فليطه فاتهم لها صار والى طارق بالامان وكان اسد الفتح حسبا تقدم قال طارق
انت امير نفسك ثم فقلت امير قتال بل على راسي امير وفوق ذلك الامير امير عظيم فاستأذنه
في الحاق بعوسى بن نصير باقر رقية ليؤكدا سيدهم وبسأله الكتاب اليه بشأنهم معوما
اعطاهم من عهده ففعل وساروا نحو موسى فلقوه في انحداره الى الاندلس بالقرب من بلاد
البر برعور فوب بشأنهم ووقف على ما خاطبه به طارق في خدمتهم وساقبهم فأفادهم الى امير
المؤمنين الوليد بالسام بعثت وكتب اليه بما عرفه به طارق من جيل أثرهم فلما وصلوا
الى الوليد اكرمهم وأفضلهم عهد طارق في ضياع والده وعقد لكل واحد منهم مديلا وجعل

٥ (ذكر رجل من الاقباط عن البحر الحبشي وما قيل في ذلك من مقداره ١٢٥ وسعة خلتاه) ٥ قزاذبحر الهندوهو

الحبشي حتى امتد ماؤه من
المغرب الى المشرق من أقصى
الحبش الى أقصى الهند
والصين وصار غاشية
آلاف ميل وعرضه اثنان
وتسائة ميل وعرضه في
مواضع اخر الف وتسائة
ميل وقد يتقارب في نلته
الحرس في موضع دون
موضع ويكثر كذلك وقد
قبل في طوله وعرضه غير
ما وصفنا من العكس
واخرضا عن ذكره لعدم
قيام الدلالة على صحته عند
اهل هذه الصناعة وليس
في العمور اعظم من هذا
البحر وله خليج متصل
بارض الحبشة عند الى ناحية
بربري من بلاد الزنج والحبشة
وسمي الخليج البربري
طوله خمسمائة ميل وعرض
طريقه مائة ميل وليست
هذه بربري التي ينسب اليها
البربرة الذين يبلاد المغرب
من ارض افرقية لان هذا
موضع آخر يدعى بهذا
الاسم واهل المراكب
من الحبانيين يقطعون هذا
الخليج الى جزيرة تسمى
بحر الزنج وفي هذه الجزيرة
مسلمون من الاكار من
الزنج والحبانيون الذين
ذكرنا من ارباب المراكب
يرعون ان هذا الخليج المعروف

لهم ان لا يشتموا الدخول عليهم فقدموا الاندلس وجازوا ضياع والدهم اجمع واقتسموها
على موافقة منهم فصار منها الكبيرهم اثنان الف ضيعة في غرب الاندلس فكن من اجلها
اشبيلية فتر باهم ماورد الارطاش الف ضيعة وهو تلوه في السن وضياعه في موحدة
الاندلس فكن من اجلها قرطبة وصاروا ثلثهم وثلاثة الف ضيعة في شرق الاندلس ووجه
الشرق فكن من اجلها مدينة ملطية فكانوا على هذه الحال في الدولة العربية الى ان
هلك المنذر كبيرهم وخلف ابنته سارة انعمو قما لقرطبة وابنين صغيرين قبسط بهما اربطاش
على ضياعه وضمها الى ضياعه وذلك في خلافة امير المؤمنين هشام بن عبد الملك فانشأت
سارة بنت المنذر كبايا شيلية حصنها كاد في المدونة كبت في مع اخويها الصغرى بن يزيد
النام حتى نزلت بمسقلان من ساحلها ثم قدمت باب الحما فقتلها بداره فماتت فاهت
خبرها وكنت ظلامتها من عهده وتعدده عليها واحببت بالعدل المتعدلا بها وادعته على
الحليفة الوليد بن عبد الملك اوصلها هشام الى نفسه واعجبه صورتهما وخرمها وكتب الى حفظة
ابن صفوان عامله باقر بقة بان افهام عن اربطاش وامضاتها واخويها على سنة للبربر
فيما كان في يد والدهما فاسم فيه اخرته فأنفذها للكتاب بذلك الى عامله بالاندلس
ابن الحضران بن عهدهم لمسا ذلك وانكسها الحليفة هشام من عيسى بن زراعم فابقي بها بالنام
ثم قدم بها الى الاندلس وقام لها في دفاع عنها اربطاش عن ضياعها قال بها عظمة وولده
منها ولدها ابراهيم واسمى فادر كالتشرف المثل والرياسة باشبيلية وشهر اوقسها بالنسبة
الى ادهم سارة القوطية وكانت ايام وفاتها على الحليفة هشام رأت عنده حفيد عبد الرحمن
ابن معاوية الداخل بعد الى الاندلس وعرفها فوسلت اليه امامك الاندلس ووفدت اليه
فاعترف بدمها واهو اكرمهوا واذن لها في الدخول الى قصره متى جاءت الى قرطبة فيجذب ذكرمتها
ولا يجب عياله منها وتوفي زوجها عيسى في السنة التي ملك فيها عبد الرحمن الاندلس
فزوجها عبد الرحمن من حمير بن سعيد وكان لها اولياها المنذر وعها اربطاش في صدر الدولة
العربية بالاندلس اخبار ملوكية منها ما حكاه الفقيه محمد بن عمر بن لاية المالكي انه قصد
اربطاش يوما الى منزله عشرة من رؤساء رجال الشاميين فيهم الصميل وابن الطفيل وابو عبدة
وغيرهم فاحسبهم على الكرسي بالغ في تركهم ودخل على اثرهم بميون العابد الحبشي خرم
وكان في عدا اداثا من الانه كان شديدا لاقباص عنهم زهده وورعه فلما بصر به اربطاش
قام اليه دونهم اعظاما وورقا الى كرسية التي كان يجلس عليه وكان ملبا صافعا الذهب
وجنبه ليجلس مكانه فامتنع عليه ميون وقعد على الارض فقعد اربطاش معه عليها واقبل
عليه قبلهم فقال له يا سيدي ما الذي جاء بك الى منزلي فقال له ما سمعنا انا قدما الى هذا البلد
غزاة فحسبان مقامنا في لا يطول فلم تستعد للقيام ولا كثرنا من العدة ثم حدثت به لنا على
موا التناو في اجنادنا قد استامعهم من الرجوع الى اوطاننا وقد وسع الله عليك فأحب ان
تدفع لي ضياعا من ضياعك اعتره يا سيدي واؤدي اليك الحق منها وآخذ الفضل لي طيبا
انعش منه فقال لا ارضى لك ما لمسه بل اهب اربعة مئة ثم دعاو كبل له فقال له سلم
اليه الجسر الذي لنا في وادي شوش لنا في من العبيد والدواب والبقر وغير ذلك واقمع اليه

باب بربري وهم يعرفونه ببحر بربري وبلادهم في اكثر مسافة من ذكرنا وموجعه عظيم كالجبال الشاهقة فانه

موج أعمر يبدون بذلك أنه مرتفع ١٢٦ كارتفاع الجبال وينخفض كانهض ما يكون من الاودية لا يسكنهم موحهولا

يظهر من ذلك انهم ككسر
أمواج سائر البحار يزعمون
انه موج عجنون وهؤلاء
القوم الذين يركبون هذا
البحر من أهل عن عرب
من الازد فاذا توسطوا هذا
البحر ودخلوا بين ماذ كرنا
من الامواج نرفهم
وتخففهم فيبحرون
ويقولون

بربري وجفوني
وموجك المجنون
جفوني وبربري

وموجها كاتري
وينتهي هؤلاء في بحر الزنج
الى جزيرة قبيل على ماذ كرنا
والى بلاد سفالة الواقواق
من اقاصي ارض الزنج
والاسافل من نحوهم وقطع
هذا البحر السير في وقت
وكتب ان هذا البحر من
مدينة سنجار ومن بلاد
عمان (وسنجار قبة بلاد
عمان) مع جماعة من نواخذة
السراريين وهم ارباب
المرائب مثل محمد بن
الريدم السريافي وجوه
ابن احمد وهو المعروف
بان نسوة وفي هذا البحر
نصف ومن كان مصفى
مركبه واخر مرة وكتب
فيه في سنة اربع وثلاثمائة
من جزيرة قبيل الى مدينة
جنان وذلك في مكراب احمد

الضيعة التي يحيا فيهمون الضيعتين وورثها اولادهم اليهم نسبت قلعهم من فكرهم سمون
واثنى عليه وقام عسوقد ان الصميل من قيامه اليه فاقبل على اربطاس وقال له كنت
استلج ارجع وانا ادخل عليكم واسيد العرب الاندلس في اصحابي هؤلاء وهم سادة للوالي
فلان زيدان الكرامة على الاقصاد على اعداؤك هذه وسيدل هذا الصلوك قصير من
اكرامه الى حد صرت فقال له يا ابا حوش ان اهل دنك ضيبر ونا ان اهلهم برهفك ولو
كان لم يسكن على مالهت انكم اكرمكم الله فاستكرمون لدنياكم سلطانكم وهذا انما
اكرمه الله تعالى فقدر وينا عن السجعة اياه السلام انه قال من اكرمه الله تعالى من عباده
بالطاعة له وجبت كرامته في خلقه فكانت اقمته جبروا كان الصميل اميا فلذلك عرض
به قتاله القوم دعنا من هذا وانظر فيما صدقنا له حاجتنا حاجة الرجل الذي قصدك
فاكرمه فاقترع شأنا فقال له انتم ملوك الناس وليس بزميك الا الكثير وهما انا اعب
لكم مائة ضيعة تقسمونها عشر او كتب لهم بها وأمر وكلاءه بسلامتها اليهم فكان
القوم برهفهم اطيابا ملاكم انتهى قال ابن حيان وغيره ولما بلغ موسى بن نصير
ما صنع طارق بن زياد وما اتبعه من الفتوح حسد منها السير الى الاندلس فسكروا وقل
نحوها ومعها جماعة الناس واعلامهم وقبل انهم كانوا ثمانية عشر الفا وقيل اكثر فكان
دخوله الى الاندلس في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وتسك الجبل الذي حله طارق
ودخل على الموضع المشهور اليه المعروف الآن بجبل موسى فلما احل الجزيرة الخضره
قال ما كنت لاسلك طريق طارق ولا اتقوا اثره فقال له العلوج الادلاء اصحاب بليان نحن
نسلك طريقهم فها هو اثر من طريقه وندل على مدائن هي اعظم خطر او اعظم خبدا ووسع
غنا من مدائنهم تفخي بعد بقية الله عليهم ان شاء الله تعالى في سرور وكان شغوف
طارق قد دغمه فصار وانه في جانب ساحل شذونة فاقدها عنوق القوا بايديهم اليه ثم سار الى
مدينة ترمونة وليس بالاندلس احصن منها ولا ابعده عن رومها بمحصار او قتال فدخلها
بحيلة توجهت بها اصحاب بليان دخلوا اليهم كاشم فلال وطرقهم موسى بخيلة ليلافقوا والم
الباب او قوا بالاراس فلكت المدينة ومضى موسى الى اشبيلية حارثا فها هو هي
اعظم مدائن الاندلس شأنا واعجبها ببناء واكثرها آثارا وكانت دار الملك قمل القوطيين
فلما طلب القوطيون على ملك الاندلس حوّلوا السلطان الى ملطلة وبقى رؤساء الذين فيها
اعنى اشبيلية فامتعت اشهر على موسى ثم فقها الله عليه فغير العلوج عنها الى مدينة باجة
ضم موسى يهودها الى القصة ونظف بها رجالا ومضى من اشبيلية الى القنت الى مدينة
ماردة وكان شأنا ايضا دار ملكة لبعض ملوك الاندلس في سالف الدهر وهي ذات عز ومنعة
وفيها آثار وقصور ومصانع وكنائس جليلة القدر فاقه الوصف فها هو ايضا وكان في
اهلها منة شديدة باس عظيم فقالوا من المسلمين دفعتوا آفوههم وعمل موسى دابة تب
المسلمون تحتها الى برج من ابراج سورها جعلوا يتقونهم فلما طعموا العفر افضوا بعده
الى الجبل المدعو بلسان الجيم الا انه ما نهفت عنه معا ولم وعذتهم وثار بهم المدعو على
غيلة فاستنهدا بيديهم قوم من المسلمين تحت تلك الدابة فسمى ذلك الموضع برج الشهداء

وهذا العهد اعمر عبد الرحيم بن جعفر السريافي وكان وفيه غرقا في ركبها وجميع من كان معها ثم

وكان ركوني فيه أخيرا والامير على حسان أحد بن هلال ابن اخت القتال ١٢٧ وقد ركبت عثم من البصار كبر الصن

والروم والجزر والقرمز

واليمن وأصاني فيسان

الأهوال مالا أحصيه كثرة

فلما شاهد أهولي من بحر

السند الذي قدماد كره

وفيه السمك المعروف بالقال

طول السمكة نخوس

اربعائة ذراع بالذراع

السمري نهوي ذراع ذلك

البحر والالاب من هذا

السمك طوله مائة ذراع

وربما يهرز البحر فيظهر شيئا

من جناحه فيكون كالقطع

العظم وهو الشراع ورعا

يظهر رأسه ويخف الصعداء

بالماء فيذهب الماء في البحر

أكثر من غمر السمك

والراكب تفرغ منه في

الليل والنهار وقصر به

بالداب وبالحطب انفر

من ذلك ويحسر باختره

وزنه السمك التي فيه وقد

تقتناه وذلك السمك

يهوي الى حوضه فمعه فاذا

نفت هذه السمكة بعث الله

عليها سمكة تقطع الذراع يدي

السل قنصتي باصل أذن

فلا يكون لها سنان خلاص

قطب قعر البحر وتصرب

بنفسها حتى يموت وتطفو

فوق الماء فتكون كالجبل

الغصم وربما تنشق هذه

السمكة المعروفة بالسل

بالراكب فلا يلدن الاقل

مع غنمه من الراكب ويهرز اذا رأى السمكة الصغيرة اذا كانت آفة وقالت به وكذلك التساحيموتن دوية تكون

ثم دعا القوم الى السلم فترسل اليه في ثمر يوم من امثالهم اعطاهم الامان واحال 3
توهمهم في نفسه فدخلوا عليه أول يوم فاذا هو ايض الرأس والحية كائصل خصابه فلم يتفق
لهم معه امر وعادوه قبل القطر بيوم فاذا هو قد قتل حيتته بالحناجعات كضرام عر فنج
فهموا من ذلك وعادوه يوم الغار فاذا هو قد سدس دحمته فاذا رادتهم منه وسكانوا
لا يعرفون الحضايا ولا استماله فقالوا القومهم انا نقابل ابناءه يتقنون كيف شاؤا
ويتصورون في كل صورة اجبوا كان ما كملهم شيئا فقد صارنا بلوا الى ان تقاربوه ونعطيه
ما يسأله فالتائه طاعة فاذنعوا عند ذلك واكلوا صلحهم مع موسى على ان اموال القسلي
يوم اكتمهم واموال السار بين الحليفة واهوال الكائن وحليب المسلمين ثم عوالة
الدين سنة اربع وتسعين ملكها ثم انعم اشيلية انتصوا على المسلمين واجتمعوا
من مدنتي باحة ولبلة اليهم فاقبوا المسلمين وقتلوا منهم نحو عشرين رجلا واني فلهم الامير
موسى وهو عاردة فلما ان فقها حجة ابنه عبد العزيز بن موسى في جيش اليهم ففتح اشيلية
وقبل اهلها ونهض الى للة فقتلها واستقامت الامور فاساهل للشوعلا الاسلام واقام عبد
العزيز بابشيلية وتوجه الامير موسى من ماردة في عقب شوال من العام الموزخ بر يد طيلة
و بنح طار فاجبره فاستقبله في جود الناس فلقية في موضع من كورة طلبة موقيل ان موسى
تقدم من ماردة ففتح جليقة ثم فوجئ اليه فخرها حتى وافي طار في بن زياد صاحب
مقدمته بمدينة اسرة فقتل منه عاتية وانظر ما بنفسه عليه من حقد وانه اعلم وقيل ان
وقعت عينه عليه نزل اليه اعظامه فتمتعه موسى بالسوط ووجسه الى استبداده عليه
ومخالته لم ابرهوساروا الى الماطلة فطال اليه موسى باذاماعنده من مال التي وخاضر الملوك
واستعمله بالمائدة فادبوا قديح من ارجلها رجلا وخباها عنده فقال موسى عنه فقال
لا علم لي به وهكذا استبها قاهر موسى بفعل الحار جل من ذهب جاء عبيد الله بن ارجلها
يظهر عليه العمل ولم يقدر على احسن منه فاحل بها وقال ابن الفريزي موسى بن نصير
صاحب فتح الاندلس محي يكتي ابا عبد الرحمن بن وهى بن عم الدار وروى عنه يزيد بن
مسروق البصري وقيل غزا موسى بن نصير في الحزم سنة ثلاث وتسعين فأتى طيفة ثم عبر
على الاندلس فاذا خالها باقى على مدينة الاقحها ونزل اهلها على حكمه وسار الى قرطبة ثم
قفل على الاندلس سنة اربع وتسعين فأتى افر يقية وسار عنها سنة خمس وتسعين الى الشام
يوم الوليد بن عبد الملك يحجز الدنيا باع الحزم غنائم الاندلس من الاموال والامتنع يحملها
على العجل والظفر ومعه ثلاثون الفرس من السبي فلم يلبث ان هلك الوليد بن عبد الملك
وولى سليمان فتسكب موسى نكبا اذاه الى القرية دهلك في نكبه تلاحوا ادى القرى سنة
سبع وتسعين قال ابن حبان وهذه المائدة التي زعموا سمها للنسابة الى سليمان التي عليه
الصلاة والسلام تكن له فيما زعموا ان العجم واعا اصلها ان العجم في ايام ملكهم كان
اهل الحبشة منهم اذ مات احداهم اوصى بحال الكنائس فاذا اجتمع عندهم ذلك المال
صاغوا منه الاكوات الفضة من الموانئ والكرسى واشباهها من الذهب والفضة تحمل
الشماسة والقوس وحقها صا حقا لا تنجلي اذا ابرزت في ايام الناس و يضعونها على

مع غنمه من الراكب ويهرز اذا رأى السمكة الصغيرة اذا كانت آفة وقالت به وكذلك التساحيموتن دوية تكون

في ساحل النيل وجزائره وذلك ان ١٢٨ التماسح لادبره وما ياكله يكون في بطنه حود او اذا ذاه ذلك الدود خرج الى

البر فاستقى على قناه فاغرا فاه فينقص الماء ملير الماء كاله يضيء والماء في وثير ذلك من انواع السيور سد اعتاد ذلك منه فيا كل ما ظهر في جوفه من ذلك الدود وتكون تلك الدودة قد كانت في الرمل تراعيه قدب الى حافه ونهري جوفه فيجذب نفسه في الارض فيطلب تدر التل حتى تاتي بالمويه على حنوة جوفه ثم تحرق جوفه وتخرج وربما يقتل نفسه قبل ان تخرج تخرج بعد موته وهذه الدويه تكون نحو ان ذراع على صورة ابن عرس ولها قوائم ومخالب في بحر الزرع انواع من السمك يصور شتى ولولا ان الغوس تنكر ما نعرفه وندفع ما نألفه لاختربنا عن غائب هذه البحار وما فيها من الحيات والدواب وغير ذلك من عجائب الاسماك والحيات فلنرجع الآن الى مركز شعب مياه هذا البحر وخليجانه ونخول في البرودخول البريه فنقول ان خليج آخر يمتد من هذا البحر الخبيث فينتهي الى مدينة القلزم من اعمال مصر وبنهاوين فسطاط مصر ثلاثة ايام وعاليه مدينة

المدح في الاعيان لها هاهنا بنيتها فكانت تلك المائدة بطيطة لها صبيغ في هذه السبل وتأتت الاملاك في تغيبها بنيتها في الاخر منهم على الاول حتى برزت على جميع ما اتخذ من تلك الآلات وطار الدكر مطارعاها وكانت مصنوعة من خاص الذهب مرصعة بفخار الدر والياقوت والزهر لم تر الا عين مثلها ويونغ في تغيبها من اجل دار الملكة وانه لا ينبغي ان تكون بموضع آله جال او متاع مباحة الادون ما يكون فيها وكانت توضع على مذبح كنيسة طليطلة فقام بها المسلمون هنالك وطار النبا انهم عنها وقد كان طارق ظن موسى امره مثل الذي فعلهم من غير ته على ما تباله ومطالبت له بقبيل ما فيه اليه فاستظهر بانزع رجل من ارجل هذه المائدة خبا عنده فكان من قلبه به على موسى عدوه عند الخلق اذا تنازعا عنده بعد الاثر في جهادها ما هو مشهور انتهى وقال بعض المؤرخين ان المائدة كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طوق لؤلؤ وطوق ياقوت وطوق زبرودكها مكللة بالجواهر انتهى وما ذكره ابن حبان من ان الذي نكسب موسى بن نصير هو سليمان ابن عبد الملك صاحب واما ما حكاه ابن خلكان من ان المنكس له الوليد فليس بصحيح والله اعلم (رجع الى كلام ابن حبان) فالوا ان موسى اصطليح مع طارق واظهر الرضا عنه واقره على مقدمته على رسمه وافر ما تقدم امامه في اصحابه وسار موسى خلفه في جيوشه ذارقي الى الثغر الا على واقعه سرقة واعمالا واوغسل في النيل وطارق امامه لا يمر ان بموضع الانقيح عليه واغضبهم الله تعالى ما فيه ونداني انه الرعب في قلوب الكفرة قتل يارضهما احدا لا يطلب صلح له موسى يحيى على اثر طارق في ذلك كله يصكمل ابتداءه ويوتق الناس ما عاهدوه عليه فلما غاب القصر كله طامن نفوس من اقام على سلمه ووما لاقدام المسلمين في المحلول به ايام تميزت لشوقا وامضى المسلمين الى افرنجية ففتقوا وغنوا وسلموا وعلوا واوغلوا حتى انتهوا الى وادي دونه فكان انصى اثر العرب ومنتهى موطنهم من ارض العموم وندونحت بهوت طارق وسراياه بلاد افرنجية فلكنت مدني برشلونه واربونة وخضرة اينيون وحسن لودون على وادي دونه قبعوا عن الساحل الذي منه دخلوا جادو كان مائة ما بين قرطبة واربونة من بلاد افرنجية ثلثا مائة فرسخ وجة وثلاثون فرسغا وقيل ثمانمائة فرسخ وخسوفه فحاول اوغل المسلمين الى اربونة ارا علم قاره ملك الا فرنجية بالارض البيرية وانزعج لانبا طهم فقتلهم وخرج عليهم في جمع عظيم فلما انتهى الى حسن لودون وعلمت العرب بكثرة جوعه فزال عن وجهه واقل حتى انته الى الخضره اينيون فلم يجد بها احدا وقد عسكر المسلمون قدامه فها بين الاجيل الماور قد بدية اربونة وهم محال غرة لا عيون لهم ولا طلاع فاشعروا حتى احاط بهم عدوا الله قاره فاقطعهم عن الجبال الى مدينة اربونة وواضعهم الحرب فقتلوا ثلثا مائة استهذبه جماعة منهم وحل جمهورهم على صفوة حتى اخبر قروها ودخلوا المدينة لولا ان يخاصتها فقتلهم بها اياما أصيب له فيها رجال وتعذر عليه الانتقام ونارهم خروخو مدد المسلمين فزال عنهم راحل الى بلدهم وقد نصب في وجوه المسلمين حصونا على وادي دونه شكها بالرجال فصرها نضر ابن بلده والمسلمين وذلك بالارض الكبيرة خلف الاندلس (وقال البخاري في السهب) ان موسى

وهو أقرب المواضع من عرض مصر عرضة في الأصل سبعة أميال وهو أكثر ١٢٩ العرض فيه وبلاقي ما ذكرناه من الخمان

وبلاط من غرة الساحل
الآن من هذا الخليج بلاد
العراق وبلاد الخدياب
من أرض مصر أرض النجف
ثم أرض الحنفية والخابش
والسودان إلى أن تصل
ذلك أراضي أرض الر
واسط فلهذا يصل إلى بلاد
ساحل مصر أرض الر
ويشعب من هذا البحر
خليج آخر وهو بحر فارس
وينتهي إلى بلاد الإ
والمحبدان وينبضان من
أرض الحيرة وعرضه في
الأصل خمسة أميال وطول
هذا الخليج ألفوا ومائة
ميل ورأى صغير عرض
طريقه مائة وخمسة أميال
وهذا الخليج مثلث الشكل
ينتهي إلى بلاد الرافد
المشرق وساحل فارس من
بلاد دورى الدرس ومهران
ومدسة حسان والها
تضاف إليها المسابنة
ومدسة حيرة بلاد سرباب
ثم بلاد بن مجارة ثم ساحل
كرمان ويتصل بعد ذلك
ساحل الهند وفيه مدينة
هرهران وهناك مدينة
الديبل ثم يكون ما راعته

أين يضره الله نصر أم لا يضره يدو أجملة ملوك الهند آرى بين يدى حتى خرج على باب
الاندلس الذى فى الجبل الحاجز بينها وبين الأرض الكبرى فاجتمعت الأمم على ملكها
الاندلس فلهذه هذه سنة الملكهم فقلت له ما ذا جرى انبات في الاغلب كما سمع بالعرب
وتخافهم من جهة مطلع الشمس حتى أتوا من متر بها واءتوا إلى بلاد الاندلس وعظم ما بها
من العدة والعدد يجمعهم القليل وتلقاهم وكثرة لا دورى علمهم فقال لهم ما عاه الرأى
عندى ان لا تعرضوهم في حرمهم فذهبوا بهم كالمشعل من يداه وعظم ما بال
أمرهم ولهم نيات تفتى عن كثرة العدد فذهبوا إلى المساكين وابتاعوا في الرأى وهو
مما لا يدريهم من العساكر يدوا المساكين وابتاعوا في الرأى وهو
فيئذئذ يكون منهم بأسر أمال دلت والله كذا نبأه الله التي طرأت بين الشاميين
والبلديين والربروا عرب والمسلمين واليهامسة وصار بعض المسلمين يستعين على بعض
عن يدهم من الاعداء انتهى وقول أن موسى بن نصير أخرجهم من بلاد الأعل إلى تدبير
فقد هاهنا إلى غرامطة وبالقوة وكروية فيفتح الشكل وتبذل مناسخه له وكان ملكها
من يهازى إلى بليل فيفتح البحر إلى جسان له يخاف المدينة طلبا لراحته من غم
المدى من غير نصيبين ومديم طليعة وعرف عبد الأعلى بامر فاكهة في جنات الجنة
اننى كان يتألم أحواله وجوده فرسان دورى رأى حرم أرضه والى اندلس واهم ملكه
دأب المسلمون البلد عنوة وولوا اليه من شيمه وقيل كانت سن مرسى بن نصير في ذلك
كله ترفع إلى دخول دار الكوفة حليفة فيسألهو عمل ذلك ولم يذله اذا قام في
الرومى رسول الوليد بن عبد الملك مولاه بامر بالبحر وخرج عن الاندلس والامراء عن
الوغل فيها وياخذ بالفتول اليه فساء ذلك وضع به عن ارادته اذ لم يكن في الاندلس بلدم
يبدله للعرب إلى يومه ذلك عبر ليقية يمكن شديد الحرج على اقامه فلاحف موسى
معاين رسول الخليفة فوسأله انذاره إلى ان يفتد زمعة في الدحول إلى بلاد المسيرة في البلاد
ويكون شريك في الامر والقسم في عمل ومشي معه حتى بلغ القارة فاقبضه من يارو وحسن
لثاقا فاهم هناك وبش السرايا حتى بلغوا عشرة بلدى على البحر الاخير فلابى كنية
الاهدمت ولا فوس الاكسر وذاغت الاعاجم فلا دوا بالسلام وبذل الجزى فوسكت العرب
الفاوز وكان العرب والبربر كلهم قوم منهم موضع اسد ومحموا به وتزودوا من فأتبع
نطاق الاسلام بأرض الاندلس وحسن الشرك وبمساموس كذلك اشتداد الظهور وقوة
الامل اقدم عليه رسول آخر من الخليفة كى ابانصر ارف به الوليد فيعطيها لاسبينا
مرسى في القبول وكان الى بوضه واهم ما بالبحر ورجوا الزم رعا ازعلجه فاقبل حيثئذ
من مدسة لثا بجلة فمخرج على الفج المعروف فخرج موسى وواهاه طارق في الطر بن منصرفا
من الثغر الأعلى فاقبل مع نفسه ومضيا جميعا ومهام الناس من اختار القول فاقام من
آثار السكى في مواضعهم التي كانوا قد احتضروا واستوطنوا وقتل معهم الرسولان مغيب
وأبوضر حتى احتلوا باشبيلية فاقبل معمر بن ابي نصر على ارض الاندلس وادبه
بمدينة اشبيلية لافاضا بالبحر فتر اقر به من مكاره الجاهل وركب مرسى البحر إلى المشرق

ويقابل ما ذكرنا من مبداء الحاصل ١٣٠ كرمنا والسند بلاد البحر بن وجزائر قسط بن خزيق وبلاد عمان وأرض

مهرة إلى رأس الحجيمة
إلى أرض أشعر وانحرف
وفيها جزائر كثيرة مثل جزيرة
حارث وهي بلاد حبانية
لأن حارث مائة إلى حبانية
وبنهاوين البربر في
مفاس اللؤلؤ العرب
بالحارث وجزيرة ولي في
يومن وابنه بحار وجزائر
كثيرة من العرب بينها وبين
مدن ساحل البحر نحو يوم
بل أقبل من ذلك وفي ذلك
الساحل مدينة البرارة
والعقل والقصيف من
ساحل هجر ثم بعد جزيرة
أولى جزائر كثيرة منها جزيرة
لافت وتسمى جزيرة بني
كلوان وقد كان اقتضاها
عرو بن العاص وفيها
مدن إلى هذه الغاية وفيها
خلق من الناس وقرى
ومعارة متصلة وتقرّب هذه
الجزيرة إلى جزيرة هيران
ومنها شق أرباب المراكب
الماء ثم الجبال المعروفة
بكبيرة وعو بروث
لبر فيه طير ثم الحدود
المعروفة بدور مسمد
وتسكنه البحر بنو بني
حجر وهذه مواضع من
البحر وجمال سودا في
المناء لا يأت علىها ولا
حيوان تحيط بها مياه من
البحر عظيمة ثعرة وأصا
ملاطمة تجز عن النغوس إذا

بدي الحجة الخمس وتبين وطرقه وكونه مقام طارق بالاندلس قبل دخول موسى سنة
و بعد دخوله مائة واربعة أشهر وجملة موسى اقتضاهم والسبي وهو ثلاثون ألف رأس
والثلاثون متزاهبا يومها من النحات والجواهر ونيس الامتعة لا يتقدر وهو مع ذلك
نيل من الجاهل الذي فاته أسف على ما حقه من الزناج وكان يؤمل أن يخترق ما بين
عليه من الاندلس حتى يتصل بالناس إلى الشام مؤملا أن يتخذ
مخرجه ثبات الأرض طر يقامه عايلته أهل الاندلس في سبيلهم ومحبهم من المشرق
واليه على البر لا يكون خراويل أنه أو نزل في أرض الفرنجة حتى انتهى إلى معارة كبيرة
وأرضه في ذات الأرفاق صافي فيها جماعة غنما فأما كالمساوية وما في به بالفر كناية
عربية رت فادامى باني اسمعيل أنهم طارحوا فاهله ذلك وقال ما كتب هذا إلا في
كبيره وأخره في الأعراس عنه وجوازته إلى ما وراءه فاختاره اعلمه فاختاره أي
جهوره وانصرف بالناس وقد اشرفوا على قطع البلاد وتغنى الغاية (وحكي الرازي) أن
موسى خرج من أفرقية إلى الاندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين واستخلف على أفرقية
ابن ولده عبد الله بن موسى وكان موسى في عشرة آلاف قال وكان عبد الملك بن مروان هو
الذي أغترى موسى المغرب في خلافة فخره في أهله البرارة فتوح كبار حتى لقد بعث إلى
عبد الملك في الخامس عشر من الغيبة ثم أورد فيا عشر من ألف أخرى كل ذلك من البربر فذهب
عبد الملك يومئذ في كثر ذلك وعزم ابن حبيبانه دخل الاندلس رجل واحد من أصاغر
الغاية وهو المنذر قال ودخلها من الثمانين ثلاثة موسى الأمير وعلى بن رباح التميمي
وحيرة بن رباح التميمي وقيل أن ثلثهم اغتاهو وحسن بن عبد الله الصنعاني صنعاء الشام
وانهم هملوا عنها بقول موسى وأهل سرقة من عمون أن حشنا مات عندهم ولم يفل للمشرق
وقبر دليهم مشهور بكونه ولا يختلفون فيه فاهله اعلم هو قيل أن الثمانين اربعة
باني عبد الرحمن الجليلي الانصاري واسمه عبد الله بن زيد والله أعلم ونسبهم بحيان بن
ابن جيلة مولى بني عبد الدار وكان في ديوان مصر فبعث به عمر بن عبد العزيز إلى
أفرقية في جماعة من الفتاه ليقفها أهلها وكان روى عن عمرو بن العاص وابن عباس
وابن عمر وحدث عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وغيره وغزاهم موسى حين اقتح الاندلس
وانتهى معه إلى حد من حصون العدو قال له فرقتوه وقيل بل قتل إلى أفرقية فتوفي
بها بعد العشرين سنة وقال بعضهم أن بين قرشونة هذه وقرشونة مائة مائة خمسة
وعشرين يوما وفيها الكنيسة المعظمة عند الفرنج المسماة شترية وقد حكى ابن حبان أن
فيها سبع سوار من فضة خالدة لمر الرأون مثلها لا يحية الانسان بذر داعية واحدة منها
مع طول مفردة وحسن الصنعاني المذكور تابعي جليل كان مع علي رضي الله عنه بالكوفة
وقدمه بعد ذلك فعدا عدة في المصريين وكان فين قام مع ابن الزبير على عبد الملك بن
مروان فدافع عن كني الاندلس شرفا دخوله لها وعلى بن رباح بصري تابعي يكنى ابا عبد الله
وهو شفي ولدعالم البرموك سنة خمس عشرة قال ابن ميثم أهل مصر يقولونه بفتح العين
وأهل العراق يقولونه بصحها وروى الليث عن ابنه موسى بن علي وكانت لعلي بن رباح عند

عبد

عليها والدخول في وسطها مخطئ وتصيب وهذا البحر وهو خليج فارس ويعرف بالبحر ١٤١ الفارسي عليه ما صفا من البحر من

عبد العزيز بن مروان ملكه وهو الذي زعموا ان ابنه ام البنين تزوجها الزبير بن عبد المطلب عليه السلام
الفرز فزاعراة اخرى في قبة واما التيزر المعاني فلم ينسبه ابن جيهود كره ابن عبد المطلب
الصفاة وقال انه المتبذر الا فرقي وروى عنه ابو عبد الرحمن البجلي قال حدثنا المتبذر
الا فرقي وكان سكن افرقية وكان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمعه صلى الله
عليه وسلم يقول من قال رضى الله به واولا اسلامه ودينه وجمعه صلى الله عليه وسلم بياقانا
الزعم له فلا تخزن بيده فلا تخلفه الخلفه ورواه عنه ابن عبد البر بسنده الى عيسى بن ابي شاه
الله تعالى في حق المتبذر في دينه واما نقل موسى بن نصير الى المقرئ واما عنه سأل معن ان
يسلم اليه اهل صاحب قرطبه الذي كان في اسارى فاعتصم عليه وقال لا بد له من الخليفة سوى
وكان يدل بولائه من الوليد فهم عليه ومن فائتته عنده ففعل له ان سرته به حيلة من ادعاء
مغيث والعلل لا ينكر قوله ولكن امر به عنقه ففعل فادعاه ففعل عليه مغيث وادعاه
طارق الساجي عليه واسم لغف موسى على طعة وما يلها من المغرب انه الا تزعبد للشوف
كان كهر استخلف بامر فية اكبر اولاده عبد الله فصا رجح الاندلس والمغرب بيد اولاده
وابنه عبد الله الذي خذاه افرقية هو الا تزعبد بقرطبة وروى عنه موسى بن ورد التميم
واسم القاسم هل كان وردة قبل موت الوليد او بعده من يقول بالتالي فان قدم على
سلمان حين استخفاف وكان مخفرا عليه فسبق اليه طارق ومغيث بالتيك فيمسه وروى ابا يحيى انه
واخبره بما صنع بهما من خبر المائدة والعلل صاحب قرطبة قال انه لا تدغل جوهر اعظم
القدر اذاه ولم تحو المولى من بعد عني فارس ماله فلو اني سلمان وجده في غيابه فاذن
له واسبقه بالتائب والتوب فاعتذره بعض اعذر وسأله عن المائدة فأخبره ما قال له
زعم طارق انه الذي اسلمها دونك قال لا وماراهما الا اعندى فقال طارق فليأله امير
المؤمنين عن الرجل التي تصفها سأل فقال هكذا استبها وعوضتها بالاصغنها لماسقول
طارق بيده الى قبائه فأخرج الرجل فعلم سلمان صدقه وكذب موسى فخفى بجمع ماري به
عنده وعزله عن جميع اعداء واقصاه وحسه واورى بقصى حياه فأغمر مغرما عنهما كنفه
فيه حتى اضطر الى ان سأل العرب بمعونته فيقال انهما جلت شدة في اعطيتها تباعن القا
ذهبا وفضل حله سلمان غرم مائتي ألف فأدى مائه ألف وعجز فاستبدوا بريد المقلب أسير
سلمان فاستوجه به سلمان فوجه اياه الا انه عزل ابنه عبد الله عن افرقية وقال الرازي
ان الذي ازعم موسى عن الاندلس ابو نصر رسول الوليد قبض على عتانه ونهاته فافلوقفل
معه من أحب المشرق وكان اكثر الناس تقصوا ابلا الاندلس لديمها فافلوقفلها وذهب
جاعة من أهل التاربع الى ان موسى انما قدم على الوليد وان سلمان ولي العهد اسامع
يقرب موسى بن نصير من دمشق وكان الوليد يمد يدا كتب إلى سليمان الى موسى يأمره
بالترى رجاء ان يموت الوليد ينزل قدم موسى فيقدم موسى على سليمان في أول خلافة
بذلك القنظام السكيرة التي ماري ولا سمع مثلها فيعظم ذلك مقام سليمان عند الناس فأتى
موسى من ذلك ومنعه منه وحذف السير حتى قدموا الوليد حتى تسلمه الاخماس والمقام
والقبو النخار فلم يكت الوليد الا يسير ابعدهم موسى وتوفي واستخلف سليمان خلفه
فبعه وحوله وسائر ما ذكرنا من هذا العر يدعي العر الحنشي ورواهما وصفتان من قطعه التي تدعى كل واحدة منها

كقولنا بحار دارس وبحر اليمين وبحر الميم وبحر النيل وبحر الهند وبحر كلفو وبحر الرانج وبحر

الذين فقلعة بها ما ريد
من قعر البحر ينخر فيه
و يضم موج كقعر قعر
عما يلقتها من ماء حروف
النار ومها ريد واليد
فيمس قعره وليس روبا
ما يكون مهيه من الميم
دون ما يقهر من قعر روبا
وصدده من غير من قعره
من الرياح تسبست من
الارض تنهر الى ميرة تنهر
في حفصه والله تزوج اعلم
بكيفية ذلك ولكل من
مر ك هذه البحور الناس
أر ياب يعرفون في اوقات
تكون فيها بها قعر مسلم
ذلك بالعداد وطور تنب
سوارون علم ذلك نولا
وعلا ودلائل وعلا
يعلمون بها ابان ذبانه
واحوال ركوبه وفورانه
وارزوم والمافرون في البحر
اروي سبيله كذالك
وكذلك من مركب بحر
الشعر الى بلاد جرجان
وضربتان والدم وسفاني
بهذه الموضع على جبل
وقد سول من علم معرفة هذه
البحار وعما تاب اوجانها
واخبارها ان شاء الله تعالى
(ذكر نزارع الناس في
المد والجور وجوامع عما
قيل في ذلك)
والمد في الماء في فيه

عليه وانه وأمر بامته الى الشمس حتى كاد لم لا وأغرعه أموا العظيمة ونس الى اهل
الاندلس بنسل ابيه الذي استلمه على الاندلس وهو عبد العزيز بن موسى وكان تولى
الاندلس بعده فبنى ابيه عن ابيه لافه اياه كاسين فضبط سلطانها وضمت نهرها وسد نفورها
وانتبه في ولايته مدائن كثيرة عما كان تدعى على ابيه موسى منها وكان من خير الاولاد الا ان
مدينته من لوثوب الجنديه وتسلم اياه عقب سنة خمس وتسعين في خلافة سليمان الموع
بابه موسى لاشاء فتموه فاعليه من زعموا تزوجوا و جسة لذريق المسكنة أم عاصم وكانت
ندما تحت في نفسها واموالها مات الفتح وبات بالجزيرة واقامت على دينها في ظل نعمتها الى
ان نكحها الاله برعب العزيز فخنثت عنده ويقال انه سكن بها ان كيسة باثيلية وانها قالت
له لم لا يد لك اهل ملكك كما كان يبدل لذريق زوجها الاول اهل عليك فقال له ان هذا
جرا في دينه اقل فتم من هذا وفهم اكثر شغفه بها ان عدم ذلك ما رزى بقدره عندها
فتمتد باصغارا لاله بملحه يدخل عليه الناس منه فيمنعون وفهمها ان ذلك الفعل منهم
تمتد فاد فرصت بان لا في الخبر الى الجند مع انهم الى ذلك من دسيسة سليمان لم في قتله
فقتلوه سامحه الله تعالى يهود كبر بعض النورخين اثمهم وجعلوا في البحر بعدما تقدم من السكينة
التي هي اوجها ويا بني اسمعيل الخ لانه ما هو ان لم تم ترجعون فاعلموا انكم ترجعون ليضرب
بعضكم رقاب بعض انتهى (قال ابن حبان) ولجي بن حكيم الشاعر المعروف بالعرال في فتح
الاندلس ارجو فحة حسنة مطولة ذكر فيها السبب في غزوها فاضاء وتفصيل الوفاة بين المسلمين
واهلها واعداد الاله ليهوا واهلهم فاجاد وتقى وبنى باندى الناس موجودة انتهى
وقد عرفنا سابقا قبل ما اجده ابن خلدون والروايات في فتح الاندلس مختلفه وبذكرنا
نحن بحسب ما اذناه الوقت فيه كفايه واثرا الى بعض الاختلاف في ذلك ولو بسطنا
العبارة في انتم لكان وجهه في مجلد او اكثر ولم بما الغنايه من كلام ابن خلدون السابق
ذكر الولاة للاندلس من لدن الفتح وهم من قبل بني مروان بالشرق انهم من بنو امية المسلمين
اجمعين قبل تفرغهم الى ان انقرضت دولتهم العظيمة التي هي الف شهر فاقطع الاندلس
عن بني العباس الدلائل على بني مروان الناصحين لم قبل ابرو اثنين عبدالرحمن بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان واقعه ادا وملكه مستقلة لنفسه ولا عقابه وجمع بها شمل
بني أمية ومواليهم واورثها بنيه حقيقه الدهر بعد ان قضى في ذلك خطوبا واجتمع عليه ثم
على درين من بعده اهل الاندلس اجمعون رضاهم دون بني العباس بعد ان حاول بنو العباس
ملكها بايان واولا بعض رؤساء العرب وامروهم بالقيام على عبدالرحمن والدعاء له باسبين
العاظمين من رومة دولة بني مروان فلم يتسر ذلك واعر عبد الرحمن بمن نصب له الحرب في ذلك
وقتل منهم الا فاذ ذلك في مدة انه وركب اساق في ان شاء الله تعالى عند ذكر عبد الرحمن الداخل
في موضع آخر وسند كبري اولاه الاندلس من حين الفتح الى اماره الداخل وان سبق في كلام
ابن خلدون وقال بعضهم كانت ولادة موسى بن نصير في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
سنة ٩١ هـ من الهجرة النبوية على صاحب الفضل الصلاوة وأجل السلام وعلى آله وصحبه
اجمعين انتهى وقال البخاري في المذهب يحيى ان موسى بن نصير اني بنفسه تدلى بن يدين

وسميت وسنجر بنو الجوز رجب المساء على حدسن مائة واثنا عشر ماضى عليه في هـ وذلك لغير المهلب

الحجر الذي هو الصخر في الهندى وبحر البصرة وفارس المتقدم ذكره ١٣٣ قبل هذا الباب وذلك ان البحر

في ثلاثة انواع منها ما سأل
فيه البحر والذى هو البحر
بيننا وبينها ما لا يتبين فيه
البحر والذى يكون مستنسا
ومنها ما لا يرى رولا بعد
كالبحار التي لا يكون فيها
البحر والمدا من مع البحر
والمد لعل ثلاث وهي على
ثلاثة اصناف فالاول ما ينف
الماء فيه وما يفظل ونوعه
موجته وتتكيف فيه
الارياح لانه ربما صار الماء
الى بعض المواضع من بعض
في غير كالجعره ونحوه في
التي هي في زيد في الشتاء
ويتبين فيه زيادة ما ينفص
فمن الانهار والعيون
والانف الذي الذي بعد
عن مدار الشمس وسفاته
بعدا كبيرا فيجمع منه المد
والجزر والصف الثالث
الماء التي يكون الغالب
على ارضها للتخلل لانه اذا
كانت ارضها مغلقة بها
الماء ما الى غيرهما من
البحار وتظلل وانصب
الرياح الكثيفة في ارضها
اولا وتخلل الرياح عليها
واكثر ما يكون هذا في ساحل
البحار واكثر من سواها
انما في عمله المد والجزر
منهم من ذهب الى ان ذلك
من القمر لانه يجانس له
وهو يسخنه فيفسد رطوبه

له في انهم امير المؤمنين سيدنا من عبد الملك وطلب منه ان يكلمه ان يصفه حته
فقال له زيد بن ابدان اسألك فاسأل الى قال من عبد الملك فقال له لم ازل اسمع عنك انك
اعقل الناس واعرفهم بحكاية الحروب ومداراة الدنيا فقل لي كيف حدثت في يد هذا الرجل
بعد ما ملكك الاندلس والقيت بينك وبين هؤلاء التوهم البحر الزخار وبقيت بعد الارام
واستصفاها واستخلصت بلادا انت اخبر بها واستخلصت رجالا لا يعرفون غير غيرك
وشرك وحصل في يدك من الفخائر والاموال والمعاقل والرجال ما لو اطهر سيد الامتاع
ما اقبلت عنقك في يد من لا يرجع اليك علمت ان سليمان بن عبد الله المولى في يد ابيه
وقد شرف على الملأ لانه بعد ذلك خالفه ووليت بعدك الى اهلكة واحدة
مالكك ومملوكك قال يعني سليمان وما زلت امارا هذا الرجل على الالهة دولته من لا
هذا فقال موسى بن ابي النعمان لم ارس هذا وقت صديدا ما سمعت اذا جاءه من غنى على
العين فقال ما قد عاقت لك تعديدا ولا ينكر انما قصدت تلخيص العقل وتبيين
الراي وان ارى ما عندك فقال موسى بن ابي النعمان قد عاقت الارض عن بعدو شيخ
في القبر وهو يرى عينه كمن علم فيه سليمان فكان من جوابه انه قد اشتغل برأسه بما يمكن له
من الظهور وانتباد الجمهور وانك في الاموال والابشار على ما لا يجمعه الا اللبى وانك
قد دبت لك دمه وانما بعد ذلك غير ارفع عنه العذاب حتى يرد ما غلب من من الله قال واث
حاله الى ان كان يضاف له لئال من احياء العرب ما فيه لئله ونسبه وفي تلك الحال ما وهو
من اقر الناس واخبره برأى اقرى سائلا من كان نازله وقال احد السامع من وفي في
على انقروا الخول لقد رايتك تنطق مع الامير موسى بن قيس على احياء العرب فواحدة بيننا
واخر يحتجب دشنا ولر بما دفع الدنيا على همة الراجحة الدرهم والدرهمين فمهر بذلك الامر
ليده الى المولى كونه فيقعون عنه من العذاب وتسدرا بنت ايام الفتح العظام
بالاندلس فاخذ السور من قصور واتدأرى ففصل منها ما يكون فيها من الذهب وغير ذلك
وزمى به ولا تأخذ الدر الفخر سبحانه الذي سده العز والذل والقهر والامر قال وكان
له مولى تدعى في وجهه عليه الى ان ضاق ذرعه بما تداد الحال فعزم على ان يسلمه وهو بوادى
اقرى في اسوا حال وشعر بذلك موسى بن قيس ففزع لولوى انذ كور وقال له يا فلان انسلمي في هذه
الحالة فقال له المولى من شدة ما كان فيهم الضرب اسلمت خاتك في مالك الذي هو ارحم
الراجح فدمعت عيناه وجعل يرفعهما الى السماء خائف ما به ان الله هاسفرت لك الليلة
الانع بين روحه ورحمة الله عليه فقد كان من الاثر ما وجب ان يرحم عليه وان فعل
سليمان بن بوبولد كونه طرح راس ابنه عبد الله بن الذي تركه نائبا عنه بالاندلس وقد
حي به من اقصى المغرب بين يديه من وصاياه التي تعد عليه طول الدهر لاجرم ان الله تعالى
لم يمتعه به ذلك وشبابه يودكر ان حيان ان موسى بن قيس فاصحابه قد سبقوا من
مرابعة بن زيد بن للملك ما يدل على بلاغته ويكفي منها ذكر ما من حيان انه كتب الى
الوليد بن عبد الملك فيما هاله من فتوح الاندلس وغناها انها ليست الفتوح ولكنها الخمر
وقال الخمرى ان منازعة حرت يندبو بين عبد الله بن زيد بن اسيد يحضر عند عبد الملك بن

ذلك بالتاراداد فحدث ما في القدر وزعته وان الماء يكون فيها على قدر انصاف والتلين وكما بسط في القدر ورفع

وتدافع حتى نغزو نصفه عن كتيبه ٢٤ في الحس و ينقص في الوزن لان من شرط الحراوة ان تبسط الاجسام ومن شرط

البرو ان يجام الى ان قال ثم امرته

البردة ن تدها و ذلك ان
قهره و يحرقه في قوتها
ارده عن عدوة و تشيل
و تحبس كفي البدائع
والا تارده حتى ذلك المدة
انته و راد اذ اراد ان
مدفع كرمه و نصفه على
سبعه و بان من به
فاحتاج الى كثر من ديه
وان التمر اذا امتلأ حتى
الحوش شديدا و ففرت
رددة الماء فصي ذلك المدة
الشهري و من هذا العبر
تحت معدل النهار اذا من
جهه المشرق الى المغرب و دور
السكر كالبيرة عليه
مع الشاي مع الكواك
الامية اذا كانت الغيرة
في القدر مثل المنزل على
نحو زمو اذا زالت عنه
كانت منه قربة فاطلة فيه
او ن اى اخرى في كل يوم
وليله و هي مع ذلك
في الموضع المقابل لشي
فليل ما عرض فيه من
الزيادة يكون في الزمان
عرفه المذهب اطرفه
وما ينسب اليه من سائر
المياه و قالت طائفة اخرى
لو كان الحزور و المدفنة
النار اذا اجتمعت الماء الذي
في الدرو بسطه فطلب
اوسع منها و يغض حتى
اذا خلا تعرفه الماء طلب

حاربت غير سؤم في مطاوعة لونا و اع التحمل لم ينزع الى حضر
و مدم يد كره غير واد كره بن حيان ان موسى وولى عبد العزيز بن مروان و كذا ذكره
الحجري في تاريخ ام البنين بنت عبد العزيز بن حبان بن ابيها الوليد بن عبد الملك فكانت تسمى
مكتبة عند الوليد الى ان بلغ مالمع و اشهره كان في حجة موسى بن نصير من مواله طارق
المشهور بالفتوح العظيمة و طريف و مدحى ذكره في كتابنا هذا بما اقتضاه
الاحتداد و قول ابن سيد بعد ذكره الخلاف في ان موسى هل هو مخفى صريح او بالولاء
و بربري او موسى لعبد العزيز بن مروان باصوره و كان في عقبه نباهة في السلطنة و في ابيه
عبد العزيز بن خلفه الاندلس و عبد الملك بن خلف المغرب الاقصى و عبد الله بن خلفه افرقية
و ذكر الحجازي ان اذ سلمه من وادى القرى بالحجاز و ايسر خدم بني مروان بدمشق و بنه شأنه
بسر قوته مما لكهم الى ان ولى افرقية و ما وراءها من المغرب في زمن الوليد بن عبد الملك
بنوخ افادى المغرب و دخل الاندلس من جبر موسى المنسوب اليه المحور لينة و دق بلاد
الاندلس ثم و فده الوليد الى الشام فوافق مرنه ثم موته و خلافة اخيه سليمان فعقبه
و اسند في اماله و آل امره الى ان وجهه الى قومه و وادى القرى لطهم يعطون عليه
و يؤدونه عنه فأت بها و قد نض ابن شكوال على ما مات و وادى القرى امامعارفه
السلطنة في كيه و لاية ما خلف مصر الى البحر المحيط بين بري البر و الاندلس و واما الادبية
فقد جاءت عنه بلاغة في النثر و القلم تلهمه نزارتها زاحمها و انشكلام و ذكر ابن
شكوال انه من الشايعين لقين رووا الحديث و ان روايته عن عيم الدار و ذكره في
كتب الاثمة من المصنفين ابيه و اوجب من ان يخصه بكه واحد من منهم و هو غرة
النوارخ الاندلية و ذكره الى الان جدي في السن الخاصة و العامة من اهلها و من
مسهب الحجازي كان تجميع رحمة الله من خلال الخيرة ما عناه الله سبحانه به على ما بين له من
اخذنا شيئا و الذي كرا لشهر الخلد الذي لا يلبه الليل و النهار و لا يفي جدي به الى الاعمار
الانه كان يلب عليه ما لا يكادر رئيس يسلم منه و هو الحق و الحسد و المنافسة لا تخول من
ذلك و ان بعض الزوايا و ليس رئيس القوم من يحمل الحق و فضله الرئيس و قال من
يزك الحقدا قال ان الذي اذا نزل اخمار الخير و الشر و الجبازة عليها ما عثرني عليه و نسب
لله و هو الفضله و هل رأيت صفة اخبر من غفلة رئيس احقه خبره فسي ذلك او تناسا
و عدوه لا يفل عنه و حاسده لا تنعه عنده الا اراحه و هو في اذ اعنته و منه در الغائل
و وضع الذي في موضع السيف بالاعلا مضر كوضع السيف في موضع التدي
ولكن الاصوب ان يكون الرأى مازنا لا ينز الوافي ناقص ولا ينز الناقص لواف و يدبر
أمره على ما يقضيه الزمان و يتد فيه حسن العافية و نص ابن بشكوال على ان موسى بن
نصير مات و وادى القرى سنة سبع و تسعين و غزا الاندلس سنة احدى و تسعين و دخلها سنة
ثلاث و تسعين و قفل عمه الى الوليد بن عبد الملك بالغا ثم سنة اربع و تسعين و ذكر ان ولايته
على الاندلس بالمباشرة فدخلها الى حين خروجه منها سنة واحدة و مكث فيها مولا طارق سنة

الما بعد خروجه منها في الارض لطيفة فيرجع اضمارا بمنزلة رجوع ما يغفل من الماء في الرجل و التعمق انتهى

اذ افاض وسابت لجزاء النار عليه بائني لكان في النمس اشد ٢٥٠ وهو ولو كانت الشمس عليهم

لكن بمذم مع بد طلوع
الشمس ونحز مع غيبتها
فزعهم هزلان على الجزر
والمدنى الاخر تتولد من
الاجرة التي تتولد من
الارض فها لا تزال تزد
حتى تكف وكذا قد
حيث سماء حسن السر
لكنها فلاتزال كذلك
حتى يسهل وادها من
اهل فادا انعطت مرادها
راجع المساعدين الى
الخر وكان الجزر من اجل
ذلك ولما لا وها واثاء
وصباوى عيها السرونى
طلوعه وكذلك في غيصة
الشمس وطلوعها فاول
وهذا يدرك بالنسب
للمر يستكمل الجزر
حتى يولد اول المدنى
بعضى آخر المدنى يندى
اول الجزر ولا يتغير نواله
تلك الهارات حتى اذا حرت
فانفسرها مكابها ذلك
الجزر اذا عارت مباده
ودعت الى فعه تولد
تلك الاجرة لكان
ما تمل مهم من الارض
بما وكما عارت تولد
وكما فاص بمسودهم
أف من أهل الديار
ان كل ما لم يصرف له من
الضمة يجرى ولا يوجد له
في قياس فهو فعل الاله
على آخرون ما هيان البحر

انتهى وقد مذم شمس ثلاثه وود كراين يسكنان اب حبيب ذل عن وسه عن
الناس كلهم يوم فتح الاندلس الا اربعة نفره كانوا من اربعين حش الصعاى راو
لمدالرجن الجبل وابن شعاب وعياض بن عقيبته انسى فان ابن سعيديون دخل الاندلس
من غير هؤلاء الاربعة من التابعين بن رباح الحمصي وهو بن بن نصر فاح الاندلس وجبا
ابن ابي حنبله القرشي مولاهم رء الدارج بن عبدالله اخافى صاحب الاندلس المد كورنى
سلاطينها ومحمد بن اوس بن ثابت الاسارى وزيد بن فاصد الكسرى والمعر بن ابي بردة
الكافى وعبدالله بن المعير الكوفى وحيوة بن زمار الحمصى وسعد بن عمار بن اذلمه
عبد الرحمن بن عوف ومعه وبن حرامه وعبد بن عثمان بن خطاب بن بكر بن حبيب بن
عنه من دة الى الاندلس الاربعة بن موسى بن يعرب خورع بن رحوافى كراين
بن كوكال انه دخل الاندلس من اربعة بن غنائه وعمر بن رطل وهماد واهله المد
الجامع بن رطلية بن الحارثى في المسب هؤلاء المتقدمين وود كراين ساهله من
المواضع التي يحس هؤلاء التابعين من بلاد الاندلس مع مرمه بأهم دخلوا الاندلس
وسكنوا بوسيانى ذكر التابعين الاندلس بن معاوية بن من راف وقد تقدم غلول
من عبد التابعين من الغنائم وقال الليث بن سعد بعد كره ان ارقاه بالاندلس
معان كثيرة من الذهب والفضة ان كانت الطيرة من توجده مسوحة بعض ان الذهب وبن
السله من الذهب بالانوار واليا ووزن والبر مدون البرر عا وجدوها فلا تسطعون
جلها حتى ياتوا بالاس فيضرون به وسطها فاحدا حده بضمها والآخر نصف الآخر
لنفسه ويسر معهم جماعة والناس مشعلون بغير ذلك وعن يحيى بن سعد بن الحارثى
الاندلس اصاب الناس فيها غنائم فها ما عا لولا كنه اجلوه في المراكب وركبوا البحر
فهم واما ما يدعى قول الله عز وجل هو وتقلدوا الخداف فها شوا بالاسابهم بنع ما ف
وضربت المراكب بعضها بعضا حتى يكسر وتوغرى بهم واهل مصر ينسرون ذلك
ويقولون اهل الاندلس ليس ه الذين غرروا وعاها اهل سرداية الله اعلم بحقيقته الحال
وهذا ين بعض كتب التاريخ انه وجد على طيل للمعين همت من الدمار والارمال مالا
يحصى من ذلك ما منه وسعون تاج من الذهب الاجرم صعبا لروى من الحجارة القيمة
ووجد فيها الف سيف ملوكى ووجد فيها من الدروايل وقر الكابل من اولى الذهب
والفضة مالا يحيط به وصف وما نده سلمان وكانت وجة يد كرس ورة حصرا ووزع بعض
البحر انهم لم تكن ليليمان وانما اصلها ان الهم ايام ملكهم كن اهل الحمدى بهم اذا
ما تاحدهم اوصى بمال الملكائس فاذا اجتمع عندم مال له بدرة او ما نده الا ان
لما نده الهبة والكراسى من الذهب والفضة لمل الامامسة والسوسى زما الانابى
في ايام الناسلو يده وها في الاعيان اياما فاك كانت لال المائدة بطل الله مما سعى
هذا السيل وتانى الملوك في قصصنا بن دال اخر منهم فها على الاون حتى روت على جمع
ما لم يخدم تلك الا لا توطار الدكرها كل ما روكا كانت مصوغه من الذهب اشخاص
مرقة بفخر الدروايل الموت والبر جد قويل انهم از برجد متضرعا فهاها واول حلالها

يدل على توحيد الله عز وجل وحيدته بانس للمذبح جز على الفضة له ولا يفس

صاحب السابكين وكان
الملل وهذه المدينة على
خور من أخوار البحر وهو
الخليج أعرض من النيل
أودجته أو أفرات عليه
المدن والصياغ والعائر
والنخل والتوابيل
والطواويس والبغايا وغير
ذلك من أنواع طيور الهند
بين تلك الجبال والمياه
وبين مدينة كتيبة وبين
البحر الذي بأخذه هذا
الخليج يومان وأصل من
ذلك فيوزر الماء عن هذا
الخليج حتى يبدو الرمل
الذي يتصعقه الماء
وقصر الخليج قد صار
كالصخر أو قد أبل المد
من نهاية الحزور كالتفيل في
الحلبة فربما أحس الكلب
بذلك فأقبل يحضر ما استطاع
خوفان الماء فطلب البر
الذي لا يصل إليه الماء فليقه
الماء بصرته فيفترقه وكذلك
المد برد بين البصرة
والأهواز في الموضع
المعروف بالسبايل أو بلاد
الهند ويسمى هناك
أزيب له جميع ودوى
وغلجان عظيم يفتح منه
أصحاب السفن وهذا الموضع
يعرفه من يسلك هناك إلى
بلاد مدق من أرض فارس
والله أعلم

*) ذكر بحر الروم ووف

١٣٨ لا يابكين هذا غاية المناظرة مع من يزعم دالي بلاده من المسلمين وغيرهم من أهل

ابن عاذ بن عوص بن ارم بن سام والخلف في ذلك وهو فهم كلان بن سبأ بن شبيب بن
يعرب بن ثعلبان بنهم الاذين القوت بن بنت بن مالك بن زيد بن كلان واليه ينسب محمد
ابن هاني الشمر المشهور الا ليري هو من بني الهلب ومن الاذين ينسب إلى غسان وهم
بنو مازن بن الازد وغان ماء شر بوا منه وذكر ابن غالب ان منهم بني القسي من اعيان
غزاة وكثير منهم يصلحون في بعض طرق مائة ومن الاذين ينسب إلى الاصاغر على
العموم وهم الحزم الغفير بالاندلس قال ابن سعد والهب انك تعدم هذا النسب بالمدينة
وتجده منه بالاندلس في اكثر بلداتها ما شذ عن العدد كثره وقد أخبرني من سأل عن هذا
النسب بالمدينة فلم يجد منه الا شخمان المخزوم وعجوزان الاوس قال ابن غالب وكان جزء
الاصاغر ناحية طيلة لهم وكان القبايل بالاندلس في شرقها وغربها انتهى ومن المخزوم
بالاندلس ابو بكر عباد بن عبد الله بن ماء السباء من ولد سعد بن عباد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو المهور بالموشحات والي تيس بن سعد بن عباد ينسب بنو الاجر
سلاطين غزاة الذين كان لسان الدين بن الخطيب أحد وزراءهم وعليهم اقرض مالك
الاندلس من المسلمين واستولى العدو على الجزيرة جمعاً كابد كرو من أهل الاندلس من
ينسب إلى الاوس أنى المخزوم ومنهم من ينسب إلى عاقق بن علك بن عدنان بن ازان بن
الازد وقد يقال علك بن عدنان بالنون فيكون أحامه من عدنان وليس بهج قال ابن غالب
من عاقق أبو عبد الله بن أبي الحصال السكاكينا كتر جهات شقوة ينسبون إلى عاقق
ومن كلان من ينسب إلى همدان وهو واسطة بين مالك بن زيد بن أوسلة بن الحنبار بن مالك
ابن زيد بن كلان ومنزل همدان مشهور على ستة أميال من غزاة ومنهم أصحاب غزاة
بنو أمي ومن كلان من ينسب إلى مذيع ومذيع اسم كجر ابلان وقيل اسم أم مالك
وطي ابن ادد بن زيد بن كلان قال ابن غالب بنو سراج الاعيان من أهل غزاة ينسبون
إلى مذيع ومنزل طي بقية رسة ومنهم من ينسب إلى مراد بن مالك بن ادد وحصن مراديين
اشبهية وغزاة مشهور قال ابن غالب وأعرف بمراد منهم خلفاء كثير او منهم من ينسب
إلى عيس بن مالك بن ادد ومنهم بنو سعيد بنو كتاب القرب وقاعة بني سعيد مشهور في
عالمكة غزاة ومن مذيع من ينسب إلى زيد قال ابن غالب وهو من بني سعد العشرة بن
مالك بن ادد ومن كلان من ينسب إلى العزة بن ادد بن زيد بن كلان قال ابن غالب منهم
بنو المذهر العلماء من أهل غزاة ومنهم من ينسب إلى عاملة وهي امرأة من قضاة ولدت
للحرث بن عدي بن الحرث مرة بن ادد ولد لها منه اليافا قال ابن غالب منهم بنو سماك
القضاة من أهل غزاة وقوم زعموا أن عاملة هو ابن سبأ ابن شبيب بن يعرب بن قحطان
وقيل هم من قضاة ومن كلان خولان بن عمرو بن الحرث بن مروانة خولان مشهور
بن الجزيرة المحض اوابانيلية ومنهم بنو عبد السلام اعيان غزاة ومنهم من ينسب إلى
العاقر بن يعرب بن مالك بن الحرث بن مرة بن منهم المصور بن أبي عاصم صاحب الاندلس
ومنهم من ينسب إلى لحم بن عدي بن الحرث بن مرة بن منهم بنو عباد أصحاب أشبيلية وغيرهم
وخم من ولد النعمان بن النضر صاحب الحيرة ومنهم بنو الباجي اعيان أشبيلية وبنو اوفد

ما قيل في طوله وباندا وانتهائه) بما بحر الروم وطرسوس وادونية والمصبة واطلاكية والاذقية الاعيان

وطر ابلس وميدا وصور وغير ذلك من ساحل الشام ومصر والاسكندرية ١٣٩ وساحل المغرب تذكر جماعة من اصحاب

الزيجيات في كل قسم منهم
محمد بن جابر النسي وغيره ان
طوله خمسة الاف ميل وعرضه
مختلف فنه ثمانية ميل ومنه
سبع مائة ميل ومنه ستمائة
ميل واقل من ذلك على حسب
مضائق البر والبحر والجدر للبر
وميد هذا البحر من خليج
صخر جاري من بحر اوقيانوس
واضيق موضع من هذا
الخليج بين ساحل طنجة من
بلاد المغرب وبين ساحل
الاندلس وهذا الموضع
للمعرف ببطا وعرضه فيما
بين الساحلين نحو مائة عشرة
اميال وهذا الموضع هو
المعبر الى اراد العبور من
الغرب الى الاندلس ومن
الاندلس الى الغرب وعلى
الحديثين البحر من اعني بحر
الروم وبحر اوقيانوس المتارة
الحاس والحجارة التي بناها
هرقل الجبار على اعلاها
الكناهة والقنائل مشربة بايديها
ان لا طير يقرب روافي مجمع
الدخيلين الى ذلك البحر
بحر الروم اذ كان يحسرا
لأنه تجري فيه حاوية ولا
عمارة فيه ولا حيوان
ناطق يسكنه ولا بحاما
بجداره ولا تدوي غائيه ولا
يعلم منها وهو بحر الظلمات
والاخضر المحيط وقد ذهب
قوم ان هذا البحر اصل ماء

الاعيان ومنهم من ينسب الى جذام مثل قباة بن سلامة صاحب الاندلس ونفي هو دملوك
شرق الاندلس ومنهم المتوكل بن هود الذي تحت سلطته الاندلس بعد الموحدن ومنهم
بنو مردنيش اصحاب شرق الاندلس قال ابن غالب وكان لجذام جزء من طرفة رباح ولم يجذام
عام واسم لهم مالاث وهذا الباعدي ومن كلان من ينسب الى كندوة وهو بن عفير بن
عدى بن مرة بن ادو ومنهم يوسف بن هرون الرمادي الشاعر ومنهم من ينسب الى قنص
وهي ام اشرس بن السكون بن اشرس بن كندوة من كلان من ينسب الى خشم بن اعمار
ابن اراش بن عمرو بن القوث بن نبت بن مالاث بن زيد بن كلان ومنهم عثمان بن ابي نعمة
سلطان الاندلس وقد قيل اعمار بن زاو بن معدي بن عدنان انتهت كلان بنو اعمار بن سباب
يشجب بن يعرب بن قحطان فمنهم من ينسب الى ذي رعين قال ابن غالب وذو رعين هو ولد
عمرو بن جبر بن بعض الاقوال وقيل هو من ولد سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم
ابن عبد شمس بن وائل بن القوث بن قطن بن عرب بن زهير بن ايمن بن المصعب بن جبر قال
ومنهم ابو عبد الله الحنظلي الاعشى الشاعر قال الحارثي في كتاب النسب واسم ذي رعين عريم
ابن زيد بن سهل ووصل النسب ومنهم من ينسب الى ذي اصبح قال ابن خزم هو نوافع بن
عالم بن زيد بن ولد لسا الاخير ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس ووصل النسب وذكر
الحارثي ان اذنا اصبح من كلان واخير ان منهم مالاث بن انس الامام والمتهور انهم من جبر
والاصميين من اعيان قرطبة ومنهم من ينسب الى يحيى بن ابي حرم انه اخو ذي اصبح
وهم كثير فلقبة بني سعيد وقد تعرف من اجلهم في التواريخ الاندلية بقلعة حصص ومنهم
من ينسب الى هوازن بن عوف بن عبد شمس بن وائل بن القوث قال ابن غالب ومنزعم
بشرق اشبيلية والهوازنيون من اعيان اشبيلية ومنهم من ينسب الى قضاة بن مالاث بن
جبر وقد قيل انه قضاة بن مذهب بن عدنان وابو جبري ومن قضاة من ينسب الى مهرة
كالزوراني بن جبار الذي وثب على ملك عرسية وهو مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف
ابن قضاة ومنهم من ينسب الى خثين بن توخ قال ابن غالب وهو ابن مالاث بن فهم بن غر
ابن وبرة بن قنص قال الحارثي توخ هو مالاث بن فهم بن فهم بن نهم الله بن اسد بن وبرة
ومنهم من ينسب الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ومنهم البليون الاشبيلية ومنهم
من ينسب الى جنيبة بن اسود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة قال ابن غالب وقرطبة
منهم جماعة ومنهم من ينسب الى كلب بن وبرة بن قنص بن جلولان كني ابي عبدة الذين
منهم بنو جهم ودمولوك قرطبة ووزراؤها ومنهم من ينسب الى عذرة بن سعد بن زيد
ابن اسود بن اسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة ومنهم اعيان الجزيرة للحضر بنو عذرة
ومن اهل الاندلس من ينسب الى حضرموت منهم الحضرميون بمرسية وغرناطة واشبيلية
و بطليوس وقرطبة قال ابن غالب وهم كثير بالاندلس وفيه خلاف قيل ان حضرموت
هوا بن قحطان وقيل هو حضرموت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن
القوث بن حيدان النخعي ابن قطن بن العرب بن الفرز بن نبت بن ايمن بن المصعب بن جبر
كذا نسق النسب الحارثي ومن اهل الاندلس من ينسب الى سلامان ومنهم الوزير لسان

البحار وله اخبار عجيبة قد اتينا على ذكرها في كتابنا اخبار الزمان في اخبار من غرر وخالطت من ذكره من نخبناهم

ومن تلب وما شاهدناه ١٤٠ - ولؤلؤاوين هذه النشارة المنصوبة بيمين موضع الاحجار مسافة في طول

الدين بالخياط - عاذ كرفي محله ووقد رأيت أن أسرد هنا اسماء ملوك الاندلس من لدن
العجم الى آخر ملوك بني أمية وان تقدم ويأتى ذكر جملة منهم بما هو أتم مما هنا فنقول طاروق
ابن زياد مولى موسى بن نصير ثم الأمير موسى بن نصير وكلاهما لم تقتصر بر السلطنة ثم
عبد العزيز بن موسى بن نصير وسرور عبد الله ثم أبو بربن حبيب القمي وسرور قرطبة
وكل من يأتي بعده فسرور قرطبة والزاهر والزهراء والزاهرية بجانبها الى ان انقضت دولة بني
عروان على ما ينسب عليه ثم الحمر بن عبد الرحمن الثقفي ثم السمع بن مالك المخولاني ثم
عبد الرحمن بن عبد الله العافقي ثم عنبسة بن سعيد الكلي ثم خذرة بن عبد الله القهري ثم يحيى
ابن سلة الكلي ثم عثمان بن أبي نسة الحمصي ثم خذرة بن الاحوص القيسي ثم
الميثم بن عبد الكلافي ثم محمد بن عبد الله الاشعري ثم عبد الملك بن قطن البهري ثم بلج
ثم بشر بن عياض القنيري ثم طلبة بن سلامة العاملي ثم أبو الخطار بن ضراو الكلي
ثم زبارة بن سلامة المجذابي ثم يوسف بن عبد الرحمن القهري وهذا انتهى الولاة الذين
ملكوا الاندلس من غير موارثة أفراد اعدادهم عشر ومن فهاذ كرا بن سعيد ولم يتعدوا
في السنة اقط الامر - قال ابن حبان ماتهم مئذاري في الفتح من لذين سلطان الاندلس
الانصاري وهو يوم الاحد خمس خلون من شوال سنة اثنتين وتسعين الى يوم المزمعة على
يوسف بن عبد الرحمن القهري وتلقب عبد الرحمن بن معاوية المرواني على سر الملك
قرطبة وهو يوم الاضخى لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة فاست وأربعون
سنة وخمسة أيام انتهى - ثم كانت دولة بني أمية أولها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك ثم ابنه هشام الرضي ثم ابنه الحكم بن هشام ثم ابنه عبد الرحمن الاوسط ثم
ابنه محمد بن عبد الرحمن ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد الله بن محمد ثم ابنه عبد الرحمن
الناصر بن محمد بن عبد الله ثم ابنه الحكم المستنصر وكريهما الزهراء ثم هشام بن الحكم
وفي أيامه بنى حاسبه المنصور بن أبي عامر الزاهرة ثم المهدي محمد بن هشام بن عبد الجبار
ابن الناصر وهو أول خلفاء القننة ودفعت في أيامه الزهراء والزاهرة وعاد السمر إلى قرطبة
ثم المستعين سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ثم تخلت دولة بني جود العلويين
وأولهم الناصر على بن جود العلوي الادويسي ثم أخوه المأمون القاسم بن جود ثم كانت
دولة بني أمية الثانية وأولها المهدي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ثم
المستكفي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ثم العتمد هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر
وهو آخر خلفاء الجماعة بالاندلس وحين خلع اسطه ملوك الاندلس الدعوة للخلافة المروانية
واستبدت ملوك الطوائف كابن جهور في قرطبة وابن عباد في بليلة وغيرها ولم يعد نظام
الاندلس الى شخص واحد الى ان سلكها يوسف بن تاشفين الملقب من بر المدوق وقتل في ملوك
الطوائف وبعد ذلك ما خلاصته ولا تولد على بن يوسف لابن بني هود نازعوه في شرها
بالغتر الى ان جاءت دولة عبد المؤمن وبنيها فاصافت لعبد المؤمن بمحمد بن مدين الذي
كان يتازع في شرق الاندلس ثم صفت ليوسف بن عبد الرحمن عمودا بن مردنش ثم
ابن مدينه من بنيه وحضرهم مراكش وكانت ولائهم تتردد على الاندلس ومما كتبها ولم

مصب هذا الخليج وجر يانه
وذلك انما يعبر في بحر
الروم والشام ومصر وهو
من قسطنطينة في خمسين
سجما ثم ميل نسي
بالرومية درس وعلى هذا
الخليج من جانب الغرب
قرطبة يقال لها دة وهي
وطنة من ساحل واحد
و سابل سبعة هذه من
ما حيه الاندلس الجبل
المعروف بجبل طاروق مولى
موسى بن نصير ويعبر
الناس من سبله الى ساحل
الاندلس من غدوة الى
القهر وفي هذا الخليج
موج عظيم والماء من
هناك يخرج من بحر
اوقيانوس ويصب الى البحر
الرومي وفي هذا الخليج
مواضع تعلق امواجها
ويعلق الماء من غير ريح
وهذا الخليج تسميه أهل
المغرب وأهل الاندلس
الزقاق اذ كان على هيئة
ذلك وفي بحر الروم بحر
كثير منها بحر نهر سين
ساحل الشام والروم وجزيرة
رووس في مقابلة الاسكندرية
و بحر برقة وقرطاج وجزيرة
صقلية وسند قرطبة يد
هذا الموضع عند كرا
جبل البركان الذي تظهر
منه النار فيها الجاهم وبحث
عظام وقد ذكر بقصوب بن اسحق البكندي وثليد احمد بن الغيب السرخسي في طول هذا البحر وعرضه يولوا

غير ما ذكرنا وسند ذكر بعده هذا الموضع فيما يرد من هذا الكتاب هذه ١٤١ الدار على نظم من التأليف وترتب
من التصنيف ان شاء الله تعالى

٥ (ذكر بحر نبطس و بحر
ماطش و خليج القسطنطينية)
فما بحر نبطس فله بمسند
بلاد مصرية الى القسطنطينية
بطول النهر العظيم المعروف
ببطنانس و قد قدمنا ذكره
و بعد اهل النهر من الشمال
وعليه كثير من الدياث
و خوجه من بحيرة عظيمة
في المال من أعين و جبال
و يكون مقدار جريانه على
وجه الارض نحو ثلثمائه
فرسخ عاشر متسلسله ببولد
ياق و بحر مايش
قيما زعم قوم من اهل
الغاية بهذا الشأن
صب في بحر نبطس و هذا
البحر عظيم في انواع من
الاحبار و الحشائش و انعقاد
قد ذكره جماعة عن تقدم
من القلافة و من الناس
سوى بحر مايش بحيرة
و يجعل طوله ثلثمائة ميل
وعرضه مائة ميل و منه
ينبع خليج القسطنطينية
التي تصب في البحر الروم
وطوله ثلثمائة ميل
وعرضه خمسون ميلا
وعليه القسطنطينية
والدمازين اوله الى آخره
والقسطنطينية من الجانب
الغربي من هذا الخليج

بولد على جميعها شخص واحد العظم محالها الى ان انقرضت منها و اتهم بالقتل محمد بن
هود بن بني هود مولد سر قسمة و جهاته خالف معظم الاندلس بحيث يطلق عليه اسم
السلطان و لم يتازعه فيها الا زمان بن مردنيش في بلنسية من شرق الاندلس و ابن دلالة في
طبرقة من غرب الاندلس ثم كثرت عليه الخوارج قريب و نه و لمقاتله و وزيران الرمي
بالبارية زاد الامر الى ان ملك بموالاخر و كان غريب اهل الاندلس في المائنة السابعة
يحبون لادب افر يقية الدلائل اني ذكر يا يحيى بن ابي محمد عبد الواحد بن ابي حفص
ثم نطقت ثلثة اللال و دخل الجيزة مرة الاخلال الى ان استولى عليها حزب الغنائل والله
وارث الارض و من عليها و خير الوارثين ٥ (و نذكر في هذا الكتاب جملة من اخبار
مولد الاندلس مما يصلح للذا رة و غير سرحت طرف اعلم في بعضهم و بنو جمهور المثار
اليهم قريبا كانا و زراء الامويين ثم انشأوا الترسات الخلافة فذهب تربطه الوزير ابو
الحرم بن جمهور بن غيران بعدى لم الوزارة ٥ قال في المطمع الوزير الاجل جمهور بن محمد
ابن جمهور اهل بيت وزارة استبروا كشرا بن هيرة في وزارة و ابو الحرم بن محمد في
السكرات و انجدهم في الخانات و كرمون القنون قرائنها و وقع في خور الخن فاضها
منسبط غير منكمش لاما نشا لسان و لا عرش و مدسكان و زرق الله و له الدار به
فشرقت بحلاله و اعترفت باستقلاله فلما انقرضت و عاقت القن و اعترفت تغيير
التدبير منها و نلى الخلافة ابناء الخلافة و شديها و بل يقبل مع اولئك الزوار و يدبر
و يدبر الامرهم و يدبر غيرهم فظهر للانفراد و لا تصرف في ميدان ذلك الطراد الى ان بلغت
القننه مداها و سرخت ماشاء و دها و زعم من كان يحسد في الرياسة و يجب و يسي في
القننه و يدب و لما ارتفع الوبال و ادرك ذلك الاقبال رأى اهل النوى مستداهم
و معتمد على بعضهم تخيل منه و عوجها و نداء على اهل الخلافة و نوحها و عرض عليهم
تقدم المعتمد هشام و اومض منه لاهل قرطبة برق خلب شام مدسرة النائم و بهيل
التمكنا فأنابوا الى الاجابة و اجابوا الى استعائه الوزارة و الحجابة و توجهوا مع ذلك
الامام و المويا برطبة احسن المام فدخلوا بعد قن كثيرة واضطرابا مستيرة و البلد
متفر و الجلسفر فليس غير يبر حتى حيدوا اضطرب امره فخلع و اختطف من الملك
و انتزع و انقرضت الدولة الاموية و ارتفعت الدولة العلوية و استرعى على قرطبة عند
ذلك ابو الحزم و دبر امرها بالجد و العزم و ضبها من جناأمن خاتمتها و رفع طارق ذلك
الانتق و طاعتها و خاله الجوز طار و اضي الى انشأت الاوطار فعداته قرطبة الى اكل
حالتها و انجلى بنور جلالها و لم تزل مشرقة و غصون الا مال فيها مودة الى ان توفي
(سنة ٤٤٤م) فانقلب الامر الى انه الى الولد و اشتمل منه على طار و ولد و كان لاي
الحزم اد و وقار و حلم سارت به الامثال و عدم فيها المثال و قد انبت من شعره ما هو
لائق و في سما الحسن رائى و ذلك قوله في فضيل الورد

الورد احسن ما راى عني و از ٥ كى ماسق ماء السحاب الجاند
خضعتوا و ابرياض لحسنه ٥ فذلت تنقاد و هي شواد

و هو مقبل يرويه و الاندلس و غيرهما صوابه اعلم على اول المتبين من اصحاب الربا و غيره من تقدم في بحر الدمار

والروس وهو بحر ينشئ وسبأ في ذكر ١٤٢ هؤلاء الامم فيما برز من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى على حسب استحقاقهم

وإذ أتى العصى في أعصانه * بزهر فذاميت وهذا حامد
وإذا أتى وفد الربيع مبشرا * بطلوع فذته فتم الوافد
لمس للبشر كالمبشر باسمه * خبير عليه من البؤة شاهد
وإذا أتى الورد من أوراته * بقيت عوارفه فهن خوالد
انتهى المقصود منه وكأنه عارض بهذه الايات في تفضيل الورد قول ابن الرومي في تفضيل
الرجس عليه من قصيدة

للرجس الفضل المين وان أرى * آبو حاد عن الحقيقة حاث
وهي مشهورة ورد على ابن الرومي بهضم بقوله

يا من يشبه نرجسا وناظر * دعني تنبه ان فهمك فاسد الخ
وهي أيضا مشهورة * (رجع الى ما كتيفيه) وكانت لاهل الاندلس بين زمان الفتح وما
بعده وقائع في الكفار شفت الصدور من أراضها وفت النفوس باغراضها واستولت على
ما كان لله الكفر من جواهرها وأعراضها ثم وقع الاختلاف بعد ذلك للاختلاف
فصنف ربه العدو والمحروب سجال وأعيى العلاج حكماء الرجال فصار لاهل الاندلس
يذكرون موسى بن نصير وطارق ومن بعدهما من ملوك الاندلس الذين راعى العدو
الكافر منهم طوارق * وما أحسن ما أعرب الامام الكاتب القاضي أبو الطرف بن عميرة
عاشل هذا المعنى وغيره في كتاب بعثه الى الشيخ أبي جعفر بن أمية حين حل
الرز ببلطسة وهو

ألا بها القلب المصريح بالوجد * أما لك من بادي الصباية سبد
وهل من سلو برحجي لحيم * لدلوعة الصاديور وعذة الصد
يجن الى تحذ وهيأت حرم * صروف اليا الى ان يعود الى تحيد
فياجل الزمان لا يرى بعدما * عدت غير اليا ما عن ذلك الورد
وبأهل ودي والمحادث تقضى * خلوى عن أهل يضاف الى الود
الأمعة يوما بعبارة المنى * فانازهاها كحل حين الى الرد
امن بعثت في بلنسية نوى * باحنثا كالنار مضرة الوعد
برحى اناس جنة من معائب * تطاعن فيهم بالمتفة الملد
ألا ليت شعري هل لمام منائع * معاذ لي ما كان فيها من السعد
وهل أذنبا لالبناء ذنب أبيهم * فصاروا الى الاجراع من جنة الخلد

مرجبا للقاء وما عاترت افعى من الاضادة وردت تحصر النهى وتسحب ذبلا
على الدها وتهزم من لسة أعطاف وتردم نجوم المحردة تطافا حامت من القلعة
في موجها ثم نزلت الشهب على أوجهها قلب العقرب يحجب وسهيل يبداه يحجب
والضرب غصيف وجناح الطائر يهبط وصاحب الاخبية يقرض والنابج عن
ذبيته يمرض ورايح السماكين تحونه السلاح وواقع النسر ينزلوا به يحفه الصباح
بلاغة تفتن كل لبيب ونرى روض كل أديب وتقص على رغم العدو من حبيب ان من

قد كرمه وأصل عاثرهم
ومن يركب هذا البحر
ومن لأمر كنه والله أعلم
(ذكر بحر الباب والابواب
والخروج حان وجيل من
الاجبار على ريب العجز)
وأما بحر الاعاجم الذي
عليه دورها ومساكنها
هو مشهور بالناس من جميع
جهاته وهو المعروف ببحر
الابواب ولا يواب والخضر
والجبل ورجان وطبرستان
ودليته أنواع من الترك
ويشبه في لحي جهاته
نحو بلاد خوارزم وطوله
ثمان مائة ميل وعرضه
ثمان مائة ميل وهو مدور
انشكل الى الصول وسنذكر
فيما برز من هذا الكتاب
جلا من ذكر الامم الخيطة
بهذه البحار المعروفة وهذا
البحر الذي هو بحر الاعاجم
كثير التنازع وكذلك بحر
الروم فالتنازع فيما كثيرة
وكثيرا ما تكون عايلي
بلاد الراس واللاذقية
والجبل الارع من أعالي
الطركي وتحت هذا الجبل
معظم ماء البحر وأكثره
ويسمى بحر البحر وعاءه
الى اهل انطاكية ورشد
والاكنونية وحسن
المتعب وساحل المصيصة
وقيس مصب نهر جيان
وساحل اثنويه مصب

ان وساحل طر وسوقه مصب نهر بردار وهو نهر طرسوس ثم البلد الحاملي البيان

من العارات الخراب من الروم والمسلمين مما يلي مدينة مكنة ١١٣ الى قريش وقراشيا ثم بلاد سلوقية

ونهرها العظيم الذي يصب
في هذا البحر مخصصون
الروم الى خليج القسطنطينية
وقد اعرضنا عن ذكر انهار
كبيرة بارض الروم وما
يصب الى هذا البحر كنه
البارد ونهر العسل وغيرها
من الانهار والامارة على
هذا البحر من المضي
الذي قدمنا ذكره وهو
الخليج الذي عليه طنجة
متصلة بساحل المغرب
وبلاد افريقية والسوس
وريشد والسوس ودياط
وساحل الشام وساحل الشؤور
النامية ثم ساحل الروم مارا
معالى بلاد رومية الى ان
يتصل بساحل الاندلس
الى ان ينتهي الى ساحل
الخليج الفينيقي المقابل
لطنجة على ما ذكرنا لا تنقطع
من هذا البركة العنابر
التي وصفناها من الاسلام
والروم الى الانهار الحارثة
الى البحر وخليج القسطنطينية
وعرضه نحو سن ميل
وخلجانا انهم داخل في البر
لام تغلغلها فبيع ما ذكرنا
على شاطئ هذا البحر اروي
موصول الديار غير منفذ ان
لا قطعهم او يمنعهم الا
ما ذكرنا من الانهار وخليج
القسطنطينية ومثال هذا
البحر اروي ومثال ما ذكرنا

البيان لهما وبأهلها الجواد وحدها كبحرا أدريت أي يرى برت وبأى قمر
اهتدت اليه سرت افتحت بأبواب الحسان ونقمتها نظم النجان فعودت سننها
بالسبع وعرفت منها راعة ذلك الطبع ثم ثمرت على القرطاس شذو والنتور بل من
جواهر النجور ما استوفى النظار وبهرج العين والنصار ورايتك استندت ذلك الباع
الامد وأمرت بحاسنك والعارية ترد وجئت بالالاه تروق أربعها وتحرس بها
قعقة الاشعار وجهتها فأدت من حسنهما ميسر واجتمع من روى القطع من ما نظم فيهما
وهو الدرد واجريت خبر الحادثة التي محقت بدو التمام وذهبت بمسيرة الايام قيام
حضر يوم البطشة وعزى في أسنه بعد تلك الحنة احقائه ذك الارض وزفر المعين
والبرص وصوح روض الناني وصرح الخطب وما كفى أبني كيف فقدت راحة الاحلام
وعقدت مناحة الاسلام وجاء اليوم العسر وأوقدت نار الحزن فلانزال تستمر حل
ما ترى بل ما رأى ذامالما طوفان يقال عنده لاعاصم من نصبة من الزمان انظالم الله على
الفوائد عال بالله أي خوتنحو ومسلور تمنت وتمعو وقد حذف الاصل والرائد وذهب
المصلحة والعائد وباب المذهب طال وحال ابائس لا تخشى الاستال وذهبت علامة الرخ
وفقدت سلامة الجمع والمعتل اعدى الصبح وانثالث اردى الصبح وامتعت الهمة
من الصرف وامنت زياتها من المحذف ومالت قواعد الملة وصرنا الى جمع القلة
والشرك صباو يخطو وقرنه في شركه قنيط وقد عاذا الدين الى غربته وشرق الايام
بكرته ~~كان~~ لم يسمع نصر بن نصر وطرق طارق بكل خير ونهشت حنش وكف
اعيت الرقي واذا ليل السلم يوم الملقى ولم تخبر عن المروانية وصوائفها وفي معاف
وتغيره لا وان طوطا فها لله ذات السلف لقد طال الاسى عليهم والاسف وبقي الحكم
العدل والرب الذي قوله الفصل ويده الفصل وبنا لرت فصينا ونهبت فصا انتهينا
وما كان ذلك لبراء احسانك الينا انت العلم عا علنا وما خفينا والمحيط بلم نأت وما
اتنا لو اننا فيك احبنا وقلنا لم ترنا من القرية مارا بنا ولم نلط عدوك وعدونا علينا
لكن انت اورد من ان تؤخذنا بما حببنا واكرم من ان لا تهب حقوقك الينا واشترى بها
الاخ الكريم الى استراحة الى وتسمي بالدي لبرد كذا عزت حرقس وتقد زناد بنس
وهيات لحد الزند وذوى العرا والزند واقنع الشؤوب ووكما كان بظن به المبوب
فالقدفين لا يحشر وميت لا ينشر والطبع قد تكسر الدهرى وقيل منزله ان يدعى له
النفري فها هو ولائك ميتا ولا يجد لقلبه تنبنا وانت اهلك الله عز وجل بقبيل
الآداب طائر هبة الشباب وان سن السيز من سن الانحطاط ووقت الكس من
وقت النشاط وقد راجعتك لانا في حبلتك بل قاضيا حق رغبتك والله تعالى يحملك
بوسيلة العلم مترقيا وبجبة الطاعة متوقيا ولهاه الانفس مستقبلا ومتلقيا عنه والسلام
انتهى ه (وكب) رحمه الله الى سلطان افريقية الوارث ملك بني عبد المؤمن بتلك النواحي
المستولى على البلدان والاضواحي وقد كان لاهل الاندلس امل في اخذه بشاؤهم وضم
انتشارهم ماضورة

من العاتر عليه الى ان ينتهي الى سدى الخليج الضيق الا خدمن اوقيانوس الذي عليه اعلام النحاس ويلى الاعلام طنجة

فاحل الاندلس شمال الكرك بـ ١١٠٠ ميل ، والكرنيب على صفة البحر الاندلسي ، ودور الشكلى لما ذكرنا من طوله

وليس يعرف الذين في البحر
الجنبي ولا في ثمن - لجانه
من حيث وصفها نهاية
واكثرها يقهر بها إلى
بهر أقبلوس ونداء ألف
الباس في اثنين من
رأى انه ربع سوداء تكون
في بحر البحر وتظهر إلى
النسيم وهو المخلو - كلى
الذهب - لروبة فادا
نارت من الأرض واستدوت
وأدرك منها القبارثم
استقامت في أفرا دانه
الصعداء قوم الناس أم
حيات سود ومنهم من رأى
أهداوب تسكون في بحر
البحر ففهمون في دراب
البحر سمعت الله عليها
النداء - والملاحة
تفرجوا من بينها وأنها
على صورة الحية السوداء
لها برين ورجلين لا يمر
عديسة إلا أنت على ما
تفكر عليهم بناعفهم أو
شراو جبل ورجل تنفس
في روال البحر الكبير
فيها ونها في سدا جوج
رما برج ويظهر السحاب
السم يمتلئ ذلك الابن
السم يمتلئ أجوج
والبحر ونداء اول يترى
الى ان يباس وقد ذكر
قوم في اثنين غير ساد كرى
وكذلك في يوم من اهل

ثامن عشر الحبار الوارد * بارق هاج غرام المجاهد
م - بق وعدل للاقى نهما * طرقا الا بخلف الواحد
وكلا الزورين من طيف موم * واقد تحت الدياجي وارد
لم يكن بعد السرى مستمع * فيه للرائى ولا لرائد
وشديد بث قلب هائم * يشك به عدد ربع هائد
بالامر المرضى عز المدي * وتى عطف الى الواحد
وبه أحب ما كان يرى * حاملا انى الابى الشارد
انما الخمر لمولانا أبى * زكريا بن عبد الواحد
ملا لولا لاهله العزل * يجرى بالحمد لسان الحماد
ولوان العذب أبدي رغبة * عنه لم يشغ غليل الوارد
فضه مثل سنى الشمس وهل * لسنى الشمس يرى من جاحد
هجر البنى يحذ صاع * ماتعدها وجهه صاعدا
انما آل الى حفص دى * للورى من غائب أو شاد
بعدوا فوق الجوم الزهرى * هم من عزم القاعد
وعن الاسلام زادوا عندما * فن طول الهدى غرب القاعد
أى بحر عمرى المنتمى * وروه ماجدا عن ماجد
مالا فتوح العصر اللهم * بين ماضى يادى أو عائد
زحيا للاحق من سابى * وعلى المولود سببا الوالد
ولم يراجى الحمل الذى * تركه الضود يعطى ماند
عقد أحبابهم ثم به * مثل ماتم حساب الدائد
أها الجماع ما قد أرزوا * جع من همته فى الرائد
هذه الامة قد أوسعها * ففرا يكلأ ليل الرائد
لم نزل منك بخير طارف * ديشه نال - دماى نال
ولم منك ليوم حاضر * وغدا رأى البصر الرائد
أوشد الله لاولى نازر * بالورى رأى الامام الراشد
وتولا سوفيق الا لى * سعدوا من عاقد أو عاهد
وله فى الله أوفى كافل * بالذى فى راضى عاقد

تقر الله تعالى ولانا وأبديته وشده ملكه وشيده وأبى الفضل ابامه ولا تفصل أحكامه
وأطفر بأعناق الاشقياء حسامه وورع من اساق الدم والا لا يحفظوا - وإقسامه
واشده ثم اشده على أن يجعل بهرم الامة آمنا ووجه الله تعالى كذا وأبواب الصلاة
والامروف لا يعرف الاوا - لا أو ذنا ولا فى الا لامة منه فبها تها الى منها يدنارون
الذكر وبها يوعدون الفخ الاغزو النصر الاغر فهم بين جد تفتضوها وعدة رضوها
وارتباب للعتا أكبر - هم منه درك النار وانته افر لاهل الجنة من أهل النار فأما

الاولى - يره احباب الله من امور ايماننا كرى أعرضناه كرى منها خبر عمران الذى دى فى القبل فأدرك غايته الاوطان

من قوائمها تقادى قرون
 الأسم من مبدأ طلوعها
 إلى حال ترونها تعبر على
 ما وصفنا من طلوعه بشعرها
 الصر ودار بدورنا طلبا
 لعين الشمس حتى صار إلى
 ذلك الجانب فرأى أن تيل
 مخدوم من قصور الذهب من
 الجنة وأعطاه الملك العنقود
 الغنم وأنه أتى الرجل الذي
 رأه في ذهابه ووصف له
 كيف فعل في وصوله إلى
 مبدأ القبل فوجده ميتا
 وخبر باليس معه والعنقود
 الغنم وغير ذلك من خرافات
 حذروا عن أصحاب الحديث
 ومنها ما روي أن به من
 الذهب وأنواع الجواهر في
 وسط الصر الأخضر على
 أربعة أركان من البافوت
 الأحمر يتقدم من كل ركن
 من هذه الأركان ماء عظيم
 من رصده فيقسم إلى جهات
 أربع في ذلك البحر الأخضر
 غير مختلط له ولا ممس به
 ثم ينتهي إلى جهات من
 البحر من سواحل ذلك
 البحر أحدها النيل والثاني
 سيحان والثالث جيبان
 والرابع المرات ومنها
 أن الملك الموكل بالبحار
 يضع عبته في أقصى بحر
 الصين فيقول منه البحر
 فيكون منه المذموم يرفع
 عبته من البحر فيرجع الماء

الأوطان فقد استلم عن أحدهم ثبتت العز في تثنته وتثنى من الصبح ما نكثته وما
 ذكر الساحت على الخلل الساقط منازل عادت على جانبها اطلالا ومعانيها إحالا وللعبد
 حال يستقبل بهما النظر الكريم أدامه الله تعالى ما أعين الآمال إليه صور ورحاه
 الجميع عليه مقصور انتهى والثانية في هذا الباب ما كتب به رحمه الله من جملة كتاب
 بعض ذوي اللباب ونص على الحاجة منه فخص الجملة البعيدة الصوت والاسم الشهيرة
 العمل والعلم ذرة تاحنا وضو سر اجنا ونكتة حجابنا إجماعا الله تعالى في أعيننا
 منارا ولا ندلسنا غارا على أنه وإن بقيت المغائر فقد أودى غار وإن أضاء الطالع
 فقد درجت المطالع وغلب عليها عدو زواها ووجوهنا وأروافها مكرهنا حتى إلى
 أنبت بشعر فيه استقاء للدار على عادة الأشعار قتلت

زدنا على الثاني عن أوطانهم * وإن اشتر كنافي الصباة والجوى
 أنا وجدناهم قد استقر حالها * من بعد أن شطبتهم عنها النوى
 ويصدنا عن ذلك في أوطاننا * مع حبها الشرك الذي فيها نوى
 حسنة طاعتها استقامت بعدنا * لصدونا أفسدنا لمساوى انتهى
 قلت وما رأيت ولا سمعت مثل هذه الأبيات في مناجاة عالية في ميناها فإن فيها الإشارة
 إلى استيلاء النصارى دمهم الله على تلك الدمار وثبوت قدمه فيها على طبق ما حصل لهم
 فيه اختيار مع ادماج حبها الذي لا يشك فيه ولا يتاب واشتغالها على المحاسن التي هي
 بنية الرائي لجمعة المتأب ولكل أجل كتاب وأذا نذهم المقصود للاعتاب (ومما
 يستولى على الخواطر ويروى رياض الأفكار بسبب بلاغته المواطر قوله رحمه الله
 تعالى يخاطب بأحسن الرعي سنة ٦٢٤)

يا صاحبي والدهر لولا كره * منه على حفظ الذمام ذمير
 أنا زعي أنت المحدث فانه * ما فيه لافضولاً ناسير
 ومروض مرعى منى فنته * من طول اخلاف الغيوم هشيم
 طال اعتباري الزمان وانما * داء الزمان كما علمت قديم
 محقر حظ لساندي ثم لا * يتفك عنه الخذف والترقيم
 وأرى أمالته تدوم وقصره * قصلام يلقى المد والتخيم
 وعلام أدعو والجواب كما * فيه بنص قد أتى التعريم
 لم ألق الا مقعدا غير الاسى * دأبى منه مقعد ومقيم
 وشراي الهمة المعتقد خالصا * ففى يساعدي عليه نديم
 غارات أيام على جوارح * فصد بها في طبعه التخصيم
 ولوا عجم يحتاج صننى حها * أمرا به قلنصر ابراهيم
 ولقد أقول لصاحب هو بالذى * أدركت من علم الزمان علم
 لا بأس من روح الله وإن قست * يوما قلوب الخلق فهو رحيم
 ويهزنى ويستغزنى ما كبره رحمه الله تعالى من رسالة * كتبه إلى سيدى وهو السيد

النصف منه يوضع الانسان ١٤٦ يده أو رجله في الماء الا انما اذا رفعها ربح الماء الى حقه وانتهى الى غايته ومنهم من رأى

ان الملك يضع اليها مهن
كفه الى في البحر فيكون
منه المذبح ثم يرفه ما فيكون
الجزر وما ذكرنا في
متن كونه ولا واجب
وهو داخل في حيز الممكن
والجائز لان طر يقه في النقل
طريق الايراد والحدود
بردمود التوازن والاستقامة
كالاجساد الموجبة للعلم
والعلل القاطعة للعدوق
النقل فان قارنا هذا لائل
توجب صحتها وجب تسليم
لها والاشهاد الى ما اوجب
الله عز وجل علينا من اخبار
الشرعية والعمل بها لقوله
عز وجل وما آتاكم
ارسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وان لم يصح
ما ذكرنا فقد وصفتنا آفا
ما قال الناس في ذلك ليعلم
من قرأ هذا الكتاب اننا قد
اجتهدنا فيما اوردناه في هذا
الكتاب وغيره من كتبنا
ولم يعزب عنا فهم ما قاله
الناس في سائر ما ذكرنا والله
الترقي فلهذا جعل البحار
وهذا كثر الناس انها اربعة
في المعمور من الارض
ومنهم من يعدها خمسة
ومنهم من يجعلها ست ومنهم
من يرى انها سبعة منفصلة
غير متصلة وعلى انها ستة
فأولها البحر المحبش ثم البحر

حقيقة وانحو قد كتب الدرر بذلك وثيقة انبي الله تعالى جلالة عروسا وربع وفاته
لاجنسي دروسا من رباط القم وانما بحقه علم وعلى عهد معقم وشأن في توقيره وتعظيم
وحقيقه خاص كريم ووصلني خطابه الخطير بالبرور فكنت به كالمهائم رأى الملال
والهائم عابن ماء الزلال على ليس بوازم على وسهر لكنه خلال طلق وتظلمة كز
الانافي طلو وصنعة لم يرها ولم يروها راولا راولا ومتابن الرومي بالخول وبشرت اسم
بشار من الفحول وحسكت باب النري في غرة الهوان مدرج والسري عن سرلوة
الاحسان مخرج فاما الترفه هيل لا يجاوبه الرضا وطرز لا يحسنه البلعاء وتقدزيف
معه التقود ومدى تقطع دونه الضم القود غادوا الى ربه باه غيرات هبوب والسحاب
وهومن العزمع شره صوب والميكالي وميكاله مرفوض والحمر يري ويرى في سوق
الكساد مرفوض فاما البحر رئيس ارجان فقدا سترج منه القو القو المرجان واخفاء
في مخصص بل تركه يمشي باذرح ضاح فن ذابحاري فارس الصنفين امام الصنفين
أبلغ من خطي قلم وأشهر من ناره على علم وماذا يقال في امل تاريز بها الصنف ونجائل
تغفر بها الروضة الالف واسم في شرق البلاذغر بها ظاهر ووسم بالكتابة والتعبية لم
يكن لبي وهب آل ظاهر فالزمان ياتر مابشر ويعظم ما ينظم ولولب الارمنة قبله
غمرت الحاضر بكل ناجم ونشرت المتأخر عن الصنوبري وكناجم وجاءت بالكتابين
كل جبل والشهر ارميلا بعد رجيل لطلال هذا العصر بواحدة الآلهة وأنسى بخلقه
اسلافها انتهى * وكسبر حه الله تعالى الى صاحب له في معنى ما انباهه انما ماصورة

فحبة منكمما أنتي * طابت كطاب رسلاها
وبالها اذ كرت هودا * قلبي والله ماسلاها
حلقا في البلاد أرضا * ربح صباها عن رسلاها
لم يصب قلبي الى سواها * يوم اول يسر في سلاها

كتاى ايها الاخوان اللذان يودهما اقول ومن عهدهما لا حول اترك الله تعالى
خبره نزل وحل كل من التائب والنائب بعزل من رباط القم ولبي قديم لكما
رقه وقلبي تعلما وتعلما عرقنا صدفه كيف حال كل من سفر طوي فانه به حين
تجسست ما غرره وكيف سمعت نفوس كل ايام المحصور وذات الظلال والعيون تربة
الآباء ومنزلنا لجميع النسياء حتى صرمت احبلها وهجرتم عنها راسلها ونقضت ما
غير الفهاج وخسر الامواج وماذا لك الا لقلب الحادث الذكر وتالبا العشر القدرين
اجل الداهية النكد والحادثة الشنيعة على البلاد ارجعكم حين ارجعتمنا واخرجكم كما
اخرجتنا وطوحت بناطوا فمخها واجتاحت غمنا وشبرنا جوا فمخها فشكر الله تعالى على
قضائه ونصر عاقبنا رفعه من دعائه وهنيا بالولكم مشر الشراء المنطون من الشجن
على شرداء ذلك الطود الذي اليه اوتينا وفي ظله نويتنا وعن رأيه زمان وسعيه
تعيان فوجهه الماركة لا يعدم رأيه فمخها ولا يبعد ولسجته اذا دالحل الله تمسحها انتهى
وكان أبو الطرب بن عيرة الذي كور كمال فيه بعض علماء المغرب قدوة البلعاء وعمدة العلماء

ثم نبطش ثم ما نبطش ثم الحزري ثم اوفيا نوس الذي لا يعلم كثر نهاياته وهو الاخضر المظلم الخفي ومحرر نبطش متولى وحدر

ماد كرا والرومي بدو ومن بحر اوقيانوس الاخضر فيبحر على هذا التماس أن يكون ما وصفنا جارا واحدا لا يصل مياهها اوليست هذه المياه ولا شيء منها والله اعلم متصله بشئ من بحر الحوض فيبحر ينطش وبحرمانطش يجب أن يكونا يمتصان جارا واحدا وان هذا ينطبق بالبحر بعض المواضع بينهما أو صار بين الماءين كالخليج وليست تسمية ما أتبع من غير ماؤه بما ينطش وما ضاق منه وقل ماؤه ينطش ينبغي أن تجمعهما في اسم ما ينطش أو ينطش فإذا عبرا بعد هذا الموضع في ميسوط هذا الكتاب فقلنا ما ينطش أو ينطش فاعثر عليه هذا المعنى فيما أتبع من البحر وضاق (قال المسعودي) وقد غلط قوم زعموا أن البحر الخزر يمتص ما ينطش ولم أر فمن دخل بلاد الخزر من أتصل إليها ببحر من هذه البحار أو بشئ من مائها أو من خليجها إلا من نهر الخزر وستذكر ذلك عند ذكرنا لبحر البغ ومدينة الباب والابواب وملكة الخزر وكيف دخل الروس في المراكب الى بحر الخزر وذلك بعد التماسا ثم رأيت أكثر من

وصدر الجبل الفضلاء وهو أجدن بمدا الله بن عميرة الخزومي ونكتة البلاغة التي قد أجزها وأودعها وشمها التي أخفت نواقب كواكبها حين أبدعها مبدع البدائع التي لم يحيط بقبيله إنسان ولا يطق عن تلاوتها لسان إذا كان ينطق عن قريحته بحجة وروية بيدر العلم فصحة ذلك له صعب الكلام وصدة رؤياه حين وضع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو الذي أوفى جوامع الكلم في يديه الاقلام وأصل سلفه من جيرة شقرو له عتبة بلنسية وروى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سالم وابن نوح والشلوبين القوي وابن عات وابن حوط والله وغيرهم من الحفاظ وأجازهم من أهل المشرق جماعة وكان شديد العناية بشان الرواية فأكثر من سماع الحديث وأخذ عنه من مشايخ أهلهم ثم نقى في العلوم ونظر في العقول وأصل الفقه ومال الى الأدب فبرع براعة عذبة فيا من عبيد النظم فأما المكتبة فهو فارسها الذي لا يجارى وصاحب عينه الذي لا يارى وله وعظ على طريفة ابن المحمدي ورسائل خاطب بها الملوك وغيرهم من الموحدين والمفصحين وله تأليف في كائنة ميروقة وتقلب الروم عليها نحا في الخبر عنها بعض الامام الاصبغاني في الفتح القدسي وله كتاب تعقب فيه على العنبر الرازي في كتاب المعالم وله كتاب رده على كمال الدين الانصاري في كتابه المسمى بالتبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن وسماه بالتنبيهات على ما في البيان من التوبيخات وله اختصاص بنبيل من تاريخ ابن ماجه الصلاة وغير ذلك ويرد رجه الله خضرة الامامة را كش بحجة امير المؤمنين الرشيد حين قوله من مدينة سلاوا استكتبه مذبذبة ثم صرفه عن المكتبة وقلة قضاء هي لانه ثم نقله الى قضاء سلا ثم نقله السعيد الى قضاء مكناسة الزبون ثم قصد ستة وثلاثين مائة في قافلة بني مر ثم توجه الى بلاد افراسية ووصف حاله في رسالة خاطب بها ابن السلطان ابا بكر بالحفي وهو ابو زكريا ابن السلطان أبي زكريا وكان صاحب بحرية لايه ولم يزل رجه الله تعالى في ذفارق الاندلس متظلم السكي افراسية مععمور القلب بسكنائها ولم اقدم تونس مال الى بحجة الصالحين والزهاد واهل الخير برهة من الزمان ثم استقضى بالاريس من افراسية ثم يقاس مذبذبة ثم استدعاه امير المؤمنين المستنصر بالله الحفي وأحضره مجالس أسود داخله مداخلة شديدة حتى قلب على كرامه ومولده بجرا شرفي شهر رمان العظيم سنة ٥٨٠ وتوفي ليلة الجمعة الممثلة عشرين من ذي الحجة سنة ٦٥٨ رحمه الله ورضوانه وجدده عليه غفرانه قال ابن الأبار في تحفة القادم في حق أبي الطرف المذكورة فائدة هذه المصنفات والواحد في المائة الذي اعترف باحقاده الجميع واقفا على الابداع فحذاه تصفه بالديع ومعاذ الله أن اجابته بالتقديم لماله من حق التظيم كيف سبقه الاثر ونظفه الياقوت والمجوهر تحت به الصنائف والمهارق وما تخطت عنه المقارب والمشارق فحسبني أن أجهد في أوصافه ثم أشهد بعدم انصافه هذا على تناول الخصوص والعموم لذكره وتناوب المتنور والمقوم على شكره ثم أورد له جملة منها قوله

وأجلت فكرى في وشاحك فانتفى * شوقا اليك يحول في جوال

فتمرص لوصف البحار من تقدم وناغم يد كرون في كهيم ان خليج القسطنطينية الاخذ من ينطش يتصل ببحر الخزر وليست إديري

عترجين فالشمس ترفع لطيفه
بالاستجابة لما إذا صار
بارتفاعه الى الموضع الذي
بمحصره البرد فيه وباتمه
ومنهم من ذكر ان الماء الذي
هو اسقى ما كان منه
عن المواد وما يرض منه
من البرد يكون سلواوما
كان منه في الارض لما ناله
من الاحتراق والحراوة
يكون مروا من اهل البعث
من قال ان جسيم الماء الذي
يقض الى البصر من جميع ظهور
الارض وبضونها اذ صار
الى تلك المحفرة العظيمة
فهو بعض من مصاص
والارض تنفذ اليه ما فيها
من الملوحة واذا ان في الماء
من اجزاء النواتج تخرج
اليه من بطون الارض
ومن اجزاء التبر ان تحتلطة
يرفعان لطائف الماء
بارتفاعهما وتبخرهما فاذا
رفع الماء لطائف صار منها
ما يشبه المطر وكان ذلك
دليها وطاقتها يعود ذلك الماء
ملا الان الارض ان كانت
نعمية الملوحة ولذلك يكون
ماء البحر على كيل واحد
ووزن واحد لان البحر يرفع
للأليف فيصير طلاوما ثم
يعود تلك الاندية سيولا
وتطلب المحذور والفرار
وتحصر في اعماق الارض
حتى تصير الى ذلك المورد

وسعت البعواظرهم واشترك فيه باديهم وحاضروهم فغاب ألمهم فسمع ومتم خدمتهم
ربح وحديث طاعتهم حسن صحيح وبني النور الى آفتادهم وفي الباب الكريم
رجاؤهم وبعد صدق العبودية اعتزازهم واليها اعتراؤهم والله تعالى ينهمهم بوظائف
المنابة العلية ويحلمهم في المناهج السوية ووصل الكتاب الكريم مديار رواه الحق
ناطقا لسان الصدق واصفا من التشرىف والفخار والنيف مددور عن امام الخلق فلا
سان أعجب من ذلك البيان ولوم كذلك اليوم سدى نظره للعيان أو تادى خبره في أخبار
الزمان نثر فيه الخلق العباسية في اهل الصور وبرزوا للعيون ما يعبر البليغ عنده
في ذيل المحصر ويهدى سوادهم سواد القلب والبصر فيا هذه ما أعجب ما كان ومرآها
الذي راع الكفور والايمان وأشبه يومه ما لاندس يوم خرجت ارايات السود من
خراسان وكفى بهذا فخارا لاحتاج ثابته متبنا أن باشرت براد باشر البدن الذي طاب حيا
وميتا فهو علو في الاسناد ولا نظيره في العوالم ونهار ضلت من شله المصور نحو ال
وجلت بهتة أن تحتل جثتها الايام واليالي ودل الكتاب العزيز على التسمية المستقة
من الجهاد والهمة من سيف أمير المؤمنين ع بالادخل في جنس ذوات الاعداد وغير
الاوصاف ماصدة الموصوف والكريم السبب يستهياها بها الدين وترعى السيوف
فان نحن سميناك خلتا سيوفنا * من آتية في اغاها تنسم

وعا فاده الكتاب البهيم طيب أنبائه نص علامة سيدنا صلوات الله عليه وعلى آتاه
فاتها تقصمت صفة لله عز وجل من صفات الكمال وذلك على مذهب اهل السنة في خلق
الله عز وجل الاعمال وأشعرتنا مشر العبيد بنابة سبقت بالمقام الهاهدى المتوكلى
أحسن الله تعالى اليه حين تولى خلافة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فانما شابهه بفرية
مساعدة ونية في شوارع الصفاء والاخلاص واردة الهز بادق العلامة شاركت الامة
في صفة واحدة فهذه كرامة في العلامة هي علامة الكرامة وهمة من مواهب الكشف
يخدها من امثل قوله فاستقم كما أمرت فكان من اهل الاستقامة وتضمن الكتاب الكريم
بسة اهل جيان وماعها وان هذه البشائر وما تبعها لقرو عن هذا الاصل الصحيح
واقية من هذا النص الصريح بادلة الخلاف قد استقلت وشبهه الخلاف قد بطلت
واضمحلت والمجمل على أن خير جزيل النعماء وشرح باليقين صدقوا الاولياء وشرف
هذه الامة باملة تحمل الائمة الخلفاء وابن عم سيد الرسل وخاتم الانبياء والعبيد بنو زهده
النعم التي لا يستقل بذكرها قل ولا يقع علم من وصفها الانداعلم وبهم من الاشواق الى
مشاهدة المعالم السنية وطم اليمن الطاهرة العلية ما كده نوالدار وجده ما تجدد للقام
العالى المتوكلى من نعم الله تعالى الجليلة القلدار والشاهدة باسعاد الايام واسعاف الاقدار
فلو أمكنهم الاقتداء لا قدموا ولوجدوا رخصة في المسير لعزموا وهم يستلون الباط
الاشرف توهموا من ألمهم أنهم في الحقيقة قد استلموا انتهى وبه تعلم ان الدولة العباسية
خطب ما يبلا لاندلس أعادها الله للاسلام ولا تخفك أن ما جلين من ذلك وغيره
مناسب للقام فلا تتعادوا لملام (وقد رأيت) أن ذكرها عن خطبة صدرت من النبي باقة

حفرة تنبض الى ذلك النهر وقد شبه ذلك قوم باعضاء الحية ان اذا اعتذت وعامت ١٥١ الحرارة في غداها فاجذبت منه

ما عذبها الى الاعضاء المقتضية به وخلفت ما تقبل منه وهو المالح والمر في ذلك البول والعرق وهذه فضول الاغذية فيها ولما كانت عن رطوبتها عذبة احوالها الحرارة في السرارة والمو حة وان الحرارة لو زادت اكرس مقدارها صارت الفضول مرارثا تدعى ما يوجد من العرق والبول لوجودها كل محترق بهذا اقول جماعة ممن تقدم واما ما وجد بالعين وايضا عن الحنة عند المباشرة فان كل الرطوبات ذوات الطعوم اذا صعدت بالقرع والانيق بقيت روائحها وطعومها فيها مرتفع منها كالحل والنبيذ والورد والزعران والقرع نقل الالماسة فانها تختلف طعومها وروائحها ولا سيما ان صعدت مرتين وانشئت مرة بعد اخرى وقد ذكر صاحب المعلق في هذا المعنى كلاما كثيرا من ذلك ان الماء المالح اقل من الماء العذب وجعلت الدلالة على ذلك ان الماء المالح كدر غليظ والماء العذب صاف رقيق وانه اذا اخذ شئ من الشح فعمل منه اناء ثم سد رأسه وصير في ماء مالح وجد ذلك الماء الذي وصل الى الاناء عذبا في الطعم خفيفا في الوزن ووجد الماء المالح المحيط به على خلاف ذلك وكل ما يجري فهو نهر

صاحب الاندلس الى السلطان المنصور واجد ابن السلطان الناصر محمد بن قلاوون من انشاء الوزير الكبير لسان الدين بن الخطيب وجه الله ما اشتملت عليه من احوال الاندلس ونصها الابواب التي تفتح نصرها ابواب السماء وتستد من افاقها سحب النعماء وتجي بانوار سعد هادي القلاد وتعرف نكرة البلاد ولعبادها لاقساب الى محبتها والائمة على اختلاف العروق وتبين الحدود وعقد الاسماء ويختار ان لا تلتصا بها عند الموانع من كل حالات صناتها بالانعام وتحمل لها القبة ذوات الاسر والالواح طاعنة نحو الصباح على كد الماء ابواب السلطان الكبير الحليل الشهير الطاهر الظاهر الواحد الاسعد الاصعد الامجد الاعلى العادل العالم الفاضل الكامل سلطان الاسلام والمسلمين عاهد الدنيا والدين رافع ظلال العدل على العالمين جلال الاسلام عدا الامم فخر اليالي والايام ملك البرين والبحرين امام الحرمين مؤمن الامصار والاقطار عاصم تاج انصار هازم الفرنج والترك والشار الملك المنصور ابن الامير الفرج المجدد الكرم الولاة الطاهر الظاهر الكبير الشهير المعظم المعبد الاسمي للموتى الاعلى فخر الحلة سيف الملة تاج الامارة عز الاسلام مستقل الامم فر الميدان اسد الحرب العوان للقدس المنابر الامير اجدين والذ السلاطين وماك المسلمين وسيف خلافة الله على العالمين وولي المؤمنين سلطان الجهاد والوج ومقيم رسم العرج والتج محيي معالم الدين قانع القنتين فخر الخوارج والمتميزين ناصر السنة محيي الملة ملك البرين والبحرين سلطان الحرمين الملك العادل العالم العامل المنصور المؤيد المعان المرفع المعظم المجل المومل المجاهد المرابط الغازي المعبد المتكامل المنهر الكبير الشهير المقدس الملك الناصر ابي عبد الله محمد بن قلاوون الصالح جعل الله فسطاط دعوته معمودا بهود الصبح وحر كات عزه مبنية على الفتح وحمل سعادته غنياعن الشرح وبياد اوصافه منارية في ميدان المدح وزنادواه واربه على القدس من موجب حقه وجوب الشعائر الخمس المرحب لاجل آفة الشرقية بوقادة الشمس المجدد في اليوم حكمهم ما تفرقوا بين السلف رحيمهم الله بالامس أمير المسلمين بالاندلس عبد الله الغني بالله الغالب محمد بن يوسف بن اسمعيل بن فرج بن نصر سلام كريم كاز حفت راية الصبح تنقدهما طلائع منشورات الرياح يقاوح ارجحه زهر الادواح ويحاسن طرر الوجوه الملاح يحض ابوتكم التي رنسا العرفصولها وعصفت نصوص انصرنصولها وروحة الله تعالى ووركاته امانه جد الله الذي جعله فاتحة القرآن وخاتمة دعاء اهل الجنان وشكره على ما اولى من مواهب الاحسان جدا وشكرا يستغنى عن الانسان ملكي القلب واللسان والصلوات والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله زهرة كلمة الاكران وسيد ولد آدم على اختلاف اللغات والالوان الذي اذل بكرة نفوس اهل الطغيان وعطي بيده الحق على الاديان وزويت له الارض فرأى ملك امته بلغ ما روى له فكان الخبر وفق العيان والزما عن له من الاصحاب والاحباب والاعمام والاخوال والاخوان صلاته يحذرها المحدثان وعليها الموان وتزاجع على ترسته المقدسة مع الاحيان ماسحت طيور البراةة من اعواد البراةة على الاقنان والتفتت

ذلك الماء الذي وصل الى الاناء عذبا في الطعم خفيفا في الوزن ووجد الماء المالح المحيط به على خلاف ذلك وكل ما يجري فهو نهر

وحيث يلبس فهو عين وبسبب ١٥٢ يكون معظم الماء فخر بحر (قال المسعودي) وقد تكلم الناس في المياه واشباهها

وأكثرها وقد ذكرنا في كتابنا أخبار الزمان في الفن الثاني من جملة الثلاثين فنا ما أوودوم من البراهين في مساحة البحار ومقاديرها والمنفعة في لوحة ماتها واتصال بعضها ببعض وانفصالها وعدم بيان الزيادة فيها والنقصان ولايته على كان الجزر والمدنى البحر المحبى أظهر من دون سائر البحار ووجدت واحدة بحر الصين والهند والسند والزيج واليمن والقيظ والمحشة من البراهين والعنابيين يجربون عن البحر الحبشى في أغلب الأمور على خلاف ما ذكره العباسية وغيرهم من حكماء عنهم المقادير والمساحة وإن ذلك لا غاية له وفي مواضع منه شاهدت أبواب المراكب في البحر الرومى من البحرية والعمالة وهم التوائى وأصحاب الرحل والرؤساء ومن يلى تدبير المراكب والحرب فيهم مثل لاوى المكبى بأبي الحرب غلام زرافة صاحب طرالمس الشام من ساحل دمشق وذلك بعد التلثمائة يعضمون طول البحر الرومى وعرضه وكثرة خيلانه وتشعبه وعلى هذا وجدت

عيون المعاني ما بين أبحان البيان والنعاء لأوابكم الشرى فبجعل الله تعالى عصمته تقسم بها وطبقى المحجبة والاستئذان وضرب دعوتها التى هى لذة الأقسام والأذان على الآذان واستقدم بروج الفلك النوار فى أمرها العز بارتفاعها الانوار والاعوان حتى يعلم ما فى المدافعة عن جادها بحال السرحان وفى الأثارة بعدلها كفى الميزان ويهدى لها من الزهرة ككرة الميدان ومن الللال عوض الصولجان وأبقى فى وعاملها صغير الامر والشان الى يوم تغرب وجوه الملوك الى الملك الديان فانا كنهنا الى تلك الأبواب كتب الله لعبتنا النصر الداخلة كما أجعل بكارمها السحب الباخله وجعل من أروق مناضلها المختصة من يجمع عداها غير ناصلة وقرن بكل سبب من اعداءها فاصلة من دار ملك الاسلام بالاندلس جراه غرناطة ووصل الله سبحانه عادة الدفاع عن ارجائها وشذبأيدى اليقين عرا أهلها فى الله ورجائها حيث المصاف المعقود وعن النفوس المنقود ونار المحر ذات الوتود حيث الاتقى ندرتدى بالقتام وتعمم واليدى قد تجردت وتم غبار الجهاد يقول اننا الامان من دخان جهنم حيث الاسلام من عذوة كالثامنة من جد البعير والتمرة من أوسق العير حيث المصارع ترتطم المحور على شهدائها والاهال يملأون التكبير مسع نداءها حيث الوجوه الضاحكة المستشرقة قدز ينفتاح الكلوم بدماها وإن هذا القطر الذى مهدت لياستدا كوارم طياه وجعلت بيدنا لله عياب عطائه فطر مستقل بنفسه رب يومه فى البر على اسمه زكى لانسابت عذوب الشارب متم لما مل مكمل المآرب فاره الحيوان معتدل السعن والالوان وسيطة فى الاقاليم السبعة شاهدة لله باحكام الصفة أما خيله ففارحة والى الركن شاردة وأما سيوفه فخواطن القمود كارهة وأما سله فتدركه المحطف وأما عوامله فينبه الحذف وأما بناله فمخدورة القذف الا أن الاسلام به فى سعة مع الحيات وذو بعة للنبات الوحيات وهدف للنبال واكله للنبال تقوهم الفارات المتعاقبة وتخفيهم الحدود والمصايقه وتجوس خلاصهم العيون المراقبة وترتيب من أشكال محتضهم الا أن يفضل الله بحسن العاقبة فليس الا الصبر والضرب المسير والمعوذ والتبر والمقاومة والجبر وقد حال البحر بينهم وبين أخوان ملتهم وأساءة علمهم يقومون هذا القرض عن أهل الأرض ويقرضون ملك يوم العرض أحسن القرض فلولاً بيد امدى وغول الردى ولتضالها وماعدا ما عابدا لسمعت تكبير الحملات ووثير تلك الفلات ودوى الجواهر وهليل السيوف من فوق المغافر وصراخ التكملى وارتناع الادعية الى الله تعالى ولوارتنع هذا المكان وهول الدلايه ما ملكم من حين الامكان قتلتم مقل الاسنة الزرق حالة من أطراف قصب الريح عمال الورق وأيضرتهم القنا الخطار فدعا لخاله والسيوف قد صارت فوق بدور الخود أهله وعقود الشهادة عند قاضى السعادة مستقلة وكان كل حصصه معلومكم الشريفة تمحقق سور التفتح وآخر ولا ذلك الخع عرض على الفاروق فاحتما وأقرى به من بعده فاستطاس وسرح خيلان أى سرح في خبر يدعى الى شرح حتى اذولدم وان تقلدوا كرتها التى هوت وقصوا ما أنفقت ورتة الحق وشوت ويدهم على الاراحتوت وفازت منه بما نوت

عبد الله بن وزير صاحب مدينة جبلة من ساحل حص وليبقى في هذا الوقت وهو سنة اثنى عشر ثلاثين وثلاثمائة نقل

انظر مثق في البصر الرومي ولا تنس منه وليس في بركتهم من اصحاب الراكب من الحرية ١٥٢ والعالة الا هو منقاد الى قوله

نقل ولأنه الوليد وجلبه الطريف والتليد وطرقت خيل طارق وضائق عن اخباره
المهاور وجلت القائلة وتظهر على النخيرة التي منها المائدة ثم استرسل المهب ونصر
الرب ويكثر الطرحين يترحاب وصرفت أشرف الشام أعنتها الى الناس خيرة
وطارت بأجنحة الزائم تهايطره وقدته الطلائع محبة يلين بشروعه فذقت الافعال
ونقلت الانفال ونجم القال ووسم الاغفال واقتنحت البلاد الشهيرة وانقبت
العداري الخيرة واقتنبت النخيرة وتجاوز الاسلام الدروب وتخطى وتحضد الارطى
واركب وأعطى واستوثق واستوطا وتناوب وتغطى حتى تعددت مراحل البرد
ومضت عين الشيطان المرديد واستوسق للاسلام ملك فخم السراق مروب البوارق
رفيع العمدة بعيد الامد تته هذا ذلك الآثار والانباء والوقائع الكبار والادواق
والامطار وهمل بجنى النهار ولكل جوب ركون والدرح حودلن بسود فراجعت
الفرج كرتها واستدركت معرفتها فذوت حوارها وحلفت واومضت بوارقها
وتأملت وتنبئت وتعلقت وأرسلت الائمة وأطلقت وراجعت العقائل التي طلقت
حتى لم يبق من الكتاب الا الحاشية ولان الليل الا لتأشيه وسقطت الفاشية وأخذت
الائمة الخالشية وتقلعت الظلال الفاشية الا ان الله تدارك بشومهم من سلفنا انتدوا
في مستنقع الحرب أقدامهم وأخلصوا الله بأسهم واقدامهم ووصلوا سيوفهم البارقة
بخطاهم وأعطاهم منثور العزم أعطاهم حين تين الدين وتجز واستندبا المداقعة
وتعز وعادت الحروب بحالا وعلم الروم ان الله رجالا وقد فوجئوا ناضى الله عنه على
ابواب سلفكم من وقائع في العدو كل مشرة ووجوده منتشرة ضحكتم لها تهور
التغور وسرت بها في الاعطاف جبال السور وكانت المراجعة عنها شفاء للصدور وتعامم
في درر النور وخفراق وجه البدور فان ذمام الاسلام موصول وفروعه متجمعا
في الله اصول وما أقرب الحزن من داره موصول والملة والله واحدة والنفوس
لامنكرة للعق ولا جاحدة والاقدار معروفة والآمال الى ما يوصل الى الله مصروفة
فادام يكن الاستدعاء أمكن الدعاء والمخاطر فضالة والكل على الله عالة والدين غريب
والغريب يحن الى أهله والمرء كثير رأيته على بعد محله انتهى المقصود من المحاطبة
بحايتي على هذا الباب والله الموفق للصواب

(الباب الثالث)

في سر بعض ما كان للدين بالاندلس من الهز السامى العماد والقهر العسوفى الى واح
والعدو والتعرك والمدو والارتياح البالغ غاية الآماد واعمال أهلها الجهاد بالجد
والاجتهاد في الجبال والوهاد بالاستعانة بالسيوف المستسلمة من الاعباد

(اقول) قد قدمنا في الباب قبل هذا ما كان من نصر المسلمين وقهرهم الاندلس وما حصل لهم
من السلطان بها الى يحيى الله اخل فقرر القواعد السلطانية وعلت الكلمة الايمانية كما
نسرده ههنا شاء الله تعالى (وذكر غير واحد) منهم ابن حزم ان دولة بني أمية بالاندلس
كانت أئبل دول الاسلام وانكاهاتى العدو وقد بلغت من النز والتصرع ما لا يزيد عليه كما

٣٠ ط ل الحفيرة فان الصوف يهيم معقنا والمودم يسكه ويصير الى سكان الجحيم معقنا احب على الانباء التراب

وقرعه بالنصر والحق مع
ما هو عليهم الدانة والجهاد
القديم فيما وقذ كراغاب
هذه البحار وما معناه من
ذكرنا من أخبارها وأقارنها
وما شاهدنا فيها من سالف
من كتبنا وسنورد بعد هذا
الموضع جلا من أخبارها
وقد ذهب قوم عن تكلم
في علامات المداوم مستقرا
من الارض الى انه يرى
في المواضع التي فيها الماء
نبت القصب والحلفاء
والسل من الخيش فذلك
دلالة على قرب الماء
اراد الحفهر وان ما عدا
ذلك ففى البعد ووجدت
في كتاب الفلاحة ان من
اراد ان يعلم قرب الماء
وبعد فليحفر في الارض
ثلاثة أذرع او أربعة ثم
ياخذ قدران من نحاس أو
صبايق خدق فيدهنها
بشحم من داخلها مستويا
ولتكن القدر واسعة القم
فاذا غابت الشمس غمد
صوفة بيضاء منقوشة
مضولة وخدجها قدر
بيضة فلعل ذلك الصوف
عليه مثل الكرة ثم اطل
حائب الكرة بعموم مذهب
والصفا في أسفل ذلك
القدر الذي قددهته يدهن
او بشحم ثم القها في أسفل

قد ورد عن ابن اوزاع ودعه ١٥٤ ليلت كلها فاذا كان القدر قبل طلوع الشمس فاكس التراب عنه وارفع

الاناء فان رايت الماء مائلا بالاناء من داخل قطرا كبيرا بعضه قريب من بعض والآخر ممتلئ فان في ذلك المكان ماء هو قريب وان كان القطر سعة لا بالجمع ولا بالمقارب والصوفة ماء هو وسطا فان الماء ليس بالبعيد ولا بالقرب وان كان القطر ملتزا متباعد بعضه من بعض والماء في الصوفة قليل فان الماء بعيد وان لم تزل الاناء قطرا قليلا ولا كثيرا ولا على الصوفة ماء فانه ليس في ذلك الموضع ماء فلا تنقي في حفره ووجدت في بعض النسخ من كتب الفلاحة هذا المعنى ان من اراد علم ذلك فلينظر الى قري النمل فان وجد النمل غلاسا سودا ثقيلة المشى فلينظر فعلى قدر ثقل مشيهم الماء قريب منهم وان وجد النمل سريع المشى لا يكاد يليق فالما منهن على اربعين ذراعا والماء الاول يكون عذبا طيبا والثاني ثقيلا مالحا فهذه جملة علامات لمن يريد استخراج الماء وقد اتينا على مبسوط ما ذكرنا في كتابنا اخبار الزمان وانما ذكر في هذا الكتاب ما تدعو الحاجة الى ذكره بالاشارة اليه دون بسطه وايضا قد ذكرنا جلا من اخبار البصار وغيرها فلنقل في اخبار الملك

ملوك الصين وغيرها اولها وغير ذلك مما لحق به ان شاء الله تعالى ١٠٠ (ذكر ملوك الصين والترك وتفرق ولدناور

واخبار الصين وغير ذلك
مما لحق بهذا الباب)
قد تنازع الناس في اتيان
اهل الصين ويدعونه فذكر
كثير منهم ان ولدناور بن
بتويل بن باث بن نوح
لما قسم فالج بن عابر
وارثه بن سام بن نوح
الارض بين ولد نوح سارو
سيرة في الشرق فساقوم
منهم من ولد رعو على سيرة
الشمال وانتشروا في الارض
فساروا عدة عمال منهم
الديلم والجبل والبطيان
والتروفرغان فاهل جبل
الفتح انواع الكرم واللات
والخمر والاختار والسرير
وكسك وسائر تلك الامم
المنتشرة في ذلك المصح
والارمن الى بلاد اوربدة
الى بحر ماطش ونيطش
وبحر الخزر والبحر ومن
اتصل بهم من الامم وعبر
ولدناور نهر بلخ وجم بلاد
الصين الاكثر منهم وتفرقوا
عدت جمالك في تلك البلاد
وانتشروا في تلك الديار
فهم الجبل وهم سكان
جبلان والاشروسية والصقر
وهم بين بخاري وسمرقند
ثم الفراغنة والنشاش
واسجارو اهل بلاد العبرات
فبنو المسند والضياع
وانفردهم اناس غير هؤلاء

الملك العظيم بني مروان والسلطان العزيز وجد دماطس لم يهاشمق من معالم الخلافة
وآثارها واستسلم التوارع على كثرتهم في النواحي وقطع دعوة آل العباس من منابر
الاندلس وسد المذهب منهم دونها وهاك سنة ثنتين وسبعين ومائة وكان يعرف بعد الرحمن
الداخل لانه اول داخل من ملوك بني مروان الى الاندلس وكان ابو جعفر المنصور بجميعه
صقر قريش لما رأى انه فعل بالاندلس ما فعل وما ركب اليها من الاخطار وانه شهد اليها من
انأى ديار المشرق من غير عصبية ولا نصار فقلب أهلها على أمهم وتناول الملائكة ايديهم
بقوة شككية ومضاء عزم حتى انتقله الارض وجرى على اختياره واورثه عقبه وكان يسمى
بالامير وعليه جرى بنوه من بعده فلم يدع احدهم منهم باير المؤمنين تأديعهم الخلافة بغير الاسلام
ومنتدى العرب حتى كان من عقبه عبد الرحمن الناصر وهو ثلث من بني أمية بالاندلس قضى
بأمر المؤمنين على ما سئذ كرماتراى من ضعف خلفاء بني العباس بعد التلثا ثم غلبه
الاعاجم عليهم وكثر منهم يترسكو والمم غير الاسم وتوارث التلقب بأمر المؤمنين بنو
عبد الرحمن الناصر واحدا بعد واحد (قال ابن حيان) وكان لبني عبد الرحمن الداخل بالعدوة
الاندلسية ملك تخم بدولة منسعة انضلت الى ما بعد المائة الرابعة وعند ما شغل المسلمون
بعد الرحمن وتجهيد امره قوى امر الخلافة واستعمل سلطانهم وعمد فرويلة بن ادنوش
ملكهم الى تغور السلا فخرج المسلمين منها وملكها من ايديهم فلك مدينة لكس وبرتقال
وسجورة وقتالة وشقوية وصارت للعلالة حتى افتتحها المنصور بن ابي عامر آخر الدولة ثم
استعادوها به فبما استعادوا من بلاد الاندلس واستولوا على جميعها سمي ذلك رولته
سجانه الامر اه وعاطب عبد الرحمن فاوله ملك الاذ فرجع وكان من طغاة الافرنج بعد ان
تمرس به مدة فاحصاه صلب المكر تام الرجولية فال معه الى اللدار او دعاه الى المصاهرة والسلم
فاجابه السلم ولم تتم المصاهرة قال ابن حيان وما لبثي الداخل الاندلس فخرافا صاغلا من
حيلة الملك طاعلا ارفع أهلها بالطاعة السلطانية وحكمهم بالسيرة اللوكية وأخذهم
بالآداب فكسبهم عماليل المروية وأقامهم على الطريقة وبدا فدون الدواوين ورفع
الآواوين وفرض الاعطية وعقد الآلوية وجند الاجناد ورفع العباد وأوتق
الواتاد فاقام الملك آتته وأخذ السلطان عدته فاعتزله بذلك كبار الملوك وحذروا
جانبيه وتحاموا حوقه ولم يلبث ان دانته بلاد الاندلس واستقل له الارض فيها فلذلك
ما نزل عدوه ابو جعفر المنصور به صدق حبه وبعد غوره وسعة اطامته يترجم عبد
الرحمن كثير او يعده بنفسه ويكثر ذكره يقول لا تعجبوا لامتداد امر ناعم طول رايه وقوة
اسبابه فالتان في امر قريش الاحمدي القس في جميع شؤونه وعدمه لاهله ونسبه
وتسليمه عن جميع ذلك يعدم قريشته ومضاء عزمته حتى قذف نفسه في نجح الممالك
لا بقاء بعده فاقسم جزيرة شاسعة اهل نائية الطمع عصبية الحنند ضرب بين جندنا
بخصوصيته وقهر بعضه ببعض بقوة حيلته واستمال قلوب رعيته بقضية سياسته حتى
انتقله عظيمه ونزله ابيهم فاستولى فيها على اريكة ملكها على طليعته قاهر الاعدائه
حامي القماره مانع الحوقه خالط الرغبة اليها بالربة منه ان ذلك لم يلقى حيل القتي

فسيكون البوادى فيهم القبح البحر والفرغ من مملكتهم اعجاب مدينة كورس وهي عمالة بين بخاريان وبلاد الصين

وليس في أجناس الترك وازواجهم ١٥٦ في وقتها هذا و هو ستة اثنيتين وثلاثين وثلاثمائة ائدهم باساولا كثر منهم
 شوكة ولا أضبط ملكا
 وكلهم ازحان ومذهبهم
 مذهب المانية وليس في
 الترك من يعتقد هذا المذهب
 غيرهم ومن الترك الكيمالية
 والبرصانية واليدية
 والمحورية واشدهم بأسا
 المحورية وأحسبهم صورة
 وأطولهم قامة وأصعبهم
 وجوها المحورية وهم أهل
 بلاد فرغانة والشاش وما
 يلي ذلك الصغ وفيهم كان
 الملك ومنهم خاقان الخواقين
 وكان يجمع ملكه سائر
 عمالك الترك ويتقاد إليه
 ملوكها ومن هؤلاء
 الخواقين كان (فراسياب)
 التركي القالب على بلاد
 فارس ومنهم (سنة)
 ولحقا ان الترك في وقتنا
 هذا يتقاد ملوك الترك
 كلهم منذ خربت المدينة
 المصروفة بعمان وهي في
 مقاروز سمرقند وقد
 ذكرنا ان قتال الملك عن هذه
 المدينة والديب في ذلك
 في كتابنا المترجما لكتاب
 الاوسطا لمحق فر بن من
 ولدنا بورد بقصوم الهند
 فأثرت فيهم تلك البقاع
 فصارت أوائهم بخلاف
 ألوان الترك ولحقوا بالوان
 الهند ولهم حضرة وبواد
 ويسكن فر بن من بلاد

لكن عور وفي بنمته لا عورثاته ولا قصر
 (وقال ابن خلدون) وفي سنة ست واربعين سارا الملائكة منيت البصبي من افرقية الى
 الاندلس ونزل بياجة الاندلس داعيا الى جعفر المنصور واجتمع اليه خلق سار عبد الرحمن
 اليه ولقيه بنو احمى اشيلة فقاتله اياما ثم انهزم العلاد وقتل في سبعة آلاف من احمى اليه
 وبعث عبد الرحمن برؤس كثير منهم الى القبروان ومكة فألقيت في اسواقها سار او معها اللوا
 الاسود وكتاب المنصور للعلاد فار تاع المنصور لذلك وقال ما هذا الا شيطان والمجذله الذي
 جعل بيننا وبينه البحر او كلاما هذا مناهه وقد مر ذلك وكثرت ثورته وساء العرب
 بالاندلس على عبد الرحمن الداخل وناقسوه ملكه ولقي منهم خطو با عظيمة وكانت العاقبة
 له واسترا في آخر امره بالعرب لكثرة من ظم عليه منهم فرجع الى اصطناع القبائل من
 سواهم واتخاذ المولى ثم غزا بلاد الافرنج والبسكنس ومن ورامهم ورجع بالظفر وكان في
 نيته ان يجدد دولة بني مروان بالشرق فبات ذلك الامل وكانت مدة ملكه ثلاثين
 سنة واربع أشهر اذ دخل الاندلس سنة ثمان وثلاثين وماتت سنة اثنيتين وسبعين
 وقيل احدى وسبعين وماتت في خلافة الرشيد واهم ام ولد برية اسمها راح وولد سنة ثلاث
 عشر وماتت يد برحمان أرض دمشق وقيل بالعلماين بدمير ومات ابو في ايام ابيه هشام
 سنة ثمان عشرة عن احدى وعشرين سنة وكلفه واخوته مجدهم هشام ووهب لعبد الرحمن
 هذا جميع الاجناس التي اجتمعت للعلما بالاندلس واقطعه اياها ووجه لحمازتها من الشام
 سعيد بن أبي اللي وقيل انه لما قصد المغرب من فلسطين خرج معه أربعة بدر مولى ابيه
 وابو شعاع وزاد وعمره وقيل ان بدر الحقة ولم يخرج معه فاته أعلم وخطفين الولد سمر بن
 منهم لحد عشر رجلا وتبع اثنا عشر (وحي غير واحد) انه لما هرب من الشام الى افرقية
 فاصد الاندلس تزل عيلة قصار بها عند شيخ من رؤساء البر بردي واسوس وبكني ابا قرة
 فاستترعده وقتلوا لمحق به بدر مولى ابيه بجوهر وذهب اغذته اخته اليه فلما دخل
 الاندلس واستتب أمره سار اليه ابو قرة واسوس البر بردي فاحسن اليه وحظي عنده
 او كرم زوجته بكفالة البر برية التي خبا لمحق نيا بها عند ما فشتت برسل ابن حبيب بيتها
 عنه فقال لها عبد الرحمن مداما حين استطلت بقله في الاندلس لقد عذبني برح ابطيك

التي وليك واعليهم ملك وكان يتقاد الى ذلك الجحان على ما قد بينا وسمى اهل التبعية عليهم بخاقان يا حكيما

تسببهم من تقدم من الملوك وسار الجهور من ولد عابور على ساحل البحر حتى انتهوا ١٥٧ الى قاه يهمن بلاد الصين فتفرقوا في

تلك القاع والبلاد وقطروا
الديار وكثروا الكور
ومضوا والمدن واتخذوا
لملكهم مدينة عظيمة
وسوها اغوا بها وبين
ساحل البحر الحبشي وهو
بحر الصين مسافة ثلاثة
اشهر مدن وعائرت متصلة وكان
اول ملك تلك عليهم في هذه
الديار هو اغوا (اسطرماس)
ابن قاصور بن بريح بن
عابور بن باث بن نوح
فكان ملكه ثلثمائة سنة
وتيفا وفرق اهل في تلك
الديار وفتح الانهار وتول
السباع وغرس الاشجار
واطمع الثمار وهلك تلك
ولده يقال له (عرون)
فجعل جسده في تمثال
من الذهب الاجر جعله
وتعظيمه واجلسه على
سرير من الذهب الاجر
مرصع بالجواهر وجعل
جلسه دونه وانسل بسعد
لايه وهو في خوف تلك
الصورة وهو اهل ملكه
في طرف النهار احيلا له
وعاش مائتي سنة وخمسين
سنة ومات تلك ولده
يقال له (عبرور) فحصل
جسد ابيه عرون في تمثال
من الذهب الاجر وجعله
دون مرتبة جسده على سرير
من الذهب وورعه بانواع

باتكفات على ما كان في من الخوف وسطعتي بانتم من ربح الخيف فكان جوابها له مسرعة
بل ذلك كان والله باسدي منك خرج ولم تشعر بهمن فرما فزعت فاستقر جوابها
واغضى عن مواجبتها بمثل ذلك وهذا من اقات المزارع ومن عحاسنه انه ادار السور
بشرطه رجه الله (وتولى الملك بعده ابنه هشام بعهد منه اليه) واهم ام ولد اسمها حائل واغضى
اليه الملك وهو عاردة وال عليها وكان اموه بولي في صباه ويرثه للامر وكان الداحل كثيرا
ما سأل عن ابنه سليمان وهشام فيذكره ان هشام اذا حضر مجلسا امتلا اذبا وتار يخشا
وذكر الامور الحرب ومواقف الابل والما اشبه ذلك واذا حضر سليمان مجلسا امتلا شغفا
وهذا يا فتى كبر هشام في عينه بقدر اماره بصغر سليمان وقال يوم هشام ان هذا الشعر
وتعرف فيه امي شيئا فلا ومن خاله اومن يرتدون حجر
مساحة ذامع يرتدوا فاذنا * ونائل اذا صاحبا واذ اسكر
فقال له يا سدي لاربي القس ملك كئمة وكانه قال في الامير اعزه الله فضه اليه استعسانا
بما سمع منه وامله باحسن كثير وزاد في عينه ثم قال لسليمان على انفراد ان هذا الشعر
وانشده البيت فقال لعله بالاحد ابلاب العرب اما لي شغل غير حفظ اقول بعض الابرار
فاطرق عبد الرحمن وعلم قدر ما بين الاثنين من الزبة * ولما ولي هشام انقضت المتجم
المعروف بالضي من وطنه البحر فرائض اما لي قرطبة وكان في علم النجوم والمعروفة بالبحر كانت
العلوية طليموس زمانه حذقا واصابة فلما اتا بخلافه وقال له باضي لست املكه فندته خالك
من ام ناذا بلغك ما المندع محمد بن النظر فيه فانشده الله الامانيا ناعما ظهر لك فيه فليعلم
وقال اغضى اليها الامير فاني املكته ولم احقق النظر فيه لمحالاته في نفسي فقال له قد احدثت
لذلك قفرغ فالتظر فيما بقي عليك منه ثم احضره بعد ايام فقال ان الذي سالتك عنه حدثني
مع اني والله ما اتي بحقيقة اذ كان من غيب الله الذي استأثر به ولعلني احب ان اسمع
ما عندك فيه فانفس طاعة والزمه الصلة او العقوبة فقال اعلم ايها الامير ان سوف يستقر
ملكك سعيدا جلتك قاهر المن عاداك الا ان مذكنتك فيه فيما دل عليه النظر تكون محانة
اعوام او نحوها فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال باضي ما اخوفني ان يكون التذرك لي
بلسانك والله لو ان هذه المدة كانت في حجة الله تعالى لقلت طاعة له ووصلة وخلع عليه وزهد
في الدنيا ولزم افعال الخير والبر (ومن حكاياته في الجود) انه كان قاعدار حجة في عليه على
النهر في حياق والده فظفر الى رجل من قدامه صناعته من اهل جيان قد اقبل بوضع السير
في الحافة فانكر ذلك وقدر شرا وقع به من قبل اخيه سليمان وكان واليا على جيان فامر بانحاله
عليه فقال له بهم ما كنتي فلا تمرواوا الحسك الا زعمائتي رهمك فقال نعم يا سدي قتل
رجل من قومي رجلا خطأ غلبت الله على العاقلة فاجنبها من كنانة عامة وجعلنا على من
بينهم خاصة وتقصدي اخوك بالاعتداء انصرف مكاني منك فهدشام يده الى حاوية كانت
وراء السر وطعن ثلاثة عقد نفيس كان في فخرها وقال له دونك هذا المقدما كنتي وشراؤه
على ثلاثة آلاف دينار فلا تخضع عنه ومعه وادع نفسك وعن قومك ولا تمكن الرجل
من ان يضا لك فقال يا سدي لم آت بسجدة يا ولدي لابق المال عما حلته ولكني لما اعتمدت

الجواهر وكان يحسد له ويبد بالاول ثم رايه واهل ملكه يحسدون له واحسن السياسة له عية وسواهم في جميع امورهم

ولم صراح أحببت ان يظهر على عز نصرك واثر ذكرك وامتصاصك فاقصد بذلك عند من
 يحسدني على الانتفاء اليك فقال هشام في لوجه ذلك فقال ان تذهب الى أخيك في الاساك
 عني والقيام بذمتي في قال امسك القدور كعب من حبه الى والده الداخل واستأذن عليه
 في وقت آخر كما فزعهم وقال مالي في أبي الوليد في هذا الوقت الا امرتني ان اتوجه فلما دخل سلم
 عليه ومثل قائما بين يديه فقال له اجلس بهاشم فقال اصلي الله الامير سيدي وكيف
 جالس بهم وفي الزرع وحق ان قائم قاضي ان لا يجلس الا مطمئنا ولئن تعدد الاطيب
 نفسي بالشاف الامير لمجاشي ولا رجعت على عقبتي فقال له حاش لك من اتسلك خائبا
 فاقصد بجابا ثم فعما جلس فقال له ابو له الحديث المتعلق فاعلمه فأمر بحمل الديه عنه وعن
 عشرين ممن بيت المال فسرهم وأعطى في السر وكب الامير الى ولده سليمان في ترك
 التمر في هذا الكذا في عالم يدرف خلد به ولما دخل الكنانة لوداع هشام قال له يا سيدي
 قد تجاوزت بك الحد الامنية وبلغت غاية النعم وقد اغني الله عن القدر للبلول بين يدي
 اعناية الكريمة فقيدته الى صاحبه فاني من ذلك وقال لا سبيل الى رجوعه اليها وكان
 هشام يذهب بميرة مذهب عمر بن عبد العزيز وكان يبعث يقوم من نقاه الى الكور
 فيسألون الناس عن سير حاله ويخبرونه بحقائقها فاذا انتهى اليه يحلف من احدهم اوقع
 به واسقعه وانصف منه ولم يستعمله بعد ولما وصفه زباد بن عبد الرحمن لثلاثين من اناس قال
 نسأل الله تعالى ان يزين مومنا بمثل هذا وفي أيامه فحقت اربونة الشهرة واشترط على
 المعاهد من اهل جليقية من صواب شروطه انتقال عددهم اجمال التراب من سور اربونة
 المغتصبة بحملونها الى باب قصره بقرطبة وبني منه المسجد الذي قدام باب الجنان وفصلت
 منه فضلة بقيت مكرومة وقاسى مع المخالطين من اهل المدينة موغيرهم حروبا ثم كانت الدائرة
 له وقصد الى بلاد المغرب غازيا وقصد اليه والقتل على العدو ونظر بهم وفتح الله عليه
 سنة خمس وسبعين وبعث العساكر الى جليقية مع يوسف بن نجبة فقتل ملكها ابن منده وهزمه
 واتخذ في العدو وفي سنة ست وسبعين بعث وزيره عبد الملك بن عبد الواحد بن ميثم لغزاة
 العدو فبلغ اليه والقتل فأتى في توابعها ثم بعثه في العساكر سنة سبع وسبعين الى
 اربونة وحريلة فأتى فيها وولى ارض برطانية ودغل عبد الملك في بلاد الكفار وهزمهم
 ثم بعث العساكر مع عبد الكبريم بن عبد الواحد الى القو القلاع سنة ثمان وسبعين ومع
 أخيه عبد الملك بن عبد الواحد الى بلا جليقية فانهتهى الى اسيرهم جميع ملك الحملات
 واستدعك الشكسكس ثم خام من اللقاء ورجع اذ راجعه واتبعه عبد الملك وكان هشا
 قد بعث الحيوثر من ناحية اخرى فالتقوا بعبد الملك واتخذوا في البلاد واعترضتهم
 الفرنج فزالوا منهم بعض التي ثم ترجوا سامن فالتزم به ومن هاشم انه جدد لقطر داسي
 ضرب بها المثل بقرطبة كما سبق وكان بناها السمع الخولا في عامل عمر بن عبد العزيز رضي
 الله عنه فحكم هشام بناها الى القاية وقال يوما لا حدوز رائه ما يتولى اهل قرطبة فقال
 يقولون ما بناها الامير الا ليضي عليها الى صيده وقتصه فالتى هشام على نفسه ان لا يسلك
 عليها فلم يزل عليها بعد ووفي بها حلف عليه ثم توفي سنة ثمان ومائة لسبع سنين

وجاء اليهم باليمن عندهم وكاتبوا مملوكهم كافوه على ما كان من هداياه اليهم ففجرت بلاد الصين واستقامت وتعمت

ويدهم عبيد جعل اياه
 في غنم من الذهب الاجر
 ويرى على ما سلف من
 افنديهم في السجود والتضم
 وطال ملكه واتصت ببلاده
 ببلاد الترك من بني عه
 فعاش اربع مائة سنة
 واتخذ في ايامه كثير من
 المهن في الطغ في الدور
 الصناع وملك بعده ولد
 (سرامان) فأتت الفلك
 وجعل فيها الرجال وحمل المائف
 بلاد الصين وصبرها نحو بلاد
 السند والمند الى القلم نابل
 الى سائر الممالك ما قرب
 منها واعدى البحر واهدى
 الهدايا الهيبة والراغب
 النفية الى الملوك واهرم
 ان يجلبوا اليه ما في كل بلاد
 من الطرائف والتعظيم
 الما كل والمشارب والملابس
 وسائر العرش وان يعرفوا
 سياسة كل ملك وكل امة
 وشريعتهم وسبلها التي هي
 عليه وازرعوا الناس
 فيما في بلادهم من المحاور
 والليب والالات ففترت
 المراكب في البلاد ووردوا
 الممالئ الى امواله فلم يردوا
 على اهل عسكره الا واعجبوا
 بهم واستظرفوا ما اوردوه
 من ارضهم فبنت الملوك
 الخيفة بالصغار المراكب
 وجهزت نخوعهم السفن

له الامور كان عمره نحو امان مائتي سنة فلما بلغ عهده عليه اهل عسكره ١٥٩ واجاموا النياحة عليه شهر اثم فزعوا الى

وتسعة اشهر من امارته وقيل لخمان وكان من اهل الخير والسلاح كثير الفزو والمجاهد
ومن محاسنه ايضا اكمال بناء الجامع بقرطبة وكان اومر عهده ومن محاسنه انه
اخرج المصدق لاختار كاتلي الكتاب السنة رحمه الله وعمره اربعون سنة واربعة اشهر
وولدت في سنة ١٢٧ (وولي بعده ابنه الحكم بعهد منه اليه) فاستكثر من الممالك
وارتبط الخيل واستفعل ملكه وياشر الامور بنفسه وفي خلال فتنه كانت بينه وبين
عبيد اغتم العدو الكافر الفرصة في بلاد المسلمين وقصد رشوة فلكوها سنة حسن وتمايز
وتأخرت عساكر المسلمين الى ما دونها وبث الحكم العساكر مع الحاجب عبد الكريم بن
مغيث الى بلاد الخلافة فالتفتوا فيها وخالفهم العدو الى المضائق فرجع على العبيدة
ونظر بهم وخرج الى بلاد الاسلام ظافرا وكانت له الوقعة الشهيرة مع اهل الرض من
قرطبة لانه في صدر دولته كان قد اتهمك فلذا تاه فاجتمع اهل العلم والزور بقرطبة مثل
يحيى بن يحيى الليثي صاحب المال والاشواحدروا طواغيتهم وطالوت الفقيه وغيرهما فثاروا به
وخلعوه بآيوا من قربانه وكانوا بالرض القرقي من قرطبة وكان معه متصلا بقصره
فقتلهم الحكم فظلمهم واقترقوا وهدم دورهم ومساجدهم ولحقوا بفاس من ارض العدو
وبالاسكندرية من ارض المشرق ونزل بها جمع منهم ثم ثاروا بها فحاربهم عبد الله بن
طاهر صاحب مصر لما من بن الرشيد وطلبهم واحازهم الى جزيرة افرطش فلم يلزموا بها الى
ان ملكها الا فرنج من ايديهم بعد مدة وكانت في ايام الحكم حروب وقتل مع الثوار
الغافقين من اهل طليطلة وغيرهم (وفي سنة ثنتين وتسعين) جمع لذريق بن قار له ملك
الفرنج جوهه وسار الى مصارطرسونة فبعث الحكم ابنه عبد الرحمن في العساكر فنهزمه
ففتح الله على المسلمين وعاد ظافرا ولما كثر عيث الفرنج في الثغور بسبب اشتغال الحكم
بالمخارجين عليه سار بنفسه الى الفرنج سنة ست وتسعين فافتتح الثغور والحصون وغرب
النواحي واتخذ في القتل والسبي والنهب وعاد الى قرطبة ظافرا (وفي سنة ثنتين) بعث
العساكر مع ابن مغيث الى بلاد الفرنج فغربوهم وهدم عنت حصون واقبل عليه الابط ملك
الخلافة في جوع عظيمة وتنازلوا على نهروا فقتلوا عليه اياما ونازل المسلمون منهم اعظم النبل
واطماو كذلك ثلاث عشرة ليلة ثم كسرت الامطار ومدا النهر وقتل المسلمون ظافرين
ظاهرين وهواول من جند الاجناد واتخذ العدو كان اهل بني امية بالاندلس واشتد
اقداما وتعدت كان بنو بني جعفر المنصور من خلفاء بني المباس في شدة الملك وتوطيد
الدولة ووقع الاعداء وكان يؤثر الفقيه ياد بن عبد الرحمن وحضر يوما عند مودق غضب فيه
على خادمه لايصاله اليه كتابا كرمه ووصله فأمر بقطع يده فقال له ياد اذ صل الله الامير فان
مالك بن انس حدثني في خبره انه ان من كلم غيظا يقدر على انفاذه ملاه الله تعالى انا
وايمانوم القيامة فأمر ان يسكن عن المنادم وبني عسه فكن غضبه وقال الله ان مالكا
حدثني بهذا فقال له ياد الله ان مالكا حدثني بهذا وكانت الجماعة الشديدة تسع وتسعين
وما تها كثر فيها مواسة اهل المحاجات وفي ذلك يقول عباس بن ناصح البحر يري خيه
نسكد الزمان فامنت ايامه * من ان يكون بصير عمر

العمل وتساوى النظام فانه متى عدم الملك الشريعة لم يؤمن عليه الخلل ودخول الفساد والزلزل فرب لهم سياسة شرعية

وفرائض عقلية وجعلها له رباطا ١٦٠ ورتب لهم قصاصا في الانفس والاعضاء ومستعلات ما كبح سبأها النساء

وتصحبها الانساب وجعلها
مراتب فيها الوافق موجبة
بمخرجون من تركها ومنها
نوافل يتقفلون بها أو يجب
عليهم صلوات على انهم
تقرر بالمعبود منهم منها
ايما لا ركوع فيها ولا سجود
في اوقات من الليل والنهار
مصلومة ومنها بركوع
ومسجود في اوقات من
السنين في شهر ومعدودة
ورسم لهم اعيادا وجعل
على الزنا منهم حدا وعلى
من اراد من نسايتهم البغاء
جزية مفروضة وأن لا
يسلمن النكاح في وقت
من الاوقات وان اقلن
عما كن عليه تكف الجزية
عنهن وما يكون من
اولادهن ذكورا يكون
للكعبيد او جندا وما يكون
من اولادهن اناثا فلا مهاتهن
ولهن صنعتن وأمرهم
بقراءين للها كل وذخر
والخمر والكواكب وجعل
لكل كوكب منها وقتا
يتقرب اليه فيه بذخه معلوم
من انواع الطيب والعقاقير
وأحكم لهم جميع الامور
واستقامت امامه وكثر
النسل فكانت حياته شعرا
من ما توهج من سنة وهلك
بجزعوا عليه جزعا شديدا
يخجلوه في غمائل من الذهب

نخل الزمان بأزمة هلت له * تلك الكربة جوده الغمر
وكان نقش خاتمه بالله بنق الحكم ويعتم * وذكوره له عشرون وانثاهم عشرون واه
جارية اسمها زعفران وكان اسمها طواش ثم تغيرا ومدة ملكه ست وعشرون سنة ساعة
الله وقال غيروا حدانه اول من جعل للابن ارض الاندلس ابنة وابنة عبد المالك حتى
بلغوا خمسة آلاف منهم ثلاثة آلاف فارس والفرارجل ثم توفي الحكم بن هشام آخر سنة ست
وما تيسر لسبع وعشرين سنة من ولايته ومولده سنة ١٥٤ * وقال ابن خلدون وغير واحد
انه اول من جند بالاندلس الاحناد والمذرتة وجع الاسلحة والعدد واستكثر من الخدم
والخوashi والحشم وارتب الخيول على يديه واخذ المالك وكان يسميهم الخمرس لجهتهم
وحكي في عنتهم ما تقدم ثم قال وكانت له عيون طالعونه بأحوال الناس وكان يباشر
الامور بنفسه ويرب الفقهاء والعلماء والصالحين وهو الذي وطأ المالك لقبه بالاندلس
انتهى وكان له في حاكمي غير واحد انافرس من ربيعة على شاطئ النهر بقبلي قصره يجمعها
داران وهو القائل لما قتل اهل الربيع وهم ديارهم وجرها
وابت صدوع الارض بالسيف واقعا * وقد لما امت الشعب مد كتبت باعها
فائل تفرى هل بها اليوم نكرة * ابادها مستخفى السيف داوفا
تبيك اني لم اكن في قراهم * بوان وقدما كتبت بالسيف فاوعا
وهل زدت اخوفتهم صاع قرضهم * فوافوا ما بناي قد ردت وصاروا
فهذي بلاد التي قد تركتها * مهاد اولم اترك عليها ما نازعا
وقال ابن خزم في حقه انه كان من المجاهدين بالعباسي السافكين للاماء ولذلك قام عليه
الفقهاء والعلماء وقال غير واحد انه نضل اخيرا وتاب ساعه الله ومن نظمه قوله متغزلا
قصب من البان ما ست فوق كبان * ولين غني وقد اذعن هجراني

ومنها

من لي بقتضيات الروح من بدني * نصفتني في الموى عزى وسلطاني
وقل انه كان يملك اولاد الناس ويخصمهم ونقلت عنه امور ولعله تاب منها كما قلنا
واقه اعلم بحقيقة امره * (ومن يدعي اخبار الحكم) ان العباس الشاعر توجه الى الثغر
فلما نزل برادي الحار سمع امره تقول واغوثاه بك يا حكم لقد اهلكتنا في كلب العدو علينا
فايمانوا اينما فاسا لمنا عن شأنه التكت متقبلة من البداية في رفقة فخرجت علينا خيل
عدو فقتلت واسرت فصنع قصيدته التي اولها
تملكت في وادي الحجارة مسندا * اواعي نجوم ما مرون نصيرا
اليك ابا العاصي نصيت عطيتي * تسير بهم ساوي يوم هجرا
تدارك نساء العالمين نصرة * فانك امرى ان نصيت ونصرا
فلما دخل عليه انشده القصيدة وصفه خوف الثغروا استمرار المرأة باسمه فانف
ونادي في الحن بالمجاهدوا الاستعداد فخرج بعد ثلاث الى وادي الحجارة ومعه الشاعر وسأل عن
الخيول التي اغارت من ارض العدو كانت فاعلم بذلك فغزا تلك الناحية واتجهن فيها وفتح

الاجر ورموه باواع الجواهر ونواله هيكلا عظيما وجعلوا سقفه سبعة اوان الحصون

من الجوده على انواع الكواكب السبعة من التبرين والخمسة بالوتها واشكلها وجعلوا ١٦١ يوم فاته صلوات وعيذا

تجمعون فيه عند ذلك
الفيكل وسرور وصورته على
أبواب المدينة وعلى الدنانير
والفلوس وعلى الثياب
وأكثر أموالهم الفلوس
الصفرو الفاس فاستقرت
هذه المدينة بدار ملك
الصين وهي مدينة انغوا
ويهاو بين البحر فحوم
ثلاثة أشهر وأكثروا ذلك
على حسب ما قدمنا أيضا
ولهم مدينة عظيمة ببحر هالي
من أرضهم مقرب الشمس
يقال لها مدوتلي بلاد التت
والحرب بين بلاد التت
وأهل الهند سجال فلم تزل
الملوك يحرمون طرا بعد هذا
الملك أمورهم مستقيمة
وأحوالهم مستقيمة
والنخس والعدل لهم شامل
والجور في بلادهم معدوم
يقتدون بمانصه لهم من
الشرع من قديمنا ذكرهم
وصوبهم على عدوهم
قائمة وتقومهم مشعونة
والرزق على الجنود دار
والنبار يحتقون اليهم في
السير والعصر من كل بلد
بأنواع الجمهازود منهم دين
من ساف وهو سلة تدعى
الهيئة مبادلتهم فحوم
عبادات قرش قبل يحيى
الاسلام يسلون الصور
ويتوجهون نحوها بالصلوات

الحصون ونوب الدمار وقتل عددا كثيرا واما الى وادى البحارة قام باحضار المراتوجين من
أسره احد في تلك البلاد فاحضره فام ضرب رقاب الاسرى بحضور تهلوقا للعباس ساهما هل
اغاثها المحكم فقال المراتو كانت ليلة والله قد شفى الصدور وانصكى العدو اغاث
المهلوف فاغاثه اللهوا عز نصره فارتاح قلوبها ليد السور وفي وجهه وقال
التراب عباس اني اجبتا * على البعد اقدا الخمس المقفرا
فادركت اوطارا وبردت غلته * وضفت مسكروا واغثت معسرا
فقال عباس نعم ذلك الله خير امن المسلمين وقبل يده * (وعما عيبه) انه قتل الفقيه ابا
زكريا يحيى بن مطر القسافي وكان قدوة في الدين والورع سمع من سفيان ومالك بن انس
وروى عنه مالك وقال احد تلاميحي بن مطر عن سفيان الثوري ان الطغل المنفوذ هو المور
وكان قتل لذلك كور مع جماعة من العلماء وغيرهم * (وقام بار من بعده ابنه
عبدالرحمن بعهدته اليه ثم تلاخيه الماغيرة بعده) ففزا عبدالرحمن لاول ولاية الى جليقية
وابعد واطال الغيب واغثن في أم النصرانية هناك ورجع وقدم عليه سنة ست ومائتين
ورباب المغني من العراق وهو مولى المهدي ومتمم ابراهيم الموصلي واسمه على بن نافع فركب
بنفسه لتلقيه على محكاه ابن خلدون وبالخ في اكرامه واقام عنده بحير حال وأورث صناعته
الغنم بالاندلس وخلف أولاد خلفه كثيرهم عبدالرحمن في مناعته وحظوته وفي سنة
ثمان أنشز حياجه عبد الكريم بن عبدالواحد الى الله والقتل غلب كثيرا ان البلاد
وانتسها وفتح كثير من حصونهم ومانع بعضها على الجزية واخلاق أسرى المسلمين
وانصرف ظافرا * وفي سنة أربع وعشرين بعث قريبه عبيد الله بن البليسي في العساكر
لفروا البسة والقتل عفارولتي اعدوهم * وأكثرت القتل والسبي ثم خرج لذر بن ملك
الحلالية واغار على مدينة ساهل انصرف الى راليه ففروا بن موسى وقتله ففروا كثر القتل
والسبي في العدو والامر ثم سار الى الحصن الذي بناه أهل البلة بالفرنجية ليلية ليلتين فاقتره
ودعاه ثم سار عبدالرحمن في الجيوش الى بلاد جليقية فتوخمها وافتح عدو حصون منها
وجال في أرضهم ورجع بعد طول القيام بالسبي والغنائم * وفي سنة ست وعشرين بعث
عبدالرحمن العساكر الى أرض الفرنجة وانتهاوا الى أرض برطانية وكان على مقدمة
المسلمين موسى بن موسى عامل تظلية وقيهم العدو فسير حتى هزم الله عدوهم وكان
لموسى في هذه القرعة مقام محمود * وفي سنة سبع وعشرين بعث ابنه محمد بالعاكر وفتح
الى بلبنة فاقوم بالمر كين عداو قتل ذرية صاهبا واهوم من أكبر ملوك انداداري
وفي أيامه ظهر الجحوس ودخلوا اشبيلية فأرسل اليهم عبدالرحمن العساكر مع القواد من
قرطبة فنزل الجحوس من مرا كين وقام عليهم المسلمون ففروا منهم بعد مقام صعب ثم جاءت
العساكر مسددا من قرطبة فقاتلهم الجحوس ففروا منهم المسلمون وغنموا بعض مرا كينهم
وأمر قوا ورحل الجحوس الى شذونة فاقاموا عليها يومين وغنموا بعض الثمن ووصلت مرا ك
عبدالرحمن الى اشبيلية فاقطع الجحوس الى بلبنة واغاروا وسبوا ثم الى باجة ثم اشبونة ثم انقطع
خبرهم حين أقبلوا من اشبونة وسكنت البلاد وذلك سنة ثلاثين وفتح عبدالرحمن باصلاح

منهم ومن لاعلم له يتوكل
الى الله زلفى وان منزلتهم في
العبادة تنقص عن عبادة
البارى لمجالاته وعظمته
وسائطه وان عبادتهم لهذه
الانصاف طاعة له وسيلة اليه
وهذا الذين كان بدنه ظاهرة
في خواصهم من المنفذ
لجاورتهم اياهم وهو راى
المنفذ في العالم والجاهل
على حسب غاذا كراف اهل
الدين ولهم آراء وتصل
حدثت عن مذاهب التنوية
واهل الدهر فغيرت احوالهم
ويحسوا وتناظروا الاتهم
يتقادون في جميع احكامهم
الى ما نصب لهم من الشرائع
المتقدمة ومن حيث ان
ملكهم هم: مثل تلك الغرض
على حسب ما تقدم صاروا
على آرائهم من اعتقادهم
مذاهب المانة والقول
بالنور والظلمة وقد كانوا
جاهلة سبلهم في الاعتقاد
سبل انواع الترك الى ان
وقع لهم شيطان من شياطين
المانسة فزخرف لهم كلاما
يريههم فيه تضاد ما هذا
الاعمال وتبين من موت وحياة
وحقة ومقوضاء وظلام
وغنى وفقير واجتماع وفترق
واتصال وانفصال وشروق
وغروب ووجود وعدم
ليل ونهار وغير ذلك من
سائر المتضادات وكرههم

وقال آخر

من توبه من البلادوا كنف حاميتها (وفي سنة احدى وثلاثين بعث العساكر الى حلب فقتلوهما وحاصروا مدينة ليون ورومها بالبحانق وهرب اهلها عنها وتركوها فغشم
المسلمون ما فيها وأمر قوه أو أرادوا هدم سورها فلقد قهروا عليه لان عرضه كان سبعة عشر
ذراعا فقلدوا فيه ثلثة ورجعوا ثم اغزى عبد الرحمن حاجبه همدان الكرم في الصاكر الى
بلادهم شلوثة فقاتل في نوحيها وأما الدروب التي تسمى البرت الى بلاد الفرنجة فقتلها
قتلاؤا أسوأ وهاجم مدنتها العظمى جندة وعاش في نوحيها وفضل وقد كان ملك
القسطنطينية من ورائهم نوفلس بعث الى الأمير عبد الرحمن سنة خمس وعشرين من بدنه
يطلب مواصلة ويريغ في ملكه سلفه بالمشرق من أجل ما بقي له المأمون والمعتمد حتى أنه
ذكرهم له في كتابه وعبر عنهم بابني مراحل ومارة فكاه الأمير عبد الرحمن عن المدينة
وبعث اليه يحيى القزالي من كبار اهل الدولة وكان مشهورا في الشعر والحكمة فأحكم
بينهما الوسيلة وارتفع لعبد الرحمن ذكر عند من اغنيه من بني العباس ويعرف الأمير
عبد الرحمن بالابسط لان الأول عبد الرحمن الداخل والثالث عبد الرحمن الناصر ثم توفي
عبد الرحمن الابسط سنة ثمان وثلاثين وما تثنى بربع الاخر لاحدى وثلاثين سنة من
امارته ومولده بطلالة في شعبان سنة ست وسبعين وما تنة وكان عالما بالعلوم الشرعية
والفقه وكانت أيامه أيام دعه وسكون وكثرت الأموال عنده واتخذ القصور والمنتزهات
وجلب اليها المياه من الجبال وجعل لفضله مصنعا اتخذته الناس شريعة وأقام الجسور وبنيت
في أيامه المجموع بكنوز الاندلس وزاد في جامع قرطبة وروى ما قبل أن يستنه فاته أنه
محمد بنده وبني الاندلس جوامع كثيرة ورث رسوم الملكة واختب من العامة وعداد
ولده مائة وخمسون من الذكور وخمسون من الاناث ونقش خاتمه على عبد الرحمن بقضاء الله
راض وفي ذلك قيل

خاتم لك اخي * حكمه في الناس ماضى

عابد الرحمن فيه * بقضاء الله راضى

وهو أول من أحدث هذا النفس وبني ورائه من بعده من ولده (قال ابن سعيد) وفي أيامه
انتهى مال المجانية الى ألف ألف دينار السنة وكان قبل لاز يدعى ستمائة ألف وقد
ذكرنا في غير هذا الموضع ما يخالف هذا القل راجع والله أعلم ومن موقعاته من لم يعرف
وجه طلبة فالحمران أولى ومن شعر عبد الرحمن المذكور قوله

ولقد تعرض أوجه لا وامر * فيقوده التوفيق نحو صوابها

والشيخ ان يحول النهى يجارب * فثاب راى القوم عند شبابها

ورز يادته في جامع قرطبة يقول ابن النخعي رحمه الله تعالى

يبت الشعر بيت * يخسر عن وصفه الاتام

عج اليه بكل أوب * كأنه المجدد الحرام

كان محرابه اذا ما * حقبه الركن ولها مام

انواع الانصاف المعترضة لاجناس الحيوان من الناطقين وغيرهم مما ليس بناطق من البهائم وما يحرض للاطمان

بني مصداق الله بطل مثله * ولا مثله الله في الارض مسجد
سوى ما بقى الرحمن والمصدق الذي * بنافني المسلمين محمد
له عذر وجرحه كذا * تلوح بواقيتها وزجره
ألا يا أمين الله لازلست سالما * ولا زلت في كل الامور تزد
فيا ليتنا نعلم من كل حادث * وأبلى لنا ولدن نخلد

وكان كثير الميل للنساء وولع بحارته وطروب وكلفها كلفا يداهي التي بني عليها الباب
يبدوا، الحين تحفت عليه وأعطاها حلياً قيمته مائة ألف دينار فقبل له أن مثل هذا لا ينبغي
أن يخرج من خزانه للثك فقال ان لابسه أنفس منه خطرا وأرفع قدرا واكرم جوهرها
وأشرف عنصرا وفيها يقول

إذا ما بدت لي شمس النها * وطالعة ذكرتني طروبا
أنا ابن الميامين من غالب * أشبه وبلا وطني حروبا
ونرج فازيا الى حليقة فطالت غيبته فكذب اليها

عداني عنك زار العدا * وقودى اليهم سهام مصيبا
فكم قد خلت من سبب * ولا قيت بعد دروب دروبا
الاق بوجهي سموم المعير اذ كاد منه الحصى أن يذوبا
تدارك في الله دين المدي * فأحيته وأمت الدنيا
وسرت الى الشرك في جفل * ملأت الحزون به والسوبا

(وساق) بعض المؤرخين قدوة طروب هذه بقوله ان السلطان المذكور : ضنها فحبرته
ومدته عنه وابت أن ثابته وازمت مقصورتها فاشتد قلقه لمجردها وضاق ذرعه من شوقها
وجهد أن يرضاها بكل وجه فأعياه ذلك فأرسل من خاصة خديجته من يسكرها على
الوصول اليه فأخذت باب مجدها في وجوده وولت أن لا يخرج اليهم طائفة ولو انتهى
الامر الى القتل فانصرفوا اليه وأعلموه بقوله ما لو استأذنه في كسر الباب عليها فنهاهم
وأمرهم بسد الباب عليها من خارجه بيدرواهم ففعلوا وتوا عليها باليدروا بل حتى وقف
بالباب وكلها مترضيا راغبيا في الراحة على أن لما جيع ما سبقه الباب فأجابت وفتحت
أبواب فنهالت البدوي يتنافا كبت على رجله ثقلها وحازت المال وكانت برم الامور مع
مضر الحصى فلما ردشها ما ترمسه * واحب اخرى اسمها مدثرة طاعتها وتزوجها واخرى
كذلك اسمها الشفا أو ما حاربه قلم فكانت أدبه حسنة الخط واوية للشر حافظة للاخبار
عامة بضروب الادب وكان مولعا بالسمع مؤثر الله على جميع لذاته وله اخبار كثيرة رجة
له (واما ما ولي مكانه ابنه محمد) فبعث الاول ولايته عسا كرم موسى بن موسى صاحب
طليطلة فعات في نواحي ألبه والقلاع وفتح بعض حصونها ورجع وبعث عسا كراخرى الى
نواحي برشلونه وملاوها فهاضوا فيها وفتحوا حصونها من برشلونه ورجعوا ولم يستأذ أهل
طليطلة لأنها لقون من أهل بلاد الامير محمد عليه على حليقة والتشكس لقيم الامير محمد
على وادى سيطرة وقد اكتم لهم فوقع بهم وبلغت عذبة القتلى من أهل طليطلة والمشركين

الفاضل في فعله وهواه
عز وجل فاجتذبنا وصفتنا
وغير من الشبه عقولهم
قدانوا بما وصفتنا كان
ملك الصين ينتهي لذهب
ذبح الحيوان كانت الحرب
بينه وبين صاحب الترك
ارخان صغالا اذا كان
ملك الصين متنافي المذهب
كان الامر بينهم يتناقى
الملل مشاعا وملوك الصين
ذوواراهم نحن الانهم مع
اختلاف ادابهم غير
خارجين عن قضية العقل
والحق في نصب القضاة
والحكام واتخاذ الخواص
والعوام الى ذلك ما أهل
الصين شعوب وقبائل
كقبائل العرب وانما هذا
وتشبهها في انسابها ولم
مراعاة لذلك وحفظه
وينسب الرجل الى خمسة
أبنا الى ان يتصل بعسا
وأكثر من ذلك وأقل ولا
يتزوج أهل كل هذا لمن
تخذهم مثال ذلك ان يكون
الرجل من مضر فلا يتزوج
في ربيعة او من ربيعة فلا
يتزوج في مضر او من
كلان فلا يتزوج في جبر
او من جبر فلا يتزوج في
كلان ويرجعون ان في ذلك
حكمة النفس وقوام البنية
وانه اصح البقاء واتم للعمر

واسبابا يذكرونها نحو ما ذكرنا في الامور الصينة من قيمة في العدل على حسب ما جرى به الامر في اسنان من ملوكهم الى السيرة اوسع

وستين ومائتين فانه حدث في الملك ارمزال ١٦٤ به النظام واتعصت به الاحكام والشرائع ومنع من المجهاد الى نو قتنا هذا وهو

سنة اثنى عشر وثلاثين وثلاثمائة
وهو ان باغا بنع فيهم من
غير بيت الملك كان في
بعض مدائن الصين يقال له
(باسر) وكان شريفا
يطلب القوة ويجمع اليه
اهل الدار وقواته الشريفة
الملك وازباب التدبير غفله
عنه فحاول ذكره وكثر
عتوه وقويت شوكة وقوة
اهل النثر المسافات نحوه
وعظم حشده فصار من موضعه
وشن الفارات على العمائر
حتى نزل مدينة عاصور
وهي مدينة عظيمة على نهر
عظيم اكبر من جباله يصب
الى البحر الصينى وبين هذه
المدينة وبين البحر مسيرة
سنة ايام اوسبعة يدخل
هذا النهر سفن التجار
الواردة من بلاد البصرة
وسيراف وحمان ومدن الهند
وجزائر الرانج والصنف
وغيرها من الممالك الالة
والجهاز وقرب الى مدينة
خاتقو وفيها خلائق من
الناس مسلمون ونصارى
ويهود ومجوس وغير ذلك
من اهل الصين قصص
هذا العدو الى هذه المدينة
فحاصرها واتته جيوش
الملك فزعمها واستباح
ما فيها فكثرت جنوده
وافتح مدينة خاتقو
هنود وقتل من اهلها شيلا يهصون
كثرة قاصى من المسلمين والنصارى واليهود والجوس من قتل وفرق

عشرين الفاه (وفي سنة خمس وأربعين) ظهرت مراكب الجوس وعازوا في الاندلس فلقبهم
مراكب الامير محمد قاتلوهم وغنوا منهم مراكيب واستشهد جماعة من المسلمين * (وفي سنة
سبع وأربعين) أغزى محمد الى نواحي بلبونقو صاحبها شندرسية بنو بقتو كان يظهر
اردن بن أدنقش فقاتل نواحي بلبونقو وجع وقد دونهوا وفتح كثيرا من حصونها واسر
فرتون ابن صاحبها فتي أسيرا بقرطبة عشرين سنة ثم بعثه احدى وخسين أخاه المنذر
في العسكرة الى نواحي ألبه والقلاع فعاونها جميعا لذرير القاهم فلقبهم وانهزم وانقن
المسلمون في المشرق بالقتل والاسرف وكان قتالا كداه * ثم غزا الامير محمد بنغ سنة
احدى وخسين بلاد الجلائقة فأنقز ونزب * وفي سنة ثلاث وستين أغزى الامير محمد ابنه
المنذر الى دارالمغرب وفي السنة التي بعدها الى بلاد بلبونقو فدونهوا ورجع * وفي سنة ثمان
وستين أغزاه ايضا الى دارالمغرب فقاتل نواحيها وفتح حصونها وفي ايام الامير محمد بن
ردقه وهدمت ولم يبق لها اثر * وذكر بعضهم انه رأى بالنشرق هذه الايات قبل ان تغرب
ماودة بأعوام ولم يعلم قاتلها وذلك سنة ١٥١

وبل ماودة التي حردت * وتكبرت من عدوة النهر
كانت ترى لهم بها زهر * غفلت من الزهرات كالقنر
قالو بل ثم الوبح حين غزا * بجيهمهم من صاحب الامر
ثم توفى الامير محمد في شهر صفر سنة ثلاث مائة وعشرين ومائتين وخمس وثلاثين سنة من امارته
ومولده سنة سبع ومائتين وولى بعده ابنه المنذر ولم تطل مدته واقام في الملك ستين الا
نصف شهر وتوفى سنة صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وفيه قيل
بالمنذر بن محمد * صلحت بلاد الاندلس
ثم ولى اخوه عبد الله قال ابن خلدون كان خراج الاندلس قبله ثلثمائة ألف دينار مائة ألف
للبجوش ومائة ألف للثقة في التوائب وما يعرض ومائة ألف ذخيرة وقوفر فأتفق الوف رحين
اضطر بت عليه نواحي الاندلس بالتواور والانتقلين في تلك السنين وقل الخراج انتهى
ومن نظم الامير عبد الله قوله

يا مهيبة المشتاق ما لوجعك * ويا سراج الحب ما لوجعك
ويا رسول العزم من لخطها * بالرد والتبليغ ما لوجعك
تذهب بالنشرقنا في * في مجلس يخفى على من معك
كم حاجة انجزت ابرازها * تبارك الرحمن ما لوجعك
وهذه الايات عنوان فضله وبراعة استهلاله وكان الزوار بطالعون بآرائهم الخليفة
في طباعة الفاعلوه زير النضر بن سلمة براه في اربعة ورقة فلما وقف عليها لم يعجبها ذلك الرأي
فكتب

انت ما نضر أبدي * ليس ترجى لغائده
انما انت عتدي * لكنكف ومائده
ونوفى الامير عبد الله سنة ثلث مائة ومائة ملكه فحوم خمس وعشرين سنة (وولى حافده

هنود وقتل من اهلها شيلا يهصون كثرة قاصى من المسلمين والنصارى واليهود والجوس من قتل وفرق

خوف اليقظ كل ما في ألف وانما احصى ما ذكرنا من هذا العدد لان ملوك الصين ١٦٥ تحصى من في ملكها من

وعتياها وكذا من جاورها من الامم ليصرمة لها في دواوين لها بكتاب قد وكلوا باحصاء ذلك ما براعون من حياطة من شمله ملكهم وقطع هذا الهدوما كان حول مدينة خاتوم غابات شجر التوت اذ كان يحفظه لما يكون من ورقه وما يغم منه لهدود القز الذي يغزل به الحرير فكان ذهاب النضر داعيا الى انقطاع الحرير بالصين وجها زهيا لاديار الاسلام وسار (ياسر) بجيشه الى بلبلد فاقصصه وانضاف اليه اهل من الناس من يطلب الشر والنهب وغيرهم

عن يخاف على نفسه وقصد فتح مدينة حران وهي دار الملك فخصص بها في مائتي ألف من بقي معه من خواصه والتقى هو وياسر وكانت الحرب بينهم سجالا نحو من شهر وصبر الفريخان جميعا ثم كانت على الملك فولد منهزما وامن المحاربي في طلبه فاتحزا الملك الى المدينة في اطراف ارضه واستولى المحاربي على المحوفة واحتوى على ديار الملك وملك خزائن الملوك السالة وما عده للثوائف وشن الغارات في سائر الفارات

بعد الرجن الناصر ابن ابنه محمد قتل اخيه المظفر وكانت ولايته من التبريد لانه كان شايبا واعمام ابيه حاضرون قصدوا اليها واحتارها دونهم ووجدوا لاندلس مضطربة بالغا من مضطربة بنيران المتغلبين فاطفا تلك التبريد واستنزل اهل العصيان واستقامت له لاندلس في سائر جهاتها بعد نصف عشرين سنة من اقامه ودامت ايامه نحو خمس سنه استعمل فيها ملك بن ابي تبة تلك التاجرة وهو اول من نعى منهم بالاندلس بامر المؤمنين عند ما التا امر الخلافة بالشرقا واستبدوا الى الترك على بني العباس وبلغه ان المقدور قله مؤسس الخلفه ومولاه سنة سبع عشرة وثلاثمائة فقلع بالذهب الخلافة وكان كبير الجهاد بنفسه والتزو الى دار الحرب الى ان هزم عام الحندق سنة ثلاث وعشرين وعصى الله فيها المسلمين فتعد عن القزو ونفسه مواريد الطوائف في كل سنة فاعطى عساكر المسلمين من بلاد الافرنج ما لم يطوئه قبل في ايام سلطه ومضى اليه اهل النصرانية من وراء الدروب يد الاذان واوفدوا عليه رسلهم وهذا بهم من رومة واقبطنطية في سبيل المهادة والسلم والاعتمال قسمين في مائة ووصل الى سدة الملوك من اهل جزيرة لاندلس المتأخمين لبلاد المسلمين بجهات قسالة وبنيلو قوما ينسب اليهم من الثغور المحوفة فقبولوا يدو النصارى وراضوا واحتبوا وادوا ثم واصلوا اهل الكهنة ثم سما الى ملك العدو وقبوا لسة وقيل الفرضة بن ابي اهلها سنة سبع عشرة وثلاثمائة وأطاعه بنو ادريس امراء العدو وملوك زانة والبر واجاز اليه الكثير منهم كما يعلم من اجسادهم وادى امره اول ولايته بتخفيف المغارم عن الرعايا انتهى كلام ابن خلدون وفيه يقول ابن عبدربه صاحب المقدم تولى الملك

بدا الهلال جديدا * والملك غض جديدا

بانصمة الله زندي * ان كان فيك زندي

ان كان للصوم خطر * فانت للدهر عيب

واراد ايلول الايات انه في مستهل ربيع الاول كما علم هو ما اشار اليه ابن خلدون في غزوة الحندق فصله المسعودي فقال بعد ان جرى ذكر خلافة امة بن اسحق على الناصر ودخوله ارض النصارى ودلالته اياهم على حوروات المسلمين ما لم يفسد وغزا عبيد الرجن صاحب لاندلس مسجورة دار الخلافة وكان عبيد الرجن في مائة الف ويزيدون وكانت الوقعة بينهم بين ردمير ملك الخلافة في شوال سنة ٢٢٧ بعد الكسوف الذي كان في هذا الشهر ثلثة ايام فكانت للمسلمين عليهم ثم نابوا بعد ان حوصروا والجؤوا الى المدينة فقتلوا من المسلمين بعد عيورهم الحندق خمسين الف وقيل ان الذي نزع ردمير من طلب من نجاة من المسلمين امة بن اسحق وخوفه الكثيرين ورغبه فيما كان في عسكر المسلمين من الاموال والذهب والجزائر ولولا ذلك لاقى على جميع المسلمين ثم ان امة استامن بعد ذلك الى عبيد الرجن وتخلص من ردمير وقبلة عبيد الرجن احسن قبول هو قد كان عبيد الرجن بعد هذه الوقعة جهر عساكره مع عدة من قواده الى الخلافة فكانت لهم بهم عدة حروب هلك فيها من الخلافة ضعف ما قتل من المسلمين في الوقعة الاولى وكانت للمسلمين عليهم الى

وافتح المدين وعلم ان لا قوام له بالملك اذ كان ليس من اهلها فامن في خراب البلاد واستباحة لاموال يوسفك الهدا وما كاتيب

ملك الصين من المدينة التي اتخاها ٦٦٠ اليها الداخلة لبلاد التبت وهي مدينة مذل المتقدم ذكرها ملك الترتل ابن خاقان فاستبد

هذه القاية وورد مير ملك الجلالة الى هذا الوقت ٢٢٦ وهو سنة ٣٢٦ انتهى وقال في موضع آخر ما خلاصه ان عبد الرحمن غزا في ارضه من مائة ألف من الناس فنزل على دار ملكة الجلالة وهي مدينة سمورة وعليها سبعة أسوار من الذهب البناء قد أحكمته الملوك السابقون بين الأسوار فضلات وخنادق ومياه واسعة واقطع منها سورين ثم ان أهلها ثابوا على المسلمين فقتلوا منهم من أدركه ٣ ومن غرق أربعمائة ألفا وقيل خمسون ألفا وكانت الجلالة والشكس على المسلمين انتهى كلام المسعودي (رجع الى أخبار التماسر) فنقول ان الناصر رحمه الله كان له نظم وعنايب اليه بعضهم قوله

لا يضر الصغير حدثان سن * انما الشان في سعود الصغير
كم قسم فازر بدها بنم * لم تلمل مار كض كغمفر
هكذا ألقت البيت منسوبين اليه بخط بعض الاكابر ثم كتب باثره مائة الفصح
انما القبر هو الله أعلم انتهى وكان الأمر وجه الله قد استعجب موسى بن محمد بن حدير
واستوزر عبد الملك بن جهور وأحمد بن عبد الملك بن شهيد وأهدى له ابن شهيد هديته
المشهوره المتعددة الاصناف وقد ذكرها ابن حيان وابن خلدون وغيرهما من المؤرخين
قال ابن خلدون وهي مما يدل على ضخامة الدولة الاموية واتساع أحوالها وكان ذلك سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة لثمان خلون من شهر جادى الاولى وهي هدية عظيمة الشان
اشتهر ذكرها الى الآن واتفق على انه لها من مملوك الاندلس مثلها وقد أعيت
الناصر وأهل مملكته جميعا وأقروا ان نفسا لم يسمع خارج مثلها ضربة عن يدها وكتب
معها رسالة حسنة بالاعتراف للناصر بالعمه والشكر عليها فاستبدتها الناس وكتبوها وزاد
الناصر وزرعه هذا حظرة واختصاصا واسمى بمنزلة على سائر الوزراء جميعا وأضعفه رزق
الوزار وبلغه ثمانين الف دينار اندلسية وبلغ معروفه الى الف دينار وثني له العظمة
لثمنته له الرزق فسماه ذا الزوارين لذلك وكان اول من تسمى بذلك بالاندلس امثال الاسم
صاعدين غلظوز بن العباس بقداد و امر بتصدد فرانشه في اليه وتقدم اسمه في دفتر
الوزار في اول التسمية فعظم مقداره في الدولة حدا ونفسر هدية المذكورة على مائت
في كتاب ابن خلدون على ما يفسر خمسمائة ألف متقال من الذهب المين واربعمائة رطل
من الزبر وصارفة نخعة وأربعمائة الف دينار من سبائك الفضة في مائتي بكرة وأصغر
ابن الفرضى على خمسمائة ألف دينار فقط وأتباعه رطلان من العود الهندى الذى يفتح عليه
كالشمع ومائتين وثمانون رطلا من العود القثير ومائتين رطل من العود الشبه المنقى هكذا
ذكره ابن خلدون وقال ابن الفرضى مستندا الى الكتاب الذى وجهه ابن شهيد مع الهدية
ان العود العالمى من ذلك اربعمائة رطل منها قطعة واحدة مائتين وثمانون رطلا وقال ابن
خلدون ومائة أوقية من المكك الى الفضل في حقه انتهى وقال ابن الفرضى نقلا
عن الكتاب المصوب مع الهدية ان المكك مائتا أوقية ومائتا عشرة أوقية ومن الضبر
الاشهب الباقي على خلقته بغير صناعة خمسمائة أوقية منها قطعة عجيبة الملمة الشكل وزن

وأعلاه ما نزل به وأعلوه
ما يلزم للملك من الواجبات
إذا استجدها اخوانها من
الملوك وأن ذلك من فرائض
الملك وواجباته فاجده ابن

٣ بنض بالاصل
خاقان بولد له بنص من
اربعمائة ألف فارس ورجل
وقد استعمل أمر يامر
فالتقى الفريقان جميعا
فكانت الحرب بينهم
سجالا نحو من سنة
وتغافى من الفريقين
خلق كثير فقتل يامر فليل
انه قتل وقيل انه أفرق
وأسر ولده والمخاض من
أعماه وسار ملك الصين الى
دواوله ملكة وعاد الى ملكه
والعامه سميه (يجور)
ونفسر ذلك ابن ماء
السماء فسماه وهو الاسم
الخاص لملوك الصين
والذى يخاطبون به جميعا
(هان) ولا يخاطبون به جهور
وتطلب كل صاحب ناحية
من عليه على ناحية كغلب
ملوك الطوائف حين قتل
إلا سكندر بن قيقوس
القدونى لدار ابن دارا ملك
فارس وكهوما نحن بسبيله
في هذا الوقت وهو سنة
الثلثين وثلاثين وثلاثمائة
فرضى ملك الصين منهم
بالطاعة له ومكانته بالملك

بقوله وهو سنة ٢٢٦ له سنة ٢٢٩ اذا راجع الرضة الاولى كان سنة ٣٢٧ وليتزر اه معجمه

مائة

ولم يتوجه منه المسير الى سائر اقاليم ولا محاربته من تغاب على بلادهم وقع ما وصفنا ١٦٧ وايستغنم ذكرنا من حمل الاموال

مائة اوقية هكذا في تاريخ ابن خلدون وفي ابن الفريضي ان الكل مائة اوقية وان هذه القطعة اربعون اوقية ومن الكافور والمر تعفن التي الذكي ثلثمائة اوقية وقال ابن خلدون ومن الياس ثلاثون شقة من الحرير المنسج بالذهب كل اسر الخلقاء المختلف الالوان والاسنة اثم وعشرة افرية من على جلود الفيل الحمر اسانية وهو خالفه ابن الفريضي ان قال ومن انواع الثياب ثلاثون شقة مخوذج خاصة بالاسنة بيضاء وملونة وخمس ثلثا من شعيرية خاصة به وعشر فراء من على الفيل منها سبعة بيض خراسانية وثلاث ملونة وستة مطارف عراقية خاصة به وثمان واربعون شقة زهرية الكسوة مائة شقة زهرية بقرطاده ولم يذكر ابن خلدون ذلك وابن الفريضي اعرف لاسيما وقد استند الى كتاب المهدي وصاحب البيت ادرى وقال ابن خلدون عشرة قناطير شدة فيها مائة جلد سمور وقاله ابن الفريضي ايضا وزاد ابن خلدون وستة من السرافات العراقية وثمانية واربعون من الملاحف البغدادية لينة الخليل من الحرير والذهب ثم قال ما واربعة آلاف رطل من الحرير المغزول والفسر رطل من لون الحرير المتنيق للاستة تزال وزاد ابن خلدون وثلاثون شقة من القربون لسروج الهبات وزاد ابن الفريضي في الحرير المذكور قيل انه قبضه منه صاحب الطراز ولم يأت به مع المهدي وانما دفعه لصاحب الطراز في سنة الف الف وثمان مائة وثلاثون رطلا من الصوف مختلفة الصناعات طول كل بساط منها عشرون ذراعا وقال ابن خلدون متقاة مختلفة الالوان فالواحدة قلعة مصليات من وجوه الفرس المختلفة زاد ابن الفريضي الصناعات من جنس البسط فالواحدة عشرة نوحا من عمل الحرير المطبوع شطرها قال ابن الفريضي وسائر ما من جنس البسط قال ابن خلدون ومن السلاح والعدة ثمانية من الخفاف مائة سنة ايام البروز والمواكب وقال ابن الفريضي مائة خفاف يابعد الصناعات واقر بها واكملها فالاول الفرس سلطانية ومائة الفرس زاد ابن خلدون من النبال الباردة الصنعة قال ابن خلدون ومن الظهر خمسة عشر فرسا من الخيل العرب المتفرقة قال السلطان قانقاع العوت وقال ابن الفريضي ومن الخيل مائة فرس منهم من الخيل العرب المتفرقة قاله خمسة عشر فرسا وخمس من عرض هذه الخيل مسرجة لمائة ركاب مختلفة بحال سر وجها خز عراقي وثمانون فرسا مائة ركاب للوصفاء والحشم وقال ابن خلدون مائة فرس من الخيل التي تصلح للركوب في التصرف والغزوات وقال ابن الفريضي وخمسة اغيل عالية الركاب وقال ابن خلدون وعشرون من نبال البركاب مسرجة لمائة ركاب خلاقية بحال سر وجها خز عراقي قال ومن الرقيق اربعون وصفا وعشرون حارية من تميم الرقيق بكسوتهم وجميع اثارهم وقال ابن خلدون في الحمائر متبركة بكسوتهم وزينتهم وقال ابن خلدون ومن سائر الاصناف ثمانية ثلث اقل من امداد الارز ومن الحضر للبيضان مائة في عليه في عام واحد ثمانون ألف دينار وعشرون امة عود من الخشب من اجل الخشب واصيله واقومه قيمته ثمانون ألف دينار وانتهى وقال ابن الفريضي ثلثة اضع كتاب ابن شهيد المصوب مع المهدي عندما ذكر الرقيق ماصورته وكان قد اقر في ايده الله باثني اعوامهم من مال الانجاس فابتعتهم من نعمته عندي وكان من امر الصين ما وصفنا التي الفريقان جميعا في هذا النصف ثم ركب هذا التاجر من مدينة كفة في ركب

الذين ينزلون الى المدينة ما تفرقوا في ٢٨٠ المراكب على حسب ما ذكرنا انما وبلغ ملك الله من خبر المراكب وما فيها من الجهاد

والامة فسر حنانيا
خواص خدمته من يتقيه
في اسبابه وذلك ان أهل
المدين يستملون الحنانيا
من الخدم في الخراج وغيره
من العائلات والمهمات
وفيهم من يخصى ولده طالبا
للرياسة واعتقاد العمة
فسار المحصى حتى ادى مدينة
خانوقا فحضر التجار معهم
التجار الحراساني فحضروا
عليه ما احتاج اليه من
التساع وما بعلمه فبال
الحراساني ان يحضره اياه
فاحضر ومرت بينهم مائدة
ودار الامر بينهم في التمين
للتساع فام المحصى بمص
الحراساني واكرامه وذلك
انمراده ثقة منه جعل
المالك فضى الحراساني من
فور مدحتي اتي الى مدينة
انوا وهي دار الملك فوف
موقف المظلم اذا اتي من
البلد التساع قد تقمص
نوعا من الحرير الاحمر
ووقفه وضعا فدرسم
القتلانة وتدرتب بعض
الملوك النواحي ليقض
على من برد من المظلمين
وقف ذلك الموقف فحصل
مسيرة شهر من ارضهم على
البريد ففعل ذلك بالاجر
الحراساني ووقف بين
يدي صاحب تلك الناحية
المرتب لما ذكرنا فقبل عليه وقال ايها الرجل لقد تعرضت لمرعظم فناطرت بنفسك انظر ان كيلة

وصيرهم من يعني ومع ذلك عشر قناطير سكر رزلا صافي فيه وفي آخر الكتاب وما
علت تطلع مولاي ابيه الله تعالى الى قرية كذا بالقيانية المنقطعة التي من شره فلو تردده
ابنه الله تعالى الى كرهام انا عيش حتى اعلت الحليلة في ابناءها باحوارها واكسنت
وكبه ابن بقة الوتية تقيا باسمه وموهها الى ضياعه وكذلك صنعت في قرية شيرة من قطر
حيان عندما اتصل في من وصفها وتعلمه اليها فارتلت تصدى لبرته بها حتى استعيا
الآن باحوارها وجميع منازلها وبرورها واحتار ذلك كله الوكيل ابن بقة وصار في يده
له ابقاء الله سبحانه وارجوانه سير في فيا في هذه السنة الاف امداد من الاطعمة ان شاء الله
تعالى وما علنت ناذعز به ابقاء الله تعالى في البديان وكلفه وفكرت في عددا لا ما كن اتي
تطلع نفسه الكريهة الى تخاذا ناره في بنيانها ذاقه تعالى في عمره وافر بها على اقصى امله
علت ان اسه وقوامه العز والاستكثار منه فارتل في همتي ونهضت حكمة محيلة احكمها
سعدك وجدك اللذان سنان ما لا يتوهم عليه محيلة اقيم لغيرها باجم واحد عندما كان
يقوم على يدي عبدك ابن عاصم في عشر من عامو ينتهي فيصير الفقة فيه الى نحو الثمانين
الفا اعمل شانه في عام سري التوفير الفقيم الذي سبده اليه ان قبلان شاء الله تعالى
وكذلك ما ناب لي في امر الحشيلة هذه المنية المكرمة فان ابن خليل عبدك المجتهد الدؤب
انتهى في تحصيل عددا محتاج اليه ثلثمائة الف صودون في عشر من الف صود على انه
لا يدخل منه في السنة الا نحو الاتي صود صعد لي سعدك را اقيم له بماه جميع هذا الحشيلة
العام على كماله بورود الحليلة لوقتها وقيمتها على الرخص ما بين الخمسين الفا والستين الفا
انتهى * ومن غريب ما يحكي عن امير المؤمنين الناصر المذكور انه اراد الفصد فعد باليهو
في المجلس الكبير المشرف بالعي مدينة بالزهره اواسدعي الطبيب لثاخذ الطبيب
الا له وجس يد الناصر فيينا هو اذ اطل رزور وفصعد على انا ذهب بالجلس واأشد

ايها الفاصد رقعا * باسمير المؤمنين
انما قصد عرفا * فيه عيا العالمنا

وجعل بكر ذلك المرة بعد المرة فاستطرف امير المؤمنين الناصر ذلك غاية الاستطراف
وسر به غاية السر وروسل عن اهتدي الى ذلك شويع الزر وفرد كره ان السيد الكبرى
م جاته ام ولدته في عهد الحكم المستعمر بالله صنعت ذات واعذته لذلك الامر فوهيها
ما ينيف على ثلاثين الف دينار * وذكر ابن بام ان ابا طاهر بن شيد احمد بن عبد الملك
الوزير اهدى له غلاما من النصارى لم تقع العيون على شبهة فاحسبه الناصر قتال لابن شهيد
لك هذا قال هومن عند الله فقال له الناصر تعفونا باليوم ونستأجر * ويؤلف الفروقة ما سمعت
واحدة فل قد عية بشيا مع الغلام وقال يا بني كن مع جيلها بعثته * ويؤلف الفروقة ما سمعت
بلك نفس وكسعه هذه الايات

امولاي هذا البدو ساوا تفكم * والافق * ولي باليدور من الارض
ارضيكما بالنفس وهي نفيسة * ولم اربك لورقة * من معجته رضى
حسن ذلك عند الناصر واتحفه بمال جزل وتمكنت عند مدعيه * ثم انه بعد ذلك اهديت
اليه

البحارية من اجل نساء الدنيا يخاف ان ينتهي ذلك الى الناصر قتيلا فتكون كصحة
الاعلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وبها معها وكتب له
امولاي هذي الشمس والبدرا ولا تقدم كيميا بلقي الى عمران
قران لمصرى السعادة دداني * قدم منها في صكوكه جنات
فالمساواة في الحسن ثالث * وذلك في ملك البرية ثاني
فتضاغت مكانته عندهم ان احد الوثاق وقع للثالث انه بقي في نفسه من الاعلام حراره وان
لا يزال يد كرمه تحركه الشمول ويقرع السن على سذر الرسول فقال للواشي
لا تحركه بل انك والاطار اسك واعمل الناصر حيلة في ان كتب على ان الاعلام
روعه منها بامولاي تعلم انك كنت على افرادي ولم ازل معك في ديني وانني وان كنت
الخديعة مشارك في المزة محاذرم ابدوس طوة الملك فقيل في استدعاه في معهما مع اعلام
صغير السن واوصاه ان يقرول عن عندلان وان الملك لم يكلمه قط ان سأل عن ذلك فاما وقف
ابوعام على تلك الرسالة واستغفر الخادم علم من سؤاله ما كان في نفسه من الاعلام وما نكتم
به في محاسن المدام فكتب على ظهر الرقعة ولم يردوها

ان بعد احكام التجارب ينبغي * لدى سعو الطير في عابة الابد
وما بامع في قلب الحب قلبه * ولا جاهل ما يدعيه ارنو الحمد
فان كنت رومى ندوهي كطائفا * وكيف دار الروح ان فارى الحمد
فما وقف الناصر على المحوار تهب من خلفه ولم يعد الى استماع وارشيه ودخل عليه بعد
ذلك فقال له كيف خلصت من الشرك فقال لان علي بالمرى غير مشترك فام عليه ووافدت
محبته عنده وعذ كره هذا الحكاية صاحب مطالع البدور في منازل السرور ورجاء
الناصر طويلا بعد اوقدم مع الظفر على الثوار واستزلمهم معاقلم حتى صلاه الوقت
وكانت في جهاد العدو الدال بناء من غزواته غزاة عثمان وثمانته الى الحاقية
وما كها اردون بن ادغوش فاستجد بالشكس والافرنجة وظهر شافحة بن فروله صاحب
بيلو امير الشكس هزمهم ووطى بلادهم ودون خازهم وفتح معاقلم فوجب حذوهم
ثم غزاه بيلو سنة ثلث عشر فودخل دار الحرب ودمخ البساتنة في المعادل وخراب المحزون
واقصد العثار ورجال فيا وتوغل في فاديها والسدويحاذيه في الجبال والادوار ولم يفر منه
شي ثم بعد مدة طفر ببعض الثوار عليه وكان استمد بالقساوي قتل الناصر من سكان
مع الناصر من الدار اهل البسوة في ثلاثين من حذوهم وبلغه انه قاص طوطه ملالة
الشكس فغزاه في بيلو فودوح ارضها وسابها ورجع الى قرطبة فم غزاه و
الحندق سنة سبع وعشرين الى حلقه فانهزم واصيب فيها المسلمون ودمد بدها من العرو
بنه ووارد بالبعوث والطوائف الى الجهاد وبث جيوشه الى المغرب فلك سنة وفسا
وغير دساس بلاد المغرب وطار صدموا تنشر كره كسبي ولها هلك شافحة بن فروله ملك
الشكس فام يارهم بعده طوطه وكملت ولده ثم انقضت على الباصر سنة خمس
وعشرين فغزا ناصر بلادها وخراب بيلو فورد عليها كاسر الغزوات وكان قبل ذلك

حسانه لم تظلم فان رآه
جزع وصرع في القول صرعه
ما نخشيه وردم من حيث
جاءوا ودمسبر على ما هر
عليه حل الى حضرة الملك
واوقف بين يديه وسمع
كلامه معهم انجرا ساقي
المطالبة والظلمة مرآة عفا
غرضه ولا يلج لخل
الى الملك فوقف بين يديه
وهو حديث على الملك فله ان
ادى القربان اليه ما قاله
وفهم ظلامته امر به الى
بعض المواضع واحس
اليه واحضر الوزير وصاحب
المسند وصاحب القلب
وصاحب البصرة وهم اراس
قد رتبوا ذلك عند الملقات
وحين المحروب دع عرف كل
واحد منهم بمنزلة والامداد
منته فامهم الملك ان يكتب
كل واحد منهم الى صاحبه
بالاحية ولكل واحد منهم
خليفة في كل ناحية فكتبوا
الى اصحابهم بخافقوان
يكتبوا اليهم بما كان من
خبر التاجر والحماد وكتب
الملك الى خليفة عمال احية
عشمل ذلك وقد كان خبر
الخادم والناسر اشهر
واستفاض فوردت الكتب
على وقال المريد بتعجب
ما قاله التاجر وذلك ان ملوك
الصين لما سائر الطرق
من اعمالها بفال للمريد
ط ل ممرجة محدودة الا لا لاخبار واجر انما عفت الملك فاضطر الخادم فلما وقف بين يديه

واحتاجوا ملوكا في بروجهم فلم
يتعرض لها يؤمل الوصول
الى ملكي ثقة منه بدلي
فقلت به ماومت وكان
ينصرف عن ملكي ويقع
الأحدوتة عن سري أما
لولا قديم ممتك بالة تلك
لكن اعاقبك بعبوة ان
عمات فام اكبر من القتل
وهوان اوليك شعار الموني
من الملوك الساتة ان عجزت
عن تدبير الاحياء والنيام
عالمه بدت واحسن الى
التاجر وجعله الى خانقو
وقاله ان سمعت نسل
ان تبع منما اختير من
معتل بالمش الجزيل والا
فانت المحكم في ملك ادم
اداشت وبع كيف شئت
واصرف واشد حديث
شئت وصرف الخادم الى
مقابر الملوك (قال المسعودي)
ومن غرائب اخبار ملوك
الصفين ارجلا من قرش
من ولد هبار بن الاسود لما
كاتب من امر صاحب الزنج
بالهجرة ما كان واشتهر
خرج هذا الرجل الى همدنة
سيراف وكان من ارباب
البصرة وارباب التميم بها
وذوي الاحوال المحسنة ثم
ركب منها في بعض ركاب
بلاد الهند ولم يزل من ركاب
الى مكن ومن بلد الى بلد
يخترق ثمالات الهند الى ان انتهى الى بلاد

سنة ثنتين وعشرين غزا الى خستمة ثم رحل الى ببلونة فحاصه طولة طاعته وعقد لابننا
غرسية على ببلونة ثم عدل الى البسة و بساطها فذبحها وخب حصونها ثم اقدم حليقة
وملكها يومئذ ردمير بن اردو فخام عن لقائه ودخل خستمة فثاقله الناصر فيها وهم
برفش وكثير امن معاقلمهم وهزمهم را ارجع ثم كانت بعدها غزوة المختدق
السابقة وهاشمة ام النصار ائمة ثم وفدت عليه ست وثلاثين رسل صاحب قسطنطين
وهديته وهو يومئذ قسطنطين واحتمل الناصر لقدومه في يوم مشهود قال ابن خلدون
ركبت في ذلك اليوم العساكر بالسلاح في اكل شكة وقرن القصر المحلاقي بانواع الزينة
واصناف السور ورجل السر بالخلاقي بمجلس العدا لالبناء والاخوة والاعمام والقراية
ورب الوزراء والحكمة في موافقهم ودخل الرسل فلهام مار اومو قزوين احدى ادواصاتهم
وامر يومئذ الاعلام ان يخطبوا في ذلك المحفل ويعلموا من امر الاسلام والخلافة ويشكروا
نعم الله على ظهور دينه واخذوا من ذلعه وفسدوا ذلك ثم بهرهم هول المجلس فوجوا
وشرعوا في القول فاربع عليهم وكان فيهم ابو علي القالي وافي العراق كان في جملة
الحكم والى العهد وندبه لذلك استشارا فجز فلما وجوا كلهم قام منذر بن سعيد البلوطي من
غير استعداد لا رويته ولا تقدم له احد بشي من ذلك فخطب واستضر وجلي في ذلك القصد
وانشد شعرا طويلا لا يدخله في ذلك الغرض فقال: فخر ذلك المجلس وجب الناس من شأنه
اكثر من كل ما وقع واعجب به الناصر وولاه قضاء بعدها واصبح من رجاله الامام واخباره
من هورة خطبته في ذلك اليوم مقولة في كتب ابن حبان وغيره ثم انصرف هؤلاء
الرسول وبعث الناصر معهم هشام بن هديل بهدية خافلة لئلا كداموفة ويحسن الاجابة ورجع
بعد سنتين وقد احكم من ذلك ما شاء وحادت معه رسل قسطنطين ثم جاء رسول من ملك
الصفين قاله وهو يومئذ دوفوة ورسول آخر من ملك الاسمان ورسول آخر من ملك الافرنجة
وراء البرت وهو يومئذ دوفوة ورسول آخر من ملك الافرنجة بقاصية المشرق وهو يومئذ كلدنة
واحتفل الناصر لقدومه وبعث مع رسول الصفالية ربيعا الاسقف الى ملكهم دوفوة
ورجع بعد سنتين (وفي سنة أربع وأربعين) جاء رسول اردون طلب السلم فقبله ثم بعث
في سنة خمس وأربعين يطلب ادخال فردا دوفوس قسطنطين في عهده فاذن له في ذلك وادخل
في عهده وكان غرسية بن شاذقة قد استولى على جليقية بعد ابيه شاذقة بن ذر وبلغه ثم انتقص
عليه اهل جليقية وتولى كبرهم قومس قسطنطين فدخله المذكور واصل الى اردون بن ردمير
وكان غرسية بن شاذقة حافط الطوطة ملكة البكنس فاستعصت لحافطها غرسية وفدت
على الناصر سنة سبع وأربعين ملقة بنفسها في عقد السلم لما ولدها شاذقة بن ردمير الملك
واعانة حافطها غرسية بن شاذقة على ملكه ونصره من عدوة وجاءه المسكان معها فاحتفل
الناصر لقدومهم وعقد السلم لاجل شاذقة وامه وبعث العساكر غرسية ملك جليقية فرد
عليه ملكا وخلق الخلافة طاعة اردون اليه وبعث الى الناصر يشكره على فعلته وكتب
الى الامم في الواحي بذلك وبما ارتبته فرددند قومس قسطنطين في نكته ووثق به وبعثه
بذلك عند الامم ولم يزل الناصر على موالاته واعانته الى ان هلك ولما وصل رسول كلدنة ملك

الافرنجة بالشرق كما تقدم وصل به رسول ملك برشلونه وطرقه وانه راجع الى الصلح
فاجابه الناصر ووصل بعد رسول صاحب رومة فخطب المودة فأجيب انتهى كلام ابن
خلدون ببعض اختصار وانفصل بعض ما أمله فنقول ذكر ابن حبان وغير واحد ان ملك
الناصر بالاندلس كان في غاية الضعفة ورفعة الشأن وهادئة الروم وازدلفت اليه طلب
مهادنة ومناخفة بعظم النخار ولم يبق أمة سمعت به من ملوك الروم والافرنجة والموحدين
وسائر الامم الا وقد نزل عليه خاضعة راغبة وانصرفت عنه راضية ومن جلسهم صاحب
القسطنطينية العظمى فانه هاداه ورغب في موادعته وكان وصول ارساله في صفر سنة ثمان
وثلاثين وثلاثمائة قدم في كلام ابن خلدون انهاست وثلاثون فانه اعلم انهم ما اذ
وتأهب الناصر لورودهم وامران تلقوا اعظم تلقوا فحمله واحسن قبولوا كرمه
وتخرج الى لقاءهم ببغية يحيى بن محمد بن الهيث وغيره بخدمة اسباب الطريق فلما صاروا
بأقر بالاحداث من قرطبة خرج الى لقاءهم القوادى المدد والعدو والتعبه فلقوهم قائدا
بمدايند وكل اختصاصهم بعد ذلك بان اخرج اليهم العتقين الكبيرين المحضين يسيرا
وغنيما بلاغا في الاحتفال بهم فلما هم بعد القوادى فاستبان لهم خروجه العتقين اليهم بسط
انتاصروا كرامه لان الفسان حينئذ هم عضاء الدولة لانهم انجذب الحولة مع الناصر وحموه
وبدهم القصر السلطاني وانزلوا بجعة الى العهد الحكم المنسوب الى خير بعدوة قرطبة
في الرض وسعوا من لقاء المحاسنة ولعامة جلوه من ملابس الناس طرا وروب محاباتهم
رجال خير وامر الموالي ووجوه الحشم فصوروا على باب قصر هذه اربعة وستة عشر رجلا لاربع
دول لكل دولة اربع منهم ورجل الناصر ردى الله من قصر الزهراء الى قصر قرطبة لدخول
وقود الروم عليه فبعد يوم السبت الاحدى عشرة ليلة تمت من ربيع الاول من السنة
الذكرى في جمادى الاولى فبعدوا حسانا بلاقعة مدعى على العهد من بني الحكم ثم
عبد الله ثم عبد العزيز ثم الاصبح ثم مروان وقعد على ساره المذخر ثم عبد الجبار ثم سليمان
وتختلف عبد الملك لانه كان على لاي يلقى الحضور وحضر الوزراء على مراتبهم عينا وشمالا
ووقف المحاب من اهل الخدمة من ابناء الوزراء الموالي والوكلاء وغيرهم وقد بسط محن
الداراجع بقايا البسط وكرام الدرائف وظالت ابواب الدار وحنا ما باظلال الديباج
ورفع الستور فوصل رسول ملك الروم حاث من عماره ومن حجة الملك وخفاه الامان
ودفعوا كتاب ملكهم صاحب قسطنطينية العظمى قسطنطين بن ليون وهو في ورق
مصبوغ غلاما وما ياتى بالذهب بالحنة الا غريق وداخل الكتاب مدرجة مصبونة
ايضا مكتوبة بقصة بخط اغريق ايضا فيها وسف هديته التي ارسل بها وعدوها على
الكتاب طابع ذهب ووزنه اربعة مثاقيل على الوجه الواحد حمه ووزنه المسح وعلى الاخر
صورة قسطنطين بالمشوص ووزنه وكان الكتاب يدخل درج ففحة منقوش عليه عطاء
ذهب فيه صورة قسطنطين الملك معمولة من الزجاج المون البديع وكان الدوج داخل جعبة
ملبسة بالديباج وكان في ترجمة عنوان الكتاب في سطر منه قسطنطين وروماتين المؤمنين
بالسبح الملك العليان ملك الروم وفي سطر آخر العظمى الاستحقاق الفخر الشريف

كما ردهم من عظيم
امتارهم فاقام يساب
الملك فذهطوا له برفع
الرفاع وذكرا من اهل
بيت نبوة العرب فامر
هذه المدة الطويلة
بازالة في بعض المساكن
واقامه العمل على احتياج
اليه من جميع اموره وكتب
الى الملك الملقب بخاتق وبار
بالبحث عنه وسأله النجار
عن ابيه الرجل من قرابة
نبي العرب صلى الله عليه
وسلم فكتب صاحب خاتق
بعضته واذن له في الوصول
اليه ووصله بالوسع واعاده
الى العراق وكان شيخا فها
فاخبره انما وصل اليه
ورأى ما هو عليه من عبادة
التيران والتبذير للشمس
والقمر من دون الله عز وجل
فقال له قد غلبت العرب
على اجل المال وانفها
واوسعها رعاها كثيرا
امرا الا واعقلها رجالا واهداها
صوتام قال له فامته سائر
الملوك عندكم فقال ما لي بهم
علي فقال للرجل ان قل له اما
نعدا الملوك حجة فاعلمهم
ملك الذي يملك العراق
لانه في وسط الدنيا والملوك
معدومة وشيخ اسعه عندنا
ملكوا بعده ملكنا هذا
وتجده عندنا ملك الناس
لانه لاحد من الملوك اسوس

منالوا اضبط الملك من ضط الملكنا ولا رغبة من الرعايا طوع الملهام من رغبة تافه من ملوك الناس ومن بعده ملوكنا

ويجده عندنا ملك الحكمة
 أيضا لان اهلها منهم ومن
 بعده ملك الروم وهو عندنا
 ملك الرجا لانه ليس في
 الارض اثم حقا من رجاله
 ولا احسن عجوها منهم
 هؤلاء اعداء الملوك والباقرين
 دونهم ثم قال للرجا جان قل
 له اعترف صاحبك ان
 رأيتني رسول الله في
 الله عليه وسلم قال القريشي
 وكيف لي بروثته وهو عند
 الله عز وجل فقال لم ارد
 هذا وان اردت مسودته
 فقلت اجل فاربسه فخرج
 فوضع بين يديه فتناول
 منه درجا وقال للرجا جان اراه
 صاحبه فزأيت في الدرج صور
 الانبياء فخرت شفتي
 بالآله عليهم ولم يكن عندهم
 ان اعترفهم فقال للرجا جان
 سلمه عن قبحه لكفيتني فأتني
 فقلت أصلي على الانبياء
 فقال ومن اين عرفتهم فقلت
 بما ورثهم امورهم هذا
 فوح عليه السلام في السنة
 بمن معه لما رآه عز وجل
 السادة في الارض كلها
 من فيهم ومن معه
 فقال انما في صدقة في
 آسمته وادخر في الارض
 كلها فلا تعرفه وانما أخذ
 الطوفان قطعة من الارض
 ولم يزل الى ارضها ان كان
 خبهم فيجد من هذا القصة ونحن ماضون اهل الصين والهند والسند وغيرهم ان الطوائف والامم

الاسب عبد الرحمن الخليفة لما على العرب لا بد لس اطل الله بقاءه وما احتل الناصر
 لدين الله هذا الاحتفال أحب أن يقوم الخطباء والشعراء من يديه لتذكر حلاله مقدمه
 وعظيم سلطانه وتصرف ما تهيمن توطيد الخلافة في دولته وتقدم الى الامير الحكيم ابنه ولى
 دهمه باعدا من يقوم بذلك من الخطباء وقدمه أمام نبيد الشعر اقام الحكم صنيعه
 العتيق محمد بن عبد البر الكندي في بال تأهب لاداء واعد خطبة بليغة يقوم بها بين يدي
 الخليفة وكان يلقى من القدوة على تأليف الكلام ما ليس في وسع غيره وحضر المجلس
 السلطاني فلما قام يحاول التكلم رأى حاله وبهره هول المتنام وأبوة الخلافة فلم يبد
 الى لفظة بل غشي عليه وسعة الى الارض قليل لاني دلي البغدادى اسمعيل بن القاسم
 الفلى صاحب الامالى والنوادر وهو حينئذ خفيف الخليفة الوافد عليه من العراق وامير
 الكلام وبجر اللغة قم فارفع هذا الوهي فقام حمد الله وأثنى عليه بما هو اهل له وصلى على
 نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك اذ ابن حبان وغيره وكلام ابن خلدون السابق يقتضي أن
 انما الى دولامور بالكلام أولا والى ذلك يخوض في الطمع والمخاطبة ثم انتقع القول
 بما تلى فونفسا كاتمفكر في كلام يذله الى ذكر ما رأيه منه وقال في الطمع ان ابا على
 النقالى انقطع وبهت ومولوا لافضع ووقفسا كاتمفكر لانايبا ولامد كرا فلما رأى
 ذلك منذرين سيدو كان من حضرة في زمة الفقهاء قام من ذاته بدرجة من رقاة فوصل
 استباح الى على لاول خطبته بكلام عجيب ونادى من الاحسان في ذلك انقام كل عجيب
 يسعه صاكا كما كان يحفظه قبل ذلك بمذوقه من المكان الذي انتهى اليه ابو على
 البه داذي فقال اما بعد حمد الله والثناء عليه والتعاذ لآله والشكر لنعما والصلوة
 والسلام على محمد وصفيه وحاتم انبيائه فان لكل حادثه مقاما ولكل مقام مقال وليس بعد
 الحق الا الضلال واتني قدفت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم فاصفوا الى معشر
 الملا بسماكم واتقنوا على بأفئدتكم ان من الحق ان يقال الحق صدقت وليلطل
 كذبت وان الجليل تعالى في سمائه وتقديس بصفاته واسماؤه امر كلهم موسى صلى الله
 على نبينا وعليه وعلى جميع انبيائه ان يذكر قومه بأيام الله جل وعز عنددهم وفيه ولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوق حصة وانى اذكر كرم أيام الله عندكم وتلايه لكم خلافة
 أمير المؤمنين التي مات شعشكم وانتم سريكم ورفعت قوتكم بعد ان كنتم قليلا فكثر كم
 وبستضعفتم فتقوا كم وبسندلن قصركم ولاه الله رعايتكم وأسند اليه امامتكم أيام
 ضربت الفتنة سرادقها الى الا فاق وأحاطت بكم شعل النفاق حتى صرتم في مثل حذنة
 البهيم من ضيق الحال وكعداليس والتغير فاستبدت بخلاتكم من الشدة بالرخاء
 وانتم لم يمن سياسته الى عهد كنف العاقبة بعد اسنيان البلاء أنشدكم بالله معاشرا لالام
 تسكن البماء مسفوكه خفقنا والسبل عنوة فأمنا والاموال منتهية فخرزها وحصنا ألم
 من البلاد خرابا فعمرها وغور المسلمين مهتمة فحماها ونصرها فاذكروا لا الله عليكم
 بخلافته وتلايه جمع كلتكم بعد اقرا قها امامته حتى اذهب الله صنكم غظكم وشي
 صدوركم وصرتم يد على عدوكم بعد ان كان باسكم بينكم فانذركم الله ان تسكن خلافة

أقبل الفتنة بعد انطلاقيهم من عالمنا المتسلاف صلاح الامور بنفسه به اضطراب احواله
ولم بكل ذلك الى القواد والاحقاد حتى باشر بالقوة المهيمنة والاولاد واعتزل النساء
وهجر الاوطان ورفض الدعوة وهي محبوبة وترك الزكوة الى الراحة وهي مطلوبة
بموتية محبوبة وعزبة صريحة وبديرة ثابتة نافذة ثابتة ورعي هابطة عاك ونصرة
من الله واقعة واجبة و سلطان فاهر و جند ظاهر وسيف مضمور تحت عدل مشهور
متمحلا للصب مستقلا بالنافى جانب الله من التبع حتى لا الاحوال بعد ثباتها
وانكسرت شوكة الفتنة عند حداثها ولم يبق لها غارب الا حبه ولا تخرج لاهلها قرن الا حبه
فاصبحت بشعة الله اخوانا ولم امير المؤمنين لشتمكم على اعدائه انونا حتى تواتر لديكم
الفتوحات وفجع الله عليكم بخلافته ابواب الحيرات والبركات ودارت ويرد الروم وافدة
عليه وعلمكم وآمال الاثمين والادنين مستخدمة اليه واليك يا تون من كل فجع عتيق
وبلد عتيق لاخذ جيل بنو بديكم حلة ونفصلا ليقضى الله امره كان مفعولا وان
يخلف الله وعده ولهذا الامر ما بعده وذلك اسباب ظاهرة بادية تدل على امور بادية
حاقية دليلها قائم وجنبا غير قائم وعد الله الذين آمنوا بكم وعلموا الصالحات المستقلة بهم
في الارض كما استأنف ائدين من قبلهم الانية وليس في تصديق وعد الله اسباب ولكل
بنا مستقر ولكل أجل كتاب فاحمدوا الله أيها الناس على آلائه واسألوهم المزيدين نعمائه
فقد أصحتم بين خلافة أمير المؤمنين أيده الله بالصحة والداد والهدى خالص التوفيق
الى سبيل الرشاد أحسن الناس حالا وأعظمهم بالا وأعزهم فرارا وأمنهم دارا
وأصغتهم جمعا وأجلهم صنفا لاتهم حاون ولا نذاون وأنتم محمد الله على اعدائكم
ظاهرون فاستعينوا على صلاح احوالكم المناصحة لآمامكم والتم انظارا لمخلفكم
وابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم فان من نزع يدا من الطاعة وسعى في تفريق المجاعة
ورق من الدين فندحرس الدنيا والآخره ذلك هو الخسران المبين ونذعلم أن في التعلق
بهممتها والتمسك بعروتها حقا الاموال وحقق الدماء وصلاح المناصحة واندهماء وأن
يقوام الطاعة تتسام الحدود وتوفي العهود وبها وصلت الارحام ووضعت الاحكام
وبها ساد الله الخلل وأمن السبل ووطأ الاكناف ورفع الاختلاف وبها طار لكم
القرار واطمأنت بكم الدار فاعصوا بما أمركم الله بالاهتمام به فانه تبارك وتعالى
يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم الانية وقد علمتم ما جابكمكم
جز يرتكم هذين ضرب المشركون ومنوف المحدثين الساعين في شق عصاكم
وتفريق ملاكم الاتخذين في مخالفة دينكم وهتف بكم وتوهين دعوة نبيكم صلوات
الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين أقول قولى هذا واختم باسمه الله رب العالمين
مستغفرا الله الغفور الرحيم فهو خير التماسين * وساق ابن سينا في المغرب هذه
الحكاية فقال ما صورته منذرين سعيد الباولى قاضي الجماعة بترطبة سبب مدته
وله كتب مؤلفة في القرآن والسنة والورع والدعى اهل الاهواء البدع شاعر بليغ
ولده ثمانية وخمسين وستين ومائتين واقل سببه في التعلق بعد الرجن التاصر الى المحتل لدخول

٥٨ هاجن الكواش العظام التي
تفرغ النفوس الى حفظه
وتدأوله الامم كانه قال
القرشي فبعت الرذيلة
واقامة الحق اطلعي بدمع
ذلك ثم قلت وهذا موسى
صلى الله عليه وسلم وبو
اسماعيل فقال نعم على ذله
الهدا اذى كان به وصاد
قومه عليه ثم قالت هذا
عيسى بن مريم عليه السلام
على جاره والمجاورين معه
فقال امد كان قليل مذهبا
كان امد من دعى ثلاثين
شراشيا يسرا وعددهم
ذكر فامن الانبياء شاعفت
على ذكر بعضه وبرحمته
القرشي وهو لا يعرف ما
وهبان انه رأى قوسا
صورة كتابة طوله قد زيد
فيها ذكر انماهم وموضح
بلد انهم ومتأدرا من
واسباب بؤنتهم وسرهم
قال ثم رأيت صورة نبيا
محمد صلى الله عليه وسلم على
جل واجهه محمد قد رن
ارجلهم فقال عرضة
جلود الابل وني اوساعهم
الجمال قد ناقوا فيها ما
فبكيت فقال للرجل ان سابع
بكانه جات هذا فمناو لهما
واين جمعا محمد بن عبدالله
مدلى عليه وسلم فقال
مددت لقدمك قومه اجل
المال ان الله لم يعاين دن
المالك شيئا انما طائمت من بعده ومن تولى الامر على اتمته من خطائه ورأيت وروايت
المرء منهم من قد اشار بسده جامعا بين

كالمرب للخلق بما فوق
وغير ذلك ثم أتى عن الخلفاء
وزيهم كثير من الشرائع
فأجبت في قدر ما علمها
ثم قال كبر الله يا عبدك
نقلت قد نوزع في ذلك
فبعض يقول لا فربعض
يقول دونها وبعض يقول
أكرمها ففصل ذلك عن
نبيك فقلت ثم نزلت فحكى
كبر او زبره ايضا وهو
واقف على انك ادلائ وقال
حسنت نبيك قال هذا
فزلت فقلت بل هو قول ذلك
فرايت الانكار في وجهه
ثم قال للرجل ان قل له ميز
كلامك فان الملوك تسلم
الان تجدوا امام زعمت
انكم تحلقون في ذلك فانكم
اعمالكم تقي قول نبيكم وما
فالت الانباء لا يحب ان
يختلف فيه بن هو مسلم فأحذر
هذا وشبهه ان يحكيه وذكر
أشياء كثيرة ذهبت عنى
اطول اسد ثم قال في
لم عدلت عن ملكك
وهو أقر باليك دارا
ومن باقتل ما حدث على
البحر ووقوعى الى السمراف
وزعت في همتى الى ملكك
أيها الملك لما بلغنى من
استقامه ملكك وحسن
سيرتك وكرم جنودك
فأجبت النوع الى هذه

رسول ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذى اشتهر ذكره أحب أن
يقوم الحلباء والشعراء بين يديه لذكر جلالة مقعده ووصف ما يتأمله من توطيد الخلافة
ورعى ملوك الامم بهام بأسة وتحدثه وتقدمه الى الامير المحكم ابنه وولى عهدا بعد اد
من يقوم لذلك من الخطباء وقدمه امام انساد الشعراء فتقدم المحكم الى اى على
الغدادي ضمير الخليفة وأمير السكلام وبحر اللغة أن يقوم مقام وجد الله وأتى عليه وصلى
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم انتظم بيتا فواصل ولا قطع ووقف ساكنا مذكرا
فلما رأى ذلك منذر بن سعد قام قائما بدرجة من رقاة اى على ووصل اقتباسه بكلام
عجيب بهر المتول جزالة وبلا الاسماع جلالة ثم ذكر الخطبة كاسبق وقال بعد ايرادها
ما صورته فصول العلي وغالب على قلبه وقال هذا كبير القوم أو كس القوم وخرج
الناس يتحدون عن حسن مقامه ونبات جنانه وبلاغة لسانه وكان الناصر اشدهم تقبلا
منه وأقبل على ابنه المحكم ولم يكن ثبت معرفته فساله عنه فقال له هذا منذر بن سعيد
البلوطي فقال والله لقد احسن ما شاء ولئن اخبرني الله بعد لارفع من ذكره فصنع بذلك
يا حكم عليه واستأذنه وذكر في شأنه ما لا تصنع مذهب عنه ثم ولاد الصلوات والخطابة في
المسجد الجامع بالزهراء ثم توفى محمد بن عيسى القاضي فولاه فضا على جماعة بقرطبة واقروه على
الصلوات بالزهراء ومن شعره في هذه الواقعة قوله

مقالى كذا السيف وسط الحاقق * فرقت به ما بين حق وباطل
بقلب ذكى ترمى جراته * كبارق رعد عند عرش الانامل
فما حدثت رجلى ولا رمل مقولى * ولا طاش غلى يوم تلك الزلازل
وقد حدثت حولي عيون احاملا * كمثل سهام اثبتت في المقاتل
لنحر امام كان او هو كائن * لم تقبل اوفى الصور الاوائل
تري الناس افواجا يثبون بابه * وكلهم ما بين راج وآمل
وقود ملوك الروم وسط فئانه * مخافة باس اورجاء لتائل
فعض سالما اقصى حياه مؤملا * فانت رجا الكل حافوا ناعل
سملكلها ما بين شرق ومغرب * الى درب قسطنطين او ارض بابل

انتهى كلام ابن سعيد وهو يؤيد كلام ابن خلدون ان المأمور بالخطبة هو القالى وذو كان
الناصر قال لانه الحكم بعد ان سأل عنه لقد احسن ما شاء فقلت كان خبر خطبة هذه
واعداها حجة ان بدور ما دافى لاني الوهي فانه ليد بع من قدرته واحتباطه ولئن كان اى
بما على البدية لوقت فاه لا تعجب واغرب قال ابن سعيد ولما فرغ غنم من خطبته انشد
هذا المقام الذى دعاه فند * لكن فاطه اقزى به البلد
لو كنت فيهم غريبا كنت مطرفا * لكنني منهم فاعتلى التكد
ويروى بدل هذا الشعر ولادها نى لم يبق ولا حد

لولا الخلافة بقي الله سرهتها * ما كنت ارضى بارض ما بها احد
انتهى قلت أنه عرض باى على القالى وتقدمه ما فى هذا المقام والله أعلم ومن

المملكة وشاهدتها وارا جبع عنها الى بلادى وملك ابن عوى ونجرب عما شاهدت من جلالة هذا نظم

نظم منذر بن سعيد قوله

الموت حوض وكنائس * لم ينح عما يحافه أحد
فلا تكن مغرماً بوقد * فلت تدري بي يحيى وغد
وخذ من الدهر ما تأكل به * وبلم الروح منك والحمد
والخسر والشر لا تدعه فإ * في الناس الا التشنيع والحمد
وله وقد آذاه شغف فخطابه بالكنية فقال
لا تبهز من أن تي كية * من بعد ما قد سنا وأذا
فاته قد كنى بالهوما * كناه الاخرة وهوانا

وقال في الموضع منذر بن سعيد البلوي آية مركة وسكون وبركة لم تكن معدة ولا تكون
آية سناه في فتح وجهامة وورع في طي تيم اذا جدد وجد واذا نزل نزل وفي كتابنا
الحماة لم ينزل للورع من قرب ولا اكتسب أعمالوا احتجب ولي قضاء الجماعة
بقرطبة أيام عبد الرحمن ما هلك من عدل أشهر ومن فضل أشهر ومن جود تبص ومن
حق رفعه ومن باطل خفض وكان مهيباً صلياً صامراً غير حيان ولا عاجز ولا مراقب لأحد
من خلق الله في استعراج حق ورفع ظلم واستعجالي القضاء إلى أن مات بالناصر لدين الله ثم ولي
ابنه المحكم فأقره في خلافته استعجالي مراراً ما أعني وتوفي بعد ذلك لم يصفه عنه ممدولانية
قضية حور ولا عدت عليه في حكمه مؤنة وكان غزير العلم كثير الادب متكلم بالحق
متحن بالصدق له كتب مؤلفة في السنة والورع والدعوى أهل الاهواء والبسوع وكان
أعظياً بلغا وشاعراً محضاً ولده عدولاً ياتيه منذر بن محمد توفي سنة ٤٥٥ هـ ومن شعره في
الرهق قوله

لكن صافي وقد صلاك المشيب * وتعامى جداد وأنت اللبيب
كيف تلهو وقد أنكأ نذر * أن يأتى الحمام منك فريد
يا صفيها نجان من رجيل * بعد ذلك الرجيل برم عصب
أن الموت سيرة نرفها * لا يداوى إذا أنتك طيب
لم توفى حتى تهبروها * ثم تاييك دعوة فجيح
بأمر ورا المعاد أنت عليم * فأعلن جاهد الأيا رب
وند كرمنا تحاسب فيه * أن من يد كرمه ووف يند
لنر من ساعة من الدهر الا * لنا يا بهاء على رقيب

ولعلنا نذكر شأنا أحوال منذر بن عبد الموضع (رجع لخبار الناصر لدين الله) حتى
أنه لما عدل ولا دابته إلى مروان بعد فاته المحمد ذلك صديقاً عظيماً بهر الزهر أله
يخلف أحد عنه من أهل علمه وأمر أن يندلثهم هذه الفقهاء المشاور ونوم يلبسهم
العلماء والعدول ووجوه الناس فتعلمهم بينهم المشاور وأمرهم وان تقدم مكانه لا رفاع
منزله فقال في ذلك الخليفة الناصر اذا برأهم من كبار علماء المالكية الذين عليهم
الادار وجد الناصر بسبب ذلك على أبي ابراهيم وأمر ابنه ولي العهد المحكم بالكتاب اليه

وأنني بكل جبل نصره ذاك
وأمر لي بحجارة من ذنوبه وخلع
شر يفة وأمر بحمل على
البريد إلى مدينة خاتمو
وكتب إلى ملكها ما كرام
وقد نوى على من في ناحية
من الامم واقامة التزل إلى
وقت خروجه عنه فذكرت
في أخصب عيش وانعمه
إلى أن خرجت من بلاد
الصين (قال المسعودي)
واخرجني أبو زيد الحسن
ابن يزيد إلى البصرة
وكان قد قطموا اختل عن
سيراف ذلك في سنة ثلاث
وثمانمائة وأبو زيد يدهاهو
ابن عمر بن زيد بن محمد بن
مرد بن سباد السبراني
وكان الحسن بن يزيد من أهل
الندول والنجار له شأن
ابن وهبان القسري
مدينة جدان التي بها الملك
وصفيها قد كرسها وكذا
أهلها وإسماها يومه على
قسمين يفصل بينهما شارع
عظيم طويلاً عريضاً
فالمالك ووزيرها فاضى
النفاد ووجوده وخضوعه
وجمع أسابها في النسق
الذين منه على المشرق
لا لاجلهم أحد من العامة
وليس فيه شيء من الاسواق
بل انهار في سككهم مطردة
واشجار عليها منتظمة
ومنازل في حية وفي الشق
اليسر على المغر ب الرصة والتجار والميرة والاسواق فادوا في النهار راي فيها قارصة الملك وعلمانه وعلمان

واحد من اهل الحكم رده فنفخ باسم الله الرحمن الرحيم فحلف الله وتوالت وسدك
وراءك من امير المؤمنين مولاي وسدي ابعاد الله الاولياء الذين يستعظمون جدك
تسعدنى الى الابد من اعراس الله على انه قد ابدرك ابعاد الله خصوصاً الشاكر في السرور
الذي كان عنده لا اعدمه الله تعالى الى المصير ثم ابدرت من قبل ابلاغى الشكر فمكثت منك
الى ذلك ثم من الخلف ما اذنت عليك فسه المخذرة واستبعل امير المؤمنين في انكاره
ومعاندتك عليه فهاجت عليك عن الحجة فمرى اكرم الله ما اعدرك الذي اوجب توفيقك
عن احابه دعويه وه شاذة السرور الذي سببه وورغب المشاكر فسه لنعرفه ابعاد الله بذلك
فان الله العزيز به الا ان شاء الله تعالى فاجابه ابو ابراهيم سلام على الامر بسدي ورجه
الله ان ابي الله الامير بسدي هذا الكتاب وهم منول يمكن توفيق لنعفى انما كان لا يبر
المؤمن بسدي باقى الله لسلطانه على عذبه وسكرى الى تقوا ما وقعته لا ترسله الطيب
وان الله عليه مقامهم يستقون من هذه الطبة بقية لا يمتنون بها ثباتها ولا يفيض
مما يظن الى تقيتها يتعذون بها اليهم وتريون بها عذر عاهاهم ومن بعد عليهم
من بعدهم فلهذا فقلت ولعلني عذبه توفقت ان شاء الله تعالى قلباً اقر المحكم اياه
الاصول الله جواب الى ابراهيم اصحق انهم واستغن اعتذاره وقال ما ينفعه عليه
وكان افعه ابو ابراهيم المذكور معلماً عند الباصروانه المحكم وحق لهما ان يعظما وقد
حكى بعدهم ابو اقسام بن مروج قال كنت اخلف الى العسه الى ابراهيم رحمه الله تعالى
فمن يحرف الاله الله والرواية على لعهذه في بعض الايام في مجلسه بالمسجد المنسوب لابي
عشر الذي كان يدعى به قرب داره يحوى قصر فرطيه ومجلسه حافل بحجابه الطلبة وذلك
ببر الله اذ دخل عليه من اصحاب الرسائل جاء من عدد الخلفاء المحكم فوقف
ولم وقال له يا عه ابعاد الله امير المؤمنين ابعاد الله فان الامر خرج فلك وما هو قاعه ينظر
وهدمته باجالت فانه الله فقال له سمعاً وطاعة لامر المؤمنين ولا عجله فارجع اليه وعرفه
وهه الله على املو حديثي بيت من بيوت الله تعالى على طلاب العلم اسمعهم حديث ابن
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم يقيده عنى وليس يلقى نزل ما انا فيه حتى يم
الجلس المهود لسمع في رضاء الله وعطاء فذلك او كدم مسيرى اليه الساعة فاذا انصص
امر من اجتمع الى من دولا المحسنين في ذات الله السابحين لرضاه مشيت اليه ان شاء الله
تعالى ثم اقل على شأه ومضى المحصى بنهم من اجرام من توفقه لمك الارى فيما ادى جوابه
واصرفه سرباً كنى الطيش فقال له يا نفعيه انهم توكك على نفسه الى امير المؤمنين
ابعد الله فادى اليه وهو يقول لا تجرك الله حيراس الدين وعن امير المؤمنين وجماعة
المؤمنين ومثهم بل وادانت او عمت فامض اليه راشداً اننا الله تعالى وقد اذنت ان ابقى
مكث حتى يلقى شعلت ومضى على قال له حذر حل ولكني اضعه عن المشى باب
التمويه مع على ركب ذللك فتوحى وصه فاعد اقباب الامة الذى قرر الى
من ابواب القصر المذكرم احوط الى اقرب وارضى فان رأى امير المؤمنين ابعاد الله تعالى
ان يامر به لا دخل اليه مدهور على المشى وودع جمعى واحداً ان تعود وتنبى اليه

هذا المذكور له من اهل العصر رفرقها متصفاً فاختاروا الا حذب ولم يصبها بشئ ذلك

عند اوجاح بحر الهند
واضرب امواج حركته
وصوتهم كبه و زل زلزله
صوتهم كثر ذوس عند
دخول الشمس بسبيله
وقرب الاستواء الحركتي
والاثرات كل يوم اكثر
او احوه الى ان تغرب
الشمس الى سرج الحوت
فحينئذ ما يكون ذلك في
خارج عرف عند كون
الشمس في القوس ثمانية
الى ان تعود الشمس الى
السبيله ثم ما يكون
ذلك في آخر ربيع عند
كون الشمس في الجوزاء
و بحر الهند لارال كذلك
الى ان تغرب الشمس الى
السبيله فرب كبح حينئذ
و اهدا ما يكون عند كون
الشمس في القوس و بحر فارس
يركب في سرائره من
عجل الى سراف وهو
سور و ما تفرق من
سراف الى بصرة وهو
أد بعور و ما تفرق ولا
غيا و زفر كوه به غير
مذكران هذين الموضعين
و نحوهما و قد حكى ابو
معر الجهم في كتابه المترجم
بالمحل المذبح الى علوم
البحر مذكران اضطراب
هذه النصار و هذو قاعند
كون الشمس في سراف

خلال ثلث ايام حركه و يروى بل بحسب كل آونه سيقه و ابن شهيد يجمع الا و اويلها
و بعد ثلث الايام و يجمعها و الدوله مشتقه بختائه مجمله ثنائيه و كرمه مشتري على
الامان ريكو الاول امدك الاجال و كان له ادب و تفرججه و نهر رججه و شعره رقيق
لا ينفذ و يكاد من الصافيه عند فن ذلك قوله

تري البدر من اطلالعها كذا
بهيده مهورى القرم غطفه الحشى * و مفعمة الخفاف مفعمة النلب
من اللام لم رحلن فوق رواحله * و لاسر بومى ركاب و لاركب
ولا ابرتنس المدام لنشوء * و شدو كائن و القيان على الشرب
و كان ينفذ و بن اورد رعبه لثلاثين جهورى و الى الام معه و مشار كفى التديبر اذا حضر
بجده منافعه لم تنفصل لهما بما دخله و لا ملامه و كلاهما يتر بص صاحبه دائره
اسوه و يغص و يغص الاق بالثوء طائر بومى الى ريشه و مال الى زيارته و لم يكن
من غرضه فاما استأمر عليه فانزعج و اذن اليه ففى عنه حننا من حبابه و نجرا
من احبابه و كتب اليه مع رضوا و كان يقبض بالبحار

اتنالك لاجن حاجه عرضت لنا * اليك و لا قلب اليك مشوق
و لكننا زونا بفضل حلومنا * فكيف تلاقى برنا بعد فوق
فراجع ابن جهورى بعض منه بما كان يسبح عنه بان جده ابا هشام كل يطار ابا هشام بقوله
حينئذ لما زونا غير تانى * بقلب عدوى ثبات صديق
رما كان يطار الشام بموضع * بسائر فيه برنا بخليل
و من شعره دون يتقل

حلفت عن روى فاصاب قلبي * و قلبه على جسر الصدود
لقد اودى بذكره قلبي * و لست اشك ان النفس تودى
فقيده و هو موجود بقلبي * فواجبما موجود فقيده انتهى
و قد تقدم الكلام على هديه ابن شهيد بعض اخباره رده الله عليه و لما توفى القاصر
لدى الله تولى الخلافة بعده و الى عهده الحكم المستنصر باق فخرى على راسه و لم ينفذ من تربيته
الا شخصه و الى هاتين جمعهم القليل و اهدى له يوم ولايته هديه كان فيها من الاصناف
ذكرها ابن حبان في المقتبس و هي مائه مملوك من الافرنج ناشبه على دخول صافيه
كاملو النكهة و الأسلحة من السيوف و الرماح و الدرق و التراس و القلائد الهندية و ثلث مائه
و بنو عشرين درعاً مختلفه الاجناس و ثلث مائه خدود كذلك و مائه بيضة هندية و بنو عشرين
هندية حشيشه من بساتين القرطبه من غير الحشيش بساتينها الضطاطة فثلاث مائه ثمانية افريقية
و مائه ترس سلطانيه و عشرة جواش فضه مذهبه و خنجر و عشرين قرناً مذهبه من قرون
ابن اموس انتهى * قال ابن خلدون و لا قول و ان القاصر طمع الجلاله في التفرغ فغزى الحكم
المستنصر بعد و وافقهم بطريقه لندى بن عبد شاذل فزنت اشقين و فتها عنوة و استباحها
و نقل قباذروا الى بغداد فلم يمهروا فيها و اعياها كواذبه ثم اعزى غالبها و لا بد لاجل

المراتب التي يعان فيها اذا قطعت الى ارض الهند محتاج الى التباهة بذلك يلا ١٧٩ الهندية - الوث الذي تدون فيه

السيار وهو الشتاء ودوام
المنطار وكانوا كانوا
وشتا طعنه صيف
وعندهم الشتاء كما يكون
عندنا الحرف جيران وعور
وابغشت فنامهم وصعهم
شأنها وكذلك انهم
السندو الهند وما نصل
بذلك الى اراضي هذا البحر
وهن شتي في صيفنا ارض
الهند قبل فلان شتي في
ارض الهند اي شتي هناك
وذلك قرب الشمس وبمدها
وانه وص على التل في بحر
فارس واعا يكون في اول
نيسان الى آخر ايلول وبمدها
ذلك من شهر لثمة فلا
غوص فيه وقد اثبتنا
ساف من كينا عن سائر
مواقع الغوص في هذا
البحر اذ كان ما عداه من
البحار لا لتوقسه وهو
خاص بالبحر الحبشي من
بلاد دارك وقطن وعمان
وسريديب وغير ذلك من
هذا البحر وقد ذكرنا كيفية
تكون التل ونسازع
الناس في تكونهم ذهب
منهم الى ان ذلك من المضر
ومن ذهب منهم الى ان ذلك
من غير الضرر وصفة صدف
اللولو العتيق منه والحديث
الذي سمي بالخابور
والعروف بالبلل والجم

وسار الى مد بنه سالم لدخول دار الحرب فجمع له الجلاله ولفهم فلهزمهم واستبوا منهم واولما
السا كر بلدر دلدود وخوا وكان شانجه بن ردمير ملك الشكنس قد انتفض فاغرا الحاكم
التجبي صاحب سر قسطنطين السا كروا ملكا الجلاله لنصره فلهزمهم وامتعتوا بقورة
وعاوانا نواحيه او قفل ثم اغزى الحاكم احدى بن علي ويحيى بن محمد التجبي الى بلاد بن لونه
وعانت السا كرو نواحيه واغزى هذين بن هاشم ومولا غالب الى بلاد القومس فعانا
فيها وقتلا وعظمت فتوحات الحكم وقوادا لغزو في كل ناحية وكان من اعظمها فتح قسرية
من بلاد الشكنس على يد غالب فعمر الحاكم واعتنى بها ثم فتح بطويسة على يد قائد وثقة
وغنم فيه من الاموال والسلاح والاقوات والاثاث وبسطة من القمح والبقرة والارمل
والاطعمة والسي ما لا يحصى (وفي سنة اربع وخمسين) سار غالب الى بلاد القومس ويحيى بن
محمد التجبي وفاسم بن مطرف بن ذي الون فابنى حصن عراج ودوخ بالزهم وانصرف
ونظرت في هذه السعمر كبايجوس في البحر الكبير وافتدوا بسا نطاش وبنو شامه الناس
التان فرجوا الى ارضهم وانج الحاكم القومس للاحتراس السواحل واما قائد البحر
عبد الرحمن رماحس بتجمل حركة الاسطول ثم وردت الاخبار بان السا كر بالهزمهم من كل
جهة من السواحل ثم كانت وفاة اردون بن ادفونس ملك الجلاله وذلك ان الناصر
اعان عليه شانجه بن ردمير وهو ابن عمه وهو الملك من قبل اردون وحل التمساسة على
طاعته واستظهر اردون بصهره فردند قوس قتيبة توقع مضاهرة الحاكم لشانجه كظاها
ابوه الناصر فيادر الى الوفاة على الحاكم مستجرا به واحتفل لقبومه وعي السا كر ليوم وفاته
وكان يوم ما هو ادمعة ابن حيان كايوصفا بام الوفاة قبله ووصل الى الحاكم واجلسه
ووعده بالنصر من عدة وخلق عليه وكتب بوصول ما ثابا بعبه وعاقده على موالاة الاسلام
ومقاطعة فردند القومس واعطى على ذلك صفتة بمئة ورهن ولد غربية ودفع الصلات
والجالات ولا يحصى وانصرف معه وجوه تصاري الدمة لبوطدواله الطاعة عند رعيته
ويقبص اوردهه وعند ذلك بعث ابن عمه شانجه بن ردمير به طاعته مع واميده من اهل
حليقمه وسورة واسا قتهم برغب في قبوله وبثا فاعل ابوه الناصر معه فقبيل ببعثهم على
شروط شرطها كان منهم اهدم الحصون والاراج القريه من بنو المسلمين ثم بعث ملكا
برشاوني وطمر كونه غير حاسبا لان تجديد النبل واما تراوها على ما كان عليه وبشاهدية
وهي عشرون صيما من الحصان الصقالية وعشرون تمارا من صوف البور ووجهه ناظر
من القدر وعشرة ادرع فضيلة وما تاسب فرجحة قبيل الهندية وعقد على ان يهدموا
الحصون التي تقربا له وروان لافاها واوله اهل ملتهم وان يندروا بما يكون من التصاري
في الاجلاب على المسلمين ثم وصلت رسل غربية بن شانجه ملك الشكنس في جماعة من
الاساقفة والقساوس يسألون النبل بعد ان كان توقف وانظر المكرمة عدلهم الحاكم فاجابوا
ورجعوا ثم وفد على الحاكم ام لدر بن بلال الشكنس القومس بالقرب من جاتية وهو القومس
الاكرفا خرج الحاكم لاقبها اهل دولته واحتفل لقبومه في يوم مشهوده شهر وفارس
واسعت وعقد السلام لباها كبريت ودفع له الدمة بين وفدها دون ما وصلت به هي
في الصدف والشحم وهو حيوان يفرغ ما فيه من اللؤلؤ والدر خروف العاصنة كخوف المرأة على ولدها وقد اثبتنا على ذكر

الاقوات وما يلحقهم وذكر
شئ اصول آدابهم محروجه
المن من هناك بدلت
المخبرين يجعل عندها شئ
من الدفن أو من يتصرف
يصنعها كالسماص
لا من الحشيش ويجعل
في آدابهم من التضر فيه
شئ من الدهن فيعصر من
ذلك الدهن البسري في الماء
في دهره فيضيه بذلك في
البحر ضياء ما يظنون
به آدابهم وشفاهم من
السواد خفافا من بلع دواب
البحر اياهم ولتغورهم من
السواد وصباح الفاصه
في البحر كالكلاب وتخرق
الصور الما تفسح بعضهم
صباح بعض واللغوص
واللؤلؤ وحواله احبار
عبيبه وقد أتت على جميع
أوصاف ذلك وصفات
اللاؤلؤ وعلاماته وانما
ومغادر رواقه فيما سلف
من كتبنا فاول هذا البحر ما
يلي البصرة والابلو والبحرين
من خشاب البصره ثم بحر
لاو ري وعاليه بلاد جور
وسر باره وثانيه وسندار
وكسانه وغيرهما من السند
والهند ثم بحر كيد ثم بحر
كلامار وهو بحر كلوا البحر
ثم بحر كور ثم بحر
الصف و اليه يضاف
الدود الصني الى بلادهم ثم

وجلت على بعله فارقه بسج وجماع ملعين بالذهب وملكه في نياج ثم عاودت مجلس الحكم
الرداع تعاودها بالصلان لسفرها وانطلقت ثم اوطأ عسا كره ارض العدو من المغرب
الاقصى والوسط وتلقى دعوته مسلوكة فزات من مغراوته وكناسة فتشوها في اعمالهم وخطبوا
سها على منارهم وواجابها دعوه الشيعة فيمانيهم ووقعت عليه من بني الحرز وبني أبي
العافية وأجرل صلتهم واكرم وفادتهم وأحسن متصرفهم واستقر بنى ادريس من ملكهم
بالعدوة في ناحية الريفوا جازهم البحر الى قرطبة ثم جلاهم الى الاسكندرية وهو كان عجا
للسلام مكره لاهلها جاعا لا يكتب في انواعها عجا لم يجعه لحد من الملوك قبله قال ابو
محمد بن حزم اخبرني ثلث الخفي وكان على خزائن العلوم والكتب يد اوني مروان ان عدد
النهارس التي فيها تسمية الكتب أربع دواوين فهرسة وفي كل فهرسة عشرون ورقة
ليس فيها الا ذكر اسماء الدواوين لا غير واطم العلم والعلماء سوا قاتلته جلست اليه هناك
من كل قطر قال ابو محمد بن خلدون ولما وفد على ابيه ابو علي القلي صاحب كتاب
الاملى من بغداد اكرم مشوا وحسنت منزلته عنده وأورث اهل الاندلس علمه
واخص بالحكم المستنصر واستفاد علمه وكان يبعث في شراء الكتب الى الاقطار رحالا من
التجار ويرسل اليهم الاموال لشراهم حتى جلب منها الى الاندلس ما لم يعهده ويبعث
في كتاب الاغانى الى مصنفة ابي الفرج الاصمعي في وكان نسبه في بني أمية وارسل اليه
فيه ألف دينار من الذهب العتيق فبعث اليه بنسفة منه فقبل ان يخرجها الى العراق
وتكذلك فعل مع القاضي أبي بكر الابرهي المالكي في شرحه تحت مرابن عبد الحكم
وأمثال ذلك ووجه بداره المحدث في صناعة النسخ والمهرة في النسخ والاداء في التجديد
فاوعي من ذلك كله واجتمعت بالاندلس خزائن الكتب لم تكن لاحد من قبله ولا من
بعده الامان ذلك عن الناصر العباسي بن المستفي وهو نزل هذه الكتب بقصر قرطبة
الى أن بيع كتبه في حصار البربر وانما باخرها وبعها المحاجب واخذ من موالى
المنصور بن أبي عامر ونهب ما بقي منها عند دخول البربر قرطبة واقامهم اياها أعنة انتهى
كلام ابن خلدون ببعض اختصار * (ولنبسط الكلام على الحكم فنقول ان الحكم
المستنصر اعتلى سر بر الملك ثاني يوم وفاة ابيه يوم الخميس واطم بأعباء الملك اتم قسام وانفذ
الكتب الى الافاق بتمام الامر له ودعا الناس الى بيعته واستقبل من يومه النظر في عميد
سلطانه وتقديف ملكه وضبط قد ورده وترتب أجناده وأول ما أخذ البيعة على
صفائيه قصره العتيق المعروفين بالخلفاء الاكابر لجعفر صاحب الخيل والفرار
وغيرهم من عظامهم وشكفوا بأخذها على من وراهم تحت أيديهم من طبقتهم وغيرهم
وأوصل الى نفسه في الميمل دون هؤلاء الاكابر من الكتاب والوصفاء والمقدمين والعرفاء
فبايعوه فلما كملت بيعة اهل القصر تقدم الى عظيم دولته جعفر بن عثمان بالنهوض
في أخيه شقيقه في مروان عبيد الله الخلف بآن يلزمه المحصور لبيعة دون معذرة
وتقدم الى موسى بن أحمد بن حيدر بالنهوض ايضا عن أبي الاصبح عبد العزيز شقيقه الثاني
فرضي اليها مكل واحدمه ما في قطع من الجند وأتيا بها الى قمر مدينة الزهراء وعند

الذين وهو بحر جنوب لبس بعد بحر طاول بحار فارس على ما ذكرنا خشاب غيرهما

غيرهما من وجوه الرجال في الخيل لآتيان غيرها من الاخوة وكانوا مئة ثمانية فواز جمعهم الزهر في الليل فزولوا في مراتبهم ففصلان دارا الملك ووقعدوا في الشرق والعري ووقعد المستنصر بالله على سر الملك في البهو الاوسط من الابهاء المذهبة القليلة التي في السطح الممزد فاول من وصل اليه الاخوة يابوعدهم انوزراء واولادهم وانحوبهم ثم اصحاب الشرطة وطبقات بكل ما اذ عقد فيهم بايع بعدهم انوزراء واولادهم وانحوبهم ثم اصحاب الشرطة وطبقات أهل الحنكة ووقعد الاخوة انوزراء والوجوه عن عيونه وشماله الاعشى بن فطيس فانه كان قائما يأخذ البيعة على الناس وقام الترتيب على الرسم في مجانس الاحتفال المعروفة فاصطف في المجلس الذي بعد دينيه اكارا الفتيان عينا وشمالا الى آخر البهو وكل منهم على قدره في الترتيب عليهم الظاهر البص شاذ الحزن قد نهلوا وقوها السيوف ثم تلاهم العتيان الوصفاء عليهم السلام الدروع السابقة السيوف الحامية صفين منتظمين في السطح وفي العسلان المتدليين ذوا الانسان من الفتيان الصقاليه الحفصان لابن البياض بأيديهم السيوف يصل بهم من دونهم من طبقات الحفصان الصقالية ثم تلاهم الرماة متكئين قسيهم وجهاهم ثم وصلت صفوف هؤلاء الحفصان الصقاليه صفوف العبيد المبعولين في الاسلحة الرماة والعتة الكاملة وقامت البيعة في دار الحمد والترتيب من حالة العبيد عليهم الحواش والاقية البيض وعلى رؤسهم الهياض الصقلية وبأيديهم التراس الملوونة والاسلحة المزينة انتظموا صفين الى آخر الفعل وعلى باب السد الاكبر البوابون واعوانهم من خارج باب السدة فرسان العبيد الى باب الاقباق وصل بهم فرسان الحشم وطبقات المجدد والعبيد والراة موكبا اثم وكب الى باب المدينة الشارع الى الفصاء فقامت البيعة اذن للناس بالانقضاء الى الاخوة والوزراء واهل الحنكة فانهم مكوا قصر الزهراء الى ان احتمل جسد الناصر رحمه الله الى قصر قرطبة للذين هنالك في قرية الحلقاء (وفي ذي الحجة من سنة خمسين) تكثرت الوفود ياب الخليفة فالحكم من البلاد البيعة والناس المغالب من اهل طليدله وغيرهم من قواعد الاندلس وامة اعماها فتوصلوا الى مجلس الخليفة بمحض جمع الوزراء والقاضي منذر بن سعيد والملا فاحضت عليهم البيعة ووقت الهاديات في نهها (وفي آخر صفر من سنة احدى وخمسين) اخرج الخليفة الحكم المستنصر بالله موليه محمد اوز بادا بنى الفلم الناصري بكنية من الحشم لتلقى غالب الناصري الذي خرجوا اليه صاحب مدينة ساسم للمورد لفاغحة اردون بن ادفونش المحدث في الدولة المملوك على طوائف من الامم الحلالسة والمنازع لابن عمه المملاك قبله شافخ بن دمي وبيع هذا المملوك لاردون بالمرى الى باب المستنصر بالله من ذاه غير طالب اذن ولا مستظهر بعد ذلك عندما بلغه اعتراف الحكم المستنصر بالله في عامه ذلك على الغزو والبسوا وحشد في الثأب فاحتال في تامليل المستنصر بالله والارتقاء عليهم وخرج قبل امان يعقده اودمة تعصمه في عشر من وجوه اعماله تكفهم غالب الناصري الذي خرجوا اليه فغاهم بخومولاه الحكم وتلقاهم بانا الفلم الجيش المذكو فزلاهم ثم تحرر كلهم ثاني يوم تر لهم الى قرطبة فخرج المستنصر بالله اليهم هاما المعنى في جيش عظيم كامل

غيرهما من وجوه الرجال في الخيل لآتيان غيرها من الاخوة وكانوا مئة ثمانية فواز جمعهم الزهر في الليل فزولوا في مراتبهم ففصلان دارا الملك ووقعدوا في الشرق والعري ووقعد المستنصر بالله على سر الملك في البهو الاوسط من الابهاء المذهبة القليلة التي في السطح الممزد فاول من وصل اليه الاخوة يابوعدهم انوزراء واولادهم وانحوبهم ثم اصحاب الشرطة وطبقات بكل ما اذ عقد فيهم بايع بعدهم انوزراء واولادهم وانحوبهم ثم اصحاب الشرطة وطبقات أهل الحنكة ووقعد الاخوة انوزراء والوجوه عن عيونه وشماله الاعشى بن فطيس فانه كان قائما يأخذ البيعة على الناس وقام الترتيب على الرسم في مجانس الاحتفال المعروفة فاصطف في المجلس الذي بعد دينيه اكارا الفتيان عينا وشمالا الى آخر البهو وكل منهم على قدره في الترتيب عليهم الظاهر البص شاذ الحزن قد نهلوا وقوها السيوف ثم تلاهم العتيان الوصفاء عليهم السلام الدروع السابقة السيوف الحامية صفين منتظمين في السطح وفي العسلان المتدليين ذوا الانسان من الفتيان الصقاليه الحفصان لابن البياض بأيديهم السيوف يصل بهم من دونهم من طبقات الحفصان الصقالية ثم تلاهم الرماة متكئين قسيهم وجهاهم ثم وصلت صفوف هؤلاء الحفصان الصقاليه صفوف العبيد المبعولين في الاسلحة الرماة والعتة الكاملة وقامت البيعة في دار الحمد والترتيب من حالة العبيد عليهم الحواش والاقية البيض وعلى رؤسهم الهياض الصقلية وبأيديهم التراس الملوونة والاسلحة المزينة انتظموا صفين الى آخر الفعل وعلى باب السد الاكبر البوابون واعوانهم من خارج باب السدة فرسان العبيد الى باب الاقباق وصل بهم فرسان الحشم وطبقات المجدد والعبيد والراة موكبا اثم وكب الى باب المدينة الشارع الى الفصاء فقامت البيعة اذن للناس بالانقضاء الى الاخوة والوزراء واهل الحنكة فانهم مكوا قصر الزهراء الى ان احتمل جسد الناصر رحمه الله الى قصر قرطبة للذين هنالك في قرية الحلقاء (وفي ذي الحجة من سنة خمسين) تكثرت الوفود ياب الخليفة فالحكم من البلاد البيعة والناس المغالب من اهل طليدله وغيرهم من قواعد الاندلس وامة اعماها فتوصلوا الى مجلس الخليفة بمحض جمع الوزراء والقاضي منذر بن سعيد والملا فاحضت عليهم البيعة ووقت الهاديات في نهها (وفي آخر صفر من سنة احدى وخمسين) اخرج الخليفة الحكم المستنصر بالله موليه محمد اوز بادا بنى الفلم الناصري بكنية من الحشم لتلقى غالب الناصري الذي خرجوا اليه صاحب مدينة ساسم للمورد لفاغحة اردون بن ادفونش المحدث في الدولة المملوك على طوائف من الامم الحلالسة والمنازع لابن عمه المملاك قبله شافخ بن دمي وبيع هذا المملوك لاردون بالمرى الى باب المستنصر بالله من ذاه غير طالب اذن ولا مستظهر بعد ذلك عندما بلغه اعتراف الحكم المستنصر بالله في عامه ذلك على الغزو والبسوا وحشد في الثأب فاحتال في تامليل المستنصر بالله والارتقاء عليهم وخرج قبل امان يعقده اودمة تعصمه في عشر من وجوه اعماله تكفهم غالب الناصري الذي خرجوا اليه فغاهم بخومولاه الحكم وتلقاهم بانا الفلم الجيش المذكو فزلاهم ثم تحرر كلهم ثاني يوم تر لهم الى قرطبة فخرج المستنصر بالله اليهم هاما المعنى في جيش عظيم كامل

الغبار كثره شمع على بلاد الرنخ وساحل النهر من أرض العرب وأدل الشعر اناس من قضاة وغيرهم من العرب وهم معيرة

وفارس والهند وما بين على ظهر الحوت منه كان يتجاذب على سبيلته في ١٨٢ من الحوت بن البحر الثالث عشر

مر كدو البحر الثاني وهو
لا يرى على ما ذكرنا
كثير وهو ترى من
البحر بن وقال لهم
من التي جز يرقون قول
الحسن ألف وتسعة
جزيرة كلها عابرة الناس
وملكة هذه الجزائر ثمانية
امرأه وذلك جز عابرة
في قديم الزمان لا يملكهم
رجل والعنير يوجد في هذه
الجزائر أيضا يتدبر البحر
ويوجد بحرها كأكبر
ما يكون من ضح الخضر
وأخضر في بحر واحد من
نواحيه البحر من واما بن
بحار وسواها
من البحار كان يحد
الى هذه الجزائر من العنير
ينبت في بحر هذا البحر
ويستكون كسكون
أنواع العنير من الينس
والاسود والكلاب والمعاوي
وغيرها أو ينفخها فاد
هناج البحر واشد قف من
قبره الغرور والنجار
وضع العنير وأهل هذه
الجزائر متفقون وكاهنهم
واحدة لا يحرمهم الله
لأنهم ولا يحدى جيتور
هذه الملكة عليهم
الجزيرة الجزيرة
والهريس والفرجين
والثلاثة وتخلهم بحر

رحمه كلامه اياه تطلو وجه اردون وانخط عن ربه فقبل الساطو قال أمير المؤمنين
مولاي المورك على فضله القصد الى مجده الحكيم في نفسه ورحاله خذ وضعتي من فضله
وعوضني من خدمته رجوت ان اتقدم فيه بنية صادقة ونصيحة خالصة فقال له الخليفة أنت
عندنا نجل من يستحق حسن رأينا وسه نأث من عدينا لك ونفينا لك على أهل ملتك
ما بغضك وتعرفه فقبل جنوحك البنا واستقلالك قل سلطاننا عا دودون الى السجود
عند فقههم مقال الخليفة وابتدل داعيا وقال ان شأنا ان نعي تقدم الى الخليفة المافى
مستعير ايه مني فكان من اعزاز اياه ما يكون من مشله من اعانته الملك وأكرم انما
المن قصدهم واملهم وكان قصده قصدهم فقصدهم رغبته واكرهته عن ملكهم فزار قصدهم
اكرهته من غير سعي من علم الله ذلك ولا دعا اليه ملته وانكرته عن ملكهم فزار قصدهم
وقول عليه رحمه الله ثم فقه الى ملكه نرى سلطانه وأمر نصره ومع ذلك لم يتم مصر
البيعة التي اسديت اليه ونصر في اداء المروض عليه وحقه وحق مولاي ايه المؤمنين من
بعده واما قد صلت ابام المؤمنين في مروضه من قراوة الهاتى وموضع حكيم
حكيمه في نفسه ورحلى ومعاقل ومن نحو به من ربي فستان ما بيننا بفؤا الله ومطرح
الهمة فقال الخليفة قد سمعنا ذلك وفهمنا عزالك وسوف يظهر من اقرضا اياك على
المخصوصة شأه و يتراد من احسانك اليك اضما ف ما كان من ايتراضى الله تعالى
عنه الى ذلك وان كان له فضل التمدد بالجنوح السواو القصد الى سلطاننا فليس ذلك مما
يؤثر عنه ولا ينفصل عما انذلك ونصر فليقبضوا الى الملك ونشداوا حى ما لك ولكل
جميع ما تخشاك اليك ونعتلك بذلك كما يكون يسدك وقرره خدمنا بنو بن ابن
تلك وتقبضه عن كل ما يتصرفه من البلاد الى ذلك وسينادى عليك من افدنا لقون
ما احسنه الله على ما فعل وكل فكر اردون المختصع وأسهب الشكر واهل الانصراف
سقهقر الا يولى الخليفة تظهر وقد سكته الفتيان من جله العتيان وأمر جوله الى الخلد العربي
في السطخ وقد علاه البهر وأدله الزرع من هول مباشر وجلة ما عابيه من لغامة الخليفة
وبها العزة فلما ان دخل المجلس ووبعت عينه على نعت أمير المؤمنين حالياته انخط ساجدا
انظاما لم تقدم العتيان الى البهو الذي يجوق هذا المجلس فاجل وهنالك عني وباد
منقل بالذهب وأقبل نحوه الحاجب جعفر فلما بصره باله وخضع له وأمر الى قبل
يده فقبضها الحاجب عنه وانخى اليه فعاثه وجلس منقبضه وعدمه احتاز عدا
الخليفة له لما عاثه في سروره ثم أمر الحاجب جعفر فقبض عليه الخلع التي أمر لها الخليفة
وكانت دراقعة مسوجة بالذهب برساء لها لوزة مفرقة من حالب التبر صفة الجواهر
واليا دوت ملاعين الخلع فخلعها ساجدا وأسلن بالدعاء ثم دعا الحاجب اختياره
رجلا فخرج عليهم على ندراسه قاهم فكل جيع ذلك بحسب ما جلى لهو خرج جيعهم
حاضعين شاكرون ثم انطلق الملائكة اردون وأحياه ومقدم لكاه في أزر البهوا الا سخرس
من عناق خيل الركب عليه سرج حلى ولجام حتى مفرغ وانصرف مع ابن طمس الى مصر
الرافعة مكان تصبفه وقد اعد له فيه كل ما يصلح لملكه من الآلة والعرش والماعون واستمر
الساجد لا يتقدم من الخلد الا البحر وقد قدم الناس على يتوليات الحيوان وتطعيم الاكل

وَمَا أَثَرُ نَهْرٍ بِهِ أَفَدَ
الْمُتَجِبَةُ بِالضَّامِ وَالْأَلْفَاءِ
مَاتُورُهُ كُلُّ قَعَةٍ مِنْ بَنَاتِ
لَارِضٍ وَهَرْتَاهُ - ١٠٤
مِنَ الْمَاقِرِ وَغَيْرِهِمْ مَا
تَوَثَّرَ لِبَقَاعِ فِي أُنَامِي
النَّاسِ وَفِيهَا نَسِ بِسَمِ
كَتَابِ أَرْضِ الرُّثَى فِي
وَجْهِهِمْ وَصَرَّ أَعْيُنِهِمْ
حَتَّى أَثَرُ دُمِي فِي جَانِبِهِمْ
فَقَصِرَ قَوَائِمُهَا وَعَاقَلَتْ
رُفَاهَا وَابْيَضَ وَبَرَاهَا
رَأْسُ الْأَجُوجِ وَهَاجُوجِ
فِي صَرَرِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ
إِذَا تَبَسَّ دَوُو الْمَعْرِفَةِ فِي
كَانَ الْأَرْضُ مِنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَجَدْرُهُ عَلَى
مَادَ كِرَالِ نَسِ يُوْجِدُ فِي
جِرَانِ الْبَيْتِ الْفَصْفَ صُنْعَةً
مِنْ هَذِهِ الْجِرَانِ فِي سَانِ
الْمُهْرِ وَالْمُتَنَعِ فِي السَّابِ
وَالْأَلْفَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يُوْجِدُ
أُمُورَ هَذِهِ الْمَلِكَةِ تُوْدَعُ
وَذَلِكَ إِنْ هَذَا الرَّدْعُ وَهُوَ
نَزِيحٌ مِنَ السُّمُورِ وَادَّافَلَ
مَافَا أَثَرُ هَذِهِ الْجِرَانِ
إِنْ يَفْعُوَانِ سَمِ خُفْلِ
النَّاسِ جِيلِ بِسَمِ وَهُوَ
وَضَرْجُهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ
بَيْنَا كِبِ عَلَيْهِ ذَلِكَ
الْحَيَوَانُ فَيُجْعَلُ وَيُضْرَحُ
عَلَى رِمَالِ السَّاحِلِ فَتُكْرَفُ
الشَّمْسُ مِنْهُ مِنَ الْحَيَوَانِ
وَيَبْقَى الرَّدْعُ خَالِدًا مَا كَانَ
فِيهِ مَقْلَاسٌ ذَلِكَ يُوْجِدُ
الْأُمُورَ وَهَذِهِ الْجِرَانِ فِي بَيْعِهِمَا بِالْأَلْفَاءِ وَمِنْهَا يَحْمَلُ أَكْثَرَ الرَّائِحِ وَهُوَ النَّاسِ رَجُلٌ

التي بدعيلا كعاد من سعة التصحف وارغام المعاش واستشر الناس من مسرة هذا
اليوم وعزة الاسلام فيه ما افاضوا من التجمع به والحدث عنه اياما وكانت للقطباء
ولشعراء يجلس الحلقة في هذا اليوم مقامان حسان وانشادات لاشعار بحكمة متان
يسول القول في اختيارها في ذلك نول عبد الملك بن سعيد المرادي من قصيد حديث يقول
ملك الحلقة آية الاقبال * وسعوده موصولة بنوال
والمسلمون بحسن توفيقه * والمشركون بذلة وسفاهل
انفت بايديها الاعاجم فخوه * متونعين لصولة الرهبان
هذا اميرهم اناه اخذا * منه اواصر ذمة وجبال
متواضعا لمجلا له متخفا * منسجرا لما يرفع قتال
سبئال بالأميل للآل الرضا * عزرايم عداء بالآل ذلال
لا يوم أعظم للولادة مسرة * وانشدوه فقط على الاقبال
من يوم اردون الذي اقبله * أمل المدي ونهاية الاقبال
ملك الاعاجم كلها ان ملوكها * والى الرعاة الى الاعاجم والى
ان كان جاء صرورة فلقداني * عن عزلة ملك وطوع رجال
فأجمل الله الميسل امامنا * خط الملوك بقدره المتعالي
هو يوم حشر الناس الانهم * لم يستلوا فيه عن الاعمال
انجي الأعضاء بخيما يحيونه * والافق اقنم أغبر السربال
لا يبتدى الرأي لآل قنامه * الاصداء صوارم وعوالى
وكان اجسام الكفاة نمرات * مذعربت عنه بسوم ضلال
وكأما النغبان عان العلا * منفضة لنظف الضلال
وكان مقتضب القساء هزرة * اشطان نازحة بعيدة جال
وكأما قيل العافيا كفت * نازرة توجها بلا اشغال
وقال بعض المؤرخين في حق الحكم المستنصر عن قتاده بن عبد صالح خزانة العلمية فيما حدث
عنه الخافضة ابو محمد بن حرم ان عدة العمارس التي فيها تسمية الكتب اربع وأربعون
فهرسة في كل نهرسة عشرون ورقة ليس فيها الا ذكر الدواوين فقط انتهى وقد قدمناه
عن ابن خلدون ونقله ابن الأبار في التكملة * وقال بعض المؤرخين في حق الحكم كانه
كان حسن السيرة مكرما للقادمين عليه جمع من الكتب لا يحصى ولا يوصف كثرة ونفاسة
حتى قيل انها كانت اربع مائة ألف مجلد وانهم لم ياتوا بها الا في مواصلة شهر في نقلها وكان
عالمها ينادي بالسريرة وسمع من قلمه بن ابي سعيد وحميد وعبد السلام الخنسي
ور كبرياي خطاب واصغر عنه واحازله ثابت بن قاسم وكتب عن خلق كثير سوى هؤلاء
وكان يستعيل المصنفات من الاقاليم والنواحي بالاذليها ما أمكن من الاموال حتى ضاقت
عنا خزانته وكان ذا غرامها قدا ثم ذلك على لذات الملوك فاستوسع علمه وصدق نظره ووجت
استفادته وكان في المعرفة بالرجال والاعاجير والاسباب احاديثا يسيرة وحده وكان ثقة فيما

وتبها مالوك وفيها معادن
من ذهب كثير وتبها
بلاذيق ورواليها صاف
الكافور الصمغوري
والسنة التي تكون كثيرة
الصواعق والبروق وانجم
والسندف والزلازل يكثر
فيها الكافور والاس
ذلك كان قصا في وجود
والكرماد كرامان الجزائر
غذاؤهم النارجيل ويحمل
من هذه الجزائر خشب
القيم الخيزران والذهب
وتبها كثر مرة ومنها ما
ياكل لحوم الناس وتقل
هذه الجزائر بالمحبوس
وهي اعم بحرية الصوغة
يجر حيون في الدواب عند
اجتناب المارا كبهم معهم
الغبرواله رحيل يتعاضون
بالبحر بروثي من الثياب
ولا يبيعون ذلك بالدرهم
ولا بالنايمو تليس جزائر
يقال لها ابرامان فيها
أساس سود عبيد الصورة
والمنظر قدم الواحد منهم
أكبر من الذراع لا ركب
له فاذا وقع العريق اليهم
مما قد اكسرى البحر كاره
وكذلك فعله بالمرأه
اذا وقعت اليهم وكفى
جاعة من الدواخذتهم
ربما رافق هذا البحر خطا
اسف قضا عار اخر

بقوله بعد اوصافه ابن الابر وابضا فاه وقال عجبالا ين القرصى وابن شكوال كيب
لهيد كرامو قلم يوجد كتاب من خزائنه اوله فيه قراة او صرف أي فن كان ويكتب فيه
نسب المؤلف ومولد وفاته و يأتي من بعد ذلك بغرائب لا تكاد توجد الا هذه لغنايته
بهذا الشأن وما ينسب اليه من نظم قوله
الى الله أشكون من شائل مسرف عـ عن غلوم لا بدن بمادنت
نأت عنه داري فاستاده دوده عـ واني على وجدى القديم كما كنت
ولو كنت أدري أن شوقى بالغ عـ من الوجد دما بلغته لم أكن بدت
وقوله

عجت وقد ودعها كيف لم أت عـ وكف اثنت بعد اوداع بدى معى
فيا ملقى العبر اعطينا السكين دما عـ ويا كدى الحسرا عليها تلمى
وتوفى وجه الله تعالى قصير نضه ثنى صرنة عـ وستين عـ اثمنا لست عشرة سنة من
خلافته وكان اصابه الفاع فلزم انفسا الى ان هلك رحمه الله تعالى وكان قد شد في احوال
البحر عكس عـ شـ سد اعقيا (وولى بعده ابنه) هشام صغير ابنه سبع سنين ولا يذاقيه
قول ابن جلدون قد ناهز الحلم وكان الحكم قد استوزر له محمد بن ابي عامر وقته من خط
القضاء الى وزارة وقص اليه اموره فاستقل قال ابن جلدون وترقت حال ابن ابي عامر
عند الحكم فلما توفى الحكم بوبع هشام ولقب ابو بدع بن قنل ليتشد المعيرة او الحكم
المرثه لانه تناول الثلث لمحمد بن ابي عامر فادعيا لاقم جعفر بن عثمان المعفى حاجب
اسيه وغالب مولى الحكم صاحب مدنيته سالم ومن خصيان القصر يومئذ وراسهم فائق
وجوده وقتل ابن ابي عامر المعيرة بما لاه من دكر وقت اسبعية هشام ثم سمع لابن ابي عامر ابل
في القتل على هشام فانه الى السن وثابله رأى في استبداد فكر باهل الدولة فضرب
بين رجالها وقتل بعضه بعض وكان من رجال الخبيث من معا فدخل جند عبد الله عـ حاروق
وكان عضما في قومه وكان له في الفخ اثر وعظم ابن ابي عامر هذا وغلب على المزيدي ومع
الوزراء من الرضول اليه الا في البادر من الايام سلطون ويتصرفون وارضخ الجند في المعاه
واعلى من انب العلماء وقع اهل البدع وكان دافع للو وأوى وشباعوه بصر بالحروب ودين
متين ثم تجرد لرؤساء الدولة من عانده وواجه حال عليهم وحطهم مر انهم وقتل
بعضا ببعض كل ذلك من هشام وخضعتو قيعه حتى اساء أصلهم ففرق جوعهم وول مباد
بالقابلة الخصيان اشد ادم بالقصر فعمل الحاجب المعفى على نكبتهم فنكبهم واخرجهم من
القصر وكانوا تحت امانته او يزيدون ثم اصهر الى غالب مولى الحكم وبالح في خدمته وانشج
له واستعان به على المعفى فكبوه وعاد لهم الدولة ثم استعان على غالب جعفر بن احمد بن
علي بن جلدون صاحب المسيلة فاند السعة مدحوبين هائي بالغاشة المشهورة وغيره اودوه
النار ع الى آل أول الدولة وبن كد مع من زمانه والبربر ثم قتل جعفر اجمالا ما بين عبد
الودود وابن جهور وابن ذى النون واداهم من أولياء الدولة من العرب وعبرهم ثم
اخلا الجوم أولياء الخلافة والمرشحين لرياسة رجع الى الجند فاستدعى أهل المدومس

من الناس في أسر عما يكون من المراكب أن يمر بجزائره في سنين وقد حاز هذا ١٨٧ المثلث أنواع الاطوار والضبوس

لاحد من المراكب ما له وما

يحمل من بلاد دجهرس
أرضه الكفور والور
والقر نفل والصب من
البحر واللباسة والفايه
والكبابة وغير ذلك مما
نذكره وجزائره تصير
لاندرك غايته ولا يعرف
منها عما إلى بحر الدس
وفي أطراف جزائره جبال
فيها م كثيرة يبيع آدابهم
عزوه ووجههم كقفع
الدراس مفرسة يجزون
شعورهم كخيز الشعير
الرق مدوحا يدرج تظهر
من جالهم النار بالليل
والهار فيها هاجرا
والليل تسود تلجس بهتان
السما تعلقها وذهاها
في الحو نغفن باشد
ما يكون من صوت الرعد
والصواقر وير بما يظهر
مها صوت تهاب مفرع
ينذر موت ملكه مورعا
يكن اخفض من ذلك
فينذرعوت بعض رؤسهم
قدحرف ما ينذر من ذلك
بطول العادات والحداب
على قديم الزمان وان ذلك
غير مختلف وهذا أحد
آطام الارض الصكار
ونيل الجزيرة التي يسع
منها على دوام الاوقات
اصوات الطبول والسرمايات

وذكر اجمع أن اهلهم قرية تركش وأنه رحل إلى قرطبه وتادب بها ثم اذ عدد كان عند
باب القصر يكتب فيه ما يري له كتب من الخدم والمرافعين للسلطان إلى أن طلبت
السدة صبح المؤيد من يكتب عنها ففرقه به من كان ما را إليه بالبولس من قتيان
الخدم فترقى إلى أن كتب عنها فاستحسنه ونهت عليه الحكم ورغبت في نشره بالخدمة
فولاه قضاء بعض المواضع فظهرت منه نجابة فترقى إلى الركة والمواريت بالنبيلة وبعث
في قلب السدة عسا استعماله من التحف والخدمة فلم يتمكن لغيره ولم يقصر مع ذلك في
خدمة الخفي المحجب إلى أن توفي الحكم وولي ابنه هشام المؤيد وهو ابن اثنتي عشرة سنة
فخاست الروم جهاز الخفي ابن أبي عمار له فاعه م فصره الله عليه موت يمكن حبه من قلوب
الناس وكان جوادا عاقلا ذكيا تعاون بالخفي على العقابة ثم غاب على الخفي وكان
غالب صاحب مدينة ساء وترق ابن أبي عمار إليه ماء وكان أخضر عرس بالاندلس ثم
يخفر بن الاندلس بمدوح ابن هاني على غالب ثم بعد الر من بن محمد بن هشام العجبي على
جافرو ولدي الخزمو اليكيد والمجدلما فرد له ابن حبان تألفا وعدد نزاواه المنشاق من قرطبة
بنف ونخسون غزروا لم يهزم له راية وتبره بجديسه ثم في أقصى شرف الاندلس ومن شعره
وهيت بنفسى هول كل عطية * وخاطرت والحمر الكري بخاطر
وما صاحي الاجنحان مشيع * وأمسر خطي يا بيب بانو
فدبت بنفسى أهل كل سيادة * وفخرت حتى لم أجد من أطهر
وما شمت بذيانا ولكن زيادة * على ما نسي عبد المليك وعامر
وقضا العوالي بالوالي مثلها * وأوردناها في السديم معافر
وجوده مع عبد البغدادى اللغوى مشهور وصدر عن بعض غزواته فكتب اليه عبد الملك
ابن شهيد وكان قد تخلف عنه

أنا شيخ والشيخ بهوى الصبايا * يا نفس اقل كل الرزايا
ورسول الاله أسهم في القى * فان لم يحب فنه المطايا
فبعث اليه ثلاث شعور من أجل السيوكب معهن وكانت واحدة أجلهن قوله
قد بعثنا بها كشمس النهار * في ثلاث من المها بكار
واعتنا بضرة الكيران كست نرجى بوادر الامذار
فاجتهدوا بشدر فاطم شيخ * قد جلا ليله بياض النهار
صان الله من كلاله فيها * من العاد كلاله المسار
فاقتصه من ليلته وكب له بكرة
قد قضينا ختام ذلك السوار * واصطفينا من الصبيح الحماري
وصبرنا على دفاع عروب * فلعلنا بالدر أو بالدراري
وقضى الشيخ ما قضى بحمام * ذي مناء غضب القضا سار
فاصطحه فلس يجزئك كرا * واتخذت فلا على الكفار
وقدم بعض الجار ومعه كيس فيه يا قوت نفيس فيجرب ليسج في النور ترك الكيس وكان
والعبدان وسائر أنواع الملهى المطربة المذنبون ومع ايقاع الرقص والتصفيق ومن يسمع ذلك يهز به كل نوع

بملكه امهران جزر سيرة
ومساقها في البحر نحو
من اربعة اشهر ٢٠٠
متصلة بوجه جزر فارس
والزحى وغير ذلك مما لا
يؤتى على ذكره من جزيره
وملكه وهو صاحب
(البحر الساس) وهو
بحر الصبغ (البحر
السايب) وهو بحر الفين
على ما يسمونه فاعرف
بحر صبي وهو بحر حيث
كثير الموح والمحوسير
الحب الشدة العقيمة
في البحر واما خبر عن
عبارة اهل كل بحر وما
يتعلمون في حاجتهم فيه
بحال كثيرة لا يسيرا كب
من التفوذ بينها ثم ان ذلك
البحر اعد انهم فيه وكثر
موجه طهرت فيه اشخاص
سود طول الواحد منهم نحو
اربعة اشهر او اربعة
كاتبهم اولاد الاحاش
الصغار شكلوا واحد او ثلث
واحد ابيض عدون على
المراب كيو وكثر منهم الصعود
من غير صور فاد اشاهد
الس ذلك يتفوا الشدة
ويطوره م علامة للبحر
فيسعدون لذلك عاني
ومبلى ودا كان كذلك
ربما شاهد المعاني منهم في
اعلى الدقل (وسمي ارباب
المراب في بحر الصين وغيره في البحر الحبشي التوفى وتسميه الرجال في البحر الرومي الصاري) شيأ

أجر سبي يبد فرود محمد أف غناها بحري تباها و قد دهل فتعلقت في الساتين
واستعت من عينه مرجع مخير اشكالك الى بعض من بأس به فقال له صف حالك
لان اى عام تخطف في وصف ذلك بين يده فقال نضر ان شاء الله تعالى في شأنك وحمل
يستدعي احباب تلك الدارين وسأل احدهما عن ظهر علمه تبدل حال فخير به وان شفعنا
يقول انزل اشترى جانا وظهر من حاله ما لم يكن قبل ذلك فامر بحجته فاسا وقعت عينه عليه
قال له احضر البكس الاجر فملك الربيع بلعوا وارتش وقال دعني آ في به من منزلي فوكل
به من جلد الى منزله وجاءه بالبكس وقد نقص منه ما لا يقدر في مسرة صاحبه فخره ودفعه
الى صاحبه فقال والله لا أدثني في مشارق الارض وغاربها ان ابن اى عام يحكم على الطيور
وينصفها و التفت ابن اى عام الى الزبال فقال له لوانيت به أغنيانا لكن تخرج كفانا لا
عنا ولا نوابا وتوفى رحمه الله في غزاته لا لفرقة بفرقة اثنتي عشرة سنين وثلاثمائة وحمل في
سه رم على اعناق الرجال وعسكرهم بمحمود بن يديه الى ان وصل الى مدينة سالم ودامت
دولته ستا عشرة سنين فزافيا اثنتي عشرة سنة وواحدة في النساء واخرى في الصيغ
انتهى كلام ابن سعيد وفيه من غلة لبعض كلام ابن خلدون وقال الفقه المصنف في
حق المعنى المحاجب جعفر بن عثمان المعنى ما صورته تجردا علميا وغيره في طلب الدنيا حتى
بلغ المعنى وتسوق ذلك المعنى ووصل الى المنتهى وحصل على ما يشي دون مجتذع
من دوحته ولا تحزن ابي من مغازي روحته فمادور سابتة ورمى الى رتبة لم تكن
له من مطابقة فبلغ نفسه ونزع عن حبه ولم يزل يستقل وطع وشغل من مطلع
الى مطلع حتى التاح في افق الخلافة وارناح اليمعظمها كنشوان اللالة واستوزره
المستنصر وعنه قد كان يسمع وبه يصير وهب الامام وأكبر رايه ذلك الغمام فادرك
لذلك ما أدرك ونصب لامانه الخمايل والشرك فاقى اقتناعه منخر وأزرى عن سواه وسخر
واستعفه ابن اى عام ونجحه عازم لم يسره منكم لم يحط عطف ولاجن من روضة
دنياء ولا حصف وأقام في تدبير الاندلس ما أظام وبرهانه مستقيم ومن القن عقيم وهو
يجري من السعدى ميدان رعب وباع من الغزى مشرب عذب ويقض ختام السورور
وبعض من الملك على لينة روز وكان له أدب بارع وساطر الى نظم القريض سادع فن
مخاضته التي منها ابنا س دهره واسمعه وقال حين اتمته سلامه وسعاده قوله

لعيذك في قلبي عليك شجون و بين تسلاوى للندون قون

نصبي من الدنيا هو لك وانه غدا في ولكني عليه ضنين

وستأني هذه الترجمة من المصنف الصغير ان شاء الله تعالى بما فيه بعض ز يادقو نقصان في الباب
الراج وقال في المصنف في حق ابن اى عام انه غرس يلا لالتشرك أعظم غرس وشمان
طواشيتا كل تجهر فتعطر س وغادرهم صرى البتاع وتركهم اقل من وتديفعا
والا على بلادهم الرفائع وسدالى كبادهم سهام البتاع واغص بالسهام ارواحهم
وتعص تلك الامام بلورهم ورواحهم وبن اوفض الامور هناك وأصحه الاخبار في
ذلك أن أحد رسله كان كثيرا لانتباب لذلك الخنايب فسار في بعض مسيراته الى غربية

١ - تتل على أئني الدقل
برون البير بهد أو الامواج
تدغرو الحب سكن
ذلك الدور فشد عارني
كف أبل ولا كذب
ذهب فذلك علامة الخلاص
ودلر الحبة وماذ كرهلا
تنا كفيه عند اليل البسة
وسرافو عمان ونديده
عن قطع هذا البسروا
ذكرناه عنهم ممكن عيب
تمتع ولا واجب ان كان
جائز في تدور البازي جل
وعبر حلاص سعادهم
المسلك واستعادهم من
البلد وفي هذا الخروخ
من الشراطين بحسب من
البحر كاذع والشرير باشر
من ذلك وكبير فاداب
عن الماء بسرعة حركة
وسار على المراد وجارة
وقالت عنه الحيوانة وحل
نالك الحارة في الحال المن
وأدونها وأمره مستفيض
أبناولبحر الصن أيننا
وهو السابح المصرون
يسبق أخبار عجيبة وقد
أبنا على جبل من اجاره
وأبنا اربما تضل بمن البار
فيما سمينا من كتبنا
أسافنا من تصفنا في هذا
المعنى ونحن ذا كرون فيما
برمن هذا الكتب من
أخبار الملوك جوامع و...

صاحب الشكس موالى اكرامه وتساوى في بواحد ترامة فطالت صند فلام تزه
الامر عليه متفجرا ولا منزل الا اوعليه معرجا فخل في ذلك أكرامه كناس هنالك
فيما هو يحول في ساحتها ويحيل العين في مساحتها انصرفت له امة قديمة الاسر نومة
على طول الكسر فكلته وعرفته بنسها واعلمته وقالت له ارضي المنصور ان يسي
بنتهم بهيها ويتمتع بلبوس العاقبة وقد نعت لبوسها وزعت أن لها عدة من تلك
الكنيسة محسنة وبكل ذل وصغار لمسة وناشدته الله في انهاء قصدها وابراء غبتها
واستدقته باغلة الايمان واخذت عليه في ذلك او كدموا نيق الرجن فلما وصل الى
المنصور وعرفته بما يجب تعرفه به واعلامه وهو مصغ اليه حتى تم كلامه فلما فرغ قال
له المنصور وهل وقتك هالك على امر انكرته أم لم تنفع على غير ما ذكرته فأما به في الملة
وما نرجت عنه اليه وبما نوق الذي أخذت عليه فعبته ولامه على أن لم يردأها فلامه
ثم أخذ اليه هادن فوره وعرض من اجناد في جده وغوره وأصبح غاربا على سرجه مياها
بروان يوم رجه حتى وافى ابن شحنة في جده فأخذت بها بسة بصره وسمعه فبادر
بالكتاب اليه تعرف المجلة ويحمله باعظم اليه انه ملجئ ذنبا ولا جاع من مخج
الطاع فجنبا عنق فراسه وقال لهم كان قد عاقدني أن لا يني يسلا دما سوره ولا مسور
ولو جلت في حواصلها المنور وقد بلغت بعد بقاء فلانة المصلحة في تلك الكنيسة ووالله
لا انتهى عن أرضه حتى كتبهها فأرسل اليه المراد في اثنين معها وأقسم انه ما بصره
ولا سمع من واعلامه ان الكنيسة التي أشار عليها لما بلغ في هدمها فخذوا العول
وتضع اليه في الاخذة طوله فاستحيانه وصرف الجيش عنه وأوصل المراد الى
نفسه وأحق توحشها بأبسة وعبر من حلسا وعاد بسواكب نعماء على جديها وأعمالها
وحملها الى قومها وكما بانا كان شردهم نومها انتهى وقال في المصح ابنا في حقه ما نصه
فزدناه على من تقدمه وصوته واستقرمه فانه كان أمصاهم سنا واذا كان من جانا وأتهم
جلالا وأعضهم استقلالا قال امره الى مال وأوهم المصول بذلك المال فانه كان
آية الله في اتناق سنده وقربه من الملك بعد بعه بهر رفة القدر واستفهر بالاناء وسعة
الصدر وتحرك فلاح نجم المدق وتملك فاحقق بارضه لواء عدو بعد دخول كادمنه
غصبا وشرفا وتعد رماول طارذ فيه سهر أو اوقا حتى اخذ له الموعد وفرغ منه
أمام تلك الحدود فقام بتدبير الخلافة وأقعد من كان له في اتناقة وساس الامور أحسن
سياسة وداس المخطوب بأحسن دياسة فانتظمت الممالك واخضعت السالك
وانتشر الامن في كل طريق واستعمر الذين بكل فريق وملك الاندلس بصع او عشرين حجة
لم تقدم له ادتها حجة ولم تزل تكرر ومهاججة ليست في البلاد الا شرق وتفتت
عن مثل انفس العراق وكانت أيامه اجدأ لم وسهام بأبسة اندسهم غزا الروم شانيا
وصائفا ومضى فيما روم زابرا واطفا فامر له غرسنج ولا هازال بالملكي بالانج فوغل
في تلك الشعاب وتغلل حتى راعى لعل العاب ومضى تحت ألبونه صيد الفنا بل واشتجر
في تلكا بيس الضبا وسمر الذوا بل وهو يتشنى الارواح بغير سوم ويتشنى الصفا على

من ذلك وليس بعد بلاد الصين محابلى البحر مما لك تعرف ولا توصف الا بالادالى وجزاها ولم يصل اليها من الغبراء

أحد من الرافد في غير من منها ١٩٠ لعمدة هوها وورقة ماها وجوده تريتو كرتخبرها ووضاء جوهرها الا اناسد

من الناس وأعلمها هاشون
 ا دبل الصبر وهو كها
 والهدايا بينهم في
 وندى يسل اتم : عراس
 ولد غدير و : عرسك
 على حب مكرامن
 سكي أهل ادين في ادهم
 ولا يسهار كمارشل
 ادينه والفران تترى
 بلاد اذرا و امنت والصد
 وهي : بن تجارى وسمر قند
 وهالك جيل الوشادر
 فاد كان في الصبر رويت
 في الليل يرا ن قد ارتفعت
 من تلك الجبال من نحو ما
 فرحنا بالهزار يهرهنا
 النحن عايد شعاع الشمس
 ونذو : المنبر روم هسك
 جعل التوشادر ودا كان
 في أول انشأنا من أراد من
 بلاد نرسا ان يسلك الى
 بلاد نصيب : سد الى ما
 هنالك وهسالك واديين
 تلك الجبال صولة أر بعون
 ميلا أو جود فيأني الى
 أس هذ : سلك دم الرادي
 فيرس في : الابرن الشفة
 فيبكون ما معن اكافهم
 ويايدهم : ندى هسرون
 جنيته : دود أن لي أو وقف
 فيموت من كرب الرادي
 وهوله حتى يخرجون الى
 ذلك الرأس من الوادي
 وهنالك غايات : مستنعات

كرورم رنلف من ينساق الى خلافة وينقاد ويخضع منهم كل كوكب وقاد حتى اسنبد
 واعر : وأنسا يسه من الطاعة ما تفرشرد وانظمت له الاندلس بالدوة واجتعت في
 ملكه : اجماع قرش بدار الندوة ومع هذا لم يطلع اسم الحجابة ولم يدع السج لمخاطبة ولا جابة
 طاهر بخالعه الباطن واسم تفرقه موقع الحكم والمواطن وأقل قبائل الاندلس باجزة
 البرابر واتحل بهم أولئك الاعلام الاكارب فانه قاومهم بأعدادهم واستكثروا أعدادهم
 حتى غلبوا على الجمهور وسلبوا عنهم لظهور ووثبوا عليهم الزوب المشهور الذي اعاد
 أكثر الاندلس فغربا بيا وملا هونحا واذنابا واعراهم من الامان برهة من الزمان
 وعلى هذه الميعة فهو وابنه الضفر كما آخر سعد الاندلس وحدا السرو وبها والانس
 وغزواته فيها ثمة الاثر رائحة كالسيف ذي الاثر وحسبه وانفر ونسبه معارف ولدا فال
 يعفر ميت نعى الايات وزاد هتا بعد قوله وايين بارتيتاوه
 والى از جاء الجيوش الى الوغى : اسودت لقاها اسود خوار
 وكانت امه حبيبة فحاز الشرف بطريقه والتدب بطريقه ولذا قال النسطلي فيه
 ثلاث عليه من : عيو عرب : شمس نلالا في العلوا يدور
 من الحجر بين الدين اكفهم : سحائب تهني بالسدي يتخود
 وتعرف قبل ولايته في شتى الولايات وجامع القذت بمنى أمر بها بات حتى صهره
 وجاه بجمعه غره تفرغه في ذلك أخبار وجماعه واعتبار وكان أدبا عسنا وعالما
 متعتنا من ذلك قوله عني نفسه بلك عصر والحجاز ويستدعي صدور تلك الاعجاز
 مع العين ان يدق المناما : حباها نرى الصفا والاقاما
 في دون بالشرق عند اساس : قد احلوا المناهر بن الحمراما
 ان قصوها نالوا الاماني والا : جعلوا دونها رقاما وهاما
 عن قرب نرى خيول هشام : يعلم النيل خطوها والاشاما
 انتهى ما نقله من المطبع وفي التصور المذكور ايضا قال بعض مؤرخي المغرب ما زحاكلامه
 ببعض كلام القبيد كراستعاضه ببعض الناس على بعض وذكر قتله لجمعه بن
 عثمان قتال بعده ما صورته ثم انفر بدفنه وصار ينادي هل من مبارز فليما يجده جل
 الدهر على حكمه فاناداه وساعده فاستقام أمره منفردا على ملكه لا سلفه فيها ومن أوضح
 الدلائل على سعادته انه لم ينكس قط في حرب شهداها وما توخعت عليه هزيمة وما انصرف عن
 موطن الا انها اغلباها في كثره ما زاول من المحروب وما من من الاعداء وواجه من الامم وانها
 لم خاصة ما حسب احدا من الملوك الاسلامية شاركة فيها ومن أعظم ما عني بهم قوسعه
 وبمكن جده سعة حوده وكثرة بذله فقد كان في ذلك أعجوبة الزمان وأول ما نكس على
 أرائك الملوك وأوقف وتشرع عليه لواء العدو فحق حطه احسبه للمعنى وأثاره
 كامن حقه المعنى حتى اصابه الهموم ليليا وفي غايات الدين حبيسا فكذب اليه
 يستعده بهوله
 هبني أساتقن العفو والمكرم : انفا في تحوكل الادعان والاند

لما في قطر حو أنفهم في ذلك الماء لما قد نلهم من شمة الكرب وحر التوشادر ولا يسلك ذلك

كان الشماو كثر الثلوج
والايداء وتبع في ذلك الموضع
فأطاعه التوت دره له
فصل الناس حينئذ ذلك
الوادي والبهايم لاصبر لها
على ما ذكرناه من حروم كذا
من وروم بلاد اصبر فعل
به كذلك من الصبر ما فعل
بالنضي والما من بلاد
خرا مان على الموضع ابدى
ذكرناه الى بلاد الصبر
نحوم ارضين دما عام
وغير علم ودهاس ورم
وفي غير هذه النرجس
بلاد الهام نحوم ارضه
أشهره أن ذلك في حارات
أنواع من الترو قد رأيت
عديته بل شجاعا لا ذراي
وهو قد دخل الصبر مرارا
كثيرا ولم يكب البحر
ورأت عظم من الصبر
سلك على جبل الرنادر
الى ارض التوت والصبر
بلاد حراسان والسدة الى
بلاد المنصور والمولكان
والقوافل متصلة من السد
الى خراسان وكذلك الى
الهند الى أن تصل هذه
المدار بلاد الراسان وهي
بلاد واسعة تعرف بعد ذلك
فيوزين كبلن وفيه اقلاع
تجني متشعبة ولغات مختلفة
وأهم كثيرة وقد تازع
الناس في اصابعهم منهم من

ياخير من مدت الايدي اليه أما * ترقى لشجوهه عندك القيل
باتت في الحما فاصنع صانع مقدر * ان الملوك اذا ما استرجعوا رجوا
فازاد ذلك الاحتياق وقد امانا فانه الايات الاصر ما وقد افرحه بما ياله
وارادهم سه وأطبق عليه محبة وضيق تروجه من الهمة وتنقه
الآن يا جاهلا زلت بك القدم * تسبي التكرم لما فاد التكرم
أعريت في ما عكا لولا تشبهه * ما حاز في عنده ناس ولا تاهم
فايا من العيش اذ قد صرت في طابق * ان الملوك اذا ما استرجعوا انعموا
نفسى اذا سقطت ليست براسبة * ولوتسفع فيك العربي والجم
وكان من اختياره الداخلة في أبواب الترو والقرية بيان المجد الجامع الى أن قال ومن ذلك
بناؤه قاهرة على نهر فرطه الاغصم ابتداء بناهها المنصور سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وفتح
منها في النصف من سنة ثمان وسبعين وانتهت الفتحة عليها الى مائة ألف فدان رواء حين ألف
ديار فغطت بها المنفعة وصارت مدورا في متابعه الجبلية وكانت هناك قطعة ارض لشج
من العامة ولم يكن للمنصور عدول عنها ايام المنصور امانا عيارا تاه بها في خسر الشج عندهم
فصاوموها لقطع وعرفوه وجه الحاجة اليها وان المنصور لا يريد الانصاف فيها فمرعاهم
الشج بالقرض الا يصيب عنده فيما ظنه اتمالا لخرج عنه بأقل من عشرة دنانير هذا كانت
عنده ارض الامنة وشرطها حافا غتم الامانة فقتله وتقدموا التروا تاه دوا عليه ثم اخبروا
المنصور بغيره فدخل من جهاته وانف من غيبه وامر أن يعطى عشرة أمثال ما سأل وتقدم له
جمعا كمال فقبض الشج مائة دينار ذهب فكد أن يخرج من عقله وان يحين عند قبضها
من الفرج و جاء محمدا في شرا المنصور وصارت قصته خبرا سائرا (ون ذلك ايضا) بناء
نظرة على نهر استجة وهو نهر شليل وتحتهم لها عظم مؤنة وسهل الطريق الوعرة والشعاب
الصعبة (ومن ذلك ايضا) انه خط يده مصفا كان يحمله معه في أسفاره وغفر واه بدرس
فيه وبتركه ومن قوته راحة له اعتنى بجمع ماء الى بوجهه من الغبار في غزواته ومواضع
جهاده فكان الخدم يأخذونه عنه للمناديل في كل منزل من مازاه حتى اجتمع له مصفرة
نخمة عهد تبصيره في جنوطه وكان يجعلها حيث سار معا كما انه قوتها لحلول منته وقد كان
يأخذ الاكفان من اطيب مكبيه من الضعة الموروتة عن ابيه وغزل بناته وكان يسأل الله
تعالى أن يتوفاه في طريق الجهاد فاذ كان كذلك وكان متعبا به طائفة واعترافه بذهبه
وخوفه من ربه وكثرة جهاده واذ كان بالهذرك واذ اخوف من عقابه اذ جرح ولم ينزل منها
عن كل ما يفتنه الملوك سوى البحر لكنه اظم عنها قبل موته بسنتين وكان عدله في الحما
والعامة قريب الحق على الاقرب فالاقرب خاصة وحاشته أمر مضربا به المثل (ومن
عدله) انه وقف عليه رجل من العامة يجعله فنادى يا ناصر الحق اني له قتله عند ذلك
الوصيف الذي على رأسه وأشار الى القتي صاحب الدرة وكان له فضل محل عنده ثم قال ود
دعوتك الى الحما فلم يأت فقال له المنصور وأوعيد الرحمن بن الفقيص بهذا البحر والمهانة
وكا ظنه أمضى من ذلك اذ كرمه مثل ما هذا فذكر الرجل معاملة كانت جارية بينهما
أنه يولد يات بن نوح ومنهم من الحقهم بالهريس الاولى في نسل طويل وبلاد التبت عملة متميزة من بلاد الصين والغالب

[illegible]

فمنهم من يرضى بصفه فقال المنصور ما اعظم بليتنا هذه الحاشية ثم نظر الى الصليبي وقد ذهل
بصفته وانه ادفع الدرة الى ملان وانزل صاغرا واسوا خصلتي في مقامه حتى يرتفع الحق أو
صفته على من مثل من يديه ثم قال لصاحب شرطته الخاص به خذ بيده هذا الفاسق القاطم
وقدمه مع صحبه الى صاحب القامط لم يغذ عليه حكمه بأغلظ ما توجه الحق من سعد أو غيره
ففعّل ذلك وعاد الرجل اليه شاكرًا فقال له المنصور وقد انتصفت أنت اذهب لبيك وبني
الانبياء في أيمن تهاون عزتي فتناول الصليبي بانواع من المذلة وترا بعدد عن الخندمة * (ومن
ذلك) قصة فتاة الكبير المعروف بالبورق مع التجار المغربي فانهما تدارعا في خصوصه فوجت
من المعلنين على الفتي المذكور وهو يومئذ كبير خديم المنصور والده أم داود ومروم فذاع
اشهرهم وظل أن حاهه يمنع من احلافه فصرخ التجار بالدم ودفق ريقه الى الجامع معقلها
من الفتى فوكل به في الوقت من جملة الى الحماكم فأنصفه عنه وسخطوا عليه التمسو روقض
بمنه منه ونفاه * (ومن ذلك) قصة محمد فدا المنصور وحادمو أمته على نفسه فان
المنصور راح تاحه يومالي العسودو كان كثير التعداد فأنفذ رسوله الى فتح دافاته الرسول
محمدر ساني من القاضي محمد بن زور بحيف ظهر منه على امرائه قدر أن يسيله من الخندمة
بجميعه من العوم فقلما عاد الرسول الى المنصور وبهتته أربا حراجه من السجين مع رقيب من
رداء الحصير يلزمه الى أن فرغ من عمله عنده فميرده الى محبسه ففعل ذلك على ما رسمه
ودعا له الذي شكوى ما باله فقطع عليه المنصور وقال له بالجمدة ان القاضي وهو في عدله
رأى أخذه في ما لم يفتق الانساع منه عدالي محبته ولا عترف بالحق فهو الذي يظنك
في بكر الحماكم و زالت عنهم من القاضي و صا لمحه مع زوجته حمزة زاد
الخاصة شدق احكامه : وفار ابن حيان انه كان جالس في بعض الليالي وكانت له شديدة
البرد دوار في المظفر فدعا بأحد الفرسان وقال له انقض الان الى دمع طالع اس وأدم فيه فأول
حاصر يحضر عليك سمع الى حاله من الفارس وبقى في الفتي في البرد دوار في والمظفر وانفا على
مرسه او وقف عليه رب العرش شيخ درم على حماره ومعه آلة الخطب فقال له الفارس الى
ين تر يد يا شيخ فقال وراه خطب فقال الفارس في نفسه هذا شيخ مسكين نهض الى الجبل
يسوق خطبا فمادسي أن ير يد المنصور منه قال فتركه وسار عني قليلا ثم فكر في قول
المنصور ووجعت ضوهه فنهضت الى الشيخ وقلت له ارجم الى مولانا المنصور فقال له وماذا
عسى أن تر يد المنصور ومن شيخ مثلي سالت بالله أن تر كي اذهب لطلب معيشتي فقال له
ا ارسل لا فعمل ثم بدم به على المنصور وروسته بين يديه وهو جالس ليتم ليلته نك فقال
المنصور ولت قاله فتشوه فتشوه فلم يجدوا معيشة فقال فتشوا برذعة حماره فوجدوا
داخلها كتابا من نصارى كانوا قد نزعوا الى المنصور ويخندمون عنده الى أصحابهم من النصارى
لنصر بر ويتلووا في إحدى الرواحي الموطومة فلما انبج النجج أمر بانراج أولئك النصارى
الى باب اهره فضربت أعناقهم وضربت رقبة الكشيخ معهم ثم ذك كره المأثور قصة
المجوهري التي قدما نقلها مغرب ابن سعيد ولكننا نأعادها بلفظ هذا المأثور خ لانه
أتمس بها اذ قال عطا علي دهاه ومن ذلك قصة المجوهري التابور وذلك ان رجلا

وذكر في كتابه
الحجراتي بذلك في حديثه
التي نأوض فيها الكسيت
ويقرر فضائل علي بن ابي طالب
وهم كسوا الكتاب بـ

جوهري من تجار المشرق فبعد المنصور من مدينة عدن بحوهر كثير وأجار نفسه فأخذ
المنصور ذلك ما أحسنه ودفق إلى التجار المحوهرى ضربه وكانت طعنه بمسألة فأخذ
التاجر أنصر اصطر يرقطه على شط النهر لما توسطها اليوم فانه عرق منصف دعه
فنهى إلى التبريد في النهر فوضع ثيابه ونك الصرة على الشجر حدة فاحتفت الصرة
تحتها بما وصعدت في الأفق بها ذاهبة فقصفت الأفق الذي خضر اليه عين التاجر فقامت
وأنتمو على ما لا يقدر أن يستدفع ذلك بحيلة فأسر المحز في نفسه وجمع له لاجل ذلك على
أخضر في قبو حضر الدق إلى التجار فحضر الرجل لذلك بنصفه فاستبان لأخضر وما راجل
من الهامة والكتابة وقدم ما كان عديم النشاط وشدة العاوضه فدأله المدبوس شانه
فاعلمه بقتله فقال له هلا أنت الساجد ثان وقوعه عرق فكبك استظهر على الحسبه ل
هديت إلى الناحية التي أخذ الطائر إليها قال مرشرا على سميت خذ الجبل الذي يلي قصرك
يعني الرملة فدعا المنصور شرطيه الخاص به وقال له جئني بخنفة أهل الرملة الساعة خضى
وجاء بهم سريعا فامرهم بالبحث عن غير حال الاقل منهم سره وانتم على الاضاقه دون
تدريج فحاطروا في ذلك ثم قالوا يا مولانا ما نعلم الا رجلا من ضعة اننا كان يعمل هو وأولاده
ما يدعهم وينشأولون السبي باقدامهم فحضر اعشراء ذابة فباتا في اليوم دابة واكتفى هو
وولده كسوه منو سعة فامرهم بالعدو والتجبال فعدوا إلى الباب فحضر الرجل بعينه
بين يدي المنصور فاستداهو والتاجر حاضر وقال له سبب ضاع ما وسعة اليك ما علمت له
هو دابة ما ولاي وضرب يسده إلى حجرة سره واوله فخرج الصرة منها صاح التجار فزما وكاد
يطير فراقطال له المنصور وصفي حديثها قال سائنا اعمل في جنابك تحت تحلة لادعنه
أمامي فأخذها ولواقي منظرها فقلت ان الطائر احلدها من قصرك لرب التجار فاجترت
بها ودعني فاقني إلى أخذ عشره فمنا قبل عيونا كانت معها مصرورة وقلت قل ما يكون في
صكر مولاي أن يسمى بها فاعجب المنصور ما كان مع وقال للتاجر خذ صرلك وانظرها
واصدقني من عددها فعمل وقار وحير رأسك يا مولاي ما صاع منها شي سوى الدنيا إلى
ذكرها وقد وهبها فقال له المنصور نحن أولى بذلك منك ولا تتعص عليك فركل ولولا جده
بين الاصرار والادراك لكان ثوابه وهو راعليه ثم التاجر بعشرة دنانير عوضا من دنانيره
أو الجبائي بعشرة دنانير ثوابا لتأنيص فساد ما وقع يسده وقال لولد ابانا لا عراى نسل البحث
لا وسعناه جراء قال فأخذ التاجر في انشاء على المنصور وقد عاوده نشاطه وقال والله لا يبنى
الا قطار عظيم من مسكك ولا يبين املك على نظير أعمالك كما علك أنفسها فلا تعص منسك ولا
تسبح ولا تؤذي حارك ففعل المنصور وقال اصدقني بولك بعد قرانه لك فحب الناس من
تلطف المنصور في أمر موحيته في نفسه كربه (ومن ذلك) عروره المنصور ولديته شدت
باب فافصية غلبية وأعظم مشاهد التنازى الكائنة ببلاد الاندلس وما تتصل بهامن
الأرض الكبيرة وكانت كسبتاه فذهب بمنزلة الكعبة عندنا وللحكمة المثل الاعلى بها
تحملمون واليهال يجمعون من اقصى بلاد رومة وماوراءها وبرعون ان العرب المزور فيها قبر يا قتب
انجوا في أحد الاثنى عشر وكان اخصهم يعيسى على نسيان عليه السلام وهم يسمونه

روى
وباب الصين كانوا الكتابنا
وهم عوا السهام سمرند
وهو غير سواها انك انك
وسند كفي باب احاد ملوك
الجن طر فامن احاد ملوك
ومن طاف بهم اندل وولد
الشمس فمخلة لبلاد الصين
وأرسلها من إحدى جهاته
ولارض المدون خراسان
ولما واول الترك ولم يمدن
وعماثر كثيره دواته
وقوة ضد كانوا في قديم
الزمان يسمون ملوكهم بها
لانواع اسم تبع ملك الصين
ثم ان الدهر ضرب ضربا به
فغيرت له اسمهم على الجبر
وحالت إلى لغة تلك البلاد
من حاورهم من الامم سموها
ملوكهم فخالقوا في بلادهم
الارض التي بها طباط
المسك الذي الذي يصل
على الصنفي بجوهين
احداهما ان طباط التت
ترعى سبل الطيب وأنواع
الاغذية وطباط الصنفي
ترعى الشمس دون ما ذكرها
من انواع عشائش الطيب
التي ترعاها التبت في الجحفة
الاخرى ان اهل التبت لا

ط ل يتهمه من ارجاع المسكن نواحيه وتر كونه على ما هو به واهل الصين يخرجونه عن النواحي
بقوله يا قتب الذي تقويم البلدان في الدعاء ما هو

وكثرة الأبداء واختلاف
الاهوية وإن عدم من أهل
الصين نفس قسمة
وأودع براني الرحا وحكم
وأوردني بلاد الإسلام
من بخمن ودرس والعراق
وسيرجان المنادكان
كالبنى وأجود المسك
وصيه ما خرج من القضاء
بعد بلوغه النهاية في الصح
وذلك أنه لا يرى بين
عزلا وهذا بين غزلان
المسك في الصورة والشكل
والاوب والقرن والعتيق
تلك بأشبالها كالباب
التيه لكل طليق تيان
حار حان من العكر فأتان
متصان بحوا الشبر وأقل
وأكثره تصلي في بلاد
البت والدين الحبايل
والأشراك والنسب
فبعضها دونها ورعاها
بالسهم فيصرونها
فبعضون عنها وانما
والدم في سررها على يرضع
وطري لم يدرك فيسكون
لراختة سهوكة فيبقى زمانا
حتى يزول منه تلك الرائحة
السكر يهيم فيديل عواد
من المسوا فيصير مسكا
وبديل ذلك بديل النمار
إذا ألبنت عن الانصار
وقطعت قبل انخسار
نفيها في شبرها واستكمل

أخاه لزمه إياه وأبى
داعيا فيأخذ حتى انتهى إلى هذه القاصية ثم عاد إلى أرض الشام فأنها وله مائة وعشرون
سنة شعبة احتمل إخمابه رمته فدفنوها بهذه الكنيسة التي كانت أقصى أثره ولم يطمع أحد
من ملوك الإسلام في قصدها ولا الوصول إليها لصعوبة مدخلها وخشونة مكانها وبعد شقتها
لخرج المنصور إليها من فرط طغيانها بالصاغة يوم السبت استيقن من جادى الآخرة
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وهي غزوة الثالثة والأربعون ودخل على مدينة قورية فلما
وصل إلى مدينة غلبية وأقامه عدد عظيم من القوامس المتسكين بالطاعة في رحالهم وعلى
أتم إحاطة لهم قصاروا في عسكر المسلمين وروا في المعاوزة فيبيلهم وكان المنصور يقدم في إنشاء
أصول كبير في الموضع المعروف بقصر أبي وانس من ساحل غرب الاندلس وجهازه بر جالة
البحر ينوبون في المجلين وحل الأقوات والأطعمة والعقدوا الأسلحة استقاروا على نفوذ
العمرة إلى أن خرج موضع برتقال على نهر ديرة فدخل في النهر إلى المكان الذي عمل
المنصور على العبور معه ففقد هناك من هذه الأسطول حصارا الحصن الذي هناك
ورجعه المنصور ما كان فيه من الميرة إلى المجد قوسا على التزود منه إلى أرض العدو ثم نهض
معه يريد شنت ياقب ففزع أرد بين متباعدة الاقطار وبلغ بالعبور عدة أنهار كبارا وحيث
بعضها البحر الآخر ثم أقصى العسكر بعد ذلك إلى سائط جبلية من بلاد فرطارس وما ينصل
بها ثم أقصى إلى جبل شامع شديد الوعر لا سلاح له ولا طريق لمن يهتد إلا الدلالة السواء فقدم
المنصور القلعة بالمجد بدلت سبعة شعابه وتسهيل مسالكه ففزع العسكر عبروا بعدد وادى
منية وانبط المسلمون بعد ذلك في سائطهم بضو أرضين وانتهت مغيرتهم إلى درقان
وسيط يلبو على البحر المحيط وقتها واحد من ثباته وغنموه وعبروا بساكنه البحر بيرة
من البحر أنفجها إلى البحر خلق عظيم من أهل تلك النواحي فقبوا من فيهم إلى الجبالها وانتهى
العسكر إلى جبل رابية المتصل من كرجهاته بالبحر أغيط ففعلوا أقطارا واستقر حوامن
كان فيه وحاروا غنائمهم ثم أجاز المسلمون بعد هذا خليجا في مبرين أرض الدلالة إليهم ما هم نهر
أبلة ثم أقفوا إلى سائمه واسعة العمارة كثيرة الفائدة ثم اتوا إلى موضع من مشاهد ياقب
صاحب البحر تلو مشهد قبره عند الصاري في القلعة بقدر ذلك من أهل من أفاضلهم
ومن بلاد القبط والتو به وغيرهما ضارده المسلمون فاعاوا كان التزول بعده على مدينة شنت
ياقب البانسة وذلك يوم الأربعاء الثاني من شعبان فوجدوها المسلمون خالية من
أهلها فغازا المسلمون غنائمها وهدموا مساكنها وأسوارها وكسبوا وغنوا آثارها ووكل
المنصور شبرا ياقب من محفنه ويدفع الأذى عنهم كانت متداعيا هادبعة محكمة فتودرت
هشما كأن لم تكن بالاسم وانتشبت بعد ذلك سائر السائط وانتهت الجيوش إلى مدينة
شنت مانكس ففزع هذا الصقع على البحر أغيط وهي غاية لميلها قبلهم مسلم ولا وطنها تغير
أهلها قدم فلم يكن بعدها الخيل بحال ولا وراهما التمتع وأنكفأ المنصور عن باب شنت ياقب
وقد بلغ غاية لميلها مسلم قبله فجعل في طريقه القصد على عمل برمندن أردون ببقريه عائنا
ومعها حتى وقع في عمل القوامس المعاهد في الدين في عكرها ثم بالكف عنها وور مجتازا حتى

الخف ورو الا حيا ر الحارة
من سرائس فينتل بها
مسند ابدك منغير حيشذ
ويسيل على ناك الا ر
كانه امار الخراج والدم
ونهض ما فيه عند ترادف
المواد عليه فيجد خروجه
لذة فاذا فرغ ما في نالته
اندمل حيشذ ثم اندفت
الدم وما من الدم ويختص
ثانية ككوبه بدافترج
رحال التبت بقصدون
مراعيها بين تلك الاجبار
والجبال فيبدون الدم قد
جف على تلك الغصور
والاجار وصد حركته
المواد وانتهت الضيقة في
حيوانه وجفقت الشمس
واثر به الهواء اخذونه
فذلك اقتضت المسكن
فيودونه نوافع معهم قد
أخذوه امان غزلان قد
اصطادوه امانه معهم
فذلك الذي تستعمله
ملوكهم ويناديون به بينهم
ويحمله القاري التاردمن
بلادهم التبت ذوو مدن
كثيرة فيضاف سلك ناحية
الها وقد انتقلت الى ملكه
ملوك الصين والترك والهند
والزنج وسائر ملوك العالم
وان مفرته فيها كثرته
القمر في الكواكب لان
اقلية اشرف الاقاليم

خرج على حسن بلقيته من افتتاحه فاجاز هناك القوامس بحملتهم على اقد هم كاهم
وكا حياهم وصر فهم الى بلادهم وكب باله من بلقيته وكان مبلغ ما كساه في غزائه هذه
الحولك الروم وان حش غناؤهم من المسلمين الفين ومائتين وخمسا ومائتين شقة من صنوف
الحزب الاقراوى واحدى وعشرين كاهن صوفيا البحر وكاهن عشرين واحدا عشر
سلاطونا وخمسة عشر من سبعة اغانا على سياج وثوبى سياج رومى وفروى حش وواى
جميع العسكر قرطبة غانا وعظمت البعة والمنة على المسلمين ولم يجد شت باق الا شيئا
من الرهبان جالس الى التبر فسأله عن مقامه فقال اونس يعقوب طار بالكف عنه نال وحدث
شبهه قال قلت لفضولك اطلال سهره فيها قد اقرطه ولا تافى السهر وبنه يحتاج الى اكثر
من هذا النوم وهو اعلم بما يحركه عدم النوم من علة العصب فقال باسلة الملك لاني انا اذا
نامت الرعية ولواستوفيت نومي لما كان في دور هذا البلد العظيم عن ثافة انتهى ما نقلته من
الكتاب المذكور وقد رأيت ان اذكر هنا اخبارا نقلتها من كتاب الازهار المنورة في
الاخبار المأثورة (قال في الزهرة التاسعة والعشرين) تقدم الى المنصور وواتر مدين ابي بكر
البربرى والى احد جنود الماعاربة وقبيل للعرض والتميز واليدان عاص بالاس فقال له
بكلام يهتك الشكلى بامولى مالى ولك اسكنى فاقبى في العاص فقال مادالك يا واطر ما واطر
دارك الواسعة الاضارة فقال أخر حتى عنها والله نعمتلك اعطيتنى من الصياح ما انصت على
منها من الاطعمة مالا يوفى واخرى عنها وانا برى مجو عحدث عهذ بالوش اترانى
أبعد التمتع عى ليس ذلك من رأى قطن للمنصور وقال لله درك من فدع ليعلى في شكر
العمة المبلغ عندنا واذ خذ بقولنا من كلام كل اشقى مترديد بليغ متفن وأجل على من حوله
من أهل الاندلس فقال يا اخا بنا هكذا فلتشكر اليايدى وتستدام العم امانا نعم عليه من
المجد اللازم والتشكى البرجر حواره بفضل لمن انا ل الخالية (وفي الموفية ثلاثين) مانصه
أصبح المنصور صبيحة احدو كان يوم راحة للخدمة الذى أعفوا فيه من قسدا للخدمة في مصر
وابل غب ايام مثله فقال هذا يوم لا عهد مثله ولا حيلة لاواطين لتسد نافي مكابته فليت
شعرى له شذا خدمتهم عن التبرير فاغترب في البكور اخرج وتامل بقوله لحاجبه فخرج وعاد
اليه ضاحكا وقال بامولى على الباب ثلاثين البرابرة ابو الناس من خارج اثنان معهم وهم
بحال من البلل اغنا توصف بالمشاهدة فقال أوصلهم الى وعجل من المواعيل في حال اللالاج باللا
وندوة تفضل اليهم وادنى مجلسهم وقال خبرنى كيف ختم وعلى أى حال وصلتم وقد
استكان كل ذى روح في كنه ولاذ كل طائر بركه فقال له ابو الناس بكلامه بامولى ناليس
كل التجار قد عدن سوقه وادعوا للتجار على طلب المربح بالملوس فعدن اعدوا بدرا كما بالبدر
ومن غير رؤس الاموال وهم يتناوبون الاسواق على اقداهم موبذباون في قصدها يا بهم
وتجن نائيك على خيلك ونذبل على صهواتهم لابلست وتجعل الفضل في قصدهك مضمو ناذا
جعل اولئك طمعوا ورجاء فترى لنا ان تجلس عن سوقنا هذا فتضل المنصور وروعدا بالسكا
والصلان قد فقت لهم وانصرفوا مسرورين بغدوتهم (وفي الزهرة الرابعة والاربعين)
ما نصه كان بقرطبة على عهد الحاجب المنصور محمد بن ابي عامر قى من أهل الاب بدرقت

ولانه كثر الملوك مالا واحسنهم طبعا واكثرهم سياسة واثبتهم دما وهذا وصف ملوك هذا الاقليم فيما مضى الى هذا

حينئذ لم يبق على الكتاب العبد واختلف الى الخزانة مدة حتى بلغ بعض الاعمال ما سئل
 ثمن من المال فلما ضم الى الحساب امر عليه ثلاثة آلاف دينار فرفع خبره الى المنصور
 فمر باحضاره فلما مثل بين يديه ولم يقر بامر عليه قال له يا فاسي ما الذي جرى لك على
 من السلطان انتهبه فقال قضا غلب الرأى وقصر افسد الامانة فقال المنصور والله لا جالسك
 نكلا للغير لا يحضر كبل وحدها فاحضر فكبيل القسي وقال اجلسوا الى العيين وامر الضابط
 به صاعا والسدة عليه فلما قام انشأ يقول

أواء أواء ولم ذاري * ا كثر من تكرار اواء

ما لارمى حول ولا قوة * المحول والقوة لله

فقال المنصور ردوه لما ردوا فل انثنت أم قلت قال بل قات فقال حلوا عنه كبله فلما حل عنه
 انشأ يقول

أما ترى عفو أرى عام * لا بد ان يتبعه منه

كذلك الله اذا منصف * عن عبده أدخله الجنة

فأمر باطلاقه وسوغه ذلك المال وأمر أمن التبعة فيه * (وفي الخامسة والاربعين) عرض
 على المنصور بن أبي عامر اسم أحد خدمه في جلسته من طال سمعته وكان شديد المحبة عليه فوقع
 على اسمه بان لا يسئل الى اطلاقه حتى يلحق بامه الهاوية وعرف الرجل شوقه فاهتم واغتم
 وجهه فقه في الدعا والمناجاة فأرق المنصور اثر ذلك واستدعى النوفم بقدر عليه وكان
 بانه عند تنوعه آت كره الشخص عندها لاخذ ماره باطلاق الرجل ويتوعده على حبه
 فاستدعى شانه مرارا الى أن علم ان نذر من ربه فانقاد له ودعا بالاداء في رقبته فكتب
 باطلاقه وقال في كتابه هذا أطلق الله على رغم ان فابن أبي عامر وتحدث الناس زمانا بانها
 كان منه * (وفي السادسة والاربعين) ما ضمه انتهت بهيمة المنصور بن أبي عامر وضبطه
 للهند واستندم ذم كور الرجال ونوام الملك الى غاية لم يعلمها ملك قبله فكانت مواضعهم في
 الميدان على احتفال من لاق الاطراف حتى ان الخيل لتتبل اطراف فرسانها فلا تكثر
 التهيل والمحمة ولقد وقعت عنه على بارقة سف تسله بعض الجنود فبقي الميدان
 لمزل أو جد بحيث قلن ان لحظ المنصور لانه ضال على شاهر السيف مثل بين يديه لوقته
 فقال ما حال على أن شهرت سيفك في مكان لا يشهر فيه الا عن اذن فقال اني اثرت به
 الى صاحب عسدا فدل من عنده فقال ان مثل هذا لا يسوغ بالادعى وأمر به فضربت
 عنه سيفه وطيف برأسه وتودى عليه بذنبه * (وفي السابعة والاربعين) ان المنصور
 كان به داء في رجله واحتاج الى الصكى فأمر الذي يكويه بذلك وهو فاعطى موضع مشرف
 على أهل ملكه فمغل بأمر وينهى وغيره القري في أمور مورجله تكوي والناس لا يتعرون
 حتى يوارا نحة ان لسوا العلم تهيبوا من ذلك وهو غير مكرثر * (واخباره وجهه الله
 تعالى) فتمت جلطات فلمسك الصانع على أنا ذكر نافي الباب الرابع والسدس من هذا
 الكتاب جلسته من أخباره وجهه الله تعالى فتراجع الى آخره * (وفي الثامنة والاربعين)
 وكان مما أعيين به المنصور على المصطفى من الزور والبس وابتاهرهم عليه وسعيهم في

العلم سئل ان النسب من
 جسد الانسان والواسطة
 من الثلاثة ثم نوه ملك
 الهند وهو ملك المحكمة
 وملك انفيل لاس عدسول
 الا كابر ان المحكمة من
 الهند يدونها ثم نوه في
 المرتبة ملك الصين وهو من
 الرعايا والسياسة واثان
 الصعبة وليس في ملوك
 العالم أكثر رعاية ونفقا
 من ملك الصين لرعيته من
 جنده وعوامه وهو ذو باس
 شديد وقوة منة المجنود
 انسب عدة والكرراع
 والسلاح ويرزى جنده كمل
 ملوك بابل ثم نوه ملك
 الصين ملك من ملوك انترك
 صاحب مدينة كوسان
 وهو ملك الصغر غر من
 الترك ويدي ملك السباع
 ومن الجبل اذ ليس في ملوك
 العالم أشد باسا من رجاله
 ولا أشد استساراه على
 سيفك اللماه ولا كثر
 حيله لمنه وملكته مرز
 بين الملوك الصين وهو اوز
 خراسان ويدي بالاسم الاعم
 أرباب ولسترك ملوك
 كثيرة واحساس مختلفة
 ولا تغاد الى ملكه الا انه
 ليس فيهم اذى ملكه
 ثم ملك الروم ويدي ملك
 الرجاو وليس في ملوك

اندادوزان ابوان وعبدان
والملك ما كان سامان
وقممان
والارض فارس والاقبال
بابل وال
اسلام مكة والذباخران
والجانبان العاليان
حنا
منها بخاري وبلغ الشاهد
اران
واليثمان وطبرستان
مادوها
وانسين سروانها والجبل
جبلان
قد رتب الناس ثماني
مراتهم
درويان وطبري وطهران
للفرس كسرى وداروه
القادر وال
شمس الجاش والامراء
خافان
وصاحب صفيه وافرسيه
من بلاد العرب بل سهود
الاسلام كان يدعي حجه
وصاحب الاندلس كان
يدي رزقي هذا كان اسم
ملوك الاندلس وقد قيل
اسمهم كانوا من الاسبان
هم امة من ولد ايث بن
نوح واتصلت هنا لان
والاشهر عسدهن سكي
الاندلس من المسلمين ان
لزيق كان من ملوك
الاندلس الحلاله تنوهم نوع
من لافرتة وخنو لوري

ترقيه واخذهم بالعصبة فيه فانها وان لم تدرك حجة اعرابية فقد كانت سلمية فاسية
يقضي القوم فيها سبيل سقمهم ويحفلون بها ليشدال شرفهم غادرها سيرة وتحتوها عادة
أثرة تشاح الخلف فيها تشاح سقمهم أهل الديانة وعانوا بها امراتهم أعظم ديانة ورأوا
ان أحد الالحق فيها غاية ولا يتأقظا راية فلما ادخل الحكم المندس بالله جعفر بن
عثمان واصطنعه ووضعهم من أثره حيث وضعه وهو ربيع بينهم ونافع فيهم حذوه
وذموه وخصوه بالمطالبة وعموه وكان أسرع حصف النافعة على الزرارة واعظم الدولة
على معاودة المنصور عليه والانشراح عنه آل أبي عبيدة وآل شهيد وآل صسر من الحلفاء
وانتخب السدانة من أولى الشرف والامانة وكانوا في الوقت ازمة الملك وقوام الخدمة
ومصاحبة الامة وأغبر الحلق على جادومهم فأنظروا محمد بن أبي عامر متاعية و ببعض
أسبابه الجامعة متاعية وشا واباهه وفادوا الى عنصره سناه حتى بلغ الامل والذف
بنماوا اكتمل وعندنا ثم هذه الامور لابن أبي عامر اسكان جعفر بن عثمان للجدائه
واقبل بالنسبة وزوال الحال وانساع الرنة وكف عن اعتراض جعفر كتم في التدبير
واقبض الناس من الراح اليه والتكبير واتسلاوا على ابن أبي عامر بحفموه وبغرام
سماه انزكوه وبو الى عليه سعي ابن أبي عامر وطلبه الى ان صار ينفذ الى دربة
وبروح وليس يدهم من الحاجة المجر داسها وابن أبي عامر مشد على وجهها حتى عده
وهلك ظله وانجأه قال ابن اسعيل وانه يسأل في مجلس الوزراء للعبادة راجلا لا قبل
يدرم وجوارحه باللواعج تقصمهم ووانق الدناخ بنهر والزمع تقهره والهر
والدهم قد هاضاه وقهر اخضاه فسمعه يقول رخصا مستدركا متعجبون شديده وتري
ما كنت ترقيعه وبالث ان الموت ساع فأعلى سومه حتى بردهم اعطاه عليه حومه
لأناس من الزمان تنلبا ان الزمان بأهله يتقلب
ولقد اراني والبولس تحفا في فأحافني من بعد ذلك العلب
حساب الكرم مذلة وهمانية أن لا يزال الى التسمي مطلب
فلما بلغ المجلس جلس في آخره دون أن يعلم على أحد أو يوحى اليه بعين أو يد فلما أخذ خطبه
تسرع اليه الموزر محمد بن حصن حارصه وادخله وادخله عليه توك السلام وجهاه
وجعفر معرض عنه الى أن كثر القول منه فقال له باهذه جعلت الميرة فاستجملت عليه
وكفرت الهم فقصت بالاذي ولم تهب معدهما ولو أتيت نذرا لكان عرك ادرى وقد
وقعت في أمر ما أظنك تخلص منه ولا يبعك السكوت عنه ونيت الابدائي الجملة والمراة
الجليلة فلما سمع محمد بن حصن ذلك من قوله قال هذا المبت بعينه وأى أبا ديل العرا التي
مننت بها وعيت اداها واجها أيد كذا أميد كذا وعين أشياء أنكرها منه أيام امارته
وتصرف له دهر طوع اشارته فقال جعفر هذا ما لا يعرف والحق الذي لا يدرك ولا يعرف
رفي القطع عن عيناك وتبلي لثا الى عيناك فأصر محمد بن حصن على الجحد فقال جعفر
أشد الله من علم بما أذكره الاعتراف به فلا يسرك وأنا أخرج الى السكوت ولا تحجب
دعوى يمين عن الملكوت فقال الوزير أحمد بن عباس بذلك بعض مذكره يا أبا الحسن

الذي كان بالاندلس قتله طارف مولى موسى بن نصير حن اتيه ببلاد الاندلس ودخل اليه مدينة طليطلة وكانت

وغير هذا اولي بن وانت فيما أنت فيه من محنتك وطيلك فقال ارحني الرجل فتسكنت
واوحوي الى امائه اعلمت فابيل الوزير ابن جهور على محمد بن حنص وقال اسأت الى الحاجب
ونرحت عليه غير الواجب او ما علمت أن منكوب السلطان لا يعلم على اوليائه لانه ان
من الزمهم ائرد قوله تعالى واذا حيم بنية فوا بالأسن منها او ردها فان فعلوا طاف بهم
من انكر السلطان ما يحشي ويخاف لانه انيس لمن اوحش وتأمين لمن اشف وان تركوا
ايردا خطوا الله فصار الامساك الحسن ومثل هذا لا يخفى على أبي الحسن فاذكر ابن
حضر ونجل عما في به من النقص وبلغه أن قوموا بجواله وتغصوا بما وصله فكتب
اليهم

له ملك وهم حرب لاهل
الاندلس ككناجلاعه
والافرجية ويسعد
المرق البدر اروي وهو
موصوت بأه من أهد
العلمو على به من
طاب منه تضرعة عمة
يدعي منزه ان يعينها

أنت الى أنماكم فأطنها ع بواعث انفاش الحيلة الى نفسي
وان زمانا صرت فيه مقيدا لا تفل من رضوي وأضيق من أنس

انتهى ما ترجمه المنصور بن أبي عامر وليرجع يقول ولم توف المتصور فقام بالامر بعده ابنه عبد
الملك المظفر أبو مروان غزى على من أبيه في السياسة والفرو وكانت أيامه أعيا دامت
متمسح سبب وكانت تسمى بالسابع تشبها بسابع العروس ولم ير مثل أسفه مظفر الى أن
مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في الحرم وقيل سنة ثمان وتسعين وكتبه المعز بن زري ملك
معراوة بعد ان استرجع فاسا والمغرب ائرسوت أبيه فكتب اليه الامه على المغرب
وئرت الطوائف في عالمهم ونحز كاتبات لاسراجا معا فلهم وحدهم (قال ابن
خلدون) ثم قام بالامر بعده أخوه عبد الرحمن وتلقب بالناصر لدين الله وقيل بالأمون وجرى
على سنن أبيه وأخيه في الحج على الحقيقة فقام والاستبداد عليه والاستقلال بالملك ودونه
ثم تلبه رأى في الاستثناء بما يقى من رسوم الخلافة فطلب من هشام المؤيد أن يولي عهده
فأجابوه وأحضر لذلك الملا من أرباب الشورى وأهل الحل والعقد فكان يومئذ هو الذي كتب
عهده من انشاء إلى حفص بن ربيعة أنه هذا ما عهد به هشام المؤيد بأنه أمير المؤمنين إلى
الساس عمة وعاهد الله عليه من نعمه خاصة وأعطى بصفقة بينه بيعة تامة بعد أن
امعن الثرو وأمال الاقتارة وأهمه ما جعل الله اليه من الامامة وعصبه من أمر المؤمنين
واتقى حلول القدر على الا يؤمن وحاف نزول القضاء بما لا يصر فوخشى أن يجمع محتوم ذلك
عليه منزل مقدوره به ولم يرفع فذه الامة علما تاوى اليه ولم يأت تعطف عليه أن يكون يليق به
تبارك وتعالى عفرطاً ساهما عن اداء الحق اليها ونقص عند ذلك من احياء قر يش وغيرها
من يصدق أن يند هذه الامر اليه ويعول في القسام به عليه عن يستوجه بدنه وما أماته
وهذه وصاياته بعد اطراح الهوى والتعري للعين والرائي الى الله جل جلاله بما رضيه بعد
أن قضى الاوضاع واستخضع الاقارب فلم يجد أحداً أحذر أن يولي عهده ويقض اليه الخلافة
بعده لفضل نفسه وكرم خيمه وشرف رتبة وعلا منصبه مع تقاوع عاقبة ومعرفة وخبره من
الأمون الغيب الباص الحبيب أبي المظفر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
وفقه الله اذ كان أمير المؤمنين أيده الله تعالى فدا بلاء واختبره وتطرق شأنه واعتبره فراه
مسارعا في الخبرات سابقا في الحيليات مستولاعا في الآيات جامعاً للأثرات ومن كان المنصور

الملون الساقية وهي من
البيان المذكور والموصوف
أنهم من مطرعة حجة من
النهر الحزري عمالي
سمما من بلاد مرسعة
ومدينة طليطلة ذات منعة
وعنها اسوار منيعة
وأهلها بعد ان نقت
وصارت نبي امية تكانوا
تصو على الاوين فقامت
مستعين متمعة لاسبيل
للا موبين البهاقلا كان
بعد ائس عشر وثلاثمائة
فدهاهم عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن هشام بن
عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك بن
مروان الحسك وعبد
الرحمن هدا هو صاحب
الاندلس في هذا الوقت
وهو سنة اثنين وثلاثين
وثمته تفرقة كان غير
كثير من بنيان هذه المدينة
من افتخها وصارت داو
ملك الاندلس قرطبة

ومنها فخور شهرين
ولهم من المنى الموصوفة
تخوم من أربعين مدينة
وتدعى بنو أمية الخلفاء
ولا يخطئون بالخلفاء لأن
الحلافة لا يخطئها عديم
الامن كان ما السالكين من
غير أنه يخطئ ما بالمرؤسين
وقد كان عبد الرحمن
ابن معلويه وهشام بن
عبد الملك بن مروان سار إلى
الاندلس في سنة سبع
وثلاثين وثمانمائة ثلاثا
وثلاثين سنة وأربع أشهر
ثم هلك هلكا باهيا هشام
ابن عبد الرحمن سبعين ثم
ملكها ابنه الحكم بن هشام
ثلاثين سنة ثم سمي بولده
ولا تها إلى اليوم على ما كرم
أن صاحبها عبد الرحمن بن
محمد وولي عبد الرحمن في
هذا الوقت قتله الحكم
وكان ابن الناصر مسيرة
واجلهم بعد وقد كان عبد
الرحمن صاحب الاندلس
في هذا الوقت المتقدم ذكره
غزاه سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة في أريد من مائة
ألف فارس من الناس فزل
على داو ملكة الخلافة
وهي مدينة مال الحاصور
عليها سبعة أسوار من
نحسب البنا قد أحكمنا
الملوك السالطين الأسوار

أياه والقرآناء فلا غرو أن يبلغ من سبل البرمذاه ويحوى من خلال الخيرة ما حواه مع
أن أمير المؤمنين أبدا الله عما لم يكن العلم ووعاه من مخزون الأثر يرى أن يكون
ولي عهدته القحطاني الذي حدث عنه عبد الله بن عمرو بن العاصي وأبو هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه فلما
استوى له الاختيار وتقبلت هندة في الأعمار ولم يجد عنه مذهبها ولا إلى غيره معدلا
خرج إليه نذير الأمور في حياته وقضى إليه الخلافة بعد وفاته طائعا راضيا بغيره
وأما من أمير المؤمنين هذا وأما جازره وأخبره وأنفذه ولم شرط فيه مشيئة ولا خيارا وأعطى على
الوفاء في سره وجهه وقوله وفعله عهد الله وميثاقه ودمه نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم وذم الخلفاء الراشدين من أمته ودمه نبيه أن لا يبدل ولا يغيره لا يحول ولا يزول
وأشهد الله على ذلك والملائكة وكفى بالله شهيدا وأشهدوه جازرا لأمير المؤمنين يقول
والفعل يحضر من ولي هذه المأمون في القصر عبد الرحمن بن المنصور ووقفه الله تعالى
وقبوله ما قلده والزمه نفسه ما أزمه وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين
وثلاثمائة وكتب الوزراء والقضاة وسائر الناس شهاداتهم بخطوط أيديهم وسمى بعدها
بولى العهد وتتم عليه أهل الدولة ذلك فكان فيه حقه وانقراض دولته ودولة قومه
وكان اسمع الناس كراهة لذلك الامويين والقرشيين فقد واثموا ما سلفوا من قويل
الامر حيلة من المضرة إلى البنية فاجتمعوا والتأهبوا وتحت من بعض إلى بعض رجالهم
واجتمعوا المردم في غيبة من المذكور ببلاد الجبل في غزاة من صوانته وبنوا صاحب
الشرطة وقتلوه بجمعه من باب قصر الخلافة بقرطبة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وخلعوا هشام
المؤيد وبايعوا محمد بن هشام بن عبد الجبار ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله من أعقاب
الحكام وألقبوه المهدي بالله وطار الخبر إلى عبد الرحمن الحاجب بن المنصور عكابه من الثغر
فانقض جمعوه فقل إلى الحضرة مدلا عكابه زعيما بنفسه حتى إذا ضرب من الحضرة سال عنه
الناس من الجند ووجوه البربر وحقوا بقرطبة وبايعوا المهدي القائم بالامر وأخبروه
بعدم الرجل الحاجب لكونه مائة أسنة ثم اغتبر صاح اللامر فامر منه منهم قبض عليه وأخذ
رأسه وحمله إلى المهدي وإلى الجماعة ودبت دولة القائم بين كائناتك وقلة عاقبة الأمور
وفي المهدي يقول بعضهم

فدعاه مهديا ولا س : عليه القس والفجور
وشارك الناس في حريم : فلاما قال بالحدود
من كان من قبل داجا : طال يوم قد صار ذا نون

وكان رؤساء البربر ورؤساء محنوا بالمهدي لما رواه من سوء تدبير عبد الرحمن وانقض أمره
وكانت الأمور به تعد عليهم ما كان من مظاهرهم العامرين وتنب تغلب المنصور وغيره
على الدولة اليهم فخطبهم القلوب ونزرتهم العيون ولولا ما لهم من العفوية لاستأصلمهم
الناس ولطف أسنة الدهماء من أهل المدينة بكرهتهم وأمر المهدي أن لا يركبوا ولا
يتسلخوا وذهب رؤسهم في بعض الأيام من باب القصر فانتبت العامة دورهم وشكا

فصلان وخنادق ومياها وسعة فأتبع مناسيرهم ثم إن أهلها ثاروا على المسلمين فقاموا منهم عن أدرك الأحصاء

ومن عرف أربعمائة من أسلافه بن محمد بن ٢٠٠ أله أو كانت لبلالته والو كيد على المسلمين وأخما كان بأيدي المسلمين

بعدهم إلى المهدي أصابهم غدر وروقتل من أتهم من العامة في أمرهم وهو مع ذلك مظهر
لبيضة من أفسر سوء التنازع عليهم وبلغه أنه رد القتل عليهم فمشت رحالهم وأسروا
بحراهم وشوروا في تقديم هشام بن سليمان بن أمير المؤمنين الناصر وقتلوا في الحامسة
أحدتهم فعوضوا عن مرامهم ذلك وأنرى بهم السواد الاعظم فثاروا بهم وأنزعهم عن
بديهة وتقبس على هشام وأخيه أبي بكر وأحضر ابن يدي المهدي فصرب أعناقهم وألحق
سليمان ابن أخيهما بالحكم بنخود البربر وقدرت معوا بظا هر قرطبة وتوأم وأفاجيعهم وتقبوه
المستعين بالله ونهضوا له إلى غرطبة فله واستعاش ابن أدفونش فنهض في جوع البرابرة
وانصراصة إلى غرطبة وبرز إليه المهدي في كافة أهل البلاد خادعة الدولة فكانت الدائرة
عليهم واستقم بهم ما ريد على عشرين ألفا وهات من خيار الناس وأتة المساجد وسدتها
ومرد بها عالم ودخل المستعين قرطبة ختام المائة الرابعة ونجى المهدي بطيعة واستعاش
باب أدفونش ثانية فنهض معه إلى قرطبة وهزم المستعين والبرابرة بعقبه بالقر من ظاهر
غرطبة ودخل قرطبة أعني المهدي ومملكاه وخرج المستعين مع البربر فروا في البسائط
بهم ولا ينفون على أحد منهم ارتحلوا إلى الجزيرة المحضرة أخرج المهدي ومعه ابن
أدفونش لاتباعهم ففكر وأصابهم فانهزم المهدي وابن أدفونش ومن معه من المسلمين
والناصرى واتبعهم المستعين إلى قرطبة فأخرج المهدي هشام المؤيد للناس وابع له وقام
بأمر حياته فنام من ذلك بعهده وبات وحاصروهم المستعين والبربر بنحى أهل قرطبة
من أقتاهم عليهم فأغروا أهل القصر وحاشية المزدحم إلى المهدي وإن الفتنة انما جاءت من
قبيله وتولى كبر ذلك واضع العامي فقتلوا المهدي واجتمع الكافة على المؤيد وقام واضح
تجانبه واستمر الحصار ولم يبق عن أهل قرطبة ما فقلوه ما إلى أن هلكت القرى
والبساتين بقرطبة وعدمت المرافق وجهدهم المحاصروته المستعين إلى أهل أدفونش
بهم فمهم لم يظهروا فبعث إليهم هشام وحاجب مواضع بكنوعهم من ذلك بأن ينزلوا لهم عن
تقو فشتاله التي كان المنفذ ورافقتهم فاسكن عن مناهرتهم عزم أدفونش ولم يزل الأمر حتى
دخل المستعين قرطبة ومن معه من البربر غنوة ستة ثلاث وأربع مائة وقتل هشام سراو لنحى
بيوتات قرطبة مرة في نائهم وبنائهم ووطن المستعين أن قد استحكم أمره وتونبت البرابرة
وانهض على الاعمال فولوا المدن العظيمة وتندلوا البلاد واسعة مثل رباديس بن جوس
في غرناطة والبرز إلى قرمونة واليفرى في رندة وهرزون في شريش وأفرق شمل الجماعة
بالاندلس وحدا الملك طوائف أخرى من أهل الدولة مثل ابن عباد باشيلية وابن
الافطر يطيوس وابن ذي النون بطليعة وابن أبي عامر بنسية وابن هود يسر قطة
وعباد العار عبدانية والجزائر قال ابن خلدون وكان ماثلا لبني حود بجو سليمان
المستعين

لأرحم الله سليمانكم * فانهضت سليمان
ذلك به غلت شياطينها * وحل هذا كل شيطان
فباصمه ساحت على أرضنا * لملك سكان وأوطان

من مدن الاندلس وهورها
مجا إلى لاد بجه مدينة
أربو قمر جب س أيدت
المسلمين من مد الزا دلس
ونه ورف س نه نا بن
ولته تقع غيرة كان
في أديم من المدن
والحصون وفي شعر المسلمين
في هدا الرقة وهرة
س وثلاث و مائة
من رقى اندلس فخر وشوة
وعلى حل خراوم على
صروشه أحد إلى الحال
اد انسة على ن رقة بجم
لأردتهم لاسي س هده
الدهور التي في رقة
وهي أسدي وادع
الاندلس من كان قبل
التمانة ورد إلى الاندلس
مر كسب إفريقيا أنوف
من الناس أغاثت على
سواهم بعم أهل الاندلس
أهم لاس من انخوس نرا
البيهي هذا انخرى كل
ماقين س المسلمين وأن
وصوله إلى بلادهم من
طبع بعرض من خسر
أوقيانوس وليس بالخليج
الذي عليه المنارة الخاس
وأرى والله أعلم أن هذا
الخليج متصل بحر ما مضى
وتطش وإن هده الامة
هم الروم الذين قدمنا
ذكرهم فيها أنعم هذا
الكتاب ذكر لا يقطع هذه الالة بغير أوقيانوس غيرهم وعد أصيب في البحر الرومي فيما

كلها ميرة خمسة سنة ثلث عمران ١٠٢ مسكون ماهول وثلث برادى غير مسكون وثلث بحار وتصل اقاصى السودان

العرابة بالخرملا ولد ادريس
ابن ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام
من ارض المغرب وفى بلاد
تونس وانهرت وبلاد
قاسم السوس الادنى
وبسبب بلاد القبروان
فهو الى ميل وثلاثة
ميل وبين السوس الادنى
والسوس الاقصى من
المسافة نحو من عشرين
يوما عن طريق مرسلة الى ان
تصل بوادى الرمل والقصر
الاسود ثم يصل ذلك
بغافور الرمل اتي فيها
المدنية المعروفة بمدينة
النجاس وقياب الرصاص
الى سائر الهاموسى بن نصر
فى أيام عبد الملك بن مروان
ورأى فيها ما رأى من
الهائل وقد ذكر ذلك
كتاب شد اوله الناس وقد
قبل ان ذلك فى مناو ورتصل
ببلاد الابدنس وهى الارض
الكبيرة وقد كان ميمون
ابن عبد الرحمن بن رستم
العاصى وهو اباضى
المذهب وهو الذى انشأ
ذلك البلد مذهب الخوارج
وقد قيل انه من بقايا
الاستن عرثك الديار
وكانت له حروب مع الطالبين
وقد ذكرنا فيما رددنا هذا

التي تسمى ابن عباد واستباح بعض البرابرة ثم رجع الى قرطبة سنة ثلاث عشرة ومملكتها
لحق المولى بعد من طالقة وتغلب على الجزيرة الخضراء وتغلب اخوه ادريس على طنجة
مروا اخرون المأمون بعثوا حصنا لغزو فيها ذخايره فلما بلغه الخبر اضطرب وثار
عليه أهل قرطبة وتقصوا طاعته وخرج فخاصهم فدفعوه وحنن باشيلية فخنوه وكان بها
اسم ياتر حواء اليه وضطوا بالذهب واستبد ابن عباد عليها ولحق المأمون شرش ورجع
عنه اليه برلى يحيى المولى ابن اخيه فبايعوه سنة خمس عشرة ووزحف الى هه المأمون تغلب
عليه ولم يكن عنده أسير او عند أخيه ادريس بمعلقة الى ان هلك بمجده سنة سبع وعشرين
وقيل انه خنق كاسابى واستقل المولى بالامر واعتقل يحيى عه القاسم وكان المستكنى من
الامويين استولى على قرطبة فى هذه المدة عندما تخرج أهلها العلوية ثم خلع أهل قرطبة
المستكنى الاموي سنة ست عشرة وصاروا الى طاعة المولى واستعمل عليهم ابن عطاء من
قبله ثم تقصوا سنة سبع عشرة فوعلامهم وبايعوا المولى الاموي أخا المرفضى وبني المولى
بردد حصارهم العساكر الى ان اتفقت الكلمة على اسلام المحصور والمدائن فعلاسلطانه
واستدأمر الى ان هلك سنة ثمان وعشرين اغتاله أصحابه بدسيسة ابن عباد التاثير باشيلية
فاستدعى أصحابه أخاه ادريس بن علي بن سنة ومملكوه فقبوه المتأيدوا بايعته وزندوا أعمالها
والمر بقاء الجزيرة الخضراء وبث عساكر لمحرب ابي القاسم اسمعيل بن عباد والد المعتضدين
عباد فغاثوه برأسه بعد حروب وهلك ليومين بعد ذلك سنة احدى وثلاثين ويومع ابنته يحيى ولم
يتم له امر ويومع حسن المستنصر بن المولى وفريحي الى قنارث فهلك بها سنة أربع وثلاثين
ويقال انه قتله بخما وهلك حس مسموما بدانة عه ادريس تارث منه باخيها وكان
ادريس بن يحيى المولى متعلما لمعلقة فخرج بعد خطوب ويومع بها فاطمعة غرناطة
وقرمونة ولقب العالى وهو الممدوح بالقصيدة المشهورة بالمغرب التي قالها فيه ابو زيد
عبد الرحمن بن مقانم الفنداق الاشبوني من شعراء الذخيرة وهى

البرق لالح من أندرين * ذرفت عينك بالماء المعين
لعبت أسياحه عارية * كخسارني بأيدى اللاعين
واصور الرعد زبروحين * ولطفي زفرات وانين
وأناجى الى الهى عاذتى * ويلك لا سمع قول العادلين
عيرتني بسقام وضى * ان هذين لدين العاشقين
قديدا الى وضع الصبح المبين * فاستقبلها قبل تكبير الاذنين
استقبلها مرة مشمولة * لبثت فيها بضع سنين
تزل المزج على مفرقها * درواعات فعدت كالبرين
مع تبيان كرام نجب * يتهادون رياحين الجون
شروا الراح على خدرها * نور الودوبه والانسجين
وجلث آياته عامرة * ميج الشعر على عابج الجبين
لوت الصدغ على حاجبه * ضحة اللام على عطفة نون

وفيهام مدن كبير من فنه
وهو عايل الجنوب ويصل
يلاد الحنة والحرب بينهم
سجال وقد كرتاني كذا
أخبار الزمان خبر المغرب
وسدنه ومن سكنها من
الخوارج الاياضية والصغرة
ومن سكن المغرب من
المعتزلة وما ينفه هو بين
الخوارج من المغرب
وذكر ما خمر الاغلب التبعي
وتولية المصوره على
المغرب ومقامه يسلاد
أفريقية وغيره من أرض
المغرب وما كان من أمره في
أيام الرشيد ونداول واده
ببلاد أفريقية وغيرها إلى
أن انتهى الأمر إلى أبي
منصور بآلة الله بن عبد الله
ابن إبراهيم بن أحمد بن
محمد بن الاغلب بن سالم بن
سواده تأخره عنها أبو عبد
الله الخشب الصوفي
الداعية لصاحب المهدي
حين ظهر من كاتمة وغيرها
من أجيال البربر وذلك في
سنة تسع وتسعين ومائتين
في أيام المقدنوسيه إلى
الرافقه والرقه وكان هذا
الخشب من مدينة
وام هرز من كورا الاوار
ونعود إلى ذكرهم رب
المملوك ونسقي ما بقي من
الممالك على العرا الحديثي

فترى غصنا على دعص نقا * وترى ليل على صبح مبين
وسيقون اذا ما شربوا * يا باري وكما من معين
ومضايح الدجى قد طشت * في بقايا من سواد الليل جون
وكان القال ملك في الثرى * وكان الطل دوى القصور
والندى يقطر من روجه * كدموع أسكبين الحفون
والثريا قد هوت من ألقها * كقضب زاهر من ياسمين
وانبرى جنح الدجى عن صبحه * كغراب طار عن بيض كنين
وكان الشمس لما شرقت * فانتفت عنها عيون المناظرين
وجبه ادريس بن يحيى بن علي * بن جود أمير المؤمنين
ملك ذو هبة له كنه * خاضع لله رب العالمين
خط بالمش على أبوابه * انضلوها بسلام آمنين
فاذا ما رمت رأيته * خفت بين جناحي جبرئيل
واذا شكل خطب معضل * صدع الشك بصباح اليقين
فيسراه يسار المعسر * ويمناه لواء السابقين
يا بني أحمد يا خيرة الورى * لا يكم كان وفـ المسلمين
نزل الوحي عليه فاحتي * في الدجا قوهم الروح الامين
خلقوا من ماء عدل ونقا * وجميع الناس من ماء وطن
انظر وناقض من نورك * انهم نور رب العالمين

قل انه انشدها ياها من وادحجاب اقتفاء لطرقة خلفاء بني العباس فلما بلغ إلى قوله
انظر وانتهى من نورك * انهم نور رب العالمين
وقابل وجهه وجه الشاعر دون حجاب وأمر له بالحنان جزيل فكان هذا من أنبل ما يحكي
عنه وخلم العالي سنة ثمان وثلاثين وولى ابن عمه محمد بن ادريس بن علي ولقب بالمهدي
وتوفي سنة أربع وأربعين وبويع ادريس بن يحيى بن ادريس ولقب بالموفق ولم يتصل به
بالحلاقة وقد قال في ادريس الخلوخ المدحج بالقصيدة السابقة وكان يمارش
فنخل عليه مائة وأطلق ابني عبيده عليا بمحمد عليهم فخر كثير منهم وبويع العالي سنة
ست وأربعين وبويع محمد بن ادريس ولقب المستعلي ثم سار إليه باد بن يس
حيوس سنة ثمان وأربعين وبعثه إلى مائة على مائة وسار محمد إلى المربعة فخلعوا ثم
استدعاه أهل المغرب إلى مملته وبعثه سنة تسع وخمسين وتوفي سنة ستين وكان محمد بن
القاسم بن جود لما اعتقل أبوه القاسم بمائة سنة أربع عشرة قر من الاعتقال ومحق
بالجزيرة الخضر وأملكها ولقب بالعصم إلى أن هلك سنة أربعين ثم ملكها بعده ابنه
القاسم الراضي إلى أن هلك سنة ثمانين وصارت الجزيرة لثلاثين عباد ومائة لآل حيوس
من أجيال بني عباد وانقضت دولة الاشراف المجوديين من الاندلس بعد أن كانوا يدعون
الحلاقة وأما قرطبة فان أهلها لما قطعوا دعوا لمجوديين بعد سبع سنين من ملكهم وزحف

إلى شربها في وصف من عليه فنفقوا ملك الفزج وقلعيان ملك اللان كبريدان ملك المحيرة بن بني فسيار النعمانية

والتجارة ملك جبال بلستان كان دعى ٢٠٤ فارز والجبل معروف به وبولده في هذا الوقت ملك الهند البهرا ملك القنوج

من ملوك السند ورو
وهو سمي بلد باسم ملوكهم
وقد صارت اليوم في حجر
الاسلام وهي من انحاء
المولتان ومن هذه المدينة
يخرج أحد الأنهار التي
إذا اجتمع سكانها

مهران (السند) لدى زعم
الحاكم أنه من النيل وروزم
غيره من بلاد خراسان
وقرورة هذا يسمى هو ملك
القنوج هو ضد البهرا
ملك القنده ومن ملوك
السند وجبالها ويدعى جج
وهذا اسمه الأعظم ومن
بلاده يخرج النهر المعروف
(بزياد) وهو أحد الأنهار
التي منها بهران
السند والقندهار يبلد
الدهبوت ونهر من أنحة
يخرج من بلاد السند
وجبالها يعرف (بناطل)
ويحتاز ببلاد الدهبوت وهي
بلاد القندهار والنهر
الرابع يخرج من بلاد
كابل وجبالها هي تخوم
افغانستان ببلاد بسية
وعرس ونفس والرج
وبلاد اندوار عايل بلاد
سجستان ونهر من أنحة
يخرج من بلاد تشير
وله تشير عرف بالري
هذا الاسم الأهم لاسر
ملوكهم وتسميه هدمن

وكان حسن بن أبي عبيدة من وزراء المستظهر واما كذا المستظهر دونه الاستبداد كتب
اليه بقوله

اذغبت لم أحضر وان جئت لم اسل * فسيان مني مشهد ومغيب
فأصبحت تسميها ما كنت قبلها * تسمي ولكن الشبيه نسيب
يشير الى قول الأول

ويغضى الامر حين يغيب تيم * ولا يستأذنون وهم شهود
وعاته أيضا بقوله

إذا كان مثلي لا يجار بصبر * فن ذا الذي بعدى بجار على الصبر
ولم تشهد جارت قبعة عدوكم * وأملت في راحة الدهر
أنحوس الى أعدائكم جميع الوخي * واسرى اليهم حيث لا حد يسرى
وقدامهم كل مستغل الخشي * أكون الى المضي نؤم الى الظاهر
فما بال هذا الامر أصبح ضائعا * وأنت أمين الله تحكم في الامر

وسبأني ان شاء الله تعالى من كلام الوزير المذكور ما يدل على عظيم قدره. وهذا نذكر
تجربة الفتح له ثم ناول عليه لشهر من من خلافة محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن أمير
المؤمنين الناصر لدين الله فابته القرواء وقتل بالمستظهر وتلقب بالمتسكي واستقل بأمر
قرطبة وهو والد الأديسة الشهيرة ولادة ولعلنا نذكر بعض أخبارها ان شاء الله تعالى فيما بعد
وكان أبو عبد الرحمن قتله المنصور بن أبي عامر لسعة في الخلافة ثم بدستة عشر شهرا من بيعة
المتسكي ورجع الامر الى المعتز يحيى بن علي بن جود سنة ست عشرة وخمسة أهل قرطبة المتسكي
وولي عليهم المعتز من قبله وقر المتسكي الى ناحية الثغر ومات في قرطبة ثم بد الأهل قرطبة
فخلعوا المعتز بن جود سنة سبع عشرة وبيع الوزير أبو محمد جهور بن محمد بن جهور عيد الجماعة
وكبير قرطبة لشمام بن محمد أبي المرتضى وكان بالثغر في لاردة قندين هو وذلك سنة ثمان
عشر موقلتب المعتمد بالله وأقام مترددا في الثغر ثلاثة أعوام واشتدت الفتن بين رؤساء

ملك الهند وجبالها ملكة عظيمة حصينة يحتوي ملكها من مدن وضياح على نحو من ستين ألفا الطوائف

الى سبعين الف اسبيل لاحد من الناس على بلده الامن وجه واحد وثاني ٢٠٥ على جميع ما ذكرناه من ملكه باب واحد

لان ذلك في جبال شرايح
منعته لاسبيل للرجال
أن يسلموا واعلم ولا يهوش
أن يهبطوا ولا يهبطوا
الا نظير وما لا جبل فيه
فاوديه وعرة وأشجار
وغياض وأنهار ذات
منفعة من شدة الانقياب
والبحر بان وما ذكرناه من
مع ذلك البلد مشهور
في أرض ترسان وغيرها
من اسلاد وذلك أحد
عجائب الدنيا امامك فرورة
وهو ناك الفسوج فان
مسافة ملكته تكون فحوا
من عشرين ومائة فرسخ
في مثلها فراع سنده
المرح من ثمانية أميال بهذا
الميل وهو الملك الذي قدمنا
في ذكره فيما سلف أن له
من الجيوش أربعة على
مهاب الرياح الاربع كل
جيش منها سبعة آلاف
وقيل تسعة آلاف وقيل
سبعة آلاف ألف في حرب
بحسب الشال صاحب
المولتان ومن معه في ثلث
الشعور من المسلمين
وبحارب جيش الجنود
البحر ملك المانكر
وبالجيوش الناقية من
يلتاقه في كل وجه من الملوك
وربما ان ملكه يحيط
في مقداره ما ذكرناه من

الطوائف وانفقوا على أن ينزل دار الخلافة بفرعية فاستقدمه ابن جهور واجتمعوا ونزل آخر
سنة عشرين وأقام بها سبعا ثم خلعها المندسة ثنتين وعشرين وحرر إلى لاردة ملكها سنة
سبعمائة وعشرين وانقضت الدولة الاموية من الارض وانتهى سلال الخلافة بالمغرب ودام
الطوائف بعد انقراض الخلافة وانتهى الامر وانزوا سبعمائة واربعمائة واربعمائة
بالمجرات واقسموا عليها وتلقب بعض على بعض واستقل أحدا بأمرها منهم مولد استعمل
أمرهم وعظم شأنهم ولاذوا بالمجزي الطاغية أن فاهر عاي سم أوبه تدمر ملكهم وأقاموا على
ذلك برهة من الزمان حتى قاض عليهم الجيرة تلك العدو ومهاجر اكش أمير المسلمين يوسف
ابن ناشغين الملقب بخلعهم وأخلى منهم الارض من أشهرهم بنو عباد مولد اشيلية في عرب
الاندلس الذين منهم المعتمد بن عباد الشهير بالكر بالمرق والمشرق وفي السجيرة والاندلس
من أخباره ما هو كفا شاف ومنهم بنو جهور كانوا بقرطبة في صورة الزرارة حتى استولى
عليهم المعتد بن عباد وأخذ قرطبة وجعل عليها ولد ثم كانت له عليه حروب وخسوف
وفرق أسباه على فروع المالكة وأنزلهم بها وانتهى أمره بقرطبة وعلت يده على من
هناك من ملوك الصوائف مثل ابن باديس بقرطبة وابن الاندلس بطليوس وابن صمدح
بالمري وغيرهم فكانوا يخطبون له ويغنون في مناماته وكلهم يداورون الطاغية ويعتقونه
بالمجزي إلى أن ظهر يوسف بن ناشغين واستعمل ملكه قتل آمل الاندلس باعائته
وضايقهم الطاغية في طلب المجزية فتسل المعتد اليهودي الذي جاء في طلب المجزية
للاضاعة بسبب كلفه فاعسا أسفغ بهم أجاز البحر مني إلى يوسف بن ناشغين فاجاز
معه البحر واتقوا طاعقة في الزلافة فكانت المجزية المشهورة في التصاري ونصر الله
تعالى الاسلام نصر الكفالة حتى قال بعض المؤرخين انه كان عدد التصاري ثمانية
الف ولم ينس منهم الا القليل وصرفها المعتد صبر السكرام وكان قد أعطى يوسف بن ناشغين
المجزية المحضرا ليشكن من المجاوزة حتى شامهم طلب العقاب بالاندلس من يوسف بن ناشغين
رفع المكوس والقلامات عنهم فقدم بذلك إلى ملوك الطوائف فأجابوه بالامتنان حتى
اذا رجع من بلادهم رجعا إلى حالهم وهو خلال ذلك يردد عا كره للجهاد ثم أجاز لهم
وخلع عليهم ونزلت عسا كره جميع بلادهم واستولى على قرطبة واشيلية وبطليوس
وغرناطة وغيرها وصار المعتد بن عباد كبير ملوك الاندلس في قبضته أسير بعد حروب
ونقله إلى أعنت قريب ا كس سنة أربع وعشرين وأربع مائة واعتقله هنالك إلى ان مات
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة الف واربعمائة من المخطيب فيه لما زار قبره والمعتد
هذا إخباره بأثره وصار مع زوجته أم أولاده الرميكية الملقبة باعتاد وقد روى أنها
رأت ذات يوم بأشيلية نساء البادية يمين اللب في القرب وهن واقعات عن سوتهن في الطين
فقال له يا سيدي أشتي أن أصل أنا وجواري مثل هؤلاء النساء فأمر المعتد بالعنبر والمثل
والكافور وما ألود وصبر الجميع طين في القصر وجعل لها قرا وحب بالامر يسمى وخرجت
هي وجواريها تنقوض في ذلك الطين فيقال انه لمخلع وكانت تكلم معه في قفري بينهما
ما يجري بين الزوجين فقال له والله ما رأيت من خير انقال لها ولأولاد الطين تذكري لها

المساكن من المسد والقرى والضيايع يدركه الاحصاء والعدد بالالف وعثمانه الف قرية بين أنهار وشعير

وجبال ومرج وهو قليل القبيلة ٢٠٦ من بين الملوك ورسمه التاتيل حرية تقابل وذلك أن التاتيل اذا كان فارها بما رسنا صاعا

هذا اليوم ابدى ابادي من الاموال ما لا يحله الله تعالى فاستحييت وسكنت وولى بعده
غير من تقدم بنورزين اصحاب السهولة وبنو الفهرى اصحاب البونف وتلق عليهم اخيرا
يوسف بن تاشفين بمومن اعظم ملوك الطوائف بنو ذى النون ملوك طليطلة من التغر الجوفى
وكانت لهم دولة كبيرة وبلغوا في المذبح والترف الى الغاية ولم لا اعذار المشهور الذى يقال له
الاعذار النوفى به ضرب المثل عند اهل المغرب وهو عندى بمثابة هر س بوران عند اهل
المشرق والامون من بنى ذى النون هو صاحب ذلك وهو الذى خلف بين ملوك الطوائف
سلطانه وكان بينه وبين الطاغية مواقف مشهورة وغلب على قرطبة وملكها من يد ابن عباد
المعتمد وقتل ابنه ابا عمرو وغلب ايضا على بلنسية واخذها من يد بنى ابن ابي عامر هوق ايام
حاقد المامون وهو القادر بن ذى النون كان الطاغية بن ادنوش قد استعمل امره لما
خلا الجو من مكانة الدولة الخلافة وخفسا كان على كاهله من اصر العرب فاكسح البساط
وضيق ابن ذى النون حتى اخذ من يده طليطلة فخرج له عنها ستة ثمانين وسبعين
واربعمائة يسقى وشروطه عليه ان يظاهر على اهل بلنسية فقبل شرطه وتسلمها القونش
ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم زحف على الموالى العارفين مثل خيران وزهير
واشبا ههما واخبار الجميع فتولى ومن ملوك الطوائف بالاندلس بنو هو ودملوك سر قسعة
وماليا ومن اشهرهم المقتدر بالله وابنه يوسف المؤمن وكان المؤمن قائما على الامور الرياضية
وله فيها تاليفونها كتاب الاشكال والمناظر وولى بعده ابنه المستعين احدى سنة اخذ
طليطلة وعلى يده كانت وقعة وشقة وكان زحف سنة ثمانين في الاف لا تحصى من
المسلمين ليدافع الطاغية عن وثقة وكان محاصر الماسقية الطاغية وهزمه وهلك من المسلمين
شحو عشرة الاف وهلك هوشهيد سنة ثلاث وخمسمائة بقادر سر قسعة في زحف الطاغية
اليها وولى ابنه عبد الملك عمه الدولة واخرجه الطاغية من سر قسعة سنة ثمانين عشرة وتولى
ابنه سيف الدولة والتغ في النكاية بالغا غية ثم اتفق معه وانتقل بحشمه الى طليطلة فكان فيها
جامعه ومن شعر المقتدر بن هو قوله رحمه الله في مانيه

قصر السرور وحاش الذهب * بكما بلغت نهاية الاروب

نولم يحضر ملكي خلائقا * كانت لى كفاية الطلب

ومن مناهير ملوك بنى الانطس اصحاب بطايوس وماليا والمقتدر منهم هو صاحب التاليف
المسمى بالفتوى في نحو الخمسين مجلدا والمتمول منهم قتل على يد جيش يوسف بن تاشفين
وقيل لابن عبدون قصيدته المشهورة

الدهر يجمع بعد العين بالاثر * فإلى كاهل الاشباح والصور

وهى من غرر القصائد الاندلسية وازالوا ملوك الطوائف منها وقتت عالمهم ثم تردد اليها
وبنوه حتى قتلت ويجمعهم وقتت مع الموحدن اعني عبد المؤمن بن على وبنيه فخار بوا
لجونة واستولوا على ملكهم بالمغرب بعد صروب كثيرة ثم جازوا البحر الى الاندلس وملكوا
اكثر بلاد الاندلس وملك بنو مردينش شرق الاندلس ويخصص ذلك ان الاندلس كان ملكها
يجمع وعالونه بعد خلفهم ملوك الطوائف فلما استقل لونة في المدون بوا الموحدن

وكانوا كسره فارساقى
خرصومه القرحل وهو نوح
من السيف وخوضومه
مقنى باررد والحديد
وعليه تجذبت قد اخضت
سائر جسدته من العرق
والحديد وكم احوله
نجمه سائر جمل بمغويه
ويحمرز به من ورائه
حارب سنة انه فدرس
وفام بها واناها اذا كان
معه جسمه ثمة رجل كرى
نجمه الاف فارس وندخل
ونخرج وصال عليها كثر رجل
على الفرس وهذا رسم
نيلها في سائر حرو بها فاما
صاحب المارتان فقد قلنا
انه من ولد سامة بن لوى
ابن غالب وهو ذو جوش
ومضعة وهو من سر من تغور
المسلمين الديكار وحول
تغر المسلمين المولتان من
ضرباته وقراه عشرون
ومائة الف نسبه بمما يتبع
عليه الامراء والندويه
على ما ذكرنا القسم
المعروف بالمولتان يقصده
السيد الفند من افصى
بلاد الاندلس والاموال
والجوار والعود انواع
التي يتبعها له الالف
من الناس وكثر اموال
صاحب المولتان مما يحمل
الى هذا القسم من العود
القمارى الحاصل الذى يبلغ من الاومية منه مائة دينار واذا ختم بالخاتم اثر فيه كما يؤثر في الشمع وغير ذلك اضطرت

من العباب التي تحمل اليه واذا نزل الملك من الكفار على المولتان ٢٠٧ ونحو المولتان عن حربهم هذودهم بكر

هذا الصنم وتوهمه
فجرل الجوش معهم
ذلك وكان دخولي الى
بلاد المولتان بعد اثني عشر سنة
والمثل بها ابو الهيثم الملبه
ابن اسد القرشي وكذلك
كان دخولي الى بلاد المنصورة
في هذا الوقت والمثل عليها
ابو المنصور عمر بن عبد الله
ورأيت بهنوز بره وبادا
وابنه محمد وعليارأيت
بهار حلايد من العرب
وملكا من ملوكهم وهو
المعروف بحضرة وبعثه خلق
من ولده على بن أبي طلب
رضي الله عنه ثم ولد عمر
ابن علي ولد محمد بن علي بن
ملوك المنصورة وبن أبي
الشوارب القاضي قرابة
ووصلة نسب ذلك ان ملوك
المنصورة الذين الملك بهم
في وقتنا هذان ولدهما
ابن الاسود يعرفون بنبي
عمر بن عبد العزيز القرشي
وليس هو عمر بن عبد العزيز
الاموي فاذا اجتاز جميع
مادكرنا من الانهار يسلا
مرج بيت الذهب وهو
المولتان فاجتمع بعد
المولتان اثني عشر يوما
بين المولتان والمنصورة في
الموضع المعروف بدوسات
ثم انتهى جميع ذلك الى
مدينة الروم عن غربها

اضطربت عليهم الاندلس وعادت الى الفرق بعض التي ثم خلاص أكثرها لعبد المؤمن وبني
بعددوب ومنها ما حصل بين عبد المؤمن وبين ابن من دنيش وفائدة ابن همتة في بعض
غرامة وقد استعان ابن من دنيش بالنصارى على الموحدين فهزمهم عبد المارم وقتلهم
أبرح قتله واستخلص غرامة ستة سبع وخمسين وتسعمائة من يد ابن من دنيش * وولي
الام بعد عبد المؤمن ابنه يوسف واجاز الى الاندلس وكانت له موافقة في جهاد العدو
وهو ولي بعده ابنه يعقوب المنصور والغازي الست وكانت له في النصارى الاندلس نكابة كبيرة
ومن أعظمها غزوة الأرك التي تصاهي وقعة الزلاقة أوتريد والأرك موضع نزوح بني بطيوس
وكانت سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وغنم فيها المسلمون ما عظم قدده وكان عددهم قتل
من الفرنج فيما قيل مائة ألف وستة واربعين ألفا وعدة الاسارى ثلاثين ألفا وعدة الخيام
مائة ألف وخمسين ألف خيصة والجمل ثمانين ألفا والبغال مائة ألف والخيول اربع مائة ألف
جاءها الكفار فحمل انغالهم لاهل لاهل لهم ما لم يجر والاهل والافلاحي وسبع الاسير
بدرهم والسيوف نصف درهم والفرس خمسة دراهم واجاز بدرهم وقسم يعقوب القسام
بين المسلمين بمقتضى الشرع ونفى النفس ملك النصارى الى غلطة في اسواحل خلق رأسه
وحنينه ونكس عليه * والى أن لا يتم على فرانس ولا يقرب النساء ولا يركب فرسا ولا دابة
حتى يأخذوا الثار وصار جميع من الجزائر والبلاد البعيدة يودعونه بقبعة يعقوب وهزمه
وساق خلفه الى طليطلة وحاصره دورى عليها بالخيانت وقضى عليها ولم يسن الاقتها خرجت
اليه والدة الادفونش وبناته وسأوه بكنين يديدها * انه ابقاء البلد علي بن فرقان ومن
علي بن باو وهسطن من الاموال والجواهر ما جرددهن مكرمت وعفا بعد القدر وعاد
الى قرطبة فأقام شهرا فيقيم القسام وجاءه من الغنم طلب الصلح فصالحه وأمن الناس
مدته وفيه يقول بعض شعراء عصره

أهل بأن صبي اليه ويرتجى * ويزا من أقصى البلاد على الرجا
من قدغدا بالكرامات مقلدا * وموشحا ومختما ومتسوجا
عمرت مقامات الملوك ذكره * وتطمرت منه الرياح تارجا

ولما أرسل له السلطان صلاح الدين بن ايوبيش المسلمين من منقذ يستعده على القرع
الخارج عليه بساحل البلاد المقدسة ولم يخاطبه بأمر المؤمنين فلم يجبه الى ما طلبه وكل
ذلك في سنة ٥٨٧ وصدحه ابن منقذ بقوله من قصيدة

سأشكر بحرا ذاعباب قطعت * الى بحر جود ما لا شراه ساحل
الى معدن التقوى الى كعبة الندى * الى من سمع بالذكر منه الاوائل
اليك اسم المؤمنين ولم تزل * الى ما بين المأمول ترجى الرواحل
قطعت اليك البر والبحر موقنا * ما نذكرك العمر بالفتح كافل
وختن بقصدك الصلح قبلتها * وادنى عطاياك العلل والفواضل
فلازلت للعلياء بالجمود ناسيا * تلتفك الا حمال ما أنت أمل

وعدتها اربعون شتا فاعطاه بكل بيت ألفا وقال له انما اعطيتك لعضلك وليتلك وكان

وهي من أعمال المنصورة سمي ما هاتلهم هرا ثم ينقسم قسمين

وينصب كل من اتهم من هذا ٢٠٨ الماء العذيق المعروف بجران السند في مدينة شاكركه من أعمال المنصورة في البحر

انهندي وذلك على مقدار
يومين من مدينة الدبيل
والمساق من الموتد إلى
المنصورة خمسة وعشرون
فرساً سددها من كبريا
والفرسخ ثمانية عشر
وجميع مدن المنصورة من
الضياع والبري مما عاف
اليها ثمانية أربع قرية
ذات زروع وثيبار وعائر
متحله وجوارب كثيرة
من جنس يقال لهم
السند وهم نوع من السند
وغيرهم من الأباش ثم
نهر السند وكذلك الموتدان
من ثغور السند وما أضيف
اليها من العاتر والمدن
وسميت المنصورة باسم
منصور بن جهور عامل
بن أبيه وولدت المنصورة
في سنة ١١٠٠ هـ وهي ثمانون
فيلاً رسم كل فيل أن يكون
حذاء على ما ذكرنا جماعته
وأجل وأنه بحار الوفا
أنجل على ما ذكرنا رأيت
له فيلين عظيمين هما
موصوفين عندهما
السند وانتهى كانا معه
من لباس والتدرة والاقلام
على قتل الجيوش كان
اسم أحدهما (منقر فليس)
والآخر (حدره) فلهما فليس
هذا الجارية وأفعال
حسنة وهي مشهورة في
ذلك البلاد وغيرها (منها) انه مات بعض

عزوان لكتاب الذي أرسله صلاح الدين إلى أمير المسلمين وفي أوله التقى إلى الله
نعم أبو يوسف بن أبي براهيم من إنشاء الفضل الجليل الذي استعمل على الملكة الخليفة
من البحر الأرض وأثنى من أهلها من سألها القرض وأجرى من أجرى على يده النافذة
والعرض وقين سماعة لم يندركا ندراري التي بعضهما من بعض وهو كتاب طويل
أله فيه أن يقض عنه مدة البحر واستجده على الأفرغ إذ كانت له اليد عليهم وعاد بن
منعقد من هذه الرسالة سنة ٥٨٨ هـ بغيرة فائدة وبعث معه هدية حقيرة وأما ابن منعقد فانه
أحسن اليه وأغناه لأجل صلاح الدين بل لم يمتعه بغيره كما مر وما وقع من يعقوب في صلاح
الدين انما هو لأجل انه لم يوفقه في الخطاب * (وجع) ولما استعمل أمر الموحد بن
بالاندلس استعملوا القرباء على الاندلس وكانوا يسوءهم السادة واقتسموا ولايتها
بينهم ولهم موافق في جهاد العدو مذ كورة وكان صاحب الامر بما كش باقي الاندلس
للهامد وهزم يعقوب المنصور وكسب قريسا بالاركة ابن دوفنش ملك الجبالقة المزمجة
الثغراء وأجاز ابنه الناصر الوالي بعده البحر إلى الاندلس من المغرب سنة تسع وستائة
ومعه من الجنود ما لا يحصى حتى حكي بعض الثقات من مؤرخي المغرب انه اجتمع معه
من أهل الاندلس والمغرب ستمائة ألف مقاتل فخص الله المسلمين بالوضع المعروف بالعقاب
واستشهد منهم عدة وكانت سبب ضعف المغرب والاندلس أما المغرب فبقتل كثير من قراه
وأقصره وأما الاندلس فبطلب العدو عليها لئلا يملكها الثالث أمر الموحد بن بعده الناصر
ابن المنصور أن يري السادة بسواحي الأندلس كل في عمله وضعف ملكهم فمرا كش فصاروا
إلى الاستجابة بالخاضية بعضهم على بعض وإسلام حصون المسلمين اليه في ذلك فشت رحالات
الاندلس وأعقاب العرب منذ الدولة الأولى فوجعوا على أخرجهم فصاروا له من واحد
وأخرجهم وتولى كبر ذلك محمد يوسف بن هود بن محمد الذي التاثر بالاندلس وابن مردنش
وتوارثه ابن هود بن يوسف بن نصر المعروف بابن الاجر وتلقب بهذا بالشيخ فغاذبه الحمل
وأهل بهم محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الاجر وتلقب بهذا بالشيخ فغاذبه الحمل
وكانت لكل واحد منهم ابدولة أو رثا يبنه انتهى هو كان ابن هود يخطب للعباسي صاحب
بغداد ثم حصلت لابن هود أعاقبه حروب وخطوب إلى أن كان آخرهم الواثق بن المتوكل
فصايقه الفتن والشوقي فبعت بالظاعة لابن الاجر فبعت اليه ابن انشيقولة وتسلم سبة
معه وخطب لابن الاجر بها ثم خرج منها راجعا إلى ابن الاجر فأوقعه النصراني في طريقه ثم
رجع الواثق إلى مصر مرة ثالثة فلم يزل بها إلى أن ملكها العدو من بدسة ثمان وستين وسقائة
وعوضه عنها حصا يسمى يسموه من عملها في في إلى أن هلك وأقرضت دولة ابن هود
والقواوت الأرض ومن عليها (وجع) إلى ذكر دولة اولاد الاجر لان لسان الدين وزير
أحدهم ولاتهم آخر ملوك الاندلس ومن يده استولى النصارى على جميعها كالمسند ذكره
وقيل أن لهم من أوجوتهم من حصون قرطبة ولم يبق فيها سلف من أبناء الجندوعر فون بنى
نصر ويستحبون إلى سعد بن عبادته المخرزج وكان كبيرهم آخر دولة الموحد بن نصر بن
يوسف بن نصر يعرف بالشيخ وأخوه اسمعيل وكانت له وجهة في فاجتبتهم ولما قسملت ورج

ذلك البلاد وغيرها (منها) انه مات بعض سواسة فمكت إياها لا يعلم ولا يشرب بيدي الحنين ويظهر الموحد بن

الموحدين وانتمى الثوار بالاندلس واعطى السادة خصوصاً للمغاربة واستقبلهم بالجماعة
 محمد بن يوسف من هودا التاجر بحرية بدعوة العباسية وتقليد شري في الاندلس اجمع قصدي
 الشيخ هدا الشورة عليه بوسيع سنة ثمان وعشرين وستاً ودمال في ذكر صاحب
 افرقية واهلها من ابيان وشريش سنة ثمانين بعدها واستقر على امره بقراسم من بني نصر
 واصهاره بني اشقيولة ثم تابع لبني هود سنة احدى وثلاثين عندما بلغوا اخطاب الجاهلية من
 بغداد ثم باربا شيلية ايوبر وان الباسي عند خروج ابن هود عنها ورجوعه الى مرسية فلما دنا
 محمد بن الاجر في العلم على ابن زوجه ابنته فأطاعه ودخل اشيلية سنة ائنتين وثلاثين ثم
 قتل بابن الباسي فقتله وتناول البطش به على بن اشقيولة ثم راجع اهل اشيلية بعدها
 شهرد وقابن هود وانخرج ابن الاجر ثم تغلب على غرناطة سنة ثمانين وثلاثين عند اعادة
 اهلها حينئذ من ابن ابي خالد بنعريفه في اموه لثمة بيعتها وهو بحيان فقدم اليها بن اشقيولة
 ثم جاء على اثره ونزلها وابني بها حصن الجمره فلزوله ثم تغلب على ملقه ثم تناول المرسية من يد
 ابن الرميوز بر ابن هود الذي جاسه ثلاثين وربعين ثم تابعه اهل لورقة سنة ثلاث وستين
 وكان ابن الاجر اول امره وصل يده بالمطالبة استنهاض اعداء ابن هود فقتلوه واعضاه ابن هود
 ثلاثين سنة من كساره به بسبب ابن الاجر ولجئته على ملك قرطبة فقتلها ثم تغلب على
 قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وستاً أعادها الله ثم نازل اشيلية سنة ثمانين واربعمائة
 الاجر معه ثم دخلها وملكها اعمالهم ثم ملكه سنة ثمانين وستين ولم يزل القاضي
 يتنعم على المسلمين كورة كورة وغرناغر الى ان الجاهل المسلمين الى سف النهر ما بين رندة
 من المغرب الى شرق الاندلس نحو عشرين اهل ثم مضى ابن الاجر وطمع في الاستيلاء على
 سائر الجزر فقامت عليه وتلاحق بالاندلس الغزاة من بني مرين وغيرهم وعقد ملك
 المغرب يعقوب بن عبد الحفيظ لثلاثين الف منه فأجازوا في حدود السبى وستاً
 وتقبل ابن الاجر احاقهم ودفنهم في خردوهم ورجعوا ثم تسالوا اليه بعد ذلك ولم يزل
 الامر على ذلك الى ان هلك الشيخ ابن الاجر سنة احدى وسبعين وستاً ثم وولي بعده ابنه
 محمد الفقيه وأوصاه باستمرار بني مرين ملوك المغرب بهذا الموحدين ان طرقة ان يعتقد
 بهم فأجاز الفقيه الى يعقوب بن عبد الحفيظ سلطان ماس والمغرب سنة ثمانين وسبعين فاجاب
 صريحاً وأرسل ابنه وعساكره معه ثم اجاز على اثره وسلم الجزيرة فخصر امه ثم كان بها
 وخطها راجعاً اليها هدموزل اليه ابن الاجر عن طريقه اليها من المحزون وهزم هو وابن
 الاجر زعم النصرانية فقتلهم وقرق جمعهم وأوقع محجوع الضاغية من كل جهة وبشراياه
 وبهوندي ارس النصرانية ثم خاف ابن الاجر على ملكه وصالح الضاغية ثم عاد انتهى كلام
 ابن خلدون ملخصاً ونبهت عقب ابن الاجر بالاندلس واستولوا على جميع ما بأيدي المسلمين
 من ملكها مثل الجزيرتين وطور رندة التي كانت بيد بني مرين واهدمدة آل ملوك البصري
 سنة تسع عشرة وسبعمائة على غرناطة وجاهه الضاغية دون بطرير جيش لا يحصى ومعه
 خمسة وعشرون ملكاً وكان من خبر هذه الواقعة ان الافئحة حشدوا ووجهوا وذهب سلطانهم
 دون بطرير الى طليطلة ودخل على مرجعهم الذي يقال له الباسا وسجدوا وتضرعوا وطلب منه

القبيلة وخدمة وراي واتي
 الثمانين تبع لمخافا
 منقرض في سيرة التي درع
 قليل انقرض من شوارع
 المنصورة فها حافي من
 امر اعدى حين غفله فلما
 بصرت به دهش واستلفت
 على فقها من الجرج
 وانكشف عنها اطام ارها
 في وسط الطريق فله رأى
 ذلك متعرج فليس وقف
 جرحى الشارع مستقبلاً
 نجسه الابن من وراءه من
 القبلة ما نفعهم من النفوذ
 من أجل المرأة اقبل شعر
 اليها فحطمه بالقيام
 وجميع عليها اوابها وسبح
 منها ساد الى ان انتقلت
 المرأة فخرت عن الطريق
 بعد ان عاد اليها روحها
 فاستقام ان قيل في طريقه
 واتبعه القسيسة والقة
 اجار رغبة المحرمة منها
 والعاملان منها ما لا يتحارب
 فيير العمل وتجعل عليه
 الانفال وتستعمل في دياس
 الارز وغيره من الانوات
 كدوس البقر في اليسر
 وسند كرفما بر من هذا
 الكتاب اخبار الرثع
 والقبيلة وكوهاني
 سلاها وليس في سائر
 الممالك اكثر منها في بلاد
 الزنج وهي وحشية هناك
 فهدج من اخبار ملوك

مداقة الى الصقع وهي كبيرة ولعة ٢١٠. اهل مثل صمود وسومار وماه وغير ذلك من مدن الساحل مثل لاروي وادهم

مضاقة الى البحر الذي هم عليه وهو لا يرى وقد تتقدم ذكره فيما سافر من هذا الكتاب وهو من الساحل فيمنع عنه تجرى من الجنو. ينفذ من انهار العام وليس في انهار العام بحري من الجنوب الى الشمال الانيل معروهم وان السندوسير من الانهار وما عدا ذلك من انهم وانهم بحري من الشمال الى الجنوب وقد ذكرنا وجهه الغلة في ذلك وما قاله الناس في هذا المعنى في كتابنا اخبار الزمان وقد ذكرنا ما يخص من الامور وما ارتفع ونيس في ملوك السند وانفسهم يعز المسلمين في ملكه الانيلهم افا لاسلام في ملكه عبر برصون وهم مباحدمنية وجوام معورة اصولا المسلمين وملك الملك منهم الاربعين سنة والاسير سنة فصاعدا واهل ملكه كثر بنوعان اهل اعطالت اعمار ملوكهم لسنة العدل واكرام المسلمين وهو ملك برزق الجنود من بيت ماله كعمل المسلمين بخودهم وله دراهم ظاهريه قوزل ادرهم منها ووزن درهم ونصف

انصار ما بني من المسلمين بالاندلس واكجزمه فعلى المسلمون بغرناطة وغيرها وعزموا على الاستعداد بالمري الى سعيد صاحب فاس وانفذ واليه سلاطين يبيع ذلك الدواء فرجعوا الى اعظم الادوية وهو الهجالي الله تعالى واخضر النبات واقل الارض في جوع لا تخشى قسوى ناصر من لانصار له سواهم من ام الصراية وقيل طاغيتهم دون بطرؤم معه وكان نصر اعز براويوماه شهره هردا وكن السلطان اذ ذلك بالاندلس الغالب بالله ابوانيلو اسعيل بن اريش الى سعيد فرج بن ندم المعروف بابن الاخر وغيب ان يحصن البلادو لشغور فلباخ التصاري ذلك عزموا على مناوأة الحز برهة الحضر افانتدب السلطان ابن الاحمر درهم وجهه الاساطيل والرجال فلما راوا ذلك طلبوا الى طليطلة وعزموا على استئصال المسلمين وبلادهم وتأهبوا للقتال غابة الالهية ووصلت الاثقال والمانق والآلات المحصار والاتوات في المراكب ووصل العدو الى غرناطة وامتلأت الارض بهم فقدم السلطان الى شيخ العزاة الشيخ العلم الى سعيد عثمان بن ابي العلاء المريني بالخروج الى رماهم فاجتمع المسلمين وشجعهم فخرج اليهم يوم الخميس الموافق عشرين من ربيع الاول ولما كان ليلة الاحد اغارت سرية من العدو على سرية من المسلمين فخرحت اليهم جماعة من فرسان الاندلس الرماة فقطعوه من الجيش وفرت تلك السرية امامهم الى جهة سلطانهم فتبعهم المسلمون الى الصقع فاستأصلوهم وكان هذا اول النصر ولما كان يوم الاحد ركب الشيخ ابو سعيد لقتال العدو في خمسة آلاف من ابطال المدائن المشهورين فلباشا هدمهم الفرس فغبر امن اقدمهم مع قتلهم في ثلث الجيوش العظيمة فركبوا وجلبوا جمعهم عليهم فانهم المرتين اقبضهم بمواخذتهم السيوف وشجعهم المسلمون يقتلون ويأسرون ثلاثة ايام وخرج اهل غرناطة يجمع الاموال واخذ الاسرى فاستولوا على اموال عظيمة منهم ان ذهب فما قيل ثلثه تواربعون قطارا ومن الفضة مائة واربعون قطارا ومن السبي سبعة آلاف نفس حيا كذب ذلك بعض الرماطين الى الديار المصرية وكان من جملة الاسارى امر اتا طاعية واولاده فبذلت في نفها مدسنة طريفة وجبل الفجر ونما فيه عشر حنة اسما حكي بعض المؤرخين فلم يقل المسلمون ذلك وزادت عنة التي في هذه العزوة على تحسن افعالها وقال انه هلك منهم بالوادى مثل هذا العدد لعدم معرفتهم بطريق واما الذين هلكوا بالجبال والشعاب فلا يحصون وقتل الملوك الخمسة والعشرون جمعهم واستمر السبع في الاسرى والاسباب والذواب ستة اشهر ووردت البشائر بهذا النصر العظيم الى سائر البلاد ومن الهب انه لم يقتل من المسلمين والاحاد سوى ثلاثة عشر فارسا وثلث عشرة افسس وقيل كان عسكر الاسلام نحو الف وخمسة مائة فارس والرجال نحو ثمان مائة اربعة آلاف راجل وقيل دون ذلك وكانت الغنيمة تعوق الوصف وبلغ الطاعة دون ضرر وحشي جلده قضا وعلق على باب غرناطة وبني معلقة اسناب وطلبت التصاري المدنة فقتلتهم بعد ان ملكوا جبل الفضة الذي كان من اعمال فاس والمغرب وهو جبل طارقي لم يربا بيههم الى ان ارتجعه امير المسلمين ابو الحسن المريني صاحب فاس والمغرب بعد ان اتفق عليه الاموال والوصف اليه الجنود والحشود ونالته جيوشه مع ولده وخواتم وضيقوا به الى ان استرجعوه ليد المسلمين واهتم

بكمه بده تار من اهلهم وفيه الحربة لا تحصى كثره وندي بلاد ايضا بلاد السكندر وبجاريهم ملك الحذر يفتائه

من إحدى جهات ملكته وهو ملك كثير الخيول والابل والجنود ويرغم أنه ليس ٢١١ في مارك العام أجل منه الا صاحب

فيل بابل وهو الاقليم الرابع
وذلك ان هذا الملك ذو
نخوة وسولة على سائر
الملوك وهو مع ذلك بعض
السلطان وهو كثير الفسحة
وملكه على لسان من
الارض وفي أرضه معادن
الذهب والفضة ومياه
بها ثميل هذا الملك
ملك الطافي مواعيد ان
حونه من الملوك وهو مكرم
للسلمين وليست جيوشه
بجيوش من ذكرنا من
الملوك وليس في ساء الهند
أحسن من سائرهم ولا
أكرم من جالوا ايضا
وهن موصوفات الخيول
من كورات في كتب الباء
وأهل العرب يتنافسون في
شراي يعرفن بالخيول
ثم يمل هذا الملك مملكة
وهي وهذه مملكة كرم
وهو الاعلم من اسمائهم
ويقاتلهم ملك الخنز وملكه
متاخم لملكهم وهو يسمى
بمحارب البهرا انسان
أحدى جهات ملكته وهو
أكثر جيوشا وقبيلة
وحيولان البهرا ومن
ملك الخنز ومن ملك
الضاق وادان في حروبه
فرسبه ان يكون في تخمين
ألف قيل ولا يكون عرب
الاقب الساء قلعة سبر القيلة

بنيائه ويخصه وانفق عليه اجال مال في بنيائه وحسنه وسوره واربعه وجاهه هودوره
ومحاربيه وبنا كاد بنم ذلك ناله العدو براو بحر اقصر للامون وخيب الله سي الكافرين
فأراد السلطان المذكور ان يحسن دفع الجبل سور محيطه من جميع جهاته حتى لا يطمع
عدوه في منازلته ولا يجد سبيلا للتضييق عند محاصره ورأى الناس ذلك من الخصال فانفق
الاموال وأنصف العمال فأحاط بمجموعه حاكمة لها بالهلال وكان يقام هذا الجبل
سدا العدو فواو عشرين سنة وحاصره السلطان أبو الحسن ستة أشهر و زاد في تحصينه ابنه
السلطان أبو عثمان ولما اجاز السلطان أبو الحسن المذكور الى الاندلس واجتمع عليه ابن
الاجر وقائهم الطاغية هزمهم في وقعة طريف واستولى على الجزيرة المحضرة حتى قبض الله
من بني الاحرار الغني بالله محمد الذي كان لسان الدين بن الخطيب وزيره ستر جمعها ورجله بلاد
كجيان وغيره او كانت له في الجهاد واقفت هورة وامتد ملكه حتى عدا دولة سلاطين فارس
مما وراء البحر وملك جبل الفخ ونصر الله الاسلام على يده كاستغف عليه في بعض مكاتبات
لسان الدين رحمه الله في مواضع من هذا الكتاب وسعد هذا الفخ بالله من الغائب وبقي
ملك الاندلس في عقبه الى ان اخذ ما بقي من الاندلس العدو الكافر واستولى على خضر الملك
غزاة واعادها الله للاسلام كباين ذلك ان شاء الله وخلصت جزيرة الاندلس من اهل الاسلام
فأيدلت من النور بالانلام حديا اقتضته الاقدار النافذة والاحكام والله وارث الارض
ومن عليها وخير انوارين قال ابن خلدون وانفق بنو الاجر سلاطين غزاة حتى جمعوا
مشيخة الغزاة واحد يكون من اقارب بني من سلاطين المغرب لانهم أول من ولى الاندلس
عند استيلائه بني عمهم على ملك المغرب بسلامتهم من المناقصة وكان لهؤلاء في الجهاد مواقف
مشهورة منها ما كتب على قبر شيخ الغزاة عثمان بن ابي العلاء تستدل به ذلك على ما ذكرناه
بحمد الله تعالى هذا قبر شيخ الحجة وصدر البطل والكافة واحدا للحالة ليث الاقدام
والسالة علم الاعلام حامي دماء الاسلام صاحب الكتاب المنصورة والافعال
المشهوره والمغازي المسطورة ومام الصدوق الثامن بباب الخنة تحت طلال السيوف
سيف الجهاد وقاصم الاعاد واسد الاساد العالي المم الثابت الاقدم المعام اخاه
الارضى البلى الباسل الامضى المقدس المرحوم ابي سعيد عثمان بن الفخ الخليل
المعالم الكبير الاصيل الشهير المقدس المرحوم ابي العلاء ادريس بن عبدالله بن عبد الحق
كان عمره ثمانيا وعشرين سنة انقضى ما بين روحه في سدل الله وغدوة حتى استوفى في المشهور
سبع مائة واثنين وثلاثين غزوة وقطع عمره مجاهدات في طاعة الرب محتسبا في ادارة
الحرب ماضى العزائم في جهاد الكفار مضاميا بين جموعهم تدفق التيار وصنع
الله تعالى له فيهم من الصنائع الكبار مساردا كرم في الاقطار أشهر من المثل السيار
حتى توفي رحمه الله وغبار الجهاد طلى اترابه وهو راقب لطاغية الكفار وازواجه فسات على
ما عاش عليه وفي مله الجهاد قبضه الله تعالى اليه واستأثر به سعيدا م تقي وسيعه
على رأس ملك الروم متقي مقدمة قبول واسعاد ونتيجة جهاد وجلاد ووليلا على
بنه الصالحة وتجارته البحتة فارححت الاندلس بعده انفعه الله تعالى رحمه من عنده

على العطش وقلة لبشاهه اكثر من الناس يغلوبوا القول في كثرة جنوده فيزعمون أن عدد القتلى من المسلمين في عسكره

أوجع كل وجه من الكردوس
تجسه آلاف عسلية وهي
تعاملهم بالدع هه ما
البلد في بلد المود واندهب
والفضة والنياب التي
ليست لغيره رتعة ودفعة
ومن بلده يحمل لشعر
المعروف بالبحر الذي فهد
منه المداب بصا صا ح
والنصفه نوه اشدم على
رؤس الملوك في مجالها
وفي بلده الجوان المعروف
بالسيان اعلم وهو الذي
اسميه انعام الكركدن
وله في مقدم جهنم قرن
واحد وهو دون افضل في
الخنة قوا كبر من الجوامس
الى السواد هو يحترق
تحت البر وغيره ما يحترق
من الحيوان والفله تهرب
منه وليس في انواع الحيوان
والله اعلم اشده وذلك ان
أكثر عقابه اممولا
مفعل في تواته ولا يرك
في نيم ان يكون بين النجر
والاجم سندا الياعد
نومه وافسدا كل شيء
وكذلك من في بلادهم
من المسلمين لانه نوع من
البقر والجواميس بارض
انه لم اجد كثير وهذا
النوع من النسيان يكون
في اكثر عايات الهند الا انه
في مملكة وهي أكثر

فوقه الاحداث التي الى
به لار زرين الخطيب رحه
الغزة الذي فقه على الاسلام ابواب السراء وراق طراز امدن على عاتق الدولة القراء واعل
رامد الجهاد في ضاعة رب العباد شارة لاهل الكفر والعناد من باب الاعمال
والغزاة شره لمن صدق دوداوداته وحامه المشر وعلى اعدائه ووليه الذي
جبر صدق وفاته وحلى في مضمار الخلوص له مقبر في وجوه كانه شيع شيوخ المجاهدين
وفاند كتابه المتصورة الى غزو الكفرين والمعسدين وعسرة التي يدافع بها عن الدين
وسابق رده المبرور في الميادين الشيع الاجل الى آخر ما وصفه بما ضاق الوقت عن
مثله وابنه في التوديق

(الباب الرابع)

في ذكر قرطبة التي كانت الخلافة عصرها لاعداء فاهرة وجامعها الاموى ذي البدائع
اباحية الباهرة والامام عظيم الملك الناصر بية الناصرة والعامرية الزاهرة ووصف
جديته من متهات تلك القطار ومصانعها ذات الحاسن الباطنة والظاهرة وما يحترق اليه
شجون الحديث من امور تسمى بحسن اداها القرائع والوقادع والافكار الماهرة يقال ابن
سعيد رحه الله مكة قرطبة في الاقليم الرابع وابالته الشمس وفي هذه المملكة مدن الفضة
الخائفة في قرية كركش ومعسن الرقيق والزخرف في بلد ساطقة ولا حاشاها خواص
من كورة في متفرقاتها ارض كربة النبات انتهى وقد دم رحه الله في المغرب
الصلام عليها على سائر اقطار الاندلس وقال انما قدمنا هذه المملكة من بين سائر الممالك
الاندلسية لكون سلاطين الاندلس الاول اخذوها من السلطنة الاندلس ولم يعدوا عن
حضرتها ثم سلاطين بني امية وخلفاؤهم ولم يعدوا عن هذه المملكة وتلقوا منها في ثلاثة
أقطار اذاروا فيها لانهم قرطبة والزهره والزاهرة وانما اتخذوها لهذا الشأن لما راوها
لذلك اهلها وقرطبة اعظم علموا كرفضا لا ينظر الى غيرها من الممالك لان اتصال الحضارة
العظيمة والدولة المتواصلة فيها ثم قسم ابن سعيد كتاب الحلة المذهبة في حلى ممالك قرطبة
بانظر الى الكورة الى احدث كتابها الكتاب الاول كتاب الحلى الذهبية في حلى الكورة
القرطبية الكتاب الثاني كتاب الدر المصونة في حلى كورة بلكونة الكتاب الثالث
كتاب محادثة البر في حلى كورة القصير الكتاب الرابع كتاب الوشى المصور في حلى
كورة المسدور الكتاب الخامس كتاب نيل المراد في حلى كورة فراد الكتاب السادس
كتاب المزنة في حلى كورة كربة الكتاب السابع كتاب الدر النائق في حلى كورة
غافق الكتاب الثامن كتاب النفحة الاربعة في حلى كورة واسعة الكتاب التاسع
كتاب الكواكب الدرية في حلى الكورة القبرية الكتاب العاشر كتاب رقة الهبة
في حلى كورة منجبة الكتاب الحادي عشر كتاب السوانة في حلى كورة البساتة انتهى
قال رحه الله تعالى ان العمارة اختلفت في ما في قرطبة والزهره والزاهرة بحيث انه كان
يشي فيها النوء السرج الممتدة عشرة اميال حسب ما ذكره القندي في رسالته ثم قال ولكل
مدينة

وقرونه اصفي وأحسن وذلك ان قرنه ابيض وفي وسطه صورة سوداء في ذلك البياض امصورة

انسان اوصورة طاولوس بقطيعه وشكله اوصورة مسككة اوصورته في نفسه اوصورة ٢١٣ من النيران مما يوجد في تلك

مدسة من مدن قرطبة واعماد كرمخص به ثم ذكر المسافات التي بين عمالات قرطبة
المدورة تقار بين المدورة قرطبة ستة عشر ميلا وبين قرطبة وادخنة وعشرون ميلا وبين
قرطبة ولصير ثمانية عشر ميلا وبين قرطبة وعافى ورحلمان وبين قرطبة واسنسة
وثلاثون ميلا وبين قرطبة وملكوبه خمسة وعشرون ميلا وبين قرطبة وادخنة اربعة وعشرون
ميلا وبين قرطبة وثلاثون ميلا وبين قرطبة وبانة ورحلمان وبين قرطبة وادخنة اربعة وعشرون ميلا
وهو كور وندة كانت في القديم من على قرطبة ثم صارت من مملكة اندلس وهى ارب
وادخل في المدة الملك الاشبيلية انتهى (ثم قسم رحمان الله كتاب الملة اندلسية في حلى النكورة
القرطبية الى خمسة كتب) ١ الكتاب الاول كتاب النعمان في حلى حصرة قرطبة
الكتاب الثاني كتاب الصبغة الحمراء في حلى حصرة الزهراء الكتاب الثالث كتاب
السداع بالاهرة في حلى حصرة لاهرة الكتاب الرابع كتاب اورد في حلى
مدسة شقمة الكتاب الخامس كتاب الحجرة البقية في حلى كور وندة من رحمان الله
تعالى في كتاب الدم الطرية في حلى حصرة قرطبة ان حصرة قرطبة اربعة وعشرون
ميكها وفي اصلاح الكتاب ان لاهر من الكماله الزينة عشرة وهى خمسة عايل
بذ كرا المديسة فيها وتاجا وهو مختص بالاله السلطانية وملكها هو مختص بالصبغة
الكلام من الشاروا النظام وحده وهى مختصة بالعلم العايل المصنوع الذين ليس لهم نظم ولا
نثر ولا يجب اجمال تراجمها وهذا هو مختص بالصبغة فون اهل وما يحوملها انسى
ثم فصل رحمان الله ذلك كله عايل تعدت منه الاجزاء وقد كتبت منه ما بعض ما ذكر ثم اوردته
بكلام غيره فاقول قال في كتاب اماران قرطبة انباء المصحة ومعها اجرا كذا اعني عريت
بالضاه ثم قال ودور مدية قرطبة ثلاثون الف ذراع انسى وقال غيره ان تكبرها وما صاحبها
الى دار السور عليها دون الاراض طولها من القبة الى الجوف الف وسماكة ذراع وانصت
العمارة بها ايام بنى امية عايل فراعض طولها وراسين عرضها واذل من الامال اربعة
وعشرون في الطول والعرض ستة وكل ذلك دار وقصور ومساجد وبناتين بطول صفة
الوادى الكبير وليس في الاندلس واديسى باسمه في غيره ولم يزل قرطبة في الزيادة منذ
الفح الاسلامى الى سنة اربعة مائة فاصححت واستولى عليها الخراب بكثرة الفتن الى ان كانت
الطامة الكبرى عليها باخذ العدو الكافر لسانى ثاني وعشرين سنة لسة ستمائة وثلاث
وعشرين سنة ثم قال هذا القائل ودور قرطبة المصورة مائة دون الاراض ثلاثون وثلاثون الف
ذراع ودور قصر امارتها الف ذراع ومائة ذراع انتهى وعدد ادمها احد وعشرون
في كل راس منها من المساجد والاسواق والعمارات ما يقوم باهلها ولا يحتاجون الى غيره
وتحار ج قرطبة ثلاثة آلاف ترفية في كل واحد من رقبته مغلص تكون الفيتاى الاحكام
والشرائكة وكان لا يحفل القائل منهم على راسه الامن حفظ الموطأ ويحل من حفظ عشرة
آلاف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ المدونة وكان هؤلاء المقلدون اغاورون
لقرطبة يا تون يوم الجمعة للصلا مع الخليفة بقرطبة وسلمون عليه ويطالعونه بأحوال بلدهم
انتهى قال وانتهت بجاية قرطبة ايام ابن ابي عامر الى ثلاثة آلاف الف دينار بالانصاف

مدسة من مدن قرطبة واعماد كرمخص به ثم ذكر المسافات التي بين عمالات قرطبة
المدورة تقار بين المدورة قرطبة ستة عشر ميلا وبين قرطبة وادخنة وعشرون ميلا وبين
قرطبة ولصير ثمانية عشر ميلا وبين قرطبة وعافى ورحلمان وبين قرطبة واسنسة
وثلاثون ميلا وبين قرطبة وملكوبه خمسة وعشرون ميلا وبين قرطبة وادخنة اربعة وعشرون
ميلا وبين قرطبة وثلاثون ميلا وبين قرطبة وبانة ورحلمان وبين قرطبة وادخنة اربعة وعشرون ميلا
وهو كور وندة كانت في القديم من على قرطبة ثم صارت من مملكة اندلس وهى ارب
وادخل في المدة الملك الاشبيلية انتهى (ثم قسم رحمان الله كتاب الملة اندلسية في حلى النكورة
القرطبية الى خمسة كتب) ١ الكتاب الاول كتاب النعمان في حلى حصرة قرطبة
الكتاب الثاني كتاب الصبغة الحمراء في حلى حصرة الزهراء الكتاب الثالث كتاب
السداع بالاهرة في حلى حصرة لاهرة الكتاب الرابع كتاب اورد في حلى
مدسة شقمة الكتاب الخامس كتاب الحجرة البقية في حلى كور وندة من رحمان الله
تعالى في كتاب الدم الطرية في حلى حصرة قرطبة ان حصرة قرطبة اربعة وعشرون
ميكها وفي اصلاح الكتاب ان لاهر من الكماله الزينة عشرة وهى خمسة عايل
بذ كرا المديسة فيها وتاجا وهو مختص بالاله السلطانية وملكها هو مختص بالصبغة
الكلام من الشاروا النظام وحده وهى مختصة بالعلم العايل المصنوع الذين ليس لهم نظم ولا
نثر ولا يجب اجمال تراجمها وهذا هو مختص بالصبغة فون اهل وما يحوملها انسى
ثم فصل رحمان الله ذلك كله عايل تعدت منه الاجزاء وقد كتبت منه ما بعض ما ذكر ثم اوردته
بكلام غيره فاقول قال في كتاب اماران قرطبة انباء المصحة ومعها اجرا كذا اعني عريت
بالضاه ثم قال ودور مدية قرطبة ثلاثون الف ذراع انسى وقال غيره ان تكبرها وما صاحبها
الى دار السور عليها دون الاراض طولها من القبة الى الجوف الف وسماكة ذراع وانصت
العمارة بها ايام بنى امية عايل فراعض طولها وراسين عرضها واذل من الامال اربعة
وعشرون في الطول والعرض ستة وكل ذلك دار وقصور ومساجد وبناتين بطول صفة
الوادى الكبير وليس في الاندلس واديسى باسمه في غيره ولم يزل قرطبة في الزيادة منذ
الفح الاسلامى الى سنة اربعة مائة فاصححت واستولى عليها الخراب بكثرة الفتن الى ان كانت
الطامة الكبرى عليها باخذ العدو الكافر لسانى ثاني وعشرين سنة لسة ستمائة وثلاث
وعشرين سنة ثم قال هذا القائل ودور قرطبة المصورة مائة دون الاراض ثلاثون وثلاثون الف
ذراع ودور قصر امارتها الف ذراع ومائة ذراع انتهى وعدد ادمها احد وعشرون
في كل راس منها من المساجد والاسواق والعمارات ما يقوم باهلها ولا يحتاجون الى غيره
وتحار ج قرطبة ثلاثة آلاف ترفية في كل واحد من رقبته مغلص تكون الفيتاى الاحكام
والشرائكة وكان لا يحفل القائل منهم على راسه الامن حفظ الموطأ ويحل من حفظ عشرة
آلاف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ المدونة وكان هؤلاء المقلدون اغاورون
لقرطبة يا تون يوم الجمعة للصلا مع الخليفة بقرطبة وسلمون عليه ويطالعونه بأحوال بلدهم
انتهى قال وانتهت بجاية قرطبة ايام ابن ابي عامر الى ثلاثة آلاف الف دينار بالانصاف

ان حمله وفضاله كالنبر والجواميس ولست ادرى كيف وقعت هذه الحكاية للباحث من كتاب نعله اذ غير غيره

بمورث في سلطنة
الاد لمحمد وأبل
و. ر. حسن و. ج. ح.
ترس والساد ثم بعد
هذلا ملكا له. و.
برو و. و. و. و. و.
البري البحر به. و.
كثير وفي بلدته. و.
وهو دوي. و. و.
دو. و. و. و. و.
وعرو و. و. و.
شم. و. و. و.
المرح. و. و. و.
وجاربه. و. و. و.
سجل. و. و. و.
نيعة. و. و. و.
كثير على. و. و. و.
غزلتهم. و. و. و.
فيما. و. و. و.
وهذه. و. و. و.
الخير. و. و. و.
نيعة. و. و. و.
لا يعلم. و. و. و.
والأند. و. و. و.
المال. و. و. و.
والأص. و. و. و.
مصاف. و. و. و.
البحر. و. و. و.
ذلك. و. و. و.
المعروف. و. و. و.
الموج. و. و. و.
مدن. و. و. و.
وجو. و. و. و.
نعم. و. و. و.
عمال. و. و. و.

دور كرمي موضع خرمية محالفة لبلد الله أعلم وما أحسن قول بعضهم
دع عن حصرة بعد ادو بها * ولا تهم بلاد القرس والسين
على كرمي سقط مثل قرطبة * وما سقى فوقها مثل ابن جدر
(١٠٠ مسم) ربيعة طاعة الاندلس ودار الملك التي يجي لها ثمرات كل جهة وخيرات كل
جهة راسعة ير الكور موفقة على النهر زاهرة مشرفة أحدثت بها التي تحسن مرآها
وطاب جدها وفي كتاب فرحة الانفس لابن غالب أما قرطبة فأنها لفظا نحو اللفظ اليونانيين
وتأويله العلوب المتسكة وقال أبو عبيد البكري انتهى في لفظ القوم بالطاء المحممة وقال
الحجاري انضمت فيها إيمان الضموضها وقديسها المشركون في الضبط كما يهضم آخرون
النبى (وقد روى بعض العلماء) أما قرطبة فهي طاعة الاندلس وقطرها وقربها الأعظم وأما
مدائنها وما كدها ومستقر الحفا ودار الملك في النصرانية والاسلام ومدينة العلم
ومستقر السنة والجماعة نزلها جنتهم التابعين وتابعي التابعين ويقال نزلها بعض الصحابة
وفي كلامه وهي مدينة عظيمة أزليتين بنيانها أوائل طيبة الماء والهواء أحدثت بها
الندى والريون والقرى والحقون والمياه والعيون من كل جانب وبها الخيرات العظمى
التي أسس في بلاد الاندلس تضر ولا أعظم منه ركعة هو قال الرازي قرطبة أم المدائن وسرة
لاندلس وقرارة الملك في القديم والحديث والمجاهلة والاسلام ونهرها أعظم أنهار الاندلس
وبها لسفرة التي هي إحدى غرائب الارض في الصنعة والاحكام والجمع الذي ليس في
لاندلس والاسلام كرمته وقال بعضهم هي أعظم مدينة بالاندلس وليس بجميع
العرب لها مدى شيع في كثرة أهل وسعة عمل وجمعة أسواق وظافة عمال وعجزة مساجد
وكثرة جامعات وفنادق ويرعى قوم من أهلها تها كاحلجاني بغداد وان لم تكن كاحلجاني
بغداد فهي قرعة من ذلك ولا حقه وهي مدققة حصنة ذات سور من حجارة عمال حسنة
وخيا كالسلاطينهم ديمادورهم داخل سورها المحيط بها أو كثر أبواب القصر السلطاني
من بلد وجنوب قرطبة على نهرها قال وقرطبة ههنا ثلثة عن مسكن ارضها ظاهرة
ودرت بها في غير يوم في قدر ساعة وقد قطعت الشمس ثلث عشرة درجة ماشيا * وقال
وكانت قرطبة في الدولة المروانية قبة الاسلام وجميع علماء الانام الاعلام بها استقرسرو
المحرفة المروانية وفيها جمعة خلاصة القبائل المدينية والمجانية واليه كانت الرحلة في
رواية الثعروا شغراء اذ كانت مركز الكرماء ومعين العلماء ولم تزل تلاءم الصدور منها
والحنان وبباري فيها أعصاب المكتب أعصاب الكتاب ولم ترح ساحاتها بحسرة عوالى
ومحورى سابق ومحطمة على وحى حقائق وهي من بلاد الاندلس غزلة الرأس من مسد
او الزور من الاسد ولما الداخل القبيح والخارج الذي تتبع البصر بامتداد فلا تزال مسجدا
وهو من تردد النظر طليح * وقال الحجاري حصرة قرطبة منذ افتتحت الحز يرتوى كانت
العاية مور كز الارية وأم القرى وقرارة لوى العنل واللقى ووطن اولى العلم والتهى وقلب
الاقاية ريسوع متغير العلوم وقبة الاسلام وحصرة الامام ودار صوب العقول
وبستان الخواطر وبحر درر القرائح ومن اقفاها طلعت بحجور الارض وأعلام العصر

مرسان النظم والنثر وبها أنشئت التاليفات الرائقة وصنفت التصانيف الفاتحة والسبب في تميز القوم حديثا وقديما على من حواهم أن أقتهم القرطبي لم يشمل قط الأعلى البحث والطلب لأنواع العلم والادب انتهى (وقال علي بن سعيد) أحسبني في الذي أن الطاهر الأعظم أبي يعقوب بن عبد المؤمن قال لوالده محمد بن عبد الملك بن سعيد ما عديت في قرطبة قال فقلت له ما كان لي أن أتكلم حتى أسمع مذهب أمير المؤمنين في هذا الشأن السلطان أن ملوك بني أمية حين أخذوها حضرة مملكتهم على مسيرة الدمار والكثرة المنفحة والشوارع المتسعة والمباني الفخمة والنهر الجاري والهواء المعتدل والمنازل الضروا فخرت العظيم والشعراء الكافية والتوسط بين شرق الاندلس وغربها قال فقلت ما ينبغي لي أمير المؤمنين ما أقول ثم قال ابن سعيد ومن كلامه الذي في شأنها هي من أحسن بلاد الاندلس مبادئ وأوسعها مسالك وأرفعها ظاهرا وأمنها وتفضل أشبيلية بسلامتها في فصل الشتاء من كثرة الطين ولا هلكار طاسة ووافر ولا تزال سعة العلم وأثرة فيهم إلا أن عامتها كثر الناس فضولا وأشدهم تشنعا وتشغيبا وضرب بهم المثل ما بين أهل الاندلس في القيام على الملوك والتشجيع على الولاء قوله الرضا يامورهم حتى أن السند أبي يحيى بن يعقوب بن عبد المؤمن لما تفصل عن ولايتها قيل له كيف وجدت أهل قرطبة قال مثل أهل أن خفت عنه أهل من لا تفصل عن صاحبه وان أقلته صاحبه ما أدري أين رضاهم فقد صدقوا أن معظم شعبته وما ملأ الله عليهم حجاج الفتنة حتى كان علمها شرا من عامة العراق وإن العزل عنها لما طابت من أهلها عندي ولاية وإني أن كنت العود إليها لائق لا يلدع المؤمن من خير من (قال والذي) ومن محاسنها طرف اللباس والتفاخر بالدين والمواظبة على الصلاة وتظيم أهلها لحماستها الاضطرار كسر أواني المنخرج شيئا وقع عين أحد من أهلها عليها والنثر بأنواع المنكرات والتعاضد بالصلة والتبذير بالمجدية وبالعلم وهي أكثر بلاد الاندلس كذا وأشد الناس اعتناء بخزائن الكتب صار ذلك عندهم من آلات التعمير والرعاية حتى أن الرئيس منهم الذي لا تكون عندهم معرفة يختل في أن تكون في بيت خزنة كتب ويختب فيها ليس إلا أن قال فلان عنده خزنة كتب والكتاب القلالي ليس عند أحد غير هو والكتاب الذي هو بخط فلان قد حصله وظهر به (قال المصري) أفتمة بقرطبة ولا تمت سوف كتبها مدة اقرب فيه وفروع كتاب كان لي بطله اعتناء إلى أن وقع وهو بخط فصيح وسير ما يجف فخرت به أشد الفرح جعلت أزيد في غنمه فخرجت إلى المديني إلى أدي على إلى أدي بلغ فوق حده فقلت له يا هذا أرني من يزدني هذا الكتاب حتى بلغه إلى ما لا يساوي قال فأراني شخصاً عليه لباس وباسة فدفوت منه وقلت له أعزاه سيدا الفقيه ان كان لك عرض في هذا الكتاب تركته لك فقد بلغت به الزيادة بينا فوق حده قال فقال لي لست بفقيه ولا أدري ما فيه ولكني أفت خزنة كتب واحتفلت فيها لا تجعل بها بين أعيان البلد وبني فيها موضع يسع هذا الكتاب طمأنا به حسن الخط جيد التعليل استحسنه مولانا بل بما أزيد فيه والمجد لله على ما أنعم به من الرزق فهو كثر قال المحضري فأخرجني وجلي على أن قلت له نعم لا يكون الرزق كثير إلا عند من يعلو الجوز من لاله أسنان وأنا الذي أعلم ما في هذا الكتاب وأطلب

وعذبات صعبة والمنداس عظماء البش والقوة وأذا حصل رسل من المبادي حكمة الجبرون ملك الصين بهم وقد نزلهم ينشرون في بلادهم حوما أليقة عوا على ضرفهم وعورات بلادهم الك المبادي في هوسهم ومن ذكرناه من الهندو الصين في بلادهم ولغيرهم من الأمم أدنى وشيم في المبادي والشارب والمنا كعب والمالاس والعلاج والادوية والكي بالار وغيره وقد ذكر عن جماعة من ملوكهم أنهم لا يرون حبس الربع في أحواله لا عداة ودي ولا ينجثون في أسفارها في سائر أحوالهم وكذلك فعل حكماهم رأبهم ان حبسا داه يزدني وأن ار الماشة يشي وأن في ذلك العلاج الأكبر وأن يراحة لصاحب التوابع وأخصور وأن فيه داه للشم المحلول ولا ينجثون من الضربة ولا ينجثون من الفسوة ولا يرون ذلك عدا ولا لهذا التقدم في صناعة الطب ولهم في هذه المطاوعة والمجد وذو كره هذا الخمر عن الهند أن السعال عندهم أقيس من الضراط وأن الحشا في وزن النساء وأن صوت الضرطة دباغها والمذهب عنها ربحها واستشهد هذا الخبر على صحة ما حكاه عن الهند باستقاضة

قول في الثاني كنيس ابراهيم ٢١٦ حتى ذكر ذلك عنهم في السير والاعخبار والتراد والاشعار في ذلك ما ذكر

في الاربعة المنصورة
بسات الخبل وهي
تدفن نواحي القصر
المهدي
مقابلة بدير بعندي
لا تحبس الضرعة المحسنة
وخلاها واقتطعت
من ادوارها في امه كما
والروح وازاحة في ارجائها
والقصر في السال والخط
والشرف في السال الاضرام
اما الجشاء ففناء صاعد
وتنحلي السافرائد

وان الرية والسعد في
المحور واذا تختلف
اسماءها باختلاف مرجها
ما يذهب لند هذا سمي
جناح ما يذهب لند ما يذهب
فصا والفرق بين الرية
الباختلاف اخرج جين كما
يسال الصنعة والصفة لا
الالفة في الوجه والصفة
في زهر الرأس والقفا والمغنى
واحدوا تاختلت اسموها
لاختلاف الموضوعين
وتبين المصنعين وأن
المحور الناطق اغا كثر
عليه وترادفت ادواؤه
واتلعت امراضه كالقونج
واوجاع المعدة وغيرها
من العوارض نجس الداء
في جو ضرر كما انظاره في
حال هيجانه وتفرق الطبيعة
لدفعه واخرجه وان سائر

الاستماع به يكون الرق عندي قليلا ويحول قلة ما يبدى بيني وبينه (قال ابن سعيد)
وجرت مناظرة بين يدي منصور بن عبد المؤمن بين الفقيه العالم أبي الوليد بن رشد والرئيس
أبي بكر بن زهر فقال ابن رشد لابن زهر في كلامه ما أدري ما تقول غير أنه اذا مات عالمها شيلة
فريد يسع كنهه جلت الى قرطبة حتى يباع فيها وادام مطرب قرطبة فريد يسع تركه
جلت الى اشبيلية (وسئل ابن بشكوال) عن قصر قرطبة فقال هو قصر أولي تداولته
ملوك الامم من نبيهم موسى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من المباني الاولى
والثانية الحامية ثمانية وثلاثين عمرا وروم والقوت والامم الى الابد ما يهجز الوصف ثم ابتدئ الخلفاء
من بني مروان منذ فتح الله عليهم الاندلس بما فيها في قصرها البدائع المحمدان واثروا فيه
الاعمار التي قالها الراس الانفة واجروا فيه المباء العذبة المحلو به من جبال قرطبة على
المسافات البعد فعمروا المأوى الحسنة حتى اوصوا لها الى القصر الكريم واهروا في كل
ساحة من ساحاته وناحيته من نواحيه في قنوات الرصاص تؤذيها منها الى المنافع صور مختلفة
الاشكال من الذهب الابيض والفضة الحامضة والخاص المدهو الى العبران المائلين البرك
البيضاء والصفراء في القرية في احواض الرخام الرومية المتقوشة العجيبة قال في هذا القصر
القصر العلية السمو المنيعة العلو التي لم ير الاثر من مثلها في مشارق الارض ومغاربها
(قال) ومن قصود المشهورة وسائيه المعروفة الكامل والمحدد والمشارو الروضة
والاهر والمغشوف والبارك والرسق وقصر السور والساج والبديع (قال) ومن ابوابه
التي فتحها لله لخدمته المظلمين وعيان الموهوبين والحكماء في الباب الذي عليه السبع
المعرف الذي لا نظير له في الدنيا وعلى هذا الباب باب حديد وفيه حلق لاطون قد انبت
في قواعدها فندسورت صورة انسان فتخذه وهي حلق باب مدينة اربونة من بلد الاطراف
وكان الامير محمد قد اقتدها في باب حلقها الى هذا الباب وله باب قسلي ايضا وهو المعروف
باب الجنان وقد اقام هذين البابين المذكورين على الرصيف المشرف على النهر الاكظم
منه من شهوران بالفضل كان الامير هشام الرضى يستعمل الحكم في المصالح فيجاء بقاء
نواب الله الجزيل وله باب ثالث يعرف باب الوادي وله باب شماله يعرف بباب قورية
وله باب رابع يدعى باب الجماع وهو باب قديم كان يدخل منه الخلفاء يوم الجمعة الى المسجد
الجامع على الساعات وعدد ابواب هذا طست ايام قنق المهدى بن عبد الجبار (وذكر
ابن بشكوال رحمه الله) ان ابواب قرطبة سبعة ابواب القنطرة الى جهة القبلة يعرف
باب الوادي وباب جزيرة الخضراء وعلى النهر وباب المحمدية يعرف بباب سرقة
وباب ابن عبد الجبار وهو باب طليحة وباب رومية وفيه مجتمع الثلاثة اربعة التي تشق
دائرة الارض من جزيرة قنطرة الى قرطبة الى سرقة الى طر كونة الى اربونة
دور في الارض الكبيرة ثم باب طليحة وهو باب ابواب لوز ثم باب عامر القرشي وقد اقامه المقبرة
المسوية الى ثم باب المحور يعرف بباب طليوس ثم باب الطارين وهو باب اشيلية انتهى
وذكر ايضا ان عدد ارباب قرطبة عند انتهائها في التسوية والعمارة احد وعشرون وبنا
منها القلعة بعدوة النهر وبنا شقنة واربعة منية عجب واما القرية القديمة فمقرض حوانيت

الريحاني وريش الراقين وريش مسجد الكهف وريش بلاط مغيث وريش مسجد
 الشفاء وريش حمام الابرير وريش مسجد السرو وريش مسجد اروضه وريش اسحق القديم
 واما السابعة ثلثة ريش باب اليهود وريش مسجد ادم سلطه وريش الرصافه واما الشرقية
 فسبعة ريش سلاور وريش قرن بويل وريش البرج وريش منية عبدالله وريش منية المغيرة
 وريش الزاهرة وريش المدينة العتيقة قال ووسط هذه الارياض قسبة حربة التي تخص
 بالسور ونيها وكانت هذه الارياض بدون سور فلما كانت امام القسبة صنع لها خندق يدور
 بجميعها وحائط مانع (وذكر ابن غالب) انه كان دور هذا الحائط اربعة وعشرين ميلا
 وشققة ممدودة في المدينة لانها مدينة قديمة كانت مسورة (قال ابن سعيد) في المغرب
 ولذكر الاثن من متزهات قرطبة ومعاهدها المذكورة في اللسان تقاموا ثم اتمت
 اليه الضبط من غير تغفل في غير المشهور منها والاهم ونوشى ذلك بجميع ما يحضرن من
 مختار الضبط في قرطبة وما يحصى عليه نه انما المذكور فأول ما نذكر من المتزهات
 متزهات الخلاء المروانية وهو قصر الرصافة فقول كان هذا القصر مما ابتداء عبد الرحمن
 ابن معاوية في اول امامته لزمه وسكنه اكراماته منه الرصافة التي اتخذها بيتا لـ
 قرطبة فمعرفة الى المغرب فاختارها قصر احسن واحسن بناو اسعة ونقل اليها غرائب
 القروس واكرم لشجر من كل ناحية وادبعها ما كان اسجلبه يزيد وسفر رسولا الى الشام
 من النوى المختارة والمحبوب القريب سحقت عتيق يمين المختوج من الترية في المدة القربة
 انهارا واعمته اثرت بغرائب من الفواكه انتشرت عما قيل بارض الابلدلس فاعترف بفضلها
 على انواعها قال وسماها باسم رصافة فجدد هشام بارض الشام الاثيرة لديه ولم يسله في اختيار
 هذه وكافه بها وكثرة تردده عليها وسكنه اكراماته فقام بها طارها المذكور في امامته واتصل من
 بعده في انهارها قال وكافهم فضلها وزاد في عمارتها وانبرى اوصاف الشعراء فاستناروا
 في ذلك فيما هو الى الان مشهور ما نرى عنهم متبعي ادبهم وقال ابن سعيد والارمان
 القري الذي فاض على ارجاء الاندلس وادوا لا يفضلون عليه سواء اصله من هذه
 الرصافة وقد ذكر ابن حيان شأنه واقرده فصلا فقال انه الموصوف بالفضيلة المدم على
 اجناس الارمان بعنوبة الطم ودقة الهم وغزارة الما وحسن التصرف وكان رسولا الى
 الشام في توصيل اخيه منها الى الاندلس فليجرب طرائفه منها من رمان الرصافة المنسوبة
 الى هشام قال فعرضه عبد الرحمن على خواص رجاله مباهاياه وكان حين حضره منهم سر
 ابن زيد الكلعي من جند الاردن وبنو الهومن الانصار الذين كانوا يجملون اولوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في غزائه قال وهم يحملون الاولوية بين يدي الخلفاء من بني امية
 فاعطاه من ذلك الرمان جزافا فحسنته وخبره فساربه الى قرية بكرة وقرية فعاين عجمه
 واحمال القريه وغذاته وتقبله حتى طلع شجر العنبر واخرج الى عرقه وغرب في حسنة
 فحساه عما قيل الى عبد الرحمن فاذا هو اشبه بشي بذلك الرصافي فسأله الامر عنه فخره
 وجميلة فاستبرع استباطه واستقبل همة وشكره واجر صلته واغترس منه ثمانية
 الرصافي وغيرها من جنابه فانتشر نوعه واستوسع الناس في غراسه وازمه النسب اليه فصار

الفلاسفة والمثقفين
 والحكماء اليونانيين
 كديمقراطيس وفثاغورث
 وسقراط وروحا من وغيرهم
 من حكماء الامم لم يذكروا
 برون حبس شيء من ذلك
 لاجلهم بما يتولد من افانه
 وبقول اليه من متعقبانه
 وان ذلك يجده في نفسه
 كل ذي حس وان ذلك
 يعلم بالطبيعة ويدرك
 بضرورة العقل واذا استمع
 ذلك اياس من اصحاب
 الشرائع لما وردت به
 الشرائع ومنعت منه الملل
 ولم يحجر ذلك في عاداتهم
 (قال المسعودي) وقد اتينا
 على اخبارهم وما حكمنا
 من ذلك شيئا منهم وعما
 سبهم ومصر فانه في
 كتابنا اخبار الزمان وفي
 الكتاب الاوسط وكذلك
 اتينا على ذكر اخبار المهرج
 ملك الحبشائر والظب
 واذا فاق به مع ملك قاروما
 جرى ملك فارس المهرج
 واخبار ملوك الصين
 وملك سرندب مع ملك
 منديري وهي بلاد مقابلة
 لجزيرة سديك كقابلة
 لبلاد الجزائر المهرج
 من الرمان وغيرها وكل
 ملك تلك بلاد منديري
 يسمى القاندي وسناني
 يحمل من اخبار ملوك

يعرف في الآن بالرمال الفري قال وقد وصف هذا الزمان محمد بن روح الشاعر في أبيات كتبها الى بعض من أهداه له فقال

واحدة صده أجرا * أتيتك وقد ملئت جوهرا
كافك فاتح حق لطيف * تضمن من سانه الاجرا
حبوا كمثل ثلث الحبيب * رذايا اذا شئت أو منظرها
ولسفر أعزى وما سافرت * ففسكو النوى أو تقاسى السرى
بلى فارتكبا كها ناعما * رطيا وأغصانها نضرا
وجاءتكم معاضة اذا أتتكم * باكرم من عودها عنصرا
يعود ترى فيه ماء الندى * وبورق من قبل أن تجسرا
هدهبه من لوضعت نفسه * هديته غلته قصرا

(وقال ابن سعيد) وأخبرني والدي قال أخبرني الوشاح المبرز الحسن أبو الحسن المريني قال بينما أنا أشرب مع عبد ماني بأواه الرصافة اذا بسان رث الهيئة يحقو الطلعة قد جاء غلس معنا فقتلناه ما هذا الاقدام على المجلس معان دون سابق معرفة فقال لا تبجلوا على ثم فكر قليلا ورفع رأسه فاشتدنا

اسقنها ازاء قصر الرصافة * واعتبر في مآل ام الخلافة
وانظر الاقنى كيف بدل ارضا * كي يطيل البيعة اعترافه
وبرى أن كل ما هو فيه * من نعم وعسر أمر صفاه
كل شئ رأيت غير شئ * ما خلا لذة الهوى والسلافة

قال المريني قبلت رأسه وقلت له بالله من تكون فقال قلم بن عبد المرحى الذي يزعم الناس انه موسوس أحمق قال فقلت له ما هذا شعر أحمق وان العقلاء تهجر عنصف بالله الا ما نعمت من ربنا فأتيتك وما نعمتكم وما شدة طرف أشعارك فنادم وأنشد دوما زلنا معه في طيبة عيش الى أن ودعاه وهو يتلاطع مع المحيطان سركا وقول اللهم غفرا انتهى (قال) ومن قصودنا جربة قصر السيد أبي يحيى بن أبي يعقوب بن هيد المرمون وهو على متن النهر الاضخم تحمله اقواس ونبل للسيد كيف ناقض في بيان هذا القصر مع انحرافك عن أهل جربة فقال علمت انهم لا يذكرون واليا بعد عزه ولا له عندهم قدر لما بقي في رؤسهم من الخلافة المروانية فاجبت أن يسبق لي في بلاعهم ثم أراذك به على رغهم * قال ابن سعيد وأخبرني والدي أن ناهض بن ادريس شاعر وادي آش في عصره أنشد لنفسه في هذا القصر

الأحدا القصر الذي ارتفعت به * على الماء من تحت الحجاب اقواس
هو المصنع الاعلى الذي انف الثرى * ورفع من لثمه المجد والنس
فأركب متن النهر عز او رفعة * وفي موضع الاقدام لا يوجد الراس
فلأزل معمر والجناح وبابه * بغص وحلت أقفه الدهر أعراس

وقال الفتح في غلامه لما ذكر الوزير ابن عمار وتزده بالدمشق بجربة وهو قصر شديد بنوامة بالصفاح والعمد وجرى اتقائه الى غير امد وأبدع بناؤه ونقحت ساحاته وفشاؤه

(اذ كر جبل الفتح وأخبار الامم من الان والسمر والبخر زروا أنواع من البركة وغيرهم وأحد رالياب والابواب ومن حرمهم من الامم)

أما جبل الفتح وجبل عظيم وصفه صفي جيل قد أنشج على كثير من المماليك ولا م وفي هذا الجبل اثنتان وسبعون أمة كل أمة ضاملت ولسان يختلف لغة غير ما هو هذا الجبل دوشعاب وأودية ومدنية الباب والابواب والسور على شعب من شعابه بناها كسرى ثور وان جعلها بينه وبين الخمر وجعل هذا السور من جوف البحر على مقدار ميل منه مدا الى البحر ثم على جبل الفتح مادي اعانيه ونفقته انه وشعابه شعوان أو بعين فرضا الى أن انتهى ذلك الى قلعة يقال لها طرستان وجعل على كل ثلاثة أميال من هذا السور أو أقل أو أكثر على حسب الضرب الذي جعل الباب من أجله بابا من حديد أو أسكن من داخله على كل باب أمة ترعى ذلك الباب وما يليه من السور وكل ذلك ليذفع اذى الامم المتعلمة بذلك الجبل من الخمر والالان والسمر وغيرهم من انواع الكفار وجبل العجرب يكون في المسافة علوا وطولا وعرضا واتخذوه

واخذوه ميدان براحهم ومضمار اثمهم وحكوا به قصرهم بالشرق وأطلعوه كالكوكب المشرق وانشد فيه لابن عمار

كل قصر بعده مشق يذم * فيه طاب الحني ولذالمشم
منظر رائق وهاء تمير * وترى عامر وقدر أشم
بت فيه والليل والقبر عندي * غير أشهب ومن أحم

وهي منسوبة للحاجب ابي عثمان جعفر بن عثمان المصفي جود كرا بحجاري في المسب أن الرئيس ابا بكر محمد بن أحمد بن جعفر المصفي اجتاز بالنسبة المصفية التي كانت بحمد أبيام هامة للخلقة المحكم المنصر فاستعبر حين تذكر ما لاله حال جده مع القصور بن أبي طاهر واسنيلاه على ملكه وأملأكه فقال

قف قليلا بالمصفة وانذب * مقلة أصبحت بلا اسنان
واسألتنا عن جعفر وسطاه * ونداه في سالف الازمان
جعفر مثل جعفر حكم الدهر عليه * بهزته وهوان
وانكم حذر الردي خصمنا * لا امان لصاحب السلطان
بينما على غدا خافضنا منسبه اكتاب ككفة الميزان

ومنية الزبير منسوبة الى الزبير بن عزم المقيم ملك قرطبة (قال ابن سعيد) أخبرني والدي عن ابيه قال خرج معي الى هذه النية في زمان فقه التوار ابو بكر بن أبي الشاعر المشهور بجلنا تحت سطر من اشجار اللوز قد تورت فقال ابن في

سطر من اللوز في البستان باطني * مازاد شيء على شيء ولا تقصدا
كأنما كل غصن لم جارية * اذا النسيم نثى إعطافه رقما

ثم قال شعر امرئه

عجبت لابي على جدره * غداة رأى لون المحدثه تورا

ولا ذكر بقية الايات قال جدي ثم اجتمعت به بعد ذلك بفرناطة فذكرته باجتماعه في منية الزبير فتهودوه فكرساء وقال اكبوا في فككتنا

سقى الله بستان الزبير ودامي * فراه سبيل النهر ما غنت الورق
فبكائن لثامن نعمة في جنبه * كبرته الحضرة طالعها طلق
هو الموضع الزاهي على كل موضع * أماطله ضاف أماماؤه دفق
أهيم به في حالة القرب والنوى * وحقق له مني التذكر والعشق
ومن ذلك النهر المحفوق فزاده * بقلي ما غبت عن وجهه خفق

قال فقلت له جمع الله بينك وبينه على الحالة التي تشتهي قال ذلك قلت وكيف ذلك قال تدفع لي هذا السيف الذي تقلدت به أترؤد به اليه وانفق الباقي فيه على ما تعلم قال فقلت له هذا السيف شرقي به السلطان أبو زكريا بن غانية وما العطاء سبيل ولكن اعطيت قيمته فخرج وأتى بسفن يعرف قيمة السوف بقدره وجعل يقول انه سيف السلطان ابن غانية ليظلم قدره في عينه فيز يد في قيمته ثم قبض ما قدر به وانشد او تحبالا

شده به لي بحجر الخزوع
يلي الساب والابواب على
ماذ كزوم شعابه مايلي
بحر مانعش المتمدن كره
فما سلف من هذا الكتاب
الذي ينتهي اليه حايح
القسط طيبة وعلى هذا
الجر طرابزنده وهي مدينة
على شاطئ هذا البحر لها
أسواق في السنة تأتي اليها
كثير من الامم للتجارة

من المسلمين والروم والامم
وغرهم وبلاد كسركول
بنى أنوشروان هذه المدينة
المعروفة بالباب والابواب
والدور في البر والبحر والمجبل
أسكن هناك ائماما من الناس
وملوكا وجعل لهم مراتب
رتبهم عليها ووسم كل أمم منهم
بسمه معلومة ووجد لها حدا
معلوما على حسب فعل
أزدشهرين بابك حين رتب
ملوك خراسان فبن رتب
أنوشروان من الملوك في
بعض هذه البقاع والمواضع
عمالي الاسلام من بلاد
بردعة ملك يقال له شروان
وملكه مضافة الى اسمه
فيقال لها شروان شاه وكل
ملك يلي هذا الصقع يقال
له شروان وتكون ملكه
في هذا الوقت وهو سنة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة
فخوشهر لانه كان تغلب
على مواضع لم يكن رسمها له
أنوشروان فانضافت الى ملكه والملك في هذا الوقت المؤرخ والله أعلم مسلم بن خالد بن محمد بن يزيد وهو من ولد بهرام جور

أطاب الله عمر فتي سعيد * وبشاه و رفته السعود
غدا في جوده ميما لودي * الى وطني فهنا انا ذا السعود
والتم كفه شرا وتلو * طربي أي نعماء النشيد
حاشي من فخا نره سيف * به لم يسبق للارخان جيد
والتمم اله ارسى من القصور والقصود فلما رهاه فخرج قرطبة وقد ذكره الوزر ابو الوليد
ابن ريدون في قصيد ضمنه من متهزات قرطبة ما تعف عليه وكان قد فرغ من قرطبة أيام بني
جهور فغضه في فراره عيذ كره بأعياد وطنه ومعا هذه الانبيع مع ولادة التي كان بها
وتغزل بها فقال

خليلي لا تضرب بر ولا اضحى * فخال من أمسى مشوقا كالأخفى
وستاقى هذه القصيدة في هذا الباب كاستاقى قصيدة أبي القاسم بن هشام القرطبي إلى أولها
يا بهجة يا كرت من بخودار بن * وفيها كثير من منزهات قرطبة * قال ابن سعيد كان
والذي كثير ما يأتي بقرائنها عليه ويقول والله لقد أنابت عن فضل هذا الرجل قال وكان
أبو يحيى الحمضري يحفظها و بن بها حاله وهو يحلف أن لا يندبها مع حضرة جاهل لا يفهم
وحاسدا لا ينصف في الاحتزاز لها ولا يمدح بذلك وإنها لمن كوزة الأدب ثم قال والمرج النصير
المدح كوز بهامز ج المخرز أخبرني والذي أنه حضري في زمان الصبا بهذا المرج على راحة معمه
الرئيس الفاضل أبو الحسن ابن الوز بر أبي جعفر الوقتي والمن ابن دويده المشهور بحفظة
الزوجه قال فبعت أمانا أوزي جعلت غر ح ونسرت ما على هان الماء فوق المرج والمرج قد
أحرق به الوادي والنفس قد ماتت عليه لغروب قتالي أبو الحسن بالله صفي وما وحسن
هذه المظفرة قلت لا أحفه أنت أوقفه أنت ولاك مني ذلك فافض كل مناعلي انقرا بعد ما ذكرنا
ما تصف ثرا فقال أبو الحسن الوقتي

لله يوم يخرج الحضر طاب لنا * فيه التميم بحيت الروض وانهر
 واللاز على أرحامه لعب * اذا جرت بددت ما بيننا الدور
 والشمس تجزع فحول إلى مائة * كأن عاشقها في الغرب يتنظر
 والكأس حائلة بالمحاضرة * وكلنا غفلات الدهر يتدور

قَالَ فَقُلْتُ

الاجساد يوم نقرنا بضيقه * باكتاف مخرج الخنز والنهر يسيم
 وفدحرت فيه الاوز وارسلت * على سندس دوابه ينظم
 ومديه للشمس فهو كأنه * لثام لها على من التور ومعم
 ادونا عليه كؤسا بعتبه * من الانس ميتا علا وهو يكلم
 غمدونا اليه صامتين سكتة * فرحنا وهكل بالمسوى يترجم
 من الصاحبه استحيان ما قال تشييطا وتسيما للسرعة ثم قلنا الحسن ما عندك أنت
 به هاتى القطع من قال بهذا وقع رجله وحق جفيرة فعت منها ار جاؤه فقال له
 ما هذا يا شيخ السوء فقال الطلاق يلزمه ان لم تكن اوفون من شعركا واطيب راحته

محمد بن زيد الى ملكه منها
خراسان شاه واران شاه
وسند كرهدها الموضوع
تقلعه على مملكة ثورون
وقد كان قبل ذلك على
الاران هو وابوه من قبيل
ثم على سائر الممالك وتولى
ملكه ثورون في جبل الهند
ملكته طرسه تان وملكها
في هذا الوقت هو هو
ابن أخت عبد الملك الذي
كان امير الباب وهي آتون
الامم تان بالباب والابواب
وبسادي أهل الباب
والابواب ملكة يقال لها
حيدان وهذا الالة اخية
في حيلة ملوك الخنزير وقد
كانت دار ملكها مدينة
على غانية أيام من مدينة
الباب يقال لها سمندروهي
اليوم يسكنها خلق من الخنزير
ودلالتها اتممت في يد
الزمان اختصها سليمان
ابن دبيعة الباهلي رضى
الله تعالى عنه فانتقل الملك
عنها الى مدينة آمل وبسها
وبين الاولى سبعة أيام
وأمل التي يسكنها ثلاث
الخير في هذا الوقت ثلاث
قطع يقسمها نهر عظيم يرد
من أعالي بلاد ترك يشعب
سنة شعبة نحو بلاد البليار
وتصب في بحير مانض
وهذه المدينة جانبان وفي

وأغن صوتا وأطرب معنى فصحا منه أشد فعل وجعلناهم غابة الالة تان لوضع نادرة قال
والدليل على ذلك أنكم طر بتم لما حدثت به أكثر ما طر بتم من شعركم * ثم قال ابن سعيد ومن
منتهات فرطلة المشهورة تخص السراق مقصود للفرجة يروح فيه الصر وتبيع فيه النفس
أخبرني والدي عن أخيه أبي جعفر بن عبد الملك بن سعيد قال خرجت مع الثوري فالا صم
القموطي الى بسط الجزيرة الخضراء وقد تدعى بالوار فلما خرجنا كنا حسن المكان وتوقفنا
الى الأركان قال الثوري لقد كرتي هذا البسيط بسيط يخص السراق قتلت له
فهل ثار في خاطركم نظم فيه قال نعم ثم أنشد

ألا تدعوا ذكرا العذيب ياروق * ولنا ما مأس ذكرا يخص السراق
يجز ذبول السكر من كل مترف * ويجري الكؤوس المترعات السوابق
تفسر عليه اللحظة مادمت حاضرا * وفكرى في غيب علمه شاعني
أطاليب أيام تقصت بروضة * على الخلع غدران وشم حدائق
إذا غردت فيها حمام دوحها * تحيتها لك يا بين المهاجرات
وما باختيار الطرف فارقت حشائها * ولكن بكسد من زمان منافع
قال أبو جعفر لما سمعت هذا الشعر لم ألتما من الاستعاب وحر كى ذلك الى أن قلت في حود
مؤمل سيد منتهات رنطة ولم يذ كرها ما قاله فهو ذكرا في موضع آخر لم يحضرني الآن
حتى أوردته هنا والله أعلم ومن منتهات فرطلة السد قال ابن سعيد أخبرني والدي أن الشاعر
المبرز يا شهاب المالح أنشد لنفسه واصفا بوم راحة بهذا السد

وبوم لنا بالسد لورد عيشه * بعشرة أيام الزمان وددناه
بكراله والشمس في خدر شرقها * الى أن أجابت إذ دعا الغرب دعواه
قطعتاه شدوا واعتبا قانوة * ورجع حديثه لورق الميت أحياء
على مثله من منزه تنقي النقي * فله ما أحلى وأبدع آه
شدتنا به الارطاع وقت تناوها * علينا فأصغينا له وقبلناه
لئن بان أنا بالانين لبقده * وبالدمع في اثر الفراق حكينا
وأشدنى والذي موثقة لابي الحسن المريني معاصره وصاحبه يذ كرها هذا السد وهي

(مطلع)

في نغمة العود والبلافة * والروض والنهر والنديم
اطال من لامي خلقه * فظل في نهمه ملهم

(دور)

دعنى على منجى التصاني * ما قام الى السدر والنباب
ولا تطل في المني عتاني * فلت اصغى الى عتاب
لا ترج ردى الى جواب * والكاس تفرغ عن جاب
والغن يبدى لنا انصافه * اذا هفا فوقفه النسيم
والروض أهدى لنا انصافه * واختال في برده الرقيم

وسط النهر مرة في سادار الملك وقصر الملك في وسطه هذه الجزيرة بها جسر الى أحد الجانبين من سفن وفي هذه المدينة

خلق من المداين والتهارى ٢٢٢ واليهود والجاهلية: أما اليهود فالملك وحاشيته والخز من جنبه وكان ثمود ملك

أخز رز خلد قته هرون
الرشيد و تانصاف اليه
خلق من اليهو ووردو تايه
من سائر أمصار انجليس
ومن بلاد ارم و ذلك ان
ملك الروم نقل من كان في
ملكه من اليهو الى دين
المصريه وكرههم وودو
أرميوس . م . الروم في
وتشاه او هوسه اثنتين
وثلاثين وثلاثمائة وسنذكر
في بار من هذا الكتاب
كفيه اخبار ملوك الروم
وأعدادهم وأخبار هذا
الملك ومن قد شاركه في
ملكه في هذا الوقت المؤرخ
فنهاري خلق من اليهود
من أرض الروم الى أرضه
على ما نوه فمنا وكان
اليهو دمع من الخزر خبر
ليس هذا موضع ذكره
وقد ذكرنا فيما سلف من
كتناؤنا من في بلاد
من الجاهلية فأجناس
منهم الكفانية والروس
وهي إحدى جاني هذه
المدينة ويحرقون موتاهم
ودواب ميتهم وآلاته والحلي
واذا مات الرجل أحرقت
معها امرأته وهي في الحماة
وان مات المرأة لم يحرق
الرجل وان مات أعزب
زوج بعد وفاته والنساء
يرغبن في تحريق أنفسهن
لأنهن عند أنفسهن الحجة وهذا فعل من أفعال الهند على حسب ما ذكرنا أننا الان الهند

(دور)

يا جند عهدي القديم * ومن به همت سعادتي
ديم عن الوصل لا يريم * مولسح بالتودد
منتم الاله العسم * طوعا على رغبم حدي
معتدل القدر ونحافة * استغنى طرفه السقيم
ورام طرفي به اتصافه * نخد في خده السليم

(دور)

غصن الصبا عطر المقتل * أحلى من الامن والامل
غاي الخشا منم الخلل * حلاو الى ساحر المقتل
لكل من راحه توصل * لم يخش ردائنا فصل
اشكو فيدي لي اعترافه * ان حاد عن نجه القويم
لا أعدم الدهر فيه رافه * لحن في فيه أن اقيم

(دور)

لله عصر لنا تقضي * بالسد والنسر اليه
أرى اذ كاري اليفرضا * وشوقه دائما يهيج
فكم خلعنا عليه غضا * وللصبا مسر ح اريج
ورد احوال التي اوتناه * حتى انقضى شربه الكريم
لله ما لسع انحرافه * وهكذا الدهر لا يديم

(دور)

يامن بحث الملقى غربا * عرج على حضرة الملوك
وانت بهان سفت غربا * من مدمع طائل سلوك
واسمع الى من أقام صبا * واحبك صداه لافض فوك
بلغ سلاي قصر الرصافه * وذكره عهدى القديم
وحى عني دار الخلاله * وقبها وقفة التريم

قال ابن سعيد والمير المذكور في هذه الموشحة من متفرعات قرطبة والسده والارواء التي
ذكرها في زجله قلم بن هبود الياحى رويته عن والدى عن فائمه وهو

(مطلع)

بالله أى نصيب * من ليس لي فيه نصيب
محبوبا مخالف * وممسو رقيب

(دور)

حين تقصصم كانوا * يقيم في المقام
ويضل علينا * برد السلام
أنخلت يا قلبي * وروحك في زحام

سلامت

ليس من شأنها أن تحرق المراقع زوجها الآن ترى ذلك المرأة والتألب في هذا ٢٢٣ البلد المسلمون اتهم جند المائتهم

يعبرون في هذا البلد
بالأرشية وهم بائنة من
نحو بلاد خوارزم وكان في
قديم الزمان بعد حفر
الاسلام وتبع في بلادهم
جذب ووباء فتبعوا الى
ملك الخزر وهم ذوو باس
وشدة عليهم بعز ملك
الخزر في حروبه وأقاموا في
بلده على شروط بينهم
أحدها اظهار الدين
والماجد والاذان وثابتوا
أن تكون وزارة المائتهم
والزور في وقتها منهم
هو أحد بن كويه وثابتها
أنه متى كان ملك الخزر
حرب مع المسلمين ونفوا في
عسكر منفردين عن غيرهم
لا يجاورون أهل ما لهم
ويجاورون مع سائر الناس
من الكفار وروى كتب منهم
مع المائت في هذا الوقت
شخص منهم سبعة آلاف
ثابت بالجواش والدروع
والخود ومنهم واحد
أيضا على حسب ما في
المسلمين من آلات السلاح
ولهم قضاء مسلمون ورسم
دار على ملك الخزر أن يكون
فيها ناضية سبعة ائثال منهم
للمسلمين وأثنان للخزر
يحكمون بحكم التوراة
وأثنان من يها من النصرانية
يحكمون بحكم النصرانية
وواحد منهم للصقالية والروس
وسائر الجاهلية يحكم بأحكام الجاهلية وهي قضايا عقلية فاذا ورد عليهم ما لا علم به من التوازي

سلامتك عندي * هي شي عجيب
وكيف بالله يسلم * من هو في حبيب
(دور)

بالله يا حبيبي * اترك ذا التقار
واعمد أن تطيب * في هذا النهار
وانرج معي للوادي * لشرب العفار
نتمسم نهارنا * في لذة وطيب
في الارحالا * في المرح الخصب
(دور)

أوعند التوعير * والروض الشريق
أو نصر الرصافه * أو وادي العقيق
حرق والله دونك * هو عندي المحرق
وفي حبك اميت * في اهل غرب
وما الموت عندي * الا حين تعيب
(دور)

اتكل على الله * وكن فظجور
واندر بشغولي * فقل أي غور
كش عن وجهك * فان ذاك غور
يهر بعبك نائف * ويبيد ويب
وامس أنت موخر * كانك خطيب
(دور)

ما أعجب حديثي * بأش هذا المجنون
نظلسب وندبر * امرالا يكون
وهكم ذاهبون * شيأ لا يهون
وأش مقدار ما نصبر * لبعد الحبيب
رب اجعني معو * عاجلا قريب

قال ابن سعد وأما نهر قرطبة فانه يصغر عن عظمه عند اشبيلية بحيث يمنع عليه قطرة من
هارة لا تأتي مثلها في نهر اشبيلية ومنبعه من جهة شقور تميز النصف منه الى سية مشرقا
والنصف الى قرطبة واشبيلية مغربا ولما ذكر الرازي قرطبة قال ونهرها الساكن في
جر به اللين في انصابه الذي تؤمن مغية ضرره في حله وقال هذا لانه يعظم عند اشبيلية فاذا
حان حله في ايام الامطار انشفت اشبيلية على الفرق وتوقع اهالها الهلاك والقنطرة التي على
هذا النهر عند قرطبة من اعظم آثار الاندلس واعلمها اقواسها سبعة عشرة قوسا وابتها على
ما ذكر ابن حبان وغيره السمع بن مالط الخولاني صاحب الاندلس بامر عمر بن عبد

نظام اجتماعوا الى قصاة
 مملوك الشرق في هذا
 اصقع من له جند من برور غير
 من الحزور وكل من
 تلك الديار عرب اسمه
 هؤلاء اتوم الارضية
 والروس واصحابه ثمن
 ذكر بانهم هله من جند
 المثلث وعيسده وفي سلاله
 خلق من المسلمين فجار
 وصاع غير الارضية في
 طرف اسمه عدله وامنه
 ولهم مسجد جامع والمنارة
 تشرف على بحر المثلث ولهم
 معابد آخرها المكتاب
 لتعليم الصبيان القرآن
 هذا اتوم المامون ومن
 بهامن النصارى لم يكن
 للمثلث بهم مذقة (ول
 المسعودى) وليس اخبارا
 عن ملك الحزور يد مدقان
 وذلك ان الزور لا يقار له
 خافان وسمه ان يكون في
 بدى ملكه غره وهو غيره
 تخافان في خوف قصر
 لا يعرف ان كوب ولا
 الظهور الخاصة ولا العامة
 ولا الخروج من مملكة معه
 حرمه لا يمر ولا يبنى ولا يدبر
 من امر المملكة شيئا
 ولا تستقيم ملكة الشزور
 لملكهم الا تخافان يكون
 عندهم داو ملكه ومعه
 في هيزه فاذا اجديت
 ارض الحزور اوانيت

المسلمين فتحا كوا اليهم واتحدوا الى ما توجهه شرعة الاسلام وليس في

العزيز رضى الله عنه وشهد هيا نومية بعد ذلك وحسنه ما قال ابن حبان وقيل انه قد
 كانت في هذا المكان قطرة من بناء الاعاجم قبل دخول العرب بنحو مائتي سنة اثرت
 فيها زمن بكيدة المدح حتى سقطت حناياها وبعثت اهلها وبقيت ارجلها واسفلها
 وعليها بن السبع في سنة احدى ومائة انتهى وقال في مناهج القدر ان قطرة رطبة احدى
 اعاجيب الدنيا بنيت زمن عمر بن عبد العزيز على يد عبد الرحمن بن عبيد الله الغافقي وطولها
 ثمانية ذراع وعرضها عشر وبناعاوار ارتفاعها ستون ذراعا وعرضها باها ثمان عشرة
 حنية وعدادا راجها تسعة عشر برحانتهى (رجع الى قرطبة) ذكر ابن حبان والرازي
 والجحاري ان التنبات ثاني قياصرة الروم الذي ملك ا كثر الدنيا وضع هريرة بالصر
 فأرخت الروم من ذلك العهد وكان من قبل ميلاد المسيح عليه السلام ثمان وثلاثين سنة
 أمر ببناء المدن العظيمة بالاندلس فبنيت في مدته قرطبة واشبيلية وماردة وسرقطة وانفرد
 الجحاري بأن التنبات المذكور وجه أربعة من اعيان ملوك الاندلس في كل واحد منهم
 مدينة في الجهة التي ولاء عليها وسمها باسمه وان هذه الاسماء الاربعة كانت اسماء الاولين
 للملك وعمر الجحاري جعل أن هذه المدن مشقة مما تقضيها اوضاعها كما روذ كرو الله
 فتدولت على قرطبة ولاة الروم الاخيرة الذين هم نوحه ومن اضيق بن ابراهيم على نيف
 وهليم الصلاتوا السلام الى أن اتزعهما من أيديهم القوط من ولدا بقت الخلقون على
 الاندلس الى أن اخذها منهم المسلمون ولم تكن في الجاهلية غير بالسلطنة الاندلس بل كرسيا
 لمخاصة ملكها وسعدت في الاسلام فدارت سر بالسلطنة العظمى الشاملة وطبعا
 للخصافة الرومانية وصارت اشبيلية وطليطلة تعالفا بعد ما كان الامر بالعكس والله يفعل
 ما يشاء بيده المثلث والتدبير وهو على كل شيء قدير لاله الا هو العلى الكبير وقال صاحب
 نشق الاوهار عند ما تعرض لذكر قرطبة في مدنية مشهورة ادخلها واهلها اعيان ناس في
 العلم والفضل وبها جامع ليس في الاسلام مثله انتهى ومن الاسباب في سلب محاسن قرطبة
 عيب البربر بها في دخولهم مع سليمان المستعين الاموي حين استولى على قرطبة في دولته التي
 اذ تحت بالقهر وسفك الدماء وكان من امراء البربر اربعة ضدين لسليمان بن علي بن جود بن بني
 على بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم
 اجمعين وحده ادريس هرب من هرون الرشيد الى البربر فبربر ولده وبني ابيه ادريس
 مدينة قاس وكان المؤيد هشام يشتغل بالمالا حروم وقف على أن دولة بني امية تنقرض
 بالاندلس على يد علوى أول اسمه بنين فلما دخل سليمان مع البربر قرطبة وعجزوا كثير من
 محاسنها ومحاسن اهلها كان من اكبر اثر اسمهم على بن جود وبلغ هشام المؤيد وهو عجوز
 خيره واسمه ونسبه قدس اليه ان الدولة اثره اليك وقال ان خاطري يحدثنى أن هذا الرجل
 يقتلني يعني سليمان فان فعل فخذ شاري وكان هذا الامر هو الذي قوى نفس ابن جود على
 طلب الاسنة فوجه على الاخذ بنار هشام المؤيد فكان المؤيد احدث من اخذ بنار بهدونه
 وتوفي بعد ذلك على بن جود وورسهم بقرطبة في قصر هافي اليوم الذي قتل فيه سليمان المستعين
 واحد الناس بالارهاب والسطوة واذل رؤس البربر وبرت للعدل في اياه مارقة خلب لم تسد

لدهم مائة أو توجهت عليهم ليعرهم من الامم اوفاجا هم أم من الامور زفرت الخاصة والعامة الى نقد

إلى ما قبله من عائلته لهم
 قتلوه وبعوا تولى هو قلة
 وورعاً قوله فداق عنه لأن
 قتله بلاهم استحقه ولا
 ذنب أناته هدرهم أرز
 في هذا الوقت فليست أدرى
 في قديم الزمان كان ذنبه
 أم حدث وأغاييب خاف
 هذا الخيل يت وأعيانهم
 أرى أن الملك كان فيهم
 قديماً والله اعلم والخز
 زوارق ركب فيها الركاب
 التجارى نهر فوق المدينة
 يصب إلى مهران أعاليها
 جباله برطاس عليه أم من
 الترك حاضرة داخله في جلة
 ممالك الخزر ومخارهم
 متصله بين ملك الخزر
 والبغر يرد هذا الهرم
 حد بلاد البغر والهن
 تختلف فيه من البغر
 والخزر وبرطاس أم من
 الترك على ما ذكرنا على هذا
 التهر الماروف بهم ومن
 لادهم تحمل جلود الغالب
 السود والمجر التي تعرف
 بالبرطاسية بلغ الحلة منها
 مائة ديناراً كثر ذلك من
 السود وأما أخض غنا
 منها وتلبس السود بها
 ملوك العرب والجم
 وتنافس في لبسوهو
 أغلى عندهم من السور
 والفنس وما شاكل ذلك
 وتخذ الملوك منه القلائس

تفقدت حبيبت وجلس للظالم وقتعت له جماعة من البربر في اجماع ضرب وقاموا اهلهم
وعاشا ثم هم يظنون وخرج يروا على باب عامر فالتى فارسا من البربر وامامه جل عنب فاستوقفه
وقال له من ان لك هذا فقال اخذه ثم كيا يأخذ الناس فأمر بضرب سننه ووضع رأسه وسط أشجل
وعطيفه في البلاد واستمر على هذا مع اهل قرطبة في أحسن عشرة نحو شبابة أشهر حتى بلغه
قيام الاندلسيين بالمرضى المرواني في شرق الاندلس فغير عما كان عليه وعزم على اخلاء
قرطبة وابادة أهلها فليعود لا تختم بها سلطان آخر الدهر وأعطى البربر عن ظنهم فعاد البلاد
الى حالها وترجع اهل قرطبة وهدم المنازل واستبان بالا كار ووضع الغارم وقص على جماعة
من أعيانهم وألزمهم عيال فلما غرهم ووسرهم فلما جى اليهم بدوا بهم ليركبوا هاجم من اخذ
الدواب وتركهم ينزلون الى منازلهم على أرجلهم وكان منهم أبو الحزم الذي مات في قرطبة بعد
وमारن دولته بوراة وتولد له معدودة في دول الطوائف فاجتمعت عن على النفوس وتوالت عليه
الدعاء فقتله صبيان اغمار من مقاومة بني مروان في اجماع وكان تلبه غرة ذى القعدة سنة
ثمان وأربعمائة وكان الفة البية ثلاثة قهروا واختلفوا في اما كن يعرفونها وصح عند
الناس موته ففرحوا وكانت مدته كالم نحو عامين وحققتها بعض فقال أحد وعشرون
شهر اوسمة أياما وكان الساصر على بن جود على عجمته وبعد عنه الفضائل يعني الى الامداد
ويشيب عليهم واظهر في ذلك آثار السلب العربي والكرم المشاعى ومن شعراته المختصين به
ان الحماط القرطبي ومن شعره قوله

راحت تذکر بالاسم الرا * وطناء نكر الفوج جناحا
أخفى مسالكها الضلام فأوقدت * من برقها كى تهنى مضابها
وعبادته من ماء السماء وكان معروفا بالشمس وفيه يقول من قصيدة
أبوكم على كان بالشمس بدما * ورثتمو ذبا القرب إلى ضاسميه
فصالحوا عليه أجمعون وسلموا * له الامر ادولاء فيكم وليه
ومدحه ابن دراج القسطنطيني بقوله

لعلك يا هاشم عند الاصيل * شجيت لجدو الغرب الذليل
فكفوني شغبي لابن النفع * وكوني رسولاً لابن الرسول
وكان اخوه القاسم بن جوداً كريمه بخرسين واهما واحداً وهى علويهما
كان القاسم الياعلى اشبيلية وكان يحيى بن على والياعلى سنة فاختلف هولا
أكرمهم الى القاسم لكونه غنياً أولاً ولشده عليه اخوه الاصغر وكونه قريباً
وبينهم وبين يحيى الجفر فاما وصل رسوله الى الاسم لم يظهر فرجاً بالامام سنة وخاف
حليته من احسنه عليه فتهتم الى ان افذه لا الحق فركب الى ربيعة وبويع فيها
من قتل اخيه واحسن السيرة واحسن من البربر المذل الى يحيى ابن انسه على
فقال لك اقتناء السودان واتباعهم من كثير او قدومهم الى أعماله فانت اهل
واخبر قواهم وفي سنة تسع واربع مائة قام عليه بشرق الاندلس المرتضى عسا
اعقاب الناصر لان اهل الاندلس صعب عليهم ملك بني جود العلويين بسبب ال

نهرا الحزرم صب متدل
 من سواحلهم وهي امة
 عضمة جاهلية لا تتقداي
 ملك ولا شريعة وفيه مناد
 يتلفون الى مديسة بحر
 البعير وان وسر دده
 معدن النخس كسبحو
 معدن النخس كسبحو
 معجس من ارض حسان
 ومديه البعير على ساحل
 بحر سطر وأرى انهم في
 الاقليم اسباع وهذه نوع
 من السكة والسواقل
 متعله بهم من بلاد حوزم
 من ارض حسان ومن
 حوزم اليهم لان ذلك
 بين يادي غيرهم من اترك
 والوافل عفره منهم
 وميث البقرى وقتها هذا
 وهو سنة اثنتين وثلاثين
 وثلاثمائة مسلم اسلم في ايام
 المتقدرو ذلك بعد العشر
 والثلاثمائة وذلك لرؤيا
 رآها رقد كان له ولد حج
 يوردهم بنة السلام وحل
 معه المتقدروا وبنود ولهم
 جامع وهذا المثلث ابلاد
 القسطنطينية في نحو الف
 فارس فماعدائش لغارات
 حولها الى بلاد رومسية
 والتدلس وارض ارجان
 والخلاتة والافرنج ومهم
 الى القسطنطينية في خليج
 آخر من البحر الرومي لا منفذ
 له الى غيره وانتهوا الى بلاد

رجوع الامانة الى بني مروان واجتمع له اكرام ملك الطوائف وكان معه حين اقبل لقرطة
 من سواحلهم وهي امة
 عضمة جاهلية لا تتقداي
 ملك ولا شريعة وفيه مناد
 يتلفون الى مديسة بحر
 البعير وان وسر دده
 معدن النخس كسبحو
 معدن النخس كسبحو
 معجس من ارض حسان
 ومديه البعير على ساحل
 بحر سطر وأرى انهم في
 الاقليم اسباع وهذه نوع
 من السكة والسواقل
 متعله بهم من بلاد حوزم
 من ارض حسان ومن
 حوزم اليهم لان ذلك
 بين يادي غيرهم من اترك
 والوافل عفره منهم
 وميث البقرى وقتها هذا
 وهو سنة اثنتين وثلاثين
 وثلاثمائة مسلم اسلم في ايام
 المتقدرو ذلك بعد العشر
 والثلاثمائة وذلك لرؤيا
 رآها رقد كان له ولد حج
 يوردهم بنة السلام وحل
 معه المتقدروا وبنود ولهم
 جامع وهذا المثلث ابلاد
 القسطنطينية في نحو الف
 فارس فماعدائش لغارات
 حولها الى بلاد رومسية
 والتدلس وارض ارجان
 والخلاتة والافرنج ومهم
 الى القسطنطينية في خليج
 آخر من البحر الرومي لا منفذ
 له الى غيره وانتهوا الى بلاد

الاندلس وباتفرض فاذا تصعب وختم الكتاب بهذا البيت
 ان كنت من اشر نخير * اولافا بن بكل شمر
 واما الكتاب بحول الكتاب ويكتب في ظهره الما كالتكرار السورة فاذا دخله
 العيا الى ان ترك السيرة الى حضرة الامامة فرطبة وعدل الى محارب تموه يرى ان بد طله
 في ساعة من نهرو دامت المحرر اباما وارسل ابن زيري الى حيران يستعجزه وعده فاجابه
 انما تودت حتى ترى مقدار حربنا وصبرنا ولو كيا واطنا معلقا ان ثبت جعلنا لو نحن
 نهمر عنه ونخذله في غدد ولما كان من القدر اى اعلام حيران واعلام منذروا بحجاب
 الثغور ودلت عنه فسقط في يد المرتضى وثبت حتى كادوا باخذونه واستخرجوا القتل وصرع
 كثير من اصحابه فلما خاف القبض عيوني فوضع عليه حيران عيونا فقهوه بقرب وادى
 آسوقدما وز بلاد البربر وان على نفسه فجمعوا عليه وقتلوه وجاؤا برأسه الى الية وقد
 حل بها حيران ومنذرو فحدث الناس انهما اضطجعا عليه سرور ابائلا وكهذه الواقعة
 اذ عن اهل الاندلس للبرابرة ولم يجتمع لهم بعد هاجع ينهضون به اليهم وضرب القاسم
 ابن جودس افي المرتضى على نهر فرطبة وغشيته مخلو من القارة وقولوا به تنقطع حشرات
 وانشد عبادة بن ماء السماء نصيده التي اولها

لك الخبير حيران مضى لسبيله * واصبح امر الله في ابن رسوله
 ونمكت امور القاسم وولى وعزل وقال وهل الى ان كشف وجهه في خلج طاعته ابن اخيه
 يحيى بن علي وكبم سبته الى اكار البرابرة فرطبة ان عي اخذ من ابي من ابي ثم انه قدم
 في ولاياكم التي اخذتموها بسوفكم العبيد والسودان وانا اطلب ميراثي واؤليكم مناصبي
 واجعل العبيد والسودان كلهم عند الناس فاجاهه الى ذلك فجمع ما عنده من المراكب
 واعاه اخوه ادريس صاحب مائة فخر والجزر بجمع وافر وحصل بمائة مع اخيه وكتب
 له خبيران صاحب المية مذكر ابعاد اساقه في اعاهه اياه وا كدامودة قتل له اخوه ادريس
 اخيرا ان رجل خداع فقال يحيى ونحن مخدعون فيما لا ينصرا ثم ان يحيى اقبل الى قرطبة
 واتقيا ابن البرابرة معه فمراقاهم الى اشيلية في حسة فرسان من خواصه ليلة السبت ٢٤ شهر
 ربيع الاخر سنة ٢١٣ وحل يحيى بقرطبة فبايعه البرابرة والسودان واهل البلديوم

البيت مستنجد سادى الاخره وكان يحيى من البها، واسمه هاشميه وانما كنت اذنه
 المحب واصطناع السبله واشتأأ كابر البرار علسه وطلوا اماره منهم من اسقده مرات
 السودان فذل لهم ذلك فلم يقعوامه وصاروا يعقلون معه ما يحرق الميسر ويرعيت المال
 وفر السودان الى عمه باشبيلية ومن البرار ومن جند الابداس من احبب عنهم يحيى وتكر
 عليهم ولم يعمل اليه ملوك الطوائف وبقى منهم كثير على الحضره لعمه القاسم الى ان اختلفت
 الحال بحضره قرطبه وايقن يحيى انه متى اقام بها فبض عليه وكان قدولى على سنة اخاه
 ادريس وبلغه ان اهل مالقة خاطبوا اخيران وكانوا قطعهم خيران فيها وفر يحيى في خواصه
 تحت الليل الى مالقة ولما بلغ القاسم فراره كسب من اشبيلية الى قرطبه فخطب بها يوم
 الثلاثاء ١٢ ليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٤١٣ ولم يصلح الحال للقاسم من ذى وصل الى
 الحضره ووقع الاختلاف وكان هوى السودان معه وهوى كثير من البرار مع يحيى وهوى
 اهل قرطبه مع قائم من امية شيعون ذكره ولا يقنهر وكذا الارباب ذلك وقع الطلب
 على يحيى امية ففر قواى البلاد ودخلوا فى اغمار الناس واخفوا ربه من ان الحلاف وقع بين
 البرار واهل قرطبه وكثر البلدون واخرجوا القاسم وبرارته حضره حجة بصر بها وقالهم
 مئة خمسين يوما لا اسديدا وبنى البرطيون ابواب مدينتهم وقالوا للقاسم من الاسوار
 الى ان طال عليهم المحصار فهدموا ما من الابواب وخرجوا خجعة رجل واحد وصبروا وعضهم
 الله تعالى الظفر فر السودان مع القاسم الى اشبيلية وفر البرار الى يحيى وهو بمالقة وكان
 فرارا للقاسم من طهر قرطبه يوم الخميس ١٢ ليلة خلت من شعبان سنة ٤١١ وكان ابنه محمد
 ابن القاسم واليا على اشبيلية ونقمة المديرا لارام محمد بن زرى من اثار البرار ووافضه المجد
 ابن عباد فعمل القاضى انفسه وهو جند المتمدن عباد وضم ابن زرى الى التملك فاعتق
 الابواب في وجه مصطنعه وحاربه فقتل من البرار والسودان خلق كثير وابن عباد دخل
 على الجميع فقبس القاسم وقمع ان يخرجوا اله ابنة واحبا به وبسر عنهم فاخرجهم اليه فصار
 بهم الى شربس وعندما استقر بها وصل اليه يحيى ابن اخيه من مالقة ومعه جمع عظيم وحاصره
 في المدينة عشرين يوما كان فيه اربوب صعب وقتل من الفريقين خلق كثير واجلت الحرب
 عن نهر يحيى اسمه واصله امهر شربس له وفر سودا به وحصل القاسم وادى الى يحيى وكان
 قد اسم الله ان حصل في يده لينتقم ولا يتركه حتى يلى الامامة بشرطه مرة ثالثة فرأى النريش
 في قتله حتى يرى رايه فيه فحدث عنه بعض اصحابه انه جله بغير دالى مالقة وحجسه عنده وكان
 كلبا سكر وارادته زغبة عندما ذوقه الى انباء عليه لانه لا قدرة له على الخلاص وكان كلاما رأى
 والده عليه انى النوم بها عن قتله ويقول له اخى كبر منى وكان محسالى فى مصرى ومسال الى
 عندما رأى الله الله فيه وامدت الحال على ذى ان قتله خنقا بعد ١٣ سنة من حين
 القبض عليه لانه قد كان حبسه فى حصن من حصون مالقة فضى اليه انه قد خلت مع اهل
 الحصن فى القيام والعصيان فقال او بى قد اسعد حديث بعده هذا العبر عقله سنة ٤٢٧ وبنى
 اهل قرطبة بعد فراد القاسم نيقان عشرين ريو ن دهم فيمن يبايعونه بالامامة ولما كان
 يوم الثلاثاء نصف شهر رمضان سنة ٤١٤ احضر المستظهر سليمان بن المرتضى وامرى

فر اكب انروسين
 «انواهم الى بلاد تروس
 والباقر امة خذ جنه معه
 شديدة لباس يتفاديا
 من جاورها من الام
 والقارس عن تداسل مع
 ذلك يتقاتل المائة من
 انفرسان والمائتين من
 الكفار لا يمنع اهل
 القسطنطينية منهم هذا
 الثوت الاسود هار كذلك
 من في هذا الصنع لا يندم
 منهم الا بالحسون والحدرات
 واللس فى بلاد البقرى
 نهاية من انقصر فى بعض
 السنة ومنهم من زعم ان
 احدهم لا يستطيع ان
 يفر من طبع قومه حتى
 ياتى لصباح ردد كرنا
 تمسك من كدما عليه
 ذلتا اوجه من القتب وعذ
 الموضع الذى يكون القليل
 فيه سنة اشهر لانه راجسه
 وانتهار سنة اشهر متضد
 لال فيه وذلك خوفا على
 وقد كرا احباب لريخت
 فى القوم عليه ذلك من
 الوجه القلبي والروس ام
 كثيرة انواع اعشى ومنهم
 من ينال لهم المودعانه
 وهم الا كرون تحتلقون
 باثيرة الى بلاد الابدلس
 ورومية وقسطنطينية والجزر
 وعد كان بعد الثلاثة
 وودعاهم بخون خمسمائة

م كسبى كل م كسب مائة نفس قد خلو الخلع نيش المتصل بنهر الخرز وهنالك رجال مائة الخرز م تسين بالاعدد القوية

يعدون من بر من ذلك البحر ومن ٢٨ بر من ذلك الوجه من البر الذي سفنه في نهر الخنزير متصل بهنر تيفاش وذلك

ان برادى العزاة نردالى
ذينا كثر وشي هنالك
فرما يجده هذا الماء
المخل من نهر خردالى
خليج ينشئ نهر عزة عليه
بجوفها وهو عظيم
يخسف من فحمه لكثرة
التيح لونه عدي بلاد
الخنزير على نهر ح البهم
ملأته الخنزير داغ من هنالك
مرجالة المرتين عن
دوهم ومنهم العبر على
ذلك الجبل وأدى الصيف
فلا يسيل للترك الى العبر
فلبا وردت كبر الروس
الى رجال الخنزير المرتين
على فم الخليج واسلو امك
الخنزير على ان يختاروا البلاد
ويعدروا في نهره فيدخلوا
بحر الخنزير الذى به بحر
جرجان ومن سنان وغيرهما
من بلاد الاطاحم على
ما ذكرنا ويحملوا الملك
الخنزير الصنف مما عاون
من هنك من الامم على
ذلك البحر فاباهم ذلك
فدخلوا الخليج واتصلوا
بجبال الهندية وصاروا
مصعدن في تلك الشعب
من الماء حتى وصلوا الى
نهر الخنزير واتحدروا فيه الى
مدينة آمل وهو نهر عظيم
وماءه كثير تتشرب
مرا كبر الروس في هذا

آجره قايما استنهور وجلا بدهم ما كان قبل اليه باسم سليمان بن المرتضى على
ما رضاء الاما نل فبشر اسم المستنهور وكتب اسم المستنهور وكتب الى القصر وجعل معه ابني عمه
المدكور بن الحسين ما كان قد فرغ جماعة من الاتباع ذهب بهم الحرب كل مذهب كانى
عابر بن شهيد انهم لث في سبانه وابي محمد بن حرم المشهور بالرد على العلماء في مقاتله وابن عمه
صدا نواهب بن حرم النزل المترف في حالته فأخذ ذلك المشايخ الوزراء والا كابر وبادر
المستنهور باصطناع البرابروا كرم مشواهم وأحسن ما واهم واشتغل مع ابن شهيد وابي حرم
بالباحثة في الآداب ونظم الشعر والنسك تلك الاهداب والناس في ذلك الوقت اجهل
ما يكون وكان جماعة من أهل الشر في السجون يتعين ان لا يخرج منهم انسان فانخرج
مهم شخصا لاله ابو عمران وقد كان أشار بعض الوزراء عليه بعدم اخراجه وأنجره وخالفه
في ذلك ولم يقبل العذبة وفعل ما أذاه الى العذبة فسمى القوم الذين خرجوا من الحبوس
على افراد دولته وابدال فرحه باللبوس لما اشتغل عنهم بالادب والشعر اصعبا اختصاه
رأيه المعكوس فمعا في خطه مع البرابروا وقتل في ذى القعدة من السنة التي بويع فيها
وصار كاهن الدار بعد سنة واربعين يوما من يوم بويع بالخلافة واذا اراد الله امر افلا
يقدر احد ان ياتي بخلافه وعمره ثلاث وستون سنة كاشهاسة ومن شعر المستنهور المدكور
وهو من القريض المدوح صاحب بالغة المشكور

قال عمر الليل عندي * مذنولت بصدى
يا غنى الانقض العهود لم يوف بوعدي
أتيت العهد ادبتنا على مقرش ورد
واعتقنا في وشاح * وانظما نتم عقد
ونجوم الليل نسرى * ذهبا في لازورد
وكتب اليه شاعر في طرس مكشوط السطر مشور وفيه بشارة ببقاء الامام الفاضل المستنهور
ملك اعدا العيش غضا ملكه * وكذا يكون به ملو الالعصر
فاجل صلته وكتب في ظهر الورقة

قبيلنا العذرى بشر الكتاب * لما احكمت في فصل الخطاب
وقد قدمنا في الباب الثالث شيأ من هذه الاخبار وما حصل بعد ذلك بقرطبة الى ان تولى الام
ابن جهور في صورة الوزارة ثم انه الى ان أخذ قرطبة منه المعتد بن عباد حسبما ذكر في اخباره
ثم آل الامر بعد ذلك كله الى استيلاء ملوك العدي من المؤمنين والموحدين على قرطبة الى ان
سلمها للنصارى أعادها الله تعالى للإسلام كما يذكر في الباب الثامن وهو قال صاحب مناهج
الفكر في قرطبة ما لخصه ما ما اشتهل عليه غرب البحر مرة من البلاد الخطيرة فيها
قرطبة وكانت مقر الملك ودار الامارة ما ما عاها من البلاد منذ افتتحها المسلمون سنة ٩٢
ومن الوليد بن عبد الملك الى ان خرجت عن ايديهم وتفتت في ايدي ملوك المسلمين الى ان
وصلت الى الناصر عبد الرحمن بن قحاهها مدينة سماها الزهراء يجري بينهم ما نهر عظيم
انتهى واعلم ان الماني دالة على عظم قدر ما تيا كجد كراء في كلام الناصر الذي طاب له

البحر وطرحت سراياها الى الجبل والديلو بلاد طبرستان وآيسكون وهي بلاد ساحل جرجان وبلاد

أذربيجان إلى هذا البحر نحو
من ثلاثة أيام فسمكت
الروس الدماء واستباحث
النسوان والولدان فذمت
الاموال وشفت العاراء.

وأحبت وأقرت فصيح
من حول هذا العرس
الام لا تهم لهم كوزا
يعهدون في قديم الزمان
عدوا يطردهم فيه واما
يحتل جميع اكب البحار
والصبيو كان لهم حروب
كثيرة مع الجبل والديلم
وساحل جرجان وفرة أهل
مودعه واران والفلان
وأذربيجان مع قائدان
أبى الساج فاتتوا إلى

ساحل نفاطة مع مملكة
شروان المعروفة بيا كوى
وكانت الروس تآوى عند
رجوعهما من عاراهما إلى
جزائر بقرب النفاطة على
أمسال منها وكان ملك
شروان يومئذ على بن المقيم
فاستعد الناس وركبوا في
القوارب وراكب البحار
وساروا نحو تلك الجزيرة
فألت عليهم الروس فقتل
من المسلمين وغرق ألف
وأقام الروس شهودا كثيرة
في البحر على ما وصفنا
لا سبيل لاحد ممن جاور
هذا البحر من الامم اليهم
والناس هتايون له
حذرون منهم لأنهم يحرقون

من الرءاء مجانبها ولم يزل البلاء يصفون المائى باحسن الانفاظ والامانى ورأينا ان
نذكر هنا بعض ذلك زيادة في توسيع المسالك فمن ذلك قول ابن جديس الصعلى في دار بناها
المتمد على الله

وياجب اذار قضى الله انها * يجدد فيها كل عز ولا سبلى
مقدسة لو ان موسى كلمه * منى قدامك أرضها خلع البلاء
وماهى الاخطه المالك الذى * يحط اليه كل ذى أمل رجلا
اذا فقت أبوا بها خلقت انها * تقول بترحب لداخلها أهلا
وقد نلت هذا عيان صفاته * اليها فانينا فأحسنست النستلا
فمن صدوره وجباوه نورده سنى * ومن صيته فرعون حله أصلا
فأعلنت به في رتبة الملك نديا * وقل له فوق السما كين أن يعلى
نسبت به ابوان كسرى لانسى * أراه له مولى من المحس لا مثلا
كان سليمان بن داود لم ينج * عناقته لالن في صنعه مهلا
ترى انهم فيه لينة تسعدا * ألف إقامت من نساورها شكلا
لها مركات أودعت في سكوتها * فسا تبت في قلعهن بدرجلا
ولما عشن منان تو قد نورها * تحضنا سناه في نواظرنا كخلا
وقال من آخرى يصف دارا بناها المنصور بن أبى الناس بجاية

أعر بقصر المالك ناديل الذى * اصبى بمجدك بيته معمورا
نصر لوانك قد كملت بنوره * اصبى نعاد إلى المقام بصيرا
واشتق من معنى الجمان نسبه * فكاد يحدت بالظام نشورا
نسى الصبيح مع الفصح بذكره * وساقفاق خوزة قما وسدرا
لو ان بالابوان توبل حسنه * ما كان شيأ عنده مذكورا
أعيت مصانعه على الفرس الالى * رفعوا البناءوا حكموا التديرا
ومضت على الروم الدهور وما بناها * لمالو كهم شربهاه وتظيرا
أذكرتنا القردوس حين أرىتنا * غر فارقت بناءها وقصورا
فالمسنون تزدوا أعمالهم * ورجسوا بذلك جنة وحررا
والذين هددوا الصراط وكفرت * حسناهم أدبهم تكفيرا
فلك من الافلاك الاله * حقر البذور فأطلع المنصورا
أبصرته فمرأيت أيدع مظمر * ثم ألتنت بناظرى عسورا
ففتنت أ في حاتم في حنة * لما رأيت المالك فيه كسيرا
واذا الولائد فقت أبوابها * جعلت ترحب بالغباء صريرا
عشت على حلقتهن ضراغم * ففترتها أفواهها تسكيرا
فكاهن البست انهم عندها * من لم يكن ينسولها مأمورا
تجربى الخواطر مطلقا أعنة * فيه فكبوعن مدها قصورا

غار لمن حوله من الامم فلما غنموا وسثموا ما هم فيه ساروا إلى قنهر الخنزروم صبه فاسلوا ملك الخنزروم وجعلوا إليه

النسطم يقول وكان

لهذا البحر انما كان

القصة

ما

كان

ولا

من

في

له

لا

و

او

ال

وال

على

ان

او

او

او

او

او

او

او

او

او

او

او

او

او

او

فعمرها وملك كل رياسة = منها ودمت العدا لعمير
 قلت لم ازل هذه القصيدة من نظير في معناها الياق التبر ولقضا العبد البحر الذي شمر
 فيه قائلها عن ساعد الاجادة اى شمر غير ان فيها عندي شيئا واحدا وجدها في بعض
 التدمير و = كل حال المحسن والاحسان يعادان في ارباب لعدا الجباور جديس
 المذكور دى اليه اصد الحسان وخصوصا في وصف المبنى والبرك مما بين نواحي ذلك
 حسنا ولا ترك = (ومن ذلك) قوله في وصف بركة تحرى اليها الامم ادروا من افواه
 طيور وزر امان واسود وكل ذلك في قصر اظن في وصفه في قصيدة طويته

والله اعلم منه سيانث من فدة = ذابت على درجات شادروا
 وكاء اسيف هناك مشطب = اقبلت يوم الحرب كفحسان
 كم شاخص فيه طيل تجبا = من دوحه نبئت من العشب
 عبالها حتى اترياض بناها = نبئت من الترات وادعها
 خضت عاثره على فتن لها = حسنت فاقود سها من ثنى
 قس الطير والحماة بلاعة = وفدا حدة من منق وديان
 فادابها الكلام تكلمت = بحمر برماء دائم المجلان
 وكان صانها = تيد بصعة = حرا اشد بها على الحيوان
 اوفت على حوض لها فكانها = منها على الحب الهمار زاني
 فكاه طابت حلوة ماها = شهدا فدا نفسه بكل لن
 وزر افة في الجوف من ابوها = مدهر بلنا جرى في الضياف
 مر كوزة كالريح حث ترى له = من طعنه الخلق اعطى سنن
 وكأتم ترمى السماء بسندق = مستند من ولؤلؤ حسان
 لو عاد ذاك الماء نفعا اوقت = في الجحومنه حص كل عنان
 في بركة قامت على حافها = اسندت لفضة السلاء
 نعت الى ظلم الفوس نفوسها = فلذلك اترعت من الاندان
 وكأ برد الماء منها مطي = ناراضه من بعدوان
 وكأتم الحيات من ابواها = يطرحن انفسهن في العدران
 وكلنا الحنن اذ لم تحشها = اخذت من المصور عدا مان

وهانا القصيدة لان جديس كافي الماهج مع طولها ما تدل على الانداع الذي ابتكره
 والاختراع الذي شاو مع احدث الصلا لا يشكره لما ابتكره وقال ابو البت امية تن
 عبد العزيز الاندلسي وصف قصر ابصر سمي منزل العزيزاه حسن بن علي بن عيسى بن المغيرة
 العبيدي

منزل العزيز كاسه من عناه = لا عدا العز من به ساه

منزل وودت المسارل في اعلى دراه لو دبرت اياه

فأجل فيه تحطيت لم تبصر = اى حيد دون العصور حواه

اليها وتختلف المراكب فيه البحارات مع الموانع التي مبيها من ساحله الى با كوي وهي من النغمه الانص

وليس في الدنيا والله أعلم نصف ايضاً ٢١٦ الى هذا الموضع وهي على ساحل مملكة شروان وفي هذه النفاطة اطمة وهي

عين من عيون الباب لا عذ
على سائر الاوقات تنضم
المصعداء ويبذل هذا
الساحل في البحر جزائرهما
جزيرة وهي نحو ثمانين
من الساحل فيب اربعة
عظيمة زفر في وفات من
فصول السنة فيظهر منها
نار يذهب في الهواء كما يجمع
ما يكون من الجبال العالية
تضي الاكثر من هذا
البحر او يرى ذلك من نحو
مائة فرسخ من البر وهذه
الاطمة تشبه اظمة جبل
البركان من بلاد صقلية من
ارض الافرنجة ومن بلاد
افريقية من ارض المغرب
وايسر في امام الارض ان
صونا ولا اسردخان ولا
اكثر ثلجها من الاطمة
اتى في اعمال المهرج
وبهذا اطمة وادي يروى
وهي نحو بلاد سبا وحضر موت
من بلاد اشعر وذلك من
بلاد اليمن وبلاد عمان
وصونها اسمع كالرعد من
اميال كثيرة ثم ينكس
سفلا يهوى الى قصرها
وحولها اشجار الذي يظهر
منها جارة وقد اجرت عما
قد احاطت من سواد حارة
النار وقد اثبتنا على علة
تكون عيون النيران في

الارض وما سبب موادها في كتاب اخبار الزمان وفي هذا البحر جزائر نحو مقابلة لساحل بحر جان صاد منها انا

سال في سقته التضار ولكن * جدت في قراره الامواه
وبار حائه بحال طراد * ليس تنفك من غي خيلاء
تيمر الفارس المدجج فيه * ليس يدمى من الطمان فناء
وترى النابل الموصل للز * عبيدا من قمره مرماه
وصفوه من الوحوش وطير السج * كل مستن من رآه
سكنت تحالها حركات * واختلاف كانه اشياء
كعبا الحبيب حرفا بحرف * مائة مدى صفاته اذ حكاها
ورود وجنتاه فرجسه القنان عنده آسسه عارضا
وكان الكافور والمسك في الطيب وفي اللون صحبه ومساه
منظر يبعث السرور على * نذكر المرء طيب عصر صباه
وقال ابو الصلت امية الاندلسي المذكوذيكر بناء بناء على بن نجم بن المعز العبيدي
لله مجلسك الما في قبايه * بمؤملد فوق السماك مؤسس
موف على جبل النجرة تتسقي * فيه الجوارى بالجوارى الكنس
تقابل الانوار من جنبانه * فاقبل فيه كالتها والشمس
عظمت حساناه دون مائه * عطف الالهة والجواحب والقيس
واستشرت قمد الرغام وظهورت * بأجل من زهر الريح وأنفس
فهواؤه من كل قعد اهدف * وقراره من كل خد امس
فلن تحسبه في هه محل منجم * وأقر بالتصير كل مهندس
في داللة العين احسن منظر * وغدا الطيب العيش طيب عرس
فطلع به فورا اذ اما اطلعت * شمس الحدود عليك شمس الاكوس
فالناس اجمع دون قدرك ربة * والارض اجمع دون هذا المجلس
ويجئني من قول أبي الصلت امية المذكوذيكر صف حال زيادة النيل وتقصانه
ولله مجرى النيل منها ادا الصبا * اوتناهم من رها عكر اجرا
انذار يحكي الورد لونا و صفا * حكي ماء لونا ولم يحكمرا
وقال رحمه الله تعالى نصف الرصد الذي بظاهر مصر
بانزه الرصد التي قد اشتملت * من كل شيء خلا في جانب الوادي
قد اغدروا روض وذاجل * والضرب والنون والملاح والحادي
وهو ما خوض من قول الاول نصف قصر أنس بالبصرة
زروادي القصر نعم القصر والوادي * لا بد من زورة من غير معباد
زده فليس لندني ساكله * من منزل حاضر ان شئت اوبادي
تلقى به السفن والقلبان حاضرة * والضرب والنون والملاح والحادي
وهل رحمه الله تعالى يذكر الهرميين
بعيشك هل ابصر احسن منظر * على طول ما عانيت من هرمي مصر

شبان من اضعف لان الصائد
يحطادها من هذه الحماز
فقدتها بالملك فادا
اختلف عليها القذا عرض
لها اضعف وقيل انهم
من أهل المعرفة النوازي
وانواع الجوارح من
الفرس والترك والروم
والهندو العرب انما يزي
اذا كان الى البياض
في اللون فانه أسرع البراة
واحبها وانبلها احصاها
واجرها فاولوا وسهنا
رياضة فاعلى جميع
البراة على السم في الجوز
واذهب الصعداء وبعدها
غاية في الهواء لان فيها من
حرف الحرارة وحرارة القلب
مالس في غيرها من جميع
انواع البراة وان اختلف
الوانها لا اختلاف واضعها
وان من اجل ذلك خلصت
البيض اكثر النخ في
ارمنية وارض الحزر
وجرجان وما والاها من
بلاد الترك وقد حكى عن
حكيم من خوانين الترك
وهو الملك المتفاد الى
ملكهم جميع ملوك الترك
انه قال ان ارضنا اذا
استطعت انفس فراسخها
من الزوا الى الصفاء
سمت في الجوز الى المسود
البارد الكيف فارت
دواب تسكن هك فقدتها
كن وعن يئس انه قال

انافا كثاف السماء واشرفا * على الجوارح اشراف السماء على النسر
وقدوا انشروا من الارض طائفا * كأنهم ماهدان قاما على صدر
وساقي ترجمته ان شاء الله تعالى في الساب الخامس * وعلى ذكر الانهار والبرك فالحر
قول بعض الاندلسيين يصف بركة عليها عدة دوائر
غضبت مجاريها فاعلم غيظها * ما في حشاها من خفي مضمهر
وكأن تبع الماعن جنباتها * والعين تظفر منه احسن مضر
قضب من البلور انمرفعا * لما انتهت بالبرك لؤلؤ المنهدر
وقال ابن صاوة الاندلسي يصف ما يزرقة والصفاء بحري على الصفا
والنهر قد ردت غلالة خضره * وعليه من صيغ الاصيل طراز
تترقق الامواج فيه كأنها * عكن المحض ووزنها الانجاس
وما احسن قول بعض الادباء يوصف في الاناس
والنهر سكسو غلالة فضة * فاذلرى سيل القنوب نضار
واذا استقام رايت صفعة منصل * واد استدار رايت عمق سوار
وقال ابن جديس المقرئ يصف نهر ابا الصفاء
ومطر الانواج يسفل منه * صبا علت للعين ما في ضميره
جني بطراف الحصى كالمجى * عليها شكا وبوحا خضره
وهذا النجم منسج ولم نصل السرى في هذه الماهمة * وانما ذكر بعض كلام المغاربة ليلتبه
منتفعهم من سنة اوامره * ولان في امرها عبرة لمن عقل اذ صدام آت حشاها لوطا كان
للمهاصل وقد وقفت على كلام صاحب الماهج في هذا المعنى فاحبب ذكره لمن صاهو
ولحق بذكر المنازل التي راى منظرها وفاق منظرها وارتمع بناؤها وانبع مداها طرعا
من الكلام على ما عاها الدهر من رسومها ومجاهد من عجان صور كانت ارواحها وها
وصف اعراى محلة قوم ارتحلوا عنها فقال نثر الريح تملكت عنها ربات المحذور واقامت بها
اثافي القدور وقد كان اهلها يعنون انوار الرياح ففعلت الرياح نارهم وذهبت بأبدانهم
وابقت اخبارهم والعهد قريب واللقاء بعيد وقال عمر بن ابي ربيعة فاحسن
ياد اوامسى دار سارسها * وحشا قنار املها اهل
فدبرت الرية بها دلهما * واستن في اطلالها الزايل
ومن كلام الفخر بن خافى في بلاد النعمان يذكر آلي عباد من فصل كثر في التمتع
واطلاله التوجع والقصور تحتال في ادواها والازاه رحى ميت الصباقة شدا
ارواحها واطار الرضا كلكا في نواها وانقراض آرائها والوهي عيشها
لاعب وعلى كل جدار منها غراب ناعب وقد عت الحوادث ضياءها وقصت ظلالها
وافاءها ولما انشربت بالخلق وابتهجت وفاحت من شذاها وتوارجت ايام نلوا
خلالها وتفيوا اطلالها وعمر واحد انهم اوجنتها ونهوا الامل من سنائها وراعوا
اليوت في اجامها واجعلوا النيوث عند انجاسها فصبت ولها نفع واعجار ولم يبق

من آثره الا انوى واحجار قد دوت قبابها * وهرم شهابها * وقد يلين الحديد ويمل على
عليه الحديد * وقال ابو حنيفة القرطبي ذ كذا من آيات نعمهم بها
ديار عابها من شساسة أهلها * بقايا سائر النفس اسوأ منقرا
ربوع كساه المزن من خلم الحيا * برود او حلاها من النور جوهرها
نسر ك طور اثم شهيدك تارة * فترتاح بانيسا وشعبي تذ كرا
(ومن كلام ابي الحسن القاشاني) يصف نادى رئيس خلا من اودحام الملا وعوضه الزمان
من توصل احبابه هجر او لا قد صكان منزله مالف الاضياف * ومانس الاشرف
ومنتجع الركب * ومقصدا للوفد فاستبدل بالاس وحشة * وبالضياف ظلمة واعتاض من
نراحم الملوأك * تلاطم التوادب * ومن تخرج النسياء والسهيل * تخرج البكاء والمويل
(ومن رسالة لابن الاثير الجزري يصف حمنة لعبت بها ابدي الزمان وقرت بين المسكن
والسكن كانت مقاصير حنة فأصبحت وهى ملاعب حنة * وقد عيت اخبارها منها
وأثارها وطنها حتى شابت احداها فى الخفاء الاخرى فى العفاء * وكنت اطلق انها
لا تسقى بعدها هم * فغمام * ولا ترفع عنها اجاباب ظلام * غير ان الهدى بكاهم فأمرى بها
هو اوعده ووعه * والآن شق على سمحوبه فظهر الصباح من خلال صدوعه * وقد بلغ
فى بعض كلامه قول الشريف من آيات يصف فيها ما كان فى الحيرة من منازل النعمان
ابن المنذر

منازل اطرق للناظر بالوى * حتى نزلت منازل النعمان
بالحيرة البيضاء حيث تقابلت * ثم العباد عريضة الاعطان
شهدت بفضل الراعين قبابها * وبين بالبيان فضل الباني
ما ينفع الماضين أن بقيت لهم * خطط معمرة بهم رفاني

يقول فيها

ولقد رايت بدبر هند منزلا * الملمن الضراء والمحدثان
يفضى كشمع المصان تقيت * أنصاره وخلاص من الاعوان
بالى العالم أطرقت شرقانه * اطراق مجذب القرية عافى
أمقاص الغزلان غيرك البلى * حتى غدت مراضى الغزلان
وملاعب الانس الجميع طوى الردى * منهم فصرمت ملاعب الجنان

ومنها

مسكة النعمات تحبب تربها * برد الخليع مطر الزردان
وكأن ناسى البحار لطيفة * جرت الرياح بها على العيان
ماء كيب الدرع يهقله الصبا * وبقي يدوحته النسم الوانى
زفر الزمان عليهم ففقر قوا * وجلا عن الاقطار والاولان
وقال ابو اسحق الصابي وتوارد مع الشريف الرضى فى المعنى والقافية يصف قصر روح
بالبصرة

الموا والنازل خلق وساكن
ووجدت فى بعض احجار
هرون الرشيد اثار رشيد
رح ذات يوم الى الفيد
ببلاد موصل وعلى يده
ناز ابيض واضمر على
يده فار - له علم برز يحلق
حتى غاب فى الهواء ثم ضاع
بعد الاياس منه وقد علق
نسيه هو به بنسبه الحنة
والسكة وله رش كاجنة
اسسها فى الرشيد ووضع
فى ضفت فلما عادم قصه
أحضر الله فقام هل
تعلون للهواما كسا
فقال مقاتل يا أمير المؤمنين
روينا عن جندك عبد الله
ابن عباس أن الهواء معمور
بأهم مختلفه المخلق سكان
أدبرها منادوا ببيتى
الهواء تفرخ فيه رفوها
الهواء اقلظ وبر بها
حتى تنشأ فى هيئة الخيول
والسلك لها أجنحة ليست
بذات ريش تأخذها تارة
ببعض تكون بارمينية
فأخرج الضم اليهم
فأراهم انداء وأجاز مقاتلا
يوم مشدود قد أنصبر في غير
واحد من أهل التحصيل
بصر وغيرهم من البلاد
أهم شاهدوا فى الخوجيات
تسمى كاسرع ما يكون من
البرق وانهار بما تقع على
الحجر وان فتة له ورة يسم لهم انهم الليل وسر كنهان الهواء صوت كثر ثوب جدي ووجع يقول من

كلام كثير فيما ذكر
واسد لاهم على هذا انما
هو عيحدث في استقص
الماء من الجحوان وانه حجب
على هذه القصة ان يحدث
ذلك بين الاستقصين الآخرين
وهما الارض والماء (قال
المسعودي) وقد وصفت
الحكماء والمالوك الزا
وأعربت في الوصف وأطبت
في المدح فدل خافان ملك
الترك البازي شجاع مريد
وقال كبرى أنوشروان
البازي رقيق يحسن
الاشارة لا يؤخر القصر
اذا امكنت وقال قيسر
البازي ملك كريم ان
احتاج أخذوان استغنى
ترك وقالت العلاء سفة
حبك من البازي زعمي
المطالب والرزق في السوء
اداملت قوامه بعد ما
بين منكبيه فذلك أبعد
لغايته وأحب لسرعته
آلاترى الى النهو ولا تزداد
في غايته الا بعدا وسرعة
وقوة على التكرار وذلك
لطول قوائمه عكافة
أجسامها وانما قصرت غايته
البازي قصير جناحيه ورقة
حجمه فاذا طالت به الغاية
أمره ذلك حتى تشد نفسه
ولا تؤرق الجوارح الامن
قصر القوادم الا ترى

أحب الى بصير روح منزلا * شهدت بنيت به نسل الباني
سود على لا وتمعت شرفاته * فكان احدهن قصب امان
وكافا يشكوا الى زواده * بين الخلط وفرصة الجحير ان
وكافا يدي لهم من نفسه * اطراق محزون الحشا حان
ولا جدن فرج الا ليرى من آيات
سألت بها خدات جوابا * عليك وكيف تغبرك الطلول
ومن سفة سزا لك رتم دار * مضى لعفا ثم زمن طوبل
فان ذلك أصبحت فقرا خلاه * لعينك في معانيها همول
قدما قد نعمت قبر رعين * بها وبربعها الرشا الكحيل
وقال أبو عبد الله بن الحياط الاندلسي الامعي
لو كنت تعلم بالقلب من نار * لم توقد النار الهندى والغار
ماداد عولة قد دججت على خضنا * وزدنى حفا حيث من دار
ذبت فيك على اللذات معكها * والليل مذرع قوامن القار
كاه رهاب في المسح ملحف * شدا الجسد له وسطا رزار
يدبر فيه كؤوس الراح ذو حور * يدبر من لحظة الحماط صغار
ولا زبد في التجميع على النديار * والتوجع للدمن والآثار
يرى بها المتوكل

عمل على العاطول ان يخلق دائره * وعادت صروف الدهر حيث تغادره
كان الصبا توفى نذورا اذا التبرت * تراوجه اذ بالها وتباكره
ورب زمان ناعم تمعهده * ترق حواشيه ويونق ناضره
تسير حن الجعفرى وانسه * وقوض بادى الجعفرى وحاضره
تعمل عنه ما كونه لهامة * فادت سواء دوره ومقاصره
اذا نحن زورناه أخذنا الانسى * وقد كان قبل اليوم يهيج زائره
ولم انس وحش القصر اذ ربع سره * واذا ذعرت اطلاله وجأ ذره
واذ صبح فيه الرحيل فستكت * على عجل استاره وستائره
وأوحشنى كأن لم يكن به * أنسى ولم تحسن لعين مناضره
كان لم تن فيه الخدالة طلفة * بناشتها والملك شرق زاهره
ولم تحسم الدنيا اليه سبهاها * وجهتها والعش غص مكسره
فان الحجاب الصعب حيث تمنعت * بهيتها الوايه ومقاصره
واين عبيد الناس في كل نوبة * تنوب ونافى الدهر فيهم وآمره
وعلى قول أبى إسحق بن خفاجة الاندلسي

وربع حطفت الرحل فيه * بحيث الظل والماء القراح
تخزم حسن منظره مليك * تخزم ملكه القدر والماح

الدرج والسمان والجبل واشبهها حين قصرت قوادمها قصرت غاياتها وقال أرسيفاس البازي طير عارى الحجاب وما

سائر الطير في الخبز والى فيه
من الحمار اذ التي ليست في
شيء منها هو جدا صديقا
من وجبة العسل اللحم
عليها هو قد ايسر مرابا
سماهيه ايسر اسان
البازي لا يترافى
شجرة بها مذممة مالم تولى
مختلفة الحجز بين شجر
عسى ما لذلك ودعا
لأن الحمار واد هذا اراد
أيسر من ان يسهل
وسقه نفعه لا يصل اليه
منه مصر ولا ينج اشء فاعلى
نفسه وفرحه من البرد
وذكر الأدهم بن محرز ان
أزل من لعب بالسور
الحمر بن معاوية بن نور
ابن كندى وهو ابن كدة
وايه وقبيلوه بعض وند
نصب حبالة للعاصير
فقتضأ كدو على مصور
منها قد علم دفعه الا كدو
وهو الصقر من أسماحه
أسماء الاجساد جعل
العصفور وقد علم وهل
المث فأنى به وهو أب كل
العصفور فرمى به فى كسر
البيت فقرأه قد دجن ولم
يكن يمكنه ولم يفر واد
رمى اليه طعاما كله واد
رأى شجانهض الى بصداحه
ثم دعى فأجاب فغم على
الدو وكانوا يهاون بحمله
اذ رأى يوما جماعة فصار اليها من يدحمله

بحر به ماء حديد وله بقاء عليه وسد طائر نواح
او داسر عن البكاء على الدم ولتأس على ما فعلت ما ابدى الزمن كثير جدا لا يعرف
أبحث عنه لحددا وذلك لندوة لوع الغوس يد كرا جابها وحدها الى أما كه التي
عنى وارض امرها وهذا اقتصرنا على هذه التبعة اللطيلة وجعلناه تابعة لشيء المشوق بها
نبيه وقد ذكره بعض العقلاء تأسف على الدمار لمعلمه انه لا يجدى ولا يدفع عادة الدهر
نحوه ولا يعدى ونحوه لانه فيهم من تحبذ المصايب الخمر على صاحبها والاصايب
فار أبو عمر بن عبد البر

عفت اما نزل غير اوسم دفنة * حيثها من دفنة ورسوم
كرد او توف ولم تنفق في سلك * حكم هذا الطواف ولم تنفق بحريم
فكل الدمار الى الحمايب والصباء ودع التعار الى الصدى واليوم

اتى كلامه رحمه الله تعالى بأكثر لفظه مع بعض اختصاره (رجع الى قرطبة فنزل) وقد
ألمسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى بكرد قرطبة وبعض أوصافها في كتاب له كسه
على زان سلطانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه بحمله في الباب الخامس من
الاسم الثاني فلم اجد حجة ونص على الحاجة منه هنا ثم كان الغزو الى أم البلاد ومثوى
الطارق والاد قرطبة وقرطبة المدينة التي على عمل أهلها في القديم بهذا الاقليم
كان العمل والكرسى الذي يصعد رعى الحمل والمصر المعمور الذي في خطه النافذة والجل
والاقو الذي هو شمس الخلافة العشرة أئجل فخم الاسلام في عفرته المشباحة وأجاز
نهرها الفتي عن السباحة وعمدو حوا الاشجار وادار اعمالات بسورها سوارا وأخذ
مخنة هاجمها واعمى العمل مصر بشجرة أصلها اجتماعا مواها تصاروا وحسد من ابطاها
من لم يرض ان يحدار فأعمل الى المسلمين انصارا حتى قرع بعض جهاتها غلابا جهاها
ورفعت الاعلام اعلاما بهز الاسلام واضهارا فلولا استهلال القوادى وارتأى الواوى
لاضحت الى فتح القنوج تلك المبادئ ولتضى نفعه العا كفو المبادئ انتهى * (وما
كتبه لسان الدين رحمه الله تعالى في وصف هذه القزوة لسلطان بن مرين على لسان
صاحب الاندلس ماصورته) * الامام الذى نظامه أخبار الجهاد ونهذى اليه عولى
العوالى صحيفة الامداد ونشره بأخبارا فتح البعيد لا ماد ونسأل الله تعالى دوام الاسعاد
والامداد وترقى من صنع الله تعالى على يديه تكسيفيا يخرف عجب المعناد وامتعاضا
يظلم باحق البلاد تخوم غرد الجهاد ويفتح أبواب الفتح باقأ ايدى السيوف المجداد وينتج
عن مكارم من سلف من الآباء الكرام والاحداد مقام عمل اخنا الذى نستعج به باله
الفتور ونهذى الى مجده لما تلم من فضل نيته وحسن قصده لطائف السرور ونستظهر
ملكه المؤيد المؤمل ونجده المشهور وتوعد من العادو والحبيب المدخور والولى المصور
السلطان الكذاب السلطان الكذاب ابن السلطان الكذاب الله تعالى على القسور قرر
العين مشرح الصدور والارال حديث غفر سائر امير الشمس والبدور عظم سلطانه الخلق
بالعظيم الوائى منه بالدر الكريم المتخلى على مجده الضمير وقضيه العليم امير المسلمين عبدالله
اذ رأى يوما جماعة فصار اليها من يدحمله

بعده ١٠ ستانف في
أبدى اذ اس فاما الشواهي
فان ارجداس المحكم ذكر
في كتاب كان وحسه الى
المهدي جل اليه من ارض
ازروم اهداه اليه الماث
ملاكين ملوك ابروم مثال
لهسان فظروا الى شاهين
يهوى متخذوا على طير الماء
فيضربه ثم يسمونه نغاري
المواهي فعل ذلك مرارا
فقال هذا طير ضارولة توة
اتخذوا على الطير في الماء
انه يسارو ويدلنا سرعة
اتخذوا وارتفعوا في جحر
السبع على انه طير في الزوف
فما رأى حسن - راره
أعجبه فكان أول من اتخد
الشواهي وقدر كرسيد
ابن عفر عن هشام بن شدع
قال خرج قطيطن مائة
عمور بمقتصد بالامارة
حتى انتهى الى حايه من
اثناري الى بحر الزوم فصر
الى مرج بين الحليج والبحر
فصيده فظفر الى شاهين
يندأ على طير الماء وعيه
رأى من سرعته وضارونه
ولم يدو الحليج في صيده فامر
ان يقطا له فضره او كان
قطيطن أول من لعب
بالشواهي ونظر ذلك المرح
طويل البساط مقروشا
بالوان الزهر فقال هذا
موضع حصين من مهر وجر
وسعة وامتداد يحمل ان يكون فيه مدينة في قبة مدينة القسطنطينية فوسد كرفيا ردمس هذا الكتاب عندك نك الملوكة

انتفى بالله محمد بن أمير المسلمين في الحاج بن أمير المسلمين إلى الوليد اسمعيل بن فرج بن
نصر سلام كريم برعهم يخص مقامكم الاعلى واخوتكم الفضلى ورحمة الله وبركاته اذ بعد
جده رب العباد ومعلم ارشاد ومكيف الاسعاف والاسعاد الولى النصير الذى نلفى الى
التوكل عليه مقابل الاعتماد وغدالى الاتحاد وامداده ابدى الاعتماد ورفع اليه الكف
الاستعداد ونخص لوجه الكريم عمل الجهاد فنصرف عوارى الفضل المزداد ونحتي
شمار النصر من اغصان القنا المناد ونحتي وجوه الصنم الوسم ابرمن وجه الصباح الباد
وننظر بالعب العاجل في الدنيا والنعيم الاجل يوم قيام الاشهاد وننقيا طلل الجنة من
تحت اوراق السيوف المحمدا وانصلا على سدنا فمولا محمد رسوله السبي المهاد رسول
المحبة المثر يد باللائكة الشداد ونبي الرحمة المحامية العهد اكرم الخلق بين الراع والعدا
ذى الاموال المغنود والمحوض المورود والشاعة في يوم الساد الذى يجاهضت سدع انوف
الاحقاد يوم الجلال ويبركه نال انصى الامل والمراد وفي مرضاته فصل اسباب الوداد
فنعوذ بالخير الراعي من مضارب العباد ونستولى في - دان السادة الماعا دفع على الاما
وانر شاعن آله ونصحه وانصاره وحر به الكرام الاتحاد دحائم الدرس بعده وهداة
العباد الاتحاد الاتحاد واسب الدالاساد الذين ظاهروا في حياته بالمعلوم الراحة الاطواد
والبساله التي تالبا دة في سبيل الله والاعداد حتى بؤ الاسلام في العواعد الشهيرة
والبلاد وأرغوا نوف اهل الجحوا الاتحاد فأصبح الدين وقيع العباد منصورا العساكر
والاجناد مستعصب العزى الاصدار والاراد والدعاء لتمامكم الاعلى بالعذل الذى فنى عن
اختيار الطوارق وتقوم الميلاد والنصر الذى شرق اناؤه في جح ليل المداد والصنع الذى
تشرع له ابواب التوفيق والساد من جراه غرناقة سرها الله والسر يدو طالها والخير
واضحة الاشهاد واجتهد في المبادوا المعاد والشكر له على آلائه المتصلة الترداد ومقامكم
الذخر الكافي العباد والمردد المتكفل بالاتحاد والى هذا وصل الله سعدكم وحسن مجدكم
ووالى نصركم وعصمكم وعددكم وعددكم وبلغكم من فضله العليم املككم وقصدمكم فان توفّر
تعريفكم بنا فاعلموا المتزيدات ونور دعليكم اثبات الاحوال الماعدات اقامة لرسم المخلص
في التعريف عاقل ومودة خالصة في الله عز وجل فكيف اذا كان التعريف عاقله
منابر الاسلام ارباها لوروده وتشرح الصدور منه مواضع فضل الله وجوده والمكلمات
البدنية الصفات في وجوده وهو انما قدمنا اعلامكم بما نوه من غزوة مدينة قرطبة ام
البلاد الكفرة ومقر الحماية المشهودة والخيرات الوفرة والنظر الذى عهد به المام الاسلام
متقادم والركن الذى لا يتوقع صلوة ادم وقد اشتمل سورهما من زعماء مله الصليب
على كل رئيس بشيى وهز برئيس وذى - وتلبس ومن له سمعة تدفع مكانه وتشيعة
واتابع على المنشط والمكره ونظيمه فاستدعينا المسلمين من افاض البلاد وانعنا في
الجهات فبهر الجهاد وتقدمنا الى الناس بسعة الازواد واعطينا الحركة التي يحلف المساون
فيها وراهم جمهور الكفر من الاقطار والاعداد حقتهم من الاستعداد واقدنا العطاء
والاستحقاق والاستراكان في اهل الغناء وباطال الجهاد والجملا فخر الخلق في صعيد
وسعة وامتداد يحمل ان يكون فيه مدينة في قبة مدينة القسطنطينية فوسد كرفيا ردمس هذا الكتاب عندك نك الملوكة

من السبب ان ابي يساه
القصص في يد كرايم
عن في يد كرايم
كان من ربه ملوك انديس
الاراضة في اديس
الملك منهم صارت الشواهد
في الهواء في يد كرايم
على كرايم
وترفع اخرى معدة ثلاث
المرور في يد كرايم
في يد كرايم
الى ان ركبهم ثلاث منهم
وصارت الشواهد في يد كرايم
موصفة شتات في يد كرايم
دعاه على شاهين فاحده
فغيب بذات الملك وصارها
على انقيس في يد كرايم
تعيدها في يد كرايم
الانديس (٥٠ المسعودي)
وكذلك كرايم
أهل العلم بها اثنان
كان اول من لعب بالعبان
أهل المغرب لما نظر الروم
الى شدة شره وادراسه
سلاحه فاحكموا هذه
التي لا يوم حربه شرها
وذكر كرايم اهلى الى
كسرى عينا وكسب اليه
يعلمه انها عمل كرايم
عمل الصبر لدى اعجبه
صيده فاحكمها كسرى
ورسلت على ذي عرض
قدته وعجبه ما رايها
فخبره مسرورا فجاءه
ليصيدها فوثبت على صبي

واحدوا لاهيه واثرت في عيسيد وشمل الاستدعاء كل قريب وبعد من وعد ووعد
اورحنا وفصل الله شامل والتوكل عليه كاف كل وخيما بظاهر الحمير حتى استوفى
اناس اربعم واستكملوا اسراهم وسميتهم بلاد النصارى بجموع كثر الله الله الحمد
وعناذ واجدى التماس ما عندهم من الابم متماها وعند ملكتنا فاشترى وجدا السلطان دون
بضعة مئزر نصرى واتحادا ومستعيدة من موافق جهادا ومقتضى دين كحبه باعنا
اياد واتحادا قد نزل بظاهرها في محلات من اسر على دعوتيه وتمك بطاعته وشمله
احكم جاشته فكان لغاؤا بالامه على حال اقرت عيون المسلمين وتكلمت باعزاز الدين وعجلها
يغنى عن التبيين والشرح والتبيين ورأى هو من معه من وفور جيش الله ما هالم وأشك
في حال اليقظة جالهم من جوع سد الفضا وأطال قنار عسا الفضى وكثرت بصورة
وريات مشورة وأهم مشورة فضل عن رأى العين وتردى العدو في مهاوى الجن فاعتزوا
بجائهم بك في حياهم واعتبر في عزة الله سبحانه أولو الباطن وإذا كثر الله تعالى العدد
عسا وكذا واد الفضا ما عسا وعسا ولاشكا وسالت من القدا الاطاع بالاعتراف
وسعت الجهادى الى الاستشراف وأخذ الترتيب من المواسط الجهادية والامه اف
اولد مت التعمية التي لا ترى العين فيها خلا ولا يحد الاعتبار عندها خلا وكان الترتيز
عن فرسخ من عدوة النهر الاعظم من خارج المدينة أنجز الله تعالى وعددها وأعادها
الى عهدتها في الاسلام وعساها وعساها الكفر من آفاقها على الاسلام وانوارها وقد
بروت من حياها شوك سابقة الدروع وافرقة الجوع واستدعت من اسوار القسرة
الضوى بجنى بالبحر وأخذ عقابها من اجزاء والكما العدد الاور فبادر اليهم سرعان
نيز المسلمين فصدقهم الدواع والقراع والمصال والمصاع وظاهروهم هربا بالسيف
ومباكرة بالتحريف فتركهم حصيدا وأذا قوهم بالانديس وجدوا منهم جله وافرقة
وأمة كفرة ومثلوا بعض نسا الاسوار فارتفعت بها رايانهم الحفاقة وظهرت عليها عراهم
الصدقة واقدم المسلمون الوادى سيماني عمره واستهان في سبيل الله بامر وحاطوا
حامية العدو في صفته فاقبلوها وتلقوا بانا واث الاسوار ففرعوها فلو كفا في ذلك اليوم
على عزم من القتال وتيسر الات وترتب الرجال لدخل البلد وملك الاهل والولد
لكن أحرار الكفار من الليل كافر وفدها منهم عدد وارورج المسلمون الى محلاتهم
ونصر الله سافر والعزم خافر ومن القنصنا البحر الذي جعلنا العزم فيه سنا والتوكل
على الله للبلاغ ضحينا ونزلنا من صفة القوي العزيز بمنزلة اعزنا مكينا بحيث يجاوز سورها
طنبا اقباب وتصيب دورها من بين الخيمات يوارق الشبا وبرزت حامية على متعددات
الابواب مقيمة اسواق الطعان والضراب فأتت بصفقة الخسر والقباب والمناشر عناني
قتالنا وربنا اشانت التكميات لشكلها وان كنا لم نبق على مطاوله نزالنا انزل الله المطر
الذي قدم بهاده العهد وساوى الجدم من طوفانه الوهد وعظمه الجهد ووقع
الانباء على السلاح والكف بالضرر ووقع الكفاح وبلغ انقام عليها والاخذ بنجتها
والنواذ لديها نجمة أيام لم تحمل فيها الاسوار من اقتراع والابواب من دفاع عليها وقراع

ليصيدها فوثبت على صبي له قتلته قتال كسرى وترنا في صرق اولانا بغير جيش ثم ان كسرى اهدى الى وانفذ

فأعاب قصر حسن النور
وطابق صفته بوصف من
العهد فوغل عنه فافس
بعض فنانة فنان...
كسرى فنان كما قد صرنا
فلا بأس هذا وقد علل
بنا الكلام عند كونا
حر جان وزاثره الى الكلام
في انواع الجوارح واشكالها
عند كونا الملوك اليونانيين
فلنرجع الآن الى ذكر
الباب والابواب ومنذ
السورة الامم وجبل النخ
وقد قلنا ان شرم الملك من
جاورهم الامم عاكفة
حيزان وملكهم رجل
مسارعة من العرب
من قصصنا و يعرف
بسلطان في هذا الوقت
وهو سنة اثنين وثلاثين
وثلثاثة وليس في عاكفة
مسلم غير... وولده واهله
واري ان هذه النعمة...
بها كل ملك لهذا الصنع
وبين ملكة حيزان وبين
الباب والابواب اناس من
المسلمين عرب لا يحسبون
شأمن اللغات غير العربية
في آجام هناك ونياس
واوديت وانهار كباد من
قرى قد سكنوها فاعتروا
ذلك الصنع منذ الوقت
الذي افتتحت فيه تلك
الديار عن طرامن وادي
العرب اليها فهم مجاورون

وانفذت مقاتل الثائر اتقانا وارقت النخ الموعود ارتقانا وفتت في اهلها الجراح والنبث
الصراح وساهم المساء بغير الله والصبح ولولا عائق المنظر لكان الاجهاز والاستفتاح
والله بعد هذا الفتاح وصرفت الوجوه الى تحريب العمران وتسلط السيران وعقر
الاشجار وتغصت الاشجار واتي منها القناع على المسرا الشهير في الامصار وتركت زروعها
الماتحة عبرة للابصار ورحلت عنها وقد لبسها الدخان حدادا ونكس من فنانها الحدادا
فاعتادت الذل اعتيادا والفت المحون قيادا وكادت ان تستباح غنوة لولا ان الله تعالى جعل
لها ميمادا واتي القتل من ابناهما ومثاهير وجالسا عن يسار زويها منع ويمسح
بالناس ويصاح على عدد حرمها خبرت بمهم الشهيرة باسمائهم ونهت علاماتهم على
نساءهم وظهر اقدم المسلمين في المعركات وبروزهم بالحدود المشتركة وتغلبهم
الاسلاب وقودهم الخلل المسومة قود القلاب وكان القبول ومشمول الامن والقبول
وحصل الجهاد القبول وراع الكرم العز الذي يهول والاقدم انى شهدت به الرماح
والخيول وخاص المسلمين من ذرع الطرق التي ركبوها والمنازل التي استباحوها
وانتهبوها بحوراء بعد منها الساحل والاحياء موزعة تتعد فيها المراحل فصورها اميريا
وسلطوا عليها الارغر ياوحوا بظواهر حسن اندجوق وقد اصبح ما لاف ادم او غير اوشاب ووكر
طير شهاب فلم يلبث ان اسه صعبا وابراجهم ملئت براسه شديدة اوشابها ضنائبا للنفوس ان
تبعين دون افتتاحه فسطنا العفاء على ساحه واغرنا القدرات باسباعها ما باحوافه
واكتساحه وسطنا النار على حروته وطاقه والصنبا بالعام ذوائب ادواحه واصرفنا
بفضل الله والناس لاجل دامية الاحور نامية وقد وطينا المواعظ التي كانت على الملوك قبلنا
بلا ولم نترك بها قفار فسد ولا نسلا ولا ضرع عاير سريلا والحمد لله الذي ينم العير بحمده
ونسأله النصر خالصا لغير الامن عنده عزفتا كهم هذه الكيفيات التي رقة الصفات
والصنائع الروائع التي بعد الله عن ثلها في هذه الاوقات علم بانها لا يمكن من احسن الخدمات
الوديات ولما تعلمه لا يمكن من حسن النيات وكرم الطويات فانكم سلافة الجهاد المقبول
والزهد المبذول ووعد النصر المفعول وزجوا العز وجل ان يتقل خيالكم للجهاد
الجهادية الى المعايية ونصر الله المتحدة وان يحجم الله بكم كلمة الاسلام على عبدة الاصنام
ويتم النعمة على الانام وودناكم ما علمتم يزيد على الامام والله يجعله في ذاته لكم متقل
الدوام مبلغا الى دار السلام وهو سبحانه يصل سعدكم ويحرس مجدهم ويضاعف
الالاة عندكم والسلام اليكم بهيكم ووجه الله وبركانه انتهى (ومن هذا المعنى)
ما كتب به لسان الدين رحمه الله تعالى عن سلطانة وعنه المقام الذي احاديت عادية لامل
على الاعادة والتكرار وسيل مجادته الشهيرة اوضح من شمس الظهيرة عند الاستسهار وانخبار
صنائع الله لملكه وتتم درائلا مال في سلافة فخلصها اطلام الاقدار بمداد الليل في
قرطاس النهار وترسمها بذهب الاسفار في صمغيات الافكار وتجعلها هجيرى حلاء
الاسفار وحداة القطار في مسالك الاقنار مقام على اخينا الذي للعادة هتائه مع الاعادة
وتتلى انباء علائه بالاذاعة والاشادة ونظر زيا ليل نساته صحائف المجادة ونشر الله ان

لمملكة حيزان الانهم يمتنعون بثلاث لاندب والامه اودهم في نحو ثلاثة ميسال من مدينة الباب والابواب واهل

وهو لثامن اخوته المضافة الى المحبة والودادة ما يرجع في ميزان الاعتراف اخوة الولادة وعرفنا
 بيبس ولا يه عوارف السعادة السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا
 ابقاه الله تعالى في اعلام الملك السعيد بنت التصيد ووسفي القلادة وعلى السكال الذي
 باري عيذار بأهسه وجوده جند الابداع والافادة ولا زالت آماله القاصية تنثال طوع
 الارادة ومن تقبته يجمع من اشات الفتح والعز المنوح بين الحسن والزبادة معظم
 سله انه العالي انتمى على مجد المرفوع اساده في عوالي المعالي السرور عبادته الله له
 من الصنع المرامي والفتح المقدم والتمالي أمير المسلمين عبد الله الغني بالله محمد بن أمير
 المسلمين أبي الحجاج بن أمير المسلمين أبي الوليد بن مرج بن نصر أبيه الله له وأسعد نصره
 سلام كريم تبارج في الآفاق شاطئيه وتسمع في ذروة الود بلا غشيطيه ويتضمن نوره
 سواد المداد عندر اسلة الوداد فيكاد يذهب بعوضه المجهول وتقطيعه ورجة الله وبركانه
 اما بعد الله فاتح الابواب بفالدالاسباب مهمما استصعبت وميسر الامور يحكم المقدور
 اذا جعدت الحيل وانعت محمد بن لقرن ما التبت وجامع كلمة الاسلام وقد تصدعت
 وتشتت ومسلن رجفان الارض بعدما اختربت ومحبيها مهدا لرجة مهمما اعترت
 وربت اللطيف الخبير الذي قدوت حكمته الامور وتبت منهي كل نفس الى ما خلت
 الافلام عليها وكنت ونفت وأوجبت وشاعت وأبت وبجاز بها يوم العرض بما كسبت
 والصلوات والسلام على سيدنا واهل بيته لا تحذروا له هازم الاحزاب ما تأتت وتالت وجالب
 المحف اليها عندما اجلبت رسول الله اذا الليوت تبت ونبي الرحمة التي هيأت النجاة
 وسببت وأبلغت النفوس المطمئنة من السعادة ما نلت وما دوى القلوب المرصنة وقد
 انكبت وانقبت بطهارة التي راضت وهذبت وفادت الى الجنة العليا واستجلبت وادت
 عن الله وادت الذي يجاهه تستكشف الغما اذا اطنت ونستوكف النعما اذا
 اخفت البروق وكذبت وتبار في طاعة استقاء الوسيلة الى شفاعته فنقول وجبت حسبا
 ننت والرضا عن آل وأصحابه وأنصاره واهله التي اسققت المزية المرصنة واستوجبت
 انتمت الى كل ما وانسبت ويذل نفوسها في الله ومرضاته تقربت والى ضرته حمدانه
 اتدبت والمتاصل قد روت من دماء الاعداء ما عصب وخلفته في أمته بعد عاهه بالقيم
 التي عن صدق اليقين اعربت فتداعت لمجاهدة الكفار واتدبت وابعدت المغار
 وادربت حتى بلغ ملك أمته أفاضى البلاد التي تبت فكسرت الصلب التي نصبت ونعلت
 السجبان التي عصب ما همت الحجب وانصعبت وطلعت الشمس وغربت والدعاء
 لما تنك العليان النصر العزيز كل ما جهزت الكتاب وتكلمت والفتح المبين كل ما ركنت
 غنائ الواعد اذا خضبت والفتاوى التي منها احدثت فيها العيون تجمت أوجالت في
 نفاثها الا كبريا سطوات مذاق الشكر واسعدت حتى تفخر لكم ما عدا النصر فقد
 اقترنت فانا كتبنا اليكم كتاب الله لكم انعاما ما ألت اللسان السائيه واستوعبت من
 جوارعها ناطقة حوسها الله تعالى وجود الله بفضل الله تعالى ونعمته قد غلبت وقفت
 ولبت واسوجه الله قد أدركت الاعداء بعدما كلبت ومراعى الامم قد اخذت

بلدهم بالكرخ وهم انتخاب
 الاعتماد وكل ملك يلى هذه
 المملكة بنحى مدرن
 ثم يلى ملكه مدرن عكة
 بفال لماعين واهله ناس
 نصارى لم يقدون لى
 من دولهم رؤاوه هم
 مهادرن لملكه اللان
 ثم يلهم عايلي السور
 والمجلد ملكه يقال لها
 درلكران وبغير ذلك حال
 الزدلان اكثرهم يعمل
 الرد والنب والجمع السيوف
 وغير ذلك من انواع الحديد
 وهم ذوو ديانات مختلفة
 مسلمون وبودون نصارى
 وبلدهم بلد حش قد
 امتنعوا نحو تهم على من
 جاورهم من الامم ثم يلى هؤلاء
 ملكة السروروه لى كما يدعى
 قبلان شاه بدن بدن
 اندم انه وقد ذكرنا فيما
 سلف من هذا الكتاب انه
 من ولده سرام جوروسى
 صاحب اسير بلان يرد جرد
 وهو الاشخ من ملوك اسان
 حين ولى مهزم ما قدم سير
 انه هبوا خرائشه وأمواله
 مع رجل من ولده سرام
 ليسر بها الى هذه المملكة
 فيجوزها اسالك الى وقت
 موافقته وبعي يرد جرد الى
 خراسان فقتل هذا لثو ذلك
 في خلافة عمر رضى الله عنه
 على ما ذكرنا في هذا الكتاب وغيره من

فرغاستعدمنهم شاه
وله منشر سبع مائة
وهو شعب من جبل الله
وهو يعرف على الخزر منهم
عليهم السلام في سهل وهو في
جبل من هذه المملكة
ملكته اللان وماكها يقال
له كركداج هنا الاسم
الاعم لاسر ملكهم وكذلك
قيلان شاه فهو الاسم
الاعم لاسر ملك السر
ودار ملكته ملك اللان
يقال لها معص وتسمى ملك
السمائة وله قصور وممرات
في غير هذا المدينة ينتقل في
السكنى اليها وشعوب
صاحب السرير بمصاهرة
في هذا الوقت ودورج
كل واحد منهما أخت
الاخرى وكانت مولد
اللان به دهور الاسلام في
الدولة العباسية انه دعوا
دين الصراية وكانوا قبل
ذلك شاهية طما كل به
العشرين والثلاثمائة
رجعوا كما كانوا على
النصرانية وطردوا من
كان قبلهم من الاسامة
واسمهم ويد كل اسمهم
الهم لث الروم وبين
ملك اللان وجبل الفخ
قلعة وقطرة على واعظم
يقال لهذه القلعة تلعبان
اللان في هذه القلعة ثلاث
في قديم الزمان من العرس

واحمد لله جدا جدا ووجه الرضا بعد ما احتجيت وفتح ابواب المدينت كلها استقبلها
الامل رحبت والشكر لله شكرا قد شاور الهم بما ائت وما هربت واتي هذا وحصل الله
لما قمك اسباب القهور والاعتلاء وعرفكم عوارف الاالات على الولا فاسما وورد عليها
كتابكم البر الوادة الجم الاقداء الجامع بين المحسنين والراية جاني غرة الفخ الاعظم من
شباب السعادة وواهب المنن المتاحدة وواصف المعبادة فأوقعنا ردة المشركين على
تحف سبية وأما في هنية وصافى للصرجة صمنت سكوب البلاد وقوارها وأن الله قد
أذهب الفتن وأوارها وأخذ مآرها ونصحه من وجه الاسلام عارها وجمع الأهرار على
من هو به السعادة بعد أن أجهد احتيارها فاصبح الشيت مجعها وجمع الجحاح رتعا
والجبل لها الفخا شاعنا منعدا وأصبح في العباد من سكان معصا فاستقرت المطاعة
ونجحت السدة والجماعة وارتفعت السنته وعسكت البلاد المذكورة بأديان ولها ما
رأه وعادت الأجداد اعاطه الى حيا بعد ما أكره أجداد الاسلام في ملعب الهاء
وميدانه لأول أوقات ما كنه على عدم حبه واجهدها عبارة الكلام في احوال هذا الصنف
وتعظيم شانه وأعرس الشاء بنسب مجدي في شرحه لساويه رأيا لأن كل ذلك الى
البراع ونفرد فيه الاجتماع وما يعطاه من مبه الدراع وأن شديدا من المتاحفه
أزره وتعدب من اللسان أزره فحينئذ لئس يفر منه الخمل وعهد للعهد المعمل
حتى يجمع بين أغراض البر والعلل منمو السر ويقم في الأدلة على الوداد المستمر
وو جهما في عرض الرسالة اليكم ولتبرنا شرحه بين يديكم حبيب الوود وبركة المشاء
في هذا المقام الممجد الشيخ الجليل الشهر الكير الصالح الفاضل بابا البركات ابن المحامد وصل
الله حفظه وأجل من المجد والطف حفظه وهو الذي لا يعلم الا جلاله في الميدان ولا
يبصر بوطنا في ذلك الشأن وما دامه أن يطيل به يضبط وتحس في وصفه عناكم
اللسان الرطب ويقرر ما عدا لقاكم من التشيع الذي فام على الحب المتوارث أسسه
واطراد حكمه واتبع قياسه ولجمل تلوم فسد الهاء بمجملكم الباهر الساء الضار
الى المحماد في سبل الله والهاء وجه الهمم والاعتناء على رالاته فشد ذلك يناس
الاباء في جهاد الاعداء وان كان رسولكم اعز الله تعالى قد شاركت في المرى والسير
وعين الطير وأغنى في الحكمة عن الغير فلا سر في الخير وهو أنما السر مناس
منازلة قرطبة فخر الجسود التي نفذت معدن أزوادها وشابته ثم العله المستعلة
مفارق بلادها واشاءها لساد أنواتها بغرات أوقافها رحلانها وندافطو بناس اعاء
أكثر تلك الروح المعنوية الهائلة الروح على هم معض وأسف للضاجع
مقضى اذ كان عادل المظركف ناسة النار عن البالعقة في انتهاها وحلاقاهاها
ونقض أنوارها ونهب شوارها واداعه أسرارها وهي الجور والملاطمة ادا طمها
الرياح المحاطمة والبيع الزنرة ادا حركها السوا في المباحرة تود العيون أن تحسدي
حدودها العاصية فلا يطق والركائب الرا كنه من أشرف على عابيتها ففصل عن
مر احلها المريق فذلجلها الربيع أرزافا نص بها الخزان والاطيان وحيد وبامعضه

الى جبل الفخ ولا طريق
الى فتحها والوصول اليها
الانسان من جهات هذه
القلعة المذ على اعلى
هذه الصخرة هي من الماء
عذبة تنفق في رصيفها من
اعلى هذه الصخرة وهذه
القلعة احدي بلاد العالم
الموصولة بالماء وقد
ذكره الفرس في اشعارها
وما كان لاسقندريان
كسائب في بنائها
ولاسقندريان في الشرق حروب
كثيرة مع اصناف من الامم وهو
الساكن الى بلاد الترك غرب
مدنه الفخر وكانت من
المنفعة بالموضع العظيم الذي
لا يرام وبها ضرب الفرس
الاسنابل وما كان من افعال
اسقندريان وما وصفناه كور
في الكتاب المعروف بكتاب
البكس نقلا من المتفق
الى لسان العرب وقد كان
مسامة بن عبد الملك بن
مروان حين وصل الى هذا
الضلع ووخى اهلها اسكن
في هذه القلعة انا سامن
العرب الى هذه القلعة
تبرسون هذا الموضع ووعا
يحمل اليم الرزق واقرات
من البر من ثمر تفلح
وين تفلح وهذه القلعة
مسيبة نعمة امام كبارولو
كان رجل واحد في هذه
القلعة فتح سائر الملوك

لا يرونها الا اذا والافاق ولو نعتت على انشاقها الا ياتي نفعنا في سبيل الله لثعب
غزو تلك الاسرار الخائفة بحق الصائفة واعانة تلك الصائفة بكموم الخاف الخائفة
حنوقا لم تنفع فيه بالاستئمانية حرصا على استئصال الصباية واعينا الرجل من اتصال
الكذ وابلنا قبولهم على استئماننا فيها بالرد واطلنا على قرطبة بجملتنا من انشاق الجبال
نسقا زعم الارض زلا الاوخفا ونستقرى مواقع السدوا حترافا ونحترق اجوابها
الخفرة تحت المحبدا خرافا ونلطف عليها من شر النار امثال الخالات الصفر من
النواذ انشاقا من نوع القري الواسعة ولا واسنرافا وبدبر على مستدبرها كوس
المحرف دهاها واحداث ايران وادها الاعظم من كلا حاديه حتى كان اللون اجت
ابكمه سفالت واذا بت مصيعة سفالت وانت الكفاور ماؤهم بالنان المين
ودار الشمس من بعد فورها ولجوم نورها منعة الخيام مصيبة الجين وخضنا
أحشاء الغريرة ثم ائتت النتم انتساوا واقوات اهلها التلافا وآمال سكاكها اخلافا وقد
بهتو الرعة الرجوع ودهشوا الوقوع المجمع وتسبب تخريب الروع من المسكر البعيد
أن ياتي بعد عمرائها المعهود وقد اصطلح الرع واجتت العود وصار الى المدم منها الوجود
ورأوا من عزائم الاسلام خوارق شذعن نطاق العوائد ونجائب تترتب فيها عين
المشاهد اذا شمل هذا العام المتعرف فيمنه من الله تعالى الاعام على غرقات اربع
دمرت فيها القواعد الشهيرة تلمسيرا وعلاقوق ماقيا الانان عزز زاجهيرا وضوشت
كرادى الملك تغصبا كبيرا وايدقت بالاميرا ورياح الادلة ان شاء الله تعالى استأنف
هبوبا وباسمبوبا والثقة بالله قدملاستعوسا موقوقا بالله نجاة المسئول ان
بوعشكره هذه التسم التي ائتلت الاكاد واهبطت الطوق المعتاد واهبطت المشيم
والمرناد فيالك كبرستدترقربها ويتولى تجديدها ونضعنا في بحبوحة تلك العمالة
المستعجرة العمارة والعل المعنى وصمها عن الشرح والعبارة مرادل حنما بالترجى على
حرب جيان تربها فقلنا نسبة غربها وجدنا كركها واستعناقها وخر بها ونقلنا
البلادى سالك البلاء وحننا في ايجادها وأغوارها كائنا لا سبلا فلم نترك بهما لقط
طير فصلاص صاف عبر ولا سارا لعلها الحروب بالاختير وقطلا وقد تراكبا لادنا التصارى
التي منها الكبادا للدو العدة والعبد وفيها الخصام والدبد بدلبست الحداد حريقا
وسلبت الى الحلاء والملاء طريقا ولم نترك لهما مضعة تخالط ريقا ولا نعمة تصون من
الفراق ريقا وما كانت تلك التسم لولأن اعان الله تعالى من عسرى الدار والمهوى ويجتود
كوبه الواسع ومدركة البعيد التاسع تولى الايدي البشرية تفر بها ولا تترز كثيرا
الاتمناح بالانتراف غديرها بل لله القدرة جميعا فقد نرته لانتمجى مريها ولاجى مريها
ميسا وعسدا والعودى مثله اجد وقد عمن نفاذ النفوس الامد ونسج بالسرور
الكمد ورفعت من عز الاسلام العمد واشجده جد الشاكرين ومنه نلتص عادة
النسر على اعدائه فهو خير الناصر من عرفنا كيه ليسر دينكم التين وعهدكم الذى يراق
منه الجين والله يصل سعدكم ويحرس بحدكم ويلتكم املككم من فضله وقصدكم

منه وطوله والسلام انكريم يحصم ووجه الله تعالى وبركاته انتهى (رجع الى ما كنا
بسنده) من ابحار قرطبة الحمد للوصف وذكر جامعها البديع : نقان والوصف فيقول
قد شاع وزاع على السنة الحم الغمر من الناس في هذه البلاد المشرقية وغيرها ان في جامع
قرطبة ثلثمائة وخمسين طاقا على عدد ايام السنة وان الشمس تدخل كل يوم من طاق
الى ان ينم الدور ثم تعود وهذا شئ لم اقف عليه في كلام المؤرخين من أهل المغرب
والاندلس ولو كان كذا شاع له كرهوه تعرضوا له لانه من أعجب ما يستفزع منهم ذكره
ما هو دونه والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك وسأني في الباب الأسبع رسالة الشندي الطويلة
وفيها من محاسن قرطبة وسائر بلاد الاندلس العظم والرم وندد ذكرنا في الباب الاول حله من
محاسن قرطبة فافني ذلك عن اعادة ما نهي ان رسالة الشندي نكر فيها بعض
ما ذكرناه لاننا لم نرد ان نحمل منها حرف فائنا بها بل فقطها وان نكره بعض ما بهاج بعض
ما أسلفناه والعدو اوضحه بنصف المغنزي والله نال سلوك السبل الذي رضى عنه
وكرمه : وقال صاحب نشق الازهار ان في جامع قرطبة ثمران من نحاس أصفر يحمل
ألف مصباح ووجه أشياء غريبة من الصنائع الخفية يعجز عن وصفها الواصفون قيل
أوحى لهم عليه في سبع سنين وفيه ثلاثة أعلم من رجام آخر مكتوب على الواحد اسم محمد وعلى
الأخر سورة عصا موسى وأهل الكهف وعلى الأخر صورة ابنوح عليه الصلاة
والسلام الثلاثة خلقها الله تعالى ولم يصنعها صانع انتهى قلت لم أر أحدا من محقق
المؤرخين للاندلس وشاهدم كرهذا على قلة اطلاعي وهو عندي بعد لاهلو كان له كره
الائمة وقد حكى عياض في الشفاء أشبا وجدها اسم يميننا على الله عليه وسلم ولم يذكر
هذا البيت. مدان يكون في جامع قرطبة ولا يد كره والله تعالى أعلم بحقيقة الامم وقال في
موضع آخر من هذا الكتاب ان دور قرطبة أربعة عشر ميلا وعرضها ميلان وهي على النهر
الكبير وعليه جسران وبها الجامع الكبير الاسلامي وبها الكنيسة العظمى بين النصارى
وبهذه المدينة معدن الفضة ومعدن الناذع وهو حرم شاه أن يضع الدم وكان يجلب
منها البغال التي تتاع كل واحدة منها خمسة مائة دينار من حبها وعلوها الزائدة انتهى
(رجع الى أخبار البنان) ولا خفاء أنه يدل على عظم قدرها : ولد ذلك قال أمير المؤمنين
الناصر المرواني بأني أراه أوجه الله تعالى جسمان بهما بعض العلماء وبعض بهما
أخبره وسأني في ترجمة نور الدين بن علي منو بين

هم الملوك اذ ادوا واذ كرها : من بعدهم قبائل البنان
ان الباء اذا تعاطم قدره : أضحى يدل على عظم الشأن
وتذكرت هنا قصيدة قالها بعض الشاميين وهو الاديب الفاضل الشيخ أمد بن معين الدين
عما يكتب على أبراج دار الحبيب السبب الشهير البيت الكبير المحي والميت القاضي
عبد الرحمن بن الغرور البغدادي وضمها بيتي الباصر المذكرين
زورجعا أضحى اعزم مكان : ومحل أهل العلم والعرفان
المجند خيم في ذرى أبراجه : والسعد عبد الباق طول زمان
البحر الذي هم عليه من الناس من يرى انه يحسر الروم ومنهم من يرى انه يحسر نيطش الا أنهم يقربون في البحر من بلاد

منار شدة العادة تصل
أن يملكو عليهم ملكا
يجمع كلهم زورا جعت
كلهم لم يفهم الذي ولا
غيرها من الامم زعيم
هذا الاسم وهو فوسى الى
العربية الصف وذلك
أن القوس اذا كان الانسان
نانها له اقلوا مثل
ونى هذه الالة التي على
هذا البحر امة اخرى قال
بلادهم السبع بلدان
وهي امة كثيرة متعنة
بعيدة اندالا علم ملها
ولاغى الخبره في دينها
وتابها امة عظيمة فيها
وبين بلادك شكلهم رظيم
كالفرات يجب الى بحر
اروم وقيل الى بحر مانش
وقيل لدارمكة هذه
الامة ارم ذات الماد وهم
نوع خلق عيب وآراؤها
جاهلية ولهذا البلد على
هذا البحر خبره تاريخ
وذلك أن مملكة عظيمة
تأبهم في كل سنة فيناونون
منهم توجع دقوهم من
النسق الاخر فيناونون
منها وقد عاد العجم على
الموضع الذي أخذ منه اولوا
وخبر هذه الامة مستفيض
في تلك الدمار من الكمار
وبلى هذه الامة امة بين
جبال اربعة كل جبل منها
ممتنع ذاهب في الدواوين
هذه الجبال الاربع من الماسة نحو من مائة ميل صحرا حتى وسط تلك الصحراء دومة مرقون كانها قد خطت

كاند فرج النام اوصه * مفر وشدة بالور والعقيان
بيت به نحر اليسون لانه * بيت القصيد ومنزل السيمان
مغنى فجع فيه معنى مفرج * عن قدر بابيه بغير لسان
قد دل بعض ذوى القنائل قبلا * قول لا بدعا واضع التمان
همم للملك اذا اوداد كرها * من بعدهم فيلسن البنان
ان الدنيا اذا تعاظم قدره * اضمى بدل على عظيم الشأن
قد شاده من ساد اهل زبته * بالاصل والافضل والرحمان
ورث السيادة كابر اعن كابر * ومما به فتمته على كيون
قاضى القضاء ومفخر العصر الذي * قد جاء فيه سابق الاقتران
في العلم بحر لا ينال قراره * في الحكم مثل مهده وسنان
بروى عصاة عن يديه قد اتقى * آثار آباء ذوى احسان
لا زال يبقى شأنا بيت العلاء * وعدو في الوهن والنقصان
بالأبى المولى الذي يحصر مع الاقبال والاسعاد طلق عنان
دم شاع المقدار ثم تقع البنا * والناس تحت وضلك كالظمان
من تعابيدك سادات الوى * في عسر ودوام السلطان
ما رجع القسرى في قريته * في اروض فوق منار الاغصان
وكان القاضي عبد الرحمن بن فرغوا المذكور على الهمة تضيق يده عمار بد فلذلك كان
كثيرا ما يشكو ما في الظروف والدفاتر ويتعب على الزمان الذي أخفى على أهل الادب
وقطع آماله بحلمه الباتر ورحم الله القائل
هذا زمان ذو بهي لا غيره * فدع الدفاتر للزمان القاتر
من قنم المذكور وقد ألهج ما استعاره من بعض اخواه فكتب اليه معتذرا وأدعى شكوى
الزمان الذي كان من شماته الاعداء محذرا

ايضا في هذا البحر ماسيدى * كتابة من جوهره ربيض
صارته فالحجم متنى لى * فجلدا والقلب معنى ربيض
فاذا اوى الاطلاق وقد * أحلني منه محل التبيض
واقنادنى قسرا الى مصرع * قد رقت منه الجم والعظم هيف
سلبت للاقدوا منسرجا * لبابى مولى ذى عطاء عريض
جوم صبر كنت اسطوبه * على رومان الدهر بالمهم غيف
فلا تلم يا صاح من بعدا * اذا فلتت بحال الجربض
ورأيت بخطه رجاء الله تعالى عانيه جده القطب الحيفرى الحافظ الابراهيم بن نصر المحوى
ثم المصرى المعروف بابن القتيبة

يا زمانا قلما حيا * ولت ابراج متسع

ان تعصبت فاقى * يا صبا باري اتسع

ميدان طبع قديم يرى
سلاخا نسي من سفلى
الى علو يكون قعره على نحو
ميلي طرير يلا دل الى
الوصول الى مستوى له
الدائرة ويرى فيها لاييل
نيران كثيرة في مواضع
مختلفة وانهارى نيا
قرى وعذار وأهار ترى
من تلك السرى وباس
وبها من الأهم برون اضاف
الاحكام بعد فعل الموضع
لا ندرى من أى الامهم
ولاسبل لهم الى الصمود
من جهة من الجهات ولا
سبل من فوق الى النزول
اليهم و جه من ارجو
ووراء تلك الجبال الاربع
على ساحل البحر حقة
أخرى قريبة اليهم
أجام ونياص ياتي عن
السرو من متسبة النامات
مستدرة انوجوا الاغلب
عليها صور الناس
وان كالمهم الاهم دوو شعر
ور بما وقع في النادر الفرد
منهم اذ اذ تيل الى اذ طاده
يكون في هاهنا المهم
والدراية الا له لا تان له
في عبر الطوق يفهم كل ما
يخاطب به الا شاره و ما
جل الواحد منهم الى مولد
الام من هناك فقلد
القيام على رؤسها بالاذاب
تخدمه وكذلك الا كثر

و هذه قور يه يده الغاية في التمسك والتمنع من حلاوة الظلم وجودة السلطنة في الوزن
والله سبحانه يروح تلك الارواح في الجنان ويعاملها واهاب بمحض الفضل والامتنان
ويكفيها شجون دهر جري بناطلق العنان (رجع الى ما كنا فيه) وكنت وقتي في كلام
بعض العلماء على ان البتين السابقين المنسوبين الى أمير المؤمنين الناصر المرواني رحمه الله
تعالى فيهما في الزهراء التي بناها وسيأتي ذكرها قريبا وقال الشيخ مدي عيسى الدين بن
العري في المسامرات قرأت على مدينة الزهراء بعد خرابها وصبر وروها ماوى الصبر والروح
ونابها عجب في بلاد الاندلس وهي قرية من قرطبة اياها ناذ كرا العاقل ونبيه العاقل
وهي
دياربا كفاف الملاعب تلح * وما ان بها من ساكن وهي بلعم
يتوح عليها الطير من كل جانب فيصمت احبانا وحينما رج
لخاطبت منها طائر ام تغردا * له شجن في القلب وهو مروع
ضلت على ماذا توح ونشكي * فقال على دهر مضى ليس يرجع
(ثم قال) واحد يرى بعض مشايخ قرطبة عن سب بناء مدينة الزهراء ان الناصر مات له
سرى به وتوكت مالا كثيرا فامر ان يبنى ذلك الجبل اسرى المسلمين وطلب في بلاد الاقترع
اسرا قلمو جدي فذكر الله تعالى على ذلك فقاتله جاريته الزهراء وكان يحجبها بشديد
اشتريت له بنيت في بمدينة اسمها باسمي وسكون خادتي في فباها تحت جبل العروس من
قبلة الجبل وشمال قرطبة وبينها وبين قرطبة اليوم ثلاثة اميال او نحو ذلك واتفق بناءها
واحكم الصنعة فيها وجعلها مستزهاء مسكدا للزهرام حاشية ارباب دولته ونقش صورها
على الباب فلما قعدت الزهراء في مجلسها نظرت الى بياض المدينة وحسنها في جرد ذلك الجبل
الاسود فقالت يا سدي ارى الى حسن هذا الجمار به الحسنات في جرد ذلك النجى فامر
بزوال ذلك الجبل فقال بعض جلسائه اعذب أمير المؤمنين ان يحظر له ما يشي العقل سماعة لو
اجتمع الخلق ما نزلوا من غير او لا قطعوا ولا ين له الامن خلقه فامر بقطع شجر موخره سينا ولوزا
ولم يكن منظر أحسن منها ولا سمي زمان الارهاو ونفع الزهدار وهي بين الجبل والسهل
انتهى ببعض اختصار وقال ابن خلكان في ترجمة المعتمد بن عباد ما صوره الزهراء بنح
الزراي وسكون الماء ووقع الرا بعد هاهنا معدود وهي من غائب ابنة الدنيا انشاها هو
المظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر أحدم لك بنى أمية بالاندلس بالتراب
من قرطبة في أول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ومصادفة ما بينهما أربعة أميال وثلاث مائيل
وطول الزهراء من الشرق الى الغرب ألفان وسبع مائة ذراع وعرضها من القبلة الى الجنوب
ألف وخمسة مائة ذراع وعدد السوارى التي في الزهراء ألفان يسار يقو ثلاثمائة وسارى وعدد
ابوابها ثمانية عشر الف باب وكان الناصر يقسم جباية البلاد اثلاثا فثلث للعباد
وثالث مدخرو ثلث يتفق على عمارة الزهراء كانت جباية الاندلس ثمة آلاف ألف ألف
دينار واربع مائة ألف الف وثمانين الف دينار ومن السوق المستقطعة مائة ألف
دينار وخمسة وستون الف دينار وهي من أهول ما بناه الانس وأجله خطرا واعظمه شأنا
على مواثها وبقى الملك له من طعامه قال كله اكل الملك منه وان اجتبه علم انه مسموم فخدمه وكذلك الا كثر

ترسلت كراهية شكوا في تاريخ الاندلس انتهى كلامه بحسب ما في المطبع أن الوزير الكبير
الذي به بالخزيم بن جمهور قال وقد وقع في قصور الامو بين التي تقوضت اذنها وعوضت
أن أنبها بالوحش اذ بها

فلت يوم الدار قوم تهاونا * من سكاك العزاز علينا
فأجاستها أقاموا ليللا * ثم ساروا ولست أم لم انا
وفيه أن أبا عشرين شهيدات ليله باحدى كنائس قرطبة وقد فرشت بأصغيات آس وعشرت
سمروروا ثنائس وبرع النواقيس بجمع سمعه وبرق الشجاس علمه والقس قد برز في
عنده المسح متوشحنا بالمارادع وشج قدهجرو الافراح واطرحوا النعم كل اطراح
لا يعمدون الى سبيله الا انما من العذر ان بالراح وأقام بهم يعملها جميعا كأنما شرف
من كساهم عقدا وهي تفتح له بأطيب عرف ككاشمها أعذب رشف ثم اوتخل بعد
سائر تمل قتال

ولرب جان قد شمت بدمه * نحر الصبار جت بصرف عصيره
في قية جعلوا السور شعارهم * متعاضد من تحشعا لكبيره
والقس عاشاه طول مقامنا * بدعو بعود حولنا بر بوره
بهدي لنا بالراح كل مصفر * كالمخشف فسه التماخ خفيه
يناول القرفاء فيه وشربهم * لسلاتهم والا كل من خسر بره

انتهى : (وجع الى انباء الزهراء) قال بعض من أرح الاندلس كان يصرف في عمارة الزهراء
كل يوم من المخدم والمهله عشرة آلاف رجل ومن الدواب ألف وستمائة دابة وكان
من الحال من درهم ونصف ومن له الدرهمان والثلاثة وكان يصرف فيها كل يوم من
لعمدة المحوت المعتدل ستة آلاف بحرة سوى الاتبر والخضر غير المعتدل انتهى وسألي في
الزهراء مريد ظلم وقال ابن حبان ابتدأ الناصر بناء الزهراء أول يوم من محرم سنة ٣٢٥
وجعل طولها من شرق الى غرب ألفين وسبع مائة ذراع وتسكبر هاتس مائة ألف ذراع
ونعمون ألف ذراع كذا نقله بعضهم للضربة محال قال وكان ينبت على كل رخامة كبيرة
أوصف خيرة عشرة فانهم سوي ما كان يلزم على قطعها ونقلها وموتة جملها وجلب اليها الرخام
الابيض من الرتبة والخز من رية والورد والاحضر من افر بريقه من اسفاس وقرطاجنة
والخوض المتوش المذهب من الشام وفيل من القسطنطينة وفيه نقوش وغنايل وصور
على صور الانسان وليس له قيمة وما جعله أحد القليل وفوق قيل بنيه أم الناصر بنفسه في
وسط المجلس الشرقي المعروف بالمؤنس ونصب علمه اثني عشر عنقا لا وني في قصرها أغلخ
المسمى بقصر الخلافة وكان سميكة من الذهب والرخام العليظ الصافي لونه المتلونة أنحاسه
وكانت حيطان هذا المجلس مثل ذلك جعلت في وسطه التبة التي انحف الناصر بها اليون
ملك القسطنطينة وكانت في امدها القصر من الذهب والقصة وهذا المجلس في وسطه
صهر شمع عظم علوه بالزئبق وكان في كل جانب من هذا المجلس ثمانية أبواب قد اعتقدت على
حنائيا من العاج والابنوس المرصع بالذهب واصناف المجواهر قامت على سوارى من الرخام

من القرد في ما جعلوا كهم
به بعد الضامود كراحد
السرود بالنس والروح
المجد واليدى لا به
ابن دارود هذا السرود
بالسرور سائس من افرخم
مع عامل معاوية ك
بدني افرخم ويوسف
انقر العلاء في كل في
وقد به المارح المجدد
ولس في ردد العالم اقص
من هذا النوع ولا اجبت
وذئبان العردة تكون
في ما ع الارض المارة بها
أرض النوبديا على بلاد
الاحاش شيا على اعلى
دوب النسل السرود
المعروفة لمو يسفوي
سبعة النسخة كبيرة الوجوه
دات سواد سير حال كانه
نوي وهو اندي يكون مع
القراد من ويصعد على ربح
فصير على اعداومنها ما
يذكر في ناحية الشام في
أجام وديان شوارح
الضاربة ويوم دامن هناك
من الامم كد وما وصفا من
هذا النوع من السرود
ويرب شكله من صورة
الانسان ومنها خلفات
يلاد ازاحر جحر الفين في
مملكة الهند راج ملك الخزان
وقد قد منا فمسلف من
هذا الكتاب أن ملكه

المؤمن والطور الصافي وكانت الشمس تدخل على آيات الانوار يصير شعاعها في صدر
الحلس وحيثما يصير من ذلك نور يأخذنا لا بصاروكان لنا ضراوا واذ ان يخرج أحد من
أهل الجنة أو إلى أحد صفائته فيحرك ذلك الرشق فيظهر في الحلس كنهان البرق من
النور يأخذ جميع القلوب حتى يحل لكل من في الحلس ان الله قد طاردهم ما دام الرشق
يحرك ومن ان هذا الحلس كان يدور ويستقبل الشمس وقيل كان ثابا على صفة ذاك
الصهر وهذا الحلس لم يقدم لاحداثا في الجاهلية ولا في الامامة واما ما في الآيات
التي عندهم وكان سائر الهاء في غاية الاتقان والحس وسما من المزمع والمعد ذكره في امرى
في المياه وأحدق بها البنايين وفيها يقول الشاعر الحسن

وصفت بالرداء مستعرا منتعرا ألبسنا
هلت بازهر الأظفار جنى قالت وهل يرجع من ما
لم أزل أكره وأكرهها • ههنا بعضي المصعده ههنا
كأما آثاره قدمي نواديب ينسدين أموا

في غلامه المأورح له صاوسا ان يوافق حبله ويحافظ له والله سبحانه يعلم الامر
له وهو ما ينظر المأمول هذا الكتاب فتدق في بعض الاحاديث التي جعل ذلك على الله
وليس كذلك واما السبب المحمل لذلك كلام الناس بما رآهم والاداء المصير لا
تعمد مثل هذا وما يقع التكرار وذلك من أجل ما ذكرناه في العلم وذكرنا ما هو من
محلس الصانع غير واحد ما حكمه غير واحد من العصر الصم الذي اذمه ذلك طليطلة المامون
ابن دى النور بها وذلك انه أسسه الى العادة وأهملها أو الاطالة هو صمعي في وضعة تحريمه
وصنع في وسط الخيرة فيه من راح ملقون معوش بالله وجاب الماء على رأس الفسة
بتدبير حكمه المهندسون فكان الماء يزل من أعلى العلة على جوانبها حتى ينشأ و
بعضه بعض فكانت في راح في غلالة عاكس حلف الرجاج لا يبعد من البحر
والمؤمن فاعده بها لاسه من الماشي ولا يلهو وتوقد بالانموح عمير لذلك مصر يدنع
غيره وينما هو فجمع جوانبه دار له اذ جمع منشا بنشد

أبى ساء الحلس واعا د مقاهله بالولعت قايين
لندكان في ظل الاراك كناية لمن كل يوم يهتبه وديبل

فنعص عليه حاله وقال الله واما الله ولجميعه اطل أن الاجس قد قرب ولم اث بعه غير مبر
وتوفى ولم يحلس في تلك اثنته بعدها وذلك سنة ٤٦٣ تهاور الله تعالى حسنه هكذا حاله
بعض مروجي المغرب وقد ذكر في غيره هذا الموضوع من هذا الكتاب بحكاية هذا الله له
ان يدرون شواخ العذوبة فليراجم ويذكر بها قول أبي محمد المصري في صفة مصر طالع
قصر قصر عن مده الفرد ع عدت مصادر مطار المورد
شر الصباح عليه ثوب مكلام ع قطيعه ألوية السعادة بعقد
وكأما المأمون في راجائه م بدر عمام فاطله اسعد
وكأما الاتقادح في راحاته م درجنا داب فيه العجيد

وحامت في ليل ل عمام
وكان في العرود وولجي
والك اومع انواع
المعدن سائر
جل ذلك أجدي في دار
أمير محاسن يوشدوه
الردود أمراهه رعد
والأهل في دار
وكان من ماضى الى
طه وارتاج وكما الى
بالله الصمد الهام
خوف الماء على الحام
يدرك أن الحام
لا يكون الا من مصر
وسهروا الله الله
احد ما انفسه
الكتاب من اصل ذلك
رأى منادى و
الما فاما ان فلا تارك
بين سائر العرود
مسلح واضح في
لا تسمع هاد ذلك باقي
والادي هدهى من لاد
التي في لاد من ان
أمير هاتى هذا القرب وهو
سدا فين والايين في
اراهم من راد صاحب
الحرمي من هذا الراس
ومن زيد يوم من الجسد
يوم أو أكثر من ذلك وهذا
الوادي كبير العمار
مصاب المياه اليه كبره
وتنحدر الموقية كبره
والعرود فيه كبره وهو
بن جليل والعرود قطع
كل فصيح مهاب وقه هدر والمهدرك العضم كالعظم المندم ساهو تدل العردة في بعض واحد من اسرار

العشر والاثني عشر كل بلد المحبر ٨٢ خنايص كثير وتحمّل القردة البعض من أولادها تحمّل المرأة ولها ما يحمل الذكر

وله في صفه البركة والقبه عليها

شمسية الانساب يدريه * يحاذي تشبيهها الخاطر
كانما المأمون يدركه * وهى عليه القلب الدائر
وكان ملوك الاندلس في غاة الاحتفال بالخالس والقصور وللاوزير الجزى يرى رجه الله تعالى
في وصف مجلس المنصور بن ابي عام ما يشهد له وهو قوله

وتوسعت لها الحمة في تعرها * ثبات السلاخ ما تزال تنفق
تساب من طليق هز براى يكن * ثبات الجنان فان فاه اترق
صاعده من يد وخلق صفحتي * هاديه محض الدر فهو غلتي
اللياسمين تطلع في عرشه * مثل المليك غدا وهو مطوق
وفضائده من نرجس وبنفخ * وجنى خميري وورد يعبق
تروى بصر عيونها وتسكاهن * طرب السيل بلا لسان تنطق
وعلى بمنك سوسنات اطلعت * زهر الريع فوسنات تشرق
فكانغاهي في اختلاف رقومها * رايان نصرك يوم باسك تخفق
في مجلس جمع السرور ولا هله * ملكا اذا جعت قناه يفرق
حازت بدولته المقارب رفته * فعدا اليه سداها عليه المشرق

ومن هذه القصيدة

اما العمام فشاهدك انه * لاشك صنوك او اخوك الاوثق
وافي الصنيع حين تم نمامه * في الصعود انشا ودقه تدفق
واثنه بحبك كحك عود انراى * في اليوم بحرك زائر اتعور

وكان السبب في هذه الايات ان المنصور صنع في ذلك الاوان صنعا تطهر به ابنه عبد الرحمن
وكان عام فحط فارفع السمر بقرطبة وبلغ ربع الدقيق الى دينار بن فيلا الناس من
قرطبة فلما كان يوم ذلك الصنيع نشأت في السماء سحابة عمت الاقنى ثم اى المطر الوابل
فانبشروا الناس وسر المنصور بن ابي عام فقال الجزى يري بهجة اما العمام الخ وهو القائل على
لسان نرجس العامرية

حينك باقر العلاء والمجلس * ازكى تحيتها عيون العرجس
زهر ترين بحسناها ولونها * زهر النجوم الجمار مات الكس
ملككن افئدة النداءى كلها * داوت مجلسهم مدار الاكوس
ملك العمام الامرى محمد * للكرامات والهنى والافس

قال ابن بسام ومن شعر الجزى يري ما اندرج له اثناء مدمه الذى لم يه تخاطبه لاصو رعى
السنة اسماء كراته بره رياته فمن ذلك عن بهار العامرية

حديق الحسن تقرلى وتغار * وتضل في صفى النهى وتغار
طلعت على قضى عيون غائى * مثل العيون تحفها الاشجار
واخص ثيبي اذا شبهتني * دور تنطق سلكها دينار

باقيين ولحق مجلس يجمع
فيما خلق منهم قسم
لحق حديث وعنايات
وهو هبة والاثنى عشر
عن اند كور فادامع
السامع محاذين وهو
لا يرى اثنى عشر بين تلك
الحسان والاثنى عشر الامور
ولك بالليل لم ينك اهلهم
اناس اكثرهم بالليل
والنهار وليس في جمع
البعاع الى تكون فيها
الفرود احسن ولا اخب
ولا اسرع قبول لا ملهم
من قردة اليمى واهل
اليمين يسمون انصرود
الرباح ولهم جمع المذكور
والاثنى عشر قد سرحت سود
كاسود ما يكون من الشعر
واذالوا يجلسون رتب
دون رتبة الرئيس ويذهبون
في سفر انما لهم بالناس
ومن القردة باليون بلاد
ماورب من بلاد صغاء
رقاعة كلمان ما يكون في
برار وجبال هناك كانوا
الصحف في تلك البرارى
والجبال اكثرها وذل
هذه قلعة من غصايف
ليس فيها السعد بن يعفر
مالك اليمن في هذا الزمت
مختبئ من الناس الا
خواصه وهو قبضة من
ملوك جمع حوله من الجود

من المجلس رجال نحو حسين الف برقة يقضون الرزق في كل شهر ويدعى وقت القبض البركة اهدى

وتد كانت لهذا الرجل
حروب باليمن مع العرافة
وصاحب المدحجرتو هو على
ابن الفضل وذلك في
السبعين والمائتين ودر
كان لعل باليمن ثمان عظم
حين قتل وتوطأ اليمن
هذا الرجل وباليمن
للعمود هو جـ كـ
وكذلك في سائر
الارض أعرضنا عن ذكرها
تكنون في بعض البقاع
دون بعض من الارض
وأخبار الناس في كتابها
أخبار الزمان وكذلك
الاخبار عن العربيه
نوع كالمات يكون بلاد
في اليمامة في عـ رـ
واحد هـ رـ وقد كان
المدون في يد حـ لـ
في جـ بـ بن الحنفان
يأتي له في جبل انحصار
من الناس والعرب فلم
يلهمهم إلى سر من رأى
الأسان من الناس ولم
أله الحياه في جبل
العرب من الجامعة وذلك
أن العرب بهذا ادخلت
عن اليمامة وصلوا إلى
موضع منها عرفت المساق
عدم من الوفاء الذي حل
فيهم وأهل اليمامة يتبعون
بفتح الحيات والعرب
وسائر الوفا كقعة نيل

أهدى له قصب الزرد ساقه ٥ وحده أنفـه عـ طـه العطار
أناتر جس حـ أبهرت عـ ولهم ٥ بدع تر كـي قـل بهاد
ومن أخرى عن ينفج العارية إذا ذاقفت المصوم أبدا لله ولا ما لا تصور في مذهبها
وتعافت في مفازها فاليه معزها وهو القنع في فصل النفس بينهما لا يستلزم على المعان
باسرها وعلمه سرها وجهها وقذهب البهار والرجس في وصف عـ سـها وانهج عـ سـها
كل مذهب ومأمونها الا ذو فضيلة غير أن فضلي عليها أو صحيح من الشمس التي علونا وأعذب
من القمام الذي بسينا وإن كانا قد نـها في عـ رـها عـ بعض ما في العلم من جواهر الارض
ومصاحـ السماء وهـ من الموار الصامه في أنشبه بالحسن ما من الله الانسان وهو
المحوان الماطع إلى أعظم منها عطار وأحـ جـ وأكرم امتاعنا هـ دواعنا وياها
وذا نـ وكلاهما لا يجمع الا في جامع ثم ابدل تسترته لنفسه وسته وتسدع الأكفـه
وأنا متع ياد اورطيا ونـ في الملو في خـ انـها وسائر الاطـه وأصـ في مناصح الاعضاء
فان عـ رـا با قـها على ساقى أقوى من سان فلا عـ وإن الونى ضعيف والموى لطيف
والسلـه عـيف ونسـ الحـ يدرك بانسراع وقد اودعت ابدا لله ولا نـا فاقى الشـ عـ من
وصف مناجى ما أو عـه وصـر تبـ في لـا غـيب عن حـسـرهما يتعدى فضل الحـ صـ
وإن كل معصـولا ولد اهل الله مما حـضر لوقته وأشر الناس من أنت في شعره طولانا
أتم الحكم في أن يعـل بحكمه العدل وأقول

شهدت لـوار البـهـج السـ من لوبه الاحوى ومن ابتاعه
لمشابه الشعر الاعم اعارة السقم المـير الطلق نور شعاعه
ولـ عـا جـع الخـجـع من الطـي د من صادم المـتـود يوم قراءه
نـه كـاه غير محالف في لوبه لـ لـا في رواتحه وطيب طباعه
مـا لـه نـا فـه سـبـل العـلا لـ حـقـي وحـسـن بهـجـه وشـراعـه
في سـيفـه نـصـر لـطـول نـجـاده ٥ وعـام سـاعـده وضـحـه بـاعـه
ذو هـمة كـالـبرق في انـراعـه ٥ وعـز عـه كـالـنـيـز في ايـراعـه
تـلـي الزمان له مـضـيـعـا سـاعـا ٥ وتـرى المـلـوك التـم من انـراعـه
وما أحسن قول بعض الادبـين بـصفـه

وحـديـقه مـحـصـرة أو لـها ٥ في فـهـا مـا نـصـير طـل مـعـرـد
بـا مـت فـيـها يـهـم مـصـحـا مـ : مـثـل البـدور تـسـير بـن الـا سـهـد
والـمـحـدول النـصـر يـهـكـل مـاؤه مـكـا نه في العـين صـعـع مـهـنـد
وإـدـا تـعـجـب بـالـسـيـم حـسـنه : لـما نـراه مـشـيـبـا لـا يـرـد
وـنـا ثـر نـقـطـا عـلى حـافـاته ٥ كـالـعـقـد بـين مـجـج و مـبـسـد
وتـنـحـر حـت لـنـا طـر نـ كـا نـها ٥ ذـر تـسـير في بـاطـر بـر جـد
وكان بحمام النصارى بأشيلة صرورة قد بـهـه الكـل ووصفها بعض أهل الأدبـس بـهـه
وبـهـمـه مـ زهـو مـجـيـد ٥ تـا هـي في التـسـود والـا يـصـ

الزمان دواله من
الافاعي والحباب هذا
هولاً كثيرة، لعمري قد نفد
من هائلت من
و كذلك هي مصر
صعيدة رعيه لمده دونه
نقل لمصر سراكم
من اشهر وعمرها
عمرها دال من
لوه حده الدونه
الى اعلى مصر الزمان
وهي نوع من الحيات عتيقه
دي طوي الثعبان على الدوبه
رياقها قرحى عليه
رياقه قطع الثعبان
وتحده هذه حاصيه هذه الدانه
وفي النثر اناجس الحواس
في به و تحصره حيوانه
ونباته وحده كدلت
الحرب واليمن وهر
الحرب والحرب و
الشمال وقد كفا طبع
كل واحد من هذه الاربع
في كره في هذا الباب
خروج من الغرض الذي
بما تحده طرجه الان
الى كما هي آهاس
الامم الخفيه ما لا ياب
والدور وجلس الفخ
ولاد الحور والادول
ان الى الادله وديا بينهم
وبن المعمر اعم تركه
الى اب والديونه انسابهم
حصر وديه نومه قواس
شديد لكل ادمه نهال

لهادولم تعرف حله لا ولا الت باو حاع انخاص
وعلم انها حمر وانكن تنمينا بالخطا مراض
وكل امرئ في القصر المدعي يدور السرور مجلس الذهب احد قصور القديريين هو دونه
يقول دالور انا بن عبد الله بن جعفر وزرا كان ينزحون
من حرمهم بنات الذهب : ودعا عما به واحمر في
ربطه في قفد دني : عارة حقون الالف الذهب
(وكس) بعض كسرا الاندلس الى احواله كالى هذا من وادي الرينون ونحو فيه
تحتلوه من كسرا السندس الانصر وتحت انواع الزهر وتحتايت باهار
تحتها رائحة رانها من حرمها ادواها النعم لاثامها واذن للسم من
اصافها من حرمها تروى دهب واطلس تجارب بالبحان تلمس وتطرب
في مثلها يعود لزمان كنه صبا ونخري الحما على الامل والى واثامها انا الله بناته
تجس من طاب غداؤه وحسن امرائه ونحو من حرمها العار واستراح من مذهب امار
وزايله وواسه وسات من الحما طواهجه ثم كركلام من هذا المظي وصف
شمار والدعا الى العتار : راجعه الى العنصر بن حشداي برودة قال في صدرها الى
يدنا الذي الرمان تائه الذكر وكبير بالذي علمنا يدانه الحمر وعندها الذي عقدنا
بحرمه الحمر ورومانا دانه نسل انا الله تعالى لتوبه وروح حرمها وعين حرمها
وردا بالله الله تعالى كتابا لاني اعلم من معرفتي بوادي الرينون ووفنا على ما لفت
في اوصه من حرمها العنصر واثامها بالعاقي بحرمه ودوانه واعتراك بالغبه بها كره
وروحانه وسرورك به ووجوهه مروده هدا بها راجعه وكل المتناظر ما حلاه
دميم ومده بالدهر حمرها حرمهم واثامه عاده تلون وصحة تحصر من واثامه ملاك
واسمك واثامه الناس عندك من انت في مره واحب البلاد اليك ما انت في عمره وان
ملك بساتين جلج وبناته ورياضه المونه وبناته وبناته البصر في حدها الحمر
وجون العنصر حرمها الحمر وما تسمه حيطانه ونحوه بحماه وعطانه من امهات
الراح الى حرمها حرمك ومورد النمل التي طلعت حرمك وهيما فوالله ما طرقتك
تلك الاراعه وانما في ولا شاكل تلك المسائل والمغاني الايد كرا المسال من طيب
المعاهد وديا المسال من حرمها الحمر واثامها من متناظر عتفاه مقرب : ثم
دكر كلاما جوابا من حرمها الحمر الى حرمها الحمر : (وما احلى) بما كسبه
را يحوي من حرمها الحمر من رساله كرمته وما اكسب العمام كبا لم حرمه
اسانا واتصل الحمر اتالا لم الف منه انقدا الا ان الله تعالى لهو ان طلع صعبه
ويشتر حرمه نعت انا حرمها الحمر كطوى السحاب والكتاب وطقت السماء تطلع
حلباها والنشم عيطا حرمها وطلة ادب بتبعها كنه عروس تحلت وقد تحلت
دهبت في لمة من الاحوان تنسوا الى اراحه كرها وتطوى العرج ارضا فلا ادفع
الى سدر غير قد استداره من كل قراوه سماه سحابة غما وانساب في لعت حساب

فقد روي انك الاطع نهادي نهادي اعصاه - وشاحك نضاحك اقحواها وللنسيم
اشنا ذلك المنظر الوسيم ترسل متى على سباطوشى فادام بعد رنمته دجوا واحكمه
صنا وارعر جردول شطرمه عالا واحصه صفلا بلاترى الابعا ما مئومة سلاحا
كاسها زمته هنالك كتاب فالت بالتم من دوع مصقول ويصم لول: ومن
فصل منها فاحله اقبية خضر امه دودة اشطان الانسان سدسة روى لا وراى وما
زلما نذم مناهير دظل طليل وتشمع على مراده غير عليل وفحل الطرف فى نهر صقل
ما فى بحين الماء كانه بحره السماء وتلق جوهر الحباب كانه من ثغور الاحباب وبدهضرا
مسمع بحرى مع النفوس لطافة فهو غمرضها هوها وبى لسانه فترجها واماها فتم
لسان اشتر يشق من الوتر كانه كاس حاسب بمشق عمامه وبقد سيرا
بحرك حن شدوسا كنان وتبعث الطابع للسكون
اشبهى (وكانت) بن اى بنى من ارض اسرافه مقاطعة فأتى الى ذلك الصديق
حصنة طمعه ابوا منى برفعة منها اطل الله تعالى سجدى الديمة اوصاه الربيع من
الاستياء المرفوعة امارنه الكرمه تبارك الله ما فخذت يبرى لا عزم وانك
واويزوا موضع النعم كتبت عن وقد عزم هو الحال لم يمتها انتن وعهدكم
هو الفاعل لم يدحله الاعتلال والله يفعل ما يشاء من الاحوال النانية الارامه واعلم
هذبا بدمي المحروى بالحازمة واعلم استنفض طرلك الى فخذ بعهديك بمطالعة الف
الوصل وتعديه فعل الفصل وعدك عن باب الف القطع الى باب الوصل والتمج
حتى يسقط درج الكلام بيناهما الساك ويدخل الانتفال حال الصمت فلا تغفل اعزك
الله ان رسم احالك عندي دوحه قد درس عفا ولا ان صدوى دارمة امسى من وده خلا
واعلم بافعال ادانتى ظهري ضمير دولك ماطن وبدامنه ما كن وهننا اعزك الله ان
فعل وزارتك حاضر لا يلقى رفعه تغيير وان فعل سبقك ماضى ماله للعوامل تأثير وانت
بجهدك جامع ابواب القرف تأخذ نفسك العلية بمطالعة باب الصرف ودرس حروف
العطف ويدخل لام الترتى على ما حدث من عتبك وتوجب بعد التنى ماسلف من عدك
وتدع الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين وترجع بالاضافة يشوا وجود التوين
وتسومسا كن الدوان بخرك ومعل الاساء ان يصح وكما فى هذا حرف دل فلا تحذفه
حتى تعود الحال الاولى صيغة وتعبر هذه الة حرة معرفة ثابت اعزك الله مصدر فعل
السرو والبل ومنك اشتقاق اسم السودد والقتل والبل وان تأخر العصر لك كالفاعل
وقع مؤنرا وسدوك وان تكبر كالكميت لم يبع الامتسغرا ولا يام حال بدو وتقبض
وعوامل ترفع وتخفض فلا تدخل عروضه قبض ولا عاقب رفعت بعض ولا زلت من نظا
بالفعل شرطك وجزاؤك جاريا على الرخص وروك الكرم وسناؤك حتى يخفض الفعل
وتبقى على الكسر قبل ان شاء الله وكب وجه الله تعالى يستدعى عود غناه وتنظم
من احوانك اعزك الله تعالى عند شرب يشاقون فى ودك ويناطون برحمة شكرك
وجهدك وما منهم الاشارة الماسح الى رتبة جامعة ناد لاجامه من واد والظول للثنى

مع صاحب اللان ودبارهم
على بلاد اخرزوماذيل
انوا احد منهم نال له شى
شربا بالامه ثانية يقال لها
جعد ثم تلها امه يقال
لهما جعناك وهي انده
الام الاربعة بأسانهم ندبا
امه ثانية يقال لها ابو كرد
وملو كهم بدو وكان
لهم حروب مع الروم بعد
الذين والتثامنة لو
وباد كان للرومى
شوم ارضهم يسايل من
ذكر ان هذه الاناس
الاربعة مدينة عظيمة
برانية يقال لها ولدوتها
خلق من الناس ومعه بين
الجبال والبحر فكل من
فيها مات لم يدكر انهم
ويمكن هؤلاء الترك شيل
الى ارض الروم لمسع
الجبال والكفر ابراهيم
ومن فى هذه المدينة وكان
بين هؤلاء الاناس حروب
بختلاف وقع بينهم على راس
رجل مسلم نال من ارض
اردييل كان نازلا على
ارض بعضهم فاستقاه
ناس من الجبل الاسمر
فاختلعت الكلمه وتعار
من فى ولدوت الروم على
ديارهم وهم عنها خلوب
فسبوا كثيرا من ابدية
وساقوا كثيرا من
الاموال وفى ذلك اليهم وهم شائيل فى حربهم فاجتعت كلهم وتواهبوا ما كان بينهم من العدا وعبد الروم جحان

شغلهم شيا بجال قلدوني

السدير في صداقة خلدوني
فانتموا بذلك لما
اصبح جعل في جناح المجنة
كراديس كثيرة كل
كردوس منها ألف وكذلك
في جناح المسرة لما
تضاف القوم خرجت
الكراديس من ناحية
المجعة فرشقت في قلب
الروم فصار الى موضع
من خرج من جناح المجنة
وانصل الرمي وانصلت
الكراديس كالرحا والقلب
والمسرة والمسرة للترك
ثابتة والكراديس تعمل
عليها ألف ألف وذلك
أن من خرج من كراديس
الترك من جناح مجنتهم
كان يمدى يده في جناح
مسرة الروم ويؤذي مجنتهم
فيدهي وينهي الى القلب
وما يخرج من كراديسهم
من جناح المسرة يرمي في
جناح مجنة الروم وينهي
الى المسرة فيرمي وينهي
الى القلب فيرمي فيكون
ما في الكراديس في
القلب دائرا على ما وصفنا
فلما نظرت المنصورة
والروم الى الملقمهم من
تشويش صفوفهم ووزار
الرمي عليهم جلاو على
القوم وشين في مصادهم
فصادفوا صفوف الترك

وعشرون وقيل أحد وعشرون وبلغ المساجد بها ثلاثة آلاف وثمانمائة واربعة
وثلاثون مسجدا وعددا الحجامات المبرزة للناس سبعة مائة حجام وقيل ثلثمائة حجام
وقال ابن حيان ان عدة المساجد عندنا هي في مدة ابن أبي عامر ألف وست مائة مئيد
والحجامات سعمائة حجام وفي بعض التواريخ القبة كان يرمط في الرمن السالف
ثلاثة آلاف مسجدا وثمانمائة وسبعة مئيدون مسجدا منها بقعة غريبة سبعة عشر مسجدا
وسعمائة حجام وأحد عشر حجاما ومائة ألف دار وثلاثة عشر ألف دار للرعية - خصوصا
ورعنا نصف العدد أو أكثر لارباب الدولة وخاصتها هكذا نقل في المغرب وهو أعلم بما لا يذكر
رحمة الله تعالى * وقال بعض المؤرخين بعد ذكره نحو ما تقدم ووصف الارياض قبة قرطبة
التي تحيط بالسور ودورها ما لا يمتد الى كانت في المجلس البدعي منها كانت من تحف
خضر اليونانيين بعث بها صاحب القسطنطينية الى الناصر مع تحف كثيرة سبعة انتهى
وعقدوا في القرض وغير واحد امكن طائفهم صاحب المال والمالك الذي كان عدد
المساجد قرطبة اربعمائة مئيد واحد وسبعون مسجدا وهو يبيد رفاقه ان دور
قرطبة في كل ما ثلاثون ألف راع * وتسمى هابا لاسان العوطى القلوب باختلاف وهي
بالقوطة بالقضاء المثالة ونيل ان معنى قرطبة أفراسكها فان قرطبة أطلق ككثرة
وكور جليلة * وكانت جبايتها في أيام الحزمين هتامة مائة ألف دينار وعشر ألف
دينار وعشرين دينارا وسبق ما يخالف هادوس النجم اربعة آلاف مئدي وست مائة
مئدي ومن الشيعر سبعة آلاف مئدي وست مائة مئدي وسبعة واربعين مئديا وقال بعض
العلماء اقصيت دور قرطبة التي بها دار باضه ايام ابن أبي عامر فكان مائتي ألف دار
وسبعة وسبعين دارا وهذه دور الرعية وأما دورا لكاه والوزير والكتاب والاحناد
وطاسعة الملك فستون ألف دار وثلاثة مائة دار سوى مصاري الكراوات الحجامات والحانات
وعند المحاوت ثمانون ألف حانوت واربعمائة وخمسة وخمسون ولما كانت الهمة على
رأس المائة الرابعة غيرت رسوم ذلك العمران وحدث آثار تلك العرى والمدن
انتهى لمصاحبة وسبأ في رسالة التقندي ما هو شمل من هذا ولما رزت حال أبي القاسم
عامر بن هشام القرطبي قرطبة وزير له بعض اصحابه الرحلة الى حصرة ملك الموحد بن راس
فالود كالمزمارات القرطبية

يا هبة كرت من عودا رين * وافت الى على بعد تحيين
سرت على صفوات الزهر ناشرة * جناحها بين خيري ونسرين
ردت الى جدي روح الحياة وما * خلت النسم اذا ماتت بجيني
لولا تفسها عن نشر أرضكم * ما أصبحت من ألم الوجد تيرينو
مرت على عقدا تامل حامله * من ركم خبير بالوحي شيفيني
هرقت من عرفه ما كنت أجهله * لما تبسم في تلك الليادين
نرت من طرب بلها فاصحرا * وظل ينشر في طور او يفريني
خلت الشمال شمالا انكرت بها * سكر اجمالت أروجه يميني

ثابتة فخرجت لهم الكراديس فرشقتهم الترك كلها رشة واحد اذ كان ذلك الرشي سبب هجرة الروم وعبهم

القصرين وكانت لا تكثر
والخزينة تؤذي الخسيرة
الى صاحب قصر تقيس
منذ ففتحت تقيس
وسكنها المسلمون في أبن
المزك فانه كان يارجل
يقال له سيق بن اسمعيل
وكان مستظفر ابن
بن المسلمين على من حوله
من الامم وهم سعادون
الى طاعته واداء الجزية
اليه وعلا امره هناك
من الامم حتى بنت الموزك
بعثت اخذت في شهر تقيس
واقام بها سعادون
اقتضها بالسيوف وقت
اسحق بن اسمعيل لان
اسحق بن اسمعيل كان
مقلبا على الناحية وكان
له اخبار يوصل ذرها
وهي مشهورة في أهل
ذلك الصنع وغيرهم
عني بأخبار العالم وراه
وجلام قريش من بني
أمية أو مولى لاحقا فافترقت
هبة المسلمين من قصر
تقيس من ذلك الوقت
الى هذه الغاية فامتنع من
حاورهم من الممالك من
الأذنان لهم بالطائفة
واقطعوا الاكثر من
ضياح تقيس واقطع
الوصول من بلاد اسلام
الى قصر تقيس بن هؤلاء

وتسمى هذه القصيدة عند أهل الاندلس كثر الادب وقد اشترى في القصر الاقل الى كثير
يتعلق بقرطبة أعادها الله تعالى الى الاسلام فاعني عن عادته وان كان ذكره هنا نسب لان
ما تقدم انما هو في ذكره ما غير ما من بلاد الاندلس وهذا الفصل لما بالاستقلال وانشد
أبو العاصي غالب بن أمية المروزي لما جلس على نهر قرطبة بأول الربيع فلقنا الى القصر
بلدية

يا قصر كم حويت من نعم * عادت لي بهواض الكك
يا قصر كم حويت من ملك * دارت عليه دوائر الملك
ما شئت فابني فكل متخذ * يوما يعود بحال مترك
وقال القاضي أبو الفضل عياض عند ارتحالته عن قرطبة

أقول وقد جدارتني وغردت * حداثي وزمت للفران ركابي
وقد عصمت من كثرة الدمع متلي * وصارت هوا من فؤادي ترابي
ولم يبق الا وقفة يسختها * وداعي للاحبب لالحيات
دعي الله حبرنا بقرطبة العلا * وجاد بها بالعهد السواكب
وحيا زمانا بينهم قد ألفتهم * طلق الخيام ستلان الجواب
أخواننا بالله وبما نذكروا * مودة جار أو مودة صاحب
غدت بهم من بهم واحد فاهم * كافي في أهل وبين أباري

(وأما) مسجد قرطبة فنهرة تقي عن كثرة الكلام فيه ولكن يذكر من أوصافه ونشر من
أحواله ما لا يمتنع فيقول قال بعض المؤرخين ليس في بلاد الاسلام أعظم منه ولا أعجب بناء
وأقن صنعة وكلما اجتمع منه أو بيع سوارى كان أو سهاوا احدا ثم صغر خام مقوش
بالذهب واللازور في أعلا وأسفلها انتهى وكان الذي أشد أبناء هذا المسجد العنيم
عبد الرحمن بن معاوية المعروف بالداخل ولم يكمل في زمانه وكله ابنه هشام ثم تولى الخلفاء
من بني أمية على الزيادة فمضى دار المثل مضروبا به والذي ذكره غير واحد لم يزل كل
خليفة يزيد فيه على من قبله الى ان كل على يدتخو الثانية من الخلفاء * وقال بعض
المؤرخين ان عبد الرحمن الداخل لما استقر امره وعظم بني القصر بقرطبة وبني المسجد
الجماع وأفق عليه ثمانين ألف دينار وبني بقرطبة الزاوية تشييد بركة جده هشام
بدمشق وقال بعض انه أوقف على الجماع ثمانين ألف دينار واشترى وضعا ذكرا
كنيسة ثمانية الف دينار فأنه تعالى أعلم * وقال بعض المؤرخين في ترجمة عبد الرحمن الداخل
ما صورته انه لما تمهد مائة كشرع في تعظيم قرطبة فخدمها بها وشيد مبانيها وحضنها بالسور
وأبقى قصر الامارة والمسجد الجماع ووسع فناءه أصلح ما جدد الكور ثم ابنتي مدينة
أرضه أمة متهرا به واتخذ بها قصر احسننا وجننا واسعة فن البهاغرائب القراس وكرائم
التاجر من بلاد الشام وغيرها من الاقطار انتهى وكانت أخته أم الاصبح ترسل اليه من
الشام بالقرائب مثل الرمان العجيب الذي أرسلته اليه من دمشق الشام كلهم وسائق كلام
ابن سديد ما هو آتم من هذا وما ذكر ابن بشكوال زيادة المنصور بن أبي عامر في جامع

الامم من الكمارا كانت محيطة بذلك القصر وأهلها ذو قوة وبأس شديد وان كان ما ذكرنا من الممالك خطا

فرطه قال ومن أحسن ما عاينه الناس في بيان هذه الزيادة العامرية علاج الصاري
 مد عين في الخمد من أرض قشتالة وغيرها وهم كانوا يصرفون في البنيان عوضا من
 رسالة المسلمين إلا لا يشرك وعزة للإسلام ولما عزم على زيادته هذ جعل لارباب الدور
 التي قبل اتحابها عناية بعنه وكان يوفي صاحب المنزل فقول له ان هذه الدار التي لك يا هذا
 أريد أن ابتاعها لجماعة المساجين من ملهم وقته هم لا يريد أن يباع معهم وموضع صلاتهم فحفظ
 وأطلبه شئت فادان كره أن يضي الخمر أن يباعه فله وأن تشتري به بعد ذلك دار عوضا
 منها حتى أتي بدار أهله فدار هي الجامع وبها حلة فقالت لا أدل عوضا إلا الدار اعلمه فقال تتابع
 فدار بدار له ولودوب وابتت المال فاشترت فدار له حلة وبولع في الخمر وحكي ذلك بين
 حيان أيضا فقول ان انا في الحكم في زيادة الجامع كان مائة ألف وواحد أو اثنين ألف دينار
 ونيما وكلمه من الاختصاص وقال صاحب كتاب مجموع المفرق وكان سقف اللام من المسجد
 الخ مع من القبلة الى الخوف جبل الزيادة مائتين وخمسا وعشرين ذراعا والعرض من الشرق
 الى الغرب قبل الزيادة مائة ذراع وخمسة أذرع ثم زاد الحكم في طوله مائة ذراع وعشرا
 أذرع فكم كل الصول ثلثة نه ذراع وثلاثين ذراع وزاد محمد بن أبي طاهر بأمر هشام بن
 الحكم في عرصة من هذه المشرق ثمانين ذراعا ثم العرض مائتي ذراع وثلاثين ذراعا وكان
 عدد بلاطه احدى عشر بلاطا عرض أو سطها ستة عشر ذراعا وعرض كل واحد من الذين
 يابانه غر باو للدين يابانه شرقا أو بع عشرة ذراعا وعرض كل واحد من الستة الباقية
 احدى عشر ذراعا وراد ابن أبي طاهر فيه ثمانية عشر كل واحد عشرة أذرع وكان
 العمل في زيادة المنصور ستمائة وخمسة وخمسة وخمسة وعشرون وطول الحصن من المشرق الى
 المغرب مائة ذراع وعشمان وعشرون ذراعا وعرضه من القبلة الى الخوف مائة ذراع وخمسة
 أذرع وعرض كل واحد من السعائف المستديرة بعشرة أذرع فكم كل واحد من الستة الباقية
 أو ثلثون أو ثمانين ذراعا ومائة ذراع وعدد أبوابه تسعة ثلاثين في خمسة عشر بابا شرقا
 وجوها وأربعة في بلاطه انما شرقا واثنا عشر بابا وفي معادير السعائف الستة الباقية
 ثمانون وجميع ما فيه من الاعمدة ألف عمود ومائة عمود وثلاثة وتسعون عمودا حاما كلها
 وباب من ذرعة الجامع ذهب وكذلك جدار المغرب وما يليه وما جرى فيه الذهب على
 العتبة وثير باب المنصوره خمسة عشر ذراعا والصورة اليوم وهي من بناء عبد الرحمن
 ابن محمد ثلاث وسبعون ذراعا الى أعلى القبة المتبعة التي يستديرها المأمون وفي رأس هذه
 القبة مائة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
 اربور واحد فصوت تحت كل واحد منها وفوقها سورته هذ تستبأ بدع صنعته ومائة
 ذهب من غير فضة في رأس الخوصي احدى غرابية الارض وكان الجامع المذكور في بيت
 منبره بمصر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي خطب بيده وعلمه حلية
 ذهب مكله بالدر والياقوت وعليه أعشيه الدياج وهو على كرسي العردا رطب بمسامير
 الذهب (رجع الى المنارة) وارتفاع المنارة الى من الأذان أربع وخمسون ذراعا وطول
 كل حائط من حيطانها على الارض ثمان عشرة ذراعا انتهى بحروفه وفيه بعض مخالفة

هؤلاء الصمعية بين شعر
 عليس وقلة من الان
 المقدم ذكرها علكة من
 لها الصبار به وما لهم
 يقال له كره كره هذا
 الاسم الاسم انما ملككم
 وسهادر الى من الصمعية
 وهؤلاء الصمعية بين شعر
 أم من العرب من برار
 ابن هذ بن مصراته فخذ
 من عتيل سكونا هناك
 في قديم الزمان وهم هناك
 مستقرون على كثير من
 الامم ورويت بلاد ما بين
 من أرض اليمن أنا امر
 عتيل محلهم لم ينجح
 لا فرق بينهم من اختلافهم
 لاسما علكة منهم في كل
 كريمة ومعة وليس في
 انيس كلها أنجل من برار
 ابن معد غير هذا القصة
 من عتيل الامام كرم
 ولد لعمد بن برار بن معد
 ودعوه في النجس
 وورثه الجور ووجها كان
 من حبر برار بن عبد الله
 انخل مع أنبي صلى الله
 عليه وسلم وما كان من حبر
 تجليه والصبار من عرغون
 انهم اقدمون في قديم الزمان
 وهم من سمعان عتيل
 بلاد ما بين حبر طويل
 ثم تلى علكة الصبار به
 ملكه يكن وهم نصارى
 وفيهم خلق من المسلمين

والضياح صاري وبقال
 للملكه في سدا الوقت
 المورخه كتابنا هدا
 عنسة الاعور وهو موى
 اللصوص والصعاليث
 والدعارث من هـ الملكه
 ملكه الموهان وهى التى
 قدمنا ذكرها وام
 ستعده عليها وانها مضافه
 الى ملكه شران ناهر ليس
 هذا البلد المعروف بالموهايه
 هو الذى على ساحل بحر
 البحر زرويه كان محمد بن
 بريد المسموب شروان
 شاه فى هذا الوقت ملك
 الادان هـ ومن سلف من
 آتانه وكان ملكا شروان
 شاه على بن الهشم فلما
 هلك على بن الهشم ذهب
 شروان شاه على حسب
 ما ذكرنا ايضا بعد ان
 بموسيه واحتوى على
 ما ذكرنا من الممالك وله
 قلاع لاند كرى قلاع العالم
 احسن منها في جبل الهشم
 قال انها في الموضع المعروف
 بالسقط من المدينه واما
 البحارة والمحيطين التى
 بناها بلاد شروان
 المعروفه بسورالطين وسور
 الحارة المعروف بالرمكى
 وما يتصل ببلاد رجبه
 ضد اعرف اعرف ذكره
 اذ كافت انما على ذلك

لما ذكره ان القرضى وبعضهم اذ قال في ترجمه المصور بن ابي عامر ماصورته وكان
 اجبار المصور الداء سله في ابواب البر والقر ببيار المصعد الجامع والزيادة سنة سبع
 وسبعين وثلاثمائة وذلك انهم لما زاد الناس بقرطبة واخجل اليها بائل البر برص المدوة
 واخر بقة وتناهى حلقا في الخلافة اذ اصابوا وغيره اذ ان المصعد الجامع عن حل
 الناس فشرع المنصور في الزيادة شرفه حيث تمكن الزيادة لاتصال الحسانب القرى
 بقصر الخلافة فسد ابن ابي عامر في هذه الزيادة على بلاطات عسطلو لامن اول المجد الى
 آخره فصد ابن ابي عامر في هذه الزيادة المتابعة في الاتقان والوقافه دون الزخوة ولم
 يقصر عن هذا من سائر اذ يات جوده ماعدا ريادة الحكم واوقاف ماعمله ابن ابي عامر
 طبيب نفوس ارباب الدول والدين اشترت منهم للهدم لهذه الزيادة ما صاهم من الثمن
 وصنع في حصصه العجب بقدره انواع فاشاقوه وهو اخفى ابن ابي عامر هو الذى رتب
 اسراف الشعب بالجامع في زيادة رتب فشايب ذلك الدوران وكان عدد سوارى الجامع
 الحامله لسانا واللافة قهيمه ووفاء ومنازله بين كثيره فوصعه الفسار بيه واربعا ثمانية
 سارية وسبع عشرة سارية وقيل اكثر وقد دثرت بالجامع ما بين اربعة وصغيره قمانان وقمانون
 ثريا وعدد الكؤوس سبعه آلاف كاس واربعه مائة كاس وخمسة وعشرون كاسا وقيل عشرة
 الاف وقماناته وحس كرس وره مائة كاسه اص لاسكوس المذ كروه عشرة ارباع او نحوها
 ورة قهيمه احتاج اليه من السكتان ثمانية في كل شهر ومن ثلثة ارباع الفسار وجميع
 ما يجتاز اليه الجامع من الزيت في السنة تسعة ارباع او نحوها يصف منه في رصا راحة
 نحو نصف المدد وما كان يخصص برمد من المغن ثلثة قناطر من الشعب وثلاثة ارباع الفسار
 من السكتان المغن لافامة الشعب المذ وروا الكبر من الشعب اني تؤخذ خباب الادم
 يكون وزنهما من خمسين الى ستين رطلا يمتزج بهما بنول الذهب ويصمغ خبيها لاسله
 الختمه وكان عددهم يخدم الجامع المذ كروه بقرطبة دولة ابن ابي عامر وبسرف فجمع
 الختمه مقرر ثمن وامناء ومؤذنين وسدنة وموقدين وغيرهم من المذخرين ما توشع وخمسين
 شهداو يوقد من الخور لاله الختمه اربعة ارباع من العبر الاشهب وثمان ارباع من العود
 الرطب انتهى وقال بعض المؤرخين كان للجامع كل ليلة حرفة طول مددور ح رطل عر
 يصره انتهى وقال ابن سعد قلع ابن شريك كوال طول جامع قرطبة الاختم الذى هو
 بداخل مدينها من القبلة الى الجوف ثلثمائة واثلاثون ذراعا الفص المكشوفه مائة ثمانون
 ذراعا وغير ذلك مقرر مددور من العبر الى النريف مائة وثمانون ذراعا وعدد ارباعها
 سدا كقمانا مائة التى رادها المددور بن ابي عامر به ذلثة مائة عشر هو اسمى
 البلاطات بعد ابوابه الكبار والصغار احدى وعشرون بابا الجانب الغربى تسعة ابواب
 منها واحد كبير للنساء يشرع في مغازيرهن وفي الجهة الشرقية تسعة ابواب منها للدخول
 الرجال ثمانية ابواب وفي الجهة الشمالية ثلثة ابواب منها للدخول الرجال ثمانون ابواب
 للدخول النساء الى مفاصيرهن وليس لهذا الجامع في القبلى سوى باب واحد داخل المقصورة
 المتخذة في قبلة من مدخل بابا الى المقضى الى قصر الخلافة منه كان السلطان يخرج جميع القصر

اعطى السمائل واى شجعت الى حجرة قرطمة فربها الله تعالى مشرح الصدر محصور
 ليله لقدرو والجماع قدس الله تعالى بقتة ومكة ونبت امانه وركله قد كسى بريدة
 الازدهاء وحل في معرض الهباء كسا شرفه فلون سنان او اشرفى اساس وكأنا
 ضربت على عيائه كال اذخعت على ارجائه حل وهد أن الشمس حلفت مضيها
 وسعت على اقطار اقباعها فترى نهارا ذاحق بربوت ليل داس
 وهار شامس وللذبال نال كصنعة الحيات او اشاره السابات في القنات قد اترعت
 السبط كوسها ووسلت بها جن المحديد ووسها وسط سلا حل كالج ذوع القامه
 او كالتعابن العائنه عصمت بها الفاح من الصفر كالاماع بالمر بولع في صلبه وادخلها
 حتى يهرب بحملها ولائها كالم اجلب بالهلب واشربتها ما ذهب ان
 طولاد ايت منها سبائك عميد اولاد نذير جرد وان آتتها عرضا رأيت منها افلاكا
 ولكها غردائرة وبجواما لكنها ليست بسائرة تتعلق تتعلق القرط من الدفري وتبسط
 شعاعها به الاديم حين يرى والشمع مذر دعت على المار رفع السود وعرضت عليها
 عرض الجود ليحلى طلة قدروا نهارا القريب والعديد ويستوى في هذا بعض انها الشنى
 والسعد وقد فو بل منها يصبح مجمر وعورض محضر عصم تحل سكاها وتبكي
 نكحها وتهلك بجيها وتغلبها كلها والضب هم اواحده وتسلم ارواحه وشام
 الاكوح والذ يسترجع من روح الحياه مائد وكما تفاعده هو عناصر اطال من العمر
 ما كان قاصر في صفوف عامر ككعوب مقام وظهور القنات مؤلة وطوباه لله كاتها
 تبيان رصع في باقوت وم حال ندقوس غرابها كهم تقويس وشوشه شل وبش
 الطواوس حتى كانه ماعده رقرط وقوس ترح منق وكأن الازدور دخول وشوشه
 وبين رسومه سف من نوادم اناجه او كفسهم ظلل العمام والناس ايا في دواعيم
 واوقاع في انراحهم وم امهم ينزركم وسعد وبقا وهدج ومر دحم على الرطاب تقطاه
 ومغصم على القلو رطماها كلهم بر دسلا لظفر او زحف في عرض سطر حتى اذا
 قرعت اسماعهم روعة التسام سادروا بالاكلام وتخاذلوا بالازراب وساتوا بالاكواب
 كلهم حصور طال عليهم عياب اوسر انهم اياي وصمك مع احوال صدق نكسك
 العلوم بينهم سكب الودى في كان كوكرا الدهور ان شعرا لله او ككاس الدهور كان
 اتلمس قد قديم سنان احده مالوا في وارسطا فبه ارساط البادى بالمران من حين
 صار عقدا لا يلح وهذا لا يلح بحث نوح سور النزل كيمى وسلخ دور التبع
 كيف تجلى والعمه والينا يجهدون في دة الصبر ومعدون الى قرع العبد بالدر فادا
 سمع بها الصبيان قد طقت الحناقين وسرت بحوهم سرى القين وتوهوا اليها الى اعطاهم
 واصلة وفي اقباعهم حمله بنزوا بين الاساطين كاتفر من الدوم الشبان كاتما صرهم ابو
 جهه بعده او دهم عين بن صاف حصاه فاكرم بهان صاع سوق الى حجة الحاد
 ونهون في السبي اليها الطوارف والتد تعضيا كعائز الله وتنبها لكل ساه لاه حكمة
 شهده الله تعالى بالربوبية وطلاعة نذل بها كل نفس اية علم ارا دام الله سبحانه عزك مظرا منها

نح تبع ذلك بالهرس
 الاولى وهم المرووفو
 بالحدان الى امردون نجم
 الاسكال الى دار ابن درار
 وهم السكون نجم لوك
 الطوائف ثم الفرس
 الثانية ثم اليونانيون ثم
 الروم ويدر كس تلوه من
 ملوك العرب والامم والسودان
 وبصر والسكندرية ووعير
 ذلك من بضاع الارض ان
 شاء الله تعالى
 (د كملوك السريانيون
 ولهم من احيارهم)
 د كملوك العباة ما حصار
 ملوك العالم اول الملوك
 ملوك السريانيون بعد
 الفوط وند توزع هم
 وفي التبط من الناس من
 رى ان السريانيون هم
 السبط ومنهم من رى انهم
 اخوة يود من ن ندية
 ومنهم من رى انهم ذلك
 وكان اول من ملك منهم
 رحل يقال له حو ان
 وكان اول من وضع التاج
 على راسه واعاد له ملوك
 الارض وكان ملكه ست
 عشرة سنة ما على الارض
 مفسدا للسلاسل كما
 للدماء ملك ولد له يعال
 له بر دس وكان ملكه الى
 ان هلك عشرين سنة ثم
 ملك مناسير بن اول سبع
 سن ثم ملك بعده اهرى وعشرين سنة ثم نطق الخطوط كور والذور وجد في امره انما انما وعاد اوارضه معلما انما ملكه

الانوار وانظم له الملك
 يحاولون المالك وقد كن
 هذا الملك من ملوك
 الهند الباعى ماحوله
 من ملك الهند ونقاد
 الى سلطانه ودخلت في
 احكامه وقدر ان ملكه
 كان يميل الى الهند والهند
 صار نحو بلادها وعرب
 ونحو بلادها وعلى النهر
 النهر روي بنهر مدهو
 من سمته تار بهى جريانه
 على اربع فرائخ منها
 وهذا النهر عليه اهل
 حسان ونساعه هم معظم
 وجبالهم ومنزعاتهم وهما
 النهر يعرف بنهر سط
 ويخرج فيه السم من
 هناك الى حسان ومنها
 الاقوات وغير ذلك ومن
 سط الى حسان يحوم
 مائة فرسخ وبلاد حسان
 هي بلاد الارباح والامال
 وهو البلد الموصوف بان
 ارضه تدر الاوبية
 وتسمى الماء من التاروتى
 الجنان وليس في الدنيا بلد
 والله اعلم كثر من
 استعمل اللارباح وقد
 توزع في مبداء النهر
 المهر وف بنهر من الناس
 من رأى ان سداً من مبداء
 نهر الكون وهو نهر الهند
 ويمر بكثير من جبال
 السد وهو نهر حاد

لم بعض ملوك الهند ما عليه ملوك السريانيين من القوة وشدة العمارة وانهم
 ابنى ولا عمار انبنى واذا لم تاملهم عيانا فقلبه بياناً وان كان خضعنى من الكلام
 من الاقلام لكن ما ينفعنا من مودة كذا وسائلها ودمه تقديراً لها فوجب
 ولان اثنى سيمابوغة وليس الطاق جديد او را لا زلت زناد النيل مور يا ولى امد الفضل
 بحر ما والحقبة الصفة رايا المشرقة النجيا عليه طالع فرغ واشم غرور حقه الله تعالى
 وبركاته انتبه (ود كر ابن يثكوال) ان الحكم المستنصر هدم المصنعة القديمة التى كانت
 بناء الجامع الذى يستقى لها الماء من بئر القاسية وبني موضعها اربع بيضيات في كل
 جانب من جانبي المسجد الشرقي والغربي منها ستان كبيرى لى حال وصغرى للنساء جرى
 في جميعها الماء من قناة اجعلها من معجل قرطبة الى ان صبت ما هاهنا احواض رحام لا
 تقطع جريانه الايل والنهار وارى فضل هذا الماء العذب الى ستانات اتخذت على ابواب هذا
 المسجد بجهاته الثلاث الشرقية والغربية والشمالية امرها هاهنا الى ثلاث جوانب
 حاض الرحام استقطعها معظم المنيبر سبعين قرطبة بالماء الكثير والقاه الرحاميون
 ههناك واحترقوا الجوانب اعقابهم في المدة الطويلة حتى استوت في صورها البديعة لاجل
 الناس فجع دلائل من تشاءوا من اهلها طاهرا اما كن نصيباً كافي المسجد الجامع
 وامدته تدر على ذلك بموتهم بها لاجل الواحد منهم فوق عجلة كبيرة انصدمت من ضخم
 خشب البلوط على قتل مائة مائة من الخدع بموتهم فوق نال الرحيل قرن مجرهما سيمون دانه
 من اشدة الدواب وسهلت قدامها الطرق والمساكن وسهل الله تعالى جعلها واحدة بعد اخرى
 على هذه الصفة في مدة اثني عشر يوماً انصدمت في الاناء المعقودة لها طاهرا وبني المستنصر
 على الجامع دار الصدقة واتخذها معهد التمرين صدقائه المتواليه وابني لتقريب البيوت
 اقبلت ابواب المسجد الكبير العري انبنى واعلم انه معظم اهل قرطبة كان عليها جهة بالمعرب حتى
 انهم يعونون في الاحكام هذا ما جرى به عمل قرطبة في هذه المسئلة تراعى كبر ولا بأس ان يذكر
 ما لا بد منه من ذلك حال الامام ابن هريرة رحمه الله تعالى في اشتراط الامام على القاضي الحكم
 اعذهب معين وان خالفه معتقد لشرط اخذها لوقعة يد ثلاثة اقوال في الصفة للمباحي ولعمل
 اهل قرطبة وقتا شرطا يصنعون على مذهب من ولاه الحكم مذهب اهل المدينة قال المازري
 ام اخذ مال كون الرجل بهذا الثاني البطلان للشرط وشي اذ قال في شرط اهل قرطبة هذا
 جعل عليهم الثالث انه التولية ويذهب اشترط يخرج على أحد الاقوال في الشرط
 العاسدي السبع للمازري بعض الناس انتهى مختصرا قال ابن عازي ان ابن عرفة نسب
 للشرط وشي البطلان مطلقا وابن شاس اعانسه التفسير انتهى ولما ذكر مولاي الحمد
 الامام قاضي القضاة بالاندلس ثم انتقل الى المغرب فباس سیدی أبو عبد الله القري التلماني
 في كتابه السواحد شرطا اهل قرطبة المذكوور قال بعده ما نصه وعلى هذا الشرط ترتب هل
 اللصاة لا تدر ثم انتقل الى المغرب فبسمنا نحن نازع الناس في عمل المدينة ونصيحاً بأهل
 الكوفة فمع كثر من رايهم علماء الامة كمل وابن مسعود ومن كان معهم
 ليس التكمل في العيين كالكمل في سخرى بعض اليهود ومعدن التقلد
 الله انهم دى فاعتز به حتى رأيت من الزمان عجايبا

الانصاف والجر بان عليه يعذب كثر الهند اعلمها بالحدود نعتها زهد في هذا العالم ورغبة في القلة

ورجال جلوس وحدا تد
ويؤف منه وبة على ذلك
الشجر وقطع من الخشب
فتأبهم الهند من الممالك
الثانية والبلدان القاصية
فسمعون كلام أولئك
الرجال المرتين على حد
النهر وما يتسولون في
برهدهم في هذا العالم
والله غيب فيما سواه
فيضرون أنفسهم
أعلى تلك الجبال انعاية
على تلك الاشجار العادية
والسيوف والمعدا
المعدوية يتصفون فيها
ويسرون الى هذا الم
أرواماد كرايوسوف
عهم وما يفعلون على هذا
النهر كذلك وهماك شجر من
احدي غائب العالم نوارو
والغراب يمايه يظهر من
الأرض أنصان شبيكة
من أحد من ما يكون من
الشجر والورق فتسبح في
الجو كما بعد ما يكون من
طوال الفل ثم في جمع
ذلك منعكاً فيعود في
الأرض مندساو ويؤفي
فخره من فاعلى المتدار
الذي ارتفع به في الهواء حتى
يغيب عن الابصار ثم
تظهر أنصان بادئة على
حسب ما وصفنا في الاول
فذهب الصعداء ثم تتغير

بالله والمسلمين ذهبت قرطبة وأهلها ولم يرح من الناس جهلها ماداك لالان النبطان
يحيى في عواشق فينسيه والباطل لالان يلقنه ويلقيه الاترى خصال الجاهلية كالنباية
والنفاخر والتكاثر والطعن والتفضيل والكهانة والتدوم والحظ والتأؤوم وما أشبه
ذلك وأسماءها كالقمعة ويثرب وكذا التناثر باللقا وغيره معنى مع حذونه كيف
أزل من أهلها وانتقلت الى غيرهم مع استمرارها حتى كانهم لا يرفعون بالدين رأسا بل
يجمعون العادات القديمة آسا وكذلك محبة الشعر والمهين والتسبب وما ينخرط في هذا السلوك
ثابتة الموضع من القلوب والشعر فيناضب مع ما تفسد وبع وستين سنة لا تحفظه الاقوال ولا
تحمه الاكلا انتهى هؤلاء الحفاظ ابن عازي بعد ذكر كلام مولاي الحمد ما نسيه وحده نبي
نفة على اقيت انه لم يقدم مدينة فاس العلامة أبو يحيى الشريف التلمساني تصدى لاقراء
الغريب بالبلد الجديد وأمر السلطان نوسع المدبري أن يجد أعيان الفقهاء بحضوره على كان
عما الفناء اليهم من غير المقرى هذا ما لعوا في انكاره وروا انه لا معدل عما عول عليه في معاش
الفقهاء كاي وشوا أصحاب الوثائق كالتي من من اعتماد عمل أهل قرطبة ومن في معاشهم
انتهى :- (وقال بعض المؤرخين) حين دكر قرطبة له لم يخصه من قاعدة بلاد الاندلس ودار
الحلافة الاسلامية وهي مدينة عظيمة وأهلها أعيان البلاد وسراة الناس في حسن المأكل
والمنسوب واللباس والمراكب وعولاهم وبها اعلام العلماء وسادات الفضلاء واجلاد
الغزاة وابطحدا الحروب وهي في تقسيمها خمس مدن يتلو بعضها بعضا وبين المدينة والمدينة
سور وعظم حصن حاجز وكل مدينة مستقلة بنفسها وفيها ما يكي أهلها من الثجارات والاسواق
والصناعات وطول قرطبة ثلاثة أميال في عرض ميل واحد وهي سم جبل مطل على باوفي
مدينتها الثالثة وهي الوسطى القنطرة والجامع الذي ليس في معمور الارض مثله وطوله مائة
ذراع في عرض عثانين وفيه من السواري الكبار ألف سارية وفيه مائة وثلاثة عشر ثريا
لأوقودا كبرها تحمل الفم صباح وفيه من القوس والرقوم مالا قدر أحد على وصفه
وبقبله صناعات تدش العقول وعلى فرجة المحراب سبع قسي قائمة على عمد طول كل
قوس فوق القامة قد تحير الروم المسلمون في حسن وضعها وفي عتادى المحراب أربعة أعمدة
اثنا عشران واثنا لا زود ديان ليس لها قيمة لنفاه تها وبه منبر ليس على معمور ارض
أنفس منه ولا مثله في حسن صنعة وخشبها وآبنوس وبهم وعود فاقلى ويذكر في تاريخ
بني أمة انه احكم عمله وقته في سبع سنين وكان يعمل فيه مائة صناعات لكل صانع في كل
يوم نصف مثقال يمدى فكان جملة ما صرف على المير لا غير عشرة آلاف مثقال ونجسون مثقالا
وفي الجامع حاصل كبير ملا من آتية الذهب والفضة لاجل وقوده وهذا الجامع مصحف
قال انه عثماني والجامع عشرون بابا متجان بالخاص الاندلسي مخزومة قصر بما عجايبها
يهر الشرو وبهرهم وفي كل باب حلقة في نهاية الصنعة والحكمة وبه الصويرة العجيبة
التي ارتفاعها مائة ذراع بالماكي المعروف بالرشاش وفيها من أنواع الصناعات الدخيلة ما يهز
الواصف عن وصفه ونحته وهذا الجامع ثلاثة أعمدة حرمه كعب على الواحد اسم محمد وعلى
الآخر صورة عصاموسى وأهل الكهف وعلى الثالث صورة غراب نوح والجميع خلقه ربانية

معكئة ولا فرق بين المقدار الذي يذهب منها في الهواء ينع في الفضاء من ما يغيب منها تحت الأرض وينواي تحت

لصومعة الآلهى وبدا له الصومعة اعظمه قال ولما ولى الحكم المستدين من الناصرية و اسحق
 طاق قربه كثر اهلها وتبين الصلح في جامعها لم يدم شيئا على النظر في الرادة فبلغ الجهد
 و زاد الرادة الغلظى قالو بها كملت محاسن هذا الامم و قد حشدت من اهلها
 و ذكر حذره لشاوره العلماء في تحريف العيلة الى نحو المشرق حسه فحسبوا له ذلك صرى
 قبله جامع الزهراء لان اهل التمدن يقولون بانحراف قلبه الى جامع القديسة الى نحو الزهراء
 فقال له الصبية ابو ابراهيم بن امير المؤمنين انه قد صلى الى هذا الملهة اربعة ايام من اذ ذلك
 الاغصه و صلحها المسلمون و علموا بهم ذاك من الاندلس الى هذا الوقت ان من يار من
 من التمدن كوسى بن سبر حشد النصارى و امنائهم و جمعهم الى هاتى و غلبت من فصل
 بالاساع و هاتى من هاتى بالاساع فادخله من ابيه و طامع ما طمعا بالاساع
 قال ابن شكروال و قال من خط امير المؤمنين ان ينصر الى الصبية و ان يار من
 بها و اتى الى مائى الفد يار واحد و سبى الفد يار واحد و سبى الفد يار واحد
 و درهمين و نصف ثم ذكر الصومعة فلعن ابن شكروال فقال امر الناصرية عند الرحمن
 الصومعة الاولى سنة ٤٠٠ و قام هذه الصومعة البديعة فخرى اساسها حتى بلغ المائتين
 ثلاثه و اربعين و سبوا و كثر ترك الناصرية اليها من مدينة الزهراء و بعض الصومعة من
 احد درجها و من من الثانى ثم حرك الناصرية و سبى ركنه فى المقصوره و صرف حال و كانت
 الاولى دانه صلح احد فصر لانه مطلق فصر سبها لاني ان اقول في الاغصه
 نريد من كل قطع من اهلها ما نفعنا قال و حرك هذه الصومعة من الارض و ليس
 مساجد المسلمين الصومعة بعد ذلك قال ابن شكروال هذا لانه لم يصر صومعة
 من اكش و لا صومعة اشيلة اللين بها المصنوع من بي عبد المؤمن فهما العظم و اطول لانه
 ذكر ان طول الصومعة قرطبة الى مكان موقف المؤذن اذ بهو سون دراعا و الى احدى اركانها
 الاحيرة باعلى الرج ثلاثة و سبى سون دراعا و عرضها فى كل ركن عشرين دراعا و ذلك
 انسان و سبى سون دراعا قال ابن سبى و طول صومعة اكش مائة و عشرين دراعا و ذكر ان
 صومعة قرطبة بنجام الحجاره المصنوعة من عاينه النجيد و فى على دروها ثلاث شمات
 يسمونها و انما تسمى فى السعد الباورى اعلاها من الخاس الثمان مائة ارب و الثمان
 مائة و سبى بينهما من قصه اكسير و فوقها و سبى من ذهب مائة و فوقها و سبى من ذهب
 صعبة فى طرف الرج البارز باعلى المذ و كان عام هذه الصومعة فى ثلاثه عشر ذهرا و ذكر
 ابن شكروال فى روايه ان موضع الجامع الاقصر مرطه كان حرمه عظمه طرح بها اهل
 قرطبة عامتهم و غيرهم فاما قديم عليه بن داود صلى الله عليه وسلم عليه ما و دخل من طه قال ان
 اردوا هذا الموضع و عدلوا مكانه فذكر من فيه بيت بعد الله فيه فعملوا ما امرهم و بن فيه
 بعد ذلك الجامع المذكور و قال من فضائه ان الدارات المائنه فى اربعين شماته مكنونه
 كلها بالذكور و الدعا الى غيره بانكم صنعتهم انبى و ذكر من هف عثمان بن عبد الله صلى الله تعالى
 عنه الذى كان فى جامع قرطبة و صار الى بي عبد المؤمن فقال هو هف امير المؤمنين و عثمان
 ابن عثمان رضى الله تعالى عنه ما حمله بيسه و له عبد الله الاندلس شاعرا علمه و بنى و يذكر

وارزق الله و بن
 غور الا و ط
 السكة و اراد
 الموده و شى
 و بعض على
 الاشبح حتى
 ما يكون من
 احد و السبر
 ا و دقري
 و اثر الكه
 و السد و
 و سبى
 و سبى
 لا صبح
 هذا الم
 الى سوا
 النار و هو
 و لا مغير
 من ارب
 من ارب
 صار
 فصول
 المجرى
 لسته
 صيمور
 الدار
 و ذلك
 و ثمان
 على صير
 و بهار
 يحرك من
 يسير و سبى
 و قد
 سائر الام
 و من

و من تلك البلاد و هم خلق من وجوه الباطن و من و اعلى الله و على الله و قد

أحكامهم مصروفة اليه
ومعنى نوبال اليه ليرة
مراديه من رلدو من الملحمين
بالرضى المذهب عن به
الاسم واحد هم
وجهم ساسه فرأيت
بعض قبايه وودضاف
على ما وصفنا في أسواقهم
فله اذباس السار أخذ
المعروفه على فؤاده
فشمع ثم أدخل يد الشمال
صبص على كبده غذب
مها مسعة وجو يكام
نقطها بالخير فدهها
الى بعض احوايه بها
الموتولة بالفتلة ثم هوى
بمعنى السار واذاما
بالمسلمين ملوكهم وقتل
نفسه من خلن من اناس
أفقه ملونه بدعوب هؤلاء
الاحمره واحد هم
بالبحري ومير ذلك انداد
انهم ورفيعوت عونه
وتجابهه وللهند اجبر
غنيه مخدوع من ملها
النفس من ارفع الامام
والمسار التي فاله
ذكرها الاندلس يفر
سذكرها الانساب وقد
آت على كثير من غنايه
أخبارهم في كتابنا أخبار
الزمان طر جح الان
الى جبر ملك الهند ومسيره
الى بلاد هينان وندوه

فيه زامة على هذا هو اما الزهر اخفي مدينة الملك التي اخترعها أمير المؤمنين عبد الرحمن
الناصر لدين الله وقد تقدم ذكره وهي من المدن الجميلة العظيمة القدر فل ابن الفرضي وغيره
كان على جامعها حين شرع فيمن هذا قال الفعلة كل يوم ألف نسمة منها ثلثمائة بناء
وساكنها جوار ونسمة مائة من الاجراع وسائر الاصناف فاستمر بنائه واتقانه في مدته ثمانية
أربعين يوما جاء في عايلة القان من نسمة ابها عجبة الصفة وطوله من القبلة الى الجوف
حاشا المقصورة ثلاثون ذراعوا وعرضه من البئر الى الاوسط من ابها ثمن الشرق الى الغرب ثلاث
عشر ذراعوا وعرض كل بهومن الاربع المكنة له اثنا عشرة ذراعوا طول محنه الماكشوف
من القبلة الى الجوف ثلاث واربعون ذراعوا وعرضه من الشرق الى الغرب احدى واربعون
ذراعوا وعرضه من روض بالراحم الخري وفي وسطه فواره يجري فيها الماء بطول هذا المسجد اجمع
من القبلة الى الجوف سوى الخراب سبع وتسعون ذراعوا وعرضه من الشرق الى الغرب سبع
وخمسون ذراعوا وطول صومعته من الهواء أربعون ذراعوا وعرضه اثنا عشرة اذرع في مثلها واربع
الناصر لدين الله بتخاذل مبر بديع لهد المجد صنع في نهاية من الحسن ووضع في مكانه منه
وحسرت حوله مقصورة عجيبة الصفة وكان وضع هذا المنبر في مكانه من هذا المسجد عند اكمال
يوم الخميس لسبع مئة من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة قال وفي صدر هذا السنة
كنى الناصر ببيان القناة الغربية الصفة التي أجزاها جرى فيها الماء العذب من جبل
قرطبة الى قصر الناعورة على قرطبة في المنابر الهندسة وعلى الحنايا المقودة يجري ماؤها
بديع عيب ووصفة محكمة الى بركة عظيمة عليها سد عظيم الصورة بديع الصفة شديد
الروعة لم يشاهد أبهى منه في بلاد الملوكة في غير الدهر مطلقا يذهب البرزوعيناه جوهران
لها ويص شديدي جوار هذا الماء الى عجز هذا الأسد فيجمع في تلك البركة من فيه فيهر انماطر
بجوه وروعة ظهرو بحاجة منه فتنس في مجاه جنان هذا القصر على سعتها وبتقيض
على ساحاته وجنابه وبذا النهر الاظم بما فصل منه وكانت هذه الساعات وبركها والتمثال
الذي صلب فيها من أعظم آثار الملوكة في عالم الدهر بعد ما فيها واختلاف مساكنها
وتمامه ببناءها وعمارها التي يرقى الماء منها ويصوب من أعاليها وكانت مدة العمل فيها
من يوم ابتدئت من الجبل الى أن وصلت أعنى القناة الى هذه البركة أو بصفة شهر أو كان
انته في الماس في هذه البركة المظلا الذي اتصل واسم يوم الخميس غرة جمادى الاخرة
من السنة وكانت للناصر في هذا اليوم نصر الناعورة دعوة حسنة أفضل فيها على عامة أهل
عالمه ووصل للمهندسين والقوام العمل بهلات حسنة جليله لبركة وأمام مدينة الزهراء
فامر العمل بها من عام خمسة وعشرين وثلثمائة الى اخذ دولة الناصر وابيه الحكم وذلك
بحكم من أربعين سنة واما قري من بناء مسجد الزهراء على ما وصف كانت أول جماعة صليت
فيه ثلاثا والعرب من ليلة الجمعة ثمان مئة من شعبان وكان الامام الناصي ابا عبد الله محمد بن
عبد الله بن أبي عيسى ومن العدي للناصر فيه الجمعة وأول من خطب به القاضي المذكور
ولما بنى الناصر قصر الزهراء انتهت في الجلالة والثمامة أطلق الناس على ابنه لمين منلق
الاسلام البتة وما دخل اليه أحد من سائر البلاد النائية والقوا العمل المقتض من ملأ وارد

ملكه السربا بنين ونعلن عمارا سديا من أخبار الهند فنقول كان هذا الملك من ملوك الهند يقال ورسول

الوفد هو سنة اثنتين
ونلاثين وثلاثمائة وكل
بين الهندو بين ملوك
السر ياتين حروب ضام
نحو من سنة قبل ملك
السر ياتين واحتوى ملك
الهند على الصغى ومالك
جمع ما به من اياه حص
ملك العرب فاني حيه
وملك العراق وملك
السر ايسين ملكا عليهم
وجلا مهم يقال له (سبر)
وكان ولدا تقول وكان
ملكه الى ان هلك ثم
بعث من ثم ملك بعده
(أهر بوب) وكان ملكه
اثني عشرة سنة ثم ملك
بعده ابن مال له (هوربا)
فزار في العماره وأسس
في اربعه وعشرين سنة
وكان ملكه الى ان هلك
اثني عشر سنة ثم
ملك بعده (سارث) واسمولى
على الملك وكان ملكه مدة
خمس عشرة سنة وقيل ثلثا
وعشرين سنة ثم ملك بعده
(أزور) و(حلماس) و(وربال)
انهما كانا أخوين طحسا
السيرة وبعضا على
الملثو يقال ان أحدهما
الملكين كان بالسادات
يوم اندثر في أعلى قصره
الى طائر فند أفرخ هناك
وأداهو صرب يتجناه
ويذكره أهل الملثو

ودسول واقد وتابو جه سدوق هذه الطبقات من الناس تكون المعرفه والفضة الاوكلهم
قطع انه لم يزل يجمع بل ليسهم كون مثل حتى انه كان يحب ما يوصله القاطع الى
الاندلس في تلك العصور التتاليه واتحدث عنه والخبار عن هذا منع جدا والادلة عليه
تكثر ولو لم يكن فيه الا السطع للمرد المتعرف على الزوضه المباحي مجلس الذهب والفضة
وعيب ما ضفته من اتقان الصنعة وفخامه المنة وحسن المشرف وبراعة الملس والحيلة
ما بين حرم مسنون وذهب مصنوع وما كانا لغا افرغت في القوا السوفوس كالزراض وبرك
عنه معصمة الصنعة وحياس وعمايل عليه الا هاهنا لا يذى الا وهام الى مثل
اسفها التبرع عناق بحان الذي اقدرد هذا المخلوق الضعيف على ادبها عوا - - - هاهنا
أحرار الارض المتعنه كما يرى العاقل منه من عبادته مالا لسا اعداءه نزل الى هاهنا في
المقامة الى ان يسقط عليها الهنا ولا تحتاج الى الرماله الا هو الما فرديا (وذكر الما فرديا)
أومردان بن حيان صاحب الشرطة أن مباني الزهراء اشتطت على أربع آلاف سنة ما بين
كبيرة وصغيرة حامله ومجوله - - - فغوى على ثلثه انصار يقو - - - عشر هان منها ما طلب من
مدينة رومة ومما اهداه صاحب القنصلية وار مصاريع اربابها صغارها وكبارها
كانت تدعى على خمسة عشر ألف باب وكلها مله بالحديد والنحاس المموه وانه قد انعم
فها كانت من أهول ما ساء الانس واجله خضرا وخضرا شامانيه قلت سر - - - هم ملك
البي في كلامه ثلاث عشرة وثلاثه (وقال بعض من أرح الاندلس) كان عدد الفئان
بالزهراء ثلثة عشر ألف حتى وسبع مائتين حتى ودحا تسهم من اللحم كل يوم حاشا أنواع
الخير والموت ثلثة عشر ألف رجل وعنده النساء مصر الزهراء الصغار والكبار وخادم
الخدمة ثلثة آلاف وثلثا من أوقار - - - ع عشرة مائتين وبين ان عدد ذلك ان الخدمة
ثلاثة آلاف وسبع مائتين وخمسون وجعل بعض سكان النجف من سره وعثمانين (وقال آخر)
ثلاثة آلاف فلي وسبع مائتين والمرب من الحب لمحتن بحيرة الزهراء ثلثة عشر ألف
حذيرة كل يوم وسقط لسان الحص الاسودته أفقره كل يوم انتهى فقال الاذن وكان
لؤلؤا من اللحم ثلثة عشر ألف رجل تسهم عشرة أرطال تسهم الى مادون سوى
النساج والنجل وصنوف الخير وصرب النجف انتهى (وقال ابن حيان) أليت خط ابن
دجور الفقيه قال مسلمة بن عبد الله العربي المهندس يد عبد الرحمن الناصر لدين الله
بعمارة الزهراء أزل سنة خمس وعشرين وثلثا مائة وكان يبلغ ما بين فيها من يوم من العصر
المحوت المصنوع المعدل ستة آلاف حجرة سوى العصر المصروف في التليق فانه لم يدخل في هذا
العقد وكان يخدم في الزهراء كل يوم ألف وأربعمائة رجل وقيل أكثر منها بأربعمائة
زواجل الناصر لدين الله ومن دواب الاكره بالرافة لثمة ألف بغل لكل منها ثلاثة
مناخيل في الشهر يجعل في الشهر ثلثة آلاف مقاتل وكان يرذل الزهراء من الخير والحب
في كل ثالث من الايام ألبوم ما جعل وكان فيها حمام واحدة للقصر وثانية للعامة يهود
بعض أهل الخدمة في الزهراء انه قدرا التمتع فيها كل عام بثلثه ألف دينار مدة خمسة
وعشرين عاما التي بقيت من دولة الناصر من حين ابتدأها لانه توفي سنة ثمانين فحصل جميع

اتى ك ف عاقى حال
السي و سلطان المم
ودوه انشاب ثمر الملك
به مريد كرايم نام
هسال الملك هلك من
اشج اناى وطلب ارب
من شراب وقال بعد
رته فكشفنى العموم
واراى ساجى الارض
والبحر وموسا ازار انصار
الاله وادبتم هذا الثرا
الثر فسمال الملك ه
أمرى ثراب أهل أرض
وسلا انه وادى سماله
حسن وقوى حبه وادى
في سمه ومرت في حال
عد هذا الحزن واهل
الامر وحا هنيه وحا
النوم وصداويه راغته
ارسمهم الملك ان مع
العاه من ذلك قال هذا
شراب الملك واما سيد
فيه من كل لا يشرب
عزى فاسمعه الملك بة
زمنه ثم غاب ابنى الدار
وا عملوه وفسل ان
نما من من ررعه
دكتور الحمرين مرها
الطس منه من خرج من
الدمية واستوى نيل
المجوى في كتاب المدا
وبير من الكتب
(ذكر ملوك الموصل
ونشوى وولع من ادره)
نشوى هى معاملة الموصل وسمه اذله وهى من رى ما يزيد من كور الموصل ووسوى قاتاه وهو

هناك الدنيا قليل والا حرمه من اتى وهى دار الفراق وكان الخزاموهضى في دم شديد
البيان والاسم اعراى في رحمة والارباب الى الاماى عليه بكل كلام بل وقول جعل
في مريمه طلقا وتمع به قوله تعالى ان أسس سانه الى آخره ينغوى بما شا كل الامى
من الخويع بالموت والتدبير من خافه والله تعالى الى الره في هذا اناراه به والحص على
اعتزالها والرمض لمحو الذب الى لا حراض عها وادى صرعى طنبه ات وهى العس
عن اتباع هواها فاسمته في ذلك كده واناف اليه من أى العراى ما به ووحاس
الحديث والا ثم ما شا كاه حتى كرس حصره من الدس وحثه واورا واورا واورا واورا
وف واورا واورا الصبر على الله تعالى الى الله والى بالى في المهره وسمه
ن الملك واورا واورا وقد ستم انه الله وودعه من ودم على ما بالى من رمله واورا واورا
سمه الا انه وجد على صدره عاقه سمه كادك لولدا كدم هذا صراب سدر وول
والله بعد سمته مندر كحطه سمواى بها عيرى فاسرى على واطى سريى ومرتضى و
يمن السامية ووعى ربرع الى وكاد سمه سمى وا شاط عضاءه فاقسم ان لا
يفنى جلته سلة اجمعة خاصة من لم يرم صلاتها وراه اجد من طرف صاحب السله مرطه
و شاد الله باله اراه رابله المحكم من الله الذى يعطى من عرس سدر من الصلاه بك
والاستدال بعيره مسمه كرهته رجه و بهر وقال له بمنل سدر من عبيد سمه واورا
وعلمه لاهام لك بعزل الارضا من سمه كدم من الرشد الملك بة سمه هذا مالا يكون وانى
لا ستمى من الله ان لا احصل بي وبسمه في حلة اجمعة سمه سمه من طرف ووعى سمه
ولكنه ارجى فاقسمت ولوددت انى اجد سمه لاني كاه رعى على كل بل نسل بالناس
حياد وحياتنا لله الله تعالى بما اظنا بعض سمه اذ او ل ان الحكم اعترف بما قال
منذرو قال بامر المؤمنين ادر جل صاح و ما زاد الاحر او نورانى ما بقة و حسن تلك البية
لعدرك فامر سمه الناصر بالصوم مرش و عرش ذلك الناصر باصناف فرش اذ ساح
وا مر باطلاعة وقد احصر العلماء وعص هم المجلس فنحل منذرى آ حرم فاما والله الناصر
ان بعد بقره فبان بامر المؤمنين اعابهم الرجل حشا وسمه الناصر ولا شى الى رهاب
لنفس في آخر الداس وسمه نيا بدم سمه كرها العائن بعد هذا كلاما من كلام المنذر
ياى فرسا وسمه الناصر آ حرمه الناصر فامر الله سمه نذر لاند كور ما نور الى لا سمه
بالناس اذله لا وصام من يد سمه لاند وانا وور سمه واد مع الناس في
مصل الى الرض مرفضة يارب الى الله تعالى في جمع سمه وسمه البية اا امرى اعل
مصابه المرفعه من العصر لشارى الناس وشار سمه في الروح الى الله تعالى
والصراقة فاه اا القاصى حتى اجمع الناس وعصت بهم لامة المصلى مخرج سمه
ما شاء صر عابحة قنصه واورا فام الخطب فلما رى بدار الناس الى ارتقاها واستكا من
خيفة الله ولصا بهم له وابتهاهم اليه رقت سمه وغلش سمه فاه سمه وكي حسان اقم
حطه بان قال يا اا الناس سلام عليكم سمكت ووقفت سمه المحصر لم ين من عادية مفر
الناس سمه الى بعض لا يدرون ما عاره ولا ما ازاد قوله اذ بع باليقوله تعالى كبا

ر. كم حتى نسه الرحمة الى قوله وحيم ثم قال استغفروا ربكم انه كان غفارا استغفروا ربكم
ثم نوبوا اليه ونزلوا بالاعمال الصالحة لديه قال الحماكي فخرج الناس بالبكاء وجأروا
بالدعاء ودخى على عام خطبته فخرج النفوس بوعظهم وانبعث الاله لاص تشد كبره فلم
يقصص البوار حتى اوسل الله السماء معاه منهم روى الثرى طرد داخل وسكن الارزل والله
اضف به ياده كان يندد في خطب الاستغناء استقبح عيبه ومنه ان قال يوما قد سرح
طرفة في ملائكة عند ما شفقوا الله باصهارهم فتهف بهم كلنا داي يا ايها الناس وكررها
سليم مشي اسبده في نواحيهم انتم القراء الى الله الى بعض بزفا شئتو جسد الناس وانطلقت
اعصم بالبكاء ومضى في خطبته وقيل ان الخطبة انما صرح مرة للاستغناء ولسرع
عزمه عليه سادس الناس لادى فقال للرسول وكان من حواش الناس لبست عري ما الذي
يدفعه انما فية هذا فقال له مارا سادس اخذ مع من في هذا الهة يتبعها ثم فترد بنفسه
لاسر اخس الثياب مفرش التراب ونذر مدبه على رأسه وعلى لحية وبكى واعتز بذنوبه
وهو يقول هذه ناص. تنبيدك اترك تعذبني الرعية وانت احكم الحماكين
اي قول شيء قال الحماكي قبل وجه القاضي من عند ما سمع قوله وقال يا غلام اجل المظهر
معل شيد ان الله تعالى بالحق اذا شخ حبار الارض فخرهم حبار السماء وكان كمال فلم
ايصرف الناس الا عن السقا وكان منذر شيد الصلاة في احكامها والمهابة في اقصيته
وقرة الحكومة والقيام بالحج في جميع ما يجري على يده لاهباب في ذلك الامر الا عظم من
دونه (وقال ابر الحس الباهي) واحد من المصممة وغيره ومن اجار منذر المصونة له مع
الحليفة الناصر في انكاره عليه الاسراف في الشاهدان الناصر كان اتحد لسطع القبية
المصغرة الاسم للخصوسية التي كانت ماثلة على الصحن الممرد المشهور وشأنه بقصر الزهراء
اراميد ذهب وقعه انق عليها ما لاجسما وقرم مسقها به وجل سقها صفرا فافقه الى
بها ما مصغة تسلب الابصار واسعه نورها وجلس فيها اثر غماها ما لاهل ملكه قتال
انرا به وس حصر من الوزراء واهل الخدمة مفر اعطيم عاصمته من ذلك مع ما اتصل به
من انداع الفتاة هل راين او سمع ملكا كان على فعل مثل هذا او قدر عليه فقالوا والله
ما عبر المؤمنين وان لا وحدي شاك كل ما مسعتك الى سبت عاتك هذه ملك رايناه ولا تنبي
الما بره فاهجه قولهم وسر عديسها وكذا ذلك ادخل عليه الناس سدرين عديسها واما
يا كس ارس فلما احدث مجاهه قال له كادى قال لوررا انه من ذكر السف المذهب واداره
على ايداعه ما بات يدعو القاضي فتدعى لحية وقال له واهما يا امير المؤمنين ما خلفت ان
التي فان الله يبلغ منك هذا المبلغ ولا أن عكته من يداك هذا التمكن مع ما تالك
الله صله ونعمه وتوفك به على الدائم حتى ينزل سنازل الكافرين قال فانه قل عبد
الرجن لقوله وقال له انظر ما تقول وكف اتراني منزتهم قال نعم الله تعالى يقول ولولا
أن يكون الناس أمّة واحدة لافترقهم الحفلة فاعطى طرفي لملاود موعه تشا قاط خشوع الله
تعالى ثم ابل على منذر وقال له حازك الله باقاضي عنا وعن نفسك خيرا وعن الدين والمسلمين
اجل جرائمك وكثر في الناس امثالك فاذي قلت هو الحق وقام عن مجلسه ذلك وهو يستغفر

فيمان اصفانم في جارة
مكتوبه على وجوهها
وطاهر المذهب زعليه
سعدوه هاته من تعرف
بعد بن يونس الذي عليه
السلام وياوي الى هذا
المسجد الدالك والعباد
وازهادو كان اول ملك بني
هذه المدينة وسورورها
هنا شطيم قد دانته
المرك و دانته البلاد
و يقال له سيموس بن
ناوس فكانت مدة ملكه
اثنتين وخمسين سنة وكان
بالموصل و جلد اعرحاربا
لهذا الملك وكانت بينهما
حروب ووقائع و يقال ان
ملك الموصل كان في ذلك
العصر يابن مالك رجل
من اليمن ثم ملك اهل
مدينتهم عليهم بعد امرة
يقال له سيمور فاقامت
عليهم أربعين سنة
فما بر ملك الموصل
بها. اللهم ان شاؤ دخله
الى بلاد ربيعة وين الاد
ابرجان الى حد الجوز
والجودي وجبل النيل
الى بلاد الزوان وغيرها
من ارضية وكان اهل
يقوى عن سمينة دسها
وسر ما تبين والجفص
واحدو اللغة واحدة وانما
بان التبط عنها بأمر
يسيرة في لهم والمثالة واحدة

ما الله ثم علوا على أهل
نموى فكانت المحروب
ير أهل أرميه و بن
ملك الموصل ويقال ان
هذا الملك آحر ملوك
نموى وكتاب يزدى
الضريه الى ملك أرميه
وقولا ملوك أحبار
وحروب دأبنا على
في كتابنا أحبار الرمان
وفي الكتاب الأوسه

د كرملوك بابل هم
ملوك السط وغيرهم
د كرساعة من أهل
التبصر والعشوش وبوى
الغضاية بأحبار ملوك
العالم ان ملوك بابل هم
أول ملوك العالم الذين
مهدوا الارض بالحوارة
والسرس الاولى وما
أحدث الملك من هؤلاء
أحدث الروم المائس
اليونانيين وكان أول قسم
(عروود) الجبار وكان ملكه
تدوام سنين مئة وهو
الذى له شر أتهارنا المران
أحدثهم الفراء على
السرس للشمس
بشر من طرق الكربة
وهو بين مصران هيرة
و سداد لأفند الحمره
وشهره سنة كرمبارد
من هذا الكتاب كثر ما
أتهار المران عند كرم
ملوك القرس الاولى
والثانية وغيرهم من ملوك الطوائف واما العرب في هذا الكتاب التلوين بآرته ملوك العالم والذين عليه ما لمضن

الله تعالى وأمر بنقض سقف القبية وأعاد فرمدها رابعا على صفة غير هاتينى ما حكاها ابن
الحسن النباهى ولأن كرهذه الحكاية وغيرها وان خالف السابق سابق وهذا منقول من
كلام الجازى في المذهب في أخبار المغرب فإنه أتمه أنه إذا قال رحمه الله دخل منذر بن
سعيد بن ماعلى الماصر بالى الزهراموهو مكبلى على الأشمال بالدينان فوجعه فأنشده
عبد الرحمن الناصر

همم الملوك إذا أرادوا دكرها * من بعدهم فبالس النيان
أوامرى المهر من قدس باوكم * ملكهم حوادث الأوامر
ان النساء اذا تقاطع شانه * انحنى بدل على عظم الشان

قال ما أدري إهداشه أم شله فان كان شعره فقد بلغ به غاية الاحسان وان كان مثل
به فقد اصابه بالمثل به في هذا المكان وكان منذر يكثر تبصير على الامان ودخل
عليه مرقوه في قبة قد جعل قمره هانم دعب ووضعه واحتفل فيه الحمة الاظر ان احدا من
الملوك لم يدخل اليه فنام خطيبا والمجلس قدس بأرباب القولة فلا قوله تعالى ولولا ان يكون
الباس أمة واحدة لم يعلم ان يكثر بالمرحون ليوتهم مستقام فضة ومعارح عليها به هرون
الآية وانبعجا يلق بذلك فوجع الملوك اظهر الكناية ولم يسه الا الاحتمال منذر بن
عبد العظم قد رده في علمه ودينه وحضره يوم ما في الزهرامه عام الرئس ابرعثمان بن
ادريس فأنشد للناصر قصيدتها

سنة ما أقيمت المظلم تكس * مصيحا وتدمكت للذين والذين
فبنا لجامع المعصور للصبر والتقى * وبالزهره الزهرامه لآلنا الملوك
فأهرا الناصر وابيع وأطرق منذر بن سعيد ساعة ثم قام مشدا

بابلى الزهرامه متعربا * أوطاه فيها أمانهم
لله ما أحسها روتنا * لولم تكن زهره هانم بدل

فقال الماصر اداهب عليا نسيم الدكار واثنين وستة هانم اداهم الخسوع يا أبا الحكم لا تدل
ان شام الله تعالى فقال منذر اللهم اشهد أنى قد شئت ما عندى ولم آل نفعنا منى وشهد
صدق العاضى منذر رحمه الله تعالى فيما قال ما حدثت به ذلك في الفتنة وقلنا كان معها
سبعة عشر وذلك عند ما لى الحجة عبد الرحمن بن المعصور من أى علم الملك دخول
وبصرف في الدولة مثل سائر فآحوه المقصور وأبرهه المصور ساءا الدين ولم يبر من
القبيل والدير درس الى أن تدهش من الحكم من حوجهه حتى ولا معه كائنات العهد
فيما سبق فاطين الخاصة والعامة على حده واضلوا السوءه وذلك سنة ثمان وثلاثين
وثلاثمائة فعند ذلك خرج عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر سنة ثمان وتسعين وتطلب
بالمهدى وخلع المؤيد وجبه وأسلمت الجيوش من حول فأخذوا أسر وقتل (قال ابن الرقيق)
ومن أعجب ما روى انه من نصف نهار يوم الثلاثاء أربع شين من جاني الحيرة الى نصف
نهار يوم الأربعاء ففتحت قربة وهدمت الزهرامه وحطم خليفه وهو المؤيد وولى بلية
وهو المهدى وزالت دولة بني عامر العظيمة وقتل وزيره محمد بن علاجه وأميته جيوش من
والثانية وغيرهم من ملوك الطوائف واما العرب في هذا الكتاب التلوين بآرته ملوك العالم والذين عليه ما لمضن

(هو) - وهو قول أهل من (كبر حوس) عشر من
ثم لك بعده (فتمت)

أحد وار بعين سبعة
ملك بده (آخر) ثلاث
بين وقبل ستة وثلاثين
هناك بعده (ثلثا) سنة
وقيل سنة أشهر ثم ثلاث
هذه (أربون) عشر من
هـ وقيل تسع عشرة هـ
ثم مائة بعينه (أضعف)
سعا وعشرين هـ ثم مائة
بعده (مائة تسع) خمس
عشرة هـ وقيل عشرين
والسبعون (فخر) له
المولود من آ دما على
ذكرهم هو - منهم وده
عندكم وجد رسم
اسماؤهم هكذا في كتب
التواريخ السنية وهم
الذين سبوا النصارى
ومذنبه المذنب وكورو الكور
وحمروا الأسماء وعسوا
الأشعار واستبضوا المياه
وأثأروا الأرضين واستخرجوا
المعادن من الجديده
والرصاص والفضة وغير
ذلك مما هو المعروف
واشبهوا عذبة الحرب وغير
ذلك من أجل التكاثر
وتصوفاوا بين الحرب
بالقيمة الميمة والميرة
والأحذية وجعلوا ذلك
مثلا لأعضاء جسد الإنسان
وعدوا كل جزء من
الأمه لاواريهما في جملته

لأول يوم في أيامنا الأول : بالصاريفات الماء والقليل
هو أوهي في جميع الدهر معدل : طياوان حل فصل بـ بر معدل
ما ن سالى الذى حل سادها : بالعدان لا تحل الشمس بالحل
ومارات هذه المنة راقه والسعد طيبها متساقه تراوحها القدر ونفاها وبحاب
الهمام مسكرة أعادها لارحف عبادا إلى الله ولا يصدر عبادا إلى الله
إلى أن جانومها العصب وبيض لها من المكروه أفرق عصب قولت فمده حلت من
سبها كل عبيده انتهى (وقد نكح المجيدى في حدوده القنص) هذه الحكاية الواقعة
لأبى أنى الحجاب بر ياده قال سعدان كره هذه المنة العار يهوى إلى جانب الزهرادان أما
المعروف أبى الحجاب الشاعر دخل إلى المنصور في هذه المنة وقف على روضة فيها ثلاث
- وست نخلان منها ففقدوا ولده لم ينجح خال

لأول يوم كالوم في أيامنا الأول : بالصاريفه دان الماء والقليل
هو أوهي في جميع الدهر معدل : طياوان حل فصل بـ بر معدل
ما ن سالى الذى يحل سادها : بالعدان لا تحل الشمس في أجل
كان ما غرست في ساعه وبدأ السوران من حبيبه ساعه على غل
أبنت ثلاثين السوران مثله : أهاقهن من الأعيان والكسل
بعض نوارها للبعض منتقم : وأبعض مطع عن في فعل
تأهاواحه ضمتها لاملها : من بعد ما كنت من جودك الحاصل
وأنها سبغت منها لاملها : ترجو ذلك ككاملها فصل

وورد كراين سعدان ابن العريف المعزى دخل على المنصور بن أبى عامر وعنده صاعد
الاعوى العدادى أشده هو بالموضع المعروف بالعارية من أبنان
بالصاريفه : على جميع المسانى
وأنت فيها كيف قد حل في سعدان

فهم ما عدوا كان منادى له فقال أسعد الله تعالى الحجاب الأجل ومكن سلطان هذا الشعر
الذى دأب عليه وتروى فيه أقدم أول أحسن منه ارتقا لا اتصال له لا تصور قل ليظهر صدق
دعوا الشغل يقول من غير مكره كثير

بأبى الحجاب المعلى على كيوان

لأول : على بـ ورد إليه - وما عظم من أجاس الحيوان وجعلوا أنعلام ومن

بين زوار الصروزين السود
ومراتب الانوار ويا وجه
نظام أسرار الطبيعة
والمجد المشترك بين زوية
حـ من الصروزين
الشجر والنباح والصفة
المنانـ بين الموزين
نور البعد دون الزلزال
من البحر والغمر
والصهر والاصـ ومعلل
الرومي هذه المعاني الى
سـ من الاجسام
الـوية من السيرين
واشمه واختلافها
أزواجها الى غير ذلك من
الانفص العلية وقد
انما هي ماله من ذلك
وما من كتبنا
على سـ هؤلاء الملوك
راـ ادهم واختلافهم
كتابا انساب العرب وفي
الكتاب الاصل وقد
دعت ضائع من اساس
الى أن هؤلاء الملوك كانت
من الـ ما عيدهم من الـ
وايه كان رؤسهم
من ملوك العرب من كان
منها ما الى الانهر ما دنا
وسـ وجهه من هذا
انـ من المعاص احبار
البوا واسمهم
(د كرموك العرب الاولى
وجل من اـ ادهم)
العرب ختم مع انـ الى
آراءها وما دنا

في يوم مشه لم يشهد وكان ابن شهيد منتقلا عن هذه الغزوة لفرس عدة عائده وحدا
 فخصه ورأته وابن شهيد هذا أحد حجاب الناصر وله على ابن أبي عامر أباد محكمه الاواصر
 وهو اندى نهم به أنزل انبعاثه وشي أمره من التياثه وأخاض المعنى منه بلسان من
 أخيه له وتوجاه بالسان قلده من الرعيه ما قلده وأسمى وتبته وحلى بأعظام جاهه لبته
 وكان كثيرا ما يفتخه ويصله ويلطفه فلما صدر المص ومن غزوة هذه وقفل نسي
 حادثة مؤرخا له باله ابن شهيد

أنا : والشيخ هو الصبايا : بمعنى أقبل كل الروايا
ورسول الله أنهم في الق : من لم يحب به الطائفا
وخلق في ذريته : ثم دعوه : فكل واحد ما عذاب الدنيا
وعذب الآخرة : فعلى الزم : كمها ثلاث جوار : كما من فجوم سوار : وكس إليه
فدبش بها : كس النهار : في ثلاث من المصايب : كما
فاتتد واجتهد : فأنش : شيخ : سلخ الليل عن بياض النهار
صالح الله عن كذا : بها : من العار كلمة الممار
فكتب إليه ابن شهد

قد مضى من ذلك السوار : واصطفى من الخس المجارى
ونعنا في طبل احماسه وعضوا باليد ثم الدورى
وقضى الشيخ ما مضى بحسام : دى مضاء غضب القلبى
واصفه فليس يجوز لك كرا : واتخذ منه سبه على الكفار انتهى
وبعد منه هذه الحكاية في أخبار المنصور من الباب الثالث وانكأ عداها ما بالظ
المطعم ما به من الصدو بدو القادة الراقد : وعن كان في أيام المنصور من الوزار
المنه ورين الورى الكاتب أبو مرار عيه الملائك ادرى من الحولانى فان في المطعم علم من
الاعلام تبرد الرمان وعين من أعيان البليان باهر الفصاحة طاهر الجناب الساسة
ترى التمجيد أيام المنصور والانشاء : وأما بعد دولته الاصلاح والانشاء وليس العزة منه
ضافه البرود ووردها العمة صافية الورد وامضى من جيات التوجيه وأعى من
لاحق والوجيه وعماذى طافه ولا بد ليجمعه الى أيام المنقرض على سنة وعماذى
السيد يترى فى نفسه الى أن قتل المظفر صهره عيسى بن القطاع صاحب دولته وأميرها
المطاع وكان أبو مرار وان دم الاصطاع له والاتضاع طامه معه وكاد أن يذوق جامه
ومصرعه الا أن أحسانه شمع وباه فهو دفع لحظن تلك الرزب وحمل الى طرطوشة
على القتب دوى هالكه فلاقى برح من أراجها فى المنهى كالماء بناهى السها عد
بعدها كمنع الايس وقعد من الختم بمنزلة المجلس غزالو بوردونه ولا تحوزه
وبرى منه الثرى ولا يكذب حوزه دوى فيه دهر الارتنى السهراق ولا برى لبته راق
الى أن أخرج منه الى نراه واستراح عساواه من يدع ظفمه قوله يصفى المعتقل الذى
هو اعتقل

ولم يسمهم من رعيهم هو
الاولون عددا انه اصل
الذي وينبئ انهم قد
ذهبت طائفتهم الى
كيورث هو اسير بن لؤي
ابن سام بن نوح بن
أرميا من حل فارس
من ولد نوح وكان كيورث
ينزل بفارس واثرس
لانهم عرف طوفا نوح
والسود الذين كانوا
آدم وزوج علمه السلام
كل اسمهم فانا ولم يكن
عليهم ملك بل كانوا في
سكن واحد والله اعلم
بذلك وكان كيورث
أحد عصره واثرس
وكان أول ملك نصب في
الأرض في ماريون وكان
السباني دعا أهل ذلك
العصر ان افان ملك ونصب
رئيس لهم راوا اكثر
الناس يدعوا الى التباعد
والخسوف والظلم والفساد
واوا ان الشرير منهم
لا يصح الا لهزيمة
تأملوا الى والحمد لله
وتصرفوا بالجمهورية
الانسان الحساس الدواعي
فسروا الجسم فينته
وكرهه تسد رتبته واس
تؤدي الى هي غيرها
يوردوا ويسدوا ويبرزها
بما يورده الله من اسلافه
فمدار كما هو معنى في

باوى اليه كل امور ناعق * ونهب يسه كل ربح صحر
ويكاد من برت اليهمة * من غيره يشكو انقضاء الاجر
وفد لله على المنصور والمنصور تدانكا وارفق ونجلي بحله ذلك الاتقي حكم امامنا
بحله ذلك منسوفة واحاديث الاماني به منسوفة ما رما للبول عنده منزل في حلة الاتقي
والقصر يظهر ويختفي في الصباح والاتقي يسوده اغرثم يعود منهما والليل تراه منه
انقرثم يعود ادهما وابورون ندانتي وجل في ميدان الانس وشي ورجع طاهر قد
ديحه السرور وشي فاققه ذلك المغرب والاتياج وانضمه ذلك السرور والادباج فحاز
أرى يد السماء بلوح حيا * ويسود في الخفاء السحابا
وذلك انه اما نسقي * ونهض وجهه استنساها
مقال لوني عندي اليه * لراجه في مذاقها
ولدي متاعتهاله وتودعه في قبورها

شعب المذاق الارار وناسرت * عني المبعوع الخيال بعدي
أزدي بصري وهو مشدود العرا * والان عودي وهو صلب المكسر
وطوي سروري كاه وتلذذي * بالعش على صحيفة منشر
هالما الى الحبيب نوها * بصيرد كاري وعين بكري
عبا لتلي يوم راعني التوى * ودماوداع كيف لم يفسر
(رجع الى المنصور) وكان المنصور اذا اراد ان اسمها ساووار باب النبوة والا كبرن
حذام الدولة الاموية فيشرون عليه بالوجه الذي عرفه من حرة الدولة الاموية عليه من الفهم
الى المنهج الذي استعمله فيفسون في انفسهم بالملك في الطريق اندي سلكه والمهمل الذي
اختره ففسر ما اقبله من السلامة الثالثة التي اقتضاها سعة فيكرن المنهج من موار
أموره ومعادها وقيل له مرة ان ظانام ثم طاعتهم فقال ان لا سعة لايه على
شؤمه فاستخدمه ولم ينله من شؤمه الذي حرت به العادة شي * وحكي عنه انه كان في مصر اندي
بالاهرة فتأمل بحاسته ونظر الى مباحه المطردة وانصت لامباراه المفردة وملا عينه من الذي
حوار من حسن وجمال والتفت في الاهرة من انعين الى الشمال فاحدثت دعوته وقهم
وقال بولك نازاهرة قلت شعري من الخائن اندي يكون حرا بل على يده من قريب عنال
له بعض حاسته بهذا الكلام الذي سامعناه من مولانا قاطنا بهذا الفكر الردي الذي
لا يلقى مثله نخل الببال سال والله لثرون ما قلت وكا في عجم ان اهره فغنيت وبرسوما
فدغيرت وجمانيها فهدمت وبعثت ونجراتها فدنيت وبساتنها قد اضرمت بشار
الفتنة والهيث (قال الحماكي) فلم يكن الا توفي المنصور وتولى المظفر فبطل مذهبه فقام
بالاهرة اخوه عبد الرحمن الملقب بسحرور فقام عليه المهدي والعامه وكانت منهم عليه وعلى
قومه الطامة واقترضت دولة آل عامر ولم يبق منهم آرم

كان لم يكن بين الحكون الى الصفا * انيس ولم يصبر على كسار
بلى نحن كئنا اهلها فابادنا * صروف الياالي والمجدود العواثر

القلب فر اصلاح الجسم بتدبيره وانه متى فسدت بدنه فسدت امره ولم تظهر افعاله المتينة الحكمة فلما رواها هذا الله الما لغير

اساس لانهم لا يسمون الا
بشبههم ويوجه العدل
عليهم بعد الاحكام على
ميرجسه لعل بهم
واروا الى صور
آدم وخرجه حاجبهم الى
ميت وقسم هاجر آت
احمد وشركاو كبريا
وثيقه انما ويس في انصر
من يارب يثرب اربا بالث
وكن الهاتم ما باقت
عن وصاعك والنايلون
ببراه حاكم الى ما
دعوا له واتوا فيه
ما كد العهور والموق
على تسج والعاية وبرك
اشلافه ليه المياوع
البحر رأ وكون اوب
ركب انا على رؤسه
من اهل الارض وال
الدم لا تدوم الا لثرب
وانهم قد ابدوا زه على
بهم ورجب اليه في ربه
وبه له العوبه على مدقما
اليه ورجس انما الى
العدل الذي يفتح مع
العدل ويصغر العيش
انما العيش ما وانهم ما
من ابيهم يورودكم
الى اقتضال من هممكم
والسلام لم يرل كيورث
قامت بالام حسن السيره
في انسا من انسا
والامسا كس الى ان مات

روح - اراخره ومفت كامن لداره وحلت منها الدسوت الموحدة والذسا كر
وانتولى اليهم على ما فيها من العدة والذخائر والسلاح وتلاشى امرها فليروح لعداها
الذخاير وصارت قاعا عصفا وتلاش بايام ارح عن ايام الفرح والصفاء (وبري) اب
ايمن توي ذلك الرمان بها ونظر الى مصاصها السامة العاتقة ومساها العاليه الرائع
هنا يار ارب من كل دار جعل الله منك في كل دار (هال الحماكي) فلم تكن بعد دعوه
ثالث ارجل نصائح الايام بسيره حتى هبت دحائرها وعم بالخراب ساثرها فلم تنو دار
في الاندلس الارض لها من فيها حصه كثيره او قليله وحقق الله تعالى دعاء ذلك الرجل
الذي هزمه مع ربه جلله (ولقد حكي) ان بعض ملوك بني ارجع بعد ادو عيرها من البلاد
المترقيه فوجدوا من لا يروى سلطانه ولا ينقص ملكه لاله الا هو (وتدكرت) هنا ما رآ في
النام بعض اهل البحر بالبلد التي انصرص فيها ملك الموحدين ان شخصه بشده
ملك في مؤمن تولى : وكان قوي السمك سمكه
طعته وواو اسروا واولوا : سجن من لا يبدد ملكه لاله الا هو
وكن المهدى اليه ثم على الامر بين ما جابها بكاهل وقدمياه في بحس ثرابه سلام
بعض آس
أهديت له واملك المياس : حصار طيبا انعام آس
وكانا متحكمان في مراكبه : وكانا متحكمان في الانعام
وكان المصور بن ابي طاهر حين علق على ملأ الامو بين يديه مكرت غل المهدى المذكور
واسلمه الله تعالى على كل سائسه المصور حتى هدمه وأمر كل ما قدمه ولم ينفع في ذلك
احدا من ولا حرم ولاد القضاة المبرم المحزم والله يحكم ما يشاء ولا تكن متعرضا
او قدما شتاهن اخذوا المصور ولا باس أن سكاكهم به بعضا وان حصل منه نوع تكرار
في يده ما لا يرسط الكلام معه بعض (هال بعض الخفس من المؤرخين) حرم المصور
ان ابي عامر على هشام المؤ بدت حديث لم يره أحد من دول الحجاز وبعثوا اركه بعض شين وجعل
عليه رسا على جواربه مثل ذلك ولا يعرف منهن ويأمر من يبيع الناس من طريقه حتى
يذهب المؤ بدلي موضع نهرهم فيعودون به اركه ما به اخلاف في بعض الايام لعرض له
كل المعايير فحاس وكان المصور اذا سافر وكل ما يؤ بدس يفعل معه ذلك فكان هدام
فعله سلا صاعه ملك بن انا من ادماس وأحد مع ذلك قتل من يحشي معه من بني انا
حواء بن وروايه يظهر انه فعل ذلك شعبة على المؤ بدت في اخي من صلح منهم لولاية ثم
فروا بقيقهم في البلاد وأدخلهم زوايا الجول عارب من اطراف البلاد ورماسك بعضهم
اليابيه وبرك مجلس الابنه وباديه حتى قال بعض من يبع على المصور ذلك الفعل من
قديده

ولهم في وضع الحاج على الراس اسراريد كروها اخر ضناعد كرهااد كنادا آساعلى ذلك في كتابه

عند انهم لم يأتوا

بسمه صلوات الله عليه
بردايه من القدامو سكن
المنس عند ذلك قد ركل
عضو من الاضاهه
يؤدى الى ماقية علاج
من انضفوا الطعام فيكون
اندى مرد الى الكبد وير
من الاعضاء القابله للعدا
ماتت هياويه صلاحها
فان الاله تان متى شع من
طعامه يعبر من السروب
انصرف بسط من التدر
وحده انشدر الى حث
انصاف الله وتورع
اي - - - - -
بالا من الحب واية والى
الآلة اسفوا كان ذلك
أرى الى مصادره النفس
السلطه لهذا الحمد
المرفى في ذلك ترك له كيه
وحوج من انه واه ولم
في هذا الباب سر كيه
من اسرار لسبب انسى
المنس والحمد ليس هذا
موضعه وقد اتنا الى
ذكره في الكتاب المرحم
بسم الحياه وفي - - -
الرفق عند كره المنس
التاخذ والنفس العلامة
والنفس المحبة والخياله
والترعبه وما قال الناس
في ذلك ممن تقدم وتاخر
القلاسة وتبهره (هـ)
تنوزع في مقدار عمر

بذمه في الواح الغدو وله مع المعنى وغيره أحياء مرت وباني بعضه اولاباس ان تلخص
ترجمة المعنى تقول (قال الله في الموضع) الحاسب جعفر انصفي تحردا لعلها وغردى
طلب الدنيا حتى بلغ المي وتسوخ ذلك الحنجي صنادون ساهة وارى الى رتبة لم تن
ليته مطابقة والتاح في انباء الخلافة وارتاح اليها بعضه كشوان نسلقة واستوزره
المنصر وعنه كان يسمع وبه يصر فادرك بذلك ما ادرك ونصب لانه الحباثل
والترك واقتنى واخر وزير بين سوا وخسر واستعطفه المنصور الى عام ونجمه
بعد غائر لم يلح وسره كوتوم لم يلح فاصف ولا حتى روضه دناء ولا فصف فافى
ديبر الاندلس ما افام والاندلس متغيرة الاذهان في تكيفه عده عده اهلئس
ذكر خلد ومن غفر قلند ومن صعب داض و جناح تشده خاص ولم يرتب اذ تلك
الخلافة معتقلا وفي مطالعها منتقلا الى ان توفى اليكم فانتقض عند الحسك وابير
اليه الثواب وتسدت اليه هام سواث واتصل الى المنصور تلك الامر واحصر به
كامل بيزيد اخوة الغمر وأباف في تلك الخلافة كاسب قبل اليوم عن طوطه سمرو
وانتدب المعنى بصدرك ان اموره وساه وصفه فاقص من تلك الاساءة وانصفت له
بأى اشارة فاجله رنكيه وارجلها كان الدهر زركه والهب جراحه حرا ونهب
له مذخر واخترنا ودر عليه ما كان ساط وأحاط به من مكرهه ما احاط ونبرش من
في هوى تلك الكيه وحرا في تلك الكرية بنه المدور معه في غزواه ويعتقله بين
ضيق الضيق ولهو اياه الى ان تكورت شمه وطاط بين اناء من عهده ومن يدعي
ما حفظه في كنيته قوله يستريح من كرتة
صبر على الايام ساتوات : والمرتبة في صبرها طابت
وما النفس الا حيث جعلها الفتى : فان طمعت دقت والاسلست
فواغيا القلب كيف اعتراه : ولا نفس بعد العركيف سالت
وكانت على الايام نفس عزره : طارأ صبرى على اللذات
فقلت لها يا نفس موى كرمه : فقد كانت الدنيا لنا مولى
وكان له ادبارع وناظر الى قنم القدر يصير سارح في محاسن نظامه واتاده التي بها
اياس دهره باعاده قوله
لنسى في قلبي على عيون : وبين ضلوعي للثديون دون
لث كان جسمي مجلسا في يد الهوى : خفيت عندي في القوادع مصون
(وله) وقد اصبح ما كنا على حياء هانبا باجابه دنياه مرتقا غرا الانس من حمارياه
والملك يغال به بطرف كليل والسعد قد غند عليه منه اكليل يغفلون مدامه وما تعرف
له سعادون بدماءه
صفره تطرق في الزحاج فان سمرت : في الجسم دبت مثل صل لادع
خفيت على شرابها فكنا : يحفون رياح اناء فارغ
ومن شعره الذي قاله في السرجل مشبها وغدا به لنا ثم البديع منها قوله نصف سفر جلده
كيوم مر هذا) من الناس من رأى ان عمره ألف سنة وويل دون ذلك ولا يجوز في كيوم مر هذا خطب طويل في بده الله الذل

كن الف سه وبنى في الارض
والفرس فيه حصص سون
وايه من دهن في حدر
ساويد من الرى وطير
هقد كره شعر الفرس
من دهن ودهن وقد اشتر
ارنو اسه ورم ايه من
اجر لان ناد اسه الى
دهن ايه من دهن
دكان ايه من دهن
من الارض في سواد
(نعم به هذه الاريدون)
الاساس من دهن
الملك لاداء الارض وهد
يوراء من دهن
ساويد على حدر ما كرا
وهقد كره من الفرس
من سواد ايه من دهن
غير كره من دهن
اريدون جعل هذا اليوم
الذى قد ديه لعداء
له من الفرس على حسب
ما توره هذه الموضع
من هذا الكتاب وما قيل
في اللاد كانت داوود ملكة
اريدون بال وهذا لاقام
من ما تم قريه من فراه
يعال لسان على الطير
هرس باه الفرات ارض
الفرس على احسن
المدينة المعروفة من
وتخر من قريه العراق
والملك ايه من دهن

شبه لدر هدى اليك من الهمة معها وحاسنك القزوقة لثمن الامال
رواها ايه من دهن ايه من دهن القلوب باعها وهدات البك القوس بارمتها
فابت اس لالام الاتمهالك ولا ايه وحلا الايهك علمايك نيرة القز وعبره الدهر
ممت ساويد باطع نورك ميمباين طائر ك عفة الفريخ موقنا لعل والجمع حتى
سعت في دوحه الخد وانعت بدولة الدهر واستشعر لسة الشكر والحمد وجعلت
اقضم من حواهر الكلام ما ترى على جواهر الطام و نمر من عطر الثناء ما يرى
بارمها لاله حاشا اللهم ان يعلى الى من افسارك او يحلى افي من انوارك فارادى
من رطاي برناك ومنعها الى عير ملكه لاسم ايه من دهن ايه من دهن
ومن استار ايه من دهن الى من المداخ وبالله ما هزنا ما لى ودانها الى سواك ولا حدت
او ما رى ركنا الى من عدالك ليكون في اثر الزمى في الماحل وعلى جبال الحلى على
العامل لسيادك لسة ورياستك الاولية التي بعصر عنها اسرار افاضى وبعيا في
بعصها ساسى رايضى ولله راضى عنك من افساك نعى والاقلام في رسم ما ترك
مضى وما اهل الخد في حدر الخصب ولا جذل المذهب مرضا الخد كاهى في التهر
نورين ولجل لسه لى والترحم من دهنك فاسد من شافى ذولك وطهرى
اتك واسعدا من دهن لقفار بالبحر من مطه من رعايتك وكه حوز حاميك
و شافى ايه من دهن نراة الايام وديب سلطانها دعائم الاسلام تحتال ملك المعالى
ادى مال الفرس وتضع لثلاث زهر القوس ساعه شهر من الفجر ورضه انور من
الفرس وهمة ايه من الدهر
لدر فارس ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
سعت سدر الفرس لاهام كره وعبرك لا ايه من دهنك
وه لاه الله لا ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
الاساس من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
هه لاه الله عاهه من اترانه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
نراة حها احسان او نراة ناله الصاهر واهها اهام كارك لاد اول الضيم من دهنك
هه لاه الله واهها من ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
خاصه من دهنك
وما رى في عهده ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
شكل نواى كان او هو كان فلفظه طرف من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
اذا كنت في ثمنك من الفطاهه فاما ساسيه واما تعده
وما لاه الله من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
ولاس ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
سعاة من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك
سعاة من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك ايه من دهنك

سبحانه لسيدى أم الصمد واجله وأفضله وأكله بمه لا رب سواه انتهى (راجع إلى أخبار المصور الكبير) محمد بن أبي عامر رحمه الله وكما قد ذكرناه حبص على الوزير المحاجب المصنف مع أمه كان أحد أتباعه (قال) صاحب كتاب روضة الأزهار وجمعة النفوس وروحة الابصار واليا المصور بن أبي عامر سجن المصنف في المطبق بالزهر أودع أهله وودعوه وداع الفرقة وقال لهم لستم ترونى بعد ها حيا قد أنى وقت حاجة الدعوة وما كنت أرتقبه منذ أربعين سنة وذلك أنى أشركت في لندن رجل في عهد الناصر وبألف قهارة رزأ بها بأن قيل لى أطلق فلا ما بعد ألفت ذلك دعوة فألمت بها أحضره وبالسفة دعوه على أطفال دعوت على من شارك في أمرى أعيه الله في أسنى الشون فضاهاها دانت فاني كنت ممن شارك في أمرى ودمت حب لايح الدم فموى انه كماله وروى أبي عامر هذه الايات

هني أسأت فأين المعو والكرم • انفا دى يحوك الاعان والمدم
ياخير من ممت الا دى اله أما • ترقى ليخ ساء عدك السلم
نالتى السطحة صفح صفح معتدبه ان انكوك اذا ما سمر جوارحوا
أحاده المصور بأيات اعيد الملك الجزرى

يا باهلا بعد ما زلت به العدم • تلى الكرم لمسا دى للكرم
دمت ادمت لمسى بانه • وطما يرفع الادعال والسدم
نفسى اذا جحت ليست رابعة • ولون تسعيفين العرب والهم

منى في المطبق حتى مات ثم وقاه الله تعالى من دعوة المفلوم انتهى وقد ذكرناهم في هذا الايات زاد فسمما ذكرناه في خبر هذا الخلق فان هذه الايات للصور وهذا الموضع مصرح بأنها له الملك الجزرى وقد قال الاماماه بهم ما كان المصور أحاب بالان • وهل هو فاعلها أم لا الامر اعم من هنا والله أعلم (وكان بعض مؤرخى المغرب) ان المحاجب المصنف حصل لى هذه الكتب من الملح والجرجع ما لم يرض انه يصدر من مثله حتى انه كتب الى الملك وروى في عام يطلب منه أن يعيد في دهلير معلمي الاولاد فقال المصور بدهائه وجد قه ان هذا الرجل يريد أن يحط من قدرى عبد الناس لانهم طالما رآونى بدهلير معادى معلمي فكيف يرويه الآن في دهليرى معلمي وكان المصور يذهب به بعد تنكبه معه في عزوانه حتى انه هوى بعضهم انه رأى المحاجب المصنف في ليله فى المصور وبها لباس عاية ذا لبران نعيم على العدو الكار وهو يرفع حماى كاتون صعبو بحبيته تحت يده أو كما قال الله انه مبدل الدول لاله الاوهوا هذا المصنف يلعب الخالوة والعظم والتحكم الدولة المدة المدة أم الا بعد علمه والله وأرت الارض ومن عليها وهو حير الزايرين (ولقد ذكر بعض علماء المغاربة) أن من أعاجيب انقلاب الدنيا بأهلها قصة المصور بن أبي عامر مع المحاجب جعفر بن عثمان المصنف ولم يزل أعداء المصور بن أبي عامر يتربصون به النوائر فغلب سعده الذى هو المثل السائر وبما همس بعض الشعراء بنحوه ومجى الدولة جمعا دال

اترب الوعد وحان الملاك • وكل ما تحه دره قد انك

عصية من ردم وهدم
و بنان قد صار كثره
وذهب كثير من الناس الى
أن بها هارت وما روت
وهذا الملك المند كوران
في القرآن على حسب ما
الله تعالى من جمعه
المرية بابل وكان ملك
أفردون جسمانه
وقيل أقل من ذلك وقيل
أكثر ومن الارض بن
ونبه وقد قال في ذلك بعض
الشعراء من سلف من
أبناء العرب بعد الام
بذكر ولدا ريدون
الاثارة

وسمما ملكا في دهرها
قصة المصنف على طهرهم
وحياتهم وانزوم الى
مغربا شمس الى العطرى
سلم
وأطوح جعل الملك له
فيلادى بركت بحور ابن عم
ولا تران جعلنا غوة
فارس الملك فتر بالدم
وللناس فماد كى بأطاب
طويل وأن بلاد بابل أضفت
الى ولدا ريدون وهو
أبراج وقوله أخوانه في حاة
أفردون وهلك في بعض
له الملك فيعدى الملوك
وسد كرى فيما ردى هذا
الكتاب كفسية اضافة
هذا الاقليم الى ابراج

منو جهر (بن ايران بن
انريدون وكان ملكه
عشرين سنة وكان يزل
يبابل وقد قيل انه في زمانه
كان موسى بن عمران
ويوشع بن نون عليهما
السلام وكان لئو جهر
حروب مع عبدة الذين قتلا
اباهما الطوح وسلم وقد
اتينا على ذكر حروبهم
فيما سبق من كتبنا (ثم
ان بعد منو جهر سبهم
ابن ايان) بن اقبان
ابن بود بن منو جهر فقتل
ايان وملائتة من سنة وقيل
أكثر من ذلك وكانت له
حروب كثيرة وسبهايات
كثيرة قد اتينا على ذكرها
في كتابنا اخبار الزمان
(ثم ملك بعده فراسياب)
ابن أطوح بن ياسر بن رامي
ابن آوس بن بورك بن
ساساس بن زست بن
نوح بن نوم بن سرور بن
أطوح بن انريدون الملك
وكان مولده فراسياب ببلد
الترك فذالك غلظ من غلظن
أصحاب الكتب والتدقيقات
في التاريخ وشبهه فزعم انه
ترك وكان ملكه على ما
غلب عليه من البلاد اثني
عشر سنة وعمره عند كبير
من الناس أربع مائة سنة
ولانني عشرة سنة خلعت من
ملكه ظهر عليه زو بن

عليه لم يلعب في مكسب * انه حبيلى وقاض يشارك

يعنى بالخليفة هشام المؤيد لكونه كان صغيرا وانه صبح البشكية كان الاعداء يتهمون بها
المصور وذلك بهتان وزور وأقطع منه مريم القاضي بالقعود وانه عالم بسر اثر الامور
وهو ذاك من السنة السعراء الذين لا راعون الا لواقعة ويظنون السنهم في العلماء
والائمة وأظلم اهل الارض من كان حاسدا * ان بات في نعمائه يتقلب حسد بان
لا يدرك ما يؤمل به يطلب لانه يرض على الله سبحانه في احكامه فهو ذاك من شر انفسنا ومن
شكل ذي شرب جاه بنينا عليه اوزكى صلوات الله وفضل سلامه وقد قدمنا ان المصور بن ابي
عامر كان يخدم اولاد جعفر بن عثمان المهدي مديرا لملكه هشام المؤيد وربه التصديقه وانه ما زال
يستجاب القلوب بخوده وحسن خلقه والمهدي ينفرها بخله وسوء خلقه الى ان كان من امره
ما كان فاستولى على الحجابة وسجن المهدي وفي ذلك يقول المهدي

غرست قضبان خلعك كرمه * وكنت عليه في الحوادث دجما
واكرمه دهرى فزدانجته * ولو كان من اصل كريم تكرما
ولم ايس المهدي من عفوا لصور قال

لمدة لا بد انفعها * فذا انقضت أيامها مات

لوقا تاتي الاسضارية * والموت لم يقرب لمناخت

فاقتل الى وكن على حذر * في مثل حالك أمس قد كنت

ومن أحسن ما نسي به نفسه قوله حسب ما تقدم

صبرت على الايام حتى نزلت * والزمت نفسي صبرها فاستمرت

نواغيا للقباب كيف اعترافه * وللفنس بعد الفز كيف استذلت

وما لنفس الاحيث يحطها الفقى * فان طمعت ماتت والاسات

وكانت على الايام نفسي عزيزة * فلما رأت صبري على النذل ذلت

فقلت لها ما نفس موقى كريمة * فقد كانت الدنيا النائم ولت

وانشد له الفصح في المطمع ونسبها غيره لاحد بن الفرج صاحب المحدثات

كلني نقلت در سقط * فتأملت عقدها هل تاتر

فازدها تاسم فأرتني * ظلم در من التسم آخر

وله كظم

صفراء طرق في الزاج فان سرت * في الجسم ديت مثل حمل لا دغ

خفيت على شراها فكننا * يجيدون ديا من الماء فارغ

وله

يا ذا الذي أودعني سره * لا ترجع ان تسمعني مني

لما جره بعدك في خاطري * كأنه ماهر في ادقي

وانشد له صاحب بدائع التشبيهات

سالت بحوم الليل هل يتقى الدجى * نخطت جوابا بالثر يا كفض لا

يأست بن كجهر وبن عدالت بن دايرج بن راع بن ماسر بن بود بن منو جهر الملك فخره وقتل أصحابه وهكنت

أكرم من ذلك وكان
ممكنه يابل وللفرس
كلام طويل في نيل
فرا سباب وكيفية تسلمه
وصرويه وما كان بين الهرس
والترك من الحرب
والعارات وما كان من
قتل سيا وحش وخبر ربه
ابن دستان هذا كله
مشروح في الكتاب المسمى
بكتاب السكيكس ترجمه
ابن المتغ من العربية
الاولى الى العربية وحجم
الفنديار بن كشتاسب
ابن هراسب وقتل رسم
ابن دستان وما كان من قتل
يحيى بن اسعدنيار رسم
وغير ذلك من غائب القرون
الاولى واخبارها هذا
الكتاب مسمى العروس
ثم قد رتب من سحر
أسلامهم وسير ملوكهم
وندانهم محمد الله تعالى
كثير من أخبارهم فيها
ملف من كتبنا وقد قبل
ان أول من رتب من الملوك
على واتقل عن العراق
كجاكوس وقد كان
سارخو الجين بعد ان كان
بالعراق ثم دعى الله
وبدان بنه محراب السام
وكان ملك اليمن الذي سار
اليه كجاكوس في ذلك
الوقت ثم رتب من فرس شرح

وكننت أرياني بالخراساني * فأطرف حتى خالته عاؤلا
وما عن هوى سامتها غير اني * أناقها الحري الى طرق العلاء
اتهي (رحم) وكان كيقدم بقرطبة المصنف العثماني وهو تداول بين أهل الاندلس قالوا
ثم آل امره الى الموحدين ثم الى بني مرين قال الخطيب بن مرزوق في كتاب المسند انجس الحسن
ما لم يصبه وكان السلطان أبو الحسن لا يفر من موشع الا ومعه المصنف الكر بعماني وله
عند أهل الاندلس شأن عظيم ومقام كبير وكيفية لادولة لان ابن بشكوان اخبرني هذا المصنف
منها في قرطبة وغريمها وكان يحامها الا عظم لبله الست ١١٠٠ والستة اثنان وحسين
وتحصاته في أيام أبي محمد عبد المؤمن بن علي بامره وهذا الحد المصنف الاربعة التي بعث
بها عثمان رضي الله تعالى عنه الى الادم ملكة البصرة والكوفة والشم ومات قبل ان يفهم
عثمان بعد ان يكن أدها فقله الشامي قال ابن عبد الملك طابوا اناسم التيجين الذي
أما الشامي فهو باق تصوره فاجع بني أمية بمشخرورة وعابته هناك سنة ٦٥٧ كما
عابته المكي بقية اليهودية وهي بقية الزبائرت عابتهما مع الذي بالدية سنة ٧٣٠ وفترت
فيها قال النخعي له الكوفي أو البصري أو قول أخبرت أنه عابته والدي مثل من الاندلس
فألمت خضها سواها وما هو له خضه سمينه فليس بهج فليحط عثمان واحد منها
والمراجع عليها بعض من الصحابة كما هو مكتوب على ظهر المدي ونس ما على ظهره هذا ما اجمع
عليه جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ريد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاصي وذكر العدد الذي جمعه عثمان رضي الله تعالى عنه من الفقه رضي الله
تعالى عنهم على كتب المصنف انتهى واعتني به عبد المؤمن بن علي ولم يل الموحدين بحملوه
في أسفاره هم مبركين به الى ان حمله الله فمضوا هو السعيد بن المأمون إلى العلاء ادريس
ابن المنصور حين توجه لتاسار أحرسة ٦٤٠ فقتل قريسا من تلمسان وقدم انه اراههم ثم قتل
ووقع النهب في الخزانة واستولت العرب وغيرهم على معظم العرب وسيل المصنف ولم يعلم
مستقره وقيل انه في خراسان ملوك تلمسان قتل لم يزل هذا المصنف في الخزانة الى ان اقامتها
امامنا أبو الحسن أو آخر شهر رمضان سنة ٧٣٧ فقتل به وحمل عنده الى أن اصبغ
وقعة طريف وحصل في بلاطه وقال واعل المحلة في استيلائه وود الى فارس سنة ٧٤٥
على يد احد تجار زمرور واستمر شافوا في الخزانة انتهى باعتاد واعتني به ملوك الموحدين
غاية الاعتناء كذا كرام بن رشيد ربه ولا بأس ان ذكر كلامه بجملة والرسالة في شأن
المصنف لما فيها من الامانة وتوصيل المحامدة منه انشد الخطيب أبو محمد بن طلبة بن لفته
وكتبته من - قال انشدني الشيخ الفقيه القاضي أبو السام عبد الرحمن بن كاتب الخلافة
أبي عبد الله بن عياش لابيهم رحمهم الله تعالى عما نظمهم وقد امير المؤمنين المتصور تخليعة
المصنف

وتنقله من كل ملك ذخيرة * كأنهم كانوا برسم مكاله
فان زور الالهلاك شرقا ومغربا * فكيف قد اخلوا جاهلنا بواجبه
وكيف يفوت النصر جيشا جملة * أمام قناني الوغي وقد واضبه

اليه شمر فاسره وحده في اصبغ بحس فهو يسه ابنة لشمير قال لشمير كانت بحسن اليه خفيه من أجهاد الى

من مئة من أصحابه ومكتفي بحبه ٢٨٤ أربع سنين حتى اسروهم بن دستان من بلاد سبستان سرية فيها أربعة آلاف

وقيل لما ألقوا في النار من دم صاحب
 وعلى كره هذا المصنف الكريم فلنذكر كيفية الأمر في وصوله إلى الخليفة فأمير المؤمنين
 عبد المؤمن وما بالدي في ذلك من الأمور الغريبة التي لم يسع عنها في سالف الدهر حسب ما
 أمر فنامه الوزير الأجل أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن طاهر القسبي
 رحمه الله تعالى وشكره باستفادته وأقامه في المملوك سبعين سنة قبل عرض كتاب جده الوزير أبي بكر محمد
 بن عبد الملك بن طاهر الذي كورعاً تضمنه من وصف قصة المصنف فقال وصل إليهم إدام
 الله سبحانه تأييدهم فرأى الأندلس النيران وأميرها المقتيران السيدان الأجلان أبو سعيد
 وأبو يعقوب أبيه - الله وفي محبتهم مصنف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وهو الإمام
 الذي لم يختلف فيه عقيدته وما زال يثقه خلفه عن سالف وقد حفظ شخصه على كثرة
 المتداولين ونزله الله تحليته المخصوص بن مضر لمحمد بن المتداولين وله من غرائب
 الآيات والمتقدم الأشعار بما آل إليه من الأغمار ما لم يشه الطروس وتحفظه من
 أهل الأندلس الرأس والرؤس قلتي عند وصوله بالجلال والأعظام وودودها بما
 يجب من النجلى والأكرام وعكف عليه أطول المدة والزم أشد الالتزام وكان في
 وصوله ذلك الوقت من عظيم العناية وباهر الكرامة ما هو معتبر لاولى الألباب وبلاغ في
 الأعراب والاعقاب وذلك أن سيدنا ومولانا الخليفة أمير المؤمنين إدام الله عوائد
 النصر والتكبير كان قبل ذلك أيام قد جرى ذكره في خاطره الكريم ومركبه إليه دواعي
 خلقه العظيم فترأى مع نفسه المحمودة المرضية وسجاياه المحسنة المرضية في معنى احتلاله
 من مدينة ترمذة محل مناهم القديم ووطنه الموصل بخرمته للتقديم فوق قوس أن ينادي
 أهل ذلك القطر بفراقه ويستوحشوا للقدان إضاءته في أفقهم وأشرافه فوق قوس
 ذلك المساجيل عليهم رجته وأشفاقه فأوصله الله إلى المحققين وهدية هنية ونجدة
 من عنده مباركة فركبه دون أن يذكرها من البشر اكتساب أو يتقدمها استنباها أو
 الجلاب بل أوقع الله سبحانه وتعالى في نفوس أهل ذلك النظم من الفرح بإرساله إلى مستحقه
 والبرع به إلى القائم إلى الله تعالى بحقه ما طالع المشاهدة والتواتر على محبته وصدقه
 وعصمت غيابه برفصوا كبودقه وكان ذلك من أكرام سيدنا ومولانا الخليفة معبودوا
 وإلى أمه الذي هو أم الله مردودا وجع عند ذلك بحضرة أم أكش حرسها الله تعالى سائر
 النساء الصكرام والسادة الأعلام بدوالاتي وكواكب الأشراف وأهل
 الاستتمال للامات الرفيعة والاستحقاق فانتظم عند ذلك هذا القصيدة مشير إلى اجتماع
 هذه الدراري الزاهرة والتمام خطوطها على كمال الدائرة ووصول المتقدم ذكره المشهور
 في جميع المعموراته وهو هذا

* درازم بنو والهدى تترقد * مطالعها فوق الجمره أسعد
 * وانها جردت كلبا املا الحما * يمد بها طامى النوار بخر بد
 * وأسود بغلبها شجر القنا * ولا يلد الا النجاس المبد
 * مساعرق في الحما مساعرا لاندى * ما يدبهم يحسمي الجمر وبرد

الملاک الى مصر. اب) بن فنجون کيس بن کيناس بن کيناسه بن کيقباد الملاک غمر البلاد و احسن الحيرة تشب

لرعيته وشملهم عدله ولين خات من ماله مال بني اسرائيل منه من ٢٨٥ وث في البلاء وكاتله مهم

أفاميص بطول ذكرها
ود كمر في بعض اربايات
من أخبار القرس انه بنى
بلغ الحساء لافيا من
المساء والتجرو المروح
وكان ملكه مائه وعشر
سنة وقد ذكر حرمته له
مع الترك وما كان مهم
في حصاره وقد أخذ ثاره
بعد تاله في كسب ثلثه
القرس وقد ذكر كثير من
عن أخبار القرس أن
القتصر مرزبان العراق
والمرح كان من قبل هذه
الملك وهو الذي وطئ
السام وقع بيت المقدس
وسى بني اسرائيل وكان
من أمه السام والمعرب
ما قد انتبهوا العامة بجمعة
العت ناصر أو أكثر
الاحبار بين والقتصاص
بالمون في أخباره وبالعون
في وضعه والمحمون في
زيجاتهم وأهل التواريخ
في كتبهم يجعلوه ما كان
واعيا كان مرزبان على
ماوه فاما الملوك ثم ذكرنا
وقسم مرزبان براده
صاحب ربح من المملكة
وهو أحب ناحية وواليها
وقد كان جعل سبابا بني
اسرائيل الى الشرق وتزوج
منهن أم آية المال فاد سارد
فكانت سبب رد بني اسرائيل

تسببهم ان للعرب والقرى
ويجري بهم سيلان جيش وعبيد
ويستطرون البرق والبرق عندهم
سيوف على اقب القعدة تحدد
اذامن نصف السائرات مضأوها
علاذ اندي يغني الحديد المرد
ويستبدون الصها الفهم عندهم
تصول الى حب الغلوب تسدد
ترأسم في جرد النساء كائما
عوامها في الافق صر يجرود
تجاوز الحما الكوا كسوتها
ويغفر في منها المرزبان وفرد
الم ترها في الافق خافضة الحما
كما تدرف العنان والقلب يراد
وليس اجرو الفهم من اتراسي
ولكنه ذلك اجميع المورد
وما بسطت كف التراب قد اتمت
وليكتم في البحر بلومعد
وحط سهلاد من عجمه
فاصبى على اقب السبعة رعد
ولما رأى سر وقوع اذيفه
نظار من خوفه ازال يجهد
مواقع امر الله في كل حالة
يكاد لها رأس الثرى يتجهد
اهاب بأصبى الخافقين فخلت
وهيب جيع الخفقين يبدوا
واضنى على الدنيا ملابس رجة
نضارتها في كل حين تحدد
وأخصل أرحاه الرافكا كما
عليها من لثت الصير وزرجد
فن طر بما أصبح البرق باسم
ومن فرح ما انتح المزن ترعد
وغنى على أفنان ككل اراكة
نخداها حيا الدمع اجام مغرد
وكبره ونطق وسبح صامت
غدا به المصدوم يحيا ويوجد
وارقلا دهان ما كان عابثا
فسيان فيها مطلق ومقيد
سلام على المهدي أما ضأوه
فخمس وأما امره هو كعد
امام الورى عدم السبعة عدله
على حين وجه الارض بالجو واريد
بصر رأى الدنيا بعين جليلة
فلم يقفه الا المقام المجدد
ولما مضى والامر لله وحده
وبلغ مأمول وانجز موعد
تردى امير المؤمنين ردام
وقام بامر الله والناس محمد
بعزيمة شعبان القواد مصمم
يقوم به اقصى الوجود بقعد
منته ما شاء الله انه
اذاهم فالحكم الالى بعد
كتابه منسوعة بملائك
تراد بها في كل حال وترعد
ومادك الانسة خلصت له
فليس له فيما سوى الله مقصد
اذا خبط رأياه وسط عجل
ترى هم الاعداء في التراب تحيد
وان نطق بالفضل فيهم سيوفه
اخر بامر الله من سكان يجهد
معد علوم الدين هدارها
وميدى علوم لم تكن قبل تعهد
واسط انوار الهداية في الورى
وقد ضم قرص الشمس في القرب لمعد
وقد كان ضوء الشمس عند طلوعها
ينارها كثاف الضلال ويقعد

الى بيت المقدس وقيل ان ديارد اولاده المراسب بن كشتا سويل غبرلائث من الوجوه من حاي من نسل بني اسرائيل

فلان في وقت كذا وولد فلان في وقت كذا واشباه ذلك ومعهم هذا الكتاب ٢٨٧ بدورتي - من حرس احرن

كل شئ واكثر فواستدقيقها وبارازديفها على كل صعب نكالت منهم ومهمة كادت
لها النفس ناس من مطلبها والمخاطر تزداد راحة عن حق مدتها حتى اطلع الله خلقه
في خلقه وامينه المرتضى لافاضته على وجه انتقاد فيه لك الحركات بعد اتمامها
وتخلصت اشكالها عن الاستراض على احسن وجوه خلاصتها القوائد ابدتهم الله بنصره
وامدهم بموت تنويعه الى المذهبين والصانع قبوله احسن القبول وتصوره ياداهم
فراوه على مطابقة المأول دوقتهم حسن تنبيهه عما جهلوه على طور غريب من وجبات
العظم وعلو ان الفضل لله بؤتيه من شأه والله ذو الفضل العظم والى مدبره اناره
الى تفصيل ذلك الحركات المستقرية والاشكال الموقوفة بالجملة ان شاء الله تعالى الصبح
للحصف العظم من الاصوات الغريبة والاختلاف الهية انه كسب كل صفة وان واحد من
الذهب والفضة ذى صناعات غريبة من ظاهرها وباطنها يشبه بعضها بعضا راجى به من
الوان الزاجح الروى ما لم يعده في العصر الاول مثال ولا يفرق بينه من طرولان وله
مماصل تجتمع اليها الجواهر وتتم وتناسق عنددها غائبه وننظم في ادبيات الحرك
اعطاهما واحكم انشاءها على الغيبة وانعطاهما وتنه على تحفيقه وجوانه من طرالياوت
ونفس الدروع عظم الرمد ما تزل الملوك الساقية والقرون الحالية تناسق في افراده
وتوازنه على مرور الزمن وترداده وتقف القز الافرار والمال الانفس في اسادوه واعادته
وتسمى الواحد منها بعد الواحد بالاسم العلم لتدوزه في صفة واحدة فانظم عليه ما
ماشا كله زهر الكوكب في ثلاثه انتقاد واشبهه الروض المزخرف بما ابلغت عن
امداده وانى هذا الصوان الموصوف راني المظر آخذ الختام القاب والعصر وتوليا
بضرورة الغريبة على جميع الصور يدهش العقول بها وتبهر الابواب ويكاد يعنى
الناظر بالقواضية حين تمت خصاله واستر كبت او صاله وحان اذ اناطه بالاحصاف العظم
وانصاله واو ادام الله تأييدهم واعلى كبتهم بما وزقهم الله تعالى من ملاحظة الجهات
والاشراف على جميع الثنات ان ينظم في وجه يكون به هذا الصوان المذكور طورا
متصلا وطورا منفصلا ويتأني به للحصف الشريف العظيم ان يبر زارة للتفصوص متبدلا
وبارة للعموم متعملا انصاع الحاس في الاستعارة تختلف وكل له مقام اليه يدعى ونعده
يقف فعمل فيه على مشاكلة هذا المقصد والمطافى تنسم هذا القرض المعتمد وكسبي
المحصف العز برضوان لطيف من السندس الاخضر دى حلقة عتيقة خضبة تلازمه في
المعيب والمخضر وتزترتيا تأتي معه ان يكتسب بالصوان الاكبر حيلته به التامنا على
على العين من هذا الاثر وكل ذلك كله على اجل الصفات واحسنها وابتدع المذاهب
وانقها وصنع مجمل غريب الصنعة يدبغ الكحل والصبغة ذو مماصل يبعثون قنما
الادراك ويشهد بها الارتباط بين المفضلين ويصح الاشتراك معنى كله بغير و من
الترصيع وفون من النقش الديدع في قطع من الانوس والخشب الرنح لم تعمل قط في
زمان من الازمان ولا انتهت الى ايسره تواتر الادهاا مدار يصعبه مد آخر يفت
صانع الذهب وامتدت امتداد ذوات الشهب وصنع لذلك الحمل كرسى بجملة عند

المهم وليس في سائر الماعات
أكثر حروما من هدا له
خض طويل - د - آنا
على ذكر في كتابه
الزمان والذات الا الوسط
وانى رادش بك
هذا المعنى بغير عن ابرار
منه ولا يذير كذا
مراهوا من كره رها
المذبح من هذا الذبح
مراهوا من كره رها
له من المحسوس
المذبح وكذا
في انى من الف حشد
بالذهب هو عبد سعيد
وأمر وصى ونه سلا
من الشرايع والاعمال
نزل الملوك على عاني هذا
الكتاب الى هذا الاثر
وما بين من فنيه ابرار
داوا احرى الامير
من هذا الاثر
صا المذاهب
الى اردش بن بابك
القرص على مرارة ورة
منه قال فسا ناهه
في هذا الوقت لا يزل
غيره من الكتاب لازل
نبيه ثم جمل زواش
تفسيره عند عجزهم عن فهمه
وسوا الفيزيد يداثم على
للتفسير تفسيراً
بأزيد ثم عمل علمها
بعد وفاة رادش

لتفسير التفسير وعشر حاشاثر ما ذكرنا وسوا هذا التفسير باردها محسوس الى هذا الوقت بغيرون من حفظه

فصادق وعمره وادبهم بالدين ٢٨٩ كـ ٢٨٤ بحضرة اعلمن هذا الكتاب واربعا وثلاثا في يد كل واحد

الآن قد وشاركه في كذا الاحول ثم جعل ترصيعه القريب ومشا كل في
جود القسوس وحسن الترتيب وضع لذلك كله تاوت يحتوى عليه احتواء المشكاة على
نورها والصدور على محفوظ امكارها مكعب الشكل سام في الطول حسن الجملة
والانقص بالعماس التسميع في اوصاله والتكميل جار مجرى المحمل في الترتيب
وتحميل وله في احدى اوار بهاب وكتب عليه دفنان قد احكم ارتجاجهما ويسر بعد
الامام انما احما ولا يتاح هذا الباب ويخرج هذا الكرسي من تلقا ثموت ركب المحمل عليه
مادرت المحركات الهندسية ونظمت التنبيهات القدسية وانظمت الهائب المعنوية
والحسية وانما الدوائر النفسية والنمسية وذلك ان باقل هاتين الدفتين فيصلا به
موضع قواعده لمصاح لفي يد له فاذا دخل ذلك المفتاح فيه وادبرت به اليد انفتح
الباب بانصاف الدفتين الى داخل الدفتين من تلقا ثم ما اخرج الكرسي من دابة بماعليه الى
اخرى عايت وفي خلال خروج الكرسي يترك عليه المحمل كمنظمة مقترنة بغير كنه ياتي
بها من مؤخر الكرسي رجعا الى مقدمه فاذا اكمل الكرسي بالخروج وكل المحمل بالتقدم
عليه انفس الباب يرجوع الدفتين الى موضعهما من تلقا ثم ما دون انهما احد وترب
هذه المحركات الاربع على كذا المفتاح فقط دون تكافؤ في آخر فاذا امر المفتاح الى
خلف المحلة التي ادرا اليها اول انفتح والباب واخذ الكرسي في الدخول والمحمل في التناحر
عن مقدم الكرسي الى مؤخره فاذا عاد كل الى مكانه انسند الباب الدفتين اخصان تلقا ثم كل
ذلك يترتب على كذا المفتاح كالذي كان في حال خروجه وخضه هذا المحركات اللطيفة على
اسباب وسبب عاتق من المحس في باطن الكرسي وهي عماديق ومصعهاو بصعذ كرها
اضهر بركات هذا الامام عبيد تديبات سيداوم ولا الحاجة اذ دام الله تعالى امرهم واعز
نصرهم وفي خلال الاشتغال بهذه الاعمال التي هي عروا للهر وفر اذ الامر امر ادام
الله تعالى تأريدهم ببناء المسجد الجامع بحضرة ما كس حرسها الله تعالى في ذي سنة ثمان مئتين
قيلته في العشر الاول من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين وبنوا ثمانية واثني عشر
شعبان المكرم من العام المذكور على اكل الوجوه واغرب الصنائع واقض المباحات بعد
النفاو التجارة وفيه من شعبيات الرجاج ودرجات المسير والمقصورة ما وقع على السنين
العديدة لاستقرب عمامه فكيف في هذا الامد البسر الذي لم يخلل احدهم المصانع ان
يم فيه فضلا عن بانه وصلت فيه صلاة الجمعة متصفا ثمان المذكور ونحو ادام الله
سبحانه تايدهم عقب ذلك زيارة البقعة المكرمة والروضة العظيمة بمدينة تيمبل ادام
الله رفعا واما ما بها بقره شعبان المذكور وهكذا شهر رمدان العظيم وحلواني
صحتهم المصنف العزيز ومعه مصنف الامام المدي المعلوم رضى الله تعالى عنه في التاوت
الموصوف اذ كان قد صنع له غرضه في اعلاء واحكمت فيه احكاما ككل بمعناه واجتمع
في مشكاته عسا الدنوا الى مشهداه وختم القرآن العزيز في مسجد الامام المعلوم ختمات
كادت لا تحصى لكن منها وهنا انتهى ما وجدناه من هذا المكتوب ثم قال ابن رشد بعد
ايراد ما تقدم ماصوره بخزات الرسالة في المصنف العظيم والمجد لله رب العالمين انتهى عمل

عبد الله من حبه فيله
يدتي استافتمه فينبو
جرا والساك كدلت
الى ان الى اجمع على
سراة سائر نكته في
الواحد هم على
المكالمه كان حور
ان رجلا من احد
الائمة في شهر ربيع
هذا الكتاب على النكاح
وكان من كتاب الى
ان عشرين ثمانية عشر
وما نسة وكانت منه نوة
زراد شب فيهم خمسة
وتراين سنة هلك وهو ابن
ربيع وسبعين في قوله هلك
روايت (روى عنه)
حامس العام (وكان من
اهل اذر بيزان وهذا اول
مؤيد فاهم بعد روايت
نفسه في كتاب الملوك
ثم ملك معه بيزان من
المند بارس كسناست
بهراسب وكان له حور
كثير فمعه ربه صاحب
سبعين الى ان اذ لم
ووالله دستا وقيل ان ام
بهم كاس من بي اسرائيل
من ولدا لول الماتوا به
هو الذي بعث باله نصر
مزيان الصراف الى بي
اسرائيل مكان من امرهم
ما وصفنا كان ملك بهم
الى ان هلك مائه واثني
عشر سنة وقيل انه في ملكه

عشر سنة وقيل انه في ملكه رد ما ياتي ايراد الى بيت المقدس فكان مقامهم يسايل الى ان رجعا الى الحاجة

ويهن يومئذ بل وقد قن
ان ام كورس كانت من
بنى اسرائيل وكان دانيال
الصغر خاله وكانت مدة
ملك كورس ثلاث
وعشرين سنة وفي وجهه ٢٣
من الروايات ان كورس
كان ملكا برا - له لامر
بذل يهن وذلك بعد
انقضاء ملك يهن وان
كورس من ملوك القدس
الاولى وليس هذا عام في
كتب التوراة بل في القديسة
ودانيال الا كبر كان بين
فوح وابراهيم الخليل
عليهما السلام وهو الذي
استقرح العلم وما يحدث
في الازمان الى ان تنقضي
الارض ومن عليها وعلوم
ملوك العالم وما يحدث في
السنين والشهور ومن
المواحد ودلائل ذلك في
الافلاك وما رجعت بنو
اسرائيل الى بيت المقدس
استرجعوا التوراة وغيرها
من المواضع التي خبئت
فيها من الارض على ما
قدمنا (ثم ملكت حاي)
يفتحم بن اسعد يار
ابن كئناس بن يهراسب
وكانت تعرف بانها شهر
زاد لهذا الملك كسير
وحر وبمع الروم وغيرهم
من ملوك الارض وكانت

الحاجة منه وما احسن قول الشيخ الامام ابي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية يستودع
اهل قرطبة

استودع الله اهل قرطبة * حيث وجدت الاموال الكراما
والجامع الاعظم العتيق ولا * زل لمضى الدهر ما مضى
وقال ابو الربيع بن سالم حدثني بذلك ابو الحسن عبد الرحمن بن ربيع الانصاري قال انشدني
ابو محمد بن عطية لنفسه فذكر ههنا * ان قال انه لما ازمع القاضي ابو محمد بن عطية الارجح
عن قرطبة قصد المسجد الجامع وانشدني البيتين انبى * وقال ابن عطية ايد ارجه الله تعالى
باوبع فاقف الامصار قرطبة * وهن فطره والوادي وجامعها
هاتان نتسان والزهره اثنان * والعلم كبريتي وهو رابعها
وقد قدم انشادنا للذين البيتين من غير نسخها الا اشد * وعما يحدث في اخبار الرادفة من
غير ما قدمناه ما حكا عن نفسه الوزير الكاتب ابو المقرة بن خرم قال ما دمت يوما المتصور
ابن ابي عام في منية الدرور بالزهره ذات الحسن التضرير * وهي جامع بين روضة وغدير طبا
نصمخ النهار برعفران العشي ورفرف غراب الليل النجوى * واسبل الليل جمعه وتقلد
الامالك رجه وهم النسر بالظيران وعام في الافق زورى الرمان * او قد ناهضنا بهم الاراح
واشتملنا ملا الارياح وللجن فوضاروا في مضروب * نعمتنا عند ذلك جارية حتى انس
القلوب وقالت

قدم الليل عند سيم النهار * وبدا البدر من نصف السواد
دكان النهار صفة خسد * وكان الظلام خط عدار
وكان النكوس جامدا * وكان المدام ذات بنار
نظري قد جنى على دنويا * كيف عاجته عني اعداري
بالقوى تعبسوا من غزال * حارثي عيسى وهو حاري
ليت لو كان في السبيل * فافضى من الهوى او طاري
قال فلما اكلت الغنا احسست بالمعنى فقلت

كيف كيف الوصول للافار * بين من القناو بيض الثمار
لوعلمنا بان جبل حنى * لظلمنا الحبة مثل شار
واذا ما التكرام هو وابشئ * خاطروا بالنفوس في الاخطار

قال فبعد ذلك بادر المتصور لحسنه وعظافي كلامه وقال لما قولي واسعد في من
تسعين بهذا الشوق والحنين فقالت الجوابه ان كل الكذب اخفى فالصدق احرى
واولى والله ما كانت الاظرفة ولدي في القلب فكرة فتكلم الحب على لساني وروح
الشوق بكلماتي والعموم مضمون لدي عند القدرة والصغ معلوم منك عند العذرة ثم
بكت فكان دمعها درنا ثم من عقد او طل ناسطا من ورد وانشدت
اذنت ذبياع ظمسا * فكيف منه اعتذاري
والله قد رهن سدا * ولم يكن باختيارى

بعد ما لحظ اجمال له (داوا)

٢٩٠

بن بهمن بن اسفنديار وكان ملكه اثنتي عشرة سنة وكان يزل بسايل (ثم)

لث دارا بن داور بن بهمن
ابن اسفنديار بن كساب
ابن بهراسبواقرس
تسمى دارا هذا بالغة
الاولى من ائمتهم دارا
بنوس وهو الذي قتله
الاسكندر بن قليس
المعروف وكان ملكه الى
ان قتل ثلاثين سنة وقد
ذكر ان منوچهر بن انهرم
من سب فراسيا بن التري
سار الى جيل طبرستان
فحص به ثم ثاب بعد ذلك
ومعه خيل فخارب
فراسيا بن التري وقد
وضي العراق وغلب على
الافاخر فمهر ب الى ارض
التري (وان الملك صار بعد
منوچهر الى اخوين)
وقيل بل كانا شريكين في
الملك متقاربن متعاونين
على عمارة الارض ومات به
فراسيا احدهما
(بهاسب) بن كجهر بن
دودوف بن هوت بن
دابديس بن دوس بن
منوچهر والاخر (كساب)
ابن غار بن طهاسب بن
اسك بن آرون بن اوج
ابن دوس بن منوچهر وكان
كساب حمارا فراسيا
ومن ازاله والاخوه
بهاسب لازم بالعراق
يعمر ماخره فراسيا بن

والعمو احسن شيء * يكون عند اقتدار
قال فمئذ لم صرف المتصور وجه القصب الى وسيل سيف الخط على فقلت ابدك الله
نعالى انك كانت حقوة برها الفكر وصوبة ايتها النظر وليس المرء الا ما قدر له لا ما تاتاه
وانته فاطرق المتصور تلبس ثيابه فغافه فتح وتجاوز عا وسمع وعلى سبيل فسكن
وجيب قلبي وغلي وهوب الجمار يتي فقتل بانتم لسته * وصعنا فبالصايله فلما
شمر الليل غداؤه وسيل الصباح بواتره وتجاوزت الاطيار ضروب الانحان في اعلى
الاعداد انصرفت بالجمار به الى منزلي وتكامل سروري * قال بعضهم كرتي حكاية
الى المغيرة هذه حكاية قرأتها في التوادد لاي على القالي البغدادي حدث في الظرف حدوها
وزهب في الانساب زهوها وهي ما اسند عن منصور البرمكي انه كانت لثري يدجارية
علامة وكان المأمور يمل اليها وهو اذذاك امر فوفقت تصب على يد الرشيد بن ابريق
معها المأمون خلف الرشيد فثاروا اليها قبلها انكرت ذلك بعينها واعطت في الصبي قدر
تظنها المأمون وشارتها اليه فقال الرشيد هذا ضي البريق من يدك فقلت فقال لها والله
لئن لم تصدني لا تلتك فقلت يا سيدي اشار الى مكانه يقبلني فانكرت ذلك عليه
فالتفت الى الماء ونظرا اليه كاشميت لئلا يدخل من الجزع والحجل فرجموه الى الموت
يا عبد الله اتعجب اقال نعم يا امير المؤمنين قال هي لث طاعن بها في تلك القبة فعمل ثم قال هل
قلت في هذا الامر شيئا فقال نعم يا سيدي وانشد

فلي كني بطرق * من الضمير اليه
قبله من بعيد * فاعل من شقته
ورد اخب رد * بالكسر من حاجيه
فما رحمت مكاني * حتى قدوت عليه

وفي هذا المعنى يقول بعض البلغاء العطف يعرب عن اللفظ (وقال آخر) رب كناية تعني
عن ايضاح وروى بلفظ بدل على ضمير وتظلم الشاعر فقال

جعلنا علامات المودة يذنا * وفاق لحظ من امضى من المهر
فأعرف منها الوصل في عين محلتها * وأعرف منها المجر بالظن التور
(وفي هذا قال بعض الحكماء) العين باب القلبي في القلب ينظر في العين (وقال الشاعر)
العين يدي الذي في نفس صاحبه * من الحجة أو بعض اذا كانا
فالعين تنطق والافواه صامتة * حتى ترى من ضمير القلب تبيان

انتهى (وابو المغيرة بن عزم قال في حقه في المطمع ما فيه) (الوقر) الكاتب أبو المغيرة عبد الوهاب
ابن عزم وابو عزم قومه علو ادب ونبه مجذوب و أبو المغيرة هذا في الكتابة اوحده
لا ينعى ولا يحد وهو فارس المصارع حامي ذلك النمار وبطل الرسل واسد ذلك الفيل
نقى المهرات وسبق في المضلات الموزات اذا كسوشى المهارق وديج وركب
من بحر البلاغة الشج وكان هو ابو عزم بن شهيد على صفاء وحلي وفاء لا يتصلان في
رواد ولا مقل ولا يفتقان كاللثو حليل وكانا بقرطة رافعي الوبئة الصبوة وطعري

الندية

الارض واحتقر النهرين المعروفين بالزايين الصغير والكبير على حسب ما قدمنا من ذكرها في

والحمديتة والآخر لبلاد
الصين وسماه باسمه وحفر
ببلاد العراق نهرا آخر
وسماه الزاب وجعل على
هذا النهر بالعراق ثلاث
طاسيم من الضياع
والعاصرات وأما الزاب
وما ذكرناه وما بقي إلى هذا
الغاية وإن علمك بها كانت
ثلاث سنين وإن كفى

ابن ساجوس بن كيكابوس
ابن كيقين كيقانسا
قتل جده سيلادان
والران من بلاد آخر
وهو فراسياب بن سيمك
ابن ثمين د شهرين ترك
وترك هذا جسام والترك
عند طاعة من الناس من
ولد ابن ريس بن
أطوح بن أسريدون وقد
قدمنا وجهان الرواية
في نسبه فيما سلف من هذا
الكتاب بار كيقوس في
البلاد ووطي المالك
وانتهى إلى بلاد الصين
فبنى هناك مدينة عظيمة
وسماها كيكادور وقد
تركا خلق من ملوك الصين
كثروا أقوى وغيرهم
منهم وقد قيل إن كيكادور
هي أقوى بينهما وقد
قبل أن كيكابوس بن
مدينة قديم المقدم ذكرها
بأرض السندوان سياتوش
بن في حياة أبيه كيكابوس
مدينة القديمة من أرض السند المقدم ذكرها فيما سلف من هذا الكتاب (قال المسعودي) ولقد ذكرنا من هؤلاء

أندية السلوة إلى أن اتخذ أبوعلم في حباله الردي وعلق وغداره نه فيها وعلق فانفرد
أبو الغيرة بذلك المدان واسترد من سبته ما فاته منذ زمان فلقد كره مع أبي علم حسنة
ولاسر له فقرة متعسنة لتعذر ذلك وامتناعه بثغوف أبي علم وامتدأ بعه وإنما
شمر أبي الغيرة فخر بثره وخطأ زهر مبدرة وقد أثبت له من فنونا تبحر بها الإلهام
جنونا فن ذلك قوله

ظننت وفي أحد أجهام شكلها * حين فضض بحسن العينا
ما أنصف في جنب فوض إذ قرت * ضيف الوداد بلا ولا وشجونا
أصمى الضرام ظنين دبع فزاده * إذ لم يجد بالرفسين قطينا

(وله)

لما أويت الللال منطويا * في غرة النعير قارن الزهر
نبهة والعيان يشهدني * صوبحان أنتي لضرب كره

انتهى (وأبو علم بن شهيد المذكور قال في حقه ما صورته) الوزير أبو علم أحد بن عبد الملك
ابن شهيد الأصبغي عالم بأقسام البلاغة ومعانيها حازر نصب البقي فيها لا يشبه أحد
من أهل زمانه ولا ينق مائق من دراليان وجماله توغل في شباب البلاغة وطرقتها
وأخذ على متاع طعما مابين نهرها ومشرقها لا قاموه عمرو بن بحر ولا تراهم بقرى الأمن نحر
مع انطباع شقي في طريقه بأمداب وله المحب المشهور والمكان الذي لم يعد ظهور وهو
من ولد الواضاح المتكذلك المخاض والواضاح والضحاك صاحب يوم للرج وراكب
ذلك المرح وأبو علم حفيد هذان ذلك النسب ونبع لأبراش الأمن ذلك الزغب وقد
أثبت له ما هو بالصراخ ولتوروا الحسن مائق (هن ذلك) قوله

إن الكرم إذا نابه غمضة * أبدي إلى الناس ديا وهو ظمان
يجني الضلوع على مثل القلي حرقه * والوجه غمر بماء البشر ديان

وهو مأخوذ من قول الرضي

مائل رايت كحشر صبروا * عزاء على الأزلان والأزم
بسوا الوجوه بين اضلعهم * ح الجوى يوما لم الكمل

(وله أيضا)

كلت بالحجب حتى لودنا أجلي * لما وجدت لطم الموت من ألم
كلا الندي والموى قدما ولعت به * وعلى من الحب أو يلى من الكرم

(وأخبرني) الوزير أبو الحسن بن سراج الدين وهو بمنزلة ابن شهيد وكان من البلاغة قمدى
غاية البيان ومن القصاحة في أعلى مراتب التبيان وكنا نحضر مجلس شرابه ولا نحب
عن يابه وكان له يسب الصومعة من الجملع موضع لا يافقه أكثر نهاره ولا يخلجه من نثر
دروموا زهارة فقهه ليلة ٢٧ من رمضان في ليلة من أخوانه وأتته سلوانه وقد حفرناه
ليقطعوا تحت أده وهو يخطأ لهم المتجهز ولا يفرط في انبساط مشتهر ولا انقباض جزل
وإذا بجارية من أعيان أهل قرطبة معها من جواربها من بسترها وواربها وهي ترناد

مدينة القديمة من أرض السند المقدم ذكرها فيما سلف من هذا الكتاب (قال المسعودي) ولقد ذكرنا من هؤلاء

على ما سلف من مبسوطها
وما نذكره من الوحد
فلا تلتف الروايات وتبين
الناس في المصنفات من
كتبهم فيماد كرام من
أخبارهم يعلم من قرأ
كتابنا هذا أننا قد بذلنا
المجهود من أنفسنا وكذا
سائر ما فؤده بوصفناه
وبالله التوفيق ومنه الاعاء
(ذ كرموك الطوائف)
وهم بين القفرس الاولى
والثانية (قال المسعودي)
وقد شتارح الناس في
ملوك الطوائف أمن
انقرس كانوا أمن البسط
أمن من العرب في جماعة
من الاخبار بين من هي
باخبار الماضين انه لما
قتل الاسكندر بن فليس
دار ابن دارا قلب كل
رئيس ناحية على ناحيته
وكاتبهم الاسكندر فيهم
فرس وبنو عرب وكان
مراد الاسكندر من ذلك
ان يثبت قلوبهم ويخبرهم
ونعلة كل رئيس منهم على
الصنع الذي هو به في عدم
نظام الملك والانشاد الى
ملك واحد يجمع كلهم الا
أن أكثرهم كانوا يتقادون
الى الاشعانيين وهم ملوك
البحال من بلاد الديفور
ونهاوند وهسيذان

وضعا لما جاهد بها ونبتى منزلا لاستعمار ذنبا وهي متقية حائقة عن برقيها متقية
وامامها من قبلها كانه غصن آس اولي يرحى كئاس فلما وقعت عنها على ابي عامر
ولتسريرة وتولت مروعة خيفة أن يشب بها أو يشهرها باسمها فلما نظرها قال قولوا
بعضها وبشهرها

وباطرة تحت على القناع * دعاه الى الله بالمخبر داعي
سعت خفية تفتي منزلا * لوصول التسل والانتطاع
لجاءت تهادي كمثل الرؤم * ترائي غصن الاروض البقاع
وحالت بوضعا جولة * لعل الربيع ينسك البقاع
أنت يا خنصري منيها * فلتبوا ذكرا كثير السباع
وربع حذار على مقلها * فناديت باهذه لا ترائي
غزالا تفرق منه الليوث * وتفرغ عنه كحماة الصاع
فولت ولاسل في ذيلها * على الارض خط كظفر الشباع

انتهى المقصود منه (رجع) وما يخطر في سلك انبار ازهره ما حكاها الفتى في ترجمة المعتمد
ابن عباد قال واخبرني الوزير احمد بن سراج انه حضر مع الوزراء والكتاب الى اهراف يوم
نخل عنه الدهر فلم يرقه بطرف ولم يصره بصرف ارحته المرات عهدا وبرزت
له الاماني خدعها ونهدا وأرشت في سلماتها وباحت للزائر في جباها وما زالوا
يتقون من قصر الى قصر وينبذون القصور بحصى وهصر ويتنقلون في تلك القرفات
وتساعطون الكؤوس بين تلك الشرفات حتى استروا بالروض من بعد ما قضوا من تلك
الانوار اوطارا ووقروا بالاعتبار ضارا فخلوا منها في دراني ببيع محفوفة بالازهار
مترزة بالمجادول والاشجار والقصور تتخلل في ادواها وتنتفي في كفاها واهوا واثار
الديار قد اشرفت عليهم كسكلى ينحن على خراها وانحراض اترابها واطرابها والوهي
بشيدها لالعب وعلى كل جد او غراب باع وقد سعت الحوادث ضبابها وقصت
ظلالها واهياها وطالما اشرفت على مختلف وانتهجت واطحت من شذاهم وتأرجحت
أيام نزولها لاهلها ونفيها لاهلها وعمر واحداتها وجناتها ونهوا الا مال من سنانها
وراعوا الليوث في آحاماها واحملوا الغيوث في انسجامها فاضحت ولها ما تدعى تلغ
واعتبار ولم ين من آثارها الا نوى واحجار قدوت فيهاها وهم شبابها وتديان
المجديد وبني على طيه المجديد فينبههم يتعاطونها صفارا وكبارا ويدبرونها انسا
واستبارا اذ رسول المعتمد قدوا فاهم برقمه فيها

حسد القصر فيكم الزهراء * ولصمري وعمر كم ما اماء
قد طاعتهم بها شوسا صباحا * فاطلعوا عندنا دورا اماء

فصاروا الى قصر البستان باب العطارين فالقوا على اعملا تصحافه الوصف واحتشده فيه
الاهل والقصف وتوقدت فحور مدامه وتأودت قدود خدامه وأرى على الخوذة في
والدير وأبدى صفعة البدن من أذوا المدير فاقاموا اليتم ماعرهم يوم ولاعدهم

الاشعانيون اضافة لهم الى ملك هذا الصنع لانغيادهم اليه وقد حكي ١٩٢ محمد بن هشام السكابي عن ابيه

قال

من الملوك شأوا الاصيد البطل * هيات حاءكم مهدي الاول
خطبت فرطية الحساء انمنت * من جاء مخطبا بالبض والاصل
ولم غدت عاطلا حتى عرضت لها * فاصبحت في سرى المحلى والمحل
عرس الملوك لتافي قصرها عرس * كل الملوك لها في ماتم للوجس
فراقبوا من قريب لا بالكم * هجوم لبث بدرع الباس مثيل

ولما انتقلت في سلكه واستلمت ملكه اعطى ابنه الخافر زمانها وولاه قضاءها ورايها
فاناض فيها نداء وزاد على امه ووداه وعلها بكرتها واستقل باعيا على قنائه
ولم يزل فيها اموالها غافلا عن المراسيا حسن ظن باهلها اعتقده واعتراهم مواراه
ولا انتقده وهيات كم من ملك كنفوه في دماثة ودفنوه بدمائه وكم من عرش فلوهم وكم
من عز يرمك اذلوه الى ان تار فيها ابن عكشة ليلا وحر اليها باروا ولا فبروا الظافر
منفردا عن كانه عاريا من جاته وسفني يمينه وهادي في التلماء ورجيته فانه كان
غلاما قد بلله الشيا بانداثة والحفة تحسن برذاته فدافعهم كثر ليله وقصص منه
تلاحق رحله وخيله حتى امكنتهم منه عترة لم يقل لها ولا استقال منها ولا سى قترك
ملتقى في الظلما تحت نجوم السماء معفر في وسط الكاء تحرسه الكواكب بعد
المواكب ويستمر الهندس بعد الهندس في تبصره صخرة الحداثة الجامع المظلمين
قراة وقد ذهب ما كان عليه ومضى وهو اعزى من الحسام المتفضي فخلع رداه عن منكيه
ونضاه وستره ستر افعى الخشب وارضاها واصبح لا يعلم رب تلك الصنيعة ولا يعرف
قتل كلبه الرافعة فكان الاعتماد اذ تذكر صرعه وسعر الحزن لوعته ورفع العويل
نداه واشتد لوم اذن من اتى عليه رداه ولما كان من القدر راسه ورفع على سرج
وهو يشرق كذا على علم ويرشق نفس كل ناظر بالما فلما رفته الابصار وتحققت الحماة
والانصار رموا اسلحتهم ورووا للفرار واخضعتهم منهم من اختار فراده وحلاه ومنهم
من آتته الى حينه وحلاه وشغل المعتمد عن رثائه بطلب ثاره ونصب النجايل لوتوع
ابن عكاشة وعشاره وعدل عن تأييده الى البحث عن مفرقه وجيبه فلم تحفظ له فيه قافية
ولا كلمة لوعته شافية الاشارة الىه في تايين اخويه للامون والراضى المقتولين في اول
النائرة والفتنة الشائرة انتهى (وقد رايت) ان ازبد على ما تقدم ما قصت جليلة في هذا
الموضع نبذة من كلام الفتح في ذكر منتهات قرطبة وغيره ما من بلاد الاندلس ووصف
بجالس الانس التي كانت بها تنسرحه الانس ووقع ذكر غير قرطبة والزهرات الممتعا
ولا يتخلو ذلك من عبرة يتجلى من جعل في الله مصفا ومربعا ثم طواه الدهر على السجل وبها

وعبره من علماء العرب
انهم كانوا اؤل ملوك الدنيا
السكنان وهم من سينا
من ملوك من سلف من
الفرس الاولى الى دار ابن
دارا ثم الارديان وهم
ملوك النبط وكانوا من
ملوك الطوائف وكانوا
بارص العراق بما لي نصر
ابن هيرة وسى الفرات
والجاءه من سوزا واحد
آدادو البرس الى جلاوتل
فاخر والطفه وسائر ذلك
الصنع وكانت ملوك العرب
من مصر بن بزار بن معد
وربعت بن زرار ولاء ابن
زار والنصر بن يحيى
نصر من اليمن وغيرهم
من قطان لهم ملوك وقد
نصبت كل طائفة لها ملكا
لعدم ملك يجمع كلتهم
وذلك ان الاسكندر اشار عليه
معلمه وهو اوسطاطا ليس
في بعض رسائله اليه
بذلك وكاتب الالا كتب
ملك كل ناحية وملكه
على ناحيته وتوجه وجاه
فاستبد كل واحد منهم
بناحية فصار ملكه من
بعد في عقبه مما عاينافي
يده وطال بالازداد من
غيره وكان ملك الطوائف
عند كثير من الناس من
في اخبار الماضين
ومعرفة منهم جميعا ثمة سنة وسبع عشرة سنة وذلك من ملك الاسكندر الى ان ظهر اردشير بن ساسان فقلب

على شاطئ بحيرة تهذه أول يوم بعد مماته ملك أردشير لاستيلائه على سائر ملوك الطوائف ونهضت له البلاد واستقامت دعائهم الملكة من ملوك الطوائف من قبله أردشير بن دليشوم منهم فاده إلى ملكه وأجاب دعونه وملك الطوائف بين الفرس الأولى من سينا وبين الفرس الثانية وهي الساسانية وقد ذكر أبو عبيد معمر بن النعمان التيمي عن عمر كرمي في كتاب له في أخبار الفرس صف فيه طبقات ملوكهم من سلف وخلف وأخبارهم وحضهم ونهضت بأسابهم وما بنوه من المدن وكور وه من الكور واحتفروهم من الأنهار وأهل البيوتات منهم وماوسم بكل فريق منهم من الشهادة وغيرهم أول من ملك من ملوك الطوائف (أسك) ابن أسك بن أردوان بن أشغان بن آخر الجبال بن ساوس بن كيكلوس الملك عشر بن ستة ثم ملك بعد أسك (ساوور) بن أسك بن تيم بن عقوف إحدى وأربعين من مملكته كان ظهور السد المسمى عليه السلام ببلاد طين بالياه

أناروه التي كانت تسويجول وما قصدنا الله غير الاعتبار هذه الأخبار لا تمت على الحرام وتسهيل القضا عليه والمرام والأعمال بالنيات والله سبحانه كفل بفضلهم كرمه يسيلو الخ الاستات وتعويضنا عن هذه النعم الفاتية بالتم بالباقيات السيئات * (قال الفخر رحمه الله تعالى) في ترجمة الوزير زيد بن ماصوره وأجبرني الوزير الفقيه أبو الحسن بن سراج رحمه الله تعالى أنه في وقت فراره إلى أخيه غذاة الأخي وقد ثار به الوجد عين كان بالقسم والفرار وتراءت له عينه تلك القباء والأانس والأترام وقد كان الفخر وأهله والسقاء قد استولى على رسم عافيتهم حتى أعفاه فلما عادهم من مامعاده وأعياء ذلك النكاح المعاد استراح إلى ذكر عهده المحس وأراح بخوفه المشهدة بتوهم ذلك الوسن وذكر معاهد كان يخرج إليها في العيد وتفرج بهم أولئك العيد فقال

خيل لي لا تطير سر ولا أخفى * فما حال من أمي مشوقا كما أخفى
لئن شاقني شرق العقاب فلأزل * أنص بمحوص الهوى ذلك السفا
وما تلك جوق الرامة مسعري * دواعي بث تعقب الأسف البرحا
وهناك قصر الفارسي صباية * لقلبي لا بألوزنا لاسي قدحا
وليس ذميجا عهد مجلس يامه * فأقبل في قسما الزلوع به بها
كان لي لم ألت هدلي عين شهده * مرال ضباب كان آخره القفا
وقائع جانبها التجنى قان مني * سفير خضوع يتنا كذا الصفا
وأيام وصل بالحق اقتصته * فان لم يكن معاده العبد فالصفا
وأصال لهوى مستناة مالك * معاطة قدما اذا شئت أو سجا
لدي را كد تصييك من معاناه * قوار خضر خلتها مردت صرما
معاهد لذات وأوطان صبوته * أملت المصطفى الأمانى بها قدما
ألا هل إلى الزمراء أوبة ناصح * تقضت مبائتها مدامها زما
مقاصر ملك شرفت جنباتها * نخلنا العنايا الجون أثناءها صبا
يمثل قرطها إلى الوهم جصرة * فقبها قاله كوك الجون فالصفا
محل ارتياح يذكر الحمد طيبة * اذا عز أن يصدى القى فيه أو يضى
هالك الحجام الرق يبدى عفاها * طلال عهدت الدهر فيها قى سجا
تعوضت من شرق القيان خلالها * مدى فلو ان قد أطار الكرى صبا
ومن جلى الكس المندى مديرها * تقسم أهوال جلت لها الرعا
أجل ان ليلى فوق شاطئ نطقة * لا تقصر من يسلى بيانة فالصفا

وهذه معاهد بني أمة قلعوا بها إلى وأياما وظلت فيها الحوادث عنهم تياما فها هو اشرق الغتاب وشاموا به رفاهيد من قباب ونعموا بحقوق الرصافة وطعموا بعيشاتقوى الدهر بسلامة وزفافه وأبعدوا ناصح الناصح وجدوا انس مجلس ناصح وعموا بالزمراء وصحوا من نيا صاحب الزوراء حتى رحلهم الموت عنهل وقضهم وقوضهم عنهما ما عوضهم فصاروا أحاديث وأبناء ولم يترود منها الا حنوطا وكباء وشدت تلك المعاهد تصاعها

احدى وعشرين سنة وقيل انه في ايامه سار نطوس بن اسعائوس ملك ٢٩٥ رومية اليه بالبلاد ذلك بحدار تماع

المسيح باربعين سنة قتل
واسروسي وخرب ثم ملك
بعديرو بن ساور (ابن
جودر) بن يروثع عشرة
سنة ثم ملك بعده اخوه
(هرمز) بن يروثع سنة
ثم ملك (اردلوان) بن
رداوان اربعين سنة ثم

ملك بعده (كسرى) بن
الماوس بن كسرى
اربعا وعشرين سنة ثم ملك
بعده (الماوس) بن اردلوان
ابن الماوس ثلاث عشرة
سنة (قال المسعودي) فهذا
وجه آخر غير ما قد مضى
وقيل في تاريخ سني ملوك
الطوائف عصر ما وصفنا وان
مستهم كانت اقل مما
وصفنا والاول أشهر وأصح
في مقدار ما ملكوا من السنين
مع بيان التواريخ وتعداد
ما فيها غير ان لدى حكايته
هرما أخذناه عن علماء
الفرس وهم براعون من
تواريخ من سلف الماربعين
غيرهم لان الفرس يدين
بما وصفنا قولا وعللا
وغيرهم من الناس يقول
ذلك ولا يتقارن اليه عللا
تبيان أهل الشرائع وقد
اتينا ما سلف من كتبنا
على الفرس من أخبار
الطوائف وسيرهم وبالله
التوفيق

أبدى القبر وتناوحها نبات الطير وراحت بعد الزينة سدى وأستمر حال اليوم وملبعا
للصدى يبع للجن هاهنا ف ويصرع فيها البطال الباسل والزلف وكذا الدنيا أعمالها
خواب وما لها آل لوسرب أهلك أصحاب الاخدود وأذهبت ما كان يأرب من
حيارات وحلوه انتهى (وقال الفخر بعد كلام ماصورته) ولما عضته ناب الاعتقال
وروضته تلك الثوب التمثال وعرض بحشانة العيش من اللين وكابد في سوطه لثامين
تذكر عهد يشه الرقي ومرحبين الصفا والعقيق وحر الى سعدون ما يهيه جيوه
واستهدى نسيم عيش طاب له هيوه وتامى عن باتله التواثب برصاص وده به بهام
ذات اقصاد فقال

الهوى في طلوع تلك النجوم * والمآ في هبوب ذلك الدج
سرماعشا الرقي المحلوى * لويوم السرور للستيم
وطرما تقضى الى أن تعضى * زمن ما دام ما لم يصم
أبى المؤذى بظلم اليبالى * ليس يوى بواحد من ظلوم
ما ترى البدران تافلتوا الشمس هيا بكفان دون النجوم
وهو البهر ليس ينفك يعضو * بالمصاب العظيم نحو العظيم
(وقال الفخر) إني في شأن ابن زيدون ماصورته * ولما تدروا تفكاه * وعرف قد
وسماكه وعذاته الا وهام والفكر وخانه من أبى الحزم الصارم الذي ذكر قال يصف ما بين
صمراته وكروبه ويذكر بعد طلوع عهده وغروبه ويسكي لما هو فيه من التمدد
ويعدو بالاحزم وليس له غير من مذكر ويتغذى باخناه البهر على الاحار والمحا على
التمام بالمرار ويحاطب ولادة بوفاعده ويقم لها البراهن على ارضه وسهده
ما حال بعدك لمخفى في سني القهر * الا ذكر قل ذكر العين بالآثر
ولا استملت ذمها الليل من أسف * الاعلى ليلة عرت مع القصر
في نشوة من شباب الوصل برهقة * الامسافة بين الوهن والنهر
بالت ذاك السوداء الجون متصل * قد استمار سواد القلب والبصر
بالقرز اياك قد شافته منها لها * غمرا فاشرب المسكروه بالغم
لا يهنا التسمات المرتاح خاطره * انى معنى الاما في ضائع المخطر
هل الى باح نجيم الارض عاصمة * أم الكسوف لغير الشمس والقمر
ان طال في الهجن ايداعى فلا عجب * قد بدوع الجفن حد الصارم للذكر
وان يثبط أبى الحزم الرضا قدرد * عن كشف خرى فلا تعجب على القدر
من لم أزل من ندائيه على نقة * ولم ابعث من تحجبه على حذر
وله يتغزل ويحاطب من يستطفه ويتزل

بامتقاعها شقيه * ومستعنا انما صحبه
ومن أطاع الوشاة قتنا * حتى ألعنا السلوقيه
المجده اذ أراى * تكذيب ما كنت ندعيه

(ذكر انساب فارس وما قاله الناس في ذلك) * تنازع الناس في الفرس وانسابهم فتم من رأى أن فارس بن نادر

من قبل أن يهزم التلي * وطلب الشوق ما يلبه
وما أحسن قول ابن زيدون المذکور في قصيدته التورية الشهيرة
غص العدا من ساقينا الهوى فنعوا * بأن تنص فقال الدهر آمينا
ومن أغرب ما وقفت عليه موشحة لابن الكيل دخل فيها على الجاهل فونيسة ابن زيدون وهي
غدا نأدينا محكماتنا يخفى علينا الأسي لولا تناسينا
بحر الهوى يفرق * من في مجده عام
وناره تحرق * من هم أو قد هام
وربما تلتقي * فتي عليه نام
قد عبر الأجسام وصير الأيام سودا وكانت بكر بيا نالها
بأصاحب القوي * قف واستمع مني
أياك أن تهوى * أن الهوى يفتي
لأقرب البلوى * اسمع وقل غني
بحار هره خضعا على غره حنا فنام بها لاني ناعينا
من هام بالقيسد * لاقى بهم هما
بذلت مجهودي * لأحور إلى
بهم بالجود * ورد ما هما
وعندما قد جاد بالوصل أو قد كاد أضى الشافي بدلا من ندائنا
بحق ما بيني * وبينكم لا
أقرتم بيني * فجمعوا النمل
فألقين بالين * بفقدكم أبلي
بعد ما قد كال بالاهل والاخوان ومورد اللهوصاف من تصانينا
بأحير قيات * عن مفرم صب
لعمدة نانت * من غير ما ذنب
ما هكذا كانت * عواندا العرب
لأحسبوا البعدا بغير الهدا انطا لما غير الأذى اغيننا
بناؤلا بالان * بالرفع والوتر
والنمل والفرقان * واللبل اذا سر
وسورة الرحمن * والتحل والنجبر
هل حل في الاديان أن يقتل الظمان من كان صرف الهوى والوديقينا
بأسائل القطر * عرج على الوادي
من ما كني بدو * وقف بهم نادى
عسى ما تسرى * لغرم صادى
ان شئت تحيينا طبع تحيينا من لوعى البعد كما كان يحيينا

وغیره من علماء العرب
فقاوس ونبط اخوان ابنا
ناسور ومهم من قعما
من ولد يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم
الجليل صلوات الله عليهم
وهم من ذكر أنه من ولد
ارم بن ارفخشذ بن سام بن
نوح وانه ولد بضع عشرة
رجلا كلهم كان فارسا
شعبا فسموا الفرس
بالفرسية وفي ذلك يقول
خطان بن العلى الفارسي
وبنا سمي الفاروس فرسا
ناوينا مناجب الفرسان
وكهول طواهم الر كض
والكر
كشلا لكران يوم الطعان
وقد زعم قوم أن الفرس
من ولد لوط من ابنته وهي
دعوى ولاصحاب التواريخ
في هذا خبر طويل وقد كرر
آخرون انهم من ولد بؤان
ابن الاسود بن سام بن
نوح وبؤان هذا هو الذي
ينسب اليه شعب بؤان من
بلاد فارس وهو أحد الموضع
المشهورة في العالم بالحسن
وكثرة الاشجار وندفق
الماء وكثرة أنواع الانهار
وقد ذكره بعض الشعراء
فقال
شعب بؤان نزار الراهب
شم تلي راحة النوايب
ومهم من رأى أن الفرس من ولد ابراهيم بن ارم وقد قدمنا في صدر هذا الكتاب أخبار ولد ارم يدون حين وافت

دلتا. بعد اشارة بن شهيد بوجه عرض وبشوقه جمع ورض حيث يقول عند موته مخاطب
أما روائ صاحبها أن يفتن بأزائه ويكتب على قبره

يا صاحبي قم فقد أظفنا في الخن طول المدى هجود
فقال لي إن تقوم منها * ما دام من فوقنا الصعيد
ند كركم له نعمنا في ظلال الرمان عـد
وكم سرور همي علينا * متسابة قره نحد
فحببهم مرعا مضي * وشؤمه حاضر عتيد
حصله كاتب جفا * وضمه صديق شهيد
يا ولينا أن تنكبنا * رجعة من بطن شهيد
يا رب عفو أن أنت مولى * قصر في أمرك العبيد انتهى

ثم قال بعد كلام موركب أبو الحسن بن القطرنة إلى سوق الدواب بقرطبة ومعه أبو الحسن بن
سراج فنظر إلى أبي الحكم بن حرم غلاما كاهن غائمه وهو يروق كانه زهر فاروق كانه فسأل
أبا الحكم بن سراج أن يقول فيه فارتد عليه فتنى عنان القول اليه فقال:

رأى صاحبي عمارا فكلف وصفه * وجلى من ذلك ما ليس في الطوق

فقلته عموكم مرو وقال لي صدقت ولكن ذا أشبه على الطوق انتهى

وكان أبو القطرنة بالاندلس أشهر من ناز على علم وقد تفرقوا في البراءة والقلم ولهم
الوزار المذكورة والفضائل المذكورة ولما قال أبو نصر في حقهم ما صورته هم لمجد
كالأنبياء وما منهم إلا موفور القوادم والحوافي أن مطروا زهرها وان تحموا تفرعوا
وان نظروا صدقوا ماؤهم صغو وكل منهم لصاحبه كفو أنارت بهم نجوم المعالي وشموها
ودانت لهم أوادحها ونفوسها ولهم النظم الصادق الرجاسة المضمحل الحاجة انتهى ثم
قال ويات منهم أبو محمد مع أخويه في أيام صباه واستطاب في جنوب الشبان وصباه بالمسبة
المسماة باليديع وهو روض كان للحوكل يكلف وفاته وينتهي بحسن صفاته وقطف
رباديه ووزره ويقف عليه اغفاه وسهره ويستفزه الطرب متى ذكره وينتظر فرس
الانس في روحه ويكره ويدرجاه على صفته نهره ويظلم سره في طاعة جهره ومعه
احواء خضار والاداء حتى اغشوا والسوار والسرور وما مضوا حتى صرع عنهم
الغفار وصلتهم تلك الاوار فلما هم رداء العبران يندي وجين الصبح أن يندي
قام الوزير أبو محمد فقال

يا شفي راي الدباغ بوجه * ستر الليل نوره وبهاؤه
فأصطحب واشتم مسرة يوم * ليستدري بما يجي مسأوه
ثم استعطف احوه أبو بكر فقال

يا أخى قم ترى النسيم عديلا * يا كرا لروض والمدام شمولا
لا تسم واغتم مسرة قوم * أنتحت التراب نوما طولا
في رياض تعانق الزهر فيها * مثل ما عانق الخليل الخديلا

بالفرس وانها من ولد
اسحق بن ابراهيم الخليل
عليهما السلام فقال فقلت
اسحق بن سويده العدوي
تدعى قريش
اذا افتقرت قسطن يوما
سود

أفخرنا على اعيان اودا
ملكناهم بد يا شفي غنا
وصاروا لنا غراما على الدهر
أعبد

هل كان معهم تبع وابن
تبع

فاملاهم كانوا الاملا كايديا
ويجبهنا والارباب سارة
أبلا بالي بعده من تقدا
هم ملكوا شرفا وعربا
ملو كهم

وهم معهم دم بعد ذلك
سردا

وفي ذلك ايداي قور سر
ابن الحنفى النجيمي يفتخر
على قسطن من الفرس
والروم من اولاد اسحق
والانبياء من ولده يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم عليه
السلام من كاهن طوية
يقول فيها

وأبناء اسحق الاديون اذا
ارتدوا

جائلي وفي لابين السوزا
اذا افتقر واعدوا الصعيد
منهم

ومهم سليمان التي الذي دعا على تينا لؤلؤ ملكه مدراء أبونا أبو الحسن يجمع بيننا ٢٧٩ : أب كان مهديا ومثلنا كعمرا

وموحي وعيسى والذي
خرا أحدا

وأبنت رزعا مع عذيه
أخضرا

وعنوب منهم زاده الله
حكيمه

وكان أبو يعقوب نبيا مظهر
وحمما والقمر أساء

فارس

أب لاسالي بعده من تأثر
أبنا خليل الله والله رشا

رضينا العصى الإله ومدرا
وفي ذلك يقول بنارس مرد

عنى الكرام بنو فارس
قرس وقوى قمرش

الهم

وقال أحد عشر أراء العرس
بد كرامه من ولد الحسن

وأن الحسن هو المسمى
وترك على حسب ما تلمنا

قبل من كلمة

أبونا وترك وبه أحاجي
إذا غمر الفخار بالولادة

أبونا تركه بسدسول
له شرف الرسالة والزهاده

من مثلى إذا قدرت قروا
وبيني مثل واسطة القلاده

ومن الفرس من برعم أن
وترك هو ابن أميرك وابن

أبرك ابن سبع نسوة تولدن
من غيرة كرى أن يلغن

نسمن بباراج بن أفرديون
وهذا ما ندفه العقل وبناؤه

الحسن ويخرج عن العادة
دلائله الخارجة عن العادة

ثم استيقظ أخوهما أبو الحسن وقدهم من غفلة الوسن فقال

يا صاحبي ذرا لوى ومعتني * قم نضغ خمره من خير ماذر وا
وادرا غفلة الأيام واعتصم * فاليوم خرو بسدوني عذخير

وساق صاحب البدائع هذه القصة فقال وذكر أبو القحطام هذا معناه أنه خرج الزواجر
التي بطرقة إلى النيسة المسماة بالسديع وهو روض قد أحضرته مزارع بنابه وأحضلت

مساريها منه ودمعت بالطل عيون أزهاره وذاب على زرجده بلور أنهاره وتجمعت
منه المحاسن المتفرقة وانضحت مثل الحوادث عنه مطرته خيول النسيم تركض في

منايايه فلا تكمي ونصول السواقي تحم أدواء الشجر فلا تنبو والزروع قد تبت وجه
الترى وحيت عن الأرض العيون ما تبصر ولا ترى وكان المسوكل بن الانطس بعده

غاية الأدب مشهد الطرب ومدفعا للرب فتوافقه ليلتهم بديرون بلع ليلهم يمتنون
فيه الخلود ويحسون ذوب ذهب لا يهربه ما يبطونهم والجلود حتى تركهم انسه

المناسبة كأنهم أعجاز مثل حاوية طلاء زمزم روم الصباح زجي الظلام ومادى الدليل
حتى على المدام انتبه كبيرهم أبو محمد متعبلا وانشد متعبلا ناشع في أخ فانتبه أخوه أبو

بكر لصوره وقد عرف ذهب ذلك الوقت وفوته وأنه أحاط بأبا الحسن وهو يرتجل يا أخى
قم ترى النسيم إلى آخره فانتبه أخوه لكلامه دائمة منامه لأنه قمامه وأدخبل يا صاحبي

ذرا الخ انتهى (قال الفتح) ولما أمر العجدين عباد أبي بكر بن القيصرة السابق الذي كرم الورور
أبي الحسين بن سراج بقية الذي الزوارب إلى الحسين بن السبع القائد والمضى إليه والتزول

عليه نسوبها بعقله وتبها على حظوته لديه وتقدمه فصار إلى بابه فوجداه متفرقا
هائه فاستقر باخوته من خول وطن كل واحد منهما وأول ثم أحاط على قراع الباب ورفع

ذلك الأوتياب فخرج وهو دهمش وأشار إليهما بالحبس فبه ترتدش وأنزلهما جملا
ومشي بين أيديهما عملا وأشار إلى شخص قواوى بالحبس وباوى الرمح سرعه في الاحتجاب

فقدموا مقلة الخشف ترمق من خلال الصف فأنصرف عنه وعزما أن يكتب إليه بما فهمما
منه فكتب إليه

سعدا خشفة الخشف * وشما طرفه الطرف
وصدقتا ولم تقطع * وكذبنا ولم نذب

هأخذنا لا جلا * نك عن أروسة الطرف
ولم نذب وقد حسنا * لنا منهن من نذب

وكان الحكم أن تحمى أوتردف في الردف
فراجعهما في الحبس فقطعتما

أبا السقي على حالي * سلبت بهما من الطرف
وما لي على جهل * بصف كان من نصف انتهى

ولا هل الانطس في معاني الانس الحسان ما لا يفي به لسان وقال الفتح في ترجمة الورور رأى
الفضل بن حسداى بمد كلام ماصورته فهذه القطعة أتى أطلعها تارة وترك الألباب

وتبوعه المشاهدة الاما نص الله تعالى به السيد المسيح بن مريم عليه السلام لبؤدى آياته ودلائله الخارجة عن العادة

و فرطه أفريدون البنت
أراج ووطنه بنت البنت
ألى ألسبع هنز وقد كان
بين ملكه من جهر بن جهر
أبن أفريدون وتولدت في
ما ذكرنا أو بين ملك أفريدون
مدة خلعت من الدهر وعده
من الملوك لغرب كان باقليم
يا بل وعدم ذي همة تقاد
أليه الملك كثر يستقيم له
الموت وتجمع عليه الكثرة
وانتقل الملك من ولد
أفريدون إلى ولده اسحق
فان ههنا ما ذكرناه
المقول عليه من قول هذه
الطائفة يجب على ما وجبه
الحساب أنس كيورث
إلى انتقال الملك إلى ولد
اسحق ألفا وتسعمائة
واثنتين وعشرين سنة
كذلك وجدت في كتب
توان هذه الطائفة بارض
فارس وببلاد كرامن قال
المسعودي وقد اقتصر
بعض أساء الفرس بعد
الذين والما بين جمده
اسحق بن ابراهيم الخليل
على ولد اسحق بنان
الذي كان اسحق دون
اسمبل فقال من كلمة
قل ليني هاجر ما بنت لكم
ما هذه الكبرياء والعظمة
ألم تكن في القديم أمكم
لا منسارة أجداله

بهاجمة ذبوم كان عند المقدس بالله مع عليه قد اتخذوا الخدحله والامل قد سمر لهم
عن بحياه وعقب لهم عرياه فضاخه الكل منهم بحياه وشمس الراح دائرة على فلك
الافراح والملك ينشرفضله وينشروا به وطله يسدي العلاء وبهب القنى والغناء
فصحت القواني واهت الماث والمثاني بما استنزل من قرب الوفار وسرى في
النفس مسرى المقار

تور بدخداك للاحداق لذات د عليه من عنبر انصداع لامات
نيران هجر لك للعشاق نار ظلى • لكن وصلك ان واصلت جنات
كأعما الراح والراحات تحملها • بدورتم وأيدي الثوب هالات
حشاشه ماتر كنا الماء يقتلها • ألتعيا به ما حشاشات
قد كثر في كاسها من قبلها نقل • تحف اذه ست منها الزجحات
عهد لني تقاضته الامانات • بات واقضت منها ليلانات
بدني التوهم لك تق منتزعا • من الامور وفي الاوهام راحات
تنضي عدات اذا هب الكرى اذا • هب التسم قد تهدى فحبات
زور بعلى قاب المستهام • دهر او قد بقيت في النفس حانات
لعل عتب الأيالي أن يعود لي • عتي قبيلع أو طار ولذات
حقى فزو زباجاد الخيال به • فرما صدقت تلك التسمات

وما عرس المستعين بالله ينفذ الوز براجل أبي بكر عبد العزيز راحته قبل أبو القنن في
ذلك احتفالاً شهره وأدعى فيه ابداع اراق من حضرة وجره فاه أحضر فيه من الآلات
المتبعة والادوات المخترة ما بهر الالباب وقطع بذلك كائنه دون معرفته الاسباب
واستدعى إليه جميع أعيان الاندلس من دان وفافس ومطبع وعاص فأثرو مسرعين
ولبوه متبرعين وكان مديرك تلك الأراء ومدبرها ومنشئ مخاطباتها ومجبرها الوزير الكاتب
أبو الفضل وصودت عنه في ذلك الوقت كتب ظهر اعجازها وجر انتصاب اوتاجها من
ذلك ما خاطب به صاحب المظاهر بما عيذ الله به من طاهر محلك أعزك الله في طي الجوانح
ثابت وان نرحب الدار وعما نك في أحناء الضلع بادوان شطط الزوار فانفس فائز منك
بمثل الحاطور بأوفر الخط والعين نازعة إلى أن تمنع من لقاءك ينظر القبط فلا عائدة ألسبح
بردا ولا موهبة أسوغ وردا من تعذلك بالله وق إلى ما بينم بمشاهدتك التمامه وتصل
تعاشرتك انتقامه ولتخذل الاجال بالامتناع من ذلك بأعظم الآمال واما أعزك الله
على شرف وسودك لأم وعلى مشي سائل حاتم وحسي ما تكتفه من نزعى وشوق
وتيقنه من طغي وتوق وقد تمكن الأرتياح باستحكام الثقة واعترض الاقتراح باستعجاب
الصلة وانت وصل الله سداك بمساحة شيمك وبأربع كرمك تنشى للمؤانسة عهدا
وتورى بالمكرامة زندا وتقتضى بالشارك كشر كالحا لوجدا لازلت مضيقا بالسعودا المقبلة
مسوغا لاجل اغر الاماني المتلهة بمنه انتهى (ثم قال) بعد هذا يسر ما نه وركب المسعنين
بالله يومنا من سر قطة يريد طراد لذه وارتياد نزهته واقفا داحد صونه المنتظمة بلبه

واجتمع له من اتحابه من اختصه لانه محبة وفيهم ابو الفضل مشاهد الاقراهم سالناهم
انما جهم والمسيح قد احضروا من الازمانه واطهر من انواع ذلك واجناسه هاراق
من حضر وفاق حسنه الروض الانضر والزوارق قد حشبه والتفت بحوانه
وتحات الاوارق تفس السائر عن عدوه وتختر الطائر المفسح شذوه والسمك تنسرها
المساكيد وتغوص اليها المصيد قنبره منها للعين قضبان در او سبائك الجحش والراح
لا يطمس لمالح ولا يخس منها بصر ولا سمع والدهر قد غشت صروفه واقتصر من
نكره معروفه فقال

له يوم انسى واضع الضرر * مفضض مذهب الاصال والنسب
كانما الدهر لماساء اعتنا * فيه يفتي وألدى صفع معتذر
نسير في زوروق حقا السفينه * من جانيه بمنظوم ومنثر
مدالترابعه نشرها على ملك * بذالواثل في ايامه الآخر
هو الامام المحام المستعين حوى * عليا مؤمن عن هدى مقتدر
تحوى السفينه منه آية عجا * بحر جمع حتى صار في نهر
تصادم قعره الثنيان مصعدة * صيدا كالمظفر القواص بالدر
ولاند اى به عب وم تشف * كاربى يعذب في ورد وفي صدر
والثرب في مدح مولى خلقه زهر * بذكور غرته ابنى من القصر

انتهى (وقال) في ترجمة العلامة الكبير الاستاذ في محمد عبد الله بن السيد البطولي شاح
ادب الكاتب وسقط الزنود غيرهما موصورة أخبرني ان حضر مع المأمون بن ذى النون
في مجلس التأعود بالمانية التي تطمع اليها المني ورماتها والمقترح والمتنى والمأمون قد
احتجى وافاض الجبا والمجلس روى كالشمس في افقه والبدر في مفرقه والنور عبق
وعلى ماله لهر مصطبوع وقبض والدولاب يش كفاة اثر الحوار او كسكى من حر الاوار
والجو قد عبرته أنواره والروض قد رشته أنداءه والاسد قد غرت أفواهاها وبجت
أمواها فقال

بامنظر ان ظنرت بهيته * إذ كرف حسن جنبه الخلد
تره مملك وجو عنبره * ونسيم ند وطش ماورد
والماء كاللوزورد قد تظمت * فيه اللا في خوانفر الاسد
كافا طائل الجباب به * يساعب في جانيه بالند
تراه زهوا اذا حمل به السمامون زهوا للقتال العقد
تخاه ان يذابه قبرا * تما بدا في مطالع السعد
كانما البست حدائقه * ما حاز من شيمه ومن مجد
كانما جادها قروضها * بوابل من يمينه رعد
لا زال في رفعة مضاعفة * متمم الوفد وارى الزند

(وقال) في فوه هذا المجلس بعينه في الكتاب الذي أقرده لترجمة ابن السيد موصورة في
ومجدها ابراهيم عليه السلام وعبد كاهديه وحققا لانا بها وكل آخر من حج منهم ساسان بن بابك جدار دوشير بن بابك

وهي قصيدة طولى يذكر
فيها كلاما كثيرا لم يسمعنا
ذكره وقد أحياه عبد الله
ابن المعتز وكان قائل هذه
القصيدة في عصره وعمر الى
ان مضت الثلثمائة سنة قدومه
في أسات مناهل ذلك
قوله
أسع صوتا لو أرى أحدا
من ذا الشقى الذى أباح
دمه
حاش لاصح أن يكون اك
أباوان كتم بنوهمه
قولا للكلب يرى لبسته
قد قعد البث للفراس فيه
والفرس لا تنقاد الى
القول بان الملك يكون فيها
لا حد غير ولد أقر يدون في
عصر من الاعصار فجا
سلف وخلف الى أن زال
عنهم الملك الآن يكون
دخل عليهم داخل على
طريق التعصب بغير حق
وقد كانت أسلاف الفرس
تقدس البيت الحرام
وتطوف فيه تعظيما له

وهو أول . لولك امان وأبوهم ٢٨٢ الذي يرجعون اليه كرجوع ملوك الرواية الى مروان ابن الحكم وخلفاء العباسيين

الى العباس بن عبدالمطلب
ولم يزل الفرس النابية أحد
الامم ولد ارض عرس مانيان
هذا فكان ساسا انا الى
البيت طاف بهوزم على
يثرا . معيل معيل اما
سميت درم زرم منه عليها
هو وزيره . فارس وهذا
يدل على توافر كثرة هذا
انقل منهم في هذه الابر
وفي ذلك يشون الشاعر في
ندم الزمان
زمرت الفرس على زرم
وذلك من . القها الاقدم
وقد اقتصر بعض شعراء
الفرس بعد ظهور الاسلام
بذلك فقال :
وما فينا سجع البيت قدما
ونلني بالاباطع آتينا
وساكني بابل سارحتي
أفي البيت القيق يطوف
دينا
فطاف بهوزم عندئذ
لا سمعيل تروى الشارينا
وكانت الفرس تهدي الى
الكعبة . هو الا في صدر
الزمان وجواهره وكان
ساسان بن بابل أهدي
غز الين من ذهب وجوهرا
وشروفا وذهب كبير اقتذته
في زرم وقد ذهب قوم
من . سخي الصكيب
في التواريم وشعر دامن
السر ان ذلك كان يجرهم
من كانت عكة وجرهم لم . كن ذات مال معضاف ذلك البهاوي . جل أن يكون لغيرها واقه أعلم

ذلك انه مضرم القادر بالله بن ذي النون مجلس التاعورة بطلاقة في المئة المتناهية البهاء
والاشراق الباهية لزوراء العراق التي سمع شذاها العطر وبكاد من الغضارة سحطر
والعادر بالله رحمة الله قد انذف الورطار وارنداه وحكم العتار في جود موده والجلس يشرق
كالنفس في الجبل ومن حواه يدسج كالنفس عند منتال الأمل والزهر عبق وعلى ماء
الزهر مصطحي ومتيق والدولاب يش كفاة اثر حوار الى آخر ما سبق (وقال الفضل) في
وصف هذا الخلس حاذي حذوا الفتح ما صورته حضرا لاسناد أبو محمد بن السيد عند المأمون
ابن ذي النون في بعض منزهاته في وقت طاب نعيمه وسرت بالسعود نحومه والروض قد
أجاد وشبهه رافقه والماء قد حذر بين الاعشاب أرقه وشبه بركة علوة كاهما راء بحلوة قد
انخذت باع الصفر شاطئا غاليا ومحت بها من سائح الماء لعاما فكأنها آساد عين
ادلت السمن من حين وهي لا تزال تنذف الماء ولا تفر وتظلم لا الى الحباب بعد ما تشر
فلم يوصف ذلك الموضع الذي تجد اليه ركائب القلوب وتوضع نقال يبدىها بمنظر الخ
انهى (ثم قال الفتح) في هذا التعريف بعد كلام في المذكور مائة وما يدع قوله في وصف
الراح والحض على البذل لهموم والاطراح بمعاطاة كاسها وموالاتها نسبا ومعاورة
دنانها واحتصار غمار الفتوة من افانها والاعراض عن الايام وانكادها والبحر في
ميدان الصبوة الى بعد آمادها

سل المأموم اذ انيا زمن * بمدامة صغراء كالذهب
مرحت من در على ذهب * طاف ومن جيب على لب
وكان ساقيا يسير شذى * ملك لدى الاقوام منتب
وفيه هو فقد نذب الى اللندوب وذهب الى مداواة القلوب من اللندوب وابراهم ان الآلام
واهداها كل تحية وسلام وابهاجها بالصالو بكر وعلاجها من هموم وفكر في زمن حلى
عاطله وجلى في أحسن الصور باطله ونفقت محالاته وطبقت أروضه وماؤه واستعالاته
طليته كاسد وذئبه مستاسد واضفاته تنسر وبضائه قد استمر فلا استراحة الا في
معاطاة حيا ومواخاة وسيم الحيا وقد كان ابن عمار ذهب مذهبه وقضه بالابداع وذهب
حين دخل سر قسطة ورأى غياوة أهلها وتكاثرت فجهلها وشاهد منهم من لا يعلم معنى
ولا فضلا وواصل من لا يعرف فضلا ولا وصلا قاتل على راحته بمعاطاه وعكف عليها
ما تداهم ولا تخاطها حتى بلغه أنهم نعموا ما قرنه القفار وجالت الستموم في توبيخه
بحال ذي القفار فقال
تقمم على الراح ادمن شربها * وتقمم قى راح ولعن قى مجده
ومن ذا الذي فاد الحجاد الى الوغى * سوى ومن اعطى كبر اولم بكدي
قد يسكموا لم تفهموا السر انما * فليسكم جدي فاعدتكم جهدي
ودعى ابن السديلية الى مجلس قد احتشد فيه الانس والعرب وقرع السرور تبعه بالعرب
ولا تحتججوا كواسه وفاح سيم زنده وآسه وأبدت صدور اباريقه اسرارها وضمت
علاء الحباس أزوارها والراح بدربها هيف أو طف والاماني تقي وتطف فقال
من كانت عكة وجرهم لم . كن ذات مال معضاف ذلك البهاوي . جل أن يكون لغيرها واقه أعلم

وعبرهما اودع في زرم
والناس في الاساب تنازع
فيديتها وتعلمها وقد
ذكرنا من ذلك جدا
واوردنا منه جواعا وكى
ذوالمرقة بالشراب
داها من كثر من مديها
(د كرموك الاساب)
وهي القوس السابعة
واحد اهرم

كان اول من نسب اليه
ملوذه على حسب ما قدمنا
في باب الذي قبل هذا
اودشير بن بابك شاه بن
ساسا بن سافريد بن
دارا بن ساسا بن يمين
ابن اسفنديار بن كساب
ابن بهراش بن الاحلاف
يذهبون ان اريش من ولد
موجهر وكان معاه
من قوله يوم ملائكة
اردوان وفرع من ملوك
الدواني ووضع الناج على
رأسه ان قال الله الذي
حسبا بنعمه وشيئا وانته
وشبهه ويهد لنا البلاد وقال
طاعتنا العباد محمد
من هرق فضل ما اناه
وشكر مشك الداري بما
منه مواضع اوالاواسا من
في اجمة سائل العدل
وادراو الفضل وتشيد
الماء ورو عماره البلاد
والراعي العباد ودم افتر
المملكة وردما انخرم في

يارب ليل قد هتكت حجابي * بعد امة وفادة كالكوكب
يسمى بها احدى الجفون كلها * من خدمو رضا به الاشنب
بدران بدو قد امت غرو به * يسمى يدر جاح للعرب
فاذا نعت برشف بدو غروب * فانه برشفه طالع لم يهرب
حتى ترى زهر النجوم كلها * حول الخيرة رب رب في مهرب
واللسل من فجر يظير غرابه * والسبح يظير رده باؤا نه
(ثم قال الله) بعد كلام كثير ماصورته ودخل يعني ابن السيد سر قسطه امام المبر
وهي جنة الدنيا وقته الحيا وشبه الوصف وموقف السرور والقصر ملائكة
الشفاعة كبر المشائنة وملاك اجمع القاء ارج الارحاء بروق الخجلي وهو النجم
المنجلي وحضرة تغنيها الماء مخاية الماء ويسمى زهرها وينساب يهرها وتفتح خالها
وتتزوج صباها وشمالها والحوادث لا تعترضها والكواكب لا تعترضها وبارها من
عرس الى موسم واملها متصل بالاماني ومستم قتل منها في مثل الخورق والسير وتصرف
فيها بين روضة وغدير ثم يحف على المستبحر احتلاله ولم تحف لديه لاله فذكره مطعاه
ومعرا واحضره متوفاها ومشرقا وقد كان زمن ابن رزق ارا السور ومن نفس المحزن
وخلف من اعتاقه حلوص السيف من قتاله فقال بعده

هو سبوق حسن صبري ادبنا * باقار اطواى مطالعها بان
لئن غادروني بالاولى ان مهدي * مسارة اطعنهم حيثما كانوا
سني عهدهم بالخيف عهد غنائم * ينزعها هرم الدمع هتان
أحبيا باهل ذلك العهد ارجع * وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولى مقالة عبري وبين جوانيخي * فوادى الى تقساك الدهر حسان
تكرت الدنيا لنا بعد بعدكم * ووجعت بنامن معضل الخطب الزوان
اناخت بناني ارض شتمت به * هواجن ظن حان والنش خزان
وشما بر واهل الواعد اجمعت * نواطنا دهر اولم بهم هتان
فسرنا وما تلوى على متعذر * ادواطن اقصاك اوتك اوطان
ولا زاد الا ما تشتمس الصبا * انوف وحازته من الماء اجمان
رحلنا سوام الحمر منها لغيرها * فلاما واهذا ولا البيت سعدان
الى ملكا جابه بالحمد يوسف * وشاد له البيت الرديع ساجان
الى مستعين بالاله مشرب * له النصر حرب والمصادر احوان
جفتنا بالجرم كان مودة * نتي نخوتنا بها الاعنف شسان
ولولم تقدمنا سوى الشرح وحده * محس لنا ر عليه واحسان
فكيف لم يجعل بها الشعر مكسا * فيوجب للمكدي جفاء وجرمان
ولا نحن من يرضى الشعر خطة * وان قصرت عن شأنا فيه اعيان
ومن اوهمته غير ذلك خلونه * فتم بحال المسفال وميدان

سائر الايام منها فليسكن طائر كرم لها الناس فاني اعم بالعدل اتوى والضعيف والذلي والشريف واجعل الله الدنيا

(قال المسعودي) واردشبر ابن بابك المتقدم في ترتيب طبقات القدماء به اقتدى المتأخرون من الملوك والخلفاء وكان يرى ان ذلك من السياسة وما يعدم عوار الياسة فكانت طبقات خاصة ثلاثا في الاولى الااوره واما الملوك وكان مجلس هذه المنيقة من بين الملأ على نحو من عشرة اذرع وهم بمثابة الملك وتدماءه ومحدوده من اهل الشرف والعلم وكانت الطبقة الثانية على مقدار عشرة اذرع من الاولى وهم وجوه المرافة وملوك الزكون والمقيمون بساب اردشبر والمرافه وهم الاصهيدية بمن كانت ملكة الكون في امانه والطبقة الثالثة كانت رتبة على قدر عشرة اذرع من حدرتية الطبقة الثانية واهل هذه الطبقة المضمكون واهل البطالة والمرزغ - بر أنه لم يكن في هذه الطبقة الثالثة خبيس الاصل ولا وضع القدر ولا ناقص الخوارج ولا فاحش الطول أو القصر ولا مأوف ولا رمي بأبنة ولا ابن ذي صناعة ذنبه كائن حائل أو خام ولو كان يعلم العيب أو حوى كل العلوم مثلا وكان اردشبر يقول ما شئ اضر على نفس ملك أو رئيس أو ذي معرفة

حليلى من بعدى على زمن له * اذا ما قضى حيف على وعدوان وهل رى من قبل غرق مدام * يفيض بعينه الحيا وهو حيران وهل طرفت عين لحد لم يكن * لها مقالة من آل هود و انسان بوجه ابن هود كذا أعرض الوري * صحيفة اقبال لها البشر عنوان قتي المخذوق ربه بدرو ضيغم * وبحر و قدس ذو المصاب ونه لان من الغمر النسم الذين اكهمهم * غيوت واسكن الخواطر نيران ايرث شري ما زال منهم لدى الوغى * هز بر سمناء من السم اعيان وهل خوف ما قد شد مقتدر لهم * ومزغس بالله لعياء اعيان الاليس خرقى الوري غير فرهم * والا فان القصر و ربه تان فيا مسنة ينامتغا لما نسا * به وطن يوما وضعت ازمان كسوتك من تظمى فلا دقة فجر * نياهي بها جيد المالحى بردان وان قصرت عمالست فبرما * تخلور درى النظام وور جان معان حكمت ذنبح الحسان كاتى * بهن حبيب أو بطل يوس بغيان اذا غرست كفاك غرس مكارم * بارضى اجبتك الثنا منه اغصان

(وقال) في وصف مجلس لاي عيسى بن ليون احضر اليه ابن البلمنوها بقدره ماصورته واحضره الى مجلس نام عنه الله و غفل وقام لفرط انسه واحتفل قدمات صروفه ودسمن الزانق رطوفه وقال لهم يا الى الاجتماع عذ هبلك والاستماع عشتتة من براعة اديك فأما ما يعلون كاسهم ويحلون اناسهم وياتوا اليهم ما طرفهم نوم ولا عداهم عن طيب اللذات سوم ثم قال بعد كلام كثير وحضران السيد عبد عبد الرحمن القافر بن دى النون مجلأ رقت فيه انى لواها ونخلت عليه امضاءها وزفت اليه اميرات ابكارها وفارقت اليه الخيرة ابكارها فقال يصف

لم تر عيني مثله ولا ترى * انفس في نفسي واهبى منظرها اذا تردى وشبه المصورا * من حولك صنعاء وحولك عبقرا ونسج قرقوب ونسج تسرا * خلت الربيع الطلأ فيه تنورا كأنما الارباق حين قسرا * قد ام ثم الكاس حين قسرا وحنية ظلت تنافى جودرا * ترضعه البرويرو حنذرا كأنما حج غفيعا اجسرا * اوفت من رياه مسكنا اذفرا او طبلد الرجن يوما ذرا * فتم مسكنا ذكره وعسيرا القافر الملك الذى من نظرا * بقمر به نال العلاء الا كبرا لو ان كسرى رماه او قيسرا * هلال اكباراله وكبرا تسدى سما الملك منه قرا * اذا جاب المخذ عنه سفرا باليه المصنى المطايا بالمرى * تسبى غمام المسكرات المطرا

انتهى (وقال الفخر) في ترجمة الاديب ابى القاسم بن الطاهر ماصورته وها قد ابداء اشيلية

كذلك تقدم معاشره
المحسنة حتى يتقدم ذلك
فيها ويرى لها عن نفسه
ويشبع من محمودة شريف
اخلاقها وكال الرشد
مرت الطبيب حلت طيبا
تحيي به النفوس وتنبوي
به جوارحها كذلك
مرت باليسعدا المنة
المنس واصر بأحلامها
اسرارها ما والسادس
اليامن الصلاح اذ كان
الهدم اسرع من البناء
والمحسنة المعرفه في نفسه
تقدم معاشره المنة له
الوضوء شهرا فادعة له
دهرا وكان اودشربون
يحب على الملك ان يكون
فائض العدل فان العدل جامع
لخير وهو المحسن المحسن
من ذوال الملك وتحرمه
وان اول غيالي الاداري
الملك ذهب العدل من رايه
معي حقه وياتي الجور
في ديار قوم كالغيتا عاب
العدل ردها على العقب
وليس احد من يحب
المولك ويحافظهم اولي
باعتداع عفا على الاذي
وقصائل الاذاع طرائف
المخ وغير ارب التفت من
الدميحي اتمى له لتحتاج ان
يكون له مع شرف الملوك
نواضع اليه ومعونه في

وتحاشا العام من لاراجا المعارف وساحتها لولا مواسله راحته وتعمل بركه وروحانه
وموالاته لا فرج ومالاته في عرف الانس والاربع لا يخرج الا على عفة نهر ولا بدسج
الا بقطعة زهر لم يحفل بلام ولم يتنقل الا في طاعة غلام ماهيك من رجل محلول العنان
في ميدان الصباية مغرم المحبان غرام يريد بحبائه لاراه الاردمه انهماك ولا تنقاء الا
في امة انهماك رافض الرابات الموي قارعا لذات الموي لاراه فرؤاده من كاف ولا يبيت
الارهن لف اكتر خلق الله تعالى علاقه واحده هملته حلاقة مع ربه المتحرك
السكون ويضلل الطريق الوكون وقد انبى له عمارته في اوقات انسه راحاته ومع
به اناسه حرته وروحانه من ذلك ما فله في يوم ركب فيه الهمر على عادته انك اذ اذ انساه
النعور والادان وارنشاه

عن رايه من النهر والجو منقري ١ وليس لسا الا انبى في يوم
وقه البسته الا يلبد ظلها ٢ وللمس في ملك السرود وقوم

وله فيه

مر ويا شاطي النهرين حداثتي ١ هاجدي الا زهارة وقف الحدي
ودستت كف السهم معاشره ٢ تنبيه ومعايير الحجاب لها حلق

وله

هت الرين بالمشي هاتك ١ رد الاعدب ما هتك حبه
واجلي الدرد بعد هاتك ٢ فقه له ل منه اسمه

وقوله

لله محبة مده صبرته ١ دوى العدم در واقها الا سام
دم الا ليل النردع سابعه ٢ ومع النفي يلبا حبه حسام

وله

لا كالعشقه في رواء جمالها ١ ويلوع نعي مني آملها
ماشت شمس اارض مشرقه السبي ٢ والشمس دشتت على جمالها
في حيث نسا الميا اراما ٣ وعيرك الا فياء برذلالها

وله

للمحسن حديقته بطلسا ١ منها انعوس سواف ومعاطف
تتحال في حال الر بيع وجليه ٢ ومن الربيع ملائده طارف

انسي (وهال اتفق) في ترجمه ابر عمار اخبرني ذوال الزوايين الاجل ابو المصطفى بن عبد
العزيز انه حضر معه عند المؤمنين في يوم حادث دمه السماء بهملها واتعت واهلها ظلها وارقب
رعدها رقتها وانسك دوا كودقها والازهار قد تجلت من كدها وتجلت بدرعها
والاشعار قد جل سداها وتوشعت بسداها واكوس الراج كانها كواكب تتوقد
تدبرها امل تكاد من العاطفة تعقد اذ انفق من فتان المؤمنين ادرس لا يصح ومنهم
لا ين ولا يوضه متمتم تملث مشتمر كالطل العارض عند العيث وقد افاض على

مال لا تخس أن يجنب غيرها ٣١ وإلى أن يجتمع له مع نوه الحاطر ما يخبر به ضمير الرئيس الذي ينادمه على

حسب ما يأتى من حلائقه
و يعلم من معاني الحفوة
وأشاراته بغير معنى شوبه
ولا يكون نديجاً حى يكون
له جمال وروى فامجاله
فضائه به هو طبا ورائحه
وخصايه ناله وأمر ووجه
د كبره معانى... اعطه الى
شبه لرو وادور في عجله
مع سلافة وجهه في غدير
سحيف ولا يتكلم المروعة
حتى يسلم عن اللذة ورتب
أردشير المراتب عفاها
سبعة أرواح فأزله الوزراء
نعم الموبدان وهو الماشم
أمور الدين وهو فضي انقضاء
وهو رئيس الموابنة ومعها
الانعام أمور الدين في سائر
المصالح والعقائد المتفرقة
لذلك حكم وجعل
الاصمدين أو بع الازل
بخراسان والثاني بالقرب
والثالث بسلا الجنوب
والرابع ببلاد الشام فهو أول
الاربعة هم أصحاب ندير
الملك كل واحد منهم قد
أوردت تدبير من أمراء
الملك فكل واحد منهم
تدبير مع ماله لكل
واحد من هؤلاء فيان
وهي دلتا هؤلاء الاربعة
و رتب أردشير الصفات
الاربعة من أصحاب تدبير

فنه دعوا تضيق بها الاستدرا وهو يراد استشارة المؤمنين في التوجه الى موضع بعثه
انهم وجهه وكل من صدقته من ربه ونجبه حتى وصل الى مكان انفراد ووقف باقوا
أدبه فلما وقعت عين ابن عمار عليه أشار بيده اليه وقربه واستدناه وضع اليه
كاسه نياه وأراد أن يخلع عن ذلك العدير وأن يكون هو السابق والمدير قائم المؤمنين
تخلعه وطاعة أمره وسعته فضاه عن جمعه وقام يني على حكمه ورسمه فلما بدت فيه
النجاة وبنت برامه هجعة ذلك الحيا واستر به سورة الغفار من رب الوفاق قال
وهو سبه يني المدام كانه * هر بلور بكوكب في مجلس
* آتار آخر كائن ديري بجه * كالغصن هزله الله بانيه
يكي بكس في أنامل سوس * ويدير آتوي من عجاير فوجس
يا حامل السيف الطويل بجانه * ومصرف الفرس العصير الخس
اياك يادرة انوغي من فارس * خشن القناع على عذار أملس
جهم وان حسر اللثام فاما * كشف القلام عن النهار المنس
يغنى يلعب في دلال عذاره * كالمهر يرمخ في الجمام المحرس
سأفقد قصف القناص على القا * وسطابيث العاين على المنكس
عنا كاسك قد كفتا مقيله * حوراء قائمة به كسر المجلس
وأورد هذه القصيدة صاحب البداية بقوله حضر أبو المظفر بن عبد العزيز بن عبد المؤمن بن
هودى يوم أجرى الجوزية أشهر برقة ورمي ببيل وذهق وتعلمت الرياح قبة أوفار أصحاب
على أعناقها ونمايلت فامات الأعشار في الحلال المنصر من أوراها والرياح قد انشرت
بحومها في روج الزاح وحاكت شمسها شمس الاق في ظلمة منضوم الاقداح ومدبرها
قداد منراف كاد يسل من اهله وأجل نذها حسنا قتل هرف حبابه اذا فتى من
فتيان المؤمن قد أقبل متدرا كالدر اجاتب سحابا والمجر قد اكنت حبابا وقد جاءه يرد
استشارة المؤمن في الخروج الى موضع قد كان عول فيه عله وأمره أن يتوجه اليه حينئذ
ابن عمار والسكر قد استعد على له وبت سراياه في ضواحي قلبه حتى أن يستخرج تلك
الندى من ماء ذلك الدلاص وأن يحلى عسه به كبحل الجنب عن الخلاص وأن يكون هو
السابق قائم المؤمنين بهول أمره وامثاله واحتذاه امثاله حين ظهرت تلك الشمس من جهبا
ورميت شياطين النفوس من كيت المدام بشيها اوتجل ابن عمار وهو يتماخ الانه قال
أورد له ابا بادرة الوغى من فارس ماصورة يصع السنان على العذار الاملس * انتهى
ولان عمارة الزارة المشهورة في مدح المعتضد والعلامة توهي
أرد المدامه فالسبح قد انبرى * والهم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد أهدى لنا كافوره * لما استرد الليل منا الفجر
والروض كالخسنا كساه زهره * وشيا وظلده بداهه جوهرا
أوكس الظلام زها بور خدود * خجلا وناه باتسهن مع ذوا
روض كان النهر فيه معصم * صاف أطبل على رداء أخضر

ومن المهم لومه الماشم ودر المشورة في ايراد الامور واصداها ثم تب طبقات المؤمنين وسائر المطربين ونزهه

مرا - الاثر افوا نساء
المركوبين و التبرار
وانتالو رهدو طنة
العلماء بالذات و نواح
المون العبدية على مذاب
ونير طبات لبعض روع
من كان بالصحة انو من
الى الطيفة العليا وانصبه
الذنية الى الوعى وجر
الارباب على حساب اعاد
بالطرب منهم و افسد اربته
أورد نير بابن طيبات
المهين فكل من ورد
المد من ملوكهم مهادا
المالك حتى وركسرى
أوشروا من سره اناب
المعين الى ما كانت عليه
في عهد دار دشري بابن
وقد كانت ملوك الاعاجيم
نظاما من عهد اردشير
تجدد بين التمداء وكان
بين الماشو بين اذن
الضباط عشرون ذرا عالا
السنارة التي على الملك
تكون منه على عشر ارب
ومن التابقة الاولى على
عشر ادرع وكون المون
بالسنارة وجر الامن
الاساورة بتالي لخرم ماش
فاداعب هذا الرجل وكل
به آخر من اساء الاساورة
ونوى التخلص وسمى ١٠٣
الاسم وهذا الاسم عام
وتسمى هذه المرتبة ووب
هذا الموقف وتسمى ذلك كن فر حاسر وراو كان خرم باش هذا اذا جلس الملك لتدماثة ومعافه
هو امر رجلا ان يرتفع على اربع

ونزه ربح الصبا ففعله * سعادين عباد دد سكر
عباد الخضر نائل مكفه * والجنود تيس الراء الاغسيرا
ملاك اذا ازدهم الملوك بمورد * وغناه لا ردون حتى يصدرا
أبدى على الاكباد من ظهر الندى * ولله في الاحمال من ... المكري
مختار ادبهم المريد كاعبا * والفرق اجد والحمام وهرا
قدح ازدهم لانه فلن * نادر الوعى الاالى مار القسرى
لاخلق اقرأ من شفا وحسامه * ان كنت شهب الموا كاسفرا
أثبتت ابي من دراهم بجنة * لاسفاني من نداء الكوثر
وعلمت حقان ربي مخضب * لاسألت به القمام المده
من لانوا به الحبال اذا احسب * من لانساقه الى نواح ارجى
ماضي وصدور الخ بكهم الضبا * سيروا بدى الخيل بعنق الترى
فادالكاتب كالكوكب فوهم * من لاهم مثل السحاب كنهورا
من كل ابيض سد تقلد ايضا * عصف باواسم قد تقلد اسفرا
ملاك بروقك خلقه أو خلقه * كالر وس يحسن منظرا أو غفرا
أدعت باسم القفل حتى شته * فبرأيه في برتبه مفسورا
وجهت معنى الجود حتى زوته * فقبراته في واحتنيه مفسرا
فاح السرى منه طرا بنائه * حتى حبنا كل زرب غفرا
وتسجت بالهر صلع هضابه * حتى لنا كل هضاب قصرا
همرت يدي عن الغنى من كفه * وجنت به روص البر ورسورا
حسب على الصنع الذي أولاه ان * أسنى بجنة أو أموت فاعدرا
بأبنا الملك الذي حاز لعلنا * وحياء منه بثل حدى أنورا
السيف أقص من فرياد حطبه * في الحسب ان كانت بينك منبرا
مازلت نفسي من عناء التراجيا * نيلانوسنى من عشا ومعدرا
حتى حلت من الر ياسة بحجرا * وحبنا وضعت مثل طر فاحورا
شقت بسيفك أنة لم تعقد * الا البرود وان تسمت بربرا
أشربت من محكم من رؤس مله كهم * لمارأت الغن غننى منها
وصيحت درك من دما كهم * لاسلم الحمن ليس افسرا
واليكها كالروض زارته الصبا * وحناعليه الطل حتى نورا
تفتها وشيا بذكرك مذهبا * وتنتها من كالحمدك اذفرا
من دايضا غنى ودر كرك مدبل * أوردت من بارفكرى مجفرا
فلئن وجدت نسيم مدحى عاطرا * فلقد وجدت نسيم برك اسفرا انسى
(وقال في ترجمة عبد الجليل بن وهب بن المرسى) ركبنا شيلة زورقا في ٢٠٠ رها الذي
لاندا منه الصرا ولا يضا فيه الفرات في لية تقب في فلانها ولم يسد وصى في دهمتها
هذا الموقف وتسمى ذلك كن فر حاسر وراو كان خرم باش هذا اذا جلس الملك لتدماثة ومعافه
هو امر رجلا ان يرتفع على اربع

• يكن في دار الملائكة فيرجع
فان تجلس في هذا اليوم
الملائكة ثم يسئلوا كان ذلك
نعلمهم في يوم جلوس الملك
للهم وطرب به في أخذ الزند
مراتبهم نافذة أصواتها غير
مشيرة في من جوارحها
حتى يطلع الموكل بالستارة
فيمر عن أنت ما تلاقن كذا
وكذا واضرب أنت ما تلاقن
كذا وكذا من طريق كذا
وكذا من طريق الموصي
وقد كانت الاوائل من بني
أمية لا تفهم للندما وكذا
الاولى من خلفاء بني
العباس وكذا أردشير
ابن بابك كور او مد من دنا
وله عهد في أيدى الناس
ولما خلا من ملكه أربع
عشر سنة وقيل خمس
عشر سنة واستقامت له
الارض ومهدا وصال على
الملوك فانقادت الى طاعته
زهد في الدنيا وتبين عوارها
وما هي عليه من القور
والغناء وقلة الملك
وسرعة الغلبة منها الى من
أمنها ووثق بها واعلم ان
البيان بان له أسرار
ضارته خاتمة زائلة مائدة
ما عذوب منها حان لا يرى
وحال الأبرار منها عليه
حائب ورأي من بني قبله
المدائح وحسن الحصون
وساق الجوع وكان أعظم
جيشا أو شجونا أو تم عديدا

• وين أبديهم شعرا قد انعكس شعاعهما في الجملة وزاد في تلك البهجة فقال
كانت السمعتان اذمتا * جسد غلام عمن التيسد
وفي حشا النهر من شعاعهما * طريق نار الموى الى كبدى
وكان معه غلام البكرى بهما طيل الارواح وجاريا في ميدان ذلك المراح فلما جاء عبد الجليل
بما جاء وحلى للابدا ع الجوانب والارحاء حسده على ذلك الاوتجبال وقال بين البطء
والاستعجال
اعجب بمنظر ليل ليلاه * تحبني بها الذاث فوق الماء
في زروق زهر غيرة أعيد * يتخال مثل البانة الغناء
قرنت يدها الشمعين بوجهه * كالبدوين السر والجوزاء
والأج تحت الماء آمنوا منهما * كالبرق يتحقق في غمام سماء
• وقال الفخر رحمه الله دعيت يوما الى منية المنصور بن ابي عامر يئس وهو مشغى
الجمال وزدهى الصبا والجمال على وهي نباتها وسكنى الحوادث رحة فنانها فوافيتها
والصبح قد البها بغيره والحسن قد شرح بها عوده وبوسطها مجلس قد تعففت للروض
أروابه وتودعت بالازر الذهبية أروابه بخمرة جسدول كالحسام المسلول وينساب فيه
انسحاب الاعمى في الطول وضفائه بالادواح مخفوفة والجلس بروق كالخريد من الزفوفة
وفيه يقول على بن أحمد أحسن شعراها وقطعه مع طائفة من وزرائها
تم فاستقى والرياض لابس * وشيا من النور كما القطر
في مجلس كالماء لاجه * من وجهه من قدهو يتهدد
والشمس قد صهرت غلاظها * والارض تندى ثيابها الحضر
والنهر مثل المخرق فيه * من السداحى كواكب زهر
خلت ذلك المجلس وفيهم أحدان كأنهم أولادان وهم في عيش لمن كأنهم في جنة عدن
فأخت لهم ركائب وعقائب وتقلدت بهم ركائب واعقلتها وأقناعتهم بحسنه طول ذلك
اليوم ووافى الليل قد دنا عن الجفون طروق النوم وظلنا بلبلة كأن الصبح منها مقبود
والاغصان عمن كأنها قدود والمجرة تترامى نهرها والكواكب تخالها في الجوزهرها
والتراب كأنها راحة شير وعطار دنا بالطرب شير فلما كان من الغدوافيت الرئيس أبا
عبد الرحمن زائرا فأقنعتني الحديث اني أن أقضي بالاذكر من دنا بالامس وما تقنا فيه
من الانس فقال لي ما بهجة موضع قد بان قطنه مودع وسلب الزمان بهجة واتهب
وياد فترى في الارسمه وعجا المحدثان فاكاد يلوح وسه عهدي به عند ما فرغ من تبيده
وسوى في تبيته وتضيده وقد اسعداني اليه ما صوري وقت حلت فيه الشمس برج
شرقا واكنست في الارض زفرها خللت بهم الدوح عيس معاطفه والنور تحمله
فاطفه والمدام تطلع به يغرب وقد حله به قطان ويغرب وبين يدي المنصور ما تعلقه
ما يزيد أحدهم على العشرين أربع ولا يخل غير الفؤاد من مربع وهم يدرون روحا خلها
في كسها در او عيقا فأقنوا الشهب تغار لنا وكان الافلاك منازلنا وهوب المنصور في
جيشا أو شجونا أو تم عديدا قد صار رعيها شيا وتحبب التراب مقيما فافترت الفرد عن المملكة والترك ذلك

لها والعاق بيوت النيران والانفراد بعبادة الرحمن والالتزام بالوحدة ٢٠٩ (فتدب انشاه بابور) لمملكته رتوجه

ذلك اليوم ما يزيد على عشرين الفامن ثلاث متصلات واقطع فيه عاتم توجع لذلك العهد واصبح عاين ضلوعه من الوجع وقال

مغيا لمة الاولى وكبها * ادلا اري زمنا كازما في بها
(وما احسن ما كتب به الفخ الى بعض الملوك) صف زفه في بعض منتهات الاندلس الموقفة
وبذ كراتضاه فيها شمسور المسرة للشرقة وهو اطل الله سبحانه بقاء صامر الدولة ومحبي
الملك الذي حسن بقاءه العيش وبرز بجماعة الجيش وراقب الله الملك وحزن سعد
الملك واباره الليل الدامس والاح له الاثر الطامس وجرى لدهر لسعونه حارما
وغدا السعد بعقوته طائف والمان يبرود علياه ماتصف وثغور رده مرتصف ولا تزال
للمعد تملكه والسعد يجعله ملكه اما وقد واغنى آياه ايد الله سبحانه وفاقا ورايت
البيان عنده ناعا فلا بد ان ارسلك كتابه اقوا وايقض من بحره اما واه واصف ما شاهدته
من افتداده وعائنه من حسن ابرار وصادقاده فقال اخبرني من شكوى المخرون واسلم
من رباب الحزوب وقد كنت ابدكم الله تعالى كفا بالبول وسهائما لمعا بالبلوع الى
انتهاها لاجد دولة ارتد بها وحظه عليها اذ تسبها فكل ملكا وضعت سر او جهرا
وكل ملكا قلبه بضاعطها والنفس تعدته حدود الحمار عن الحرب والملائكة الكرام
عن الشرع الى ان حدث لديه ووصلت بي يديه فقلت الان امكن من راح الغيبة
الانتفاء وبعثت الحمد لله الذي اذهب عما الحزن واوردنا الارض تنبؤا من الجنة فحدث
نشاء ومنزلت ايامه حيث سار واخذ اليه نازرة ونازة اليسار وكل ناحية تنفري عن خذ
رهبه اوهر وعذارنت اخضر وتنم عن عرجاب في نهر كحباب وترفل من الربيع
في مالا من سندسيات وهدي النسا توافع مسكيات وزهري يجمتها احسن منظر
وتنبه بحجاب ايتبع من برد الشباب الانضر جلتا فيا يميننا وشمالا واستعبرنا عن ابرارها
صبا وشمالا ثم مال بنا ايد الله تعالى عن هذه المسارح السية والمنازل الهمية الى
احدى ضياها العالية وقاعه العالية فجلالها والاميم قد عرى من جلبابه واليوم قد
اكتمل بعديها فقلنا في صور قصرها جعفرى جعفر وصور بني الاصغر همدى
من ليلنا بارد انجبرا وتدى من شداها مسكوا وغيرها وقد لاحت من حوائجها نجوم اكواس
لوراهها ابونواس لجلالها شاعره ووقف على نهائنا عاره ولم يدنسواها نجمة ولا نجمة
تجاره بدمجها فقاميناها والاله لنا ادم وما نغير السرور عليها ادم وخدود سقاها
قدا كنت من ساهها وقودهم تهيل عليها يجتناها ونحس بن سزوحهم واثيرات
ومحو واصاحه الى يوم وزر والتماعة الى ملكا ووزر الى ان ولى النهار غمنا واجل
الليل الميمت فاجانا فوصلنا بلور وصف وعيش يتجاوز كل وصف فكان يومنا مقيم
او كان ليلنا من الظلام عقيم ولما سل الفجر حسامه وابدى لعبوس الليل اشمامه وجاء
بمخال اختلا وعموم بقايا الليل نبالا فتناثرت السير وكلنا في بيد الشوة اسير
فسرنا والملك الاجل بقدمنا والايام تخدنا فلا زلت الايام به رامية وعن سواء لاهية
ما عرو وكرا عاقب وكان للشهر وزر واعاقب انتهى * (وقال الفخ في ترجمة الراضى

ساجد رثاء له رآه ارج
ولد له ما واكنهم علما
واذهب ما واذهب
مراسا فخر بعد ذلك في
حال ترده وخلو ربه
وكونه في بيوت النيران
سنة وقيل شهر او تس
اكثر مما ذكرنا * واه
أردشبر انتهى عشره سنة
بحارب ملوك الطوائف
١٢٤٠ م من كتابه جغتاد الى
الملك رغبة من صواته
وسمى من سمع عليه يد
الى داره وباني عليه وكان
أرحم من كل منهم ما
للفط شاة سواد العراق
اسمه ما يابن رباب صاحب
قصر ابن هيرة ثم اردوان
الملك وفي هذا اليوم سمى
شاهنا وهو ملك الملوك
* وأم ساسان الاكر من سبابا
بن ابرائيل وهي بنت
سامان ولاردشبر من
بابك اخبار في يد ملكه
منع زاهد من زهادهم وانما
ملوكه يقال له تنس وكن
الاطلوطي المذهب على
راى سقراط وافلاطون
أعرضنا عن ذكرها هاد كما
تدأ تنس على جميع ذلك
في كتابنا اخبار الزمان
وفي الكتاب الاوسط
مع ذكر سيره وقصصهم
كان من امره ولادشبر

ابن بابك كتاب يعرف بكتاب الكرام في يد كراخباره ووجهه ومسرته في الارض وسيره * وكان عاقتة من وصية اردشبر

في سنة ثمان مائة وعشرين سنة ايام الملك ان قال له ١٠ بائي ان الدين والملك اخوان ولا عني لواحد منهما من صاحبه فالدين

اس الملك والملك حارسه
وما يمكن له اس هدموم
وما يمكن له اس رضاع
وكان يفتنه بكنائه
اخر اوه الى اوص
من ثور عر وواله من
ارديه من هس من الملوك
الى انك الدين بهم
بدر الماكة والشفاه
الدين هس عباد الدين
والاساور الدين هم جاد
الحرب والى الحرات الدين
هم غير البلا سلام عنيتكم
نحن بحمد الله صالحون
وندرهم انوا ناعن
وعيشنا بعسل راقنا
ورجتنا ونحن كايون
الكيود به فاقظوها
لا تشتموا المتدفيكم
نيدهم بعدو ولا تخبروا
الاحد بامرهم القطع
وكو نو الانسا السبل
ه اوني ترو وند في العاد
وترو في الاواب فنه
اسر للرحم واد بلس
ولا تروا للذسا طها
لاندم لاحد ولا تغوا
فاسلم يكن الامانة الله
ولا ترفد واهم ذلك فان
الاخرة لانال الابهامو كتب
اردر الى بعض عماله
بلغني انك نوثر الذين على
العلظة والمودة على الهية
والحسن على الجسرة
فلنشد اولاب ليلي آخرو لا تخلي قلبا من هيسه ولا تعمله من مودة ولا يعديك ما اقول فانهما نهات

بنيته ان حاله يريد ان المتدبر عباد بعد كلام ماصورته واخبرني المتدبر بالله ان ابا
المتدبر وجهه في الراضي الى شلب والباو كانت ملاب شاه ومالط احبائه التي عمر
نجدوها غلاما ونذكر عهدا احلاما وفيها يقول يحاطبان عاروقد توجه اليها
الاحي اوطاني شلب ابا بكر * وساهن هل هذا الوصال كما ادري
وسلم على نصر الراجب من قتي * له ابداسوق الى ذلك التصر
وقصر الشراجب هذا متاه في الباء والاشراف مباله زورا العراق ركعت فيه جواد
راحاه واومض برق امانه في ساحاته وجرى الدهر مطيعا بين بكره وروحاته ايام لم
تخل عنه غمائه ولا خلت من اراهيم الشبا كانه وكان بهتدها مشنهي امانه ومنتهى
اجماله الى هيسه جنباه وطيب نغماها وحبانها والتفاني غائلها وتلد لها بنهرها
مكان جائلها وفيها يقول ابن البانبة
اماعلم المتدبر بالله اني * بحضرته في جنة شهاير
وما هو غير اعني التحو له * ولكنه سيف جائله خضر
فلما صدر عنها وقد حنت آثاري في نديها وانسلت روحاته على صغيره لو كبيرها نزل
المتدبر عليه من فالاوبته ومعها بسمة قدوره لديه ورنته واقام يومه عندهم سترجا
وجرى في مبدان الانس علامتها وكان واجدا على الراضي هلت انجما اقصه ومحت
غضبه عليه وحقته وصورته له عين حنوة وذكرته بدمعته التي تدوه وبين ما استدعي
واووى مالت بالعتمة شذونه وانغى واناء صرعا في مبداه طريحا في منتهى مداه
فقام تحامه رنفت انتباهه وفي انشاء ذلك صنع شعرا ايقنه وجوده فلما استيقظ انشده
الآن تعويجة الامل * ويدنو شفاه فؤاده عسل
ويروق للعز عمن ذوي * ويطلع للسعد نجم اقل
فقدو عذتي سحاب الرضا * يوابلها حين حاد بطل
دعوت قطار قلبي السرور * السيل وان كان منك ألوجل
كما يستطير حب النوى * اليها وفي القلب والاسل
أما ملكك امه نافذ * فن شاعر ومن شاذل
فلا غرو ان كان منك اغتفار * وان كان مناجي عازل
فلا شوه والدي لم تحسد * عا دبحلم على من جهل انتهى
وقال في ترجمة المتوكل على الله ابن الامين ماصورته واخبرني الوز برأوي محمد بن عبدون
ان الارض توالي عليها الحذب بحضرته حتى حفت مذاها واغرت جوانبا وغرد المكا
في غير روضه وحاض الياس بالناس اعظم روضه وابدت الخائل عبوسها وشكت
الارض للسما بوسها فادلم المتوكل عن التبر والاهو ونزع ملابس الخيلاء والزهر
واظهر الخشوع واكثر الجود والركوع الى ان غيم الجود وانجم النور وصاب الغمام
وترغت الجمام وسفرت الاقمار وزهت الجود والاعوار واتقن وصل ابويوسف الغني
والارض فدلست زخارفها ورقم الغمام طارفها وتوجت القيطان والرا وارجت
فلا تشد اولاب ليلي آخرو لا تخلي قلبا من هيسه ولا تعمله من مودة ولا يعديك ما اقول فانهما نهات

نقعات الصبا والتوكل ما قضي الوتة ختاماً ولا قوس عن قلبه متهاجياً فكتب اليه
 ألم ابو يوسف والخضر * قيات شحري ما يتقر
 وابنت بابوانة الشهيد * حضور يدليك عين حصر
 ولا مطلق وسط تلك السما * بين العوم وبين القمر
 وركني فيها جياناً لمدا * مخنونة سيات اوتر
 فكتب اليهم كوابل كعبه

بعث اليك جناحاً طير * على خفيصة من عيون الذر
 على تلك من تاج البروي * وفي طالع من ربي النقي
 لحسي بمن تأني من دما * ومن عاب كان قداس حصر
 فوصل القبة المظلة على البطاء المزريه بتماني الرواح
 يدقمه منعا

في قباب حول دسكرة * حولها الزيتون قد دعا
 ورمهم من السرور يوم ما ردي عيني * وتصور قل عيونهم لعين وأخبرني ايه سايره الى
 شترين قاصية أرض الاسلام السامية اندوا والاعلام التي لا يروها صر ف ولا
 يفرعها طرف لانها موعود للترقي معمرة للترقي متكئة للرواسي والدواء من
 ضفة نهر استدار بها استدارة القلب بالساعة قد اطلت على خاتلها اطلال العروس من
 منصتها واقطعت من الجوا كثر من حصنها هروا بانفس قضاياتها جداوله
 واحالت فيه خاتله ما يتحول الطرف منه الا في حديق او بقعة آنية فقهاهم ابن
 مقانا قاضي حضرته وأورهم عنه وأورى لهم بالمرة ريد وقدم لهم طعاماً واعتقد قبوله
 مناوا انعاماً وعند ما طعموا فقد القاضى بيباب الجنس قفيا لا يبرح وعين التوكل حياء
 منه لا يتحول ولا يخرج فخرج ابو محمد وقد ابرمه بتقبله وجرمه راحة وراحه ومقبله على
 ابن خيرون منتظر له وقد اعد له محله منزله فسار الى مجلس قد اشتمت شعور زواره
 وحملت خدمه وورد من زواره وأبدت صدور بارية اسرارها وصمت عليه الحسن
 ازوارها ولما حضر له وقت الانس وجنيه وأرجت له رياحينه وجه من رغب المنوك
 حتى يقوم جلوسه وزول وجهه لانيه فأقام رسوله وهو يمكنه لا يبرح قد لارمه كانه
 غريمه ما انفصل حتى طر أن عارض الليل قد فصل فلما علم ابو محمد بانفصاله عث الى
 التوكل فطبع راح وطبق وردو كتب معها

اليكها فاحتلها منزله * وقد دعا حتى الشهاب اتناجب
 واقفة بالباب لم يؤذن لها : الا وقد كاد ينم الخماجب
 بعضها من الخفاف جامد * وبعضها من الحياه دائب
 فقبلها موجه الله تعالى وعفا عنه وكتب اليه
 قد وصلت لك التي رزقتها * بكرة قد شابت لها ذوائب
 فهو حتى يسرد ذاهباً * من انسا ان اسرد داهب

وكتب له جوابه كثير
 من ملوك العالمون كورا
 ومصر مدنا سدا
 نسمن انكورد ما يد
 الى آياتهم العرب
 ساور انكورد وفي دمه
 طلع ماني وخال باله
 دجج ابو يوسف الخضر
 الى مدح ماني والور
 ورواها من ماني
 شعاد مدحك الى يد
 انو سية ولحق ماني
 بارض لمدح باب اوجبت
 ساد مدحاً متاعاً ذكرا
 هيماسف من سدا
 وكتب ملك الروم الى
 ساور بن اورد تيراب مد
 فسد طعي من سدا
 لمجدد وضطك ماتحت
 يدك وسلامه اهل ملكك
 سدا برك ما جيت ان
 اسد فسه طير فقت
 وار كسها جاك فكتب
 اليه ساور ملت ذلك
 فحان خصان لم اهزل في
 امر ولا هي فط ولم اداف
 وسدا ولا وعيد اذ وجار
 للعني للهوي وانساب
 طوب الناس مة بالكر
 وخوفا بالمتقت وعافيت
 للذنب لا لا لعتب وجهم
 بالقتوت وحسبت القصول
 و يقال ان ساور كتب
 الى بعض عماله اذ انا
 وحلاداس رزقه سد

بهاغ الاعوان عضده واطلق بالندبر يده في اسار رزقه سد طمعه وفي تغوته بالاعوان نعل رجاها على اهل العذران

وفي اطلاقه بالتدبير ما افاده
فان وقع امره بما رسمت
فاوله عرضك واوجر
زيارته عليك وان خاص
عن امرك علقته حيث
واصقت بانقوبه عليه
يدك وانشاء السلام وعهد
ابو الرزبه هدم حرم
لا الملك به دهصال
احدوا انوا احد لا تكم
كهلوا انما ركم وارتفاع
كرمكم كارتفاع همكم
وقد سل سعيكم كفضل
جدم وقيل ان ملك سابور
كان احدي والين سنة
ونصفوا وثمانية عشر يوما
(ثم ملك) هدم سابور انبه
هرم (ابن) ابو الملقب
بالضل وكان ملكه سنة
وقيل اثنين وعشرين شهرا
وبني مدينة رام هرمس
كورا الا هو اذه ركب
الى بعض بحاله لا ينج
لذا الثغور وقدر الجيش
وابرام الامور ونذير الاقاليم
الارجل سكاكت فيه
نفس خصال خرم يتيقن به
سندمو اود الامور حقا
مصادروا علم يحبه عن
الهم زوفي المشكلات الا
هذ تحي فرصها وشي اع
لا تقصها المات شواتر
جواتها وصدق في الوعد
والوعيد يرق برافاته بها
وجود يرق عليه نذير
الاموال في حقه (ثم ملك) هدم هرمس ثلاث سنين

فركب اليه وتقل معه ما كانا الجاس يسدي به وبات اليها لا يرعيا البحر ولا شيان رقا
الا الكسكس والزهر (ثم قال) بعد كلام واخبرني ابو زر الفقيه ابو ايوب بن ابي امية انه مر
في بعض ايامه بروض مقتر المباسم مطر الرياح التواسم قد صقل الريح حوذاته وانطق
بليله وورشاته والحف غصونه برودا غصنة وجعل اشراقه للشمس ضرة واذا هره تبه على
الكراكب وتحتال في خلخاع الغمام السواكب فارتاح الى الكون به بقية نهاره والتسم
بنفسه وبنهاره فلما حصل من انسه في وسط المدى عمدا لي وورقة كزيب قد بلها الذي
وكتب فيها بطرف من يستدعي الوزير ابا طالب بن عامر احد ندمائه ونجوم سمائه
اقبل ابا طالب الدنيا وقع وقوق الندى علينا
فعن عقد غير وسطي * ما لم تكن حاضر الدنيا
(وقال في ترجمه المتصم بن صمادح ماصورته) واخبرني الوزير ابو جلال بشيئين انه حضر
مجلسه بالصادقية في يوم غيم وفيه اعيان الوزراء ونهاة الشعراء فله على موضع
ين داخل المساهية ويلتوي في نواحيه والمتصم منشرح النفس مجتمع الانس فقال
انظر الى حسن هذا الماء في صبيه * كأنه ارقم قد جسد في هربه
فاستبدعه ونعموه واولاهوه فاسكب عليهم شاي يبداه واعرب بما ظهر من بشره
وابداه ثم قال بعد كلام ونحو الى برجة ودلا به وهما منظران لم يحفل في مثلها ناظر ولم
تدخ حسنها الحدود والنواضر غصون تشبه الرياح ومياهها لسانيا وحداث
تهدي الارجح والعرف ومنازه يهيج النفس وتغم الطرف فقام بها اياما يسندر في
مارحها وتصرف في منازلها وكانت نهضة ارباب على نهضة هشام بدر الرصافة
واصابت عليها اياتة (وقال في ترجمه بن رزين ما ملخصه) اخبرني الوزير ابو عامر انه اصطحب
بوسا والجوز سمكي العوافر لازودى المطارف والروض انيقة لباته رقيقة هباته
والورد ميل والنسيم معتدل ومعه قومه وقد راقهم يوما وصلاته تصافح معتهم
ومرارة تشافعه واقفهم والراح تشدع وما الاماني ينشع فكتب الى ابن عمار هو
ضيفه

صمان على الايام ان ابلغ الى * اذا كنت في ودي سرا واملنا
تلو سال الايام من هو مقدر * بودا بن عمار لقت لها اما
فان حالت الايام بيني وبينه * فكيف طيب العيش ويحصل المني
فلما وصلت الرفعة اليه تأخر عن الوصول واعتذر بغيره فخلت المعافي والفتور فقال احد
الحاضرين في لا عذر من قومك ان عمار عن هذا المضمار مع ميله الى السماع وكفه بمثل
هذا الاجتماع فقال نوال الراسين ان الجواب تغذر فلذا اعتذر لانه يعانى قوله ولامه
وربه ولا يرحله وغوله في المدة الممتدة فقرأ ان الوصول بلا جواب اجمال لادبه وانخلال
لما ناله في الشعور به ظا كان من القدر ودان عمار ومعه الجواب وهو
همرت الى الامال طيبة الحنى * وسوغتني الاحوال مقبلة الذي
واستبتي النعائم من الندى * واجل من وشى الربيع واحسنا

وقت الرؤيا، انما

وقتاً، راجعاً الی حدسہ،

الرياسة الذي اذا هـ

الرياء قدوة لمن

حین امانہ - مراد م. ب.

۱. میزان و نحوه

وَدَمًا مِنْ سِجِّينَ مَا يَشَاءُ

من هذا الكتاب: ١٠

المعروف بالسيد بالاسم

الاولى من الامر - و هو ان

11 موهو والريدي ٩٤٤

1. راجا ا. س. پرمرتا-۶۱۵

ما ورد على حسب ما قلناه

وكان امرده بالتاريخ السابع

المقدم المبرور كان

اور دی شر۔ ۳-۴-۵

تحتل في المنزل الذي هو

الدنيا، وعنى إلى النار

الذي هو الرب. والواحد

رمدی فاضلہ کو الیٰ اولیٰ

وإله متخفي عن البصائر

۱- سائنس اور طبی پیشقدمیوں کی طرف سے

تختلف في ذلك من قبل علماء

الحزب العربي الجديد

المفسي من العرب وفلا

والبلدان في أفريقيا

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ

حديث العالم (شهر)

[illegible]

وكان ملكه سبع عشرة

١٩٩٠. عمر ذك و أدول

في اول ما كرهه العصف

والله اعلم بالصواب

لا تفكر في ما-كه ولا تسهر

فضلاً عن حلفت من بماره

وکیلے اظہرتی بحضوردا : مت سمعنا اسماء والسنی
 اهل نیمی نانکارم والاعلا : واندی وکی نالہ ووالعی
 سامرن بالتسویل ذکر ککلا : عاورت الاسماعیل والذکی
 لاوسعتی قولواطولا کلاما : یطوق اعنہ ویمخرس آلسنا
 وشرعتی من تبعہ الروص بالی : تاتروہا اضع ورداوسونا
 روق یجد الملت عقدام دعا : وروہو علی عتہ بردامنا
 قدمہ کذا ماروس الدست والوی : لضع طوراناکلام وناقا

(وَأَحَدِي الرِّبَايْنِ مَدِينِ) أَنَّهُ أَمْلَهُمْ مَا تَحْصُرُهُ وَالرَّادَّادُشِ وَالرَّيْعَ عَلَى دَوْنِهَا
الْأَرْضِ تَرَسِ وَتَدْعُهُ عَلَى الْعَامِ الْفُزَادِي [أَدْعَى] بِهَا رَدَّ عَادَا وَرَوَى عَنْهَا
بِكَمَالِهَا

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

الى اهل مال واخبره الوزير ان سبون انه كان - معي - معيه العيون في يوم مضر الادم
وجلس معز النديم والانس وعاظه من كل شبة وواصلهم بكل امة فسكن احد
الحاصرين سكر امثله وبعيد الحرب - هل عليه - وعراطن والصرب طلب مجلس
الاسر راو قالا وطلب الطعن وهدوا الى الاعمال والارباب

نفس الدليل نمر بالجرمال : فيقال الاقران موقال
كم جبان ذي اعتبارا بل : بالراح فحسبه من الابطال

ع (والتي رجاها ابن طاهر ماصوره) وجدها وما وقتفت يداها فحشش لى من
فاعلمته ووضعت لها عايتته من حسه واناملته فقال لى كـت احي اليا ا كـت اليا مع
الورير الاحل ابي بكر يعنى ابن عبد العزيز الى روضه التحيون النسر ان يكون منها طلوها
وعى المسكن ان تضم عليه ضلوها والزمان غلام والعيش احلام والدنيا تحية وسلام

والناس ندائهم وافي جوانبه وقعدوا على مذابحه وفي ساقية الكبرى دولا بيت كفاة
نحوار أو كسكي من حرا لاور وكل مفرم يجعل فيه اربا حيه بخره ورواحه ونقال
عليه حيه وسرف اليه تشبيه فخر حه عليه ليله والمثني الجزري واقف امامه على
آس تهم به المكاس وفي اذنيه قرطان كانهما كوكبان وهو تاود تاود غصن البان
والمثني يقول

معشر الناس باب المحش * بدرتم طالع في غش
على القرط * لي معي * من علمه ثقة العين غش

فلما رأى أمك وبيع كانه تنسك * (وقال في ترجمة ابن عمار موصوفه) وتزده
بالدمعى بقرطبه وهو قصر شديد بنو امية بياضها والعمد وجوامن اتفانه الى غاية قوامد
وأدع بناؤه وغتحاته ونقاؤه واتخذوه ميسدان مراحهم ومضمار الانشراحهم
وحكموا به قصرهم بالمشرف وأطاعوه كالنكوكب الثاقب المشرق فله ابو بكر بن
عمار على اربوبه واشتم له دهره بعد عيسيه والدنيا قد أعطته عفوها وسنته صفوها
وبان فيه معلة من اتباعه ومثني رابعه وكلهم يحبه بكاس ويغده بنفسه من كل باس
فانبت له الهمق مثيده واطربه الامن بسيسطه ونشيده فقال

كل قصر بعد الدمشق يدم * فيه طاب الحنى وفاح المنم
منقرا شتى وما غسير * وثرى عاطر وقمر انم

بتبعه والليل والنجم عندي * عنبر اشهب وسلك آدم انتهى
وعبر صاحب البدائع عن هذه القصة بقوله تنزه ابن عمار بالدمش بقرطبه وهو قصر شديد
خلقاه بني امية وزخرفوه ودنوا صر الدهر عنه وروصفوه واجوهه على اذانهم ومصرفوه
وهو بواب قفقه ونصفوها وزخروا أرضه وروصفوها فبانت به والسعد الحظفه بطرفه
والروض يحويه برفه فلما استنفذ كادوا بالصباغ مسك الغنى ورصع آبنوس الضلام فصار
الشفق قال مرقلا كل قصر بعد الدمشق يدم الخ انتهى * (وقال في ترجمة ذى
الوزار بن ابي عيسى بن ليون) اخبرني الزوزار ابو عمار بن الطويل انه كان بصرم يسيطر بالجلس
الشرقي منها والبطحاء قد لبثت زخرفها وبيع النعام مظهرها وفيها حدائق زروع منقل
نرجحها وتب طبيب تنفها والجناد قد لبس اوردية البعاض وراع اقشدة التسماء
فقال

نعم ما ندیم ادر على القرطما * أو ما ترى زهر الریاض مغفوا

دخال عجبوا به لا وردها * وتظن نرجسها عجبها مدفا

والجناد ماء قتلى معرك * والناس من حباب ماء قد طفا

الى ان قال وشرب مع الوزراء الكتاب يطعموا لورقة في عيشة فيجود ديدانها ومصوب عليها

دع سمائها والبطحاء قد خلغ عليها سندسها ودورها نرجسها وانتمس تنفض على الریا

وعقرانها والاوار تغص اجفانها فكتب الى ابن البيع

لو كنت تشهد يا هذا عشتنا * والزم تسكب احيانا وتحد

يزروا خواص المالك وكان
ديم الملك منوفا الى
وزرائه خذرت انسلد
وقلت العسادة قس ما
بيوت الاموال فغص
النوى من الجود وهلك
الصدع بعصمه فلما كان
عص الامم ركرك المات
الى من به نهانه وده
لحمه الال وهو يرحو
المدائن وكانت له قراء
فدعا بالمويدان لام حطر
بناك فلقى به وساره
واقبل على محادثته
مستخيرا له بن سمرامه
فتوسلوا في سمرهم خرابات
كانت من امهات الضياغ
تدخرت في ملكه كولا
انيس بها الالبوم وادا
يوم يصحوا خربوا به
من بعض تلك الحمايات
فقال الملك لى ذان ابرى
احد من الناس اعطى
نعم منى هذا الطير المصرت
في هذا الدليل الهادي خال
له المويدان انا ايها الملك
عن قد خصه الله بغير ذلك
فان تفهمه الملك عما قال
وعامه ان دوله صحيح فقال
له ما قول هذا الطائر وما
الذى يقول الا خرفال
المويدان هذا يوم ذكر
يخطب يومه ويقول لما
أمنعني من نفسك حتى يخرج
من اولاد يجرى الله يجرى لاني هذا العالم غيب يكررون ذكر ما والرحم على نفاقا بانه اليوم ان الذى

علیہم حصا لان انت
اعطینہا اجبتک الی
مدعوی الیہ من لہا
ان ذکر و مالک احسان
قالت لہا ان انا ہن
نفسی وصرت الی مال الیہ
دعوتی ضمنی ان تعسی
من خرابات امہات الضاع
عشر بن تر یہ عاقد عرب
فی ايام هذا الملك السبع
فقال لہ الملك لہا الی خال
لہا لہ کر قال لہو بذا
کان من دولہ لہا ان دنت
ایام هذا الملك السبع حده
اعطیتک معاصرب من
الضیاع الفوقریہ ہا
نفسہن ہا قالت فی
اجتماعہا ظہور اناس
و کثر الولد ینفخ کل واحد
من اولادنا تر یہ من ہذہ
الخرابات قال لہا انت کر
ہذا اسهل امر ادرتہ
واشر امر طلبتہ منی
وقمت لک الوعد و انا لہ
بذلک ہا ما بعد ذلک
فلما سمع الملك هذا السلام
من اللو بذان عمل فی نفسہ
واستيقظ من نومہ و ذکر
فیما حو طبہ فہزل من
ساعتہ و نزح لہ لاس
وخذ الالو بذان فہال لہ
ایہا التیم بالذین والاصح
للملک المنہ علی ما غفلت
امور ملکہ و اصابہ من
امر بلادہ و عیہ ما ہذا

والارض مصفرة بالنفس كاسية * ابصرت تيراعليه الدريت
* وقال في ترجمة ذي الازل من ابي بكر بن رديم ماصورنہ ووصل هو ابن وضاح
صهر المرتضى وابن جبال الملائمة صاحب صقالیہ الی احدی جنات عربیہ لہوا منہا فی قبة
فوق جدول مطرد و تحت ادواح طبر فاغرہ فاعلموا بنہا طون ریحہم و یعمرون فی
المؤانسة طریقہم اذا المجناني قد وقف علیہم وقال کان موضعکم بالامس صاحب الموضع
ومعہ شعورہ مشورہ و خدود غیر مستورہ قد رفعت عنہا البراقع و امامہ انظرہ الاولہا
ہم و انفع فادعی لہما و کتب فی احدی زوايا القبة
فادفونہا البلیغتنا بنفوس قد ملن من کل بوس
فترلتنا زلا لیلور * وحالنا ماطا لالمسوس
* وقال فی ترجمة الوزير البکات فی محمد بن عبدون ماصورنہ حالت بارہ فارتانی والہا
بتصرہا و مکنتی من جنی الامانی و مصرہا نأمت لیلی اجر علی الجردی و تنقارہ
فی میدان السور و رخیل فلما کلم من التذبا کر فی الوزير ابو محمد سلما و من تنکی عنہ متالما
ثم طع علی القائد عابا علیہ فی کوفی لہیہ ثم انصرف و قد اذنی من یدہ فخلت
عندہ فی رعب و همت علی من البراءہ ارسب فی مجلس کان الدوازی فیہ مصفونہ او
کان النعمس الیہ رفوفہ فلما کان انصرافی و کثرہا الی الی مانی واستشرافی رکبہ
الی حدیقة نضرہ مجاورہ الحضرة فاختار لہا ابدی عسنا و نلکاسہا شامن ثانیسنا
فلما ططیت نزی و سددت الی غرض الرحلة سہمی اشدنی
سلام یاجی منہ زہر الراعر * فلا سمع الاولوانہ انف
حنینی الی تلک السجایا فہنا * لا تاراعیان المساعی الی اقعو
ثم سرد التصید الی ان قال ولہ رجعتہ الی
سقاہا الحیامن معان فحاح * فکلمی بہا من معان نصح
وحلی اکالیل تلک الرا * ووشی معاطیف تلک البطاح
فلم انس لم انس عہدیہا * وحرى فیہا ذبول المسراح
ونوی علی حرات الریاض * بحانین بردی مر الی باح
ولم اعط امر النہی طاعة * ولم اصع سمعی الی قول لاح
ولیل کر جعہ طرف المرب * لم ادر لہ شفا من صباح
* وقال فی ترجمة الوزر برأی محمد بن مالہ بعد کلام لہ فہو انشادہ بیئہ البیدین اللذین ہما
لا یمنی بان طربت لہجو * یعت الانس فاکرم طروب
لیس شق الحیوب حقا علیا * اعماک ان تشق القلب
ماصورنہ و خرجت باشبلیہ مشیعا لحدود المراطین فالتی معہ مسایر الہ فی جملة من
شیعہ فلما انصر فنامال بنالی معرس امیر المسلمین اذام اللہ تعالیٰ تا یدہ الذی نزلہ عند حلولہ
باشبلیہ و ہو موضع مستبدع کان الحسن فیہ مودع ماشئت من ہریناب
انسیاب الاراقم و روض کلوث البرید و ارقم و زہر محمد الملک ریاء و یجی الصبیح ان
الذی خاطبتہ بہ قد حرکت منی : کان سا کنا و یعتنی علی علم ما کنت عنہ غایبا قال اللو بذان صدقت من الملک السبع

منه شیء یار قهف ستم وسم من سلبه نوره ومدده الی وی فی کفه فخرم علی ان
ادوس منی وصمه سلب

ویدرد او الظرف سطلح حنه ۴ وکی کفه من رانی الور کو کب

سار ابرجهر

روح لعدید العوس وعودی ۳ ویطلع فی اسی الجمال ویرب
و یخدمه بالنفس ای مههف ۴ یحی علی مثل الکتب و یذهب
۵ (و قال فی ترجمه اوزیری ان القاسم س السطوط هذکلام کثیر ماضوته) و جمل الوزیر
الناسی أبو الحسن بن اخی الی احدی ضیاعه متخرج عن رباطه ومعنا الور بر أبو محمد بن سالت
و حسانه من اعیان ثلث الممالک غلاما بضعة علم یجت الخل انلها ولم نرم من العون مثلها
و جلدی هائی ا کلف جبات الفاف هاشتت من دوحه لقاء وعصن ۳ س کعطی هیفاء
و یدر یسائی جداوله وهر یضغ من الماسک و احمه ساوله و لما قد یما من ثلث المحدث
أرنا و اخصه ضاهنا اتراندریا ملنا الی سونع المقل و رلباه اوزر ترزی عن زه جدمع
سالك و سبل و سدد و سولاند الی من احد الاصحاب تنصیری المره عرض فی مننه تکریر
ثلاث العین الیرة فاطهرت التناقل اکثر ذلک الیوم ثم بدل عینهم الی الاصطباغ و الیوم
والسبغت الی الال و السماء قد سبخ صحوها و فغم حرها و العمام منهل و الی من من یقیاه علی
و سنی یضغیه و اسیجی بر لمر لکمه و یوفیه و انشدنی

یوم تهم جه الاق و اتسرت ۴ مدافع العیت فی خدا تری همل

زای و جوملک فارتد تطلاقة ۳ مصاهیل فی الاحلاق مختلا

۵ (و قال فی ترجمه الورور القاصی الی الحسن بن اخی ماضه) و کان لصاحب البلد الی کان
یولی الصفاة من من احسن الناس صوره و كانت بحاس الافعال و الاقوال علی ه
مه نوره مع ماشئت من لسن و صموت حسن و عفاف و اختلاط بالهاء و التماهی لملنا
الی احدی دایعه بر من حضرة غرناطه فی الماقریة علی ضفة نهر احسن من سادهم
ث سها احدث کالف لال و لا ترمتها الشمس من کثافت الفلال و معنا حله من اصحابا
الحصر یما من انواع الطعام و ارا من رط الاکرام و الانعام ملایطای و لا یحد و یصیر
من بعضه العد وئی اساهه ماماند الی من ذلک العتی المذکور سائر نکره تقابله بکلام
احسنه و لام احدثه فلما کان من العذیبت منه اجتنابه و لم ادره ما عهدت من الامابة
هذکت الیه دایعنا راجعنی هذه القطعة

أتی ابا نصر شجرة خاطر ۴ مریع کر جمع الطرف فی المخاطر

لمعرت عن وجد کین طویته ۳ باهیف طاول فائر الحفظات

غزال احسن المقتلین عرفته ۴ بحیف منی الحسن اوعرفات

وماک فاصی و الة اوبرمیة ۳ لکل کحیل الطرف دی قسکات

ومن بان القلب منک محصب ۳ فلماک من عینیه بالجمرات

تغرب بالساک فی کل منسلک ۳ و صهی غداة النحر بالهجمات

شال له الملك اهلها الناحه
کنصلى عن هذا العرض
ابدى الیه رمیت والعن
ابدى له قصه سارده

والی ما زل دل او س
أهلها ان یحس
الملك فیه عزه الاله لرمیة

والی ما یحس عنه و ستر
تحت امره و سیه و لا دوام
للهم بقاء الملك و لا سز

سبب الدار حر و لا قوام
بارحی الان سال و لا سبب
الی المن لا بالعارف و لا

بیل للعار الا بالعدل
والعد المنز الی صوب
من الحیة حبه الی

وجهه سیدما هو الملك
هل ملک ساد و صحت
و ابی لیما صدد و یوح

لی فی البین قال الموزان
ثم اهل الملك عذت الی
نسیاع فادبر عینا من

زبابها و سارها و م
أز باب اشراج و س و حذ
س من الاسواق فقه با

الخاتمة و الحمد و اهل
لطائر و سیرهم معده و
الی همل س عیلا ه

و تهلوا المنع و یورکوا
الداره و الظرف فی العواقب
وما یصل الصاع و س و حوا

فی الحر لیرهم من الملك
و وقع الحی علی من بنی
من ارباب الحراج و سمار الی باع و یحوا و س و ا و الی ما سز من الصیاع و کانت

درس من اصاب بها من
الملوك والامم لعلهم ياتقوا
المواد التي بها تنقسم عالم
الملك فلهما مع الملأ الهد
الكلام من المودع
أقام في موضعه ذلك ثلاث
وأحضر الورق او الكبار
وأرباب الدواوين وأحضر
الحراطين فترعت الضياع
من أبدي الخاضع والمخاضيه
ورب الى أربابها حروا
على ر. ومعه م الساعه
وأخذوا في العماره وتوى
من ضعف مهم فعمرت
الارض وأخذت البلاد
وكثر الاموال مدحايه
الحراج وقويت الجود
وقطعت مواد الاعدا
وشغنت الثور وأذل
الملك ياتر الام بنفسه
في كل وقت من الزمان
ويسير في أمر حواصه
وعوامه لمحت أيامه
وأختم ما كان حتى كان
يدعى أيامه أعاد المسامح
الناس من الخفض وشملهم
من العدل (ثم ملك بعده
بهرام ابن الملك ابن بهرام
أربع سنين وأربع أشهر
ثم ملك بعده قمر بن
بهرام على ما ذكرنا من
النسب وكان الملك يدعى
البطل وكان ملكه سبع
سنين ونصف (ثم ملك
كرابو عيده مهن لاي

وكانت له جبان شوى أصبحت
يعز علينا أن تهمه تخطون
فلو قبلت للناس في الحرفه
(وقال في ترجمه ادب الاس وساعره الى) وبن فاجبه بعد كلام ماصورنه (وقال
سده مهاد السباب و تنفع لوفاة الاحوان والاحباب فقبيل اعاد الديار ثارا
وقضى عليها وها وانتارا

الأعرس الاخوان في ساحة الى ومارعوا غير الس. ورمنا
سلفهم كالحق السماء ولوعه كضمرت ونج الشمال شهاما
انالستوا حتى في الدواشيه تلذت فيها جلاء ودهاما
أكر برفي في معاهه قتيه شكلم يفيض الرجوه شاما
مصل وفوق وجد ورفقه أأذى وسوما لا تخير حواما
وأعوجج ل الصراط راعهرة أخط بها في صفهتي فككتا
وقد درست أحاسهم وديارهم فلم أر الا أعظما وساما
وحشي شعوا أن أرى الدار بلعاه حلاء وأسله الصمد بن ترابا

ولقد أحلى هذه الدار المدويه وهي كعدها في جوده مباهها وعوده ساهها في لبها كعظما
حلامها اندا وعومها من وسنا كذا ولم ير ذلك الانس يسطه والسر وريثه
حتى نشر في ما طواه وبشكوكوم لوعته وجواه وأعلن لياليه بهام اترابه وماضيه بها
من أطرابه انهي ما وقع عليه اختيار من كلام أبي نصر الفخر بن عبيد الله رحمه الله تعالى
في وصف بعض مترجات الاندلس البديعه ورياضه الموقفه المرحه وما حسن رساله
مختصره كتبها لبعض ملوك الاندلس بما منحه الله تعالى من التمكن الذي أبدته به وتصره
وقد جرد أوصافه واستطرد منها الى ذكر الناصر وولده الحكم اللذين عمر الزهر أو الرافقه
نصها إدام الله تعالى أيام الامير للارض بقلبكها ويستمر سعدك فلكها وقد استبشر
الملك أيدك الله وحى له الاستبشار قد أومأ اليه السعدو أشار بما حق له من توليتك
وحتى عليم من الويتك فلهذه مثل تلك أقصى من السعد طويل نجاد السيف
رحب المقلد يتقدم حيث يتأخر الذابل وينكرم اذا خذل الوايل ويحمي أحمي كزيعين
محكمم وينفي الظبا فحيما كون الغندم فهيننا الاندلس فقد استردت عهدها خلفها
واسجدت رسومك الامامه بعد عفاها فبان لم تمت أعاصرها ولم تمت حكمها ولا أصرها
الذان عرا الرافقه والزهر ونكها مقاتل الزوم وما نذلا غر المشرفه ميرا والله سبحانه
أسأله اظهر أيامك وبه أرجو انتصار اعلامك حتى يكون عصرك أجمل من عصرهم
ونصرك أغرب من نصرهم عنه وكرمهم عنه (وقال رحمه الله تعالى في ترجمه الفقيه القاضي
الحافظ أبي محمد عبد الحق بن علي صاحب التفسير الشهير بعد كلام كثير ماصورنه) ومرتاني
احدى نرفتنه كان مغفر وعن الحسن مسفر وقبه بغير جس كانه عيون مرض سبيل
وسطه ما مرض مرض بحيث لاس الالاهام ولأن الاما تعرض للاوهام فقال

عده هرم بن نزي بن بهرام على ما ذكرنا من النسب وكان ملكه سبع سنين وخمسة أشهر ود

نرجس باكرت فمروضة * لقطع الذهب فيها وعذب
حت الرعيها نرجسيا * وقص التبت لها ثم شرب
فعدا يسرعن وجته * نوره العنق وبه تظرب
خلت في الشمس في مشرقه * لها بحمد منه قلب
وبياض الطل في صفره * تظ النفضة في خط الذهب

انتهى وسأني أن شاء الله تعالى كثير من وصف بلاد الاندلس ومنزهاها وما اشتملت عليه
من المحاسن في كلام غير واحد ممن يجرى ذكره في هذا الكتاب وخصوصا أديب زمانه غير
مداغم من اعترف له أهل الشرق بالبق وأهل المغرب بالابداغ المقرب النور أبو الحسن علي
ابن سعيد الغنسي فإنه لما اتصل عصره دخلها شقاق إلى تلك المواطن الاندلسية الرائجة
ووصفها بالقصائد والمعطوعات الفاتحة وقد أسلفنا أيضا في بيان من هذا الكتاب بعض
ما يتعلق بحماس الاندلس طبعنا في بعض من هذا الكتاب قلت وماذا عسى أن يدرك من
عسن قرطبة الزاهرة وقوا الزهراء ونصف من حماس الاندلس التي تبسر بكل موضع سنها
ملاضيا ويورأوزها ورحم الله تعالى أديبها المشهور الذي اعترف له بالحق الخاصة
واتجهود أبا اسحق بن خفاجة إذ قال

يا أهل اندلس لله دركم * ماء وطبل وأنهار وأشجار
ما حسة المحلة الأني داركم * ولو تخيرت هذا كنت أختار
لا تختار بعد أن تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

ويروى مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت أختار ما مثله وهذه كتب لموجرت اختار ومكان
لا تختاروا لا تحسبوا وكذا رأيت بخط المحافظ السني والاول رأيت بخط العلامة الوائس نرسي
رحمهما الله تعالى وحكي أن الخليل الأقدم من الاندلس رسولا إلى سلطان المغرب أبي عنان
فارس ابن السلطان أبي الحسن المريني أنه حضره السلطان المذكور أياض ابن خفاجة
هذه كالمه تغري بلاد الاندلس فقال السلطان أبو عنان كذب هذا الشاعر بشرا إلى كونه جعلها
جنة الخلد وأنه لو خير لا خيرا على ما في الآخرة وهذا خروج من رقة الدين ولا أقل من
الكذب والاغراق وإن جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق فقال الخليل يا مولانا بلى صدق
الشاعر لانها موطن جهاد ومقارعة للعدو وبلاد التي صلى الله عليه وسلم الزوف الودود
الرحيم الصوف يقولون الجنة تحت ظلال السيوف فاحسن منه هذا الكلام ووقع من
قائله لا يثبت الملام وأجل صلته ورض منزلته ولعمري أن هذا الجواب مجدي بالصواب
وهكذا ينبغي أن تكون رسل الملوك في الاقتان روح الله تعالى أرواح الجميع في الجنان
وأبوا حق بن خفاجة كان أوحد الناس في وصف الآثار والأزهار والرياض والنجاش
والرياحين والبساتين وقد سبق بعض كلامه ويأتي أيضا منه بعض في أثناء الكتاب ومن
ذلك قوله

وكلمة حيدر الصباح تناعها * عن صفعة تندي من الأزهار
في أبطن رصعت تغور أفاعله * أخلاق كل غمامة مدار

جسد سايور من بلاد
خوستان وقد كان يعقوب
ابن الليث الهفاري سكن
جسد سايور شهناي
معي من ملوك سامان
إلى أن مات بها سنة ٤٠٠
فما روى هذا الكتاب
أخباره لم يمتحن كنهاته
أبها وروى عنه (ثم ملك
بعدهم بن نرسي اسمه
سايور بن هرم) وهو
سايور دالو الكتاب وكان
ملكه إلى ثلاثين
وسبعين سنة وولده والده
جدا فقبيل العرب على
سواد العراق وقام الوزراء
بأمره ليدبروا فأتى جره العرب
من طاب على العراق ولد
أباذين برار وكان يقال
لها منى لطايقا على
السلادوه كنهها يومئذ
الحمر بن الأحمر الأيادي
لما بلغ سايور من السن
ست عشرة سنة أعاد ما فوه
بالخروج إليهم والايقاع
بهم وكانت أباد تصيف
بالجزيرة ونشئت بالعراق
وكان في سايور رجل
منهم يقال له لقط ذهب
إلى أباد مرأى شذوذه به
وعلمه به جبر من قصدهم وهو
سلام في الصفقة من لقط
على من في الجزيرة من أباد
بان الليث يأتيكم دلافا
فلا تحب بكم شوك القناد

نزلت بجحر الارض فيه بد الصا * در السدي ودر اهرم السواد
وقد ارتدى غصن القاقو غلقت * حتى الجبل سواف الابرار
فلت تحت الماء مفعقة ضاحك * جذر وحيث الشط بدعداد
والريح تنفض بكرة علم الربا * والصل ينفض أوجه الاشجار
مقسم الاحطاط بين محاسن * من ردى رايقة وخصر قرار
واذ كسح المديلى بفرعها * والصبح يعمر عرج بن هار
هر رنله أعياقها واربعا * حلت عليه ثلاثة الانوار
ودونه

سمايلوم قد اذنت سرحة * ر ما لا عبا از ياح قد لعب
سكري وحيث الحمام تنقش * طربا ودية الحمام فثرب
بله ودر فسخ الشبية راية * فيمو يطلع للهبارة كوكب
والروض وجه ازهر وائل قر * ع اسود والماء نهر ألسن
فيحت أطر نسا الحمام عشية * فتد اغنينا الحمام المطرب
واهر تطف العن من طرب بنا * واقر عن نقر الهلال المغرب
كاهه والحنن مقرر ن به * طوف على برد السماء مذهب
في فتية سري فيصعد الدجى * عنها ونزل بالحدب فيضرب
كرموا فلا غث السماحة تطف * يوما ولا يرق الاطلسه حلب
من كحل ازهر للنعم بوجه * ماء برزقه الشباب تنكب
وقال يدح الامير ابالحجي بن ابراهيم

سمع الجبال على النوى بزار * والصبح يبعث عجبين هار
نرعت من يادى لصيف طارى * يمشوا اليها من خيال طارى
ركب الدجى أحسن بمن ركب * وطوى الدرى أحسن بمن سارى
وأنا حيث دمع عيني منهل * بروى وحيث حشاي ومنديل
وسنى فاروى شله من ناهل * أورى بجبا فحشيه رداوار
يلوى الضلوع من الولع عجزه * من شيم بوق أوشيم عراد
والليل قد هض الندى سر باله * فاهل دمع الطل فوق صدار
من قرب ورسد الرياح عشية * بمساقط الانواء والانوار
ومجد رذيل عاصمة لبيتبه * وشي الحبب معاطف الابرار
خفت ظلال الابل فيه فواشبا * وارث رذفا مائل التبار
ولوى القضب هناك جبد التلعا * قد قبلته مبلم السواد
بأكبرته والغيم قطعة غدير * مشبوبة والبرف ليعفاد
والريح تنلع فيه أرداف الربا * لمباوتكم أوجه الازهار
ومناير الاشجار قد قامت بها * خطباء مفعقة من الاطيار

مخوهم أعاد اليهم كايا
يخبرهم أن انقوم قد
عسكروا وتحشواهم
سائر ثون اليهم وكب
اليهم شعر اوله

يادار عيلة من بدكارها الحرا
حيث في الحرم والاخوان
والزوجة

ألع ابادا وحلل في سرايم
أنى أرى الرأى ان لم أس
قد صعد

الاخباون فوسا الابرار
مشوا اليكم كمثل الدجى
سرعا

لوان جمعهم راه وابدهم
شم الشارح من هولان
لا تضعا

فقدوا الم لله دركم
وحب الذراع بأمر الحرب
مقتله

أوفع به معهم العتلا
أهل منهم الانقر لمقوا
بارمى الروم وتلع بعد

دلائل كفاف العرب سمى
به ذلك سابور ذاك كفاف
وقد كان معاوله بن اى

سنان راسل من بالقرى
من غم لى وا على بن اى
طالب رضى الله عنه فبلغ

ذلك عليا رضوان الله
عليه قتال في بعض مقاماته
في كلام له طويل

ان جبا يرى الصلاح
فادا

ن المبدأ إلى على بلاد
 عروين نعيم بن رواه يمشد
 ثلثمائة سنة وكان يعنى
 في عود البيت في قعدة قد
 اتحدت له فرأه اجله
 فاني عابهم الا ان تر كوه
 في ديارهم وهل انما هالك
 اليوم أو عهد ومذايلى
 من قدعه له مرواهل الله
 بكم من صولة هذا الملك
 المسلف على العرب خلوا
 عهدهم كرم على ما كان
 بهم وصفت حيل ساور
 اديار مضروا الى اهلها
 فداوت خلوا ونضروا الى
 زعمه معلقة في شجرة وسع
 نمرود هيل الحبل ووقعها
 وهمه في الحال فاقبل
 نعيم بن رواه يمشد
 فله او ضح بن يديه نظرائي
 ذاك المهرم ومور والايام
 عابها طاهرة فقال له
 ابرو من اسباب الشيخ
 القاني قال ابرو من نعم
 ابرو وولد اغت من العزم
 ما ترى ودمه رب الاساس
 هلك لاسرائيل في القتل
 وشدة عزمه بنكايهم
 وآثرت السماء على يديك
 اتني من مضي من قومي
 وامل الله ملك السموات
 والارض يعزى على يديك
 فرجه هو صرقت عانت
 بسبيله من قتلهم وانا

في قعدة جنوا الحاجة ليلة * واربعاً سفر وامن الاخبار
 ثار القسام بهم دخاناً وارعى * زند الحقيقه منهم يشار
 شاهدت من هياهم وهايتهم * اشراق أطواد وفيض بحار
 من كل متقب بوردة حيلة * كرموا ومثمل بثوب وفار
 في عمة فخلعت عليه لمة * وذوابة قنرت بها لعذار
 ضاقي زدها الحمد طواح العلا * طامى عيال الجود ورحب الدار
 جرار أذبال المعالي والقنا * حامي الحقيقه والنجى والنجار
 طرد القنص بكل قيد طربته * زجل الجساح مورداً لا طفاه
 ما به أعفاده بحسب * مكهولة أجد فانه به دار
 يرى به الامل العصى فيشقى * مخضوب دواء الصفرو المهار
 وكل ما في النوطا أندق احرر * طامى النجى حالى الفادى نار
 يفرق من مثل الحصال وانما * يمشى على مثل القبا الخطاوار
 مستقر ياثر القمص على الصفا * والاسل مشتمل بشعلة دار
 من كل سود تلهب طرفه * ريميك قصته بشعلة نار
 ومورس السر بال يحلج يده * عن نجم دجيم في سما غبار
 ينقسط الطريق وقد عفا * فندما فسترا احراف الاشجار
 عطف الصبور ربه فكأنه * والتقع يجعبه هلال سرار
 وزر ب رواع هالك أنيس * حلق المسامع اطنس الاطمار
 بحرى على حذر فيجمع بسطة * بهوى فيه عطف انعطاف سواد
 تتدجل الشاوى يعمل راتعا * فيه كادقات أبدي الاقدار
 نردد يري به جوى الردى * ككرة نهادهما كف قمار
 ورطباو جعصف قد جرى * شلا بخار حلقه طمار
 من كل فاصرة الخطا عتالة * منى الفتاة تجر منسل ازار
 تحصى به الشفاو بحسب أنها * كرت على ظمها بكاس عمار
 ولوا استعارت منه ما يحى الى * يحى لانها أعز جوار
 حدم القضاء مراده فكأنها * ملكت يده أعضة الاقدار
 وعنى الزمان لانه فكأنها * اصفى الزمان به الى امار
 وجلا الامارة قد فسق نصارة * جلت الدجى في حلة الانوار
 في حيث وشعل به بقلادة * منها وحلى معها بسوار
 جندلان عيلا تمجده وشائسه * أبدي العفاة وأعين الزوار
 أرج التندى يذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
 على حوى الملك المحيط بسرحه * واستل صارمه يد الاقدار
 بينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار

والشمس تجر والحد دعا س : والنجو كاس والى صوفى وارى
والخيل تعثر شاول القسا : فصدوا سمع في الدم الموار
والبيض قفى في الطل وكما : تلوى عراشها على ارداد
والعمى بكر من سى من انفى : فكأنه صدا على ديسار
تجر الحام النصر فخطه : في كف صوا به سوار
لونه لوى الله سطر : وما اشار ولم يمدن نار
وقضى وقدمه كاه عرعر : تحت الهاج تحت المشر
وفان وجه الله على

و راحة صرتم س : تدعى واهل الكوس سوار
سعت بدوحها تجر جندول : فترسلها معها الازهار
وكاهوا كاه جندول ماثها : حياء شحص هاربار
زب ارجاج ما عروس مدامه : تحلى وزه والاصون سوار
في روضه مع اللحي ظلها : وحسنت برزها الاوار
سواء بشر ونبيه البرانى : ما وبتى مسكه انصار
قام انماها وقد فته البدى : وجهه الترى واهل التوار
واما : في حلى الحياه معاه : ردت عايسه بوب الانتوار
وقال ملهم مالا لم

حدها الين وام اطيرة : طار انسايلك واييله العراء
جملت وحديك بعمه : عبي العروس وجيله العراء
من كل واره الصبيص كاه : شاب رعل به الصهراء
تدعت بروى هاند واطها : بالايكة المنصر من حصره
وانك تنفر من وجوه طامه : وسوس من لفضن الشعراء
لدىها وجه البدى ولها : سبط هالك اوجه العراء
فاسمكتوجه البدى معصونه : جملت من العراء العراء

وقال ايضا

وصدرد باد فمنا : اهل العرواى صيدا
في مزل قد صا : بضله لعر ردا
بد كونه النهجرا : ويعنى الابل بنا
وقد بارح نور : نخص شالطوردا
كمانه من نعر : عذب يقبل حيدا
وقال من قصيدة يصف ممرها

باب وضاح الجبين كاه : رسم العدا وفعه كاه
شعري طلعت العيون مهابة : وتبت تعش عمله الالباب

فهلوا ذلك ولست : فاهم
بهم طاه البعت به واعلى ما
كانوا اعلى من انما دمية
فان ساور اقلتم لانا لونا
العرس بجندى مخرون
عنا وما سلف من احبار
ارائنا ان العرب سدار
عنا نادر كرون لهم العلي
على : اذ اهل الجرو هذا
امر به فقه او فقهه قال بل
آفتهه لاد يكون ذلك
قال له : وان كنت تعلم
ذلك فلى : الى العرب والله
لنسى على العرب : بها
وتدعى اليوم ليكنا نزل
عنا : القادولة لهم على
قومنا ما سلف وان
طالبنا المدة كانك
عندهم المثل البسم
يعون سليل وعلى رومك
ان كان الامر كما يقول وهو
امر في اراى : واسع
العاد : ما كان باطلا لم
سجل الاثم وتنهك
دماء وعينك معال ساور
المرحبه وهو كاني لكم
واراى اقلتم ولقد صدقت
في الهول وهب في
المطاب فادى مبادى
ساور ما من الساس وورفع
السيف والكف عن تلهم
وما ل ان عرابي في هذا
العالم بعد هذا الوقت
ثمان سنه : بل اقل

ولمعة لقمصر قد اجتمع فيها
 الشخص والعام منهم
 قد دخل في جنتهم وجلس على
 مواضعهم وقد كان قصير
 امر مصورا اني محسرك
 ساور بصورة له فلما احاه
 قد صير بالصورة امر بها فصورت
 على آنية الشراب من
 الذهب والفضة وانما من
 كان على المائدة التي
 عليها ساور بكاس تنظر
 بعض الخدم الى الصورة
 التي على الكاس وساور
 مقابل على المائدة فحبب
 من اتفاني الصورة من
 وتارب الشكاكين فقام الى
 الملك فاحسبه فامر به فقتل
 بيديده فساله عن خبره
 فقال لانا من اساورة ساور
 استقصيت العنقوب لا مركان
 مني قد نهاني ذلك الى الدخول
 الى ارضكم فلم يغفل ذلك
 منه وقدم الى السليم
 فامر به في جلد مرة
 وسار فيصير في جنوده حتى
 نوسه العراق واقتحم المداين
 وشن الغارات وعصد
 القتل وانتهى الى مدينة
 جديساور وقد تحسن بها
 رجوه فارس فقتل عليها
 وحضره بسلام في ثلاث
 اليلة التي اشر فواعلى فتح
 المدينة في صبيحتها فاعقل
 انو كانوا امرا بورواحد

خلعت عليه من الصباح غلالة * تسدى ومن شفق السماء غاب
 تسكرت من ماء الصبا في منهل * قد شغفه من التقيص سراب
 في حيث للريح الرضاء تنفس * ارج وللاء الغرات عياب
 ولرب غص الجسم مذبح حوضه * سباح كما شق السماء شهاب
 ولقد انحت بشاطئه يهزى * طربا شباب واقنى وشراب
 وبكيت جلته ضاحكن بها * مر حبيب شاقى وحباب
 تحبلى من الذبياع وسينسا * حسنا ترشفوا لدمار رضل
 ثم ارتجأت وللسهاد ذؤابة * شدا تحصب والاسهار خصال
 بلوى معاطى الصباية والعبا * والليل دون الكنايص حباب
 وقال

مر بنا وهوبدر تم * بضم من ذيله فعبا
 بقامة تنثني قضيا * وغرة تلتظي شهابا
 يقرأ والليل مدلمم * لودراجلانه ككنا
 ووبليل سهرت فيه * اذ جر من جنحه نكنا
 حتى اذا الليل مال سكر * وشق سر باله وحنان
 وحام من سدفه غراب * طالت به سنفه فنانا
 ازددت من لوعتي خبالا * فحش من غلتي شرابا
 ومانعنا قادمنا فوافي * حتى اني نا كصافانا
 وبين جفتي بحر شوق * يعقب في وجعتي عيابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن فلي النهابا
 وررضة طلقه حياء * غشا فحضره جنابا
 يخباب عن نورها كالم * يحيط عن وجهه قنابا
 بان بهامهم الاطحي * يرشف من طهار ضابا
 ومن خفوق البروق فيها * الو به حمرت خضابا
 كئنها اقل وراود * تحصر قطر الحياحسابا
 وله

رحلت عنكم ولي فؤاد * تنفض اضلاعه حينا
 أجود بكم بهلق دمع * كتبت به قبلكم ضنينا
 يشور ووجعتي حينا * وكان في خضه كينا
 كاتني بعدكم بحال * قد فارقت عنكم مينا
 وقال

فيا ليلتا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع ملان
 ونفس الى جو الكنيسة صلبة * وظل الى آفق البحر برخان

توقفت من واهنا و من هوى * بهون و من احوان صديق بخوان
وما كل بهاء بروق بشعمة * وما كل رعى ترغيبه ببعدان
فيا ليت شعري هل لدهري عصفه * فقمح أو طاري على أو طاري
مياذن أو طاري ولده منى * و مشأ بهامى و ملعب رلاى
كان لي صلي بيه طي يتوم لي * نساء و صعداه براى و ريساى
فصفا لوانهم جوان كنت انا * آيت لذكراه بغله ضمنا
فكم يوم لموقد ادرنا باقه * بحوم كوس بين امار بدمان
و للقب والاطار لاهى بجزعه * هاشتم زقص على ربح ايمان
و بالحضرة العراء عر قلعه * فأدبت حيا فيه و صيان نعمان
رفيق المحواشى على عجان وجهه * و منقطه على قلوب اوزان
اعاد كذب على الورد كلما * بادا لطفه على أغصان النان
و هبني أجنى و ردد بباطري * حين أين لي مسه بتفاح لسان
بعللى مسه بموعد رشقه * خال له بصرى بطل و بيان
حبب عليه لجمعة من صوارم * علاها حباب من أسف مران
زاهى لاني مثل صورة يوسف * راى لنا فى مثل لثا سليمان
طوى برده منها بحيفة قتله * قرأنا لمان و بهه سطر عنوان
عجبه دني و منواه كعبنى * و رؤيته على و ذكره قرأنى
وقال

وليل ناعطينا المدام و بيننا * حديث كلهب النسم على الورد
بعاوده و الكاس ببق نجه * و أطيب منها ما عبيد و ما تسدى
و نغلى أجاج الثغراء و سوس العلى * و مرجسة الاجفان أو ورده الحدة
الى أن سرت فى جسمه الكاس و الزى * و ما لا يظفه هال على عضدى
فأقلت استهدى لما بين اضلى * من الحمر ما بين الصلو عن البرد
و عايتنه قدس من شئ برده * فعايتنه اليفسل من التمد
أبار بحس و استقامة فامة * و هزى أعطاف و روني ادريد
أعازل منه القص فى عرس القا * و أثم وجه النسم فى مطلع الده
هان لم يحكها أو كسه فاه * أوها كذا بدلت الرثا من الجا
تاسر كلنا دار ابنى بجمه * فطورا الى حصر و طورا الى هنا
و بهن من كعبه كفى هامة * و تصعد من نهدي أخرى الى نجد
وقال أيضا

ورداء ليل بات فيه معاننى * طيف ألم بظبية الوعساء
جمعت بين رضاه و شرابه * و شربت من ريق و من صهباء
و ألتفت فى ظلماء ليلة و فرة * شفقتا هنالك لوجنة حمراء

المدني و هم بهارسون
على سورها فخطهم
فمرفوه و رعوها بحال
فتح أبوابه إلى الدارح
و خرج بهم مرفقه و
مواضع من الحبش و الروم
عادون مطه شئون فكبس
الحبش عهد ضرب
النساء قس فاقوه بقمصر
اسراها شقياء و ابنى عليه
وصم البسه من اطل من
الغسل من رجالة عرس
يسر بالعراف الزيتون
بدلاء عاصمه من الخلل
و هاولم يكن بهد بالعراف
الزيتون قبل دلائل
شاذ و ان مد به نسيم
لنهرها و الناذ و ان هو
المسناة العظيمة و السكر
من الحمر و الحديد
و الرصاص و غير ما تتركب
فى اسرار جنود كرها
و اندرف قيصر خواروم
و قد كرفى بعض الاحبار
ان سابورزى قيصر و قنع
اعصاب عضية او رها
و ان الروم ترين دوا هاولا
لمس الحماة المعصية و فى
ذلك يسول الحمر بن
جندة المعروف بالمرمران
نغرا
هم ملوكوا جميع الناس
طرا
و هم سوا هر فلا اسواد

و هم تسالوا اباقا بوس عصا - و هم احدثوا البديعة من اباد و قعد ل سابورزى قيصر به شمع فى دونه الى ارض

مدونه يد ساقول من المتقدمة بن نهراء ٢٠٣ انا فارس وكان ساورو غوا في اروميه * احيد عنها فاضحي غير غبار

والايل مشط الدواب كبره * خوف يدب على عصا الجوزاء
ثم انني والصبغ بهج فرعه * ويجمر من طرب فضول رداء
تشد يقيه اقواءه ابرع * قد غارتها الشمس غب سماء
وعيس في اوايه رجائه * ككرعت على ظمأ جود لواء
تفاحه الانفاس الا انها * حذر السدي خفاة الافاء
فلو لمعظها اعتنا طحسا * فيه بقطر الدمع من اواء
انتهى * (وكان المعتمد بن عباد رحمه الله تعالى) * كثير ما يناب وادي الطلمع زملة وأولى
أنه وممره وهو اذ بشرق اسيليه ملتف الاشجار كثير ترنم الاطيار وفيه يقول نور
الدين بن سعيد

سائل بوادي الطلمع ع الصبا * هل مضرت لي من زمان الصبا
كانت رسولانية ما بيننا * ان نأمن الرسل ولن نكتبنا
يا قاتل الله اما اذا * ما استؤمنا واخانا فاعجبنا
هلا دعوا انا وتناهم * وما اتخذنا عنهم سندنا
يا قاتل الله الذي لم ينب * من غددهم من بعد ما جربا
واليم لا يعرف ما طعمه * الا الذي وافي لأن يشربا
دعني من ذكر الرشاة الى * لمازل فذكرى بهم ملهبا
وادكر بوادي الطلمع عهدنا * لله ما أحلى وما أطيبا
بجانب العصفو قد مات الاغصان * والزهر يدت الصبا
والطير ما زت بين الحنا * وليس الا مهبيا مطربا
وخافني من لاسمهم * شه أأى الدهر ان يسلبا
تدأ ترع الكاس وحياتها * وقلت أهلا بالمني مرجبا
أهلا وسهلا بالذي شئت * بالدمع مهديا كوكبا
لكنني آلت أسقى بها * أو ثود عنها تفرق الاشبا
فجئ في الكاس من نغره * ما حبيب الثرب وما طيبا
وقالها لثمي تقلا ولا * ثم الا عسرى الاطيبا
واتطفأ بحدى الورد والاس * واتسرن لا تتغسل بزهر الربا
أسعته غصنا غدا مشرا * ومن جناه ميسه قسريا
تد كنت ذنوبي وذامرة * حتى تسدى فخللت الحبا
ولم آمن عرضي في حبه * ولم أطع فيه الذي أنبا
حتى اذا ما قل لي حاسد * ترجوه والكوب أن يغربا
أرسلت من شعري شعرا له * يسر المرغب والمطلبا
وقال عسره بأني ساحس * لثا فاجتنب المكتبا
فزادني شوقه وعده * ولم أزل سعتقا مرعبا

ان كان بالروم جاسوسا
يحول به
حوم المنيق من دى كبند
مكار
فاستأروه وكانت كبوة
غما
وزلة. بعت من غير غدار
واسج ما نال الرومي معترض
أرض العراف على هول
واحد
راضن العرس بالابواب
فاقتروا
كبحار بلسد الغاب في
الغار
خذ بالسبع ام الروم
فامضوا
لله درك من غلاب اونا
اذ يغرسون من الزيتون
ما عندوا
من التخليل وما حقوا بجنار
وعز اساور بعد ذلك بلاد
الجزيرة وآمنو غير هامن
بلاد الروم ونقل خلقا من
اهلها واسكنهم بلاد السوس
ونسترو غير هامن مدس
كود الهازا فتاسلوا
وقضوا ثا لذي بارض ذلك
الوقت صار الد باج
التسرى وغيره من انواع
الحمر بر جعل بنسروا الحمر
بالسوس والستور والعرش
ببلاد نصيبين ومكث الى
هذه القاية وقد كان من
نلهن من ملوك الساسانية

وبما كان ابو برين
 هزم اتم مواضع من بنا
 هذا الايون وقد كان
 الرشيد ما لا على دجيه
 بالبربعين الايون مع
 بعض الخدم من ورا السراي
 يقول لا حرم هذا الذي بي
 هذا البناء من كذا وكذا اراد
 ان يبعده الى النمام
 فامر الرشيد بعض الاساقفة
 من المرام ان يصره مائة
 عصا وقال لمن حرمه ان
 الملائكة تقول المولاه احوه
 وان القسرة يعني عا
 وعلى اوجه اصابة الملائكة
 ليس الملوك الاثولك (ود كر)
 عن الرشيد بعد الحسن
 على السراي انه بعث الى
 يحيى بن خالد بن برمك وهو
 في اعماله يساور في
 هدم الايون بعث اليه
 لا عمل فقال الرشيد
 حضر في نفسه الهوسه
 والحق عليها والمنع من
 ازالة السراي فاشق في هدمه
 ثم تفرقا الى مائة في هذه
 اموال عظيمة لا تحصى كثره
 ما من ذلك وكربا
 يحيى يعلم ذلك فاجابه بان
 يتفق في هدمه ما بلغ من
 الاموال يحرق على عمله
 فحب الرشيد من تاني
 كلامه في اوله وآخه فبعث
 اليه لسا له عن ذلك فقال

أمد ما في ثم اثنته من خوف آخى النفس ان برقا
 أصدق الودعوطورا اوى تكذبه والمحرلن يكذبا
 اوى ومن مصره بعدا آياك كاد ان يفسد
 قبل في القرب وثم استع من حصر القاسوى مرجا
 هناك رعى اذعدا هالة وقلب من لم يصح اندها
 بالله هاهن متفقا لاجنا هال كالعن دفة الغيب
 فقال له ارفع قلت اشد ادر كت اذ كلفتى المربع
 ففى لارغب من ذكر ما ترغبه قتلت من كبا
 وكان ما كان هو اقمما ذكره دهرى او اعليا
 وبنى هذه القسرة بكمالها في جهنم نظم ابن سعد الممد كرو وقال يندوى الى اشياء
 وهى حص الاندلس

أن الحليج وعت الودقاء * هبل رحانه اجات الرحاء
 اما نككا اولى بجلسة عانسى * ابنى وسنت فى الصعداء
 اخى الوشاة هاهنا بلفضة * والكم عند الله شغف عناه
 لولا ذوق ارض حص ماجرى * ربه لا شغف فى الاهداء
 ابا سبط كماله بكناخى * ما كان فى كرم ولا احنا
 والدمر مهمارم كتمان سرى * صه ينم على سراء نينا
 لدمى يطرله ذكرفها * قلى وحان نصبر وعذراء
 من بعده ما اصبغ بريق نوره * عندى ولا تبدل القلعا
 لى من ذى وفاء لم يفس * عهدى و هو الوداد وها
 سراه ادماء تدرى سائلا * عن حالتي ان قلت الانبا
 يسمى ويصغى في ذكر مئة * يرضي بها الاصباح والاساء
 سع كل مبدول الوصال يمنع * من غيرنا تسجوه الخيلا
 كالقلى كالمس المنيرة كالقفا * كالعن ينى معنفيه رجا
 يسمى براج كالكهاب براحة * كالبدر والوجه المنير كا
 ما لان تحت الوصل حتى مال منه المجرى وانسلت به السوا
 خسر الحسة ما نأت عن قلى * تدرى بنزس العاعة النعما
 ما زلت ارقى بالقرى بن جنونه * حتى استكان وكان منه اياه
 فقهرت منه بمدة لوانها * دامت لدامت لى بها السراء
 صفوت كذا القصر لىته * ما زال للكن لا رد قضا
 ان الفراق هو المنسية انما * اهل التوى ماتوا وهم احياء
 لولا نذكر لذة طابت لنا * يندى الجزيرة حيث طاب هوا
 وجوى النسم على الخليج معطرا * وتبدت فى الدوحة الانداء

نم ما شرت به في الاثر فاني اردت بغاء الذكرا لة الاسلام وبعد الصب وان يكون من رد في الاندلس بطراس الامم

على ملكها لامة عفة
شديدة معقوا ما بان
الثاني قهرت انه قد شرح
في دمه من عهده
في امة من امة الالام
لثلاثة من وصف من
ردي الاعمار هذه
الامة عرفت من دمه ما بينها
ومن علمه منع اربيد ذلك
من كالمقال فانه الله
تعالى وما سمعته قال
شأنه الادب في وعرض
عن هلمه وسابور هو
الذي بني نياور ببلاد
خراسان وغيرها فارس
والعراق (سلك بعده اخوه
اوسير: درر) وكان
ملكه الى رخلع اربعين
سنة (ثم ملك بعده سابور)
ابن سابور خمس سنين وكانت
له حروب كثيرة مع اهل
خراسان وغيرها من العرب
فيقول في تاريخه
على رستم ابور بن سابور
اصبحت
قباياه حوالة لـ
والدم
ويقال ان هذا الشعر طاله
نعمه واما رص الروم
حين وتبع بهم سابور
ذولا كثاف على ما ذكرنا
ثم تراجعوا الى ديارهم
وانضوا الى ربيعة
ولديهم واثل وان وبعة
كانت قد نلت على السواد وشت العارات في ملك سابور بن سابور فقال شاعر اياي في ذلك ملوصنا وهم

ما كابدت نقي السيم تفكر
يا نهر حص لا عدل مسرة
كل القوس نرس قبل كائنا
ودي اليك مع الزمان مجددا
ولو انني لم اجد كذا الذي
ما كنت اطعم في الحياة لو اني
غيري اذ لم امان حار واعا
وياتي ان شاء الله تعالى لهذا الخط وعمره يد اثناء الكتاب بحسب ما اقتضته المناسبة
والله تعالى المبرج وفي حسن الكتاب وهو بحسب لاله الا هو الموفق للصواب

(الباب الخامس)

في اتعرف بعض من رجل من الاندلسيين الى بلاد المشرق الزاكية العراق والشام ومدح
جامعة من اولئك الاعلام ذوي العقول الراجحة والاحلام لثامة وحنة الارض دمشق
النام وما اقتضته المناسبة من كلام اعابها وارباب بيتها ذوي السودود والاحتشام
ومحاطبتهم للفتير المؤلفين حلها سنة الف وسبع وثلاثين للهجرة وشاهد برقي صلها
الدين وشام
(اعلم جعلني الله تعالى واباك) عن له لذهب الحق انتحال ان حصر اهل الارتمال لا يمكن
رجعه ولا يحال ولا يعلم ذلك على الاطاحة الاعلام القلوب الشديدة الحال ولواطن اعان
الاقلام دين عزماء قطع هؤلاء العلماء الاعلام لطال الكتاب وثر انكلام ولكننا ذكر منهم
لما على وجه التوسط من غير اطبا دواع الى المال واختصار مؤدلات فنقول مستدين
من واهب العقول (منهم عالم الاندلس عبيد الملك بن حبيب السلي) وقد عرف به القاضي
عياض في المدارك وغير واحد رويت في بعض التواريخ ان تواليه بلغت الفا ومن أشهرها
كتاب الواحصة في مذهب مالك كتاب كبير مفيد وابن حبيب مذهب في كتب المالكية
مفقور وهو مشهور عند علماء المشرق وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر وصاحب المواهب
 وغيره ما وس نظمته بحاطب سلطان الاندلس

لاتس لا ينسك الرحمن عاشورا
قال النبي صلاته تسلمه
فيم يوسع في انفاق موسى
ان لا يزال بذلك العاصم سور

وهذا البيت الثالث نسبت لفظه في كتب ما عني والوزن اذ طالع عهدي به والله تعالى اعلم
وقال الفصحى للمطعم البقية العالم ابو رزوان عبيد الملك بن حبيب السلي ايشرف لاهل
الاندلس وايضا غير وايضا بالعلوم بزعم خلدت منه الاندلس فقها عا لما عاد مجاهل اهلها
معالم واقام فيها العلوم اسواقا فاقته ونشر منها الوبه خاتمة وجلال عن الاباب صد الكل
وشخصها عند الصوارم والاسل وتصرف في فنون العلوم وعرف كل معلوم وسع
بالاندلس وبقية حتى صار اعلم من بها واقعه ولقي انجاب مالك وسلك في مناظرهم واعر

المالك بعد ائنه وتناوله
لناج والار ابر قدو ما
بن يد بعد اجارو سبر
و برضول كرهاوا ليه
عليه سمي بهرام جوروا
احد من اذني بالنساب
امعوس الصم داخل
القوس وناجهاوة
على مع ذلك
كتابا اجارال من
والكتاب لاوسو ما طالت
انصرس والتر في بنة
العوس واهام كبة على
الضباغ الاربع كضائع
الاناب وما دهاوا من
انواع الزمى وكبة وعا
دع من شعر بهرام حور
دوله يوم طغر متخالف ودله
له
ادول له لما صفت
سوه
كابل لم نسمع به ولا
بهرام
فاني حاشي له فارس كلها
وما جبر ملك لا يكون له حاشي
(وقوله ايضا)
اتدع علم الانام بكل ارض
باتهم وقد اصغر الى عيدا
ملاحتلو كهم وقهرت
هه
عز بهرم المسود والمسودا
تلكا ودهم تقعي حداري
وترهب من عساقتي
الورودا

ولادهم فبسم هو عند قبحه مع جماعة من اصحابه اذ قال قائل حضر العيل فخرج اصحاب
مات كهم ولم يخرج يحيى فقال له مالك ما لك لم تخرج وليس العيل في بلادك فقال انما
جئت من الاندلس لا لتضر الدين وانعلم من هدى وعلمك لم اكس لا تضر الى اقل فاجب
ما شوقا له هذا عاقل الاندلس ولذلك قيل ان يحيى هذا عاقل الاندلس وعيسى بن دينار
فهو رها وعبد المالك بن حبيب عالمهاو يقال ان يحيى راواها وعهدتها وتوفي يحيى بن يحيى سنة
٢٠٤ في رجب وبه في به قرطبة وييل ان رفاة في السنة التي قبلها والله تعالى اعلم
ورواية الموطأ مشهورة حتى ان اهل المشرق الا ان يندون الموطأ من روايته كثير اجمع بعد
رواية الموطأ والله اعلم وكان يحيى بن يحيى روى الموطأ مرطبة عن زياد بن عبد الرحمن القمي
المزور يشطون ومع من يحيى بن مصر القمي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو ابن ثمان
وعشر بن سنة ومع من مالك بن انس الموطأ أبواب في كتاب الاعكاف شئ في سماعها
فانت رواية في فبا عن زياد ذلك ما عيل على روجه ومع عصر من اللث سعدو بكمه من
سنان بن عينة وتغفه بالدينبي والمصريين كعد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم العتي
ومع من موطأ وها من كابر اصحاب مالك بعد سماعه عاكف وملازمته وانتهت اليه الزيادة
بالاندلس وبها شهر مذهب مالك في تلك الدار وتغفه جماعة لا يحصون عددا وروى عنه
حلى كثير اشهر رواة الموطأ احسنهم رواية يحيى المدكور وكان مع امانته ودنه معظما عند
الامة ايكى عدهم مع ما عن الزايات متفرجات ربه من القضاة وكان اعلى من القضاة
قدرا عند ولا الامر بالاندلس لردهم في القضاة وامتاعه طال لما حيا بن حرم مذهبا انتشرا
في ديارهم بالمراسة والاطال مذهب ابي حنيفة ما هو الى القضاء أبو يوسف كانت
العصاة من قله من اقصى الى اقصى على ارضية تكال لاولي الاصحابه والمفسرين
لمذهب ومذهب مالك عند بالاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكينا عند السلطان معبول
الاول في القضاء وكان لا يلى خاص في اضرار الاندلس الا عشوره واحتياؤه ولا يشتر الا
بالحج ومن كان على مذهبه والناس سراع الى الدساق فابوا لى ما جرحون بلوع اغراضه
به على ان يحيى لم يل قضاء قط ولا احبابه وكان ذلك راذا في جلالة دهم وداعيا الى قبول
رايه له هم انتهى وذكرا في غير هذا الموضوع قول آخر في سبب انتشار مذهب مالك بالاندلس
والله سبحانه اعلم بحقيقة الامر وقال ابن ابي القياص جمع الامير عبد الرحمن بن الحكم الفقهاء
في قصره وكان وقع على جارية يحمي في رمضان فمهدم اشنددم فله من التوبة والكمارة
فقال يحيى تكفر بصوم شهر بن متابعين فلما ياد يحيى هذه القياصت الفقهاء حتى خرجوا
فقال بعد هم لم تبت بذهب مالك بالتحير فقالوا فتناوله هذا الباب سهل عليه ان يضا كل
يوم ويعق رقبته ولكن جلته على اصعب الامور لئلا يهود وقال بعض المالكية ان يحيى
ورى يهودا رأى انه لم يكتشأ انه هو متعرق الدمة فلا علة له ولا اطعام فلم يبق الا الصيام
انتهى ولما اتصل يحيى عن مالك ووصل الى مصر رأى ابن القاسم يدقون سماعه من مالك
مشت للرجوع الى مالك لسمع منه المسائل التي رأى ابن القاسم يدقونها فرحل رحلة ثانية
والي مالك عاكف لا قام عده الى ان مات وحضر جنازة فعاد الى ابن القاسم ومع من سماعه

المحل والعمل بالجزم في الغضب الرضا (تم ميث بعده هرز) بن برنسر دفنازه أخوه فيروزه سنة ٣٣٠ وولي الملك هو فيروز بن

واذا الحنادس البست ظلماتها * فضا موجه سلك في الدحي مصباح
وكنتم القاضى في ظهر يده وخرج من عنده قال بوس بن عبد الله فقدر رأته بكرة للصلاة على
الخسارة والاسات مكتوبة على ظهر كفه وكان رحمه الله تعالى في غاية اللطف حتى بعض
أصحابه قال ركبنا معه في موكب حافل من وجوه الناس أذ عرض لنا في متأب قد خرج من
بعض الأترة سكران في جليل قلما زاي القاضى هابه وأراد الانصراف فحاشته رجلاه فاستند إلى
الجائض وأطرقه * أقرب القاضى رجع رأسه وأشأ يقول

ألا أبا الله أباي الذي عمه * فأحبي به بين الامم وريدا
درب كآب الله تسعين مرة * دلم أرفقه للشراب حدونا
فان شئت جلد في قدونك منكباي صبور على رب الرمان جليدا
وان شئت أن تغوتك للثمة * تروح في العالمين جيذا
وان انت تختار الحديد فان لي * لسانا على جحر الزمان حديدا

ولما سمع شعره موزانه أعرضه وترك الأتار عليه ومضى أنه انتهى لمخلص المظلم
ورأت بحلى في بعض موداني ما دورته محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي فاضى
الجماعة بقرطبة مع عم أبيه عبد الله بن يحيى ومحمد بن عرين لباه وأجد بن خالد ورجل من
قرطبة سنة ٣١٤ ونخل مصر ورجوع عكة من ابن المنذر والعقيلي وابن الاعرابي ومعاني
الشعر شاعر امطبو عا وشاوره القاضى أجد بن يحيى واستقضا المامر عبد الرحمن بن محمد على
البيرة ونجاية ثم ولوه قضاء الجماعة بقرطبة بعد أبي طالب سنة ٣٢٤ وجمعه مع القضاء
الصلاة وكان كبيرا ما يخرج إلى التفور وتصرف في اصلاح ما وهى منها فاعتل في آخر حياته
ومات في بعض المحزون الجسورة لطليلة سنة ٣٣٧ ومولده سنة ٢٨٤ انتهى وأسن
إلى قلته من كتاب ابن الأبار المحافظ والله أعلم * (ومهم) عتيق بن أجد بن عبد الباقي
الأندلسي دمشقي وفاة يكي أبا بكر تزل دمشق كان مشهورا بالصلاح وانتفع به جماعة من
الفقراء وولد على ما قيل سنة ٥١٦ وتوفي سنة ٦١٤ بدمشق ودفن بمقابر الصوفية فيكون
عمره على هذا مائة سنة رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته وبركات أمثاله * (ومهم) أبو إبراهيم
اسماعيل بن محمد بن يوسف الانصاري الأندلسي الأندلسي الملقب في الإسلام بالمشرقية يرميها
الدين وأبوه بصم المعززة وشديد الباء الواحدة وقتها هو بعدها زال مهمة بالبالا ندلس سمع
الذكور عكة وعسرهما من الألا ودمشق من المحافظ بن طبرزدوم بالهضرة وكان فاضلا
دانشا سنة ٦٥٩ وأخبر عن بعض الأولياء الجلول بن نيت المقدس انه سمع
هاتفا يقول لما ضرب المقدس

ان يكن بالشام قل نصري * ثم خربت واستمر هلوكي
فلقد أثبت القعدة خرابي * سمر العاد في حياة الملوكي
هكذا رأيت بخط القدي في حياة ويحتمل أن يكون في حياته مع حبة والله أعلم * (ومهم)
القاضى منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة وقد قدمنا من أجله من أخباره في
الباب الثالث والرابع من هذا القسم وكان لا يخاف في الله لومة لائم ومن مشهور ما جرى له في

يزدجرد بن بهرام وكان ملك
فيروز إلى ان هلك على يدي
ملك الهياضه باسيران
مير وازد من بلاد
خراسان - ما وعشر بن سنة
وانه ياطلة هم الصغى بهم
مستحار وسمرد (ثم
ملك بلارس بن ودر الملك
ومن ما كره أربع بن
ثم ملك قباد بن فيروز
وفي أيامه ظهر مردق
الزنديق واليه تصاف
المردقة وله أخبار مع قباد
وما حدثت في العامة من
النواميس والتحيل إلى ان
ملكه أبو عمرو أن في ملكه
وكان ملك قباد إلى
ان هلك الأموار بعين
سنة (ثم ملك بعده مولده
أونور وان) بن قباد بن
ديور وثمانيا وأربعين سنة
وقيل سبعا وأربعين
سنة وثلاث أشهر وقد
كان قباد حلف من ملكه
وأجلس أحله فقال له حامات
نحو من ستين لأم كان
س مردق وأصحابه تظافر
أنور وان برز جهنم بن
مردق حتى استبد باذا في
ملكه في خرب طويل ولما
ملك أنشروا و قتل
مردق وأتبعه ثمان بن العا
من أصحابه وذلك بن حادر
والنهر وان س أرض العراق
سمي من ذلك اليوم أنور

ذلك سمي من ذلك اليوم أنور وسمي بذلك جدي الملوك وجمع أهل ملكه على دين اليهودية

انفق لما كان من غارات
من هالك من الملوك على
بني السور على
اوقاف البصر انما وضعت
بالصغر وشد يد الزمصاص
فكلمنا نرفع البصر من
تلك الاوقاف الى ان استقرت
في قرار البحر وندارت مع
السور على الماء وغاصت
الرجال حينئذ في البحر
والسكاكين الى تلك
الازواق فتنة تسوء بك
السور على وجه الماء في قرار
البحر وهو باق الى وقتنا
هذا وهو سنة اثنين
وثلاثين وثلاثمائة وسبع
هذا الموضع من السور
البحر الصدماء للاراك
في البحر ان ورت من بعض
الاعداء ثم صد السور
البحر ما بين جبل الفتح
والبحر جعل به الابواب
على الكفار ثم صد السور
على جبل الفتح على ما قدمنا
فيما سلف من هذا الكتاب
عند ذكرنا لاجل جبل
الفتح والباب وكتان
لا يشروان جبر مع ملوك
الشرق ان انى له هذا
البحر وقيل له بنى ذلك
بالهبة واذعان من هنالك
من الامم وانصرف انو شروان
الى العراق وقدت عليه
رسل الملوك وهذا ما دعا
والوقود من الممالك وكان

ذلك قصته في ايام اخي بنو قحط حدثت بها جماعة من اهل المدائن ورواية وهي ان الخليفة
الناصر احتاج الى شرا اعدادا من قرطبة فخطب من سائته تدرج عليه فوقع استفساره على دار
كانت لا ولا ذكر ما انتهى بخدمة وكانت قرب الدار بين في الرض الشري منسلة عن دوره
وتصل بها جملته عليها فوقع كان اولاد كرياتني بخدمة اياما في جبر القاضي فارسل
الخليفة من قومه اليه بعد ما طابت نفسه وارسل ناسا ازمع عند اخيه وصي الايام في بيعها
عليهم فذكر انه لا يجوز الايام القاضي ان لم يجز بيع الاصل الا على رايه ومشورته فارسل
الخليفة الى القاضي منذوق في بيع هذه الدار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع على الايام لا يبيعه الا
منها الحاجة ومنها الوهي الشديدي ومنها العبطة فاما الحاجة فلا حاجة به اليها الا ان ياتي اليها البيع
واما الوهي فليس فيها واما العبطة فها كان اعطاهم امير المؤمنين بها ما ينبغي به
العطة امرت وصيهم بالبيع والافاقيل جوابه الى الخليفة فاطهر الزهد في شراء الدار طرد ما
ان يتوخى رغبته فيها ووافق القاضي ان يتبعه منه عزة تليق الانعام وزنها فارصى
الايام بنقص الدار وبيع اقتاضها فاضل ذلك بوايع الاقاص فكانت الحاجة اكرما
قوته للسلطان فانصل الخبر به فصر عليه ما اوجبه واورثه في الوصي على ما حدثت فيها فاحال
الوصي على القاضي انه ام مذكور فارسل عند ذلك للقاضي مذكور وقال له انت امرت بعض دار
اخني بخدمة فقال له نعم فقال وما دعاك الى ذلك قال اخذت فيها يقول الله تعالى اما السبعة
فكانت لساكين يعملون في البحر فارتد ان اعلموا كل ورأهم جملنا بأخذ كل سفينة غصبا
فتموه ولما يقوموا اليك اوبدك اهلك وهمك فخذ من في اقتاضها اكر من ذلك بوقت
القاعة والجمام فضل وقدر الله تعالى للايام فصر الخبر فبعد الرجوع على ما في من ذلك
وقال نحن اولي من اقتاد الى الحق فجزاك الله تعالى عنا وعن امانك خير افانوا وكان على
مئاته وجزاته حسن الحق كثير الدعاء بترعنا من لا يعرف حتى اذا دام ان يصيب من
دينه مشعة تارله ثور فالسيد الضاري في ذلك ما حدث به سعيد ابيه قال فعدنا اليه من ليالي
شهر رمضان المعظم مع ابينا الا فصار بداه البرانية فاداسا نل يقول اطعموني من عشاءكم
اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنة هذه اللبنة يكثر من ذلك فقال القاضي ان اسحق لهذا
السائل فيكم فليس يصعب منا احد وحكي عنه فاسم بن اجد المجني ايه ركب يوما بخيالة ارض
محبة في ركب من وجوه الفقهاء واهل الدار فذهبهم ابواب ابراهيم اللؤلؤي وشرافه فصر ما
تقفوه وهو اماننا وامامه اماننا فحملوا خراطة وذووه عليهم السكين والوقار وكانت
الضامات يمشي لا تراك ولا غاشي عرض له في بعض الطريق كلاب مع مسوح وجتوا الكلاب
لنقى منها فوندورج وولما وقف وصرف وجهه الى النوافل تروى بالبحر اما ابراهيم الكلاب فالحق
الذي تلعنته وتكره ونحن لانفعل ذلك ثم لوى عنان دابة وقد اصحكنوا فبقينا متحبين من
هزله وحضر عند الحكم المستنصر بالله يوما في خلقة في بستان الزهراء على ركة ما طاعه
وسط روضة خاتمة في يوم شديد الروع وذلك اثر منصرف من صلاة الجمعة فشكل الى الخليفة
وهي الحز المحمد وبث منه ما تحوز الخليفة فامر بخلع ثيابه والتفتت من جسمه ففعل ولم يصف
ذلك ما به فقال له الصواب ان تنغمس في وسط الصبر في انغماسه يرد بها جسمك وليس مع

فيم وقد ايسر رسول الملك الروم قصير بهدايا والاطاف ففقد الرسول الى اوانه من ينسأه وادعاه فقال

التيمة الانتاح جعفر المحامد الصفي أمين الخليفة المحكم لارابع لهم مكانه اسعيامن ذلك
وانقبض عنه وقاراً واقصر عنه اقتصاراً فأمر الميرسة صاحب جعفر اسبقه الى النزول في
الصحريج لسهل عليه الامر به فبادر جعفر لذلك واتى نفسه في الصحريج وكان محسب
السباحة فجعل يحول يميناً وشمالاً ليسع القاضي الاقدام الخليفة فقام واتى بنعمه خلف
جعفر ولا بد ان تقع في روح الصحريج ويدرج فيه بعض تدريج ولم يستطع في السباحة
وجعفر عمره معدود وهو بانفسه المحكم على القاضي وجعله على مساحته في العوم وهو
يخترق في اخلاذه الى السعدود يعاينه الله المذم عليه والاشارة بالخذب اليه وهو لا يثبت
سعه ولا يمارق موضعته الى ان كله المحكم وقال له مالك لا تاعد الحجاب في فعله وتقبل
صنعه من اهل النزل وسبيل تبدل فقال له ياسدي يا امير المؤمنين المحاب سلم الله
تعالى لادو جل معه وانما هذا الهوجل الذي يعي بغايي ومعني من ان اجول معه محال يعني
ان المحاب حصي لا هو جل معه والهوجل الذي كفاستفرغ المحكم يحكم كاسن بادره ولطيف
تعرينه معروجه جل جعفر من دوله وسبب الاشراف وتو حاسن الماء وامر لها الخليفة
تخلع ووصلها بجلات سنية تنا كل كل ولحدتها : وحكي ان الخليفة المحكم قال له يوماً
لقد بلغني انك لا تاكل الا لسانك من اكلت من اوصياءك سوياً كاون اسوالمهم قال نعم وان
امركم انك اكلتها بهم لم يعوا من قال وكعب تقدم مثل هؤلاء قال لت اجد غيرهم ولكن
أطني على اللؤلؤ واتى ابراهيم مثل هؤلاء فان ابا الجبرهم بالاسوط وال من ثم لا مع
الاخبار وقال القاضي منذر انت و ابو جعفر بن العباس في مجلسه جعفر على اخبار الثعراء
ثم قبس الامون حيث يقول

حلمني هل بالنام عن حريته : تبكي على مجد اهل اعينها

قد اسلمها اليك كون الاحامه : سطوة قبانت وبان درينها

تخاوبها اخرى على حيزاونه : يحاك يدنها من الارض لسنها

فقلت يا ابا جعفر ماذا اعرك الله تعالى بانك تسعدان فقال لي وكيف تقول انك ابدا لسي
وقلت له يا سيدي وبان قريتها فكتب ما تروا ان تستعلي بعد ذلك حتى معني كتاب العين وكنت
ذهبت الى الانتاح من سفينة فلما سطع في قبلي ان انت من ابي العباس بن ولاد فقصده
فقلت خرج لا كامل العلم حسن المروءة مثا لة الكتاب ما نرجه الى ثم يدم ابو جعفر لم يده
يا ابي العباس الكتاب الى وما الى ما كنت اعرف منه : قال وكان ابو جعفر لم
المعسر انما التزم على نفسه ورعا و هبت له العاصم فطعها ثلث ثمانه وكان ياتي شراء
حوائثه منه وهو يتخالف بها على اهل معرفته اي وابو جعفر هذا يقال ان تواليه يريد
على تبسين منها شرح شجرة دواوين للعرب واعراب القرآن ومعاني القرآن وشرح آيات
الكتاب وغير ذلك : (وجع) : وكان سنو بن عبيد كتب الى ابي على النغادي استعير
منه كتاب من القريب وقلت

بحق ربح مهفوف : وصلغه المتعطف

ابعث الى بجزه : من القريب المصنف

أراد هاعلى ربحه و اوتنها
بأبت على بركها المالك وبنى
الاعوجاج من ذلك على
نرى فبذل الزوى عددا
الاعوجاج الان احسن
من الا : راعوا سارة شروان
في بلاد سواد في ملكه
فاحكم المدن وشيد
لقدرا والمصور ونب
ازجال جعفر الى الشام
رامته بها المدن وكان مما
اقتحه بلاد حلب وقدم من
وجعس ودمية وهي بر
اما كيف وجعس وسار الى
انما كيف وجعس هاوفا
أبت لقيصر فادتها
و فتح مدينة عظيمة
سيرة العمران غنية
لبنيان كانت في ساحل
انفا كبة رسوما بينه الى
هدا العاصيه و اثرها قائم
بدعي المروءة واقبل
يعد اللدان بالشام وأرض
الزوم وبعث العاصم والجواهر
والاول وبذل السيف
و ث : اكر : وسراياه
ه هاديه بمر وجل :
المحراج والمجزية : سبل
ذلك سه ونقله الى الشام
الممرور والرحام وأنواع
القصص : والاخبار
والقصص : هي شي يطبع
من الزجاج والاخبار دو
بهيعة والوان يدخل فيما
فرش من الارض والبيان كالنصوص ومنه على هيئة الجاهات شاف وجل ذلك الى العراق فبني

ففضي حاجتي واجاب بقوله

وحود در تألف * بفيك اي تألف
لا بيشن بما قد * يحوى القرب المصنف
ولو بعثت بغي * اليك ما كنت اسرف

فرحم الله تعالى تلك الارواح الصاهرة (ودكر) ابن ابي عمير الحمدي عن مديرة خط
يوما واراد التواضع فكل من فصل خطه ان قال حتى متى والى متى اعط ولا تعطوا زحر
ولا انزعج اذل العزيرين الى المستدين وابقي مقيم مع الحياتين كلا ان هذا هو السلا
المين ان هي الاقتنك نضل بهامن تشاء وهدى تشاء الآية اللهم زعي لما خلقني له
ولا تشغلني عما كنت لحيه ولا تحرمي وانا اسألك ولا تعذبني وانا استغفرك بالرحم
الراجح * وسمع مديرة بالاندلس من عبد الله بن يحيى بن يحيى وعظرائه ثم رجل حاجا سنة
ثمان وثلاثمائة فاجتمع هذه اعلام وطهرت فضاءه بالمشرق وعن سمع عليه مديرة بالمشرق ثم
ذكر محمد بن المنذر السيبوري فضع عليه كتابه المواقف في اختلاف العلماء الحمدي بالاشراف
* وروى عن كتاب العين للثعلبي عن ابي العباس بن ولاد * وروى عن ابي جعفر بن العباس
وكان مديرة متغنى في ضرب العلوم واصل عليه * والتمعه بمذهب ابي ساجد * ن داود بن علي
الاسهباني المعروف بالظاهر في فكان مديرة ثم رده به وجمع كتبه وجمع فقاتله واخذ به
في نفسه ودويه فادخل في الحكومة قضى مذهبه الامام مالكا واصحابه وهو الذي عليه العمل
بالاندلس وجل السامان اهل علمته عليه وكان خطيا بلغا عالميا لجل حاذقيه شريد
العارضة حاضر الحواجر عتيده ثابت الحجة دأشادة عجيبة ومظهر جيل وحلي جند تواضع
لاهل الطلب وانحطاط الهم واقبال عليهم وكان مع وفاره التمام فيه دعابة * وتلمحه وله
نواحي مستحقو كانت ولايته القضاء بقرطبة للناصري في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة ولبث قاضيا من ذلك الثلث للثقيفة الناصري وفاته ثم للثقيفة الحكم المستنصر في
ان توفي رحمه الله تعالى عقب دى العدة من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فكانت ولايته
للقضاء الجماعة العربية في المشرق بقضاء القضاة ستة عشر عاما كاملة لم يحفظ له فيها جوري
قضية ولا قيم بغير سوية ولا مل لم يولى ولا اصفاء الى عتايه رحمه الله تعالى بوزعيه ودفن
بمقبرة مريش بالارض القري من قرطبة اعادها الله تعالى جوفه جدا لعدة الكبرى بقرب
داره * وله رحمه الله تعالى تواليف مفيدة منها كتاب احكام القرآن والناهي والناهي وغير
ذلك في الفقه والكلام في الرعلى اهل المذاهب فتممه الله تعالى رضوانه * وكتب بعض
الادباء الى القاضي مديرة بقوله

مـثـله حـتـكـ مستعيا * عنها واثم العالم المستار
علام تخمرو جوده القلب * واوجه العناق فيها اصفرار
فاجاب مديرة بقوله

اجرو وجه الظي انكحه * سيف على العناق فيه احوار
واصفرو وجه الصب لماناي * والشمس تقي لثقب اصفرار

من انواع الاجار يحي
بذلك انطا كنه وغير هان
المدين * الشام * وهذا
المدينة سور هان طين قائم
الى هذا الوقت خراب
وباب يعرف عماد كرا
وروجه عاجان ملك الترك
بابه وابنة له
وهاديه ملكوك السند
والهند والشمال والحبوب
وسائر المالك وجلت اليه
الهدايا ووفدت اليه الوفود
حولها صلوه وكثرة
جوده * نظم ما ذكره ولسا
يفهم من فعله ما نال
وتله المولود وانه ادلى الى
العدل * كتابه هان
الصين من سور * ملك
الصين صاحب مصر الدر
والبحر والري يسمي
اسمه هان * بان العود
والنار والذى نوحه
رائحة تسمع على مر دس
والذي يخدمه بنات ألف
ملك والذى في مرطه ألف
يل ابيض الى احبه كبرى
أثومروان واهدى اليه
فارسا من درم دنا *
المارس والقصر من
ياقوت آجر وفاتم سبعة
من نابت منقذ بالجوهر
ونوب مريصينا غث رايه
صورة الملك جالس في ارياه
وعليه عليه * وناحه وعلى
رأسه الخدم وبانديم

الاذاب صورة منسوجة بالذهب وارض الثوب لا تزود في سط من ذهب فعمله جاريه تعيب في شعرها تلالا جمالا

من ملك الهند وعظيم ارا كنة
المشرق ودا حب قدير
الذهب وابواب البافوت
والدرا في اخيه مائة فارس
صاحب الب - واربعة
كسرى اوشروا وواحد
اليه الفارس من عود
هندى مدو في السار
كاشع ويوم عليه كاشع
على الشمع دفين فيه
لكتاب قومه من الياقوت
الاجرة قدس مشر علموا درا
وشيرة امان كاخور
كانت في راء كبر من ذلك
وحاربوه فلما سبعة اشبار
نصر ب اشبار عنيها
حدها وكان بين اجاعها
لمعان البرق من بيض
مطليها مع ما لونها ودفعة
تضيها وانسان تشكيها
منسروته الحاجسين
لمناظرة ترمرها وقرشا
من جلود البات ابر من
الحمر بوا - من منوشى
وكان كانه في الماء الشعر
المعروف بالكدي ككب
بالذهب الاجر وهذا
الذهب يكبر بارص الهند
والصين ودونع من التبات
عجيب ذو لون حسن ورشح
طيب لونه ارق من الورق
الصيني كاكبه ملوك
الصين والهند وور عليه
وهو في عسكره محاربا بعض
اعدائه كتاب ملك التبت من

«ومن رحل الى المشرق من الاملس فتهدية السابق كل اهل المغرب والمشرق الامام
الائمة ابو القاسم الشاطبي صاحب خزانا في القلعة وغيرهما وهو ابو القاسم بن
«من خلف بن احمد العيني الشاطبي المقرئ القوية الحافظ الضرب احد العلماء المشهورين
والفصله المذكورين خطيب ببلده شاطبية مع صفر سنة ودخل الدوا بالمر سنة اثنتين
وسعين وخمسمائة وحضر عند الحافظ السني وابن بى وغيرهما وولد شاطبية آخرة ثمان
وثلاثين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة يوم الاحد الثامن والعشرين وقيل الثامن عشر من جمادى
الآخرة سنة ٥٠٠٠ من وخمسمائة بعد ان عمره ودفن من القديس بالقرية القاضية بسبع المقطم هو وحكى
ان الامير عز الدين موسى الذي كان والده ابن الحاجب حاجيه بعث الى الشيخ الشاطبي
يدعوه الى المحضر وعنده فامر الشيخ بعض اصحابه ان يكتب اليه

قل للامير مغالة * من ناصر ظن فيه
ان القية اذا لى * ابوابكم لانصر فيه
ومن ظلمه رحمه الله تعالى

حالت ابناء الزمان فلم اجد * من لم ارم منه ارتدادى غلظي
ردا الشباب وفد مضى لييله * اهيأوا مكن من صديق غلظي
وكان رحمه الله تعالى قرأ شاطبية القرا آتوا تنها على القرى ثم انتقل الى بلنسية فقرأ بها
السير من حفظه على ابن هذيل وسمع الحديث منه مع من ابن النعمة وابن سعاد وابن عبد
الرحيم وغيرهم وارتحل الى المشرق فاستوطن القاهرة واشتهر اسمهم بعد صيته وقصده
الطلبة من النواحي وكان اماما معلما كيا كبر العيون منقطع القرنين راسا في القرا آت
حافظا للحدث بصير بالمر يوسع العلم وقد سارت الر كبان بقصديته عز الاماني وعقيلة
ازاب الفضائل التي في القرا آت والرسم وحفظها خلق كثير لا يحصون وخضع لها منقول
الشعراء وكبار العلماء وحذاق القراء ولقد اوجز وهل الصعب «ومن روى عنه ابو الحسن
ابن خيرة ووصفه من قوة الحفظ بامر عجيب مهيب ومن قرأ عليه بالروايات الامام الشهير محمد
ابن عمر القزطبي ونصدا الشاطبي رحمه الله تعالى للاقرار بالدرسة الامانية وكان موصوفا
بازدهو والعبادة والافتقار «وفيه بالقرافة روى عن ابيه ابيه الدعاة عنده وقد روى عنه ارا
ودعوت الله بالاجرة وقوله وترك اولاد امهم ابو عبد الله محمد عاش نحو ثمانين سنة وقال السبكي
في حقه الامام الشاطبي انه كان قوي الحافظة واسع الحفظ وكبير الفنون فتيها مقرر تامخدا
ثم مات واحدا عابدا ما كاتوقد ذكاه قال الضاوى قطع انه كان مكشفا وانه سأل الله كما
حاله ما كان احديهم شيء في هواه انتهى وترجمته واسم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين «وقال
ابن حنبل كان ابنه ابدع في حرا الاماني وهي عمدة قراء هذا الزمان في تعلمهم فقل من يستقل
بالقرا آت لا يفتقد حفظها ومعرفة ما هي مشتملة على رموز عجيبة واشارات لطيفة وما ظننه
سين الى اسلوبها وقد روى عنه انه كان يقول لا يقرأ احد قصدي في هذه الامة نفعه الله عز وجل
لاني تفتتها لله تعالى مخلصا وكان عالما بكتاب الله تعالى قرا عتو تفسيره او حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مبرزانية وكان اذا قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ يصيح النسخ

اليه أنواعا من الهبات
التي تحمل من أرض تبت
منها مائة جوشن تبتية
ومائة قطعة من مائة
برس تبتية واربعة آلاف
من المسك في نوافج خزلية
وقد كل أنوشروان سار إلى
ماوراء نهر بلخ وأسس في
جيلان وقتل أخوان
ملك المالكة محمد بن
ولاء ملكها فهاهنا إلى
ملكه وودكان نقل إليه من
الهند كتاب كليله ودمسه
والطبرست وألشباب
الأسود المعروف بالحمدي
وهو المختاب الذي لمع سواده
فما ظهر من أدركل
الشعرسة كاملة بجمعة
سوداء ولا ينصل منسعة
(وصحفي) أن هشام بن
عبد الملك بن مروان كان
محبب بهذا المختاب
وكان لأنوشروان مائدة
من الذهب عظيمة عليها
أنواع من الجواهر مكتوب
عليها من جوانبها اسمه
فما من من أكل من حبه
وعاد على دوى الحاجة من
فضله ما لكنه واثق
تسني به ضد أكله سودا
أكلته وأنت لا تسني به
فقد أكل وكان له خواتم
أربعة خاتم الفراعنة
من العقيق ونقش الدوز
وحاتم الصياغ فضه فبروز
نقشه العمارق حاتم لقوة فضه ياقوت كحلي نقشه الثاني وخاتم لهر يفضه ياقوت أحر كالنار نقشه الرجا ووصع

من حفظه وعلى التبت على الأوضاع المحتاج إليها وكان أودق على العوالة عارفا بتعب
الرؤيا حسن المقاصد غلصا فيما يقول ويفعل وكان يحب فضول الكلام ولا ينطق في سائر
أوقاته إلا بما تدعو إليه الحاجة ولا يجلس للقراءة إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع
واستكانة وكان يجلس العلة الشديدة فلا يشكي ولا يتأوه وإذا سئل عن حاله قال العافية لا يريد
على ذلك وكان كثيرا يشهد هذا الغفر في الشمس وهو لا يذكر ما يجدي بن سلمة الخياط
أعرف شيئا في العماء نظيره إذا سأل صاح الساس حثبه
نقله كذا في قوله كذا وكل أمير يعنيه أنه
يخص على الغفوى ويكره به ونسب منه النفس وهو يدبر
ولم يدبر عن رغبته في زيارة واكن على رغم المزور ررور
وكان يقول ضد دخوله إلى مصر أنه يحفظ وفرع من العلوم كان نزل القاضي العاضل
وتوبه بمرسته بالقاهرة وقيل أن كتبه أبو محمد حسبا وجد في بعض أجازاته ترجمه الله تعالى
(ومن الراحل إلى المترقي من الاندلس) الامام القاضي أبو بكر بن العربي قال ابن سعيد
هو الامام العالم القاضي الشهير عمر المغرب أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافى فاضلي
قضاة كورة أشييدة ذكره البخاري في المسب طبع الأفاق فوائده وملا النام والعراق
باوابده وهو اقام في الأصول والقرو وغير ذلك من شعره وقد ركب مع أحد أمراء المؤمنين
وكان ذلك الأمير صغيرا فخر عليه ومحا كان في يده مديعاه فقال

يزع على الرمح طي مهفوف * لعوب بالباب البريق عايت
ولو كان ربحا واحدا لتيته * ولكنه ربح وثمان وثلاث
وقوله وقد دخل عليه غلام جيل الصورة في لباس حسن
لبس الصوف لكي أنكره * وأنا شاخبا ندعبا
قلت له قد صرنا لك وذا * جل سوله لا يعيب القرضا
كل شيء أنت فيه حسن * لا يسألني حسن ما لنا
وزعم بعض أن الأبيات ليست له وإنما غشيل بها طهارة تعالى أعلم * ومن عرف ابن العربي
وذكره ابن الامام في محيط الجنان والشققند في الطرف وكان قد صحب المهدي محمد بن
تومر تالمش في فاصي عليه عبد المؤمن وكان له كرامته وحكي أنه كتب كتابا فاشار عليه
بعض من حضر أن يذره عليه نشارة فقال قضيت في ساعة وقال كتب
لأنه عاتر عليه * فكناه هوب هذا المراء
فكان الذي تدور عليه * جدي بوجنة حسنة

ولفي إبان الطرطوش وما برح معظمنا إلى أن تولى خطة القضاء ووافق ذلك إن احتاج سور
أشيلية إلى بنيان جبهة ولم يكن بها مال متوفر ففرض على الناس جلود خياطهم وكان
ذلك في عيد اضي فاحضره وهاكاه من ثم اجتمعت العامة الميامنار عليه ونهبوا داره
ونزع إلى خرطة وكان في أحد أيام الجمع فاعاد ينظر الصلاة فادام روى وصى فبداه
نقشه العمارق حاتم لقوة فضه ياقوت كحلي نقشه الثاني وخاتم لهر يفضه ياقوت أحر كالنار نقشه الرجا ووصع

أنشروا على العراق وضائع الخراج ٢٢٠ فأرغم كل حريم من السواد من مراوغ الحطة والتعب ودهما والارز نصفا وثلاثا

وان ام ابن بيله سابر
 همه في المادون ولي ال
 حلك هغه سابه عور
 حو ولو كاهم ووري جف
 روري به الفساو والدر
 وحلس انو ثروان يوما
 لاهكاه ما دمن اذانهم
 سال لهم وهداخذوا
 مراهم في خلسه دلوبي
 على حكمه و سامعه
 نخاصه ومن وعاء ريشتي
 فكلهم كل واحد كاحصره
 من الرأى وانو ثروان
 مرقو يفسر في اوايلهم
 دني لعلو الي بروجهر
 ابن التو تكمان حال اها
 المثلث انا دس لحد حلك في
 انتي عشره كلة وقال
 هاتصال ولا من تقوى
 افلق الشوهه والرعبه
 والرهو والعر فاده

يُحْتَرَقُ الصُّوفُ بِشَمْعَةٍ فِي يَدِهِ كَمَا أَنَّ مَقْتِقَ فَقَالَ

والشبه والعذر فاجاب: ريس: بذلك لا للخاص والثالثه الصدق في القول والعمل والوفاء على

يحدث من الامور والارادة
اكرام العلماء والاشراف
واهل الثغور والغواد
والكتاب والمحول بعدد
ما زلتم والحامسة التعمد
للقضاة والفحص عن الاعمال
ومحاسبة عادلة وتجارة
الحسن منها حسابا
والامس على اسامه والادس
تعمد اهل البهون
بامرض لهم بالايام تستوثق
مهمها المسمى وتطابق البره
والسابعة تعهد سبيل
النسب وراقتهم واسماهم
وتجاراتهم ولثامه حسن
تأديب الرعية في المحارم
واقامة الحدود والتاسعة
اعداد السلاخ وجمع آلات
الحرب والعاشرة اكرام الولد
والاهل والاقارب وتنفذ
ما يصلحهم والحادية عشرة
اد كاه الامور في الثغور
للعلم ما يخوف فيؤخذ
أهبة قبل هجومه والثانية
عشرة تنفذ الزور والمحول
والاستبدال باليدى الغش
والعجز عنهم فأنشروا
أن يكتب هذا الكلام
بالذهب وقال هذا كلام
فيه جوامع انواع السامات
الملو كيه وكان يحفظ
من كلام أنشروا
وحكمته اسئل ما اعظم
السكوز قدروا وانها
عبد الامتاج الياقل

على انية هذا الشأن ومات ابو رحمه الله تعالى بالاسكندرية اول سنة ثلاث وتسعين فأنصرف
حينئذ الى اشدلية فكتبها وسلمح ودرس النقصه والاصول وجلس للوعظ والتفسير
وصنف في غفر من تصانيف مملوكة حسنة مفيدة وولى القضاء مدة اقلها في ربع سنة
ثمان ففزع الله تعالى به لصرامته ونفوذ احكامه والزم الايام المعروف والتي عن المنكر
حتى اودى في ذلك بذهاب كبده وماله فاحسن الصبر على ذلك كله ثم صرف عن القضاء
وأقبل على نشر العلم وبه وكان فصحا حاضرا سادسا عرا كبر المصالح الجلس ثم قال قال
القاضي عياض مدان وصفه بما ذكرتمو لكثر حديثه وأخباره وعرب حكاياته ورواياته
أكثر الناس الكلام وطعنوا في حديثه موت في مصر ثم مرا كش من الوجهة التي توجه
فيها مع اهل بلده الى الحضرة بعد دخول الموحدن مدينة اشدلية فعدوا بمرأ كش فخر عام
ثم مرحوا فادركه منيته وروى عنه خلق كثير منهم القاضي عياض وابو جعفر بن النافس
وجامعته انتهى لهذا ويقع في عبارة ابن الزبير تعالجه أنه دفن خارج باب الحفصة
بقاس واصواب خارج باب الحروق كما أشيعت الكلام على ذلك في أزهار الرماض وقد
زتمه راو اوقبه هنالك فقد ولاز باره خارج القصبه ونصرح بذلك بعض المتقدمين
الذين حضروا وفاته وقال انه دفن بقرية القانده فخر خارج القصبه وولى عليه صاحبه ابو
الحكم بن حجاج رحمه الله تعالى وس يدعي نظمه

أنتي تؤنني بالهكاء فاهلها وبنيها
تقول وفي نفسها حسرة د أنكي بعين تراني بها
فقلت اذا استخفت غريمك أمرت جفوني بتعديها

وقال رحمه الله تعالى دخل على الأديب ابن صارة وبين يدي نار علاه ما دفنت له قل في
هذه فقال

شابت نواصي الباريطس وادها وتسترت عسا شوب رماد
ثم قال في آخر قلت

شابت كاشنا ووال شباينا فكفنا كاعلى ميعاد

وعدنا خلف حذاق الادباء في قوله ولكنك ربح وثمان وثالث ما هو الثاني والثالث قيل
القدو المظوقل غير ذلك ولما ذكر رحمه الله تعالى في كتابه قانون الاويل ركو به البحر
في رحلته من افريقية قال وقد سبق في علم الله تعالى أن يعظم علينا البحر بروله ويفرقنا
في هوله فخر جناب البحر خروج الميت من القبر وانتهينا بدخول طويل الى بؤبؤ
كعب بن سليم ونحن من السغب على عتب ومن العري في اقصى قد قد فر البحر
زفاق زيت خرفت الحجارة مبيتها ودمت الادهان وبرها وجلدتها فاحترمت مناها ازرأ
واشتملناها الفانمنا الابدار ومخذلنا الانذار فضعف أمرهم علينا فاقوا اليه فاقوا
وأطعمنا الله تعالى على يده وسقانا وأكرم شوانا وكسانا بمرحير ضعيف وفقر من
العلم طريف وشرحه انما ساقنا على يابه الفناء يدبر أعواد الكاه فعمل الامد اللام
فدوت منه في تلك الاعمار وسع في ياقته انه كنت من الصغر في حديس مع فلا انما

أدركت بارأهم أنقرالى تصرفهم من ورائهم اد كان علق بنفسى بعض ذلك من بعض
الغريب فى خلس البطالة مع غلبة الصبوة والجهالة فقلت للياذقة الامير أعلم من صاحبه
فأجبنى شترزا وعظمت فى أعينهم بعد أن كنت نرزا وتقدم الى الامير من نقل اليه
الكلام فأتى فذنانى فذودت منه وسألت هل لي عاهم فيه فقلت في فيه بعض نظر سيدو
لأب يظهر حرك تلك القطعة ففعل كالأشترت وعادوا صاحبها فأمرة ان يحرك الأخرى وما
رالت المحركات بهم كذا كذا ترى حتى هزمهم الامير واقطع التدبير فقالوا ما أتت
بغيره وكان فى أثناء تلك المحركات قد مر ابن عم الامير متدا

وأحل الموى ما شئت فى الرصد به وفى المعجزة والدهر جوى ونقى
نقال لعن الله إلا النب اوتى الرب فقلت فى الحال ليس كائن صاحبك أيا الامير أيا
أراد باليه هنا صاحب يقول الله لى ما كان الهب فسه من الوصال وبلوع القصر
من الآمال على ريب فهو فى وقته كله على رحا ما يؤمله وتقاتلها بغيره كقال
اذ لم يكن راجب مضط ولا رضا فان حلاوات الرسائل والكتب

وأخذنا نضف الى ذلك من الاغراس فى طرفى ابرامنا انتقاض ما حرك منهم الى جهتي
دواعى الانتهاض وأقبلوا يستجوبونى ويسألونى كمنى ويستكشفونى عنى فبقرت
لمحدثى وذكرت لهم نخبى وأعلمت الامير بان ابنى معى فاستدعاه وأما الثلاثة على
مشواه فخرج علينا خاضعه وأسبل علينا دمه وحاء كل خوان باقنا والوان ثم قال
بعد المبالغة ودفعنا لهم من أكرامه فانتظر الى هذا العلم الذى هو الى الجمل أقرب
مع تلك العصابة اليسيرة من الادب كيف انقضاء الطبع وهذا الذى كررشدك ان
عقلتم الى المطالب وسرنا حتى انتهينا الى بادره صرنا انتهى عجزنا والزول الهب ونخب
المعبر ما ظهر من فيجبه يقال بد النخب القوم اذ انظر سرهم الذى كانوا يخفونه فاهما الجوهري
وذكر رجاء الله تعالى فى رحلته فحائب منها انه حكى فى دخوله بدمى بيوت بعض الاكار
اد رأى فيه التهرج الى موضع جلوسهم ثم يعود من ناحية اخرى فلم أقفهم معنى ذلك حتى
جاءت مواثد الصعاب فى النهر المقبل لينا فخذها الخدم ووضعوها بين أيدينا فلما فرغنا الى
الخدم الاوانى وما معها فى النهار ارجع فذهب بها الماء الى ناحية المحرك من غير ان قرب
الخدم تلك الناحية فعملت السروان هذا العجب انتهى معناه وقال فى قانون التأويل ورد
علينا ناد انتم تدعى الغزالي فنزل برما الى سعد باؤا المدرسة الظامية معرضا عن الدنيا
بقا اعلى الله تعالى بغيت اليه وعرضنا لى بتأطيه وقلت له أنت ضاقتا الى كذا نند
واما الذى به نسترد فلقينا لنا المعرة وشاهدنا منه ما كان فوق الصفقة ونحفظنا ان
الذى نقل الياس ان الخبير على القائب فوق المشاهدة ليس على العموم ولوراء على بن
العباس لما قال

ولادة والنعم هو الجماعل
الى شكره سيلاهو والدى
يقول لا نعدن المحرم
الامناء والابذيين فى
الاحرار وقال ان شر وان
يوما بر جهر رص يبلغ
من ولدى ثلاث فاضهر
براهمة الاية الى الله تعالى
لا اعرف ذلك ولكنى
ابصرت من يبلغ ثلاث
اسماء للعالى واحلبهم
لأدس واجهم من العامة
وأرأهم بالرعية وأوصلهم
لأرحه وأبعدهم من الظلم
من كانت هذه صفته فهو
حقيق بالمالك (قال
المهردي) وقد ذكرنا
فى كتاب الراف المحصال
التي يستحق بها الملك من
وجدت فيه وما ذكرنا
حكما الفرس وإسلامها
فى ذلك وغيره من حكماء
الروانيين كالفلاطون وما
ذكر فى كتاب السياسة
المدنية وغيره من تأثر
عصره من كرم رر جهر
انه قال وأيت من أشر وان
حدثت متباينتى لم أر
منها ما منه جلس يوما
للتاس فدخل وجل من
خاصة أهله فصار وزر فقام به
ان يقام ويحب عنه سنة
لنعه بالمرتبة التي رمت
له واذا بددها عن رة
غيره فى الجاهل ثم رأته ما وخص خدمته من تدبير شئ من المالك وخدعه خلف فرسه وسير

اذ اقامت دحت امر أغاثيا * فلات فى مدحه واقصد
فانك ان تغفل تغفل القشو * فنيه الى الامد لا ابد
فصغر من حيث عظمت * افضل الغيب على المشهد انتهى

واندبر به بفتاوت ما بين
الحاج بن عسالى لا يفتل
عقد ملوك على رعيته
وتخذه مملوك على ارواحه
بنالون ماني خلوت املا
حيلة لتنامعه في الدرر
منهم وكان انوشروان سول
الملك بالحدود المجدد بالمال
والمال بالخراج والخراج
بالعمارة والعمارة بالعدل
والعدل بالصلاح والصلاح
بالعناية والوزراء ورأس السلك
تفقد الملك اموره ونفسه وانذاره
على نادر بهادتي ملك كاهولا
فملكه وكان يقول صلاح
الرعيه انصر من الجود
وعمل الملك انصر من
عدل الزمان وكان يقول
ايام السرور تلغ البصر
ايام الحزن تسكن النكون
شهورا (قال المودى)
ولا انوشروان سول حسان
قد انبأ على ذكرها فيما
سلف من كتبنا وما كان
منه في سيرة في سائر اسفاره
وما بين من المدن والحصون
وزين من القلاع في ثغوره
(ثم ملك بعده هرم بن)
انوشروان بن قابوويه
فاقيم بنت خاقان ملك الترك
وقيل به ملك من ملوك الخزر
عسالى الباب والابواب
فكان ملكا اثنتي عشرة
سنة وكان مهابدا لاهل

وكنيت نفلت من المظفر في حقه ما صورته علم الاعلام الطاهر الاواب الباهر الابواب
الذي انسى ذكاه اياس وترك التقليد ليعاد واتبع الفرع من الاصل وغدا في الاسلام
بمضي من النصل سقى الله تعالى به الاندلس بعدما اجندت من المعارف ومد عليها منه
ظله الوارف وكساهارون بنبله وسقاهارون بنبله وكان ابو محمد باثلية بدرا في
فلكها ومدوا في مجلس ملكها واضطام معتدني عباد اصطفاهما آمن لابن ابي دوداد
وولاه الولايات الشريفة وبوالمال مراتب المنيفة فلما قفرت حص من لاهم دخلت
والاقتهم منها وتخلت وحل به الى المشرق وحل فيه محل الخائف الفرق بحال واكافه
واحال نداح الرجا في استقبال العز واستنصفه فلم يتردد اها ولم يكد بمده بادلاله
وواها فنادى الى الرواية والسماع وما استمد من آمال تلك الاطماع واوبى اذ الك
في ثرى الكاذب قصب سادوح وفي روض الشباب زهر ماصوح فالزمه مجلس العلم وانما
وغاديا ولازمه ساقط اليها وحيدا حتى استقرت به بحالها واطردت له قبايه فمد
في طلبه واستجيبه ابو منصور فزبه ثم اذركه جامه ووارثه هناك رجاسه وبقي ابو بكر
منفردا والطلب مشغردا حتى اصبح في العلم وحيدا ولم يجد عنه رياسة محيدا فذكر الى
الاندلس فغلا والنفوس اليه مطلقة ولا بانه منسمة فشاها من حقوقه لقي ومن
عزمتي ومن رفعة بمساليها وورقي وحبيك من معانير قلدها وعسان انس انتباهها
وخلداه وقد اثبتت من يدع نظمها ما يهز اعطافا وترده الالهام عطاها فحن ذلك قوله
ينشوق الى بغداد ويتخاطب فيها اهل الوداد

أمنك سرى والليل يندفع بالفرح في خيال حبيب قد حوى قصب الغر
جلا طلم القلعة مشرق نوره * ولم يجبه القلعة بالانجح الزهر
ولم ير من الارض البقية مهيبة * فسار على الجوزا الى فلك بحري
وحث مطا فند مطاها بعز * فاولاها قسرا على قنة لئس
فصارت ثغلا بالبحالة فوقها * وسارت عبالا تنسقي الم الزهر
وجرت على ذيل المهر ذليها * فحن ثم يسدوماها ناك اس سرى
وهز على الجوزا وتوضع فوقها * فاشارة ما رمت به كلف السدر
وساقت اربح المخلص جنة اللال * فذع عسلك وملا بالانجح يستدري
فاحذرت قيسا ولا خيل عام * ولا اخبرت غصن فلقا بني زهر
سقى الله مصر اوال العراف واهلها * وينقد ادوالا من من جل العطر انتهى

ومن تأليف المحافظ ابي بكر بن العري المذكو وكتاب التمس في شرح موطا مالك بن انس
وكتاب ترتيب المسائل في شرح موطا مالك وكتاب انوار المعرو وكتاب احكام القدر ان
وكتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذي والاحوذى في شرح المعززة وسكون المعاد المهمة ونفع
الواو كسر الذال المهمة وآخه ما شدة وكتاب برقي الرلف وكتاب الخلافات وكتاب
نواهي الدواهي وكتاب سراج اربدين وكتاب المشككين مشكل الكتاب والسنة وكتاب
الناسخ والمنسوخ في القرآن وكتاب قانون التأويل وكتاب التبيين في التبيين وكتاب

خواص الناس ما تلا الى عوامهم وتوابعهم مؤثر الررو يفضة وتوابع الدوام مقر اليه خواص الناس ويلى ايه قتل في مدة

ونداعت أركانه ووجعت اليه الأعداء وكثرت عليه الخوارج وتد كان أزال أحدهم الموهبة من غير ثلاث السنة المحمودة والشريعة المعهودة وغير الأحكام وأزال الرسوم وكان عن ساراليه شابة يشتمهم من ملوك الترك وأربعاته أم منزل نحو بلاد هراة وبلاذ عيسى وبوشج من أرض خراسان وساراليه من أطراف أرضه طراخنة من الخزر في جيش عظيم فشنوا الغارات فيما بين ذلك اندفع بعض أوقفت وملوك تهادت وتواخت ما كان بينهم من الدماء على جبل الشيخ وسار بطريق القيصر في غنائم الفاتح إلى الجزيرة وسار على اليمن جيش عظيم العرب من قعقان ومعد وعليهم العباس المعروف بالأحول وعمره الأفوه فاضطرب على حرمهم وأحضر الموبد ونوى الرأي منهم من داحتماله بهم وشاورهم فكان من نتيجة رأيهم موادة الوجوه الثلاثة وأرضاهم والأدب على شابة بن شبة فاشدب محرم بهرام

اسراج المهدي وكتاب الأمد الأقصى بأسماء الله الحسنى وصفاته العلاء وكتاب الكلام على سبيل حديث السجيات والحجاب وكتاب العقد الأكبر للباب الأصغر وتبيين الصريح في عين الديع وتعديل التفضيل بين التمدد والتهيل ورسالة السكاكي في أن لا دليل على الثاني وكتاب الباعيات وكتاب السلالات وكتاب التوسط في معرفة صحة الاعتقاد والردي من خالف السنة من ذوى البدع والاحاد وكتاب شرح غريب الرسالة وكتاب الاتصاف في مسائل الخلاف عشرون مجلدا وكتاب حديث الألف وكتاب شرح حديث جابر في الشاعقة وكتاب شرح حديث أم زرع وكتاب ستر العورة وكتاب الحصول في علم الأصول وكتاب إعيان الأعيان وكتاب ملأه المتفهمين في معرفة غوامض النحو وكتاب ترتيب الرحلة وفيه من الفوائد ما لا يوصف ومن فوائد القاضي أبي بكر بن العربي رحمه الله تعالى قوله قال علماء الحديث ما من رجل يطلب الحديث إلا كان على وجهه تضرع لقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فإداها ما كنتم معها الحديث قال وهذا دعا منه عليه السلام لمجمل عليه ولا بد بفضل الله تعالى من نيل بركة انتهى وإلى هذه النشرة آثار أبو العباس العزفي بقوله

أهل الحديث عصاة الحق * فازوا بدعوة سيد الخلق

فوجدوهم زهر منضرة * لا لأوها كآتي البرق

بالتي معهم فيدركني * ما أدركوه بهما من البرق انتهى

(ولاس أن نذكر هنا بعض فوائد المحافظ أبي بكر بن العربي رحمه الله تعالى) وهذا قوله في تصريف الخصومات يقال أحسن الرجل فهو يخص ويخص العيب في اشم القائل ولا سب في الكلام فهو مسم إذا أطال البحث فيه والفتح فهو متع إذا كان عديلا لارابع لما والله تعالى أعلم انتهى ومنها قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقرب كذا بفتح الراء أى لا تلبس بالثعلب وإذا كان يضم الراء كان معناه لا تدن من الموضوع وهذا الذي قاله صحيح مسعود انتهى ومنها شاهدت المائدة بطور في تمارا وأكلت عليها ليل أو نهارا وذكر الله سبحانه فيسار أو حمارا وكان ارتفاعها أشف من الغامة ونحو الشبر وكان لها درجان على وجنوى وكانت نخرة صلاء لا تؤثر فيها الماعول وكان الناس يقولون مسخت نخرة إذ مسخ أربابها فمخنة خنزير والذي عندي أنها كانت نخرة في الأصل قطعت من الأرض محلا للمائدة النازلة من السماء وكل ملوح لها بهارة مثلها وكان ملوح لها غفوة فمخنة مسورة قد شئت في ذلك نخرة الصايرت أبو إيهامها وبجبالها منها مقطوعة فيها وحشاها بها في جوانبها وبوت خد منها قد صوّرت من الحجر كانه زور من الطين والحشب فإذا دخلت في قصر من قصورها وردت الباب وجعلت من ورائه نخرة ممددة تفل عن درهم يفتقه أهل الأرض للوقوف بالأرض وإذا اجتبت الريح وحشت تحت التراب لم يفتح إلا بعد صدم الماء فتع والاكثار منه حتى يسيل بالتراب ويترج من فرج الباب وقديارها قوم بهذه الفلحة وقد كتبت أخونها كثيرا للدرس ولكني كنت في كل حين أكتس حول الباب خافة مما جرى لغيري فيها وقد

شرحت لهم هاتي كتاب ترتيب الرحلة يا كثر من هذا انتهى يومها قوله وجهه الله تعالى
 نذا كرت بالمجد الاقصى مع شبة ناني بركة الهري الطرماوشى حديث اني نطلة المرفوع ان
 من ورائكم اياما للعامل فيها اجر تحسن منكم فقالوا بل منهم فقال بل منكم انكم تجدون على
 الخبز اعوانا وهم لا يجدون عليه اعوانا وانه كيف يكون اجره من اني من الالة اضعاف
 اجر الصالحين مع انهم قد اسوا الاسلام وعقدوا الدين واقاموا النار واقتعدوا الامصار
 وجوا البضة ومهدوا الملة وقد قال صلى الله عليه وسلم في الصحيح لو انني احدث كل يوم مثل
 احدثهما ما لم اجد احدهما ولا نصفه فتراجعنا القول ونحصل ما وجدناه في شرح الصحيح
 وخلصنا ان الله اياه كانت لهم اعمال كثيرة لا يلقههم فيها احد ولا يدانهم فيها بشرا وعال
 سواهم من فروع الدين يساوهم فيها بالاجر من اخلاص اخلاصهم وخلصهم من شوائب
 البدع والرياء بهمهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب عظيم هو ابتداء الدين والاسلام
 وهو ايضا انتهاؤه . كان ظلالا في ابتداء الاسلام صعب للبرام نظيرة الصغار على
 الحق وفي آخر الزمان ايضا يود كذلك لوعده الصادق صلى الله عليه وسلم بفساد الزمان
 وظهور الفتن وغلبة الباطل واستيلاء التبدل والتغير على الحق من الحقن وركوب من ياتي
 سن من مضى من اهل الكتاب كقَالَ صلى الله عليه وسلم لركب من سن من قلمكم شبرا بشرا
 وذراعا بذراع حتى لو دخلوا اخر صب خرب ليدخلوه وقال صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام
 غريبا وسيعود غريبا كيد الفلاد بالله تعالى اسلم بحكم هذا الوعد الصادق ان يرجع الاسلام الى
 واحد كلبان واحد وصنف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اذا قام به قائم مع
 احبوا له بالخوف وباع نفسه من الله تعالى في الدعاء اليه كان له من الاجر اضعاف ما كان
 لمن كان متمكنا منه ما عايناه بكثرة الدعاة الى الله تعالى وذلك قوله لا تدع تجدون على الخبز
 اعوانا وهم لا يجدون عليه اعوانا حتى ينقطع ذلك انقطاعا بالضعف اليقين وقلة الذين
 كقَالَ صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله يروي برع الهاء
 ونهبا فالفرع على معنى لا يبق موحد يذكر الله عز وجل والنصب على معنى لا يبق آخر يعرف
 ولاناه من منكر يقول اخاف الله وحيتن يدعي العاقل الموت كقَالَ صلى الله عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه انتهى وان شدة رجة الله تعالى
 لبعض الصوفية

امعن الله بداخله * فالتار والجن في قبضته

فهمه اعظم من ناره * ووصله اطيب من حنته

(ومن فوائدا في العربي) رجه الله تعالى انه قال كنت مجلس الوزير العادل الى منصور بن
 جهم على رتبة ينهاتي كتاب الرحلة للترغيب في الملة فقر القاري تحيته يوم يقونه
 سلامو كنت في اصف الثاني من الحققة ظهر الى الوفاء من عقيل امام المحنلية مدينة السلام
 وكان معتزلي الاصول طاسم في الآية قلت اصحابي كان مجلس علي يشاري هذه الآية
 دليل على روية الله في الآخرة فان العرب لا تقول لقيت فلانا الا اذا رآه فصرف وجهه ابو
 الوفاء سرع النيا وقال يتصرف المذهب الاعتزالي في ان الله تعالى لا يرى في الآخرة فقد قال الله

نوعيب وترهب وحيل في
 الحرب الى ان قاله بهرام
 واستباح عسكره واسولى
 على خزائنه و أمواله وبعث
 الى هرير برأسه وقد كان
 بهرود بن ثالة ولده ينص
 في بعض القلاع من بهرام
 قفز عليه بهرام فزل
 بهرود على حكم هرير وساد
 اليه ووجل بهرام جلا
 من الغنائم ما كان اخذه
 من ثالة مما كان معه
 من تركات الملوك من قبل
 ما كان في خزائن افراسياب
 من الاموال والجواهر
 التي كان اخذها من
 سبا وخش وما كان ياتي
 الترك من تركات
 هو حاشف ملك الترك ما
 اخذه من خزائن ستاسف
 من مدينة بلخ وغيره من
 ذخائر ملوك الترك السابقة
 فلما انتهى ما وصفه من
 الاموال والجواهر وغير
 ذلك من الغنائم من قبل
 بهرام حصد هوزير هرير
 ارضه بيمين وقد نظر الى
 اعقاب هرير بما كان اليه
 بهرام وسروره به مثال
 اعظم هذه ولتم عرض
 لهرير بخصاه بهرام واستبداد
 باكثر الجواهر والاموال
 والغنائم واغرامه فقصا
 بهرام ثم احتال بهرام
 بدواهم ضرب عليهم ساسم

كسرى ابرويز ودس اسامان التبارقا بقة عايب هرير فتعامل بها الناس و كثر في ايديهم و هو بهرير بن شنان

ابنه ابرو و بر بهر باطنيا
 ذهب ابرو و بر بهر باطنيا
 عليه و الحق بهر باطنيا
 و ارميد و تواران و البيلقان
 و حبس هر مرخالي برو
 بسماو و عده به فاعملا
 الحيلة في محسها و خرجا
 فأنصف ابرو حادق من
 الحش و فاعملا هرز
 سلا عيب و ارميد فلما
 نعى ذلك الى ابرو و سارالى
 ابيه ففعل عليه و أخبره
 انه لا نسب له في ذلك و انما
 هرب خوفه الى نفسه منه
 فوجه هرز و سلم المالك اليه
 و نعى ذلك الى بهرام جود
 فسار في عساكره يوم
 الباب و ارميد فخرج
 اليه ابرو و رافقبا على
 شاطئ النهر و انهر
 بينهما فتواما و كان لهما
 خطب ما و لى من تقاض
 و تشا ثم كانت بينهما
 حروب انكف فيها ابرو و
 فغلبت ابرو و عتبوا عليهم
 الى بهرام فقام فتمت فرسه
 المعروف بشيد و هو
 المص و رقى لجبل و هر بيلاد
 ترما و من اعمال الديور
 هو ابرو و زعفر ذلك من
 الصور و هذا الموضع من
 احدي غائب العالم
 و غير انب ما قيم الصور
 الهيمنة المتوردة في الحضر
 و اعرس نذ و كرى
 اشوا و غير هامن السرب هذا

تعالى فاعيتهم تفاقى قلوبهم الى يوم لقونه و عندك أن الما فحين لا يرون الله تعالى في الآخرة
 و قد شر حواوجه الاية في المشكلين و تقدر الاية فاعيتهم و تفاقى قلوبهم الى يوم لقونه
 و قد حمل صميم لقونه ان يعود الى ضمير الفاعل في اعيتهم المقدرة و لنا هو و يتحمل أن يعود الى
 التفاقى بمجاز على تقدير الجزاء انتهى و منهما ما نقله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا يقتل
 أحداكم انصر فنان الصلاة فان و ما قيل فيهم ثم انصر فواصرف الله قلوبهم و قد انبا ما محمد بن
 عبد الملك القمي الواقعة أنبا أبو الفضل الجوهري مما علمته كفا في حارة فقال المنذر بها
 انصر فواصرفكم الله تعالى فقال لا يقتل أحداكم انصر فان الله تعالى قال في قوم ذمة ثم
 انصر فواصرف الله قلوبهم و لكن قولوا انقلبوا رجلكم الله فان الله تعالى قال في قوم مدحهم
 فانقلبوا بدمعهم الله و تحلل لم يسمهم سوء انتهى و منها و قد ذكر الخلاف في شاهد يوسف
 ما صورته فاد قلنا انه القميص فكان يصح من جهة القصة ان يخرج عن حاله بتقديم مقالة فان
 لسان الحال ابلغ من لسان المقال في بعض الامور و قد تضيف العرب الكلام الى الاجزاء
 بما تخبر عنه بما عندها من الصفات و من أملاء قول بعضهم قال الحماط للوتد تفتنى قال سل
 من بدنى ما تر كى و داني هذا الذي و راني لكن قوله تعالى بعد ذلك من أهلها في صفة
 الشاهد سئل أن يكون القميص و اما ان قال انه ابن عمها ابرو رجل من اصحاب العز يزفاه
 يحجل تركي قوله من أهلها يعطى اختصاصا من جهة القرابة انتهى و منها قوله انه كان
 بمدينة السلام امام من الصوفية و اى امام يعرف بابن عطاء فتكلم يوما على يوسف و أخبره
 حتى ذكر تربته مما نسب اليه من مكروه مقام رجل من آخر مجلسه و هو مشهور بالحقيقة
 من كل طائفة فقال يا شيخ يا سيدنا فاذن يوسف هم و ما تم فقال نعم لان الصلابة من ثم فاطروا
 الى حلاوة العالم و اطلع و طنة العاى في سؤاله و العالم في اخذ ارم و استيفائه و اذ افال
 علماء و ارم و الصوفية ان فائدة قوله تعالى و لما بلغ أشدها تنادى كل واحد من العلماء ان الله تعالى اعطاه
 العلم و الحكمة ايام غلبه الشهوة لتكون له سببا للعصية انتهى و منها قوله كتب بحكمة ما
 في ذي الحجة سنة تسع و ثمانين و ارم و انك و كنت اشرب من ماء قوم كثير او كل ما شربته
 نوبت به العلم و الايمان ففتح الله تعالى يبركه في المقصد و الذي يسره من العلم و نسبت
 أن أشرب به العمل و يلتقي شر به لما حتى يفتح الله تعالى لي فيعلم ما لم يقدر فكان صفوى
 للعلم اكثر منه للعمل و اسأل الله تعالى المحظوظ و التوفيق رحمة و منها قوله سمعت امام
 الحنابلة بمدينة السلام ابا الوفاء على بن عجل يقول انما تسبى الولد الام في الما و صار يحكمها
 في الرق و الحر به لانه لا تفصل عن الاب نطفة لا قيمة له و لا مال له و لا منفعة مشبوة عليه
 و اما اكتب ما اكتب بها و منها قوله انك تبهها كالأول كل رجل عمر في ارض رجل و سقت
 منه نواة في الارض من يد الاكل فصار تخته فانها ملك صاحب الارض دون الاكل باجاء
 من الامه لانها انفصلت عن الاكل و لا قيمة لها و هذه من البيداع انتهى و منها قوله و من
 نوادى الفضل الجوهري ما أخبره عنه محمد بن عبد الملك الواعظ و غيره انه كان يقول اذا
 امسكت علاقة الميزان بالاهام و السابقة و ارتفعت اثر الامايع كان شكلها مقروا بقولك
 الله ذكاتها اشارة منه سبحانه في تسير الوزان الى أن الله سبحانه مطلع عليك فاعدل في وزنك

انتهى به ومنها قوله كان ابن الكازوني يأوى الى المسجد الاقصى ثم غتته نابه ثلاث سنوات
ولقد كان يقرأ في مده عسى عليه السلام فسمع من الطور فلا يقدر احد أن يضع شيئا دون
قراءته الا الاصفاء اليه انتهى به ومنها قوله في تفسير قوله تعالى في ايام فخصات قيل انها
كانت آخر سؤال من الاربعاء الى الاربعاء والناس يذكرون القرب يوم الاربعاء لاجل هذه
الرواية حتى اني لغيت يومها مع خالي الحسن بن ابي حفص رحلا من الكتاب فوجدنا بنية السفر
فلم افارقنا طال لي خالي انك لاتراه ابدا لانه سافر في يوم اربعاء لا يزره كذا كان مات في
سمره وهذا لا ارأه باليوم الاربعاء يوم غيب عما جاء في الحديث من الخلق في يوم الترتيب
فان الحديث ثابت بأن الله تعالى خلق يوم السبت الله بيوم الاحد واليوم الاثنين
الثلاثاء والاربعاء يوم الاربعاء والنور وروى النون وفي غريب الحديث أنه
خلق يوم الاربعاء الاثنين وهو كل شيء تتقنه الاشياء يعني المعادن من الذهب والفضة
والحاس والمخيط والرمض واليوم الذي خلق فيه المكروه ليعاقبه الناس واليوم الذي
خلق فيه النور والخلق به يومه ان هذا هو المجهل المبين وفي المغازي ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا على الاخراب يوم الاثنين الى يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فاستجاب له وهي ساعة
فاضلة فالانوار اصباح يدل على فضل هذا اليوم فكيف يدعى فيه التحذير والعصر بأحداث
لاصل لها وندوة قوم اياما من الاشهر الشمسية ادعوا فيها الكراهية لا يحصل لهم ان
ينظر اليها ولا يشغل بالها فيهم الله انتهى به ومنها وكان يقرأ معتبرا بما في أبي سعيد على
الامام دان شمع من بلاد المغرب حتى ليس له حجة وله ثمان وعشرون مائة بغير ملك عليه
ومع طول الصبغة عقلي المحامد سؤاله وبودي اليوم لو كاشفتم عن حاله انتهى به يوم
شعر ابن العربي عن ابنه الشرح ابوحيان قوله

لست شعري هل درواه أي قلب ملكوا
وقوداي لودري * أي شعب ملكوا
أترام سلموا * أم تراهم هلكوا
حازر باب القوي * في القوي وازنكوا

(ومن فوائده) أخبرني المهرة من الصحرة بأرض بابل أنه من كتب آخر آية من كل سورة
وعلقها لم يبلغ اليه سحرنا قال هكذا قالوا والله تعالى اعلم بما نقلوه وقال رحمه الله تعالى
حدث القرآن ابن سبع سنين ثم ثلاثا مضى القرآن والعرب من الحساب جلعت ست عشرة
وقد قرأت من الا حرف نحو من عشرة عايشة هان اظهار ادغام ونحوه ونجرت في العرب
والشعر واللغة ثم رحل في ابي الى المشرق ثم ذكر غمام رحلته رحمه الله تعالى (ومنه) م أبو بكر
محمد بن ابي عاصم بن حجاج النخعي الاشيلي (ومن نظمته بالمدينة المشرفة على ساكنها الفضل
الصلوات والسلام

لم يبق لي سؤال ولا مطلب * مذمرت جار الحبيب الحبيب
لا أتقى شيئا سوى قربه * وهما أنامنه قريب قريب
من عاب عن حضرة محبوبه * فلت عن طيبة عن يقب

العنن فقال أياها الملك
ما بقي سبر محبته ملك
الانس وملك الحيل
فاطلعه وأحار ولم ألتج
هذا القوس تحت أروزي
وقصر طلب الى الزمان
في المعركة أن يمس عليه
بفرسه المعروف باليعوم
فألى عليه وبجاءه
بدمه ونظر حسان
حقنه في حمة الطائي الى أروزي
وقد ساءت الرجال وأشرف
على الملوك فاعضاء فرسه
المعروف بالصبي وها
له أياها الملك أعني على ربي
فان حيا قلب الناس حبر
من حيا في أعطاء أروزي
فمر به شدة داء اعلم في
جله الناس ومضى أروزي
الى أبيه في ذلك يقول
حسان بن منتظله الطائي
أعطت كسرى ما أراد
ولما نى
لاتركه في الحيل بعث راجلا
بذلت له ظهر الصبي وقد
مدت
مستومة من خيل تركوا الا
في كافاه أروزي بعد ذلك
وعرف له ما صنع وما سار
أبو يزيد من المزمعة الى أبيه
هرز أشاد عليه أن يلحق
يقصرو ويستعجده فان
الملوك اذا استعجبت في
مثل هذه الحالة اتجذبت في
حطيم حتى يسهو بس

أبيه غضى أروزي به غيره من الخواص وخاله بسطام ونفسدويه وعبد جله وفتح الجسر خوفا من خيل هرام

ونظري مسيره ذلك اليوم الى خاياه ٣٤٤ وقد تنازعوا فيه فاستجاب بما هو من انضاف اليه ما من كان معهم فسالهم ان

السبب فقالوا لاننا لم نمن
أن يدخل بهرام الى أهلك
هو رزق فضع تاج الملكة
على رأسه وان كان أعشى
ويصير هو المحزون وتفسير
ذلك امر الامراء والروم تسمى
صاحب هذه المرتبة
الدمع في فك بهرام
عن أهلك هزم الى قصر
ان اني ابو رزق جماعة
انضافوا اليه وثبوا
وسموا عني فاجله الى
فجعلنا مصر عليه فيأتي
هذه بهرام ولا بد لتأمين
الرجوع الى أهلك وقتله
فناشدهم الله أن لا يفعلوا
ذلك وانهم فيما ذكره
البراهمة من فعله ما فرجها
من فورهم بما ومن سرع
سعيها الى المداين وقد
صاروا على اميال منها
تدخل على هرير فخنقه
وتحقا باروز وحققتهم
بهرام وكانت منهم حيلة في
بعض الدارات الى ان
تخلصوا من تلك الحيلة
وباروز بن قريهرم يقول
ورقة بن نوفل
لم يضر هرير من شيء خرائته
والخلد قد حاولت عاقفا
خلدوا
ولا سليمان ان تجرى الرياح
له

لا تسأل المتبوع من حاله * جارك كرم وعمل خصب

العش والموت هنا طيب * بطيئة كل شيء يطيب

ومن روى عنه هذه الاسيات الاشرف بن العاضل (ومتهم كج الاديسا فاضل البارع جال
الدين ابو عبد الله محمد بن القتيبة الخطيب الى الحسن محمد بن أبي عبد الله بن عيسى بن محمد بن
علي بن ذى النون الانصاري الملقب) من أشياخ ابى حيان القتيبة يلبس من ديار مصر قال
وانشدني في ربه أبي عبد الله الاسعوى من قصيدة

مالا ندسم سرى بهت عيليا * أثراء بشكوك لوعة وغيليا

جزا الذول على ديار احبتي * تأتي يجر من الدمام ذولا

وانشده الله تعالى أرضوان الخروى

ان كنت يوسف حسنا * وكنت عبد العزيز

فان يوسف من قبل كان عبد العزيز

واخذ ابن ذى النون المذكور عن أبي عبد الله بن صالح وقرأ السبعة على أبي جعفر النعمان وأبي
زيد القمارى وعلى أبي جعفر الهلبى وولد ابن ذى النون سنة ١٨٠ بمالقة ومن تواليفه نفع
السك الاندلس في مدح المنصورين المنقر وأقهار الخجلة في الامارات الخجلة واستطاع الشير
وعرض اليقين وروض المتن (ومتهم زياد بن عبد الرحمن بن زياد النخعي المعروف بشطون
٣) يكنى أبا عبد الله كان فقيه الاندلس على مذهب مالك وهو أول من أدخل مذهبه
الاندلس وكانوا قبله يتبعون على مذهب الاوزاعي وأزاده الامير هشام على القضاء بقرطبة
وعزم عليه فهرب فقال هشام ليت الناس كلهم كز بادى كفى الرغبة في الدنيا وارسل الى
زياد فأتته حتى رجع الى داره ويحكى انه المارده للقضاء كله الوزراء في ذلك عن الامير وعرفوه
عزمه عليه فقال لهم اننا ان كرهتوني على القضاء فزوجني فلانة طالق ثلاثا لئن اتاني مدع
في شيء مما في ايديكم لآخر جنه نعمتكم جعلكم متنعين فيها فاجابوا معا ومنه ذلك فلما صدقته
فعملوا عند الامر في معاقبته سمع من مالك الموطأ و يعرف سماعه بسماع زياد وسمع من
معاوية بن صالح وكانت ابنة معاوية فتختمه وروى يحيى بن يحيى الاشي عن زياد هذا الموطأ قبل
ان يرحل الى مالط ثم رحل فأدركه مالكا كافرا وعنه ابو ابي في كتاب الاعتكاف شذ في
سماعها من مالك فابقي روايته فيها عن زياد عن مالك وتوفي سنة اربع ومائتين وقيل سنة ١٩٣
وقيل في التي بعد ها وقيل سنة ١٩٩ والاولى بالقبول والله تعالى اعلم وروى في ذلك
الصر جماعة من امثال شطون فمرغوس بن العباس وعيسى بن ديار وسعيد بن ابي هند
وغيرهم من رحل الى الحج أيام هشام بن عبد الرحمن والدا الحكم فلما رجوا وصقوا من فضل
مالك وسعة علمه وجلالته ندروه ما عظم به صيته بالاندلس فانتشر به وشرابه وعلمه بالاندلس
وكان زائدا لجماعة في ذلك شطون وهو أول من أدخل موطأ مالك الى الاندلس مكملا متقنا
فأخذ عنه يحيى بن يحيى وكاهن وهو اذذاك صدر في طلاب الفقه فانتشر عليه زباد بالرحيل الى
مالك مادام جافا فحل سريعا وأخذ يحيى عن زياد هذا الكتاب العشرة المنسوبة الى يحيى ولقي
ايضا عبد الله بن وهب صاحب مالك وسمع منه موطأ ولقي ايضا عبد الله بن نافع المدني

صاحب المالك وسمع منه ومن الديث بن سعد فقه مصر ومن سفيان بن عيينة مكة وقدم يحيى
الاندلس أيام الحكم فاستقر به بزياد بن عيسى بن دينار وعلم المالك بالاندلس رضى الله
تعالى عن الجميع وقد قدمنا الحديث الذي رواه زياد بن عبد الرحمن عن مالك بن أنس في
الباب الثالث (ومهم سوار بن طارق مولى عبد الرحمن بن معاوية) قرطبي حج ودخل البصرة
ولقي الاصمعي وظهر اعموا صرف الى الاندلس وكتب الحكم ومن ولده محمد بن عبد الله بن
سوار حج ايضا ولقي ابا حاتم بالبصرة والراشبي وغيرهما وادخل الاندلس علما كثيرا وحمده
تعالى الجميع (ومهم يحيى بن مخلد الشهير بالدكر صاحب التلخيص الذي لم يزل في اهالي
الاسلام ولقي ما تبيين دار بقعة غياث شكاو كاتبة خاصة من الامام احمد بن حنبل رحمه
الله تعالى وسأني جلة عما نطلى يحيى بن مخلد في رسالة ابن حزم الباب السابع وبقي على
وزن سفيان رحمه الله تعالى ورعى عنه وقد عرف يحيى بن مخلد غير واحد من العلماء
كصاحب البراس وغيره (ومهم قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف ابو محمد الباني) وبيان
من اعمال رطبة واصل سلفه من موالى الوليد بن عبد الملك ومع ذلك كور بقرطبة من
يحيى بن مخلد ومحمد بن وضاح ومطرف بن قيس واصبغ بن خليل وابن مسرة وغير واحد ورحل
الى المشرق مع محمد بن عبد الملك بن ابين ومحمد بن زكريا بن عبد الاعلى سنة اربع وسبعين
وما تين فمعه مكة من محمد بن اسمعيل الصائغ وعلى بن عبد العزيز ودخل العراق فلقى من
اهل الكوفة ابراهيم بن ابي النعنع قاضي ابراهيم بن عبد الله القصاد وسمع يقصد
من القاضي اسمعيل واحمد بن زهير بن حرب وغيرهما كعبد الله ابن الامام احمد بن حنبل
والمرثري بن ابي اسامة وكتب عن ابن ابي شيعة تاريخه وسمع من ابن قتيبة كثير من
كتبه وسمع من البرد وطلب وابن المههم في آخره وسمع من محمد بن عبد الله
السمري ومطلب بن شبيب وغيرهما وسمع بالقيروان من احمد بن بزيد الملقب برك بن
جادا لما هرق النصارى وانصرف الى الاندلس بعلم كثير فان الناس اليه في تاريخ احمد بن
زهير وكتب ابن قتيبة واخذوا ذلك عنه دون صاحبه ابن ابين وابن عبد الاعلى وكان
ابصارا بالحديث والرجال نبيل في النور والغريب والذكر وكان يشاور في الاحكام وصنف
على كتاب السنن لابن داود كتابا في الحديث وسماه له ما قدمه لسراف سنن
وسبعين وما تين مع صاحبه محمد بن ابين وزجدا ابا داود فنام ببل وصورهما يسير فلما
فاتهاما عمل كل واحد منهما مصنف في السنن على ابواب كتاب ابي داود وخرجا الحديث من
روايتهم ما عن شيوخمها وهما مصنفان جليلان ثم اخذ قاسم بن اصبغ كتابه وسماه له المختار
بالنون وابتدأ اختصاره في الحرم سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وجعله باسم الحكم المستنصر
وفيه من الحديث المسند الى النور اربعة مائة وتسعون حديثا في سنة اربعة مائة ومائة ومائة الاثنى
عاشري اربعة مائة وتسعين واربعين وما تين رحمه الله تعالى وحكي القرطبي في تفسيره عند
قوله تعالى قالوا اصلنا الا ما علمنا ثمان قاسم بن اصبغ قال لما رحلت الى المشرق نزلت
القيروان فاخذت من يدي بن حماد حديث مسدد فقرأت عليه وما فيه حديث النبي صلى الله
عليه وسلم انه قدم عليه قوم من مصر فبني المار فقال انما هو يحيى ابي الفاروق قلت انما هو يحيى ابي

على المشايخ ابرور
بالرها فزها وكتب ملوك
الروم وهو موريش مع
خاله بطام وجساعة
كالوا مع يثله النصر على
عدوه ويضمن له الوفاء
بما في نفسه من امواله
والاحسان الى جندته واه
يؤدى اليه يات من يغفل
من ربه وغير ذلك من
الثروا واهدى اليه
هدايا كثيرة منها مائة غلام
من ابناء ارا كنة الترك
في نهاية الحزن والجمال
واستقامة الصورة في آذانهم
اقراط الذهب بهالدر
واللؤلؤ ومائة من العنبر
فقدما ثلاثة اذرع على
ثلاث قوائم من الذهب
مفصلة بانواع الجواهر
احدا للرجل ساعد وكف
اسد والاخر ساقا وعلى
بقلعه والثالث كف
عقاب مخدعة في وسطها
جامر عيني فانرفقه
شبه ملحوة بجارية يا قوت
أجره وسقط ذهب فيه مائة
درهوزن كل حدة مثقال
اربع ما يكون خصل اليه
موريش مائة الروم الى
الف دينار ومائة الف
فارس بعث بهم مع هدية
والف ثوب من الديباغ
الخزائي المنسج بالذهب

وغيرهم من الاجناس المجاورة لثلاث الروم ٣٤٦ على رؤسهن اكاليل الجوهر وروجه بابتهازية وعلها اليه مع اخيه

سدوس واشترط ملك
الروم على ابرويزشروم
كديرة مهاب التزل من
الشام ومصر عما كان
غلب عليه اثنوشر وان
وترك الشعر من لذلك
فاجابه الى ذلك وقد كانت
ملوك الفرس متوجه الى
انهم جاوهاهم ملوك
الاسهم لاتروجهالهم احرار
واشجاد وللفرس في هذا
خطب طويل كفع
نرش وتر كما السيق
وتحمسها حكما يفتون
عز دلته وهو يوم الحج الا كبر
ويقولون نحن الشمس وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم
للافسار انا رجل احب
ولما اجتمع لايروما
وصفنا سار الى بلاد
اذر يجار فاجتمع اليه
هالك من كان من
السا كرواضاف اليه
كثير من الجنود والام
وباعهم رام جورماد
عزم عليه صا اليه فيمن
كان معه من عساكره والقي
الحج من جميعا قوتيه
على بهرام فالتفت في
نفر من اصحابه وانتهى
الى اطراف خراسان وكتب
خاقان ملك الترك فانه
وسار الى ملكه هو وس

انبار هكذا قرأته على كل من لقيه بالاندلس والعراق فقال لي يدخلوك العراق تعارضنا
وتنفر علينا ونحوه اثم قال لي قد بنا الى ذلك الشيخ كان في المسجد فان له عقل هذا على اقمنا
اليه وسالناه عن ذلك فقال انما هو محتاج الى النصارى كملت وهم قوم كانوا يلبسون الشيا
مشقة جيوهم امامه. والتاريخ جمع مرة فقال لي بكر من جنادوا اخذنا نفوسهم اثنى للحق
وانصرف انتهى وهذه الحكاية قد اعل على عظيم قدر الراجلين وجهه الله تعالى ورضى
عنهم ما وضعها ما (ومتهم قاسم بن مابت ابو محمد اعوفى السرقطى) ورحل مع اسبه فسمع
عنصر من احد بن شعيب النسائي واحمد بن عمر البراء وعلمه من عبد الله بن علي بن الحارود
ومحمد بن علي الجوهري واعني بجمع الحديث واللغة هو ابو داود خلا الى الاندلس على كثير
وبقار انهما اول من ادخل كتاب لعين الى الاندلس والتاريخ في شرح الحديث كتابا
سماه الدلائل بلغ فيه اللغة في الاتقان ومات قبل اكله فاكله ان ثابت بعده وقدرى
عن ابي علي البغدادي انه كان يقول كتب كتاب الدلائل وما علمه ان وضع بالاندلس مثله
وكان قاسم عالما بالحديث واللغة متقدما في معرفة الحديث والتعريف والتعريف وكان مع ذلك
ورعنا ساكا واريد على القضاء بسرقطة فاني ذلك حاردا ابوه كراهه عليه صا ان يتركه
بقرى ام ثلاثة ايام ويقتير الله تعالى مات في هذه الثلاثة الايام فبرون انه دعا نفسه
بالموت وكان محاب الدعوة تود سنة ٣٠٣ بسرقطة وجهه الله تعالى (ومتهم علم الدين ابو
محمد المرسي اللوزي وهو قاسم بن اجد بن موفق بن جعفر) العلامة المقرئ الاصولي النحوي
ولسنة خمس وسبعين وخمسة وثمانين روابات قبل السماع في ابي جعفر الحارودى
عبد الله المرادى وابي عبد الله بن نوح العاقفى وقدم مصر فترابها الى ابي الجود غياث بن
فارس وبدمشق على التاج بن زيد الكندي وسجع يفسد ادم اني محمد بن الانصرو واخذ
العربية عن ابي القاء ولني الجزولي بالمرتب وساله عن مثله مشكلة في مقدمه فاجابه وبرح
في العربية وفي علم الكلام والفلسفة وكان يشرى ذلك ويحققه واقرأ بدمشق ودرس وشرح
المفصل في النحو اربع مجلدات فاجادوا فاد وشرح الجزولية والشاطبية وكان ملج النكل
حسن الزمره موصالا كفاف قرأها جماعة وتوفى سابع رجب سنة ٩٦٦ كان معبر امثلا
بانواع العلوم وسماه بعضهم بابا القاسم والاول اصح (ومتهم قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن
سياب ابو محمد) من اهل فرطية وجدته مولى الوليد بن عبد الملك وحصل فسمع عصر من محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم والمنزى والبرقي والحارث بن مسكين وبنو بن عبد الاعلى وابراهيم بن
المدور وغيرهم ولم ابن عبد الحكم لتفقه وتحقق به بالمرتب وكان يذهب مذهب الحجة
والنور وترك التقليد وبع الى المذهب الشافعى ولما قال له انه محمد بن القاسم يابى اوصى
قال ابو داود صلى الله فلاتص حظه منه واقر أنه كل يوم راجا جعل ذلك عليا واجبا
وان اردت ان تأخذ من هذا الامر بحظ يعنى الفقه فليلك رأى الشافعى فاني رايته اقل خطأ
قال ابو الوليد بن القرضى ولم يكن بالاندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة وقال اجد بن
خالد ومحمد بن عمر بن لبابة ما رايانا فقه من قاسم بن محمد في دخل الاندلس من اهل الرحلة
وقال السمر بن عبد العزيز سمعت عن ابن عبد الحكم انه قال لم يقدم علينا من الاندلس احد اعلم

والمرآك والكساوى
 وكادهم على ما كان مهم
 في معونته وحل اليه الى
 الفد سارو بن ذلك بهرايا
 كثيرة وأموال عظيمة
 من آلات الذهب والفضة
 ووفقه بكل ما وعدوه وحج
 من كل ما أوجبه على نفسه
 واحسن ابرو برى قتل
 بهرام في أرض الترك قتل
 هناك غيلة وذكر أن رأسه
 حمل بعد ان احتسب عليه
 وأنجرح من التاوس الذي
 كان حاقا من ملك الترك دفنه
 فيه وجهه اليه رجل ناسر
 فارسي فصب على باب
 ابرو برى رحيمة قصره
 وخرجت كدية فمن كان
 معهم من اصحاب بهرام من
 أرض الترك وقد كان لها
 أخبار في الطريق مع ابن
 الحسان وكان بها ابرو برى
 في قتل حاله بساطم وكان
 ريان الديلم بخراسان
 قتله وقتل خاله الآخر
 بابه ريزم صارت كروية
 اليه فخر وجهها للفرس كتاب
 مفرق في أخبار بهرام جور
 وما كان من سكانه بلاد
 الترك حين صارت اليه
 واستنقذه لاديه ملك
 الترك من حيوان اسمه
 السمح فوالعير الكبير
 كان قد احتجها من بين
 جواربها وعلا بها وقد

من قاسم بن محمد ولقد عانت به حين انصره الى الاندلس وقلت له اجمع عندنا فقلت بعد
 ههنا رامة ويحتاج الناس اليك فقال لا يخلص الوطن وقال سعيد بن عثمان قال اجد بن
 صالح الكوفي قدم علينا من بلاد كرج بل يسمى قاسم بن محمد فزيت جلا قتها والفرج
 الله تعالى كتابا انبلا في الرد على ابن مرن وعبد الله بن خالدو التي بدل على علمه وله كتاب
 في خبر الواحد وكان يلى وثاني الامير محمد طول ايامه وروى عنه ابن ليا به وابن ابي والاعناني
 وابنه محمد بن قاسم في آخره توفي سنة ست اوسبع اوشمان وسبعين ومات بن رحمه الله تعالى
 (ومهم ابو بكر الفاسي وهو محمد بن ابراهيم بن اجد بن اسود) من اهل المرية قدم الى مصر
 ولقي بها ابا بكر الطرموشي ثم عاد الى بلده وشو وروا عنه في عرسه مدة طويلة ثم صرف فوسكن
 را كثر * قال ابن بشكوك قال توفي عمرا كثر في رجب سنة ٦٣٦ وقال ابو جعفر بن
 الزبير انه كتاب نفسه القرآن ونبهت على ودين (ومهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
 حيون) من اهل وادي الحارة قال ابن الفريسي سمع من ابن وضاح والحنفي ونظر انهما
 بالاندلس ورجل الى المشرق ترددها ثلاث فحوا من خمس عشرة سنة وسبع مائة ومكة
 وبعدها ولقي جماعة من اصحاب الامام اجد بن محمد بن عبد الله بن اجد وسبع
 بمصر من الخفاف والنساب وروى ابراهيم بن موسى وغيرهم وابو الغضبية والقسيري وان
 وكان اماما في الحديث عالما فاضلا للعل بصيرا بالفرق ولم يكن بالاندلس قبله
 ابصر بالحديث منه وهو ضابط متقن حسن الترجمة للحديث صدوق ولم يذهب منه
 مالك وعن روى عنه ابن ابين وقاسم بن اصبع ووهب بن مسرة واجد بن سعيد بن حزم
 وقال خالدين سعيد لو كان الصدوق لسانا لكان ابن حيون وكان رزما للشيخ لثي كان
 يظهر منه في حق معاوية رضي الله تعالى عنه وكان شاعرا وتوفي بقرطبة سنة ٣٠٥
 ساعده الله تعالى (ومهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن غالب
 الملقب) قال ابن تقيته سمع بالاسكندرية من ابي الحسن بن المقدسي وكان فاضلا رايت بخطه
 اجازة بمصر لبعض انصرين في رجب سنة ٦٠٤ وسبع بمصر شيامن الخلفيات قال ابن فرتون
 الفاسي في ذيل تاريخ الاندلس روى عن القنوق ورجل الى المشرق وحم ولقي ابا الحسن علي بن
 الفضل المقدسي وأخذ عنه كتاب تحقيق الجواب عن اجيز له ما فاته من الكتاب من
 تأليفه ورجع الى الاندلس ثم هنش الى را كثر فتوفي في أقصى بلاد الدوس في حدود
 سنة ٦١٥ رحمه الله تعالى (ومهم القوري وهو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم) مصنف
 كتاب كمال الاكلا للقاضي مياض على صحيح مسلم وكتب على كتاب الشهاب القرافي
 في الاصول وسبع الحديث وتقدم الى مصر ومعه مصنف قرآن حل بقل عنه ملك المغرب
 ليوقب بكة ثم عاد بعد حمو مات عمرا كثر سنة ٧٠٧ وقد زوت قبره مرارا قال الحافظ
 المقرئ واليقوري نسبة الى قبورة بيا آخوالحسرو في متوحه وقاف مشددة وراء
 مهلة بلبل بالاندلس انتهى (ومهم ابو عبد الله الانصاري وهو محمد بن ابراهيم بن موسى
 ابن عبد السلام) ويعرف ابن شق الليل من اهل طليطلة بمصر بمال الفرج الصدوق وابا
 القاسم الطعان الحافظ وابا محمد بن القاسم وابا القاسم بن ميسرة وابا الحسن بن بشر وغيرهم

ترجمت بعض مشرقاتها وما كان من بدع حاله الى معتله ونسبه وكانوز يرارو ير والصاب على ما دللنا من حكم

الزادقة من الثوبه فامر
بحسبه وكتب اليه كان
من غيرة علمك وتخيعة ما دالك
الملك علق ان صرت اهلا
للقتل وموضعا للعبوة
فكتب اليه برزجر اما
اذا كان مني المجد وكنت
اتنفع بشرة عقي فالان
اذلا جدمي فتدفع
بشرة الصبر واذ قد فتحت
كسيرا الخيرة قد اسنحت
من كثير من الثروا غري
ابرو برزجر فذاع
وامر بكسر انفسه فوقع
برزجر جرمي لا اهل لساو
شمر من هذا افعال ابرو برز
ولم ياعدوا الله الخالف فقال
لاني كنت اصغى لمخواس
اناس وعوامهم بيا ليس
فلست اقر بك من فلو بهم
وارفهم من محاسن امورك
ما لم يكن عليه اسمع مني
ياشر المولى فساوا نجيبهم
فعلا واسواهم عشرة
لاقتلى بالثقل وترفع به
اليقين الذي قد علمته
معي بالتمسك بالشرعة
من ذا الذي يرجو عدلك
ويثق ببولك ويؤمنك
الملك فغضب ابرو برزجر
به فغضب عتقه وبرزجر
في ايدي الناس قضايا
وحكم ومواظ وكلام كثير
في الزهد وغيره من ابرو برز

وسمع بطله من جماعة وحدث عن جماعة من المحدثين كثيرة قال ابن بشكوال وكان
فتيا باعانا وامام مسكنا حافظا للفق والمحدث قائما بجماعة ناهما الا ان المعرفة
بالحديث وامام رجاله والبصر بعانيه وعلمه كان اغلب عليه وكان مابح الخلف جيدا الضبط
من امر الرواية والدراية والمشاركة في العلوم وكان ادبا شاعرا مجيدا اقوياديا فاضلا
كثير التصانيف والكلام على علم الحديث حاول الكلام في تأليفه وله عناية باصول
الديانات واظهار الكرامات توفي بطليعة يوم الجمعة من تصف شعبان سنة ٤٥٥ هـ رحمه الله
ته الى : (ومهم الشيخ الامام الشهير الكبير الولي العارف بالله سيدي ابو عبد الله القرشي
الهاشمي الاندلسي) شيخ السالكين وامام العارفين وقدوة المحققين قدم مصر بعد
ما هبط بسلا من مصر جماعة من اعلام الزهاد وكان يقول بحسب سبب ما سمع من احدث
مهم باربعة الشيخ ابوالبيع والشيخ ابوالحسن بن طريفي والشيخ ابوبزيد القرطبي
والشيخ ابوالعباس الجوزي وسلك على يده جماعة منهم الشيخ ابوالعباس القسطلاني فانه اخذ
عنه كلامه وجمعه في جزء ونسج سيدي ابو عبد الله القرشي من مصر الى بيت المقدس
فامام به الى حين وفاته عشية الخميس السادس من ذي الحجة سنة ٩٩٩ هـ عن خمس وخمسين
سنة ودفن هناك بقبوره ظاهر بقصد الزاوية بقرية اول قدما على بيت المقدس سنة ١٠٣٨
ومن كلامه من لم يدخل في الامور بلطف الادب لم يدرك مطلبها وقوله العاقل ياخذ
ما حقا ويدع التكلف فانه تعالى يقول وان ردك بخبر فلا رد لفضلته وقال من لم يراع
حقوق الاخوان لم يركب حقوقه حرم بركة العبد وقال سمعت الشيخ ابواسحق ابراهيم بن طريف
يقول لما حضرت الشيخ ابوالحسن بن غالب الوفاة قال لاصحابه اجتمعوا وادعوا سبعين ألف
مروا واملوا نواياها في فاته بلقي انها فداء كل مؤمن من النار قال فصلمتها واجتمعنا عليها
وجعلنا نواياها ثم حكى عن شيعه ابي زيد القرطبي ما حكاه السنوسي عنه في اواخر شرح
صفراء وقد انكر غير واحد من الحفاظ كابن حجر وغيره كون ما ذكره شيئا واصل هؤلاء
اخذوه من جهة الكشف ونحوه والله تعالى اعلم وقال رحمه الله تعالى دخلت على الشيخ
ابي محمد عبد الله المناوري فقال لي اعلم شيئا تسعين به اذا احببت لشيء قتل يا واحدا احد
يا واحدا يا جوادا فخصا منك بنفقة خسرانك على كل شيء قدر قال فانا اتفق مناهم اذ
سمعتها وقال رحمه الله تعالى ما من حال ذكر في رسالة القسري الا وقد شاهدته نفسي
وزوج رحمه الله تعالى بياض احدثن عنه بكرامات ومن ثم ام القسطلاني وحديث
انها خرجت عنه يوما لمحايتها ثم عادت فسمعت عنده في طبقه حس رجل فوقت
ونفذت الباب فوجدته مطلقا فلما انقطع الكلام دخلت اليه فاذا هو وحده كآثر كنه
وسأله عن ذلك فقال هو المختصر دخل على وفي يده حبة فقال هذم حبتك حبتك يا من ارض
بجد وفيها شفاء من ضحك قلت لا اريد ان اذهب أنت وحيتك لاحاجة لي بها ودخل عليه
بعض نساءه يوما فوجدته بصيرا نقي الجسم من الجذام فلما نظرت له قال لها اريدن ابني لك
هكذا افعال له باسيدي كن كيف شئت انما مقصودي خدمتك وركبك وقيل له وقد
تكاثر من زوارة الاشياء واخبارها ما هو كونه ضيرا عن ذلك فقال كلني اعين باي عضو

على ذكره في الكتاب الاوسط وفي ٣٥٠ ملثا برويز كانت حروب دى فار وهو اليوم الذى قال فيه النبي صلى الله عليه

وسلم هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من الحزم ونصرت عليهم بنى وكانت وقعة دى فار اتمام ادب بنى من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمك بعد ان بعث وفيل بعد ان هاجروا في رواية اخرى انها كانت بعد وقعة بدر باشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانت هذه الوقعة بين بكر بن وائل والمهاجر صاحب كسرى ابرويز وقتا تينا على هذه الاجساد على الشرح والايضا في الكتاب الاوسط عافى ذلك عن ايراد في هذا الموضوع وفي ايام ابرويز كانت حوادث تشذرت بالنبوة وتبشر بالرسالة وانفذ ابرويز عبد المسيح بن قبيلة النسانية الى هذه الكاهن فانه مرؤما المويذان وارجحاج لاوان وغير ذلك من اجار فض وادى السماوة وما كان من بحيرة ساوة وكان لاهو برتسفة خواتم تدور في ايام الملك منها خاتم صه باقوت ااجر نقشه وورة الملك حول له مكتوب صفة الملك وحلقته ماس ذكر يختم به الرسائل والصلوات والخاتم الثاني

فه عارفافا صلا سنيا توفي بعد امة عان من مصورين عبد المؤمن سنة ٩٦٠ وذلك انه رضى به المصور ايام عزيم على ترك التقليد والعمل بالمحدث * (ومهم ابو بكر الاندلسي الجياني محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الانصاري) سافر من بلدته و دخل دار مصر والشام والعراق وخراسان وساورة الزهر ولقي ائنها ونقعه بخاري حتى عمه في المذهب والاملا والمجدل ثم اشتغل بالمحدث وسامعه وحفظه وحمل منه كثيرا ثم سكن بلخ مدة وعاد الى بغداد ونزلها سنة ٥٥٩ وتوجه الى مكة فخرج ورجع الى الشام واستوطن حلب الى ان توفي بها ووقف كبة وكان متدينا مدوقا حافظا عالما بالمحدث وفيه فضل ولديان سنة ٤٩٢ ومات بحلب سنة ٥٦٣ * (ومهم ابو عبد الله محمد بن علي التميمي الدهان القرناطي) كان حسن السمعة بارع الخط والحلق والمحقق رحل الى الحج وحال في الافاد حدود سنقت وسماة فاخذ عهده والشام ومصر والاسكندرية عن جماعة كثيرة وكان هذلا فاستلها في خير ودين وكان مغررا بالاعتارة خرافة ثم خرج منها آخر عمره مات بقوص بعد ما ج سنة ٦٥٠ وصدر من مكة سنة ٦٥٣ مات قبل منتصف السنة رحله الله تعالى * (ومهم ابو عمر محمد بن علي بن محمد بن ابي الربيع القرشي العنابي الاندلسي الاشيلي القوي ولد سنة ٦١٧ باندلية وقدم مصر فسمع الكثير بها وبدمشق وغيرها وكان اماما عابدا ساجدا فاضلا كتب عنه ابو محمد الديلمي والقطب عبد الكريم وناهيك بهما علم * (ومهم ابو بكر بن عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن علي بن هذيل البلسي) رحل وسع من الساني وسمع قال ابو الربيع بن سالم وفتح صدوق متفظ سمع اياه وابا الوليد ابن الديلم والبا حسن بن طارق بن موسى بن عيسى وجماعة واخذ عهده سنة ٥٢٩ عن ابي علي الحسن المقرئ وقفل الى الاندلس سنة ٥٤٦ فاخذ عنه بها وسمع منه جماعة قال ابن الايوبي كان غاية في الصلاح وجمال البر والورع توفي ببعض قرى بلنسية سنة ٥٤٨ ومولده سنة سبع اوتس عشرة وجماعة ولا حظ من علم التعبير والافقه رحمه الله تعالى * (ومهم ابو عبد الله بن علي ابو سلمة محمد بن علي السياسي القرناطي الانصاري ناصر الدين) روى عن الحافظ ابي جعفر بن الزبير وغيره وندم الى القاهرة واستوطنها بعد الحج حتى مات به سنة ٧٠٣ وكان عارفا بعلم الحديث وكتب عنه كثير اموال الى مذهب القاهرة وانتفع به جماعة من طلبة الحديث وكان ثقة رحمه الله تعالى * (ومهم ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي النحاشي الاندلسي القرناطي) قدم مصر حاجا واما بالمدينة وكان اماما فاضلا عالما متقنا في علوم ما بين قدمه واصول ونحو ولغة وقرأ آت ونظم وثر وسمع من رقة مذهب الشافعية كثير من مذهب الشافعي وسمع الموطن بنونس من ابي محمد بن هرون القرطبي ومولده بغرناطة سنة ٦٧١ وتوفي سنة ٧١٥ ومن شعره رضي الله تعالى عنه

اذا كنت حار للنبي ومحبه * وصكك بيت الله مني على قرب
فما صرفني ان فاني رعد عيشة * وحسبي الذي اؤيته نعمة حسبي
وقوله

نزىل الكرام عز بز الجوار * وانى نزىل عليك هموجار

موروثه مال بالبال
الفرح وحلقته ذهب يحتم
به السرايك والكاتب
التجاوز عن العداوة لارنيين
والخاتم الخامس
ياقوت بهرمان وهو احسن
ما يكون من الحجر
واحدة اها واخرها نفعه
حرم من اى بهمة وسعادة
حاشاه لؤلؤ وماس يحتم به
خزان الجوهري وبيت
مال الخاصة وخزان الكدوة
وخزاة الحلى والخاتم
السادس نقشه على يحتم
به كعب الملوك الى الاتفاق
وفضه حديد حشى والخاتم
السابع نقشه ذهب يحتم
به الادوية والاطعمة
والطيب صفة يادونه
والخاتم الثامن صفة جمان
نقشه راس خنزير به
اعاق من قوم قتله وما
يفقدن الدكيتن الدماء
والخاتم التاسع حديد
يلسه عند دخول الشمام
وفضه الارين وكان على
مرطبه خشون الف دابة
وسرع ذهب مكله بالذر
والجوهري على عودما
لركابه من الخيشل وكان
على مرطبه الغنيل منها
اشبه اشديا ضامن النبي
ومنها امارتاعا اشاعه
ذوا عاوى النادر ما يوجد
من القليلة المحرقة ما فاعه

حالات ذراتك وانت الكريم * ومن حل مثوى كرم يحاد
(ومنه) ابو عبد الله محمد بن عمار الكلاعي الميورقي قدم مصر وروى عن ابن الوليد بن
وكان عالما وله تصديفة طويلة فيها حكم ومواعظ يوصي ابته هامة توله
وطاعة من اليه الاخر قازم * وان جازوا وكانوا ملنا
فان كفروا ككفر بني عبيد * فلاتكن ديار الكفرة
واسم ابته حسن وسم من المذكور الحافظ القاضي ابو زكريا العربي في رحله سنة ٢١٥
ووصفه بالعلم وعمار بالاراء (ومنه) ابو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن الغفار القرطبي
الحافظ (روى عن عيسى الليثي وابن عون الله واني جعفر التميمي واني محمد الباقي وقدم
مصر ورجع وجازو بلندن سنة ٢١٥ على ساكنها الصلوات والسلام واتي بها وافتخر بذلك على
اصحابه وقال لقد شورت عدنة الرسول صلى الله عليه وسلم دارم لثني انس ومكان شواره
ولقي جماعة من العلماء واخذهم هو كان من اهل العلم والذكاء والمحافظة والعلم عارفا بذهب
الاشعة وادوال العلماء اكرالروايات يحفظ المدونة والنوادل ابن ابي بدو يوردها من
صدره دون كتاب قال ابن حبان مؤرخ الاندلس توفي الفقه المشاور الحافظ المشير الزواوية
الطويل المير في طب الالم الناسك للفتحة بعدنة بنسفة في ربيع الاول سنة ٤١٧ لغير
حلون من الشهر وكان الحفصل في جنازته عظيما وعان الناس فيها آية من ظهور واشياء
الحظا طيف بها فخلت الجمع رافعة فوق الشمس لم تقارق نسه الى ان ووري شمرقت ومكث
مدية بنسفة ما عظيم القدر عند السلطان والعامه ود كر جاهر بن عبد الرحمن حديث
المير وكذا ذكر الحسن بن محمد القيسي خبر المير قال وكان سنة نحو الثمانين سنة وكان عجب
الاعوة وظهت في دعوته الاجابة وقال ابو عمرو الداني ان وفاته يوم السبت لسبع حلون
من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة ودفن يوم الاحد بمدينة بلنسية وبلغ شخوصت وسبعين
سنة وهو آخر الفقهاء الحافظ الراخين العالمين بالكتاب والسنة بالاندلس رحمه الله تعالى
(ومنه) ابو عبد الله محمد بن عمرو القرطبي) سمع على ابن مفرح وغيره من شيوخ قرطبة وقدم
مصر فاخذ بها عن ابن المنذر وغيره ورجع وفضل العراق وسمع من ابي بكر الابرار
والدارقطني وجماعة فوعد الى الاندلس وشهر بالعلم والمال وولى الاداس بقرطبة حدث
عنه ابو عمر بن عبد البر وغيره ومات في جمادى الآخرة سنة اربع مائة رحمه الله تعالى (ومنه)
ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الوحد بن خبيص القفاري المروفي بالاعشى القرطبي رحل
سنة ١٧٩ سمع صفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد الطعان وعبد الله بن
وهب وجماعة وكان اهل الحديث ورواية الآثار وكان صاحبا عاقلا سريعا جوادا
يذهب الى مذهب اهل العراق وتوفي سنة ٢٢٢ ذكره ابن يونس وغيره (ومنه) ابو عبد الله
محمد بن فطيس القفاني الابراري (الزاهد) قال الحميدي في حقه هو من اهل الحديث والحفظ
والفهم والبحث عن الرجال وله حلة سمع فيها عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابن وهب
ابن ابي عبد الله بن وهب وغيره ما وروى بالاندلس عن جماعة منهم بنو بن مخلد وابو ضاح
وسمع عكة وغيره ما من مائتين قال ابن الفرضي كان شيخنا نبلا صابا لكتبه نفقة في روايته

هذا القدر ما وجد من اوتباع القليلة من التسعة ادرع الى العشرة نوم لولك القدر ثباتي انما من اعظم من اهل

دارنهم من الارض وقد يكون من ٥٢ م الوحشية في ارض النج ما هو اعظم سكامها وصفنا بذرع كثيرة على حسب ما نقل

صدوه في حديثه وكانت الرحلة اليه بالبريه وبها مات في شوال سنة ١٩٠٠ هـ وابن تسعين سنة رحمه الله تعالى (ومهم ابو عبد الله محمد بن طاسم بن محمد بن تاسم بن محمد بن سياد القرطبي) من موالى بني أمية تسع من ابيه ومن بنى بن مخلو وغيره ورحل سنة ٢٩٤ هـ فسمع بحضر من الناس ومن احدثين جادريه وسمع عنه والبصره والكوفة وبغداد ودمياط والاسكندرية والقبروان من مائة وستين رجلا قال ابو محمد البايع لم أدرك قطربة الا كحدث ثمانية وكان طالبا بالفقهاء متقدما في علم الروايات رؤسها وكان مشاورا مع من الناس كثيرا وكان ثقة صدوقا وغازا سنة ٣٢٧ هـ ومات ثالثا في المحنة ومولده سنة ٢٦٣ هـ وقيل توفي سنة ٣٢٨ هـ قال ابن يونس والجميدى (ومهم ابو عبد الله محمد بن طاسم القرشي الفهري) عرف بابن رمان القرطبي قرا على ابي جعفر بن الزبير بها وخدم الى القاهرة سنة ٧٢٢ هـ ومات بالمدينة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والسلام سنة ٧٢٩ هـ ومن شعره قوله

فدتم خبروني كيف صحت * فريضة هالك من غير من
لز بد زوجة ولها ابن ام * هات منها لا غير ذين
في زال جعل ماتر كنه اراثا * وولي غيره صفرا ليس دين
ولارق فديت على اخيها * وليس بكلام برى بشين
وليس محلا ارنا يقتل * مخافة ان ينال شقاوين

(ومهم ابو عبد الله محمد بن لب الشاطبي حدثنا القاهرة وتوفي قريسا من سنة ٦٤٠ هـ وهو احد اصحاب التبع ابي الحسن بن الصباح ومن كلامه اشتغالك وقتك بآراء تضييع للوقت الذي أنت فيه ولعمري لقد صدق (ومهم ابو عبد الله محمد بن سراقه الكوفي) ابن محمد بن ابراهيم ابن الحسين بن سراقه عبي الدين ويكنى ايضا ابا القاسم وابا بكر الانصاري الشاطبي المالكي ولد بشاطبة سنة ٥٩٢ هـ وسمع من ابي العباس بن بتي ورحل في طلب الحديث فسمع يسهل ادمم الذبيح ابي حفص عمر الهروي روى ابي طالب القبيطي والي جعفر الذي شوري وجاعة وسمع بحلب من ابن شداد وغيره وتوفي بمكة دار الحديث السكلمية بالقاهرة بعد وفاة ابن سهل المصري سنة ٦٤٢ هـ وبقي بها الى ان توفي بالقاهرة في شعبان سنة ٦٦٣ هـ ودفن بسبع المتصوف كان الجمع كبيرا وهو احد الائمة المشهورين بفرازة الفضل وكثرة العلم والملاحة والبل وأحد شيوخ الصوفية له في ذلك اشارات لطيفة مع الدين والعفاف والبشر والواد والمعرفة الحميدة فعلى الشعر وكان صاحب القسرة في جز التراجيح مع ما جبل عليه من كرم الاخلاق واطراح التكليف ورقة الطبع ولين الجانب ومن شعره قوله

نصبت ومثل للكارم نصب * ورمت شروق الشمس وهي تغرب
وطولت لحياء الفوس بأسرها * وقد غرغرت يابعدما أنا اطلب
وأعجب ان لم أعثر الخاق واحدة * وغيري ان لم تبع الحق تبع
مرادى شئ والتقدير غيره * ومن طالع الانذار لائق ينقلب

وقوله

الى لم أمني النفس مالا تساله * فيذهب عمري والاماني لا تقضي

س قرونها المسماة بالانساب
م وزن الناب خسوس
وما تممن الى الماتين وان
رطلان بالبعد ادى وحلى
قدر عظم اناب عظم جسد
الليل وقد كان ابرويز
خرج في بعض الاعياد وقد
صفه الجيوش والعدد
والسلاح وفيما صفه
الفيل وقد أحدث به
نحسون ألف فارس دون
الرجالة فلما نظره الفيلة
سجدت له هارضة رؤسها
وبسطها تحراطها حتى
سجدت بالحاج ورأيتها
القبائل بالهنة قلها هم
بذلك ابرويز استغنى ما
خص به الهند من فضيلة
الفيلة وقال ليت القيل
لم يكن هنديا وكان فارسيا
اختر واليه والى سائر
الدواب وعلوها بقدر
ما تروى من معرفتها وادبها
وداد فخرت الهند باليلة
وعظم اجسامها ورفقها
وحسن طاعتها وقبولها
الرياضات وفيها المراتبات
وعزيزها بين الملوك وغيره
وان عيرها من الدواب
لا يفهم شيئا من دلالتها
يعمل بين شين وشورود
فيما روى هذا الكتاب
جمل من الفصول في اخبار
الفيلة وما قاله الهند

وغيرهم في دلالتها وصلها على سائر الدواب فكانت مدة ملك ابرويز الى ان خلع وعملت عيناه وقُتل وقد

ابن موالجاني عليه والقاتل
له والفرس سمع المشؤم
وفي أيامه كان الطاعون
بالعراق وغيرها من
الأقاليم فهلك فيه ما
الف من الناس فأكبر
يقول هلك نصف الناس
والمنزل يقول الثلث وكان
ملك شيرويه إلى أن هلك
سنة ست مائة وأربعين
من ذلك وكسرى أبرويز
ولابنه شيرويه أخبار عجبة
وربما لا تقل أن بناء على
ذكرها فيما سلف من
كتبنا (ثم ملك بعد
شيرويه) ولده أودشيرولي
عهد الملك وهو ابن سبع
سنتين فسار إليه من أنطاكية
من بلاد الشام شهر يار
مرفأز الغزنوي المذكور
مع أبرويز ومات الروم فقتله
فكان ملكه خمسة أشهر (ثم
ملك شهر يار) نحو من
عشرين يوما وقيل شهرين
وقيل غير ذلك وانتقل إليه
أنكسرى أبرويز بنال لها
آزري دخلت قتلته (ثم
ملك كسرى بن قباديز
أبرويز) وقيل أنه ابن
لابرويز كان بناحية الترك
فسار يريد دار الملك فقتل
في العراق بعد ملكه ثلاثة
أشهر (ثم مائة بعده بوران)
بنت كسرى أبرويز
فكان ملكه ما بين سنة ونصف

وقدر على خمس وعشرون سنة * ولم أرض فيها عيشي في أرضي
وأعلم أنني والثلاثون سنة * حرمتاني الله وأوسعها رضا
فأدعسى في هذه الخمس أربعين * ووجدتني إلى أوبى من العشرة أضعى
فيارب عجل لي حياة لدينة * والافتاد في العمل الأرضي
وقال وجه الله تعالى

وصاحب كالزال يعمو * صفاهه الثلج باليقين
لم يحص الأجل مني * كأنه كتاب النبيين

وهذا عكس قول المنازي

وصاحب خلته خليلا * وما جرى غدره يبالى
لم يحص الأجل مني * كأنه كتاب النبيين

(ومنه أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني) * بكسر القاف وتشديد الراء المهملة بعدها شين
مهمة نسبة إلى قريش أحد مدائن قرطبة ولده قنطرة سنة ٦٥٥هـ وقرأ بالواو وأيات على أبي
القاسم بن غالب وسمع عليه وسمع على أبي القاسم بن بشك وال وغيره وسمع بكه وحدث بغير
وعاد إلى الأندلس فمات بقرطبة سنة ٦٢٢ * وكان مشهورا بالصلاح معروفًا بأجابه الدعاء
ورعاية زاهدًا فاضلاً رحمه الله تعالى (ومنه أبو عبد الله محمد بن محمد بن خير بن وقيل
محمد بن عمر بن خير بن) أنطلسي سكن القيروان وحمل إلى المشرق وأخذ القرا آن عصر
عن محمد بن سعيد الأنطلي وغيره كعبه الله بن رجاء أبي الحسن بن اسمعيل بن يعقوب
الازرق المدني ودخل العراق وسمع بمن أنجب علي بن المدني ويحيى بن معين وعاد
إلى القيروان وسمع بها بقرطبة وقدم بقراءة فأنعم على أهل أفرقية وكان الغالب على
قراءتهم حرف جزلة ولم يكن يقرأ بحرف فأنعم على أهل أفرقية وكان الغالب على
الناس ورحل إليه أهل القيروان من الأفاق وكان يأخذ أخذًا شديدًا على مذهب المشيئة
من أصحاب ورش وتوفي بثمان سنة ٣٥٦ * وكان جليلاً فاضلاً كريم الأخلاق إماماً
في القرا آن مشهوراً بدينته وأمنوا واحداً أهل زمانه وأئمتهم في علم القرآن رحمه الله تعالى
(ومنه ضياء الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن حابر بن بندار القسبي الأندلسي المالطي) ولد
بمملكة سنة ٦٢٢ وسمع الكثير وتقدم القاهرة ما جاف مع ما هو مشفق وكتب بخطه كثير وكان
سريع الكتابة سريع القراة كثير القوائد نخبه أفاضل له مشاركة جديفة عدة علوم
توفي شاباً بالقاهرة سنة ٦٢٢ رحمه الله تعالى (ومنه أبو بكر محمد الزهري المعروف بابن
محرز البغدادي) ولده سنة ٥٢٩ وقدم مصر فمع ابن الفضل وغيره مروي عنه جماعة وكن
أحد رجال الكمال علماء دار كوفه صاحبة وعظيمة الفقه وتنفذ في العلوم وآثاره في الأدب
حافظاً للفقه والعرب وله شهر رائق ودينه تين وأخذ الناس عنه يملده بعربية واشتبهلية
وما لفته وقرطبة في اجتياز علمها وغيره من البلاد وعلاصية وعرف بالدين والعلم والفضل
وكان أبو الخطاب يثني على علمه ودينه توفي ببغاية سنة ٦٥٥ عن سن عالية رحمه الله تعالى
(ومن الرأجلين من الأندلس إلى المشرق) * القاضي أبو الوليد الباجي صاحب التنايف

وعدده ملوك الطوائف الذين قدمنا ذكرهم في مقتل دارين دار الى ان علمنا اردشير ٣٥٠ بن بابك احدثهم ملكا وهم ملوك

الشمس والرايون من اجلهم
سمى ساور ملوك الطوائف
الاشاعن جميع الملوك
من كيورث بن آدم وهر
اول ملوك بني آدم على
ما ذكرت الشمس الى زرد
ابن شهر بار بن كسرى
ستون ملكا منهم ثلاث
نسوة وعدة ملوكها من
السنين اربعة آلاف سنة
واربع مائة وتسعون
سنة وقيل ان عدة الملوك
من كيورث الى زرد
ثمانون ملكا واربعة
جسعة من الاخبار بن
واحد بالسور واربعة
الكتب الخسنة في
التواريخ وغير هاذي
الى ان سني الشمس الى
الجمعة ثلاثة آلاف سنة
وسمات ثمانون سنة
منهم كيورث الى
انتقال الملك الى منوشهر
الف وتسعمائة وثمان
وعشرون سنة ومنوشهر
الى زرادشت ثمانون وثلاث
وثمانون سنة ومن زرادشت
الى الاسكندر مائتان
وثمان وخمسون سنة وملك
الاسكندر خمس
سنتين ومن الاسكندر الى
ملك اردشير ثمان مائة
وسبع عشرة سنة ومن
اردشير الى الجمعة
سنة وسنذكر في موضع المستحق

الف في مذهب المالكية لا يشرح فيه احاديث الموطا وشرح عليها تشرى باحسانا واخر مدته شيئا
سماه الامعاء وقال بعضهم انه تصنف كتاب المعاني في شرح الموطا ثمان وعشرين مجلدا عديم
الظهور وكان ايضا تصنف كتابا كبيرا معا بلع فيه القافية سماه الاستفا وله كتاب الامعاء في
الفقه حسن مجلدات انتهى ومن تصانيفه قصص مختصرة في مسائل المدونة وله كتاب اختلاف
الموطا وكتاب الاشارة في اصول الفقه وكتاب الحدود وكتاب سنن الصالحين وكتاب
التفسير لم يعمه وكتاب شرح التناهج وكتاب التبيين لمساند المهتمدين في اختصار غرق الفقهاء
وكتاب السراج في الخلاف ولم يتم وغير ذلك ومع البايع رحمه الله تعالى اربع حجج جاويزها
ثلاثة اعوام ملازمه الى زرد بن اجد المروى وكان يافرعه للسر والان اباد زرد بن
العرب وسكن بها ابو زرد المذكور هو عبد بن محمد بن عبد الله بن عفر الا حار المالكى
ويعرف بابن السماك سمع به اربع وسبع وخمسين سنة وروى البصري وبقاد ودمشق وصر وهاور
بمكة والغرماء ثمانية وعشر وعلى الصحيح وصفه التصانيف قال الخطيب قدم ابو زرد بقاد
وانا غائب فحدث بها ثم حج وهاور ثم تزوج في العرب وسكن السروات وكان يبيع كل عام
ويحدث ثم يرجع وكان ثقة طابا وروى الحسن بن بنى المالكى حدثني شيخ قال لابي
ذمر بن ابن عذبة عن مذهب المالكية في الاشرع مع امك مروى فقال قدمت بقاد وكث
ما سمع الدارقطني فقلت اياك بن الطبيب فالتزمه الدارقطني وقبل وجهه وعينيه فلما افترقا
قلت من هذا قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضي ابو بكر بن الطبيب فمن ذلك
الوقت تكررت اليه وعذبة عنده انتهى قلت هذا صريح في ان القاضي اياك بالاقلاقي
مالكى وهو الذي يرميه غير واحد ولذا ذكره عياض في المدارك في جملة المالكية وكذلك
شيخ السنة الامام ابو الحسن الاشرع مالكى المذهب فيما ذكره غير واحد من الاعتقاد
بعض النافعية انهما شافعيان والله تعالى اعلم وقال عبد القافر في تاريخ نسابور كان ابو
ذرد اهدا وراعا لمساويا لا يدنسوا و صار كبير مشيخة الحرم مشار اليه في التصرف خرج
على الصحيح فخر باحسانا وكان حافظا كثير الشيوخ توفي سنة ٤٣٠ وقال ابو علي بن سكرة
توفي عقب شوال سنة ٤٣٠ وقال الخطيب في ذي القعدة من سنة اربع وثلاثين رحمه الله تعالى
واكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمر بآتمان رواية البايع عن ابي ذر عبد بن اجد المروى
المذكور ورواه ابي علي في النهج المروى بآتمان بن سكرة بسنده واعلم ان اهرات
المندوب اليها المحافظ ابو زرد ليست بهرارة التي رواه النضرية بل وناها هي هرة التي شيمة
بالبحر زوبها كان سكنى ابي ذر والله تعالى اعلم (رجع الى القاضي ابي الوليد البايع رحمه الله
تعالى) ثم انه اعني البايع قدم بقاد اقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث
فدلى بها عظم من العلماء كابي الطبيب الطبري والامام الشهير ابي اسحق الشيرازي والشمري
وابن عمرو والمالكى واقام بالموصل سنة ثم ابي جعفر السمتاني بأخذ عنه علم الكلام فبرع
في الحديث وعلمه ورواه في الفقه وغوامضه وتخللاته وفي الكلام ومضائقه وتذرع مع
الحفاظ ابي بكر الخطيب البغدادي بحيث روى كل واحد منهما عن الآخر رضي الله تعالى
عنهما ونفع بهما ورجع الى الاندلس بعد ثلاث عشرة سنة بجمع حصله مع الفقرو التعف
سنة وسنذكر في مباحث هذا الكتاب جلالة تاريخ العالم والانباء والملوك في باب نهج ذلك في الموضع المستحق

العباس لا ما يدور دالمنا
ذكر نابا آخر ما يرد من
هذا الكتاب بعد
انتهاء أخبار الأمويين
والعباسيين ترجمته بعد ذكر
النار الثاني وكانت
العمرس من يد الدهر
أربعة اجناس الى ان جاء
الله تعالى بالامام الفاضل
الاول يقال له المحدثان
وهم الارباب كل قال رب
الشيخ ورب الدار وذلك
من كيومرث الى اميريدون
هم كيان من اميريدون
الى دارا بن دارا وهم
الاشمان وهم ملوك
الطوائف بعد الاسكندر
على ما ذكرنا في باب ذكر
ملوك الطوائف ثم
الساسنة وهم العرس
الثانية وقد ذكر ابو عبيدة
معمر بن النخعي في كتابه
في اخبار القرس الذي
رواه عن كمرى ان
القرس طبقات اربع هي
سلف وخلف والطبقة
الاولى من كيومرث الى
كوستاسب والطبقة
الثانية كان من كقيباد
الى الاسكندر بن فيليب
وأخهم داواوا الطبقة
الثالثة وهم الاشعانية
ملوك الطوائف والطبقة
الرابعة سماهم ملوك

وما يذكر به انه روى عنه حافظ المقر بوالمشرق ابو عمر بن عبد البر والخضيب ابو بكر بن
ثابت البغدادي وانهما هما اس منهما وكبروا ابو عبد الله الحميدي وعلى بن عبد الله
الصفي وأحمد بن علي بن غزولون وابو بكر الطرطوشي وابو علي بن الحسن السبكي وابو بحر
سفيان بن المعاصي وعن روى عنه ابنه ابو القاسم أحمد وكان المارح الى الاندلس فشا عليه
وهيات الدنيا له وعظم جاهه واجرت له الصلوات من مال واقر وترسل للملوك
الديار بعدة. وواضع رحمه الله تعالى في امامنا سعدم عن القاضي أبي الوليد الباجي من اجراء
حديث الكتاب على ظاهره فهو قول بعض الصواب خلافه قال القاضي ابو الفضل عياض
حدثني محمد بن علي المروفي بان النقل الشاطبي من اخيه قال حدثني ابو الحسن بن مغزو قال
كان ابو محمد بن أحمد بن الحاج المروفي من اهل جزرته شمر عن لازم الباجي وفتحه عنده وكان
عمل الى مذهب الباجي في جوار مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد حديث المقاضاة في
الخرجة على ما في ظاهر بعض رواياته ويحبه وكنت استزد ذلك عليه فاما كان بعد
مره أتاني زائر اهل عادته وأعلمني ان رجلا من اخوانه كان يرى في النوم انه بالمدنية وأنه
يسجل المحدث في قبر النبي صلى الله عليه وسلم امامه فحدثته في خبره فوهية عظيمة ثم يراه
ينشق ويميل ولا يفرق فيعز به منه فزع عظيم وسألني عن عبارة رؤياه فقلت اخبرني على
صاحب هذا المنام ان يدف رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير صفة أو بفعله ما ليس له
بأصل أوله بعترى عليه فسالني بالله من أين قلت هذا قلت له من قول اخبرني وحل تكاد
السموات ستعطر منه الى قوله تعالى ولد اطفال الى الله ذلك ياسيدي وأقبل بقل رأسي وبين
عيني وبينك فمروني بفصل آخر ثم قال لي اما صاحب الرؤيا واسمع عمامه هاشد ذلك بعفة
ناو بلا قال انه امارا ينس في ذلك القرع العظيم كنت أقول والله ما هذا الا في أقول
وأعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فكننت أبكي وأقول انما تاب رسول الله
وأكثر ذلك ارا ارا في القبر قد عاد الى حياته أو لا وسكن فاستمظنت ثم قال لي وأنا شهد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب قطرة فاعادته التي الله تعالى فقلت الحمد لله الذي
أراك البرهان فاشركه كثيرا انتهى وقال ابن الأبار حديثي بهذه الحكاية ابو الربيع
ابن سالم يقرأ في عليه من الكاتب ابى بكر عبد الرحمن بن مغزو قراءة عليه عن القاضي ابى
جعفر احمد بن عبد الرحمن بن حمد عن ابى الحسن طاهر بن مغزو قال كان ابو محمد الباجي
آخرها وهي انهم من هذه السبي (راجع الى الباجي) ذكر ابو العرب عبد الوهاب البقشاني
بسمه الى القاضي ابى الوليد الباجي انه كان يقول وقد كرت له بحجة السلطان لولا السلطان
لنظمت الدرر الضل الى الشمس أو ما هذا معناه انتهى (ومن فواتد الباجي) انه حكى ان
الطبيبة كاترينا وبون مجلس ابى علي البغدادي واتفق انه كان يوما مطر ووجل على بعض من
الطبيبة سوى واحد فله اراى الشيخ رحمه على الاشتغال واتيه في تلك الحال انده
دبت للجدوا الساعون قد لخوا * حذل النفوس وأقوا دونه الا زرا
وكابدوا المجد حتى ملأ كثرهم * وعائق المجد من وافي ومن صبرا
لا تحسب المجد غسرا انت آكله * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا انتهى

وروی عن القاضي ابي الوليد الباجي رحمه الله تعالى الخطيب البغدادي قوله رحمه الله تعالى

اذا كنت اعلم علم اليقين * بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون مستنابها * واجعلها في صلاح وطاعة

وقد ذكرناه فيما ياتي قريبا من كلام الله لكوننا قلنا كلامه بلفظه رحمه الله تعالى
ورضى عنه وقال في القلائد في حق الباجي رحمه الله تعالى ما صوته بدر العلوم الا لا
قطرها القادي الرائح وشبهه الذي لا يزحم ومنهها الذي ينجي به ليلها الا سقم كان
امام الاندلس الذي تقبس آثوره وتنسج بحجوده واغواره رحل الى المشرق فضعف على
الطلب ساهرا وقضض العلم ازاهرا ونعم في اقتنائه ونفي اليعتناء اعتنائه حتى
غدا علمه الوطاب وعاد بلع طلبه الى الارطاب فذكر الى الاندلس بحر الانخفاض مجبه وغرا
لا يطمس منهجه فنهذه الدول ونقته الخيل والحوول وانتقل من مجمر الى ناطر وبتدل
من ياتر مناضر ثم استدعا المقتدر بانه فصار الممر تاحا وبدا بانه ملتا حيا وهما
ظهرت تواليفه وواضعه وبدا وخدم في سبيل الهدى وواضعه وكان المقصد ريبا
بأخياشه الى سلطانه وابشاره محضه باستطانه ويحتفل فيما يرتبه ويجريه وينزله
في مكانه متى كان تواقبه وكان له ظلم بوقف على ذاته ولا يصرف في وقت القول وبذاته
(في ذلك) قوله في معنى الزهد

اذا كنت اعلم علم اليقين * بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون مستنابها * واجعلها في صلاح وطاعة

وله برقي ابنيه وماتت برقي وزرا كوكبين وكان ناطري الدهر وساحر النظم
والنثر

دعي الله قبر بن اسكنايلدة * هما اسكناها في السواد من القلب
لئن غيما عن ناطري ونبؤا * فوالدي لقد زاد التباعد في القرب
يقرب بعيني ان ازور زاهما * والحق مكنون الشرايب بالترب
وابكي وابكي ساكنها السلي * ساكن من صعب واسعد من صعب
فما سددت ورق ايام اناسي * ولا وحت ربح الصبا عن اخي كرب
ولا استدبت عيني بعدهما كرى * ولا ظننت نفسي الى النار والعذب
أحن ونقي الياس نفسي عن الياسي * كما اضطر محمول على المركب الصعب
وله برقي ابنه محمدا

احمدا ان كتبك صابرا * صبر السليم لما لا يسلم
ورزئت قبيل ان تنسي محمد * ولرزوه ادهى لدى واعظم
فاقد علمت بانني مل للاحق * من بعد ظني انني متقدم
لقد كسر لزال الخطا بدي * متصرفا في مسيره متقدم
فاذا نظرت ففضضه مقبيل * واذا اصغفت فضوضه متروهم

من الممدن وآراء الملوك واحكامها وسير من قضاياها في خواصها وعوامها وانساب اصحاب خيل الملوك من

وسيرهم ووصاياهم ونهوضهم
ومكاتبهم وتوقيعاتهم
وكلامهم عند عقد التيجان
على رؤسهم ورسائلهم
وسائر ما كان من المحوادث
في اعصارهم وما كوزره
من الكور واحد منهم
المدن وغير ذلك من
احوالهم فيما ساء
من كتمانها وانما ذكر
في هذا الكتاب جوامع
من تاريخهم واعداد
ملوكهم وولع من بعض
اخبارهم وكذلك ذكرنا
في كتابنا اخبار الزمان
خطب الطبقات الاربع
وما حفر كل ملك منهم
من الانهار وانفرد ببنائه

كان على خيل كل مائة منهم ٣٠٨ في الحروب وأنساب حكمائهم وزهادهم عن اشتهر بذلك في اعصارهم وأنساب المرازقة و ذكر

وبكل أرض في ساجك لوعة * وبشكل قبروفة وتولوم
فاذا دعوت سركا حاصد اجمه * ودعاها ملك معولك مغرم
حكم الردي ومناهج قدسها * لاولي النوى والحزن قبل متم انتهى
ونعمري انه لوفى القاضي أبا الوليد الباجي حقه الواجب المترض ووددت أنه قد افسر
في ترجمته بمبارقة يعرف براءتها من سلمه ومن اعترض فان ترجمته المذكوورة عاظمه وافصح
محالا وافصح روية وارتجالا وبالجملة فهو أحد الاعلام بالاندلس وهو سليمان بن
خلف بن سعد بن أيوب بن واثق التميمي وذكره ابن بشار في الذميرة وابن خلكان وغير
واحد وأصله من طليوس وانتقل جذه الى باجة قرب اشبيلية وليس هو من باجة القيروان
ومولده سنة ٤٠٣ ورحل سنة ٤٢٦ فقدم مصر وسمع بها وأجرته ينفقها لرأسه الدروب
وكان المارح الى الاندلس يضرب ورق الذهب ويعقد الوراق الى أن فتنه له ونهت له
الدنيا وشهرته نفي عن وصفه ومن نظمه قوله

ما طالع هدي بالدارواغا * أنسى ما عهدا أسى وتلد
لو كنت أنبأت الديار صبا بتي * ورق الصفا بها ثما والجلد
وله في المعتمد عبادو الدالمعتمد

عباد استعبد البرايا * بانهم تبلغ لتعائم
مدحجة ضعن كل قلب * حتى نفتت به الخيام

ومن اشتهر نظمه قوله اذا كنت اعلم البيتين وقد سبقا * وعن ذكره ايضا البخاري في
المسعودي بن شكة والى الصلة وانه حج اربع حجج وجه الله تعالى وتوفي في المرة لاحدى
عشرة بقية من رحب وقيل ليلة الخميس تاسع رجب وقيل تاسع عشر صفر سنة اربع
وسعين واربعمائة ومن توالفه المنتقى في طرح الموطأ ذهب قيمه هذا الاجتهاد و اراد
الحجج وهو ما يدل على بصره في العلوم والقنون ولما قدم في المشرق الى الاندلس بعد ثلاثة
عشر عاما وجد له ملك الطوائف احراريا مفرقة فغشي بينهم في العلم وهم يحلونه في الظاهر
ويستحلونه في الباطن ويستبدون بزعمه ولم يشأوا بالله تعالى يجاز به عن نيته ولما نظر
ابن خزم قال له الباجي اننا اعظم منك همة في طلب العلم لانك طلبته وانت معان عليه تسهر
عسكرة الذهب وطلبتة واولاهم فتدبيل باث السوق فقال ابن خزم هذا الكلام عليك
لانك لا تملك انما طلبت العلم وانت في تلك الحال راحة تسد لها بمثل حالي وانما طلبته في حين
ما علمه وماذا كره فلم ارج به الاعاؤ القدر والعلي في الدنيا والآخر فاجبه قال عياض
قال لي اصحابه كان يخبر رجالي بالاقراء وفي يده اثر المطرقة التي ان تشاع لمع ونهت الدنيا
به وعظم حاجه واجرت مسلاته حتى مات عن مال وافر وكان يستعمله الاعيان في ترسلهم
وقبل جوارتهم وولى القضاء بمواضع من الاندلس (وابن خزم المذكور) هو ابو محمد بن
خزم القاهري قال ابن حبان وغيره كان ابن خزم صاحب حديث وشوقه وجد له كتب
كثيرة في المنطق والفلسفة لم يحفل فيها من غلط وكان شافعي المذهب يناضل الفقهاء عن
مذهبه ثم صار ظاهرا بوضع الكتب في هذا المذهب ونبت عليه الى أن مات وكان له تعلق

أولاد الضيقات الادب
عن تقدم كرمه وشعب
انسابهم ونفرو اعفاهم
وصفنا الايات الثلاثة
التي شرفها كسرى على
سائر من وادها راق وهم
مشهورون في أهل السواد
الى وقتنا هذا واشرف
السواد هذه الايات
الثلاثة من السهارة
الذين شرفهم ابرج وجعلهم
اشراف السواد ثم الطبقة
الثانية بعد السهارة هم
الدهاقين وهم ولدو هكرك
ابن فردال بن باني بن حرس
ابن كيومرث المثلث وكان
لوه كركه ثمة بنين فابناه
هؤلاء العشرة هم الدهاقين
وكان وهكرك اول من
ندفنهم والدهاقين
تفرع عن علم ارباب خمس
ومن ذكرنا كانت ملايهم
تختلف على قدر مراتبهم
وقتل بردهم الاخر من
ملوكهم فصل حسب
ما ذكرناه نجس ولاون
سنة وامن الولد بهرام
وفيروز ومن النساء ادرك
وسهاور اودوز يدوا كثر
عقبه بمرورا اكثر من ابناء
الملوك واعتاب الطبقات
الاربعة براد الصراق
الى الان تيدارسون
انسابهم ويحفظون احسابهم
كحفظ العرب من تعطار وراولاحلاف فيما ذكرنا عند ذوى الدراية كلوصفنا (قال المسعودي)

وتسارع الناس في بدء
انسابهم على الاختصار
والايجاز والله ولي التوفيق
برحمته ورضوانه
(ذكر ملوك الانبياء)
ولمع من اخبارهم وماله
الناس في بدء انسابهم
(قال السعدي) تنازع
الناس في فرق اليونانيين
فذهب طائفة من الناس
الى انهم ينتمون الى الروم
وبعضون الى ولد اسحق
وطائفة اخرى ان
يونان هرا بن يافث
فرح وذهب قوم الى انهم
من ولد اوراس بن يافث
ابن يافث بن نوح وذهب
قوم الى انهم قبيل متقدم
في الزمان الاول وانما هم
من وهم ان اليونانيين
يسبون الى حديث نذير
الروم وينتمون الى حدهم
ابراهيم لان الديارات
مشتركة والمناطق والمواطن
كانت متساوية وكان
القوم قد شاركونا القوم
في الجهة والمذهب فلذلك
غلط من غلط في النسب وجعل
الاب واحد وهذا طريق
الصواب عند المفتين
وسبيل البحث عند
الباحين والروم قس في
لغتهم وضع كتبها
اليونانيين فلم يملوا الى

الادب وشتم عليه الفقهاء وطعنوا فيه واقصاه الملوك وابعدوه وطنه وتوفي بالبادية عشية
يوم الاحد ليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة قال صاعد في تاريخه كان
ابن حزم اهل الاندلس قاطبة اعلوم الاسلام وابعدهم معرفة مع توسعه في علم اللسان
والبلغة والشعر والسيرة الاخبار اخبرني ابيه الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تواليه نحو
اربعمائة مجلد نقله عن تار يخ صاعد الحافظ الذهبي قال الذهبي وهو العلامة ابو محمد علي بن
احد بن سعيد بن حزم بن غاب بن صالح الاموي مولاهم الفارسي الام ل الاندلس القرطبي
الظاهر صاحب المصنفات واقل سماعه سنة ٣٩٩ وكان اياه المنتهى في الد كا وحيدة
الذهبي وسعة العلم بالكتاب السنة والمذاهب والممل والعدل والمريه والادب والمطلي
والشعر مع الصدق والديانة والخدمة والسود والرياسة والثروة وكثرة الكتب قال العزالي
رحم الله تعالى وحديث في اسماء الله تعالى كتابا لابي محمد بن حزم يدل على عظمه قدره
وسيله ان قد نه انتهى باختصار وعلى الجملته ونسبه وحده لولا ما وصف به من سوء الاعتقاد
والوقوع في السلف الذي انار عليه الانتقاد ساعده الله تعالى وذكر الذهبي ان عمره اثنتان
وسبعون سنة وهو لا ينافي قول غيره انه كان عمره احدى وسبعين سنة وعشرة أشهر لانه
ولد رحمه الله تعالى بقرطبة بالجانب الشرقي من روض منية المغيرة قبل طلوع الشمس بعد سلام
الامام من صلاة الصبح آخريه الاربعاء ١٢ يوم من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلاثمائة مالم المغرب وتوفي يومين بقيتا من شعبان سنة ٤٦٤ وكان كبير للمواظبة على
التأليف من جملة تأليفه كتاب الفضل بين اهل الاهواء والعدل وكتاب الصادع
والراذع على من كفر اهل التاويل من فرق المسلمين والراذع على فرق القلة وكتاب شرح
حديث الموطن والكلام على مسائل وكتاب الجامع في حديث صحيح الحديث باختصار
الاسانيد والاقتضا على اصحابها وكتاب التلخيص والتلخيص في المسائل النظرية
وفروعها التي لاص عليها في الكتاب والحديث وكتاب مفتي الاجماع وبيانه من جملة
ما لا يعرف فيه اختلاف وكتاب الامامة والخلافة في سيرة الخلفاء ووراثتها والنسب
والوحدتها وكتاب اخلاق النفس وكتاب الاصل الى فهم كتاب الخصال وكتاب
كشف الالتباس ما بين اصحاب الظاهر واصحاب القياس انتهى وقال ابن سعيد في
حق ابن حزم ما ملخصه الوزير العالم الحافظ ابو محمد علي ابن الوزير ابي عمر احدين سعيد بن حزم
الفارسي شهرته تقي عن وصفه وتوفي منفيا بقرية من بلاد بله في صوماليه من ابن عمه ابي
المغيرة رسالة في ما اوجب ان جاوبهم هذه الرسالة وهي سمعت واظمت لقوله تعالى
واعرض عن المجاهدين واجتبت واقفقت اقول نبه عليه الصلاة والسلام صل من قطعك
واعف عن ملوك ورضيت بقول الحكماء كعكالك انتصارا عن تعرض لاذلك اعراضك
عنما اقول

تسبح سو ابراهيمي * سبائك ان هو الك الحباب
فاني ايت طالب السقاء * ونزهت عرضي عما يعاب
وقل ما يدالك من بعدذا * واكثر فان سكوتي خطاب

لنه فح احثهم وملافة السنهم والروم انقص في اللسان من اليونانيين واضعف في ترتيب الكلام الذي بناه

وأقول

كما في ذكر الناس لي وما ترمى * وما لك فيه من ما بين عني ذاكر
عدوى وأشيا عني كثير كذا لم * غدا وهو نفاع المساعي وضائر
واني وأراد ذبني وعنتي * لمتحمل ما جاني منك صابر
فوقع له أبو المغيرة على ظهور رقبته قرأت هذه الرقعة العاقبة فحين استوعبتها اندنتني
تخضع فريد وسعل * لما رأى وقع الأسفل

فأردت قطعها وترك المراجعة عنها فالتفتي فسمي قد عرفت مكانها بالله لقطعها الأيدي
فأثبت على ظهر دما يكون دينا لي صونها فقلت

نهقت ولم ندر كيف الجواب * وأخطأت حتى أتاك الصواب
وأجريت وحدك في حلبة * نأت عنك فيها الحياض العرب
وبت من الجهل مستهبا * لغير قد رى فأتيتك الذئاب
فكيف تبيئت عني الظلوم * إذا ما انقضت بالخنس العقاب
لعمري مالي طبايع تدم * ولا شجرة يوم محمد تعاب
أبسل المني والفتيا سقط * وأعنى الرضا والنمو إلى غضاب

وأقول

وغاصب حق أو بقتله المقادر * يذكري حاسم والريح شام
غدا يستعير القوم من خيم حصمه * ويجهل أن الحق أبلغ ظاهر
ألم تعلم يا أبا القاسم - لم أني * برحمتك فاهم من دهم وأمر
تدلي إلى الأملاك حرقوها * وأزكب ظهر الفسور والنسر طائر
وأبعث في أهل الزمان شواردا * تليهم وهي الصعاب النوافر
فإن أوفى أرض فاني سائر * وإن أنا عن قوم فاني حاضر
وحدبك أن الأرض عندك حاتم * وأنت في سطح السلامة عائر
ولولم عندني في استراحتك التي * تنفس عنها وأخطوب فواقر
فاني للعلف الذي ترخاها * وللزعة الأولى بحامم ذاكر
هنبال ككل ماله فيه فانتا * عطية من تلي لديه السراير
(ومن شعر أبي محمد بن حرم مخاطب فاضل الجماعة بخرطبة عبد الرحمن بن بشير)
أنا لك من في جوار العلم منيرة * ولكن عبي أن طمحي القرب
ولو أنني من جانب الشرق طالع * لمجد على ما ضاع من ذكرى التنب
ولي نحواً في العراق صباية * ولا عروان يستوحش الكلف الصب
فإن ينزل الرحمن وحلى بينهم * فينتدب سدو الأسف والكر ب
فكم فاقبل أغفلكم وهو حاضر * وأطلب ما عني من الكذب
هناك تدرى إن العبد قصة * وإن كساد العلم آفة القرب
فيا عجا من غاب عنهم تشوقوا * له ودو المردة من دارهم ذنب

غيرهم وسنن خصالهم
في الاتصال عن دار أبيه
كان سبب الشك في التركة
في النسب وأنه خرج عن
أرض اليمن في جماعة
من ولده وأهله ومن أضاف
إلى جملته حتى ولق أفاضي
ببلاد المغرب فقام هناك
وأنزل في ثلث الديار واستقيم
لسانه وواري من كان
هناك في اللغة الأعمية
من الأفريقية والروم فزال
نسبه وانقطع نسبهم وصار
منسبا في دار اليمن غير
معروف عند الناس منهم
وكان يونان جبار أعظما
وسما جساما وكان حسن
العقل والخلق رجل الرأي
كبير المنة عظيم القدر وقد
كان يهوى ويحب اسمي
الكندي يدهب في نسب
يونان إلى عاد كرامن أنه
أخ لقحطان ويحج لذلك
بأخبار نذكرها في بدء
الأنساب ونورد هاهنا
حديث الأجاد والافراد
لأن حديث الاستماع
والكثرة ودرد عليه أبو
الباس عبد الله بن محمد
الباشي في قصيدة طويلة
ودخله نسب يونان
بمقطان على حسب ما ذكرنا
آقافي صدر هذا الباب
فقال

أبا يوسف اني نظرت فلم أجد
على القاص رأيا مع هذا لا عفا * وصرت كيكاء عسدة قوم أدارق * بلاهم جيل يبعد عنهم عدا وان

اتقرن الحاددين محمد فقد جئت شيئا لهما كدة ادا وتخطونا با يعطان صلة * ٣٦١ لعمرى لتداعدت بينهما جادا

ولسان اولد يونان و كبر
خرج يسرى في الارض يطاب
موضعا يسكنه فانتهى
الى موضع من المسرب
فنزل بمدينة انطاها
المعروفة بمدينة الحكما في
ديار المغرب في صدر
الزمان واما هم بها هووس
معه من ولده فكتب ثرسله
بها و بنى بها البنيان العظيم
الى ان ادر كنه الوفاة فقل
وصيته الى الاكبر من
ولده واسمه حريوس
فقال له يا بني اني قد واثقت
الاجل وقررت من الختم
اواجب واني واصل عنك
وسفار قل ومفارق اخونك
واهل بيتك وقد كانت
احوالكم حسنة النظام
في وكت كهفاني الشدايد
وعونا على الخن ومجانى
الزمان عليك بالموافاة
قطبا للملوك مفتاح السياسة
وباب السيادة وكن حريصا
على اقتناء الرجال بالانعام
عليهم تكن سيدا رشدا
واباكا والحكماء الضريفة
المتى التي عليها اني العقل
فان من ترك رأى االب
وعثرة اعقل ل توطى
الممالك ووقع في عباض
المسالك ثم مات يونان
واستولى ولده حريوس
على مكان ابيه وضامه

وان مكانا ضاق عني لفسيق * على انه فصحها معه سب
وان رجلا لا يعنى لضييع * وان زمانا لم انزل خصه جديب
ومنها في مدحه لنفسه

ولكن تلى في يوسف خيرا سوة * وليس على من بالتي اتشى ذنب
يقول مقال الصدق والحق اني * حفيظ عليم ما على صادق عتب

وقوله

لا يشمت من حاسدي ان نكبة عرضت * فالله ريس على حال عترك
ذو الفضل كالتبريل في تحت مربة * طور او طور او ابري نا جا على ملك
وقوله لما القى المعتضدين عداو كجبه با شيلية

دعوني من احرار رق وكاغد * وقولوا بعلم في يرى الناس من يدري
فان تحرقوا القرطاس لم تقهر والذى * تضمنه القرطاس بل هو في صدرى
يسير معي حيث استقلت ركابي * ورسزل ان انزل ويدفن في قبري

وقوله

لست اصحت من تحب لا يضحى * فقلبي عند كم ابداء عقيم
ولكن العيان لطيف معني * لئلا سال المعانيه الكلام

وقوله

وذى عدل فبن ساني حسنة * يطبل ملا في الموى ويقول
امن اجل وجه لاح من غيره * ولم تدرى يقف الجسم انت عليل
قلته اسرفت في اللوم فانتد * فمضى دى ردوا شيا طويل
المرآني طاهى رى واني * على ما اذى حتى يقوم دليل

وهو ابو محمد على بن ابي عمر اجد بن سعيد بن حزم بن غالب بن يزيد القرطبي قال ابوه ابو
الفضل رافع اجتمع عندي بخط ابي من توال فيه فمخوار بعسا مة محلة تشتمل على قبري من
نحو ثمانين الف ورقة انتهى وابوه الزبير ابو عمر المذكور كان من وزراء المعتضد
ابن ابي عامر وتوفي كمال ابن حيان بندي الفضة سنة اثنى واربع مائة وكان منشؤه ومولده
بقريفة تعرف بالزاوية وهي ان الحافظ ابا محمد بن حزم قصدا با عا بن شيب في يوم غزير
المطار والجل شديد المرح فلقه ابو عامر و اعظم تصده على تلك الحال وقال يا سيدي تلك
يخصدني في مثل هذا اليوم فانتد ابو محمد بن حزم بدنيا

فلو كانت الدنيا دونك لجمحة * وفي الموضع داهج و ربي
لحمل ودي نيلك فحوك ملكا * ولم تغد على اليك طريق

قال الحافظ ابن حزم ان شدي الزبير ابنى في بعض وصاياه

اداشت ان يحيا سعيدا فلا تكن * على حالة الا وضيت بدونها

وهذا كاف في فضل الفرع والاصل ورحم الله الجميع * قال ابن حزم في طرق الجماعات انه
مريوما هو ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب بسكة الحمايين من مدينة اشبيلية فلق بها

من الصقالبة وغيرهم
الفرس وقيل ان اسمه
مليص وقيل فيلموس
وكانت مدته لكسح
سنتين وقد قيل ان اليونانيين
لما از سارا المختصر من
ديار المشرق نحو الشام
ومصر والمغرب وبذل
السيف كانوا يؤدون الهامة
ويجملون الخراج الى
فارس وكان ترأجم ايضا
من ذهب عسدا معلوما
و وزانهم وما وضعية
معمورة فلما ان كان من
أمر الاسكندرون فيلبس
وهو الماث الماضي الذي
هو أول ملوك اليونانيين
على ما ذكره فيلموس
ما كان من ظهور مدعته
بعث اليه داراوس
ملك فارس وهو داراين
دارا ايطا لمعبري من
الرسم فبعث اليه الاسكندر
اني قد نبحت تلك الدجاجة
التي كانت تبيض بعض
الذهب وأكلتها فكان
سحروهم مادعا الاسكندر
الى الخروج الى أرض
الناب والعراق فادخلهم من
كان بهام الملوك وقتل
داراين دارا ملك الفرس
وقد ابتاع على خبر مقتله
ومقتل غيره من ملوك
الهند ومن نحوهم من
ملوك المشرق في الكتاب الاوسط ونسب قوم الاسكندر انه الاسكندر بن فيلبس بن مصر بن

ثاب حسن الوجه فقال ابو جهم هذه صورة حسنة فقال له ابو جهم اني ارا الوجه فاعلم ما ستر
التياب ليس كذلك فقال ابن حزم ارجو لا اؤذي عدل فيمن سباني حسنة الايبات المتقد
ولا بن حزم ايضا قوله

لأنت لست في لان سبعة لحظ * فان ادراكها ذوى الالباب
يبقى الكتاب وثبة الليث في العدد * وويلوا الخيال فوق الباب
ولا بن حزم مفوضه برديه على أبي محمد بن حزم وفيه قال معرضا
يا من تسانى أمور الزمان بها * خل التعاني وأعط القوس يارها
تروى الاحاديث من كل مساعية * وانما المعانيب هامة ما فيها
وقيل انه خاطب بها بعض أصحاب ابن حزم (رجع الى القاضي أبي الوليد الباجي) وم
نظمه قوله من رثية
احسن ويثني الناس نفسى على الانبي * كما اضطر محمول على المركب الصعب
ومن جيد نظمته قوله

اسر وأعلى الاله بهم سراهم * فميت عليهم في الشمال شمائل
مضى زلوا توابن بالخيف من مضي * بدت للهوى بالأمز من مخائل
فقه ما ضمت مضي وشما بها * وما ضمت تلك الرايا والمنازل
ولما التقينا للبحر واربزت * ا كف لتقيل المحصى وانامل
اشارت لنا بالفرام محابر * وباحت به مناجسوم نواحل
وقال الباجي ابو الوليد رحمه الله تعالى

مضى زمن المكارم والكرام * سقاء الله من صوب البقام
وكان البر فعلا دون قول * فصار البر نقابا بكلام
وذيله بضمهم بقوله

ورال النطق حتى لست تلقى * فمضى يمشو بر ذلك الام
وإذا الامر حتى ليس الا * مضي بالاذى لو بالام

(ومرهم الفقيه العالم الشهير ابو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن اوب
الهمري الطرطوشي) صاحب سراج الملوك ويعرف بابن ابي ندوة الراية المهمة للقرحة
وسكرن النون وكفى سراج الملوك دليله على فضله ذكره ابن بشكوال في الصلة وتوفي
بالاسكندرية في شعبان وقيل جمادى الاولى سنة عشرين وثمانمائة ووفوت قبره بالاسكندرية
ومن اخذ عنه الحافظ القاضي ابو بكر بن العربي وغيره ومن نظم الطرطوشي قوله من
رسالة

اقلب طرفي في السماء ترددا * لعل ارى النجم الذي كانت تنظر
واستعرض الركان من كل وجهة * لعل عن قدشم عرفك انظر
واستقبل الارواح عند هبوبها * لعل نسيم الريح عنك يخبر
وامشي وماني في الطريق ما رب * عسى نفمة باسم الحبيب تذكر

والمع من اقاء من غير حاجسة * صبي لحة من نور وجهك تسفر
ومن نظمه ايضا قوله

يقولون منكلي ومن لم يذق * فراق الاجبة لم يشكل
لقد جرتني ليلي الفراق = كؤسا امر من الحنظل
وما ينسب اليه وكان كثير ما ينشد

اذا كنت في حاجسة رسلا * وانت بانحازها مغرم
فارسل باكمه رسلا * به صمم اغش ابكم
ودع عنك كل رسول سوى * رسول يقال له الدرهم
كان كثير ما ينشد

ان الله عباد افنتا * طلقوا الدينوا خانوا الفنا
فكروا فيها فاعلوا * انها ليست لحي وطننا
جعلوها لمة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سقنا
وجه الله تعالى كنت لله نائما بالبيت المقدس اذ سمعت في الليل صوتا حزينا ينشد
أخوف ونوم أن ذا الهيب * نكثت من قلب فانت كذوب
أملو جلال الله لو كنت صادقا * لما كان للأغص فيك نصيب
أعظ الشوام وأبي العيون * وكان رجه الله تعالى زاهدا عبادا متورعا متعللا من
قولا للعلق * وكان يقول اذا عزم على الامر دينا واخرى فبادر بالامر الاخرى يحصل لك امر
او الاخرى وله طرق في الخلاف * ودخل مرة على الفضل بن أمير الجيوش فوقفه وقال
الامر الذي اصبح فيه من الملك اعصارا اليك بوجع من كان قبلك وهو عار ج عن
مثل ما صار لك فأتى الله في ما خولك من هذه الامنة فان الله عز وجل سائلك عن
برو القطيع والقتيل واعلم ان الله عز وجل آ في سليمان بن داود ملك الدنيا بحسن افعالها
له الانس والجن والشياطين والطيرو الوحوش والبهائم وبقره الريح تجري بأمره رخاء
أصاب ورع منه حساب ذلك أجمع فقال عز من قائل هذا عطاؤنا فمن أوامسك غير
يافع صدك نسبة كما عدها ولا احسب اكرامه كحسبتموها بل حاف ان يكون
واما من الله عز وجل فقال هذا من فضل ربي ليؤتي الشكر أم أ كفر فافزع الباب وسهل
سب وانصر الظالم وكان الى جانب الفضل رجل نصراني فأنشد

يا ذا الذي طاعته قربة * وحقه مفترض واجب
أن الذي شرفت من أجله * يزعم هذا انه كاذب

واشار الى النصراني فأنامه الفضل من مكانه والطرطوش يضم الطاء من نسبة الى طرطوش
من بلاد الاندلس وقد تبع الطاء الاولى وعبر عنه ابن الحاجب في محتمره القهي في باب
العتق بالاسناد وكان رجه الله تعالى صاحب القاضي ابان الوليد الياسي رجه الله تعالى سر قسطة
واخذ عنه مسائل الخلاف وصمغ معوا جازم وقرأ الفرائض عليه هو الحساب بوطنه وقرأ

وهو الاسكندر من اولئك العرب القاهلين بها والله أعلم وسار الاسكندر بعد ان ملك بلاد فارس فاحتوى على ملوكها وتزوج

ابن نوح ونسبه قوم انه
من ولد العيص بن اسحق
ابن ابراهيم ومهم من
رأى انه الاسكندر بن يونه
ابن سرحون بن رومي بن
قرمط بن نوفييل بن رومي
ابن الاصغر بن اليغز بن
العيص بن اسحق بن
ابراهيم وقد تنازع الناس
بينه وبينهم من رأى انه
دوا القرنين ومهم من رأى
انه غيرهما وتنازعوا ايضا
في ذي القرنين فمهم من رأى
انه انما سمي بذى القرنين
لبلوغه باطراف الارض
وان الملك الموكل بحسب
فأفهم به هذا الاسم
ومهم من رأى انه من
الملك الككة وهذا قول
يعزى الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والقول
الاول لابن عباس في نسبة
الملك اناه ومهم من رأى
انه كان بذو اثنين من
الذهب وهذا قول يعزى
الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقد قيل
غير ذلك وانما كرتنازع
الشريين من اهل الكتب
وتخذ كره يبيع في شعره
وافقر به وانه من قحطان
وقيل ان بعض التباينة
غزامة رومة فأكبتها
اخفا من آلن وان ذا القرنين

بابنة ملكه اذارا بن دارا بعد ان قتله ٣٦٤ ثم سار الى ارض الهند والهندو وطني ملوكها وجئت اليه الهدا

والجراح وحاربته ملكها
فور دكان أعظمه ملوك
الهند وكان له مع حروب
وقته الاسكندر مبارزة ثم
سار الاسكندر نحو بلاد
الصين والتفت فدانت له
الملوك وجئت اليه الهدايا
والغرائب وسافر في غاوار
الترك بربر خراسان من
بعد ان دلت ملوكها ورب
الرجال والنواذع فما فتح
من الممالك ورب بلاد
التت خلعا من رجاله
وكذلك ببلاد الصين
وكور بخراسان كورا
وبني مغان سائر اسفاره
وكان عمله ارسطاطاليس
حكيم اليونانيين وهو
صاحب كتاب المنطق
وما بعد الطبيعة وتلميذ
أفلاطون وأفلاطون
تلميذ سقراط وصرف
هؤلاء همم الى تقييد
علوم الاسماء الطبيعية
النفيسة وغير ذلك من
علوم الفلسفة واتدالها
بالاهلييات وأماوا عن
الاشياء واقاموا البرهان
على بعضها واوضحوها لمن
استبحر عليه تناولها وسار
الاسكندر راجعا من سفره
يؤم المغرب فلما سار الى
مدينة سهر زور اشتدت
هلمة قيسل ببلاد بدين

الادب على أبي محمد بن خرم عديته اشدياه ثم رحل الى الشرق فتست وسبعين واربعين
ودخل بغداد والبصرة فتتقه هنالك عند أبي بكر الشاشي وأبي محمد الجرجاني وسمع بالبحر
من أبي علي التستري وسكن الشام مدة ودرس بها وكان راضيا بالسير وقال الصفدي
ترجمة الطرطوشي ان الفضل بن أمير الجيوش أنزله في مسجد شقيق المثلث بالقرب من
الرصدة وكان يحكمه فلما طال مقامه به ضيق وقال لمحاضمه التي سقى نصير اجمع لي الميا
اخذه واكاه ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لمحاضمه ربيته الساعة فلما كان من
أندركب الفضل فقتل وولى بعده المأمون بن البطاحي فأكرم الشيخ اكراما كبر
وله ألفان: خرج سراج الملوك انتهى ومقامه أعني الطرطوشي مشهور وهذه الحكاية تنكح
في ولادته ومن تأليفه مختصر تفسير الثعالب والكتاب الكبير في مسائل الخلاف وكتاب
تفسير جبين الروم وكتاب يدع الامور ومحمد ثلثها وكتاب شرح رسالة الشيخ ابن ابي زيد وولاه
سنة احدى وخمسين وأربع مائة تفرجيا وسافر في منى عليه ولده محمد ودفن رحمه الله تعالى
قبل الباب الاخضر باسكندر به وزرت قبره مراراً رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعناه وكان
الفاضل عياض عن استجازه قاجاراً ولم يلقه وشهرته رضى الله تعالى عنه تعني عن الأطناب
فيه هو حكى انه كتب على سراج الملوك الذي اهداه لولي الامر بمصر
الناس يهدون على قدرهم * ليكني اهدى على قدرى
يهدون ما فني وأهدى ادى * سقى على الايام والدهر
وحكى انه سمع رضى الله تعالى عنه منذ اشد للواء

فراى من غير وعد * في ليلة طرقت بهد
بات الصباح الى الصبا * حماتي خد بخد
بتأرق وناظسرى * ماشئت من خروشد
فقال لو كان هذا الدمى أن أحد لا يحسن نظم الكذب غير مولانا الكذبنا مثل هذا ثم انش
لنفسه يعارضه

فراى من غير وعد * حفت شمائله بسعد
قبلته ورشفتما * في فيه من خمر وشهد
هزجت زن اللبيل بسيل برنجيل مستعد
واشتفاه من الغرو * بالى الى الصباح المتجد
وسكرت من رشي القيسق على أفاع تحت رند
فترعت عن فقهى * ووضعت خدافوق خد
وشمت عرف نسيمة السيارى على مثل وند
وصحوت من ربا الترسى قبل بين ريحان وورد
واله من وصلي به * شكوا ووجدنا مثل وجدى
ومن نظم الطرطوشي قوله ايضا

كان لسانى والمكالات * سنى الصبح نعر للاهيا

وغيرة

من ديار بديعة وقيل بالراى فهد الى صاحب جيشه وخلقته على عسكره بطيوس فلما مات

اتسبح رب حريص على
كوتك اذ لا تسكت وهو
الموم حريص على كل ما
اذ لا تسكت. وقال الماهر
في هذه النفس ثلاث
غوص ومعدنات وقال
الحمد لله الذي كان
صاحبها كنهه كنه
الحكمة قل كنت نامي
ان لا اعد عيني له اليوم
لا اقدر على ان اتمنى
وقال الثاني في هذا
اليوم غضب العبر اقبل من
شهره كان مدبرا واودر
من خبره ما كان مقبلا من
كان يا كبر على من ران
ملكه فليك وقال الثالث
خسر يا خسر السلفان
ان جعل سائلين كما
ان جعل ظل السحاب
وعفت آثار ملكك كما
عفت آثار ارباب وقال
الرابع شعر يا من ضاقت
عليه الارض طولا وعرضا
ليث شعري كيف حالك
فيما احتوى عليك ما
وقال الخامس شعر اعجب
ان كانت هذه سبيله
كيف شرفت نفسه بجمع
الطعام المائد والمشمس
البائس وقال السادس
عشر ايها الشيع الحماة
والمتي الفاضل لا تغبوا
فيما لا يدوم سروره وتنقطع
لذنه فعدان لكم الصلاح والزاد من اتى والنفاد

الجور وخلاصه من القتون الى لاجدرج يوسف لولا ان تغفدون وهي من طرف
نزه روجه الله عليه وما قلده قضاء مرسية وعزم عليه صاحب الامر فسهل في الرية فاقام
بـ ستة عشر وبعض ستة وخمسة وفي سنة قبل قضاءها على كره الى ان
اسرى آخر ستة سبع في قصة بطول اربادها وطول مقامه بالرية اخذ الناس عنه بها غلما
كانت وقعة كندة كان من حضرها فقد قضاها سنة أربع عشرة وخمسة رحمه الله تعالى
وقال القاضي عياض ولقد حدثني القصة ابو اسحق ابراهيم بن جعفر انه قال له اخذ الله
واذ كراي من شئتمنه اذ كراي كندة او اى من شئتمنه اذ كراي كندة انتهى وذكره
واحد انه حدث ببغداد بحدث واحد والله اعلم وهو من أبناء السنين (ومهم ابن
روح الجزري) ومن شعره لما قرب بالمشرق

أحس الى المحضراء كل موطن * حين مشوق للعناني وللضم
وماذك الا ان جمى رضىها * ولا بد من شوق الرضيع الى الام
(ومهم العالم ابو حفص عمر بن حسن المؤزني المحضرب العالم المحدث) وسبب حادثة
انه لما تولى المعتضدين عباد خاف منه فاستأذنه في الحج سنة ٤٤٠ وورس الى مصر ثم مكث
بجميع الخاري وعنه اخذ اهل الاندلس ورجع وسكن اشبيلية وخدم المعتضد فقتله
سنة ٤٥٠ وأربع مائة ومن شعره يحترض على الجهاد

أعداد حل الزره والقوم جمع * على حالة من مثلها يتوقع
فلق كتابي من غرا غل ساعة * وان طال فالوصف للطلوع موضع
اذ لم أث الداء وبشكاية * أضعت وأهدل للام المضيع
وما أخطأ السبل من أقي البيوت من أبوابها ولا أرجأ الدليل من فاطم الامور بأمر
ولرب أمل بين اثناء الهماز مدمج * ومحروب في طي المكاز مدرج فانتبه فرفضه فقد
لثمن غيرك الهز وطبق مضارها فقد أمكنك الحز ولا غرو ان يستمر الغمام
المجذب ويذهب الحسام في الحرب وله

صرح الشراكم لا يستقل * ان هلمت جاءكم من بعد عدل
بده مع الارض من رش وطل * ورواح ثم غيب قد ابل
خضفوا فالداء زره أو اجل * واعمدوا سفاعيكم قد قيل

وابنه ابو القاسم هو الذي كان سبب فساد دولة المعتضدين عباد بسبب قتل المعتضد والده
أمره (ومهم ابو عمر عثمان بن الحسن اخو المحافظ ابي الخطاب بن دحية الا تقي) كان أسر
من أخيه ابن ابي الخطاب وكان حافظا للغة العرب تيمنا بها وعزل الملك الكامل ابا الخطاب
عن دار الحديث الكاملية الى اثنائها بين القصرين ورتب مكانه ابناء ابا عمر المذكور
ولم يزل بها الى ان توفي سنة ٦٢٤ بالقاهرة ودفن بسبع المقطم كاخيه وكان موت ابي عمر بعد
اى الخطاب بسنة رحمهما الله تعالى (ومهم الكاتب ابو بكر محمد بن القاسم) من اهل وادي
الخمار وتعرف باسمها دقوار تحمل الى المشرق لما انت به حضرة قرطبة عند تقاب دولها
وتحول ملو لها ودخلها بخالف العراق وقلبي ألم المراق واجتاز بحلب وأقام بها

على الموت وقال التاسع عشر قد رايت ايها الجمع هذا الملك الماضي فليخط به الآن هذا الباقي وقال العشرون هذا الذي دار كسيره والآن يقرطولا وقال الحادي والعشرون ان الذي كانت الاذان تصفه قد سككت فليستكم الآن كل ساكت وقال الثاني والعشرون سيقبل بل من سره موثا كما تحقت بمن سره موثه وقال الثالث والعشرون مالك لا تقبل عضوا من أعضائك وقد كت تسقى ملك الارض بل ملك لا ترغب بنفسك عن ضيق المكان الذي انت به وقد كت ترغب بها عن ربح البلاد وقال الرابع والعشرون وكان من سالك الهند وحكامها ان دنيا يكون هكذا آخرها فلهذا اولي ان يكون في اولها وقال الخامس والعشرون وكان صاحب مائته قد فرشت النار في ونضدت الوسائد وهشت الموائد ولا يرى عيد المجلس وقال السادس والعشرون وكان صاحب بيت ماله قد كت تامر في الجمع والادجار فالى أدفع ذخائر وقال السابع والعشرون وكان خازن امان خزانه هدمها فخراتك في بقية ما قبل ان اوخذ بها لم آخذ منها وقال الثامن

مقام غريب لم يصفه حلب وقال ابن اقصي الغرب من ارض حلب * أمل في الغرب موصول التعب حن من شوق الى اوطانه * من جفاه صبره لما اقترب جال في الارض مجاجا حائرا * بين شوق وعناء ونصب ككل من ياقاه لا يصرقه * مستقيبا بين عجم وعرب لفنقى ابن هاتيك العلا * واضياعه وياغبين الحب والذي قد كان خرابه * أرشحي المال وادراك الرب صار لي انجس ما عسده * بين قوم مادروا طبع الادب بالحبلى اسمه وابعض الذي يتلقاه الطريد المخترب ولكن زهر الك من غربة * يرجع الرأس لندىها كالذنب وأجلوا طعنا وضربا دأما * فهو عندي بين قومي كالضرب ولست قاسمت مناقسته * فما أبصر نظمي من عجب وتعد أخسرك ان اتقي * بك حتى تقولوا قد كذب واحتار بدمشق فقال من آيات رحمة الله تعالى دمشق جنة الدنيا حقا * ولكن ليس تصلح للغرب بها قوم لهم عدد وعبد * ومحبتهم تؤذي حروب ثم انه ودع الشرق بلا سلام وحل بحضرة دانية لدى ملكها مجاهد الهام في محبوبه عزلا يخشى فيه الملام واستقبل الاندلس بخاطر جديد ونال بها جدين بلوغ الا مال ما ليس له عليه مزيد وقال ولم قد قبلت المجاهد قبل مجاهد * وكما بصرت عيني ولم سمعت أذني ولا تبتم من دهرى بصرى خطوبه * كبروت التكباء في مطف النصف فلانا لوفى عن فراق جهنم * ولكن سلوئي عن دخولي الى عدن (وله من كتاب) وحامل كتابي سلمه الله تعالى وأعانه عن أخى عليه الزمان وأدارعه وما صحا لي الآن كؤوس الهوان وقد صعد على عرشنا ملك الحرب المحصب قصد المحسن محل الخصب ويمجناب ابن طاهر حبيب واني لأرجو ان يرجع منك رجوع تصد عن سليمان ويستعين في شرك بكل إنسان وانت علم بان التناء هو الخلف وقد قال الاول أرى الناس أحمدة * فيكوني حديثا حسن وأنا القائل فلا ترهدين في الخيرة قد مات حاتم * وأخباره مخي القيامة تدكر ومع هذا فهو عليه بقدر ما يحتل من التكليف هذا الاوان عارف وجوه الاعذار غير ذي عجل في العتب قبل البيان وضد سدي من التصدي للافناء ما يحقق فيه جميل الرجا دامت أرجاؤه وثمة ولا ربحت نعمة سابقة مكلمة * (ومنهم الكتاب أبو عبد الله محمد بن عبدربه المالقي) وقال بعضهم انه من الجزيرة المحضرة له وحيلة الى الديار المصرية صنع فيها السابغ والعشرون وكان خازن امان خزانه هدمها فخراتك في بقية ما قبل ان اوخذ بها لم آخذ منها وقال الثامن

والعشرون هذه القديسة الطوبى لهن ٦٩ العر ينه ملو يت منافي سبعة اشبار القول التاسع والعشرون قول فوجته وروشتك

بنت دارا بن دارا ملك فارس
ما كنت احب ان غالب
دارا الملك في لب وان كان
هذا الكلام الذي سمعت
منكم معاشرا الحكما فيه
شرا به فقد خاف الكاس
الذي شربه الساعة
القول الثلاثون ما بك في
أمة انما فاسدين جاءها
نemie ابن فقدت من ابني
أمره فاسدت من فلي
ذكره في الاسكندر
وهو ابن ست ولا تبسة
وكان ملكه تسعين فيل
قتله لدارا بن دارا وست
سنتين بعد قتله لدارا بن
دارا وغلبه على سائر
ملوك الارض وملك وهو
ابن احدى وعشرين
سنة وذلك بعد وفاة وهي
مصر وسد الى ولي سده
بطليموس بن اذينة ان
يحمل نابو به الى والدته
بالاسكندر واولاده
يكتب اليها اذا ناهية
ان تتذول وتنادي
في ملكتها ان لا تخلف
عنها احدوا لا يحجب
دعوتها من قد قد تحبوا
أومات له خليل يكون
ذلك ماتم الاسكندر
بالسرور خلف ماتم الناس
بالحنن فلما ورد نعيها اليها
ووضع النابو ثين يداناد في اهل ملكها لمل ما به امر هاتم يحجب احد دعوتها ولا يادرا الى نداها

مقامه قول في

وفي جنابات الروض نهر ودوحة * بروقك منها سندس ونضار
تقول وضوء البدر فيه مغربا * ثذراع غداة داو فيه سوار

ومن شعره

ما كل اسان أخ منصف * ولا الهالي أبدا نصف
فلا تصنع ان أمكنت قرعة * ولا تحسب الاخوان من ينصف
رائت من الدهر ولوريشة * فاقطع منك ما تنصف

وقوله برقي السيد ابا عمران ابن امة المؤمنين يولده ابن أمير المؤمنين عبد الله بن علي
على ملك القرب والاندلس

يحيد الهالي أي عقد تبدا * وصدر العوالي أي دمع تقصدا
ولما دعت خيال الشقي فناء * وسال العدا بخرمان الموت فريدا
شهدت بوجه كالمز المنفرا * وان كان وجه الشمس بالتمع رمدا
عزائم صدق ليس تصرف هكذا * الى الموت يسعى أو على الموت يقصدا

وكان السيد أبو عمران المرقى قتله المورق صاحب قسرة أفريقية في المخرجة المشهورة على
تأبوت وجمع ابن عبيد به المذ كور شعر السيد أبي الربيع بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عبد
المؤمن بن علي وكان ابن عبيد به المذ كور كاتب السيد أبي الربيع ساهان المذ كور ولما
أشد لبعض الشعراء

حاكك عين الرباح صكة * في نهر واضع الاسار
فكلما صنعت به حلقا * فاقطع القطر بالامير

أشدا فيه

بين الرياض وبين المحو مترك * يرض من البرق أو سمر من السم
ان أوترت قوسها كف السماء رمت * تيلام الماء في زغف من القدر
لاجل ذلك اذا هبت طلائعها * تفرع النهر واهتت قنا الشعر

واجتمع ابن عبيد به المذ كور في رحلته بالسيدين ساه الملك وأخذ عنه شبأمن شعره ورواه
بالعرب ومنهم الشاعر الاديب أبو محمد عبد الله بن عمر بن حسان الملقب ومن نظم في
الاشارة للاح الدين يوسف بن أيوب من قصيدة وجه الله تعالى
وفي صهوان المقربات وفي القنا * حصول حيا لافي مضاب المعادل

ومنها

ولا ملك يأتي ك يوسف آخر * كالم يحنى مثل له في الاوائل

ومنهم الحافظ ابو الخطاب بن دحية وهو محمد الدين عمر بن الحسين بن علي بن محمد بن
فرح بن خلف القاهري المذهب الاندلسي كان من كبار اهل الدين ومن الحفاظ الثقات
الاثبات المصلين استوطن بجاية في مدة أبي عبد الله بن تومر وروى بها أو أسمع وكان من
أحفاد أهل زمانه بالغة حتى صار حوثي اللغة عنده مستعملا غالبا ولا يحتفظ الانسان من

اللغة

هاتم يحجب احد دعوتها ولا يادرا الى نداها

فقال محشها ما بال الناس ليحيوا دعوى قالوا لما انت منعتمهم من ذلك قالت ٢٦٩ وكيف خيل لها بتر ان لا يحيد

من تعد محبوا او صدم
خيلا واروق حبيبا وليس
فيهم احدا الا وقد اسماه
بعض ذلك فلما سمعت
ذلك استبقتت وعلت ما
به سئلت وقالت لقد
غزاني ولدي احسن العزاء
وقالت ما اسكندر ما لنيه
او اخر لك باوا ثلاث و امرت به
لجعل في نايوت من المرمر
وطلى بالاطلة المساكنة
لاجرائه واخر جسده عن
الذهب لعلمها ان من طرا
بعدها من الملوك والامم
لا يترك كونه في ذلك
الذهب وجعل التابوت
المرمر على اعجاز فضد
ويحور نصبت من الزخام
والمرمر دوصفت وهذا
الموضع من الزخام والمرمر
باق يبلاد الاسكندرية من
أرض مصر يعرف بقبر
الاسكندر الى هذا الوقت
وهو سنة اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة وسند كرفيا
يردم هذا الكتاب
جوامع من أخبار الاسكندرية
وعجائبها ومصر وأخبارها
وفيها في الموضوع المحدث
له من ذلك في كتابنا
ان شاء الله تعالى
* (ذ ك جوامع من حروب
الاسكندر بارض الهند)
(قال المسعودي) لما قبل
الاسكندر قور وصاحب مدينة المانك من ملوك الهند اغاد اليه جميع ملوك الهند على حسب

الافق حوشها الا ذلك اضاعاف اضاعاف محفوظه من مستعملها وكان قصده والله تعالى أعلم
ان يتقدم بوجبه بغيره كقول كثير من الادباء حيث تركوا طريق المغرب وانفردوا
بالطريق الاخر ولولا كوا طريق المغرب لكانوا في كاد حاد الناس وكذا الشيخ ابو الخطاب
ابن دحية له رسائل ومخططات كلها غفقات مغفلات وكان وجهه الله تعالى اذا كتب اسمه
فيما يجيزه او غير ذلك يكتب ابن دحية ودية معا المتشبه به جبريل وجبرائيل ويذكر
ما يضيف على ثلاث عشرة افعمد كور في جبريل ويقول عند فاطر السموات والارض وهذا
فرع انفرده عن عدا من اهل العلم قال صاحب عنوان الدواب رايت له نصه في رجال
الحديث لا بأس به وانتحل الى المشرق في دولة بني ابيوب فرضوا سانه وقرروا مكانه وجعلوا له
علماء الحديث وحضره والله جلوا آخره بالقدم وعرفه انه من أولى الضبط والاعتقان
والتهمة هو ذكره الاحاديث بأسانيد حسنة فاعاد المتون المحولة وعرفه عن نصيرها ثم
ذكر الاحاديث على ما هي عليه من متونها الاصلية ومثل هذه الحكاية اتفق لابي عمر
ابن عاتق في كتاب مسلم بما كشي بيت الطلبة منها ومن شعر ابي الخطاب ما كتب به الى
الكامل بن العادل بن ابيوب

مالي اسائل ريق بارق عنكم * من بعد ما بعدت ديارى منكم
فعلكم قلبي وانتم بالحشا * لا بالعقيق ولا ترامة انم
وانا المقيم على الوفاء بعهدكم * يا مالكيين وفيتم او خنتم

وهي طويلة ومنها

رفعت له الاملاك منه سبحة * ملك السمك المرح وهو محرم

ومنها

لذوى النهى والله - م سرحكومة * قد حار فيها كاهن ومنجيم
فاقد مرادك حيث سرت عظما * والله يكلأ والسكوا كبنوم
وليهنك النهر السعيد تصومه * وتفوز فيه بالنواب وتقدم
فلائت في الدنيا كيلة قدومه * قدرا قدورك في الملوك معظم
فاجابه السلطان مكافاه بثر ونظم في النظم

وهيمن شوق الاجارع بالوى * وان الذوى مسنى وابن الاجارع
مرايع لو ان المربع انجسم * لكن نجوم الارض تلك المربع
رعى الله ايامها ولولائها * الى وقد ولت السباب رواجع
لاني لالي اذا دمت وصلها * يلوح لها من صبح شيى مواقع
في جلة آيات (ومن النثر) الحمد لله والى الحمد وقف ولده على الآيات التي حسن شعرها
وصفا درها والى من البدع ان تغذ الجردا او نظم التحليل شعرا وقد اخذت الورقة
لاترته في معانيها واستغرد بها اودعه فيها فانه تعالى لا يخفى ان من فواتك فكرته وصالح
ادعيته والسلام فاجابه المحافظ ابو الخطاب عن الآيات بقوله من قصيدة
شجتي شواج في الغصون وسواج * ففاضت هوام الجفون هوام

ما ذكرناه من جل الاموال والخراج ٢٧٠ اليه باه ان في اقصى ارض الهند لكان ملوكهم ذل حكمه وياسة وديانة

وا كثر فيهما من الغزل الى ان قال

ولا احاكم ارضا بيني وبينها * سوى ما كدهرى له اليوم طائع
يدافع عني الضيم قائم سيفه * اذا عزم من الضيم عني يدافع
هو الكامل الاوصاف والمثل الذي * تشير اليه بالكمال الاصابع
ويض اياه الكرم في الوري * فلا تدق الاعناق وهي الصنائع
وبوماء يوماء اللذان هما هما * اذا جعت غلب الملوك الجاهل

ومنها

دار روضة غنا بها مرت الصبا * ونشر شذاها الطيب النشزائع
له من شكي الزهر بر دم قوف * انجم له من ارض صنعاء صانع
فرانك منها اخضر الثوب ناصر * وشاقق منها اصفر اللون فافع
واجسر فان للفسد دونه ورد * وايض كالنهر العليج ناصع
ياحس من توشيع مدحى الذي له * يدافع من وشي البدع وشائع
وما ضائع من نشر شكرى الذي به * تأرجح لا رضاء عندك ضائع
ولولم يقصدنى ندلك لكان لى * مجال فسحج في البسيطة واسع
فانت الذى لى والاعادى كثيرة * فويق مكان التجم فى الافق دافع

ومنها

بقيت لعبد جده حية الذى * يشابه جبريل له ووضارح
وجده الزهراء بنت محمد * عليه السلام الدائم الاتباع
ولا خدمت منك المالك مالكا * يقرب للامال ما هو شائع
ومدحك عيون للهمات يقط * وعنتك عيون المحادثات هو جامع

و قال المعري في ترجمة الملك الكامل انه كان مشغولاً بسماع الحديث النبوي وتقدم عنده
ابو الخطاب بن حبة وبنى له دار الحديث الكاملة بين القصرين بالقاهرة انتهى وقال ابو
الخطاب بن حبة انشدني ابو القاسم السهيلي لنفسه وذكر انه ما سأل الله تعالى به شئ الا
اعطاه

يا من يرى ما في الضمير ويسمع * انت المجد لكل ما توقع
يا من يرى الشدائد كلها * يا من اليه المشتكى والفزع
يا من خزانة رزقه في قول كن * آمن فان الخبز عندك اجمع
يا من سوى فقرى السبل وسيلة * فبالاقتوال اليك فقرى اذع
يا من سوى قرعى لياك حيلة * فلن توددت فأى باب افرع
ومن الذى ادعوه اهتف باسمه * ان كان فضلك عن فقرك يمنع
حاشا لجودك ان يقط عاصيا * الفضل احل والمواهب اوسع

ومن نظم السهيلي رضى الله تعالى عنه

واضاف للربعة تواتره قد
أتى عليه من عمره شون
من السنين وأنه لبس
بارض الهند من فلاحهم
وحكامهم مثله يقال له
كند وكان قادر نفسه
على الصفة من الشهرة
الغريبة وغربها حلا
له على خلق كريم واب
زائر مكتب الله كتابا
يقول فيه اما بعد فاذا اتاك
كتابي هذا فان كنت
تائما لانه هو ان كنت
ما شيا لانه تفتوا الامر
لا لك والمقتضى من
مضى من ملوك الهند فلما
وربطه الكتاب اجاب
الاسكندر باحسن جواب
وخطبه بملك الملوك واعلم
انه يدافع له فله اشياء
لا تسمع عند غيره مثلها
الامن صارت اليه عنه
من ذلك انبه له لم تطلع
الشمس على احسن صورة
منها وقيل سوف تحرك غير ادك
قبل ان تسأله تحفة مزاجه
وحسن ترجمته واعتدال
بنده واتساع صفى علمه
وطبيب لاحتشى معه داء
ولاشيا من الدواضر
الاماضى من الفناء والدور
الواقع بهده البنية وحل
المقعدة الى عتدها البدع
لما افترع لهذا الجسم الحسى وان كانت بنده الانسان وهيكة قد صبت في هذا العالم عرضا

اللائقات والخوف والبلايا وقدح عندي اذا نام لانه شرب منه عسكر كبحه ٥٧٧ ولا يتقص منه شي ولا يزيد الوارد عليه

الادهاق وانما نفذ جميع
ذلك الى الملك وصار اليه
فلما قرأ الاسكندر الكتاب
ووقف على ما فيه قال
تكون هذه الاشياء
الاربعة عندي ونجاة
هذا الحكيم من صولتي
أحبا لي من أن لا تكون
عندي ويهلك فانفذ اليه
الاسكندر جماعة من حكماء
اليونانيين في عدة من
الرجال وتقدم اليهم ان كان
صادقا فيما كتب فاجابوا
ذلك الى ودعوا الرجل في
موضع وان تبين ان
الامر بخلاف ذلك وانما اجر
عن الشيء على خلاف ما
هو به فقد خرج عن حد
الحكمة فاشقصوه الى
فضي القوم حتى انتهوا الى
الملك فلقاهم باحسن
لتوا وعزهم احسن منزل
فلما كان في اليوم الثالث
جلس لهم مجلسا خاصا
للكلام معهم دون من كان
معهم من القساة فقال
بعض الحكماء له ان
صدقنا في الاولى صدقنا
فيما بعد هانذا قلمنا
اخذت الحكماء مراتها
واستقرت بها على ما لها
اقبل عليهم بها على ما لهم
في اصول الفلاسفة والكلام
في الطبيعيات وما فوقها

اسائل عن جبرانه من لقينه * واعرض عن ذكر امواله تنطق
ومالي الى جبرانه من صباية * ولكن نفسي عن صبح وترقق

وله

لما احباب بلاطه عتوبيله * اخذوا لحرمانه عتقنا
وكذا نهم بنهم وصل آذنت * فنعيم ولا في اللفظ متفقان

ولد ابو الخطاب بن دحية في ذي القعدة سنة سبع اربع مائة واربعمائة وثمان مائة وتوفي انهاجر
الفهر ليله الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وقد نفع
المقطم وتكلم فيه جماعة فيما ذكر ابن التجار وقدره اجل مما ذكره * وقد روى رحمه الله
تعالى بالغرب بمصر والنام والعراق وخراسان وعراق الجهم وكل ذلك في طلب الحديث
وسمع بالاندلس من ابن بشكوال وابن زرقون في جمع كثير ويقعد من ابي الفرج بن الجوزي
وباصحاب من ابي جعفر الصيدلاني في مهم الطبراني ومن غيره وبنيا بوزن من ابي سعيد بن
الصغار ومنصور بن القراوي والمؤيد الطوسي وحصل الكتب والاصول وحدث وأعاد
وكان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا للعلم الحديث وما يتعلق به عارفا بالنعو
واللغة وياوم العرب واشعارها وصنف كتابا كثيرة مفيدة جدا منها كتاب التوير في مولد
البراج المنير صنفه عند تنومه الى اربل سنة اربع وستين وهو متوجه الى خراسان لما
راى ملك اربل مظفر الدين كوكبري مع ثيابا يعمل المولد النبوي في شهر ربيع الاول كل عام
مهماته غاية الاهتمام وكلفه قرأ عليه بنفسه وختمه بقصيدة طوييلة فاجابها بالف دينار
وصنف ايضا العلم المشهور في فضائل ايام والشهور والامانات البيئات في ذكر ما في
افضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المميزات وكتاب شرح اسماء النبي صلى الله عليه
وسلم وكتاب التبراس في اخبار خلفاء بني العباس وكتاب الاعلام المبين في المناضلة بين
اهل صفين وولي قضاء بلد اصوله دانية مرتين ثم صرف عن ذلك لسيرة نسبت اليه
فدخل عنهما وحدث بتونس سنة ٥٩٥ هـ ثم حج وكتب بالمشرق عن جماعة باصحابان
ونيا بوزن وعاد الى مصر فاستأذنه العادل لولده الكامل وأمكنه القاهرة فقال بذلك لنديا
عريضة ثم زادت حظونه عند الكامل وأقبل عليه اقبالا عظيما وكان يعظمه ويحترمه
ويعتقد فيه التحير ويتركه حتى كان يسوي له المدارس حين يقوم وهو يلبس كفا قاله
ابن خلكان وغيره وولسنة مشهورة بشرق الاندلس ثلث سنة بالتحقيق (ومهم خلف
ابن القاسم بن سهل بن ابي داود الحافظ الاندلسي) رحل الى المشرق وكان حافظا لهما عارفا
بالرجال حدث حديث مالم يوشع وشيئا في الزهد ومع مصر ابا الحسن بن الورود
الغدادي ومسلم بن الفضل والحسن بن زريق وجماعة وسع يدمشق على بن ابي القعب
وابا الميمون بن راشد ومع مكة من بكر الحداد وفي الحسن الخزاعي والابجري وقرطبة من
احمد بن يحيى بن الشاهد ومحمد بن معاوية وتوفي سنة ٣٩٣ هـ (ومهم خلف بن سعيد
ابن عبد الله بن زرارة ابو القاسم بن الرباط الكلبي من ذرية الارث الكلبي ويعرف
بالمرجع المختص القرطبي) رحل الى المشرق مرتين اولاهما سنة ٣٣٣ وهو ابن ثلاث

من الالهيات وعلى شماله جماعة من حكمائه وفلاسفته فقال الخطاب في المبادئ الاولى وتناحروا القوم وتفرقوا في موضوعات

العلماء وتربيات الحكماء على غير اموة ناهي ٣٧٢ هم الحكماء الى غاية كان اليها صدوهم من العلويات ثم اخرج الحمارية فلما

ظهرت لايضا رهم رمعها
 باعينهم فلم يقع طرف
 واحد منهم على عضون
 اعضائهم اعماهم فامكنه
 أن يتعدى بصم الى غيره
 وشقه تامل ذلك وحسنه
 وحسن شكلها واتقان
 صورتها لحاف القوم على
 عتولهم لاورد عليهم عند
 النظر اليها ثم ان كل واحد
 منهم رجع الى نفسه وفهمه
 وقهر سلطان هواه ودواحي
 طبعه ثم اراهم بعد ذلك
 ما تقدم الوعد به وسيرهم
 وسير الفيلسوف والطبيب
 والحمارية والقدح معهم
 وشيعهم مسافة من
 ارضه فلما وردوا على
 الاسكندر امر بانزال
 الطبيب والفيلسوف ونظر
 الى تجارية فخار عند
 مشاهدتها وبهرت عقله
 وارقيمة جواربه بالقيام
 عليها ثم صرف همه الى
 القلب وفي الى علم ما عنده
 والى علم الطبيب وعمله
 من صنعة الطب وحفظ
 الصحة وقص الحكماء عليه
 ما جرى لهم من المباحنة مع
 الملك المنندي ومن احضره
 من فلاسفته وحكائه
 فاجعبه ذلك وتامل اغراض
 القوم ومناصدهم والقلابة
 التي اليها كان اصدرهم

وعشرين سنة وسمع ابا سعيد بن الاعرابي وابن الورودي ابا الزا جري وروى عنه ابو
 اسحق بن شفيق وأبو جعفر الزاهري وقال ابن شفيق انه توفي في نحو الاربعين ثم روجه الله
 تعالى بورضى عنه * ومنهم سابق فضل زمانه أبو الصلت أمة بن عبد العزيز بن أبي الصلت
 (الاشيلي) يقال ان عمره ستون سنة منها عشرون في بلدته اشيلية وعشرون في افر بقة عند
 ملو له الصنهاجيين وشعرون في مصر محبوسا في خزنة الكسب وكان وجهه صاحب المهدية
 الى ملك مصر فحين بها طول تلك المدة في خزنة الكسب فخرج في فنون العلم اماما وأتمت
 علومه الفلكية والطب والتلحين وله في ذلك تواليف تشهد بفضله ومعرفته وكان يكنى
 بالاديب المحكم وهو الذي نحن الاغانى الافريقية قال ابن سيد الواليه تنسب الى الآن
 وذكر العباد في الخريدة وله كتاب المحدثه على أسلوب بشيمة الله الي ونوفي سنة ٥٢٢
 وقيل سنة ٥٢٨ بالمهدية وقيل مستهل السنة بعدها وقد فيها وله فيمن اسمه واصل
 باهاجر اسموه محمدا واصل * وبصدها تبين الاشياء
 آتيتني حتى كانت واصل * وكان من طول هجرى الرا
 وتوله وهو من بدائع
 لاغروان سبقت له لك مدائحى * وتدفقت جدواك مل اباها
 بكى القصيد ولين اعماره * ونطقت الورق قبل غنائها
 وقال في الافضل
 تردى بكل فنى اذا شهد الوغى * ثرا لامح على الدروب كعوبا
 قد لوحته بدالها واجر فاعتدى * مثل القننة تصافق وشعوبا
 تحذوا القنا اطنانهم واسيطنوا * في كل قلب بالطنان قليا
 تعلى الذى اعطى له شمر القنا * أبدا فتعدوسا بالباسلوا
 وانا القريب مكانه وبيانه * فاجعل ضيقك في القريب غريبا
 ومهتف شربت بحسن وجهه * ما جبه في الكس من ابريقه
 ففعالها من مقتنيه ولونها * من وجنتيه وطعمها من ريقه
 اخذه من ابن حيو وسوقه عنه في قوله
 ومهتف ينفى لحظ جفونه * عن كاسه الملاى وعن ابريقه
 فعل المدام ولونها وماذا لها * في مقتنيه ووجنتيه وريقه
 ولاي الصلت فيمن اسمه محسن
 أيا القنالم المسى * مسدى دهره بنا
 ما لهم أخطوا الصوا * ب فمكوك محسنا
 وله في لابس قرزية جراه

عنهم فلا ينصفوا حال فكره فخرج له

سأخبر من الفكر بايقاع معنى
يختبره فداق قدح خلاه
سما وأدهقه ولم يحفل
لله ياد عليه سيد لا ودعه
الى رسول له وقال له اصر به

الى الفيلسوف ولا تخبره بشئ
فلما ورد الرسول بالقسح
ودفعه الى الفيلسوف قال
بصفة فهمه وتبينه للامور
المتقنة المحكمة في نفسه لانه
ما بعث هذا الملك المحكم
بهذا الدرس الى احوال
فكره ويراد به ثم دعا
بجو الفأبرة فغرز طرافها
في السمس وانفذاها الى
الاسكندر فام الاسكندر
بسبكها كرمهورة ملجمة
متساوية الاجزاء ونم
بردها الى الفيلسوف فلما
نظر اليها الفيلسوف
وتأمل فعل الاسكندر فيها
أمر يسطها وبان يقذفها
مرآة بحضرة وصقلها
فصارت جصاصا قبلاترد
صورة من قابها من
الاشخاص لشدة صفتها

وزوال الدون عنها واد بردها
الى الاسكندر فلما نظر
اليها وتأمل حسن صورتها
فيما دعا بجلست فعمل
المرآة فيموا برأفة الماء
فيه عليها حتى رست وامر
بجعل ذلك الى الفيلسوف
فلما نظر الفيلسوف الى

أقبل بسى ابو الفوارس في * رأى عجب ومظهر أنقى
أقبل في فرزبة عجب * قد صبغت لون خده الشرق
كأنها جديده وغرته * من دونها انديون في نسق
عمود من فوقه هـر * داوت به قطعة من الشفق

وله في ثقل وقد اجاد
الى حليس عجت كيف استطاعت * هذه الارض والجبال ثقله
أنا اراءه مكرها وبقلي * منه ما يلقى الجبال اقله
فهو مثل المشيب اكره رآ * ولكن اصونه واجله
أخذه من قول الى الحسن جعفر بن الحاج الميورقي وهما في عصر واحد
الى صاحب عجت على شؤنه * حركته مجهولة وسكونه
برباب بالأم الجلى توهما * فاذا تيقن نازعته نطنونه
أبى لاهواه على شرقه * كالشيب تكره وانت تصونه
وأوصى ان يكتب على قبره ابو الصلت المذكور عما نظمه قبل موته
سكتك ما دار الفناء مصدقا * باقى الى دار البقاء أصير
وأعظم ما في الامر انى صائر * الى عادل في المحكم ليس محجور
في اليت شمري كيف اقامه عندها * وزادى قليل والذنوب كثير
فان لك مجزىا بذني فاني * بشرف عاب المذنبين جذير
وان يلقه وتم في روحه * فقم نصيب دائم وسرور

اذا كان اصلى من تراب فكلمها * ببلادى وكل العالمين اقارب
ولا بدنى ان اسال العيس حاجة * تشق على شم الذرا والغوارب

دب العذار بخده ثم انتنى * عن ثم مبسمه البر ودالشب
لاغروا نضى الردى في لثمه * فالريق سم فاتل للعقرب
وقد ذكروا انهم خواص ريق الانسان انه يقتل العقرب وهو مجرب

لا تدعى وتلدع من شته * اليك من نعم ومن عرب
فمن ا كالون المعص في * ذراك سماعون للكنب

لانسانى من صنيع جفونها * يوم الوداع وسل بذلك من غيا
لو كنت املك خدتها لثمته * حتى اصيده الشقيق بنسجا
او كنت اصعب لاحضرت غيا لما * ومنعت ضوء الصبح ان يلبجا
وبثت في القلما كل جفونها * وعقدت هاتيك التوائيب بالذجا

ذلك ما بالمرآة فجعل منها مشربة كالطرح جاره وجعلها في الطست فوق الماء فطفت قوتها واد بردها الى الاسكندر فلما نظر

وقال مهتاء ولود

لوه وحال وجرح وتغيرت
صفاته وأبج دموعه على
خسده وكره شهينه وطال
انته ونظره حننه واهام
بقية يومه غير مع نفسه
ثم افاق من ذلك الحال وزجر
نفسه وأجبل عليها
كالعائس لها وان يوحى
بافس ما ليسى قد بلغ
في هذه السدة واصارك
الى هذه النعمة ووصلك
بهذه الظلمة انبت وانت
في النور وسرحين وفي العلوم
فخرجين وتضرب في الضاء
الصادق وتضيق في
العالم المشرق أنزلت الى
عالم القدس والمعاندة
والعشم واما سدة تحطفت
المحواض وتنهرك
العواصف فصرحت علم
القيوب والكون في العالم
المحسوب ورميت بشدائد
المحسوب ورميت كل مطلوب
ابن معادرك الضيعة
وراحت الهوى حلت
في الاجساد وتوى عليك
الكون والفساد حلت
بانفس بين السباع والتالذ
والاهاى الملوك والثران
المخرقة والرجع العاصفة
وصيرتلك العاصم في قراوات
الاجسام لا تشاهدى الا
غايلا ولا تترن الا جاهلا
قد زهد في الخيرات ورغب
بن الحسنات ثم مر طرفه نحو السماء فرأى القيوم نزهة فقال باعلى صوته يا لك من نجوم سائرة

ياوحى الى المهدي وجهه * تجهم الباس وبشري الندى
والنفس والبدوا اذا استجعا * لم يزلنا ان يلدنا قدا
فابنى له حتى ترى نجله * وان عرا خطب ففطن القدا
قال ابن سعد وهذا البيت الاخير من انقل الشعر ينظم من سماعه وتركه اولى وقال
رحمه الله تعالى في الرصد

فذا عذرو وذا روض وذا جبل * فالضب والنون والملاح والمهادى
(ومهمم الفقيه ابو محمد عبد الله بن يحيى بن محمد بن بلال السرقطى) ذكره العماد الاصبهاني
في الحميدة وذكره السمعاني في الدليل وانه دخل بغداد في حدود سنة ست عشرة وخمسمائة
ومن شعره

اشمس انى ان اتك مداحي * وهن لالى تدمت وقلائد
طست عين بغي على الشعر رشوة * اى ذلك لى جذ كرم ووالد
وانى من قوم قد عيا وخذنا * تباع عليهم بالالوف القصاد
(ومهمم الفقيه المقرئ ابو طاهر التبارى) من رجال الذخيرة رجع الى المشرق وقرأ على اى
جعفر اللدباجى كتابه في العروض وسائر كتبه ولقى شيخ القير وان فى المربة ابن القزاز
واديها المحصرى * واخبر عن نفسه انه كان بين يديه ليلة وسيم فخره ابو جعفر التيجاني
بهاء كتب له فيها وتلاها بين يديه وهو قد غلب النوم عليه
بانامته متعبدا * اصار طيف حبيسه
هو جوهر فاقية ان العلي في مثقوبه
او اركبني ظهره * ان لم تقل بركوبه
فاما قرأها لم انها التيجاني فكسب تحتها

يا طالبا اضحى لها * بدون ما مطلوبه
لؤلؤم يكن في ذلك اسم لم كن مضوبه
انى اغار عليه من * اوابه ورقبسه

وانشد بوما في حلقته لابن الرومى في نياز

لم انس لم اس خازم رتبته * يدور والفاقة وشك اللع بالبحر
ما بين رؤيتها في كفه كره * وبين رؤيتها قورا كالقمر
الاتخذ ارمات تراج دائرة * في ضيعة الما يرى فيما يحجر
فقال بعض تلامذته امانه لا يقدر على الزيادة على هذا فقال
فكاد يضطر اعجابا برؤيتها * ومن رأى مثل ما جرت منه نرى
فصلت من حضرة وقال البيت لا تبق بالقطعة لولا ما فيه من ذكر الرجيع فقال
ان كان بيني هذا ليس بهيكم * فعملوا بحوره لولا فاعره وطرى
(ومهمم الاديب الطيب ابو الحاج يوسف بن عتبة الاشيلي) مطبوع في الشعر والتوشيح

وأجسام زاهرة من عالم شريف طلعت والنبي ما وضعت: انك من عالم نفيس ٣٧٥ قد كانت النفس في أعاليها ساكنة وفي

أكتافها طامنة فتدأ أصبحت

عنه طاعنة ثم أقبل على

الرسول وقال خذوه ورد

الى الملك يعني التراب ولم

يحدث فيه حادثة ثم أورد

الرسول على الاسكندر

أخبره بمجيئ مع ماشاء

فذهب الاسكندر من

ذلك وعلم اى الفيلوف

ومقاصده وغاية مراده فيما

وقع بالنفس من العمل

مما علم العوام الى هذا

العالم ولما كان في صبيحة

تلك اليلة جلس له الاسكندر

جلسا خاصا ودعاه ولم

يكن رآه قبل ذلك فلما

أقبل ونظر الى صورته

وأمل فامتد وحلقة نظر

الى رجل طو بل الجسم

ورحب الجبين معتدل البنية

فقال في نفسه هذه بنية

تضاد الحكمة فاذا اجتمع

حسن الصورة وحسن الذهن

كان أودد زمانه ولست

أشك ان هذا الشخص قد علم

كل ما راى الله به وأجابه

عليه من غير غفلة ولا

مواقفة ولا مباحثة فليس

في وقته أحد يد انسه في

حكيمته ولا يلجئه في علمه

وتأمل الفيلوف الاسكندر

فاذرا صبه السبابة على

وجهه ووضعها على أرتية

أنه واسع غشوا الاسكندر

قال ابن سبيد اجتمعت به في القاهرة ثم ارجع الى الدين ابي الفتح موسى بن
يغمر بن جلدك وفي غيره وتوفي في ما رستان القاهرة ومن شعره

اما الضراب فانه سبب النوى * لا ريب فيه ولتنوى اسباب

يدعو القرب وبعد ذلك يجيه * جل ونحوي بعد ذلك ذئاب

لا تسكين فبذنه اسبابه * لك من مناهيد أده وجواب

*) ومنهم الامام المحدث المحافظ جمال الدين ابو بكر محمد بن يوسف بن موسى الاندلسي

المعروف بابن مسدي وهو من اللغة المشهورين بالشرق والغرب قال رحمه الله تعالى

إنشدني رئيس الاندلس واديبها ابو الحسن سهل بن مالك الازدى القسراطى لنفسه سنة

٦٣٧ في سؤال يدور به غرناطة

منقص العيش لا يابى الى دعة * من كان دابلد أو كان ذاولد

والساكن النفس من لم تر ضحمة * سكي مكان ولم يسكن الى احد

*) ومنهم الامام المحافظ ابو عبد الله محمد بن قنوح بن عبد الله الازدى الحميدي نسبة لمحمد

جيد الاندلسي ولد ابو بقرطة وولد هو بالجزيرة ببلدة بالاندلس قبل العشرين واربع مائة

وكان يعمل على الكتف للسمع سنة ٤٢٥ قال لما سمع من الفقيه الى القاسم اصمغ

قال وكنت اصمغ من يقرأ عليه وكان قد تلقى ابن أبي زيد وقرأ عليه وثققه ووروى عنه

رسائله وعقته المدونة ورحل سنة ٤٤٨ وقدم مصر وسمع بها من الضراب والقراعى

وغير واحد وكان سمع بالاندلس من ابن عبد البر وابن خزم ولازمه وقرأ عليه مصنفاته

واكثر من الاخذ عنه وشهره بصيته وصار على مذهبه الا انه لم يكن يتظاهر به وسمع بدشق

وغيرها وروى عن الخطيب البغدادي وكتب عنه أكثر مصنفاته وسمع بمكة من

الريحاني وأقام بواسط مئة بضو حوسه من بغداد ثم عاد الى بغداد واستوطنها وكتب بها

كثيرا من الحديث والادب وسائر الفنون وصنف مصنفات كثيرة على فوائد وخرج

تقارير للخطيب وغيره وروى عنه ابو بكر الخطيب أكثر مصنفاته وابن ماكولا وكان

امام من أئمة المسلمين في حفظه ومعرفة واتقانها ونقته وصده فويله وديانته وورعه

وفزائه حتى قال بعض الأكارم من ابى الأئمة لم تر عيناى مثل أبى عبد الله الحميدي في فضله

وبله ووزائه نفسه وغزاة علمه وحرصه على نشر العلم ورثه في أهله وكان ورعا ثقة اماما

في عمل الحديث وعلمه ومعرفة مقربته ورأته محققا في علم الاصول على مذهب أصحاب

الحديث متبحرا في علم الادب والعربية ومن تصانيفه كتاب جنود المتقنين في أخبار علماء

الاندلس وكتاب تاريخ الاسلام وكتاب من ادعى الامان من أهل الايمان وكتاب

الذهب المسبوك في عوق الملوكة وكتاب تسهيل السبيل الى علم الترسيل وكتاب

مخاطبات الصداقة في المكاتبات واللقاء وكتاب ما جاء من النصوص والاخبار في

حفظ الجوار وكتاب ذم التيممة وكتاب الامانى الصادقة وغير ذلك من المصنفات والاشعار

الحسان في المواعظ والامثال وكان من كثرة اجتنبه بدهن خاليل في المحرور وجليس في اجانة

ما يتبرده ومن مشهور مصنفاته كتاب الجمع بين الصفيين وذكره البخارى في المسهب

وهو جالس على غير سرر ملكه فحياه بقية الملوك فاذا رآه الاسكندر بالجلوس جلس حيث امره فقال له الاسكندر ما بالك

حين تفرقت الى ورميت بطرئك نحوى ادرت ٢٧٦ اصبتك حول وجهك ووضعها على اربعة انك قال تاملتك ابي الملك

وقال عنه انه اظهر العلم في طرق ميورقة بعد ما كانت عطلا من هذا الشأن وتركها
غرا تبارى به خواص البلدان وهو من علماء ائمة الحديث ولازم ابا محمد بن حزم في
الاندلس واستفاد منه ورحل الى بغداد وبها ألف كتاب المجنونة ومن شعره قوله رضى
الله تعالى عنه

ألفت النوى حتى انست بوحنتها * وصرت بها لا فى الصباية مواها
فلم احص كم رافقت من مرافق * ولم احص كم خيمت فى الارض موضعا
ومن بعد جوب الارض شرقا ومغربا * فلا بدنى من ان اوافى مصرعا
وقال رحمه الله تعالى

لقاء الناس ليس يفيد شيا * سوى الهذيان من قيل وقال

فأقل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم او اصلاح حال

وذكرة ابن بشكوال فى الصلة * وتوفى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى
قال ابن ما كولا أخبرنا صدقنا ابو عبد الله الحميدى وهو من أهل العلم والفضل والسياسة
لم ار مثله فى صفته ويزاها وورعه وشاغله بالعلم وكان اوصى مفسر بن رئيس الرؤساء ان
يدفنه عند قبر بشر الحافي فالف وصية تدفنه فى مقبرتياب البرز فلما كان مدة وآه مظفر
فى النوم كانه عليه على تحلقه تنقل فى دفرقة ١٩١ الى مقبرة باب سرب ودفن عند
قبر بشر وكان كمنه جديا ودينه طربا فوحي منه رائحة الطيب ووقف كتبه على أهل العلم
رحمه الله تعالى ومن مناقبه انه قال لما دخل عليه فوجده مكشوف الفخذ تعذبت به من
الى موضع لم ينظره احد من ذعقات انتهى ومن شعر الحميدى ايضا قوله

طريق الزهد افضل ما طريق * وتقوى الله تالية الحقوق

فتق بالله يكفك واستغنى * بعنك ودع بذات الطريق

وقوله

كلام الله عز وجل تولى * وما صحت به الا ملودنى

وما اتقى الجميع عليه بدأ * وعوداه وحق حق ميين

فدع ما صدعن هذا وهذا * تكن منها على عين اليقين

ومنهم الكمال ابو العباس احمد الشريشى وهو احد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى
ابن عبد المؤمن القيسى من اهل شريش روى عن ابي الحسن بن ليال الوائى بكن اضره روى
عبد الله بن زرقون ولى الحسين بن جبير وغيره هو اقرأ العربية وله تواليف افاضها
حشد فيها منها شرح الايضاح للفارسي والجليل للزجاج وله فى العروض تواليف وجمع
مشاهير قصائد العرب واختصر نوادى على القالى قال ابن البار لقيته بدار شيخنا ابنى
الحسن بن حريق من بلنسية قبل توجهى الى اسبيلية فى سنة ست عشرة مائة وهو اذا ذاك
يقرا عليه شرحه للقائات فسمعت عليه بعضه وازجلى سائر معرواياته وتواليفه واخذ
عنه اصحابا ثم لقيته ثانية مقدمه من مرسية انتهى ومن يدعيه فله وهو بنصر

يشوق الى السام

بنوربه على وصفه امر ابنى
قديمت فكرت فى وناملك
لصورى وانها قلته اتجمع
مع الحكمة فاذا كان ذلك
كان صاحبها واحد زمانه
فادرت اصبى مصداقا
لماسنع لثا وارتك مثالا
شاهدا كماله ليس فى
الوجه الا انقب واحد
دكذلك ليس فى دار ملكة
الحمد غيرى ولا لحن احد
من الناس فى حكمتى
فقال له الاسكندر ما احسن
مانا لك ما ذكرت
وانتمم للشحسن المخاطر
ما وصفت فدع عنك هذا
ما بالك حين انغذت اليك
قد صاعلوا اسم اغررت
فيه ابروردنه الى قال
القبلى علمت ابيها
المالك انك تقول ان قلبى
مداه تلاء ونبلى فذاتنى
كاستلاء هذا الامام
الامير فليس لاحد من
الحكام به مسند افاضت
المالك ان على يستزيد
فله ويدخل فيه دخول
هذه الابرى فى هذا الاناء
قال فابخرى ما بالك حين عمل
من الابركرة وانغذتها
اليك صبرها مرآة وودتها
الى مقلية قال علمت ابيها
المالك انك تريد ان قلبك
قد صام من سلك الدماء

يا جبرية الشام هل من محمود خير * فان قلبي بنار الشوق يستعر
يحدث عنه فلا والله به علم * ماله لعين لا ترم ولا سهر
اذا تذكرت أوقاتنا ومضت * بترين كادت الاحشاء تستقر
كانت لي أكن بالنسب بن ضعي * والتميمي وبنه يضحك الزهر
والورق تشدوا الاغصان راحة * والورق يطرب بالتصفيق والنهر
والسيف ابن عشيقا في اللسانفت * لي منه غمي لعمري مندى العبر
سفاك ما سفع سفع الدمع منه لا * رتل ذلك له ان أعوز المظفر

وارحمه الله تعالى شرح القامات المحررى كبير وسط وضعه في وفي الحكيم من الاقارب
مالا كفا له وكان رحمه الله تعالى مجتهدا في السام وقال ابن الأبار عفا ما ذكره ابن كراهه شرح
معاديات المحررى في ثلاث نسخ كبرها الادبية ووسطها اللغوية وصغرها المختصرة انتهى
وتوفي بمرش بلده سنة تسع عشرة وست مائة رحمه الله تعالى (وتم أبو بكر يحيى بن
سعدون بن عمام بن محمد الازدى القرطبي الملقب بصفاء الدين) أحد الاغصان المذكورين في
القرآن وعلوم القرآن الكريم والحديث والحدود واللغة وغير ذلك قال القاضي الشافعي بن
خلكان اندر دل من الاندلس في صفوان شباهه وقدم مصر فسمع بالاسكندرية بأبى عبد الله
محمد بن اجد بن ابراهيم الرازى وبصرى بأبى سعد بن شاذ بن يحيى بن القاسم المدنى المصرى وأبى
ظاهر اجد بن محمد الاصبهانى المعروف بالسلفى وغيرهم دخل بغداد سنة ١٧ هـ وقرأ بها
القرآن الكريم على الشيخ أبى محمد عبد الله بن على المقرئ المعروف بأبى بنت الشيخ أبى منصور
الحياطى سمع عليه كتب كثيرة منها كتاب سيبويه وقرأ الحديث على أبى بكر محمد بن عبد الباقي
البرازى المعروف بقاضي المارستان وأبى القاسم بن الحصين وأبى القزوين وغيرهم وكان دينا
ورعا عليه وقاروسكية وكان نفقة صوفيا ثانيا تديلا قليل الكلام كثير الخير مفيدا فقام
بدمشق مدة واستوطن الموصل ورحل منها إلى أصبهان ثم عاد إلى الموصل وأخذ عنه شيخه
ذلك العبد مودود كره الحائفة ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال انه اجتمع به دمشق وسمع
عنه شيعة أبى عبد الله الرازى وانتخب عليه أجزاء وسأله عن مولده فقال ولدت سنة
٨٦٤ في مدينة قرطبة وروايت في بعض الكتب ان مولده سنة ٨٧٥ والاول اجمع وكان شيخا
القاضي بهاء الدين يوسف بن واقع بن عجم المعروف بأبى شاذى حبيب رحمه الله تعالى في شهر
رواية وقراءة عليه وقال كذا نقرأ عليه بالمرسل أنا ذنعه وكثيرا رجلا بأبى السهل
يوم فسلم عليه وهو قائم ثم أديده إلى الشيخ شىء فوقف فأخذه الشيخ من يده ولا يعلم ما هو
ويتركه ذلك الرجل ويذهب ثم تقفينا ذلك فقتلناها جاحدة مسمومة كانت ترسم لشيخه في
كل يوم يتاعها ذلك الرجل ويصنعها ويصيرها وإذا دخل الشيخ إلى منزله تولى طبخها
بيده وذكر في كتاب دلائل الاحكام انه لازم القراءة عليه لحدى عشرة سنة آخره سنة
٥٦٧ وكان الشيخ أبو بكر القرطبي المذكور كثيرا ما يشهد مسندنا إلى أبى الخير الكاتب
الواسطى

جى قلم انتضاء بما يكون * فسيان التحرك والسكون

صعيلة مؤدبه إلى الاجسام
عند المقابلة تحسن الصفاء
قاله الاسكندر صدقت
قد أجبتني عن مرادى
فاخبرني أبى القليوب
حين جعلت المرأة في
الطست ووربت في الماء
جعلها قد حاذق في الماء
طامة ثم ردتها إلى حال
القيام وف نالت انك
تريد بذلك أن الايام قد
انقضت وقصرت والاحل
قد قرب ولا يدرك العلم
الكثير في المهل القليل
فاجبت المسلك منسلا
انى ساعل الخليفة ابراد
العلم الكبير في المهل القليل
الى قلبه وقريبه من فهمه
كاحتمالى للآخرة من بعد
كونها راسية في الماسحتي
جعلها طاعة له عليه قاله
الاسكندر صدقت
فاخبرني بما بالبحر ملات
الامانة ابراد رده الى ولم تحدث
فيه حادثة كعلاك فيما
سلف قال علمت انك تقول
ثم الموت وان لا يد منه ثم
لحوق هذه البلية فبهاذا
الفتور البارد الياس
المقتل الذي هو الارض
ودورها وتفسر اخرتها
ومفارقة النفس الناطقة
الصافية الشريعة الاطاعة
لهذا الحمد المرفى قال
الاسكندر صدقت

أجبت المال لما أرفق العلم والسياسة ٤٧٨ أدخل على علمي ما ضاده ويناظره واعلم أيها الملك أن الغنية توجب الخجعة

ولسنا نجد عقلا من خدم غير ذاته واستعمل غير ما يصلح نفسه والذي يصلح النفس التسلية وهي صفاته وأغذاه وتناول الحيوانية وغيره من المسجودات ضد لها والحكمة سبيل إلى العلو وسلم اليوم من عدم ذلك عدم القرينة من يارثه واعلم أيها الملك أن العدل وكبح جميع العالمين ثباته ولا يقوم بالجور والعدل ميزان الباري جبل وعز فكذلك حكمته مبرأ من كل ميل وزلل وأشباه الأشياء من أفعال الناس بأفعال بآرائهم الأحسان إلى الناس وقد ما كنت أيها الملك بسيفك ومسلحك وتأييدك وأمورك وانتقام سياستك إجماع وعيتك ففسر أن عملك قلوبهم بأحسانك إليهم وانفادك لهم وعدلك فيهم فهي خزنة سلطتك فأفك أن قدرت أن تقول قدرت أن تفعل فأحز من أن تقول بأن من أن تفعل فألك العبد من تحت راية يامه والمالك الشقي من أنقطت عنه فن تحز في سرته العدل استنار قلبه بهذو به الفهارة (قال المسعودي رحمه الله) وخلا لا أسكنه عن الفيلوف لا يمكنه المقام معه فلو كان يارثه ولا أسكنه انتهى

جنون منك أن تسي لوزق * وبرزق في غشاوة الجنون وتوفي القرطبي المذكور بالموصل يوم عيد الغطرية سنة ٤٧٦ رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن خلدون ببعض اختصار * (ومهم أن أبو عبد الله محمد بن الشيخ الأجل إلى الحسن بن عبدربه وهو من فقهاء صاحب كتاب العقد المهور حدثنا الشيخ الأجل أبو عبد الله محمد ابن علي البصري القرموني رفته قال اصطفت معي في المركب من المغرب إلى الإسكندرية فلما قريناها هاج علينا البحر وأشفقنا على الفرق فلاح لنا وحش على هذه الحال منار الاسكندرية فسرنا برؤيته وطمعنا في السلامة وقال لي لا بد أن أعمل في المنار شيئا فقلت له أعلى مثل هذه الحال التي نحن فيها فقال نعم فقلت فاصنع فامرؤ ثم عدل بها لله در منار اسكندرية كم * يسما إليه على بعد من المحدث من شاع الانقي عرفته ثم * كأنه است في داوة الانقي يكسر الموج منه جاني رجل * مشهرا نيل لا يخشى من الفرق لا يرح الدهر من ورد على سفن * ما بين مصطفي منها ومعتق للشان الجوازي عند رؤيته * كوقع النوم من أحفان ذي أرق وتقدمت ترجمة الكاتب أبي عبد الله بن عبدربه وأظنه هذا فظنته بل اعتقدته هو لا غيره والله تعالى أعلم * (ومهم أن أبو عبد الله محمد بن الصغار القرطبي) قال في القندح الملقى بينهم مشهور قرطبة لم يزل يتوارث في العلم والجاه وعلو المرتبة وشأن أبو عبد الله هذا حافظا للأدب اماما في علم الحساب معناه كان أعني مقعدا مشهور الحظوة ولكنه إذا خلق على كل منصف حقه ومن عاينته أنه سافر على تلك الحالة حتى غدت بغداد لهالة اجتمعت به بحضرة تونس فرأيت بحرا زائرا وروضا ناضرا الا انه حاطب اسل وساحب ديل لا ينال ما أورده ولا يبلغ إلى ما أنشده جاء عابدين السمين وألفت حافظا للثمن والراث وكان يقرئ الأدب عبرا كش وفاس وتونس وغيرها ومن مشهور حكايته أنه لما قال أبو زيد الفارابي في أبي على المستنصر فحيدته التي مطلعها الحزم والعزم منسوبان للغرب * عارضه بقصيدته ثم قال فيه وفي ابن أخيه يحيى بن الناهر الذي نازعه في ذلك الاوان وان نازعك في المنصور ونوب * فجل روح نوى في سمة العطب وان يقول أنا نعم فالجواب له * عم التسي بالاشك أبو لب وشاعت القصيدة فبلغت أبا العلام فخر عن علي قتله وسلمه الله تعالى منه ومات سنة ٦٣٩ ومن شعره قوله

لا تحسب الناس سواي * تنابها وأفت الناس أطوار
وانظر إلى الأجار في بعضها * ماء وبهض ضمه نار
وقوله

يا طالعيا في حفرتي * وغاذا في ضلوعي
بالتقي في الخطا ظلي * وما رجعت خضوعي
إذا نويت انقطاعا * فأحسب حساب الرجوع

انتهى (قال المسعودي رحمه الله) وخلا لا أسكنه عن الفيلوف لا يمكنه المقام معه فلو كان يارثه ولا أسكنه انتهى

مع هذا القيد وفي مناخرات كثيرة في أنواع من العلوم ومكتبات ٣٧٩ ورسائل جوت بين الاسكندر وبين

كسده الملك الهند قد آتينا
على مدسوطها والغرور
من معاذ يهاو الزهر من
صيونها في كتابنا في
انبا والزمان وأما القديح
فانتم من ادفعه بالماه
وأورد عليه اناس فلم
يتقص شربهم منه شي وكان
معمولا بضرب من خواص
الهند والروايقوا البانام
التامة واتوهم وغير ذلك
من العلم بما يدعيه الهند
وقد دل انه كان لا دم إلى
البشر عليه السلام بارض
مندي من بلاد الهند
مبارك له فيها قورث عنه
وتداولته الملوك الى ان
انتهى الى كده الملك
القسيم سلطانة وما كان
عليه من الحكمة وقيل
غير ذلك من الوجوه
قد آتينا على ذكرها فيما
سلف من كتبنا والطبيب
معه أخبارا طر بقة
ومناظران عجيبة في
اوائل المهرقة وصنعة الطب
وترقيه الى معسوط الصنعة
من الطبيعات وغيرها
أعرضنا عن ذكرها خوفا
من الاطالة وسيلنا الى
الاختصار في هذا المكان
لعلنا الكلام بالتوهم
الذي تدعيه الهند في
صنعة الطب وغيرها وقد

انتهى باختصار سير * (ومنهم أبو الوليد بن الجمان بن محمد بن الشرف إلى عمرو بن الكاتب
أبي بكر بن العالم الجليل إلى التلاميذ الجمان الكتاني الشاطبي) قال ابن سعد تواروا
بشاطبة مراتب تحسها اليوم التابعة وأبو الوليد شعرهم وقد تجدده في أقطار
المشرق مغفرهم وهو معروف هناك بنجر الدين ومتصد في أمة العصور ورتب في
شعراء الملك الناصر صاحب الشام ومقطعاته القرامية ثلاث أهل القرام تحببهم
ودمشق وحلب وبيت معطلى الخوخ في ميدان الادب وأندلس يدمشق
أناس من مكرهاهم كل * لا إلى أبيهم وأموالهم
فبشعرى وحديث فيهم * زعم الحادي وسار لائل
ان عشاق الحمى تعرضي * والحي يرفعي والظلال
رحلوا عن دبح عني فلذا * ادعي عن مقاتي رحيل
مالها قد فارقت أوطانها * وهي ليست بحماهم تصل
لاقتلوا أنسى اسلوفا * مذهبي عن حبيكم يتقل
وقوله رحمه الله تعالى

بالله بانه الوادي اذا انحسرت * تلك المعاطف حيث الشج والغار
فعا تقيا عن الصب الكتاب فما * على معاقبة الاغصان انكار
وعرفها بأني فليس مكتف * فيض هذي لها بالحب أخبار
وانتم حيرة الجمره من اضم * في في جام أحاديث وأسمار
وأنتوا أنتم في كل آونة * وانما حكي في الكون أطوار
وباسميسرى تجدوز كائنه * في بالفرور لبانات وأطوار
وله

يا رب الله أننا بين روض * حيث ماء السرور فيه يحول
تسحب الزهر عنده ينثي * وتخال التصون فيه تميل
وله

هات المدام قد ناهج الحمام على * قضا القلام وجيش الصبح في غلب
وأعين الزهر من طول البكا ومدت * فكعاتها بعين الشمس بالذهب
والكأس حلتها بجرء مذهبة * نكس أنزها من لؤلؤ الحبيب
كم قلت للافتق لما أنبدا صلفا * بشبه ضد مالاحت من الحجب
انتهت بالشمس بالحق السماء فلي * ثمان وجهه ندعى وابنة الصنب
قم اسقنيها ونفس الصبح بمنس * والليل تبكيه عين البدر بالشهب
والصحب قد ليست سرد التيا بوقد * قامت لترويه الاطيار في القصب
وله

عليك من ذلك الحمى يا رسول * بشري علامات الرضوا القبول
جئت وفي عطفك منهم شذى * يسكر من نجرهراء العنول

كان للاسكندر في أسفاره وتوسطه الممالك وقطعه الاقاليم ومشاهدته الامم بملاقاته الحكام مع ثنائي ديارهم بعد

وفنون من البر وما حدث
من الابنية قد اتنا على
شرح ذلك فيما لمع من
كتبنا سميننا وغير ذلك
بما عن وصفها امسكا
وانقاد كرونا النسر من
أخباره لثايرى كتابنا
من شيء منهم مع ذكرنا
لدمووفاته وبالله التوفيق
:(ذ كرموك اليونانيين
بعدا الاسكندر)
(ثم ملك بعد الاسكندر
الملك حامقته بطلموس)
وكان حكيما عالما شابا
مدبر او كان ملكا اربعين
سنة وقيل بل كان ملكه
عشرين سنة وقد كان لهذا
الملك وهو التالي لماك
الاسكندر حروب مع بني
اسرائيل وعبرهم من ملوك
الشام وود كرجاعة من
اهل الدرايات بلخبار
ملوك العالم انه اول من
اقتى الزاة ولعبها
وضرا داراهم بسب في
بعض الايام في طبره الى
بعض سرهاته فنظر الى
بار يفرق اء اذا غلب
واذا سفل خفق واذا اوداد
ان يستوى درق فاتبعه
حتى اقدم بحيرة ملتفة
كبيرة الشوك فاقامه فاعجب
صفا عينه وصفرهما
وكل خلقه فقال هذا
طائر حسن له سلاح وينبغي ان
تزين به الملوك في مجالسها فان
يجمع منها عذرة تكون في مجلسه
سبيل

ومها

أحيانا ودهن ما نرى * وأنتم بين ضلوعى نزول
حلقم قلبي وهو الذي * يقول في دين الهوى بالحلول
انا الذي حدثتني الهوى * بأننى عن حبكم لا أحول
فايزد العادل في عذله * وليقل الواشى لكم ما يقول
انتهى كلام الثور بن سعيد وقال غيره ولد المذ كور رباطية متصف شوال سنة ٦١٥ ومات
بدهش وذن بدمع قاسيون وكان عالما فاضلا دمت الاخلاق في كريم السماائل كثير الاحتمال
واسم الصدر محمد الشيخ كال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة محمد الدين فاجتذبه
اليهم و: رحنى المذهب ودرس بالدرسة الاقبالية الحنفية بدمشق ولا مشاركة في علومه
كثيره وله يد في النظم ومن شعره
لله قوم يثعنون ذوى اللهى * لا يبالون عن السواد المقبل
وبهمى قومواى منهم * جبالوا على حب الطراز الاول
وله ايضا
قم اسقياها ولسل المدم منبرم * والصم اعلامه عمرة العذب
والصعب قد نثرت في الارض لؤلؤها * تظن الشمس في ثوب من الذهب انتهى
وقد تقدم عن: سعيد ما يشار بهذا وله رجه الله تعالى في كاتب
ولى كاتب أضررت في القلب حبه * مخافة حادى عليه وعذالى
له صنعة في خط لام عذاره * ولكن سها اذ تخط الام بالخال
(ومنها أبو محمد القرطبي) قال ابن سعيد لقيته بالقاهرة وكان له اخبر عنده من الآخرة ونده
طال عمره في كل الاعراض وقدا الاعراض وبما بقي في أذنى من شعره قوله
رحم الله من لقيت قد بما * فلقه كان في رؤفا رحما
أتمنى لقاء حروفه أهـ وفتحى كعادته الكريما
وتوفى بالقاهرة سنة ٦٤٣ انتهى (ومنها على بن أجد القاسى الكنانى) قال ابن سعيد لقيته
ببيت المقدس على زى الفقر او حصلت منه هذه الايات وندمت بعد ذلك على ما فات وهى
ذلك العذار المثل * دى عليه بطل
كانا الحمد ما * وقد جرى به بطل
عقود صبرى عليه * منحل فلي تحل
جرت دعوى عليه * نقتل آس وطل
(ومنها أبو عبد الله بن العذار القرطبي) قال ابن سعيد هو حلو المازع غريف المقاطع والمطالع
مطبوع النوادر موصوف بالاديب الشاعر ما رجه بالاسكندرية وبهذه الحضرة
الطية وما زال بدن بالانفراد والتجول في البلاد حتى قضى مناه وألقى بهذه المدينة
عصاه لا تخضر لهم له نبال ولا يبيت الا على وعيد من وصال وله حين سمع ما راجعته في
السين بالاسكندرية حين داعبني باختلاسها القاضى زين القضاة بن الربيعي وقال مالى ايسه

سبيل حتى يحضر مصري نبيل

أياسار قلم كاصغر ناولم يجب * على يده قطع وفيه نصاب
ستنده الاقلام عندنا دها * ويكيه ان بعد الصواب كتاب

فقال

أحاجيك ما شئ اذا ما بقتة * وفيه نصاب ليس يلزمك القطع
على ان فيه القطع والمحدث ثابت * ولا حذفيه هكذا حكم الشرع

انتهى كلام ابن سبعين من كتابه القند المذلي سماه اطنو يعني والله سبحانه اعلم بقوله
وبهذه الحضرة العلية حضرة قوس اخروسة فلما كانت محط رحال الافاضل من الاواخر
والاوائل حتى ان قاضي القضاة ابن خلدون أقام بهامدة ومناوحت. لى الى مصر وكذلك
الحضيب الجليل سيدى أبو عبدالله بن مرقوق رحمه الله تعالى ومنها خاطب الوزر لسان
الدين بن الخطيب وساطن في الشفاعة له عند سلطان المغرب فكذب لسان الدين عن سلطانه
في ذلك ما قصه المقام الذى تؤكد اليه يرسله الوداد وتقرى بتخليد غيره وأمر القلم
والمداد ونصل به الاستظهار على عدو الله تعالى والاستعداد وتخص به من الله بهز
أعطاه التغير والتوفيق والسداد والاعانة منه والامداد مقام عمل أخيه الذى اشتهر
فضله ودينه ووضع بعده مآلقة براهينه وعباده الصنف المحجل وباه مشرقا بينه
السلطان الكذاب ابن السلطان الكذاب الكذاب الكذاب الكذاب الكذاب الكذاب الكذاب
من الفضائل المنهج الامم وعلى البضائع النافعة عند الله تعالى وعلى المهم معتم قدره
ولم يره المرص على توفير أجره وتخليد غيره فلان أئمة وجد الله تعالى ناصر الامرة
المطاعة المحافضة على السنة والجماعة وحافظها من الاضاعة الى قيام الساعة الذى
جعل المودة فيه أنفع الوسائل للنعاة والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله اخصوص
بقيام الشفاعة على العموم والاشاعة متم مكارم الاخلاق من الفضل واليدل والحياء
والشجاعة والرضا عن آله ومحبيه الذين اقتدوا بهديه بحسب الاستطاعة وزرعوا الخير في
العالمية فاذا راق الآلة بفائدة تلك الزراعة والدعاء لما تمك الاعلى يصنع بروي فيمن
الاشعة الباتر خبر النصر المتواتر لسان البراعة وتأيد لارضى فيه القنا بمقام تلك
الشفاعة فانا كنهنا اليك كتب الله تعالى لتناشك العاطر بتخليد انفاقر منشور الاذاعة
في أبدي النواصم النواصم من جرائرنا طقس ما الله تعالى عن خيرها من الحساب
ونشر مع الابواب وعز لا سلام يركة الاعتدال كلك المنصور والاعلام مقبيل
الشياب وبين ضافى الحلباب والمجد لله على تضار الايدى في ذاته وتوفر الاسباب وجانبك
الرفيع الامل المتأب اذا حدثت المحاذرة ذوات الاقتاب ومطمع الوسائل المعترزة المسائل
بتصحيح الود الباب والى هذا واصل الله تعالى سبعين سوانع محم والانه دافعة الانسان
وجعل ما عمل اكرم من نعمه وآلته كليله بالزنى وحسن المتأب والمهم تقييد واردها
بالشكر قولاً وعملاً كلكم مستدعى المزيد كما ورد في الكتاب فان من المتقول الذى
اشتهر وراق فضله وهر قوله اشغوا توجروا وما في معناه من المعبر في الخبر وتغيب

عانت غضب منه الملوك ثم
عرض له بعد أيام نواب
كان داخل فوثب عليه
البازي فأنظت الامر ايضا
فقال الملك هذا ملك ببار
لا يحتمل الضيق ثم مر طائر
فوثب عليه فاكله فقال
الملك هذا ملك مع جاء
ولا يضيغ اكله فابى بها
ثم لعب بها بعده ملوك
الامم من اليونانيين والروم
والعرب والعجم وغيرهم
وفى من بعده من ملوك
اروم بلعب الشواهين
والاصلياد بها وقد قيل ان
الازواقة وهم ملوك
الاندلس من الانبياء
أول من لعب بالشواهين
وساد بها وكذلك
اليونانيون أول من صاد
بالعقبان ولعب بها وقد
ذكر أن ملوك الروم أول
من صاد بالعقبان قال
المسعودى وقد قدما
فيما سلف من هذا الكتاب
عند ذكرنا لجبل النخ
والابواب جلائم أخبارها
واخبار من لعب بها وقد
كان من سلف من حكماء
اليونانيين يقولون ان
المجوارح أجناس خلقها
الله تعالى وانما هاهنا على
منازلها ورجاتها وهي
اربع اجناس وثلاثة
عشر شكلا فاما الاجناس الاربع فهي البازي والشواهين والصقرو والعقاب وقد ذكرنا هذه الاجناس والاشكال

على من بنى الخبز في الكتاب
 الباس في ذلك ثم ملك بعد
 بعلشوس هيلوس وكان
 رجلاً جباراً وفي أيامه
 عملت الشمس والقمر
 عبادة التماثيل والامنام
 اشبه دخلت عليهم وانها
 وسائط بينهم وبين خالقهم
 فربهم الى هوندتهم منه
 وكان ملكاً ثانياً وثلاثين
 سنة وقيل اربعين وقد
 قيل ان الذي ملك بعد خليفة
 الاسكندر بيلموس
 الثاني يحب الاخوغزا
 بنى اسرائيل يلا فلسطين
 وايضا من ارض الشام
 في يافا وقتل منهم وطلب
 العلوم ثم ربي اسرائيل
 الى فلسطين وحمل معهم
 الجواهر والاموال آلات
 الذهب والفضة لميكال
 بيت المقدس وكان ملك
 الشام يومئذ انطقيس
 وهو الذي بنى مدينة انطاكية
 وكانت دار ملكه وجعل
 بنامورها الحدي عجائب
 العالم في البناء على السهل
 والجبل ومساكن السورانا
 عشر مائة الاراج فيه
 مائة وستة وثلاثون برجاً
 وجعل عدد شرفاته اربعة
 وعشرين الف شرفه وجعل
 على كل برج من الاراج بئولة
 بطريق اسكنه اياه برجاله
 وحمله وجعل كل برج
 منها طبقات والبطريق بنى في اعلاه وجعل كل برج منها كالحصن عليها ابواب حديد واما الابواب

كريمة عن مسلم وسامع شكوى من متعلم ولولا ان مقامكم التي اغنى مجلبنا الكثير من
 هذا انما وليا لم يتحقق ما انتم عليه من سلوك سبيل الخير واقامة رسوم الدين والاهتمام
 هدية بالوراثين خفف علينا ان تصدقوا بالثغرات مع الساعات وتغير لكم مع الله بانفس
 البضائع فما انتم من ذلك شكرنا الله تعالى عليه حقيقة وشكركنا كعله شريعة وما
 تاخر او سعنكم فيه عذوباً بذكور عينا الله تعالى لم يأن في تعجيله وسألتنا في
 تبسيره ونسب له سواء لدينا في ذلك ما عاد باعانة عاتقه وما مداد وساهم في قصدها وما لم
 بعد علينا خصوصاً وعلى المسلمين عموماً باعانة ولا افراد انما علينا ان نطلب الخير الباقي
 والاجر الزاقي اليها من بدل عليه كرم حسابكم بمقتضى وداد صهياد وجيل ظن في
 دنسكم المتروا عتاد سلم مجله ومغضله من انتقاد وذلك ان الشيخ الخطيب الفقيه الكبير
 الشهير الصدوق الاوحد العلامة سلالة الصالحين وخطيب الدكم كبير الخلفاء والسلاطين
 والمهاجرين زية دنيا ودين اباعه الله بن مرزوق جبر الله تعالى على يدك البرهتالة وسنى
 من مقامكم السنى آماله جرى عليهم الخن وتبارح الاحن ما يعلم كل ذي مروءة وعقل
 واجتهاد وتقول ان ذلك من الخسايات على والذكى السلطان محروب والى معقانه منسوب
 ولو كانت ذنوبه رضى ونيرا لاستغفرت الى نعمدها عفا كبراً رهيا ذلك الامام
 الصالح الذى كبر خلقه واحرم وتشهد وسلم واثن بعد دعائه ونصب كفه لمواهب الله
 تعالى وآلائه وانصت لخطبة ووعظه واوجب المزية لستحقاقه وعذوبة لفظه فأحبط
 ذلك من أحبط الاعمال الصالحة وعطل آثار الرحمة وأسف الملائكة كور بدوم ولده
 واراق خزائنه وعدهه وتغير رسومه ومحدوده واستضافه واستضاف الله معبوده الى
 ان ظهر سيفكم المليك من عاره واخذ منه بشارة وتقر الى الله والى السلف الكرم عمو
 آلوه والحمد لله على ما خصه من اثاره وتدارك الاسلام اقالته شاره وانما علينا الاثن من
 حضرة توس يقر من حاله ما جفت القواد وبوجب الامتعاض له والاجتهاد يطلب منها
 الاعانة بين يديكم والامجاد وشكروا عليها والاولاد والقربة الى احلته الاطوار المازجة
 والبلاذ والحوادث التى سلبت الطارف والتلاد وان ند كرم بوسيلته وضعف حيلته
 فيما ندنا ذلك علما لواجب وسلوكا من بره ورعى حقه على السن الاحباب وان كنا نطوقه
 في امرنا عند الحاجة فليتنا تقصيرا ولا نشكر الا الله وليا ونصيرا فحتم علينا اوجب فهو
 الذى لا يتجدد ولا يحب ولا يتبس منه المذهب وكيف لا يشفع فيمن جعله السلف الى
 الله تعالى شفيعا واحله علامنا عارقيما الى وليه الذى جبر ملكه سرما وصبر حنانه بعد
 المحول ريبا وجدود رسومه تاصلا لما تفرعها ومثلكم من اغتم بره في نصر مظلوم وسير
 مكالم واعدا كرم على لوم وهى مناذ كرى تنفع وصرى على امر من يشفع واسعاف
 لمن سال ما يلى من تدركم ويرفع وتاديه تحي سلفكم الذى توفرت حقوقه والبلاغ نصيحة
 دينية الى عبدكم الذى لا يمتنع من المجددات ولا يعوته ومطلبه في جنب ملككم الكبير حقير
 وهو الى ما يفتح الله تعالى به على صدقكم تغير ومهلك الاروى وباهكم في الخير
 أطول وساعدكم أقوى وما تعلمون خير يعلمه الله وتروا فان خير الزاد التقوى والله

واظهرها ماهاهم اعين
وغيرها لايدل الى قطعها
من خارجها وجعل اليها
ماها مصفة في قتي محرقة
الى شوارعها ودورها
ورأت فيها في هذه المياه
ما يستعجب في مجاريها
المعمولة من الخنزير لفرادف
المرور فيها فيزركم طبعات
وتتبع المساهن الجريان
بانداده فلا يعمل الحديد
في كسره وقد ذكرنا ذلك
في كتابنا المرجع بالانصاف
والتحارب وما شاهدنا حسا
وغنى الانا خبرها بما سولده
ماء انطاكية في احساد
الحيدوان الناطق واجوافهم
وما يحدث في معده من
الرياح السوداء الباردة
والقولونية القلقة وقد
اراد الرشيد سكنها
فقتل له بعض ما ذكرنا
من اوصافها وترادف
الاصدا على السلاح من
السيف وغيرها بما وعدم
تقارح الطب بها واستحالة
على اختلاف انواعه
فامتنع من سكنها (ثم
ملك) على الرومان بعد
هيفلوس بطليموس الرابع
سنا وعشرين سنة (ثم ملك)
بعده عليهم بطليموس
المعروف بحب الابنوع
عشرة سنة وكانت له

هو وجعل يسلككم المسالك التي تطلب الجليل ذكركم وتظم عند الله اجركم فاعند الله
خير الارام والدينادار القرو والاشتر ذوار القترار وهو سبحانه يصل سعديكم ويحرس
مجدكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى هو السلطان الخاطب بهذا هو ابو فارس
عبد العزيز ابن السلطان الكبير الشهير الى الحسن المربني وكان ابن مرزوق غالبا على دولة
السلطان ابي سالم حتى ابي فارس المذ كور قتلته الوزير عشرين عبد الله القرو ودودي وغاب
على الملك ونصب اخا لابي سالم بمقوها وسجن ابن مرزوق ورام قتلته فخلصه الله تعالى عنه ثم
ان السلطان ابا فارس تار على الوزير المتقلب وقلعه واستقل بالملك فغوطب في شأن ابن مرزوق
بما ذكره (رجع الى ما كانه) من ذكر الراحلين من اعلام الاندلس الى البلاد المشرفة
المحروسة بالله سبحانه وتعالى فتهول (ومهم) ابو الوليد ابو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف بن
نصر الازدى القرطبي المعروف بابن الفرضي الحافظ المشهور كان فقيها عالما عارفا بقانون علم
الحديث ورواه باع في الادب وغيره وله من الصانف تاريخ علماء الاندلس ووقت عليه
بالغرب وهو يدعي في بابه وهو الذي ذيل عليه ابن شسكو وال بكتاب الصلة وله كتاب حسن
في المؤلف والمختار وفي مشبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل
من الاندلس الى المشرق سنة ٢٨٣ هـ فجع وسمع من العلماء واخذ عنهم كتب من اماليهم
وروي عن شيخه عن اهل المشرق ومن شعره

اسير الخنايا عند بابنا واقف * على وجعل محابه انت عارف
يخاف ذوو يام غيب عنك فيها * ويرجو لك فيها قهوج وراغ وخائف
ومن ذا الذي ربح حوسا وبتقي * وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في محبتي * اذ انتشرت يوم الحساب المخائف
وكن مؤسسى في ظلمة القبر عندما * يصد ذوو القري ويخفوا الموالف
لئن ضاق عني عفوك الواسم الذي * ارحى لاسرافي فاني لانساف
وكان رحمه الله تعالى حسن الشعر والبلاغة ومن شعره انا رحمه الله تعالى
ان الذي اصيحت طوع عيبي * ان لم يكن قرا فليس بدونه
فلي له في الحب من سلطانه * وسقام جمبي من مقام جفونه

وله شعر كثير وله في ذي القعدة ليلة الثلاثاء تسع مئة من سنة ٢٠١ هـ وتولى القضاء
عبدية بطنية في دولة محمد المهدى المرواني وقتله البربر يوم فتح قرطبة يوم الاثنين است
خاون من شوال سنة ٤٠٢ هـ وبقي في داور ثلاثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن
ولاصلا رحمه الله تعالى وروى عنه انه قال تعلقت باستار الكعبة وسألت الله تعالى الشهادة
ثم انخرط وفكرت في هول القتل فندمت ودمعت ان ارجع فاستقبل الله سبحانه وتعالى
فادعيت واخبر من رآه من القتي ودانته فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل
الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الاجاب يوم القيامة ورحمه شعب دما القون لون دم والريح
ريح المسك كانه يبعث على نفسه الحديث الواو في ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا
الحديث اتوجهه مسلم في صحيحه وقد ساق في المطبع حكاية فقال كان حافظا طاك كفا

حروب مع مسالك الشام وصاحب انطاكية الاء كندوس وهو الذي بني مدينة فامية بين حص وانطاكية (ثم ملك)

ملك بطليموس محب
 الام) خمساً وثلاثين سنة
 (ثم ملك بعده بطليموس
 الصانع) سبعاً وعشرين سنة
 (ثم ملك) بطليموس اغنص
 سبع عشرة سنة (ثم مات بعده
 بطليموس الاسكندراني
 اثني عشرة سنة) (ثم ملك)
 بعده بطليموس الحديدي
 ثمان سنين (ثم ملك)
 بعده بطليموس الجوال غايا
 وستين سنة وكانت له
 حروب كثيرة (ثم ملك)
 بعده بطليموس الحديد
 ثلاثين سنة (ثم ملك)
 بعده مائتة وثلثمائة وكان
 ملكها اثنتين وعشرين
 سنة وكانت حكمه
 متقلبة فمصر بملكاء
 مصرية للحكام ولها كتب
 مصرية في الطب والزينة
 وغير ذلك من الحكمة
 من رجاء سمها من سوية اليها
 معروفة عند صنعة أهل
 الطب وهذه الملكة آخر
 ملوك اليونانيين الى أن
 انتهى ملكهم ودرت
 أيامهم وانتهت آثارهم
 وزالت علومهم الاماني
 في أيدي حكمائهم وقد
 كان لهذه الملكة خبر ظريف
 في موها رقت لها نفسها وقد
 كان لها زوج يقال له
 ايطونيوس: تاروا له في

بالرواية رجل في طلبها وتبحر في المعارف بيها مع حظ من الادب كثر واختصاص
 نفسه ونشر حج وبرع في الزهادة والورع قطعاً باستار الكعبة يسأل الله الشهادة ثم
 ذكر في المتلوراته والسيف وحارته فارادان برجع ويستقبل الله تعالى فاستجابه
 وآثر نعم الاسرة على شقاء الدنيا فاصيب في تلك الفتن مكولاً وقيل مظلوماً ثم ذكر مثل
 مامر ومعاقل في طريقه تشوق الى افرقية
 مضى في شهر رمضان ثلاثاً * وما خلستني أبقي اذا غلبت شهرها
 وما لي حياة بعد لم استلذها * ولو كان هذا لم يكن في الهوى حزا
 ولم يسلي طول الثاني علكم * بل زادني وجداً ووجدتني كرا
 بمثلكم لي طول شوق اليكم * ويدنيكم حتى اناجيكم همرا
 ساءت قلب الدهر المفروق بيننا * وهل يا بني امرض استعيب الدهر
 أغسل نفسي بالماء في قلائقكم * وانسهل الهم الذي حبس والحر
 ويؤنسني طي المراحل عنكم * أروح على أرض واغرد على أخرى
 ونالته ما فارقتكم عن قلى لكم * ولكنها الاقدار تجبري كالتجبري
 رعدكم من الرجن عين بصيرة * ولا كشت ابدي التوى عنكم سوا
 وقد عرف به ابن حيان في المغنيس وذكر قصة شهادته رحمه الله تعالى (ومهم الشيخ أبو بكر
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البرقي الشري المالك) ولد بشرش سنة ٦٠١ وورحل الى
 العراق فمعه به الشأن كالطبع وابن زرويه وابن الكبير وغيرهم واشتغل وباد أهل زمانه
 واشتهر بين أقرانه ثم عاد الى مصر فدرس بالقاهرة ثم انتقل الى القدس الشريف فقام به
 شيخ الحرم ثم جاء الى دمشق المحروسة بالله توتولى مئة الحديث بقية أم الحاج ومئة الف الرباط
 الاصرى ومئة الف المالكه وعرض عليه القضاء لم يقبل وكانت وفاته يوم الاثنين الرابع
 والعشرين من رجب بالرباط الناصري ودفن بسبع فاسيون رحمه الله تعالى وذلك سنة خمس
 وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى وليس هو شارح المقامات بل هو غيره وقد اشترى كافي البلد
 فبب ثلاث رعايت في الادهاا الوهم في امرها وشارح المقامات أحمد وهذا أحمد وقد
 ترجمناه أحب شرح المقامات فيما تقدم من هذا الباب فلما اجمع واقعه سبحانه وتعالى أعلم
 (ومهم أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن المغلس القيسي الاندلسي البلنسي) كان
 من أهل العلم باللغة والعربية ثم اثار اليه فيما رحل من الاندلس وسكن بمصر واستوطنها
 وفر الادب على أي العلماء عاهد القوي صاحب المقصود وعلى أبي يعقوب يوسف بن خرقان
 بمصر ودخل بغداد واستقاد واطاد وله شرح من ذلك قوله
 مرض الجفون بلاءة * ولكن قلبي به معرض
 أعان الهاد على مقلتي * فيض الدموع فاختص
 وما زار شوقاً ولكن أنى * يعرض لي أنسى معرض
 وله اشعار كثيرة توفي يوم الاربعاء لستين من جادى الاولى سنة ٤٢٧ وقيل سنة
 ٤٢٩ بمصر وكان استوطنها وصلى عليه الشيخ أبو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي صاحب

الثاني من ملوك الروم ومن بلاد رومية وهو اغسطس وهو اول من ٣٨٥ سبي قيصروايب تنسب اليه الباصرة

بعده وسند كخبره في ملوك الروم بهذا الوضع وكانت له حروب باكتام ومصر مع قططره الملك ومع زوجهما اقلونيوس الى ان قتله ولم يكن لقططره في دفع اغسطس ملك الروم

عن ملك مصر حيلة واراد اغسطس افعال الخيلة فيها العلم بحكمتها ولتسلم منها اذا كانت بقية الحكماء اليونانيين ثم بعدها يقتلها فراسلها وعلمت مراده فيها وما قدوتها به من قتل زوجها وجنودها فطلبت الحية التي تكون بين الجحافل ومصر والشام وهي نوع من الحيات تراعى الانسان حتى اذا

تقاربت من النظر الى عضو من اعضائه ففترت اذرعها كثيرة كالرجل فخط ذلك العضو بعينه حتى تنقل عليه مساقا في عليه ولا يعلم بها نحو هذه من فوره ويروى الناس انه قد مات لما خدشته افعه ورايت نوعا من هذه الحيات بين بلاد خوزستان من كور الا هو اقل من اراد ببلاد فارس من البصرة وهو الموضع المعروف بحمار دوة بين مدينة دورق وبلاد الباسيان والعندم في الماء

التفسير في معنى الصدق ودفع عند في معنى رجه الله تعالى ومقتل بضم الميم وفتح النون وتثنية اللام المنكسورة وبعد هاءين مهملة وكانت بينهما بين ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب كتاب العنوان معارضات في قصائد ومن شعر ابن ابي طلح ايضا قوله في حمار ومثل اقوام اذا ما اعتدوا به * تشابه فيه وغدو ورثه يخالط فيه الرافض خيلطه * ويحكي عدو المراء وهو جليسه يفرح بغيره في ان زائد كره * ويونس طلي ان بعد ابيه اذا ما هرت الجحوظر فالتكررت * عزائه افاقره وشموه * ومنهم ابو الحكم عبيد الله بن النظم بن عبد الله الحكيم الذي يعرف بالمعري وهو من اهل المروية وانتقل الى المشرق وكان كامل الفضيلة وجمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد والمخالعة والمجون غالبية عليه وذكر العباد في الخبر انه كان طبيب المارسة ان في معسكر السلطان السلجوقي حيث حل وخيم وكان السبيعي بن سعيد المعروف بابن المرحوم الذي صار قضى القضاة بغداد في ايام المتقي فاصد اوطيها في هذا المارستان واثني العباد على ابي الحكم المذكور وذكروا كرضه وما كان عليه وان له كتابا سماه جميع الوضاعة الاولى للمخالعة ثم ان ابا الحكم انتقل الى الشام وسكن دمشق وله فيها اخذ ارمال برات طريقة قتل على خفة روحه فالادب حلكان رايت في ديوانه ان ابا الحكمين احمد بن منير الطرابلسي كان عند الامراء بن مئة ذب قلعة شيرز وكانوا مقيمين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش وكانت فيه دعائهم وبه وبين ابي الحكم المذكور مداهبات فقال منه كتابا في ابن منير بالوصية عليه فكتب ابا الحكم

ابا الحكمين اسمعيل مقال في * عوجا فيما يقول فاقبحلا هذا ابو الوحش جاء عتدا * لقوم فاهنا به اداوصلا واتل عليهم بحسن شرحا * انقله من حديثه جملا وخبر القوم انه رجل * ما باصر الناس مثله رجلا تنوب عن وصفه شائلا * لا يتبني عاقل به بدلا

ومنها

وهو على خفصة بهابا * لا ترف لهنم الثقلا يمت باللب والراحة والسكف واتا بغير ذاك فلا ان انت فالتحسنة تتبرما * صدر عنه قصصه خلا فيه ان حل خطه الخف والسهون ورجبه اذا رحلا واسقه اسم ان نظرت به * وانزج له من لسائل العسلا وله اشياء مستطعة منها مقصورة تهزلية ضاهى بها مقصورة ابن دريد بن جملتها وكل معلوم فلا بدله * من فرق له بالقوة بالقررا

وله مرقية في عماد الدين بن يحيى بن آق سسترا الا تايي شاب فيها المجذبالهزل والغالب على شعره لا تطبع عروفي ليله الارحام رابع ذي القعدة سنة ٤٠٤ وقيل في السنة التي قبلها

ط ل وهي حيات شبيهة وتسمى هناك القبرة ذات رأسين تكون في الرمل في جوف تراب الارض فاذا احسنت

بالانسان أو غيره من
الى أى موضع من ذلك
الحيوان فالحق من ساعته
ضد الحياة وعدمها لكنه
فبعث قلبه وهذه الملكة
فاحتل لها حية من هذه
المقدم ذكرها الى توجد
باضراف البحر فلما ان
كان اليوم الذى علمت أن
أنطس يدخل قصر
ملكها أمرت بعض جواريتها
ومن أحببت فناءها قبلها
وأن لا يلقها العذاب
بعدها فسمتها في انائها
فغمدت من قورها ثم
جلست لتدبر الملكة على
سرير ملكها ووضعت
تاجها على رأسها وعليها
ثيابها وزينة ملكها وجعلت
أنواع الرباحين والزهر
والفاكهة والعشب وما
يجمع بمصر من عجائب
الرياحين وغيرها مذكرا
مبسوطة في مجلسها وقدم
سريرها وهدت بها
احتاحت اليه من أمورها
وفرت حشمتها من حولها
فانتقلوا بأنفسهم عن
ملكهم لما قد غشيتهم
من عدوهم ودخوله عليهم
في دار ملكهم وأدنت بها
من الاناء الزاج الذى
كانت فيه الحية فقربت
يدها من فيه فثقلت عليها
الحية فقتلها مكانها

يد مشرقه الله تعالى والناضى ابن المرخم المذكور هو الذى يقول فيه أبو القاسم هبة الله
أبو فضل الشاعر المعروف بابن القطان
يا ابن المرخم صرت فينا قاضيا * خوف الزمان تراء أم جن الفاك
أن كنت تحكم بالقوم فرما * أمنا بشر ع محمد من ابن لك
وكان أبو الحكم المذكور قاضيا في الملوم الحكمة متقنا للسانعة الطيبة حسن النادرة كثير
المداعبة محبا للهو والمخلعة والشراب وكان يعرف صنعة الموسى وبلغ بالعود
ويجلس في دكان يجبرون للطب وسكناء بالبادين وأتى في ديوانه منج الوضاعة بكل غرب
يدل على أنه أديب ساعه الله تعالى وغفر له * (ومن الراجلين من الاندلس الى المشرق) *
من هو الاحق بالتقدم والسبق الشهير عند أهل الغرب والمشرق الحافظ المقرى الامام
الرباني أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الاموى مولاهم القرمطي
صاحب التهانيف التي هي المقنع والتيسير وعرف بالداني لسكناء دانيه وقول سنة ٣٧١
وابتدأ جلب العلم سنة ٣٨٧ ورحل الى المشرق سنة ٣٩٧ فثبت بالقيروان أربعة أشهر ودخل
مصر في شوالها فثبت بها سنة وخمسة ورجع الى الاندلس في ذى القعدة سنة ٣٩٩ وقرأ
بالروايات على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وغيره بقرطبة وعلى أبي الحسن بن غلبون وخلف
ابن خاقان المصري وأبى القتيبي فارق بن أحمد ومع من أبي مسلم الأندلسي وهو أبو كبرشيع له
ومن عبداز من بن عثمان القشيري وحاتم بن عبد الله البرزوي وغير واحد من أهل مصر وسواها
وسمع من الامام أبي الحسن القاسمي وخلف كنه بالجاز ومصر والمغرب والاندلس وتلا عليه
خلق منهم مفرج الاقفاى وأبو داود بن جناح صاحب الترتيل في الرسم وهو من أشهر تلامذته
وحدث عنه خلق كثير منهم خلف بن ابراهيم الطليلى قال أبو محمد عبيد الله الجبيري ذكر بعض
الشيخ أنه لم يكن في عصر الحافظ أبي عمرو الداني ولا بعده عصر أحد يدانيه ولا يضاهاه في
حقيقته وحقيقته وكان يقول ما رأيت شيئا قط الا كتبه ولا كتبه الا حفظه ولا حفظه فتمسكه
قال ابن بشكوال كان أبو عمرو أحد الاثمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه
واعرابه وجمع في ذلك كله توفيقا حسنا ولا معرفة بالحدث وطرقه واعرابه واسماء
رجالهم وكان حسن الخط والفضيل من أهل الحفظ والذكاوة والعين وكان دينا فاضلا ورعا سائدا
وقال بعضهم وأئله النعماني كان أبو عمرو وجاب الدعوة مالى المذهب وقال بعض أهل مكة
ان ابا عمر والداني مقرئ متقدم اليه المنتهى في علم القرآن وتواتر القرآن وقرأه
خاضعون لتصانيفه واتقون بنقله في القرآن والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير
ذلك مائة وعشرون مصفا ورؤى منه بالاجازة وجلان أجدين محمد بن عبد الله الحولاني
وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حنيفة وكانت وفاته رحمه الله تعالى بدانية في نصف
شوال سنة ٤٠٤ هـ وادبعها ثمة * (ومنها أبو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد
ابن أبي حبيب الاندلسي) من بيت علم ووزارة صرف عمره في طلب العلم الفقه والحديث
والادب وولى القضاء بالاندلس ثم دخل الاسكندرية ومصر وجاور بمكة المشرقة ثم قدم
الى العراق وأقام ببغداد ثم وازخراسان فأقام بنبساور وبلغ وكنة ولادته ببلاد الاندلس

الجلس ففقر اليها جالسة
والناج على رأسها في سلك
في انما تمشي فنامها فبين
انها متهمة. فو اعجب بتلك
الراحين عبيد الى كل
نوع منها بالمشي وشبهه
ويجب خواص من معه
به ولم يدربا سب موتها
فبدا هو كذلك من
تداول تلك الراحين
وشبهها انقذت عليه تلك
الحية فمرته بسهم ابيض
شق من ساعتها وذهب
بصره الا عين وسعه فذهب
من فعلها وقتلها لنفسها
واشارها الموت على الحياة
مع الذل ثم ما كادته من
القاء الحية بين الراحين
فقال في ذلك شعر الرومي
يذكر حاله وما نزل به وقصتها
واقام بعد ما نزل به ما ذكرنا
بوما وهلك ولولا ان الحية
كانت قد اضرغت سمها
على الحمارية ثم على قلبه
الملكة لكان اغسطس
قد هلك من ساء ولم تعلمه
هذه المدة وهذا الشعر
معروف عند الروم الى
هذا الصبيذ كروني في
يومهم ويرون به ملوكهم
وربما كروني اغانيهم
وهو متعالم معروف عندهم
وقد ذكرنا فيما سلف من
كتنا سير هؤلاء الملوك
واخبارهم وسروهم

وتوفي به راقي شعبان سنة ٤٨٠ هـ رحمه الله تعالى ورضي عنه (ومهم أبو العباس احمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر الاندلسي القرني) رجل واخذ القرآن عن أبي الفضل جعفر الهمداني وسمع من أبي القاسم بن عيسى وسكن القيوام واخصم التيسير وصنف شرحا للشاطبية وتوفي سنة ٦٤٠ هـ رحمه الله تعالى (ومهم العلامة ذوالفقار علي الدين القاسم بن أحمد المروني اللوحي المقرئ النحوي) ولد سنة ٧٠٠ هـ وقرا القرآن وحكم العربية وبرع فيها واجتمع بالجزولي وسأله عن مسألة في مقدمته وقرأ على الكلام والاول والعلقة وكان خيرا بهذه العلوم مقصودا باقرها لاولي شعبة قراءة العادلة ودرس بالعزيزية ثابته وسنف شرحا للشاطبية وشرح الحاشية في عدة مشكلات وشرح الحزبية ووليها وقدر ذلك كان ما في الشكل حسن البرة وتوفي سنة ٦٦١ هـ رحمه الله تعالى ورضي عنه (ومهم أبو عبد الله بن أبي الربيع القسبي الاندلسي القرناطي) قدم مصر سنة ١٠١٥ هـ أو بعدها سمع على السلفي وقرأه على جماعة من شيوخ مصر وكان لديه فقه وأدب ثم سافر الى باب الابواب وكان حيا سنة ١٠٦٠ هـ ومن تلمذه بدمج كتاب الشهاب

ان الشهاب له فضل على الكتب بما حوى من كلام المصطفى العربي
كمضم من حكمة غرام وعظة * ومن وعيد دوس وعدوس أدب
أما القضاء فالرجح رحمه * كما حياء من التأليف بالحب
(ومهم الحافظ أبو عامر محمد بن سعدون بن رجي القرشي البغدادي) من أهل ميروزق من بلاد
الاندلس سكن بغداد وسمع بها من أبي الفضل بن خبرون وطراذني وفي عبد الله الحميدي
وجامعة ولم يزل يسمع الى حين وفاته وكتب بخطه كثير من الكتب والازاج جمع
وخرج وكان يحكم العقل معتمد الضبط جوا غاليه في الاتفاق وكفا مفر او شرفان روى
عنه الحافظان أبو طاهر السلفي وأبو الفضل محمد بن ناصر وكان فهمامة علامة ذا معرفة
بالحديث متفقه فامع فقره وكان يذهب الى أن المناولة والعرض كالمعا وقال السلفي فيه
أنه من اعيان علماء الاسلام بمدينة السلام متصرف في فنون من العلم ادبا ونحوها ومعرفة
بانساب العرب والمحدثين وكان داودي المذهب قرشي النسب وقد كتب عنى وكتب
عنه وسه ما عا من كتب اهل شيوخ بغداد ومولده بقرطبة من مدن الاندلس وتبل اجتماعي به
كنت اسمع اسمع من محمد بن الفضل الحافظ بأحسان يتي عليه فلما اجتمعنا وجدته فوق
ما وصفه انتهى وقال ابن عساكر كان حافظ شيع لقيته ور بما حكي عنه بعضهم كابن عساكر
امور انكر قائله اعلم وتوفي في ربيع الآخرة سنة ٥٢٤ هـ ببغداد رحمه الله تعالى (ومهم
أبو عبد الله محمد بن سعدون الباجي) سمع بمصر من ابن الوردي وابن السكن وابن رشيق وبغلة من
الآجري وكان صالحا فاضلا زاهدا ورعا حدث ومات ببغداد سنة ٩٢٢ هـ ومولده
سنة ٥٣٢ هـ (ومهم أبو بكر محمد بن سعدون التميمي الجزري المتعبد) كانت آداه كثيرة ورجح
غيره قوراط بلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقرآن سمع بمصر من جماعة وعلمه وصح
الفقر او طاف بالنام وغزا زوات وقترض للجهاود عرض عليه وساح بجبل المقطع وذكر أنه
صلى بمصر الضحى اثنتي عشرة كعدة ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
وطاؤهم بالبلاد واخبار حكايتهم وما أحدثوا من الآراء والنقل ومقائل فلا تسهم وغير ذلك من أشرارهم وعجب

أخبارهم والذي يقول عليه من عدد ٣٨٨ ملوكهم واتفق على ذلك أهل المعرفة بأخبارهم أن جميع عدد ملوك الديونانيين أربعة عشر ملكاً آخرهم الملكة قبطية وأن جميع عدد سني ملوكهم مائة وأما هم وامتداد أسماؤهم ثلثمائة سنة وسنة واحدة وكان كل ملك يملك على اليونانيين من بعد الاسكندر فيلبس يسمى بطليوس وهذا الاسم الأعم الشامل لملوكهم كسرى وتسمية ملوك الروم قيسر وتسمية ملوك الحبش وتسمية ملوك الحبشة النجاشي وتسمية ملوك الزنج وهلمن وقد ذكرنا جلان من أمثال ملوك العالم وسماؤهم واسمهم الأعم الشامل لهم فيما سبق من كتابنا وسنورد بعده هذا الموضع بالوضع المستحق له من هذا الكتاب جلاء ذكر الملوك والممالك ان شاء الله تعالى

• (ذكر ملوك الروم وما قاله الناس في أسماؤهم وعدد ملوكهم وتاريخ سنيهم) •
تنازع الناس في الروم ولا يهتلموا بهذا الاسم فمنهم من قال سموا روماً ولاضاًتهم الى مدينة رومية واسمها روماس بالرومية وعرب هذا الاسم فسمي من كان بهاروماو كذلك الروم في لغتهم لاسمهم ولا يدعون أهل التسفور

• من كل نازلة لها استئصال ان اللسان اذا حلت عقابه • ألقاك في شغفاه ليس يقال
توفي سنة ٣٤٤ • (ومهم أبو عبد الله محمد بن سعد الأعرج الطاطلي الخنطبي) ويقال فيه ابن سعيد سمعهم بحران الورع وابن السكن وحدث مولده سنة ٣٠٩ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣٨٤ • (ومهم أبو عبد الله محمد بن سعيد بن إسحق بن يوسف الأموي القرطبي) وأصله من بلبل ولكن سكن قرطبة وقدم مصر ورجع ومع في طريقه من الشيخ أبي محمد بن أبي زيد صاحب الرسالة وأخذ عن القاسبي وعن جماعة من علماء مصر والحجاز ومولده سنة ٣٥٢ ورحلته سنة ٤١٨ • (ومهم أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حسان بن الحكم بن هشام القرطبي) سمع من أبيه ويحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب ورحل فسمع من أشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن نافع وعبد الله بن عبد الحكم وعاد الى الأندلس ومات في سنة ٢٦٠ رجه الله تعالى • (ومهم أبو عبد الله محمد بن سليمان المعافري الشاطبي تزيل اسكندرية ويعرف بابن أبي الربيع) أحد أولياء الله تعالى شيخ الصالحين صاحب الكرامات المشهورة جمع بين العلم والعمل والورع والزهد والافتقار الى الله تعالى والخلق عن الناس والتسليم بطريقة السلف قرأ القرآن ببلده بالقرآن السبع على أبي عبد الله محمد بن سعيد الشاطبي وغيره وقرأه دمشق على الواسطي وسمع عليه الحديث ورحل فسمع من الزاهد أبي يوسف يعقوب خادم أضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم بن قبره ومثله سنة ٦١٧ ومع ينفق على أبي القاسم بن مصري وأبي المعالي بن خضروا وأبي الوفاء بن عبد الحق وغيرهم واقطع لعبادة الله تعالى في باديسوار من الاسكندرية بترية أبي العباس الراسي وتلك الشاطبي تليد الراسي وصنف كتاباً بحسنة منها كتاب المسالك القريب في ترتيب الغريب وكتاب اللغة الجامعة في العلوم النافعة في تفسير القرآن العزيز وكتاب شرف المراتب والتمثيل في معرفة العالي في القراءات والنوافل وكتاب المباحث الدينية في شرح المحصرية وكتاب المحرقة في لباس المحرقة وكتاب المنهج المقيد فيما يلزم الشيخ والمريد وكتاب البذل الجلية في الفاظ اصطلاح عليها الصوفية وكتاب زهر العرش في تحريم الخشيش وكتاب الزهر المضي في مناقب الشاطبي وكتاب الأربعين المضية في الاحاديث النبوية ومولده بشاطبة سنة ٨٥٠ ووفاته بالاسكندرية في رمضان سنة ٩٧٢ ودفن بترية بقبته الجاوية واؤثر رجهما الله تعالى ونفعهما • (ومهم أبو عبد الله محمد بن شريح الرعي الشاذلي) قدم مصر وسمع بهما من ابن خمس وأبي الحسن البغدادي وأبي جعفر الطوسي وأبي القاسم بن الطيب البغدادي الكاتب وعك من أبي ذر المروئي قال ابن شكوكال كان من جملة المقربين وخيارهم ثقة في روايته وكانت رحلته الى المشرق سنة ٤٢٣ وولده سنة ٣٩٢ وتوفي سنة ٤٧٦ وعمره

ابن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ومنهم من رأى انهم هموا باسم جد هم رومي بن ليطن بن يونان بن ياقث بن بربه بن سرحون بن رومية بن جريط بن نوفل بن روين بن الاصغر بن الغزير العيص ابن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وتوفي كرجاسة عن سلف من شعراء العرب قبل ظهور الاسلام ذلك الاشهر ما وصفنا فيهم منهم عدي بن زيد العبادي حيث يقول
وبنو الاصغر الكرام ملوك الر
وم لم يبق منهم مذكور
وقد كان العيص بن اسحق
وهو عيصو ترقى من بنات
الكنعانيين فأكثر اولاده
منهم وقد قيل ان العماليق
وهم العرب البادية الذين
كانوا بالشام من ولد الغزير
ابن عيصو وهذا ما يتقادم
اليه علماء العرب الا ان
الروم دون ما ذكرنا من
العماليق وغيرهم وهذه
الانساب كلها تتعلق بما
في التوراة وغيرها من
كتب العبرانيين (قال
المعديني) وغلقت الروم
على ملك اليونانيين
لاخبار طول ذكرها
وتعذر في هذا الكتاب

أربع ومائة سنة اثنتي عشرة وخمسين يوما وروى بائدلية عن جماعة رجه الله تعالى
(ومنهم أبو عبد الله محمد بن صالح الاندلسي الملقب بالثقيف وشاب من أهل الاندلس له
خاطر سجع كان يحضر عند أبي الاسود ثوبية كثير السماع للحديث يؤد كثره قرأ الادب على
أبي الحسين بن الطراوة النحوي بالاندلس وعلى قرائه وأشدق لنفسه
كذا نقلني النحوي وشوقي * والى متى أشقى بها واسام
ألفت دكايتي الفلا فكنما * للبين عهد بيتنا وذمام
يا وبع قلبي من فراق أحبة * أبدا تصدعه به الايام
(ومنهم أبو عبد الله محمد بن صالح القحطاني المعافري الاندلسي المالكى رحل الى المشرق
فسمع بالشام من خزيمة بن سلمان وعكة أبي اسعد بن الاعرابي وبعدها محمد بن اسمعيل بن
محمد الصغار وسمع بالمغرب بكر بن جناد التاهري ومحمد بن وضاح وقاسم بن اصبح وغيرهم
وبعصر جماعة من اصحاب يونس والمزني روى عنه أبو عبد الله المحاكمي قال أحده مناه
به زمان مات بغاري سنة ٢٨٣ وقبل سنة ثمان وقبل سنة ثمان وسبعين وقال فيه أبو سعيد
الاندلسي انه كان من افاضل الناس ومن تقاتهم وقال غبار انه كان فقيها حاضرا جامع
تاريخا لاهل الاندلس وقال السمعاني فيه كان فقيها حاضرا رحل في طلب العلم الى المشرق
والمغرب وجهه الله تعالى (ومنهم أبو عبد الله محمد بن طاهر بن عيسى الخزرجي الداني
النحوي أخو أبي العباس بن عيسى) سمع بدائنة من أبي داود المقرئ وغيره وقدم دمشق سنة
٥٥٤ حين خرج حاجا وأقرأ في دمشق القصيدة ثم خرج الى بغداد وأقام بها الى أن مات سنة
٦١٩ وتولد سنة ٥١٢ وقدم مصر سنة ٥٧٢ وله من المصنفات كتاب تحصيل عين
الذهب من معدن جوهر الادب في علم عازات العرب ومن كلامه ليست هبة الكذب
لثيبه ولا لسنه ولا لثبته ولكن لكل عاقله العقل والمهاب ولو أبيت فخصا جمع
جميع الخصال وعدم العقل لما هبته وقال من جهل شياعه ومن قصر عن شيء هابه
(ومنهم القاضي الشهير محمد بن بشر وهو محمد بن سعيد بن بشر بن شراحيل المعافري)
وقيل في آياته غير ذلك كذا يأتي ولما أشير على الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بتقديم
ابن بشر الى نعمة القضاء بقرطبة وجهه اليها بجهة فأقبل ولا يعلم ما دعى اليه ونزل على صديق
له من العباد فحدث في شأن استنطاقه فوقفتم انه يعرف فن الكتابة فقال له العابد ما أراه
بعث فيك الى القضاء فان القاضي بقرطبة مات وهي الآن دون قاض فقال ابن بشر قأما
أستشيرك في ذلك ان وقع فقال أسألك عن أشياء ثلاثة وأمر من عليك أن تصدق فيها ثم أشير
بعد ذلك عليك فقال ما هي فقال كيف حبك لالا كل الطبيب واللباس اللين وركوب العار
فقال والله لا أبالي ما رددت به جوعى وسرت به عورتى وعلقت به رحلي فقال هذا هو أحده
فكيف حبك للفتح بالوجه المحاسن والبطون للكواعب القديماتنا كل ذلك من الشهوات
فقال هذه حال والله ما استشرقت قط اليها ولا تخبرت بي الا ولا أكثر ثلث فقد هانت فقال وهذه
ثانية فكيف حبك للمخ الناس لثوئنا فهم عليك وكيف حبك للولاية وكرايتك للعلز
فقال والله ما أبالي في الحق من ملحن أو فتنى وما أسير للولاية ولا أستوحش للعلز فقال وهذه

شرحها وكان أقل من ملك من ملوك الروم فيها ساطو حاس وهو جانيوس الاصغر ابن روم بن شماحين

مَكَانَ ابْنِكَا اثْنَتَيْنِ
ابن ايليوس ثمان عشرة
سنة وفي نسخة أخرى ان
أول من ملك من ملوك
الروم بعد اليونانيين بولس
سبع سنين ونصف وكانت
مدينة رومية بنيت قبل
الروم بأربع مائة سنة (ثم
ملك بعده أغسطس بن
قيصر ستا وخمسين سنة
وهذا الملك هو أول من
ملوك الروم واسمه قيصر
وهو الثاني من ملوكهم
وبشير قيصر أحسن خلقه
وذلك ان أمه ماتت وهي
حامل به فتقرضها فكان
هذا الملك بتقرض وقته
بان النساء لم تلده وكذلك
من حدث بعده من ملوك
الروم من كان من ولده
يتقرضون هذا الفعل وما
كان من أنهم قد سارت
سمعة من طرأ به من
ملوك الروم والله أعلم وهو
هذا الملك الشاموس
والاسكندر وتوارثا من
يق من ملوك الاسكندرية
ومقدونية وهي مصر وقد
قبلها من كل ملك كان
بلى مقدونية والاسكندرية
يسمى خليموس واحتوى
هذا الملك أخى أغسطس
على خرائه ملوك الاسكندرية
ومقدونية ونقلها الى
رومية وكانت له حروب

لثلاثة أجيل الولاية فلا بأس عليك تقدم قرطبة فولاه الأمير الحكم القضاء والصلاة قال ابن
وإنا أخبرني من كان يرى محمد بن بشير القاضي دخل على باب المدجدا الجامع يوم الجمعة
وعليه رداء مصفر وفي رجله نعل صراره وله حزمة رقعة ثم يقوم فيصلي ويصلي وهو في
هذا الزى وبه كان يجلس للقضاء بين الناس فان رام أحد من دينه شيئا وجد به أحد من الثريا
وأما رجل لا يعرفه فلما رأى ما هو فيه من زي الحدادين من الحجة المفرقة قال الرداء المصفر
وظهور الكحل والسواثر الحنفا في يديه توقف وقال لدوني على القاضي فقبل له هاهو
وأشير اليه فقال اني رجل غريب وأراكم تسهرون في أنا أسالك عن القاضي وأنت تدلوني
على زامر فهو اله أنه القاضي فتقدم اليه واعتذر فأذناه وتحدث معه فوجد عنده من العدل
والانصاف فوق ما ظننه فكان يحدث بقصته معه وعوتب في إرساله ولبسه الخنز
والمصفر فقال حدثني مالك بن أنس أن محمد بن المنكدر وكان سيد القراء كانت له قرآن
هشام بن عروة فقيه هذا الليل يعني المدينة كان يلبس المصفر وأن القاسم بن محمد كان
يلبس الخنز ولقد سئل يحيى بن يحيى عن لباس العمام فقال هي لباس الناس في المشرق
وعليه كان امرهم في القديم فقبل له لوليس لاتباعك الناس في لباسها فقال قد لبس محمد بن
بشير الخنز فاتباعه الناس فيه وكان ابن بشير أهلاً ان يتدبى فلبس لوليس لاتباعك الناس في
اللباس ولم يبعوني كاتم كوا ابن بشير وكان أول ما نظره في محمد بن بشير حين ولي القضاء
التنصيص على الخليفة الحكم في أرخليم القنطرة أقيم عليه فهاو بنت عنده حق الذمى واعتذر
الى الحكم فلم يكن نده مدفع فقبل فيها وأشهد على نفسه فامضت مدبرة حتى ابتاعها
الحكم ابتاعها فحماقير بذلك وقال رحمه الله محمد بن بشير فقد أحسن في ما قبل بنا على كره
ما كان في أيدى ناشئ من بني فخصه لتأوصار حلالا لطلب الملك في أعقابنا وحكم على ابن
فليس الوزير ولم يعزها بكم ودفع الوزير ذلك الى الحكم وتظلم من ابن بشير فأومأ الحكم
اليه ان الوزير كرمكم عليه بشهادة قوم لم تعرفهمهم ولا عذرت اليه فيهم وان أهل
العلم يقولون ان ذلك له فكتب اليه ابن بشير ليس ابن فليس من يعرف من شمل عليه لانه
ان لم يجد سبيلا الى تجريجه لم يخرج عن طلب اذا هم في أنفسهم وأهوالهم في دعون
الشهادة هم من اتسبى بهم وتضيع أموال الناس وأكره موسى بسماعة أحد خواص
الامير الحكم في ابن بشير الشكايه وأنه يجوز عليه فقال له الحكم أنا أمعن قولك الساعة
فأخرج اليه فوراً واستاذن عليه فان أذنك عزتمت ومصدق قولك فيه وان لم ياذن لك
دون خصمك ازدت بصيرة في فليس هو عندي بجائر على حال وانما مقصده الحق في كل
ما يتصرف فيه يخرج يوم دار ابن بشير وقد أدم الحكم من يثق به من القنات الصقة البية
أن يقولوا لم يعلموا ما يكون منه فلم يكن الارشما بلغ ثم انصرف في الحكم أنه لما خرج
الاذن الى موسى وعلم القاضي بكانه عاد اليه فقال له ان كانت لك حاجة فأقصدها اذا
جاس القاضي مجلس القضاء فبسم الحكم وقال قد علمت ان ابن بشير امرحاجق
لا هوادة فيه عنده لاحد هو ولي القضاء من ظاهزل المرأة الاولى انصرف الى بلده وكان
بعض اخوانه يعاتبه في صلاته ويقول له أخشى عليك العزل فيقول له ليتة قدران

ب ساحل فلسطين مدينة
قيساريه وكان مولد المسيح
عيسى بن مريم عليه السلام
بها وهو سرعاناصري
على حسب ما قدمنا لاثنين
وأربعين سنة خلت من
ملك قيصر أغسطس هذا
فكان من ملك الاسكندر
الى مولد المسيح ثلثمائة
سنة وتسع وستون سنة
ورأت مدينة انطاكية
في بعض ثوار الروم
الملذبة في كنيسة
القيسار أنه كان من ملك
الاسكندر الى مولد المسيح
ثلثمائة سنة وسبع سنين
وكان مولد يسوع الناصري
باليامان بلاد فلسطين وهو
أورشليم بالعبرانية فس
هبوط آدم الى مولد المسيح
في ثوارج اصحاب الشرايح
من أهل الكتب خمسة
ألاف سنة وخمسة مائة سنة
وخمسون سنة واثمان مائة سنة
وهو يصير ملكا بعد مولد
المسيح أربع عشرة سنة
ونصفًا وكان مدة ملكه
على الروم برومية وفي سار
أسفاره ستة وخمسين سنة
على حسب ما قدمنا من
موتة ولم الحجة بأية مقدرة
وجفاف نصفه وذهب
سمه وبصره عند كونا
لعمل قططره بنفسه في
الباب الذي قبل هذا الباب
(ثم ملك الروم بعده) طيغاريوس وكان مدته ملكه اثنتين وعشرين سنة وثلاث سنين بقيت من ملكه ورفع المسيح

للقراء يعني بقلته تقطيع الطريق في حادثة فحواجة فقام في الاسير حتى عتب عليه الامير في
قصة اشتد فيها على بعض خاصته فمكثت سدا لمزله وانصرف كافي فلم يمكث الاسير اثنى
اثنى فيه رقص من قبل الامير المحكم والرافض عند المغاربة هو الساعي عند المشاركة فعاد الى
قرطبة وجبر على التقود للقضاء الامير المحكم فلاذنته باليمين بطلاق زوجته وبصدقة
ما ملك في سبيل الله تسالي ان حكم بين اثنين فلم يعذره وأخرجه من ماله وعوضه من طب
ما عنده ووجب له حارة من جواربه فعاد الى القضاء ثانية وبما يحكي عنه في العدل
ان سعيد الخبير ابن السلطان عبد الرحمن الداحل وكل عند ابن بشر وكيلًا بحاجته عنه
لثني اضطر اليه وكانت يده في موبة فيها شهادات شهود قدموا ولم يكن فيهم من
الاحياء الا الامير المحكم وشاهد آخر مير فضله لسعيد الخبير ذلك التاهد وضربت على
وكيله الا حال في شاهدان وجد به الخصام فدخل سعيد الخبير بالكتاب الى المحكم وأراه
شهادته في الوثيقة وقد كان كذا قبل الخلافة في حياة أبيه وعرفه مكان حاجته الى ادائها
عند قاضي مخوف من بطلان حقه وكان المحكم يظلم سعيد الخبير وهو يلتمز ميرته فقال له عام
ابا لثمان من أهل الشهادات وقد التفتنا من هذه الدنيا بما لا تحمله وتغني أن توقضنا مع
التاضي وقف عذرة كنانة في يدك كنانة في يدك ما كنت حث حرك الحق السوء علينا
خلف ما انتقمك فاني عليه وقال سبحان الله وما عسى أن يقول قاضيك في شهادتك وأنت
وليته وهو حسنة من حسناتك وقد لمزتك في الديانة أن تشهد لي بعاملته ولا تكتفي
ما أخذ الله عليك فقال لي ان ذلك من حقك كما تقول واكتبك تدخل علينا به داخله فان
أعفينا منه فهو أحب لنا وان اضطررنا لم يكن أعفواك فمزم عليه عز من لمزتك أن قد
ظفر بحتاجته وضاعته الا حال فاعلم عليه نأرسل المحكم عند ذلك الى قيتين من بقاء
زمانه وخط شهادته بيده في قرطاس وختم عليها بخاتمه ودفعها الى القيتين وقال لهما هذه
شهادتي تحضني تحت غتمتي فادماها الى القاضي فأتاها بها الى مجلسه وقت عوده للسماح من
الشهود فادماها اليه فقال لهما قد سمعت منكما فقوموا راشدين في حفظ الله تعالى وجاه
وكل سعيد الخبير وتقدم اليه المدلا وثاقا وقال له أيا القاضي قد شهد عندك الامير أصلي
الله تعالى فما تقول فأخذ كتاب الشهادات فنظر فيه ثم قال لا وكيل هذه شهادة لا تعمل عندي
يحتني بشاهد عدل فدهش الوكيل ومضى الى سعيد الخبير فأعلمه فركب من فوره الى المحكم
وقال ذهب سلطاننا وأزيل بها وثا يجتري هذا القاضي على دشهاده لئلا والله سبحانه قد
استغفلك على عياده وجعل الامر في دمايه وأموالهم اليك هذا ما يجب أن تحمله عليه
وجعل يقره بالقاضي ويجر حقه على الاتباع به فقال له المحكم وهل شككت أبا في هذا عام القاضي
رجل صالح والله لا تأخذني في الله لومة لائم فقبل ما يجب عليه ويلزمه وسدونه بابا كان يصعب
عليه السؤل منه فأحس الله تعالى حراة قضيب سعيد الخبير وقال هذا أحسن منك قال
له نعم قد قضيت الذي كان لك على وليت والله أعارض القاضي فيما احتسما به لنفسه
ولا أخون المسلمين في قبض يده مثله ولما عوث ابن بشر فيما أتاه من ذلك قال لمن عاتبه
يا عاجز أما تعلم أنه لا بد من الاعذار في الشهادات فمن كان يجتري على الدفع في شهادة الامير لو
(ثم ملك الروم بعده) طيغاريوس وكان مدته ملكه اثنتين وعشرين سنة وثلاث سنين بقيت من ملكه ورفع المسيح

هذه السلام ولاها هذا الملك ٢٩٢ رومية اختلفت الروم وتحزبت فاعلموا على اختلاف الكهنة والتنازع

في الملك ما تتي سنة وعشمة
وتسعين سنة لا نظام لهم ولا
ملك يحكمهم ولما انقضى
ما ذكرنا من المدة ملكوا
عليهم بطاريس عديدة
رومية فكان ملكه أربع
سنين والقوم لا يعرفون
غير عبادة التائيل والصور
(ثم ملك بعده) فلوروس
أربع عشرة سنة وذلك
برومية وهو أول ملك من
ملوك الروم شرع في قتل
النصارى وأبشع المسيح
وقيل ان في أيامه قتل
برومية بطرس واسمه
باليونانية شمعون والعرب
سمي سمعان هو بولس
صليبا من كنيان وما كان
من خبرهما مع سمن
الساير برومية ومعاين
أقلى إلى أنطاكية وأخير
الله عز وجل عنهما في
سورة يس ثم كان لهما بعد
ذلك بناظم وذلك بعد
ظهور دين النصرانية
برومية فغلب في أجزء من
البلور فها على ذلك عدة
رومية في بعض الكنائس
إلى هذه الغاية على حسب
ما قدمنا أنافيا سالف
من هذا الكتاب واكرر
من عني بأخبار العالم وسير
ملوكهم وتاريخهم فذهب
قوم إلى أنهم اقتلوا برومية في

قبلها ولولم أعثر لأبحث المشهود عليه حقه * وتوفي القاضى محمد بن بشير سنة ١٩٨ قبل
الناشع بن تسنين كما يأتي قرىا وعاشه رحمه الله تعالى كثيرا وقد استوفى ترجمته بقدر
الامكان القاضى * باض في المدارك فليرحلها من أرادها فان همسدى بها في المغرب *
وقال بعض من عرف به ما نصه القاضى محمد بن بشير بن محمد المعافى أصله من جذبا حقه من
عرب مصر ولاه الحكم بن هشام قضاء القضاة الذي يعبرون عنه بالمغرب بقضاء الجماعة
مقرطة بعد المصعب بن عمران ثم صرفه وولى مكانه الفرج بن كنانة * ومن ابن حارث قال
أحمد بن خالد المطلب محمد بن بشير العلم مقرطة عند شيوخ أهلها حتى أخذ منه بحظ وأقر ثم
كتب لاحدا ولاد عبد الملك بن مروان لظلمة نالته على وجه الاهتمام به * وصرف معه
نصر فاطمية فأمم * قبض عنه وخروج حابا * قال ابن حارث وكتب محمد بن بشير في حديثه
للقاضى مصعب بن عمران ثم خرج حابا في مال بن أنس وحالته وسمع منه وطلب العلم
أبضا بمصر ثم أنصرف فلم يبعثه في باجق وقال ابن حيان انه استقدم من باجة للقضاء فرأى
العباس بن عبد الملك * وقال ابن شعبان في الرواة من مال من أهل الاندلس محمد بن بشير
ابن سراقيل ويقال شر اجيل ولى القضاء وكان رجلا صالحا وبه تضرع الامثال واستوطن
مقرطة وتوفي بها سنة ثمان وتسعين ومائة انتهى وبعضه عن غيره * ومن شعره قوله

انما أوزى بقدرى أنى * لست من بابة أهل البلد
ليس منهم غير ذى مقيلة * لنوى الالباب أوزى حسد
يخامون لقائى مثلما * يخامون لقاء الاسد
مطلعى أنقل فى أعينهم * وعلى أنفسهم من أحد
لورأوى وسط بحر لم يكن * أحد يأخذ منهم يدي

*(ومهم محمد بن عيسى بن دينار الفافى) من أهل قرطبة كان قضاة اهدا وجمع وحضر
افتتاح أقر بطش واستوطنها * له الرازى * (ومهم محمد بن يحيى بن يحيى الأيلى) خرج حابا
ولقى معن بن سعيد أقر بقيقه ولقى معن رجلا من أصحاب مالك فسمع منهم وعرف
بالعفة والزهد واورى بركة وتوفي * (ومهم محمد بن مروان بن خطاب المدر وفيا بن
أبى حزة) رحل حابا هو وابنا خطاب وغيره في سنة اثنتين وعشرين ومائتين وسبعوا
ثلاثتهم من معن بن سعيد المدونة بالقبور وان واد كوا أصبح بن الفرج وأخذوا عنه
*(ومهم محمد بن أبى قلاعة البواب من أهل قرطبة) كانت له رحلة إلى المشرق ولقى فيها
جماعة من أهل العلم وأخذ عن أبى إسحق الزجاجى وعن أبى بكر بن الانبارى وعن أبى
أحمد بن على بن سليمان الأنخس وأبى عبد الله نطويه وغيرهم وسمع من الأنخس الكامل
للبرد وقال الحكم المستنصر لم يهجع كتاب الكامل عندنا من رواية الامن قبل ابن أبى
قلاعة وكان ابن جابر الاشيبلى قد رواه قبل عصره بمائة عام على ما عثرنا عليه وكان
ابن الاحرار القرشى يذكر انه رواه وكان * وقد قال لكن كتابه ضائع ولوحضر ما هى الرجلين
المقدمين * (ومهم محمد بن مزيم بن بركات التوحى) من أهل طليطلة وسكن قرطبة يعرف بابن
المدنى سمع من أحمد بن خالد وغيره ومحب محمد بن مرة الجلبلى قديما واختره عمر رافقه في

عَلَى عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ بْنِ
الْجِرَاحِ وَنَحْوِهِ دَاوُدَ بْنِ
الْجِرَاحِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ
السَّكَنَاءِ قَبْرُهُ هُنَا فِي
كِبَةِ الْوَقْتِ هَذَا وَهُوَ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ
وِثْلُمَاةً بَظُلْمَةِ أَهْلِ
دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَضَى تَوَمَا
وَكَانَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ إِلَى
بِلَادِ الْهَنْدِ دَاغِيَا إِلَى شَرْبَةِ
الْمَسْخِ فَاتِ هُنَاكَ وَسَارَ
أَخْرَأَى أَخْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ اسَانِ
فَاتِ هُنَاكَ وَهُوَ ضَعِ
قَبْرُهُ هُنَا وَهُوَ بَظُلْمَةِ
النَّصْرَانِيَّةِ وَهُمْ أَرَادَ مَاتَ
بِيْلَادِ قُوفٍ وَجَا الْبَعَارِ
وَصَرَخَ خَرَابِ فِي شَقْوَمِ
الْعِرَاقِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ
وَمَاتَ مَارُفُ بْنُ الْأَسْكَدَرِيَّةِ
مِنْ أَرْضِ مِصْرٍ وَتَبْرُهُ هُنَاكَ
وَهُوَ أَحَدُ السَّلَامِيَّةِ
الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ أَلْفَوْا الْإِنجِيلَ
وَوَسَدَ دَنَ لِمَا قَسَمَ مَعَ
أَهْلِ مِصْرٍ خَيْرَ ظَرْفٍ فِي
مَقْتَلِهِ فَدَا تَنَالَى السَّبَبُ
فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا الْأَوْسَطِ
الَّذِي كَتَبْنَاهُ هَذَا تَالَهُ
وَأَدَا عَلَى قَتْلِهِ مَعَ أَهْلِ
مِصْرٍ وَوَسْنَهُ مَعَ حَسَنِ
أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى الْمَغْرِبِ أَنَّهُ
مِنْ حَاكِمٍ عَلَى صُورٍ
فَاقْتُلُوهُ فَانَّهُ سَيَرَدَ عَلَيْكُمْ
بَعْدِي أَنْاسٌ يَشْتَهَوْنَ
يُجَادِلُونَ إِلَى قَتْلِهِ وَلَا يَقْبَلُونَ
مِنْهُمْ مَا يَقُولُونَ وَمَضَى

طَرِيقُ الْحِجَلِ لَزَامَهُ بَعْدَ انْقِرَافِهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَعِ وَالْإِتْقَانِ وَحِكْمٍ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ
أَنَّهُ كَانَ فِي سَكَنِهِ الْمَدِينَةُ يَتَّبِعُ أَثَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَاوُدُ بْنُ
دَاوُدَ مَا يَمُوتُ إِبْرَاهِيمُ بِسَبِيلِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ دَاوُدُ فِي دَوْرَةِ الْطَائِفَةِ مِنْ
الْبَسَاتِينِ بِشَرْقِ الْمَدِينَةِ عَرَضَهَا وَطَوَّلَهَا وَاحْدَةً شَقِيَّةً فِي وَسْطِهَا بِحُجَلَةٍ وَفَرَشَ عَلَى حَاتَمِهَا
خَشَبَ غُلَظٍ بَرْتَنِيٍّ إِلَى ذَلِكَ الْقَرْشِ عَلَى خَارِجِ الْطَائِفَةِ فِي أَعْلَى ذَلِكَ بَيْتَانِ وَسَقِيقَةٍ كَانَتْ تَقَعْدُ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّيْفِ قَالَ فَرَأَيْتُ أَبَا عَدَاةٍ بَعْدَ مَا صَلَّى فِي الْبَيْتَيْنِ وَالصَّقِيقَةِ
وَفِي كُلِّ نَحْلَةٍ مِنْ نَوَاحِي ذَلِكَ الدَّارِ ضَرْبُ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ بِسَبِيلِهِ سَكَنَتْهُ بَعْدَ انْقِرَافِهِ وَهُوَ
سَاكِنٌ فِي الْحِجَلِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي تَرَاهُ فِي شَيْبَتِهِ عَلَى تَابِ الْحَاكِمِيَّةِ فِي الْعَرْضِ
وَالطَّوْلِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا تَقْصَانِ انْتَهَى (وَمِنْهُمْ) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ وَالِدُ
أَبِي زَكْرِيَّا الرَّائِزِيَّةِ مِنْ أَهْلِ طَرُوشَةِ يَكْنَى أَبَا كَرْتَابٍ بِقَرْطَبَةِ وَاسِعٍ بِهَا مِنْ قَاسِمِ بْنِ
أَبِي سَعْدٍ وَنَحْوِهِمَا وَمَا يَدْعَى الْقَرْشِيَّ وَاحِدٌ مِنْ سَعِيدٍ وَمَنْدَرٍ مِنْ سَعِيدٍ وَأَنَّى عَلَى الْقَالِي وَغَيْرِهِمَا
وَكَانَ حَاتَمًا لِلْعَوَالِقِ وَالْمَرْحُومَاتِ يَمُوتُ مِنْ جَرَاهُ عَلَى حَدَاثَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ
وَرَحَلَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الشَّامِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَفِي مِصْرٍ مِنْ ابْنِ الْوَرْدِ وَابْنِ السَّكَنِ
وَحِزْمَةُ السَّكَنِ وَغَيْرِهِمْ وَسَمِعَ أَيْضًا بِالْبَصْرَةِ وَبَعْدُ كَثِيرًا وَخَرَجَ إِلَى أَرْضِ فَارَسٍ فَسَمِعَ
هُنَاكَ وَجَعَ كَبَاظِيْمَةٍ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِصَابِغٍ مَعَ طَاعِ السَّنَةِ وَثَلَاثِينَ وَمَوْلَاهُ
بَطْرُوشَةُ مَدْرُزِيَّةٌ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
نَعَالِي (وَمِنْهُمْ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبَلِيَّ الْعَلَوِيَّ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ (أَدَبٌ بِالْحِسَابِ وَالْمُهَنْدِسَةِ
وَرَحَلَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ فَتَمَلَّصَ مِصْرَ وَالْبَصْرَةَ وَوَعَى بِعِلْمِ الطَّبِّ جَهْرِيَّةً وَدِرَ
مَارِسْتَانِ الْفَسَاطِطِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ فَانْقَلَبَ إِلَى مِصْرَ بَاقِيَّةً
وَابْنَهُ الْوَيْدِيَّةَ وَلَهُ فِي التَّكْسِيرِ تَالِ الْفَحْسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ خَالِي (وَمِنْهُمْ) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيَّ الْقُرَاطِيَّ حَسْبُ أَبِيهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُجَاهِدٍ وَاحْتَصَنَ بِهِ وَأَضَفَ
عَلَيْهِ مَهْرَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَرَحَلَ بِحَبْتِهِ لَدَا فَرِيضَةَ الْحِجَلِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا كَثِيرَ التَّلَاوَةِ
لِلْقُرْآنِ وَالْحَشْوِ إِذَا قَرَأَ يَكُونُ وَدَلُّوهُ بَيْنَ فَمَلٍّ وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَحِكْمِ
أَنَّهُ سَرَدَ الصَّوْمَ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً قَبْلَ مَوْتِ ابْنِ مُجَاهِدٍ فَظَرَ الْكُلَّ لِسَلْبِ وَقْتُ الْإِفْرَاقِ
تَعَادَى عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ مَطْرَافُ عَقَبِ الْعِشَاءِ الْأَحْمَرَةِ لَاتِرَامَهُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَيْهَا
زَيْدَامَنْ الْحَسْبِ وَأَجْتَهَادًا فِي الْعَمَلِ (وَمِنْهُمْ) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَعَارِي الْأَنْدَلُسِيَّ
وَحَلَ إِلَى الشَّامِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَابْنُ سَعِيدٍ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ وَأَسْمَعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّافَرِ
وَبَكْرُ بْنُ جَادٍ التَّادَرِيَّ وَغَيْرُهُمْ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ وَقَالَ اجْتَمَعُوا هَذَا سَنَةَ
أَحَدِيٍّ وَارَ بَعِينَ يَعْزِي وَثَلُمَاةً فَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى أَهْلِ بَاهَانَ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ فِي بِلَادِهِمْ بِمِصْرٍ مِنْ
أَحْبَابِ يُونُسَ وَبِالْحِجَلِ وَبِالشَّامِ وَبِالْحِجَلِ بِرَمَّةٍ مِنْ أَحْبَابِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ وَبِغَدَادٍ وَوَرْدِيَا بَوْرٍ
فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَحَدِيٍّ وَارَ سَبْعِينَ ذِمَّ الْكَبِيرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرٍ وَمِنْهَا إِلَى بَحْرِيَّ شَوَقِيَّ
بِهَا فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ وَثَلُمَاةً وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ
الْبَاهَا بَوْرِيَّ وَغَيْرُهُمَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ وَاسْتَدَانِيَهُ قَوْلُهُ

تركك ولابد من قتلك
فقتلوه وقد كان قبل
ذلك سئل بده الام عن
البراهين المؤيدة لقوله
وطلبوا منه المهرات وقال
له بعضهم ان كنت صادقا
فيما اتينا به فاعرج الى
هذه السماء ونحن نراك
فترجع عن ردنا به واتزر
بخرز صوف على ان يصعد
الى السماء فتعاق به جماعة
من تلامذته وقالوا له ان
مضيت فمن لنا بعدك اذ
كنت الاب وكان امره بعد
ذلك على ما وصفنا وتلاميذه
المسيح اثنا عشر من غير الاثنى
والسبعين فاما الذين تعلقوا
بالانجيل فهم لوقا ومارقس
ويحيى ومنهم من
الانبيين والسبعين لوقا
ومنهم من قد تبعه في ايضا
في غير الاثنى عشر ولا أدري
ما من عدهم في ذلك الاثنا
السدان من الاثنى عشر
يحيى بن سبدي ومارقس
صاحب الاسكندرية
والثالث الذي وردنا في
وقد تقدمه بطرس وتوما
وهو بولس وهو الثالث
المذكور في القسرات ان
يقوله تعالى فصر فبنا ثلاث
قال ولبس في سائر رهبان
النسرية من باكل العم
غير رهبان مصر لان مارقس اباح لهم ذلك (ثم ملك الروم) نيزون واستقام مله وورع على حسب

ودعت قلبي ساعة التوديع * وأسلمت قلبي وهو غير مطيعي

ان لم أشبههم فقد شبعتم * بمتبعين تغضي ودموعي

وذكره ابن الفريضي وقال انه استوطن بخاري وجعل وفاته به سنة ثمان وسبعين والاول
قول الحماكة وهو واضح * (ومنها أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري السرقطي) (روى عنه
البايعي وابن عبد البر ورحل حاشا قدم دمشق وحدث به عن شيوخه الاندلسيين وعن أبي
حفص عمر بن أبي القاسم بن أبي زيد القضي وذكره ابن عساكر وقال جمع عنه أبو
محمد الاكفاني وحكي عنه تدليس ضعفه وتوفي سنة ٤٧٧ هـ (ومنها أبو عبد الله محمد
ابن عيسى بن بقاء الانصاري) من بلاد الثغر الشرقي أخذ القراية بالسبع وأخذ عنه جماعة
من أهلها وكان شافيا ضابطا للحكايات قليل التكلف في لباسه ذكره ابن عساكر
وقال رأيت وسعته يشد قصيدة يوم خرج الناس الصلي للاستسقاء على المنبر اولها

استغفر الله من ذنبي وان كبرا * وأسقل له شكر او ان كرا

وكان يسكن في دار الحجارة يقرئ بالمعبد الجامع ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة
اربعم وخمسين واربع مائة وتوفي يوم الاربعاء عند صلاة العصر ودفن يوم الخميس صلاة
القهر الثاني من ذي الحجة سنة اثنى عشر وخمسمائة ودفن في مقابر القضاة بالقرب من
قبر أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال وشهدت أنا غسله والصلاة عليه ودفنته وذكره السلي
* (ومنها أبو عبد الله محمد بن طاهر بن علي بن عيسى الانصاري الخزرجي) من أهل دانية
سمع كتاب التفسير لابن عبد البر ولحقه الحسن الحصري ثم خرج حاشا قدم دمشق سنة
اربعم وخمسمائة وأقام جماعة يقرئ القرآن ببيت وكان شديد الوسوسة في الوضوء ذكره ابن
عساكر وقال أنشدني أخى إبراهيم الحسن حبة الله بن الحسن المقيع قال أنشدنا ابن طاهر
الاندلسي بدمشق قال أنشدني الحصري لنفسه

يموت من في الامام طرا * من طيب كان ومن خيث

فسترج ومستراح * منه كجاء في الحديث

قالوا أنشدني الحصري لنفسه

لو كان تحت الارض أوفوق الدري * حرا تجم له العبدوا وذى

فاحذر عدوك وهو أهون هين * ان البعوضة أوردت النمرودنا

*(ومنها محمد بن أبي سعيد الفرج بن عبد الله البزاز) من أهل سر قسطة لقي بداينة الحصري
وسمع منه بعض مقومه ورحل حاشا فآذى الفريضة ودخل العراق فسمع من جماعة
وأحافوا له منهم ابن خيرون والمجدي وأبو زر كرم الله بزي وابن المبارك بمجد الجوار
وثابت بن بندار وحب الله بن الاكفاني وغيرهم ونزل الاسكندرية وحدث بها وأخذ
الناس عنه وتوفي هناك وأنشد للحصري

الناس كالارض ومنها هم * من خسر اللس ومن لين

وتشكى الارجل من الوحي * وأخذ يحصل في الاعين

وروى عنه ابن الحصري وابن جادة وغيرهما (ومنها أبو بكر محمد بن الحسين) الشهير

ملكه اربع عشرة سنة
(ثم ملك بعده) طيطش
واسباسيانوس مشتر كين
في الملك ثلاث عشرة سنة
وذلك بعدية رومية ولسنة
خات من ملك هذين
الملكين سارا الى الشام
وهكأنت لهما مع بني
اسرائيل حروب عقيمة
وقتل فيهم بني اسرائيل
ثلاثة آلاف وثمان مائة
المقدس وأمره الميكيل بالناو
وسرته بالقر وأزالا
وسمعه وبعوا أثره وكانت
عبادتهما لا تصنام ووجدت
في بعض كتب التواريخ
ان الله عاقب الروم من
ذلك اليوم الذي خربت
فيه بيت المقدس ان يسي
كل يوم منهم سي يغسل
ذلك من أطاف ببلادهم
من الأمم فلا يوم من أيام
العالم الا واسي واقع بهم
قل ذلك أو كثر (ثم ملك
الروم بعدهما) ذونستاس
نفس عشرة سنة عابدا
للتماثيل عظما لها ولتضع
سنين من ملكه نفي بوخا
التلميذ أحد الاربع من
أصحاب الاختيل الى بعض
جزائر البحر ثم رده بعد ذلك
(ثم ملك بعده) بيونوس
(ثم ملك بعده) طرانوس
سبع عشرة سنة بعده

بالمبروق لان أصله منها وسكن غرناطة وروى عن أبي علي الصدوق ورجل حاجا فسمع عكة
من أبي الفتح عبد الله بن محمد البياضي وأبي نصر عبد الملك بن أبي مسلم النواودي في شوال
وذى القعدة من سنة ٥١٧ وبالسلكندرية من أبي عبد الله الرازي وأبي الحسن بن مشرف
وأبي بكر الطرعاوشي وغيرهم وعاد الى الأندلس بعد مدة طويلا فحدث في غير ما بلدنا وله
وكان فقهيا فاعلمنا عارفا بالمحدثين وبعث الرجال متقنا لما رواه يخل عليه الزهد
والصلاح روى عنه أبو عبد الله الفهرى الحافظ ويقول فيه الأزدي تدليس لأن الانصار من
الأزدي وأبو بكر بن زرق وأبو عبد الله بن عبد الرحيم وابن عبد المصطفى وسواهم وصاروا خير الى
بجاءه هاربا من صاحب المغرب حينئذ بعد أن حل اليه هو وأبو امياس بن العريف وأبو
الحكم بن برجان وحدث هناك وسمع منه في سنة ٥٣٧ رحمه الله تعالى (ومتهم أبو الحسن
محمد بن عبد الرحمن بن الطليل البصري الأشيلي) ويعرف بابن عظمة أخذ القرائن عن أبي
عبد الله السرقطى وروى عن أبي عبد الله المحمولى وأبي عبد الله بن فرج وأبي علي القاسم
وأبي داود المقرئ وأبي جعفر بن عبد الحق وأبي الوليد بن طريف ورجل حاجا فروى عكة
عن زر بن عسوية ثم بالاسكندرية عن ابن الحضرمي أبي عبد الله محمد بن منصور
وأبي الحسن بن مشرف الأنطاكي وبالهدية عن النازري وكانت رحلته مع أبي علي منصور
ابن الحبحر الا بعد لقاء أبي مشرف الطبري فلفه فانه به مصر فلما قفلا من ههنا فعد
منصور وقول قرأت على أبي مشرف واقتم أبو الحسن في تصدده للآراء على القديس عن
لحق فصرف مكانه من الصدوق والدالة وولى الصلاة ببلده وتقدم في مسانته واستمر بها
وتلاه أهل بيته فيها فاختارهم الناس وله اوجوزة في القرائن السبع وأخرى في مختار
الحروف وشرح قصيدة الشترطامي وله ايضا كتاب الفريضة المحصية في شرح القصيدة
المصرية واليه والى بيته بعده كانت الرئاسة في هذا الشأن ومن حله الرواة عنه أبو بكر
محمد بن خير قرأ عليه الشهاب القضاي وأجاز له جميع رواياته وتوالف في رجب سنة ٥٣٦
وتوفي في حدود الأربعين وخمسة وروى عنه أبو الفتح الفزاري (ومتهم أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن ابراهيم بن عيسى بن هشام بن جراح الخزرجي) من أهل جيان ويعرف بالبعثادي
لأنه سكنها بها روى عن أبي علي القاسم وأبي محمد بن عتاب ورجل حاجا فلقى أبا الحسن
الطبري المعروف بالكي وأبناط الزبني وأبا بكر الشاشي وغيرهم وكان فقيها متصورا
حدث عنه أبو عبد الله الفهرى وأبو محمد بن عبد الله وأبو عبد الله بن جندوب القاسم
عبد الرحيم بن المبرور وغير واحد وتوفي بفارس سنة ٥٤٧ (ومتهم أبو عبد الله محمد بن علي
ابن باسر الأنصاري الجبافي) ونزل حلب يكنى أبا بكر رحل الى المشرق وادى الفريضة
وقدم دمشق قبل العشرين وخمسة وسكن قطرة سنان منها وكان يعلم القرآن وتروى
الى أبي عبد الله نصر الله بن محمد سماع الحديث منه ثم رحل بحجة الى القاسم بن عساكر
صاحب تاريخ الشام الى بغداد سنة عشرين وكان زميله فسمع بهامه من جهة الله بن الحسين
وغيره ثم خرج الى خراسان فسمع بهام من جهة الحسيني وأبي عبد الله القراوى وأبي القاسم
التضاوي وغيرهم وسمع بلغ جماعة منهم أبو محمد الحسن بن علي الحسيني وأبو النعمان صباح بن
الام نام ولتسع سنين خلف من ملكه مات يحيى التلميذ (ثم ملك بعده) ادو باليس احدى عشرة سنة بعد التماثيل وخرب

وسماه بالبا وهو اول من
سماه بهذا الاسم اليان (ثم
ملك بعده) مزلين سبع
عشرة سنة بعد الانعام
(ثم ملك بعده) قرقودس
بعد الاوثان ثلاث عشرة
سنة (ثم ملك بعده) سربوس
ثمان عشرة سنة (ثم ملك
بعده) ولده يقال له
انطونيس بعد التمانين
سبع سنين (ثم ملك بعده)
انطونيس الثاني اذ بع
سنين بعد التمانين وفي
آخر ملك هذا الملك مات
جالينوس الضيب (ثم
ملك بعده) الاسكندر
ماماس وتقسيم ماماس
العاجز وكان بعد التمانين
وكان ملكه ثلاث عشرة
سنة (ثم ملك بعده)
مقسمين بعد التمانين
وكان ملكه ثلاث سنين
(ثم ملك بعده) عردياس
يعبد التمانين ست
سنين (ثم ملك بعده)
يهرس بعد الاثناسين
سنة وامعن في قتل
النصاراة وطلبهم ومن
هذا الملك هرب اصحاب
الكهف (١) وقد اختلف
الناس في اصحاب الكهف
والرقيم فمنهم من رأى
أن اصحاب الكهف هم
اصحاب الرقيم وزعموا أن

محمد بن يحيى وغيرهما وبلغ الموصل فاقام بها مدة يسمع منه ويؤخذ عنه ثم انتهى الى
حلب فاستوطنها وملك اليه خزائن الكتب النورية وأجريت عليه مائة وكان فيه عسرى
اروائية والاعارة وما ووقف كتبه على اصحاب الحديث وله عوال مخترجة من حديثه
ساوى بعض شيوخه البخارى ومسلم واباد او دوا الترمذى والنسائى روى عنه ابو حفص
المياثنى وابو المنصور مظفر بن سوار القمى وابو محمد عبد الله بن علي بن سويدة وابن ابى
النفثان وغيرهم ذكره ابن عساكر في تاريخه وقال سمعت منه ومات في جنادى الاولى سنة
ثلاث وستين وخمسمائة على ما بلغنى وقال ابن تقطر حدث عن جماعة منهم ابو القاسم سهل
ابن ابراهيم التيسابورى وابو يعقوب يوسف بن ابراهيم الحمدانى حدثنا عنه ابو محمد
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبى واخوه ابو العباس احمد وحكى عن الحسن بن هبة الله
ابن مصرى انه توفى بحلب في جنادى الاولى سنة ثلاث وستين كاتقدم وقد بلغ السبعين
فأد ابن البار (ومنه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سعاد قيسى) سكن شاطبة ودارس له
بلسية سبع ابا على الصدقى واختص به اكثر عنه واله مصارت دواوينه واصوله العتاق
وانها كتبه الصالح لصهر كان بينهما وسع ايضا بال محمد بن ابى جعفر ولازم حضور
مجلسه لانتفاعه به وحل ما كان يرويه ورحل الى غرب الاندلس فسمع محمد بن عتاب وابا
الاسدي وابا الوليد بن رشد وابا عبد الله بن الحجاج وابا بكر بن العري وغيرهم وكتب اليه
ابو عبد الله الخولانى وابو الوليد بن ظريف وابو الحسن بن عفيف وابو القاسم بن صواب
وابو محمد بن السيد وغيرهم ثم رحل الى المشرق سنة عشرين وخمسمائة فلقى بالاسكندرية
ابا الحجاج بن نادر المورقى وصحبه وسمع منه واخذ عنه الحق وعلم الكلام وادى فريضة الحج
في سنة احدى وعشرين ولقى بمكة ابا الحسن رزق بن معاوية العبدري امام المالكية بها وابا
محمد بن صدقة المعروف بابن غزاله من اصحاب كريمة المروية فسمع منها واخذ عنها وروى
عن ابى حنيفة عن علي بن سدين عياش القسافى ما جلى عن ابى حامد الغزالى من تصانيفه ثم
انصرف الى ديار مصر فصبها بن نادر الى حين وفاته بالاسكندرية ولقى ابا طاهر بن عوف وابا
عبد الله بن مسلم القرشى وابا طاهر اللخى وابا زكريا الزنائى وغيرهم فأخذ عنهم وكان قد
كتب اليه منها ابو بكر الطرطوشى وابو الحسن بن مشرف الانطاكى ولقى في صدره
بالعدة ابا عبد الله المازرى فسمع منه بعض كتاب العلم واجاز له واقبوعا الى مرسية في سنة
ست وعشرين وقد حصل في رحلته علوم ما جت ذروا به فصيحة وكان عارفا بالسنة والاثر
شارك في علم القرآن وتفسيره محافظا لمرور عصبيا بالفتوة والقرىب داحظ من علم الكلام
ما تلى الى التوفى مؤثره اديا بل غاصبا فصيحة بشي الخطيب مع الهدى والسمت والوفار
والعلم جيل النارة عفا فظا على التلاوة بالمتنوع را بعا على الصوم وولى خطة الشورى بمرسية
مضافة الى الخطبة بحمامها واخذ في اسماع الحديث وتدرس القمعه ثم روى القضاء بعد
انقراض دولة الممثلة ونقل الى قضاء شاطبة فأتته دواوينه وكان يسمع الحديث بها
وبمرسية بلسية وقيم الخطب أيام الجمع في جوامع هذا المصار الثلاثة متعاقبا عليها وقد
حدث بالمرية وهناك ابو الحسن بن موهب وابو محمد الرضا وغيرهما وسمع منه ابو الحسن

الرقم غير أصحاب الكهف
بارض الروم (وفسحى)
أحمد بن الطيب عن
مروان السرخسى لم يذ
يعقوب بن اسحق الكندي
عن محمد بن موسى الخنم
حين انقذه الواثق بالله من
سر من رأى الى بلاد الروم
حتى اشرف على أصحاب
رقم وهو الموضع المعروف
من بلاد الروم بحاروقد
ذكرنا في الكتاب الاوسط
قصة أصحاب الكهف
وموضهم وكيفية
أحوالهم الى هذه العاية
ونخير أصحاب الرقم وما
حكاه محمد بن موسى المذنب
من خبرهم وما لحقه من
الموتك بهم حين أراد قتله
بالم وقيل من كان معه
من المسلمين وأخيرنا من
الذ الذي بناه ذوالقرنين
مناعيا لاجوج وما جوج
(قال المسعودي) وجدت
في كتاب مسورا الارض
وما عليها من الابنية
المطعمة والياكل المنبذة
قد صور مقدار عرض
السد فيما بين الجبلين
دون الطول وانهما في
الصدع تسع درج ونصف
من درج الثلث فتدار
ذلك من الجبل الى الجبل
كثير القرعاني الخنم كنكم

أبو هريرة جامع الترمذي وألف كتابه شجرة الزهر المرقية إلى ذروة الفهم ولم يسبق إلى مثله وليس له غيره وجمع فهرسة حافلة بورد نه غير واحد بالتقنين في العلوم والمعارف والروسخ في الفقه وأصوله والمشاركة في علم الحديث والأدب وقال ابن عباد في حقه أنه كان صليبا في الأحكام متقنيا للعدل حسن الخلق جليل المهابة لمن الجانب فله المجالسة ثباتا حسن الخط من أهل الاقنان والقبسط وحكي أنه كانت عنده أصول حسان تخط جميعه مع بعضين بخط السلفي في سفر بن قائل ولم يكن عنده وخطا مثل كسبه في صحته وأتقانها وجودها ولا كان يقيم من رزق عند الجماعة والعامة من الخطوة الذ كروجلة القدر مارزقه وقد ذكره أبو سفيان أيضا أبو عمرو بن عات وروفا جميعا يذكره توتوي في شاطبة مصر وفاقن قضائها آخر الحجة سنة خمس ودفن أول يوم من سنة ست وستين وخمسة توفى بباروضة المنسوبة إلى أبي عمر بن عبد البر ومولده في رمضان سنة ٤٩٦ هـ (ومهم محمد بن إبراهيم بن واضح اللخمي) من أهل غرناطة نورل بن روث شري يكنى أبا القاسم وأخذ القرائن عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه كثير وأورحل حاضا فادى القريضة وأخذ القرائن آت بمكة عن أبي علي بن العر جاء في سنة ست وأربعين وخمسة وتسعين وسبع بعدها وجمع ثلاث هجاء ودخل بغداد وأقام في رحلته نحو ثمان وتسعة أعوام وقفل إلى الأندلس فنزل في روث شمر من أعمال بلنسية وأقرأ بها القرآن نحو ثمان أو بعين سنة لم يأخذ من أحد أقرأ ولا قبل هدية وولى الصلاة والخطبة بجامعها وكان رجلا صلا الحجاز أهداهما أويا واليه بابا به الدعوة ممر وفا بالورع والانقباض وتوفي في صفر سنة ٥٨٧ هـ (ومهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القبيسي) تزيل لسان من أهل القنت عمل مرسية وسكن أبوه أدرونة وحمل إلى المشرق فادى القريضة وطال الإقامة هناك واستوسع في الرواية وتكثب العلم عن جماعة كبره أورد من مائة وثلاثين من أعيانهم المشرق في أبو طاهر السلفي بحبه واختص به وأكرعه وحكي عنه أنه لما ودعه في قوله إلى المغرب سأله عما كتب عنه فأخبره أنه كتب كثير من الاسفار ومثنى من الأجزاء بذلك وقال له تكون محدث المغرب إن شاء الله تعالى فحدثت خبرا كثيرا قال ودعني بطول العمر حتى يؤخذ عني ما أخفت عنه وقد قدم في السماء شيوخه على حروف المهم نالها مفيدا أكثر منه في الآثار والحكايات والأخبار وقفل من رحلته وله أربعون حديثا في المواظ وأخرى في القرو وقضوه ثالثة في الحب في الله تعالى ورابعة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسللاته في جزءه وكتاب فضائل الأشهر الثلاثة وجميعه وسبعان ومروضا وكتاب فضل مشرذى المحبة وكتاب مناقب السطين وكتاب الودائد الكبرى يجلد والودائد الصغرى جزء وكتاب الترغيب في الجهاد نحو من بابا في جلد وكتاب المواظ والرافق أو بعون مجلسا سمران وكتاب مائة السلفي وغير ذلك ومولده بالقنت الصغرى في نحو الأربعة وخمسة وتسعين وتوفي سنة ثمان وست مائة رحمه الله تعالى (ومهم الشيخ الأكر ذوالحاسن التي تهر سيدي يحيى الدين بن عري محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاشمي من ولاد عبد الله بن حام أخى عدى بن حام الصوفي النقيه المشهور الظاهري) ولد بعريسة يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ٥٦٠ قمر القرآن على أبي بكر بن خلف

خسوس وما تفرسخوهذا عند جماعة من أهل النظر والبحث مستحيل كونه وقد أنكر ذلك محمد بن كثير القرعاني الفقيه ونكاه

عليه وهرن على فداده وأورد محمد بن العتيبي ٢٩٨ الذي قتله المعتضد بالله آخر ذكرنا من الكهف والرقم وسأل قدسنا

بأنبيلية والسبع بكتاب الكافي وحذثه عن ابن المؤلف أبي الحسن شرح بن محمد بن شرح
الرحي عن أبيه وقرأ أيضا السبع بكتاب المذكور هلى إلى القاسم الشراط القرطبي
وحذثه به عن ابن المؤلف وسمع على أبي بكر محمد بن أبي حمزة كتاب التيسير للأدي عن أبيه عن
المؤلف وسمع على ابن زرقون وأبي محمد عبد الحق الأشبيلي الأزدي وغير واحد من أهل
المشرق والمغرب بطول مدة دأهم وكان انتقاله من عرسية لأنبيلية سنة ٥٦٨ فأقام بها
إلى سنة ٥٩٨ ثم أوتحل إلى المشرق وأجازها جماعة منهم الحافظ السلي وأبن عساكر وأبو الفرج
ابن الجوزي ودخل مصر وأقام بالحجاز مدة ودخل بغداد الموصلى وبلاد الروم ومات
بدمشق سنة ٦٣٨ ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر ودفن بسفح قايون
وأشدنى لنفسه مؤرخا وفاته الشيخ محمد بن سعد الكشي سنة ١٠٧٧ حفظه الله تعالى

الحاجي في الكون فرد ه وهو غوث وسيد واما

لمعلوم أني بها من غيوب ه من بحار التوحيد بامتياز

ان سألتم متى توفي حميدا ه قلت أرخت مات قطب همام

وقال ابن الأبار هو من أهل المرية وقال ابن الجار أقام بأنبيلية إلى سنة ٥٩٨ ثم دخل بلاد
المشرق وقال ابن الأبار أنه أخذ عن مشيخة بلده ومال إلى الآداب وكتب لبعض الولايات
رحل إلى المشرق حاجا ولم يعد بعدها إلى الأندلس وقال السندي ذكر أنه سعى بقرطبة من
أبي القاسم بن شعكوال وجماعة سواه وطاف بالبلاد وسكن بلاد الروم مدة فجمع
بجميع في الطريقة وقال ابن الأبار أنه لقبه جماعة من العلماء والتجدين وأخذوا عنه وقال
غيره أنه قدم بغداد سنة ٦٠٨ وكان يوما إلى بالفضل والمعرفة والقالب عليه طرق أهل
الحقيقة قوله قدم في أرياضه والمجاهدة وكلام على أن أهل التصوف وومنه غير واحد
بالتقدم والمكانة من أهل هذا الشأن بالثام والحجاز وله أصحاب وأتباع ومن تاليفه مجموع
ضمنه منامات رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وما سمع منه ومنامات قد حدث بها عن رأي
الله عليه وسلم قال ابن الجار وكان قد مجب الصوفية وأرباب القلوب وسلك طريق العفر
وحج وجاور وكتب في علم القوم وفي أخبار مشايخ المغرب وزادهم وله آثار حسنة وكلام
ملجأ اجتماعه في دمشق في رحلي إليها وكتب عنه شأنا من شعره ونعم الشيخ هو ذكر أنه
دخل بغداد سنة ٦٠١ فأقام بها اثني عشر يوما ثم دخلها ثانيا حاجا مع الركب سنة ٦٠٨
وأشدنى لنفسه

أخبار أرباب عسلى وشهوة ه لصلاميين ضذين من وصل

ومن لم يكن يستشق الرخ لم يكن ه يرى الفضل للسك الشقيق على الزبل

وسأله عن مولده فقال ليلة الاثنين ١٧ رمضان سنة ٥٦٠ عرسية من بلاد الأندلس
انتهى وقال ابن مسدي أنه كان جيل المجلة والتفصيل مصلا لقانون العلم أخص تفصيل
وله في الأدب الشأن الذي لا يحق والتقدم الذي لا يسبق سمع بيلاذه من ابن زرقون والحافظ
ابن الجودى والبلد الحضرى وبسببته من أبي محمد بن عبد الله وقدم عليه أنبيلية أبو محمد
عبد الممن بن محمد الحنجرى فسمع منه وأبو جعفر بن مصلى وذكر أنه لقي عبد الحق الأشبيلي

على ما قبل في ثالث
كتابنا المترجم بالكتاب
اللاوسط (ثم ملكه جاس)
ثلاث سنين (ثم ملكه بعده)
بدنوس بن محمد وأمن عشرين
سنة وقيل لخم عشرة
سنة (ثم ملك بعده) فورس
نحو من عشرين سنة (ثم
ملك بعده) ولده يقال له
فارس نحو من ستين (ثم
ملك بعده) فليطالس
عشر سنين (ثم ملك بعده)
قسطمير (قال المسعودي)
والذي وجدت في الأثر
من كتب التواريخ بها
اتفقوا عليه أنه قد ملكه
الروم الذين ملكوا مدينة
رومية وهم الذين قدما
ذكرهم في هذا الكتاب
تسعة وأربعون ملكا
وجميع عدس ملكهم
من أول ملك ملكهم على
حسب ما ذكرنا من الخلاف
في صدر هذا الكتاب إلى
قسطمير هذا وهو ابن
هلالى أربعمائة وسبع
ونارون سنة وسبعة أشهر
وسبعة أيام ووضح كتب
التواريخ في هذا المعنى
مختلفة غير متفقة في أسماء
ملوكهم ومدة محالهم
وأكثرها بالرومية
نحسبنا من ذلك ما تاتي
ومنه ولولا الملوك
أخبار وسيرهم موجود في كتب النصارى الملكية قد أتينا على مبسوطها والقرص منها في كتابنا

و في أخبار وسيرهم موجود في كتب النصارى الملكية قد أتينا على مبسوطها والقرص منها في كتابنا

في اخبار الزمان وما شيدوا من البنايا وما كان لهم في هذا العالم من الاسفار وبالله التوفيق ٣٩٩

(ذكر ملوك الروم النصرانية)
وهم ملوك القسطنطينية
ولم من اخبارهم *
(ملث خستنين) بعد ان
هلك فيليبليس برومية
وهو بعد الاول وكان
اول ملك انتقل من ملوك
الروم عن رومية الى
بوزنطيلوهي مدينة
القسطنطينية فبناها
وسماها باسمه الى وقتنا
هذا وكان له في بنائها خبر
ظرف فجمع بعض ملوك
برجانب تحوف داخله
من بعض ملوك ساسان
وكان خروجه من رومية
ودخوله في دين النصرانية
لستة حلت من ملكه
ولتسع سنين من ملكه
خرجت امه هلائي الى
ارض الشام فبنت
الكنائس وسارت الى بيت
المقدس وطابت الحشبة
التي صلب عليها المسيح
عندهم فلما صارت اليها
حلتها بالذهب والفضة
واتخذت لوجودها عيدا
وهو عيد الصليب وهو
لاربعة عشرة تحلو من
ايلول وفيه تقف البرع
والخيلانان يلاصقصر على
حسب ما نوره عند كرنا
لاخبار مصر من هذا
الكتاب وهي التي بنت
كنيسة حص على اربعة

وفي ذات عندي نظر انتهى قلت لا تفر في ذلك فان سدي الشيخ يحيى الدين ذكر في اجازته
لثلاث المظفر غازي ابن الملك العادل اني بكر بن اوب مامناه اوضه من شيوينا الاندلسيين
ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن مهدي الاشبلي رحمه الله تعالى حدثني بجميع مصنفاته
في الحديث وعين من اسمائها ثنتين المتهدي والاحكام الكبرى والوضي والصغرى
وكتاب التهجيد وكتاب العاقبة ونظمه وشرحه وحدثني بكتب الامام ابي محمد علي بن ابي حنيفة
عن ابي الحسن شرحه بن محمد بن شرح عنه انتهى وقال ان الحافظ الذي اجاز له انتهى
ول بعض الحفاظ واحبها الاجازة العامة وكان ظاهري المذهب في العبادات باطن
الظرفي الاعتقادات وكان دفنه يوم الجمعة بحبل قاسيون واتفق انما امام بلاد الروم
ز كاهنات يوم الملك فقال هذا ابله الاسود وكلام هذا معناه فقل عن ذلك فقال خدمت
بكنة بعض الصلحاء فقال لي يوم الله بذكره اعز خلقه وام له ملك الروم رندار ساوي مائة
الف درهم فلما نزلها واقام بها مرتبة في بعض الايام سائل فقال له شئ الله فقال مالي غير هذه
الدار خذها لك فسلمها السائل وصارت له وقال للذهبي في حق ان له توسعا في الكلام
وذلك ما وقوة خاطر وحافضة وتديقا في التصوف وتو الي فاجبة في العرفان ولا شفه
في كلامه وشعره ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فبرجى له الخبر انتهى وقال القبط
اليوناني في ذيل مرآة الزمان عن سدي الشيخ يحيى الدين رضي الله تعالى عنه ونفعنا به انه
كان يقول اني اعرف اسم الله الاعظم واعرف الكيمياء انتهى وقال ابن شود كن عنه انه
كان يقول ينبغي للعباد ان يستعمل همتهم في المحسور في مناماته بحيث يكون ما كاعل خياله
بصره بعقله فوما كما كان يحكم عليه بقتة فاد حصل للعبدة هذا المحصور وصار خلقه وجد
فمر ذلك في البرق وخواتم بعد فافهم العبد بتصيل هذا القدر فانه عظيم الفائدة باذن الله
تعالى وقال ان الشيطان ليقنع من الانسان بان يتقله من طاعة الى طاعة ليفسخ عزمه
بذلك وقال ينبغي للمسلم ان يقرضه الله بغيره انه يقدر على امر وياهاه الله تعالى عليه ان
يترك ذلك الامر الى ان يجي وقته فان يصر الله تعالى فعله فعله وان لم يصر الله تعالى فعله يكون
مخلصا من نيك العهد ولا يكون متعابا بقص الميثاق ومن نظم الشيخ يحيى الدين رحمه
الله تعالى

بين السدائل والتدليل نقطة * فبما يشه العالم انصير
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها * كنت المحكم وعلمك الاكبر
وقوله ايضارجه الله

يادرة بضاء لاهوتيسية * قدركت مدافن الناسون
جهل البسمة دهرها لتفانهم * وتنافسوا في الدوايا قوت
وحكي العباد بن القناس الاطروش انه كان في سبع جبل قاسيون على مستقر فوعده
الشيخ يحيى الدين والفيت والعتاب عليهم ودمشق ليس عليها شئ قال فقلت للشيخ اما ترى
هذه الحال فقال كنت بمراکش وعندي ابن خروف الشاعر يحيى ابنا الحسن علي بن محمد
القرطبي القيداني وقد اتقي الحال مثل هذه فقلته مثل هذه المشاة فاشدني

اركان وذلك من عجايب ببيان الهوا استخراجت السكر وزوال الفتن بصر والشام وصرفت ذلك الى بناء الكنائس وتشييد

دين النصرانية وكل كنيسة جعل اسمها مع الصليب في كل كنيسة فصار ليس في الروم في أم فهم هاء وأحرف هلاكي خمسة ألوف فالاول اماله وهو بحساب المجل خمسة والثاني وهو اللام ثلاثون والثالث اماله أيضا وهي خمسة والرابع النون وهي خمسون والخامس ياوه وهي حساب المجل عشرة فذلك مائة اختصارا على ما ذكرنا هذه صورة الحرف الذي هو مائة بالرومية وتسع عشرة سنة خلت من ملك قسطنطين بن هلاكي اجتمع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا بمدينة نيقية بارض الروم فاقاموا دين النصرانية وهذا الاجتماع أول الاجتماعات الستة الرومية السندوسات واحدها سندوس فالأول بنيقية على ما ذكرنا من العمد هو كان الاجتماع فيه على أريثوس وهذا اتفاق من سائر دين النصرانية من الملكية والشارقة وهم العباد الدين تميم الملكية وعاقبة الناس النسطور يتوافق من العاقبة على هذا السندوس أيضا والسندوس الثاني بالقسطنطينية على مقدونس وعدة المجتمعين فيمن الاساقفة مائة وتسعون رجلا والسندوس الثالث بافوس وعددهم مائة رجل العالم

يطوف الصحاب عرا كشي * طواف الحجج بيت الحرم
بروم نزولا لئلا يستطيع * اسفلك الدماء وهدك الحرم انتهى
وحكي المقرري في ترجمة سيد عمر بن القارض افاض الله علينا من أنواره أن الشيخ محي الدين ابن العربي بعث الى سيدي عمر بكتاب في شرح التائية فقال كتابك المسمى بالفتوحات المكية شرح لها انتهى وقال بعض من عرف به انه لما نصف الفتوحات المكية كان يكتب كل يوم ثلاث كرايس حيث كان وحصلت له بدمشق دنيا كثيرة لها ادخل منها شيئا وقيل ان صاحب حصرت به كل يوم مائة درهم وابن الرقي كل يوم ثلاثين درهم ا فكان يتصدق بالجميع واشتغل الناس بصفاته ولها يلا دين والروم صيت عظيم وهو من عجائب الزمان وكان يقول اعرف الكيمياء طريق المسافة لا طريق الكسب ومن تظمه رضى الله تعالى عنه

حقيقتي همت بها * ومارأها بصرى
ولو دأها لقد * قتل ذلك المحور
فغسد ما بصرتها * صرت بحكم النظر
فبت مصورا بها * اهب حتى الدر
يا حذري من حذري * لو كان يقني حذري
والله ما هيمني * جمال ذلك الحفر
في حبها من طيبة * ترى بذات الحجر
ادارت او عطف * تسي عقول البشر
كأما انفسها * أعرف ملكها
كانها شمس الضحى * في النور او كالقمر
ان اسفرت ابروها * نور صبايح مسفر
أوسدت غيها * سواد ذلك الشعر
ياقروا تحت دحي * خذي فؤادي وذري
عيني لكي ابصركي * اذ كان حفي نظري

وقال المحوي قال الشيخ سيدي محي الدين بن عربي رضى الله تعالى عنه رأيت به بعض الفقهاء في النوم في رؤيا طويلة فساأني كيف حالك مع اهلك فقلت

ادأوت اهل بيتي الكيس مغلما * نسمت وودت مني تمازجني
واندأتم خلسا من دراهمه * تجهمت وانثنت على تقالبي

فقال لي صدقت كذلك الرجل * وذكر الامام العالم بالله تعالى لسان الحقيقة وشيخ الطريقة صفي الدين حسين ابن الامام العلامة جمال الدين أبي الحسن علي ابن الامام مفتي الامام كمال الدين أبي منصور طاهر الازدی الانصاري رضى الله تعالى عنه في رسالته الفريدة المخبوءة على من رأى من سادات مشايخ عصره بعد كلام ماصوره ورويت بدمشق الشيخ الامام العارف الوحيد محي الدين بن عربي وكان من أكبر علماء الطريقتين جميع بين سائر

والسندوس الخامس
بسططينية وعددهم
مائة وستون رجلا
والسندوس السادس
كان في ملكة المدن
وعدهم مائتان ونبعة
ومائون رجلا وسد كر
بعدها الموضع في ترتيب
ملوك الروم هذه السندوسات
وعليها دين النصرانية
وزوال عبادة الامثال
والصور وكان السبني
دخول قسطنطين بن
هلاني في دين النصرانية
والرغبة فيه ان قسطنطين
خرج في بعض حروب برحان
وغيرهم من الامم وكانت
الحرب بينهم سجالا نحو
من سنة ثم كانت عليه في
بعض الامم فقتل من
اصحابه خلق كثير فخاف
البوارقرا في التوم كان
وما حازت من السماء
فيها عذاب واعلاما على
رؤسها صلبا من الذهب
والفضة والحدديد والحاس
وانواع الجواهر والحب
وقيل له خذ هذه الرماح
وقاتل بها عدوك وتصرف
فعل محارب بها في التوم
فراى عدوه منزه ما وقد
نصر عليه وولاه الدبر
فاستعظم من رقبته ودعا
بالرمح فركب عليها ما ذكرنا
ودفعها في عسكره ورحف

العلوم الكسبية وما قرله من العلوم الوهية ومنزلة شهيرة وتضافه كثيرة وكان
غلب عليه التوحيد عامرا متخلقا ومالا لا يكثر بالوجود مقبلا كان او معرضا وله علماء
اتباع ارباب مواجيد ونصا ^١ كان ينه وينسدى الاستاذ المخر ازانها وورقة في
السياحات رضى الله عنه ^٢ ما في الاصا والبركات ومن نظم سدى الشيخ يحيى الدين
رضى الله تعالى عنه قوله

يا من برأى ولا اراء * كذا اراء ولا برانى
قال رحمه الله تعالى قال لي بعض اخواني لاسمع هذا البيت كيف تقول انه لا يراك وانت
تعلم انه يراك فقلت له مر تجلأ

يا من برانى مجرما * ولا اراء آخذ
كذا اراء منعما * ولا برانى لا ئذا

قلت من هذا وشبهه تعلم ان كلام الشيخ رحمه الله تعالى مؤول وانه لا قصد لظاهره وانما له
محامل تليق به وكفاك شاهدا هذه الجزئية الواحدة فاحسن الظن به ولا تنقد بل اعتقد
وللناس في هذا الامنى كلام كثير والتسليم اسلم والله سبحانه بكلام اوليائه اعلم ومن
النظم المنسوب بحسن الشيخ سيدى يحيى الدين رضى الله تعالى عنه في ضابط ليلة القدر
واناجيعا ان قسم يوم جمعة * ففي تاسع العشر من خذلية القدر
وان كان يوم السبت اول هوسنا * فغادى وعشرين اعتمد بلا عسر
وان كان صوم الشهر في احد فخذ * ففي سابع العشر من ماشيت فاستقرى
وان همل بالاثنين فاعلم بانه * بوايك نسل المجد في تاسع العشر
ويوم الثلاثاء بدا الشهر فاعتمد * على خامس العشر من فاعل به اندرى
وفي الاربعاء هل يا من برومها * فدونك فاطلب وصلها سابع العشر
ويوم خميس ان بدا الشهر فاجتهد * ففي ثالث العشر بن تقفر بالانصر
وضابطها بالقول لسبعة جمعة * توافقك بعد النصف في ليلة الونر انتهى
قلت لست على يقين من نسبة هذا النظم الى الشيخ رحمه الله تعالى فان نفسه اعلى من هذا
النظم ولكي ذكرتم انفسهم من القائدة ولان بعض الناس نبه اليه فانه تعالى اعلم بحقيقة
ذلك وما نسب اليه رحمه الله تعالى غير واحد قوله

قاسي قطبي وقال لي اجفاني * سرى خضرى وعينه عرفاني
روحى - روى وكلمى موسى * نفسى فرعون والهوى هامانى

وذكر بعض الثقات ان هذين البيتين يكسان لمن به القول في كفه ويطعمهما فانه يراياذن
الله تعالى قال وهو من المخرجات وقد تناول بعض العلماء قول الشيخ رحمه الله تعالى بايمان
فرعون ان من ادب فرعون الناس بدليل ما سبق وحي في ذلك حكاية عن بعض الاولياء
عس كان ينصرف للشيخ رحمه الله تعالى وهو له للشيخ يحيى الدين رحمه الله تعالى ابنه محمد المدة
سعد الدين بطليقة في رمضان سنة ١٠٦٨ وسبع الحديث ودرس وقال ان عمر المجد وله ديوان
شعر مشهور يوتوق بد شق سنة ١٠٦٦ سنة دخل هولا كو بقداوق قتل الخليفة المصطفى

٥١ ط ل الى علفوه فولو واخذهم السيف فخرج الى مدينة نيقية وسأل اهل المخرقة ثلث الصلبان وهل يعرفون

دلت في شيء من الآراء والتجديد ٤٠٢ له ان بيت المقدس من ارض الشام مجمع لهذا المذهب وانجر بما فعل من

قبله من الملوك من قبل
النصرانية فبعث الى
الشام والى بيت المقدس
في شدة ثأما ثم ثمانية
عشر أسقفًا قاتلوه وهو
بأقية قصص عليهم أمره
فشرعوا له دين النصرانية
فهذا هو السندوس الاول
وهو الاجتماع على ما ذكرنا
وقد قيل ان أم قسطنطين
هلاني كانت قد نصرت
وأخفت ذلك عنه قبل
هذه الرؤيا وكان ملك
قسطنطين اني ان هلك
احدي وثلاثين سنة وفي
وجه آخر من التاريخ انه
ملك نحو عشرين وقد
أثبته على أنصاره وصوره
وغير وجهه من اداء الموضع
القسطنطينية ووروده الى
هذا الخلق الاخذ من
عصر ما توش ويوش في
كتابنا اخباه الزمان وفي
الكتاب الاوسط وان خلق
القسطنطينية باخذ من
هذا البحر ويجري الماء
فيه جرياً وصب الى بحر
الشام وماسة هذا الخلق
ثلاثة وخمسون ميلاً
وقيل أقل من ذلك
وعرضه في الموضع الذي
ياخذ من بحر ما توش نحو
من عشرة أميال وهنالك
عمارة مدينة للروم تدعى
سباه تمنع من يرد في هذا البحر من راكب الروم وغيره

ودفن المذكور عند الدسفع فليسون وكان قدم اقامه وسكن حيا ومات شعره
لمات بسذى عارضا في غط * قيل غلام مضيا اختلط
وقيل سطر الحسن في خدي خط * وقيل فوق حاج انسط
وقيل ملك فوق ورد قد نطق * وقال قوتها باللام فقط
قلت تذكرت بهذا ما قاله الكاتب ابو عبد الله بن جري الاندلسي: تسليطان القربابى عنان
حين تنازع الكتاب ارباب الاقلام والرؤساء أصحاب السيوف في تشييه العذارى قالت كل
فرقة لاشبهه الا عاها ومناسب لصنعنا ظافر غوا قال ابن جري

اني اولو الكتب والسيف الاول عزروا من بعد سلى على حوى واسلامى
بشكل معنى يدعى في العذارى على * ما يقتضى منهم افكار احلام
فقال ذو الكتب لا ارضى المحاربى * تشييه لا وانقاسى واظلامى
وقال ذو الحرب لا ارضى الكتابى * تشييه ومظلامى واعلامى
قلت اجمع بين المذهبين معا * باللام فاستحسنوا التشييه باللام
وهذه الغاية التي لا تدرى مع البدعة ولزوم ما لا يلزم (رجع) ومن نظم سعد الدين قوله
سهرى من المحسوب اصبح مرسلا * وآراء متفلا فقص مدامع
قال الحبيب بان رضى نافع * فاسمع رواية ما لك عن نافع
ومن نظمها اقول

وقالوا قصير شعر من قد هو به * قلت دعوني لا ارى منه مخلصا
حياء شمس قد علت غصن قد * فلا عجب للظل ان يتخلصا

وقوله

ورب قاص لنا ملج * يعرب عن متفق لزيد
اذارماتا بهم لحظ * فلنساءه دائم التفوذ

وقوله

لشول الله منظر * قل فيه المشارك
ان يوم اترك فيسليوم مبارك

ومن نظمها ايضا ما كتبه الى اخيه عماد الدين ابى عبد الله محمد بن الشيخ الاكبر عبي الدين
ابن عربى افاض الله تعالى علينا من قوتها
ما لتوى رقة ترفى لمكتتب * حران في قلبه والدمع في حلب
قد اصعبت حلب ذات العبادين * وحلاني ارم هذا من الهب
وتوفى الشيخ عماد الدين بالصالحية سنة ٦٦٧ ودفن بسفع فليسون عند والده بقرية القاضى
ابن الركن رحم الله تعالى الجميع ومن نظم سعد الدين المذكور في وسيم رأيه بالزيادة في حمتى
ما خيلسلى في الزيادة طي * سلبت مقلته جفى وقاده
كيف ارجو السلوة عنه وطرقى * ناظر حسن وجهه في الزيادة

وله

عمارة مدينة للروم تدعى سباه تمنع من يرد في هذا البحر من راكب الروم وغيره هائم يضيق هذا الخلق عند القسطنطينية علفت

هلقت صوفيا كبدرا للبحر * لكنه في وصلي الزاهد
شهد وجهي بغرامى له * فديت صوفيا له شاهد

وله

م تالم * تالم * تروخوم نزله مسرى
أقول له الذي لعب * عديم للساهد والنصير
أقام بيا بكم حين شهرا * فقال كذا مقامات الحريرى

وله

وغزال من اليهوداتاني * فائرا من كنبه او كنبه
بت أجنى الشقيق من وجنتيه * وائم العيسر من انفسه
واعتقنا اذ لم تخف من رقيب * وأما الوشاة من حارسه
من رأ في ظنني لثسوفى * واصفراوى علامة فوق راسه

وله

لجيب بالخواصج مغرى * فهو منى بما اعانيه أدرى
قلت ماذا تقول حين تنادى * يا حبي المضايق تحرك جهرا
قالى يا غلام او يا غلامى * قلت ليس لك ثم ليس لك غمرا

وله ايضا

ساعتني عن لفظة لقوية * فاجبت مبتدأ بغير تفكير
خاطبتني متبما ففرايتها * من تنم تترك في صحاح الجوهرى

وله

وعلمت ان من الحديد فواده * لما اتفنى من مقلته مهندا
آنست من وحدي بمجانخه * نارا ولكن ما وجدت بها هدى

وقال الشيخ يحيى الدين افاض الله تعالى عليا من انواره وكذا نابع حلال اسرارها انه
بلعي في ملكة عن امرأة من اهل بغداد انها تكلمت في بامور وعزيمة فقلت هذه قد جعلها الله
تعالى سببا لخبر وصل الى فلا كانتا واقعت في نفسي ان اجعل جميع ما اعتبرت في رجب لها
وعنها فقلت ذلك فلما كان الموسم استدلل على رجل غريب فانه الجماعة عن قصده فقال
ليت يا ليعن في الليلة التي بت فيها كان الا فامن الابل او فارها المسك والفسير والجوهر
فجبت من كثرة ثم سألت ان هو فقيل هو لعمري بن عري يده الى فلانة تسمى تلك المرأة ثم
قال وهذا بعض ما تسحق قال سيدي ابن عري فلما سمعت الرؤيا واسم المرأة ولم يكن احد من
خلق الله تعالى علم في ذلك هلكت انه تعرف من جانب الحق وفهمت من قوله ان هذا بعض
ما تسحق انها كذب عليها فقصت المرأة وقلت اصدقني وذكرتها ما كان من
ذلك فقالت كنت قاعسة قبالة البيت وانت تطوف فترك الجماعة الذين كنت فيهم
قلت في نفسي اللهم اني اشهدك اني قد وهبت له ثواب ما اعمله في يوم الاثنين وفي يوم الخميس
وكنت اصوصه ما اصدق فيهما قال فقالت ان الذي وصل مني اليها بعض ما تسحق فانها

فيه القسط طنية فخواص
أربعة امال وعليه العماثر
ويسمى في ضيق الى الموضع
المعروف بالاندلس وهناك
جبال وعين ماء كثير
ماؤها وصف تعرف
بعين مسلمة بن عبد الملك
وكان نزوله عليها حين
حاصر القسطنطينية وأنته
مرا كب للمسلمين في فم
هذا الخليج مما يلي بحر
الاثام ومنهاى مصبه
منيق وهناك برج يمنع
من قبضه رد من مرا كب
المسلمين في الوقت الذي
للمسلمين فيه مرا كب
تقرز الروم واما الآن
فرا كب الروم تقرزو
بلاد الاسلام والله الام من
قبل ومن بعدوا أخبرنى
أبو عمر عدى بن حاتم بن
عبد الباقي الأزدي وهو
شيخ الثغور الشامية قدما
الى وقتنا هذا وهو من
أهل التصيل انه لما عبر
الى القسطنطينية في هذا
الخليج حين دخل لافاة
الهدنة والعداء كان اثنين
جرية هذا الماء وبردهما
على بحر ما طش ونطش
ور بما يتبين في الماء
البحري مما يلي بحر الشام
فبعد فأتوا هذا يدل على
اتصال ماء هذين البحر بن
وأه قد دخل في بحر الروم
الى هذا الخليج ايضا وسمعت غير واحد من أهل التصيل عن غزاة رة سلوقية مع غلام ازارة وقد كانوا

دخلوا الى خليج القسطنطينية وساروا فيه ٤٠٤ مسافة بعيدة لهم وجدوا الماعق هذا الخليج قبل في اوقات من

الليل والنهار ويكثر
كالحجوز والمذوبة العماير
والمدن كلها الحواصن
الماء يادروا بالخروج منه
الى البحر الرومي وان في
مدخله من بحر الروم
مدينة تقرب من فم الخليج
والخليج ضيق بالقسطنطينية
من جهتين بمائلي الشرق
ومائلي الشمال وفي الجانب
الجنوبي البر وفيه باب
الذهب على صفايح
النحاس وأعلى موضع في
سورها نحو من ثلاثين
ذراعا وقد ذكر أنه أقل
من ذلك وأن اقصر موضع
فيه عشرة أذرع ولها أبواب
كبيرة بمائلي البر والبحر
وحولها كنائس كثيرة
وقد قيل ان لها ثلاثين بابا
ومنهم من زعم ان عليها
مائة باب صغار او كبارا
وهو بلد عفن مختلف
المهاب طرب للابدان
ليكونه بين ما وصفنا هذه
البحار (قال المسعودي)
ولم تزل الحكمة باقية عالية
ومن اليونانيين وبرهة
من مملكة الروم تقدم
العلماء وتشرف الحكماء
وكانت لهم الاراء في
الطبيعات والحجج والعقل
والفلسف والتعاليم الاربية
أعني الارطاطي وهو علم

سبق بالبحر والفضل للتقدم ومن ظم الشيخ يحيى الدين بن عربي رحمه الله تعالى
يا غاية السؤل والمأمؤل يا سئدي * شوق اليك شديد لاني أحد
ذبت لثنيافا ووجدت في حبكم * فانه من أول شوق آمن كسدي
يدي وضعت على قلبي غناة إن * ينشق صدي لي لما خاني جلدي
ما زال رفعا طورا ويخفضها * حتى وضعت يدي الاخرى تشديدي
وحكي سلطان الخوزي عن الشيخ يحيى الدين انه كان يقول انه يحفظ الاسم الاعظم ويقول
انه يعرف السما بطريق التسلل لا بطريق التكسب انتهى والله تعالى اعلم والتسليم
اسلم ومن ظم الشيخ يحيى الدين قوله

ما فاق بالتسوية الا الذي * قد تاب قديما والوري توم
فمن يب أدرك مطلوبه * من نوبة الناس ولا يعلم
وله رحمه الله تعالى من المحاسن ما لا يتوفى * وأندني لنفسه بمشقة صاحبنا الصوفي الشيخ
محمد بن سعد الكشي حفظه الله تعالى قوله

أمولاي يحيى الدين أنت الذي بدت * علومي في الافاق كالغيث مذهبي
كنفت معالي كل علم منكتم * وأوتخت بالتحقيق ما كان مبهما
وبالحكمة فهو حجة الله القاهرة وآيته الباهرة * ولا يلتقي الى كلام من تكلم فيه وقه
در السبوطي الحافظ فانه ألف تنبيه التي على تزيه ابن عربي * ومقام هذا الشيخ معلوم
والتعريف به يستدعي طولا وهو أظهر من نازع على علم * وكان بالمغرب يعرف بابن العربي
بالالف واللام واصطاح أهل المشرق على ذكره بغير الف واللام فرأيناه وبين القاضي أبي بكر
ابن العربي وقال ابن خاتمة في كتابه فرية المرة مائة محمد بن علي بن محمد الطائي الصوفي من

أهل اشبيلية وأصلهم من رسة يكنى أبا بكر ويعرف بابن العربي وبالمقامي أيضا أخذ عن
مشيخة بلدمومال الى الآداب وكتب لبعض الولاة بالاندلس ثم رحل الى المشرق حاجا فآدى
الفريضة ولم يعد بعدها الى الاندلس وسمع الحديث من أبي القاسم الخرساني ومن غيره
وسمع صحيح مسلم من الشيخ أبي الحسن بن أبي صفر في شوال سنة ٦٠٦ وكان يحدث بالاحازة
المانعة عن أبي طاهر السليقي ويقول بها ويرعى في علم التصوف وله في ذلك التواليف كثيرة منها
الجمع والتفصيل في حقائق التزويل والجدوة المقتضية والحظرة المختلصة وكتاب
كشف المديني في تفسير الاسماء الحسنى وكتاب المعارف الالهية وكتاب الاسرار
الى المقام الاسرى وكتاب مواقع العجوب ومطلع اهل اسرار العلوم وكتاب عقائد
منسوبة في صفات الاولياء وشمس المقرب وكتاب في فضائل مشقة عبد العزيز
ابن أبي بكر القرشي المهدوي والرسالة الملقية عماد الاسرار القدسية ومطلع الانوار
الالهية في كتبهم عديدة وقدم على المرقي من رسة مستهل شهر رمضان سنة خمس
وتسعين وخمسمائة وبها ألف كتابه الموسوم بمواقع العجوب انتهى ولا يخفى ان مقام
الشيخ اعظم مما انتقله من المغرب وقد ذكر رحمه الله تعالى في بعض كتبه ان مولده بمربية
وفي الكتاب المسمى بالاعتباط بمعالجة ابن الخطيب تأليف شيخ الاسلام قاضي القضاة محمد

العون ولم تزل العلوم قائمة السوق مشقة بالاقطار قوية المعامل شديدة التلأوم ٤٠٠ سامية البناء الى ان تظاهرت ديانة

النصرانية في الروم فغفوا
معالم المحكمة وازالوا
رسمها وعه واسلمها
وطمسوا ما كانت اليونانية
إماتة وغير واما كانت
القدماء منهم أوضحة وكان
من شريف ما تركه المعرفة
بعلم الموسيقى لانه غذاء
للنفس ومطرب لمطربها
نتج عنده سامعه وتجن
الى التألف وأضاعه وقد
نقلت المحكمة بشرفه
ونبتت على نقاسة عمله
فقال الاستندر من فهم
الاحمان استغنى عن سائر
الذات وقد قالت العالسة
ان النعم فضيلة شريفة
كانت تعدون عن المنطق
ليست في قدرته فليقدر
على اخرجها فخر جتها
النفس الحماظ لما ظهرتها
سرت بها وعشقها وطربت
البهاوريت الحكماء
الانوار الاربعة بازاء
الطبايع الارسة فخلوا
الزرباؤا المسرة الصغراء
والشعبا باء الدم والثلث
بازاء العلم والتم بازاء
السوداء وقد اشيعنا القول
في الموسيقى وأحباب الملاهي
والايقاع واصناف الرقص
والطرب والتم ونسب النعم
وما استعملت كل أمة من
الاهم من اصناف الملاهي

الذين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي المعروف بابي الصديق صاحب القاموس قدس الله
تعالى روحه الذي الله بسبب سؤال كل فيه عن الشيخ يحيى الدين بن عربي الطائي قدس
الله تعالى سره العز بن كنه المنسوبة اليه الماصورته ما تقول السادة العلماء من الله تعالى
بهم اذروا الدين ولم بهم شعنا الماعين في الشيخ يحيى الدين بن عربي في كنه المنسوبة
اليه كانه توحشات والقصوص في تحمل قراءتها وقرأتها ومطالعها وهل هي الكتب
الموسوعة القسرية ٣٠٠ الا في زمانا مجور بن جوابا شافيا التكرور واجيل السواب من الله
الكريم الوديع والحمد لله وحده (فأجابنا بصورته) الحمد لله اللهم أطلقنا بما فيه رضاءك
الذي اعتقده في حال المسئول عنه ودين الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة سالوا علما وامام
الحقيقة حقيقة ورسما ويحيى رسوم المعارف فخلوا واسما

اذنا تظفر فكر المرفى طرف * من بحر غرقت فيه خواطره
وهو عباب لا تذكره الدلاء * وصاحب لا تقاصر عنه الانواء كانت دعواته تخرق السبع
الطبايق وتفرق ركاته تملأ الافاق وان اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته وناطق
بما كتبه وغالب ظني اني ما نصفته

وما على اذنا ما قلت معتدى * دع الجهور لظن العدل عدونا
والله والله العظم ومن * أقامه هبة للدين برهانا
بان ما قلت بعض من ما يقبه * ما زود الاله لي زدت نقصانا

وأما كتبه ومصفاته بالاجاز الزواجر التي جواهرها وكثر بها لا يعرف لها أول ولا آخر
ما وضع الواضعون مثلها وانما خص الله سبحانه بعرفة قدرها إلهامها ومن خواص كتبه
أن من واطب على مطالعتها والظرفها وتأمل ما في مبانيها انشرح صدره محل المشكلات
وفك المعضلات وهذا الشأن لا يكون الا بالناس من خصه الله تعالى بالعلوم الدينية
الربانية ووقفت على احازة كتبها الملك المعظم فقال في آخرها وأخبره ايضا ان يروي عن
مصنفاتي ومن جعلها كذا وكذا حتى عنيته فواربعها ثم مصنف منها التفسير الكبير الذي
يلج فيه الى سورة الكهف عند قوله تعالى ويعلمنا من لنا علما وتوفى لي كامل وهذا التفسير
كتاب عظيم كل سفر بحر لا ساحل له ولا غرو فانه صاحب الولاية العظمى والصدقية
الكبرى فيما تعتقدون دين الله تعالى به ثم طائفة في التي طائفة يظنون عليه التكبير
وربما بلغ بهم الجهل الى حد التكبير وما ذاك الا تصور انهم هم عن ادراك مقاصد
أقواله واقواله ومبانيها ولم تصل ايديهم قصورها الى اقطاف مجانيها

على تحت القوافي من معانيها * وما على اذنا لم تفهم البقر

هذا الذي علم وتعتقدون دين الله تعالى به في حقه والله سبحانه وتعالى أعلم وصورة استشهاده
كتبه محمد الصديق المتبني الى حرم الله تعالى غفا الله عنه انتهى واما احتجاجه بقول شيخ
الاسلام عز الدين بن عبد السلام شيخ مشايخ الشافعية فغير صحيح بل كذب وزور وقد روي عن
شيخ الاسلام صلاح الدين العلائي عن جماعة من المشايخ كلهم عن خادم الشيخ عز الدين بن
عبد السلام قال كنا في مجلس الدرس بين يدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقام في باب

من اليونانيين والروم والسرمايين والنباط والسند والمندو الفرس وغيرهم من الامم وذكر في نسبة النعم للاولاد وما حارجه

الردة ذكر لفتنة الزنديق فقال بعضهم هل هي عارة او عجمية فقال بعض الفضلاء انها هي فارسية معربة اصلها زين الدين أي على دين المرأة ^١ شاذي يضر الكفر ويظهر الايمان فقال بعضهم مثل من فقال آخر الى جانب الشيخ مثل ^٢ الذي شذى في يده شذى فلم ينطق الشيخ ولم يدع عليه قال الحادوم كنت صائما ذلك اليوم فاتفق ان الشيخ يفتي ^٣ للأقطار معه فحضرت ووجدت منه اقبالا ولطفًا فقلت له ماسدي هل تعرف القطر ^٤ بيده ^٥ قال لا في زماننا فقال مالك ولهذا كل فعرفت أنه يعرف فخر كت الاكل وقلت له لوجه الله ^٦ عالى عري ^٧ بمن هو قيسم رحمه الله تعالى وقال لي الشيخ يحيى الدين بن عري فاطم قنسا كتماعير فقال مالك فقلت ماسدي قد حرت قال لم قات اليس اليوم قال ذلك الرجل الى جانبك ما قال في ابن عري وانت ساكت فقال اسكت ذلك مجلس الفقهاء هذا الذي روى لنا بالهند الصحيح عن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام وأما قول غيره من اضراب الشيخ عز الدين فكسبر كان الشيخ كمال الدين الزمكاني من اجل مشايخ الشام ايضا يقول ما اجهل هؤلاء ينكرون على الشيخ يحيى الدين بن عري لاجل كلمات والاعاء وقعت في كتبه قد قصرت انهما مهم من ذلك معانيها قليلا توفى لاجل لهم مشكله وأبين لهم مقاصد بحيث يظهر لهم الحق ويبرول عنهم الوهم وهذا القطب سعد الدين الحموي سئل عن الشيخ يحيى الدين بن عري في ما رجع من الشام الى بلاده كيف وجدت ابن عري فقال وجدته بحرا زخارا لاساحله وهذا الشيخ صلاح الدين الصفدي له كتاب جليل وضعه في تاريخ علماء العالم في مجلدات كسبر توهي موجودة في خزانة السلطان تنظر في باب المير تركة محمد بن عري في تعرف مذهب أهل العلم الذين باب صدورهم مفتوح لقبول العلوم الدينية والمواهب الزاينة وقوله في شيء من الكتب المصنفة كالقصص وغيره انه ههنا بامر من الحضرة الشريفة النبوية وأمر ما ترجمه الى الناس قال الشيخ يحيى الدين الذهبي حافظ الشام ما ظن الهوى بتعمد الكتب أصلا وهو من أعظم المنكرين وأشد هدم على طائفة الصوفية ثم ان الشيخ يحيى الدين رحمه الله تعالى كان سكنه ومظهره دمشق وأخرج هذه العلوم اليهم ولم ينكر عليه أحد شيئا من ذلك وكان قاضي القضاة الشافعية في عصره شمس الدين أحمد الحموي يخدمه خدعة العبيد وقاضي القضاة المالكية زوجته بانشتموت ترك القضاة بنظرة وقعت عليه من الشيخ ^٨ هو اما كراماته ومناقبه لا تحصر بمجلدات وقول المنكرين في حق مثله غشاه وهبها لا يسا به والحمد لله تعالى انتهى ما نقلته من كلام العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه ^٩ وقدحى الشيخ رضي الله تعالى عنه عن نفسه في كتبه ما يبر الالباب وكفى بذلك دليلا على ما منه الله الذي يقع لمن شاء الباب وقد اعنتي برتبته صاحبة دمشق سلاطين بني عثمان نصرهم الله تعالى على توالي الا زمان وبني عليه السلطان المرحوم سليم خان المدرسة العظيمة ورب له الاوقاف وقدرت قبره وتر كتبه مرارا ورايت لوائح الاثوار عليه ظاهرة ولا يحجبها نصف حبيدا الى انكار ما شاهدته عند قبره من الاحوال الباهرة وكانت زيارتي له بشعبان ورمضان وأول شوال سنة ١٠٣٧ هـ وقال في عنوان الدراية ان الشيخ يحيى الدين كان يعرف بالاندلس بابن ابراته وهو ضجج اللسان بارع فهم الجنان قوى على الابرار كالمطاب الزيادة يرازد رحل

أحاط بذلك من جميع الرحوه في كتابنا المرحوم بكتاب الزائف وأتينا على ظريف أخبارهم وأزراع لهم ومن تلاهم في كتاب أخبار الزمان وفي الكتاب الاوسط فاذني ذلك حسن اعادته ههنا هذا الكتاب في غاية الانحياز وان سنع لنا ساعد ذكرنا لعمان هذه المجموع قمارد من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وان تعذر ذلك فقد ندنا التنبه على ما سلف من كنهنا على الشرح والابحاح (ثم ملك الروم) بعد قسطنطين ابن هلائي الملك المنصور قسطنطين بن قسطنطين وهو ابن الملك الماضى وكان ملكه اربعا وعشرين سنة وبني كنائس كثيرة وشيدين النصرانية (ثم ملك) ابن اخى قسطنطين الاول بوليانس فرفض دين النصرانية ورجع الى عبادة الاوثان وهو بوليانس المعروف بالحنفي وأهل دين النصرانية لبعضهم فيه لرجوعه عن النصرانية وتغييره لرسومها يسمونه بليانيس البرباط وغزا العراق في ملك سابور ابن اودشير بن بابل قاتاه سهم شرب فقتلحه وقد

الى العدو ودخل بجاية في رمضان سنة ٩٧٠ هـ وبها تقي ابا عبد الله العربي وجماعه من الافاضل ولم يدخل بجاية في التاريخ المذكور قال رايت ليله اني نكحت بنجوم السماء كلها فابقي منها نجم الانكسفة بله تخطيطه روحانية ثم لما كملت نكاح النجوم اعطيت الحروف فنكحتهم عرضت رؤي هذه على من قصها على رجل عارف بالرؤيا بصير بها وقلت للذي عرضتها عليه لاند كرتي فلما ذكر الرؤيا استظلمها وقال هذا هو البحر الذي لا يدرك قعره صاحب هذه الرؤيا يخبر الله تعالى به من العلوم العلو بقوله علوم الاسرار وخواص الكواكب ما لا يكون فيه احد من أهل زمانه ثم سكنت ساعة وقال ان كان صاحب هذه الرؤيا في هذه المدينة فهو ذاك الشاب الاندلسي الذي وصل اليها ثم قال صاحب العنوان ما له قصة ان الشيخ يحيى الدين رحل الى المشرق واستقرت به الدار ولفق توليفه وفيها ما فيها ان قض الله تعالى من يسبح ويأول سهل المرام وان كان عن ينظر بالظاهر فلامر صعب وقد قد عليه أهل الدار المصرية وسعوا في اراقة دمه فخلصه الله تعالى على يد الشيخ أبي الحسن النحاشي فانه سبي في خلاصه وتناول كلاله ولم يوصل اليه بعد خلاصه قال له الشيخ رحمه الله تعالى كفى يحبس من حل منه اللاهوت في الناس فقال له يا سيدي ثلاث شغعات في محل سكر ولا تعب على سكران * وتوفى الشيخ يحيى الدين في نحو الاربعين وسنة ١٠٠٠ وكان محدثا بالاجازة العامة عن السلفي رحمه الله تعالى انتهى * ومن موشحات الشيخ يحيى الدين رضي الله تعالى عنه

مطلع

سراير الاعيان * لاحث على الاكران * لنا ظرين
والعاشق العيران * من ذلك في حزان * يبدى لالين

دور

يقول والوجه * احشاء والبعد * قد حيرة
لما ذنا البعد * لم ادم من بعد * من غيرة
وهيم العبد * والواحد الفرد * قد خيرة
في البوح والكتمان * والسر والاعلان * في العالمين
اما هو الديان * يا عابد الاوثان * انت الضنين

دور

كل الهوى صعب * على الذي يشكو * ذل الحجاب
يا من له قلب * لو انه يذكو * عند التجاب
قد قرب الرب * لكنته افك * فانو التجاب
وناد يا حسن * يارب يا منان * في حزين
اضناني المجران * ولا حبيب دان * ولا معين

دور

فدسيت بالله * عما تراه العين * من كونه

من ذلك وهو الملك الثالث من بعد ظهوره من النصرانية ولما هلك بليانس بن من كان معه من الملوك والبطارية والجيش ففرغوا الى طريق كان معه افيهم يقال له مرناس وتيسل انه كاتب الماضي فالي عليهم ان يشك الان رجوا الى الذين النصرانية فاجابوه الى ذلك وضاق سابور التوم واحاطا بعساكرهم فكان لمريناس مع سابور اسلحة ومهادنة واجتماع ومهادنة ومعاشرته ثم افتروا وانصرف بجيوش النصرانية موادعا لسابور وأخلف عليه ما تلف من أرضه بما مال جعلها اليه وهذا ما من لطائف الروم وشيدها كل في دن النصرانيته ردها اليها كانت عليه ومنع من الاصنام والتماثيل وقتل على عبادتها وكان ملكه سنة (ثم ملك بعده) اوانيس وهو على دن النصرانية ثم رجع عنها وهلك في بعض حروبه وكان ملكه الى ان هلك اربع عشرة سنة وقيل ان في ايامه استغل الحجاب الكهف

من رقتهم على حسب ما أخبر الله جل ثناؤه عنهم انهم بعثوا احدهم يورثهم الى المدينة وهذا الموضع من ارض الروم

في الشمال والجنوب من غي يعلم ٤٠٨ القلأوازو رار الشمس عن كفهم في حال طلوعها وغروبها لموضعهم من

في موقف الجاه * وحجت ابن الابن * في بيته
فقال باسأهي * عايت قطعين * بمسنة
أما ترى عيلان * وقبس أومن كان * في القاربن
قالوا الهوى سلطان * انحل بالاسنان * أفساه دين

دور

كمهم فلا * أما الذي أهوى * من هو أنا
فلا أرى حالا * ولا أرى شكوى * إلا القنا
لست كن مالا * عن الذي يهوى * بعد الجنا
ودان بالولن * هذا هو لبتان * للعارفين
سلوهم ما كان * عن حضرة الرحمن * والافكين

دور

دخلت في بستان * الاتس والترب * ككنه
فقام لي الريحان * يتحالي بالحب * في نسمة
أنا هو الانسان * مطيب الفس * في محلة
ياجنان يا جنان * اجن من البستان * يا سمين
وحلل الريحان * بحمرة الرحمن * للعائنين

وقال الامام الصفي بن ظافر الازدي في رسالته ما يستحق الشيخ الامام العارف الوحيد
عبي الدين بن عربي وكان من ا كبر علماء الطريق جمع بين سائر العلوم الكسبية وما قر
له من العلوم الزهية ومزاته شهيرة وثمانيه كثيرة وكان غلب عليه التوحيد علما
وخلقا وحالا لا يكثر بالوجوده قليلا كان أو معرضا وله علماء اتباع أرباب مواليد
وهنا ينفو كل بنو عبيد سيدي الاستاذ الحراز اخاء ورفقة في السباحات رضي الله تعالى
عنهما انتهى بوذ كرا الامام سيدي عبد الله بن سعد اليافعي اليمني في الارشاد اجماع
مع الشهاب السهروردي فأطرق كل واحد منهما ساعة ثم افترا قمن غير كلام قليل للشيخ ابن
عري في ما تقول في السهروردي فقال لمؤسسه من فنه الى قدمه وقيل للسهروردي
ما تقول في الشيخ عبي الدين فقال بحر الحقائق ثم قال ليافعي ما لمضه ان بعض العارفين
كان يقرأ عليه كلام الشيخ ويشرحه فلما حضرته الوفاة تهي عن مطالعته وقال انكم لا تفهمون
معاني كلامه ثم قال ليافعي وسمعت أن العز بن عبد السلام كان يطلع عليه ويقول هو
يردق فقال له بعض أصحابه أريد أن ترني القالب أو قال وليا فاشأرا لي ابن عري فقال له
فأنت تطلع فيه فقال ليافعي أوصون ظاهر الشرع أو كما قال وأخبرني بهذه الحكاية غير واحد من
شاه مصر والشام ثم قال وقد مدحه وعظمه طائفة كالقبح الاصمباني والتاج بن عطاء الله
وغيرهما وتوقف فيه طائفة وطلع فيه آخرون وليس الطائفة بأعلم من المخضر عليه السلام
اددوا حديثه وخوله معه اجماع كثير ثم قال وما ينسب الى المشايخ لا يحمل الاول انهم
نعم نسبة اليهم الثاني بعد الحق يتس له تأويل موافق فان لم يوجد له تأويل في الظاهر

الشمال كلام كثير وقد
أخبر الله تعالى في كتابه
قال وتري الشمس اذا
ضلعت تراود عن كفهم
الا يقولوا من اهل
مدينة افسس من ارض
الروم ثم ملك بعد
أوانيس (عمر امانامس
خمس عشرة سنة ولسته
من ملوكه كان اجتماع
النصرانية وهو أحد
الاجتماعات باسم القوم
في روح القدس عددهم
وأحر قوام قدوس طريق
القططانية وهو السندوس
الثاني (ثم ملك بعده)
بدوسيس الا كبروتسبير
هذا الاسم عندهم عصية
الله وقام بدين النصرانية
وعظم منها وبني كنائس
ولم يكن من اهل بيت الملك
ولامن الروم وانما كان
أصله من الاشبان وهم
بعض الملوك السابقون قد
كان من ملوك الشام ومصر
والاندلس وقد تنازع
الناس فيه فذكر الواقدي
في كتابه روح الامصار
أبدا أنهم من اهل
أصهان وانهم ناقلة من
هنا لك وهذا هو حب انهم
من قبل ملوك فارس
الاولى وذكر عبد الله
ابن خرداذنه نحو ذلك
وساعدهما على ذلك جماعة من اهل السير والخبار والاشهر من امرهم أنهم ولدوا يافث بن نوح وهم من ملوك قله

فيه تاويل في الباطن لم نعلمه وانما يعلمه العارفون الثالث ان يكون ذلك صدره من في حال
السكر والقيسة والسكران سكرًا ملحًا غير مأخوذ ولا مكلف انتهى لمخاضا وعن ذكر
الشيخ محي الدين الامام شمس الدين محمد بن مسدى في محله البديع المحتوى على ثلاث
مجلدات وترجمته عظمه قوله اذ كرمها أنه قال انه كان ظاهري المذهب في
العبادات باطنى النظر في اعتقادات حاض بحار تلك العبارات وتحقق بمعياتك
الاشارات وتضايقه تشبهه عند اولى البصر بالتقدم والانتقام ومواقف النهايات في
مرالى التقدم ولهذا امر ابنت بن امه والله تعالى اعلم سره انتهى ونفقت من خط
ابن علوان التونسي رحمه الله تعالى قال: تكبحي الدين

بالمال يتقاد كل صعب ١ من عالم الارض والسماء
تجسس به عالم حيايا ٢ لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في الغفوس منه ٣ لم يجيب الله في الدعاء
لا تحسب المال مآثرا ٤ من عطفه مشرق الصياء
بل هو ما كنت بايني ٥ به غشا عن السواء
فكن رب العلاء غنيا ٦ وعامل الخلق بالرفاء
وما ل

نبيه على السر ولا نقشه ٧ فالروح بالسر له معت
على الذي يبده باصبره ٨ واكتفه حتى يصل الوقت
وما ل

دنيا علمنا ما لنا ٩ ما لنا في الوجود دبر
أدبا نصير دؤا ١٠ مالى على ما أراء صبر
هناك الدهر ما خلى ١١ من يقا به فهو قهر
وتتم الشيخ محي الدين هو البحر الذي لا ساحل له وانتم ما أوردنا به بعوله
يا جبد الله جبد من موجد ١٢ وجبد الروضة من مشهد
وحدا طيبة من بلدة ١٣ فيها ضريح المصطفى أحمد
صلى عليه الله من سيد ١٤ لولاه لم نعلم ولم نهد
قد قرن الله به ذكره ١٥ في كل يوم طاعت ترشد
عشر حفيات وعشرا ١٦ أعلن بالآتين في المهد
فهذه عشرون مقروسة ١٧ باصل الدكر الى الموعد

١٨ ومنهم الصوفي الشهير أبو الحسن الششتري وهو على بن عبد الله العمري (عروس الفقهاء
وامام الجبردين وبركة لاسي الحزقة وهو من قرية ششت من عمل وادي آش وزاوى
الششتري معلوم بها وكان مجودا للقرآن فاشاع له عارفه ما نه من أهل العلم والعمل
جالى الا فاق ولقى المنايع ووجهاً وآثار التصرد والعبادة فهو ذكره الفاضل أبو العباس
الفسري في عنوان الدراية فقال الفقيه الصوفي من الطلبة المحصلين والقراء المنقطعين

دين الجوس ومنه من
رأى انهم كانوا على
مذهب التابش وغيرهم
من عبدة الاصنام وقد
قلنا ان الاشهر من انسابهم
انهم ولد باقت بن نوح
فكان مدعيا بدرس
الى ان هلك عشر سنين
(نعم لك بعده) أوباديس
أربع عشرة سنة وكان
على دين الصرايعة (نعم
ما لك بعده) ابنه بدرس
الاصغر ولد لابنه افسس
وجمع مائتي أسقف وهذا
الاجتماع الثلاث الذي
تدعى ذكره آثارا من
فيه نسطورس الطبرك
ودد كرماني كتابا
أخبار الزمان الحية التي
ودعت على نسطورس
طبرك السططية
صاحب الزمى بالاسكندرية
وما كان من نسطورس
ونفسه ليوحنا المصروف
بالرهب وما كان في يدوا
زوجة الملك الى أن نفي
نسطورس من السططية
الى اننا كية ثم منها الى
صهيد صر والمثارة من
التصاري أضفوا الى
نسطورس لانهم ابوه
وفاوا قوله وانما ستم
الملكية بهذا الاسم
لغيرهم وتبعهم بذلك وقد

في الثالث وهو الكلام
في الايام الثلاثة والمجهر
الواحد كيفية اتحاد
اللاهوت القديم بالاسوت
المحدث وكان ملك
يدوسس الى ان هلك
اثنتي واربعين سنة (ثم
ملك ديانوس
ثم ملك الروم) بخاريا
دوجة ديانوس وكانت
ملكة معه في ابامها كان
حبر العاقبة من الصاري
و فروع الخلاف بينهم
في الثالث فكان ملكها
سبع سنين واكثر
العاقبة بالعراق والاد
تشر والموصل والجزيرة
ومصر اقباطها الا اليسير
فانهم ملكية والنوبة
والازمن يعاقبة ومصر ان
العاقبة تشر بت بين
الموصل وبغداد وكان
لهم القرب من رأس العين
واحد عشر وساحلهم
اليوم ناحية باب بيلاد
نسر بن والعوام
و كرسى العاقبة رجحان
يكون عدته انا كية
و كذلك لم كرسى مصر
ولا اعلم له غير هذين
الكرسين وهما مصر
واثنا كه (ثم ملك بعدها)
اليون الاصفه ابن اليون
وكان ملكه ست عشرة

له على الحكمة ومعرفة بطريق الصوفية وتقدم في المظهر السرى على طريقة التحقيق
واشاهوه وشعته وازجاله القانية في الانطباع اشذعن القاضي يحيى الدين محمد بن ابراهيم
ابن الحسن بن سراقه الانصاري الشاطبي وغيره من اصحاب السهروردي صاحب عوارف
المعارف واجتمع بالقيم بن ابراهيم الدمشقي سنة ٥٠٠ م خدم بالمحمد بن سبعين وتخلله
وكان ابن سبعين دونه في السن لكن استمر باتباعه وحقن على ماله حتى صار يعبر عن
نفسه في منظوماته وغيرها مديان سبعين وقال له لما قاله صريدا الماشي ان كنت تريد الجنة
فسر الى ابى مدين وان كنت تريد رب الجنة علم الى ولما مات أبو محمد افر بعد بها الرئاسة
والامامه على الفقراء المتعبدين فكان يتبعه في اسفار ما ينيف على اربعمائة فقير فيقتسمهم
الترتيب وظانف خدمته نصف كتابها كتاب العروة الوثقى في بيان السنن واحكامها
العلوم وما يجب على المسلم ان عمله ويعتقده الى وفاته وله كتاب القائل بالوجودية في
اسرار الصوفية والرسالة القدسية في توحيد العامة والخاصة والمآتب الايمانية
والاسلامية والاحسانية والرسالة العلمية وغير ذلك وله ديوان شعر مشهور وتم
نظمه قوله رحمه الله تعالى

قد ذهبت عني بالتجرد والفقر * فلم أندرج تحت الزمان ولا الدهر
وجاءت قلبي نغمة فلسفية * فصبته باعن عالم الخلق والامر
طوبت بساط الكون والذى شره * وما القصد الا الترك للخلق والنشر
وعصت عن القاب غير مطلق * فالفيت ذاك المقاب بالفسير
وصاتل لم تنصل عنه لحظه * وزهت من أعني عن الودل والمجير
وما الوصف الا دونه غير اني * اريد به التشبيح عن بعض ما ادرى
وذلك مثل الصوت اقلنا عا * فاهصر ارم اجل عن ضابط المحصر
فلنت له الاسم تبني يساه * فكانت له الالفاف ستر على ستر
وقال

من لاهي لوانه قد ابصر * ما ذقته اخفى به مظهر
وغدا يقول لعجب ان اتهم * انكر عوامي انهم منكمرا
شدت امورا القوم عن عادتهم * فلاحل ذلك يقال صهر مقترى

وقال وهي من اشهر ما قال

أرى حالنا انما الزيادة الحسنى : فبكر روى سها فقتدي به عدا
وطالما مطوبون آمن وجودنا * فقيب به عدا الذي الصغر ان عنا

وهي طويته مشهورة بالشرق والغرب وقد شرحت شمس شمس وحننا الاعارف بالله تعالى
سدي اجدد زوى نعمنا الله تعالى بركاته واشاد ابن الخطيب في الاحاطة الى انها لا تخلو عن
شذوذ من جهة اللسان وضعف في العربية قال ومع ذلك فهي غريبة المنزع اشراقها الى
مآتب الاعيان الاعلام من أهل هذه الطريقة وكانها مبنية على كلام شيخه الذي خاطبه به
عند لسانه حينما قدمنا اذ انسى الجنة والى بان مقام النظر وقوله فيها

وفي تاريخ الروم ان عدة المجتمعين ستمائة وستون رجلا وذلك بحقدونية ٤١١ وهذا الاجتماع وهو السندوس

الرابع عند الملكية
والعاقبة لا تهتد بهذا
السندوس وهم خير
طريق في نعمة سوارى
البطرك وما كان من
أمر وخبر تليده يعقوب
البراذعي ودعوه الى
مذهب سوارى والعبادة
أنشئت الى مذهب يعقوب
البراذعي هذا هو بهرنت
وكان من أهل انطاكية
يعمل البراذع (ثم ملك)
بعد اليونان الأصغر ابنه
ليون سنة على دن الملكية
(ثم ملك بعده) يبرهو
من بلاد الامينيان وكان
بذهب الى رأى العقوبة
وكان ملكه سبع عشرة
سنة وكانت له حروب مع
خوارج رجوا عليه من
دار الملك ظفر بهم (ثم
ملك بعده) نسطاس وكان
بذهب الى مذهب العقوبة
وبنى مدينة عمورية
وأصاب كوزا ودقش
عظيمة وكان ملكه الى ان
هلك تسعاً وعشرين سنة
(ثم ملك بعده) بوسيطانوس
تسع سنين (ثم ملك بعده)
سبطانوس تسعاً وثلاثين
سنة وقيل أربعين وبى
كنائس كثيرة وشهدن
الصرانيق وأظهر مذهب

وأظهر منها القافى لسانى * وكشف عن أطواره العيم والدجنا
هو شيفه أبو محمد بن سبعين لانه عرسى الأصل غاضبه ولما وصل الشترى من الشام الى
ساحل ديمياط وهو مريض بوجهه نزاعية بساحل البحر الرومى فقال ما لم هذه القرية
فقبل اليه فقال حنت الطينة الى الطيبة وأوصى أن يدفن بمقبره ديمياط اذ الطيبة بمقبرة
وأقرب المدن اليها ديمياط فله المقبرة اعلى أعناقهم الى ديمياط وكانت وفاته يوم الثلاثاء
سابع عشر صفر سنة ٦٦٨ فدفن بدمياط رحمه الله تعالى ورضي عنه * ومنهم سسدى أبو
الحسن علي بن أحمد الحراني الاندلسي وحر المة قرية من أعمال مرسية غير أنه ولد لعرا كش
وأحمد الاندلس من ابي الحسن بن خروف وغير واحد ورحل الى الشرق ما حصد من ابي
عبد الله القرطبي امام الحرم وقره وتلى جملة من المتاح ثم طو غرنا وهو امام ورع صاح
راهد كان يشبه السلف وقدوة الخلف وقد وهب في الدنيا وتولى عنها وأقام في مدينته
الفاخرة نحو من ستة أشهر بلى في العلل قوائم تنزل في علم التفسير منزلة أصول الفقه
من الاحكام حتى من الله تعالى بركات ومواهب لا تحصى وعلى أحكام تلك القوائم
وسمى كتابه مفتاح اللب المقفل على فهم القرآن المنزل وهو من جملة العلماء والعمل وصنف
في كثير من الفنون كالاصول والمنطق والطبيعية والالهيات وكان يقرأ النجاة لابن سينا
في نفسه معروفة وكان من أعلم الناس بذهب مالك ومناظرة فيها عصره انه لا يحسن
المذهب لان قتاله بالمعقولات قرأ التهذيب وأبدى فيه المراءى وبين مخالفته للردية
في بعض المواضع ووقع بينهما وبين الشيخ عز الدين بن عبد السلام شئ وطلب عز الدين أن
يقف على تفسيره فلما وقف عليه قال ابن قول حاشد ابن قول فلان وفلان وكذا أقول
في هذا المعنى ثم قال يخرج من بلادنا الى وطنه يعني الشام فلما بلغ كلامه الشيخ قال هو يخرج
وأقيم أنا فكان كذلك وله عدة مؤلفات في الفنون وقال رحمه الله تعالى أمت ملازم
لما هذه النفس سبعة أعوام حتى استوى سسدى من يعطى دينا راوس يزدري
وأصبح رحمه الله تعالى ذات يوم ولا شئ لاهل يقيم به أودهم وكانت أم ولد حارية تسمى كريمة
وكانت ستة الخلق فاشتد عليه في الطلب وقالت له ان الاصفار لا شئ لهم فقال لها الآر
بأني من قبل الوكيل ما تقوته فيمنهاهم كذلك واذا بالجمال يضرب الباب ومعه مع مدال
لها ما كريمة ما علك هذا الوكيل بعث بالقمه فقالت ومن يصنعه فارق صدق به ثم قال
لها يا تملك ما هو حسن فانتظرت يوم اوبد لها فكلت عمالا يلقى فيمنهاهم كذلك واذا
بجمال سجد فقال لها هذا السيد اسروا سهل من الفمغ فلم يشبهها ذلك فامر أيضا بصدقه
فلما صدق به زادت في المال واذا برجل على رأسه طعام فقال لها ما كريمة تد كيت
المؤنة هذا الوكيل قد لطف بجمالك * ومن كراماته أن بعض طلبته اجتمعوا في نزهة
وأخذوا لحياء نزيهة النساء فزىوا به بعض أصحابهم فله الحضي ذلك واجتمعوا بمجلس
الشيخ صار الذي كان في يده الحلى يحدو بشي يده فقال الشيخ يد جعل فيها الحلى لا يشار
بها الى البعاد ومنها انه أصاب الناس جذب يجاءة فارسل الى داره من يسوق ما الى الفقراء
فامتعت كريمة ونهرت رسله فسمع كلامها فقال للرسول قل لها يا كريمة والله لا شئ من

الملكية وبني كريمة الراوى احدى عا ثاب

حين اخرج من ماء المعمودية
تشبه به فلما رآه هذا
المديله يتداول الى ان قرر
بكنيسة الرافا طما اشتد لهم
الروم على المسلمين
وحاصر الرافا في هذه السنة
وهي سنة اثنى وثلاثين
وثلاثمائة اعطى هذا
المديله للروم فخرجوا الى
الهندة وكان للروم عند
تسليمهم هذا المديله
وسرح عظيم (ثم ملك
بعده) ابن اخيه فرسيس
ثلاث عشرة سنة على راي
الملكية (ثم ملك بعده)
طباريس اربع سنين
واظهر في ملكه انواعا من
اللباس واللات وآنية
الذهب والفضة وغير ذلك
من آلات الملوك (ثم ملك
بعده) مور قس عشر بن
سنة وفسر كسرى ابرويز
على يهرام جور فقتل عيلة
وبعث ابرويز غصبا له
بجيوش الى الروم وكانت
له جيوش على حسب
ما قدموا (ثم ملك بعده)
قرماس ثمان سنين الى
ان قتل ايضا (ثم ملك
هرمل) وكان بطريقا في
بعض الجزائر يسبل ذلك
فعمير بيت المقدس وذلك
بعد ان ملك الفرس
عن التام وبني الكنائس

من المضر السبعة نزل في السما طرفة وجعل الله سبحانه وتعالى ووقع بيده وشرع
المؤذن في الادان ولم يختم المؤذن اذانه حتى كان المطر كثافا ثم القرب وتوفي رحمة الله تعالى
بجدة من بلاد الشام سنة سبع وثلاثين وستمائة انتهى ملخصا من عنوان الدراية للغبري
ووقع للذي في حقه كلام على عادته في الخط على هذه المطا فتمت قال رأت شيئا اجد
الزوني يتعالى في تفسيره وروايت غير واحد معظما له وموقرا وقوماتا كموافق عقيدته
وكان نازلا عند قاضي حجة البارزي وقال لما شرف الدين البارزي تروج بجدة وكانت زوجته
تشتهر وتؤديه وهو يتسم وان رجلا رهن جماعة على ان يجرحه فقالوا لا تقدر فأتى وهو يخط
وداح وقال له انت ابوك كان يهوديا واسلم فقتل من الكرسي فاعقد الرجل انه غضب وانه
تم له ما رآه حتى وصل اليه لم عليه عليه واعطاه اياهما وقال له بشرك الله ما تحب لاني
شهدت لاني انه كان مسلما انتهى وظاهر كلام الغبري ان تفسير الشيخ الحارثي كامل وقال
بعضهم انه لم يكمل وهو تفسير حسن وعليه نفع البغاي مناسبا وهذا كراي الذي وقف
عليه منسب اول القرآن الى قوا في سورة آل عمران كلما دخل عليها زكيا المحراب وجد
عندها رزقا وكلام الذهبي في التفسير هذه كلام الغبري اني اذكره واعرف به والله تعالى اعلم
وحكي الغبري انه انشد بين يديه الرجل المشهور

جان يا جان * ابن من البستان * الياسمين
واترك الرمان * بحيرة الرحمن * للعاشقين

فسأل بعض عن معناه فقال بعض الحاضر بن ارادته العذرا وقال آخر انما اشار الى دوام
العهد لان الاذكار كلها تقتضي زمانا لا يمان فانه دائم فاستحسن الشيخ هذا ووافق
عليه (ومنهج ولي الله العارفي به الشيخ المشهور السركامات الكبير المقامات سيدي ابو
العباس المرسي نعم الله تعالى به) وهو من اكابر الاولياء بحسب سيدي الشيخ الفرد القصب
القوت الجاهل سيدي ابا الحسن الشاذلي اعد الله تعالى عليهما من بركاته وخلفه بعده
وكان قد قدم من الاندلس من مرسية وقبره بالاسكندرية مشهور باجابة الدعوات وقدرته
مراوا كثيرة ودعوت الله عنده مما رجحوا قوله وقد عرف به الشيخ العارفي بالله ابن عطاء الله
في كتابه لطائف المنن في مناقب الشيخ سيدي ابي العباس وشيخه سيدي ابي الحسن رضي
الله تعالى عنهما وقال الصفدي في الوافي اجد بن عمر بن محمد الشيخ الزاهد الكبير العارفي
ابو العباس الانصاري المرسي وارث شيعة الشاذلي فهو فالاشعرى معتقد اتقوا بالاسكندرية
سنة ٦٨٦ ولاهل مصر ولاهل الثغرية عقيدة كبيرة وقدرته لما كت بالاسكندرية
سنة ٧٣٨ قال ابن عرام سبط الشاذلي لولا لقوة اشتاره وكراماته لم كرت له ترجع طوبى له
كان من الصوفيا لثقتا انتهى وكان سيدي ابو العباس يكرم الناس على تحويرهم عنده الله
تعالى حتى انه رجا دخيل عليه مطع فلا يجتفل به وورجا دخيل عليه عاصفا كرمه لان ذلك
الشائع اى وهو مشتهر بعمله ناطر لعله و ذلك العاصي دخيل بكره معصيته وذلك مخالفة
وكان شديد الكراهة للوسواس في الصلاة والظهارة ونقل عليه مشهور من كان على
صيته وذلك عنده ما تنقص بالله صاحب علم وصلاح الا انه كثير الوسوسة فقال واين

مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وفي عصر من كان من ملوك
الروم فمنهم من ذهب الى
ما قدمنا من مولده ومجمره
ومنهم من رأى ان مولده
عليه الصلاة والسلام كان
في ملك نوسطوس الاول
وكان ملكه تسعاً وعشرين
سنة (ثم ملك نوسطوس)
وكان ملكه عشرين سنة
(ثم ملك بعده) هرقل بن
منطيس وهو الذي في
كتب الرجات في الدولوم
وعليه يعمل أهل الحساب
وفي تواريخ ملوك الروم
من سلف وخلف أب ملك
الروم كان في وقت ظهور
الاسلام واباء أبي بكر وعمر
هرقل وليس هذا الترتيب
فما عداها من كتب
التواريخ وأصحاب الاخبار
والسير الا في السير منها
وفي تواريخ أصحاب السير
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم هاجر وملك الروم
قيصر بن مورق (ثم ملك
بعده) قيس بن قيس
وذلك في أيام أبي بكر
الصديق رضي الله عنه
(ثم ملك على الروم هرقل
ابن قيس) وذلك في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو الذي حارب
أمرء الاسلام الذين فكروا

العلم العلم هو الذي ينطبع في القلب كالياض في الايض والسواد في الاسود وله كلام
بديع في تفسير القرآن العزيز فخر ذلك انه قال قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين
عليه الله عز وجل خلقه من جمده فجاءه نفسه في أوله فلما خلق الخلق اقتضى منهم أن
يحمدوه بحمده فقال الحمد لله رب العالمين أي الحمد الذي حمده به نفسه هو له لا ينبغي أن
يكون غيره فعلى هذا تكرر في الألف واللام الحمد وقال في قوله تعالى اياك نعبد وياك
نستعين اياك نعبد وياك نستعين حقيقة اياك نعبد اسلام وياك نستعين احسان
اياك نعبد عباد وياك نستعين عبودية اياك نعبد فرق وياك نستعين جمع وله في هذا
المعنى وغيره كلام نفيس يدل على عظم ما فاض الله سبحانه من العلوم الدينية وقان رضي
الله تعالى عنه في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالثبت فيما هو حاصل والارشاد
لما ليس بحاصل وهذا الجواب ذكر ابن عطية في تفسيره موسطه الشجر رضي الله تعالى
عنه فقال عموم المؤمنين يقولون اهدنا الصراط المستقيم ما انا لك التثبت فيما هو
حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانهم حصل لهم التوحيد وفاتهم درجات الصالحين
والصالحون يقولون اهدنا الصراط المستقيم معناه انا لك التثبت فيما هو حاصل والارشاد
لما ليس بحاصل لانهم حصل لهم الصلاح وفاتهم درجات الشهداء والشهداء يقولون
اهدنا الصراط المستقيم أي التثبت فيما هو حاصل والارشاد لما ليس بحاصل فانهم
حصلت لهم درجة الشهادة وفاتهم درجة العبدية والعددين كذلك يقول اهدنا
الصراط المستقيم افضلت لدرجة العبدية وفاته درجة القطانية والقطب
كذلك يقول اهدنا الصراط المستقيم فانه حصلت له رتبة القطبانية وقام علم اذنا الله
تعالى أن يظلمه عليه اطلعه وقال رضي الله تعالى عنه الفتوة الايمان قال الله سبحانه وتعالى
انهم قسمة آمنوا برهم وزادهم هدى وقال رضي الله تعالى عنه في قوله سبحانه وتعالى
حاكما عن النسيان ثم لا ينهم من بين أيديهم ومن خلفهم الاية ولم يقل من فاتهم
ولان محتهم لان فاتهم التوحيد وتحته الاسلام وقال رضي الله تعالى عنه التقوى في
كتاب الله عز وجل على أناس تقوى النار قال الله سبحانه وتعالى واتقوا النار وتقرى
اليوم قال الله تعالى واتقوا ما ترجعون فيما لله تقوى الروبية قال الله تعالى
يا أيها الناس اتقوا ربكم وتقوى اللاهوتية وتقوى الله وتقوى الانسية واتقوا ما ولى
الالاسب وقال رضي الله تعالى عنه في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا
غنى لى لا أقدر بالسادواتما الفخرى بالمبودية لله وكان كثير ما ينشد
يا عمر وانا بصدمه راء * يعرفه السامع والرائى
لا تدعى الا يا عبدا * فانه أشرف اسمائى
وقال رضي الله تعالى عنه في قول منون الحب
وليس لى في سواك * فكيفما شئت فاخترنى
الاولى أن يقول فكيفما شئت فاعف عني اطلب العفو اولى من طلب الاختيار وقال
رضي الله تعالى عنه الزاهد جامن الدنيا الى الآخرة والعارف جامن الآخرة الى الدنيا وقال
الثام مثل أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وغيرهم من أمراء الاسلام حين أخرجوه من الشام

مورق بن مورق في خلافة
علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وأيام معاوية بن
أبي سفيان (ثم ملك بعده)
قاضي مورق بقبيل أيام
معاوية ومكانت بيته
وبين معاوية مراسلات
ومهاديات وكان اختلاف
بينهما في الرومي غلام
كان لمعاوية وقد كان معاوية
هادن أباه - مورق بن
مورق حين - دار إلى حرب
علي بن أبي طالب رضي
الله عنه وكان بشرة الملك
واعلمه ان المسلمين
تجتمع كلمته على قتل
صاحبهم يعني عثمان ثم
زل الملك إلى معاوية وقد
كان معاوية يومئذ أميراً
على الشام لانه ان في خبر
طويل قد انا على ذكره
في الكتاب الأوسط وان
ذلك من علم الملاحم توارثه
ملوك الروم عن أسلافهم
وكان ملك فلفظ بن مورق
في الآخرة ان أيام معاوية
وأيام يزيد بن معاوية وأيام
معاوية بن يزيد وأيام
مروان بن الحكم وصدوا
من أيام عبد الملك بن
مروان (ثم ملك لاون) بن
قلفظ في أيام عبد الملك بن
مروان وكان الملك بعده
يعمر بن لاون في أيام الوليد

رضي الله تعالى العارف لادبائه لان دنياه لاخرته وآخرته له وقال الزاهد غريب من الدنيا
ان الآخرة وطنه والعارف غريب في الآخرة قال بعض العارفين معنى القربة في كلام الشيخ
رضي الله تعالى عنه ان الزاهد كشف له عن ملك الآخرة فتبقي الآخرة وموطن قلبه ومعشر
روحه فكيف غريب في الدنيا اذ ليست وطناً لقلبه عاين الآخرة فاختطفه فيما عاين من
نواها رنوا لها وفيما شهد من عقوبتها ونكاتها فتقرب في هذه الدار وأما العارف فانه
غريب في الآخرة اذ كشف له عن صفات معروفه فاختطفه فيهما هناك فصار غريباً في
الآخرة لان سره مع الله تعالى بلاين فهو له اجداد تصير الحضرة معش كلهم اليها ويرون
وقبها - استكنون فان تنزلوا إلى السوء المحروق أو أرض المخصوص بالالان والتسكين
والروح في البتين - سلب تنزلوا إلى المخصوص الشهوة ولم يصعدوا إلى المخصوص بسوء الادب
والفقه بل كانوا في ذلك كله آداب الله تعالى وآداب وسلوة انبيائه متادين وبما اقتضى
منهم مولا لهم عاين رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم آمين * وكلام سيدى الشيخ أبي
العباس رضي الله تعالى عنه بحركة لاساحله وكراماته كذلك وليرجع كتاب تلميذ ابن
عطاء الله فان فيه من ذلك ما يشي ويكنى وما يقا كثر ومن كراماته رضي الله تعالى عنه
انه عزم عليه ان يقدّم اليه طعاماً يخبره به فاعرض عنه ولم يأكله ثم التفت إلى صاحب
الطعام وقال له ان الحافظ المحاسي رضي الله تعالى عنه كان في اصبعة عرق اذا مديده إلى
طعام فيه شبهة تحرك عليه وألقى يدي - سمعون - فراق تحرك اعلى اذا كان مثل ذلك
فاستغفر صاحب الطعام واعتذر إلى الشيخ رضي الله تعالى عنه ونفعنا به * (ومنه أبو اسحق
الساحلي المعروف بالطويحي) بضم الطاء المهملة وفتح الواو وكون القاف كسر الجيم وتيل
بقفها العالم المشهور والصالح المشكور والشاعر المذكور من أهل غرناطة من بيت صلاح
ومروءة وأمانته كان أبوه أمين الصاري بن بقرناطة وكان مع أمانته من أهل الصلح فيها
مقتنا منقنا وله الباع للمديني الفرائض وأبو اسحق هذا كان في صفه موقفاً ساجداً
شهود غرناطة وارتحل عن الاندلس إلى المشرق فجع ثم سار إلى بلاد السودان فاستوطنها
ونال حايها مكياناً من سلطاتها وها هو في رجة الله تعالى انتهى لخصاً من كلام الامير ابن
الاجر في كتابه تشرى الحمان فمن تفتي وياها الرمان * وقال أبو المكارم منديل بن
آجروم حدثني من يوتى بقوله ان أباه هو الطويحي كان وقاه يوم الاثنين ٢٧ جمادى
الآخرة سنة ٧٤٧ ببيته كموضع بالعصر من عمالة مالي رجة الله تعالى ثم مضى الطويحي
بكسر الجيم قالو بذلك خطبه بخط يده رجة الله تعالى قال ومن نسب إلى ساحلي فانه نسب لمجده
للأم انتهى * (ومنه الشيخ الأديب الفاضل المعري صاحب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن
يوسف بن عفيف الخزرجي الساعدي) من أهل غرناطة وشهر بالخزرجي مولده ببيتة رجل
من الاندلس ندبوا واستقر أخيراً بالاسكندر بنو هاليقه الحافظ ابن رشيد غير مرة وقد
اطال في رحلته في ترجمته إلى أن قال وقد كره صاحبنا أبو حسان وهو أحد من أخذ عنه ولقيه
فقال تلا القرآن بالاندلس على أبي الوليد هشام بن واقف المعري وسمع بها من أبي زيد
الاراضي العسري نيات وسمع عكة من شهاب الدين البهروردي صاحب عوارف المعارف

مسلمة بن عبد الملك وغزو المسلمين اليهم في البر والبحر فلكوا ٤١٥ عليهم رجلا من غير اهل بيت الملك

من اهل مر عشرين
رجل من اهل بيت الملك
سنة ستين ولم يزل ملك الروم
مضطربا الى ان ملكهم
قسطنطين بن اليون وذلك
في خلافة ابي العباس السامع

واى جعفر الملقب وراخيه
(ثم ملك بعده) اليون بن
قسطنطين وذلك في ايام
المهدي والمهدي (ثم ملك
بعده) قسطنطين بن
اليون وكانت امه اريين
ملكة معه مشاركة له في
الملك اصفى سنة في ايام
هرون الرشيد مات
قسطنطين بن اليون
وسميت عينا له بعد ذلك
لأجبار يطول ذكرها (ثم
ملك على الروم) يعقوب بن
اسدواي وكانت به وببن
الرشيد مراسلات ووزراء
الرشيد اعطى القودمين
نفسه بعد بغير كان معه في
بعض مراسلاته فاضرب
الرشيد عنه ثم غدروا قص
ما كان اعطاه من الامتداد
وكنى عن الرشيد امره
لما رعى عليه كان وجدها
بالرقوة في اتياد يعقوب والى
الرشيد وجده الاموال
والهدايا والضرى بة اليه
يقول ابو العتاهية
امام المهدي أصبح بالدين
معنا

وتلانا لاسكندرية على ابي القاسم بن يحيى ولا يعرف له نظم في أحد من العالم الا في مدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعره يعارض الحريري
أهمل البديع * والمجموع والتمتع * ودن بترك الطمع
' ولذا بابل انورع
وعند عن كل بني * لم يكثر بالتد * والمجموع سبرجه بند
وعالم متضغ
واندب زمانا قسيف * ولم يخدمه مخاف * وابعد بانواع الاسف
وسائل التصرع

وهي طائفة فتراجم في مل العينة لابن رشيد رحمه الله تعالى (ومهم القبة اجليل العارف
البيل الحاذق الفصيح البارع أبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر التميمي بن
سبعين العكي المرسى الاندلسي) وللقب من الاقباط المشرقة بقطب الدين قال الشيخ المؤرخ
ابن عبد الملك درس العربية والادب بالاندلس ثم انتقل الى سبقة واتصل بالتصوف
وعكف برهة على مطالعة كتبه والتكلم على معانيها فالت اليه العامة ثم رحل الى المشرق
وجم جمعا وشاع ذكره وعظم صيته وكرامات شيعه وصنف اوضعا كثيرة تلقوها منه
وتلقوها عنه ويرى بامور الله تعالى أعلم بها وبحققتها وكان حسن الاخلاق صبور على
الاذى آفة في الاثار انتهى وقال غير واحد ان اغراض الناس فيه متباينة فبعضه
الاعتدال فهم للرهق المكفر ومنهم القليل المظلم الموقر وحصل بهذين الطرفين من
الشهرة والاعتقاد والفرق والاعتقاد ما لم يقع لغيره والله تعالى أعلم بحقيقته امره ولما ذكر
الشرى الفخراني عنه أنه كان يكذب عن نفسه ابن يعنى الدارة التي هي كالصفر وهي
في بعض طرق المغاربة في حجابهم سبعون وشهر لذلك باب داره ضمن فيه البيت المشهور
بها السيف ما قال ابن داود اجماعا جسماء ذكره الشرح مقصودا حازم وتندطال
عهدي به فليراجع من ظفريه وقال صاحب دوة الاسلاك في سنة ٦٦٩ ماصوره
وفيها توفي الشيخ قطب الدين أبو محمد عبد الحق بن سبعين المرسى صوفي متفلس منزه
متقشف يتكلم على طريق انجابه ويدخل البيت ولكن من غير ابراهيم شاع امره
واشتهر ذكره وله نصائيف واتباع واقوال ايل اليها بعض القلوب وعلها بعض الاسماء
وكانت وفاته بحكمة المشرقة عن نحو سبعين سنة فعمده الله تعالى برحمته انتهى وقال بعض
الاعلام في حق ابن سبعين انه كان رجلا لله تعالى عز برز النفس قليل التصنع وتولى خدمة
الكثير من الفقراء والسقاة اصحاب العبادات والدقائق بنفسه وحقون به في الكسك
ولما توفرت دواعي التقديس عليه من الفقهاء كثر عليه التأويل ووجهت لافاظه المعاني
وفليت موضوعاته وتجاوزته الوحشة وجرت بينه وبين الكثير من اعلام المشرق والمغرب
خطوب يطول ذكرها ووقع في رسالة لبعض تلامذة ابن سبعين المذكور واطن اسمه يحيى
ابن محمد بن اجد بن سليمان ومعهاد بالورثة الحمذية والفصول الذاتية ماصورة فان
قبيل ما الدليل على أن هذا الرجل الذي دوا بن سبعين هو الوارث المشار اليه قلنا عدم

واصبحت تسقى كل مستطريا لاسمان شغاف من رشاد من هدى * فانت الذي يدعى رشيد او مهدبا

فأوسعت شرقيا وأوسعت

غربيا

وقشيت وجه الارض

بالمجد والبدى

فأصبح وجه الارض بالمجد

بنفسا

وانت ابر المؤمنين نبي

التي

ثمرت من الاحسان ما

كان مضميا

قضى الله ان تصفى لما روى

ملكه

وكان قضاء الله في الحل مفصيا

فحببت الدنيا لما روى

بالرضا

واصبح مغفور لما روى ديا

فلما عرق الرشيد من عذبه

دخل عليه بعض الثمراء

وقدمه اليه الناس ان

يخبروه بقدر مغفورهم

بعض الذي اعطاه

بهمور

فعلبه دائرة البوارندور

أشهر أمير المؤمنين فانه

فتح آتاك به الاله كبير

وتم يزيد على التوح يوما

بالصبر فلو انك المنصور

فلقد تابثت الرعية ان

أنت

بالقدوم والحدوث

ورجت بمنك أن تجل

غزوة

تشق النفوس بكلامك كور

بمغفور المحين تغدو أن نأى

بذلك الامام الجاهل مغرور

النظر واحتاج الوقت اليه وظهور الكلمة المشار اليها عليه ونصيحته لاهل الميتة ورجته

المادة العالم المطلق ومحبته لاعدائه وقصده لراحتهم مع كونهم يقصدون اذناه وعفوه

عنهم مع بذرته عليهم وجذبهم الى الخير مع كونهم يهدون هلاكه وهذه كلها من علامات

الوراثة والتجسدة المحضة التي لا يمكن احدا ان يتصف بها الا بمجرد اذنى وتخصيص المي

وهانا اصف لك بعض ما خصه الله سبحانه وتعالى من الامور التي هي خارقة للعادة وتعالى

عن الامور الخفية التي لا تعلمها وتقصدا لامور الظاهرة التي تعلمها والتي لا يمكن احدا ان

يستريح فيها الا من اصحه الله تعالى واعماه ولا يحدها الا حسده وقد اتعب الله تعالى قلبه

وانشاءه ورشده ونحو ذلك عن عائد من الله تعالى ساعده وايده وهو معه بنصره وعونه

ما اتعب معانده وما اسعد مواده وما كتب مراده فنبذ ابد كراما وعدنا فنقول

الاول في شرحه واستحقاقه لما ذكرنا كونه خلقه الله تعالى من اشرف اليبوت التي في بلاد

المغرب وهو بنو سبعين قرشا هاشميا علوا باؤا وابوه وجوده بنار اليهم ويعول في الدراسة

والحسب والتعبد عليهم والثاني كونه من بلاد المغرب والتي عليه السلام قال لا يرال

عانة من اهل المغرب ظاهرين الى قيام الساعة وما ظهر من بلاد المغرب رجل اظهر منه

فهو المشار اليه بالحدث ثم نقول اهل المغرب اهل الحق واحسن الناس بالحق واحق المغرب

بالحق علما وذكورهم القائلين بالقصة واحق علمائه بالحق بحقهم وقطبهم الذي يدور الكل

عليه ويعول في مساكنهم وتوازيه السهلة والروضة عليه فهو حق المغرب والمغرب حق

الله تعالى والمسئلة حق العالم هو المشار اليه بالورثة ثم نقول اهل المغرب ظاهرون على

الحق اى على الدين والحق سر الدين والمحقق سر الحق فالحق سر الدين فهو المشار اليه

بالورثة ثم نقول اهل الله خير العالم اهل الحق هم خير اهل الله والمحقق خير اهل الحق

فانهم خير العالم والمشار اليه ثم نقول انظر في بدايته وحفظه الله سبحانه في صفه

وضبطه له من الله واللعب واتراج من اللذة الطبيعية التي هي في جملة البشر به وتركه

للرئاسة العرضية المعول عليها عند العالم مع كونه وجدها في آياته وهي الآن في اخوته

ونزوحه عن الاهل والوطن الذي قرنه الحق مع قدر الانسان نفسه وانقطاعه الى الحق

امضا محجدا على تخصصه وعرفه للعامة ثم انظر في تأييده وقفحه من الصغر وتالف كتاب

بده المعارف وهو ابن خمس عشرة سنة وفي حلاله هذا الكتاب كونه محتوى على جميع

الفنائع العلمية والعملية وجميع الامور الدينية والدنيوية فحده خارقا للعادة وفي نشأته

في بلاد الاندلس ولم يزل كثره تظرو ظهوره فيها بالعلوم التي لم تدع قط تعلمه خارق للعادة

وفي تواليه واشتغالها على العلوم كلها ثم انفرادها وغرايتها وخصوصيتها بالتحقيق الشاذ

من افهام الخلق تعلم انه مؤيد بروح القدس وفي فصاعته وقوة كلفه في عزه ومنصره

لذاته وظهور رجته على خصما ثم واقف محقق برهانه وبصاحة كلامه وبيان سلطانه

تلم ان ذلك بقوة المحبة وعنايه ربانية وفيه قدان اهل المغرب له واجتماعهم عليه في كل

بلد معتبر للناظرة وظهر الله تعالى بحجته ويقع خصمه ويكتب عذره ويظهر معارضه

ويغفم معترضه وفي غيره الحق عليه وهلاك من يعرض بالاذى اليه يعلم العادل الخصوص

قربت ديارك ام نأت

بل دور

ليس الامام وان غفلا

غافلا

عيا يسوس مجرمو دبر

ملك يهود الى الجهاد

بنفسه

صدوه ابداه متهور

يا من يريد رضا الاله

بسيه

واقه لا يخفى عليه ضمير

لا يصح يتبع من يش

امامه

والصحن من نهائه مشكور

نعم الامام على الانام

فريضة

ولا اله كعادته مظهر

وهي طوبه فلما انشد

ياها ظال الرشيد او قد فعل

وعلم ان الوزراء قد احتالوا

فعمسوز غزاه و نزل على

هرقة وذلك في سنة

تسعين ومائه واحسرتي

ابو عمر عدي بن اجد بن

عبد الباقي الازدي ان

الرشيد لما اراد التزول

على هرقة وكان معه اهل

التغور وفيم شيئا التغور

الشامة غلظت الحسين

واو امين الفزاري

صاحب كتاب السير غفلا

الرشيد غلظت الحسين

فقال اي شيء تقول في

نزلنا على هذا الحصن

انه عند الله مخصوص وفي خلقه وقهره لقواه الترويع والخصبة والام قريته وجلاله
قوته المحاذية التي لا تنسى شيئا المصخرة التي تهزها الدواب المجرمة والمعلومة سرعين
الضيف وكذلك النفا كره سرعة ظهوره واقتداره وانه واثق لثامته في الجهات
كلها وبالجملة جميع ما ذكرته هو خارق للعادة البشر يعجز عن صاخره من كل الجهات
ولو لا خوف التطويل لكتبت اقص كل صفته كرت فيه الكلام الصناعي ونظم الادلة
القطعية على تعجيزها وليكن اعطيت الاندراج وعرفت ان النبي يعجز فكره ويحذف ذلك
كاه كإقله وبالجملة جميع بختياته اذ انتمت توجد خارقة للعادة وتنفذها ماهية
الوجود بالانقيص فصح انه هو المنار اليه والمغول في جملة الامور اليه وانما اعطيت
الامر المشهور وركبت ما يعلم منه من حق العوائد ظهور الطعام والشراب والسمن
والنمر واخذ الدرهم من الكون واخبره عن واطاع قبل ووعا به من كسيرة وظهرت
كما أخبره انه هو المذكور انتهى ما تعلق به الفرض بحاشي الرسالة في شان الشيخ
ابن سيعين وقد ذكره واحد من المؤرخين ومنهم لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة
كما سأتى في بيان ابن سيعين عاهه الخوف من أمير المدينة عن القدوم اليها فقام عليه
بذلك التحول وقصبت الاحداث عنه انتهى لكن قال شهاب الدين بن أبي حجلة التلمساني
الاديب الشهير وهو صاحب كتاب الكردان ويوان السبابة ونسب في الطير والاعتراض
على العارف بالله تعالى ابن القارض ما معناه أخبرني الشيخ الفالح ابو الحسن بن رغوش
التهاماني شيخ المخاورين بكلمة وكانت له معرفة تامة بهذا الرجل أنه صده عن زيارة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا قرب من باب من ابواب مديد المدينة على سائر
الاصوات واللام يهرق منه دم كدم الحصى والله تعالى أعلم بحقيقة امره انتهى وقال غيره
نعم وازال النبي صلى الله عليه وسلم مستغنيا عن طريق المشاة حدث ذلك امهارة بكلمة انتهى
وقال لسان الدين اما شهرته وعلمه من الادراك والاراء والافاضع والامام الوارف على
الاقوال التسع في القلعة والقسام على مذاهبات كلامين فما يقضي منه بالهيب
وقال الشيخ ابو البركات بن الحاج البلقيني رحمه الله تعالى حدثني بعض اشرافه ان
اهل المشرق ان الامير ابا عبد الله بن هود سالم طاعة الهاماري فكثبه ولم يف بشرطه
فاضطره ذلك الى غلبة القس الاضمر بروية فوكل ابا طالب بن سيعين اخا في محمد
عبد الحق بن سيعين في الكلام عنه والاستظهار بين يديه قال فلما لم ذلك الشخص رومة
وهو بلد لا يصل اليه المسلمون ونظر الى ما يدعوسئل عن نفسه فاجاب بما ينبغي كلام ذلك
القس من دنائه بكلامهم ترجم لاني طالب عنه فلما علموا ان اخاهذا ليس للمسلمين
اليوم أعلم بالله منه انتهى وقال غيره واحدا منه ظهر منه واشهرت عنه أشياء كثيرة الله تعالى
أعلم باسحقا قمرية مادامه منها فمنها قوله وما زعموا وقد جرى كالتج وفي الله
سبيدي في مدين نعم الله تعالى يبركاته شعب عبد عمل ونحن عبيد حضرة من حكى هذا
لسان الدين في الاحاطة وقد ذكر ابن خلدون في تاريخه العكبر في ترجمة السلطان
المستنصر بالله تعالى ابي عبد الله محمد ابن السلطان زكريا بن عبد الواحد بن ابي حفص ملك

الروم في بحر الدروب وجعلته
تحر امن التغور وليس
بالا هل فان انت فتعلم
يكن فيه ما بين المسلمين
من الغنائم وان تعذر فقه
كان ذلك نقض في التدبير
والراي عندي ان سير
امير المؤمنين الى مدينة
عسقية من مدن الروم
فان فتحت عت غنائمها
المسلمين وان تعذر ذلك
فام العذر في حال الرشيد الى
قول لخلد فنزل على هرقة
ونصب حولها الحرب
تسعة عشر يوما فاصيب
خلق كثير من المسلمين
وفتبت الاقواد والعلقات
وضاق صدر الرشيد من
ذلك فاحضر ابا اسحق
الفزاري فقال يا ابراهيم
قد ترى ما نزل بالمسلمين
هنا الراي الان عندك
فقال يا امير المؤمنين قد
كنت ائتفت من هذا
وقد مت القول فيه
ورأيت ان يكون المجتد
والحرب من المسلمين على
غير هذا المحض والآن
فلا يسيل الى الرحيل عنه
من بعد المباشرة فيكون
ذلك نقض في الملك ووهنا
في الدين والطماعا لغيره من
الحصون في الامتناع عن

افريقية وما اليها ان اهل مكة يا بعمه وخطبوا له بعزة وأرسلوا له ببعثهم وهي من انشاء
ابن سيعين وسردها ابن خلدون يحملتها وهي طوية وفيها من البلاغة والتلاعب
باطراف الكلام لا مضع وراءه غير أنه يشرفها الى أن المستنصر هو المهدي المنشرب
في الاحاديث الذي يحتمل المال ولا يحده وجل حديث مسلم وغيره عليه وذلك ما لا يخفى
ما فيه فليراجع كلام ابن خلدون في عمله ولان سيعين من رسالة سلام عليك ورحمة الله
سلام عليك ثم سلام متاجاتك سلام الله ورحمة الله الممتدة على عوالم كلها السلام عليك
يا ايها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته وصلى الله عليك كصلاة ابراهيم من حيث شريعتك
وكصلاة اعرملا ذلك من حيث حقيقة كوكبته من حيث حقه ورحمته السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا ناس الكمال ومقدمة العلم وتبجته اجد وبرهان
المجود ومن اذا نظر الدفن اليه قرأتم العبد السلام عليك يا من هو التمر في كل
الاولياء واسرار مشروطات الازكاء الاتقاء السلام عليك يا من جاوز في السموات
مقام الرسل والانبيا وزادك روعة واستلا عن ذوات الملا الاعلى وذو قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقال بعد هم عند ابراهيم حمله من رسالته التي منها هذه انها تشمل
على ما يتهدد بتعظيم البيوت والارواح انتهى وقال بعض العلماء الا كابر عند تعرضه
لترجمة الشيخ ابن سيعين المترجم به ما فيه بعض انتصار هو احد المشايخ المشهورين بسعة
العلم وتعدد المعارف وكثرة التصانيف ولد سنة ٦١٤ ودرس العربية والادب
بالاندلس ونظر في العلوم العقلية وأخذ عن ابي اسحق بن دهاق وبرع في طريقه وجال
في البلاد وقدم القاهرة ثم حج واستوطن مكة وطار صيته وعظم امره وكثر اتباعه حتى انه
ترجم له امير مكة فطلع من التعظيم العالي وله كتاب الدرج وكتاب "نور كتاب الاوبة
الجمية وكتاب السكك وكتاب الاحاطة ورسائل كثيرة في الازكار وترتيب السلوك
والوصايا والمواظب والغنائم ومن شعره

كذبا فقهو بالكسبين والصلح * والارواح من فار على علم
ولم تحبر عن صلح وكاطمة * وعن قرويو جيران بذي سلم
طلت تسأل عن مجد انت بها * وعن نهامة هذا فعل متم
في الحى سوى ابي قسائله * عن اسائل التوهم والعدم

ونشأه الله تعالى ترفا مجيلا في ظل جاه ونعمته لم تقارق معها نفسه ابدا وكان وسيا مجيلا
ملوك البرية عزير النفس قليل التصنع وكان آية من الايات في الانوار والمجود في يده
رحمة الله تعالى وقال في الاحاطة لانس في أمر اختلاف بين الولايات وضد هذا والمجود الى
كلامه سهام القدس قصرا كثرهم من مدها في الادراك التوحيضية في تلك الجوار والاطلاع
وساكن منهم في المازجة السيرة فاصغر فواعنه مكلومين بنذرون عنه في الافاق من سوء
العالة ما لا يخفى فوقه حوت بينه وبين اعلام المشرق خطوب وعاقه الخوف من امير المدينة
عن الدخول اليها الى ان توفي فخطم بذلك الجمل عليه ونهبت الاحدوت عنه ولما وردت على
سيرة المسائل العقلية وكانت حلة من المسائل المحسكية وجهها على الساء الروم بتكليف المسلمين

وبنامدة بازاء هذا الحصن الى أن يفتح الله عز وجل ولا يكون هذا الخبر بنحو الى احسن الجيش الاعلى المقام فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة وهذه حرب حيلة لا حرب سيف فامر الرشيد من ساعته بالبناء فحملت الاحجار وقطع الحشب من الشجر وأخذ الناس في البناء فلما رأى اهل الحصن ذلك جعلوا يسلبون في الليل ويدلون أنفسهم بالحبال وفي خبر أبي عمير بن عبد الباق زادات منها خبر الحجابة التي سهاها الرشيد من هذا الحصن وهي ابنة طريقه وكانت ذات حسن وجال فزادها صاحب الرشيد في المقسم وبالعديا حتى اشتراها له فبعت من قلبه وبني لها نحو الرافقة باميل على طريق بالس حصانها هرقلة فبعتها كي حصن هرقلة ببلاد الروم في خبر طو بل قد أتينا على جيعه في كتابنا الاوسط وهذا الحصن باق الى هذه الغاية هناك خراب يعرف بهرقلة وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دويد قال

انتدب العوالم المتعصا على قتاه من مكنه وبديهة من فكره رجا الله تعالى انتهى وقال بعض من عرف به انه من اهل مرسية وله علم وحكمة ومعوقه ونساقة وبراعة وفصاحة وبلاغة * وقال في عنوان الدراية دخل الى الصدوق وسكن بجاية مذكوق من اصحابنا ناسا وأخذوا عنه وانتفعوا به في فنون خاصة له مشاركة في معقول العلوم ومنقولها وله فصاحة لسان وطلاقة قلم وفهم جان وهو واحد لعلماء الفضلاء وله اتباع كثيرة من الفقهاء ومن عابه الناس وله موضوعات كثيرة هي موجودة بأيدي اصحابه وله فيها الفناز واشارات بحروف الجعد وله تسميات مخصوصة في كتبها نوع من الرموز وله تسميات ظاهرة هي كالاسامي المعروفة وله شعر في التعريف وفي رافي اهل الطريق وكتابه مستفيدة في طرق الادباء وله من الفضل والمزية لا تلهي لبيت الله الحرام والتزامه الاعمار على الدوام وجميع الحاجج في كل عام وهذه زينة لا يعرف قدرها ولا يرام ولقد سمعني بالغاوية في الحرم الشريف يحفظ لمن لم في غير مكنه وكان اهل مكة يمتدنون على اقواله ويهدون بافعاله * توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس التاسع من شوال سنة ٦٦٩ انتهى بعض اختصار و ذكر رحمه الله تعالى في ترجمة تليذه الشيخ أبي الحسن الششتري السابق الذكر أن كثر الطلبة يرحونه على شيخه أبي محمد بن سبعين وإذا ذكر له هذا يقول انما ذلك لعدم اطلاعهم على حال الشيخ وتصور باعهم * ومن تألف ابن سبعين الفقه المشرك ولما حكاها صاحب عنوان الدراية في ترجمة الششتري عالمي كره في ترجمته الماضية ورأى أن ذكره هنا تبركا أن الششتري كان في بعض أسفاره في البرية وكان رجلا من اصحابه قد أسرف قسمه الفقهاء يقول الينا يا أجد فقيل له من أجد الذي نادى به ياسيدي في هذه البرية فقال لهم تسرون به غذا أن شاء الله تعالى فلما كان من الغد ورد الشيخ واصحابه بلد قابس فعند دخولهم اذا بالرجل الماسور فقال الشيخ للفقهاء ههنا لتباقة مقام العقبة صاخوا أنا كم المناديه ومن مناقبه نفع الله تعالى به أنه لما نزل بلد قابس بر باط البحر المعروف بالصهرج جاءه الشيخ الصالح أبو اسحق الرزائي فنعى الله تعالى به بجميع اصحابه برسم المارة فوافق وصوله وصول الشيخ الصالح الهاضل الولي أبي عبد الله الصاهي فنعى الله تعالى به مع جملة اصحابه للزيارة فوجدوا الشيخ أبا الحسن قد خرج الى موضع بخارج المدينة برسم الخلو فجلسوا لا يتفادوه في يكن الا قليل اذا تبيل الشيخ على هيئة معتبر متفكر فلما دخل الرباط سارع على الواصلين برسم المارة وحيا المصدي وقيل على الفقهاء أوامر العبرة على وجهه فقال الششتري بعدا فلما حضر بين يديه تاوه تاوه هاشدا كاد أن يحرق بنفسيه عليه وجعل يكتب على اللوح هذه الايات

لا تلتق بالله يا ناظر سري * لا هيئ كالغصن الناضر
يا قلب واصرف منك وهم البقا * وخل من سرب حتى حار
ما السرب والبيان وما الطع * ما الخيف ما ظلي بني عام
جمال من سمته دات * ما حاجة العاقل بالذات
وانما مطلبه في الذي * هام الزوري في حسنه الباهر

أخبرني أبو العتاه قال أخبرني شبل التبرجان قال كنت مع الرشيد حين نزل على هرقلة ففهمنا رأيت بها جرا منصوبا

آدم عاصى القرصه عند
امكانها وكل الامور الى
وليها ولا يملكك افراط
السرور على المأثم ولا
تجمل نفسك بهوم لم يأت
فانه انك من أهلك
ورقة عرك يأت الله فيه
برزقك ولا تكن من
المسرورين يجمع المال
فكم قد رأينا جاعا لميل
حليته ومقرا نفسه
موقرا لخرافة غيره وقد
كان تاريخ هذا الكتاب
في ذلك اليوم زائدا على
التي سنة وباب هرقة مغل
على وادو خندق طيف
بهاو ذكر جماعة من أهل
الخير من أهل الثوران
أهل هرقة لما اشتد بهم
الحصار وعنتهم بالحرب
بالحجارة والسهام واستمر
فقدوا الباب فاستدبر
المسلمون ذلك فاذا دخل
من أهلها كاجل الرجال
قد تم في أكل السلاح
فنادى يا معشر العرب قد
طالت مواقتكم اياي
فليخرج الى منكم الرجل
والاشرة الى العثمين مبار
فلم يخرج اليهم من الناس
أحد قطرون اذن الرشيد
وكان الرشيد ناعما فغل
استيقظ أخبر بذلك
فتأسف ولا مخرج له على

أفاد الشمس سني كالذي * أعاده للقمر الزاهر
أصبحت فيه مغرماً طاراً * لله در المضم الحائر
وكانوا يبلد ما فتوه كبراً ما جرد عليه القرآن العز
بقرآن طالب قوله تعالى اني انا الله
لا اله الا أنا فاعبدني فقال مغلاً رضي الله تعالى عنه وفهم من الآية ما لم يفهم - وعلم منها
ما لم يعلم
انظر لفظ أنا ما غرماً فيه * من حيث ظنرت العلة تخديه
خل ادخلوا لا تغرر بعارية * لا يستعير فقير من مواليه
جسوم أمرفه للسرحاملة * ان شئت تعرفه ضرب ماله
ودخل عليه شخص ببيعة من أهلها يعرف بابي الحسن بن علان من أهل الامامة والايامه
فوجدته يدرك بعض أهل العلم ما تحسن منه ارادته العلم واستحاله للحاضرة القهم فاعتقد
شخصه وتقميجه ثم هي أن يؤثر القراء من ماله بعشرين ديناراً شكر الله تعالى وبانيهم
بما كثر فلما يسر جميع ما هنم به أراد أن يقسمه فيه طيه شطرو يدع الشطر الثاني الى حين
أنصرف الشيخ ليكون للفراغ اذا فاعلم كان في الليل وأتى في منامه النبي صلى الله عليه
وسلم معه أبو بكر وعلى رضي الله تعالى عنهما قال الرجل فنهضت اليه بسر ورؤية النبي صلى
الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله ادع الله تعالى لي فالتفت لابي بكر رضي الله تعالى عنه وقال
يا ابا بكر أعطه فاذا به رضي الله تعالى عنه قدم وغيباً كان يدهو أعطاني نصفه ثم أفاق الرجل
من منامه وأخذ من دمه الرقبة الماركة فأعطاه أهلها واستعمل نفسه في العبادة فلما
كان من الغد ساروا في الشيخ بعض الطعام ونصف الدرهم ألحقتب بها فلما دفعها للشيخ
قال له الشيخ يا علي اقرب فلما قرب قال له يا علي لو أتيت بالكل لأخذت منه الرغيف بكمله
انتهى * (ومهم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الشهير بابن غصن الاشيلي) من ولد شذاد بن
أوس الاحباري الجزيري نسبة الى الجزير المخضرم الامام المقرئ الزاهد عرض على
الاستاذان ابى الربيع الموطأ من حفصه وأخذ عنه التصو وكان من أولياء الله تعالى الصالحين
وعباد الله الناصحين آراء ما معروف نادياً عن المسكر قولا بالحق لأتأخذ في الله لومة لائم
عارفاً بموت الحديث وأحكامه تنبها عارفاً بمقتل المذهب الأئمة الاربعة والمصاحبة والتابعين
لا يقبل من أحد شيئاً بخلافه تعالى به تكلم في المنبر على عادة أهل العلم من تعليم للسائر
الدينية وأقرأ القرآن بحكمة مدته بالقرآن وبالمدى صوت المقدس وعن قرأ عليه خليل امام
المناذرية بالحرم والشهاب الطبري امام الحنفية بالحرم وله مصنفات في القرآن منها مختصر
السكافي وكتاب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومولده سنة ٦٢١ هـ تخرجنا وتوفي
سنة ٧٢٢ هـ رحمه الله تعالى * (ومهم الشيخ الفقيه الاستاذ الخوجه
آثار يحيى النوري أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري الذي يكنى أبا العباس وأبا جعفر) قرأ
بالاندلس على مناج من أفاضلهم الاستاذ أبو علي عمر الثوبيني ثم ارتحل الى المدونة وسكن
بجاية وأقرأ بها مدة وارتحل الى المشرق فمجد ثم رجع الى حضرة تونس واتخذها وطناً واشتهر
بها بالافراد الى أن مات كان يتبسط لافراد مآثر كتب العريسة وله علم جليل باللغة والقوة

فاذا الفارس قد خرج
وعاد الى كلامه فقال
الرشيد له فانت رحلة
القوادعزم على اخراج
بعضهم فضج اهل القوادع
والمتطوعة بآيات المضرب
فاذن لبعضهم وفي جملة
غلد بن الحسن وابراهيم
الغزاري فدخلوا فقتلوا
يا امير المؤمنين قوادك
مشهورون بالباس والعبادة
وعلو الصيت ومباشرة
الحروب ومتى خرج واحد
منهم قتل هذا العلم
يكبر دلو ان قسله العلم
كانت وضعت على العبد
عظيمة وثلاثة لانتسذ
ونحن عاملة لا نرفع لاحد
مناصت فان ولى امير
المؤمنين ان يختار رجلا
من اخراج اليه فعلى
فصو بالرشيد رأيهم
وقال غلد وابراهيم صدقوا
يا امير المؤمنين فامروا
الى رجل منهم يعرف بابن
الجزري مشهور في القوادع
موصوف بالعبادة فقال له
الرشيد اخراج اليه فال
نعم وأستعين بالله عليه
فقال اعطوه فرسا وسيفا
ودعاهم وراقتا بالامير
لاؤمنين انما فرسى اوثق
ورعى في يدى لشد
ولكن قد قبلت السيف

توالف كثيرة منها على الجبل وبرز الصبح لطلب ولم يشذ فيه شيء من فصيح كلام
العرب قال النبرني رحمه الله تعالى ورايت له تالفا في الاذكار وله عقيدة في علم الكلام
ورأيت له مجموعا سماه الاعلام بمحدود قواعد الكلام تكلم فيه على الكلام الثلاث
الاسم والفعل والحرف وله تواليغ أخر وكان من آيات افرقية في وقته ومن أخذ
عنه واستفيد منه انتهى * وذكر الشيخ أبو الطيب بن علوان التونسي عن والده أحمد
التونسي الشهير بالمصري ان لشد كور تالفا سماه التنجيس وله شرح آيات الجبل سماه
ونى الحبل رفقه ذلك المستنصر المنصبي بسوسة قد صعبه المستنصر للاستاذ في
الحسن حازم وأمره ان يتبع عليه ما فيه من خل وجده فحكي أبو عبد الله القطار
المسفر وكان يخدم حازم قال كتب يوما ينادي الى الحسن حازم وبين يديه هذا الكتاب
سمعت قرا البار فخرجت فاذا بالقيه الى جعفر فخرجت وأخبرت يا الحسن فقام مبادرا
حتى ادخله وبات في برما كرامه فرأى الكتاب بين يديه فقال له يا الحسن قال الشاعر
* وهين الرضا عن كل عيب كليله * فقال له يا قيه يا جعفر أنت سيدي وأخي ولكن
هذا امر الملك لا يمكن فيه الا قول الحق والعلم لا يحتفل المذاهب فقال له فأخبرني بما عثرت
عليه قال نعم فأظهر له مواضع ضلها أبو جعفر وشروها واصحها بحضته وأصل هذا الجبل من
بلده لا ندلس اجتمع في رحلته للشرق بالقاضي ابن دوقن العبد وكان نحو ما دخل عليه
القبلي قال له القاضي خير مقدم ثم سأل به بطعن فيمن اتى صب خيرة مقدم فقال له القبلي على الصدر
وهو من المصادر التي لا تظهر أفعالها لتد كرمه يمينه ثم سر عليه الباب من أوله الى آخره
فانه كان يحفظ أكثر مما كرمه القاضي وعظمه ثم قال ابن علوان وذكر والذى أضرارجه
الله تعالى ومن خطه المباوك نقلت ان الاستاذ يا جعفر البلي لشد كور رحمه الله تعالى قرا
عليه يوما قول امير القيس

حي التمول بجانب العزل * اذلا بلثم شكلها شكلي

فقال لطلبة ما العالم في هذا القدر يعني اذ قتنازعوا القول فقال له بكم قرئ هذا
البيت على استاذنا في على الشلوين فالتا هذا السؤال وكان أبو الحسن بن عصفور قد
برع واستقل وجلس لتدريس وكان الشلوين يعرض منه فقال لنا اذ اخرجت فاسالوا ذلك
الجاهل يعني ابن عصفور فلما خرجنا سارنا اليه فجمعا ودخلنا المسجد فقرأنا به فدارت به
حلقه كبيرة ولم تكلم بمرائبنا فخرجت على سؤاله لم يمتعه وانصر فنامت جنبنا بعد
على عادتنا لا على نفسي حتى قرئ عليه قول السافق * نعد عتري اذلا ارتجاعه *
فتد كرو قال ما علمت في سؤال ابن عصفور فصدقناه الحديث فاقسم ان لا يجبرنا
ما العمل فيه ثم قال البلي لطلبة وانا أقول لكم مثل ذلك فاطلرو والاتسككم
قالوا فظفرنا فاذا المستلثة مسئلة فخص ونظر كالحاكم منا حكم صدقنا عنه قوانين فحوية
حين مضته مدطو بله فوعد على شابتون الحروسة أحد طلبة ابن الربيع وكان
ابن الربيع هذا كتابا وهو أحد طلبة الشلوين أيضا ومن كبار هذه الطبقة
التي نشأت بعده قالوا انتذا كرمنا مع هذا الطالب في مسائل فحوية فمرت هذه المسئلة

والقرى فليس السلاح واستدناه الرشيدوا تبعه بالدعاهم خرج معه عشرين من المتدوعفيا اغتص في الوادي قال لهم ائلي

لكن سأل الرجل واحد قلما
حصل منهم ابن الجزري
ناقله العلي وقد أنشرف
أكثر الروم من المحسن
سائلون صاحبهم صاله
أروى أصدقني عما
أسألك عنه قال نعم قال
أنت ابن الجزري بالله قال
الهم نعم قال فكيف قال بل
كفؤتم أحدا في شأهما
فما عانا حتى طال الام
بينهما وكادا لفرسان ان
يقوما فتحهما وليس واحد
منهما خدش صاحبه ثم
وباربعهما هذا نحو
أصحابه وهذا نحو حصنه
وأنفاسيه فها وقد
اشتدت الحرب عليهما
وتبلغوا داهية ففعل ابن
الجزري ضرب الروي
الضربة التي طشاه قد
بالغ فيها بتيقها الروي
وكانت درقه حديدا
فسمع له صوت منكر
وضربه الروي ففوص
سفلان نرس ابن الجزري
كانت عصابة وكان العلي
يخاف أن يفوس السيف
فيصعب قلبا يش كل
واحد منهما من صاحبه
انهم ابن الجزري قد اخلت
الرشيده والسلمين من
ذلك كما يريهم منها
وعطط المشرق كون من
عنهم وانما كانت حيلة من ابن الجزري فابعه العلي وعلا عليه ملأه تكن منه ابن الجزري دما

في قوله تعالى اذ تسو بكم رب العالمين فقال هذا الطالب ان هذا الظرف وقع موقع لام
الامة فعلم ان هذا هو الذي أراد الاستاذ ابو علي ثم ناقشنا الطالب وطال اذ احلته
نار فالايد من العادل واذا جنته واقعا موقع الحرف كان هذا في شذوذ قول الكونيين
والذي يجوز معك مصل مذهب الجميع وانما الاولى ان يقال اذ حرف معناه التعليل
نشر لك فيما الاسماء كما اشرت كت في عن والله أعلم بغيره انتهى * (ومنها) ابو عبد الله
محمد بن أحمد بن ابي بكر بن شرح القرطبي قال المحقق القرطبي وفرح سكون الراموقال المحقق
عبد الكريم في حقه انه كان من عباد الله الصالحين والعلماء العارفين بالروعيين الزاهدين
في الدنيا المستغفرين بما يصنعهم من أمور الآخرة فباين توجه وعبادته وتصنيف جميع في
تفسير القرآن كتابا خمسة عشر مجلدا وشرح اسماء الله الحسنى في مجلدين وله كتاب التذكرة
في أمور الآخرة في مجلدين وشرح التفسير وله تأليف غير ذلك مفيدة وكان مطروح
التكليف يعني بنسب واحد وعلى رأسه طائفة معهم من الشيخ إلى العباس أحمد بن
عمر القرطبي صاحب المقام في شرح مسلم بعض هذا الشرح وحدث عن أبي الحسن
علي بن محمد بن علي بن حفص البصري وعن المحقق أبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري
وغيرهما وتوفي بمكة ابن خضيب ليلة الاثنين التاسع من شوال سنة ١٧١٠ ودفن بهارجه
الله تعالى * وفي تاريخ الكنتي في حقه ما نصه كان شيفا فاضلا وله تصانيف مفيدة
ندل على كثرة اطلاعه ووفور علمه منها تفسير القرآن مبلج إلى الغاية اثنا عشر مجلدا
انتهى * وكتب بعض تلامذته على الهامش ما صورته قد أحجف المصنف في ترجمته جدا
وكان متعنا متصرا في العلم انتهى وكتب بعض باثر هذا الكلام ما نصه قال الذهبي رحل
وكتب وسمع وكان يحفظها من حفظ مبلج التماس حسن للذاكرة تقة حافظا انتهى
* وكتب آخر اثر ذلك الكلام ما صورته مشاحة شيئا للمصنف في هذه العبارة للمحافظة
فان الذهبي قال في تاريخ الاسلام العلامة ابو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الامام
القرطبي امام متفنن مبهر في العلم له تصانيف مفيدة ندل على كثرة اطلاعه ووفور عقله وفضله
ثم ذكر موت وقال بعد موقد سارت بتفسيره العظيم الشأن الركيان وله الاسنى في شرح
الاسماء الحسنى والتذكرة واثبات ندل على امامته وذكائه وكثرة اطلاعه انتهى
* وكتب آخر باثر هذا الكلام ما نصه غفر الله له اذا كان الذهبي ترجمه بما ذكرته وهو
والله فوق ذلك فكيف نقول ان مشاحة شيئا لا فائدة فيها وتسمى الادب معه وتقول ان
كلامه لا فائدة فيه فانه يستريح عليك انتهى * (ومنها) ابو القاسم بن طاهر الجزري
الجزري محمد بن أحمد من جزيرة شمر قدم مصر وسكن قوص بعدما كان من عدول بلنسية
وكان فصيحاً عالماً بصناعة التوريق وله نظم مبصر في الآثني عشر مئة ومات بالقاهرة سنة
سبع وثلاثين وسماه الله تعالى * (ومنها) ابو القاسم النخعي محمد بن أحمد التميمي من
أهل بلخ قرأ على ابن مفرج وابن أبي الاوصى ورحل فاهوطن القاهرة وكان شيفا فاضلا
خبره انه انبش وشر منه قوله من آيات

أحوى المجعون له وقريب أحول * التقي في ادا ركه شيان

وانكسر المتر كون
ويادوا الباب لغلطوه
واتصل الخبز بالشد
فصاح بالقواد أن يجعلوا
في حجارة الجانيق النار
فليس عند القوم دفع
بعدوا وعالجهم المسلمون
الى الباب فدخلوها
بالسيف وذبل اسيهم بادوا
بالامان فاموا وادناحها
عنوة اشهر من قول من
قال انها اقنعت صلحا فقال
في ذلك الشاعر المكي
هوت هرة قلة لسان رأت
عجا
خواتم تروى بالنفقا والنار
أن نيرانها من جنب
قلتم
مصقلات على ارسان
قصار
وهذا كلام ضيفوا لكن
قد عظم قدره في ذلك
الوقت للعسنى وعظمت
لصاحبه الحمازة وصوت
الاموال على ابن الحرزي
وتودو خلق عليه فليقبل
شيئا من ذلك وسأل أن
يعفى ويترك على ما هو
عليه ففي ذلك يقول الشاعر
أبو العاتية
ألا نادى هرة قلة للغراب
من الملك الموفق للصواب
غدا هرون برعدا لما بنا
ويروق بالمد كرامة الغناب
وأبشر بأفنية والاياب

باليه ترك الذي بانامصر وهو الخنزير في الغزال الثاني
ولديش سنة ٦٢٣ وتوفي بالحكمة قناوح القاهرة سلخ الحرم سنة ٦٩٥ وعن
روى عنه نحوي الزمان اثير الدين ابرحيا بن وغيره رحم الله تعالى الجميع (ومنه أبو بكر
الخنزرجي محمد بن أحمد بن حسن وقيل محمد بن عيسى المالقي المالكي) قال الشريف أبو القاسم
انه كان أحد الزهاد الورعين وعبد الله المتقين مشتهلا بنفسه متقلبا عافى أبدي الناس
يا كل من كسب يده ولا يقبل لأحدث ما مع وجدو علم وعمل وفضل وأدب ولم يكن في زمانه
من اجتمع فيه ما اجتمع له وقال المحافظ عبد الكرم انه دخل اشيلة واشغل باله عليه على
الشلو بن وقرأ القرآن السبع ثم قدم مصر واشتغل بذهب ماله وكان ولده محاروا وكان
لأب كل الامن كسب يده بغير الثياب فزدهم الناس عليه تبركاه فترك ذلك وصار يدق
القصد برويا كل منعه يتصدق بما فضل عنه وكان شديدا الزهد كثير العبادة لا يلبده الى
أحد ليقبلها وجاءه شخص فتزود عليه في أجرة تسكنه ليتفع الى صاحب الدار أن لا يقبل
أز اندفضي الى صاحب الدار وأعطاه الزاد مائة أشهر فعمل بذلك الساكن بعد مدة فقال له
يا سيدي ما سالت الا شاعة وأنت ترزني عن فقال له رجل له دلو يأخذ أيتها يحيى والله
الخنزرجي يقطع عليه حقه والله ما يدفع هذا الا أن يفرز يدفع الزاد الى أن انتقل الساكن
الى غير هاد مات ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٦٥١ عن
خمس وأربعين سنة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى وتوفي سنة ٦٥١ (ومنه أبو بكر محمد بن أحمد بن
خليل بن فرح الماشي مولاهم) لان ولده لبني العباس من أهل قرطبة ولد في شهر رمضان
سنة ٣٢٢ بقرطبة وسبع بهامن وهب بن مسرة وخالد بن سعيد وغيره ورجل فجع وأدرك
بعمربان الرودابن رشيق وأباه على بن السكن ونظراء هم في سنة ٣٤٩ وطاد الى بلده
وبهات في شهر رمضان سنة ست وأربع مائة قال ابن بشكوال كان رجلا صالحا فاضلا من
أهل الاجتهاد في العبادة ما لا لالي التعسف والزهادة قديم الطاب حسن للذهب متعبا
للسنة (ومنه أبو عبد الله محمد بن سلمان بن أحمد بن ابراهيم الزهري الاندلسي الاشيلي) ولد
بمالة وطاف الاندلس وطلب العلم وحصل طر فاضلا محاسن علم الادب ودخل مصر قبل
الستين وخمس مائة فسمع الحديث بها ودخل الشام وبلاذ الجيزة وقدم بغداد سنة ٥٠٩
وعمره ثلاثون سنة وأقام بهامدة وسمع من شيونها كابي الفرج بن كليب ونحوه وقرأ ونسخ
بخطه وسافر الى اصبان وبلاذ الجبل وكان فاضلا حسن المعرفة بالادب يقول الشرويني
المقامات وصنف كتاب البيان والتبيين في انساب المحدثين ستة أجزاء وكتاب البيان
فيها ايسم من الاسماء في القرآن مجلد وكتاب اقسام البلاغة واحكام الصناعة في مجلد
وكتاب شرح الايضاح لابي على الهامري في خمسة عشر مجلدا وكتاب شرح المقامات مجلد
وكتاب شرح البيهقي في مجلد قال المنذري توفي شهيدا قتله التتار في رجب وقال ابن النجار في
سابع عشر رجب ٦١٧ رحمه الله تعالى (ومنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الاعلى
ابن القاسم القرطبي المقرئ المعروف بالورشي) نسبة الى قراف قورش لاشتهار بها وهو أحد
القراء المعروفين قال الحافظ هو من الصالحين المذكورين بالتقدم في علم القراءات مع بصر
ورابن يجل النصر فيها ثم كانت بهار المعقاب امير المؤمنين ظفرت فاسلم

والله شامع يعقود هذا بعد
في إرساله ليعي بن التميمي
حين لم ير أن يتطاول على
يعقود وما كان من يعقود
وأخباره لبطارقة أنه
الشيء بعث بهذه مناصحا
وما طاله ابن التميمي يدينار
أو درهم عليه صورة الملك
حين عرضت عليه الخزان
وما كان من إقبال يعقود
بعد ذلك إلى طاعة الرشيد
وشروطه عليه أن يحصل
إليه ابنه كان من مائة
العشرة وهي عين البندون
وهي في نهاية الصفاء
والركة وغير ذلك مما عاينه
استأجر طلبا للاختصار
(ثم ملك بعده يعقود)
استرقى بن يعقود بن
استرقى في أيام محمد الأمين
فلم يزل ما كح حتى غلب
على الملك قسطنطين فلما
وكان ملك قسطنطين هذا
في خلافة المأمون (ثم
ملك بعده) نظروا بديل
وذلك في خلافة المعتصم
وهو الذي دغ في طيرة
وغزا المعتصم بالله ففخ
عمور بنوسور وخبره بما
يرى من هذا الكتاب
أخبارا للمعتصم إن شاء الله
تعالى (ثم ملك بعده)
معايل بن نوبل وذلك
في خلافة الواثق والواثق
المعتصم والمستعين ثم
كان بين الروم تنازع في الملك فلكوا عليهم نوبل بن معايل بن نوبل (ثم غلب على الملك نوبل)

والثام والخازن والرائز والجبل وأصحابان ووردت لهور ودخل خراسان فسمع على ابن
المرزبان بأصحابان وبالأهواز عبد الواحد بن خلف الجندب أبو روي بن فارس أجد بن
عبد الرحمن بن الجارود الرقي وقال ابن الجارود قدم بعد أحوادث بها توفي بسجستان في ربيع
الأول سنة ٢٩٣ هـ ومنهم أبو عبد الله محمد بن أجد البجلي النخعي قال ابن بشكوال مولده في
صفر سنة ٢٥٦ هـ ومع عن جده ورحل إلى المشرق وقال ابن بطون في مشيخته أنه كان من
أهل العلم والمحدث والرواية والحفظ للمسائل فأتا بها وافتاع عليها لأفاد للشروط بمسائلها
عارفا بمتهم بيت علم ونسبته هو وأبو وحده وكان جمعهم في الفضل والتقدم على
در جهم في السن وعلى مناقبهم في السبق وسكانت رحلته مع أبيه مروا بينهم
واحد وثلاثة في الجماع والرواية عن جده وجمعهم من أبي الحسن أجد بن عبد الله بن
حميد بن زريق النخعي وقال ابن بشكوال كان من أهل العقلاء عند نادوا بقرابة بصرا
بالعقود ومقتدما على أهل الروايات عارفا بعلومها وأفديا كتابا حسنا وكتابا في المسائل
التي ما جمع فيه من أقوال الشيوخ والمؤثرين مع ما كان عليه من الطريقة للمشي ونوعية العلم
حقه من الوفاة الصون توفي في الحز سنة ٣٣٤ هـ لعشرين بقين منه هـ ومنهم أبو عبد الله محمد
ابن أجد بن عبد العزيز الغني الأندلسي القرطبي الفقيه المالكي المشهور صاحب الغنية (سمع
بالأندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرهما ورحل إلى المشرق فجمع من سمعوا
وأصبح بن الفرج وغيرهما وكان حافظا لائل جامع لها عالما بالنازل وهو الذي جمع
المستخرجة من الاسعة المسموعة غالبا من مالك بن أنس وتعرف بالعبدة وأما كثر
الروايات المطروحة والمسائل الغريبة الشاذة وكان يوثق بالمسئلة الغريبة فإذا سمع
أحد لها في المستخرجة ولذا روي عن ابن واضح أنه كان يقول للمستخرجة فيها
كذا قال ولكن الكتاب وقع عليه الاعتماد من علماء المالكية كابن رشد وغيره قال
نونس توفي بالأندلس سنة ٣٥٥ هـ والعتي نسبة إلى عتي بن أبي سفيان بن حرب وقيل إلى جده
لقد كور بنسبته وقيل إلى ولده عتي بن يحيى هـ ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
زكريا العافري القري الفرضي (الاديب) ولما بالأندلس سنة ٩١ هـ ونسبته إلى والده
بالأندلس بقرآن على أصحاب ابن هذيل ونظم قصيدة في القرآن على وزن
الناطية لكن أكثر ما ياتوا صرح فيها بأسماء القراء ولم يبرز كالمعلم الناطي وكانت له
يد في الفرائض والعروض مع معرفة القرآن والأدب ومن شعره

إذا ما شئت بنت أباه فاعقه * نفس الشراشع عاليا ناصلا
وميراثه إن مات من غير صاحب * ومن غير ذي فرض لما قد نالا
لما لصف بالميراث والنصف بالولا * فان ذهب إلى الشواهد فعلا
فأعتق شرعا ذلك الابن لما * سوى الثلث والثلثان لا إلّا أصلا
وميراثها فيه إدامات قبلها * كبرائها في الاب من قبل يحتل
ومولى أبيها مالها الدهر فيه من * ولا مولا أرث مع الاب فاعتلى
وهذه المسئلة ذكر الفزالي في الوسيط أنه قضى فيها أربعمائة فاض وغلطوا وصورها بنسبة

(ثم ملك بعده) ابنه اليون
ابن نسيب بقية ايام المعتد
وصدوا من ايام المعتد
(ثم هلك) فلبثوا عليهم
اشانه يقال له الاسكندروس
فلبثوا معه ايامه فخلعوه
وملكوا عليهم اخاه لاوى
ابن اليون بن نسيب الصقلي
وكان ملكه بقية ايام
المعتد والمعتز وصدرا
من ايام المعتد (ثم هلك)
وخلف ولده اصغر يقال
له تسطين ذلك وغلب
على مشاركتي الملك
ارميس بطريق البحر
وصاحغزو وروبه
فزوج تسطين الصقلي
بائنة وذلك بقية ايام
المعتد واما القاهر
والراضي والمتي هذا
الوقت وهو سنة اثنين
وثلاثين وثلاثمائة في
خلافة ابي اسحق المتيني
المعتد وسلوك الروم في
هذا الوقت المأثور ثلاثة
والاكثر منهم والمأثور
للامور ارميس المتطلب
ثم الثاني وهو تسطين
ابن لاوى بن اليون بن
نسيب والمالك الثالث ابن
لارميسو بن مجاطب
بالمالك اسمه اصطفانوس
وجعل ارميسو ابنه
آخر صاحب الكرسي

اشترى ابا جافق عاليا ثم اشترى ابا جافق عليه ثم اشترى عبد الله ثم مات الاب
تورته الاب والبن للذكر مثل حظ الانثيين ثم مات عبد الله ثم فلن يكون ولا تورته
المالكة على غير هذا الوجه وهي شهورة (ومنهم محمد بن احمد بن محمد بن سهل ابو عبد الله
الاموي الاندلسي الطليطلي المعروف بالقفاش) نزل مصر وقد اقرأه بجامع عمرو بن العاصي
واخذ عنه جماعة وتوفي بمصر سنة ٢٩٩هـ (ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد القيسي القري القرطبي
المؤدب) رحل من الاندلس سنة ٤٢٤هـ فسمع بمصر من ابي محمد بن الورداني فتبىه سالم بن
الفصل البغدادي وغيره وكان صالحا خيرا مؤدبا سمع من الناس وتوفى سنة ٤٦٢هـ والقري يفتح
القاف وسكون الاء الموحدة ثم راهله تلبية الى قبة بلد بالاندلس فربى طلبة بنحو
ثلاثين ميلا (ومنهم جال الدين ابو بكر الوالي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن حنبل
الشري بن المالك) ولد بشر بسنة ٦٠١هـ رحل ففتح بالاسكندرية من ابن عمار
الحمراني وبه شق من مكرم بن ابي الهرقو ومجلس من ابي البقاء يعيش بن علي الصوري وسمع
باريل وصداد واقام بالمدرسة الفاضلية من القاهرة مدة فبعد الناس فخرج به جماعة وولى
منه المدرسة بالقدس ومثله الرابطة الناصرية بالجليل واقام يبعث بنقي ويدرس وكان
من العلماء الزهاد كثير العبادة والورع والزهاد احدث الائمة المبرزين المتبحرين في العربية والفقه
على مذاهب الامام مالك والتفسير والاصول وصنف كتابا في الاشتقاق وشرح الفية ابن
معطي واخذ عنه الناس وطلب للفتنة به شق فامتنع منه زهدا وورعا وبقي المنصب لاجله
شاغر الى ان مات برجب سنة ٦٨٥هـ ودفن بقاسيون ومجيمان بسين مهلة مضمومة ثم حرم
ساكنة بعدها هم مئة ووجه توفى (ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد بن يحيى بن مرجع القرطبي
المعروف والدما قننوري) وكان جذبا به مرجع صاحب الكاب الحكم بن عبد الرحمن الداخل
وكان ابو احمد بن يحيى رجلا صالحا وولد له سنة ٣٢٨هـ وكان مكانه بقرطبة فربى عين قت
اوربة وسمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ كثيرا ومن ابن دليم والحسن ورحل سنة ٣٣٧هـ
سمع بمكة من ابن الاعرابي ولزمه حتى مات وسمع بهامن جماعة غيره وسمع به
النبوية على ساكنها الصلوة والسلام ودخل صنعاء وزيد وحدث وسمع بهامن جماعة وسمع
بمصر من البرقي صاحب احمد البرار وسمع من السيرافي وجماعة كثيرة وسمع بغزة وعقلا
وطبرية ودمشق وطرابلس وبيروت وصيدا والرملة وصور وقسار وبقا القلزم والقرما
والاسكندرية فبلغت عدة شيوخه الى مائتين وثلاثين شيئا وروى عنه ابو عمرو الطليطلي
وجامعة وكتب تاريخ مصر من مؤلفه الى اسعدين يونس وروى عنه ابن يونس وهو من
اقرانه وعاد الى الاندلس من رحلته سنة ٤٤٤هـ وانتهى بالحكم المستنصر وصارت له عنده
مكانة والى له عدة كتب واستضافه على اسبغة ثم على المربة ومات برجب سنة ٤٨٤هـ قال
المجدي هو محدث حافظ جليل صنف كتابا في فضله الحديث وفي فضله التابعين في فضله الحسن
البحري في سبع مجلدات وفضله الزهري في ابراء كثيرة وسمع مسند ابن الفرضي وحديث
قاسم بن اصبغ قال ابن الفرضي وكان عالما بالحديث بصيرا به حاله صحيح النقل حافظ جيد
الكتابة على كثرة ما جمع وقال ابن عفيف في حقه انه كان من اعلى الناس بالعلم واحفظهم

الكنيسة وأمر الروم يدور وقتنا هذا على ما ذكرنا ٤٢٦ من ملوكهم (قال المسعودي) خالي هذا الوقت انتهت أخبار ملوك

الروم على حسب ما ذكرنا والله أعلم ما يكون من أمرهم في المستقبل من الزمان فقد سني ملوك الروم المتعصرة من قسطنطين ابن هيلاني وهو المظهر لدين النصرانية على ما ذكرنا إلى هذا الوقت نجسمائة وتسويع سنين والذي أجمع عليه من عند ملوكهم من قسطنطين إلى هذا الوقت المؤرخ أحد دواب يون ملوكهم يعدا بن أرميوس ووقع العدد على قسطنطين وأوهيوس الذين هما ملوك الروم في هذا الوقت المؤرخ وإن ادخلنا في هذا العددين أرميوس فقدم ملوك الروم من بدء النصرانية وهو الملك قسطنطين بن هيلاني إنسان وأرميوس ملوك في مدة هذه السنين المدد كوزة وقد ذهب جماعة من عني بأخبار العالم إلى أن من حين هبط آدم عليه السلام إلى هذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة سنة آلاف سنة ومائتين وتسع مائة وخمسين سنة وسنذكر فيما رمدن هذا الكتاب جلائل من تاريخ سني العالم والانبيا والملوك في باب نفرد لذلك إن شاء الله تعالى

الحديث وأمرهم بالرجال ما رايته مثله في هذا القرن من أوثق المحدثين بالاندلس وأجمعهم كتبنا وأندهم تبارزوا به وأجودهم ضبطا للكتب وأكبرهم بصيرة في ما يدعي فيها شبهة روجه الله تعالى (ومنه أبو عبد الله القيسي الوضاحي محمد بن أحمد بن موسى) رحل إلى المشرق وسمع من السني وغيره جملة من أعلامه ثم عاد إلى الاندلس بعد الحج ومكث بالمرقة مدة وبها مات سنة ٣٢٩ وقيل في التي بعدها وكان من أغرب الناس وأحسنهم أدبا فقهيا فاضلا ثقة ذا فرائد حجة عفيفا متديبا بالعلم (ومنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بن هذيل العبدري البلدي) ولد سنة ١٩٤ هـ وسمع من أبيه وجماعة ورحل جافا فسمع من السني وابن عوف والمخزومي والنخعي والعماني وغيرهم ورجع بعد الحج إلى الاندلس فحدث وكان غاية في الإصلاح والورع وأعمال البر وله حظ من علم الشريعة ومشاركة في الفقه وكتب بخطه على ضعفه كثيرا روجه الله تعالى (ومنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نوح الأشيلي) ومولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة شذيلة وجماله في بلاد المغرب والمشرق وقرأ على الشيخوخ الفصلاء وحصل كثيرا في علم القرآن والآداب وله نظم ونثر وكان كثيرا التلاوة للقرآن جيدا لداله وأقام بدمش حتى مات بها سنة ٦٩٩ روجه الله تعالى (ومنه محمد بن أبي صالح الخزرجي القرطبي) روى عن يحيى بن يحيى وقد مضى مصر فسمع من الحرث بن مسكين وكان حافظا للفقه عالما توفي سنة ٣٧٩ هـ (ومنه أبو بكر محمد بن إسحق الشهير بابن السليم فاضل الجماعة قرطبة) مولده سنة ٣٠٦ روى عن فاسم بن أبي صبيح وطبة ورحل سنة ٣٣٢ فسمع عنه من أن الأعرابي ومصر من الزبير وابن القاس وغيرهما وعاد إلى الأندلس فاقبل على الزهد ودراسة العلم وحدث فسمع منه الناس وكان حافظا للفقه (ومنه أبو الأختلاف حسن الخط والبلاغة متواضعا وتوفي بجمادى الأولى سنة ٣٦٧ هـ وسلم بن السنين مكرها) (ومنه موسى بن يحيى المغربي الاندلسي الواعظ الفقيه العالم من أهل المرية نزل مصر بكنى بأمر أن كان من أهل العلم والآداب وله في الزهد وغيره أشعار رحلت عنه وحدث المرشاني عنه بمخضمة في الحج وأعماله كلها واقية بمصر وقرأها عليه ولابن يحيى هذا قوله

أما ذاك ساعة * فاجعل الساعة طاعة
واحذر القصير فيها * واجتهد ما قدر ساعه
وإذا أحببت عزرا * فالتمس عزرا لقناعه

(ومنه أبو عمران موسى بن سعادة مولى سعيد بن نصر) من أهل مرية سمع منه ربه إبا على ابن سكرة الصدقي وكانت بنته عند أبي علي ولازموا كثيرا كثر عنه وروى عن أبي محمد بن مقفوز الناطلي وأبي الحسن بن شفيق قرأ عليهما الموطأ ورحل وسمع السنن من أنطون وشي وعفي بالرواية وأنشج بصحفي البخاري ومسلم بخطه وسمع معاه على مره أبي علي وكان أصله لا يكاد يوجد في الفقه بل هو ما شرب محمد بن أحمد بن محمد معاه على أبي علي فحوشين مرة وكتب أيضا الترمذي بين المهروري وغير ذلك وكان أحد الأفاضل العلماء والأجواد السعياء يؤم بالناس في صلاة الفريضة ويتولى القيام بمؤونته مره أبي علي وعاين حاج إليه

سني العالم والانبيا والملوك في باب نفرد لذلك إن شاء الله تعالى (ذكر مصر وأخبارها ونواحيها وأخبارها من

من كتابه فقال عز وجل
وقال الذي اشتراه من شاء
وقال ادخلوا مصر ان شاء
الله آمين وقال تعالى
واوحينا الى موسى واخيه
ان نبؤا لقومكم بما يحضر
بيوتنا وقال اهبطوا مصر
فان لكم مناسكتم وتوبله
تعالى وقال نسوة في المدينة
امرأت العزيز ترتر اودفتها
عن نفسه ووصف بعض
الحكام مصر فقال ثلاثة
اشهر لؤلؤة بيضاء وثلاثة
اشهر مسك سوداء وثلاثة
اشهر زهر ذهبي وثلاثة
اشهر سيدة حرا فاما
الاولى البيضاء فان مصر
في شهر ابيب وهو عوف
ومصري وهو آب وتوت
وهو ابول يركبها الماء
ثلاثة الدنيا بيضاء وضاعها
واب وتوت مثل
واكب قد احاطت
بها من كل وجه فلا
جبل لبعض البلاد الى
بعض الاقوال الزاوية واما
المسكة السوداء فان في
شهر باه وهو تشرين الاول
وها توتروه وتشرين الثاني
وكيهك وهو حكاثون
الاولى ينكشف الماء عنها
وينضب عن أرضها قصير
أرضها سوداء وفيها تقع
الزراعات والارض روائح
طيبة تشبه روائح المسك واما الزمردة الخضراء فان في شهر ملو به وهو كانون الثاني وأشير وهو شباط وبرمهات وهو آذار

من دقيق الاشياء وحليها واليه اوجس عند توجهه الى غزوة كندة التي قد فم سنة أربع
عشرة وخمسة مائة وكانت له مشاركة في علم الفقه والادب وقد حدث عنه ابن اخيه القاضي
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سقادة بكتاب ادب الكتاب لابن قيسه وباب البصيص لعل
(ومتهم أبو محمد عبد الله بن طاهر الازدى) من أهل وادي آش له رحلة الى المشرق أدى فيها
القرى وضوعه مبدئ من أبي طاهر المشعوي مقامات المحرري وابن حسا كرو غيرهما
ثم قفل الى بلده انتهى الى حاصن ابن الابرار وحكي الصفدي أن ابن المستفي اجتمع
بالتنبي بمصر وروى عنه شيئا من شعره وبما روى عنه انه قال أفتد في المتنبي لنفسه
لا عيت بالحنانم انسانة * كمثل بدوق الدحي الفاحم
وكلما حاولت أخذ في له * من البنان المطرف الناعم
ألقته في فيها عقلت انظروا * قد خبت الحاتم في الحاتم
(ومن الراجلين من الاندلس الى المشرق أبو عبد الله بن مالك) صاحب التسهيل والافقية
وهو جلال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الامام العلامة الاوحد الطائي الجاني المالكي حين
كان بالمغرب الكافي حين انتقل الى المشرق نحووى نزيل دمشق ولدت سنة ست مائة أوفى
التي بعدها وسمع بدمشق من مكرم وافي صادق الحسن بن صباح وافي الحسن بن الصغاي
وغيرهم واخذ العاربة عن غير واحد ممن أخذ عنه يحيى بن أبو المظفر وقيل أبو الحسن ثابت
ابن خبار عرف بابن الطليسان وافي روين بن ثابت بن محمد بن يوسف بن خبار الكلاعي من
أهل بلبة وأخذ القراآت عن أبي العباس أحمد بن نوار وقرأ كتاب سيديو به على أبي عبد الله
ابن مالك المشرافي وجاليسه يعش وتلميذ ابن حجر بن عسرون وغيره بحمل وتصدروها لافراء
التربية وصرف همه الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية واو في على المتقدمين
وكان اماما في القراآت وعلمها هو وصف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدرات طيبة واما
الفقه فكان له المنتهى فيها قال الصفدي أخبرني أبو التناء محمود قال ذكر ابن مالك يوما
ما انفرد به صاحب الحكم عن الزهري في اللغة قال الصفدي وهذا لم يهجر لانه يحتاج الى
معرفة جميع ما في الكتابين وروى عنه انه كان افاض في العادلية لانه كان امام المدرسة
بشبهه قاضي القضاة ابن حنك كان الى بيته تعظيما له وقد روى عنه الفقيه شهاب الدين
محمود المذكور ورواها الصفدي خليل بن شهاب الدين محمود قراءة ورواها الحارث عن
ناصر الدين شافع بن عبد الظاهر وعن شهاب الدين بن تايه بالاجازة عنهما عنه واما النحاة
والتصريف فكان فيهما ابن مالك شجر الاشقي لجه واما اطلاعه على اشعار العرب التي
يشتهر بها على النحويين فكان امره اعمى وكان الاثمة الاعلام يقيمون في امره و
الاطلاع على الحديث فكان فيه آتاهه كان أكثر ما يشتهر بالقرآن فان لم يكن فيه
شاهد عدل الى الحديث وان لم يكن فيه شيء عدل الى اشعار العرب هذا ما هو عليه من
الدين والعبادة وصدق اللمعة وكثرة النوافل وحسن السمات وكل العقل واقام بدمشق
مدة نصف يوم يتغل بالجامع وبالربة العادلية وتخرج به جماعة وكان نظم الشعر عليه
سهلا بخرطوطو يلهو بسيفه ووصف كتاب تهليل القوائد قال الصفدي ومعه
طية تشبه روائح المسك واما الزمردة الخضراء فان في شهر ملو به وهو كانون الثاني وأشير وهو شباط وبرمهات وهو آذار

وشس وهو بأرو بونه
وهو حمران بيض الزرع
فيه ويورد القشب فهو
كسبيكة الذهب خضرا
ومنفعة وسند كرهذه الشهور
بالبرانية والعربية والعارسة
ونسبى كل شهر بهذا
الموضع من هذا الكتاب وان
كانت انما على جميع ذلك
في الكتاب الاوسط
وصف آخر مصر فقال
نلها عجب وأرضها
ذهب وخبرها جلب
وملكها لمن سلب ومنشا
رغب وفي أهلها عجب
وطاعتهم رهب وسلامهم
نعب وحروبهم حرب وهى
لن غلب ونهرها النيل
من سادات الانهار وأشراف
العار لاي يخرج من
الحمة على حسب ما ورد
بشعر الشريعة ان النيل
وسيعان وهو نهر اذنيين
طر سوس والمضيصة
وجيحان وغير جمه من
عمون تعرف بعون جيحان
على ثلاثة ايام من مدينة
مرعش و طرح الى البحر
الرومى فليس للمسلمين
عليه من المدن الا
المضيصة وكفر يادوجراه
بينها والفرات وقد قدما
الاخبار عنه وعن النيل
ومسدهما ومقدار

سعد الدين محمد بن عمر في بابيات ملحمة الى الغاية قومه

ان الامام جمال الدين جله * رب العالما ولتشر العلم اهله
أملى كتابه بسعى الفوائد لم * برز معيد الذى لب تأمله
وكل مسئلة في القوم يجمعها * ان الفوائد جمع لانظيره

قال وفي هذه الايات مع حسن الدور به فيها ما لا يحصى من ايراد ذكرته في كتابي فص الخاتم
انتهى قلت احباب الجعسى عن ذلك ما ان الايات ليست في التسهيل وانما هي في كتابه
سعى الفوائد وهو الذى يخصه في التسهيل فقوله في اسم التسهيل تسهيل الفوائد معناه
تسهيل هذا الكتاب وذكر ايضا انه مثل التسهيل في القدر على ما ذكره من وقف عليه
وقال واليه شير سعد الدين محمد بن عمر في بقوله ان الامام الى آخره وسعد الدين ابن النج
محي اندن صاحب القصوص وغيره اتم هال الجعسى وذكره غير واحد من اصحابنا ان له
كتابا آخر سماه بالقاصد وضمها تسهيله فسماه ذلك التسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
وهي هذا الاصح قول الصفدى ان المدح المذكور في التسهيل البار كتاب ضرب من
التاويل انتهى كلام الجعسى فلتوذكره ان قوله في الالفه مقاصد الخو بها محويه
اشارة لكتاب المقاصد وتعب بقوله محويه فانه لو كان كذا كذا لكان محوي واجاب
بعضهم بانه من باب الاختدام وفيه نصف (رجع) ومن صانف ابن مالك الما لوصول في نظم
المفصل وقد حل هذا النظم فسماه سبيل المظالم وقل الختوم ومن قال ان اسمه قل
المفهوم وسبيل الختوم فقد خالف النقل والعقل ومن كتب ابن مالك كتاب الكافية
الشافية ثلاثة آلاف بيت وشرحها والمحصلة وهي مختصر الشافية واكمل
الافعال وشرحها وقيل وافعل والمقدمة الاسدية وقصصه باسم ولده الاسد وعدة
الافاظ وعدة الحفاظ والنظم الاوخر فيما همز والاعتضاد في الظاهر والاضاد مجلد
واعراب مشتمل على النثر والحق في الماودود في المقصور والممدود وغير ذلك كشرح
التسهيل وروى عنه ولده بدر الدين محمد ومحب الدين بن جعوان وشمس الدين بن ابي
الفخ وابن العصار وزين الدين ابو بكر المزرى والشيوخ ابو الحسين اليونيني وابو عبد الله
الصيرفي وقاضي التضاقد الدين بن جماعة وشهاب الدين محمود وشهاب الدين بن عاتم
واناصر الدين بن شافع وخلق كثير سواهم ومن نظم في الحيلة

خيل السباق المحلى ببقية مهسل والملى وقال قيل مر تاح
وعاطف وحقى والمثول والطيم والقيل السكت يا صاح

وله من هذه الضوايا شئ كثير وكان يقول عن الشيخ ابن الحاجب انه أخذ نحوهم من
صاحب المفصل وصاحب المفصل ونحوه صغيران وناهيك عن قول هذا في حق الزمخشري
وكان الشيخ زكن الدين بن القويح يقول ان ابن مالك ما دخل القوم مرة وحكى عنه انه كان
يوما في الحمام وقد اعتزل في مكان يستعمل فيه المومي فهم عليه فقي فقال ما صنع فقال
اكنس لاث الموضوع للعود قال بعضهم وهذا عما يبعد على دين ابن مالك والعهد على

غاضت له الانهار والاعين
والا باروا اذا غاض زادت
فزيادتها من غرضه وغرضه
من زيادتها قال المصري
يغني عن انزاله الانهار
في الارض ذات العرض
والقدر

وقالت المنذر يادته وتنصاه
بالسول ونحن نعرف ذلك
بشواقي الانوار وتوالي المطار
ور كود السحاب وقالت
الروم لم يزد قط ولم ينقص
وانما يادته ونقصانه من
عيون كثر واتصلت
وقالت التبليزي يادته
وتقصانه من عيون في
شاطئه براهما من سافر
ولحق باعاليه وقيل لم يزد قط
وانما يادته من الشمال
اذا كثر واتصلت به
فقدسه فيفيض على وجه
الارض وقد ذكرنا التنازع
في النيل وز يادته عن
سلف وخلف على الشرح
والابضاح وغيره من
الانهار الكبار والبحار
والبحيرات الصغار في اخبار
الزمان في القرن الثاني
فاغني ذلك عن اعادتها
في هذا الكتاب ومعنى
من سادات القرى ورؤساء
المدن قال الله تعالى ما كيا
عن غرهون اليس لي مآث
مصر وهذه الانهار تجري
من تحتي انا انصرون

ناقله قال الصفدي ولا يستبعد ذلك من لطف النجاة وطباع اهل الاندلس وتوفي ابن مالك
بدمشق سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة وقال بعضهم احسن شعر ابن مالك
اذا رمدت عيني تدأويت منكم * بنظرة حسن او سمع كلام
فان لم اجدها تمت باسمكم * وصلت فرضي والديار ما هي
واخلصت تكبيرى عن القبر معرضا * وقابلات اعلام السوي بسلام
ولم ار الا نور ذا نك لا تحيا * فهل تدع الشمس امتداد ظلام
وقدم رحمة الله تعالى القاهرة ثم رحل الى دمشق وبها مات كماله * وقال الشرف المحضى
يريه

باشات الاسماء والاتصال * بعدموت ابن مالك المفضل
وتخريف المحرو من بعد ضبطه منه في الانفصال والاتصال
مصدرا كان للعلوم باذن الله * من غسر شبهة ومحال
عدم النور والظلمة والو * كيد مستبد لا من الابدال
الم اعتراه اسكن منه * حركات كانت بغير اعتلال
بالماستعمل من قضاء * اورثت طول مدة الانفصال
رفعه في نفسه فانتصنا * نصيبه كيف سيمر الجبال
نفسه عند الصلابة * فاملت اسراره للبدال
صرفوه باعظهم ما فعلوه * وهو عدل معرف بالجمال
ادغموه في الترب من غير مثل * سالما من تفسير الانتقال
وقفوا عند قبره ساعة الدفن * وقوا فاضروا الامتثال
ومدنا الا كف نطلب قصرا * مسكنا للزبل من ذي الجلال
آثر الاي من سبال الخضم * حظه جاء اول الانفصال
يا من الاعراب بالجامع الاعراب بالمفهم لكل مقال
يا فريد الزمان في النظم والشعر وفي نقل مسندات العوالي
حكم معلوم شتهر في اناس * علموا ما يثبت عند الزوال

انتهت ملخصه قال الصفدي وما اوتيت في تحوى احسن منها على طولها انتهى
ودفن ابن مالك بدمشق سنة ثمان مائة الفاضل عز الدين بن الصائغ وقال الجببى بتر بة ابن
جوهان ورثه الشيخ بهاء الدين بن الخامس بقوله

تيل لابن مالك ان جرت بك ادمى * جراحا كيا انخبيع القاني
فقد صبحت القلب حين نيت لي * وتدفقت بدمائه احفاني
لكن يهون ما احسن من الادي * علمي ينقلته الى روضوان
فستقى من يحاضره وهو بالحميا * يهيى به بالروح والريحان
وابن الخامس المذكور احدثنا مسفة ابن مالك وهو القائل بمطابق رضى الدين الناطقي
الاندلسي وقد كلفه ان يثرى له قطرا

وقال عز وجل ما كيا عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ عليهم وليس في انهار الدنيا نهر يسمى بحرا

أنه نزل مصر لكبر واستعماره وقد قدمنا ٤٠ فيما سلف من كتبنا الخبر عن جبل القمر الذي يدعى النيل منه وما

يظهر من أنباء القمريه
عند زيارته وقصصه من
النور والظلام في البسة
والحاق وقد روى عن
فريد بن أبي قولة على
قال لم يصحها وأبى فضل
قال هي مدبران لم يصحها
وأبى زكتوان أصابها
مطر صغرة وقال بعض
الشعراء نصف مصر
ونيلها

مصر ومصر شاتها عجب
ونيلها تجري به الجنوب
وهي مصر واسمها كمنها
وعلى اسمها سميت الامصار
ومنها انتق هذا الاسم
عند علماء المصريين وقد
قال عمرو بن معد يكرب
ما النيل أحب واحد جدوده
وجرت له ريح الصبا بحري
لها

عادت كندة عادت محمود
فأصبر لها لها ورؤيها
(قال المسعودي) وبني
نيل مصر بالنفس والزادة
قسيه بؤنه وهو حيران
وأبى وهو غوزومري
وهو آب إذا كان الماء
بأنداز شهر قوت كله
وهو يلجأ الى انقضائه
فأذا انتهت الزيادة الى ست
عشرة دراهم فقه تمام
الخروج وتغيب الارض
وربع للبلاد عام وهو صار
لها شام لعدم المرحى والكلأ وآتم الزادات كلها العساسة النفع للبلاد كسبعة عشر ذراعا

ايها الاوحى الذي طاب له لا عوطف في الناس نشر
انت بحر لا غروا ونحن واتيسناك ونحن من ندائك القطرا

وابن القناس المذ كوره نظم كثرته هورين الناس وهو بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن محمد بن نديم الحلبي الاصل المعروف بابن القناس وهو شيخ ابي حيان ولم
ياخذ ابو حيان عن ابن مالك وان عاصره بنحو ثلاثين سنة وتال بعض من عرفه بابن مالك انه
تصدر بحلب مدة وام بالسلطنة ثم تحول الى دمشق وتكاثر عليه الطلبة وحاز قصب
السبق وصار يضرب به المثل في دقائق النحو وغوامض الصرف وغريب اللغات وأشعار
العرب مع الحفظ والذكاوة والورع والديانة وحسن السمت والسياسة والقدرة على نقله
والقدرة فيه وكان ذاعل راجع حسن الاخلاق لهذا دارا نوحيا ووقار وانتصاب
للافاضة وصبر على المطالعة الكثيرة فتخرج به أئمة ذلك الزمان كابن المحي وغيره وسارت
بصانعه الركب وانضج لها العلماء الاعيان وكان يرصد على العلم حتى انه غطى يوم
موته ثمانية شواهد وقال بعض المحققين عرف بابن مالك يقال ان عبد الله في نسبة
مذكور بين متواليين وبعض يقول مرواودة وهو الموحود بخطه أول شرح له
وهو الذي اعتمدته القسدي وابن خياط دار بالمحمد بن أحمد بن سليمان الانصاري وعلى
كل حال فهو مشهور بحجده في المشرق والمغرب وحكي بعضهم ان ولادته سنة ثمان
وتسعين وخمسائة وعليه قول شيخ خانبازي في قوله

قد جمع ابن مالك شيئا * وهو ابن عه كذا ومي قدومي

وقيل كما تقدم ان مولده سنة ثمانمائة أو بعد هاجان الحرير مدينة من مدن الاندلس جبر
الله كسر ها وهي مفتوحة الحميم وبؤها شديدة تحتانية وتصدر ابن مالك بحجة مدة واستند
بعضهم على ابن خلكان سقطه من تاريخه مع كونه كان ينظم الى الغاية وقدم رحمه
الله تعالى له صاحب دمشق قصة يقول فيها عن نفسه انه أعلم الناس بالعريضة والحديث ويكفيه
شرفا ان من تلازمته الشيخ النووي والعالم القاري والشمس العلي والزبيدي وغيرهم ممن
لا يحصى وكان رحمه الله تعالى كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئا من محفوظه
حتى راجعه في عمله وهذه حالة المباحثات والعلماء الانبات ولا يرى الا وهو يصلي
أوتلو أو يصف أو يقرأ وكذا كان الشيخ ابو حيان ولكن كان حجة في التصنيف والاقراء
* وحكي أنه توجه يوم ابعثه القربة بدمشق فلما بلغوا الموضع الذي أرادوه غلوا عنه
سوية فقاموا به فلم يجده ثم غصوا عنه فوجدوه منكبا على أوراق وأغرب من هذا في
اعتنا به بالعلم ما رآه حفظ يوم موته عدة آيات حدها به فهو مثنائية وفي عبارة بعض
أوتحوها لثمة ما به اياها وهذا ما يصدق ما قبل بقدر ما تفي نال ما تمنى فخره الله
خيرا عن هذه المنة العلية وذكر ابو حيان في الجواز من تذييله وتكميله أنه لم يصب
منه البراهمة في علم اللسان ولذا تضعف استنباطاته وتقايته على أهل هذا الشأن وينفر
من المنازعة والمباحثة والمراجعة قالوهذا شأنه بقرآنه وبما أخذ العلم من الصنف
بفهمه ولقد طال غصني وتقيري عن قرائه عليه واستند في العلم اليه فلم اجد من يذكرني

شيئا

من ارض مصر الى ربح وفى ذلك ضرر لبعض الضباع لما ذكرنا من وجه الاستبحار وغير ذلك وان كانت الزيادة ثمان عشرة ذراعا كانت العاقبة فى امراته حدوث وباء مصر واكثر الزيادة ثمان عشرة ذراعا وقد كان النيل يبلغ فى زيادته تسع عشرة ذراعا وذلك سنة تسع وتسعين فى خلافة عمر بن عبد العزيز مساحة الذراع الى ان تبلغ اثني عشر ذراعا ثمان وعشرون اصبعاً ومن اثني عشر ذراعا الى ما فوق يصير الذراع اربعا وعشر بن اصبعاً وقل ما بقي فى قاع المقياس من الماء ثلاثة اذرع وفى نيل تلك السنة يكون الماء قليلاً والادرع التى سبقت عليها بمصر هي ذراعا تسميان مذكروا نكيرا وهما الذراع الثالثة عشرة والذراع الرابعة عشرة فانا انصرف الماسعين هاتين الدراعين اعني ثلاث عشرة واربعة عشرة وزيادة نصف ذراع من الخمس عشرة واستبقى الناس بمصر كان الضرر شاملاً لكل البلدان الا ان باذن الله عز وجل فى زيادة الماء

اشير من ذلك ولتدعى يومام صاحبنا لميلده علم الدين سليمان بن ابي حنبل القاري المحفى فقال ذ كرنا انه قرأ على ثابت بن خنبل ومن اهل بلخ حبان وابى مجلس فى حلقة الاستاذ ابنى على الثلوبين نحو من ثلاثة عشر يوما وثابت بن خنبل ليس من اهل الحلل والواشهره فى هذا الشأن وانه اجلالته وشهرته فى اقرام القرآن هذا حاصل ما ذكره ابو حيان * قال بعض المحققين وهو العلامة يحيى بن العديم وليس ذلك منه باضاف ولا يحصل على مثله الا هوى النفس وسرعة الانحراف فغلبه المستدعته والمتبع شهادة بنى ثلاثه ولا تسمع ويكفى ماطر فى حقه قوله فى اثناء نظم فى هذا العلم كثيرا ونرو جمع باع كلف على الاشتغال به ومراعاة الكتب ومطالعة الدواوين العربية وطول الن من هذا العلم غرائب وحوث مصنفاته منها وادب وغمائم وان منها كثيرا استفرجع من اشعار العرب وكسب اللغة اذهى مرتبة الا كابر النقد وارباب النظر والاجتهاد وقوله فى موضع آخر من تذييله لا يكون تحت السماء افهى عن عرف ما فى تهميله وقرنه فى بحر معصنف سيبويه خافى فى ان يعصمه ولا أن يحيط عليه ولا أن يقع فيما وقع فيه فانه ما يحورى على امثاله الفنى والتبني والحميم والسفيه وما هذا اجزاء السلفين الخلف والبرور من الصدق والمجدين المحف أو ما يظن الى شيفه اى عبد الله بن القاس فانه لا يذ كر الا باحد ذ كر كاهود ابى حيان الناس ومن كلامه فى نقله عنه وهو الثقة قد ما يتقل والفاضل حين يقول والى تليده ابنى البقاء المحافظ المصرى حدث يقول فيه اعنى فى ابنى حيان

هو الواحد الفرد الذى تم عليه وسار سير الشمس فى الشرق والغرب ومن غايه الاحسان بعد افضل * فلا غرو ان يسوعى على الهم والعرب

ومن غايه الاحسان فى هذا الشأن التصانيف التى سارت بها الر كبان فى جميع الاوطان واعترف بحسنها الحاضر والبادى والدائى والقاصى والصدوق والعدوق قلناها بالقبول والاذعان فسمع الله تعالى ابا حسان فان كلامه يعق قول القائل كابد بن ثدان ورحم الله تعالى ابن مالك فلقد احب ان العلم سرمد ادرسة وبين معالم طامسة وجمع من ذلك ما تفرق وحقق ما لم يكن منه تبين ولا تحقق ورحم شيبه ثابت بن الحيار وهو ابو المقفر ثابت بن محمد بن يوسف بن ابي ارياء الكلاعى بضم الكاف على ما كان يدب خط يده فيما حكاه ابن الخطيب فى الاخطأ واصله من ابله وبعثى اهل جيان وتوفى بغرناطة سنة ٢٢٨ وكان ابو حيان بعض من هذا الكتاب ويقول ما يحسن الضوابط والقواعد جالدين تبع الصواب والسادد وكثير ما يثير الى ذلك فى شرحه المسمى بشيخ السالك ومن غصنه من النظم ملام الناس من جالهم شيفه بهاء الدين بن القاس والاقرامى بجاريه مقتفاه وما سياتى فى سواد القراطس

الفئة ابن مالك * مطموسة المسالك

وكيفما شئت * اوتج فى الممالك

ولا تغتر أنت بهذا الغرر فانه ما كل مصاب ابرق عطر ولا كل عود اوفى عطر وقيل معارضة للقوم وتبنيها لهم عفايه من النوم

واذا تم خمس عشر فودخل فى ست عشرة ذراعا كان فيه صلاح لبعض الناس ولا يستبقى فيه وكان ذلك نقصا من خراج

السلطان والترع التي خيضة مصر ٣٣٢ أربع امهات اسماؤها ترعة ذنب التصاح وترعة بلقيته وخليج سر دوس

الفية ابن مالك * مشرفة المسالك

وكم بهما متقل * علا على الارائل

وما احسن قول ابن الوردي في هذا المعنى

باعتبا الفية ابن مالك * وغائبا عن حفظها ونهها

أما تراها قد حوت فضايلا * كثيرة فلا تجبر في ظلمها

وازجل جادل من يحفظها * برابع وخامس من اسمها

يعني منه فانه عند الاستقلال بمعنى اسكت انتهى لمصنفها وقال ايضا عن ذكره مصنفات

ابن مالك وهي كاقيل غزيرة المسائل ولكنها على الناظر بعيدة الوسائل وهي مع ذلك

كثيرة الافادة موسومة بالاجادة وليدت هي لمن هو في هذا الفن في درجة ابتدائه بل

للتوسط بترقيها درجة انتهائه انتهى * واعلم ان الالف مختصرة الكافية كما تقدم

وكثير من اسبائها فيها بلقظها ومتبوعه فيها ابن معطى وتظمه اجمع واوجب وتظم ابن

معطى السلس واعذب وذكر الصمدى عن الذهبي أن ابن مالك صنفا لالفية لولده تقي

الدين محمد المدعو بالاسد واعترضه العلامة الهيمى بأن الذي صنعه له عن تحقيق المقدمة

الاسدية فالرأى هذا يعني الالفية فذكرى من أتى بقوله أنه صنفها رسم القاضي

شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين بن ابراهيم بن هيف الدين

هبة الله بن مسلم بن هبة الله بن حسان الجهمي الهوى الشافعي الشهير بابن البارزى ويقال

ان هذه النسبة الى باب ابرز أحد ابواب بغداد ولكن خفف لكثرة دوره على الالفية انتهى

مختصرا وقال بعض من عرف بابن مالك هو مقيم اود وقاطع لد وبن سماء مؤلف

الامثال دياجتها وشعثت البكر فاجتبا وجاءت أيامه صافية من الكدر والبه

وما بها ثابته من الكبر فدخلتها العشي بردهه وخلقها اصباح برهه فكان ثم

حول مصده وكل عين فانه بعينه هذا وروى الطالب وطلة الاحلاب لآزال

اليه القلاص وتكثر سر به الاقتناص كان أوحدونه في علم النحو واللغة مع

البيان والمصالح انتهى وقال بعض المتأخرة

قد رقت قلبي سهام جنونها * كيزق النوى مذهب مالك

وصال على الاوصال بالقد قدما * فأخت كاسات بتقطيع مالك

وقللت اذ ذلك الهوى لمرادها * كتقليد اعلام العقاب ابن مالك

وملك هتار في لفة لفظها * وان كنت لا ارضاه ملكا مالك

ونادتها منى بذي هجى * ومالى قليل في يدى جلال

ويعني بقوله بتقطيع مالك مالك بن المرحل السبي رحمه الله تعالى والمسائل ابن مالك عن

قول النبي صلى الله عليه وسلم المحور بعد الكور هل هو بالراء أو بالنون أنكر النون قليله

ان في القرنين لاهروى رواية بالنون فرجع عن قوله الاول وقال انها هو بالنون انتهى

وقد ذكر في المشارق النون والراء فقال المحور بعد الكور بالراء وه العذرى وابن الحذاء

والباقي بالنون معناه التعبد بعد الزيادة وقيل من الشذوذ بعد الجماعة وقيل من الفساد

وخليج ذات الساحل وتفتح

هذه الترعا اذا كان الماء

زائدا في عيد الصليب وهو

لاربعة عشرة تحلو من

توت وهو الجول وقد قدمنا

خبر نسمة هذا اليوم

بعيد الصليب فيما سلف

من هذا الكتاب والنبيد

النيرازى فخذ بمصر من

ما طوبه وهو كانوا لا آخر

بعد الفاس وهو لمشر

مضى من طوبه واصفى

ما يكون النيل في ذلك

الوقت واهل مصر يتفرون

بصفاء النيل في هذا الوقت

ونيسه فتنزل المياه اهل

تنيس ودمياط طوبه وسائر

قرايا البصرة والبلية الفاس

بمصر شان عظيم عند ادائها

لانام الناس فيها وهي ليلة

احدى عشرة مضى من

طوبه وستة من كانوا

الثاني ولقد حضرت سنة

ثلاثين وثلاثمائة ليلة

الفاس بمصر والاختيد

محمد بن طليغ في داره المعروفة

بالهتار في الجزيرة الراكبة

للنيل والسيل يطغ بها

وقد امر قاسم بن جباب

الجزيرة وجانب الصحاح

ألف مشعل غير ما سرج

أهل مصر من المشاعل

والشمع وقد حضر النيل

في تلك الليلة مشوا لاف من الناس الماءين والتداسرى منهم في الزوارق ومنهم في الدور الدانية

يكنهم انظاره من

المآكل والمنابر والملايس
والآلات الذهب والفضة
والبحاوير والملاهي
والغرف والتصفوي
أحسن ليلة تكون مصر
وأشبهها سرور ولا تفتاق
فيها الدروب ونطس
أكثرهم في التيل ويزعمون
أن ذلك أمان من المرض
ومعنى للداء (قال المسعودي)

وأما القياس الموضوعة
بمصر لمعرفة زيادة التيل
وتقصاها فاني سمعت
بعض أهل الخبرة
يخبرون أن يوسف الذي
صلى الله عليه وسلم حين
بنى الاهراء اتخذ مقياسا
لمعرفة زيادة التيل وتقصاها
وأن ذلك كان بمقياس
يكنى القسطا يومئذ
وأن دلو كالملاسة المهور
وضعت مقياسا آخر
بالصعيد أيضا ببلادهم
فهذه المقياس الموضوعة
قبل مجي الاسلام ثم ورد
الاسلام واقتضت مصر
وكانوا يعرفون زيادة التيل
بمذاكرنا وتقصاها بما
وصفنا الى أن ولي
عبد العزيز بن مروان فالتخذ
مقياسا بالجزيرة التي تدعى
جزيرة الساعة وهي
الجزيرة التي بين القضاط
والبحيرة والمعبر عليها من

بعد الصلاح وقبل من القلة بهذا الكثرة كارعامة اذالها على رأسه واجتمعت وحارها
اذا تقصها فافتقرت وقال حار اذا لم يجع عن أم كان عليه ووجه بعضهم رواية النون
وقيل معناها رجوع الى القلة بعد التقص أي بعد أن كان على خبر عارج اليه وقال عاص
في وضح آخر بعد الكور كذا السدري والكون للغاوي والسدري وابن مهران وقول
عاصم في تفسيره حار بعدما كاد يروى روايته وقال ابن عاصم ما وهم فيه انتهى والسائل
لابن مالك عن القلة هو ابن خا كان لابن الأبرسال ابن خلكان عنها في الاله وابن
مالك رحم الله تعالى الجميع وقد عرف الحافظ الذهبي بابن مالك في تاريخه الامام في تاريخه
فيه رجة لولده بالدين محمودا به كان حاد الدهر ذكر الامام في التاريخ وعلم المعاني والمنافع
جدد المشاركة في الفقه والتدريس وأنه هدر به ولد له لتدريس ومات شابا قبل الكهولة
سنة ٢٨٦ ومن أجل نصابه مشرحة على ألفه واليه وهو كتاب في غاية الاغلاق ويقال
انه نظير الرضي في شرح الكفاية وللناس عليه حواش كثيرة ذمهم الله تعالى جميعا
(وهم أبو عبدالله محمد بن طاهر القيسي التدمري ويعرف بالشهد) كان عليا القدر جدا
مالا ندلس بعد الاثر في الخير والصلاح والعلم والتسلط والاتضاع الى الله تعالى وكان من
وجوه أهل كورة تدمر ذوي البيوت الرفيعة وبر عتقه له الحمودة فكان في نفسه تقيا
عالما زاهدا خيرا اسكاه مبتلا نشأ على الاستقامة والصلاح والهدى والدعة وطلب العلم
في حدائق سمرقند ورحل الى قرطبة فروى الحديث ونفعه وناظره وأخذ بحظ وأجر من علم الفقه
والجواب وكان أكثر علمه وعمله الورع والتشدد فيه والنقد بدنه ومكسبه ورغب
في علم السنة ثم ارتحل الى المشرق فمصر حارها فقام بالحرم من غانية أعوام تمش فيها من
عمل يديها ثم سار الى العراق فاني أبابكر الأبهري وأخذ عنه وأكرم لفاته الصالحين
وأهل العلم ولبس الصوف وقع وتورع جدا وأعرض عن الشهوات وكان اذا سئم من
النسخ الذي جعل قوته منه أبر نفسه في الخدمة ماضة لها فاصبح عابدا متقنا امياعنا
عالما عاملا منقطع القرن قد عرفت منه دعوات مجابة فحسنت له كرامات ظاهرة ثم عاد الى
بلده تدمر سنة ست أو سبع وسبعين وثلاث مائة بها أبو الهيثم طاهر حيا فنزل خارج
مدينة مرسية تروطن سكتاها من الصلاة في جامعها فالتخذ به بتاسقته من خطب الصدر
ياوي اليه واعتبر جنته يديه بقات منها وصار يغزوهم المتصور محمد بن أبي عامر فتحول من
قرية بعد عامين الى القرو واصل الرباط ونزل مدينة طليعة وكان يدخل منها في
السرايا الى بلد الصلوة يغزوهم بيقوت من سهماته ويعمل على قرسه اذ يتطهرك
وكان له بأس وشدة وعادة فواتا فيحدث منه في كرامات غيبة الى أن استشهده في ليلة
مدرسة ٢٧ أوفى التي قبلها عن اثنين وأربعين سنة وأبو هجر رحم الله تعالى الجميع
(ومهم أبو عبدالله القضاطي محمد بن عبد الجليل بن عبدالله بن جهور) مولده سنة ٥٩٠
بتيحاطة وكتب عنه الحافظ المنذري ومن شعره قوله

إذا كنت تهوى من نأت عنك دارة * فحسبك ما تلقى من الشوق والبعد
فيا ويح صديق صديقك قد تضرع ناره * وواجر قلب ذاب من شدة الوجد

والجانب اشرقي وهذا
أيام سليمان بن عبد الملك
ابن مروان وهو القياس
الذي يعمل عليه في قضا
هـ ذوا هو سنة اثنتين
وثلاثين وثلاثمائة
بالمسماط وقد كان من
سلف قيسون بالقياس
ابدى عن نفسه ترك استعماله
وعمل على قياس الجبرية
المعول في أيام سليمان
ابن عبد الملك وفي هذه
الجبرية مقياس آخر
لأحمد بن طولون والعمل
عليه عند كثرة الماء
وترادف الرياح واختلاف
هابها وكثرة الموج وقد
كانت أرض مصر كلها
تروى من ست عشرة دراعا
عالمها وفهمها لما
احكموا من حصورها
وبناء بناطرها وثقبة
لحدها لو كان بمصر سبع
حلبسانات فيها حلب
الأسكندرية وحلب صفا
دخلت مدينتها وحلب
مصر وحلب القوم وحلب
سردوس وحلب المنفى
وكانت مصر تجمعا يدكر
أهل الجيرة أكثر البلاد
جنبا وذلك أن جندها
كانت مصلة تحافى النيل
من أوله إلى آخره من حد
أسوان إلى رشيد وكان
الماء داخل في زياته تسع

٥٠٨ (وهم أبو عبد الله ويقال أبو حامد محمد بن عبد الرحيم المازني القسي القرطبي) ولد
سنة ٤٧٣ و دخل الاسكندرية سنة ٥٠٨ وسمع منهم: أبو عبد الله الرازي وبعصر من أبي
صادق مرشد بن يحيى المديني وأبي الحسن المراد الحلبي وأبي عبد الله محمد بن بركات بن
هلال النخعي وغيرهم وحدث دمشق وسمع أيضا بها: فذاذوق قدمه هـ سنة ٥٠٩ و دخل
أخراسا وأقام بها مدة ثم رجع إلى الشام وأقام بحلب سنين وسكن دمشق وكان يذكركه أراي
عائنه في بلاد شتى ونسبه بعض الناس بسبب ذلك إلى المالبيك ووصف في ذلك كتابا سماه
تحفة الالباب وكن حاضرا عالما أديبا وكلمه الحافظ ابن سكر وزنه بالكذا وقال
ابن الجوزي رحمه الله الامامون شعره قوله

نكتب العلم والحق في سبطه ثم لا يحفظ ولا يعلم قط

انما فهم من يحفظه بعد فهم وتوفى من علم

ونوله العلم في القلب ليس العلم في الكتب فلا تكن مغرما بالله والعقب

حافظه واهمه واعلى كي فوزه فالعلم لا يجتني الامع التيب

ترقى به شق في فرسنة ٥٠٦ (وممنهم أبو عبد الله محمد بن عبد السلام القرطبي من ذرية أبي
ثعلبة الخثني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) رحل قبل الأربعين ومات في خيبر وسمع
بالبحر من محمد بن بشار وأبي موسى الزمن ونهبر بن علي الجهضمي ولحقه بابا حاتم السجستاني
والعباس بن أبي المرح الراشدي وسمع بغداد من أبي عبد القاسم بن سلام ومكة من محمد بن
يحيى الصدفي وبعصر من سبطه بن شيب صاحب عبد الرزاق والبرقي وغيرهم ما وادخل
الاندلس علما كثيرا من الحديث والفتنة والكره وكان فاضلا ملطفا صار ما أنوما
مقبضا على السلطان أودعه على القضاء فاني وقال ابنة اشفاق لا ياتعصيان فاعفاه وكان
ثمة عام وياتر في ربه صان سنة ٢٨٦ عن ثمان وستين سنة رحله الله تعالى (وممنهم أبو عبد الله
محمد بن عبد الملك بن إين بن فرح القرطبي) سمع من محمد بن واضح وأكثر عنه وأخذ عن
محمد الخثني وواسم بن أصبغ وأبراهيم بن فاسم بن هلال ورحل سنة ٢٧٤ فسمع بعصر المطلب بن
شبيب والمقدام بن داود الرعيني وأدرك بالعراق اسمعيل القاضي وعبد الله بن أحمد بن حنبل
قال الشيخ يدي حد ثنا المغربوب المشرق وسمع ثمان سنين وعن روى عنه خالد بن سعد وقال لنا أبو
محمد بن حرم مصنف ابن أبي مصنف ربيع احتوى من صحيح الحديث وغيره على ما ليس في
أكثر من المصنفات وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٠٠ بقرطبة رحله الله تعالى (وممنهم أبو عبد الله
محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللغمي الرضا القرطبي الحدادي) سمع بقرطبة بن عبد الله
ابن يونس وواسم بن أصبغ وحج سنة ٣٣٩ ورد القرامطة الحجاز الأسواني مكاتبه وسمع
بكرة من ابن الأعرابي وبعصر من ابن الورودي وعلي بن السكس وعبد الكريم النخعي وغيرهم
وسمع باطرابلس والقبرواس جماعة وكان رجلا صالحا عاذا لحدث وكتب عنه الناس
وعلى سنة وتوفي في ربه سنة ٣٩٩ وولد له ما أثنى سنة ٣٠٢ وكان فاضلا بقرطبة وقد
اضطرب في أشاء قرئت عليه وعن أخذه الحافظ أبو عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى في الجمع
(وممنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الحررجي السدي القرطبي) روى عن أبي الحسن علي بن

ثم وروى عنه أبو القاسم بن بشكو الودم مصر وحدث بها وعن سمع منه بها ابن وودان
 وأبو الرضا القيسري في آخره وأبو تومن مصر وتوفي سنة ٥٨٨ هـ (ومهم أبو بكر بن السراج
 النضوي) بشديد الراوي وهو محمد بن سعيد الملك بن محمد بن السراج الشنمري أحد أئمة العربية
 المبرزين فيها ويكنى فخرًا أنه استأذنى محمد بن عبد الله بن بري المصري القسري النضوي التعوي
 وحدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد النضلي وقرأ العربية بالاندلس على ابن أبي
 العافية وابن الأنخري وقدم مصر سنة ٥١٥ هـ وأقام بها وأقرأ الناس العربية ثم انتقل إلى
 اليمن وروى عنه أبو حفص عمر بن اسمعيل وأبو الحسن علي والد الرشيد العطار وله تاليف منها
 كتاب نبيه الألباب في فضل الأعراب وكتاب في العروض وكتاب مختصر العدة
 لابن رشيقي وتنبه اغلامه قال السلي كان من أهل الفضل الوافر والصلاح الظاهر
 وكانت له حلق في جامع مصر لاتراء النصوص كثير اما كان يحضر عنده روجه الله تعالى مدة
 مقامي بالسطح ما نوى بمصر سنة ٤٤٠ هـ وقيل سنة خمس وأربعين وقيل خمس وخمسة
 بـه مضار والاول أثبت (ومهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن سعيد الغنسي)
 ويكنى أيضا بأبي القاسم الغنم نامى سمع من الحجة بمصر والاسكندرية ومثاق وبعده منهم
 الحراني أبو عبد الله وأبو محمد عبد الحميد بن داود بن ميثاق وكتب الحديث وعنى بالرواية ثم
 عناية وقد ناصبها بن حسن استوفى عليها التواريخ قبل الثلاثين وستائة هـ (ومهم أبو عبد الله محمد
 ابن عبد الله بن الدفاع) بالمدال وقيل بالراة قرطبي سمع عبد الملك بن حبيب ورجل فضع بمصر
 من الحرث بن بـ يكنى وضرمه وكان زاهدًا فاضلاً وتوفي سنة ٢٨١ روجه الله تعالى هـ (ومهم أبو
 عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن حامد المعافري القرطبي) ولد بقرطبة سنة ٣٥٨ هـ ودخل مصر
 فضع من أبي بكر بن المهندس وأبي بكر المصري وروى عن أبي عبد الله بن مفرج وأبي محمد
 الأصملي وجاعة ولقي الشيخ أبان محمد بن أبي زيد في رحلته سنة ٣٨١ هـ فضع منه رسالته في الفقه
 وشعرها ومع من عامه ثم عاد من مصر إلى المغرب سنة ٣٨٢ هـ وكان معتدًا بالاجاب والامانة
 فصاروا وعنى به خير افاض الادبيات مواضع متصا واما مقبلا على ما بعينه صاحب حفظه الفقه
 وبصير بالمسائل ودعى إلى الثوري بقرطبة فابى ومات سنة ٤٣٩ هـ وعاد بجده بالبالة الموحدة
 رحم الله تعالى الجميع هـ (ومهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سليمان بن عثمان بن هاجر
 الانصاري اللنسي) أخذ القرائن عن جماعة من أهل بلده وخرج حاشاة سنة ٥٠٦ هـ وهاور مكة
 وسمع بها وبالاسكندرية من السفي وعاد إلى بلده سنة ٥٧١ هـ وحدث وكان من أهل الإصلاح
 والفصل والورع كثير البر ومداة الاسرى ويحفر بالجارة ومولده بعد سنة ٤٣٠ هـ ومات سنة
 ٥٩٨ هـ بمصر روجه الله تعالى هـ (ومهم أبو الوليد محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة القرطبي المالكي
 الحافض) ولد سنة ٤٧٩ هـ وأخذ الفقه عن القاضي أبي الوليد بن رشد والمحدث عن ابن عتاب
 وروى الموطأ عن أبي بكر سفيان بن العاص بن سفيان وأخذ الادب عن أبي الحسن السراج بن
 عبد الملك بن سراج الأموي وعن مالك بن عبد الله القتي وخرج من قرطبة في القننة بعد
 ما درس بها وانتفع الناس به في فروع الفقه وأصوله وأقام بالاسكندرية خوفًا من بني
 عبد المؤمن بن علي ثم قال كاني والله بمراهم قد وصلت إلى الاسكندرية ثم سافر إلى مصر
 فنهض من رأى ان الملك كان ومنا ولولا ذلك ما وقع يوسف معاونة الحكمنار والتصرف في أوارهم ونواهم

وممنهم من رأى ان ذلك الجائر على ما يوجب ٤٣٦ أحوال الوقت والاصل للآمال وقد ذكرنا قول كل فريق من هؤلاء

في كتابنا في المقالات في أصول الديانات وأما أخبار القوم من مبعيد مصر وحملتها من المرتفع والمطاني ومطاني المطاني وهذه عبارة أهل مصر يريدون بذلك المنخفض وكيفية فعل يوسف فيها ومخارجه أرضها بعد كونها خربة ومصفاهة لمياه الصعيد وهي حرة وقد أحال الماء حينئذ كثرًا فزارها فسد أينما على ذلك في الكتاب الأوسط فاعني عن اعادته في هذا الكتاب وكذلك في سيرة اليوم فيوما وان ذلك القوم وما كان من خبر يوسف مع الوزراء وحسد هم اياه وقد كانت مصر على ما زعم أهل الحيرة والعناية بأخبار شأن العالم بركب أرضها ما البيل وينبسط على بلاد الصعيد الى أسفل الارض ووضع القساط في وقتها هذا وقد كان بدء ذلك من موضع يعرف بالجنادل من اسوان الخمسة وقد قد نماذكر هذا الموضع فيما سلف من هذا الكتاب الى ان عرض لثلاث موانع من انتقال المأمور به ما يتصل من التوبة يتأثر من موضع الى موضع فغضب من بعض المواضع من بلاد مصر على حسب ما وصفنا عن صاحب المنطق من عمران قائم

فالاول لان تـدأزال بهاء * ذلك العذارو كان بدو عام
فأجبتهم بل زاد نور بهائه * ولذا انصاع فيه فرط غرام
استغصرت الحماطة فكثرتها * فأنى العذارى بعد ما بهاءم
ومن شعره قوله

من كان يرغب في القاعة فإله * غم اتباع المصطفى فما إلى
ذلك البيل المستقيم وغيره * سبل الغراية والضلالة والردى

الى موضع فغضب من بعض المواضع من بلاد مصر على حسب ما وصفنا عن صاحب المنطق من عمران قائم

فاتبع كتاب الله والسنن التي * تحت فذلك اذا تبعت هو المدي
ودع السؤال بكم وكيف جانه * باب بحر ذوى البصرة له من
الدين ما قال النبي ومجبه * والتابعون ومن متابهم قفا
(ومهم أبو بكر محمد بن عبدالله البتي الاندلسي الانصاري) قدم مصر وأقام باقرا خمسة
وكان شيخا صالحا زاهدا فاضلا توجهه الى الشام فهلك قال الرشيد الطاركان من فضلاء
الاندلسيين وبنهاهم ساح في الارض ودخل بلاد البهم وغيرها من البلاد البعيدة وكان يتكلم
بالسنتي ومن شعره قوله

اذا قل منك السبي فالعزم ناشد * وكل مكان في ارائلنا واحد
توجه به صدق واثق المين واتصد * تحتك هنالك الفلاح القاصد

والبتي ضم اليه الباء وسكون النون نسبة الى بنت حصن بالاندلس وقال بونتي زيادة واول
(ومهم أبو عبدالله محمد بن عبدالله المحمدي الباجي ثم الاشعيل المعروف بابن القوق) سمع
قرطبة من جماعة ورحل الى المشرق سنة ٢٦٦ فسمع ملكة من علي بن عبد العزيز وعنده
و بمصر من محمد بن عبد الحكم ومن اخيه سعدو كان قتيبا في الرأي حازما عاددا للشر وما
قال ابن القزعي كان رجلا صالحا ورعا ثقة وكان خالد بن سعيد قد رحل اليه وسبع منه وكان
يقول اذا حدثت عنه كان من معادن الصدق توفي سنة ٣٠٨ * (ومهم أبو عبدالله محمد بن
عبدالله اللوشي الطبيب) اشغل بال المبورع فيه وأقام بمصر مائة سنة وبها مات في عشرين
وسمائه * (ومهم أبو عبدالله محمد بن عبدون العذري القرطبي) رحل سنة ٣٢٧ فدخل
مصر والبصرة وعي بهم الطب ودر مارتان مصر ثم رحل الى الاندلس سنة ٤٦٥ وانصل
بالحكم المستنير وابنه الملقب بول في التكميل كتاب حسن قال صاعدته في الطب ونبيل
فيه وأحكم كبر من أصوله وعافي صنعة الملقق معانة صحبة وكان شيخه فيه أبو سليمان محمد
ابن محمد بن طاهر بن بهرام البصري في البغدادي وكان قبل أن يتطبل مؤدبا للكتاب
والفلسفة وأخبرني أبو عثمان سعيد الطليطلي أنه لم يلق في قرطبة من تلقى محمد بن عبدون في
صناعة الطب ولا يجار به في ضبطها وحسن دونه فيها واحكامه لقوامها رجع الله تعالى
(ومن الراجلين الى المشرق من أهل الاندلس أبو مروان عبد الملك بن أبي بكر محمد بن
مروان بن زهر الالاندلسي) صاحب البيت الشهير بالاندلس رحل الى كوراني
المشرق وتطبل به زمانا وتولى راسة الطب بغداد ثم مصر ثم القبروان ثم استوطن مدينة
دانية وطارد كرفها الى اقطار الاندلس والمغرب واشتهر بالتقدم في علم الطب حتى قال
أهل زمانه ومات في مدينة دانية رجع الله تعالى ووالده محمد بن مروان كان عالما بالاراي
حافظا للادب فقيها حاد ذا بال الفتوى متقدما فيها متقنا للعلوم فاضلا مع الدراية والرواية
وتوفي طليطبة سنة ٤٢٢ وهو ابن ست وعشرين سنة حدث عنه جماعة من علماء الاندلس
ووصفه بالدين والفضل والجود والبذل رجع الله تعالى وأما أبو العلا زهر بن عبد
الملك المذكور فقال ابن دحية فيه انه كان زور ذلك الدهر وعظمه وفلسوف ذلك
العصر وحكيه وتوفي بمقنن من ثغله بن كنفه سنة ٥٢٥ بمدينة قرطبة انتهى

ولم ير الماء ينضب عن
أرضها قليلا قليلا حتى
امتلات أرض مصر من
المدن والعائر وطرقوا
للماء وحفر واه الحفلات
وعقلوا في وجهه المسناة
الآن ذلك حتى على سا كرها
لان طول الزمان اذهب
معرفة اول سكانهم كيف
كان ذلك ولم تعرض في
هذا الكتاب الى ذكر الله
الموجبة لامتتاع المطر
بمصر ولا الكثير من اخبار
الاستدرة وكيفية
بنائها والام التي ناولتها
والملوك التي سكنتها من
العرب وغيرها لا ينفك عنها
على ذلك في الكتاب
الاول وسنذكر سدهذا
الموضع جلا من اخبارها
وجوامع من كيفية بنائها
وما كان من امر الاسكندر
فيها (قال المسعودي) وقد
كان اجد من طولون بمصر
بلغه في سنة نف وسب
وما تيسر ان زجلا بأعلى
بلا دمصر من أرض الدمد
له ثلاثون ومائة سنة من
الانبا من شاراه بالعلم
من لدن حديثه والتظفر
والاشراف على الآراء
والفصل من مذاهب
المفلسفين وغيرهم من
اهل الملأ واه علامه بمصر
وأرضها على رها وبجرها
واخبارها واخبار ملوكها واه
عن سائر في الارض وتوسط الممالك وشاهد الامم من انواع البهائم والسودان واه

ومعرفة بشار الاشارة والاعجوم واحكامها ٤٣٨ فيبت احد بن طولون برح
 كسب وشانه الى امير المسلمين على
 برغب بن تاش من مصوره اطال الله تعالى بقاء الامير الاول
 والاعتماد له في نعم الله تعالى ببلدك الملك عقدا وجعل
 عضدا واصار من الناس لعلهم متفقون فيما الان
 باسفا حتى لا يكون فيهم من ضام ولا ينال احدهم اهتجا
 الصلح وهذا برزهر الذي اجرت به رسنا وأوضحته الى الامير
 الاضرار والاحتشاش انتهت ولا عمادى على عه الاحين لم ينه
 لاتنكر عليه تكرا ولا تفر له في مكر في عباد الله مكر
 وسرى الى ما شاء بعدوانه ولم يراقب الذي خلقه وأسد في الحطوة عندك طلقه وأنت
 بذلك من عند الله تعالى لا تمكك ثلاثا مكن الجور ولتكن بك الافلا والفرور
 فكيف اورات زمامه حتى جرى من الباطل في كل طريق وأخفق بكل فريق وقد علمت
 ان حالك الباطل الغرور يعاينة الاعين وما تخفى الصدور وما تخفى عينه نحوك ولا
 يستتر عنه قلبك ومثواك وسقف بين يدي عدل كما يأخذ بكل مظلوم من ظالم قد
 علم كل قضية قضاها ولا يقادر فيرة ولا كبيرة الا احصاها فيم تخرج في يده اذا وقفت
 أنوار بن يده أترى بن زهر بخيل في ذلك المقام أو يحبسك من الانتقام وقد
 أوصحت لك الجمعية لتقوم عليك الحق والله سبحانه النصير وهو بكل خلق بصير لا ريب
 غير مو السلام انتهى وقد تذكرت هناد كرا الفخما كنهه قدماء بعض اخوانه غرقا
 أنقى ورحل بالراق مشية * ورحل المطايا قد ضعن بنا فحدا
 نعى أطار القلب عن مستقره * وكنت على تصدق أغلطي القصد
 نعم والله باسق الاخلاق لا يتخلف وروما تلي بهم أصاب صميمه فما أخلف قد سام
 ازدي من محسنات جلالا ووسامة وطوى بطيه بتجده وفتاه فمطل منه الكدى والندى
 وإن كل فيه الهدى الهدى كفل السيوف طول قراعه ودل عليه الضيوف موقد ناره
 يبقاه وتم تشرف اليه البرز والمسير وتصرف فيه الشناء والخير وكمرع البدر ليلة
 ابداره وروق العدو في قعر داره وأى فتى غدا له البصر فيها وأمدى عليه الحين ما ورعها
 قبل من طلل على مغانن بقعر بحر طامى البيع زاخر وبذل من صهوات الخيل بلهوات البيع
 والليل غريق حتى مقلتي في دمعاها وأساءة نفسى في سمعها وى حزن لا أستقي له النعمان
 فماله تهر تجوده ولا ترى تروى ديتا سمعته وتجوده وقد آتيت أن لا أودع الرمح بحجة ولا
 بورثي وهو با ربحية فهي التي أثار من الموج حقا ومشت عليه خيال وعرضا حتى
 أعادته كالكتاب وأودعته تضيق بان فيا أسفا لزال غاض في أجاج وأسسال فاض
 عليه بحر عجاج وما كان الا جهر اذ ابى بصره ود فدا بان عن بصره لقد آن
 للحسام أن يغمد فلا يشام وللعمام أن يتبكه بكل اراكة وتسام وللعداوى أن لا يجبهن
 اغفر والاحتشام فمن قى ما فرت الشمس الاضرا ونفع ويكمن من لم يدع فقد في العيش
 من منتقم فكم تعابيدوه ونسمائهم الاس في روحه وغدوه واقتار بوضه موشية
 وجواباته فيما سئل عنه فكان يحاسل منه الخبر عن بحيرة تيس وديما طاقا لكانت ارضها لم يكن بصره ووقوفنا

وكانت فيها بحار على

ارتفاع من الارض وقرى

على قراها ولم الناس

بلد احسن من هذه الارض

ولا احسن اتصالا من

جنانها وكرما ولم يكن

بحر كورة يقال انها

نسبها الا القوم واحص

وا كثيرا كهموديا من

من الاصناف القرية

وكان الماء يندرج اليها

لا ينقطع عنها صفا

ولا تشاء بهون منه جنانهم

اذ اشاءوا كذلك زورهم

وسائرهم يصب الى البحر من

سائر خطاه ومن الموضع

المعروف بالاشوم وقد

كان بين البحر وبين هذه

الارض نحو مسيرة يوم

وكان فيما بين العريش

وجزيرة قبرس طريق

سلوكه الى قبرس تسلكها

الدواب يسا ولم يكن

فيما بين العريش

وجزيرة قبرس الاغاضة

وجزيرة قبرس اليوم بينها

وبين العريش في البحر

سبع مائة ميل وكذلك فيما

بينها وبين ارض الروم

وقد كان بين الاندلس في

الموضع الذي يسمى

الحضراء وهو قريب من

ووضنا باسرات عذبية وادناها فبا سائمة وتقرناها وهي شائلة لقوم الدهر ولم تشم

رطبا الا الكس والزهر ولو غيرا لهما زحف السمحته او غير البحر وجفها ربحا

وطبشه لنداه من اسرته كل ادوع ان طاحله المذكورة ثقبته اوجاهه الشرائع فليكن المنيا

لا تدرها الصوامر والاسل ولا تقوتها ذئاب الهضاه انه سل قد فرقت بين مالث وعقيل

واشرفت بعدهما جذعها لسان العقيل انتهى وقد عرفت انما يقع في غير هذا الموضع فلياجع

(رجع الى بيت بن زهر رجه الله تعالى) واما ابو بكر محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي الدلاء

زهر الماذ كورته هو من ذك البيت وان كانوا كلهم اعيانا علم رؤسا حكماء وزرا وقد نالوا

المراتب العلية وقدموا عند الملوك ونفذوا امرهم قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية في

المغرب من اشعاره لـ المغرب كان شيئا للوزير ابو بكر بن زهر فكان من اللغة ذكر

ومورد من الطب عذب معين وكان يحفظه رضى الرمة وهو ثلث لغة المغرب مع الاشراف

على سبع اقوال اهل الطب والمزلة املها عند اصحاب المغرب مع سقوطه وب كثرة

الاموال والنسب صحبتة زمانا طويلا واستندت منه اذما جليلا واشهد من شعره المثلوم ودوله

وموسدين عوا الا كفضولهم قد غلغله يوم الصباح وغالي

مازلت اسقيه واشرب فضله * حتى سكرت ونالهم ما نالي

وانجسر تعلم كيف تأخذ نازها * اني املت اناه هاجا ماتي

ثم قال ابن دحية وسألت عن مولده فقال ولدت سنة سبع وخمسة مائة قال وبلغت وفاته آخر سنة

٩٠٥ رجه الله تعالى انتهى وزعم ابن خلكان ان ابن زهر الماذي الابن الماذ كورته يقول

الرئيس ابي غالب عيده الله بن هبة الله

عاقبرهم مشعولة لوسالت * شرابها ما سميت بعنادر

ذكرت حنائها القديعة اخذت * صرى نداس بارجل العنادر

لانهم حتى انتشروا وعككت * منهم وصاحت فيهم بالثار

ومن المنسوب الى ابي بكر بن زهر قوله في كتاب جالينوس المسمى بحيلة البر وهو من اجل

كتبهم واكبرها

حيلة البر مصنعة لعليل * يترجى الحياة اولعيله

فاذا مات الميتة قالت * حيلة البر ليس في البر حيلة

ومن شعر رجه الله تعالى تشوق ولد الصغيرا بانديله وهو عرا كس

ولي واحد مل فرخ العطاء * صغير قطفت قلبي لديه

وافردت عنه فيا وحشتا * لذلك الشخيص ذاك الوجه

تشوقتي وتشوقته * فيكي على وابكي عليه

وقد نسب الشوق ما بيننا * فنه الى يومى اليه

واخبرني الطبيب الماهر اتمة الصالح العلامة سيدي ابو القاسم بن محمد الوزير الناصبي

الاندلسي الاصل الفاسي المولود للنشأة حكمه حضرة السلطان المصطفى بالله الحمدي

صاحب المغرب رضى الله تعالى عنه ان ابن زهر لما قال هذه الايات وسمعا امير المؤمنين

ساحل المغرب بين بلاد الاندلس الى المغرب وماء البحر تحت تلك القطرة متقطع خلماتان صفرا تجري تحت قناطرها

وما عظم من انما فات تحتها على مضرورهم ٤٤٠ وقد عظم من كل جانب هجر الى هجر طاق وهو مبدأ هجر الروم الاخذ

يعقوب المذمور سلطان المغرب والاندلس اواخر المائة السادسة ارسل الله حسين الى
انبيية واهرم ان يحاطوا على ابيوت ابن زهر حارته ثم يبنوا منها حصنة ثم اكش
فصلوا ما لهم هم في اقرب مدته وفرشها على فرشهم وجعل فيها مثل آلاتهم ثم نقل عيال
ابن زهر واولاده وحشمه واسبابه الى ثلث الدار ثم احتال عليه حتى جاء الى ذلك الموضع
فراة اشبهتني بيمته وحوارته فاحتار ذلك وطن انه نام وان ذلك احلام فقبله ادخل البيت
الذي يشبه بيتك لخلعة فاذا اولده الذي تنوق اليه يا عبي في البيت ففصل له من السرور وما لا
يزيد عليه ولا يعرضه هكذا هكذا والا لالا ومن ظم ابن زهر المذمور حيث شاخ وغلب
عاه الشيب

اني نظرت الى المرأة قد جلبيت * فانكرت مقتلتي * كل ما رانا
رايت فيها شوي يخالست اعرفه * وكنيت اعهد من قبل ذلك فتى
فقلت ابن الذي بالامس كان هنا * متى ترحل عن هذا المكان متى
فاستفصكت ثم فالت وهي محبة * ان الذي انكرته مقتلتي اتي
كانت سلمي تنادي يا اتي وقد * صارت سلمي تنادي اليوم يا اتي
والبيت الاخير ينظر الى قول الاخطل

واذا دعونك عمن فانه * نسر يزدك عندهن خبالا
واذا دعونك يا اتي فانه * ادني واقر بخله ووصالا
وقال ابن دحية في حقها ايضا والى انفر دبه شغفنا وانقاد لطباعه وصارت النباه فيه من
خوله واتباعه الموشحات وهي زبدة الشعر وثبته ودلاصة جوشه وسوسه وثبه وهي
من الفنون التي اغرب بها اهل المغرب على اهل المشرق وظهروا فيها كالمشمس طالعة
والضياء المشرق انتهى ومن مشهوره موشحات ابن زهر قوله مالوله من سكره لا يفيق
وهذا المظم وشعره يستعمله اهل المغرب الى الان ويرون انه من احسن الموشحات ومن
موشحاته قوله

سلم الام لقتضا * فهو لنفس انتفع
واغنم حين اقبلا * وجسه بدر تهلا * لا تنقل بالهجوم لا
كل ما فات وانتضى * ليس بالحسن يرجع
واصطبم بابتة الكرم * من يدي شادن وخيم * حين يفر عن ظم
فيه برق قد اومضا * ورحين مشنع
انا فدي من رشا * اهف القصد والحشا * سني الحسن فانتشى
مذتولى واعمرضا * فتزادى يقطع
من لصب غدا مشوق * ظل في دمع مغريق * حين اتوا حامي العقيق
واستقلوا بدي الغضا * اسبي يوم ودعوا
ما ترى حين اظننا * وسري الركب موهنا * واكنى الليل بالسنا
نورهم ذالذي اضا * ام مع الركب يوشع

من اوقيانوس وهو البحر
الحيط الا كبر فليزل البحر
يزيد ماؤه وعلوا ارضا
فأرضاني طول على عمر
السنين برى يادته اهل
كل زمان وشيئة اهل
كل عصر وبقون عليه
حتى الاماء الضربين
الذي كان بين الدرس
وبين نبرس وعلا القطرة
التي كانت بين الاندلس
وبرنجة وما وصفت بين
ظاهره عند اهل الاندلس
واهل فاس من بلاد المغرب
من خبر هذه القطرة
ورعا بيدا الموضع لاهل
المراكب تحت الماء
فيقولون هذه القطرة
وكان طولها نحو اثني عشر
ميلا و عرض واسع وسوق
بين فلما مضى له بقطبانوس
من ملكه ما ثمان واحد
وخمسون سنة هجم الماء من
البحر على بعض المواضع
التي تسمى اليوم بحيرة
تنيس فأغرقه وصار يزيد
في كل عام حتى افرقتها
باجمعها كما كان من القرى
التي في قرارها غرق واما
التي كانت على او تناع
من الارض فيقتتها
تونهوس وود غير ذلك مما
هي باقية الى هذا الوقت
والماء عظيم بها وكان اهل
القرى التي في هذه البحيرة

تقولون واما الى تنيس فيعبرونهم واحد اقول واحد وهي الا كوام ورايت

واحدى ونجسون سنة
وذلك قبل ان تفتح مصر
بمائة سنة قال وقد كان
للك من سلوك الامم كانت
داره اليوم مع اركون من
اركان الدنيا وما اتصل
بها من الارض خروى
وننادى رحلها ما قد
من السبل الى امر عن كل
واحد من الآخر وكان ذلك
داعيا لشعب الماه من
النيل واسفلنا على هذه
الارض وسئل عن ملوك
الاحباش على النيل
وعملهم فقال قيلت
من ملوكهم ستين ملكا
في عائلات مختلفة كل ملك
منهم ينازع من يله من
الملوك وبلادهم حارة
يا سنة مسودة وبها
تجرارتها واستحكام
البارية فيها تغيرت القصة
فهي اطلع الشمس اياها
لجراؤها وبها ونازنها
فقتل ذهابا وقد طبع
الذهب الذي يؤتى به من
المعدن خالصا صاعا بالمخ
والزجاج والطوب يخرج
منه فضة خالصة بيضاء
وليس بدفع هذا الامر
الام لامعوضة له بما
وصفنا ولا قارب شاعرا
ذكرنا قبل له فها منتهى
النيل في اعاليه قال البحيرة

ورأت مع هذا موشعا آخر لا يرى هل هو لابن زهرام لا وهو
فتى المسك باقرا والصبح * ووشت بالروض اعراف الرياح
فاسقها قبل نور العلق * وشاء الورق بين الورق * كاجرار الشمس عند الشفق
نجم المزج عليهم ساحل لاج * فلما للهو شمس الاصطباح
وغزال ساقى الملقى * وبراجسى واذا كى حرق * اهيف من سبل سيف الحلق
قصر عنه اناب الرماح * وتى الذعر مشاهير الصفايح
صار بالندى دوى كفا * وجون سحران وطفا * كلما قلت جوى الحب انطفا
أرض القلب باعنا صراح * وسنى العقل يجرد وراح
بوسى الحس عذب البنشم * يرى الوجه لى اللمم * عنوى الياس على المهم
غصنى النغم مصوم الرناح * مادرى الوصل صاى السباح
قد بالمد فؤادى ديمنا * وساعقلى لما انقطعا * ليت بالوصل أحيادنا
مستمار العقل مقصود الجناح * ما عليه فى هواه من جناح
يا على أنت نور المقل * جد بوصل من لى بالى * كم أغنيك اذا ما تحتلى
طرفت والليل عمود الجناح * مرجبا بالشمس من غير صباح
: (ومهم أبو الحاج الساحب يوسف بن إبراهيم بن محمد بن قاسم بن على المهري القرطابى)
قال فى الاحاطة مدون من صدور جملة القرآن على نيرة الفضلاء والمجاهدين حج ولى الاشياخ
بعد بن فرأى الاستاذ أبى جعفر بن الزبير وطبقته ومن تلمه يحاطب الوزير ابن الحكم
وقد أصابته حى تركت على شفته بنورا
حاشاك أن عرض حاشاكا * قد اشتكى قلبى لشكواكا
ان كنت محمدا متعريف القوى * فانسى أحدى حاشاكا
مارضت حاشاك ادشرب * جسدك حتى قبلت حاشاكا
قال أبو الحاج رحمه الله تعالى وكتب الى شيخنا محمد بن محمد بن رشيون فى الاستدعاء الذى
أجابنى فيه ولى ذكره

أجرت لهم إقامهم الله كل ما * رويت عن الاشياخ فى سالف الدهر
وما سمعت أذى من كل عالم * ومحاد من ظلم وما راى من شر
على شرط اصحاب الحديث وضبطهم * برى عن التحيف عار عن السر
كنت لهم خطى واسمى محمد * أبو القاسم المكي ما فيه من سر
وجدى رشيون شاخى القرب ذكره * وفى الشرق أيضا قد ران كنت لا ندري
وفى مولد من بعد مشرب حجة * ثمان على الست لثين ابتداء عمرى
وبالله توفى عليه توكلى * له الحمد فى المحالين فى العسر واليسر
ومولدا فى الحاج المذكور سنة ٦١٢ وتوفى سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى انتهى باختصار
(وعن أوائل من الاندلس الى المشرق شاعر الاندلس يحيى بن حكم البكرى الجياني)
المقلب بالقرال لجاله وهو فى المائة الثالثة من بني بكر بن وائل قال ابن حيان فى المقابس

كان الغزال حكيم الاندلس وشاعر هاو عرفها عمر اربعاً وتسعين سنة ولمحى اعصار خمسة من الخلفاء المروانيين بالاندلس اولهم عبد الرحمن بن معاوية وآخرهم الامير محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم ومن شعره

أدركت ما امر ملو كاً اربعه * ونما هذا الذي فحن معه
وله على أسلوب ابن ابي حكيمة راشد بن اسحق الكاتب

خرجت السلو تو بهما قلوب * ولقبتها طربا بالسلب وجيب
وكانها في الدار حدين تعرضت * ظبي تعلل بالقرع الارعوب
ونبتت فالتحسين تبست * بجحان در لم تشنه نقوب
ودعيت داعية الصبا قطرت * نغص الى دامي الضلال طروب
حببت في حال القرام كعدها * في الدار انقصن الثياب رطب
وعرفت ما في نفسها فضعمتها * فساقت بهنانه رعبوب
وقبضت ذال الشئ قبضة شاهن * فزرا الى لعضه حلبوب
بدي الشمال ولا شمال لعاقة * ليست لآخرى والاديب اريب
فاصاب كفي من محين لسته * بل كاه الورد حين يسب
وتحالت نفسي للذة رشحه * حتى خشيت على التواء يدي
فقاصص الملعون عنه ودعا * نادته مخبراً فليس يحسب
واى حق في الابه هكاه * جان بقادالى الردى مروب
ونفضت جنباته فكاكه * كبر تقادم عهد منقوب
حتى اذا ما الصبح لاح عوده * قبسا وان من القلام ذروب
ساء لتأخجلا أملك حاجة * عنسدى قتالت ساخوروب
فالترا ملأ اذا ردت وداعها * قرن وفيه عوارض وشعوب

وذكرها ابن دحية بن خلف لما سر دناه قال بة الساجو حنى الامير الحكم وابنه عبد الرحمن الى المشرق وعبد الله بن طاهر أمير مصر من قبل المأمون فلقته ما لمرق فسا لى عن هذه القصيدة هل أحفظها الغزال قلت نعم فاستندت بها فاستدته ياها نسر بهاو كتبها قال عتبة وقلت بها حقا عندمو الهنانه المرأة الطيبة النفس والارح كفى الصاح وقيل اللينة في منطقتها وعلمها وقيل النضارة المتهاالة والرعوب البجة البيضاء والسبعة الطوبى له وقال سبحانه الله تعالى

سالت في النوم الى آدماء * فقلت والقلمه وامق
ابنك باقه أبو حاتم * صلى عليك الملك الخائف
فقال لى ان كان منى ومن * نسلى حقوا أقمك طلاق
وقال رضى الله تعالى عنه

أرى أهل البسار اذا قوفوا * بسوا تلك القصار بالعصور
أبوا الامباة وغفيرا * على الفقراء حتى في القبور

عن بناء الاهرام قال انها قبور الملوك كان الملك منهم اذا مات وضع في حوض محارة يسمى بصر والشم الجمرن واطبق عليه ثم يبنى من الهرم على قدر ما يريدون من ارتفاع الاساس ثم يجعل الحوض في موضع وسط الهرم ثم يقطر عليه البنيان والاقبانه ثم يرفعون البناء على هذا المقدار الذي ترونه ويجعل باب الهرم تحت الهرم ثم يحفر له طريق في الارض بمقدار أربع فكون طول الانح تحت الارض مائة دراعوا كثر ولا كل هرم من هذه الاهرام باب يدخل منه على ما وصفت فقل له فكيف بنيت هذه الاهرام المملسة وعلى أى شئ كانوا يصعدون وينتون وعلى أى شئ كانوا يجبلون هذه الحجارة العظيمة التي لا يقدر أهل زمانها هذا على أن يحجر كوا الجمر الواحد لا يجهدان قدروا فقال كان العموم يبنون الهرم مدبر جاذم لاق كالدرج فاذا فرغوا منه نحتوه من فوق الى اسفل فهذه كانت حيلتهم وكانوا مع هذا المم مبر وفؤة ومطاعه ملو كهم مديانة فقل له ما بال هذه الكتابة التي على الاهرام والبرابي لانقر أقال دثر الحكماء

فان يكن التفاضل في ذراها * فان العدل فيها في القصور
وضيت بمن تائق في بناء * فبالغ فيه قصرها الدهور
ألمايصر واماترتبه السدهور من المسدان والقصور
لعمر أبهم لوابنهم * لماعرف الغنى من الفقير
ولاعرفوا العيس من الموالى * ولاعرفوا الاناث من الذكور
ولامن كان بليس ثوب صوف * من البسطن المباشر للحبر
اذا كل الترى هذا وهذا * ففاضل الكبير على الحقير
وقال رضى الله تعالى عنه

لاومن أعمل المنايا اليه * كل من رغبى اليه نصيا
ماأرى ههنا من الناس الا * نهبيا يطلب البجاج وذبا
أوشبها بالقط ابقى * يهيبه الى فارة يريد الوثبا
وقال رضى الله تعالى عنه

قالت اجبل قلت كاذبة * غرى هذا من ليس ينتد
هذا كلام لست آتبه * الشج ليس بحبه أحد
سيان قولك ذا فوول ان الرج * نهقد هافتنه قد
أوان تقولى النار باردة * أوأوان تقولى الماء يقد

وحكى أبو الخطاب بن دحية في كتاب المطرب ان الغزال اوسل الى بلاد الجوس وقد قارب
الحسين وقد وضعه السبب ولكنه كان يجمع الاشداق فوجه الملك ما عن سنه فقال
مداها لماعشرون سنة فقال ما هذا السبب فقال وما تسكرين من هذا ألم ترى قط مهرا
يتنج وهو اشبه فاعجب قوله فقال في ذلك واسم الملكة نود

كلفت ما قلبي هوى متعا * غابت منه الضيم الاغلا
انى تعلقت بحوسنة * تالى لشمس الحسن ان تقربا
اقصى بلاد الله في حيث لا * يلقى اليه ذهاب مذهب
ياتود بأورد السباب الذى * تطلع من ازوارها الكوكبا
ياأبى الشخص الذى لا ارى * احلى على قلبى ولا اصنبا
ان قلت هو ما ان عيسى ران * مشبه لماء د انا كذا
فالت ادى فوديه قد نورا * دعابة توجب ان ادعبا
قلت لها علما له انه * قد ينفع المهر كذا اشعبا
فاستصكت عجبى بقولى لها * وانما قلت لكى تعبا

قال ولما فهمها الترجان شعر الغزال فحككت وأمرته بالخصاب فعدا عليها وقد اختضب
وقال

يكرت تحسن لى سوانخصابى * فكان ذاك أعادنى لشبابى
ماالطيب عندى والخصاب لراضف * الاكنس جلالت بضبابى

القط والروم بانورها
على حسب ما ولدوه من
الكتابة بين الروى
والقضى الاول قذهب
عنه كتابة آياتهم فقبل له
فن اول من سكن مصر
قال اول من نزل هذه
الارض مصر بن يصر بن
حام بن نوح وروى في انساب
ولنوح الثلاثة واولادهم
وتفرقهم في الارض فقبل
له أن يعرف بمصر مقاطع
رخام حال نعم في الجبل
الشرقى من الصعيد جبل
رخام عظيم كانت الاوائل
تقطع منه العمود وغيرها
وكانوا يجعلون اعمالا بالرم
بعد الثمر فيها العمود
والتواعد والرؤس التى
تسميها أهل مصر الاسوانة
ومنها هجارة الطواحين
فقلت نقرأها الاولون بعد
حدوث النصرانية ثم
من السنين ومنها العمود
الذى بالاسكندرية والعمود
بها النقص الكبير لا يعلم
بالعالم عود مثله وقد رايت
في جبل اسوان أحاسدا
العمود قد هندس ونشر
ولم يفصل من الجبل ولم
يجل ما ظهر منه وانما
كانوا ينتظرون أن يفصل
من الجبل ثم يحصل الى
حيث يريد التوجه

عن مدينة العناب فقال هي غربي اهرام بوسير الجيزة توفى على خمسة ايام بلبا اليها لرا كاله

وجبت المسالك اليها والسمت الذي يؤدي نحوها ٤٤ و ذكر ما فيها من غائب البيان والجواهر والاموال والعلة التي

تحكي قليلا ثم قصتها ابا * فيصير ما سترت به اذهاب
لا تتركى وضع المشيب فاما * هوزرة الاقهام والالباب
فلدى متهوب من زهو الفصبا * وطلاوة الاخلاق والاذاب انتهى
وحكي ابن حيان في المقتضب ان الامير عبدالرحمن بن الحارث بن ابي ربيعة المرواني وجه شاعره
القرن الى ملك الروم فاجبه حديثه وخوف على قلبه وطالب منه ان يتادعه فامتنع من ذلك
واعذره بقهره ثم روى ما جاء الساعده واذا بوجه الملك قد خرجت وعليها زينتها وهي
كالشمس المانعة حسنا فجعل القران لا يميل طرفه عنها وجعل الملك يحديثه وهواه من حديثه
فانكر ذلك عليه وامر الترجمان سؤاله فقال له عرفه اني قد بهرنى من حسن هذه الملكة
ما قطنى عن حديثه فاني لم ارقط مثلها واخذنى ودفعها والذهب من جالها وانها شوقته الى
الحور العين فلما ذكر الترجمان ذلك للملك تزايدت خطوبه عنده وسرت الملكة بقوله وامرت
الترجمان ان يساله عن السبب الذي دعا المسلمين الى المحتار وتجنس المكروه فيه وتغيير خلق
اقامه مع حلوهم من الفائدة فقال للترجمان عرفها ان فيه اكبر فائدة وذلك ان الفطن اذا
زبر قوى واشتد غلظة ومادام لا يفعل به ذلك لا يزال رقيقا ضيفا فاضحك وطلعت لتعريضه
انتهى ومن شعر القران قوله

باراجيا ود التواني ضللة * وفؤاده كف بهسن واكل
ان النساء لكالروح حقيقة * فالسر سر جرك وبغلا تنزل
فاذا نزلت فان غيرك نازل * ذاك المكان وفاعل ما تفعل
او منزل المحتار اصبح غاديا * عنه ومنزل بعد من ينزل
او كالنار مباحة اغصانها * تدنوا لول من يجر فاكل
اعط الشيعة لا بالثقة * منها فان نعيمها تحول
واذا سلبت ثيابها لم تنفع * عند النساء بكل ما تبذل
وقال

قال لي يحيى وصري * بين موج كالجبال
وتولتسا رباح * من دبور وشمال
شقت القلعين وانبت هراتك الجبال
وعطى سلك المو * ثالينا عن حبال
فرأينا المهرت راى السعين حالا بعد حال
لم يكن للقوم فينا * ياروقى رأس مال
ومنها

وسليمى ذات زهد * في زهيدى ومال
كلا قلقت صليتي * حاسبتى بالخيال
والركى قد منعت * مقلتي اخرى لليال
وهى ادري فلماذا * دافعتنى بحال

لها سميت مدينة العقاب
ووصف مدينة اخرى
غير في انجم من ارض
الصعيد ذات بنات عجب
اتخذتها الملوك السالفة
ودكر من شان هذه
المدينة الاخرى غائب
من الاخبار وزعم ان
بينها وبين انجم من ارض
الصعيد مسيرة ستة ايام
وسئل عن النبوة وارضا
فقال هم اصحاب ابل ويخت
وبقر وغنم وملكهم
يسعد الخيل العتاف
والاغلب من ركوب عواهم
البراذين ورميهم بالنيل
عن قصى عربية وعنهم
أخذ الرمي أهل الحجاز
واليمن وغيرهم من
العرب وهم الذين يسميهم
العرب رماة الحمقى ولم
التخل والكر والذرة
والموزو المنطة وارضاهم
كانها جزء من ارض اليمن
والنبوة اخرج كأكبر ما يكون
بارض الاسلام وملوكهم
ترحم انهم من جبر وملوكهم
يستولى على مقراؤونه
وعلوته وراء علوة أمة
عظيمة من السودان تدعى
بكنه وهم صراة كالزنج
وارضهم تنبت الذهب
وفي ملكة هذه الامنة
يحترق النيل فينشب منه
خليج عظيم ثم يحصر الخليل من بعد انفصاله من النيل ويغدر الا كثرالى بلاد النبوة وهو لا يتغير فاذا

الأكثر وانحدر الأقل
ففسق ذلك المخرج أودية
ونحلمان واعاق مائوسه
حتى يخرج إلى جلاسق
والجنوب وذلك ساحل
البحر ومصبه في بحرهم ثم
سئل عن القيوم والمنى
وهو اللاهون فذكر كلاما
طويلا في أم القيوم وإن
جارية من بنات الروم
وابنهاترا القيسوم وكانا
البدء في عمارتها وعارة
أرضها وإنما كان الماء
باني القيوم من المنى
أيام جرى النسل ولم يكن
نحس اللاهون بني وإنما
كان مصب الماء من المنى
من الموضع المعروف
بدمونة ثم بني اللاهون
على ما هو اليوم عليه
ويقال إن يوسف بن قنوب
ابن إسحق بن إبراهيم عليهم
السلام بنه أياهم العزير
وذكر من أمر القيوم ما هو
اليوم قائم بين من المخرج
المرتفع عما لمطاش قوهو
خليج فوق خليج فوق خليج
وهي القنطرة المعروفة
ببقونه وأقام العمود
الذي في وسط القيوم وهو
غائص في الأرض لا يدرك
منتها منها وهو واحد
محاذب الدنيا مع الكحل
قد جهد أناس من الأمم
عن ورد بعل يوسف عليه
السلام أن ينهروا إلى

أترى أنا قاضيينا * بعد شيأ من نوال
وله
من نال إن الدهر ليس بصيه * بالحدائق هانه مغرور
فألق الزمان وهو الخطوبه * وانحدر حيث يجرك المقدور
وإذا قلبت الأمور ولم تدب * فسواء الخزون والمسرور
ثم الغزال ارباعا وسعين سنة وتوفي في حدود النجسين والماتين ساعه الله تعالى وكان
إلى اقترع في هيبا على بن نافع المعروف بابن ذرياب فذكر ذلك لبعيد الرحمن فامر بغيه
للعراق وذلك بعد موت أبي نواس بعد مسيرة فوجدهم لميعون بذكر مولانا بون
أحد شعر مغلس يوم ما جماعه منهم فازروا ناهل الأندلس واستهجنوا أشعارهم
كهم حتى وتعا في ذكر أبي نواس فقال لهم من يحفظ منكم قوله
ولما رأيت الثريا كدت جمأوهم * تاملت في وأحبست عناني
فلما كنت الحمان ناديت به * فتاب خفيف الروح نحو داني
قليل هيجوع العين الأتلة * على وجل مني ومن نظرائي
فقلت ادقنيها فطأدا قها * طرحت عليه ويطي ورداني
وقلت اعسرني بذلة استبرها * بذلت له في ساطلاق نسائي
فسواء الله ما رتب عيني ولا وف * له غدير أني ضامن يوفائي
فأبت إلى نصبي ولم ألبس * فكل بقديني وحق فدائي
وبالشعر وذهبوا في مدحهم فلما أفرطوا قال لهم خفضوا عليهم فإنه لي فأنكروا ذلك
دعهم قصيدته التي أولها
تداركت في شرب النبيذ خطائي * وفارقت في مشيقي وحياتي
النفس قد لا تشاد فخلوا وافتروا عنه * (وحكي) أن يحيى الغزال أراد أن يعارض سورة
والله أحد فلما رام ذلك أخذته هيبة فحاله لم يعرفها فأتى إلى الله فعدا إلى حاله * (وحكي)
أن ابن ناصح التقي فاضى الجزيرة المحضراء كان يغدلي قرطبة ويأخذ عنه أدباؤها
عليهم قصيدته التي أولها
لعمرك ما بلوى عار ولا العدم * إذا المرء لم يصدم نسي الله والكرم
انتهى القارئ إلى قوله
تخاف عن الدنيا ما همز * ولا طير إلا الذي خط بالتم
له الغزال وكان في الخلفه وهو إذا ذاك حدث نظام متايد في التريجة لها
وما الذي يصنع مع فعل مع فاعل فقال له كيف تقول فقال كنت أقول فليس لعابر
زم فقال له عباس والله يابني لقد طلبت عملك فأوجدتها وأنشدت ما قوله من قصيدة
بقرت بطون الشعر فاستغفر الخشي * بكئي حتى آب خاويه من بقرى
له بكرين عيسى الشاعر أموا الله بابا العلي التي كنت بقرت الخشي لقد صحت يديك
.. وبلا تهايدمه ونحيت نفسك بقتنه وحشيت أنفك بعرفه فاستغفر عباس
في الأرض حفر أقم ياتهم ذلك وغلهم الماء وهزمهم ورأس هذا العمود مساو الأرض المنهى فإني وأما جبر

اللاهون فان من سطح
بعينه فمما من السطح
الى القرية يتسرون ذراعا
وور بمائل الماء في المنهى
وظهر بعض الدرج وفي
حائط الحجر فتوارت عنهما
اليوم يخرج منه الماء
وبعض لا يرى وفيما بين
سطح الحجر الذي ما بين
القبطين وبين القرية
شاذرون وهو أسفل من
الدرج وانما يدخل الماء
اليوم بدوب الحجر وجات
الاسنان وهي القناطر
ليخرج الماء منها ولا
يعلم الماء الحجر أيامه
فما يتدبر ببناء حجر اللاهون
و يغدو ما بين القوم من
الماء يدخل إليها وبناء
حجر اللاهون من أعين
الامور ومن أحكم البنين
ومن البناء الذي يبني على
وجه الارض لا يتحرك ولا
يزول بالهندسة عمل
وبالفلسفة آتقن وفي السعود
تصوب وقد كثر من
أهل بلدنا أن يسف عليه
السلام على ذلك بالوحى
والله أعلم ولم تزل مسلوكة
الارض اذا غلبت على بلادنا
واحتوت على أرضنا
صارت الى هذا الموضع
فما نلتها قدنى اليها من
أخباره وسافر في الحلقة من
غرائب بنيانه واتقانه
وكان هذا الرجل من أقباط مصر من ظهر دين النصرانية ورأى اليقونية فامر أحد بن طولون في

وأخضع عن جوابه * ومنهم من ذهب بالمراب والمشارك الى بحوارهم صدور المهارق ابو
الحسن على بن موسى بن سعيد العنسي * ثم كتاب القرب في اخبار المغرب قال فيه وأنا
اعتذر في امراد ترجى هنا ما اعتذره ابن الامام في كتاب سماه الجمان وما اعتذره البخاري
في كتاب المسهب وابن التتاع في الدررة الخطيرة وغيرهم من العلماء من نقضه عندما ورد
الديار المصرية

أصبحت أعترض الوجود ولا أرى * فابنوا بها لمن أدريه
عودى على يدنى صلا لا ينهم * حتى كافي من قايما اليه
ويج القرب توحشت الحماطة * في عالم ليسوا له بشيه
ان عادلى وطنى اعترف بحقه * ان القرب ضاع عرى فيه
وله من قصيده مدح ملكا افرقية أباز كرايجي بن عبد الواحد بن أبي جعفر
الافسق طلق والتم رجا * والروض وشربده الانداه
والنهر قدماء عليه غصونه * فكأنها ومقله وطفاه
وبدا تشار الجنار بصفحه * فكأنها هوجية وقطاه
والشمس قد رقت طراز افوقه * فكأنها حلى حلة زرقاه
فأدر كؤسك كيستم لثامى * واسمع الى ما قالت الورقاء
تدعوك حى على الصبح فلاتم * فلى المنام لدى الصباح عفا
وله

لجفاني ورمت ادعو عليه * فتوقفت ثم ناديت قائل
لاشئ الله خطه من سقام * واراني عذاره وهوائل
وله من قصيدة كتبها الى الملك سبته الموفق أبي العباس أحد بن أبي الفضل النيشي شافعا
لنص وغب في خدمته

بالعدل قتب الساج قد نوجد * لا تارتك كناية وعطاء
ما كل من طلب السعادة قلنا * وطلاب ما يابى القضاء شقاء
ومنا

وقد استطار باسطرى نحو الندى * من أنقضته لعمرك العلياء
طلب التباهة في ذواك خاله * الا ذلك تامل ورجاء
وهو الذي بعد التجارب اجسدت * أحواله وجرى عليه نساء
لا يقرب الدنس المرب كواصل * هجرته خوفا أن يشان الزاء
تدما رس الحرب الزبون زامة * وجرى عليه شدت ووزاء
وعلاك تحض أن يسود باقها * لا غرو أن يعل الشهاب بها
وقوله من قصيدة

ألف القرب والتوحش مثل ما * ألف التوحش والتفور نيا
هبابه ألفوا التيهيم والجفا * فهم لكل أحمى هدى أعداء

ذلك فقال دليل على محبتها
 وجودي اياها متناقضة
 متناقضة تدفعها الى قول
 وتغفر منها النفوس
 لتبانيها وتضادها لا نظر
 يقربها ولا يبرهان بعضها
 من العقل والحس عند
 اتاها لها والهمس عنها
 ورايت مع ذلك انها كثيرة
 ومولودها عظيمة ذوى
 معرفة وحس قد اتقادوا
 اليها وتدنوا بها فعلمت
 انهم لم يقبلوها ولم يتدينوا
 بها مع ما ذكر من
 تناقضها في العقل الال دلائل
 شاهدوها وآيات علموها
 ومهزات عرفوها اوجبت
 انقيادهم اليها والذين بها
 قاله السائل وما التخاذل
 الذي فيها قال وهل يدرك
 او يعلم غايته ما قولهم
 بان الواحد ثلاثا في الثلاثة
 واحد ووصفهم الاقامه
 والجسور
 وهل الاطباء
 قادرة على ام لاوى الجهاد
 وبهم القديم بالانسان
 المحدث وما جرى في ولادته
 وقته وصلبه وهل في
 التنسج كبر وانفس
 من الله صلوا بصنى
 وجهه ووضع على راسه
 الاكليل من الشوك
 وضرب راسه بالصب

مهيارم طلب اليه تهربا * بعدت ذلك البدر عنه سماء
 لكنني مازلت اشدع حاجبا * وراقبا حتى الان حبا
 والارض لم تنل من جبري ثوبا * حتى حبسها بالديعة الوطفا
 بل وهذا معنى لم سمع من غيره يفعله في خسوف البدر
 شان الخسوف الا در بعد جاله * فكأنه ماء عليه غشا
 او مثل آفة الخسوف قد قصفت * نظرا بها ففلا الجلاء غشا
 وله من قصيدة عتاب يقول فيها
 ولقد كنت بك عملا لكنتها * صارت يا قول الوشاة هباء
 فصدت ما بين العصابة ابريا * كل يحاذر مني الاعداء
 ولقد اري ان القجوم تقل لي * حبا واصفر ان اهل سماء
 فلجبروا وجبر القطم لدره * وباعدوا الزمن الخؤون جفا
 ففقدت سكوتهم حالة ودمهم * اذ لم اكن ارضى بهم خدمة
 ايه فذكرهم اقل واغلا * اوى اليك ففهم الاعماء
 لو لم يكن قبيلنا فتكت ظبا * انت الذي صيرتهم اعداء
 ولو اني ارجوا رجاءك لم اطل * شكوى ولم استبعد الاغضاء
 ليكن رايك لا تخيل محبة * فعوى ولا تسكف الاصفاء
 ان لم يكن مصفغوا بالثوى * ان الكريم اذا اهن تهاى
 ولكم سر نافي متون ضوامر * تثنى اعنتها من الخيلاء
 من ادهم كالليل جهل الضى * ففشي غيرة عن ابن ذكلاء
 او اذهب يحكي غدا ترثيب * خلعت عليه الكهيب فصل ردا
 او اشقر قد فقه بشفلة * كالزجاج ثمر بصفحة الصبا
 او اصفر قد يزيت غيرة * حتى هذا كالشمعة الصفراء
 طارت ولكن لا يحاض جناحها * هبت ولكن لم تكن برناء
 وقوله من آيات في اقتضاض بكر
 ونرى بده ما ان رأيت مثالا * حيث من الامحاط بالاماء
 فسا انا سمع النكاة فافهمت * ان الرقيب جهينة الانباء
 وتبعها واسالته منها قبلة * في خلوة من اعين الرقبا
 ففنت على قوامها بتعاني * اجبا فوادا مات بالبرحاء
 ووجدتها ملكة عنانها * عذرا مثل الدرة العذراء
 جادت الى كسوردة محمرة * فتركها كسرارة صفراء
 وسألتها احرمتها صفوه * فخرى مذايا تعجبها الرجاى
 وقوله من آيات
 اجابنا عودا علينا عودت * ما نسكن بعد التفرق مرغ

وقوله

وسمرت يدها ونحس بالامنة والخشب جنبها ومالب الاماء في الخلل في بلع الحظفل فاسكروا عن مناظرته واتقوا

كذا اذ اريكم بنفسى جاهدا * وكذا ما ارضيكم كي تعصبوا
وازيد بعد ما اقتربت اليكم * كاليها ما بعد ما رى اذ يقرب
واجوب نحوكم المنازل جاهدا * ومع ايتها ندى فاني ما اطلب
كالبدر اضع منزلا في منزل * فاذا انتهيت الى ذوالكم اعرب
وقوله من آيات

سائلك يا من يستلان فيصعب * ومن يترضى الحياة فيعصب
أما خذك البدر المنير فاعذت * فحبل به هذا القضية عقر ب
وقوله وقد داعبه أحد الفقهاء وسرق سكينته من حزر

أياسا فاملكا موصولا ويجب * على يده قطع وفية نصاب
ستنده الاقلام عنده ثارها * ويذكره ان بعد الصواب كتاب
وقوله في فتاحة عنبر اهديت للالك الصالح نجم الدين أوب

أما لون الثياب والمحال أهديت لمن قد كسا الزمان شجيا
ملك العباس بن مجسم بني أوب لازال في المعالي شهابا
جنته لا شيء من التناطح عليه * من شكور احسانه والثواب
لست عن له خطاب ولكن * قد كفاني أريح عري خطابا
وقوله من قصيدة

فالمجد لله على ساهة * قد دمر بني من علا انصاحب
وايعدوا المولى على انسى * قد كنت من عيابه في جانب
كن في مافله أولا * ثم أقي عن بعد بالواجب
وقوله من آيات

فان كنت في أرض الغرب غاربا * فسوف ترائي طالع ادوق غاوب
فصه ام عمرو وحسين طارق كفه * رموه ولا ذنب لبحر المضارب
وما عزة الضرع غام الاعرينه * ومن ملكة سادت لؤي بن غالب
وقوله في فرس أمفرأخر الجمل الحلية

وأجد تبرى أثرت به الثرى * ولا فجر في خمر الظلام وشاح
له لون ذي عشق وحسن معشوق * لذلك نفسه ذلة وراح
عجبت له وهو الاصيل بعرفه * غلام وبين الناظرين صباح
يقيد طير الخطا والوحش عندما * بطير به نحو التجاح جناح
وقوله من آيات

اذا ما غراب الدين صاح فحمل له * ترفق رماك الله يا طير بالبعد
لانت على العشاقي أقم منظرا * وأكره في الايام من ظلمة البعد
تصيح بنسوح ثم تصيح ما شيا * وتبهر في زوب من الحزن مسود
متى تحت صبح الدين واقطع الرجا * كأنك من وشك التراقى على وعد

المجلس أيا من في الامر في
مخاطبته قال شاكفة قبل
على القبة من مسائله
فقال له القبة وما أنت
أيا الرجل وما تحتك
قال له يهودى فقال له
في واذ قال له كيف
ذلك وهو يهودى قال
لانهم يرون كتاب النياز
في بعض الحالات اذ كان
في دينهم ان الاخ يتروج
بنت اخيه وعليهم ان
يتزوجوا نساء اخوتهم اذا
هاوتوا فاذا وافق اليهودي
أن يكون امرأته ابنته
لم يجد بدا من ان يتزوجها
وهذا من اسرارهم وما
يكنهونه ولا يظهره نهل
في المحورية اشنع من هذا
فانكر اليهودي ذلك وجد
ان يكون في دشه او يعرفه
احد من اليهود فاستخبر ابن
طولون فحده ذلك فوجد
انما يهودى قد تزوج
تسم

ابن . ابن طولون
فقال أيا الامير هؤلاء
يزعمون وأشار الى اليهودي
أن الله خلق آدم على
صورته وعسن بني من
انبيائهم صاه قال في كتابه
انه رآه في قديم الزمان أيضا
الرأس والحيمة وأن الله
تعالى قال اني انا الامام

وقوله في غلام جيل الصورة اهدي تماحة

ناب ما اهديت هن عر * فوعسن ريق ونشد
جبدًا تماحة قد * أشبهت أو صاف مهدي
بت منها في سرور * فكان قدبت عندي

وقوله

هذا الذي يهب الدنيا بأجمعها * وبعد ذلك ليني وهو يبتذر
ان هزه المدح فالاموال في بدر * والنفس ماهرز لا يبدل الثمر
فقلت لسايدالي حسن منظره * لكسه زاد ثمر اطهر الهـمر
متع لخطي في وجه بلا ضرر * ان كان شمسنا تراها تحبها مطر

وقوله من آيات

لي جيرة ضوا على وجاروا * فبت في الاوطان والاطوار
ومن الجائب اني مع جودهم * ما قرني بعد القرائ قرار
وقوله

انا شاه رهوى القضي دون ما * زوج لك ما تخلص الانكار
لو كنت ذازوج لكنت منقضا * في كل حين رزقها امتار
دعني اروح طول التقرب خاطري * حتى اعودو يستقر قرار
كم قائل قد ضاع شرح شبابه * ماضيعته بطالة وعقار
اذ لم ازل في العلم اجهدها * حتى نأت هذه الايكار
مهما ادم من دون زوج لم كن * كلا وورقي دائما سدرار
واداس جت لفرجة هفتتها * لاصبقة مضاعف ولاد كار

وقوله من قصيدة

ما كنت احب ان اضيع وانت في السديا * وان امسى شر ساء عمرا
انما نيل سهم سوف يرجع بعد ما * انصاه رلمي به الجيد ليغبرا

وقوله ساعده الله تعالى

واني على انساب * والبين دفغان والوداع
فقال شبه فقلت شمس * فدمدم نورها شعاع

وقوله من قصيدة في ملك اشبيلية الباغي وقهره من ابن هود

الله فرسان غدت راياتهم * مثل الطيور على عدائ تخاف
السمر نقط ما سطر يرضهم * والنقع ينرب والدماء تخلق

وقال ارجوا لاجع ضرر كي الدين بن أبي الاصمغ وجمال الدين بن أبي الحسين الجزا والمصري
الشاعر ونجم الدين بن اسرا ئيل الدمشقي ظاهرا القاهرة وقدمته على احدثهم على بسط رجس
باواطي الرجس ما تسقى * ان تطأ الاعين بالارجل

فتها فتوا بهذا البيت وراموا اجازته فقال بن أبي الاصمغ مجبرا

هرون صنع اهل الذي
عبدته بنو اسرائيل وأن
موسى أظهر معجزات
لفرعون وفعلت السحرة
مثلها ثم قالوا في ذبايح
الحيوان والتقرب إلى الله
بدمائها ولحمها وتحكمهم
على العقل ومنهم من
المطر بغير برهان وهو
قولهم ان شرهم
لا يشخ ولا يقبل قول
أحد من الانبياء بعد
موسى اذا انصرف عما جاء
به موسى ولا روى في قضية
العقل بين موسى وغيره
من الانبياء اذ انى برهان
وبان بحجة ثم لا كبر من
كبرهم قولهم في يوم عيد
الكفور وهو يوم الاستفطار
وذلك لعشر تخلو من
نشرين الاول ان الرب
الصغبر وسمونه من نظرون
بقوم في هذا اليوم فأما
وينف شعور رأسه
ويقول بلى اخبرت بتي
واثبتت بتي فامتي منكسة
لأرفعها حتى آني بتي
وذكر عن اليهود أقاصيص
وتحاديث كثيرة ومضائف
واسمة ولهذا القبطي
مجالس كثيرة عن أحد
ابن طولون مع جماعة من
الفلاسفة والديبانية
والثورية والمصاينة والجوس

وذكرنا جميع ذلك في كتابنا المغالات ٤٠٠ في أصول الديانات وكان هذا القبطي على ما في المنام خبره وصح

عندنا من قوله يذهب الى
فساد النظر والقول بشكائهم
المذاهب واقام عذاب
طولون نحو سوسة فاجازوه
وأعطاهم فاني قور شئ من
ذلك رده الى بلدكم مكرما
واقام بعد ذلك مدة من
الزمان ثم هلك وله صفات
يدل من كلامه على ما ذكرنا
عنه والله اعلم بكيفية ذلك
(قال السعدي) وفي نيل
مصر واراضيها عجائب
كثيرة من انواع الحيوان
عما في البر والبحر من ذلك
السيل المعروف بالرعاد
وهو نحو الذراع اذا وقعت
في شبكة الصيد وسدت
بها او عضدها فم يلو نوعها
فياد الى اخذه وانجرحا
عن شبكته ولو امسكها
بخشب او قصب فقلت
ذلك وقد ذكرها جالينوس
وانه ان جعلت على راس
من به صداع شديد او
ثقبته وهي في الحياة هذا
من ساعته والفرس الذي
يكون في نيل مصر اذا خرج
من الماء وانتهى وطؤه
الى بعض المواضع من
الارض سئل اهل مصر ان
السيل يربد الى ذلك
الموضع بعينه غير زائد
عليه ولا ينقص عنه
لا يختلف ذلك عندهم طول

فقلت دعني لم ازل عرجا * على لحاء الرشا الاكل
وكان امثل ما حضرهم ثم ابوا ان يجيزه غيره فقال
قابل جفونا بجفونك ولا * تبذل الادفع بالاسفل
وقوله في الجزيرة الصالحة عصر وهي الشهيرة الآن بالروضة
نازل لحسن الصالحة اذبت * مناظرها مثل العجوم تلالا
والقائمة الغراء كالبدر طالعا * تغبر صدر الماء عنه هلالا
ووافي اليها النيل من بعد غاية * كازار مشعوف بروم وصالا
وعائنه امان فرط شوق تحبها * فغذبني نحوها وشمالا
جرى فادما بالاسعد فاختط حولها * من السعد اعلاما يذلل دالا
وقوله من آيات في ملك افريقية وقد جهز ولده الامير بايجي بمصر
وقد ارسلته نحو الاعادي * كالجرد من غمد حساما

وقوله في فوس

اما مثل الهائل في ظلم النعم سهاى تنقص مثل القجوم
تقصم القصب والقناص بجالي * عند رجليها الكل رجي
قد كسها الطيور لما راتها * كافات لها برزق غير

وقوله من آيات

وانقر مثل البرق لولا سرعة * قصدت عليه عارض الجود فانهي
(ولقد كررت جمته من الاطراف لمحة) فيقول قال لسان الدين علي بن موسى بن عبد الملك
ابن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر
ابن كنانة بن قيس المحض بن العنسي المدججي من اهل قلعة تحصب غرناطة قلبي سكن
تونس ابو الحسن بن سعيد وهذا الرجل وسلي عقديته وعلم اهل دولة قومه المصنف
الاديب الرحالة الطرفة الاخباري الهيب الشأن في التعول في الاقطار ومداخلة
الاعيان المتبع بالخرائن العلمية وقصيد الفوائد المشربة والمغربية اخذ من اعلام
اشيلية كافي على الثلوثين وعلى الحسن الداج وابن عصفور وغيرهم وتوالفهم كثيرا منها
المرقصات والمطربات والمختطف من ازهار الطرف والطالع السعد في تاريخ بني سعيد
تاريخ بنيتهم وبلده والموضوعان الغربيان المتعدد الاسفار ووجه المغرب في حلي المغرب
والمشرق في حلي المشرق وغير ذلك مما اتصل بالناقلة تحدثني الوزير ابو بكر بن
الحكميم انه تخلف كتابا يسمى المرونة يتصل على وقر بعينه من رزم الصكر ارس لا يطم
ما فيمن القوائد الادبية والاختارية الاله تعالى وتعالى نظم الشعر في حدم الشيبية
يهب نسه من مثله فيذكر انه خرج مع ابيه الى اشيلية وفي حجة سهل بن مالك بفعل سهل
ابن مالك يباحته عن نغمه الى ان اشهد في دفقة نهر والنسيم برده والغصون غزل عليه
كأنها النهر صغرة كتبت * أسطرها والتسم بنسها
لما بانيت عن حسن منظرها * مالت عليها الغصون تقروها

الماء في الليل فينهي إلى موضع من البرد ثم يولي عائداً إلى الماء فيرى في حال ٤٠١ رجوعه من الموضع الذي انتهى إليه

مسيرة ولا يرى من ذلك شيئاً من أمره كأنه مجرد مقدار ما يراه فيها ذارعت ووردت إلى النيل فشربت ثم تقذف ما في أجوافها في مواضع شتى فينبت ذلك مرة ثانية فإذا كثرت ذلك من فعله وأصل ضرره ما رباب الضاع طريحه الرمس في الموضع الذي يعرف خروجه منه مكاكي كثيرة يبدداه وسوطاً كثر ثم يود إلى الماء فيبروي جوفه ويرزاد في اتساعه فيشقى جوفه فيموت ويطفو على الماء وتدف به إلى الساحل والموضع الذي يكون فيه لا يكاد يرى فيه تماس وهو على صورة الفرس إلا أن حوافره والذنب بخلاف ذلك والجمجمة أوسع (قال السعدي) وقد ذكر جماعة من الثرعيين أن يصير حام بن نوح لما انفصل عن أرض بابل بولده وكثير من أهل بيته غريب نحو مصر وكان له أولاد أربعة مصريين يصير وقوف بن يصير وساج وباج فنزل بموضع يقال له منف وبذلك يسمى إلى وقتنا هذا وكان عددهم ثلاثين فسميت بهم كما سميت مدينة ثمانين من أرض الجزيرة ببلاد الموصل من بلاد بني دنان وأما نسبت إلى عددها كتبنا نحن كان مع نوح في السفينة

قطرب وأتى عليه ثم ناب عن أبيه في أعمال الجزيرة ومازج الأدياء ودون كثير من نظمها ودخل القاهرة فصنع له إدياً لها صنعاً في ظاهرها وأتمت بهم الفرجة إلى صنوبرجس وكان فيهم أبو الحسن الخزاز جعل بدوس الترحس برحلة فقال أبو الحسن يا واطئ الترحس ما تستقي * أن تطأ العين بالارجل فتهاقوا بهذا البيت ورواها حازية فقال ابن أبي الأصمخ فقال دعني لم أزل محققاً * على لحاظ الرشا لا الحل وكان أمثل ما حضرهم ثم أبوا أن يبيحوا غيره فقال قائل جفونا بجفون ولا * تبذل الارض بالاسفل ثم استدعاه سيف الدين بن سابق إلى مجلسه بصفة النيل مبطو بالورد وقد قامت حوله شمامات ترحس فقال في ذلك من فضل الترحس فهو الذي * برضى بحكم الورد اذ برأس اما ترى الورد قد غدا قاعدا * وقام في خدمته الترحس ووافق ذلك عاكيل الترك وتوفي في الخدمة على عادة المشاركة قطرب المحاضرون ولقي مصر أدم التركي والبهاد زهير واجال الدين بن مطروح وابن زيمور وغيرهم ووجل بحجة كمال الدين بن القيم إلى حلب فدخل على الناصر صاحب حلب فأثبته قصيدة أولها جدي عاكلي الخيال من الذكرى * لا بد للضف الملمن القري فقال كمال الدين هذا رجل عارف وري بمقصود من أول كلمة وهي قصيدة طويلة فاستحله السلطان وسأله عن بلاده ومقصود رحلته وأخبره أنه ساء المشرق في كتابي الحلي البلادية والعلو العادية المختصة بالمشرق وأخبره أنه ساء المشرق في حلي المشرق وجمع مثله فسماه المغرب في حلي المغرب فقال نعمتاً عاكلاً من الخرائز ونوصلت إلى ما ليس عندنا فنخرأش الموصل ونفذت نصف لنا فخدم على عاداتهم فقال أمر مولاي بذلك أنعاماً وناس ثم قال له السلطان مداعباً أن شعر أمانه لقبون باسماء الطيور وقد اخترت لك لقباً يليق بحسن صوتك وأرادك للشعر فإن كنت ترضيه وبالأم نعلم به أحد أغربنا وهو البلس فقال قد رضى المصاوك بأخوند قد قسم السلطان وقال له أريد أن أعبد أخوند واحد من ثلاث أمانا الضيافة التي ذكرتها أول شمره وإتا حاضرة القصيدة وإتا حق الاسم فقال بأخوند المملوك مما لا يحتاج بشعر لعم له مغري أو كول فكيف ثلاث قطرب السلطان وقال هذا مغري طرف ثم أبجعه من الذنابير والمخضع التواضع بالارزاق ما لا يوصف ولقي بحضرته عون الدين الهبسي وهو يجز لا ينزه الله لا موا الشهاب النافري والتاج بن شقير وابن نجيم الموصل والشراف بن سليمان الأربلي وطائفة من بني صاحب ثم تحول إلى دمشق ودخل الموصل وبغداد ودخل مجلس السلطان المعظم بدمشق وحضر مجلس خلوة وكان ارتحاله إلى بغداد في عقب سنة ثمان وأربعين وسثماته في رحلته الأولى إليها ثم وحل إلى البصرة ودخل أربان وجمع ثم عاد إلى المغرب وقد صنف في رحلته مجموعاً باسمه بالنسبة المسكية في الرحلة المسكية وكان نزوله بساحل مدينة أقلية من أثر يقيم في إحدى جنادى سنة مدينة ثمانين من أرض الجزيرة ببلاد الموصل من بلاد بني دنان وأما نسبت إلى عددها كتبنا نحن كان مع نوح في السفينة

وكان يصغر بن حام قد كبر سنه فاوصى الى ٤٥٢ الاكبر من ولده وهو مصر واجتمع الناس اليه وانضافوا الي جلته

واصبحت البلاد فملك عليهم مصر بن يصغر وملك من حذر قع من أرض المصريين من بلاد الشام وقيل من العرش وقيل من الموضع المعروف بالشجرة وهو آخر أرض مصر والفرق بينهما وبين الشام هو الموضع المشهور بين العريش ورفح الى بلاد اسوان من أرض الصعيد طولها من ايلة وهي تقوم الحجاز الى برقة عرضها وكان مصر اولاد أربعة وهم قبط واسمون واتر بسبب واصلهم مصر الارض بين اولاده الاربعة ارباعا وعهد الى الاكبر من ولده وهو قبطا واقباط مصر يضافون في النسب الى ابيهم قبط ابن مصر واصبحت المواضع الى ساكنيها وعرفت باسمائهم فمنها اسمون وقبط وصاواتر بسبب وهذه اسما هذه المواضع الى هذه القاعة وانتقلت الاسباب وكثر ولد قبط وهم الاقباط فقلوا على سائر الارض ودخل غيرهم في اسمائهم لاذرنا من الكثرة فقلل لكل قبط مصر وكل فرس من مصر يعرف فيه واتصله

انسين وخسين وسماته واهل بخدمة الامير ابى عبدالله المستنصر قال الدرجة الرفيعة من حظوته حدثني شيخنا الوزير ابو بكر بن الحكيم ان المستنصر جفا في آخر عمره وقد اسن بجراعة بخدمة ماله اسندها اليه وقد كان يلامنه قبل جفوة أعجبها انتقال وعناية فكذب اليه بنظم من جلدته لاترعى بالحفا نانية فرق له وعاد الى حبس النظر اليه الى ان توفي تحت بر وعناية مولاه غرناطة ليلة القطر سنة عشرين وسماته ووفاته بتونس في حدود سنة وثمانين وسماته انتهى باختصار * وذكر حكاية اخا زينة في الترجيح وان تقدمت لاتصال الكلام قلت قد كنت وقت على بعض ديوان شعره المتعدد الاسفار ونقلته منه قوله من قصيدة يحيى ابن عمه الرئيس ابا عبدالله بن الحسين بتدويعهم من كهوارة

أما واجب أن لا يحول وجيب * وقد بعثت دارو حان حبيب
وليس ألف غير ذكر وحسرة * ودمع على من لا يرق صبيب
وخفق فؤاد ان هذا البرق حافقا * وشوق كئاش المولى ونحيب
وبعدني من ليس يعرف المولى * وعذله شوق في الكاء غيب
الانفس القوام في الحب قد عوا * وصحوا وداني ليس منه طيب
يرومون أن يتي الملام صبا بتي * ولت الى داعي الملام اجيب
وقائي اذا ما غبت عنكم مجدد * وغيرى ذو غدر وان يغيب
ولو لم يكن مني الوفاء نجية * لتكن تغير ابن الحسين آتية
سموأل هذا المصر حاتم جوده * مهله ان مارسه حروب
فتسير الاسداح شرقا ومغربا * أبودلف من دونه وخبيب
اذا قرمت القراطس قلت ابن مقله * وان نظم الاشعار قلت حبيب
وانثر الاصباح قلت سمسة * وان سرد التاريج قلت غريب
وما أحرز الصولى آداب آتى * اذا ما تلاها لم يحبه اديب
ومنها

وأما اذا ما الحرب أنشد نارها * فقيه تلقى ما وج ولبيب
فكم قارع الاجال في كل وجهة * نخاها وكم لفت عليه صوب
وكان له بالقرى من موته * حديث اذا تلى تطير قلوب
بزاكش سل عنه تعلم عناءه * وقد ساء لهم يوم هناك عصيب
اذا ما نسي الرح الممولى كانه * مدر لعن الخبز زان لعوب
وان جرة أصبحت تحما مجررا * ذؤابته منه الكفاة تذوب
بسميه مان يزال عاتقا * لهوا كمات ما تحوز كعوب
محمد لا تبعد الذي أنت قادر * طمخه وخف عينا علاك نصيب
نفوسهم العين أودى بصعب * وطاح به بعد الثوب شبيب
ألا فتهيا أن رجعت لتونس * فاطمت شما والفتار غروب

بصر بن يصغر بن حام بن نوح الى هذه القاعة وملكها قبط بن مصر ملك بعده اسمون بن مصر كواكها

(ثم ملك بعده) صابن مصر وملك بعده أرب بن مصر (ثم ملك بعده) مالىق بن ٤٠٣ دارس (ثم ملك بعده) حرايا بن مالىق (ثم ملك بعده) كالى بن حرايا

وأقام فى الملك نحو امان مائة سنة (ثم ملك بعده) أخ له يقال له باليا بن حرايا (ثم ملك بعده) لوطيس ابن باليا نحو امان سبعين سنة (ثم ملك بعده) ابنه له يقال له حاحوريا بنت لوطيس نحو امان ثلاثين سنة (ثم ملك بعده) بعدها امر أمان بنى يقال له امان موم وكروله بصر ابن حاحوريا مصر فتشعبوا وملكوا النساء فملكعت فيهم ملوك الارض سار اليهم من الشام ملك من ملوك العماليق يقال له الوليد بن موم فكانت له حروب بها وغل على الملك فانقادوا اليه واستقام له الامر الى ان هلك (ثم ملك بعده) الريان ابن الوليد العملاق وهو فرعون يوسف وقد ذكر الله تعالى خبره مع يوسف وما كان من امره حتى كتابه العزيز وقد اتينا على شرح ذلك فى كتابنا الاوسط (ثم ملك بعده) دارم بن الريان العملاق (ثم ملك بعده) كامس بن ممدان العملاق (ثم ملك بعده) الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى وقد تنوزع

كوا كهبا تسدوا اذ اماتر كهبا * وقد حلت مهمل حشرت قتيب اذا سدت فى ارض قصيرك تابع * علاك ومهما ساد فهو عرب ومنها
كفانى انى استقل فلانكم * ومن هاب ذاك الحمد فهو مهيب فاصلاك اصرى والفرع بنات * بعيد على من وامه وقرىب وحسى غرا ان اقول محمد * نيب على جل عنه نصيب تركت جميع الاقر بين قصده * على حين حانت قنفة وخطوب دأيت بهجنات عدن فلم ابل * اذا وصلتنا للتلود شعوب قتيلت فكفالا اعال بلثما * وايدى الايادى لثمن وجوب وكيف وليس الراس كالأرجل فزقت * شات اسمرى بيتا وصروب ولو كان قدرى مثل قدرك فى املا * لمحق بان يعاولك سباب مشيب ولولا الذى اسعمت من مكر حاد * اناك بقول وهو فيه كنوب لما كنت عتاقا لى اتقا * تخليت من ذنب وحثت اتوب اذا كنت ذا طوع وشكر وخطبة * فن ابنى يا ابن الكرام ذنوب لقد كنت معتادا بيشرفا الذى * تقلدته حتى زال قطوب ان رفع السلطان يعنى بقرىم * اخلا عن وورد لكم واخيب فاحسذنى ذنب مخرب دارها * الى البر عند الخبار بن معيب وحاشاك من جور على وانما * اعاطب من اصفوله فيشوب صحابهم الداء الذين قلبنى * ولم اذن منهم للذئاب صحوب كلامهم مشهود ولكن فعلهم * كسم له بين الضلوع ديب سادح عنهم والتجارب لم تدع * بقللى لهم شيا عليه انيب اذا غترب الانسان عن يومه * فها هو فى الابد اعنه غريب فدارك رب منك ما قدرته * ليصن منى مشهد ومعيب ولا تسمع قول الوشاة فانما * عدوهم بين الانام نجيب فياليت انى لم اكن متادما * ولم يلى اصل هشاك رسوب وكنت كبعض الجمالين محبسا * فانا انا لهم المسلم حبيب وما نضربت الدهر زيدا جمره * ولم يلى بين الكرام ضربيب اشكوك ام اشكوا اليك فاعتت * عدائى حتى حان منك ونوب ساشكر ما اولى وأصير للذى * توالى على أن العزاء سليب فدم فى سرور ما بقيت فاني * وحقت مذنب الوشاة كتيب قال وكان سب القبر بنى وبين ابن عى الرئيس المذكو وان ملك افرقة تامة وزر لا شغال الموحدن اما اعلى ادرى بن عى بن افى العلى بن جامع فاشتمل على اولادى من البرما قدنى وأمال قلبي اليهم تاكيد ما بينه وبين ابن عى من النصبة فلم يزل ينهض في ويرفع امداحى لللك

فيه من الناس من رأى انهم من العماليق ومنهم من رأى انهم من النخمين من بلاد الشام ومنهم من رأى انهم من القبط من ولد مصر

ووصل اليه رسائلي منها على ذلك ثم صالني أن قبض الملك على كاتبه وعكره وكان يقرأ بين يديه كتب المظالم فاحتجج الي من مختلفه في ذلك فبه الوز برعي وارفعن في مع اني كنت من كتاب الملك فقلدت في قراءة المظالم المذ كورته وسفر الى الوزير عنده في دار الكاتب الموثوقانهم بها فوجد الوشاة مكانا مع القبول فقاوا وزودوا من الاقاويل المختلفة ما مال بها حيث مالوا وظهر منه تخاليل التغيير فخطت اداريه واستطقت فلم ينفع فيه قليل ولا كثير الى أن سعي في تأخير والذي من الكتب للامير ان سعد الى يحيى ملك ان رقيه ثم سعي في تأخيرى فخرت عن الكتابة وعن قراءة المظالم فافترت بالكتابة للوزير المذ كورته فوض الى جميع امره واولا مني من التائيس ما أنساني تلك الوحشة ومن العزما أقضني من تلك الذلة

فرد على العيش بعد ذهابه * وأتسنى بعد انفرادي من الاهل واطلوا اذ مال الويل فأنك فاقتنع * بما قد تسنى عندك الآن من طل ووالله ما نعتس ما طل وانما * تاده غيث يجودع لي الكحل وأتسنى ظمأ في المصيرة ضلحا * فسرقي وآواني الى الماء والنخل ولم أزل عنده في أسرحال ما لمسا كدر الأمايل غنى عن أن ابن عبي لا يزال يسبي في حتى بما اخشى مقبته ونخت أن يطول ذلك فيسرع مع مله ولا ينفع دفاع الوزير المذ كورته ففرغت له في أن يرفع الملك أي راغب في السراح الى المشرق برسم الحج

ومن يله الغيث في بطن واد * وبات سلا من السجود فليرب عفتي في ذلك لولا مني على تخوفي وقلة نفقي بحمايتي فرفعت له هذه القصيدة هل العجبال أن طول التعذب * ويسعدن قد كان منه التعرب وتفتح رسل بيننا ورسائل * ويمنع قينا نوى وتجب ولوانني أدرى انفسى زلة * جعلت لكم عذرا ولم أك أعتب ولعنكم لماملكتكم هجرتكم * وذنتم في الحب من ليس بذنب الى الله اشكروا غدوكم وملاذكم * وقبلها ذاك التعذب بعد ذنب فلوانه يحجزكم بفعلكم * لكان له عنكم مراد ومطلب ولكن اني أن لا يحزن لغيركم * وأن لا يرى عنكم مدى الله مرذهب فهلا غيتتم أنه في ذراكم * غريب وليس الموت الا التعرب لرمك لسان ورائك كاملا * جبالا واجبالا وذاك يجب واني لا خشي أن طول اشكاؤكم * لن ان اتي معكم اقبس بثرن فلم أبح الا لارتياح وراحة * وغيري وقد آواه غيرك نعب فانت الذي آوتني ورجعتي * ونوارحهم الدنيا النار يخطب فاعرجهم لا يريد مصيبة * عليك والتدبير منك يجب وهبه نبونا لا يحيل أماترى * بجز جبال في البحارة يرهب وهبه لاسدافكم أنت حاضر * أحاذر فراقه أن يتسبوا

طلب بني اسرائيل حين اخرجهم موسى بن عمران وجعل الله لهم طرعا في البحر بين اموال نري فرعون ومن كان معه من الجنود وخشي من بني بارض مصر من الدواوي والنساء والعبيد ان يغزوه مملوك الشام والغرب فذلكوا عابا هم امرأذات راكحهم بالحداد لوكه ثبتت على بلاده سراطلا يبيت بجميع البلاد وجعلت عليه الحماوس والابرار وارجال سمكة أصواتهم يشرب بعضهم من بعض وثر هذا الحماط باقى الى هذا الوقت وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة يصرف بحماط الجوز وقيل انما بنته خوف على ولدها وكان كثير القنص فخافت عليه سبع اليه والبحر واغتيل من جوارضهم من المسلوك والبواوي فخطت الحماط من التمايح وغيرها وندبيل في ذلك من الوجوه غير ما ذكرنا فلكمهم ثلاثين سنة واخذت بمصر البراي والصور وأحكمت آلات السحر وجعلت في البراي صود من ردم كل ناجة ودوابهم أيا كانت أم خيلا وصورت ما ردى البحر من المراكب من بحر المغرب والشام وجمعت في هذه البراي وما

العظمة المشددة البنيان امرار الطبيعة ونحوها للاجوار والنبات ١٠٠ والحيوان من المحادية والبادية وجعلت

ذلك في اوقات حركات
فلكية في اوقات الحركات
ماؤثرات العلوية وكانوا
اذا ورد اليهم جيش من
نحو الحجاز واليمن عذرت
تلك الصور التي في الارض
من الابل والغنم والخيول
ما في ذلك الشمس ويطلع
عنه سحابه وحواله واداء
كان الجيش من نحو الشام
فعل في تلك الصورة التي
من تلك الجهة التي اقبل
منها جيش الشام ما فعل
بما وصفنا فيحدث في ذلك
الجيش من الاوقات
في ناسه وحيوانه ما صنع في
تلك الصور التي من تلك
الجهة وكذلك ما ورد من
جيوش الغرب وما ورد
في البحر من روميه والنام
وغير ذلك من الممالك
فما يتهم الملوك والامم
ومنعوا ناحيتهم من عذرهم
وانصل ملكهم بتدبير
هذه الهزوز واقتناها روم
اقتار هذه الممالك
واحكامها السياسية وقد
نكلم الناس فيما سلف
وخلف في هذه الخواص
واسرار الشيعة التي كانت
يلاذ بصور هذا الخبر من
فعل العجز عند المصريين
مستفيض لا يشلون فيه
والبراني بمصر من صيدها

وما ان ارى الا لفسار مخلص * وما اغيب في الضيم من عنه رغب
فانه الى الامر العلى شكتي * وان خطوب الدهر نحوي تحطب
ولا تظعنوني في الذي لست ناظلا * فلا امر قوب ولا انا انعب
الا فلتنصوا بالسراح فانه * لرحة من شقي لديكم ينصب
سلوا الكس على اقتدار فاتي * لا تركهاهما ودمي اثرب
ولا اسمع الامحان حين تهزفي * ولو كان نوحا كنت اوصي واظرب
قد يتسكن كذا امون بأرضكم * اهـ هذا جزاء الذي تتعرب
ابخل على ان مسواك يصح لي * فهل لي بما كدر العيش مهرب
تخلص عن كل ظل ولم اجد * كما كنت التي من اودوا نصب
ادو طبع في العيش بقي وحوله * مدى الدهر افعى لا تزال وعقرب
اجري انحسر بالقرار فانه * وحق من نعمك عندي يحسب
فلا زلت يا خبير الكرام مهنا * فخصني منه الموت اشمي واطيب
وصالكم قد صدف في مقعدي * وغربك من ثوب المروءة ياب

ولم يزل الوتر يلازال الله عنه وضاع يحمي جاني الى ان اصابني فيه العيس فاصله
الحين

وطيب نفسي انه مات عندما * تناهى ولم يثبت به كل جلد
ويحكم فيه كل من كان حاكما * عليه وعلى الاوكل ما نلد
وقلت ارضه

بكت لك حتى الماطلات السواكب * وشقت حرو بافك حتى العذاب
فكيف يف من دافعت عنه ومن به * احاطت وقد بدعت عنه المذائب
ارفا تشروا دمي فاكثروا دم * ولانذ هبوا عني فاني ذاهب
وقولوا لمن قد غلب يدب بده * وفاؤك لو ظلمت عليك الواائب
لعمرك ما في الارض رافيدمة * ايضت ادريس ومثلي يخاطب
دهونك ما من لا اوموم شكركه * فهل انت لي بعد الداء مجاور
ابسا قد حال بيني وبينه * تراب حوت ذكرالك منه الشرايب
لمن اشمكي ان جاور بعدك ظالم * على وان نابت حسبي التواائب
لمن ارتجى عند الامير عنتي * تحف بحولي المني والمواهب
وهي طوي لتهومها بيل الحتم

وقد كنت اختار الترحل قبل ان * يصيبك سهم ملئ من صلاب
ولكن فضاء الله من ذابده * فصر اقتدر في الزمان المقاضب
ومنها وهو آخرها

واني لا دري ان في السير راحة * اذا لم تكن فيه على منال
وان لم يوب من كنت ارجو اتصاره * عليك فلفظ الله نحوي آيب

وغير ما بقية الى هذا الوقت وفيها انواع الصور وما اذا صورت في بعض الاشياء احدثت افعالا على حسب ما رسمته

ووضعت من أجله على حسب قولهم في الصبايح ٤٥٦ التام والله أعلم بكيفية ذلك (قال المسعودي) وأخبرني ضروا أحد من بلاد

قال رحمه الله تعالى ولما قدمت مصر والقاهرة ادر كتي فيها وحشة وأما رند كرمًا كنت
أعده يجزيرة الأندلس من المواضع المبهجة التي قطعت بها العيش غضا خصيما وصحبت بها
الزمان غلاما وليست التباين دأقشبا فقلت

هذه مصر قان المغرب * مذناى عني فعيني تسكب
فارتقه النفس جهلا ناعا * يعرف الشيء إذا ما يذهب
أين حص أين أياي بها * بعدهم ألق شيأ يهب
كم يعيش لي بهام لذة * حيث للنهر خر بر مطرب
وحمام الأيل تشدو حولنا * والمتأني في ذراها تعجب
أي عيش قد قطعنا بها * ذكره من كل نسمي أطيب
ولكم بهامرج لي من لذة * بعدهما العيش عندي يعذب
والتواعر التي تدكارها * بالثوى عن مهجتي لأتألب
ولكم في شتوس من مني * قد قضيناها ولا من يعتب
حيث دأيتك الشراحيب التي * كبهام من حسن بلدمه صب
وغناء ككل دي فقر له * سامع غصبا ولا من يغصب
بلد قطابت ورو غافر * ليتني ما زلت فيها أذنب
أين حسن الثيل من نهرها * ككل قصات لديه تطرب
كم به من زروق قدسله * قمر ساق وعود ضرب
لذة الناظر والسبع صلي * شم زهر وكؤوس تدر ب
كروكيناها فلي تجمع بنا * ولكم من جامع أذير كعب
طو عنا حيث اتجهنا لم نجد * نعبا منها إذا ما تنعب
قد أثارنا غيرنا شبيهه * ثمر سلك فوق بساط يهب
كلما رشنا لها أجنحة * من قلاع ظلت منها يهب
كطير ولم يتحدر بالها * فسد العين منها مشرب
بل على الحضرة لا تنفك من * زفره في كل حين تلهب
حت للعصفور ثير ولها * تبصر الاغصان منه ترهب
كم قطعنا الليل فيما مشرقا * بحبيبه ومسام يسكب
وكان البعوض بأزرق * فيه للبدر طراز مذهب
والى المحوز حنتي دائما * وعلى شنبيل دمي صيب
حيث حل النهر عضبا واتنت * فوقها القصب وغني الربرب
وتشت أعين العناق من * حور عين بالموافق تعجب
ملعب لهم ومذقارقه * ما تنافي تحو لهم وطيب
والى ما لقة يهوى هوى * قلب صب بالثوى لا قلب
أين ابراجها قد طامنا * حث كاسي في ذراها كوكب

انجيم من مصعب مصر عن
أبي القيس ذي الثوب بن
أبراهيم المصري الانجيمي
الزاهد وكان حذوا وكان
له طرقة بآتيها وبخلة
يعتقد هاو كان عن يقرأ
عن أديبا وهذه البرابي
ودارها وامن كثير اياها
صور فيها ورسم عليها من
الكثابة والصور قال
وايت في بعض البرابي
كتابا تدبرته فذاها وحذر
العبيد المقتمين والاحداث
المقربين والمجند المتعبدين
والنسط المستر بين قال
ورأت في بعضها كتابا
تدبرته فاذافسه بتدور
المقدور والقضاء يهتد
وزعم انه رأى في آخره
كتابا يتدبرها في ذلك القلم
الاول فوجدنا
تدبرها اليوم ولست تدري
ورب التعميد هل ما يد
وكانت هذه الامة التي
اتخذت هذه البرابي لجة
بالنظر في أحكام القجوم
مواظبين على معرفته أسرار
الطبيعة وكان عندها ما
دلت عليه أحكام القجوم
أن طوقا ناب يكون في
الارض ولم قطع بان ذلك
الطوفان ما هو انار تاني
على الارض فتعرق ما
هايا او ما فغر قها او
سيف يبدأها انما ت دور العالوم وذاها انما ت هذه البرابي واحد هار في نور سمت

وجروا فرزت ما بين الطين
ما بين الحجر وقالت ان كان
هذا الطوفان نارا استجعر
ما بين من الطين وانحرق
و بقيت هذه العلوم وان
كان الطوفان الوارد ماء
اذ هب ما بين الطين ويبقى
ما بين بالحجارة وان كان
الطوفان سيفاً بقي كلا
النوعين ماهو الطين وما
هو الحجر وهذا ما قبل والله
اعلم كان قبل الطوفان
وان الطوفان الذي كانوا
يرقبونه لم يعينوه انا
هو ام ماء ام سيف وكان
سيفاً اتي على جميع اهل
مصر من امة عشتار وملك
ينزل عليها فاباد اهلها
ومصادق ذلك ما وجد
ببلاد تيس من التلال
المنخفضة من الناس من
صغير وكبير وذو كرواني
كالحبال العظام وهي
المروفة ببلاد تيس من
ارض مصر فوات الكوم
وما وجد ببلاد مصر
وصعدنا من الناس
المتكسرين بعضهم على
بعض في كهوف وغيران
وفوليس ومواضع كثيرة
من الارض لا يدري من
اي الامم هم فلا نصارى
تخبر عنهم انهم من
اسلافهم ولا يهود تقول
عنهم انهم اولادهم ولا

حفت الاشجار عتقا حولنا * تارة تنأى وطورا تقرب
جاءت الريح بها ثم انثنت * اترها حذرت من ترقب
وعلى رسالة ابي كما * منزل فيه نعيم معيب
مع شمس طلعت في ناظري * ثم صارت في فؤادي قرب
هذه حالى واما حالتي * في ذرى مصر فكر متعب
سمعت اذني محاليتها * لم تصدق ويحها من كذب
وكذا التي اذا غاب انتهوا * فيه وصفا كى عيل الغيب
ها انا فيها صريده مهمل * وكلاى ولساني معرب
وارى الاحاط تنبو عندما * اكسب الطرس افيه عرب
واذا احسب في الديوان لم * يدركنا بهم ما احسب
وانادى مغربيا لتنى * لم كن للغرب يوما انسب
نسب بشرك فيه خامل * ونبيه اين منه المهرب
اترائى ليس لي جملة * شمرة اوليس يدري لي اب
سوف اتنى راجعا لغربي * بعد ما جرت برق خلب

وقال بقرمونه مشوقا لي غرناطة

اغنى اذ اغنى الجمال المرب * بكسب ما سواس فكرى يهب
ومل مسلة حتى اعانق ايكلة * والتم بعرافيه للعب مشرب
ولم ارجعنا ودرنا خلافة * يطفيه ورد من الشهد اذنب
فديتك من غصن تحمله نفا * تطلع اعداءه صياح وغيب
وجنته جنات عدن وفي قلبي * فؤادى وما لي من ذنوب مذنب
ويعدلني العذال فيموانتي * لاعصى عليه من يلوم وعتب
لقد جهلوا هل من حياى اتنى * اذا تخسروا اقوالهم سم وتالبوا
يقولون لي قد صار ذكرك خلفا * واصبح كل في هواه يؤنب
وعرضك مبذول وعقلك تالف * وجسمك ملو بومالك يتهب
نقلت لهم عرضى وعقلى والعلا * وغزى لا ارضى بها حين يغضب
حفون ايت ان لاتلين لعازم * بهر بايات الرقى ليس يذهب
فقالوا الا قد خان عهدك قلت لم * يحسن من اذا قرب به يتقرب
وكردونه من صارم ومثقف * فيامن راى يدرا بهذين يحجب
على انه يستعمل الصعب عندما * يزور فلا يجسدى حى مترقب
وكحيلة تترى على اثر حاله * وفوالود من يحتال او تسبب
على انه لو كان عهدى لم ازل * له واعيا والرجى لا صاب اوجب
فان زمان لم يخفى ساعة * بهو هو مسنى في التسم ارغب
ولا فيه من يحل ولا في قاعة * كلابا لذات السواصل مجب

والجبال من حلهم والبراري
وهو أحدها ووصف من هنا
والبراري التي بلاد أجير والبراري
التي بلاد سينودوس
دلتوا لاهرام وطولها
عظيم وبنينا عظيم عليها
أثو أعمن الكتابات ما قلام
الأمم السانسة والملائكة
الدثرة لا يدري ما تلك
الذكاة ولا الميرادها
وهداهل من عني بتقدير
ذرعها ان مقدار ارتفاع
ذهابها في الجبل نحو من
أربعمائة ذراع أو أكثر
وكما علاه الصعدا دق
ذلك والغرض مما وصفنا
عليها من الرسوم مذكرنا
وان ذلك علوم وخواص
وسير وأسرار الطبيعة
وان من تلك الكتابة
مكتوب انابنها هن
يدعي مساوا لتافى الملك
وبلوغنا في القدرة وانتهانا
من السلطان فليدعها
وليزل رسها فان الهدم
ايسر من البناء والتمريق
ايسر من التأليف وقد
ذكر ان بعض ملوك الاسلام
سرع في هدم بعضها فاذا
خراج مدمر وقبره لا يني
بقلمه هو من الحجر
والرحام والغرض في
كتابتنا هذا الاخبار من
جمل الاشياء وجوامعها
لا عن تفصيلها وبعطها

ويارب يوم لا أقوم بشكره * حتى آتني ما زلت آتني وأطلب
على نهر شيل ولقد صحولنا * منابر ما زلت بها الطير تخطب
وقد فرغت من منسنا نيفضة * خيل لايض بالاصيل تذهب
شرنا عايبا قهوة ذهبيية * غدت تشرب الالباب ايان تشرب
كان يا حين لوسط درة تفت * ازاهره ايان في الكاس تسكب
ادما شربناها لتبل مسرة * بتدسم عن دونها قد قطب
أت دونها الاحباب حتى تخالها * سرايا بافاق الزجاجة ياب
نعم اياها اليوم قد روي رده * الى ان راينا الشمس غابت ربه
فقالوا الاها تو السراج فكل من * دري قد رما في الكاس اقبل ربه
وقال الاندرون ما في كؤسكم * فلا كاس الاوهو في الليل كوكب
كواكب امستين شرب لم يخل * بان القجوم الزهر تدنو وتسر ب
خللنا غلبا عاكفين وليتنا * نهار الى ان صاح بالابل مطرب
فلنن من دين الصبح غنانا * الى ان عدا من ليس يعرف سذب
صرعنا فامسي بحسب الذكر قد قضى * علينا وذاك الكراشي وأعجب
وهكم ليلة في اثر يوم وعلى * وعذبل من يصفي لقولي عيب
في ايات ماولي معاد نعيمه * واي نعيم عند من يتقرب
قال قلت يا شيبية ذاكر الوداي الطلح وهو شرق اشدلية ملتف الاشجار كثير متروم الاطيار
وكان له مدبرين عباد كثير اما ينشاه مع روميته واولى انسه وموسرته

سائل يوادى الطلح ربه الصبا * هل مضرت لي في زمان الصبا
كانت وسولا فيه ما بيننا * ان نأمن الرسل ولن نكتبنا
يا قاتل الله اناسا اذا * ما استؤمنوا خافوا عا
هلا وعوا انا وتقتابهم * وما اتخذنا عنهم مذهبا
يا قاتل الله الذي لم يرب * من غدرهم من بعد ما ربا
والهم لا يعرف ما طعمه * الا الذي وافى لان شربا
فدعني من ذكر الوشاة الالي * لما يزل فكري بهم ملهيا
واذكر يوادى الطلح عهدنا * الله ما احب لي وما اطمينا
بجانب العطف وقد مات الاغصان والزهر بيت الصبا
والطير ما زلت بين الحانها * وليس الا عجا مطربا
وخانني من لا اسميه من * شع اخاف الدهر ان رعبا
قد اتزع الكاس وحيا بها * وقلت اهدلا بالني رعبا
اهلا وسهلا الذي شته * يا بدرتم مهذبا كوكبا
لصكتي آليت آتني بها * أو تودعنا نغرك الاشنيا
هجم لي في الكاس من نقره * ما حجب الثرب وما طيبا

بكتاب النصاب والفتاح
ولا تمنع بين ذوى الفهم
ان فى مواضع من الارض
مدنا وقصر لا يدخلها
عقرب ولا حية مثل مدينة
حص ومصرة وبصرى
وانما كىة وقد كان بلاد
انها كىة اذا خرج انسان
يده خارج السور وقع
عليه البق فاذا جذبها الى
داخل لم يبق على يده من
ذلك شئ الى ان كسر عود
من الزخام فى بعض المواضع
بها فاصب فى املاحة حتى
من نحاس فى داخله بقى
مصور من نحاس نحو كفت
فامضت ايام او على الغور
من ذلك حتى صار البق
فى وقتها ذايما الاكثر
من دورهم وهذا حجر
المغناطيس يجذب الحديد
وقد رأيت بمصر حبة
مصورة من حديد او نحاس
نوضع على شئ ويثبت منها
حجر المغناطيس فيحدث
فيها حركة تباعد منه وحجر
المغناطيس اذا اصابته
رائحة الثوم بطل فعله فى
الحديد واذا غسل بشئ
من الخسل او ناله شئ من
عسل الخمل عاد الى فعله
الاول من جذب الحديد
وللمغناطيس فى الحديد
خواص عجيبة غير ما ذكرنا
كالجهر الماص للدم والله

فقال هاتنى تسلاولا * ثم الاعرفى الاطلسيا
فانصف بختى الورد والاس والنسر ين لا تحفل بزهر الرما
اشفقت فنعنا غدا ممترا * ومن جنه ميسه قد ربا
قد كنت ذاهبى وذا امرة * حتى تبدى فخلت الحبا
ولم امن عرضى فى حبه * ولم اطع فيه الذى اتى
حتى اذا ما قال الى حاسدى * ترجوه والكوكب ان غربا
ارسلت مع شعرى فخراله * يسر المرغب والمثلبا
وقال زفره بانى ساحر * تال فما اجنب المكبرا
فزاد فى شوقه وبعده * ولم ازل مفتتة سدا روبا
امد طرفى ثم اتيت من * خوف انى التنقص ان روبا
اصدق الوعد وطورا ارى * تذكيبه والحمر لى يكذبا
انى ومن مضره بعدما * اياك سلكا ان يضربا
قبلت فى الترب ولم استطع * من حصر القاسوى روبا
هناك ربي انقذ اهلته * وقلت يا من لم يضع اشعبا
بالله مل معتقا لا عا * فبال كالفن ننته الصبا
وقال ما ترغب قلت انشد * ادر كت اذ كتبتى لارغبيا
فقال لا مرغىب ذكرا * ترغبه قلت اذا مر كبا
فكان ما كان فوالله ما * ذكرته دهرى او اعلبا

قال وقلت يا قترح الملك الصالح نور الدين صاحب مصر ان اكتب بالذهب على نقاعة
غير قدمها لابن عمه الملك الصالح ملك الديار المصرية

انا لولن التباب والجمال اهد بست ان قد ك الزمان شيبا
ملك العالمين نجسم بنى ايوو بالازل فى المعالى مهايا
جنت ملايمى اتناء عليه * من شكورا حسانه والثوابا
لست بمن له خطاب ولكن * قد كفانى ارجع فى خطابا
قال ولما اتى عبد الله بن الايار كاتب ملك افريقية لنفسه

فه دولاب بدو كانه * فلك ولكن ما لوقاه كوكب
هامت الاحداق لما نادت * منه الحديقة ساقي الا شرب
نصفه فوق النهر ايد قدرت * تروجه الارواح ساعة نصب
فكانه وهو الطين مقيد * وكانه وهو المحبس مسيب
لما فيه تعود وتقدر * كلن زينتى البصار ويسكب

حلف ابو عبد الله بن ابي الحسين بن عى ان يصنع فى ذلك شئ اقل
وعجبة الاشلاء فتصنع على الترى * ونسقى نبات الترب والترائب
تعد من الاقل لك انياها * فبحر لرحم الخسل ذات ذوائب

هز وجل قد استأثر بهم الاشياء واظهر لعباد ما شاء عملهم فيه الصلاح على قدر الوقت وجاهتهم فيه اليه وانما استأثر

غيرها كما يحدث من ماء العنق والزاج عند الاجتماع من شدة السواد وكحدوث جوهر الزاج عند اجتماعين الرسل والمغنيب أو القلي عند الصبح والسيل لذلك وكذلك لو جمع بين ماء القلي وماء المر تلوهو المرذا سيج مخرج الحادث من مزاجيهما كالزبد أيضا وإذا مزج ماء القلي بماء الراجح من مزاجيهما لون أحر كالصفر ويجمعنا في التساج بين العرس ثلاثي والثمار فتحدث بفلا ولون يتبع دابة على أتان مخرج منها بل أفسس ذو خبث ودهاء يسمى الكون وقد ذكرنا النتاج الذي كان بصعيد مصر بمابلي المحنة وما كان يذبح من الثيران على الأتزان والجمهر على البقر وما كان يحدث من ذلك من الدواب البهية التي ليست بحمير ولا بقر كالليل الذي ليس بدابة ولا جوار وقد ضربنا ضروب التوليدات في أنواع الحيوان والنبات من صلحهم العروس والأصهار وما تولد من الطعوم في المذاق في كتابنا المترجم بكتاب القضاء والاعتقاف في أنواع الاملاحة وغيرها وذكرنا باب خواص الاشياء ومعرفتها والطلسمات

وأغلبها وخص القهون ذوابلا * تدور بأشكال السيوف القواضب وتحدبها والروض ساق وقينة * فابرما مابسين شادوناب وماحتها تشكو بختانها الصدا * ومن فوق مذهبها أطراف الذناب في حذ من بخارها ودهم تلونها * بياض اللطاف في سواد المطالب ثم كفت في أن أقول في ذلك وأنا اعتذر بأن هذين لم يترك لي ما أقول وذات حنين لا تزال مطيعة * تنوبني بالدموع السواكب كأن اليفان عنها فأصبحت * بحر به كالص بعد الحجاب إذا التفت فيها الرياض شماتة * ترعها بأشكال القسي القواضب فكم رقصت أغصانها فرمت لها * ثنارا كلبدت على السكواهب لقد سقطت منها الثغور وأرضت السعد وولم تحفل بثر به عائب شربت على تختها ذهبيسة * ذخيرة كسرى في العصور الذواهب فهاحت في الكاس أكار مضارب * فهاجتها وجد ابدا في المفاضب فلا تدع التبريز في كثرة الهوى * فلولاى كانت فيه إحدى الجاهلب قال وقت بفرمانه

باكر الله ومن شاعته * لا يلذا العيش بالاطرب ما توافى من رأى الزهر زها * والصابح ترح في الروض خبب وشذاه صانه حتى اعتدى * بين أيدي الربح غصنا تهب يانيسما عطر الازاجاهل * بعثوا غصن ما ينسج الكرب هم أكلوه وهم يشغونه * لأشفاه الله من ذلك الوصب خلج الروض عليه زهره * حين وافي من ذوا كنعل صعب فأى الأشذاه فانتى * حامل من عرفه ما قد غصب لست ذات لآن بشمكم * من رستم غير ذامنه العجب غالب الأغصان في دانه * ثم لما زاد إعطسه الغلب فبكي الغلل عليها رجسة * أو بكي من وعظ طير قد خطب كل هذا قد دها في لتي * ملصكت رقي على راحلتي قهوة أسم من عجبها * عند ما تبسم عجبنا عجب حاكث النجر فلما شغفت * قلت ما لفتصر بالماء التهب وبدت من كاسها في فضة * ملئت إذ شجبت ذوب الذهب استنيتها من يدى مشبهها * بالندي بجوبه طيرف وشنب لاجلت الدهر في غيما * لذى من ريق تغر كالضرب لاجلت الدهر في حياى سوى * ملخصه من الورد انقب لم أزل أقطع عرى كذا * وكذا أقطع منسمة المرتقب حبذا عيش قطناه لدى * معطف النجور وما فيه نصب

والدبر منه يدل على
الكثير ويمكن والله أعلم
أن تكون هذه الخواص
والظلمات والاشياء المحدثه
في العالم العرصات عما
وصفنا والدافعه والممانعة
والمنفرة دقة المجاذبة والفاعلة

في الحيوان وغير ذلك مثل
الطارد والمجذب كانت
دلالة لبعض الانبياء في
الامم الخسالية جعلها الله
كذلك لذلك النبي دلالة
ومهزة تدل على صدقه
ونبيه من غيره ليؤدي

عن الله امره ونهيه وما فيه
من الصلاح لمخلفه في ذلك
الوقت ثم رفع الله ذلك
الشيء وبغت عاومه وما
أبانه الله عز وجل بما ذكرنا
في أيدي الناس وأدل
ذلك المكي وصفنا إذ كان
ما ذكرنا غير واجب
ولا يمنع في القدرة (قال
المسعودي) فترجع إلى
ما كنا فيه من أخبار ملوك

مصر وكان الملك بعد
انقضاء ملك ذلك العوز
دركوش بن ملوطس (ثم
ملك بعده) نورش بن
دركوش (ثم ملك بعده)
لعمس بن نورش فخوا من
سنة ١٠٠٠ (ثم ملك
بعده) سنان بن نورش فخوا
من عشر من سنة (ثم ملك
بعده) ابنه ملوطس عشرين

مسح من ليدريو ما المأجف * من أراح الص فيه من تب
كل ما يصد منه حسن * لم يدقني في الموى من الغضب
أي عيش مع الدهر به * كل عسى ذهبت لما ذهب
قال ودخلت بنوس مع أبي العباس العسافي جما فخرنا إلى غلمان في نهاية الحسن ونعموه
الابدان قفلت عظامه

دخلت جما وقصدي به * تنعيم جسم تغد إلى عذاب
قلت لئي فاعتر متحوره * وقلت عدن فتماني في التهاب
وأنت في الفضل امام نكن * في الحكم من حاز فصل الخطاب
قال

لاتامن الحمام في فعله * فليس ما باته عندي هواب
فلاوى اخذ عنده ولا * اكذب الآن يكون السراب
يدى لك الغد كحود الذي * وليس الشيخ برود الثياب
ظنه النار فلا نجسة * للحسن الاما حوته الثياب

(ومن فوائده) أعتنى ابن سعيد رحمه الله تعالى في كتابه الخلى بالاشعار بقلا عن السمرطى
قضية بناء المودج مروضة مصر وهو من منزهات الخلفاء الفاظيين العظيمة الجيدة
البناء البديعة وذلك أنه يقال ان الباني له الخططة الاثر باحكام الله البدوية التي غلب عليه
جهاججوا والبستان المختار وكان يردد الية كثير وقتل وهو متوجه اليه وما زال منزهة الخلفاء
من بعده وقد كثر الناس في حديث البدوية وابن مياح من بني عمها وما يتعلق بذلك من
ذكر الامم حتى صارت رواياتهم في هذا الشأن كحديث البطال والفقير لولي له وما أشبه
ذلك والاختصاص منه أن يقال ان الامم قد كان بل يشق الجوارى العربيات وصارت له
عيون في البوادي فبلغه أن بالصعيد جارية من أهل العرب وأطرفهم شاعرة جميلة فقال
انه تبارى عذاة الاله اب وكان يجول في الاحياء الى أن انتهى الى حيها بات هنالك وتحويل
حتى فاتها هناك هاملث صبره ورجع الى مقر ملكه وأرسل الى أهلها ليحضروا وتزوجها فلما
وصلت اليه صعب عليها ما فرقة المعتادت وأحبت أن ترحل طرفها في القضاء ولا تقبض
نفسها تحت حيطان المدينة فبني لها البناء المشهور في جزيرة القطاط المعروف بالمودج
وكان غريب الشكل على شط النيل وبقيت متعلقة بالحائط بابن عم لها بيت معه يعرف
بابن مياح فكتب اليه من قصر الامم

يا ابن مياح اليك المشكى * مالم من بعد كم قدم ملكا
كنت في حي طليقا امرا * فاعلاما شئت منك مدوكا
فأنا الآن بقصر موصد * لأرى الاخينا محكما
لثنيثنا كغصان النقا * حيث لا تخفى علينا دركا

فاجابها فقال

بنت عى والتي غديتها * بالموى حتى علا وحبكها

سنة (ثم ملك بعده) مكا كسل وكانت له حروب وسير في الارض وهو شرعون الاعرج الذي غزا بني اسرائيل وترب

ميناوس بن سنة (ثم ملك بعده) قوس بن نفاس بن سنة (ثم ملك بعده) كاهل وكانت له حروب مع ملوك المغرب ونزاه الغنم مرزبان المغرب من قبل ملوك ورس غلب أرضه وقتل رجله وبار الغنم ورواها على أحبار في كتاب راحة لارواح هذا الكتاب رسالة بأخبار ملوك الأرض وأخبار ما قبلهم من ملوك الروم مصر وغلب عليها فتصر أهلها بزازا على ذلك إلى أن ملك كسرى أنوشروان فغلب جيوشه على الشام وسارت نحو مصر فملكوها وتلبوا على أهلها نحو من عشرين سنة وكانت بين الروم وفارس حروب كثيرة فكان أهل مصر يؤدون خراجا إلى فارس وخراجا إلى الروم عن بلادهم ثم انضمت فارس عن مصر والشام لآخر حدث في دار ملكهم فغلب الروم على مصر والشام وأشهر النصرانية فتمل بالشام ومصر إلى أن أتاه بالسلام وكان من أمر

بخت الاشكوى وعندي ضعتها * لو غدي ينفع من المشي
ملك الام اليه شكي * هالك وهو الذي قد هلكا
فازولنا في طلب ابن ماح واختفاه أخبار تطول وكان من عرب طي في عصر الآخر
سرا دن * هاهل فقال وقد بلغته هذه الايات
الابلقا الآخر المصطفى * مقال طراد ونم المقال
قطعت الايقين من الهة * بهائم الحى حول الرحال
كذا كان آماؤك الا كرمون * سألت قهلى جواب الال
فقال الحافة الآخر لما بلغته الايات جواب سؤاله قطع لسانه على فضوله فطلب في اعياء العرب فيوجد قبيل ما انصر صفة طراد عدا ايات ثلاثة ايات وكان بالاسكندرية ملك الدولة أبو طالب أحمد بن عبد الحميد بن أحمد بن الحسين بن حديد له مروءة عظيمة ويحتذى افعال البراءة وله امراء فيه امداح كثيرة ومنه ظافر الحمد وامية أبو الصلت وغيرهما وكان له بن يتفرج فيهم بن كبير من رعا وهو قطعة واحدة تغد في الماء فينبى كالبكة من كبره وكان يرى في نفسه برؤيته زيادة على أهل التيم والمباهلة في عصره فوشى به للبدوي بمحبوبة الآخر فسانت الآخر في جبل الحمرن إليها فاسل إلى ابن حديد في احضار الحمرن فلم يجد بأس حمله من البستان فلما صار إلى الآخر أمر به فله في الهودج فقتل ابن حديد وارث في قلبه ثم أدره من أخذ الحمرن فأخذ يخدم البدوي بجميع من بلوذهما أنواع الحدم العظيمة المأرجحة عن الحمد الكثرة حتى ظالت البدوي هذا الرجل اخطنها بكثرة تحفه ولم يكفها فظاير اقدر عليه عند الحليفة مولانا فقل له عا هذا القول قال ما لي حاجة بعد الدعاة لا تحفظ مكانها وطول حياتها في عز غير رد السقية التي قلعت من دارى التي بنتها في أيامهم من نعمتهم ترد إلى مكانها فتبعت من ذلك وردتها عليه فقيل له قد حصلت في حدان خبرك بالبدوي في جميع المطالب فتركت همتك إلى قطعة هرة فقال أنا أعراف بنفسى ما كان لها أمل سوى أن لا تغلب في أخذ ذلك الحجر من مكانه وقد بلغنا الله تعالى أملها وكان هذا الملك منولى قضاء الاسكندرية ونظرها في أيام الآخر وبلغ من علوهم شتمو عظيم مروءته أن سلطان الملوك حجرة أخا الوزير المأمون بن البطائحي لما خلفه الآخر ولاية مصر الاسكندرية سنة سبع عشرة وخمسة فواصل إلى الاموال الصرية ووصل إلى الشرف وصف له الطيب دهن النعم بحضرة القاضي المذكور فامر في الحال بعض غلمانا مضى إلى داره لاحضار دهن الشمع فما كان من أكثر من مسافة الطريق الا وقد احضر حقا من دهن ووافقت عنه فوجد فيه منديل لطيف مذهب على مداف بلور فيه ثلاثة بيوت كل بيت عليه قبة ذهب مشبكة مربعة يساقوت وجوه بيت دهن بمك وبيت دهن بمكافور وبيت دهن بمكافور يعتبر طيب ولم يكن فيه شيء مصنوع لونه قنمعا احضره الرسول نعب المؤمن والمخاضون من علوهم فتمنعنا هذا القاضى ذلك باغ في شكر انعامه وحلف بالحرام ان طاد إلى ملكه وكان من جواب المؤمن وقد قبلته من ذلك الحامحة اله ولا تنظر في قبة بل انظر هذه الهمة واذا عتها وذكر ان قيمة هذا المداف وما عليه نجما ثم دنا فأنظر رجلك الله تعالى

السيد المسيح عليه السلام
وملكها اناس من الفرس
من قبل الالكسندرو كان
مددة من ملك مصر من
الفرس اربعة ايام والى
اليونانيين الفسنة
ثلاثة سنة (قال المسعودى)
و...الت جادة من ابناء
مصر باله مدغره من
بلاد مصر من أهل النخبة
من تفسير مدعون فلم
يخبروا من معنى ذلك ولا
توصل الى فهم فيمكن
والله اعلم ان هذا الاسم
كان اسم الملوك تلك
الاعصار وان تلك الامة
تغيرت كثير الفلوية
وهي الفارسية الاولى الى
الفارسية الثانية وكاليونانية
الى الرومية وتغير المجربة
وغير ذلك من اللغات ولم
أخبار عجمية من الدقائق
ومايو حدم الدفات من
ذخائر الملوك التي استودعها
الارض وغيرهم من الامم
من سكن تلك الارض
وتدعى بالمتنالى هذه
الغاية قد ابتدأ على جميع
ذلك كما سلف من كتبنا
فن جميع اخبارها مذكرو
يحيى بن بكير قال كان
عبد العزيز بن مروان عاملا
على مصر لانه عبد الملك
ابن مروان فانه وجد متصحا
فسأله عن صحفه فقال بالقبلة السابعة كثر عظيم قال عبد العزيز وما صدق ذلك حاله وان يظهر لنا

الدين وهو السلطان ياخذ رايه وقدم له احد المصنفين كتابا موصوفا في مكانه المحروب
ومسيرة المدن وهو حينئذ على عكا محاصر الفرج فقال له ما تحتاج الى هذا الكتاب ومعا
اخذنا ابو بكر كان كثير المداد اقول انهم من حكمائهم في ذلك ان احد الاشياخ من خواصه
قال له يوما وهو على معاطفه يا كل ياخوندا ما قويت معي ولا ديت سابق خدمتي وكنه
بدال السن وقدم العبيدة قبل الملك فقال له انظر واسطه فقلوا البكران وقال خذوا
انصره الى فيه فوجدوا مصره فقال انتخذوها فتخوه افاذا في هذا زور فقال المادل كل من هذا
الدرو فتوقف وعلم انه مطلع على انه سم قال كيف نسبتك الى قلة الوفاء وانما ندسنت
ا لم نك نريد ان سمى بهذا السم وقد جعل لك الميثاق الذي على ذلك عشرة الاف دينار
فدا ما لم نكن من نفسي ولا اشعرنا لك الا يكون في ذلك ما لا يخافه وموت كمثل على حاله
وانمع هذا الاغمر عليك نعمة ثم قال ودوا اسمه الى امرانه لا ياتي الله تعالى عليه ان قدر واتي
على فعل يقبل الارض ويقول هكذا والله كان وانما تائب لله تعالى ثم ان الله خرج حذوبة
واسما نف ادنا اخر وخدمة اخرى وكانت هذه الفعلة من احدى غرائب الادل قال وكان
كثير المصانع حتى انه يصوغ الحلي الذي يصلح لنساء الفرج ويوجه في الخفية اليهن حتى
يسكن انواجهن عن الحركة وله في ذلك معمل ملوك الاسلام ما يطول ذكره ولما خرج
ابن اخيه العزيز اسمعيل بن طغرلن باليمن وخطب لنفسه بالخلافة وكتب له ان يبايعه
ويخطب له في بلاده كان في الجماعة من اشار الى النظر في توجهه عنكره في البر والبحر وانفاق
الاموال قبل ان يتاخم امره فخطب وقال من يكون عقله هذا العقل لا يجوز خصمه الى
كبير مؤنه ان يعرف كيف اسد عليه حاله في بلاده ففضلا عن ان يتطرق فساد بلادي ثم
انه وجه في البر والبحر بالوعود والوعيد وقال لهم انتم تعلمون بقولكم ان هذا لا يسوغ
لي فكيف يسوغ له وقد ادخل نفسه في امر لا يخرج منه الا هلاكه فاحذروا ان تهلكوا
معه وانظروا بالابغواتر كنوا الى الذين ظلموا اقمسكم النار وما لهذا عقل يدبره نفسه
فكيف بفضل عن تدبير خاصته اليكم ولتعلمن نبأه بعد حين فمندا موعت اسماعهم هذا
وتدبروه بقولهم قضوا عليه ووة وعادت البلاد للعدل وقال للشيخين هاية في اول الامر
يقهرهم العسكر قد كتبنا مؤونة يايسر شيء من المال ولو احوالنا عاشرتم به لم تقم خزان ملكنا
بالبلوغ الى خائسه وكان على المصنف من عظيمة السلطان واتساع المال فيحيى مجرى له من
فرمان خلوه من ذلك ويوجب الاستماع انواد انذل العالم واشتهر في خدمته مسائرا شهرهم
خضير صاحب البستان المشهور عند الربوة بنبوة دمشق ومن نوادره الحاضرة منه انه
سمعه يوما وهو يقول في وضوئه اللهم ساني حسا يايسر اولي تحاسني حسا يايسر
له ياخوندا على أي شيء تحاسبك حسا يايسر اذا قال لك ان أموال الخلق التي أخذتها قل
له تراها ما انتهي الكرك وكان قد صنع هذا المعقل الحشرات سميت بذلك لان من رآها
يخسر انظرها ولا يستطيع على شيء منها بحيلة وهي خراب مفروقة من ذهب وبفضة تركت
بما من الناظرين ليشتر ذلك في الاقاي وقال العادل مر وتو قدس ذكر البرامكة واما ملهم
مردكر في كتاب الاستبصار في حكايات الاجواد انما هذا كذب محتلق من الوراقين

من الذهب على اعلا دبل
عنه باقوتان ساويان
ملك الدين وجناحه
مضرجان بالياقوت والزمر
على رأسه صفائح من
الذهب على أعلى ذلك
العمود فحفره عبد العزيز
ببقعة ألوف من اللؤلؤ
لاجرة من مخفر من الرجال
في ذلك ويعمل فيه وكان
هناك تل عظيم فاحتفروا
حفرة عظيمة في الارض
والدلائل المتدفدة كرها
من الرخام والمرمر تظهر
فاذا عبد العزيز حفرها
على ذلك وأوسع في التفتة
وأكثر من الرجال ثم
انتهوا في حفرة هم الى
ظهور رأس الدبل فحفر
عند ظهوره لمعان عظيم
كالبرق الخاطف لما في
عينه من الياقوت وشدة
نوره ولمعان ضيائه ثم بان
جناحه ما كانت توافقه
وظهر حول العمود عمود
من البنيان بأشواعين
الاجار والرخام وقطر
مقطرة وطاقت على أبوابه
معدودة ولاحت منها
عمايل وصوره كخاص
من أنواع الصور والذهب
وأجر بهمن الاجبار قد
اطبقت عليها أغصانها
وسبكت وقد ذلك بأعده

ومن المؤرخين قصودن بذلك ان بحر كواهم الملوكة والا كابر للسجاء وتبذر الاموال فقال
خضر يا خوند ولاي شيء ايكذبون عليك قال ابن سعيد من وقف على حكايات ابي العلاء
مع عبيد الله بن سليمان يحتمل هذه الحكاية قال ابن سعيد ووجدت الثهاب
القوصي قد ذكر السلطان العادل في كتاب المعاجم وابتدأ الكتاب المذكور بحاشيته
والثناء عليه وخرج عنه الحديث النبوي عن الحافظ الثاني وتمثل فيه عند وفاته
الأم على بكائي خير ملك * وقل له بكائي بالتحسين
به كان الشباب جمع عمرى * ودهرى كله زم من الربيع
فوق رقي ينشأ من خؤون * له شفق يترقب في الجميع
قال ابن سعد ودن العادل بمروسته العادلة بدمش وكن اشهادا لذكاة فقهوى في نهاية
الحسن وبها نارة كتب فيها تاريخ ابن عسا كر وذل هذا التاريخ واختصره ابو شامة سمعت
عليه منه هناك ما يتيسر ايام اقامته بدمش واولاد العادل ملوك اليد في صدر هذه المائة
السابعة منهم الكامل والمظفر والاشرف وهؤلاء الثلاثة شهر وبالفضل وحب الفضلاء
ونزل الشعراء انتهى وقال ابن سعيد في ترجمة الرئيس صفي الدين احمد بن سعيد
المردعاني وهو من بيت وزار قرويا سعيده شق ان من شعره قوله
كيف طابت نفوسكم فراقى * وفراق الاجاب من المذاق
لو علمت بلوغتي وصبايا * في ووجدتي ووفرتي واخراتي
لرئيس المستهام المسمى * ووفيم بالهد والمذاق
قال ابن سعيد وفتت عذ ذكر هذا الرئيس في كتاب تاج المعاجم ووجدت صاحبه الثهاب
القوصي قد قال اخبرني بدمش انه قد كان عزم على السفر منها الى مصر لارضا في به
صدرة تهف به هاتف في النوم وانشد
يا احمد اذ قع بالذي اعطيت * ان كنت لا ترضي لنفك دلها
ودع التكاثر في الفتي المعاشر * اصحوا على جمع الدراهم ولها
واعلم بان الله حل جلاله * لم يخلق الدنيا للاحكام كلها
فانثني عزمه عن الحركة ثم بلغ ما أنه دون سفر وقال ابن سعيد في ترجمة المختب احمد بن عبد
الكريم البغدادي المعروف بدقتر خوان وهو الذي يقرأ الدفاترين أيدي الملوك والا كبارنه
كان يقرأ الدفاترين يدي العادل ابوب وكان يكتب له بالاشعار في المواهب والصور
فيقال من خبره وكتب له مرة وقد اظلل الشاء في دمشق فقال
ولا يما الشاء * والكيس منمخله
لازان يجري عمار * تضي علاك القضاء
وكل مكاف اليه * يحتاج فيه التواء
فقال له العادل هذا الضمير الذي في البيت الاول على ماذا يعود قال بحسب مكلام السلطان
ان شئت على الدراهم وان شئت على الدنياير ففعل وقال هات كيسا فخرج له كيسا يسع
فدراهما ثمانية ففلا له وقال اغضه كان معدا عندك فقل مثل السلطان من يكون جوده

ليت المعظم ليس من حصنه * يوما ولا وافي إلى أسلاكه
 أن العناصر أذراته مكملا * حسنة فاجتعت على أهلاكه
 وبما نقلته من ديوانه الذي رتبته على حروف المعجم قوله رحمه الله تعالى وقلت بالفاخرة على
 على لسان من كلفني ذلك

شرف الدين ابن أبي السائب * في انقلاب الدهر لي عند الغضب
 فلتدم غضبان أغفر لاني * ليس لي في غير هذا من أدب
 انما ظهر لك عندي قبلة * ووضوئي الدهر من ذلك التنب
 واستغفرك الله من قول الكذب قال وقلت بأشيلية

قد جاء نصر الله والفتح * والصبح لما فرج بصر
 فهتوني بارتجاع المني * لولا الرضا ما برح البحر
 يا أوفيا يا غصنا باثقا * يا خليفة بالليل باصم
 بهوجع الناس من سكرهم * ولست من سكر كواصم
 بلغت فيه غاية يمين * غايته التفسير والشرح
 ونصح العذال من لي بان * بهدلي عن غيبك النص
 وقلت بأشيلية

وضع الصبح فأب القبح * يعرف الذات من يصطح
 ما ترى الليل كطرف أدهم * وضياء الفجر فيه وضوح
 والثرى ديجو دوا السدى * وعلى الاغصان منه وشع
 ومدبر الراح لم يعد المني * كل ما يأتي به مقترح
 في بطاح المخرج قد نادمني * وشا من سكره ينطع
 جعل المسواك ستر اللني * فكان قبل فاه قرح
 كلما شئت الذي قد شاء * فحني لي حكاية افتح
 ما بالي ان رأني كاشع * أم رأني من لديه نصع
 هكذا العيش ودع عيش الذي * خاف من نقد أذنه نصع
 وقلت بشرش

طاب التراب لعشر * سلوا المروم فاستراحو
 لا يعرفون تبرا * السكر عندهم مباح
 متهمكون لدى التي * ونقادهم فيها صلاح
 ساقيسهم متبذل * هل يمنع الماء التراح
 غصن عيل به الصبا * ودنه طوع الراح راح
 طوع الأمانى كل ما * يأتي به فهو اقتراح
 ما ان يالي ان بدا * أن لا يلوح لنا الصباح
 ما زلت أوشع نغره * وعليه من عضدي ونجاح

حفره وأباحهم استعمال
 الحمة في انجراحه فحفره
 حفر اعضاها إلى أن انتهوا
 إلى الجرح وأبساء وجحارة
 مجو متقى صخر متقور فيه
 نما ثيل فاقعة على أرجلها
 من أنواع الخشب قد
 طلت بالاطلة المناعة
 من سرعة البلى وتفرق
 الأجزاء الصور مختلفة منها
 صورو وشيوخ وشبان ونساء
 وأطفال أعينهم من أنواع
 الجواهر كالآياتوت
 والزهر والفيروز والزربرد
 ومنها ما هو جوهها ذهب
 وفضة فكم بعض تلك
 التماسيل فوجدوا في
 أجوافها أرميالة وأجسام
 فاقعة والى جانب كل تمثال
 منها نوع من الأبنية
 كالبراني وغيرها من
 الآلات من المرمر والرحام
 وفيه نوع من الصلاة
 الذي قد طلى منه ذلك
 المثلث الموضوع في تمثال
 تحت سبوعا من الصلاة
 مقروك في ذلك الآثام والبلاد
 دواء مدهوق وأخلاما
 معمولة لاراحة لهلج فعل
 منه على النار ففاح منه
 روائح طيبة مختلفة لا تعرف
 في نوع من الأنواع التي
 للطلب وقد جعل كل
 تمثال من الخشب على صورة

بما فيه من الناس على اختلاف أستانهم ومناظر أعمارهم وتباين صورههم وبأزاه كل تمثال من تلك التماسيل تمثال من الحجة

والقلب يعرف طائرا * ولعلوا لا يخشى اقتضاح
ولما انقشاه صا * ن لامن الظلم جناح
لكننا في عصبه * ما في تنكهم جناح
لا نكروا نوى تقبل لا ييسل به مزاج
أفنى الذي قد جعو * هالكس والمخلف الملاح
وقلت براكش

تم هاتنا الاح الصباح * مالمش الا الاصباح
مع قنية ماد بهم * الا المرومة والسماح
جربهم فوجدتهم * مالمش عنهم راح
ننبهم بمحو الصبا * شتر الماي والمراح
ما مدموا نضافكا * نلهم بخدمته اسراح
بل يعرفون مكانه * فله اذا شاء اذعراح
هم يتعمون وضيفهم * مادام عندهم راح
ما ن يمسون التزير لبارضا منه السراح
يدعون به بأجل ما * يدعي به الحر الصراح
حتى اذا ما بان كذو عيشهم منه انزراح
على مثلهم بيا * حلى المذامع والنواح
كرها قد تهم بها * في بعد بسدهم اربناح
لله شوق ان هفت * من نحو أرضهم الرباح
فهناك قلبي طائر * لهم ومن شوق جناح
قال وقلت بعبدته ابن السليم في وصف كلب صيد أسود في عتقه بياض

وأدهم دون حلى ظل حالي * كان لي لا يقلده صباح
يطير وما له ريش ولكن * متى يفوقا ربه جناح
تكل الطير مهما نازعته * وتحسده اذا م الرماح
له الا لحاظهم ما جاسك * ومهما ساو ففى له وشاح

وقلت في نيل مصر

يا نيل مصر أين حص ونهرها * حيث المناظر انجم تلاح
في كل شل للمناظر مسرح * تدعو اليه ما في جوطاح
وادا جحت قلت اسبح خائفا * ما فيه تياح ولا مسح

قال وقلت وقد حضرت مع لنوان في موضع يعرف بالطنانية على نهر اشبيلية وقد مات
الشمس للغروب

رق الاصل فواصل الاقدا * ولشرب الى وقت الصباح صبا
واظن لشمس الاق طائر وقد * اقلت على صفح الخلد جناح

الملك ابان لم تقف على
اسحر أجهأ أحدين اهل
المشوزهم نوم من فوى
اندراية منهم ان لذلك
الدلم من حمر قد خمن
الارض اعر اوض مصر
أرومة ثلاث سنة وفيما
نكره دالة على ان هؤلاء
لسوابير ودولا بنصارى ولم
يؤدوهم الجفر الا الى ما ذكرنا
من هذه الحاتيل وكان
دلت في سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة وقد كان ابن
سلف وحلف من ولادة
مصر الى اجد بن موطوب
وغیره الى هذا الوقت
وهو سنة اثنين وثلاثين
وثلاثمائة أنجار عجيبة في ما
استخرج في ايامهم من
انقار والاموال والجواهر
وما أصيب في هذه المطالب
من التبور والحرائن وقد
أبتاع على ذكرها ما تقدم
من تصديق الله التوفيق
ذكر الاسكندرية وبنائها
وملو داود عا بها وما الحق
بهذا الباب *

ذكر جماعة من اهل
العلم ان الاسكندرية
المقدونة لما استقام
ملكه في بلادها وبخسار
أرضها جميعه الحراء والقرية
والماء حتى انتهى الى
موضع الاسكندرية
فاصابها اثربنيان وعدا كسيرة من الزحام وفي وسطها عمود عظيم عليه مكتوب بالقلم المستد وهو

فاظفر بصفا الاق قبل غروبها * واستنطق المتني واحث الراح
منع جفونك في الحديقة قبل ان * يكسو القلام جالها اسماحا
وقلت عرسية

اقطفه وجدده فطما * وزاد تبرجحه فطما
ورام بشي الدموع لما * حرت فزادت له جاما
يا من جفا فادفن عليه * مستعبدا لارى السرا
يكذب الموت كل حين * لو انه مات لاسرا
يتروا اذا الم الرياح هبت * كانه يعشق الراما
يا الماعن ربوع حص * لمعا عرفها فطما
كقديبي للمحام كيا * يعيره تحوها جاما
قال ونجرت رمة في اعني ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الى مرج القصبة بنهر اشبيلية
فشاركتنا في هذا الشعر

غيري يبل الى كلام الالهي * ويمد راحته لغير الراح
لا سما والغصن يزهر زهره * ويويل عطف الشارب المراح
وقد استطار القلب سامح اليكه * من كل ما اشكوه ليس بصاحي
قد بان عن حناحه غمالة * من جافع للفرح خلف جناح
بين الرماض وقد غدا في انام * وتخاله قد ظل في انراح
الغصن يرح تحته والزهري * تصف ترجيحه بد الارواح
وكأنما الانام فوق جناحه * اهلما تر فوق سمر رماح
لا غرو ان قامت عليه اسطر * لما راته سدو على كفاح
فاذا تابيع موجه ليدافعه * مالت عليه فظل حلف صباح
قال وقلت بما لعمشوقا الى الخمر مرة لخصراء

يا سها من تحو تلك النواحي * كيف باله نور تلك البطاح
استبقها القمام ربا فلاحه * فيرداه ومبذرو وشاح
لم جفته فصرته هنيما * تركته تذروه هوج الرياح
يا زما في الحامية اني * لست من سر كما بقيت بصاحي
آه ما لقيت بعدك من هم وشوق وغربة * وانزاح
ان قوم اوفتهم فيك لما * قرب الدهر آذوا بالارواح
تركوني اسير وجد وشوق * مالتني من الجوى من سراح
اسلموني لاولي حتى تولوا * واصاخوا ظلم القول للواحي
أعرضوا ثم عرضوني لوق * ترك القلب مفتحا بحراح
اسهر الليل استأفقا الصبح * أترى الترم ذاهبا بالصباح
تسبدا يظهر العيون حليا * وهومن لبنة الصبا في برح

والرخام واثه المرأ كب فيها أنواع الرخام وأنواع المرم والأحجار من جزيرة صقلية واثري بنية واثري بطش واثري صخر

عظيم العماد من الجبال
والأطلود وأما بنيت
أرد ذات العماد التي تم
يخلق مثلها في البلاد
أردت أن أبا في ههنا كرم
وأقل إليها كل ذي اندام
وكرم من جيع العنابر
والامم وذلك اذا خوف
والاهرم ولا اهتمام ولا
سقم فاصابي ما أغلبي
وعما لودت قطعتي ومع
وقوعه طال همي وشغبي
وقل نومي وسكني
فارتحل بالأسمن من دارى
لا تقهر ملجبار ولا منفر
جيش حرار ولا عن رغبة
ولعن صفار لكن لتمام
المقدار وانقطاع الآثار
وسلطان العزيز الجبار فن
رأى أترى ويعرف خبري
وطول عمري ونفاد
بصري وشدة حزني فلا
يفتر بالدنيا بعدى فانها
غراوة غداوة تآخذ منك
ما تعطى وتسترجع
ما تولى وكلام
بري فاما الدنيا لو تمنع من
الأغترار بها والكون
اليها ونزل الاسكندر بتدبر
هذا الكلام ويعتبره ثم
بعث فتم الصانع من
البلاد وخط الاساس
وجعل طولها وعرضها
أما لا وحده اليها العمد

أونيائوس وحمل اليه أيضا من جزيرة ودس وهي جزيرة مقابلة

أزدهم إلى سنة تسع
للاسكرندرية على أيلة منها
في البر وهي أول بلاد
الارض تحت هذه الجزيرة
في وقتها مذاهب هوسنة
التي وثق بها وثالثها
دارصاعنة الروم بها
ثالثا الرأب البحرية
وذلك خلق كثير من الروم
ومر اكسندر في بلاد
الاسكندر به وغيرهما من
بلاد مصر تغرب وناس
وتس وثالث الاسكندر
القلعة والنداء ان يدوروا
بما يريد منهم من أساس سور
المدينة وجعل على كل
قطعة من الارض خشبة
فاقة وجعل من الخشبة
ألى الخشبة لا منوطة
بعضها ببعض وأوصل
جميع ذلك بموعد من
الرخام وكان أمام مصر به
وعلق على العمود حرسا
مضمنا به وتوأمر الناس
والسوام على البنائين
والقلعة والنداء أهم اذا
سمعوا صوت ذلك الجرس
وتحركت السبال وقد علماني
على كل قطعة منها جرس صغير
على ان يدعوا أساس المدينة
دفعة واحدة من سائر
أقطارها وأحب الاسكندر
ان يجمع ذلك في وقت
مختار ودي طالع سعد
توفي الاسكندر برأسه

مستبلا ستره منم بال * وجفوني من سهدني كفاح
ألم الليل لا تؤمل خلودا * عن قرب يدعو ظلامك ماضي
ويولوج الصباح مشرق نور * فيه اليك انتقام بدو صباح
ار يوم الغراق بدد شمل * طائر اليه بغسم جناح
حالك الاون شبه لونك فاعرف * عن عباي باشبه طير التراح
واذا ما بدا الصباح فباشبهه الاون المخلود الملاح
وقلت بالجزيرة المحضراء

قد رفعت راية الصباح * تدهو السداي للاصطباح
تبادروا للصبح اني * قد بعثت في غيبه صلاحي
ولا يعلوا عن رشق نعر * وسبح شلو وشرب راح
وانت يا من بروم نهى * قد شمس القوم من فلاح
لست أصفي الى نصيح * ما نهضت بالكؤوس راحي
قال وقتل أمسح ملكا فرقية وإهنيه بقتل ثائر من زانة يدعي أنه من نسل يعقوب
المصور

برح بي من ليس عنه براح * ومن رأى قتلى حلالا مباح
من صرح الدمع بجحله * وما قلقي عن هواه سراح
خبي عدمت الصبح منذ نني * وكيف لا يدم وهو الصباح
مورد الخند شهي الي * منم الردف جذيب الوشاح
تقلته من قلبه جلدا * ومنه ليل يخفي انشراح
لردفه أضعف من صبه * ولم أزل من لحظتي كفاح
تسولن من ريقه عبر بدت * أحفانه بالرهفات الصفاح
فها أنتي خافت مثل ما * أنا أسير مخن بالبحراح
يا فاني صيدا أمانتي * أن تلزم الجبل بأرض السحاح
من ذا الذي يغفل في تونس * والملم فيها صار عذبا قراح
وأصحت ارجاؤها حنة * مبيضة الابراج خضراء البطاح
لولا اندي يحبي وتديره * ما رحت تعبر منها التواح
لكنك بداء مصب كلنا * حلت بأرض حل فيها التفاح
هذا وقد آمن من حلها * وحققها من غربة وانتزاح
كم شئتوا من قبل تأميره * وحكمت فيهم عوا في الرماح
بأسائر برجو بلوغ الي * با كر ذوي يحبي وقيل لارواح
وحبه بالمدح فهو الذي * يتر كلفندي حين امشداح
بالشرق والغرب غدا ذكره * يحشمن محدوش كرجناح
ساعده السعد وانحت له الالمال تجري بغير اقتراح

من الاراس الصغار
وكان ذلك معو بالجرس
فلف فيه وحيل حكمية
فلما رأى الصانع تحرك
تلك الجبال وسعوا ربك
لاصوات وضعوا الاساس
دفعه واحده وارتفع
الصهيح بالخمعة والقدس
فاستقذ الاسكندرون
رقبته وسال عن الحبر
فاخبر بذلك فذهب وقال
أردت امر أو أراد الله غيره
وباني الله الامار بدأرت
طول قائمها وأراد الله مرة
فقاتها وخرابها وتداول
الملوك اياها وان الاسكندر
لما احكم بنيانها وأثبت
اساسها وجس الجبل عليهم
خرجت دواب من الصخر
فأنت على جميع ذلك
البنيان فقال الاسكندر
حين أصبح هذا به الجراب
في صهارها وتخصن مراد
البارئ في زوالها وتطير
من فعل الدواب فلم يزل
البناء يبنى في كل يوم ويحكم
و يوكل به من يمنح الدواب
إذا خرجت من الصخر
فيصيحون ويصوب البنا
وتلقى الاسكندر ذلك
وراعه ما رأى فاقبل به
مال الذي صنع وأيد به
يوضع في دفع الاذنة عن
المدينة فمخضت له الحيلة

ويسر الله له ملكه * من غير أن يشهر فيه السلاح
وكل من كان على غيره * ذا منعة أمسى به مستباح
وكم جوح عند ما قام بالامر رأى القهر فغلى الجراح
كف بكف للندي والردى * بهامعان وهي خرس فصاح
حتى لقد احسن من بعده * تحرى على ما رتضيه الرياح
فولوا يعسوب فذا لجنى * وابن أبي حمزة ما ذا السباح
قد أصبح امر فوق جذعين لاء * يؤنهم غير هبوب الرياح
واسأل عن الداعي الذي ندى * حاول برا كان عه الصراح
أمكن من صيره والدا * بزعه أمل فيه فلاح
شكرا لسعد لم يدع فرقة * قد صير الملك كضرب القلاح
راموا بلا حاء ولا حند * ما حوت بالحق فكان اقتضاح
زناته يهينكم فلعكم * عاجلكم نائركم با جنياح
كفى ما قضتم آخر * والخبير لن يرح للشرماح
عهدي به في موكب الملك ما * ينسك شوان من غير راح
يحسب أن الأرض ملك له * وروحه ملك لسير الرماح
غدا بغز الملك لكنه * أهون علوك على الأرض راح
جاؤا به يرح في عزه * وهم أزالوا عنه ذلك المراح
توقوا في القرب منه الردى * من حجة الاربع بجنى الصراح
فأمرعوا لخواك فيغون ما * عودتهم من عطفة والتماح
فنادروه جانيا غدرة * لطائر البسين عليه يتاح
فالمجد لله على كل ما * سنى لنا السعد رغم اللواح
مثلك لا يتقدمنا * فلت تاتي الدهر الاصلاح
لاولت في عز وفي مكنة * وفي سرور دائم وانفراح

قال وقت يبنونش موضع الفرجة بسنة

اشرط على بنونش * بين السواقي والاحاح
مع قسمة مثل العوج * ملهم اذا مروا جاح
ساقين سم متبدل * لا يمنع الماء القسراح
كل بعد يمنه * ماني الذي يأتي جناح
هبوا عليه كلما * هبت على الروض الرياح
طوع الاماني كل ما * ياتي به فهو اقتراح
عاقبة * حتى تركت يحصره أثر الرياح

وقلت يا شيدلية

أوجه صبح أم الصباح * ولحظها أم نلبا الصفاح

في ليله تدخلونه بنفسه وما يراده الامور وادواها فلما أصبح دعا بالانصاع وتخذوا له تابوتا من الحشب طوله عشرة أذرع

رب كل شيء ورسم الاسكندر
ازمان من الآفات والعمران
والجرب وموت اليه
الى وقت دثور العالم وكان
بناء الاسكندر ببطانة
ونحنها قاض منقصة كما
نحو المدينة سرحتها
الامارس ويدهم لا يصق
به يندرج جمع ذلك
الافان والبناطر الي تحت
المدينة ويجعل لذلك
المعوق والاراح غاريق
ومسات للضياع وما قد
لهوا وود كانت
الاسكندرية هي بالليل
بغير مصباح لثديها
الرحام والمرمر واسرارها
وشوارعها وارزنها مقصورة
بها لا يسيب أهلها شيء
من المظن وقد كان عليها
بعة أسوار من أنواع
الحجارة اختلعة ألوانها فيما
حافى وبين كل حندق
وسور فصول وربما على
على المدينة شفاق الحرير
الاحمر لاختلافها
الرحام ابصار الناس لثدة
يباض فلما أحكم اؤها
رسكنها أهلها كانت آفات
البحر وسكانه على ما زعم
الاجريون من المصريين
والاسكندر بن مختلف
بالليل أهل المدينة
فصحو وقد تقدمهم
العدد الكثير ولما علم
الاسكندر ذلك انحدر الى

وبلية الاسراجيك وصلى الصلوة من اصحى يقول لا يسعد
وحبك بالخلق العظيم ومعجز السكلم الذى يمدى به اذ يورد
وبعث بالقرآن غير معارض * فيسوامسى من نجاه يحدد
فتوال الاحقاب وهو مبتر * من ان يكون له مثال يوجد
ولكم يلج حال فصل خطابه * والشرح في ضوء الغزاة تهمد
ووث لك الارض التى لا زال يودم الحشر بك في ذواها يعبد
ونصر بالرب الذى لا رزل * يرى كان ماء من شخصك فقد
حتى تعرض طاس واحص * حرم المسدانة فالمسام مجرد
يا من يحير من دوابه هائم * نسم الخمار لها ونم الخمد
لذلك حين يد ادم اقبلت * رعى الاتراه المسالك نمجد
لم استضع حصارها لخطيته * قد كرت بعضا اعتداوى منشد
مادا اقول اذا وصفت مجدا * نعد الكلام ووصفه لا ينفد
فعليك يا خير المحلاتى كلها * منى القدية والسلام السرد
قال وقلت يا شيلة

هل يمنع النود * ما بدت الخنود
نم وكنهم طعن * بطعها شهد
بارية اغيا * حقت بالعود
لم تدر ائجيا * بل ريق البرود
لله يا عدلى * ما تكلم البرود
ما زلت فيه احمى * والوجد سر يد
يا عمل ترى زمانا * مشى لنا هود
لدى القروس سقت * جنبها العهود
حيث القصور مالت * كأنها قدود
وزهرها نظيم * كأنه عقود
جامها تقى * اعطافها عيد
وبا لنسيم شعت * لنهرها برود
فروعه سيوف * وسوره بنود
هناك لم دعنى * الى الودود
فنت كل سؤل * يفتى به الحود
قضيت فيه عيشا * ما بعده يد
اصحى به وامسى * مرثعا امسد
كان نسي يزيد * كانتى الوليد
يجرى الزمان طوى * بكل ما أريد

تلى عد من محاسن وجعل
 منها صورا وأشكالا
 وكتبه ذلك عند انخفاض
 درجته من درجته
 وقربها من هذا العلم
 وعند أصحاب الطلعات
 المنجمن والفلكيين أنه اذا
 ارتفع من الفلك درجته
 وانخفض أخرى في مدته
 بد كروها من السفين
 نحو مائة سنة تاتي في
 هذا العالم نزل الطلعات
 الناجمة المانعة والدافعة
 وقد كرهها جماعة من
 أصحاب الزمان واليوم
 وغيرهم من صفى الذنب
 في هذا المعنى ولهم في ذلك
 سر من أسرار الفلك ليس
 كتابنا هذا موضع له
 وغيرهم من ذهب الى
 أن ذلك لطف قوي
 الطباع التام وغير ذلك
 مما قاله الناس وما ذكرنا
 من درج الفلك وجود
 في كتب من ناه عن علماء
 الجحيم والفلكيين
 كأي معشر الجفني
 والخوازمي ومحمد بن
 كثير القرطبي وما ناله الله
 وحسن والبرزدي ومحمد
 ابن جابر البتاني في زيجته
 الكبير وثابت بن قزح
 وغير هؤلاء ممن تكلم في
 علوم هات الفلك
 والتعوم (قال السعدي)

المجره المكتبي * فان كان لي عيب
 يحق لي اذا ما * اصبر بها تحود
 فها انا اذا ما * فمدها فقيده
 يامن يلوم بغيا * العذل لا عيا
 اذا عدت كاسي * فليس لي وجود

قال وقتل باشبيلية

أوما نظرت الى الجماعة تنشد * والعص من ضرب بها يتاود
 وتشاره تلقاء جائرة لها * لما نزل بيد التسميد
 التي عليها الطل بردا بها * فتناؤه طول الزمان يرد
 أترى الجماعة من عب غلص * أولى بشكر حين تغمر يد
 فلا تبن عليك مأثني يا عسى * التحض جنان الهذيل مفرد
 كم نعمة في في جنابك كم كا * ببجدها إيان برك يجهد
 وقال

أرى العين من تحسد الان كل * جرت مدحة العلم والفضل والجد
 أحقق أبناء ولم ار صورة * كتحفي الاخبار عن جنة الخلد
 من على عيني بليكال اني * أخذت لها أمنا بدك من السهد
 قال وقتل أمدح ابن عبي واشكره على ما ذكره

آه ما تكن فيك الجموع * ودموعي على نوالك سوافع
 واشقاء من العدو مين * كذا العيش اى عيش لنا زح
 يا أتم الاتام حسنا أمانح من حتى يتم اطسراء مدح
 يا زمان الوصال عودا فاني * طوحت في لماعة درت الطوايح
 أين عيش العروس اذ يطعم البكر جيسي ما بين تلك الاطاع
 والاماني تروى ولا أحد * اصم اذ ايصني الى قول ناصح
 وزمان السور وسميع مطيع * ورسول الحبيب غادر راح
 والكميلة آتاني بلا طيل سولكن زري بأذ في الرواح
 هو ظي ليس بجهاج طيب * مذ كناه عرف من المسك طاح
 مثل عليا محمد لم يكن كسبا وبالا يكون في الطبع فاصح
 يا كرماني من المجد مالا * كان يدرى فوحده المدائح
 وعلاكل نبي علاه وأضحي * فحو مالا برومه الناس طامح
 قد آتاني احسانك الصمري في أسر سواه كنت أكل مادح
 طامح ببحر التوال مثل ولا سا * حل يدو ولم أزل فيه ساج
 حل مثل ما كوتل في المده * حتمت العدا وما لواسح
 أورد الورد من طي كل شر * حين اضحي طوع البنان مساح

فاما سارة الاسكندرية فذهب الاكثرون من المصريين والاسكندريين عن عبي اخبار بلدهم الى أن الاسكندر بن

هي التي بنتها وحملتها
مر قبائل برمن العدواني
بلدهم ومنهم من رأى أن
العاشرون فراعنة مصر
هو الذي بناها وند قدما
ذكر هذا الملك فما
سأمن هذا الكتاب
ومنهم من رأى أن الذي
بني مدينة رومية هو الذي
بني مدينة الاسكندرية
ومناوتها الاهرام بمصر
وانما اضيفت الاسكندرية
الى الاسكندر لشهرته
بالاسيلاء على الاكثر
من عماله العالم فثرت
بهود كرواني ذلك اخبوا
كثيرة يدلون بها على ما
فالوا الاسكندر لم يطرقه
في هذا البحر عدو ولا هاب
له كابر البقي بلده
ويغزو في داره فيكون
هو الذي جعلها رقباوان
الذي بناها جعلها على
كرسي من الزجاج على
هشة السمطان في خوف
البحر وعلى طرف اللسان
الذي هو داخل في البحر
من البر وجعل على اعلاها
نماثيل من النحاس وغيره
فيها عمال قد ائثار سباته
من يده التي نحو الشمس
أيضا كانت من الفاك
واذا علت من الفاك فاصبه
مشرة نحوها فاذا انخفضت

لوز خد الحبيب حين كسوه * حلة الحسن العيون اللوامح
شفق سال بين عينيه صبح * حسنه قيد الحماط السواح
لم أجده فيمن جاح ولكن * ثنائي عليك ما زال جامع
لك يا ابن الحسين ذ كرجل * صير الكل نحو بابك حافع
تد هدي نحوك الله اكبر هدي الى الروض باحات النوافع
فاعذر الناس ان اتوا لك اقوا * حافل بقصد فضلك راجع
ما هدتهم اليك الا لاماني * لم تحلمهم الاعليك القرائع
قل لذي المغفر الحديث تأخر * ليس مهري شأوم مثل قارح
أي أنسل وأي فرع أقاما * شرفا ظل للضوم يناطح
قد حوت عذج من الفغرا * كنت منها ما ليس بحويه شارج
أقبي مجد قد زاه منك بدر * في ظلام المخطوب ما زال لائح
بدر تم حفت به هالة ن * بيت مجد علاؤها الدهر واهج
يا سماء كأعك القلم الاهلي بدابن انجيم الملك واهج
رفع الله لك ثابته قدرا * بعدما كابدت توالي الفضائح
يا أعز الانام نفسا واعلا * هم محللا لزال امرئ واجي
أين أعداؤك الذين رعى سيفك * فيهم فاشبهوا قوم صالح
أفسد الدهر حالهم لبريما * لك رغبان يناويك طامع
دمت في عز وسعد مدى الدهر * سرور لا زال طائر منك صالح
واي عماله كور قال في حق في المغرب ما لم تحفه انه الرئيس الاعلى فوالفضائل الحجة ابو
عبد الله محمد بن الحسين بن ابي الحسين سعيد بن الحسين بن سعيد بن خلف بن سعيد قال
واجتماع نسنا مع هذا الرئيس في سعيد بن خلف هو الا ان قد اشتمل عليه ملك افر بقة
اشتمال المقله على انسابها وقدمه في مهماته تقديم الصعدة لانتها واقام لنفسه مدينة
حذاء حضرة تونس واعزل فيها بغير الاندلس الذين صبرهم الملك المنصور الى قنطرة وهو
كما قال الفخ صاحب القلائد قدس الله روحه لمجدد ماخرهم ومن نظمه وقد نزل على من
قدم له مشرو باسود اللون غليظا وغرو باوز بيضا أسود وزيبا كثيرا الفصوص جاءت به تجوز
في طبق

ويوم نزلنا بعبد العزيز * فلا قدس الله عبد العزيز
سقانا شرابا كلون المناء * وتلقانا رن العنوز
وجاءت تجوز فاهدت لنا * زيبا كتلان خذا العوز
ونزل السلطان ابو يحيى في بعض مكانه لموضع فيه مشرو وعلى شطه نوز فقال الرئيس ابو
عبد الله بن الحسين يهفه لو امر بذلك
ونهر يرف الزهر في جنباته * ويثي النسيم قصبه وقنطر
يسيل كما عن الصباح بأضه * والا كما شيم الحسام الجوهري
انخفضت يده سلا يدور معاجبت داوت ومنها كمال شير بيده الى البحر اذا صار المدومته على

صوت هائل يسمع من

ما بين أولائه فيعلم أهل
المدية أن العدو قد دنا
منهم ويرمونه بأصادهم
ومنها عशल كلما صر
من الليل والنهار ساعة
سمعه واله صونا بخلاف
ما صوت في الساعة التي
بيلها وصوته مطرب وقد
كان ملك الروم في عهده
الوليد بن عبد الملك بن
مروان أعذا حادما من
خواص خدمه ذارأى
ودهاه وجاءه مستاء الى
بعض الثور فوجدوا له
حبة ومعه جماعة جاءه
الى الوليد فاختبره أنه من
خواص الملك وأنه اراد
قتله بجدة وحال بقلته
علم يكن لها أصل واه
استوحش منه ورغى
الاسلام فاسلم على بدا وليد
ونصر من قلبه صبح
اليه في داني الله بها
له من بلاد دمشق وغيرها
من الشام يكتب كانت
معه فيها صفات لث
الدائن لما رأى الوليد
تلك الاموال والجواهر
شرفت نفسه واستحسك
طبعه فقال له الخادم يا أمير
المؤمنين ان ههنا أموالا
وجواهر ودقائق للؤلؤ
قاله الوليد عن اشعر
فقال تحت منارة الاسكندرية

عليه ليحي قبة هل سمع * بترصة شمس حل فيم اغضفر
فان قلت هذي قبة لختها * فقل ذلك الوادي الذي سال كثر
وقال ابو عمرو واحد بن مالك بن سعيد المير القمي الذي في ذلك
وأرض من الحصباء بيضاء قد جرت * جسد اول ماء دونها تبجر
صكها! سحت تبسج الحياة اراقم * على روضة فيها الاطاح المور
والا كاشفت سبائك فضة * بساما على حافاته الدبر
وقال ابو هلى بنوس

انظر الى منظر سبيلك منظره * ويزدهيك بادن الله محبرة
ومعجب معجب لاشئ شبهه * خير ما غسرت من منبره
كأنا فرشت بالدرصفتة * قاله ينظمه طور او ينثره
كأن حلجانه قدت على قدر * بما لها قسم بحرى مغبره
أحل سيدا المامون قته * بجوزة فخر ابدان جعفره
(رجع) الى ما كتبه من أخبار الرئيس بن الحسين وقول رأيت بالعرب آخر كتاب روح
الصخر من نسخة ملوكة كتبه ابا ناعلق بمضلى منها الآن مانصه
تمروح الصخر نصفا في * معجبا باليمن والفقر البعيد
لاي عبد الله المرتضى * في ذوالجعدة الرئيس بن سعيد
ولم احفظ تمام الايات وقال ابو الحسن على بن سعيد كتب اليه من ايات بمضرة تونس
وقد نقل اليه بعض المحادما أو جب تغبره

ومن بعد هذا ندأنت بركة * أما حسن أن لا تصين به صدوا
وعلمت سبي بالاء ورفاقي * عهدت لك تدري سر امرى والبحرا
وقد أصطحقه الامور بكم * ونسك صلحا على البشر والبشرى
ولم يسق لي الارض لك فانه * كتبت ولو عرفا طبقت به العسرا
فبقت هفا للعصيص وموئلا * ولاؤلت مادام الزمان لناسرا
فكتب الى هذه الاسات وكان متمر ضاوت الى ما يدكر
أ كفا الصبا حفت بجني زهر الربا * سؤالك عن مضى سامى بك الزهرا
بنت مثل الزهر في مثل مضعة * لذلك ما قلتها التسنود والدر
معان لها عرو واعني بها فكم * وقت عليها العين والسمع والفكر
فلو عرضت للبحر لبلغت الدر * ولو عارضت هاروت لم ينق الصرا
أباحن هيت ما قد مفتحه * ضر ويا من الاذات تحلى بها الدهرا
ودونك بحرا من وادي تلا طمت * به زخرات المسد لا يعرف الجزرا
فان خطر في جانب حنك هفوة * فلا تحين أنى أضيق بها صدرا
بزل جواد عند ما يبلغ المدى * ويعثر بالرمث النسيم اداسرى
فدعوا خذها شائبا قرونها * عرو بالعروا جارا حكمها بكررا

أموال الارض وذلك أن الاسكندر احتوى على الاسوال والجواهر التي كانت لشداد بن عاد ملك العرب وعمر والشام

ولوعادرت أوصافها متروما * لثفت من اشعارها اذن الشعر
ألا هيجهنبا عن صدين معمم * فان قصارى العمر ان يبكي العمر
ومن كان ذا حمر وسل وردقة * فلا يخجلون الاعلى الحجر الجمر
قرنت بها صفراء لم يعرف الهوى * ولا الف وصل ولا عرف هجر
ولا ضمنت نفع العبر وان غدت * توخره لونا وتغضبه نمر
فان حلتها بابت الظلم اطلها * قد فرش الانخر من تحتها نبر
لهاسب بين الرما أو المرى * وسل ربها المزن والقصن النضر
فترابها قافا وانتشاف ولا ترم * عن البيت فنرا أو تقيم به شمر

وله في الخشك لان

هو لاهلة لكن * تدعونه خشك لانا
فان تغافلت بحف * تجد حبيبك لانا انتهى باختصار
وحق المذ كور جدا عند السلطان ملك افرقية أرى ذكر ما يصح من عبد الوالد بن أبي حفص
ولمات السلطان المذ كور وحدثت فتنة عوته واختلاف ثم استقرت الدولة لانه الشهر
الكبير القدر رأى عبد الله المستعصر مدح حازم بالمتصورة وقال ابن الأبار القاضي سخط
على الرئيس الحسين المذ كور وقبض على دياره وأمواله وصيره كالخمس في مكتب
السنة ونفعه يطلب الاجماع به في مصلحة للدولة فأخضره وسأله فأخبره بان أمه صنع دارا
نظيفة تحت الارض وأردع فيها من انواع المال والسلاح ما دخله عدو وخبرة لسلطانه ولم
يترك على وجه الارض من له علم بهذا الموضع الذي اودعه ففاس أمواله غيرة وأوصاني
انه اذا اتقل الى حواربه اذ توقع ان تقع فتنة بين اثار به انه اذا انقضت سنة واستقر الامر
لا بد من ولدي أو من يتقن به يصلح لامور الماسمين فأطلع على هذه الدماء فرز بما فبت
الاموال بالفتنة فلا يجد انما هم بالامر ما يبلغ به الدولة اذا فرغ للتدبير والسياسة فخرج
السلطان وبادر الى تلك الدار فرأى ما ملا عيه وسر قلبه وخرج الرئيس بن الحسين والحجل
تجنب أمه وبدو الاموال بين يديه وأعطاه الى أحسن احواله وجعله وزير اليه كما كان
أبوه مغرورا بأموره اليه وقال السلطان ان من أوجب شكر الله على ان فتح المال بان أودى
مه للربعة الدين نبت دورهم وادبرت في الفتنة التي كانت بيني وبين أخا بني ما خسرو
وأمر بالنداء فقيم وأضرهم وكل من حلف على شئ قبضوا ومنه وكان السلطان المستعصر
المذ كور في بعض متعبداته فكتب لابي عبد الله الرئيس المذ كور يامر باحضار الاجناد
لاخذ أوزاقهم بقوله

ليضركل ليث ذى سنال * زكافر عالا سداء النوال

غدا يوم الخميس فاشغلنا * باسد الوش عن أسد الرجال

وحكى ان السلطان المذ كور عرض مرة لأخاهم قسبل بل سلم عليه الموجودون يوم عياد
بنونس وفيهم شباب وسيم اسم جده الثعنان فساله السلطان عن اسمه وأخبره بحسنة فعمل
واجرو وجهه وأزاد احسانا فقال السلطان هذا المصراع * كفته فكلمت صفة خدمي وصال

ولما هرو بنوق ذلك
هذه المناه وكان ضولها
في المسونة ألف دراهم
ولما أتت على علوها اسبابا
جالوس حوشافا دنشروا
الى العدو في آخر ضوه
شاه را حشوا وناش
فرب منهمو صوا وناشروا
أعلاما قراما من بعدهم
فبصر الناس وبنوا البلد
دلا يكون للعدو عليهم
سبيل فبعت الوليد مع
الحامد يعيش وأناس من
ثمانه وخراصة فهم
نصف المناه من أسلها
وأزالت المرأة صبي
الناس من أهل الاسكندرية
وغيرها وعدوا انها مكيدة
وحيلة في أمرها ولما علم الحامد
استقامة ذلك وأوله
سينمى الى الوليد وأنه
قد بلغ من حاج اليه هرب
في الليل في مركب كان
له أهله ووصا فوماعلى
ذلك من أمره فبعت حياته
وبقيت اماره على ما ذكرنا
في هذا الزمان وهونته
انتير ولانين وشماته
وكان حوالى مناره
الاسكندرية في البحر
معاص يفرج منه قطع
من الخواهر فخدمته
فصوص للخواهر انواعا
من الخواهر منه الذكر كهن
والادرك واشبع بنبه وقال ان ذلك من الآلات التي كان اتخذها الاسكندر للشراب فطامات كسرتها من

اتخذ ذلك النوع من

الجوهر وغيره تمحول المارة
ليكن لا تلتصق بلون الساس
حولها لأن من شأن الجوهر
أن يكون مغلولاً بأدق
كل عصر في معنونه كما
أجبر أفيكون الموضع
على دوام الأوقات بالناس
معمورا والاكثري ما
يقترب من الجوهر حول
مادة الاسكندر بالاشارة
جنسهم وقد رأيت كثيرا من
أصحاب التلويح ياتون
عني بالمال الجواهر المشبه
بالمعدنية يحمل هذه
الجواهر المعروفة بالاسناد
جنسهم يقتضيه النصول
وغيرها وكذلك النصوص
المعروفة بالافلون هي
تري ألوانا مختلفة من حرة
وصفرة تلون في المنظر ألوانا
مختلفة على حسب ما قد منا
والناس من ذلك على حسب
الجوهر في صفاته واختلاف
نظر البصر في ادراكه
وتلون هذا النوع من
الجوهر اراضي بالافلون
تختلون ورش صدور
الضواويس فانها تلون
ألوانا مختلفة اذ نأجها
واجتثها أغنى الذكور
دون الاناث وقد رأيت
منها بارض الهند ألوانا
تظهر بحس البصر عند
تأملها لا تدرك ولا تحصى

من الحاضر في الاحازة قل ما تواتر بشي فقال السلطان مجبر انظره
فقتعت فيها شقائى جده وهذا من البديع مع ما فيه من التوربة والتجسس وعما نسبته له
أبو حيان بسنده اليه
مالي هليلك سوى الدموع معين * ان كنت تتدق في الموى وتحون
من منبدي غير الدموع وانها * لمقيسه منها استغاث حرن
الله يعلم أن ما جعلتني * صعب ولكن فرضاك يهون
وكان السلطان المد كور سعد يصبر به الملة حتى انه كتب له السلطان احب ملة اليه
من اشاء ان يعين المتصوف كذا كذا في تاريخه الكبير ويرد ذهابه
من العصر اثبوت من بعده ان الفرنسيين الذي كان لهم مصر وجعل في دار ابن له مان
والطواشي صديج بحرسه لما خرج جاء من أم المصرية لاد المسلمين بمال يجمع قط مثله
حتى قبل انهم كانوا ألف ألف فكسب اليه أهل مصر من تظم ابن مطروح القصيدة المشهورة
التي منها

قل للفرنيس اذا جئت * مقالة من دى لسان فصيح

الى أن قال

دار ابن لقمان على حالها * ومصر مصر والطواشي دمع
والقصيدة مشهورة قل للفرنيس انك قد انصرفت للفرنيس جيوشه الى تونس فكسب اليه
بعض ابداء دولة المستنصر

افرنيس تونس أخت مصر * فتأهب لما اليه تصير
لث فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكر ونكير
فقطي الله سبحانه وتعالى انه مات في حر كسب تونس وغنم المستنصر غنيمة من مع ثملها قط
ويقال انه دس اليه سيفا مع مامن سله أترقيه معه وقاده رسولا اليه بعد أن جعل عليه من
الجواهر النفيسة ما لم ير مثله عند غيره وقال للرسول ان الفرنسيين رجل كثير الضم
ولولا ذلك ما عود بلاد المسلمين بعد أسره وانه سري السفيونية النظر اليه فاذا رآته
فعل ذلك فارتفع من غمك وقبله هو قل له هذا هدية مني اليك لاق من آدابنا مع ملوكنا
أن كل ما وقع نظر الملك عليه وعاد النظر اليه بالقصد فلا بد أن يكون له ويحرم على أن
نحسبه لان ما احببه المولى على العبيد حرام وشراوا النظر اليه دليل على حبه له فخرج
النصراني بذلك واسرع الرسول العود الى سلطانه فل النصراني السيف فتمكن فيه السلم
بالنظر فأتى المحسن وخرج الله تعالى عن المسلمين (رجع) الى أخبارنا في الحسن على بن
سعيد قال ابن العديم في تاريخه خطب أنشدني شرف الدين أبو العباس أجد بن يوسف
التيماشي بالقاهرة في أبي الحسن على بن موسى بن سعيد القرطبي يشير الى كتاب أبي
الحسن الذي جمعه في محاسن المغرب وسماه المغرب

سعد الغرب وازدهى الشرق عجبا * وابنه الجعفر ابن سعيد
طلعت شمس من الغرب تجلي * فافتت قيامه القعيد

ولاشبه بلون من الألوان ما يراه من عوج الألوان في ريشها يتأني ذلك من العظم خلقتها وكبر اجسامها وسعة

لم يدع للفرخين مقالا * لا ولا لرواة بيت تشيد
ان تلاء على اجسام تغت * ما على ذاتي حنن من يد
وانشد ابوالعباس التيفاشي لنفسه فيه

يا طيب الاصل والفرع الزكي كما * يسدوخي غرمن اطيب النعير
ومن خلقتك مثل النسيم اذا * يهوى على الزهر وحول النهر في الصبر
ومن يحياه والله الشهيد اذا * يدو الى بصري اجني من القمر
اتقت ظهري ير لا قوم به * لو كنت اتلوه قرا ناعم السور
اهدت للفرج جموعا بعالمه * في قاب قوسين بين السمع والصر
كانت الان نذاهدت اجسه * بكل من تيسه من يدو من حضر
نعم ولايت اهل الفضل كلهم * في مدتي هذه والاعصر الاخر
ان كنت لم ارمه في الصدر من عري * فقد رددت على الصدر من عري
وكنيت واحد اقيم جميعهم * ما بهز الله جمع الخلق في بشر
خربت افضل ما يهزى به بشر * مفيد عمر حديد الفضل مبتدئ انتهى
ومن نظم ابى الحسن بن سعيد قوله

وعشة بلغت بنا ايدي النوى * منها عاين جاه عات الخب
خداثي ما بين جدول * وبلايل فوق الغصون لما طرب
والقل امثال العرائس لبها * نزل حليتها قلانس ذهب
ومن نظمهم رحمه الله تعالى في حلب قوله

حادي العيس كم تلج الهايا * سقي فروحي من بعدهم في سباق
حلب انها مقرة عراي * وراي وقيله الاشواق
لا خلا جوسن وبطياس والسعداء من كل وابل غيداني
كم بها منع لظرف وقلب * فيه بني المتى بكاس دهاق
وتعني طيسوه لارتياح * وثني غصونه للعناق
وعلو الكهبا حيث استدارت * انجم الاتق حولها كالنفاق
وقوله ايضا في حاة

حي الله من شطي حاة مناظرا * وقفت عليها السمع والفكر والطرفا
تفتي جام اوغيل خماثل * وترهي ميان تمنع الواصف الوصفا
يلومون ان اعصى التصون والتهى * بها واطيع الكس والهو والقصفا
اذا كان فيها النهر عاص فكيف لا * اما كيه صيا انا وشر بها صرفا
واشدولى تلك التواصر شدوها * واغلبها رقصا واشبهها عرفا
تثن وتذرى دمعها فكتما * تهيم بعمر آها وتسلمها العطا
وقوله في وداع ابن عمه وكتب بهما اليه

وداع كلودعت فصل ربيع * بغض ضلوعي او فيض دموعي

الهند فيض وفرخ
تكون صغيرة الاحمام
كدة الالوان لا تحضف
انوار الانصار بادرا كها
وانما تشبه الهند بهما تشبه
البحر هذا في اذ كود
مهادور الباث وذلك
بحو النادع والانرج
المدور رحل من ارض
الهند الى ارض غيرها بعد
التلثامته نزرع عيمان
ثم نقل الى انبصر والرافق
والشام حتى كثر في دور
الناس بطرسوس وغيرها
من الهند والشمسية
وانما كدة وسو اصيل
الشام وقاطين ومصر وما
كان بهمدولا يصرف
فعدمت منه الروائح
الخميرة الطيبة واللون
الحسن الذي يوجد فيه
بارض الهند لعدم ذلك
المسوا والترربة والماء
وطا صبه البلد ويقال ان
هذه المنارة انما جعلت
المدى في اعلاها لان
ملوك الروم بعد الاسكندر
كانت تحارب ملوك مصر
على الاسكندرية فعمل
من كان بالاسكندرية
من الملوك تلك المدرة ترى
من ردف البحر من عدوهم
الا ان يكون بينه فيها
الا ان يكون عارفا
بالدخول والخروج فيها

لئن قيل في بعض بقا من بعضه * فاني قد فارقت منكم جميعي
قال فارسل الى احبائنا واعتذروا لسان الحال بشدة
احبك في البتول وفي ايها * ولكي احبك من بعيد
وقولا وقد املت المركب الذي كان فيه من العدو
انظر االي من كيننا مقمدا * من العدا من بعد احوار
انظرت منهم فعدا انظرا * فكما انظر املت من بازي
والارحمه الله على ما خرج من حدود امر قية

وهي حاورا - مدرد ماطس : بحبنا بها الايام طلقاها
وما ان تركناها جمل غدرها * ولكن نت عناعة سعاها
صبرا نحت البصر عنها فغرها * الى ان عسى الله يوما يلقاها

وكان وصوله الاسكندرية في السابع والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وسفارة
وقال رحمه الله تعالى اخذت معي والذي يوما في اختلاف مذاهب الناس وانهم لا يسلون
لاحد في اختياره فقال هي اريدت ان يسلوا للاحد في هذا التأليف اعني المغرب ولا يعرض
انعت نسلنا باطلا وطلبت غايه لا تترك وانا اضرب لك مثلا يحكي ان رجلا من عتلاء
الناس كان له ولد فقال له يوما يا بني ما بالناس يتقدسون عليك اشياء وانت عاقل ولوسعت
في جانبها سمت من تقدمهم فقال يا بني انك غرمت تجرب الامور وان رضا الناس غايه
لا تترك وانا اؤمك على حفة ذلك وكان معه حمار فقال له اركب هذا الحمار وانا
انبعك ماشا فبعها هو كذا فاذ قال رجل انظر ما اقل هذا العلام بادربك ويعني ابوه
وانظر ما اشد تخلف والده لكونه يركب له ذنبا له انظر اركب انا وامش انت خلفي فقال
شخص آخر انظر هذا الشخص ما له شقة ركب ونرك انه يعني فقال له اركب معي فقال
شخص اخر انشاهما الله تعالى انظر كيف ركبنا على الحمار وكان في واحد منهما كفايه فقال له
انزل بنا وقدماه وليس عليه ركب فقال شخص لآخر فقال الله تعالى عنهما انظر كيف
تركنا الحمار فارغا وجعلنا عيشان خلفه فقال يا بني سمعت كلامهم وعلمت ان احدا لا يعلم
من اعراض الناس على اي حالة كان اعراضهم انتهى وقال في اننا خطبة المغرب
ما فيه والحمد لله الذي جعل الادب افضل ما اكتب وافضل ما انخب اذ هو ذو
لا يخاف كساده وكذا لا يخشى انتقامه وان كثر ناده والله در القائل

رايت جميع الكتب يفقد الفتى * وتبقى له اخلاصه والتأديب
ادخل في ارض اقام لنفسه * بالذات تدروا به يتكذب
واوما حصل يحوره ولعله * الى غير اهل التباهاه بسب

وقال في اننا الكلام لبعض المعاري

فأثبت في كل المواضع همة * الى طلب العلم الذي كان مطرح
وصبرت من قد كان بالنظم جاهلا * بمحاوله لم يجود في المدح

وقال ايضا في الحفصة ويعده هذا كتاب راحة قد عجت في جمه الاسماع والابصار

الى المارة تاهوا فيها وفيها
ضرب سؤل الى ما هو
نهوى الى السرار الزحاج
وفيها عانقوا الى الحصر
فنهوى وابدا بهم وبعد
منهم عدد كثير وعلمهم بعد
ذلك وقيل ان تهزهم
كان في كرى بها دما

وداهم في هذا الوقت
براطوسه في الهيف
معتوه مصرين وغيرهم
وليلاده مصر والاسكندرية
والبلاد الاندلس ورومه
وما في الشرق والجن
والغرب اجبار كثيره
في البلدان والابنية
والانوار وخواص اليعاق
وما يؤثر في ساكنها
وقصاها اعرضا عن
ذكرها كذا قد انبأنا
على الاخبار وما في سلف
من كتبنا من بحساب
العالمين دوايوه ووجده
فأنتي ذلك عن اعاده
ذكره ولم تعرض فيما
سلف من هذا الكتاب
لذكر بيوت النيران
والها كل العظمة والبيوت
الشرقة وغير ذلك
لبي بها اهل نذكرها
للموضع المحقق بها
هذا الكتاب ان شاء الله
تعالى

عزذ كراودان رسلهم
واحد لاني اجناسهم

ولد كوش - كوش نحو
وهما النوبة والنجد و لرح
وسار في مهب محو لرح
وهم أنواع كثيرة نحو
الرداء و لرح و ريد
و كوكرواخي و اد وغير
لش انواع الاحاش
يد سم ثم ريد الدس
مضوا س راف والمغرب
مضوا راف من ا لرح
والمشركين و بربر وغيرهم
من انواع الراف وقد
دعمه فيما سلفه
كرما بخر لرح و اشرح
امر راف و معاه راف راف
اسودان و اقصاهم في
ديارهم اني بلاد الله
زار راف و صرح و هو دلا
انهم هم اصحاب بلود
المور و اشرح و هي
لناهم و من ارضهم تحمل
الى بلاد الاسلام و هي
اكر ما يحدون من
حدود المور و احدها
للسر و بخران و الاحاش
هو من يمين بخر المند
وان كانت ميه ههسا
منه و هم ارضهم تحمل
اسبل من طه و السلاص
وهو الذي تعد منه
البناء كالقرن و اكر
ما يكون اداة المعروجه
بالرأى ارضهم و ان
كانت عامه لوجود
ارض الله و بدون سائر
بلاد الاحاش و بدون سائر

٤١٢ المغرب حتى معوانيل مصر ثم افر قوا سارت منهم طائفة ميمنة بين المشرق والمغرب
والاخذ و كل عز سهل اذا ابحج القصد و ابتدى فيه من سنة ثلاث و خمسمائة
وم با الى غيره سنة احدى و اربعين و ستمائة قال و اول من كان البب في ابتداء هذا
الكتاب جدو الذي عبد الملك بن سبه و هو راد صاحب قلعة بني سعيد تحت طاعة
عبي بن يوسف بن تاشفين امير المسلمين ملك البر الى ان استبد بها سنة ثمان و ثلاثين
و خمسمائة و قصده في سنة ثلاثين و خمسمائة حاضرا الاندلس ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن
الحجاري و وصفه كتاب المسهب في غرائب المغرب في بحوثه اسفار و ابتداء ايامه من
الاندلس الى اتار الذي ابتداءه و هو راد و هو راد و هو راد و هو راد و هو راد و هو راد
الان ان راد ف اليه ما اعد له انجاري و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
ما راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
لهم من هذا الشأن و بلغ من اجتهاده في هذا الكتاب اني اكره و ما قد توفيه ابن هود
وهو ملك الاندلس و ولاه البحر مرة لخصه اذ اخله شخص ان عبد احد المندوبين الى ست
بهاة كرايس من شعرائها و اجار راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
لموهن فارس اليه راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
كشله حاجة اني و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
له و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
الذي صحت لكراريس اشعارهم و احادهم ابراهيم و كانوا احياء محتملين في موضع ائت
ان اشئ اليه لاد لا قال الاثر سوب عن العين هشت الى منزل الرجل فوالله
ما اشد في اللهاء لمداه ضمامها العرس صر فها اليه الذي و شره و قال هذا فائدة لم اجد
عدي غيرك بخر الله تعالى حرا ثم احصل وقال الم يعلم باي اتي مرت بهذه الفائدة
اكر من الزلا و ان هذا والله اقر السعادة و عوان بما حيا و اطلعنا اني كان بها بنو سعيد
يعرف بهم فبما لما فله بي سعيد و كان يعرف قبل قلعة اسطير و هو عي لما و قال الملاحي
في تاريخها ان يعرف ببلد تحت جبل من ايام راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
الحجاري كتاب المسهب للاحياء الملك بن سعيد في بي سعيد و راد و راد و راد و راد و راد
قوم لهم في راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
رور الذي والباس والباس و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
من كل و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
و كان اهل من دخل الاندلس و ولد عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه عبد الله بن سعيد بن
عمار و قد راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد و راد
الاندلس اكر دولة ي اميه بالشرق كتب الله ان يداو عبد الرحمن بن معاوية المرواني
الاحل للاندرلس و كان اداك امير اخي اليه اتيه من جند دمشق و ابحار كس اليه في
محاربة عبد الرحمن بن عمار و اميه من اثار سبقت لعمار بصفين على يد سكر
معاوية رضي الله تعالى عنه و كان عمار من شيعه علي رضي الله تعالى عنه و اهل الحجاري
شدي بن محمد بن سعيد صاحب اعمال غراماة في مدة المنيم لعمه فيما يلي بحه

وإن النور ظهرت من

ذلك ومهم من قدم له

نوع من الحيوان فأنه

سأله كقام الخيل ونحوه

والبر وأن ليس لها

كبد بل له المولدة من

الحبل والخصير ونحوه

أزرافة بالرسمة أشراكا

وندد كانت تهدي إلى

ملوكهم من أرض السوية

كأنه من الملوك العرب

ومن ههنا من خلفه بي

العابس وولاه مصر وهي

دابة طويلة البدن

والرأس قصيرة الرجاين

لا ركبتيين رجاين لها

الركبتان للدهلوفد كـ

الجاحظ في كتاب الحيوان

عشدد كـ الزرافة كلاما

كثيرا في تأجها وإن في

أعلى بلاد التوبة تفتح

سباع ووحوش ودواب

كثيرة في جارة البيضا إلى

شرايع المياه فتسار

هناك فيلق منها سباع

وتمسح ما تفتح من

ذلك خلق كثير مختلف

في الصور والأشكال ها

الزرافة ذات الأظلاف

وهي دابة مهيبة إلى خافها

منسوبة النهر إلى شوحها

وذلك لتصر رجلها والباس

في الزرافة كلام كثير

على حسب ما قدمنا في

تأجها وإن النور يبلاد

أن لم يكن للعلام اهلا

وكل ما أنت فيه دوني

ومن برم ما قبل عنه

فرع يافى الجماسم

وهن نظمه قوله أيضا

الله يعلم أي أحب كسب المعالي

وأما أناني : عنها سوء المآل

فحتاج للكد والبدية لو استغاف الرجاين

دع كل من شاء مخرج فابكل احتيال

فالحلم بالنعكس : فها وحالي حالي

ولما ذكر ابن سعيدي في المعرب ترجمة الكاتب الرئيس المحدث أبي العباس أحمد الغساني كاتب

ملك إفريقية قال ما إذا أصفوه ولو أن الخوم تصير لي ثم لما سكنت أنصفه و كماله أني

أخبرت الفضلاء من البحر المحيط إلى حضرة القاهرة عمار أيت أحسن ولا أفضل عشرة

منه ولما فرقته لم أشعر إلا رسالة قدوافتي بالاسكندرية من تونس وفيها قصيدة فردة منها

أيه أبا الحسن استمع شدي فشد : يعنى أجماع إذا أجماع ترغيا

ثم سرد بعضا من القصيدة وتستانی قريبا أن شاء الله تعالى بزيادة على ما ذكرتها في المعرب

(رجع) وجد قصيدة روجه الله تعالى آخر الجزء من كتاب المعرب ما نصه أجزت الشيخ

القاضي الأجل أبا الفضل أحمد ابن الشيخ القاضي أبي يعقوب أتيه فاشي أو يروي عن مصنف

هذا وهو المعرب في بحاس المعرب و يرويه من شاء الله ففهمه وأسماءه إلى علمه

وكذلك أجزت لفته النبیه جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن حطخ الفارسي

الارموي أن يروي عن يرويه من شاء الله ففهمه على بن موسى بن محمد بن عبد الملك

ابن سعيدي في تاريخ الفراغ من نسخة هذا السفر انتهى وقال في وسيم من أبناء العجم

يحب في الطريق من حلب إلى بغداد عات وكان ظر بها أديبا

لمح على غصن نوى : أفتدته لما استوى

ربان من ماء الصبا : ومن المدامع ما أوتى

لا تذلوني إن هفتست الدهرة : معن الهوى

يضل صاحبه : سر القبط منه ولم يوى

أنالاي من الدهر في : من الصبا يوتجوى

أن الهوى حيوا ميسر : لا تزال به يسي

ثم قد نويت به التميم : فقد ذوقته النوى

دار السلام حوت من : كل المحاسن قدوى

مجموع حسن تقوى : في جنة و بهاوى

وولد أبو الحسن علي بن موسى بن محمد يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان عام

النوبة عظمة الخلق وأن الابل صغيرة الخلق صغيرة الفواهم وأن ذلك لا تسأل أرحام القلاص العربية لمحوائح الزمان

وغيره من اهل خراسان فيهم سنة ٤٨٢ وتولد منهما اجمال الخت والحيوات ولا يتبع بين يحيى وخنساء واعباده

سنة ثمان مائة وهو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعد بن محمد
ابن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عمار بن ياسر
رضي الله تعالى عنه وقال في القرب لم يعرف بالده الكتاب الشهير في عمران موسى بن
محمد بن عبد الملك بن سعيد ما له من لولاه والدي لا طينت ذكركه ووفيقه من الوصف
حق قدره لاسكن كما هو مصفا ما أنت له في هذه الترجمة وما نزل به وعرف أثناء هذا الكتاب
وكون كل من اشتغل بهذا التأليف شهر او هو مجرب واشتهر في حفظه التار يخو الاعتناء
بالآداب في بلاده بحيث لا يحتاج الى تنبيه ولا طناب وله من القلم والدر ما تفتخ الاقلام
من كثرته ويستجد القفر من درته وعما شاهدت من عناية به عاش سبعة وستين سنة
ولم ادره او هو متخلى عن مصانعة كتاب او كتب ما تخله حتى ان ايام الاعياد لا يخلطها من ذلك
واقد دخلت عليه في يوم عيد وهو في جهد عظيم من الكتب فقلت له يا سيدي في هذا اليوم
لا تسرع نظرا الى كالمغضب وقال اطلع ابد اترى الراحة في غير هذا والله لا احسب
راحة تبلغ مبلغها ولوددت ان الله تعالى يصارع عري حتى اتم كتاب المغرب على غرضي قال
فان ذلك في خاطري ان صرت مثله لا لالتذنع غيري لانه من هذا الشأن ولولا ذلك ما بان
هذا التأليف الى ماتراه وكان اولم الناس بالاجول في البلدان ومشاهدة الفضلاء واستعادة
ما يرى وما يسمع وفي قوله بالتقيد والمطالعة للكتاب يقول

يا مغيبة عرفة النكس والوتر * وراعي الفربي لا تخفم الزهر
يبي حبيبا جفاه اوبنا دم * يقول له كف عن باسم الزهر
منعما بين لذات عبقها * ولا تخلد من غمر ولا سير
وعاذ لا لي فيما ظلت اكتبه * يدي التي تبس من صبري ومن دكري
يقول مالك قد اقيمت عركتي * حبر وطرس عن الاغصان والحبر
ونظمت شهر طول الليل في نعب * ولاني امد الايام في ضجبر
انصر فاني ادرى بالذي طمعت * لا تقسه همتي واسأل عن الاثر
واسمع اتول الذي تلي عيانه * من بعد ما صار مثل التراب كالسور
جال ذي الارض كانوا في الحياة وهم * بعد الامات جال الكتب والسبر انتهى
وولد ابو عمران موسى بن محمد في الخامسة من رجب عام ثلاثة وسبعين وخمسائة وتوفي
بشهر الاسكندرية يوم الاثنين الثامن من شوال عام اربعين وستمائة وولد ابو محمد بن عبد
الملك صاحب اعمال غرناطة واول اعمال اشياء عام اربعة عشر وخمسائة وتوفي بشعبان
عام تسعة وعشرين وخمسائة بقرناطة وكان محمد بن عبد الملك وزير ارجللا بعد الصيت
على الذ كر في جمع الحجة كثير الاموال وكره من صاحب النسلات في كتابه تاريخ
الموحدين ونبه على مكانته منهم في الحظوة والاحسان في امور الناس واتى عليه وذكره
السبيل في شرح السيرة الشهيرة حيث ذكر الكتاب الموجه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى هرقل وان محمد بن عبد الملك عاينه عند افونس مكرما مقربا له والقصة مشهورة
ودحه الرضا في بقية اولها

ان اقامي بحر الصين متصل
بلاد ال يلى وقد تقدم ذكرها في جبال من هذا الكتاب وكذلك اقامي بحر الزنج هو بلاد سفلة واقاصيه بلاد ذهنا

واحد الرند دار ملاكة
وذلك أو اعلمهم ملاكة
سعود لوقيلس وهي
لسان مملوكهم في سائر
الاصول وعلى ما قدمنا
ويركب لوقيلس وهو
يأخذ سلوك سائر الزنوج
في ثلثمائة ألف فارس
وسواهم القوم وليس في
أرضهم حقل ولا غن
ولا بئر ولا يعرفونها
وكذلك لا يعرفون الحج
الافرن ولا يعرفونهم
الا بغيرهم وهم أحاس
معددة الاشكال كل
بعضهم بعضا وسكان
البحر من حد اشيا
البحر من أهل النيل
الى بلاد سائر الزواني
ومدارها مقسمة بهم
واتصال مقامهم في
القول والعرض نحو
سعمائة فرسخا أو نحوها
ورمال والقيس في بلاد
الزنج في نهاية الكثرة وحده
كلها غير مستأنسة والزنج
لا يعمل منها شيئا في
حرب ولا غيرها بل سألها
وذلك أهم طرحوها
نوعا من ورق النخس
ومخامه وأغصانه يكون
بأرضهم في الماء ويحترق
رجال الزنج قرد اليملة
لشربها وأوردت وشرت
من ذلك الماء كراهة فتح

دنا فيص وحاطرا متوقدا ماذا عسى شي على علم الذي
والأشد قصده فيه التي أولها
لذلك التجميع والتعظيم ولوجه التقدس والتكريم
حلفا لسمعهما وقال على حازنك ولك طبا عي لا تحمل مثل هذا فقال له الرصافي ومن
ذلك سخطي هذا في الوقت غيرك قال له دعني من دعاك أبوا ما أعلمه من قلبه وأشد له
في الضالع السعيد
لا تظهر ما كان في الصدر كما منا وتركبن بالغية في ركوب
ولا تجلس في عذر من جاءنا ثوبا وليس كرم من يات في العذر
وولي للوحدين أعمالا كثيرة عرا كثر وسلاوا شيلة وغرباطه وأصلت ولايته على أهل
غرباطه وكان من شيوخها وأعيانها وكس عليه عقدا في داره من الحلي وأصنامهم ملا
يكن في دار الملك وأما ذكر في صلاة الصبح شترش عليه منج السكالب فأمر المصور
بالقبض عليه وعلى ابن عمه صاحب أعمال الرقية إلى الحسين سنة ٩٩٣ ثم رضى عنها
وأمر محمد بن عبد الملك أن يكتب بحقه كل ما أخدمته من نفسه فلم ينقص منه شيئا وعزم له
مهمات وهو ما عايد على قوة سعد محمد بن عبد الملك المدكور وبها قوة وحسبه من
الفرق مدح أديب الاندلس وشاعرها في عبد الله الرصافي له وهو بمن مدح العلماء في ذلك
العصر رحمه الله تعالى وولد أبو سعيد الملك بن سعيد عام ١٠٢٠ في ربيعة وتوفي
بمصر سنة ١٠٨٥ في شهر ربيع الثاني وخمسمائة قال البخاري لمات يحيى بن طاهر الملقب بملك
الاندلس بمصر غرناطة وكان وزيره ومدرسه ووليعبد الملك بن سعد بادر الفرار لغرناطة
عند ما عمى عنه في قاهته وثار بها وطالبه خليفة يحيى بن طاهر فطلبه العنبر فوجدته قد فاته
وقد قدمنا أن عبد الملك هذا هو السد في تأليف كتاب المغرب في أخبار المغرب ثم عمه
أبو محمد بن عبد الملك ثم عمه يحيى بن محمد بن موسى بن محمد بن أبي الكحل في إسماعيل أبو
الحسن بن علي بن موسى الذي قصده بالترجمة في هذا الكتاب وقد ذكرنا من أحواله جملة
كافية ومن فوائد ابن سعد أي الحسن محاكة عن صاحب كتاب السكالك وهو فاما قسطاط
مصر فان مبانيها كانت في القديم متصلين بمدينته عين شمس وجاء الاسلام وبها بناء
يعرف بالقصر حوله ما كن وهو الذي عذر عز وعرو بن العاص وضرب قسطاطه حيث
المدج الجامع المنسوب اليه ثم ما فقهاتهم المنازل على القبائل ونسب المدينة اليه قيل
قسطاط عمرو بن دأولت عليها بعد ذلك ولا قصر فاحتجزوها من السلطنة وضاعت عمارها
فاقبل الناس من كل جانب اليها وقصروا ما بنى عليها الى أن رست تحت يداؤله بني طويز
فبنوا إلى جانبها المنازل المعروفة بالقسطاط وبها كان مسجد ابن طولون الذي هو الآن إلى
جانب القاهرة وهي مدينة متطيلة يمر النيل مع طولها ويحيط بها حيطانها من الأكبية
من شمال النيل وجنوبها أنواع النواحي وبها منزهات وهي في الأقليم الثالث ولا ينزل فيها
مطر الا في النادر وترابها من الأجل وهو يبعج اللون تسمى كدرمه أرحاؤها وسوء بيه
هاؤها ولها أسواق ضخمة الا انها ضيقة وبها من بالذهب والطوب طبقة على طبقة
ولا معاصل لتوافها ولا ركب على حسب ما قدمنا فيكون اليها باعظهم ما يكون من الحرابية لئلا يلاحد

وسبب الشهرة دعوى منية انقطاع وقرط في الاعتناء بها بعد الافراط وبينهما نحو
 مائة واثنان وثلاثون ألفا

• رَوَاتُهُ شَدِيدَةٌ فِيهِ الْإِثْرُ بِغَالِظِ الْعَقْلِ

أحن الى امساك شوقاواتي : لادعوهما ان يحمل بها القطار

ودل فی الحما من حاجة لجنابها * وفی کل قطر من جوانبها نهر

تمت - ورواها المنظم تأجها : ومن يراها عندكم انتظم الدر

وقال من كتاب اجداد الفسطاط هو قسبة مصر والحبل المقطع شرقها وهو متصل بحبل الزمرد

وقال من كان ابن حوزل الفسطاط مدينة عظيمة ينتقم السيل لديها وهي كبيرة ومقدارها

فمن جملة ما غلبه العمارة والطب واللذة ذات رحاب في عالمه وأسواق عظام فيها ضيق

وَمِنْ آيَاتِهِ إِسْخَارُ الْمِائَةِ وَالْفَرَسَيْنِ وَنَافِلَةُ الْإِبْرَاهِيمَ وَمَنْعُهُ لِقَاءَ الْحَبَشَةِ فِي الْأَيَّامِ الْخُسْرِ وَفِي

العمامة بما تل وخطط للعرب تنسب اليها كالكونمة والبصرة الا انها اقل من ذلك وهي

ساحة الأرض غير مقيمة التربة وتكون الدارها سبع طبقات وحساو ستاور عايسكن في الدار

الف: تان من الناس ومعظم بنيانهم بالطوب وأعمال دورهم غير مسكون و بهام بعدان

للجمعة بي أحدهما جبر وبين العاص في وسط المسطاط والآخر على الموقف بناء ابن طولون

وكان مارج انفسا ط ابنية بناها احمد بن طولون ميلا في ميل سكنها جنده وتعرف

ما اقضتكم كنبي بـوالا غلب خارج القبر و ابن رطادة وقد ضربتاني وقتنا هذا و أخلف الله بديل

النماذج: ادمدية العضايط القاهرة قال ابن سعيد ولما استقرت بالقاهرة شوق الى

معانيه الفضايله فصار هي اليها احدى اصحاب القر به قرأت عند باب زويله من الحجر المعبد

لر کور من بسیرانی القسطاط جليلة عظيمة لاعهدتی بنالها فی بلد و کرب منها جاوا و اشار الی ان

ادركت حماراً حراً فأنهت من ذلك البحر يا على عادة ما خلقت في بلاد المغرب فأخبرني أنه غير

• عيب على أسيان مصر وعانت العقواء وأحباب البرقة والشاذة القاهرة يرهبونها فكتب

وعندما استويت را كبا أشارا إلى كاري إلى الجمارق فطاري وأشاره من القبار الأسود

ما اذعى عيني وذنس ثيابي وعانيت ما كرهته ولقلته معرقتي بر كوب الحجار وشدة عدوه على

فانون لم أعهدوه ولله رضى المكارى وقعت في تلك القلعة الماثرة من ذلك الهياج قلت

لنيت بمصر أشد البوار * وكوب الحمار وكحل الغبار

و-امی مکار یفوق الزیاء ج لا یعرف الرفق مهما استطار

أنا ديه مهلا فلا رعدى * الى ان سببت مجود العشار

وقدمه فوق رواق التري في المسجد فيها ضياء النهار

مدہمت الی الجاری اجرہ وقت له احسان ان تر کی امشی علی رجلي ومشی الی ان

بلغها ودرت في الضيق بين القسماط والناهرة وحده بعد ذلك حكوميلين ولما قبلت

على العضايا دمرت على المسرة ونالمت أسوارها من شدة سوداء واما المعبرة ودخلت من بابها

وهو دور خلق بعضي الى حباب مغموور بجان مشته الوسع غير مستقيمة الشوارع قد بنيت

من الصوب الادان والنصب والخييل طبعه فوق طبعه وحول ابوابها من التراب الاسود

والادبال ما يعنى نفس النقيض ويعنى طرف الطريف فسرر وامامعاب لا يستعجاب

لوهي جيوف-وجهة والاعلى في استعمال الهند العاج انما اذها منه نك

[illegible]

وتنه هم كل فاعه
الشعر كالكبرى عرض
ذلك كالكبرى الى الزاوية
فاد العوايه فاعه
البلد فاعه فاعه
يوتها والاعب اعلم في
لجهم القمار بالشرع
والسر على الشاع
واشوا هو رعا فاعه
أحداه ماهه فاعه
من اعضاء من
أن شاعوا بجمهم مدر
من الشاع من
مارهم يهدهم لم
على ذلك الشاع الممثل
للجرح والمنازل
الدمود العبي اضع من
أصاهه فاعه فاعه
المخبر هو من الملزم
من يد في ملك الشاع
فكواهم عاد الى
فاداه فاعه فاعه
زبان اضعه فاعه
ترجه عليه العبي قطع
أعضائه فاعه فاعه
والصفت في اندراع
والريد ومار الاطراب
وكل ذلك يستعمل في
الكي بذلك الدهن وهو
دهن عجيب يعمل من
احلاطوعنا فاعه فاعه
المتعجب المعنى فاعه
وماد كزاعنهم فاعه
من فاعه والمسد
العليه فاعه فاعه
الكياح

ثلاث الحال الى أن صرت في أسواقها الضيقة بعد سب من ارتدحام الناس فيها نحو السوق
والروايات الى على الحال ما لا يسهل الامتداد به ومعاساته الى ان يثبت في المبدأ الجماع
فعاينت من صبح الأسواق التي حولها ما كرت به في جامع شبيهة وسامع ما كرت
دخلت اليه فعاينت جامعها كبير اقدم البناء برع وفلا تغفل في حيزه التي يدور مع
بعض حيطانها وتسطع قفوه أضربت العامة من الرجال ساء قلبه ما هو سعداء ومثله أفداهم
محذرون به من باب الى باب يعبر عليهم الطريق والبيعون يدعون فيه أنسنا
الأكبر ان والكف وما سوى ذلك والناس يا ثوب في عدها كاهه عدها من الحى
العاد عندهم بذلك وعدها بان باوى ما يطوفون على من با كل دجها وما يشد
لهم منه روافد وصلاب كاهم مطروقة في محض الجماع وفي رواياه العكبر قد نظم
في المصروف والأرض والمطاب والصيا يطوفون في محضه وحضانه تنو بها العجم والشمرة
تخطو بيده مختلفة من كتب بقراء الفاسه الا ان مع ذلك على الجماع الذي كورس الروى
وحسن القبول وانبطا النفس ما لا تنه في جامع شبيهة مع رخصه والبلستان الذي
محضه وقد نامت ما وجدت فيه من الارتياح والانس دون مظهر بوجد ذلك علمت أن ذلك
سر مدعوقوف الفاسه رضى الله تعالى عنهم في ساحته عساهه واستخدمت ما أصهرته من
حلق المتصدرين لافراء القراء والعقود نحو في عدها أما كن وسالت عمواد زاهم
فاخبرت انهم فروض الزكاه ما شبه ذلك ثم أخبرت أن اقتضاء ذلك يصعب الا بالجماع
والتيب ثم انصلا من هناك الى ساحل النيل رأيت ساحلا كدوا الزم غير مظهر ولا تمنع
الساحل لا يستقيم الاستقامة ولا عليه سور ابص الا انه مع ذلك كثير العمارة فاعه
وأصناف الارزاق التي تصل من جميع أقطار النيل ولئن قلت اني لم أبصر على نهري ما بصرته
على ذلك الساحل فاني أقول حقوا النيل هناك حتى يكون الجزيرة التي بنى شمس سلطان
الديار المصرية الار قلعة قد توسعت المسام والمات الى جهة الضباط وحسن سورها
المبيض الشاخص منظر القري في ذلك الساحل وقد ذكر ابن حوقل البحر الذي يكون
عندما من الضباط الى الجزيرة وهو غمر طوبل ومن الجانب الاخر الى البر العري المعروف
بجزيرة جسر آخر من الجزيرة البهوا كثره ازن الناس بأنفسهم ودواهم في المرا كبد
هذه الجزيرة من قدامها محط ولها في حيز طلع السلطان ولا يجوز أحد على الجزيرة اي
الضباط والجزيرة كيا احترام الموضع السلطان وبتنا في ليلة ذلك اليوم بزيارة روضة
على جانب النيل فقلت

نزلنا من الفساط احسن منزل * بحث امتداد النيل تداد كاهه قد
وقد جعلت فيه المرا كبعرة * كسرت قضا أصحى يرف على ورد
وأصبح طوقا لوفيه ويرقى * ويطرب أحيانا وأعب بالسرود
حلماؤه كالمزجى * فقلت عليه حله من حلى الخسد
وقد كان مثل البر من قبله * فأصبح لما زاده المد كاورد

قلت هذا لاني لم ادق في المياه احلى من مائه وانه يكون قبل المد الذي يريد به وبعض على

ارضها ليس فيها وحشة وانما هي حبيسة مائه كاهه جمال البندر الا ان لا كرها باوى الى اللون الكياح

والفصل الثاني في ايام مصر في أرض ٤٨٨ الاسلام والقبلة تنهرب من المكان الذي يكون فيه الذكر كدنى على حسب

أقاروا أيضا ما كان عباب النيل صار أحر وأشدنى علم الدين نخر الترك أيده عتيق
وز يرانجزيرة في مدح القسطاط

جـ ذ القسطاط من والدة * خنت أولادها دار الحفا

رد التسل إليها كدرا * فأذا ما زج أهلها صفا

لغوا فلنزلنا لفهم * خجلنا رأيتهم الطفا

ولم أرق أهل البلاد القفس أهل القسطاط حتى انتهى لهم الطغم من أهل القاهرة وقبيلها
نحو ملين والمحال إن أهل القسطاط في نهاية من اللطاف واللين في الكلام وتحت ذلك من
الماي وثله المبالاة ورعاة مدرا العبق وكثرة المازجة والافتقار ما يطول ذكره وأما ما يرد على
القسطنطينية من بحر البحر الاسكدراني والبحر الخجازي فانه دوى ما يوصف به مجمع ذلك
لأن القاهرة ومنه يتجهز إلى القاهرة وسائر البلاد والعصا مطايع السكر والصابون
ومعظم ما يجرى هذا البحر إلى القاهرة بنيت للاختصاص بالجنود كأن جميع زى الجنود
بالقاهرة أعظم منه بالعصا وكذلك ما يبيع وما يبيع وسائر ما يعمل من الاشياء الرفيعة
السلطانية والمخزاة في العصا كبر والقاهرة أجود وأجروا كثر جنة باسائر انتقال
السلطان اليها وسكنى لا حاد فيها وقد نفع روح الاعتناء والنمو في مدينة القسطاط الآن
فما ورزها الجزيرة الصالحة كثر من الجدد فانتقل إليها المغرب من الخدمة وبني على
سورها جماعة منهم منظر يبع الناضر انتهى قل المتر برى يحيى ابن سعيد ما بني على شقة مصر
من جهة النيل انتهى وقال ابن سعيد المذكور في المغرب من حلى المغرب ما لم يصفه
الروضة أم القسطاط فيمابينها وبين منظر الجزيرة يوم مقياس النيل وكانت منظرها لاهل
مصر واختاروا المثلث الدخيل الملك الكامل من ربال السطوة بني فيها قلعة مسورة تسور
سابع اللون يحكم البناء على الدخيل لم ترعيني أحسن منه وفي هذه الجزيرة كان المودج الذي
بناه الخليفة الآخر لزوجته البدوية التي هلم في حبها واختارستان الاحسد وقصر مولد كز
في شمر تخم بن المعز وغيره ولشعره مصر في هذه الجزيرة أشعارها قول أبي الفتح بن قادوس
الدمياطى

أرى سرج الجزيرة من بعيد * كاحداق نفازل في المنازل

كأن بحيرة الجوزاء حلت * وأثبتت المنازل في المنازل

قال وكنت أيت بعض الليالى بالقسطاط فتردني بحل البدر في وجه النيل مع سور هذه
الجزيرة الذي اللون ولم أفصل عن مصر حتى كل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور
السلطانية ما رقت اليه همة باها ومن أعظم السلطانين البناء وأبصر به هذه
الجزيرة أبو المالحوس لم ترعيني مثاله ولا يقدر ما نطق عليه وفيه من بحائف الذهب والرحام
الابوسى والكهوى والمخزاع ما يدهل الأفكار ويتوقف الا بصار ويصل عما
أحاط به السور أرض طوي يلقى بعضها على حصر فيه أصناف الوحوش التي يتفرج عليها
السلطان وبعد هاروج تتنفع فيها مياه النيل فتظرف فيها الحسن مظرفا وقد تفرجت كثيرا
في طرق هذه الجزيرة على أثر القسطاط قطعت به عشيات مذهبات لنزل لآخران

من قديمنا لا ترعى في موضع
نعم فيه رائحة الذكر كمن
ويصبر أسيل بارص الهند
نحو من زعماته سنة
كذلك يدكر أربع نازها
تروى في دهرها ومأواها
والدليل الغنم ما يباي
نارته ومعه الأورد
والابن والابن والابن
وفي أرض فمستد منها
ما يصبر الماتة سفلو الماتين
وضع جبهتي كل سبع
سبي وف بارص الهند
بعضه من نوع عن
الحيوان عرف بالبرهان
وهي دابة أحر من القند
أحر من رزغ وعين
براتين عيشة سرية
لونه يطلع في بنية اللاتين
والأدعين والخسرين
دراعاو كثر من ذلك وأدا
أثر في النيل ونش
بأيه بوله بدنه فيعرقها
ورعانح الإنسان في
عليه وفي الهند ما إذا
أشرفت عليه هذه الدابة
على ما كبر ما يكون من
السلح وهي أكبر من الدل
وأ أكبر من شهر الجوزة تكن
الشجرة منه أشلى الكثير
من الناس وتديه هم من
الحيوان على حسب ما تحمل
إلى البحيرة والنسوان
ومصر من حسب السلح في
طوله دافق الإنسان ما على تلك الدابة ترغو هذا الحيوان على ادراكه لصن بالارض ووثب

العربة

البرية

الى أعلى الشجرة فان لم يطق الانسان في وثبته رشش من بوله الى أعلى الشجرة والا ٤٨٩ وصح رأسه في الارض وصاح

صاحا عاليا فخرج من
بيته فقم دم وبسوس
ساعة واولى موضع من
الشجر سقط عليه بوله
احرقه وان اصاب الانسان
شي من بوله اتلفه وكذلك
بائر الحيوان وملكوا الهند
في حرائقهم احرارهم
ابناءهم ومدا

ومواضع من اعدائهم وهو
السم القاتل من ساعته
ومنه ما ينسب به السلاح
فيتلف من فوره وهذا كبر
هذه الدابة كذا كبر
كل الماء الذي يتخرج
منه الجنيد اسن وهذا
الكلب امر مشهور
عند الصائدين وغيرهم

وهو اسم فارسي معرب
واغوا كد وقهر ذلك
الحصنة حرب تحمل جند
بأسرو الدابة للقدم
ذكرها المعروف بالبرهان
لاولى الى موضع يكون
فيه النوشان وهو الكر كدن
وتهرب منه كلبهم منه

العلل اصابوا الفيل يهرب
من الشنا وهو الضابط
ولا يفهم الله اذا اصرها
وفد كره عن ملوك
الفرس انها كانت تولى
الفيلة بالرجال المقاتلة
حولها ورعاة حيل
الاعداء عند الحرب

انظر الى سور البحر برقي الدجى * والبدو يلثمهم نغرا اشدا
تصاحل الانوار في جنباته * قتر يك فوق الير، ابرامعيا
بيننا تراه معضضا في جانب * انصرت منه في سواه مدهيا
لهم أى مادة باطه سرى * الا حلفت له الامام طرما

وقال في ان العرب نعالن عنهم ماصورنه وأمامدنه القاهرة وهي الحانده القاهرة التي
منها الفاطميون وأبو دعوافى * انما واتخذوها قنطرة لاجلهم وكر الارواحها فذنب
السلطان ورده في بعد الاعتباط * وميت القاهرة لاجلها تهر من شدة شهورا ومخالفة
اميرها قال ابن سيدة هذه المدينة اسمها أعظم منها لو كان ينبغي أن تكون في تربيتها وبانها
على خلاف ما عاينته لانها مدينة بناها المعز اعظم خلفاء العبيدين وكان سلطانها قد دعم جميع
طول المغرب من اول الديار المصرية الى البحر المتوسط

وسارت من الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب ارمح في البر والبحر
لا سيما وقد عين بيانيه المصوري مدينة المنصورة الى جانب القبروان وعان المهدية
مدينة جده عبيد الله المهدى لكن الهمة السلطانية ظاهرة على قصور الخلفاء بالقاهرة وهي
باطقة الى الآس بالناس الا تاروقه وقد القائل

هم الملوك اذا ارادوا كرها * من يهدمهم فبالس البيان
ان الياء اذا عايط مشانه * انضجى بدل على عظم الشان
ونهم من بعده الخلفاء المصريون في الراد في تلك القصور وقد بان فيها انما يقولون انه
بي فداروان كسرى انديا المداش وكان مجلس بها خلفاؤه هم ولمس على الخليلج الذي بين
السلطان والقاهرة مسان عظمه حليلة الا تاروقه انصرت في قصورهم حبانها عليها طافات
هديدة من الكلس والجبس ذكر في أنهم كانوا يجتذون تبيضا في كل سنة والماكان
المعروف بالقاهرة بين المصريين هو من الترتيب السلطاني لان هناك ساحة متسعة للمسكر
والتمزجين ما بين القصرين ولو كانت القاهرة كلها كذلك كانت عظمية القدر كاملة الهمة
السلطانية ولكن ذلك امد قليل ثم رمنه الى مدنى وعمر في عمر كدوس ج بين الدكا كين
اذا ازدحت فيه التحيل مع الرالة كان ما ينقص به الصدور وتعين منه العيون ولسد عات
برما وير الدولة وبين يده الامام هو في موكب جليل ودخل في طرعه فخله بقرمحل
بها وودست جميع الفرق بين يدي الدكا كين ووقف الوزير وعظم الارحام وكان
في موضع طباحين والدخان في وجب الوزر وعلى ثيابه وند كاديهك المشاة وكنت اهلك في
جلتهم وكاد يروى القاهرة ضيقة مظلمة كثيرة التراب والازبال والمياه في عليها من قص
وطين من تقعة قد ضيقت مسالك الهواء والصو بينها ولم اوفى جميع بلاد المغرب أسوأ منها حالا
في ذلك ولقد كنت اذا مشيت فيها يضيء صدى يوتدر كى وحشة عظيمة حتى اخرج الى بين

٦١ ط ل : بقية السنا برعليه وكذلك افعال ملوك الهند والهند الى هذه العاية وقد ذكر ان السنا برعليه

تهرب منها القبيلة وقد كان
شاعرا شجاعا ذار باسقة في
قومه وممنعة بأرض السند
فما لبث أرض التوتان وكان
في حصنه فالتقى مع
بعض ملوك الهند وقد
دعته فذهب إليها فالتقى
فهر هرون بن موسى أمام
الصف وقصد لضم القبيلة
وقد جأحت ثوبه مشورا
فما دنا في حلقه من الغيل
خلى القبط عليه نولي الغيل
منه زمانا بصير بذلك الهر
وكان ذلك سبب هزيمة
الجيش وقتل المشاة وغلبت
المسلمون عليهم وهرون
ابن موسى قصيدة يصف
فيها ماذكرناه وهي
أليس غيبا بأن تلقاه
لنخس الأسفى جرم نيل
وأطرف من تشبه ونه
بجمل يحمل عن الخفائل
أليس غيبا بأن بلعها
غلظه الدراك لطيف
أنمويل
وأوقص عتاف خلقه
طويل النيوب قصير
النصل
ونخضع للثيث العرب
بأن ناشب الهر من رأس
ميل
ولبي العذر شباب عظيم
وجوف دحيب وصوت
شليل
وأشبهني إذا قستهم بخنزير وبروجاموس نيل * يأنزه كل ذي أربح * فاني الاتامه من عدل

الهم من ومن عرب القاهرة انها في أرض النيل الاعظم وموت الانسان فيها عشا
بعدها عن مجرى النيل لئلا يصادها وماكل ديارها وادا احتاج الانسان الى فرجة في
نيلها مشى في مسافة بعدة بقا هرايين الباني التي خارج السور الى موضع يعرف بالمقس
وجوها لا يروح كدوا عما تيره الارض من التراب الاسود وقد قلت فيها حين أكثر على رفاقي من
الحض على العود فيها

يقولون سافر الى القاهرة * ومالي بها راحة طاهره
زحام وضيق وكرب وما * تثيرها أو جل سائر
وعندما يقبل المسافر على ما يرى سورا أسود كدرا وجوا مقبرا فتقبض نفسه و يفرانه
وأحسن موضع في ظواهرها الفرجة أرض الطالة لاسباب الأرض القرط والذات
وقلت

سقى الله أرضا كما زورت روضها * كساها وحلاها بنظر القرط
تحت عروسا والمياه قد دها * وفي كل قطر من جوانبها فرط
وفيها خليج لا يزال يصف بين حضرتها حتى يصير كإل الرضا في
ما زالت الاحمال تأخذ * حتى غدا كذوابة النجم
وقلت في زوار الكنان على جاني الخليج

انظر الى النهر والكنان برمقه * من جانبيه باحضان لما حديق
رأته سقا عليه للصياط * فقلبت به أحقاد بها أوق
وأصبحت في يد الارواح تستجيبها حتى غدت حلقا من فوقها حلق
فلما ترزها ووجه الأرض مصطح * أو عند صفوة ان كنت تغتبق
وأعجني في ظاهرها بركة النيل لانهاد أثره كاليد والنظر فوقها كالخوم وعادة السلطان أن
يركب فيه بالليل وتسرج أصحاب المناظر على قدره متسمو قدرتهم فيكون لما بذلك منظر
عجيب وفي ذلك قيل

انظر الى بركة النيل التي اكتفت * بها المناظر كالاهاب للبصر
تأنسها والابصار ترمقها * كواكب قد أداروها على القمر
ونفرت اليها وقد قلبتها الشمس بالقعدة فقلت

انظر الى بركة النيل التي فجرت * لما انفر التجر من مطالعها
وخل طرفك مجنونا يهتها * يهيم وجدوا جوا في بداعتها
والقساطا أكرأرأ فاولأ رخص أسارا من القاهرة لقرب النيل من القساط والمراب
التي تصل بالبحر ان تخط هناك وياع ما يصل فيها بالقرب منها وليس يتفق ذلك في ساحل
القاهرة لانه يبعد عن المدينة والقاهرة هي أكثر عمارة واحتراما وحكمة من القساط لأنها
أجل مدارس وانضم خانات وأعظم ديار السكنى الامراء فيها لأنها المخصوصة بالسلطنة لقرب
دعة الجبل منها فامروا بالسلطنة كلها فيها أسروا كرو بها الطراز سائر الاشياء التي تزين
بها الرجال والنساء الا في هذا الوقت لما اعتلى السلطان ببناء قلعة الجزيرة التي امام

ويعصف بالنهر بعد التورج كما يعصف الريح للعنديل وتغرس برى بده أنفه ٤٩١

فان وضو له تسيف صليل
وأتبل كالطود هادي

الحبس
بصوت شديد أمام الرعيل
فر يسيل كسيل الان
بخطم خفيف ورم سبل
فان شمة واذق فوله
بشاعة اذنين في رأس
غول

وقد كنت أعددت هرا له
قليل التيب نازد بيل
فأيا أحس في العجاج
أنا الله بفتح جليل
وطارور اغم بيله
يقبل بحبس وجم شيل
فصيحان طاقه موحده

اله الانام ورب العويل
العسل بيل طائر صغير
يكون باض السند والمند
بذكر ما شاعر في أشعارها
مثلة لصغره والزند بيل
هو العظم من القليلة
والقدم فيها وند قبل ان
الزند بيل هو اسم لما اشتد
في الحرب من انياب القيلة
وتد ذكر بعض الشعراء
في هذا المعنى الزند بيل
عند كرم ليل قبل
ذلك الذي مشفره طويل
وهو من الاقبال زند بيل

وقال آخر
وفيله ذوال الطول زند بيل
وتد ذكر عمرو بن بحر
المجاط في كتاب الحيوان
هذه القصيدة ونسب

الفساط وصبر هاسر برالسلطة عظمت عمارة القضاة وانتقل اليها كثير من الامراء
وخضعت أسواقها بني قها السلطان امام البحر الذي لازمة برة قصار به عتقة فتقل اليها
من القاهرة سوق الاجناد التي يباع فيها القراء والمجوح وما أشبه ذلك الى أن قال وهي
الآن غنيمة أهله يجي اليها من الشرق والغرب والمجنوب الشمال بالابحثة بحملته
وتقبره الا حاق الكل جـل وعلا وهي مـحـسنة الفقير الذي لا يتخاف طلب ذكاة
ولا ترس ما ولا عذابا بل طالب رقيق له اذا مات فيقال له ترك عندك ما ذفر عاين في
شانه أو ضرب وعصر والدم الجرد فيها بستر عـجـوبة رخص الخبز وكثرة وجود السماع
والفرج في غاها وادواخلها وقلة الاعمة ارض عليه فيما يذهب اليه نفسه يحكم فيها
كيف شاء من رفس في وسطها اسوق أو تجر يدونه كمن حبشة أو حبة مردان
وما أشبه ذلك بخلاف غير هامن بلاد المغرب وسائر القراء لا يعرضون اليهم بالقبص
للاسطول الا المغاربة قذك ونف عليهم لمعرفتهم بمعانة الحرب والبر وتقدم ذلك من
يعرف معانة البحر منهم من لا يعرف وهو هم في التقدم عليهم باين حائل ان كان المغربي
غناطوب بالزكاة وضيق عليه وان كان مجرد فقير اجل الى البحر حتى يحين وقت
الاسطول وفي القاهرة أراه ركة تغمر منقطعة الا تال وهذا الشأن في الديار المصرية
يفضل كثير امن البلاد وفي اجتماع الترحس والورد فيها أقول

من فضل الترحس وهو الذي * يرضى بحكم الورد اذ برأس
أما ترى الورد غدا فاعدا * وقام في خدمته الترحس

وأكثر ما فيها من الثمرات والفاواكه الامان والموز أما التفاح والاحاص قليل غال وكذلك
المحوخ وفيها الورد والرحس والنسر بن والذبولوف والبنفج والياسمين والليمون الاخضر
والاصفر وأما العنب والتين قليل غال ولكنهما يصرون العنب في أرباب النسل لا يصل
منه الا القليل ومع هذا فشرابه عندهم في غاية الفلاحة وعافيتها يشر بون المزرا لا يرض المتخذ من
المنطقة حتى ان المنطقة يطلع سعرها بسبب ذلك فينادى المنسادي من قبل الولى به عده
وكسر أوانيها ولا يشكر فيها انظار أو اني البحر ولا آلات الشرب ذوات الاوتار ولا تبرج
النساء الواهر ولا غير ذلك مما يدور في غير هامن بلاد المغرب وتدخلت في الحليج
الذي بين القاهرة ومصر وتظم عمارته فيما لي القاهرة قرأت فيه من ذلك الهباب وركا
ونم فيه قد بسبب البر كفتح فيه الشرب وذلك في بعض الاحيان وهو ضيق عليه من
المهتة مناظر كثيرة الامارة بعالم التهرب والطرب والافقة حتى ان الحشمن والروساء
لا ينجون العيون به في مركب والسرج في جانب به بالليل منظره كثير اما تفرج فيه أهل البتر
في الليل وفي ذلك أقول

لا تركن في خليج مصر * الا اذا أسدل الظلام
مدخلت الذي عليه * من عالم كلهم طفام
صفان الحرب قد أطلا * سلاح ما بينهم كلام
ياسدي لاسر اليه * الا اذا هم التيام

بعض أربابها ود كرم معنى الخند بيل ونسب قول الانصاري في نسخة البذل

بعض الغناء بأثنا عشر وفي صدر الأرض عنها قول ٤٩٢ وشبهها المصمص التي إذا جاعت أكلت الخنثيل

قال وهذا غير نواله
قد علمت حاربه عضوبول
أني يصل السيف
خنثيل
والدابة لا يسبح ولا تود الأ
بارض الرنح والمسد ولا
تدفعه أي يذهب بارض
السند والمسد على حسب
ما يهجم بارض الرنح
وإنه يخذل من جلود
الغيلة الأبرق وكذلك الهند
ولا يلحق ذلك في المعنة
بشيء من الدرق الصيني
والتي والتي والأجواي
ولا ما يقع من العين وغير
ذلك من أنواع الدرق
وخرطومه أفنة وبه يصل
الضمام والشراب إلى الجوف
وهو شيء من الضروف
واللحم والعصب وبه
يشاكل وضرب ومسه
بجميع وليس صوت الفيل
على مقدار عظم جسمه
وكمبر حقيق وقد كان
المنصور عني يجمع الفيلة
لتعظيم الملوك السالفة
إياها وانتانتها لها أعدادها
للربوب والزينة في الأعياد
وغيرها فأنها أوطأ من كب
الملوك وأبهدها وأخبرني
بعض الكتاب عن يرجع
إلى أدب وعقل ومعرفة
بأيام الناس بمدينة السلام
إنها شأني بغلة في غابة الغرائض والحسن فكان يركبها في مهماته وتضر فانه وكانت إذا رأت الجمال

والليل ستر على التصاوي عليه من فضله تام
والبرج قد بدت عليه منهاد نائير لآرام
وهو قد امتدو المباني عليه في خدمة قيام
للهم دوحه جنينا هناك آثارها الأثام

قال القريري وفي محال كثير انتهى ومن نظر بين الانصاف علم ان التعامل في نسبة
التعامل اليه والله تعالى الموفق (قال ابن سعيد) ومعاملة القضاة والقاهرة بالدراهم
المعروفة بالسوداء كل درهم منها ثلاث من الدراهم الناصرية وفي المعاملة بها شدة وخسارة
في البيع والشراء وخاصة بين القرين وكانها قد عدا القلوس نصفها الملك الكامل
فبقيت الاثني مقلوعة منها وهي في الانظمة الثالث وهو اذ هاردي لا سيما اذا ذهب
المرسي من جهة القبلة وأيضاً فريد العين فيها كبر والمعايش فيها متصدرة ترة لا سيما
أدناف الفضلاء جوامك المدارس قليلة كدرة أو كرامة تعيش بها اليهود والنصارى
في كتابة الطلب والمخراج والنصارى يمتازون بالزوارق وأساطهم واليهود بعائهم صفر
و يركبون البغال ويلبسون الملابس الجميلة ويأكل أهل القاهرة البطاير ولا تمنع
حلاوة القمع إلا بها وبغير هامن الدمار المبرية وفيها جوارب خات أصل تعليمهم من
تصور الخلفاء العاطمين ولهم في الضيق صنائع عجيبة ورئاسة متقدمة ومطابخ السكر
والمواضع التي يبيع بها الورق المنصوري مخصوصة بالذخا ط دون القاهرة انتهى
المقصود من هذا الموضوع من كلام أبي الحسن التورين سعيد رحمه الله تعالى وقال رحمه الله

لم ذا تقيم بحصر * مع هذا بذويها
وكيف ترجو ندهم * والسحب نخل فيها

وقال رحمه الله تعالى

لابن الزبير مكارم أختبها * طير المدح في البلاد نغرد
ان قيدوه وبالغوا في حصره * فالكرم بعصر والجواد يقيده

ولندكر بعض أخبار والده فانه ممن رحل إلى المشرق وتوفي بإسكندرية وقد ذكر ابنه أبو
الحسن في المغرب وغيره من أخباره المصائب ولا يسألان نيل شيء من ذلك سوى ما تقدم
فتقول من أخباره أنه لما اجتار عاقلة ومشر فها أذ ذلك أبو علي بن بني وجه اليه من قبل أسبابه
إلى دأوه وأقبل عليه منشداً

أكذبني وزالقطر لا ينني على * أرض توالي جد بها من بعده
لله به علم اتهام انبتت * زهر اولاً ثم أعمدة تقسده
عرج عليها ساعة بامن له * حسب يفوق العالمين بحده
وانتزعليها من أزهرك التي * تشي التيم من لواحي وحده
والله ماذا كنت فذكرك ساعة * الاواقب خاطر من رزقه

قال موسى فارحلت العين

انت الذي تعرف كيف العلا * وتبتدي في سبيل المجد

بدأت

وكان يلي منها جهدا
جهيدا صبر على ذلك
المكر وملاهي عليه من
الفراسة والمحن وأنه
لا يجهل غيرها الغض جمعه
وكبر بخته وسجنه فلما
كان في بعض الأيام اجازت
ببواب الضاق وذلك في
أيام لما قد عرفت أخرج
الفيلة للرياضة والتجديد
وليعمل عليها الليث بن
حلي الدغار وأصحابه وقد
كان مؤنس المظفر الخادم
أسره بلاد فارس حين
خرج على السلطان قال
فأشروا على قطار من
اشجال البنت منهزمه
حائفة من الفيل فجمز
في مذبذبا ليدل على أنها
أن تحبسها لما قد تحقها
من الجزع فلما رأته البقلة
ذلك ثبتت وولت إلى
عقبها ورمت في الأرض
نوقعت بكلمة فزمت فوخ
ودخلت اشجال إلى دور
لا تقذو قد كانت الغلة
حين رمتي ونهرت من
اشجال دخلت ذلك الدور
وجاءت الفيلة على اثر ذلك
فلما نظرت الفيلة إلى
الفيلة وعظم خلتها تحقت
باشجال ودخلت بينها
كلها لمزل معها وذات
كذلك اشجال اذرا في
جماعة من الناس فرغوى

بدأت بالفضل المتبر الذي * اكل يدرك الشكر واحد
والله ما حصرتك ساعة * الابداني طالع السعد
وانصرفتم مع الى منزله قال

فلم ازل في كرامه * لست كقل غمامه

ولما كان ابو عمران موسى بن سعدة بالجزيرة المحصرة ام قدما على اعمالها من قبل ان يهود
وصله كتاب من الفقيه الهادي ابي عبد الله محمد بن عبد الرضا بالقاء مع احد الادباء
منه

افانحن قلبه بعلياه واشق * واركانت الايام لم ندر ان نودا
ونشت على من فنام تنجي * بال سعيد وابنته به الهدا
وبالحب يدنو كل من اقصى النوى * برعم حجاب للنوى بيناهدا

باسيدي الذي جلت ما امل اجماعي من الشاه عليه ان اهدى على مقاصدنا شاعنا في مودلها
آله واتقيا للبرع لعلم الاصل مؤنلا للرفقنا ليقول الفقل ان تقص باجماع بيننا
الايام فلا تحزى بالمشاهدة بيننا الا اسن الاقلام ويوحى بعضنا الى بعض بسور
النوداد والمجد لله الذي اطلعك في ذلك الاق يدرا واذنك من هذه الدار فصرنا القرب من
برد عنك لا نعدم لك ذكرا مكل نبي بالذي علمت سعد وبعث من خلا ما يفضي ذلك
لنجد ولما كان احسانا يشر به الاسادرو الوارد ويحرص عليه الغائب والشاهد مذ
امله فحول مودس هذه العائقة وليس له وسيله ولا بضاعة الا الادب وهي عند بيتك
الكرم رابحة وهو من شئت خضوب هذا الزمان شله وابانت نوائيه وبره وفصله وما
اطمح بصره الى الاثقل ولا وجهه جاءه الا فحول طرقت والراجح من فضل ان يهودود
انت حقا فبه واعقت من الحمد ركانته دمت غرة في الزمان اليهم مخصوصا ما فضل
التحية والتسليم انتهى * وابن مسكر المذكور على التاريخ مجتمعي في العلوم وله كتاب في
انساب بني سعيد اصحاب هذه الترجة ومن شعره

أهواك ليدرو أهوى الذي * يعذني فيك وأهوى الرقيب
والجار وأنداد ومن حلها * وكل من مر بها من قريب
وكل مبد شهما منكم * وكل من يلقا باسم الحبيب

* (رجع) قال ابنه على لما ردت النصوص من نغرا الاسكندرية الى القاهرة أول وصولي الى
الاسكندرية رأي ان يكتب لي وصية اجعلها اماماني القسرية يعني بها اياما ان كتبها
عنه وهي هذه وكفي بهاد ليعلى ما اختبروه لم

اودعك الرجن في غر بيتك * مرتقار جهاء في اوبيتك
وما اختباري كان طوع النوى * لكتني ارجى على بفتك
فلا تضل جبل النوى انني * والله اشتاق الى طفتك
من مكان مقربنا بانائه * فاني امعت في خبرك
فاختصر التوديع اخذنا * في ناظر قوى على فرقتك

ودخل القللام فاحرج البغلة وما استطاع اخراجها حتى مضت الفيلة وأخرجت من وسطها الاشجال فوالله ما تفرب بعد ذلك

والشرعهما اسطعت لاثامه * فانه حوز على مهجته
يا بني الذي لا يصح له مثلي ولا منصوب على مثله قد قدمت لك هذا النظم ما ان خطرته
تخطر لك في كل اوان وجوت لاجس العاقبة ان شاء الله تعالى وان احف منه الحفظ واعلى
بالفكر واخفى بالتقدم قول الاول

بزين القريب اذا مغرب * ثلاث فبين حسن الالب
وثانية حسن اخلاقه * وثالثة اجتناب الرب
واذا اعتبرت هذه الثلاثة وتولمتها في القربة وانها جامعة نافعة لا تلحق قل ان شاء الله تعالى مع
اسمها الحليم ولا يعارفت برولا كرم ربه والاثال
ودرسع القوم من كل عاقل * وان لم يكن في قومه عيب
ادخل اوصافا فيها يغفل * وما قلن لئلا يغرب
وما دهر العاقل حين قال

واصبر على خلق من تعاشر * ودأبه فلا يبس دارا
واتخذ الناس كلهم سكا * ومثل الارض كلها دارا
واصح يا بني الى البيت الذي هو شجرة الدهر وسلم الكرم والصبر
ولان اوطان الله ما وثبت بكم * لكنكم الاخلاق والآثام

انحسن الخلق اكرم تزيل والادب ارحب منزل ولتكن كما قال بعضهم في اديب
مترجب كان كسائرا على ملك فكانه معوله واليه قصد عيه سر ب يدهره ولا متكر
شيان امره واذا دعاك فابك الى حجة من اخذ بجماع هو اه طبعك لتكف له سلما
وهي في روض انه لا يقرب النسيم وحل بفرص حاول الوسن وارل بقلبه نزول المسرة
حتى يتكن لك واداه ويخلص فيك اعتقاده وطهر من الوقوع فيه لسانك واغلق
سمعت ولا ترخص في جانبه لمسه وذلك منه يريد اعداؤه عنه لمنفعة او حسد له بفار تجعله
بجنتك ومع هذا فلا تغتر ببول حخته ولا تهديد دوا مرفدته قد ينهيه الزمان وسير
منه القلب والسان ولدا قل اذا احدثت فاجب هوباما في الممكن ان يقبل الصديق
عدوا والعدو صديقا وانما العاقل من جعل عقله معيارا وكان كلما آتاني كل وجهه
بخاله وجعل صبا نظره قول ابي الطيب

ولما صار ود الناس حبا * خربت على انقسام بانسام
وفي امثال العامة من سبقت يوم قدسية قل بفعل فاجتدب امله من حرب واستمع الى
ما خذل الماضون بعد جهدهم وتجههم من الاقوال فانها خلاصة عمرهم وزبدة نجايرهم
ولا تسلك على عقلك فان النظر فماتت فيه الناس طول اعمارهم وانما عاليا بتعارفهم
يرجى وقوع عليك رخصا وان رأيت من له روة وقول وتجربة فاستقدمه ولا تضيق قوله
ولا فله فان فيما اتقاء تفحص العقل وحالك والعتداء اياك ان تعمل هذا البيت في كل
موضع هو امر يحدع الكلام الطيب قد قال احدهم ما قيل اخر من هذا البيت على اهل
الاجل وليس كل ما تسع من اقوال الثمرات يحسن بل ان تبعه حتى يتدبره فان كان

والله الامانات الابرار ان
جله العيون خلفه ووفر قريبا
وبين دولته اذ واديه
عليهم وجهه المجد
لهم وزر يدبهم اى ووجوه
البحر فوسجهم اسم
الخمسة وذكرا الله في
الذكر ايا الماخذ والهم
الصالح وفي الاثر
المعروفة والامثال السبعة
في الآثار العرفية
بالثلاثة اية واطه
به الله بها ووجهه العباد
وتحت منه المصطفى
وحلمه عن المالك وموضع
نعمها عند المحرور وسبيلها
في العيون وجلاها
الصدور في قول اعمارها
وتوة ابدانها وفي اعمارها
وسمها واحقادها وندة
اكرانها وطلها واثانها
وارتفاعها من مائة
القطا واثانها الله
والاراضى عن اوتخاصها
في الشوارب واطها على
الحسب وابتدائها وازالت
عن امتناع طبائرها وعن
عزائرها ان يحلم ابدانها
وتنت انبائها وتنظم
جوارحها وتتأملو تلاق
الى ما عاينها ويطاها
ومقاس اعرافها مع
التماس الملوك دلائل
وطبع القوم على اياتهم
بذلك منها حتى اعزتها
الحبل واخر جت عن حد الطمع وعن الاختراع عن جهلها ومنعها ومنع اعدائها والذي ما لفت فيه الاثر

مواقة لعقله مصفاه الماخر اذ ذلك عندك والا فانه ذنبا لئلا تقلس لكل احد بسم
ولا كل شخص بكلم ولا الجود بما يعبه ولا حسن الظن وطيب النفس بما يعامل به كل
احد والله در القائل

الاول من صورته ونما
يتنازع من نية المحبون
وما يخالف فيه جميع
المحسنون ومن انوار
شدة قلبه واسره وفي
حذنه على ما هو اعظم بدنا
واشد قنار اشد غفر او ادرب
لنا ندره به بما هو اضر
جسمنا واشكل حذا
واضعف اسر او اجل ذكرا
وعن لاجار عن خصاله
المذمومة وقاموره الممودة
عن القول في لونه وجلده
وشعره ووجهه وشحمه
وعضوه وبوله ونحوه وعن
لسانه وفمه غير ذلك من
المواهب والكسرة التي
تفص اراد قلبها انتهى
الى موضع منها و اراد
وضعا وما اسلمه من
القول في هذه المعاني التي
سدها او ودجوا مع متبرقة
ولما غير منه في القليلة
وقبرها و اعرض عن ايراد
خواص اعتنا بها او اكثر
مفاعها و غيب خصالها
وسد كرم اسرار الطبيعة
وما فاته فلا سعة المسمى
بدنها وما اثرته عن تتدم
من حكاياتها في قد اولها
وسنة تسكونها في ارض
الريح والسددون سائر
البقاع من الارض والسبب
المانع لكونها في غيرها

وما لي لا اوفي البرية تخطها * على قدر ما يعطى وعقل ميزان
واياك ان تعطى من نفسك الا بقدر فلا تعامل الدون بمعاملة الكف ولا الكف بمعاملة
الاعلى ولا تصيب عرك فين يهاله الما لمطامع وشبهك على مصلة حاضرة عاجلة بغاية اجلة
واسمع قول الاول عو بع احوال منك بالماجنه و اقل من زيارة الناس ما استطعت ولا تخفهم
بالجسلة ولكي يكون ذلك بحيث لا يلهي منه مل ولا ضر ولا حفا ولا نقل ايضا اصدق كسر
يقى ولا يرى احدا واستر بجم انفس فان ذلك كسل داع الى الدل والمهاله واذا علم
عدوك لا اصدق منك ذلك عاملا لا بحسبه فاودرك الصديق وجرم عليك العدو واياك
ان يهرك صاحب واحد عن ان تدخر غيره للزمان وتطيعه في عدو وسواء في الممكن ان
تغير عليه طلب اعانة عليه او استغنا عنه فلا تجد ذخيرة تقدمه وكان هو في اوسع حال
واسمى راى بما دبره بحيلة في انتفاعك عن غيره فلو اتفقت ان تهب من كل صناعة
وكل رياسة من يكون لك عذة لك انك اولى واصوب وسأني فاني خير طال والله ما نصحت
النفسا كثر عري لا اعتمد على سواء ولا اعتد الاياما فتخدع بمرابه موثوقا في جائل
لخاميه الى ان لا يحصل لي منه غير العن على البناب وقول لو كان ولو كان ولا يحملك
ايضا هذا القول ان نفسه في كل احد من اجل المسكاة وليكن حسن الظن بمقدار ما
واصبر بمقدار ما والغرض لا تخفى عليه غايل الاحوال وفي الوجود دلائل وعلامات واضع
الى القائل

ليس ذابجه من يضيف ولا يقسرى ولا يدفع الاذى عن حرم
فمن يكن له وجهه مثل هذا الوجهة فلوجهك عنه خلة برضاها وتعرض جهك على
ان لا تهب وتخدم الارب حشمة وعبية ومن نشاق رهاية وروية فانك تنام معه
في مهاد الغاية وان الحجاب على اعرافها تجرى واهل الاحساب والمروا تيزر كون
منافهم متى كانت عليهم فيها وصمة وقد قيل في مجلس عبد الملك بن مروان اشرب مصعب
اشترى قال عبد الملك وهو عدو له محارب له على الما لمطامع مصعب ان الماء يفسد مرونة
ما شره والفضل ما شهدت به الاعداء بايني وقد علمت ان الدنيا دار مفارقة وتغير وقد
قيل اصعب من شئت فانك مفارقة فتي قارقت احدا فعلى حسني في القول والفعل
فانك لا تدري هل انت راجع اليه فلذلك قال الاول هو لما مضى سلم بكيت على سلمه و اياك
والبيت السائر

والبيت السائر
وكنت اذا حالت بدو قوم * رحلت بخزيق وتوكت عارا
واحرص على ما جمع قول القائل ثلاثة تنبي لك الودعي صدرا خيك ان تبدأ بالسلام
وتوسع له في المجلس وتدعوه صاحب الاسماء اليه واحذر كل ما ينه لك القائل كل ما قرره
تجسبه الابن آدم فانك اذا فرسته يقطع وقول الاتم ابن آدم يمسكن حتى تحكن
والثالث الذي بينا هو بين الدردن مع ختم حاتم افراده من السنور مع صفرهم جميعه ولما فاة

وقول

الذى يوجد في العبل دون غيره من الحيوان وقد ولها الرياضة والذرية والمعرفه عند

اعماره والدها والحيث

والصبر وقد ذكر صاحب

المقصود في كتاب الحيوان

جلا كسيرة من حصال

الفصل ومنازع اعصائه

وسلك طريقه ما لم يسلكها

من م. م. من حكماء الهند

من ان العالم عاود من

الاجسام على جهات ثلاث

متقى ومختلف ومضاد

وان دلالتى المجله هو حاد

وامام وراجه من العالم

الاياك والخوم والبروج

وعبر ذلك من الاجسام

السماوية وليست بحداد

ولام واموا احياء ما طعة

(قال المشهورى) فليرجع

الى ما كان عليه

انما صدر هذا الباب

من ذكر الخواص وبلادهم

وغيرهم من انواع الاحاش

ما لم يجمع كثرة اصنافها

لما ذكرنا من القبله وجعلها

اعاجيبا غير متعقبة بشئ من

ذلك في آياتها واشار على

الزنج بالحديد بد لادن

الذهب والعقود كراما

من ذوابهم انما يفر واهم

عليها يتناولون بدلا من

الابل والحبل وحقى بهر

م. م. كالحبل يسر ورجلهم

ورأت بالرى نوعا من

البعر بيول كاتول الحبل

وشور حمله كاتول الال

والحجر

وقول الاخر ان آدم دسج الصنف استمع القوة واما ان ثبت على حجة احد قيل
ان تطيل اختباره فيمكن ان ابن المقفع حط من الحيل محنة فحواه ان الصفة رقى
ولا تضع رقى بيدك حتى اعرف كيف سلكك واستعمل من عين من تعشره وتنفق
ماتت الالس وصفحات الوجة ولا تحملك الهيا على السكوت عما صرنا ان لا ينه فان
الكلام للاح السلم ولا ينه يعرف المالحرج واجعل لكل ام اخذت فيه غائنه جعلها مائة
لش آ كدما وصليته ان يشرح الاحكار وتسلم للاقدار واقبل من ابدهرما آماك
بمن رعيناه حشته دالة كارتحاب الموم وتضاعف العموم وملازمه العنوب
عدوان الفاسد والمخوب سمر يبه الصاب ويشمت العدو والمحاب ولا تهر
بالواسوس الاسلكت لالتصير بها الذهر على وقد درناائل

اداما كسل الاركان عونا * عليك مع الرمان من تلوم

مع اياه لا مرد عليك الفات الحزن ولا يروعى طول عتلك الرمن واقدنا هدت بهر طامة
شخصا فدا لفته المسموم وعشقه المسموم من صغره الى كبره لا ترام ابداعيا من فكره
حتى قلب بصدورهم وماعب مزاريته مسه ايه يسكن في الشدة ولا يسكن بان يكون
هدهما فرج ويسعد في الرمان حوا من أن لا يدموم وينشده في توقع زوال ادا قيل تم
وينشده وعود الساهى يقصر المتطاولة وله من الحكايا في هذا الشأن غائب
ومثل هذا عمره محسور بمريضاعا ومتى دعت الرمان الى قوم يذمون من العلم ما تحسنه
حسدك وقدما لتدغير قدرك عندك وتره هذا الوجه فلا يحملك ذلك على ان يهد
في علك وتر كن الى العلم الذي مدحوه قد يكون مثل القرب الذي أعجبه منى المجله
فرا من تعلمه فحصب عليه ثم اراد ان يرجع الى مشيه فبعضى غيل المني كاتيل

حسدك فقا واذا بدنى منها * فاصابه ضرب من العمل

فأصل مشيته واحطأ مشيتها * فلذلك سموه انا من قال

ولا يسدح طر كس جعل يذم الرمان واهله ويعول ما نقي في الدنيا كريمة ولا حاصل ولا
مكان يرتاح فيه فان الذين تراهم على هذه الصفة اكتر ما يكونون من حجة الحرمان
واستغفرت طلعت لهم واهل واهل ماوعلى الناس بالذوال فقتوهم وعجزوا عن طلب
الامور من وجوها فاسمراحو الى الوقوع في الساس واقامة الاعذار لانفسهم فجمع
اسبابهم وتغذير امورهم ولا تزل هذين البيتين من فكرك

لن ادا ما نلت عزاء * طاهر العزدين

فاذا نابك دهر * فكما كنت تكون

وقول الآخر

نه وارتفع ان قيل اسفرو وتخفض ان قيل اثرى

كالعصفير بل ما اكسى * فمرا ويعلم ما تعصى

ولا قول الآخر

الخبر ينى وان طال الرمان به * والشرا حث ما وعيت من زاد

أوقرو بن شئى عباد كرم
 من الهياهم وور الواحد هم
 مع قور فائحه حل عليه
 الشالحية قوسا سهالى
 قرتها فكلهم منها وبنان
 من عده ما ويخفون من
 نهها بدد حركه كالم
 فاكرا انهم واكل برهم
 من الله ما رطب
 وبسر وهما النوع من
 البئر الصلب عليه حمره
 تحدف وسائر القور تنفر
 وهر من هذا القور ورايت
 باصهار ورم منها ما فى
 انزدها خلق الحديد
 واضع ندر حرم بها
 المحر وصحت بها كى
 يعمل بالشمال تحت
 وكذلك الرى راييت زوا
 منها قلعه اخو قور من
 غير هذا النوع لما رآه
 ففدهم فزعا من هذا
 الجنس وليس فى سائر انواع
 البئر ما يوى الماء والجزائر
 والعيون الا البئر المعروف
 بالحبشة التى تكون ببلاد
 مصر واعمالها وخبره تنس
 ودماط وما اتصل بملك
 الديار وما الجواميس فانها
 ما تنفر الشاى فى جحر
 اكبر ما يكون من القلنى
 او فها حاق الحديد والصفير
 على ما د كرامن البسر
 وكذلك منها بلاد

وانتدق الناس ما قاله القائل
 ومن يلى خبر ابي محمد الناس امره : ومن يقول لا يعدم على الذى لا عسا
 وقريب منه قول القائل
 بقدر الصعود يكون المبووع فابا والرتب العاليه
 وكن فى مكان اذا ما سقطت تقوم وورجلان فى عاتيه
 ويحصى بها صده قول الآخر
 ومن دعا الناس الى صده دمه بالحى وبالاطل
 والله در العائل
 ما دل افوق البصره فافيا فادانتعت بكل شئ كافى
 والادشائى صر بها الى الباب كيم ودوا البصرى عثى على الصراط المستقيم والظمان
 يقنع بالليل ويستدل بالسير والله سبحانه خليف على الارب سواء : مخزن الوصية
 ويكفيك عنوان على طبقته فى الترقوله رسالة كتبها الى ملك المغرب الى محمد عبد الواحد
 ابن ابي يعقوب بن عبد المؤمن مهشاه بالملانه حين يبيع جاعرا كس وكان اذذاك
 بالبيدية وكان قبل ذلك كاباله ومختصاه الحضرة الطيبة النامية النسبة الطاهرة
 القدسه حضرة الامامة وجدة دار الاقامه مد الله على الاسلام ظلالا واغنى
 فى سماء السعادة عما هو وكلها وهذا المؤمن باستقبال امارها وادام لهم ركة خلافتها
 عبد ابادها وخديم نادها المتوسل بقديم الخمدية المتوسل بعسم النعمة وكريم
 الحرمة المشد بان للسرة حين اطلع الزمان هذه الفترة
 آتته الخلافة متفاندة اليه تفسر اذنا لما
 فلم نك تصلح الاله ولم يسلح الاله
 موسى بن محمد بن سعيد بن محمد زال هذا الام العلى محمودا سعيدا ولا برج يسر يد
 ترويا وضعوا
 باهمة الله زبدي : ار كان قبل يردى
 سلام الله الصكر بن محض حضرة الاجلال والتظيم والتفديس والتفهم وروحته
 وبركاته وبعد حمد الله الذى بلغ الاسلام بهذه الخلافة آماله وحلى بهذه الولاية السعيدة
 اجداله والصلوة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الكريم الذى احسن الله تعالى به الكرم
 وضلاله وعلى آله وصحبه الطاهرين الذين سمعوا اقواله وامتلوا انصاله والرضاعن
 الامام المهدي المعلوم الذى افاض الله به على الدين الحنقى ظلالا واذهب عنه طول اغتبه
 وضلاله والدعاء للقمام العالى الكرم بالبعد التوالى والنصر الحسيم وكتب العبد
 وملا هذه البشري المصرة اقصه ووسعت عليه هذه المرتبة العلية طرفة
 فهذه رتبة مارلت ارنها : فالرؤم باسما آملى واحتمك
 ولا انتع منى ان اقتصر على السماء دارا والملائك بالبشير سوارا والتعوم عقدا والاصباح
 بندا حتى يسر كل احد بشكله واقابل كل شخص بشكله

بأرض العراق مما على
صفوف الكوفة والنصرة
والبطائح وما اتصل بهذه
الديار والباس يد كرون
عقفاً مقرباً يصورون
العقفاً في الشجارات وغيرها
ولم أجد أحداً في هذه
المسالك من شاهدين أو في
البحر كره رآها ولو
أدري كيف ذلك ولعله
اسم لا مسمى له ولترجع
الآن إلى أخبار الرجع
وأخبار ملوكها فاما تفسير
اسم ملك الرجع الذي هو
وقليم في ذلك ابن
الرب الكبير لانه اختاره
لملكهم والعدل فيهم في
حار الملك عليهم في حكمه
وحادس الحق شلوه
وحره وابعه الملك ويردون
انه اذا فعل ذلك فبطل
ان يكون ابن الرب الذي
هو ملك السموات والارض
وسمى الخالق عز وجل
بكله وتسميه الرب
الكبير والرجع الوصاة
في آلهم هو بهم خطا
بلعهم بشف الرجل منهم
الراهد في طلب على الخلق
الكبير منهم ويربهم في
القرب من ربهم ويعلم
على طاعته وبرهم من
عقابه وصوله وبذكرهم
من معنى من ملوكهم

ومن حدم الاقوام برحوتهم * طاف لم اخدم الا لخدمه
وما بعد الخلاقه ودون تير خط كل هضبة فاشهد رب العالمين وهنبا لعباده
المؤمنين حيث تظلم تفرجة فادبل عايم هذه النعمة
وقد علمت بان ذلك معهم * ما كان يتركه بغير سوار
واقه اعلم حيث يجعل رسالته والى من يشير بالياته * الله صاحب ذلك اليوم السعيد ووليله
لقد سقر من وجهه من البشرى اخذت الاقاي شرفا وعرا غرته ولقد اجتمعت آراء
البداد حتى أنت الاسلام المراد * فاحذ القوس ياورها وحل بالداريات * هنبا زادك
الرحم لافا وحسرا * ولا حث المبراب سمر الث * وهل سأل النور الا لامل وهل
بلق بالحنن الا لامل فالآن * هداية البرن * وافاض العدل على العدم * وقد تم للنظر
من لا عجز عن حفظه مكان ولا يتجسس بفضله * ان دون اسان خلفه له النعم
العمريه * والآراء العمريه * والفراصة اليايسة * ولا ننشد مثل خبي * فقد شاهد
العمريه لا يحصره تفسر * ولعمري لقد هار الصباح في اشراق النهار * ولم يخف عنا ما زاد
الذي سمن الهممات والمبار * وشملت الناس هذه المنائر * وعنت كل باد وحاضر
واصاخوا لتاليها الصاخة المجددين لارادهم * وأطعوا الخاسلين ومكبرين اهضاع الناس
لا عبادهم * وأما العبد فقد أخذ حفظه * حتى خاف أن تغلب البرور على قلبه وحفظه
(ومن فح النفس ما قتل) * وهذه نعمة * يقصر عنها الثروا النقم * ويحسد على الملل
والنجم بل سلبان لما احققته من المراتب * ويخضعان اليها خنوعا المفترض الواجب
أقر الله بها عبود المملين * وافاض سبحانه على الناس اجمعين * وحفظها بعينه التي لا تنام
ووقف على خدمتها الليالي والايام * ولما قدم من الادل على توسر مدح سلطانها بأبا
ذكرها بقوله

بشرى ويسرى قد أنا المظلم * نجحا وقد وضع الصباح الماعلم
ورنت عيون الامن وهي قريرة * وبنت ثغور السعد وهي سم
فاحل لثوس واعتقد اعلام من * قوى الضعيف به واثري المعدم
حيث المعالي والمعا في التدي * والفضل والقوم الذين همهم
أجروا الى العاتات مل معناهم * سقاو يذهم الجواد المنعم
ساد الامام انما بحسب سادة * أعطى الورى له هم القيا واملوا
ان الامارة مغدلا شادها * يقطي * وأبمان الجواد ثنوم
لهم منك مبارك دونه * رمت فاجم خداه من يخدم
يقظان لا وان ولا متاعس * كالهبر يبنى ما يشاء ويخدم
أن صال بالث المصور المقدم * أو سال قاصب المقت المخدم
أعلى منار الحق حين أماله * قوم تيرأت المنازع منهم
أعلى الى الاله مكانه * وزمانه * والنصر يقدم والسعادة تخدم
(وقال يخاطب ملك المغرب مامون بن عبد المؤمن حين أخذ البيعة ليه باثبيل يقولان

والاسلام وليس لهم شرعة يرجعون اليها لرسومها لوكهم وأنواع من السياسات وسون هداية هم وأكلهم المردود هو

بلاذهم كثير وكذا لباوص

المدن والبال على أنوار الرج الذرة ونبت يقاله النكلاري يطلع من

الارض كالكلية والراسن
ومنهم ما هو كثير يبلد
عند وما يصل بها أرض
البحر وينسب هذا النكلاري
الثقلاس الذي يكون
بالأمد وهو من غداهم
أيضا فعلى والنجمون
هو منهم ثامن نبات
أو حيوان أو جاد يمد
وإنهم في النصارى
كثرة وفيها النورجيل
أكله سائر الرمن ومن
ثلاث الجزائر جزيرة يهاوين
ساحل الرمن نحو من يوم
أو يومين فيها خلجان
من المسلمين يقال لهم فلبو
ويوارثها المأمون على
حماها كرامان أمها
في هذا الكتاب وأما
النوبة فافترقت فرقتين
فرقة في شرف النيل
وغربها وأخذت على شاطئه
فأصلت ديارها بديار
القبضة من أرض مصر
والله يمدن بلاد السودان
وبها روايت ما كنت
النوبة على شاطئ النيل
معدة ومختلطة بغير
من أعاليه ونحو دار عملة
وهي مدينة عظيمة تدعى
دقلة وأقرب إلى الآخرين
النوبة يقال لهم علوه ونوا
مدينة عظيمة وسورها
سرب (قال المسعودي)

...

المدن كوريرا أشروني عبيد هذا الملك اختصاص قديم
الحزم والعزم موجودان والنظر * واليمن والسعد ضو فان والنظر
والنوراض على إرواء أندلس * والزود ليس له * من ولا أثر
حتا الركاب إلى هذا الجناب قد * ضلوا خاتم الآيات والنذر
واعزم كاهن الماءون أذنت * أرض العراق فزال البؤس والضرر
(والمأقدم العادل القائم بحرية المتولي على مملكة البرين إلى أشيلية كان في جملة من خرج
للقائه ورجع له قديما منها)

تسائه للبر والترك جمع * إلى يومه كانت نواضع
لقد سير الرحمن صبراه * فأصرت أضاع الذي كنت أجمع
وله
يا منعا قسطه في به * من غير أن أرى له ذكرا
إن أحب الحزم ما جاني * عفووا لم أعسل به فكري

وله في غلام واعظ وهو من حسنة
وشادن ظل للوعظ تالبا بين جمع
متعت طرفي بفرأ * في خفاؤه سمعي

وله من أبيات

ومن عاب أن البالي نفرت * ولكنها ما نفرت مني العهد
ومن الفضلاء الذين أدركهم وأخذ عنهم الحافظ أبو بكر بن الحمد وأبو بكر بن زهر وغيرهما
وحضر حصار طيلة مع منصور بن عبد المؤمن وكتب الملك البرين أبي محمد عبد الواحد
وكتب أيضا عن مأمون بن عبد المؤمن وكتب أخيرا عن ملك بحاية والغرب الأوسط
الأمير أبي يحيى ابن الملك أفرقيسة رحم الله تعالى الجميع * (رجع إلى أبي الحسن بن سعيد)
فالرحمة الله تعالى حضرت ليلة أنس مع كاتب الملك أفرقيسة أبي العباس أحمد القاضي
فاحتاجت الجمعة أن تطأ فتناول قطعا غلاما بيناه فقلت

ورحمن البنان تعدي لأن * يقط السراج بمثل العنم
ولهب النار في لسه * ولا احتاج في قطه العلم
وما ذاك إلا لكنا في * فؤادي على ملهى من فزم
تعود حبيب به * فليس به من أوارالم

فقال
فقلت
فقال

وأشد في المغرب للقاضي المد كور في خسوف القمر عما قاله ارتجالا
كان الدنيا أن علاه * خسوف لم يكن يناد غيره
فيجعل عادة قلبه لما * أراها منهم واحد أو غيره

وخاطبه المذكور برسالة يقول في آخرها وعند حامل هذه الأرف سلمه الله تعالى كنه خبري
واسئلب ما صر عنه فلي فضاقت بحمله أسطرى تعلم ما جدوا أقدمه من تشوق
وتصبري وأني لا أزال أنشد حديث تذكري وتغزلي

وانتهى شفي تصدي في هذا الموضوع من كتابنا هذا في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

بأنا

خبر أن الملك في مدينة دقة إلى النوبة ليرى في سدرو هو ملك ابن ملك ١٠٠ ابن ملك قصاعدا وملكه بجندى على أم

ترتق وعلوه والبلد المتصل
ملكته بارض اسوان
بحرف جريس واليه تصاف
الرحمة بسية وعلى هذا
الملك متصل بأعمال مصر
من أرض الصعيد ومدينة
أسوان وأما البحيرة فاتها
رلت بن بجر القلزم نزل
مصر وشعبوا أفراوا، فكانوا
عليهم ملكا وفي أرضهم
معادن الذهب وهو الدير
ومعادن الزمردة متصل
سراياهم ومناشرهم على
التجبال إلى بلاد النوبة
فيغرون ويسبون ونسب
كانت النوبة بسبب ذلك
أشد من البعثة إلى أن تولى
الاسلام وظهر وسكن
جماعة من المسلمين معدن
الذهب بلاد العلافاني
وتعذب وسكن في تلك
الديار حتى من العرب من
ربيعه بن زمار بن معدن
عدنان فاشتهرت شوكتهم
وتزوجوا في العهنويت
البحر عن صاهر هاهنا
ربيعه وقوت ربيعة
بالبحر على من ماوها
وأورد هاهنا قطعان وغيرهم
من مضر بن زرار بن سكن
تلك الديار وصاحب
المعدن في وقتها هذا وهو
سنة اثنتين وأربعين
وثلثمائة بشر بن مروان بن

ماثيا قدناى عنى بمطبرى * وثلويما شسواد القاب والبصر
أذا تأسست عهدا من أختي * فاد كرهوى ها خليك من فكرى
وأورد على تخياني باحسها * ترددت على حياى آخر العبد - م
ولمسلك العنان عن البحرى في مدان اخبار ابن سببها لايتقيدارها ومنها قوله رحمه
الله تعالى سمعت كرام السماع * ترى فلم يهزنى مثل قول الشرع العسى المبكى
مقبل بالدمع غرق * وفؤاد طار خفعا
وتحبس وتن * شجيب الصبر شقا
باتقاي خبر ونى * عن حديث اليوم عا
أكدنا كل محب * فاروق الاحباب شقى
لاوعيش قد تقضى * ونفرا من قد سبق
ونم في ذاركم * قد صفاد هراوروا
ونم من حاكم * حمل الوجع فورا
برسات صبايا * تنحل المشتاق لطفى
وغصون بامعات * بجياه الدن نسقى
ووجوه تحسن حسنا * لالار الأرض عثقا
لورضيم في عسدا * مارصيت الدهر عثقا
وقال ما سمعت ولا وقت على شئ أبعد عن قول الجزار * وقد ترددنا إلى جمال الدين بن بغمور
رئيس الديار المصرية فلم يقدر له الاجتماع به
أسأل الله أن يديم لك العز ويقبلنا أذنت البقاء
كل يوم أرجوا لنعم بقلبا * لك فائق بالعدنك شقا
علم الدهر أنى أشكبه * لك اذنتنى فداق اللقاء
فبعثه بما أصلي حاله من الاحسان وكسب في حقه إلى ولاية الصعيد كتبنا لغنته مودة عن
شكوى الزمان انتهى وقال أيضا ولم أسمع في وضع التي موضعه أحسن من حول المتن
وأصبح شعري تهافتا في مكانه * وفي عنق الحناء سقعت العند
ولم أسمع في وضع التي غير موضعه أحسن من قول إلى الفرج
مرمضى ضائعا في لومه * كصاعا البقي كفا الحنان
ومن تأليف النور بن سعيد كتاب عدة السهز وعقلة المستوز وذكريه انه ارتحل من
تونس إلى المشرق رحلته الثانية سنة ٦٦٦ وأورد في هذا الكتاب غرائب وبعثات وذكر
فيه أنه لما دخل الاسكندرية لم يكن عنده كمن السؤال عن الملك الناصر فأخبر بحاله
ومأمره مع الطغر حتى قتله بعد الأمان ثم ساق فيه دخول هولا كوحلب فقال بعد كلام
كثير وارتكب في أهل حلب الطغر والمرتدون ونصارى الارمن ما تم عنه الإسماع وكان
فيهم قتل تلك الكثرة البدين العديم الذي صدر عنه من الطاعة العالية في الشعر مثل قوله
وأما التقرب صدغه * ولم تكن للامتحى
اسمى وهو من ربيعة يركب في ثلاثة آلاف من ربيعة وأحلافها من مضر واليمن وثلاثين ألفا حارب على القعب من البه

رجع إلى نزهة وهم الحاد وبهم سادون ٥٠٢ من بين سائر الجبهه والدارحلاص من الجبهه كفار يمدون منها

ولعل خط عذاره * لربت أجمع بهلبي

وابن عمه الافتقار بن العديم الذي وقع له مثل قوله

والعص فيه الماء مطرد * والماء فيه العنص منعكس

ثم قال لما ذكر أحوال الناصر بعد استيلاء الطغر على بلاد حلب والشام وما يليهما ما نصه
قال من دخل على الملائك الناصر وقد نزل عيذان دمشق قبلت يده وحملت أذنيه وأظهر
من يده على مبري من تلك المصائب العظيمة فأضرب عن ذلك وقال في يوم تغزل اليوم
ثم أتت في قوله في عيولك فقد في هذه الكائنة

والله ما أبكى المائضى * ولا لعل ظاعن أو مسيم

وانما أبكى وقصص على * لفة قدم من كتبته في نعيم

يطلع بدرا ينشئ بانه * بحر فمأومته كالنسيم

في ساطري أصره خاطرا * فأثوى مثل التواء السقيم

يا عاقل دعي وما حل بي * هاسوى الله بحالي عليم

إن مت من زلزل أترح * وإن عشت عشت بهم عظيم

قال ثم انه سار نحو هولا كوطمار بحلب ونظر إلى معاهده على غير ما يعهد قال

مررت بجعر عاه العبي قتلت * لمخاضى إلى الدار التي رحلوا عنها

ولو كان عندي الف عين وقت في * معالها عمرى لما شئت منها

وصح في نعيها أشعارا بقي بها المسمعون ثم رحل إلى مصر أوش في جهة طريق أرمينية
فوجد هولا كوهناك في تلك المروج المشهورة بالخصب فأقره وأقام يشرب معه إلى أن

وصل الخبر بوقعة عين جالوت على الطغر لذلك المظفر قطز صاحب مصر سنة ٥٨٠ فقتلوه
وخلفوا عظم كتفه وجعلوه في أحد الأعلام على عادته في أكاف الملوك انتهى باختصار

*(دجع ومن الزاوين من الأندلس إلى المشرق الأديب المحيى عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الملك بن سعيد) وكان صاحب الحلق شديد التقدير به وبين أكار بهما أوجب تروجه
إلى أقصى المشرق وفي ذلك يقول وكتبه اليهم

مر لصبر عى اليوم صباه * ضيع السرى في اليوم شبابه

زدت * سدا فزدت فيه اقربا * بودادى كذا الحكم القصرابه

منزلى الآن سمرقندو بالقلسقور بيع وطلت طفلا تراه

شدما أبعد الفراق اتراخى * هكذا البس يدري اغترابه

لاولا أرتجى الأياب لار * إن يكن يرتجى غريب اياه

وكتب لهم من بخاوى

إذا هبت رياح الغرب طارت * البهائم عني غوا التلاقى

وأحسب من تركته بلاقى * إذا هبت صباها ما الاقى

فيا ليت التفرق كان عدلا * فخل ما يطيق من اشتياقى

وليت العمر لم يرح وصالا * ولم يختم علينا بالفراقى

له وما المأخذه فاسم دار

ملكهم كعمى وهى مذبة

خمة وهى دار ملعة

اله اشى والله شمس

كذبة وعجارت واسعه

ينقل ملك انجاشى بالبحر

الحديث ولم ساحل لهم

فيه من كذبة وهوم عايل

لسلا الداس من مدن

الحشة على الساحل

انز يلواللهات والمصاع

وهذه مدن فيها من

المسلمين الا أهم فده

الحشة وسين ساحل

الحشة ومدينة حلافة

وهى ساحل زبيذ من أرض

اليمن ثلاثة أيام عرس

البحرين الساعين ومن

هذا موضع عبرت الحجة

البحرين ملكت اليمن

في أيام ذى نواس وهو

صاحب الهندودالد كور

في القرآن وصاحب زبيذ

في وقتها هذا ابراهيم بن

زياد صاحب الحمصلى

ومراكمة خلف إلى ساحل

الحجة وركب فيها

التجمل والامعة بينهم

مهادية وهذا الموضع من

البحرين هذين النطن

أثنى ساحل اليمن وساحل

الحجة أول المواضع فيه

عرضا وهاتك الزائر بين

هذين الساحلين منها

جريرة القتل يقال انهم اعماء عرس جاء الغنفل حتى منه ارباب المراكب ويعل في القراخ والدكاه اذا

فلا جبالا وقد ذكر بعض الفلاسفة الآفة - د - من ما يفعل هذا

25

الماء وماله من حواصو. كراهة ذلك.

إذا كان الشوق قوي كل صفة فكيف نعرف عنه الثقة لكن العنوان دليل على بعض ما في الحقيقة والحاجب قد ينوب في بعض الأمور من أرباب الحقيقة وما نعلمه بشوق طريق في يد الاشواق طليح يقطع مسافات الأفاق يتقلب قلب الأدياء ويتلون بلون الحمراء حتى كأنه يخبر مساحات الأرض ذات الطول والعرض وبحبب أهو إلا قال الم السبع خارجا أدخله في العجاج من السبع فكانت خيفة الاسكندر لكن ما يجيش من هموم الثمرة يفرى قائمة مقام الجيش والعسكر جزت إلى برا المدوم والفرار الأدهى ثم شوقت نفسي وضعت إلى مشاهدة العرب الأوسط فلاقيت ما به من المناهض من المشاي المايحي ثم شوقت إلى آخر صعد دروب بلاد الشرق فاستشر من هال المايها وبين الادي من الفرق واحططت من عيني المائل الطلوه وانعت من فلي المائل الحلاوة فله عن المزل العين مثلها ولا تلي الاحتجاب رضوان

ثم نأخذ في نفس التوأمة إلى الديار المصرية فكلبت في البحر مالا يوصيه إلا الشاهد
 إلى أن بصرت منارا لاكسندية وبالأمس استناب في عر جديد بعد الدأس من الحياة
 عالقين من المول والتعبد ثم صعدت إلى القاهرة قاعدة الديار المصرية لمعانة
 الهرميين وما فيها من المعالم الأثرية وعانت الشاهمة المعزلة وما فيها من المهم العلية
 الملوكة عبرى أنكرت ما بينها الواهة على ما حوت من أولى المهم العلية وكونها
 حاضرة العسكر الحرار وكسرى الملك العظيم القدار وقلت أمداف فيها جواهر
 وشول محدي بأزهر ثم ركبت النيل وعانت مناسجه وجزت بحر جردوة وقت ما برجه
 وقضت الحج والريادة وملت إلى حاضرة الشام معش والنفس السوء أمارة فها كانت
 الزيادة بالاروروار وآت تلك التجارة إلى ما حكمت به الاقدار انهي كخال أحد من عاينها
 آماد مشق فئات مهلة للطلالين بها الولدان والمحور

فقيهنا ضمن داخلها من المحرور الولدان وما زين به خارجها من الانهار والجنات وباتجاه
فاتها حتى تقاصر عن ادراكها اعتناق الفسادة وتقصير عن تناولها في ميدان الاوصاف
كل راحة ولم ازل اجمع عن حجاب اهداها والكبر والادب فارتدت أن يخفى صري بها
حتى يسهى ورحلت اليها واقت حارب المذاكره والمطاطة صدمي ثم رحلت الى الموصل
فالتفت مدينة عليا باروق الاندلس وفيها الطافة وفي مبانها طاقرة تاح لها الانفس ثم
دخلت الى مقر الخلافة بعدد غايقت من العلم والحفاصة مالا يفي به الكتب ولو ان البحر
مداد ثم تطلعت الى بلاد الجهم لم يدبدا غير متعق بقاءه ولا فاسد مادما اتي ان حالات
يبحار في قبة الاسلام ومجمع الانام فالتفت ببعاص القباير وعلفت على طلب العلم
واصلاتي اجتاده سواد الليل وبصر النهار اتيتي وكتب اليهم ايضا من هذه الرسالة
كتب وقد حطتني السعادة وحظ الامل والارادة بحضرة بخاري قبة الاسلام
بواجابه اياه من القرب بكلام من كتبه لسموان كنت قد قصصت قبة الاسلام فخذت
لنا ولكم القند قبل وقت الحماج وابيعوا للبعاد لانه حاطبهم شعره
عنتي على حش المعنى وقلتم * نعلت فعدا بل ونرجم

وقد انما على الـ
 كيا في اخباء الزمان
 عند ذكر الامور الضعيفين
 في تجمد بهم وما كان
 تصابهم في علاجهم من
 سلف قبل ظهور الاسلام
 و هـ . من اتى الملك
 والحكماء بعد ظهور الشريعة
 وقد انبأ به في
 هذه البحار بقوله في هذا
 الوقت رجال من بلاد
 من اهلها وفي هذا البحر
 مما يلي بلاد عدن حربة
 تعرف بسفيرة واهيا
 يضاف الصبر السفيري
 ولا يوجد الانها ولا يحمل
 الانها وقد كان
 اوسطا طالس بن عرابي
 كتب الى الاسكندر بن
 فلش حين سار الى الشام
 في امر هذه البحار بقوله
 بها وان يبعث اليها جماعة
 من اليونانيين سكتهم
 فيها من اجل الصبر
 السفيري الذي يسمون
 الابارحات وقصر هاء
 الاسكندرو في هذه البحار
 خلفا من اليونانيين
 اكثرهم من مدينة
 اوسطا طالس بن عرابي
 وهي مدينة اسطاعوري
 المراكب باهلهم في بحر
 القارم فغلبوا على من كان
 هناك من ملوك الهند وملكوا

المجوز فكان لا يهتد بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم في أخبار بطول ذكرها وتناسل من بابجرة من اليونانيين ومضى الاسكندر

مقصود انسابهم من اجدادهم
في انسابهم روم ولا غيرهم
غير اهل هذه الجزيرة وهم
في هذا الوقت نالوا اليه
بواجب لهذا الذين يسمعون
على المسلمين في هذه
الواحد وهي المراكب
على من اراد الصين والهند
وساها ما يفتح اروم في
الشواهي على المسلمين في
البحر اروم في ساحل
النام ومصر ويحمل من
جزيرة مصر الصبر وغيره
من العقابر ولهذه الجزيرة
اجبار غيبة ولما فيها من
حواصل البساتين والعقابر
قد اتنا على كثير من
ذكرها فيما مضى من
كتبا وما اغبر هؤلاء
الحضرة الذين قدموا ذكرهم
من امم في المغرب مثل
ارغاوة والكر كركر
والمر اقر وربة والمرويين
والهذيين واللاله والمرماطين
وزو لهو العرمد لكل
واحد منهم من هؤلاء
وغرهم من انواع الاحباش
ملك ودار ملكة وقد اتنا
على ذكر جميع اجناس
السد ودا و انواعهم
وما كتبهم ومواضعهم
الملك ولا تعلقه تعلق
شعورهم اسودت الرانهم
وغير ذلك من اخبارهم
واجار ملوكهم ورجالهم

ادلهم يكن حالي مهادنكم * سوا عا ليكم رحلي ومقامي
وقتل الملك كور بخاري حين دخلها الفطر وهو على بن سعيد الشهر وكان لعبد الرحمن
الملك كور اخ سخي يحيى قد عا في الجندية لما بلغه ان ابا القاسم عبد الرحمن قتل بخاري قال
لا اله الا الله كان ابا سعيد راى في الجند تقولون لانبئت طريق النجا كجسنت اما لكان
خير لك فها هو بدم قد قتل شر قتلة بحيث لا يتصور سلب سلاحه وانما زالت اغاوى في
عاد الدلب واخلص ما بقدر احد ان يحسن نفسه عاقبة انتهى * قال ابو الحسن
على بن سعيد ثم ان يحيى الملك كور جد حوضه في الحروب صرعه في طريقه فلام كان يحسده
قد جده على بر من المال المنة فانظر الى قلب الاحوال كيف تحرى في انواع الامور
لا على يد رولا احتياط انتهى * ومن شعر ابي القاسم عبد الرحمن الملك كور ما حاطب
به شيب الاشراف بخاري وقد اهدى اليه قاعة امع وزجه
اماسيد الاشراف لا زلت عالما * معاليك تنبوا الدهر عن كل ناعث
من الفضل اقبال على ما بعثته * لفتاك من شاد دعوه يا اخت
الا جذام فاخت سادجته * واصبح مفروبا يست الفواخت
لش فاتي منه الابيس فكل ما * يحصل الى عباك ليس بغايت انتهى
(ومنه) المذبح الصالح الزاهد ابو الحسن على بن سعيد الله بن يوسف بن محمد بن يوسف الانصاري
الانصاري المعروف بابن العائد) قيل رباط صاحب الضي بن شكر قال بعض المناوقة
عنه انا سميت النجر بالهجو ولا نهايت ثمانين يعني عدد حذو هاء انشدله
عدلتا فلانا على فضله * ولما في شره بالهجو
فقال دعوني من اجلها * انا انا و اخي بالهجو
(ومنه) المذبح الفاضل المتص ابو عديده محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الانصاري
الناضي الاصل البلسي الموالي في احد ربي سنة احدى وست مائة ولبه المناوقة برمي
الدين وتوفي بالقاهرة في جمادى الاولى سنة ٦٨٤ رجه الله تعالى ومن نظمها حاضر
اجله وقد امر خادمه ان ينظف له بيته وان يعلق عليه الباب ويشقه به بعد زمان فعمل ذلك
فلما دخل عليه وجده ميتا وقد كتب في رقعة
حان الرحيل دودع الدار التي * ما كان ساكنها بها بمخلد
واضرع الى الملك الجواد وقل له * عديدا الجواد اصبح يحمدي
لم يرض غسيرة الله معبودا ولا * دينا سوى دين النبي محمد
ومن قلمه اخبار رجه الله تعالى
اقول لمنصي حسين فابها الردي * تراست فرا منسه يسرى الى يمني
تري تحملي بعض الذي سكره يسه * ففقد طالما اعتدت الفرار الى الاهي
انشدله لمبده ابو حيان امام عصره في القفة حدث عن ابن المتو وغيره واشتغل الناس
عليه بالقاهرة وله تصانيف مفيدة وسع من المحافظة الى الربيع من سالم وكتب على صحاح
الجوهري وغيره حواشي في مجلدات واثنى عليه نلبده ابو حيان رحم الله تعالى الجميع

ومن قوله نقلت من خط ابى الوليد بن خبيرة الحافظ القرمي في فهرست ابى بكر بن
مؤز قد أدركته بنى ولم أخذه عن واجتمع به أنشدني له ابواقاسم بن الابريش مخاطب
بعض اكابر اصحاب محمد بن حرم والاشارة لابن حرم القاهري
يا من تعنى أمورنا يا منيها * دخل التماي وأعط القوس ياربها
تروى الاحاديث عن كل مساعة * وانما المعانيها معانيها
وقد سبق في ترجمة القاضي ابى الوليد الباجي ذكره بن النيس عند ما جري ذكر ابن
حرم قال وانما قال هذا الكرمي ذكر رواية ادعت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لم ان
خالدا قد احسن أدواعه واعند في سبيل الله ويصح روايته من روى عنه جده جده
وعال روايته من روى عنه السامع مشايخنا بنين من فوق جمع عند وهو القرس قال ابن
حبره الاطاعة متبعة وهذه الرواية قد رواها جماعة من الاثبات والعلماء الحديثين فهو
استكار معروف والله اعلى أعلم * ومن فوائده ما نقله تلميذنا ابو حيان النحوي عنه قال
اشدنا لافرى ونقلته من خطه

اذما شئت معرفة * لساحار الزريخه

خذ خصالا ربعة * ودع للشوب رايه

وهو لغزى ورد قال وانشدنا لبعضهم

لا رعى الله عزمة ضمتلى * سلوة الصبر والتصبره

ما وقت غير ساعة ثم عادت * مثل قلبي تقول لا ينهه

قال وانشدنا لغيره

وكان غريب المحس بمل القائه * ظالم القى صار القريب المصفا

وانشدنا لغيره

طب على الوحدة نصا * وارض بالوحشة انسا

ما عليها من يساوى * حين يستخير علسا

وقرأ الرضى يابده على ابن صاحب الصلوات آحرا خطابا بهذيل وسع معه كتاب
التخلص للوانى وسع بمصر من ابن القبر وجاعة وروى عنه الحافظ المزنى واليونيسى
والظاهرى وآخرون وانتهت اليه معرفة الله وغر بها وكان يقول أحرف اللغة على فم من
قسم اعرف منها وشواهد ومما اعرف كيف ان بن به فخره الله تعالى ومن فوائده
الرضى الشاطبي المذكور ماد كره ابو حيان في البحر قال وهو غريب ما انشدنا الامام
اللقوى رضى الدين ابو عبد الله محمد بن على بن يوسف الانصارى الشاطبي ان زيدا بن بخت
النصارى الرسمى

عدى وتيم لا حاول ذكرهم * بسوء ولكى عجب لهاشم

وما بعد بنى فى على وروطه * اذ اذكروا واقه لومة لائم

يقولون ما بال النصارى تقيم * واهز النهى من اعرب واعجم

فقلت لهم انى لاحسب بهم * سرى قلوب الخلق حتى اليهاشم

ترك ابراهه فيمولا تورته
منه (قال اليهودى)
وقد نازن عربى المطاب
رضى الله عنه اذ غمر
ابن العاص مصر كتب
اليه بجماعة التوبة
فغزاهم المسلمون ورجعهم
رمون المحرقى وابى حمر
ابن العاص ان ياتهم
من مصر عن مصر
رواها عبد الله بن سعد
فدالمهم على رؤس من
التي معلومة محاسب
هذا الملك الجور لا لم
من يدبرهم من عائل
التوبة المندم كره قما
سلف من هذا الباب المدعو
عالمهم من وغيرهم
أرض التوبة قصار
ما قبض منه من النبي
سنة جارية في كل سنة الى
هذه القبة يحمل الى
صاحب مصر ويدعى هذا
التي في العرب ببارص
مصر والتوبة بالقط وعدد
ذلك ثلثمائة رأس وبنه
وسنن وراسا واده ومن
على عدد أيام السنة هذا
لبت مال المسلمين بشرط
الهدنة بينهم وبين التوبة
وللاذ من غيرهم ما ذكرنا
من عدد النبي أو يعون
راسا وخلقته الفقيه
يلا داسوان اغداوره

ولاني عشر شاهدا عدولا
من أهل اسوان يحضرون
مع الحاكم حين قبض
البقعة اثنا عشر رأسا من
السي على حسب ما جرى
به الزعم في صدر الاسلام
في بدء ما عايناه من
السلطانين والقبائل
التي لم يهزمها هذا البقعة
ويحضر من سيمنا ودهم
من التوبة من ثقات المائات
يعرف بها قصر وهو على
سنة ايمال من مدينة
اسوان بالقرب من جزيرة
بلاقي ولاق هذه مدينة
في الموضع المعروف
بالجندل من الجبال
والاخر هو هذه المدينة
في هذه الجزيرة بمكة بها
ماء النيل كاعطاه
الفرات بالمدين التي في
الجزائر بين رجة المائتين
طوق وبين الرسة وناوسة
وعانة والحديثة وفي
مدينة بلاقي كثير
من الناس ومنه وفضل
كثير في كلا النطين وهذه
المدينة اليها انتهى سفن
النوم وسفن المسلمين من
بلاد مصر واسوان وهذه
اسوان سكنها خلق كثير
من العرب من نبطان
وترازين معدن ربيعة
ومضر وخلق من مبرش
واكثرهم ناطلة من الجازر

ومن تضم الرضى المذكور

مغص العيش لا يابى الى دعة * من كان في بلد أو كان ذاولد
والساكن النفس من لم ترض همة * سكني بلاد ولا سكني الى احد
وله
لولا ناسق وسيتاني * لعرت شو قالي المات
لانت في جوار قوم * بغضني قربهم حياتي
وراعاه ابوحيان كتاب التبريداني عليه * وما يوفى انداد بحالا
في الرضى فقلت لقد * نفي لي شج العلاء والادب
من القات ومن للعات * ومن لاخته ومن للنسب
لقد كان للعالم حرافار * وان غور البحار الهب
فقدس من عالم عامل * انار اشجوى لما ذهب
وتحاكم الى الرضى الدين المذكور الجزار والسراج الورواق اجما اشعر وارسل اليه الجزار وشيا
تقال هذا شعر جل من خط شعر العرب في باغ ذلك الوراق فارسل اليه شيئا فقال هذا شعر سلس
واخر الامر فالما احكم بينكما رحمة الله علي فقلت رأيت بحطه كتابا كثيرة يحصر وحواشي
مفيدة في اللغة وعلى دواوين العرب رحمة الله تعالى * ومنهم جيد الزاهد وهو الاديب
الفاضل الزاهد ابو بكر جريد بن ابي محمد عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله
الانصاري الترطبي تزيل ماله قال الرضى الشاطبي المذكور قريانا نشدني جيدا بالقاهرة
لايه ابي محمد قد نأخر شيه مع علونه
وهل نأجي ان اخذنا الشيب مغرق * وقد شاب اتراني وشاب لداني
اذا كان خط الشيب يوجده * يترني فعنه يقوم بذاني
واللاد من ولده في زمان واحد انتهى وفي ذكرى انه قال هذين البيتين لما قال له
القاضي عياض شينا ولم تشب وقال الرضى ايضا نشدني جيدا لايه فبين يكتب في الورق
بالقص وهو غريب
وكاتب وشي طرسه حبره * لم يشها حبره ولا قلعه
لكن يقراضه غنمها * غنمة الرض وحاده رده
يرجد بالقطع امر فاعدمت * فاعجب لشي وجوده عدمه
والهم المرفق قال رتوق جيد الزاهد هذا بحبر قبيل الظهر من يوم الثلاثاء وصل عليه خارج
مصر فاجع راضة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء المذكور وروى عن المعظم بركة الشيخ
الفاضل الزاهد ابي بكر محمد الخزرجي الذي يلقب الرصاص هذا رجل في الثالث والعشرين
من ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وستة ومولده سنة ست وستة اتمى * ومنهم
البيع بن عيسى بن حرم بن عبد الله البيع بن عبد الله الغافقي من اهل طنبقة واصله من
جبان وسكن الرقة ثم مالقة يكنى ابا يحيى كتب لبعض الامراء مشرق الاندلس وله تاليف
سما المغرب في اخبار محاسن أهل المغرب جمعه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

ويؤكل من ثمرها بعد ستين وليست تربتهم كربة البصرة ولا الكوفة . ولا غيرهما من أرض أهل لان الخيل بالبصرة

لا ينتسب التوي بل ينتسب من أتائه والقبيل وهو التمسك البصر وما خرج من البوابة ليس بخير ولا يفتح وليس بأسوان من المسلمين شبايع كثيرة داخله ماضى النبوة يزودون خارجها إلى ملك التوبة وقواشيع هذه الضباع من التوبة في صدر الرماح في دولة بني أمية بنى العباس وعند كان مثل التوبة استعدي المأمور حين دخل مصر على هؤلاء القوم بوفد أو ودعهم إلى القضاة دكروا عنه أن ناسا من أهل علكته وعبيده باعوا ضباعا من ضباعهم من جاورهم من أهل أسوان وأنها ضباعه والقوم عبيد لاهلاك لهم وأما عليهم على هذه الضباع ملك العبد العاملين فيها فزاد المأمون أمرهم إلى الحاككة أسوان ومن بهامن أهل العلم والتجرب وعلم من ابتاع هذه الضباع من أهل أسوان أنها ستر عن أديهم فاحتالوا على ملك التوبة بأن تقدموا إلى من اشبع منهم من أهل التوبة أنهم ادخلوا حضرة الحاكم إلى أسوان

بالديار المصرية بعد أن رحل إليهم الأندلس سنة ثمان وخمسة وثمانون في يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة خمس وسعين وخمسة مائة رجه الله تعالى (ومهم محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن محمد العتيبي يكنى أبا عبد الله من أهل أشيلة) فمخول في بلاد الأندلس طالباً للعلم ثم حج ولي المظن السلي وغيره واستوطن لسان وبها توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وستة مائة وله تواليف كثيرة (ومهم أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللنبي الباجي) من أهل أشيلة وولى القضاء بها وأدله من باهه أفرقة دخل المشرق لاداء الأمر بفتح ووفى بصر بعد ما دخل الشام في ليوم الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وستة مائة ومولده عام أربعة وستين وخمسة مائة وكان رحلته من المغرب أول يوم من المحرم عام أربعة وثلاثين وستة مائة (ومهم وليد بن بكر بن بجلدن في بلاد العمري من أهل سرقة بنى أبا العباس له كتاب عامالوجازة في نسخة القول بالاجازة وله رحلة في فيها الفشيخ ومحدث وقته توفي بالدميرة سنة اثنتين وسعين وثلاث مائة روى عنه أبو ذر المروى وعبد الله المحاذي وكفاهم إمامهم عبد الله بن محمد العربي الرندي يكنى أبا محمد استوطن ما تقع ورحل إلى المشرق وحج وولى جماعة من العلماء ونقل إلى المغرب وأمر عام واحد وثلاثين وستة مائة وولى الإمامة بالدميرة بالجماع ثمانية وثمانين سنة في بيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستة مائة وولى في المشرق رشيد الدين وولد في بيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسة مائة بقرية من قرى الأندلس يقال لها بجلاتين وردت سنة ثمان مائة كرك ذلك ابن المستوفى في تاريخ أو بل (ومهم أبو الربيع سليمان بن أحمد اللنبي) من أهل الأندلس استوطن المشرق ومدح الملك الكامل وسماه رجه الله تعالى قوله

لولا تحذبه بأية سحره * ما كنت بمثلنا شر بعة أمره
رأى صدقه وكاذب وعده * يدي لعاشقه أدلة عدده

ظهرت نبوة حسنة في فترة * من جفته وضلالة من شعره
(ومهم أبو جعفر أحمد بن يحيى الصبي) رحل حافط في بجاية عبد الحق الأشيلي والاسكندرية أبا الطاهر بن هوف وولى غير واحد في رحلته كالقزويني وأبي التناجر وأبي وأبي الحسين الحرشي والهرشي أحادث ساوى بها الفخاري ومما ولى جماعة من تشارك اللنبي في شيوخه (ومهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكمانى صاحب الرحلة) وهو من ولد صخرة ابن بكر بن عبد مناة بن كاه أبلدى شاطي بلنسى وله ليلة السبت عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسة مائة بلنسى فمؤيد في مولده غير ذلك وسع من أبيه شاطية ومن أبي عبد الله الأصمى وأبي الحسن بن أبي العيسر وأخذ عنه القراءات وعنى بالأدب فبلغ الغاية فيه وتقدم في صناعة الأمر بضع والكتابة ومن شعره قوله وقد دخل إلى بغداد فاقطع غصنا نضرا من أحداً بينهما فذوى في يده

لا تفرح بعن وطن * وأذكر صار ضالتوى
أما ترى الفصن إذا * ما فرق الأصل ذوى

لما كرهها العبد وتوأن يقولوا سيلا معاشر المسلمين سبيلكم مع ما كنتم تحب علينا طاعتكم وترك مخالفتهم فان كنتم

تأيد الملككم وأموالكم له فمن كذلت ٥٠٨ فاجتمع اليهم منهم وبين صاحب الملك أتوا بهذا الكلام للهايم ونحوه مما

وقال رحمه الله تعالى يخاطب الصدر الجندي

يا من حواء الدين في عصره * صدر ايجل العلم منه فؤاد
ماداري سيدنا المرتضى * في اثار خطبته الوداد
لا يبتغي منه سوى اُحرف * يعتد بها اشرف ذخرفاد
ترسمها ان الله منسل ما * عرق زهر الروع كف العباد
في رقعة كالحج اهدي لها * يد الماعلى سلك ليل اللداد
اجازة يورثها العسلا * جائرة تبقى وتبقى البلاد
ستحجب الشرح عيالها * والشكر للاجداد أسنى عتاد

فاجابه الصدر الجندي

لأن الله من خاطب حاشي * ومن فابس يجتدي سقط فزدي
ابنت له ما أجازوه لي * وما حذوه وما حجب عني
وكانت هذي السطور التي * تراهن عبد اللطيف الجندي

وراني ابن جبري في هذه الرحلة أبو جعفر آجدين الحسن بن آجدين الحسن التضاغي وأصله
من أئمة من غسل بلبسة رجل معه فأدبا الفريضة وسعدا دمشق من أفي الطاهر المشوي
وأجاز لها أبو محمد بن أبي عسرون وأبو محمد القاسم بن عساكر وغيرهما ونسلا بغداد
وقد ولا مذهب ثم قفلا جميعا الى المغرب فجمع كل منهما به بعض ما كان عندهما وكان أبو جعفر
هذه المقابلة لم تحب وله فيه تقييد مقيد مع المشاركة الكاملة في فنون العلوم ومنهم السيد أبو
سعيد بن عبد المؤمن وحده لانه القاضي أبو محمد عبد الحفي بن عطية وتوفي أبو جعفر هذا
بمراكش سنة ثمان أوتسع وتسعين وخمسمائة ولم يبلغ الخمسين في سنه رحمه الله تعالى
(رجع الى ابن جبري) قال لسان الدين في حقه انه من علماء الاندلس بالافقه والمحدث
والمشاركة في الآداب وله الرحلة المشهورة وتواشهر في السلطان الناصر صلاح الدين بن ايوبي
له قصيدتان احدهما أولها

أطلت على أفنك الزاهر * سعد ومن الهالك الدائر

ومنها

رفعت معارم مكس الحجار * بانعامك الشامل الفام
وانت اكناف تلك البلاد * بهمان السبيل على العار
ومحب اباديك فياضة * على واود وعلى صادر
فكم لك بالشرق من حاسد * وكلك بالغرب من شاكر
والاخرى منها في الشكوى من ابن شذر الذي كان أئمة لكس من الناس في الحجاز
ومثال الحجاز بك مسلحا * وقد نالت مصر والناس

ومن شعره

احل هذا الزمان الخون * نوات عليهم حروف اللعل
فصيت التعجب من بابهم * فصرت أطلع ابواب البذل

أودعوه عليه من هذا المعنى
في البيع لعدم انراوهم
بالرق للملكهم الى هذا
أوتوت وتوارث الناس تلك
الضياع عارض الو بقم
الاد من سود الالوبة
أهل ملكة هذا الملك
نوعين نوع من وصفنا
اسرار غير عيسدوا النوع
الاخر من أهل عسكره
عيسد وهم من سكن من
التوبة في سمر هذه البلاد
الحاورة لاسوان وهي
الدمر سر ودمر الفرد
في عمل الصعيد الاعلى من
أعمال مدينة قفقه ومنها
يعرج الى هذا المعدن
والموضع الذي فيه الزم
يعرف بالحزبة معازة
وجبال النجبة تحمي هذا
المكان المعروف بالحزبة

والبا يتوذي الخمارات من
رد الى حفر الزم والزمرد
ابدى تتلع من هذا المعدن
بنوع أو بعة أنواع النوع
الاول منها يعرف بالروهر
أجودها وأغلاها ثما وهو
شديد الخضرة كثير الماء
تشبه خضره بأشعما يكون
من السلق خضرة وهذا
اللون غير كدر ولا ضارب
الى السواد والنوع الثاني
يدعي بالبحري ومعتام
في هذه التجمه هو أن ملوك البحر من السند والهند والراج والصين ترغب في هذا النوع من

وقوله

من السند والهند والراج والصين ترغب في هذا النوع من

وقوله

غريب تذكر اوطانه * فحسبنا ذلك كرايمناه
يحل مراصره الماسي * ويعقد بالتم اجفانه
وقال رحمه الله تعالى لما رأى البت المحرام زاده الله شرافه هابه وعضيه
يدت في اعلام بين الهدى * عكته والسور بادعليه
فاخبرت شوقه بالهوى * واهدت قلبي هديا اليه
وقوله يخاطب من اهدى اليه موزا

يا مهدى الموزتي * وهيمه للقاء
وزايه عن قريب * لمن دعا بيلنا
وقال رحمه الله تعالى

قد ظهرت في عصرنا فرقة * ظهورها شوم على العصر
لا تقبدي في الدين الابجا * سن ابن سينا وابو نصر
وقال

يا وحشة الاسلام من فرقة * شاعة انفسها بالسفه
قد نبذت دين الهدى خلفها * واسعت المحكمه والظلمه
وقال

ضلت باقاعها الشيعه * طائفه من هدى الشيعه
ليست ترى فاعلا حكيما * يفعل شأ سوي الطيعه

وكان انفصاله رحمه الله تعالى من غرناطة بقصد الرحله المشترقة اول ساعه من يوم الخميس
الثامن لثوال سنة ٧٨٠ هـ ووصل اسكندرية يوم السبت التاسع والعشرين من ذي القعدة
الحرام من السنة فكانت اقامته على متن البصر من الاندلس الى الاسكندرية ثلاثين يوما
ونزل البر الاسكندري في المحادي والثلاثين وبعج رحمه الله تعالى وتحويل في البلاد ودخل
الشام والعراق والحجاز وغيروها وكان رحمه الله تعالى كما قال ابن الرقيق من اعلام العلماء
العارفين بالله كتب في اول امره السيد ابي سعيد بن عبد المؤمن صاحب غرناطة
فاستدعاه لان يكتب عنه كتابا وهو على شرافه خدمه اليه بكاس طاهر الاتصاف وقال
يا سيدي ما شربتها قطاعة الواله لتشرب منها بعمالما راي العرجه شرب سجا دوسه لاله
السيد الكاس من دنائير سبع مرار وصب ذلك في حجره فملاه الى مفرله واضمر ان
يصعد كذا فشره الحجز تلك الدنانير ثم رغب الى السيد واعلمه ان يحلف بأيمان لا يخرج
له عنها انه يبيع في تلك السنة فاسقه وابع ملكه ترويه وانفق تلك الدنانير في سبيل البر
ومن شعره في جارية تركها برباطه

طول اغتراب وروح شوق * لاصبر واقف على عليه
البك انك والدي الاق * ياخير من تشكي اليه
ولي بغير ناطق حبيب * قد غلق الزهن في يديه

فسمى البصري لما ذكرها
ودونائى المدنى المحموده
وتشبهه حشره بالا ول
والله اشدق ووقى الآس
الدى ينشر في اوانيل
اغصان الآس وأضرابه
والنوع الثالث عرف
بالعربي ومغناهم في هده
التسمية واضافهم اياه
الى المغرب هو ان سلوك
المغرب من الاقربحة
والنوع الرابع الاندلس
والجلالة والنوسكنس
والصغاليه والروس وان
كان اكثر هؤلاء الانام
تدلين بالمجربى وهو ما
بين المشرق والمغرب على
حسب ما ذكرنا من ديار ولد
ياث بن نوح يشاء سون
في هذا النوع من الزمر
كشاه من ذكرها من
ملوك الهند والاندلس
النوع المعروف بالندري
والنوع الرابع هو المسمى
بالاصغر وهو أدنى الأنواع
وأقلها ثمناته مائه
وخضرنه وهذا النوع
سماوت في اللونه ن
الخضرة والقله رجلاه
الوصف بهذه الأنواع
الاربع في المحموده والمبالغة
في الثمن هو أكثر همامه
وأجفاهما وأكثر خضرة
وأجفاهما من السواد والدفرة
وغیر ذلک من الألوان مع

تسمى هذا الجوهر من التمشقة فاذا سلم مما ذكرنا كان في نوع غايه في المحموده وفيه في الوصف في جارية مبالغ

وأوت هذا الجوهر المتوج
 كبره من الزهر المتوج
 به روى البش
 ويهد الجوهر ونود
 فيه ولا يشا كبر دوى
 ادراكه من الجوهر
 و... من عرفه أن
 الحيات والافاعي وسائر
 أنواع الحيات من التعابين
 وأنها إذا أحرقت الرمد
 المالح كانت أجادها
 وأن الملعق إذا سقى من
 الرمد الحات من وزن دافين
 على الفور أمن على نفسه
 من سري السم في جسده
 ولا يوجد شيء من أنواع
 الحيات يعرف من معده
 وأرضه وحر هجر لين رحو
 بسكنى إذا ورد على
 الناس ونه كانت ملوك
 اليونانية ومن تلاهم من
 ملوك الروم تعظم شأن
 هذا الجوهر وتفضله على
 غيره من زواهرها
 تجمع فيه من الخواص
 العجيبة والسماع الكثرة
 وتحتفى في الوزن دون سائر
 الجواهر المعدنية وأكثر
 ما يوجد من هذه الأنواع
 في ريف في الارض وهو
 المتعدي به إذا سلم
 من الاوجاج والفتن
 واستقام سلكه استطال
 ما استدواذناه ما يحلى في

ودعته وهو بارخص * يقفه رلى بعض ماله
 ملونرى طلى نرجسية * يهل في ورد جنبه
 أصررت دراعى عتيق * من دعه فوق صفته
 وله رحلة مشهورة يابدى الناس ولما وصل بغداد ذكر لبلده مقال
 سقى الله باب الطاق صوب عمامة * ورد الى الاوطان كل غريب انتهى
 وقال في رحلته في حق دمشق جنة المشرق وهو طالع حسنه المونق المشرق هي خاتمة بلاد
 الاسلام التي استر بها وعروس المدن التي اجلتها التي قد تحلت بازاهر الرياحين
 وتجلت في حلل سندس وحلت من وضع الحسن بكنان مكين وترتقى نصفها أجل
 رين وشرقت بان آوى الله تعالى المسحوق ومهمها الى ربوبه ذات قرار ومعين طل
 طليل وماء سليل تنساب مذاره انسياب الراقم بكل سليل ورياض يحيى النفوس
 نسما الطليل تبرز لناظرها بجملى صقيل وتناهم هلو الى معرض الحسن ومفيل
 قد سغت أرضها كثرة الماء حتى اشناقت الى الظلمة فسكاد تنادى بها الصم الصلاب
 اركض برحلك هذا مغسل بارد وشراب نداء أحدث بها الباسين احدثاق الهالة بالقمير
 واكتفها اكتاف الكلمة للزهر وامسدت بشرقها غوطتها الخضراء امتداد البصر
 فكل موقع محبة يبعثها الاربع نظرت اليه البانعة قيد الفخروقه صدق القائلين فيها ان كانت
 الجنة في الارض فتمش في ليلتها وان كانت في السماء فهي بحيث تسامها وتجازها
 قال العلامة ابن جابر الوادى اشى بعدد كره وصف ابن جبير لدمشق ماضيه ولقد احسن
 فيما وصف منها وأجاد وتوق الاقنص للتمتع على صورتها بما أفاد هذا لولم يكن له بها إقامة
 فيعرب عما تحققة صلالة وما وصف ذهبات أصيلا وقد كان من الشمس غروب ولا
 ارمان فصولها المنوعات ولا وفان سرورها المهنات ولقد اصف من قال الفيتا كما
 تصف الحسن وفيها ما تشبه الانصر وتلاذ الاعين انتهى * (رجع الى كلام ابن جبير) *
 فتقول ثم ذكر في وصف الجامع انه من أشهر جوامع الاسلام حسنا واتقان بناء وغرابة
 صنعة واحتفال بنى وزين وشهرته المتعارفة في ذلك تفتي عن استغراق الوصف فيه
 ومن عجيب شأنه انه لا تذهب السمكوت ولا تدخله ولا تلجمه الطير المعروفة بالخطاف ثم مد
 النفس في وصف الجامع وما به من العائب ثم قال بعد عدة أوراقي ماضيه وعن ابن
 الخار ج من باب جبر وفي جدار البلاط الذى أمامه غرة ولها هيئة طاق كبير مستدير
 فيه طيخان صغير وقد فتحت أبوابا صغارا على عدد ساعات النهار دبرت تديره هندسيا
 فتند انقضا ساعة من النهار تسقط صفتان من صفر من في يازين مصورين من صفر قاتين
 على طاسي صفر تحت كل واحد منهما أحد هما تحت أول باب من تلك الابواب والثاني
 تحت آخرها والطاسان متقويتان فتندونوع البندقتين فيهما تعودان داخل الحدار
 الى الفرفة ويصر البازين بعد ان أعناقهما بالبندقتين في الطاسين سمع لهما دوى ويتلق
 الباب الذى هو تلك الساعة للبحر بلوح من الصفر لا تزال كذلك عند انقضاء كل ساعة من
 النهار حتى تغلق الابواب كلها وتغضى الساعات ثم تعود الى حالها الاول ولها بالليل

وما انخفض وارتفع من أرضه نوطان منه وهو المقرن والاصم المقدم ١١١ ذكرها وسدب من أرض

الهند من بلاد سندان وبحر
كبابات من علكة النهر
صاحب النادر المقدم ذكره

فيها سلف من هـ
الكتاب نوع من الرز

يلحق بوصف ما ذكرنا من
الدور والحصر والشعاع

الاله عـ راء السـ
بما وصفه ابو علي محمد كـ

ولا فرق بين هذا النوع
المتحول من ارض الهند

وبين الانواع الاربعه
المتقدم ذكرها للدوران

فمن اوما ندر نظريه وهذا
النوع الهندسي يسمونه

انحباب الجوهري بالكلية
يحمل من ارض الهند الى

بلاد سندان وعدم هـ
سواحل اليمن ويؤتى به

ملكه قاتل بهر هذا الاسم
ودشقوا بهد الثقب

ذكر طودا سما على مسودا
اجار الجواهر الشهامة

وغيرها ووصف ما ذكرنا
على الشرح والاصحاح

ككتاب احبار الزمان
وجدت جماعة يسمونه

من ذوى الدواب
اتصلت معرفة بهذا المعد

وعرف هذا النوع من الجوهري
الذي هو الزرذيمرون

ان هذا الزرذيمرون
فصول من الستة وفيه

من مواد الهواء وهو يرب
السمرة لذلك احتار

تدبراً ثم وذلك ان في القوس المنخفض على تلك الطبقان المذكورة اثنتي عشرة دائرة من
التحاس عظمة وتعرض في كل دائرة زجاجة من داخل الجدار في القرفة مبدد ذلك كله
خلف منها الطبقان المذكورة وخلف الزجاجة مصباح يدور به الماء على ترتيب مقدار
الساعة فاذا انقضت عم الزجاجة صر المصباح وقاض على الدائرة امامها شاعها فلاحت
للأبصار دائرة مجرة ثم انتقل ذلك الى الاخرى حتى تنقضي ساعات الليل وتحمم النوار كلها
وقد وكل بها في القرفة ممتدحاً لها درجتها وانما في بعض هذه الابواب صوف
الصبي الى الموت وهو الذي يسمى بالناس المتعانة انتهى المعصود منه قال كل ما ذكر
رحم الله تعالى في وصف دمشق الشام وأهلها هـ في من الاربعين ومن داروم خلفها
الى اذارج البصر فيها الغلب وهو حبيب وقد اطلب الناس فيه اوما يبيع اكثر مما ذكره
وتدخلتها واخره سدان من ستين سبع وثلاثين والف الف جره واعتجلى اوائل شوال من
السنه وارتمحت عنها الى مصر وقد تركت القلب في سارها وملاكها اعلامي فكذا وذهنا
فكانها بلدي التي هاريت وقراري الذي في به اهل وبيت لان اهلها عامون في البصر
في شكره يدان وهاتنا الى هذا التاريخ لادراخ لغيرها من البلدان ولا شوفي ذكر
ارض بابل ولا بغداد فانه سبحانه وتعالى يعظمها بالعاقبة الادوان وقد عني ان
اذكر جملة مما قيل فيها من الامداح الزائفة وأسر ما حطت به اهلها من القوائد
الفائقة فاقول قال البدر بن حبيب

يم دمشق ومل الى غير بها * والمج عسان حسن جامع بلغا

من قال من حسد ايت نظيره * بين الجوامع في البلاد قد بلغا

وقال في كتاب شفاء السام بوصف الجامع

فلهما احلى عسان جلي * وجهاتها اللاتي تروفي وتعذب

يز يدربونها الفرات وجنكها * باصاحم كنانة وناهب

وقال به ايضا

فلهما اجسل وصف جلي * وما حوى جامعها المتفرد

قد اطلب الناس بصوت صنيه * وكيف لا يظرب وهو معبد

وقال في ذكر باب الجامع المعروف بالزبادة

باراغاني غير جامع حلق * هن يسوى المنوع والمنوع

أخضر عاكوفي غار لا ترويه ان الزبادة بلبها معسوح

وقال في منارة المعروف في العروس

معبد الشام يجمع الناس طرا * واليه شوقا عيل القوس

كيف لا يجمع الزوي وهو بيت * نيم تجلي على النوام العروس

ومنه في ذكر بانيه الوليد

تالله ما كان الوليد عابشا * في صر المال وبذل جهده

لكنه أرمز مالت معبد * لا ينبغي لأحد من بعده

من الرباع الاربع وتقوى الحضرة فيه والشعاع النوري في اوائل الشهر الزبادة في بئر السمرة لذلك احتار

ومن أبيات في آخره

بجامع خلق رب الزعامة * أتم تلقى العناية والكرامة
ويستجوه في كل وقت * وصل به تفصل دار الأمانة
مصل في فيه للرجن ذكر * ومثوى لقبول به علامه
محل كل الباري حلاه * وبیت أبداع الباري نظامه
منسوخ لم نزل للشام وجهه * ومسجد هالوجه التمامه
وبين معابد الألفى طرا * له أثر الاماره والامانه
إدام الله بهجته وأبى * بحسنه اليوم القيامه انتهى
ولم أفضل كل د. ذا الكتاب المذكور بل على معده ومن صيده القاضى المهدي

الريح

بالله نار يرحب السماء * إذا اشتعلت الرد بردا
وجلت من درف الحرا * عى ما غشى للسند
وسجبت ما بين العصور * إذا اشتهن دوى وودا
وهزفت سدا من * أعطاه قد اصفدا
ونثرت فوق المسامن * أجباها للرهر عفا
هلا من صفعه وجهه * حتى اكسى آسا وودا
وكأنا ألقيت فيه * منهم ما صدعنا وودا
مري على ردى عبا * ويزيد في مسالك بردا
نهر كحل الدم تكسر منه * الأزار عدا
صفته أنفاس النسيم * عزه من فليس يصدا
ومنها

أجبا شاميا لدمكم * فيأمن الأعداء أعدى
وحياة جنتكم وحر * عة أصلكم ما خنت عهدا
وقال الكمال الشريى

يا جبرة الشام هل من نحوكم خير * فان قلبي نار الشوق يترعر
بعدت عنكم فلاقوه بعدكم * ما دللتم لانيوم ولا ممر
أذا نذرت أوقا تابات ومصت * بخر بكم كادت الأشاء تنفطر
كأننى لم أكن بالنسرين نضى * والغيم يركب ومنه جمل الزهر
والورق تشدوا الأغصان راقصة * والدوح يربط بالصفى والنهر
والسمع ابن عشاقى التي ذهبت * لى فيه نهي لعمري عندي الممر
سقاك بالغبغبة الدمع نهرا * وقيل ذلك لى أن أعوز الماطر
د(وحكى ابن سعيد وغيره) أن غرناطة تسمى دمشق الأندلس لى أهل دمشق الشام بها
عدد دخولهم الأندلس وقد شبهوها بالماء والاشجار وقد أطلق عليها جبل

أنواع الكبريت بكثرت في
عده في السنة التي بكثرت
رقها وشد حراعتها
على حسب ما حذر فيه
سلف من هذا الكتاب عن
الكبريت من الألف ضرورة
وعنه من أرض الهند
كثرت في السنة التي بكثرت
بالله واسأل العود
والبروى ولزنان المكنا
لما طبل والاحتجاز لطف
والروى صرح عن ضمير
والبلابة اصباح باخبار
لأشبه في هذا الباب
وبين هذا الموضع المعروف
بالخربة الذي به معدن
هذا الذي من الجوهر وهو
الرمز وبين ما تفصل به من
العمارة ونرب منه من
الدياره من سنة أيام
وهى قطع وقوص وغيرهما
من معدن وقوص
راكبة النبل وبين النبل
وقطع نحو من ملين
ولم يدق قطع وقوص
أجبار عتيقة في يد عمراتها
وما كان في أيام الأقباط
من اعتبارها الآن مذنية
نقط في هذا الوقت تداعية
للغراب وقوص عمر
والناس فيها أكثر بوادى
البحر المسانكة لهذا المعدن
معدن الرز دون تفصل
ديارها بالحق وهى معدن

الذهب على حسب ما قدمنا في هذا الباب وبين العلاق والنيل خمس عشرة مائة أهل العلاق ما تهل

النيل

ومها : شدة العلاق
والدوقه حمله بحواجرها
وفوا لهما مدينة اسوان
وأهل اسوان مختلطون
بالنوبة (قال المسعودي)
واما بلاد الواحات وهي :
بلاد مصر والاسكندرية
وصحراء مصر والمغرب
وأرض الحابس من النوبة
وسمى هم سد كرا :
من أسرارها وكريه
العمران بها والمواضع
أرضها يمسك من
كسولها أرض :
وزاجعة وعيون حاصه
وتسير ذلك من النجوم
وصاحب الواحات في وندنا
هذا وهو سنة ثنتين
وثلاثين وثلاثمائة عبد الملك
ابن مروان وهو رجل من
لواء الاله مروان المذهب
وركن في أول من
الناس : لاورجلا وتينا
وبنه : بن الاحاش نحو
من سه أيام وكذا :
وبن سارماد كرا من
العمائر هذا المداير من
المناقوي أرضه حواص
رعيان فهو بلد فاعم
بعضه غير منضبط بعيره
ولا معتق الله يحمل من
أرضه التمر والزبيب
والعساب وقد رأيت
صاحب هذا الرجل الغمر
بالواطن يسيل الاله
ط ل محمد بن طفيق وذلك سنة ثلاثين وثلاثمائة وسأله عن كثير من أخبار بلادهم والحق أن أعانه من

البحر وفي ذلك يقول ابن جبير صاحب الرحلة
بدمشق العرب هابسك لقد ردت عليها
تحتك الانهار تجري : وهي مصب اليها
قال ابن سعد : اشار ابن جبير الى ان غرناطة في مكان مشرف وعظمها تحتها تجري فيها الانهار
ودمشق في وهدته تنصب اليها الانهار وقد قال الله تعالى في وصف الجنة تجري من تحتها
الانهار انتهى : وقال الصفي في ذكره : أشد في المولى الهاضل الاربع خمس الذين
محمد بن يوسف بن عبدالله الحياط بقاعة المجلس من الديار المصرية مر بها الله في له سنة ٧٢٢
شعبان المكرم سنة ٧٢٢

قصص مصر من د باجلق : هجره بحري جسر
سلم أو الفرة حتى : دوع عيني المربيت
وأشد لنفسه أيضا
خطفت بالشام حبي وقصد : عمت مصر انما طار
والارض تدطالت فلا بعدى : بالله يا مصر على الناس
وأشد لنفسه أيضا
بأهل مصر أم للعلا : كواكب الاحسان والعسل
لؤلؤ تكونوا في سعدي الما : واقتكم أضرب في الرمل
ود كزته رسته لحسن معزاء : وقال الشيخ محمد الدين محمد بن أحمد المعروف بابن الطهر الحنفى
الاربي

لعل سني بى अभी يتألق : على التلى أو طوفان الماء يطرق
فلانها بسدول ترتب ولا : وعود الاماني الكواكب صدق
لعل الرياح الهوج يدق لنا زح : من الشام مرط كاللطيفة تحب
ديار قصينا العنق فيها منعا : وأياها تحب وعليا : وشسعي
صحنها برد النجاب وشربا : لياكها شالذذ مرق
موطن فيها اللهم سمي وطله : تحب ما بالاهور فيه وبهني
جلا جانيه معلل مقبهد : من الماء في اطلاله يتدق
اذا الشمس حلت مشه فمر مذهب : وان جيبها دوحه فوارق
وان فرح الاوراق جادت بشورها : فرقم اجادته الا كف مسم
يطل عليه فاسيون كانه : تمام معلل اوتنام معلل
سافره النعم قبل غروبها : وترحب اجلالا له حين تشرق
وتفقر من قبل الاصيل كلها : محب من البين المشت مشع
وفي التريب الميمون قلب سائب : من المنظر اراهم وللطرفه ومن
بدائع من صنع القديم رماض : نانس في الحديث الما
رياض كوشى للبرود يشقها : حداولها فالتور بالماء يشرى

وكذلك ما عليه من ساحل
 النصارى بلاد الاحقاف من
 ساحل حصرموت الى
 عدن فبلادنا نذهب لاهله
 فيه ولا يحمل من ارضهم
 الا اللسان وقشار الكدر
 وهذا البحر اتصاله بالبحر
 وهو نين بين بحر الهندوان
 كان المسامع صلا وليس
 في البحار وما ذكرنا من
 الحظان ما احتوى عليه
 النهر الحبشي اصعب ولا
 اكثر جبالا ولا سهل
 راحة ولا قطع ولا اقل
 خرا في بطنه وظهره من
 بحر القلزم وسائر البحر
 المحشي بقطعه المراكب
 في ايام سيرها في سبيل
 والنهايا لا يحرق القلزم فان
 المراكب تسير فيه بالناهار
 فاذا جن الليل ارسى في
 مواضع مرفوعة كالمرحل
 المشهورة والمنافذ المعروفة
 لكثرة جباله وظلمته
 ووحشته وليس هذا
 البر عما اتصل به من بحر
 الهندوان وغيره في
 وهو بالفسد من ذلك لان
 بحر الهندوان في قعره
 اللؤلؤ وفي جباله الجواهر
 ومعادن الذهب والفضة
 والرساص التي هي في
 اعداها ودواب الساح وفي
 منابه الاتنفوس والجزران

يعزى من رامة بطول
 اذا ما غصنا في رضا المحدثية * لتدرك نارنا لو تبلغ رتبة
 نريد غدا في الموت رغبة * وانا لاقوم لا ترى الموت رتبة
 اذا ما اناهم عامر وسول
 وكتب الشيخ عبد الله المحمدي ترجمة الشيخ اسمعيل التايي شيخ الاسلام من مصر
 لواء التها في المصرة بمصر * وشمس المعالي في معالي الفضل بشرق
 وسعد واقبال ومجدع * وايام عز بالوفاء قلبي
 فبالها المولى الذي حمل قدره * وبألمها الحبر الليس المسدق
 ارى الشام مذقارتها زالنورها * وثوب بهاها والفضارة يخلق
 اذا غبت عنها غاب عنها جلالها * ونفس بدون الروح لا تعق
 وان همدت فيها عافيا كمالها * وصار عليها من بهائل رونق
 فبالا كنى وادى دمشق زارك * بهدوباب الوصل دوني خلق
 ولبي على هذا التوى طلاقة * نهل من فيودالين والبعدا خلق
 واني الى اخباركم منشوف * واني الى لقاءكم منشوق
 اودا ذاهب النسيم لصوصكم * باقى في اذنايه انطلق
 واصولته كرا اذا ذهبت الصبا * لعلى من اخباركم انشوق
 ولي انة اودت بحبسي ولوعة * ونار جوى من حرها اهلقي
 لحنوا على المضى الذي ثوب صبره * اذا مسهديل الموى يتفرق
 غريب ما قصى مصر انضحت دماره * ولكن قلبي بالكاشم معلق
 وقد نفع التبرج جسمي فهل الى * غبار ترى اغتاب وصل يحقق
 فاني تشعري هل افوز بروضة * وفيها عينون الترجس الغض تحق
 واظنر وادنيا وادنو لروية * وماء معين حولنا يتدفق
 ويحلولو العيش الذي مرقوه * وهل عائد ذلك النعم المروق
 وانظر ذلك النجاس الفردمة * وفي محنة تلك الخلاوة تشرق
 وانحنا فيه نجوم زواجر * ونور حيا وجهه سباني
 فلا برحاني نعمة وسعادة * وهز وجر حشاؤه ليس يلقي

وقال ابن عتيق

ما ذا على طيف الاحبة لو سرى * وعليهم لو ساعدوني بالكرى
 جصوا الى قول الوشاة واعرضوا * والله يعلم ان ذلك مغفري
 يا معر ضاعني بغير جنابة * الاما تقل العذول وزورا
 هني اسات كما تقول وتغفري * واتيت في حبك شيئا منكرا
 ما بعد ذلك والصدود عقوبة * يا باهر عما انى ان تغفرا
 لا تجمعن على عقيل والنوى * حسب الحب عقوبة ان تغفرا

عبء الحدود انخفض من عبء النوى : لو كان في الحب أن تخبر
فسي دمشق وواديتها وانجي : سواصل الارهاق معصم العرا
حتى يرى وجهها راض بارض : أحوى وهو النوح زهر سيرا
نك المنازل لاملعاب عان : ورمال كاطمه ولا وادي لقرى
أرض اذا مرت بهار من الضياء : رجلت على الاغصان مسكاد فدا
فارتها لالعس وضاهي رمت : لالعس في ورجلت لامتعا
أسي زرق في السلا مشنت : ومن العاهات أن يكون مقرا
وابن عين المذكور كان بها : وهو احب مقرص الاعراض : او نفعه على عمن ذلك
قوله

أرجح من مرجح ما البريوما : هذا أخصى الى نهجوني
مر القاضى بوضع يده فيه : وقد أخصى كراير زبرني
بني أقرع : وسبب قوله التبت أن المعظم أرجح : فقلعة دمشق فاحياهم ذلك ومن
هو قوله

شككته في الى وقال : عني عرس ذالك الكلب اللثم
تخلت له تسلي فرب يحجم : هو في اترسيما ورجم
وقال فيمن خرج حافا فلفظ عن الجبين فتخلف
اذا ماد فعل النوق يوما : فاني شا كرفعل البياق
أراد الله بالحجاج حيرا : فخط عنهم أهل المعاي
وقال

وراحل سرت في ركب أودعه : سواك الله ما أحلى تلاجيا
جنا الى بابا لاحتين ناله : وليسا عاقنا مسوت ولا جينا
واجين نال ميتا لالحا له : مثل التناصري الى الاصنام لاجيا
وقال

وصات ملكة رقة : أمتي : صرت مصري أشجمل : لا
كنا المصيف فركوا : دليل التاء : ردوا وطولا
وأول مقرص الاعراض قوله

أضالع تطوى على كرب : ومسللة من بهل العرب
شوقا الى ساكي دمشق ملا : عدت باها مواطر السحب
مواطن مادعا توطنها : الاولى مداعها الى
ثم ذكر من المعصومات منه الاذان وهو مقاتل في دمشق
ألا تشمري هل أبت ليله : وظلك يامسرى على طليل
وهل أزيى بعد ما نطت النوى : ولقي دراروض هناك : ل
ومها

المسرة والملكه مسرة
يكون دسعا له كرا
وح نرا - أرض الحب
الرب كد سائر كسره
بارض الاسلام :
كلسوروا كذا سائر
من حرموها الطرسمه
أمر الربادوهون ع
الطبع ع من صهر في
ومن الملكة من جراه
اله من رضى افندوروا
من الحق ايت هو كذا
والهدراعى طهوره
الطبع في الله بل من
الزمان انى يكون
تأخذه من على من
أرهمها الطيمه : يكون
أعلى فيها المستطرف
عده وانى تسعمله
مواكها وحواها
لشرب من المسامع
سبب الزنخ : والقدر
أنت قد داف على سائر
أطس وما يؤثر في الانسان
عدها ياهوا : معناه
من طه : ووالد من
الرجال والنساء والطلب
للموا لا اسلام وانظر
والشما والارحمة وكتر
من فاك الهدوش : بها هم
يعمل هذا المرح
ع : الاما : والحمر :
سلك عدها :
التي : سوي :
وبعنتها على الاقدام : كتر ما يظهر هذا النوع من العرق في جباهه الى لى ذلك العسل من الله منى حاله : لا لها

(ذكر صفاته ومهكم ٢٠٠) وأنصار ملوكته هاراجاسها) الصالحين ولد باد بن يافث بن نوح واليه يرجع

وطني مصر وفيه أوطرى * ولنفسى مشتهاها مشتهاها
ولامي عرها ان سكنت * يا حليلي سلاها ماسلاها
واخضمه نول ان عبد القاهر

لانا مواد مشق ان جثقوها * وهي ندو صحت لكم مالدتها
انها في الوحدة تغفل باله شرلن جاء في ال بيع اليها
وراهنا بالغ تبدي في الحث يفمن عرى الشتاء عاها
ودوا باب انق وهو النام شوق الى القياس والنيل

أرق له بالنام جل مدامع * يحمر به ذكر منازل القياس
المصره سارلا معموره * نعووم أفسى أوطاء كناس
وطى سهرت له وشابلي * وجم على عبي هو له وراسي
من لي هو الخال ليس باس * كدرو عطف الدهر لمن غاسي
والطرف سدي عرالا آسا * بالليل لم ينعدي على باناس
(رجع الى مدح دمشق) وقال الناصر داود بن المعظم عسي

اداعيت عساي إعلم جلي * وابن من العصر المشيد قباهه
تبعيت أن الذين تدبان والوى * ناي قصصه والعيش عادشياه
وقال أنصار رجه الله تعالى

بارا كيام أعلى التام يحجبه * الى الصراقين ادلاح واسهار
خذتني عن ربيع صالنا صيب * للنفس فيها لسانات وأوطار
لدي رايص سقاها المزن ديمته * ورانها زهر غرض ونوار
شمع السدي أربيعم بالحاجة * مجادها فعم الشؤوب بمدار
نكت عليها العواذي وهي ضاحكة * وراحت الريح فيها وهي معطار
يا حبسها حين زانت أجواسها * وأبعت في أعلى الدوح أنهار
وهي السماء احصر اراي حواشيها * كواكب دهر بسد واهار
حدثني وأنا الطامي التيابا * لايض فولك هني الزى عتاو
فهو الزلال الذي طابت مناربه * وطارقه غشا آت وأكدار
كرد على نار حط المار به * حديثك العذب لا شطت بك الداو
وحلل النفس عنهم بالحديث بهم * ان احدثت عن الاحباب أعمار

وهذا الملك الناصر له ترجمة كبيرة وهو عن أدركه الحرفة الادبية ومنه حقه بالجمية
والعصية وأنزرت حنوقه وأظهر عقوده حتى صدى بحجبه ولقي ربه (رجع وقال
سف الدين المشد رحمة الله تعالى

شري لاهل الهوى عاشوا به سعدا * وان عوتوا فهم من حله الشهدا
شعارهم رفة التكوى ومنهمهم * أن الصلاة قيمهم في الغرام هدى
عينونهم في ظلام الليل ساهره * يعبري وأنفسهم تحت الدجي صعدا

اراجاس اسمائه
ونه لكون في أساطيرهم
جساقون كثير من أهل
البراقعة من عبي عبد التار
ومسالكهم بالمرام الى آل
سار بالمرن وهذ
نفسه هم صوب وفهم
وهو من مادي
سار اعترابه الى راي
سار وهو من
لنا ابا دونه سدي
نر منه رهم جانيه
لا هرون يباس الشراخ
رجعوا اجاسهم
جس كالماتهم
دعاني صذر لرمز
وكان منكم يدعي محفل
وهذا الناصر يدعي وليا
وعن نورا الجنس
مقدم سار اجاس
انه اسه لكون الملك
بهم وادع سار ملوكهم
ايهم يتوه هذا الجنس
من اجناس الصداقه
اصدقه واناكم في هذا
الوديعتي الصلاخ
وحس يسال له دلاويه
ومنكم دعي وانصاف
وجس بالهم ياغيو
ولهكم يدعي عرابه وهذا
الجنس أنشجع اجاس
الصفه به وافر وجس
يدعي ماين وملكهم
يدعي ربه ثم جس عند
الصداقه مع مال طرد

تجروا لهما أو صاف بكثر نرحها ونفرهم من مله بقادون اليها ثم جس

سماه من أسماء بعض
ملوك هذه الاناس
فسمه معروفة ملكهم
والجنس الذي سماه
المعروف بسريق بجرقون
انهم هم بالكارا ذمامات
فيهم الملك الرنس
وبجرون دوابهم ولم
يسمه من افعال الله
وقد سماه جالف من
هذا الكتاب طرامس
ذكرهم عند كزنا جبل
القم والحزروان في بلاد
الحزرو مع الحزرو طرامس
الصغالية والروس وانهم
بجرون انهم بالبران
وهذا الجنس من الصغالية
ونهم هم متصلون بالشرق
وهم من القرب
فالاول من ملوك الصغالية
ملك الدبروله من واسعة
ومغار كسيرة ومغار
المدامنيهم يدعون دار
ملك بانواع الخنازير ثم
يلي هذا الملك من ملوك
الصغالية ملك الاربع سماه
مدن ومغار كثيرة
وجيوش واسعة وعدد
كثير ومغار الروم
والافرنج والنوكر وغير
هؤلاء من الامم والمغرب
بينهم هم بالشمالي هذا
الملك من بلاد الصغالية
ملك الترك وهذا الجنس

تجربوا كاس خراج مربعة * ظلو اسكاري وظلو اغم رشدا
وعاسل التقدم من مقبله * كالصن لمانثي والبدوحين بدا
رقم عارضه كف لمانثي * ياوي اليه كم في جهنم هذا
نانتهم وتغور البرق باسمة * والايث بنزل مصلوا ومعدا
كان خلقه الله ساكنها * اهدت الى القوم من ازارها مامدا
فاسترسل الجومها ليزيد على * ثوري ومعقد محلول الندي بردا
وقال ايها

فوادي الى بانان جلس مائل * ودمي على اسهارها اندر
يرجني لورابن كلاب مرها * وهر برى اغصاه وهو غمر
وانى الى زهر الفرجل شين * اذا ما بدا مثل اندواهم سينر
غياض يقيض الماء في عرصاتها * فنز هو جبال عبدك وهر
تري بردي فيها يحول كانه * وحصباء سيف متيل بجوهر
وفي ادور لاج العذار تحده * يساع طلي في هواه وبعد
يحاورني فيه على الصبر صاحي * وكيف اطين الصبر والظفر احور
اذا اشتفت وادي البر بين نخسه * فانظر معاهله وهو انظر
حوى الشرف الاعلى من الحسن هذه * على اين ميان العواض اخضر
وما احسن قوله ربه الله تعالى

واديه جي الحميد سب رول * حياه ما هذه الحيا والنبيل
واذ فوج الملك من جباهه * وبعه في المديع عليل
يشبثاه وبودلتم تراه * شوقا ولكن ما له سبيل
من غفل الاحتشاء ملوب الكرى * طلى الدموع فؤاده يبول
يهبوا الى الاثلاث من وادي الغضى * ويح ان خطر هناك نهر
فالوا تبديل ملت يا اهل الهوى * والساس فيهم عاذر وجوهر
هل بعد قطع الاربعين مسافة * للعمر فيها يحسن التبدل
ولقد هفاني في دمشق وهفوف * يسي العهول رضاه المعول
يبرز ان مالنسم بقده * وعيل في نحو الصبا وامل
ابدى لنا بردا تبسم نهرها * واذا انتفى فوامه الجلول
لزم التسليم دمي وعذاره * فانظر الى المهجات كيف تسيل
وسقمت من سقم الجموع لانها * هي علة ونوادي المعلن
لانجبوا ان راعني بدواثب * فالليل هول والمهب ذليل
ماض لي ان الذواة حيسة * حتى سعت في الارض وهي تجول
وهال بانظر الجمش عون الدين من الجمي

ياساقا قطع اليبدا معسفا * بضاع لم يكن في سيرة واني

لأبائي كما ما هذا على
كان ينادي بالهملو ثم في
قديم الزمان وهو ما حل
ولينانا وهذا الجنس أصل
من أصول الصقالة معظم
في أجناسهم وله قدم فيهم
ثم اختلفت الكلمة بين
أجناسهم فزال تضامهم
وتفرع بت أجناسهم وله
كل جنس منهم ملكا على
حساب ما ذكرنا من ملوكهم
لا مورو طولد كرها وقد
ابدا على حل من شرحها
وكثير من مبد وطها في
كننا أخبار الزمان من
الأمم الماضية والأجيال
الحالية والممالك الدائرة
(ذكر الأمر في حقها والمخالفة
وملوكها) *
الأمر في حقها والصقالة
والسوكرد والاسنان
وياجوج وما جوج والترك
والخزرو برجان والمان
والجلافة وغير مد كرا
من حل الجرا هو والجمال
لا خلاف بين أهل البحث
والقرن الثماني من
جميع من ذكرنا هؤلاء
الأمم من ولدا يث من نوح
فالأمر في أشد هؤلاء
الاجناس باسا وأمنهم
هينة وأكثرهم عدة
وأوسعهم ملكا وأكثرهم
مدنا وأحسنهم نظاما
وانقيادا لملوكهم
وأكثرهم طاعة إلا أن الجلافة أشد من الأمر في باسا وأعظم منهم تسكية والرجل من الجلافة يعاوم

أن عزت بالنام ثم تلك البروق ولا * تعدل بلغت الذي عن دبر ان
واقصد أعلى نلاله فانها * ما تشبه النفس من حور ولدان
من كل بيضاء هيفاء القوام اذا * ما ست قوا تجل الزمان والبان
وكل أسمر قدان الجمال * وكل الحسن فيه فرما احسان
ورب صدع يدافى خدر سله * في فترة قنت من صخر اجفان
فليت ريشته وردى ووجنته * وردى موم صدغ آسى وريجاتي
وعج على درمى ثم حى به الزمان بطرس فالزبان رباني
فهو منته أشارات همت بها * وصنت مشدوها في طي كتمان
واحد يد حزن وابز فرس الشاذات ما بين قسيس ومطران
واستعمل راحيا فحيا الغرس اذا * دارت براح شمسا ميس ورويان
حمر صفر بعد المزج لم تذف * بشهم آمن هموى كل شيطان
كم كرت في الليل لشيها وأشر بها * حتى انقضى ويندى غير ندمان
سالت توماس عن كان عاصرها * احاب دما ولم سمع بتيان
وقال أخبرني سمعون بقتله * عن ابن ريم عن موسى بن عمران
بأعاسعرت بالطور مشرقة * أنوارها ككسوعها شيران
وهي اللدام التي كانت معتقة * من عهد مرص من قبل ابن كنعان
وهي التي عبدتها فارس دكي * عنها شمس الضحى في قومه ماني
سكرت منها للاحمو وحدث بها * على الهندى وليس الشعم من ثاني
وسوى أمخها أهلا وأنشد * ما قيل غيبا بر جميع وأحمان
حتى غيب لها عطا فطربا * وبشي الكون من أوصاف نشوان
وهذه وإن لم تكن في دمشق على الخصوص فلا تخرج عما نحن بصدده والأعمال بالنيات
وديانة هذه القصة على نسخ طائفة من الصوفية ومن حال هذه البرود الشيخ الأكبر
رحمه الله تعالى وقيل انه الشيخ شعبان الصوى (رحم) وقال بعضهم
شوقي بدولب الصبا ما ردا * وبان باسى من المعنوق حين غذا
ومدنى قوا والعدول حكي * ثوري يلوم الفقى في عشقه حيدا
على معنية بالجنك جاوبها * شياكة كهمها من عاشق سيدا
فالبدر جيتها والرفد ريوها * وخلها مات في حلها كيدا
ولذ كريدة ما خطبت به من علماء الشام وأدبا من حفظ الله تعالى كالمهم وبلغ آمالم
(من ذلك قول شيخ الاسلام مقى الامام سيدى الشيخ عبد الرحمن العمادى الحنفى
حفظه الله تعالى وكتبه لى بخطه)
شمس هدى أطلها المغرب * وطيار عنقاء بها مغرب
أشرقت في الشام أنوارها * ولينهاى الدهر لا تغرب
أعنى الامام العالم الماترى * أحمد من يكب أو يحطب
شهاب

ذلك لا يلزم بولس دار
معلمهم في وقتنا هذا
نورهم وفي مدينة عظيمة
ولهم من المدن نحو خمسين
وما ثم مدينة غير العمار
والكورو كان أوائل الابد
الافرنجة فيل ظهور
الاسلام في البحر جرة
رودس وهي الجزيرة التي
ذكرها انباء ضاللة
للاسكندر بنون فيها دار
صناعة المراكب في وقتنا
هذا المروم بمجرى البحر
وقد كانت للافرنجة اعدا
فقتها المسلمون ونزلوها
الى هذه النايقة كانت
بلاد افريقية وجزيرة مقبية
للافرنجة ايضا وقد ائنا
على انما هذه الجزائر
وجزيرة الجزيرة المعروفة
بالركان وهي الاطمة
التي يخرج منها اجسام
من النار كاجساد
الاساس بالاروس في البحر
في الهواء بالليل ثم ساقا
في البحر تحلق على الماء
وهي الحجارة التي يجث
بها المكتبة من الدخان
وهي خفاف يبين على
هشة الشهادة وادوار
الرياسير الصغار وهي
الاطمة المعروفة باطمة
مقبية وفيها هلال من قنوس
الحكيم الذي صنف كتاب
ابن عوجي وهو المدخل

شهاب علم ثاقب فضله * ينظم عقدا وهو لا ينقب
فرع علوم بالمدى عمر * وروض فضل بالندى عشب
قد ارتقى ثوب علو امتطى * غارب مجد فزها المركب
درس غريب كل يوم له * يلى وله كن حقه اغرب
محاضرات مسكر لقلها * بكاس مع راحها تشرب
وياض آداب سقاها الحما * فجاج مسكنا شرها الاطيب
فضائل عمت وطبعت قد * قصر فيها كل من يطيب
قلوبنا قد جذبت بحوه * والحجب من عاذنه يحجب
ان بعدت عن غربه شرقنا * فالفضل فينا نسب اقرب
لم طلبت شريفه شامنا * بشرى لها فليها المطلب
قد سبقت في معه محبة * في حرم يؤمن من رهب
اخوة في الله من زرم * رضاها طاب لها المنرب
انهل سنى ثم ودادنى * بالثام منه علل اعذب
اعدت ذا النظم امثالاه * وقد هجرت التعرذ احب
نسط قلبي لطفه فاشفى * والقلب في اهل الهوى قلب
ضاهى العلم به الورى * ملاح في جمع الدجى كوكب
تحية الفقير الداعي عبد الرحمن العبادى انتهى واجتبه بمانه
ما ترواح كاسها مذهب * مالهنى عن حبه نهام مذهب
تستدفع الاكدار من صفوها * وتنهل الافراح اوتهب
تسبى بها هيفاء من ثغرها * اوشعرها النور والذهب
فتاة الاصطاف فثاة * مسررا بالباب الورى يلعب
في روضة قد كلبت بالندى * والزهر راس الفصن اذ يعصب
برودها بالنور قد غفت * كالوشى من صندبه ابل اعجب
والماء يجرى تحت جناحتها * والساور من باربعها تاهب
والقل صاف والنسم انبرى * والنجودا كي العرف من عذب
والطير للعناق بالعود قد * غنت فهاجت شوق مر بطرب
أهبي ولا ألهج في منظر * من تظم من تقديسه الاصوب
معتى دمشق الشام صدورى * من في العلامته المطلب
علامة الدهر ولا عربة * ولها الفضل ولا هرب
له ما امتاز به من حلى * يغبر من الله لا تسكب
أبدى به الرحمن في عبده * مظاهر الماع التحي تحب
جود بلا من وعلم بلا * دعوى به التقيق مستعجب
ويت مجد مسند ركنه * الى عماد الدين اذ ينسب

الى علم الملقق وهذا الكتاب بهذا الرجل يعرف وكذلك ائنا على ذكر سائر اطام الارض كاطمة وادى بهوت

من بلاد حضرموت وبلاد
بلاد فارس وهذه النار
تري بالليل من نحو عشرين
ميرضا وهي مشهورة
بارض الاسلام وتفسير
أطمة هي عين النار
التي تعرض من الارض
ولم تعرض في هذا
الكتاب لذكر الخاصة
الكبرى بيته وازاجية
والانجاسات التي تظهر
من ماها النار كالخاصة
الى بلاد ما سبذان من
ارض اذربيجان والنهر وان
والصميرة وهذه الخاصة
في قرية من قري اذربيجان
يقال لها القومان وهي
أطمة شهر من وسط
ماها السار وهي أطمة
عجبية تمنع ورود الماء عن
اطفاها وتنفذ به بشدة
توتها ولسانها وهي
احدى عجائب العالم اذ
كانت اتينا على جميع
ذلك فما سلف من كتبنا
وقد اتينا على منافع انواع
المياه كجوامع كزاد اطلع
اوتنا بها فما سلف من
هذا الكتاب عند كزنا
الواحات من بلاد مصر
وان كنا قد اتينا على
مبسوط ذلك فيما تقدم
من كتبنا
(ذكر الورد
وملوكا)

ميرقه الشامي من شامه * قال راما والسوى خلب
وما عسى ابدية في مدحه * او وصف ابناؤه انجبوا
سابقوا للجنة حتى حووا * سبقا في عمله يرغب
اهلهم بالله من شرما * يخشى من الاغيار اورهب
واسأل الله لهم عزة * باية الاضواء لا تحجب
ولما حلت دشق الخروسة وطلبت موضع السككي يكون قريسا من الجامع الاموي الذي
بجزيلهم وصفه وان ملاطروسة اوسل الى اديب الشام فرد المرام الى المدرسين صاحب اذبال
العقار المولى اجد الزاهني حفظه الله تعالى بفتح المدرسة المحمدية وكتب في معناه
كف القري شفي مقي * واليه من الزمان مقي
كف به بل مدره في اساع * وعلوم كالدر فيض بحر
أي مدوقد اطلع القرب منه * ملا الشوق نوره أي بدو
أجد سدي وشفي وخرى * وسعي ووقو ذال شوقه قري
لوعير لا تدام بي شوق * حشه زائر اعل وجهه شكرى
العبد المحقر المستعين المخلص اجد بن شاهين انتهى فاجتبه بقولي
أي نظم في حسنه حارف كرى * ونحلى بده صدر د كرى
طائر الصيت لابن شاهين بنى * من بروض الندى له خبر وكر
أجد الما تطين ذروة تجدد * لعوان من المالى وبكر
حل مفتاح فضله باب وصل * من معاني تعرفه دون ذكر
باب دبع الزمان دم في ازيان * بالاعلا وازيد بنجنيس شكر
وكتب الى ملاوقف على كتابي فتح المجال في مدح النعال بمنافه لكانه المحقر اجد بن
شاهين الشامي في قمره تاليف سيدي ومولاي ونبلي ومعه قدي شيخ الدنيا والدين وبركة
الاسلام والمسلمين حفظه الله تعالى وجوده آمين

أجد غرايا ابن شاهين ساميا * باجد ذال القري المسدد
بمن راح خسته اما نعل محمد * وناهيك في العليا بارفع سود
فان انا اخدم نعله ناطلا * غدا خادما نعل النبي المعبد
بتاليفه في وصف نعل تكرم * كتابا حوى لجلال كل موحد
ويكتم غرايا ابن شاهين ان ترى * خدوما لخدم نعل محمد
فصلت له طوى بخدمة اجد * فقال كذا طوى في بخدمة اجد
فلا زال يرقى الى مكرما * ويتقل العيوق في رغم فرقد
فاجتبه بقولي

أجد وصف بالعارف يرتدى * واشرف مولى للعارف يهتدى
فهو ملك اذ انت الخليل توقدت * فاني امار بها بنحو المسبرد
أنا في مقام نفسك حبيب فكبرني * على انه أعلى راي ومقصدى

فانت ابن شاهين الذي طار صيته * بجو العلا والحد ضل به فرقد
فسرك موصول وشانك منكر * وتذكر مرقوع على رغام جد
وعند حديث الفضل أسد عاليا * بنام فقههم بروي مسد أحد
فوجهك عن بشروينك عن عطا * وفذكر بروي في الهدى عن مدد
فلأزات ترقى أوج سدور فضة * ودمت بوفيق وعز غلند
ولما طابته بقولي

بصيد ابن شاهين بجو ملاغه * سوا صفي وكسر الدانغ تفرخ
وما كان ذلك لمن مدرك نلها * اذا صر اليازي فلا بد صرخ
ولو جاد فكر الجبري غلها * لكل على الله في الانف شمع
ولو أن نظم ابن الحسين اتبعها * لماز بسين حكمة ليس ينسخ
فلا زال ملحوظا بعين عناية * وكنت النهابي عن علاه نور
أجاني بمائه

ألفاس عسى ما روي يتفخ * أم الطرس انهي بالعبر ضمخ
وهذي قواف أم هي الشمس اني * أراها على الجور بالانف شمع
بلي هي نص من وادك حكم * تزول الزواصي وهي لم تزل نفع
أتني بمدح مجمل فكتبا * لعمر حيا في قد أتني قريح
وهل أنا لأحدم نعل سدي * ويني بين المدح في الحق برزخ
وما هي الا غيرة عزت فخرها * واني بهابدي الحاسن أشدخ
فلا بد دري واشرفت عن العلا * اذا كان ودي عن معاليك فشمخ
وحبك مهما طار شرفا ومقربا * بورك ابن شاهين الوفي فصرخ
وافي وان اذخت مجد الماجد * فاني باسم القسري أو رخ
سعي ومولاى الذى اراح مدحه * لرأس الاعادي ما دار يض رضخ
وكم يا ظهير البدر ترقى باوجه * ولازلت في طرفي وقلبي ترخ
وكنت يوما روم المصود وواضع عال فوحت وانفكت رجلى وألث فكتب الى

لألت وحاك ما سدي * وصاتها الله من انفس
ما هي الا قد تم للعلا * لالحتاج ذلك النعل للعين
زانت دمت في الشام في حلها * فلأزات فيها سوى الرين
بانت عن الامل لتشر فنا * لاجعت أبنا الى بسين
عجت من راضية في العلا * والعلم انقواغت من العين
اني أعاف المين بين الوري * ولست والله إعلم بسين
للقسري انجسي أحد * دين الهوى والمدح كالدين
وأحمد الله على أني * رأيت به حاز الفرية بين
فلا أرا الله في عمره * بين سايؤديه الى أين

كثيرة يجمعهم مثل واحد
وأسماء ملوكهم في سائر
الانصار أو كس والمدة
الضمي من مدتهم ودار
علمهم هي بنت
وتحقر قهاتهم عظيم وهي
حانان وهذا النهر أحد
أنهار العالم الموصولة
بالبحر والهاب يقاتل له
سائط قد ذكره جماعة عن
سبي هذا المعنى عن تقدم
وكان المسلمون عن
حاورهم من بلاد

الاندلس والمغرب يلبوهم
على مدن كثيرة فمن
مدتهم مثل مدينة ناز
طارينو (طال المودى)
وهذا كتاب وقع الى
السلطان بمصر سنة ست
وثلثين وثلثمائة اهداه
عرماوا لاسقف بمدينة
فهره من مدن الأندلس
في سنة ثمان وشرين
وثلاثمائة الى محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن الحكم بن
هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية بن عبد الملك بن
مروان بن الحكم ولى عهد
أبيه عبد الرحمن صاحب
الاندلس في هذا الوقت
في عهده بأمر المؤمنين
ان أول ملوك افرنجية
قلو زويه وكان بجوسيا
قتضروا وابنه لدر بن وابنه دفتر ثم ولى بعده ابنه لدر بن ثم ولى بعده قركان بن دفتر ثم ولى بعده ابنه بن ثم ولى

وتوقع الاختلاف بينهم
حتى بقات الافرنجية
بسيهم وه سالة رزق بن
نازلة صاحب ملكهم
هات ثمان اوعسرين سنة
وسنة اشهر وهو الذي
أتبسل الى طبر طوشة
فحاصرها ثم ولي بعده
ابنه نازلة وهو الذي نهاى
مع محمد بن عبدالرحمن بن
الحكم بن هشام بن
عبدالرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبدالملك بن
بروان وكان محمد بن طاب
بالامام وكانت ولايته
ثمانين سنة وستة
اشهر ثم ولي بعده ابنه
لذوق سنة اعوام ثم وثب
عليه قائد الافرنجية المسمى
رشق وملك الافرنجية فقام
في ملكهم ثمان سنين وهو
الذي صاح الهوس من
بلده سبع سنين يستائة
رطل ذهب وسما ثم رطل
فضة يزد بها صاحب
الاقرنج اليه ثم ولي بعده
نازلة بن بشر بن اربع
سنين ثم ملك بعد نازلة
اخوه ومكث احدى
ونلاثين سنة وثلاثة اشهر
ثم ولي بعده لذوق بن
نازلة وهو ملك الافرنجية الى
هذا الوقت وهو سنة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الداعي أحمد بن شاهين انتهى * وأهديت اليه من قبله الله تعالى
السنه واما وكبت اليه

يا نجل شاهين الذي * أحميا المصالي والمعال
يا من به رشت من السعيد الخوافي والقوام
يا من دعنى طبيب ماه يسد به عطره النواسم
فالهرمها ذوصفا * والزهر مفتر المباسم
والنص شنى عطفه * طربا لتغريد الجاسم
يا أجد الاوصافيا * من حاز أنواع المكارم
آت الذي طوقني * منالما تعذوا لاعظم
فنى أودى شكرها * والهزلى وصف ملازم
والعذر ناد أن بعثت اليك من جنس الزانم
بنيفة الذكراتى * جاءت بضعفم سلام
ونحائم صادالى * فض الندى من كفاتم
فلمد على جهد للقر رواق مسنن ذادعائم
واقبل عقيلة فكر من * هو فى بحار الى عالم
لازلت سابق غاية * بين الاغارب والاعاجم
فاجابني بمصورته

يا سيد اشعري له * ما لن يقاوى أو يقاوم
كلا ولا قدوى له * يوما يساوى أو ياقوم
يا من رأيت عطاردا * متعبدا فى شخص عالم
يا من بنفعة منقسه * وبقائه الساقى الملائم
أنهى برىنى مبرز من النواسم والمباسم
ماؤلت أجصر منهما * حسن النعمى والنعام
بها حازماني حاسدا * أنهى وبالتنقص حاسم
قلوبى وقلوبى بينها * فى القناه له وهائم
حي لاحد سىدى * شج الوزى فرض ملازم
المقرى المعتلى * شرف المصالى والمعال
مالى اليه وسيلة * الا هو فى القلب دائم
قد جاء ما شرتنى * بمخصومه دون الاعظم
من خاتم كفى به * ورنى سليمان العزائم
وجعلنى لأحسب السعديق لى فى نص خاتم
وسبعة شبتها * بالشهيق أسلاك ناظم
فلتعد الجوزاء ما * أحرزت من تلك المكارم

ان الخلافة اشديا ساقدا
كان لعبد الرحمن بن محمد
صاحب الاندلس في هذا
الوقت نور يرون ولدانية
يقال له اجد بن اسحق
فقبض عليه عبد الرحمن
لامر كان منه اسحق عليه
في الشريعة العقوبة فقتله
عبد الرحمن وكان للوزير
اخيه يقال له امة في مدينة
من شعور الاندلس يقال
لها سيرين فلما جرى اليه
ما فعل راحه عصى على
عبد الرحمن فصار في حجر
وصير ملك الخلافة فاعانه
على المسلمين وولد على
عورائهم ثم خرج امة في
بعض الايام من المدينة
يتصدق بعض منزهاتها
فطلب على المدينة بعض
غلباه ومنعهم من الدخول
اليها واكتب الى عبد الرحمن
ومضى امة بن اسحق
اخو الوزير المقتول الى دمير
فاستقام واستوره ومسيره
في جلته وغزا عبد الرحمن
صاحب الاندلس بكرة
ملكه الخلافة الاقدمه
صفة بنياتها واسرارها في
باب جبل الانبار عن
البحار وما فيها وما حولها
من الهائب والامم ورايب
الملوك وانخبار الاندلس
وغير ذلك وكان عبد الرحمن
في مائة ألف أوزيدون

هي آفة لذكرك استكن ليس ذكرى في الحجاز
فهو لك في قلبي وما في الغلب جل عن الزنايم
ماذي دنايم سیدی * بل انها عسدي غنائم
لوانها من جسم ما * يطوى غدت فوق العمام
لكنها قد زينت * مكى وأزرت بالحنوات
يا من يرش اذاري * نمر السماء بلحظ حازم
ان ابن شاهين حوى * منك الخواقي والقوادم
هذي نوافل بالما * م الدهر ليست بالوارم
العذر هنا محمد * عبد الملك جدد حادم
لن ان فوق العذر قد * اصحت للندى سادم
لازال دهرك سیدی * يلقاك منه نغم باسم
يهدى اليك من المرا * حم والمكارم والتنايم
مالا يساوم منهله * ذوالخفا في اسنى المواسم

العبد الحقير الداعي لاستانه ولاي الاجل بالتمكين احمد بن شاهين حامدا مصليا مسلما
انتهى وقال مستجيها

الشيخ يشر بقاء * ونحن نثرب قهوه
فقلت

لامه ذوقه صور * فقط بالعذر مروه

ولما ازمعت العود الى مصر اوائل شوال سنة ١٠٢٧ هـ حاطني بقوله

ابدا اليسك تشوقى وحيتني * هو الى جنابك ما علمت سكوني
ولذلك قلبي لا يزال وهينة * غلقت وتعلم نعمة المرحون
وعليك قد حسنت شوارد مدحتي * لما رأيتك فوق كل قرين
قلبي كعلبك في الهبة والهوى * اذ كان في الاشواق دينك دعي
وليسه بهـ والى ارفع رتبة * وغدت تعزل عنه كل خدين
واطاع امرك في الوداد فلو اننا * منه وعاشا سلوة بهيبي
ما كنت احب قبل طبعك ان ارى * يوما طلع رنا طعا بفنون
حتى وانك فاستفتت بانه * يروى احاديث الملاشجون
ويقيد سمى بهزاهم النسي * ويرى بهـ ونى آية الكون
يا من غدا يحى القلوب بانته * ويردد الاناس عن جبرين
احيت بالوحى المبين قانونا * وحلى لعمر الله جده بين
هذي دمتي لعمر خلق روضة * قد حاد طبعك دوحها بين
قد اراها غث الندى فيها رها * اضحى بلوح صلة النسرين
للم تكن بدر الما حوزتا * قد خفى في الانوار بالتوين

فكانت وقعة بينه وبين وصير ملك الخلافة في شوال سنة سبع وعشرين وثلاثمائة هـ الكسوف الذي كان في هذا

بعد عبورهم الخندق
نجسين ألفا وقيل أن الذي
منع ردمه من طلمس
نجاهم المسلمين أمية
اصحق وخذوته الكمين
ورضه فيما كان في
معدن الملمين من
الاموال والعدو خرائث
ونولا ذلك لاني على جميع
المسلمين ثم أمية بعد
ذلك استأمن الى عبد الرحمن
وتخاص من ردمه فقبله
عبد الرحمن أحسن قبول
وقد كان عبد الرحمن بعد
هذه الواقعة جهز عساكر
مع عدة من قواده الى
الجلالة وكانت لهم مهم
حروب هائلة فبما من
الجلالة ضعف ما قبل من
المسلمين في الواقعة الاولى
وكانت للمسلمين عليهم الى
هذه الغاية وروى عن ذلك
الجلالة في هذا الوقت
وفورثة اثنتين وثلاثين
وناشئة وكان تباه على
الملك اردون انقرس
والجلالة والافرنجة دين
بدين الضمانة على رأى
الملك (رجع الحديث)
ومدة حارب ومدة
سبى وغير هذا من
مدتهم الكبار سكنها
المسلمون مدة من الزمان
ثم ان اورد أتوا ورجعوا
على من كان في تلك المدن

حققت ما قد قيل حين حالتها * ان المكان مشرف يمكن
هى عادة حليتها فتمزنت * ما كان أحوجها الى التزين
ولاي أحمد يأسيل بنى العلا * يافوق مدحى فيك أو تحسنى
اغنى وجودك وهو عين الدين من * علامة الدين بالن الدين
انظره تستغني به عن غيره * والى العيان ارضع عن المظنون
تلقى علوم الناس في أوراقتهم * وعلومه في صدره المشعرون
فعلمه عبر كل بحر زائر * وبهيمه اسبر غلض الهزون
وبحلمه اوعى عن فذل أحف * وبهزمه اصعب اس ايشع
لما أولئك فاستعمت لقلبي * ادعوا واشكروا زادت شؤنى
ألفت قفرك بمنى فافادنى * فضل اليمين على اليسارى
سقى الحب الاقصرى ائى العلا * بلدا نصي القرب جذهون
باسدات بيت الهلال باقمه * ورأيت منه قدرة لعدوى
لولا هلال الغرب نور شرفنا * بتأليل المحمص والتخمين
بارادار لسل الفؤاد بعزمه * دفعا قلب للوفاء ضمير
أستودع الله المقصم واننى * مستودع منه أجل أمين
أنى اودع يوم ينشك مهجتي * وشيئى وهبى وسكرنى
وأعود من توديع وجهك عوده * خلقت يمينى في الهوى بقتون
حتى * فى قد فدت بعتما * نقضى على بحالة المحزون
وتود نفسي انها لو حرمت * ايداسكونى الهوى وركونى
أوشكت أقتل بين معنك الهوى * نفسى ومعنك الهوى بجمى
ولقد دودت بانسى متعسل * تلك الخطا مجامى وجفونى
كيف السبل الى الحياقة وهبى * في قبضة الاشواق كالمحبون
ما أنت الا البدر للاح باقنا * شهر او كان ضياؤه يهدنى
والله ما شج دهرى غادة * غشت عن العيسين والزين
جاءت فاعرض فى الوداد كلها * واذا خلعت جامها بكفى
هى بنت محفل الى توى الهوى * لا بنت ليا الى توى الهوى
ما الفخر فى دعوى البديعة عندها * الفخر قولك انها ترصينى
حسب ابا العباس منك اصاحبة * تغضى عودى عادى او تحيى
بالف نفى كيف ابلغ مدحة * أصمرنها فى مرمى المكنون
فلسا حبي بالانصى الممدى * ولسان مدحى فى القصور يابى
ما الشعر يستوفى حقه وكم ولو * اهديت من نظمى عقود سنينى
خلقت اصمطا داهوم وانها * نزهة تغنى علالك من
قرأت فى العروق طبعك سيدى * سرا أسف لغير شاهينى

قد خف شعري من قصور طبعي * ويرى أقد كان جذور كمين
يكفيك أجد يا ابن شاهين بان * أمزقت خصل السبق دون الدون
واذا عجزت من الفرائض جاهد * فادأب عساك فوفوا لمعون
هو قبلي فلا تغدي تسمكا * منه تجيل في الفتاة متين
واسلم فديتلك نازا ومشرقا * أقصدى مواعلي فله نجيب
وكذلك عرى في هوائك قسم * بين الدعا الجحد والأمين
وقال حفظه الله تعالى في ذلك

حسانك ان الدمع بالودعرب * وانى زئبق وألمعرب
ورجائك في اني نذل صباة * عي هو أوفى زاهوادر وأحب
ووعدك في بالعدواني عجل * به مهمة قد لو نكت تحزب
وهبتك قلبي ما حيت ولم أقل * ولكن من الاشياء ليس يوهب
فلو كنت شيئا واحدا هذمه * فكيف يشج لم يكن شله أب
وانا بحمد الله لما خصصتنا * برزوة ذي ود دعاه الخبيب
فدريته من الخلد ودموطنا * وعدا به شوقا نجبي ونذهب
وقلنا دمشق أنت فيها عديم * وشرفاها ودوا وجنود وجبوا
وأنت لها روح ومولى ومقفر * وقد زنت شرقا مثل ما لزدان مغرب
وغر اعظم يا ابن شاهين انه * قد ادوا كرنا نسر السما فيه رغب
ففعن ونحن الناس خدام نله * فلا غرو أن قبلي الغضنفر أكلب
وما تقوم منه سوى أنه امرؤ * ليا كل فيما قد سدروه وبشر
هو الشيخ شيخ الدهر أجدم غفت * دمشق ومن فيها عليها تنطب
هو المقرى العالم العلم الذي * اليه تنهى الفضل والمجد ينسب
وما هو الا الشمس أزعم رحلة * وانالقي ليسل ادا هي تغرب
أو الغيث قد وافي وأمرعت النوى * به وانشى والصدور بالرد معتب
أو الطائر العنقاء جاء شرقا * فأغرب والعنقاء في الطير معرب
وانك للنسل أوفى وانه * هو الواحد المملوك بان عزه طلب
وانك بالحقائق في كل حالة * داسنى وأندى ثم أوفى وأعرب
رعى الله وجهها أنت ترعب نحره * وإني أخى حمله أنت ترعب
وحيا المحيا أرضا طشت ترابها * فأصبح مكا وهي بالمجد تنضب
ولا فارقت يوما لك كلمة * من الله أنى كنت والله أغلب
مدى الدهر ما حنت وجائع واله * مشوق فامسى الحقيقة بطرب
ولما قرأ على أدام الله تعالى عزه وسر حورنه عتيقني المساة بضاعة البجنة في عقائد
أهل السنة سألني أن أجزيه فيها وفي غيرها فكتبت اليه بما فيه
أجد من أطارق جزو العلاء * صيت ابن شاهين الذي زان الحلى

الجملاقة والافرنجة
والصعالبية والنوبرد
وغيرها من الامم فديارهم
استقاروا والا كزمهم
رب لاهل الاندلس في هذا
الوقت ذو منعة وقوة
عظيمة على ما قدمنا من
سهموا خبره وقد كان
عبد الرحمن ملو بهين
هنا سار الى الاندلس
في أول دولة بني العباس
وله أشباو كثيرة في كيفية
وبوله الى الاندلس ودار
مملكة الاندلس قرطبة
على ما ذكرنا وفسم مدن
كثيرة وبها ثروا وسعة
وتعريف أطراف أروضهم
وربما يجتمع عليهم من
جاورهم من الامم من ولد
ياشت من الجملاقة وبرجان
والافرنجة وغيرها
من الامم وصاحب الاندلس
في هذا الوقت ركب
في مائة الف وهو ذو منعة
بالرجال والمال والكران
والعدد والله أعلم
(ذكر عراد موكا)
ذكر جماعة من ذوي العباد
بأخبار العالم أن الملك
يؤثر من بعد نوح في عاد
الاولى التي بادت قبل
سائر ممالك العرب كلها
ومصدق ذلك قوله
عز وجل وأنه أهلك
عاد الاولى لأنه يدين على

ورأسه له أعلى أجفاهه * قالها بصلاته منحه
 وأسكن البيان من أوكار * أنعمه بقية الأفكار
 فاصطاد كل شارد * بخل * أبحه ومن عارض نبل
 والصقر لا يقاس بالثبات * والحق ممتاز عن الأضغاث
 تشكر من بلغ مناه * على نواله الذي سناه
 ونفخ عرج صلاته بأديا * تحير من جاء الأمام هاديا
 * بعد أن نزل الوحي * ومعه طرائق التمدد
 محمدي البرايا التي * أجل من حاف الأله واتي
 صلى عليه الله مع جماعته * وآله الراوي عن صحابه
 ما عرفت العبد العفر من العلم * للرب باستغناؤه بالهدم
 وبه العلم والعرف * من أمه أرى لظل وارف
 وروضة أزهارها صوحت * لاتها أنفاسها تنوعت
 وليس يحسبها سبيل * اذ ذاك امر الله سبيل
 طيفر القول إلى ما يفقه * دنيا وفي أوج الاجور يرفقه
 وأرى في علم أصول الدين * هدى خير أجل من تبين
 لانه أصل سم النفع * بموكل ماسوله فرع
 وكيف بعيد الاله من لا * يعرفه وعن رشاد ضل
 فهو الذي لا قبل الاعمال * الاله ونجس المال
 وانني كنت ظلمت فيه * لالب عفة تكفه
 معها إضافة النجس * وقد جوت أن تكون جنبه
 وبعد أن اصبر لها صبر * وكذا بعضا من أهل العصر
 دورسها لما دخلت الشما * بحامض في الحسن لا يسامى
 وكان في المجلس جمع واقصر * من جله يدورهم سوا قصر
 منهم فريد الدهر ذو المالى * نقر دمشق الطب الفعالي
 أحسن من راجع لعلم واغنى * وشام أنوار الفهم فاهدى
 العالم الصدور لأجل المولى * من وصفه المدوح بهى القول
 وهو ابن شاهين وما أدراكا * من بن جنس العرب والأتراكا
 ورأى من مثلي بحسن الفن * احازرة فيما رواه عسنى
 لخرت في امرس قد تناهسا * بالثني والاثبات اد تعارضا
 ترك الاجابة لوصي بالمثل * وبالخطا والجبدى ذوعطل
 وكبر ارض بهر سطة * فكيف غير ما هو هذا الحوط
 أوقمها بحسب الامكان * رعي لود محكم الاركان
 منه وما له من المحقوق * ولا يحصى البر باله فوق

اياهم أنبون بكل ربح
 تة تبشون ونفشدون
 مصانع لعلكم تحندون
 واذا بكم بكم جبون
 وعاد أول من ملك في
 الارض من هذه المائنة
 بعد أن أهلك الله عروجل
 اكه ارمس دوم من
 وذلك لهول الى بواكر
 ارمس كجما من بعد قوم
 نوح وراد في اخلق بقة
 ردك أن هؤلاء العموم
 كانوا في هيات النخل
 من لا وكنوا في اهل
 الاعمار ووطولها بحسب
 ذلك من التندر وكانت
 موسوم قوية وأكبادهم
 بلفظه ولم يكن في الارض
 أمهى أشد بطشا أو كثر
 آراء أو دوى عقولا أو كثر
 اسلاما من قوم عاد ولم
 يكن الملك يعرض
 في أجسادهم بقوة آثار
 الطيبة فيها وما أوتوه من
 الزيادة الى مقام البنية
 وكل أمه على حسب
 ما أخبر الله عز وجل وكان
 عاد وجملا من الأعمام
 الخلق وهو عاد بن عرس
 ابن ارمس سام بن نوح
 وان عاد بعد القمر
 وذكروا أنه رأى من
 صليبه أربعة الأولاد
 وأنه تزوج ألف امرأة
 وكان له منهن ولدان وهما

وبعد ما من من الورداد * أسفقت به مقتضى الوداد
وسرت في طرف من الساهل * معتزاً بالمجهول لا التعاهل
مع انه الاهل لأن يجرا * لأن يجاز أحوى التبر را
ومن رأى عبيد للرضا * لم يقف به من غدا معتزنا
فليروني كحل ما سمعته * أيام الشرط وما جعته
مع القصور راجيا للاحر * من المنون نفعها والنهر
كهذه القصيدة السديده * وانعل ذات الملاح العديده
كذلك ما ألقت في عمامه * من خص بالاسراء والامامه
والفقه والحديث والنحو في * أسرا وفي وهو بالقصدي وفي
وغيرها مما به الوهاب من * على قصير غير في غير في
وما أحدث في بلاد المغرب * عن كل في العلم والمغرب
ولي أسانيد اذا سردتها * طالت وفي كتي قدر ردتها
وقد أخذت الجامع العجيبا * وغيره عن حوى التر جيبا
عني سعد بن سفيان وهو عن * القلقندي عن الواعي السني
العقلاء الشهاب بن حجر * بماله من الروايات اشهر
وندد اجتهه بكل مالى * بهج من ذلك بلا احتمال
على شروط قررورها كانه * ليست على افكاره بخافيه
وقال هذا المقرى الخطا * والى عدم انفضه والمخطا
عام ثلاثين و ألف بعدها * سبع أمت في الزمن عدها
وكان ذات رمضان السامى * بحضرة الهمدنى الشام
والله نرجو أن ينفع المحتما * بالخير كى نعطى التبول حتما
بما نعيم العالمين أجمدا * صلى عليه الله ما طال المدى
وأله ونحمه ومن زككا * قال من حسن المحتام مدركا

وتذكرت بهذه الاجازة نظيرتها التى سالتى فيها ولا اعيان مقتضى الانام في مذهب
النعمان * ولانا لا نخرج عبد الرحمن العبادى عن مقتضى الشام حفظه الله تعالى لاولاده الثلاثة
وكتب لى اصغرهم هنا استدعا ذلك

أحمد من سيد الاستناد * بيت العلوم السامى العباد
وعمن خص بالروايه * بنورها التا في دجى القوايه
وزان مدراتها كل زمن * بجوهر الاجازة العالى الثمن
نحمده بعبانه أن عزفا * من الحديث ما به قد شرفا
ونسأل المز يد من صلاته * لمن أتبع القصد من ثلاثه
لجونا المعصوم أعلى سند * لتبارعهم جاحده من سند
كهف الضعيف والقوى المرتجى * باب الهدايات وليس مرتجى

جاءه من الاخبار من
عن عني باخبار العرب
أر عاد الماتوسط العمر
واجتمع له الوند وولد
ورأى البطن العاشم من
ولده وطه وور الكثر مع
تشيد الملك واستقامه
الامر بمر احسانه الناس
وقصرى الضيف وأحواله
منتقمه والذبا عليه
منه فغاش ألف سنة
وما تى سنة ثم مات وكان
الملك بعده في الاكبر
من ولده وهو شديد
عادو كان ما كنه جسمائه
سنة ثمانين سنة ونزل
نحو ذلك (ثم ملك بعده)
أخوه شداد عادو كان
ملكه سبع مائة سنة وقال
انه استوى على سائر ملك
العالم وهو الذى بنى مدينة
ارم ذات العباد على حسب
ما قدمنا فيما سلف من
كتبنا عند اخبارنا عن هذه
المدينة وتنازع الناس
في كيفية ما هيته واول
اى بلاد هي وهذه عاد
الثانية التى ذكرها الله
تعالى فقال المز كيف فعل
ربك بعد ارم ذات العباد
والى هذه المدينة اتى
الاعاش وشداد بن عاد
سمرق فى الارض وطواف
فى البلاد عظيم فى عماله
المسعود وغيره من عماله

اشرف والغرب وروى ب كبره اعرضا عن ذكرها بشرط الاختصار ومؤلنا في ذلك على ما بسطنا من اخبارهم فى كتاب

عدد كراته من الناس
قبائل وتبع الاساب
وما قالوا في ذلك من الاشعار
جلان اخبار عاد وبنينا
هو دفا ما تزارع الناس
من سلف وخلف في العنة
انتي بها عظمت اجسامهم
وماتت اعمارهم فقد اتبعنا على
ذكر ذلك في كتابنا المترجم
بكتاب الروس السديعية
من السياسة للملوكة
وكذلك في كتابنا المترجم
بكتاب الاف

«ذكر غودوملو كهوا صا»
نينا»

تسد ذكرنا فيما سلف ذكر
تدو في غير هذا الكتاب
وكان مائة غودوملو جار
ابن ارم بن سام بن نوح بن
الشام والحجاز الى ساحل
البحر المحشي وديارهم بفتح
النساقه وبسوتهم الى وقتنا
هذا ابنية مخونة في
النجبال وومهم بابية
واثناهم بادية وذلك في
طريق الحاج الى ووردم
الناسم بالنسب من وادي
القرى ويومهم مخونة في
العصر بابوا صغير
وهما كنهم على قدرهما كن
أهل عصر باو هذا يدل على ان
اجسامهم على بدو اجسامنا
دون ما يتغير به التماس
من بدو اجسامهم وليس
هؤلاء كما اذا كانت آزاره وهو واضح ما كنهم وبنيناهم بارض النسر نقل على بعد اجسامهم

من جاءنا بالجامع الصحيح من * كلامه الهادي الى نهج امن
من فضله ما شئ فيه مسلم * من حبه بكل خير مسلم
ندنا المرسل ذو الخلق الحسن * والمهجز المقدم ارباب اللسن
محمد المرفوع قدره على * سائر خلق الله جل وعلا
سلي عليه بناوسلما * اركي صلاة ننقصه علما
مع آله ومحبه ومن روى * آثاره عن صحة وما غوى
به دفا لعلم عظيم القدر * وليس من يدري كن لا يدري
ولم نزل همة اهل الخلد * منوطه بنيل علم عجيدي
وشه علم السنة الشرفه * لانه طلب لاله ورفقه
فن درى الاخبار والشاغل * لم يعل صوب المدي عائل
وكم سبيدع لاجله رفض * اولهاته وثوب ترحال رفض
وكيف لاهو اجل ما طلب * موقى بروم حسن المقلب
لانه وسيله السعادة * والعسز في الابداء والاعاده
وانتي لما اتحت المشرفا * مما يدور هتداء مشرفا
ألقيت في مصر عدا التبار * بعد بلوغى اشرف الديار
وبعدنا حيث دمشق الشام * مسكن من بزاد باحتشام
فتأهنت عينا في ما مالا * قلى سرورا اذ بقلت ما مالا
مدينة في اشارة الاخبار * فضفاضة الاواب بالازهار
أرجوها زاكية العير * ومدها جمل عن تعب
وجعل اهلها يحيى دنوا * مع ان مشى منهم بزاد
فلا حظوا بالاعين الكليله * عبدا غدا قصير مدليه
وقابلوا عيسى بما اقتضاه * فضل لهم رب الورى ارتضاه
خصوها المولى الكبير المعير * قررة عين من رآه واختبر
مفتى الورى في ذهب الثمان * بها الوجيه عابد الرحمن
ابن عماد الدين من نبي القلم * اوصافه الا لا كنور في علم
حاوى طرف الله والبلاد * نال التي في النفس والاولاد
وكن في مكة قد ابرحت * منه علا من مدحه قصرت
جلالة ومحمد او علما * ورخصة وسودا وحلما
مع التواضع الذي قد زانه * حسن اعتقاد منقل ميزانه
خث من في الشام من اخبار * لم يسلكوا منهاج الاغيار
أن ياخذوا بعض الضنون عني * بما اقتضاه منه حسن الظن
مع انسى والله لاهلا * لذلك والتصدير ليس سهلا
وكان من جلتهم ابناءؤه * عماد دين قد عدلنا بواق

وكان ملك الملك الاول من ملوكهم مات سنة وهو عابد بن ارم بن ثمود بن عارن ارم بن ٥٢٢ سام بن نوح (ثم ملك بعد)

وصنوه الشهاب بن نوذا * فهما وابراهيم سباق المدي
وهو الذي قد انتهى الاجازة * لمسموعه مطالبا لاجازته
وكتب القصيدة العظيمة * في ذلك الى مهتصرا فنهاته
وانهم لكافة قد افرغت * دامت لهم لاهيض جغت
فلم احمدا من الاجابة * مع كون جهلي ساذل احابه
فتدبرتهم بعارونيه * طراوا ما رنحت اندوتيه
وكل ما صنعت في الفنون * مؤسسل التحقن للفتون
وما اخذت عن شيوخ المغرب * وغيرهم من كل حرم عرب
ولي اساتيد بطول شرحها * شيد على تقوى الاله صرحها
وليس ردت كل مرواني * هياطار القول في الايات
وكل طرل غالبا محلول * وحسد من يعي بهم محلول
فلتقصم اذن على القليل * نبركا بالمطال الجليل
وقد اخذت جامع البخاري * عن عبي الحناز للبخاري
المقرى سعيد الامام من * محمد بن يحيى بن رباح بن
التونسي الطيب الانفاس * نزيل حضرة الملوك فاس
عن الكمال القادري المرفضي * عن البخاري عن الجبر الرضا
فخيل ابي محمد عن البخاري * عن الزبيدي بقل جاري
عن سند الاسلام عبد الاول * عن الثمر الهادي المغتلي
عن المرحومي عن القريري * عن البخاري الامام الجبر
ونضله اظهر من انبذ كر * وعليه المعروف غير المبر
ومسلم بدا الى الكمال * عن علم الدين اخي الجمال
منسوب بلقين من التنوخي * عن ابن جزرة عن الشيوخ
كتاب المقيرون ابن ناصر * عن ابن منده اللبيب القاصر
عن جوزقي قدروي من مكي * عن مسلم نافي داني الثلث
الخبير واعني هذا والباقي * من ستة حائرة السباق
كذاه واما الامام مالك * املنا منبر كل حال
ومسند القذافي ابن حنبل * والدارمي ذي الشفاء الاحل
والطبراني وما اروي به * من المعاصم بمائة حويه
وكلها تنمله الاجازة * بشرطها عند الذي اجازته
فلتجوه هاهي من جهد المقل * اذلت بالمطلوب بني استقل
ومن اساتيد من القصار * مفتي الانام بمائة الاعصار
عن شيخه شروف الرافعي الدرج * عن الشريف اللطفا في مرج
قال سمعت المصطفى في النرم * صلى عليه الله كل يوم

جندع بن عوف بن عبد الله
ارم بن ثمود بن عارن بن
ارم بن سام بن نوح وكان
ملكه الى ان هلك سائتي
سنة وتسعين سنة فموت
جندع هذا بعد ان كان
من امر صالح النبي صلى
الله عليه وسلم لما كان على
ما ذكرنا من ارم بن سبعة
لجميع ما ملك هذا الملك
وهو جندع بن عوف بن عبد الله
وعشر من سبعة هؤلاء
ثمود بن عبد الله بن ارم بن
وهو غلام حدث ثمود على
منه ثابت بن عيسى بن هود
ثمود بن سبعة مائة سنة
الى الله وملكهم بوهبة
هو جندع بن عوف بن سام
ذكر ما في بحر المعاني
قومه الاقر بن عمرو
صالح بن برد بن هود
الاجمان الابداء فلما توار
عليهم استذاره وابداوه
ووعده وتعيده ساموه
المعزات واطهارا له مات
ايجمعه من دعايم
وايهضروه عن سامم
لخصر عيدهم وند ظهورا
او نامهم وكان التوم
أهلب ابل ساموه الاية
من نس اموالهم واما ارم
بما هو عانس لاهلاكهم
من بعد انفاق آراهم
فقال له زعيم من زعمائه
يا صالح ان كنت صادقا في قولك وانك معبر عن ربك فاطهر لنا من هذه الغمرة فاقه وتلكس وبراه سودا عشرة انا وطحا مكة

سمايه اللون دات عرف
حين واذين ثم انصعدت
من بعد تخفى شديد
كتمض المرأة حين
الولادة وظهر منها
على ما ظنوه من الصفة
ثم الاه من انصعدت
لها فخره في الوصف

ثم اعنا في رجي الكلا وطلب
المري في بن حلق من
حشره وزعيمهم الذي
سأله وهو يتدع بن عمرو
وأفادت الساتة بحلبون
من لبها ما يمشي به ثودا
كما وضاهيهم في الكلا
والماء وكان في ثود
امر أنان ذوان حسن وجمال
فزارها ورجل من ثود

وهذا من سافو ومصدق
ابن مفرج والمرأتان شجرة
بن زعيم ووصف بنت الحيا

فصالت صدوف لو كان
لنا في هذا اليوم ماء
لا شربنا ثم جمر وهذا
يوم التناي وورودها ولا
سبل لنا الى الشرب فصالت
تشره لي والله لو ان لنا
رجلا لا كفونا ماها وهل
هي الا عبر من الابل فقال
صدور ما صدوف ان انا
كذلك امر الناقة فغالى
نفسه فصالت نفسي
وهل حائل دنها عنك
فاجابت الاخرى صاحبها
بجو ذلك فغاليا علينا

بالحمر فشر باحتي توسط السركم ترجافا خو يابسة رها وهم التبعة الذين أخبر الله تعالى عنهم

يقول من أصبح بعنى أمنا في سره بالمحدث فاعرف كما لنا
ولتمسك العنان في هذا الادب * مصليا على الذي زان العرب
وأله وصحبته الاسلام * ومن تلامن انجم الاسلام
ونط هذا المقرى العاصي * أجبر يوم الاندبا التواصي
سنة ربيع وثلاثين نلت * ألفا العصرة يباسين هلت
عليه أركي صلاوات تستم * نرجوها الزلي وحسن الختم
ونص الاستدعاء المتأثر اليه هو

فازت دمشق الشام بالمقرى * الادبي اللوزي العقرى
علامسة العصر بلامقرى * وواحد الدهر بلا مقرى
كم سمعت أخبارا وصافه * قصر الخبير عن مظهر
جامع عسلبث املايه * بالنامل والجامع الاكبر
يقرى فقرى الجمع أنفاسه * أنفس ماقرى وما قد قرى
مولاي يامن درأفلمه * صحاحا نرزي على المحورى
اجازة نرسل من فضله * في ثوب عسور ذوردا معفر
مسئلة الدليل على أكبر * وأوسط الاخوة والاصغر
أطل لنا انشاء هابل أطل * واقظم لتامن درها وانثر
لازلت في تمنع النورى دايما * نحو جود العارض الممطر
العبد الداعي ابراهيم العبادى انتهى ومن الاجازات التي قلها بدمشق الشام ما كتبه
للاديب المحيد سدي يحيى الهاسنى حفظه الله تعالى

أحمد من زين الهاسنى * دمشق ذات النساء غير الآسن
وأطلع النجوم من أعيان * باقها السامى لدى الاحيان
فكذل أيامهم مواسم * من الصنا نغورها بواسم
وذكرهم قد شاع بين الاحيا * اذ قطرهم به الحكال يحيى
وبشرهم حديثه لا ينكر * ومسند الجامع عنهم يدكر
وقلحكت جوارح الذي ارتحل * اليهم صبح ماله انقل
فسمعه عن جاور العين عن * قره تروى والسنان عن حسن
فحل من أناهم آلاه * حتى أبان نورهم لا آلاه
فحمدته سبحانه أن أسدى * من الامان ما بال القصد
ونفثي صوب صلاة باهره * الى الرسول ندى الهيا بما الظاهر
أجل من خاف الاله واتقى * محمد الحادى الرسول المتقى
صلى عليه الله طول الابد * مع آله وصحبه والمقتدى
وبعد فاعلم أساس الخير * وكيف لا هو مزج الضع
وهو الموصل الى منهاج * هدى ورشد ماله من حاجي

الناقة في حال صدورهما
فضرب قدرا عرقوبها
بالسيف فموتها وأتبع
صاحبه الآخر العرقوب
الآخر فخرت الناقة
لوجهها ووجأ قدرا لبنتها
فضربها ولاد السقب
بصحرة فلحقه بعضهم
فعمرو وورد صاخ فظفر إلى
مائه فموت ووجدتهم العذاب
وكان ذلك في يوم الاربعاء
فقالوا له مستهزئين بصاخ
ففي يكون ما وعدتنا به
من العذاب عن ذلك
فقال تصبح وجوهكم يوم
موتن وهو يوم الخميس
مصفرة يوم العروبة
محجرة ويوم شيار مودة

ثم يصحبكم المذا بربم أول
وسند كز قمارد من هذا
الكتاب أسماء الشهور
والايام بلقهم فهم التسعة
يتلى صاخ وقالوا ان كان
صادقا كنا قد عجلناه
قبل أن يسلحنا وان
كان كاذبا كنا قد ألقناه
بناقته فأتوه بلاخالات
اللائكة بينهم وبينه
وأمرتهم بحجارة ومنه
الله منهم فلما أصبحوا
نظروا إلى وجوههم كما
وعدهم صفراء كأنها
الورس قد حالت الألوان
وتغيرت الاجسام وتيقن

وما تغير العلم يسدوا العلم * وليس من يدري كمن لا يعلم
خصوصا الحديث عن خبر البشر * فان فضله على الكل انتشر
ولم يزل يعني به كل زمن * من الرواة كل صدر مؤمن
واتى عند دخول الشام * لتيت من بهامن الاعلام
وشاهدت عينا من انصافهم * ملحق الخكى عن اوصافهم
وان من جلتهم أوج الذكا * والذير المزرى سسناه بذا
ابن المحاسن الذي دطبا * منه مهي الايم اد سابقا
الاسودعي الادي يحيى * لزال رسم الجند معه يحيا
وهو الذي أفرأه حسن الفتن * على اتتمائه لاخذ عني
وكان قارى الحديث النبوى * لدى في الجمارع أعني الاموى
بمض الجمع الغزير بالفرس * ممن وجوه فضلهم سوا فر
وبعد ذلك استطرا الاجازة * من نوء وعدى واقتضى الخجازه
فلم أحد بذامن الاجابه * مع اني لت بذى التجابه
وان اكن اجبت أمر يمتثل * منه في ذلك تصديق المثل
فيم دري شيأ وغابت أشيا * عنه ومن أهدي اصناما وشيا
فلم وفقى ككل ما يصحلى * بشر طه الذي بزى كالحلى
وقد أخذت جامع البضارى * عن عى الامام ذى القضار
سعيد الذى نأى عن دنس * عن شغفه الحبر الثمير التني
أعني أباعبد الله وهو عن * والده محمد راوى السنن
عن ابن رزوق محمد الرضا * عن جده الخطيب عن بدرضا
الغارقى عن امام يدعى * بابن عساكر التجيل المسعى
بماله من الروايات التى * على علوق قدره قد دلت
وليرفعني ما نتمى للنسوى * بذالى السابق ذى النهج السوى
أعني ابن رزوق الخطيب الراوى * عن شغفه عيسى الرضى المغراوى
وهو روى عن صاحب التمكن * التوى الشيخ عيسى الدين
ونظم هذا الجند البادى الوجل * المقرى المالكى على خجل
في عام ألف وثلاثين خلت * من هجرة الهادى وسبعة ثلث
ألسه الله البرود الضافية * من منه وغفوه والصافية
بجاء سيد البرايا طرا * ملجأ من الى الكروب اضطرأ
عليه أسنى صلوات تسدى * حسن الختام يسألوا القصد انتهى
وسأل منى بعض ما كنى دمشق المروسة أن أقرظا لى شرحه زسالة المعارف بالله تعالى
سيدى الشيخ أرسلان فكنت ماضورة
أجدهن خدص بالامرار * قدما من الصوفية الإبرار

القوم صدق الوعيد وان العذاب واقعهم ونج صاخ في ليلة الاحد من بين ظهرانيهم مع من خف من المؤمنين قتل

وهو يدعى الحسن لعبد الحنفى الداعى اجد بن شاهين انتهى * واهديت اليه المحفوظة لله تعالى
معه وحاو كسبت اليه

يا نجل شاهين الذى * احيا المعالي والمعامل
يا من به رشتن السجدة الخواى والقوام
يا من دمشق طبيب ماه * يديه عطرة التواسم
فالهرمها ذوصفا * والزهر مفترد المباسم
والصن شى عطفه * طربا لتفريد الجماسم
يا جدد الاوصاف يا * من حاز انواع المكارم
انت الذى طوقنى * متفلسا تغذوا الاعظم
فى اودى شركها * والعزلى وصف ملازم
والعذر بادان بعشت اليك من جنس الزنايم
سنيصة الدكرالى * جاءت بتعريف سلام
وتحاتم صادالى * فى الندى من كسحاتم
فامد على جهد القل رواق صنتع ذادعاطم
واقبل عقيلة فكر من * هو فى بحار الى عاتم
لارلت سابق غاية * بين الاعارب والاعاجم
فاجابنى بمصورته

يا سيد اشعري له * ما لن يقاوى او يقاوم
كلا ولا سدوى له * يوما يساوى او يساوم
يا من رايت عطاردا * منه بدا فى شخص عالم
يا من بنعة خلقه * و نظامه السامى الملائم
أضحى برى مجرى من التواسم والمباسم
مازلت ابحر منهما * حسن النعاعى والنعائم
ما زلت ابحرهما * اضحى وبالتفص حاسم
قللى وقللى بينها * فى التنا له وهائم
حي لا حمد سدى * شج الورى فرض ملازم
المقرى المعتلى * شرف المعالى والمعاليم
مالى اليه وسيلة * الاهوى فى القلب دائم
قد جاء ما شرفنى * بمخصوصه دون الاعظم
من خاتم كفى به * ورثت سليمان العزائم
وجعلتلى لاحسب السعوى لى فى قص خاتم
وبسجة شبنها * بالثهب فى اسلاك ناظم
فلخصد المجزاه ما * احرزت من تلك المكارم

وقع الاختلاف بينهم
حتى تفانت الافرنجة
يسمهم وصار لدرى بن
نازلة صاحب ملكهم
هات ثلاثا وعشرين سنة
وسنة اشهر وهو لى
اتسل الى طر موشة
يا صهرها ثم ولى بعده
اسمه نازلة وهو لى هادى
مع محمد بن عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام بن
عبد الرحمن بن معاوية بن
هشام بن عبد الملك بن
روان وكان محمد يخاطب
بالامام وكانت ولايته
سبع وثلاثين سنة وستة
اشهر ثم ولى بعده ابنه
لدرى ستة اعوام ثم وثب
عليه قائد الافرنجةسمى
برشة وملك افرنجة فقام
فى ملكهم ثمان سنين وهو
الذى صاح الخوص عن
بلده سبع سنين بستائة
وطل زهر وسنة ثم وطل
فقتله بزدنها صاحب
الافرنجة اليه ثم ولى بعده
نازلة بن بغير برارة بن
سين ثم ملك بعد نازلة
احوه ومكث احسدى
وثلاثين سنة وثلاثة اشهر
ثم ولى بعده لدرى بن
نازلة وهو وملك افرنجة الى
هذا الوقت وهو سنة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة

ان الجلالة اشدها باؤد
كان لعبد الرحمن بن محمد
صاحب الاندلس في هذا
الوقتوز يرمن وندامة
يقال له احمد بن يحيى
فقبض عليه عبد الرحمن
لامر كان منه استحق عليه
في الثمينة العقوبة فقتله
عبد الرحمن وكان للوزير
الخ قال له امة في مدينة
من ممالك الاندلس
لها من طينى اليه
ما جعل ياحيه عصى على
عبد الرحمن وصار في حجر
وصبر ملك الجلالة فاعاله
على المسلمين وله على
عورتهم ثم خرج امة في
بعض الايام من المدينة
يتبع في بعض من هاتها
فغلب على المدينة
علماءه ومنهم من تحول
اليها وكتب الى عبد الرحمن
ومضى امة بن احمد
اخو الوزير الى قول الى ردمير
فاصفه او اسو وروى
في حلة وعز عبد الرحمن
صاحب الاندلس روة
ملك الجلالة فاقدمه
صفه بياها واسرارها
باب جعل الاخبار عن
الخبار وما بها وما حولها
من العائب والاعم وراى
الملوك واخبار الاندلس
وعبر ذلك وكان عبد الرحمن
في مائة ألف أو يزيدون

العبد الحقير الداعي لسانه مولاى الاجل بالتمكين احمد بن شاهين حامدا مصليا مسليا
انتهى وقال مستعجرا

الشيخ يشرب بماء * ونحن نشرب قهوه
فقلت

لانه ذو قصور * فخطا بالعدو مروه

ولما ازمه من العود الى مصر وائل شوال سنة ١٠٢٧ خاطبني بقوله

ابدا ليسك تشوقى وحيدى * هو الى جنابك ما علمت سكوى
ولذلك قلبي لا يرال وهينى * غلقت وتعلم ذمة المروهون
وعليك قد حسنت شوارى مدحتى * لما رايتك فوق كل قرين
قلبي كقلبك في المحبة والهوى * اذ كان في الاشواق دنسك دنى
وليت به وراك ارفع رتبة * وغدت تغزل عنه كل خدين
واطاع ارك في الوداد فلو اننا * منه موحاشا ساوة هينى
ما كنت احب قبل طبعك ان ارى * يوما طارنا طفا فنون
حتى رايتك فاستفتت بانه * يروى احاديث العلاشعون
ويغيد سمى بهزاهم الهوى * ويرى هوى آية الكون
يا من غدا يحى القلوب بافقه * ويردد الانفاس عن جبرين
احيت بالوحى المبين قلوبا * وحلى لعمرك جلمين
هذى دمتى لعمرك خلق روضة * قد جاد طبعك دوحا عيين
قد زارها غيت الندى فيها راء * اخفى بلوح حلة النسر ين
لولا تكن بدر الماء حوت ما * قد خفى في الانوار بالتلوين

فكانت وقفة بينه وبين ردمير ملك الجلالة في شوال سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بهد الكسوف الذي كان في هذا

بعد عيورهم الغندقي
نعمين ألقوا قيل أن الذي
منهم ومير من طاهر
بجانب المير من
استوى وحده النعمين
وربته فيه كذا في
مذكر المير من
الإمام الرضا ع
ولا ذلك في ج
المسلمين ثم أمة بعد
مات الأمر إلى عبد الرحمن
وبجانب من ربه مير قبله
عبد الرحمن أحسن قبول
وسكن في دار ج
هذه التوبة تجهز عا ك
سبع هذه من تودة في
الجلالة وكانت لهم معهم
مرويه في ج
الجلالة في هذه المير من
المير من في أمة الأمان
وكانت المسلمين عليه إلى
هذه الغاية ورهيمانه
الجلالة في هذا الوقت
وهو في المير من
في تودة كان عليه إلى
المير من
وكانت في المير من
بين انتمرائه على رأى
الجلالة (رجع الحديث)
ومد تدار ومودسه
سبع وعدهما من
منهم الكبار سكنها
المسلمين مدة الزمان
ثم إن الورد نالوا وجروا

الجملة والافرنجة
والعالمية والنور
وسه من الامم حذارهم
بعاريه والا كرسيمه
حب لاهل الاناس فيها
الوقت دوسعه وفزه
عظمه على مائه من
س هو احساره في كان
دار جن بيه عاويه
ه ام سار الى لانداس
في اول دوله في العباس
وله احد وكثير في كيهيه
و- واه الى لاندلس ودار
مكة لاندلس رطبة
على ماد كراوليه من
كدره وبشاره
وتعور في اطراف ارضهم
ورعا يجتمع على هم من
حاودهم من الامم من وله
يا شمن الجماله ورحا
والاسر شنه ونهره
من الامم رحب الاناس
في هذا الوقت ركب
ن مانه الفوه وودعه
بالرجال والناس والذين
والعدد والله اعلم
(د كرادولو ك)

فدخف شعري من قصور طبعي * وز بما قد كان جذر صين
بكميل اجد ما بين شاهين بان * احزوت حبل السقي دون الدون
واداعزت عن العرائس جاهاذا * فاداب عدك هو فباله شون
هو قبلي فلا عندي تمسكا * منه بحبل في الخلاء متين
واسلم فديتلك نواثر او مشرعا * احدى سواطين ذيله خيبي
وكذلك عبرى في هواك معصم * بين لدعاء الحمد والامين

وهل حفظه الله تعالى في ذلك

حسان ان الدمع بالودع عرب * واي في نرى وا سحر
ورحالك في اني تسيل عابه * على هواي في الهواه اعرب
ووعيدك في باله ورائي عليل * به هبة قد اذ بك صوب
وهبك في محبت ولم اقل * ولكن من الانيام ليس يوهف
فلو كنت شيئا واحدا هذمه * فكيف شبح لم يكن في الهاب
وانما هذا الله لنا حصننا * بروره ذي ود دعاه الله
فدشاله من الحمد ودعوطه * وادناه شوطا جي ويندهف
وقلنا دمشق انت بها عجم * واشرافها وودوا حد وورجوا
وانت لها روح ومولى ومعفر * وتدنرت شرا مثل ما اردان معرب
وبحر اعظم ما بين شاهين انه * غداو كرا نبر السماقي عرب
فحق ونحن السجدام لهله * فلا دوان على العنصر اكلت
وما تقوا منه سوى انه امرؤ * لا كل دما قد دروهو يشرب
هو الشيخ شخ الدهر اجدته غف * دمشق ومن بها بلباه شطب
هو المقرى العالم العلم الذي * اليه ساهى العسل وانما دسب
وما هو الا الشمس اروع وحله * ما بالي لبيل اداهي عرب
اول العيث قد واني امرعت الهوى * بهواتني والصدر بالذعش
او الطائر العصفاء مشرقا * فاعرب والعصفاء الطير معرب
وايك للسيل انرق واه * هو الواحد المذلوبان عرمطه
وايك بالنقي في كل حالة * لاسني واندي ثم اوى وعرب
دعي الله وجهها انت ترعب نحوه * واي احي حمله است ترعب
رحبا الجبال ارضا وطنت رايها * فاصبح مكا وهي ما عشتف
ولا فارقت يوما لك كلامه * من الله اى كنت والله اعلم
مدى الدهر ما حنت جوابه * مشوق فامسى للبيعة بطرب
ولما قرأني ادم الله تعالى عزه وحسن ورته عيني السماه باضاه الدجى في عائد
اهل السنة سالي ان اجبره في باوني غيرها * مكنت اليه عانه
اجدم من اطرافي جوالا * صحت ان شاهين الذي راى الحى

التي يدعي على مرادهور
ياهم أتبنون بكل ربيع
آية تعبشون وتخشون
خصناكم لعلكم تعلمون
واذا تبشرونهم بما دون
وعاد أول من ملك في
الارض من هذا الملة
هذان أهل الله عز وجل
أذكركم من درموني
ولدت مولد على روادكروا
رجل منكم جاء من مدقوم
نوح ورد ذكره في آخى اسمه
يرثك أن هؤلاء قوم
كنوا في هاتئنا نخل
نولوا كانوا في أهل
البحار وطوا بحسب
ذلك من السدركا كانت
هوسهم قوية وذكهم
عليقهم وكن في الارض
مهمي تدعواوا كثر
أرادوا نولي عقولا كثر
السلام من قوم عاد ولم
كن أهلهم يعرفون
في أجسامهم لقوة آثار
الجنه فيها وما وقوه من
أربدة إلى عمام البيعة
وكل أهله على حسب
أمر الله عز وجل وكان
عازجه إلى البحار اعظم
الغنائق وهو عاد بن عرس
ابن ارم من سام بن نوح
وكان عاد بعد القمر
وذكروا أنه رأى من
أبيه أربعة آلاف ولد
وأنه نزل في ألف امرأة

وراشته لاهالي أجنحه
وأسكن البيل من أوكار
فأصناد كل شارد يجذب
والصفر لا يقاس بالغاث
تسكروا بلغه مناه
وتنتهي مع صلالة باديا
مباد لا تمل الواحيد
مجدد خير البرايا الذي
مرد عليه الله مع أجنابه
ما أغرب العبد العبد من العلم
وبعد هذا العلوم والعوارف
وروضة أزهارها تصوعت
وليس يحسب بها نيل
المعسر القول إلى ما تبعه
وأن في علم أصول الدين
لأنه أصل مع التفتيح
وكيف يعبد الله من لا
هو الذي لا تقبل الأعمال
وأن كنت فتمت فيه
جها أصاغة الجنة
وبعد أن أقرها أعمى
درسها المادخت الشاما
وكان في المجلس جمع واقف
من فريد الدهر قوله إلى
أحمد من راح لعل وأعتدى
العلم الصدا لاجل المولى
وهو ابن شاهين وما أدراك
ورام من مثلي حتى القس
لحرت في أرض قد تنافسا
نزل الإجابة توصي بالمثل
وكبر رافض بهز سقط
أو قملها بحسب الامكان
منه وما له من الحقوق
والا تجازي البر باله نفوق

جماعه من الانبياء
عن عني بأخبار العرب
أعاد المأثورات
واجتمع له الولد ولدت
ورأى البصير العاشر من
ولده وظهـور الكثرة
تشبه الملك واستقامة
الامر عمر احياه الناس
وقرى الضيف وأحواله
منقمة الدنيا عليه
منغلة فغسل الفسنة
وما حتى ستممات وكان
أمثال بهـ في الأكبر
من ولده وهو شديد
عادو كان مذكـه جسمائه
سنة وخمسين سنة وتـل
غير ذلك (تم ملك بعده)
أخوه شداد عادو كان
ملكه سبعة وعشرين سنة
له سوية على سائر أمالك
العالم وهو الذي بنى مدينة
أرم ذات العباد على حسب
ما قدمنا فيما سلف من
كتبنا بعد أخبارنا عن هذه
المدينة وتنازع الناس
في كيفية أحواله وساق
أي سلاطهـ وهذه عماله
الثانية التي ذكرها الله
تعالى فقال المبرك كيف فعل
ربك جاد أرم ذات أنعماء
والى هذه المدينة انتهى
البطش ولشداد بن عاد
سير في الأرض وطواف
في البلاد عظيم في عماله
المندوبين هـ من أمالك

إلى الشرق والغرب ووجوب كبره أعرضا عن ذكرها الشرط الانتفاء ومعلومنا في ذلك على ما بهـ من أخبارهم في كتاب

وبعد ما من من الورداد * أسعقته بمقتضى الورداد
وسرت في طرف من التسهيل * معتقاً بالجهل لا العاهل
مع أنه الأهمل لأن البحرا * لأن تـاز ادحوى التبر برا
ومن رأى عبيي بعين للرضا * لم يقف من غدا معتزنا
فليروني كل ما معه * أيام الشرط وما جـهـ
مع القصور راجيا للاجر * من الفنون نقضها والتـر
كـهـه التقصيدة الدبدبه * والنعل ذات المدح العديده
كذلك ما أنفت في عامه * من خص بالأسراء والأمانه
والفقه والمحدث والبحر * أسرار وفي وهو بالقدروني
وغيره ما من الرهاب من * على قنبر عاز في عـبر
وما أخذت في بلاد المغرب * عن كل فني العلوم مغرب
ولى أسانه إذا سرتنا * طالب وفي كني قد اوردها
وقد أخذت الجامع العجا * وغيره عن حوى التر جـصا
على سعد عن سبعين وهو عن * القافض ندى عن الواحي السن
انعتلأى الشباب بن حجر * بماله من الروايات التبر
وقد اجترته بكل مالى * مع من ذلك بلا احتمال
على شروط ضرورها كفه * است على أفكاره بخافيه
وقال هذا المقرى الخطا * والى عدم انقضه والمخفا
عام ثلاثين وألف بعدها * سبع أمت في الدين عدها
وكان ذات رمضان السامى * بحضرة المدنى الشام
والله نرجوان ينح الحما * بالخير كى نغنى القبول حتما
بما خير العالمين أحدا * ضلى عليه الله ما طال المدى
وأله وصحبه ومن ركا * فقال من حسن الحتام مدركا

وتذكر هذه الاجازة نظرها التي سالتى فيها ولا ناعى الاعيان مقى الامام في مذهب
النعمان ولانا الشيخ عبد الرحمن العمادى مقى الامام حنبله الله تعالى لا ولاده الثلاثة
وكتب لي اصغرهم سنا استقامه ذلك

أحمد من شيد بالاسناد * بيت العلوم السامى العماد
وعـم من خصص بالروايه * بنورها لنا في دجى القوايه
وزان صدور النبا كل زمن * بجوهر الاجازة السالى الثمن
نحمده سبحانه أن عرفنا * من الحديث ما به قد شرفنا
ونسأل المزمع من صلاته * لن أبع القصص من صلاته
ملحوظا المعصوم أعلى سند * لنا رغم حاحه مفند
كهف الضعيف والقوى المرتجى * باب الهدايا وليس مرتجى

عدد كرامات من الناس
فقال وشعب الاسباب
ومنه نوافذ من الاشجار
جلا من اجبار عابدين
هو دونه سرع اس
من رفقو الف في العنة
التي هاجمت اجسامهم
وصات اجرامهم فعدت على
ذكر ذلك في كتاب الترجمة
بكت بالروس البيعية
من السياسة الملوكية
وكتبت في كتابها مرجع
بكت باراف
(ذكرت دولها وكها وصالها)

١١٤٥

مسدد كرامات حاشفد كر
تودي في هذا الكتاب
وكان ملك ثوب بن عامر
١٠٠٠ من سام بن روح بن
اشام واهجار في ساحل
البحر المضي وديارهم بنج
لسانه وبوتهم الى وقتنا
هذه الدنيا محو في
احمال وومهم باينة
واثرهم ياديه وذلك في
عز في اتماع من وردن
الزام بالله ربس وادي
الذي ويوتهم مع وفي
البحر باوواب حصار
و١٠٠٠ كره على مدرك
اهل عصر بلو هذا بديل على ان
احسامهم على يدوا حاشا
دون ما يتبره القصاص
من هذا اجسامهم وليس
هؤلاء كما اذا كانت آثرهم واضع

من جاء ما شاء مع الحق من كلامه الهادي الى نهج امن
من فضله ما شئت فيه مسلم من حبه بكل خير معلم
في الدليل ذوالخلق الحسن والخير المقدم ارباب الناس
محمد المبرور قدرة على ما خلق الله جعل وعلا
سلي عليه بناولها اركي صلاة تنقيها علما
مع آله وحبه ومن روى آثاره عن صحة وما غوى
وبعد له عظم القدر وليس من يدري كى لا ندري
ولم ير له اهل الحمد موطنة بنيل علم مجدى
ومنه علم السنة الثرية لاه طلاله ويريقه
من درى الاجار والتمائل لم يل عن صوب الهدي بائل
وكم سيدع لاجله رفض اوطانه وثوب نزال نهض
وكيف لا وهو اجل ما طلب موفى بروم حسن المتقلب
لا يورس عليه السعادة والعز في الابداء والاعاده
وسنى لما انفتحت المشرفا ميم ابدوا هضاء مشرفا
التبت في مصر عفا التمار بعد بلوغى اشرف الديار
وبعدا حشمت دمشق الشام مسكن من رومان باحشام
تاهدت عناني وبها مالا قلى سرورا اديلت ماملا
مدنية وياسنة الاشجار فضاضه الاواب بالازهار
ارجاؤها زاكية العبر ومدحها محل عن تعبير
وحسل اهلها بحبي دانوا مع ان مشلى منهم بزدان
والاحضوا بالاعين الكليله عسداء متقصرون دليله
وقابلوا عبي بما انفساه فضل لهم رب الورى ارضاه
خصوصا لولى الكبر المعبر قرة عين من رآه واحتر
معنى الورى في هذه السنه هالوجيه عابد الرحمن
الحمد الدين نتهى العلم اوصاهم الا لاني كنور في علم
حاوى طراف الدنيا والاد مال التي في النفس والاولاد
وكت في مكة قد اجبرت منه علا من مدحه صبرت
جسلة ومحمد اوعلما ورخصة وسودودا وحلها
مع التواضع الذي قدزانه حسن اعتماد متقل مرابه
عش في الشام من اديار لم يسلكوا منهاج الاغيار
أن ياخذوا بعض الضووعى بما اقتضا منه حسن انقل
مع أنى والله لاهلا لداك والتصدر ليس سهلا
وكان من جلتهم اباؤهم عباد دين قد علنا نفاق

وكان ملك الملك الاول من ملوكهم مائتي سنة وهو عابد بن ارم بن عود بن عابر بن ارم بن ٥٢٣ سام بن نوح (ثم ملك بعده)

جندع بن عمرو بن اذيل
ابن ارم بن عود بن عابر بن
ارم بن سام بن نوح وكان
ملكه الى ان هلك مائتي
سنة وتسعين سنة وملك
جندع هذا بعد ان كان
من امر صالح النبي صلى
الله عليه وسلم ما كان على
ما ذكرنا من بعض سنة
بجميع ما ملك هذا الملك
وهو جندع لما تاه وبيع
وعشرين سنة فلهذا ملوك
عود بن عبد الله صالح انبيا
وهو غلام حدث ثم عود على
فترة كانت بينه وبين هود
تحو من مائة سنة فدعاهم
الى الله وملكهم يومئذ
هو جندع بن عمرو على ما
ذكرنا فوجب صالحا من
قومه الاقر يسير وكر
صالح ولم يردد قومه من
الايمان الا بعدا فلما تواتر
عليهم اعداءهم وانذاه
ووعده ووعدته ساموه
المهزات واظهار العلامات
ليمنعوه من دعائهم
ويجبروه عن خصالهم
فخضر عيدهم وقد اظهروا
اوثانهم وهك ان التورم
احباب ايل فاسموا الالة
من جنس اموالهم وطلابوه
بما هو يخلص الاملاكهم
من بعد ان افسق آرائهم
فقال له قوم من زعمائهم
يا صالح ان كنت صادقا في قولك وانك معبر عن ربك فاطهر انا من هذه الضميمة ناقة وتلك وبر اسودا وعشرا نوحا حائلة

وصنوه الكهاب بن نوذا * فهما وارايم سباقي المدي
وهو الذي قد ابقي الاجازه * لهم يوم بعد ما لبس الاجازه
وكتب القصيدة الطنانة * في ذلك الى مهضرا افسانه
وانهم كحققة قد افرغت * دامت لهم الاء فيض شغفت
فسلم اجد يد امان الاجابه * مع كون جهلي ساد لا يجابه
فقد سدا بهم عمارو بنه * طرا واما ارتحلت اندرو بنه
وكل ما صنعت في القنون * مؤتمل التحقيق للفتنون
وما أخذت عن شيخ المغرب * وغيرهم من كل جرم مغرب
ولي اسانيد يطول شرحها * شيد على تقوى الاله صرحها
ولوسدت كل مرواني * هنالطال القول في الايات
وكل طرل غالبا مملول * وحده من يعني به مملول
فلتصمراذن على القليل * تير كا بالمطلب المحليل
وقد أخذت جامع البخاري * عن عبي الحناظر للبخاري
المقرى سعيد الامام من * محمد بن يحيى بن فاحين عن
التوسى الطيب الانفاس * تريل حضرة الملوكة فاس
عن الكمال القادري المرتضى * عن البخاري عن الحبر الرضا
نجس الى العهد عن البخاري * عن الزبيدي بنقل جاري
عن سند الاسلام عبد الاول * عن التبر الهادي المعتلى
عن السرخسي عن الفربري * عن البخاري الامام الحبر
وفضله اظهر من ان يذ كر * وعليه المعروف غير المنكر
ومسلم بدا الى الكمال * عن علم الدين ابي الجلال
منسوب بلبق من التنوخي * عن ابن حمزة عن الشيوخ
عن ابن المقبر عن ابن ناصر * عن ابن منده اللبيب القاصر
عن جوزقي قدروى عن مكى * عن مسلم نافي دياحي الشك
فليخبروا عنى هذا والباقي * من ستة حائرة السباق
كذاموطا الامام مالك * اما هنا منير كل حال
ومسند القدر الرضا ابن حنبل * والدارمي ذي التناء الاجل
والطبري ومأزويه * من المعاجم عاتجويه
وكلمها تنمعه الاجازه * بشرطها عند الذي اجازه
فلم يلوها نهى من جهد انقل * اذلت بالمطلوب معنى استقل
ومن اسانيدى من القصار * مفتي الانام بهمة الاعصار
عن شيخ خروفا الرقي الدرج * عن الشريف الطمطعا في فرج
قال سمعت المصطفى في النوم * صلى عليه الله كل يوم

يا صالح ان كنت صادقا في قولك وانك معبر عن ربك فاطهر انا من هذه الضميمة ناقة وتلك وبر اسودا وعشرا نوحا حائلة

يعول من أصح يعني آمنا في سره الحديث فأعرق كأنما
ولم يك العنان في هذا الأديب مصلحاً على الذي زان العرب
وأله وصحبه الإسلام ومن نال من أقيم الإسلام
وحط هذا المقرى العاصي أجبر يوم الاستخاء بالوصي
سنة سبع وثلاثين ثلث ألف الفقرة بياض علت
عليه أوزكي صلوات نسيم نرجوبها الزلزل وحسن الختم
ونص الاستعانة بالآثار إليه هو

فازت دوش الزام بالمقرى اللامعي اللوذعي العتري
علامته العصر بلامقترى وواحد الدهر بلامعري
كم سمعت أنما أو وصافه قصر الحسب عن منظر
جامع علمت أملاه بالنام ملء الجامع الأكبر
يقترى مقترى الجمع أنفاسه أنفس ما يقترى وما قد قترى
ولا ينامس در الفطه بحاجها تروى على الجوهرى
أخاذه ترفل من فضله في ثوب عز وورد مغر
مسبله أديل على أكبر وأوسط الأخوة والأصغر
أضل لنا أشاء هابل أمث وانضم لنا من درها واث
لارت في نفع الزورى دابنا في وجود العارض الماطر

العبد اللامعي إبراهيم العجاني انتهى ومن الإشارات التي قلتها بدت في النام ما كتبت
للأديب المحب سبى يحيى المحاسني حفظه الله تعالى

أحمد من زين الخبايا من دمشق ذات المساء غر الآسن
وأطلع النجوم من أعيان باقها السامى مدى الأحيان
وصل أيامهم مواسم من الصدا تغور هياوسم
وذكرهم فتشاع بين الأحياء إذ فطرهم به الكمال يحيى
وشهرهم حديثه لا ينكر ومنسند الجامع معهم يدكر
وقد حكمت جوارح الذى ارتحل اليهم سمح ماله أنقل
نمسه عن حارب العين عن قرة تروى واللسان عن حسن
يحل من أنامهم آلاه حسنى أبان نورهم لا لاه
تحمده سبحانه أن أسدى من الأمان ما بال القصد
ونثنى صوب صلاة ياره إلى الرسول دى العجايا الطاهر
أجل من حاف الأله وأتقى محمد الهادى الرسول المنتقى
صلى عليه الله طول الأند مع آله وصحبه والمعتدى
وبعد لعلم أساس الحسب وكيف لا وهرب مع الضع
وهو الموصل إلى منهاج هدى ورشد ما من هاجى

حير ورس ما جددت
من بعد محض شمد
تجسس المرأة حب
البرادة وحره
على ما ضلوه من أمة
تلاهن النور
لها نوره في الوصف
ألمة فى دى الكلا وطلب
المعنى من حلى من
حضره وره
الدور به دى عن عمرو
وأولها
منها ما تم شربه غودا
ها وضاية به فى الكلا
ونما وكن فى غود
أمر أن أولها من وجمال
درارهما وحل من غود

وهذا اندرس في موضع
ان من مرأتان من
يفتربى به وفيتا
فقتالت صدوقو كن
لف في هذا اليوم
لا به ما لم حمر وهد
يوم ما وورودها ولا
يدل إلى الشرب هات
تشره دى والله لو انسا
رحالكم كونا بانها وهد
هى الأبهى من الأبل فحل
سد أو با صدوقا انما
كهن أم الماقة على
سدك فتالت نفسي
وهد حائل دنها عسل
فاجات الأحرى داجها
وذلك قال ليلا عينا

[illegible]

على شيء - ذلك على النكاح
 بعد عدمه لمن كانا
 اخبار الزمان والله الاتوفى
 (ذ كرمته ونجارها وينا
 الدنيا ومن ندأوله من
 بزمهم وغيرها وما نحن بهذا
 (الاب)

ولما كن ابراهيم ولده
 اسمعيل مكتمع معهما
 واسودعه خالعه على حسب
 ما احب الله عنه انه اسكنه
 بواسع دى زرع وكان موضع
 البت روية جراء ابراهيم
 هاجر ان خطه عليه عريشا
 يكون له اسكنا كان من
 طه اسمعيل وهاجر ما كان
 الى ان اتع الله لما فرم
 واجهه التدبر واليمن
 تفرق العماليق ومرضهم
 في البلاد ومنه الك من
 بما اعاد بعثت النعماني
 نحوها ما يملكون الماء
 والمرعى والدار الحديده
 وعالمهم السديع بن هود
 ابن لاق بن اخو راي
 كركر بن حيدان لما
 امعت بنو كرك في المدي
 رة خدمت الماء والمرعى
 واشدهم الجهد اسبل
 السديع بن هود بن حيد
 على السيرة في شعره
 وشجعهم على ادبر لهم
 وهو

نسبه الحمد المثل في الوري * والحمد لك ادم الوري
 هو في جبين الفضل اخفى غرة * يحلى بها الجهل ظلمة عيب
 آمالنا قطعت بشجر جيبه * ان لا ترى للدهر وجه مقطب
 بدر به زهيت دمشق وأهلها * احب يسدر حيث حل محب
 طود الفضائل ما كرت ارحاه * ديم الحما همدا كروض حص
 بحر الهدى والعلم الا انه * صغوس الاكدار في المنرب
 هو قطب دائرة الصائل في الوري * فكذلك يحدهما بكل معب
 في السبل ما حاولت يوما ثله * كلا ولا قلب يدور بكوكب
 انى يمارى في الفضا بل من له ان * سعاد الزمان بأدهم وأنهب
 من لم يدح الغير سقط عدا * فله العلاء تعنى بفرض أوح
 ما روضة حتى أزاهرها الحيا * فاصرفها كل نعر أشنب
 ومثت بها ود الصبا قطعت * أدبها من كل عرى طيب
 لاندور بها جدول أحدثه * شبه الخدرة حيرة الاتجب
 بات تسكنى بهاد كراهمى * ورق الاراك بكل صوت مطرب
 تسكوا الى مثل ما تسكوا * شكوى للمعذب في الهوى ما عذب
 فعلت ما قد حل من وجدها * وجهل وهو الفرق ما قد حل في
 لم تلق بها من عليل يشكى * الانسيم وذا الهوى ان طلب
 أخض حنا من ربا آداب من * حباريا يصحبه الفصفص
 طبع ارق من التسميم ومنطق * مستعذب وكذلك كل مهدب
 لو حاد صوب صحابه قفر اعجبا * لنعتم من بكل روض معش
 مولاي عسدر افرامان يسوعى * عن مطاي والآن مدخل مطلى
 عفوا اذا امرت مدخل سيدي * فموانى الايام عذر المدي
 وكذلك فعل بالاديرمانيه * فلذا يصول على الزمان عتي
 لم الى يوما من يده مهر با * الانسك وحيدها من مهر
 لولاك ما حال العريص بها طرى * فالدهر بوجد القدر ض تحني
 لولاك لم يرض جواد قري يحيى * في كل واد الصلالة معب
 فاسمع ولست باخر من اعجبا * في عتد مدخل اولو المريع
 كالراح يلعب بالهول للعهه * لكن بعدر مسا مع لم يشر ب
 من كل فاقية عتد من حسنها * مثاله يرك في العلاء يصر ب
 حدود فاعدهن نسا قلاندا * بركه سبرك في الوري لم تحطب
 غنيت بمدح ثمر بنو قري * يعنى الجبال عن الوشا المذهب
 هي بعض اوصاف لداك قد عتد * كالبه رعب لنا ماؤه لم يصيب
 جاء تلك سالك العبول وحسبها * فخر ادبولت وهو جل المظلم

شرف، وادهم وهم
وظرو إلى العريش على
الربوة الحمراء وفيها حاجر
واسم عيل وتذمرت حول
الماء بالاجاروه منه
من اجريان وتدرى أن
الترجلى أن عاهود - لم
قال رحم الله اءهلم
للاها حادوه عت ماء
ره من أن يحرد عا
حوظ، بوله من الءار
يجرى الماء على وجه
الأرض إلى الرواد عليها
داستادونها في بولهم
وشرهم من الماء فاست
الهم وأذنت لهم في البرول
لهم واس كان وراءهم
سن أهلبهم راجب وروهم
حبر الماء دعروا الوادي
مضحين مستشرب الماء
وبعاضه الوادي من نور
البوه وموضع البب
اشمرام وسكام اسمعيل
الءة بة خلاف لءاءه
وفدركا في هذا الكتاب
وسيره ما قاله الناس في
ذلك من قصص واروار
ورج اسمعيل بالءداء
نات سعد الءلاءى وقد
كان ابراهيم اسادن ساره
في زيارة اسمعيل فادت
له ذواى مكة واسمعيل في
الصيد ومعه أمه هاجر
سلم على الجداء روجه
اسمعيل فلم ترد عليه
السلام فله من منزل ضال لاه الله فال جاعل رب البت فالت هو عائب فقال لهما اذا ورد

وتروم منك احازوه فانت عا : ترويه بالسند القرى عن النبي
حسن الاجارة منك حازوه لم : الك قبل غير الفضل بالطلب
لا يدع والابحاز اطنما غدا : في مدحه ان لم اطل أو اسهب
هيئات لا تحصى ما ترفله : بالمدح ان اطلب وان لم اطلب
خدمة الداعى محمد بن يوسف الكرى انتهى طابرحه عافه
اجد من اطلع شمس الدين : في أفق الرواية المبين
وحسن فصلاته بالاساد : أنقطه من سدهب العباد
فلم يكن عصر من الاعدار : الاوفيه أهل الاستبصار
يسمون عن حرز دين الله : بروم من عليه رشد أبهما
وأبقى سبل صلاة كامله : على الذى له العنا بالنامه
عجد المرسل بالشرع الحسن : دوا المعجز المنعم أرباب السن
مع حربه من صحبه وعتره : ومن نلا مؤملا لآثره
وبعدا لعلم أجل ما اعتمد : موفى من فيض مولاه استمد
حصولا المحدث عن حبر الورى : صلى عليه الله ما رندى وورى
ولم ير دوو النوى يسمون في : تفصيله اذ فصله عن رضى
وان مولانا بالتهر السامى : الماجد المولى نبيه الشام
سالك نهج السنة القويم : محمد بن يوسف الكرى
لارال في عز وفي امان : مبلغا من قصده الامانى
وجهى بالمحاطات النسا : ويرقى حسن القل منى شاما
نصيده بلعة مستعذبه : غريسة في فنهاهم ذبه
بال من مشلى بها الاجاره : بشرطها عند الذى احاره
مستكم كنعرة الصواب : ولم اجد بداس الجواب
طبروءة نى ما سمعت نكه : وما جعت في العيون جملة
على شروها قرن في العس : مرغبا بحصول كل من
وصوه الاكل قد اجنحه : دال على الوجه الذى شرحته
وان اكن فيما بى مفعرا : نندوا الرضائل لعب مبجرا
ولى اساس ذى وقنى عن : تعصمها لمان الرحله عن
والعدرباد والكريم يعيل : والصفع بهج متفقه الانبل
وحط هذا المهرى الخاني : آمنه الله من الاشجان
في عام الف وثلاثين قفا : سباع الجعرة التي المصطفى
عليه أزكى صلوات تقسم : زكو بهما فتح وختم

وكتب إلى الفاضل الخطيب الفهامة الاديب وارث الفضل عن الاعلام دوى
السن سيدى المس محمد الخاني سبط شيخ الاسلام مولانا البور بنى حسن حفظه الله

باسيدي وملاذي : وعالم الغنمين
ومن غدا بمكان : علا على النيران
أجزء بالدروس وما : فأتوا به القرصين
مزين العبد أتنا : فمن مثل ذلك زين
وان يكن في حتام : فذلك قرعة عيني
ما خربت بما فيه

أحمد من أطلع من محاسن : فمضى ما أرى على المحاسن
وزانها بالحملة الأعيان : الراطين في حلى التبان
الراغبين في المحدث النبوي : السالكين في الهدى النجى السوى
وبعد فالعلم أجل زينة : وجهه في الشد مستدينه
وان علم السعة الثمرة : فلاله ضافية ورفقه
لذلك كان باعتناء أحدنا : من كل ما علبه من تصدرا
وان، الفضل الادب البارع : سابق مسدان الدكال البارع
المجد المدد السامى المحب : محمد من له الحسن انشعب
ابن الشهير الصدوق الدين : لاؤل في عز وفي عيكن
وحمد لاه النجم الحسن : وذلك بوربينهم معلى الحسن
سالى احاطة بكل ما : أرو به غنونا بحالى معلما
وها أنا أجبتك غير بطل : مستقر من خطا ومن حطل
فله وصى كل ما نصح : على شروط غشها سمح
وهى عن الشر وطن تزيما : وليس يحسنى علمه الزكيا
وكل ما ألفت أو جمعت : نظما ونثرا مثل ما سمعت
ولى أسانيد يضيق الوت : عن سردها وبضها قدغت
فى غير هذا أفيدنى ذلك : مقفيا لاوضع المسالك
وقد أخذت جامع البخارى : وسلم عن حائر الخمار
عمى عبدوه وحن يدي : بالتسبي قد أفاذا جمعا
عن حافظ الغرب الرضاويه : عن ابن مرزوق عن البنية
الحافظ المجل العرائى : وقد سماق سلم المراقى
وماله من الروايات علم : من كبه التى حوت خبر الكلم
ونظ هذا القرى عن عجل : مؤقلا من ربه عز وجل
غفران ماجنى من الذنوب : والصنع عن معزة العيوب
بما خيرا العالين أجدا : صلى عليه الله وأبا سريدا
وأله وصحبه الاخيار : ومن تلالا تحرا لا حصار

غيره ولو انصرف إبراهيم
من فوره نحو الشام ورواح
اسماعيل وهاجر فخرالى
الراوى قد أنشروا وأبار
والاغنام يتنسم الاثر
فصال لروجه الجداء هل
كان لك بعدى من حبر
قالت نعم شج ورد على
وأخبر به بالقصة فقال
ذلك أنى خلس الرحن
وقد أفرغى فقلبتك عالمي
بهاك فلاحير يدين
وساعت جهم بنى
كر كر ورواهم الوادى
وساهم فيه من المنصب
وادوا واضرع ووهم فى
حال يحط فنادروا تحومكة
عليهم المحرث بن عباس
ابن عمرو بن سعد بن الربيع
ابن طام بن عجملة بن هبى
ابن نبت بن جهم بن أنوا
الوارى ورواها مككة
واسمها مع اسمعيل
ومن تقد منهم من العماليق
من بنى كر كر وقد قيل فى
كر كر انه من العماليق
وبل انه من جهم والاشع
انهم من العماليق وروى ج
اسماعيل ووجه الثانية
وهى امة بنت مهلهل بن
سعد بن عوف بن هبى
نبت واسمها ابن ابراهيم
ساره فى رواية اسمعيل
فاسمها غير علمه ايه
اذا أنى الموضوع لا يتزل من

وكاهو قد تنازع الناس على أى شئ كان ركوبه منهم من قال كانوا كبا على البراق ومنهم من قال على انان وبيل غير ذلك

واسا الى في الاجازة الفاضل الادب سيدى محمد بن على ابن مولا عالم الشام الشهير الذكر
شيخ الاسلام سيدى وملاى الشيخ عمر القارى حفظه الله تعالى وانما سوف السفر كذبت له
عن عمل ماصورته

اجسد من زين بالاثر * جسد من الراوى النبى القارى
وشاد للعلما في اوج السند * منازلا لم يلبها طول الامد
ومسر الواعين للحدث * بالفضل في القديم والحديث
وزان منهم حماء الدين * فاشترت بالحفظ والتبيين
فهم بها الله تدي نجوم * وانما للسندى رجوم
فكم ازا حوا عن حديث المختص * صلى عليه الله ماهيت صبا
تخبر بذي غل مفضل على * شان منهاج الرشاد قالى
وبعد فالاسناد للرواية * وسبيله لنزج انتوابه
والله يخلص هدى الاله * به امتنا وازواح القمه
هذلولوا ذاك قال من شا * ماشاء فهو بحسب مشا
فلم ير اهل النهى كل زمن * يعون في تحصيله عن مؤمن
وان من جملة من تحرى * مجاهد من العسوف غمرا
الفاضل المسدد الخيب * او اصل المهدى الاريب
محمد دليل ذى المحدثى * ابن الامام لعالم الجمر الولى
عمر الكج التبر القارى * طود الكون هضبة الوفا
شيخ الكون في دمشق الشام * لازال عفو فابى سرسامى
نكان من جملة من هو روى * بعض الصحيح ظافر اعنوى
وبعد ذاك اقترح الاجازة * مى ووعدها انتضى انجازها
فانجحت نفسى عن الاجابة * اذ لست في ذا الامر دنجابه
مع اننى مخم ذوى * في مثل هذا المطلب المرعى
وخفت ان آتيتها شعاع * بحلى الوثى الى منعا
وبعد ذا حجت تصد الامم * مرتجبا بذلك ذن القوم
وتد اجبتة والى اعلم * ائى من خوف الخطا اسلم
فايروها ببالغ التقي * جيسع ما يصم لى وعنى
من ذلك الجامع للبخارى * عن عى التبر ذى القنار
سعيدا لاخذ عن سفين * عن قانشندى مزج المين
عن حافظ الاسلام اعنى ابن جبر * جماله من الروايات اشهر
وبعضها في صدر فتح انبارى * ميسن لطالب الاخبار
ولى اسأنيذ بطول شرحها * والروضة القناء يكتي نقها
ومن رواياتى عن القصار * مقتى البرايا بهجة الاعصار

واقتنه باحسن لقاء
وسالها عن اسمعيل وهاجر
فاجبرته بخبر حساوما
في رعيه او عرضت عليه
التزول فاني قبل ان هاجر
كانت لخصات وثمان
الدين * من سنة والمحت
الجهرمة على ابراهيم في
التزول فاني قد مدت اليه
لباوشتر من لحم الصيد
مدعاية بالبركة وجاءته
بجبر كان في البيت محال
عن ركله وجعلته تحت
قدمه البنى ثم رجلت
شعره ودهنته ثم حولت
الحجر الى شماله فوضع رجله
الى سرى عليه افضا وامن
برأسه نحوها فجلسه
ودهنه فافترت تسدما في
الحجر على ما وصفه قنما
ترتيب اليمين والشمال
لما ازلت الجهرمة ذلك
اكثر ما شاهدته وهذا
الحجر هو مقام ابراهيم
تقال لها ابراهيم ارفعه
تسبك وكن له شان وساعد
حين ثم قال لها اذا جاءك
اسمعيل فتولى له ان ابراهيم
يقرأ عليك السلام ويقول
لنا حقا بعبه ينشك
نفعت التبعة في وسار
ابراهيم واجعا نحو الشام
وقبل انما سمى اسمعيل
لان الله سمع دعاء هاجر
ورجعا حين هربت من سدنها ساورة ام اسحق وقيل ان الله سمع دعاء ابراهيم وقبض اسمعيل

حدثنا عوف الذي الأوج * عن الشريف الطيطة الذي نرج
سمعت في التمام على * حديث من أصبح وفي العقل
أي أنما في سره معاني * في جسمه مع قوت يوم وافي
وكل ما ألفت في القنون * أرجوه التتقيق للقنون
فليروه عن شرط معتبر * وربما يستقى الخبر الحبر
ولي تأليف على العشرنا * زادت غنائيا حوت غنيها
فليروها ان شالاستثناء * والله أرجو نيل قدنا في
نجاه من شرف بالادناه * صلى عليه الله في الآناء
أحمد خير المرسلين الهادي * غوث البرايا ملأ الشهاد
عليه أسنى صلوات ربه * مع محبه نوى المازنا الزاكية
ومن لا يمن أعاب عنه * مثال من رجائه ما لا يله
وشم من عرف بول أرجا * فقال من حسن الحشام بارحا
وخاطبني من أهلها أيضا خادم الشيخ الأكبر عربي محي الدين وهو الشيخ الأكرمي سيدي
ابراهيم بك الله في وجهه سبل المحدثين بقوله

فكرت في فضل الاما * م المقرى المحرجينا
فوجدته بكر الزما * نو واحد الدنيا فينا
مالان رأيت ولا سمعت * بئله في انما لنا
واقي دمشقازارا * ألوانه أخى قطنا
واقي عجيب الاقا * ق بغير شهر الصائنا
فكان غزوة الهلا * ل وشحن كنا ناذرنا
والعلم قالم مؤدعا * أدى بها فضلا منا

وخاطبني أيضا منهم الفقيه النبيه سيدي مصطفى بن محمد الدين حفظه الله تعالى بقوله
فضائل قطب الغرب في العلم والفصل * هو المقرى الاصل حائزة المحصل
حوى كل علم كل عن بعضه السوى * فلا غرو ان اخي فريدا بالامثل
وحاز غنونا من ضرور معاوف * ومن فضل تحتق ومن منطق فصل
توخى دمشق الشام فاقر نغرها * سرور ابيه وازينت من حل الفضل
وشرف مصر اقبلها فاكستبه * ملابس نغزوانها كرم الاصل
لقد اشرقت من افق غرب شمسه * وناهيك اقتناوره قدره على
نفاسته في انا ذت الورى * بما قد غدا من در القاضه بلى
ملى من التحقيق ان عن مشكل * تسهل بالتدبان والشرح والحمل
اذا ما ادار الدمن كاس انقلده * سقاها عصار الفضل علاه على نيل
نظام له يحكي قلائد عجب * ونغم راج فائق الحسن والذل
واجابه ان حاله وشي نجها * حكمت خبر احبكت غارق من غزل

الحجر الاسود * وولد
لما ولد لثنا عشر ولدا
ذكر اومه مات وتبذرو
واربل ومسم ومسم
ودوما ودوام ومضى
وحسدا ونهم وبطور
وناسر وكل هؤلاء ند
أسل وقد كان ابراهيم
خدم الى سنة وثمانين
الانوس سنة من ابراهيم
عالي ببناء البيت هباء
وكان اسمه عيل ماني بالبحر
من مشرقه عيل كمر
وطوله ثلاثون ذراعا وعرضه
انسان وثمانون ذراعا
وسمكة بعة اذرع ووجع
له بابا لم يستف ووسع
الركن موضع موالاتي
المقام بالبيت وذلك قوله
عز وجل واذا برقع ابراهيم
القواعد من البيت واسم عيل
الاية وأمر الله تعالى
ابراهيم ان يؤذن في الناس
بالحج ولما بعث الله لى لى قام
بالبيت بعده نائب
اسم عيل ثم قام بعده
لأس من بعدهم ائمة
برهم على ولدا اسم عيل
وكان مائة جهم يومئذ
الحجرت بن مضاض وهو
أول من ولي البيت وكان
ينزل هناك في الموضع
المعروف بقية عان في هذا
الوقت وكان كل من
دخل مكة تجارة عسرها

عليه وذلك في أعلى مكة ومالك العماليق السبيد بن هود بن حنبل بن مازن بن لاهي بن قسطور اذ كان ينزل ابيادنا على

مكة من بعد نسل مكة
 ٥٥ - ربيع - والد دوى
 فسمى الموضع بعبدة
 لمذكر ما خرج الموضع
 ٥٦ - سنة - سائر دوى
 الجمار من الميزل
 الموضع ما زال الى هذا
 الوقت حتى سئل
 الموضعين وافضلوا
 الى الموضع واحدا الى
 ٥٧ - سنة - استظفوا
 وتبرروا - برود صوا
 مسمى الموضع ما زال الى
 الآن وصارت ولاية
 الحب الى العجالي ثم
 ٥٨ - سنة - لمجدد ما زال
 ولا البلب نحو ما زال
 ٥٩ - سنة - وكان ملوكهم المحرث
 ابنا من الاصهاراب
 جربون المحرث من مضاض
 الا لبرو ووافى ما انبت
 ودفعت على ما كان عليه
 من بناء ابراهيم عليه
 السلام وبعث جرحى
 المحرم معبتي فسي
 وجعل من بين المحرم ما زان
 وبعث انزل جلد دوى
 باب ووافى ما زال
 الله عرو - على خير
 بعد ذلك وتبين بعد
 تروا - ما الى الله تعالى
 ٦٠ - سنة - ما زال
 ونا - نذكر ما وسما
 باسمها فبعث الله على
 برهم الزعانف والمسل
 ونذكر ذلك سن الا

له انتم الى بشرق ومعرب : له الموضع الاسمي على الكل في الكل
 : سيدا حار المصاح والملا : وفاقته الى الاداب منه على المحلى
 الم من الم والمقرم : لقد نأت عن خالص الود من خل
 : والى الى الحب والقرب : بظا غريب لا يمد عن الوصل
 : رات نحو اسباح نعة : وفضل نعم وافروا في الظل
 : وسئل الى الاسرة في جمع اوبة : وجع لثمل بالمواطس والاهل
 وحاطى اسماك سيدى محمد بن سعد الكلثى بقوله

شهر شعبان جانا لهنى : بقدم الاستاذ كثر الفضائل
 : الكون روض على واحة وهو معنى اليباب ان جاء سائل
 : صابغ فضله قد اضاءت : ساحة الجامع الكبير لا مل
 : ومختار نقتض صار صوى : لمحدث مسلسل عن افاضل
 : ومن العربى من وافى لشرق : فاق بدرنا تمام وسط المارل
 : حل في في القلب والطرف لما : لاح سعدال مرولى غير اقل
 : سعدا بالامان والسعدا رخ : اجد المقرى في الشام فائل
 وقال ايضا شعر الله على نيتة وابعه ابعته

ألك دسنى الشام أكرم وارود : فخرى به عبا واليمن شاهدى
 وهري دلالاتى أراهر روضه : معاطلين كالغصون الامال
 للبشرى اعنى ظفرت باجد : ربيع الدر من فوق فرق الفراق
 : اتدشاع بن الناس واسع فضله : فكما صد سعى لثيل الفوائد
 من العلم الفرد المفيد النيلة : آبادت بالمجود تولى تقاصد
 وذلك أبو العباس أجمع دقت : ما هله دوما الى كل وارود
 قراء اذا وافتى به متبالا : وديم حباتى وجوه الاما جد
 امام مما قد را على الصم رصة : أرى وصفه فى بيت نظم شاهد
 لديه ارفاع المشرى وسعوده : وسطوة هرام ونظر عطارد
 : سميت بان الله أولاه : بقتل حديث في جميع المساجد
 ومنحل في وادى دمشق ركابه : وسودده وافي باعدل شاهد
 حوى كل افضال وكل فضيلة : بها جتدى حقا تليل المناصد
 وما داعسى في مدحه اناقائل : ولوجت فيه معطنا بالفضائد
 ادارمت أن انقى نظرا لثله : عجزت ورب الناس عن عدوا حد
 ففكم من معان حازها بيبانه : وفكرته قد قيدت للشوارد
 ومنطقه حاوى الزما بجواهر : صحاحها بردان عقد القلائد
 من العربى في نحو شرق فشرق : شمس علوم أسفرت عن محامد
 فناديته يا سيدى من فضله : توارت الاخبار عن غير واحد

فانهم في بعض الا الى
الليل فذهب بهم وكان
الارض يعرف باسمه وقد
ذكر ذلك امية الى
العالمات التي في سمر
يقال
و ر ه م د و ا و ا ه م في
الهرم المستقيم هم ايم
(ون دلا) ه دل
الحرم بمصاص الانهر
الحرم
كاف لم يكن من انجوى الى
الصفا
ايس و ايسمر علة سامر
بلى ش ك ن ا اهل ابا با
صروب لا الى والحدود
انغوائر
رك الاسماعيل سهر
دوصه
ولماندره ساعيا
ابداثر
و ناوله ا م م بعد
باب
نصوف بدان السواني
صاهر
د ا ر ق م ا داره
م ا ل د ب ي و ح ا العدر
ا ا ا م
و م ا ذ ك ر ا س ا ا ا ر ه م
يقول مبرو : ا ا ا م ر م ن
مصاص الاصغر ا م ر ه م
وتسكتا ولاه البيت
والعاطل الذي
اليه نودي نذره بل حرم
سدا بها قبل الشاء ورا
تسعو الى ا م ر ه م : فاعلم

عسى عطية مسك على نظرة - فانت لوصول الحمد عائد
وانت عز رب الزمان مساعدى * وانت عيني للحدود عدى
ولا زلت تولى كل من هو امل * لبقية من صادر ثم وارد
وتبقى مدى الامام في الجدران * ثوب الهاتكي شردا نحو امد
وهالك عروا تحت في حلها * اليك انت في رى عذرا عائد
هي بيد القطر من بعد صومك * تحديق بل من لدن المدائد
وترجوجيل السراى هي مثلث * بمصر بك العلاء با حرم امد
وعشر في امان الله بالمرادنا * مدى الدهر ما اتمى في العدا
ومادون الافلاك من تحو فيها * وما نرغبت شمس النقى للشاهد
وقال : انا زاد الله على من فضله

هي بوسط الفؤاد قائل * اعجز بالوصف كل فائن
ظني باجفانه سافى * وسعها نفي لبابيل
يرى بهم العاظماء * بروفيدى الفؤاد عاجل
تدبى العقل مذبحي * على حتى غدوت داهل
له توام تكو ما بان * او كالفقا السهمى عادل
بدريدا كامل المعاني * في القلب والطرف ما دازل
تدبى القلب في هوا * بقيد حسن و ر ع سابل
وما بى منه في خلاص * سون مدعى رضا الا فضل
اعنى به المقر من قد * سماعى الدر في القنازل
أجد مولى له اباد * كالقث ينى لكل سائل
علامة حاز كل فصل * سبقا ومن بالعلوم عامل
من قد تشارى العلوم طراى * حازر علم البيان كامل
طويل باع بسيط حصل * مديجودا لكل امل
ووافر العقل راح هدى * سريح فصل اجل فاصل
وجامع العلم في انبهاج * غنطى في الاصول حاصل
وهكذا ان الكلام موما * اهاد : الدروس امل
بروى مجمع الحديث دابا * بالسدا الواصل الدلائل
وكم علوم اهاد من قد * امله في مشكل المسائل
وحل اهام كل شكل * من من وصى الى الرسائل
وعاص في لغة المعاني * عواسم تخرج الدر في الحاصل
وفي فنون البديع اصبى * جماسه تدحوى رسائل
وكم دليل اقامها * برهانه اهدت المعامل
ان كان وافي لنا اخيرا * فهو الذى طهر الاوائل

لما عن نبي بن بخت بن حرم وفي ذلك يقول له ساجرهم واية كهف وولاية له والكجا

[illegible]

بشدر محبط، قیص منه ۛ علی ریاض، بكل ساحل
والی من العرب نحو شرق ۛ محبوب من فوق متن نازل
فی ۛ ۛ مصحح سهول ۛ وحزنه کم به عوا شل
وحدث فیہ المدمر حتی ۛ حلقه من ورا، کاهل
وحاه بالین فی أمن ۛ وصحة الجسم والتمائل
وحن فی الشام عند قوم ۛ من أكرم الناس فی القبائل
دالک ابن ۛ اهین دواله الی ۛ وبالدی لالوف مادل
کانه الشمس جاء ۛ بدی ۛ البدر نور او ایس ۛ مل
لی کان عیاشه، وکانوا ۛ روضا أرضا لشکر وامل
مسلوه، وغضموه ۛ واندروه اعجلا لا ۛ جل
حراهم الله کل خیر ۛ وصاهم من جدال جاهل
وأحمد دام فی أمن ۛ المقسری الرضا المعامل
لربه فی دخی الایالی ۛ ورشد الناس فی الاصائل
لارالی ۛ صفة وخیر ۛ وفی أمن، هود عادل

وخاصي الاديب الفاضل الشيخ أبو بكر العمري شيخ الادباء بدمشق حفظه الله تعالى

١ هات لباس على مدن الدنيا ٢ : بحال في العالمين يحمد
 ٣ المقسري أحمد ربنا ٤ : الكامل العز الحزم الزيد
 ٥ مالك هذا العصر شاعره ٦ : أحمد : نعمانه المستد
 ٧ منحل مصر الدعت أعلامها ٨ : لفضله وبحلوا وعبدوا
 ٩ وفي دمشق الام دام بعدها ١٠ : كان له بها الامام الاسد
 ١١ العلماء اجعوا جميعهم ١٢ : على معاليه التي لا تعد
 ١٣ اقام شهرا اريدوا نبي ١٤ : وفي الحاشية العلم المتعد
 ١٥ التاء في راقه دمونا ١٦ : وفي العلوب ودره لا محمد
 ١٧ لول من تحمق ماريحه ١٨ : ما قلب الا القسري أحمد
 ١٩ لا رحت اوطاه مع سده ٢٠ : ما صاح قوي عود معمر

فلنود كرى لكلام اعداى دمشق حقه لهم الله تعالى ومدحهم على ايسر الله لا عقادى
فى معنى صلايل آتته دلالت على فصلهم الا هر حث على مواثلى من العاصر بن جده
وكسوم حال ثالث الخمله مع كوى لستى الحقيقة اهل لما اعادله من
الحما واختمل والجهل وله مدح عتب من مصر مفتى الشام صدر الا كابر وارث الهد
كابر اعصار صاحب اديال الكمال صاحب الحلال المبلعه الا مال مولانا شمس
الام الشح عبد الرحمن العمادى الحنفى كتاب له يهضرى منه الا ان غير يتين فى
وله وهما

يا حادي الانعام نحو والتمام : بلغ نحيبي تلك القام
 وآبد بعقبتها العمادى الرضا : دام بشمل الحناني التمام
 فاجابني بمانه

الى اهل الى مدم اهدى السلام : مستدنا بالمقري المصام
 من ضاع شمر العلم من عرفه : ولم يصع منه الوفا لندم
 اهدى نصف الدنيا الى حضرة العلة وذاته ذات الفضائل الدينية الاحدية التي من
 صممها لمزل موصولا بطرائف الصلات والعوائد الاوحدية الجامعة الى لها مهابدا
 شواهد

وليس لله سبحانه : ارجع العالم في واحد

وامن جذب غلوب اهل مصر الى مصره : وأعز عروفا فخله كل باع ولو وصل الى الزهرة
 بشره : أو الى اشعرى بشره : ومن زرع حب حبه في القلوب فاستوى على سوجه : وكاد
 كل قلب يذوب بعد بعد من حروفه : وظهرت شمسه فضله من الجانب العربي فبهرت
 بالشروق : وأصبح كل صوب وهو الى به عتاه مشوق زار الشام ثم ما سلم حتى ودع بعد ان
 فرغ بروضها : فنان الفنون فابعد : وأسهم لكل من اهلها نفع بياض واداء : فكان
 أو فرهم سبها : ذا الحب الذي رفع بحبته سلك عبادته وعلى عجبته شغاف فؤاده
 فانه دنا من قلبه قدنى : وفاز من حبه بالسهم المعلى ادام الله تعالى لنا الباقي : وأحسن
 لنايك الملتقى : ومن علمنا منك بركة قرب القاء آمين عنه : وعنه : هذا وقد وصل من ذلك
 الختام الوفي كتاب كريم هو والصف الحني بل هو من عز مصر القمص اليوسفي جاءه
 النشيد والفضل الذي الخجل الاعز الاجل التاج الحاسني : مشجلا على عقود الجواهر
 بل التجوم الزواهر بل الايات البواهر : تكبدت قصر البلاعة من حواشيه : وشهد
 بالوصول الى طرفها الاعلى : فليت شعري باي لسان أننى على فضوله المحاسن
 العالية الشان الفالية الايمان التي هي أنفس من قلائد العقيان : وأدع من مقامات
 يدبم الزمان : فطفت أرعن من معانيها في أمع رياض : وأقطع بان في منشأها اعتبارا
 هذا العصر عن عياض

ليت الكواكب تدنولى فانظلمها : عقود مدح فلا ارضى لها كلى

ولاسيما فضل التعز به والتسليم المستمل على عقد التفخيم بل عقود العلية : التلذذكم
 الولد ابراهيم : فانه كاد له كربة الى السلام : بمدان كادهم بحبا : والله دوة في احسن
 الخيال : ووقع الموقع حتى كان الولد نشيط بركته من مقال

وادا التي في ربه : زادوا العين بالاجمال

فجزاكم الله تعالى عنا احسن الجزاء : ثم احسن لكم جميل الغزاء : فيمذ كرم من كرمي
 الاصل والفرع : وبنى منكم ما كسنا في الارض من به للناس اعم النفع : وامام مصيبة
 من كان وليي وسمي : ونجدي الشهيد السيد المرحوم الشيخ عبد الرحمن المرشد
 طابوا وان اصابنا منكم الاحوين : فددت الحزمين : بل طمت الثقلين : ولددت

ط ل الله اليهم كذبوا وقد ذكرا من حبه : له او دود لي في الحجاب : الرس اوجه كرمه غير ما ذكرنا في هذا

من لم يبق له علقا وغيره
 فمن ذ كراولة عيسى بن
 ابي بن ابراهيم عليها
 السلام وان عماء العرب
 تنبه : الى خبر هذا اللباب
 وهو الاثر في الناس وقد
 رثهم الشعراء : على بعض
 من رثاهم

مضى آل جلال : لم يبق

٢٥٠

خبر ولا نغفوه : فاشوس
 عتوا فادال الله منهم

وحكمه

على الناس هذا وعنده هو

سائس

وأما طم و جسد يس

فقطات : فحومن سبعين

سنة في الاراضي بما كان

بينهم : فذا وطلب

الرياسة : فذروا ولم يبق

له : فباية فخر : بجم

العرب : فذروا : بجم

الشعر : المعال : فذرك

ما قاله بعض الشعراء عن

رثاهم في قوله

فدوى من جوى هم

دس

من اللاوا : طم اوديس

بموع : فانا لندنا في

وباليوم الاحم العيطوس

واسا لرس : وانجانه فذ

فدنا ذكرهم في ما سلف

من كذا وهم يوم حصة

ابن صفوان العبدى : فذ

الكتاب وقد ذكرت هذه القبايل في التوراة وكل ٤٦ مرجع الى ولد سام بن نوح من بني ارم ومن ولد عوص بن ارم ومن

ولد عابر بن ارم ومن ولد
شبر بن ارم فولد عوص
عادين - عوص فولد
عابر فولد عابر
ارم بن عوص فولد
العوص فولد عوص
عادين عوص بن ارم
ابن عوص بن نوح وزنه
المنصف من بلاد
حضر وتوحد بن
عابر بن ارم بن نوح
ولده اكرم بن عابر
جيس بن عابر
هني بن ارم بن عاصم بن
ارمن بن عاصم بن ارم
في هذه الزمان وهو
بنو نوح بن ارم بن
ابن ارم بن عاصم بن
ابن ارم بن عاصم بن

لن حكمت ابدي النوى أو عرفت
صرف الى رؤياكم متشوف
يدل الارض اثني عشر كذا
على ما في النوى ولا
او بل لا الاذباب الاصل
طربه

أرض بها فاك المعالي دار : والنفس مشرق والدور نجوم
ولها من انظر المصداق : ولها على امي السماء نجوم
بهر الله في المرات محلها وعمها من اتم محلها ونسبها سلام بحر عن صحه
السام ومن يدعى كدحبه الذي هو للو لا حارم ويعتق شوا فبحرك ما كن صميم
الصميم من صدق حسب جمع من اكسير و كذا الام سواع المدح والثناء
ويديش عبقث ذبا الماء ويهي ان السبني سبنيها والباث على خيرها
اشواق اصرم بارها في القواد وعنده لم يستفلات البلاد

شوق لدائش شوق لا ازال ارى : احبته امام العصار ارمه
ولي هم كاد كراشوق بحره : لو كان من قال مارأرت حه
هذوان بدل المولى بالزوال عن حال هذا العبد وهو باي على ما شهد به الدات الله
عليه من صدق اخيه وور العبودية ولم يزل يزن افاق الخاسر بكرم ولا تقتطف
عند اخيه الام من زهر كرم ولم يس خلاوة العرش في تلك الاوقات التي مضت في خدمتك
اخروسة بساعة المالك المبعث والى الانس التي قبل فيها وكانت بالعراق لناليل
وها لم نل ليل حل تعود كل : كانت ولى ليل عاد ماضها

ولد عابر بن ارم ومن ولد
شبر بن ارم فولد عوص
عادين - عوص فولد
عابر فولد عابر
ارم بن عوص فولد
العوص فولد عوص
عادين عوص بن ارم
ابن عوص بن نوح وزنه
المنصف من بلاد
حضر وتوحد بن
عابر بن ارم بن نوح
ولده اكرم بن عابر
جيس بن عابر
هني بن ارم بن عاصم بن
ارمن بن عاصم بن ارم
في هذه الزمان وهو
بنو نوح بن ارم بن
ابن ارم بن عاصم بن
ابن ارم بن عاصم بن

لهم ملوك بال بلد قد عدا كرههم واهم الملوك الذين عسروا الارض ومهدوا البلاد وكانوا لم

الوقت بالعراق ونسبها
وقد رزم جماعة من
المسكانيين منهم ضراب
مهرورين تمامة بن النسر
ومهرورين بن النسر الجاحفة أن
النبط خير من العرب
لأن من جعل الله تبارك
وتعالى النبي صلى الله عليه
وسلم لهم مبدع أكثر شرف
في الدنيا الا وقد أعزاهم
منه وسلمهم اياه ولا تهمه
على من جعل الله تعالى
النبي صلى الله عليه وسلم
أكبر من النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يولي على
من لم يجعل الله عز وجل
النبي صلى الله عليه وسلم
مهم أ أكبر من خروج
النبي صلى الله عليه وسلم
عنهم الا أنهم مع هذا
لهم عند الله فضل ما بين
الدعة والسلا (قال
المسعودي) وسلم يسال
من قدمنا ذكره من
تصرف النبط وتقبلهم
على ولديهم طان وعدنان
وغيرهم القتل والنرم
من النبوة والمساواة
قال لهم انتم من قسطن
وزاد اذا كان النبط قد
صاروا أفضل من العرب
لما امتحن الله به النبط
من سلبه النبوة معهم وانتم
على العرب يكون النبي

لما انهم اذ مات عنى بهجتها د واى اس من الابام يدع
فقال الله تعالى ان ين باللاق ويفصل مدنة الشيع بنى شبه الفراق ان ذلك على الله
يسير وهو على جهنم اذ اشاءه قدر وبعد الفروض على ما مع سيدى الكريمة لارالت
من كل سوسلية انه هو سلا مكنو بكم الكريم بحجة العلم الحب الكريم لفضل لهذا العبد
به جبر عظيم وان جسم كلهم يذللنا السبع العليم فمزمت على ترك الاجابة لعدم
الاحادة وهى تبلغ الافهام المذمومة ما لعلنا انفاط القربة وابن يصل صاحب الرم
كاقبل الى الدفات الحليلة ولكننى خشيت من ترك الاجابة توهم بعض ما ائنيه من روى
العبودية وصحة الوداد ومن انتفاع عرو شيعى الذى هو لبيت شرفي العمد والهداد فلم
من ذلك أن كتبت لجنابه الشريف الجواب وان كان خطأ أكثر من الصواب وارسلته
قبل ذلك بعشرة ايام وسكتوب هذا العبد بحجة مكتوبان أحدهما من بحكم شيخ الاسلام
المفتى العمدى والاخر من بحكم آج افندي الشافعى وهما بوقية أحكام البلدة
وأعيانها سلفونك السلام التام ولا توافونافى هذا المكتوب فافى كنهه علا ومن
جنايكم خلا دام حيركم على الدوام الى قيام الساعة وساعة القسام وحزرو يوم الاثنين
١١ جادى الثانية سنة ١٠٣٨ القدر الداعى بحى الحسن انتهى (وفى الكتاب
الثانى من المدكور أسماء الله) باسمه سبحانه مختلف الذى يحض للوداد وعبدك
الذى أسلم لمحببتك تباد بل عبدك الذى لا يروم المروج من وفك وتليدك الذى لم يل
مفرق من فيض علومك معرفتختك من أسكتك ليه وأخلص لشجبه واتخذك من
بين الامم فمنا ناعا وكما ناعا ومولى وقعوا وشهابا ساطعا وثبت باسباب علومك
وعسك يهدى اليك سلا ما كفا تعطر بحك ثنائلك وعسك واكتب من لطف طبعك
الرفقة واستعار من سى وجهك حلة مستحقة وتحيه لم يكن مناه الا ان تكون بالموافقة
والمحاصرة والمشافهة على أن فؤادك يرحل للسكناء واحتاءه لثمة وطنا ويدي دعوات
بحق الفضل انهم القضا بالنتيجة وأن ابواب القبول لها غير مغلقة قبل ابدا يدك الى
وكفت بواب جودها وكفت لهم بستان جودها وحاك الوشى المرفوم وسكت
الدر المنظوم فهذا رقل فى حلها وهذا خلى بقودها

فهى التى تنور الرياض لرقها * ويغار منها الدرق بتقديدها
ويجار ابواب البيان لنظمتها * فهم يحضرنها كعصف عيدها
متسكمان ولا يلبثون بتيق العدا * متسكمان ثنائلك الذى لا زال الكون منه معسرا
منشوقا للقاتل الذى بالهوى يستام بالنفوس يشتري منشوقا الى ما يردن انسانك الى
نسر خسر او تحمدا أرا اغنى بذلك المولى الذى اقام بفناء القسطا تخيما وانفع جاد راند
الفضل مما وسدت لقضائه الرجال ووقفت مندها بل دونها قول الرجال وطلعت
شوس علومه فى سماء القاهرة فاختفت نجوم فضلتها والاشعبارة
هو الشمس علما واجميع كواكب * اذا ظهرت لم يندم من كوكب
فهو العالم الذى سرى ذكره فى الافاق مسير العباد ذلها النسيم الخفاق الذى اطلع
صلى الله عليه وسلم منهم فلا عرب أيضا التلق بهذه العلة الى احتل بها النبط تقول قد صرنا بعد اهل من النبط لما

الحمد لله من جعل الله له ٢٤٦ من الفضل وشدة إيمانهم بسلب النبي صلى الله عليه وسلم عنهم الخط أيضا

أشهر ما يبرهن أنيابه وأظهر بدالته من تبابه فلها عقدت عليه المختصر
عصره وانفعه إليه الاوهر من فضلائه مصره فلا يضاهاه أحد في زمانه ونسق
مصره مع عصره فهو المعول عليه في مشكلات العلوم معقولا ومقنونا والمظنوق
والمنهوم الذي لم يجمع مثله الايمان والصور ولم يأت نظيره متابع الاعصار والدهور
من عربان العلم عن الأصغر باسمه الشريف في هذا الرقم لأرالت المدارس مشرفة
بالأشرف فيها أرووس ولا رحلت البتة عامة بوجوده بعد الدروس ماسطرة آيات
الأشواق في العجائب والطرز وأرسلت من بلدي إلى أستاذي بسبب نسبه اليه بفضل على
المطرب من شرف النفوس هذا والذي يدعي محتركم وينهي لظنكم أن الرقم لهذه
الجمعية المشرقة بعض أوصادكم اللطيفة المرسله لاحتفائكم المنيفة هو تليدكم
من شرف بدرسكم واختر باحثكم بدري لكم تهنئة لثبران أشواقه التي التهمت
وبالجمعة في أيام السالفة مذهبة في خدمتكم كاذبة وتوجه لهذه الأمان التي
استرعت بانيه مدعته من ذمة ما وهيت وتطلعه إلى ما شغفه بالاسماء من فضائله التي
سلبت العقول وانتهت فلا يزال رسل الروايتها الملتصقة بها وقد تحقق ان فرائدها
لا تلي لها نظير ولا يدرك كنهها وكيف لا ومهنا يتعلم الفضل اللبيب واليهما يفتقر البعيد
وإذا وجد المحب ومهنا يعتمدان العميد ولم تنل راية في درج الأزبد وعبد الشهيد عبد
الخير وعلم شفي محيط بصدق عيني وخلاصها وشدة حرصي على تحصل فوائد مولانا
وتفتانها وان لا أزولدا كراخاسه التي ليست في غيره مجموعة ومطفاله على غار
أشكاره التي هي لا مقطوعة ولا موعودة واطهره الشريف على الحقيقة بشهيد ذلك فلا
يحتاج هذا العبد إلى بينة لدى مولانا الأستاذ المالك وحقيق على من فارق تلك الاخلاق
الغرة والشمال الزهر والعشيرة المعروفة والنجباء الموصوفة والفضائل الموفورة
والأثر المشهورة أن يشوب حبيب الصبر ويجعل التواضع والصدق
والتي تعرفوني لذ كراخاسه : كمال انقاص العصور بالله العفو
ولو ملكتم مرادى لما اخترت الا في ذراء مرادى بل لودار القائل على اخسارى لما انقضت
الاعداء إلى وهارى

ونزهة على الحيار لم اقدرنا * ولكن لا خيار مع الزمان
وقفت ضلوبي لوعة توكتها * لمحت على الاحشاء أن تضما
ولوتني في كتي على جوافتي * لانقتها سانا راو ابكتها داما
وأنا لا أقترع على الدهر الاندباء ولا أطلع حاضر الوقت الا بد كراه وما أعد أبي التي
سعدت في بابائنا الامعاء السرور ومطالع السعد ودون المحبور ولست أعياها الا بطلا
البقاء وسرعة الانتضاء وكذلك عمر السرور وقصير الدهر يتفرق الاحبة بصبر
وربما نضر العود بعد النول وطلع النجم بعد الاقول وأدبل الوصال من الفراق وعاد
العيش المرحول ما نادى

وما أمان أن يجمع الله شملنا * كاحسن ما كنا عليه يايس

قصر روارا امر ساد
للعرب من فضل النبي صلى
الله عليه وسلم عجله الله
لحمه قهره من فضل
الطريق قد خذاهم
دعته من فضل الله
البر على الله سبحانه
ليس لفضله تدبر العرب
أصحا من البصيرة
لأنه ليس إلا كخبر
سليم والسكلام متوجه
سليم فيما فله ومكان
عليهم فيما أوردوه من
بصيرته التي على العرب
منه كراما زاع المس
في الانساب وانفصل بها
وبالاجل دور الانساب
ومن قال ان العمل دون
النسب وما قاته النعوية
وغيره في كتابنا
المتمم في أصول الدمامات
وفرد كراخاسه أحمد
ابن يحيى في كتابه في الرد
على النعوية عللا كثيرة
ود كر س احتضه الله
نعالي من عبادوه صفاء
من حاشته انذاك على
طريق التواب ام على
سريق التعضل قال
ون زعم زاعم أن ذلك
قوابح من معقول
كلام الدهر بيومهم
نظاها لا لا يشال
أعنى الاجير أجره وروى
العامل ثوابه قد احتس

العام ثوابه قد احتس لأن قد تابعه واما يقال ذلك اذا نطق عليه بالعبادة بغير عمل ومنهها

فاما الا نقتل ارجي الوقت الايقاب شديد الاصرار وجواهر لا ميق . . .
والا لنهاب وكيف لا رجال طالى من رجع صبر المحاد يوم وداعه وانسمع الا ان ساعة
انتفاعه وطوى الشوق جوائحه على عليل وحل اصداءه على كندجيل واعراى
فرمى ولرمته وانعبي وبس الوحده لبي والله فلا سلك للعراى سرع الا وحده
مسدودا ولا اقصه للهب مانا الا لعينه دودا ولا اعدا يوم هدم في سدى الاشهر
واتشبهون لقائه الادحر ولست بناس ايامه التي هي تلو دماى وعرواى الاماى اد
ماء الاجتماع سب وغصن الاديوار طيب وايسر الحوائس دراعده واسوى شروف
الدهر كاسده بما كانت الاخوة الطرى ووجه الطرى ولد الى الحائط زور
الى الالعاف وما ذكرناك الاماى فى كفاى فضاله وحسرها رياض معلومه
وخسرها الا اوجد على عينه اندمع وان على كنده حشنة من صدع ثمل اور
على عسكركم متو بكم الكرى بحبه حصره العلم احب القيم فكأن كاله لله للهب
السقم كانهن ذلك لسمي العلم فوقه متفقا وحفاه به برفقه وصفا
ود كر ايام الجمع همام وجد اباوصا فاستنه الى عاب طربا وشاهد صدوره هال هكذا
سكون ارياض وعين لطفه فقال هكذا تكون الصفا وبكل حرف منه موصفه على
الراس وحصل له بعد ترجمه عاهه اغماره الاستئناس فتند لك اشد قول بعض الناس
ورد الكتاب سكال صدورده عدا ولكن هي الاشواق
نوباته قد عاقت صدايه كغنائى مشاوى محاف فرافا
فكأنما النوبات فيه اهلله وكأنا صاداته احدا
مسي الا كما قسى بفرافا قسى لنا يوما بان سلقى
لجعاته صبغ عين ائلى به عدا شيلة الشوق على دلى وائلى تامله ان وحدى اذا
التفت فى صدرى وسررت به سرور من وجد صاله عمره وادرك جميع ان يمس دهره
وانت تبصعه أس الرصاص بان لال النظر والسادى بطولع البدر والماسر ترعرع
البحر وكيف لا وقد اسقى وجهه الاماى حذا بل فى حذها وردا وصار حسة
حسنا تهرى لا عورور الا ايام موصفه همام صدرى وطلعت طوابع السرور وكات
آقله واهرت عصور المرح وكات داله لاسيما المتضمن من الشارة السارحة
المولى وسلامه وحلوه فى منازل عزوكرامته وموعدهم الكرم عوده الى دمشق الشام
كهاوا ب العام مرة ثانيه وبم افتتار داعى سيرها طرال معاذرة قباية سأل الله
تعالى ان يحسن ذلك وان يلك بسيدى احسن المسالك انه سبحانه وبعلى سامع
الاصوات ومحب الدعوات فان عودكم بسيدى والله مرة اخرى هو الحماه الثمينة
والامنة التي ترغى النفس بلوغها قائل المية وما انا من الله باس من ان ينفى سينا بعد
لزام قربا واشمل بحتعا وحيل البين منقطعا ثم ليعرض على سامع سيدى الزعة
لازال من كل سوء سليمة انا اوصنا كما كتبكم كثرتم لاربابها لاسيما كتب شيخ الاسلام
سيدى عبد الرحمن امدى الملقى بالشاهوم كتب للمولى الاعظم وامام الاعظم اجدا ممدى

لله روحه الى من جعله به
ووزن شرفه باسهم
وان لم يكن الاسباب
أعظم من الظواهر
العدل أن شرفه
أجلهم لاسلهم ارا
ان عارضكم معارض قرب
انه اس من العدا من
ما هم من يدوب بيه م
يعمل كان من موه
معصية كانت من يره م
راكون الفصل سلم
عاشم الله ويومومه
وبدا حمر الله خاد صفاء
من حمر الله ان الله
اسمى آمو ورواى
اراهم وان يجران على
العائز ذرية بعضهم
بعض والله مع
واواحد على رى لادب
الشرب والادب
أن لا تجعل ذلك سائلا
الرحى عن الاعمال
المواهب لاسبه والا
على آتانه فان شرف
الاسباب بمن على شرف
الاجال وان شرف
اولى اذ كان الشرف
يدعوا الى الشرف ولا يشط
منه كان الحسن بدو
الى الحسن وشرفه عليه
وا كثر المدح من انا
مدحوا با من موه
اسمهم وهذا كثر

میرزا ابی... اثر در این باب... و در حال مکه مستنون عفاف خدحه بعمله و لم یبد کرسبه او ان کل شر یقا و یما

و ان الله عز وجل... الى ما وقع منه الموضع العظيم وحصل به السرور المقسم كما يدل على
نحوه ان الله عز وجل... غير ان قدسنا ما اتصل بولانا من نفوذ
قص الله تعالى انى يتم في الست والام... عمل الله تعالى في عرسى البركة وكان له في
السرور والفرح... وذا سبى اريد كمنها بك في امر العز بقبور فر و من كبر تقدم مثله
و من كبر و والاسناد ادرى بصره في الدهر و منها و احوال الرمان وتلقونها و عرف
بان الله انوار لها... كنهار راد و ان الحياه ثوب مستعار و نعيم الدنيا و زهوها ما لو احد
مهم ما... قرار و ان لكل طالع افعولا و لكل باخر ديولا و وور بكل ضياء ظلاما و لكل
عروه... من الله اننا انما... هو مثل لان قوى في العزاء عزائه و يسفر في عيه
نواب الدهر و سناقه و يفتيه عن عطف تحمله مالا و تحمل عن عقله عغلا و هو يلقى
الاصاب... و ترف و مهم صاحب و صبر يصر عنه العود والاشم و من يفرق في دنياه العسر
الاسم و حلم ربه... اذا طاشت الا سلام و قدم تبت ادوات الاعداء و سدا القتال في ضرب
الامثال الى... الترف نوع من شيا و هذا الاجلان و اننا سأل الله تعالى ان يجعل هذه
المصطفاه و لا يره مدحا الادولاه فاقه و نعمه دائمة و ان يصره من غير الليل والنهار
و يعلو رشا الاعمار و يباهي بمحمد اذ تبارك على الله تعالى و علم وعلى آله و صحبه لاطهار عنه
و كرمه... ثم نال... ندى اطل الله عمر... شرح صدره و شر بالخير ذكره الاسلام التام
المشرون ما تفرقه و اكرام من اهل البلد جميعا لاسما من مقتبها العبادى حرس الله
ذاته التي هي مثل لعداى و لعداى و اولاده لكرام المحققين للاعزاز و الاكرام و من
كسبها و مدبرها و شيرها... اجد احدى الشاهين اعز الله تعالى بعزه و جعله تحت
كعبه و جزه و من حصيها مولانا كاخ اجد الهسي و تقب اشر افعالها لانا السيد كمال الدين
و جميع... الهدي النابى لذللك المحج و المتصكين بربانك الاعساب و من الولد و الم
والله باسدى اهد شمر نواء النساء و انحاء... و داع ذلك الحجاب الكاسب للاباء و النماز
و حصه شيناشخ لاسلام و بركة الشام... سولانا سيدنا الشيخ عمر الفاردي ابي الله تعالى
وجوده و صاف عليه احبه و وجوده و اولاده يسلمون علىكم السلام الوافر و ينهون
انكم النوى المتكثر في ٢ جمادى الثانية سنة ١٠٣٨... الحب الداعي يهيى الخافى انتهى
و كتب الى حجه القاسل الاسمي... مهوره باسمه و به و تعالى
و انى... الى الى وجهك الذي... هله اهدى السناء الى الابد
و ان... لعل اللو الى كلها... تساط انداء النعام على الزهر
سدى الذى عبودى الى الله مضمونه و دواعى محبتي لديه و خوره و عليه موقوفه علم الله
بجاهه انه لا اترى اوقاى الابد كراه... ولا ارجى ليس من ساعا الى الاستشاق نسيم رياه
وانى الى طلقه اشوى من الفداى الى ما صداه... و من كبر عزى قالى نوء نياه
يرغنى اليك الشوق حتى... اميل من اليمين الى الشمال
و يا حدى لذكراك اهراز... كانه الاسير من العقال
ولى على صدق هذه الدعوى من... اهاقه له شاهد معدل و من نراه له نليه غير ملام
نحوه و اجملى حارقه... علمه من اراهه و بيله و بيت المهر بعل عبادته التام ليل المحرود

و ان الله عز وجل... الى ما وقع منه الموضع العظيم وحصل به السرور المقسم كما يدل على
نحوه ان الله عز وجل... غير ان قدسنا ما اتصل بولانا من نفوذ
قص الله تعالى انى يتم في الست والام... عمل الله تعالى في عرسى البركة وكان له في
السرور والفرح... وذا سبى اريد كمنها بك في امر العز بقبور فر و من كبر تقدم مثله
و من كبر و والاسناد ادرى بصره في الدهر و منها و احوال الرمان وتلقونها و عرف
بان الله انوار لها... كنهار راد و ان الحياه ثوب مستعار و نعيم الدنيا و زهوها ما لو احد
مهم ما... قرار و ان لكل طالع افعولا و لكل باخر ديولا و وور بكل ضياء ظلاما و لكل
عروه... من الله اننا انما... هو مثل لان قوى في العزاء عزائه و يسفر في عيه
نواب الدهر و سناقه و يفتيه عن عطف تحمله مالا و تحمل عن عقله عغلا و هو يلقى
الاصاب... و ترف و مهم صاحب و صبر يصر عنه العود والاشم و من يفرق في دنياه العسر
الاسم و حلم ربه... اذا طاشت الا سلام و قدم تبت ادوات الاعداء و سدا القتال في ضرب
الامثال الى... الترف نوع من شيا و هذا الاجلان و اننا سأل الله تعالى ان يجعل هذه
المصطفاه و لا يره مدحا الادولاه فاقه و نعمه دائمة و ان يصره من غير الليل والنهار
و يعلو رشا الاعمار و يباهي بمحمد اذ تبارك على الله تعالى و علم وعلى آله و صحبه لاطهار عنه
و كرمه... ثم نال... ندى اطل الله عمر... شرح صدره و شر بالخير ذكره الاسلام التام
المشرون ما تفرقه و اكرام من اهل البلد جميعا لاسما من مقتبها العبادى حرس الله
ذاته التي هي مثل لعداى و لعداى و اولاده لكرام المحققين للاعزاز و الاكرام و من
كسبها و مدبرها و شيرها... اجد احدى الشاهين اعز الله تعالى بعزه و جعله تحت
كعبه و جزه و من حصيها مولانا كاخ اجد الهسي و تقب اشر افعالها لانا السيد كمال الدين
و جميع... الهدي النابى لذللك المحج و المتصكين بربانك الاعساب و من الولد و الم
والله باسدى اهد شمر نواء النساء و انحاء... و داع ذلك الحجاب الكاسب للاباء و النماز
و حصه شيناشخ لاسلام و بركة الشام... سولانا سيدنا الشيخ عمر الفاردي ابي الله تعالى
وجوده و صاف عليه احبه و وجوده و اولاده يسلمون علىكم السلام الوافر و ينهون
انكم النوى المتكثر في ٢ جمادى الثانية سنة ١٠٣٨... الحب الداعي يهيى الخافى انتهى
و كتب الى حجه القاسل الاسمي... مهوره باسمه و به و تعالى
و انى... الى الى وجهك الذي... هله اهدى السناء الى الابد
و ان... لعل اللو الى كلها... تساط انداء النعام على الزهر
سدى الذى عبودى الى الله مضمونه و دواعى محبتي لديه و خوره و عليه موقوفه علم الله
بجاهه انه لا اترى اوقاى الابد كراه... ولا ارجى ليس من ساعا الى الاستشاق نسيم رياه
وانى الى طلقه اشوى من الفداى الى ما صداه... و من كبر عزى قالى نوء نياه
يرغنى اليك الشوق حتى... اميل من اليمين الى الشمال
و يا حدى لذكراك اهراز... كانه الاسير من العقال
ولى على صدق هذه الدعوى من... اهاقه له شاهد معدل و من نراه له نليه غير ملام
نحوه و اجملى حارقه... علمه من اراهه و بيله و بيت المهر بعل عبادته التام ليل المحرود

ولا عذل كيف لا ومال البيان مشرقهم أن لا تفهموه وجوانه التبارك مقدمته
من محاور علومه وهو بحر العلم الذي لا تنهمق في الأفكار رجل العلم الذي وسخ بالمهنية
والزوار

لواقتسمت أخلاقه الغرل فقد * معي. ولا خلاص الناس عما نيا
وماذا عسى أصف به مولانا وقد عجز عن وصفه لسان كل واصل وحارق قد قاتله أرباب
المعارف والعوارف

فلو تقصمت الزمنا * والشعرين تر يسا
وكاهل الأرض صرنا * وشعب وضوى عروضا
وصفت لادو ضدا * وللهواء نصيبا

ولكنني قول الثناء متبع إلى سلك والحقى جوده عيال وإن لم يكن خرمه ل وإن لم
يصها وابل فظل هذا وقد أوصناكم كاتبكم الشريعة لا رايها في كانت لديم - م - كرم قدم
وأشرف منادم وقد تداولها الأفاضل وشهدوا الثناء من باب الأفكار التي يكشف
عنه التبرسيدي حب الاستتار وقد وجدنا كلامهم ملتصقا بحجرات الشوق متبعا لأحد
الصبيانية والوقى ليس له مشغل إلا ذكر أوصافكم الخفية وبث ما ليد غوه بدروسهم
المفيدة وماتهم الأورجوبيل الصدى ونفع الضياء برؤية الأشيا والتعليق تلك الصلعة
الغايا وإن سأل سدي عن أخبار دمشق أغروسة دامت ربه عنها المأنوسة فهي والله
أجمه تنظيمة الاحوال أمن الله من الشر وروا هوال ولم تعد من الاحاد ما علم به
ذلك الجنب لازل ملحوظا بين غناية قرب الابواب وأنا أسأل الله ما في أن دور جوهر
ثلاث الدات من عوارض الحدائق وأن جمعي بالثانصة العليقة من طوارق حكم النوران
آمن آمين لا أرضي بواحدة * حتى أضيف إليها ألف آمينا

وهو دعا للبرية شامل في العبد الداعي بجميع البواعث والدواعي ناج الدين الخاشع
عما الله تعالى عنه انتهى والمناشئ ماضورة وكاتب الاحرف العبد الداعي محمد
الحادي فيقول بذكر الشرف فيصحبكم بالسلام الزافر ويثب لديكم الكون المتكثر نثره
قدما رفته نفسه في تلك المعانيه ليد الذي لم يعد عبده مما حزنه على اهلها به
توكل عفا المبودية ولا تخرج ربه من طوى الرقبه وانظروا أن يتحصه بدمعوايه
المستطابه التي لا تلتأ لها مستجاب كاهو عليه في سائر أوقاته وحسان ساعاده ودمع
في رابع جمادى الثانية سنة ١٠٣٨ انتهى وكتبه يدي التاج المذكور في حرم
رساله من مص الاصحاح ماضوره

يا فضل الصبر يامن * لاشرق والعرب شرف
يا أجد الناس طرا * في فكل ما ينصرف
بهدي اليك عجب * دموعه تنصرف
شوقا وودا قديما * منكرا تعرف

ولحم عايطات اهل دمشق ليما كتبه لي أوحد الموالى الكرام السري عين الاعيان صدر

فاعطوه منها ما نصبه
على الكيفية ونوبت
راعاة وهم الناس ظم
عزوب لمى وفي ذلك قول
رجل من جرحهم كان على
دين الخفية
يا بحر ولا تظلم عكس ما نيا

حرام
الاله والاله
وذلك ثم الملام
الاله اليق الله
لهم كان السوام
وفاء كرمه
من فاضل الصبر
الله وعاب على العرب
عبادوا وكتبا
مهم الانصاف بالي لل
تتم من خلف الجرحى
يا بحر ولا تظلم عكس ما نيا
شئ به كرمه

انبايا
وكان قايما ووجد
انبا
فقد عفا ادى الميا
اربابا
لعرش نان الله في معز
سب خطي دون ثانيا
حجابا

ونجى جرحون لمى فنداه
ونجى اوار عيسى
وكانت ولايه البيت
زراعة وفي قصر ثلاث
حلال الا حاره بالاساء
من عرقه والافاضه اس

غدا العرالى منى فانتهى ذلك منهم الى ابي سيارة قدفع أبو سيارة من خذ لفة الى موى أو من منة على جمار له لم يعزل

في ذلك حتى أمر كه الاسلام ٥٥٢ مكنت العرب، مثله فتقول أصه من غير أبي سياره وفي أبي سياره يقول فاطمه

أرب: الألاع والبيان مولانا أجد الشاهني السابق الذكر في هذا التاليف مرام صاعف
أن تعالي لديه أنواع المرات والمسرات آمن ليكون مسك الفتام ادعاسه ليس بها خفاء
ولانها اكتمام ونص محل المحامنه هو القياض

يا سيدا أرحم من العال يا بالباس والرى الشديد السديد
ومن على أهل النهر فدعلا * بطبعه الساي المجد المجد
ومن من الأهر منة على * قول تقيم كالفر يد النضيد
ومن صدق كرى منه جلا * ظم له القلب عجمي محمد
ومن له من يوم طالوا على * في عجمي حب عبد مريد
ومن غدا بين جميع الملا * بالعلم والملم الوحيد الصريد
أفدك بالنفس مع الأهل لا * بالمال والمال عبيد عديد

أسم بالله الذي عات كلته وعترته وسفرت القلوب والعقول رآته وحبته وجعل
الأرواح جنودا عنده ما تعارف منها استلف وماتنا كرمها اختلف انني اشوق الى
تقبل أن دام شغف من الضمان لاء ومن الساري لطلعة كاه وليس تقبل الاقدام
مما يدوم عن المشوق الاوام وقد كانت الحال هدم وليس بيني وبينه حاجز الا الحدار اذ
كان حفظه الله تعالى حار الدار نكف الا بالقرام رهو حفظه الله تعالى عصر وانا
بالام وابس غيبة مولانا الاستدعا الاغنية العافية عن الجسم المضي بل غيبة الروح
عن الجسد بالي في الروح ولا العينة صدفاته وهجر أحابيه ورفاته الا كفا ليدبح
الرمن عنة الموت في البر والتل في البحر وليس الشوق اليه شوق وانها هو العظم الكبير
والبحر الصغير واسم يسرى ويسر وليس الصبر عنه بصبر وانها هو الصاب والصاب
والكسفي يد التصاب والنفس رهينة الاوصاب والتمن الحائز وابن صاب ولا أعرف
كيف أصف شرف الوفا الذي ورد فيه كتاب شفي بظه مريانه صطه بل كان
شرف عصاد حتى اجتمع من أنواع البلاغة عندي كل شارد وأما خطه فكما قال صاحب

ابر عباد اهدا حظا يوس أم جاح الطاوس أو كاهل أبو الطيب
من خصه في كل قلب شهوة * حتى كاش مدادها لاهواء

وأما قول ماله وأيدع وأبرع وفي هذا الباب أتق وأجمع بل وخط أمان من الرمان
والهامة طوارق المحدثان والمحرز المبرز والكلام المبرازين والمجهر النفس
المربر وأما الكتاب نفسه فتدحس في عليه انواني واستبشر به أهلي وخلاني وكان
تقبلي لاهاليه أكثر من نظري فيه شوقا في تقبل بيوشته وحشته واعية اذ التمام لائل
جسته ومسته وأما الراجعة طالشك انما ينبوع البراعة حتى جرى من بحر البلاغة منها
مجرى مجاء الكتاب كنه العيون * بمراجح يسى عقول الوري ويناي بحر از
جعل السبوق الرابالي البرى ولم أركب ما قبل تكون بحاسنه متداخله مترادفة ولما تافه
ودائعه متصاعفة مترافعة وذلك لانه سر من غرر درره الا حاسن وورد على يد رأس
أبي اسحاق بن عباس

نحن دهاجر أبي سياره
حتى ادعى به سياره
مستقبل النبوة يدعو

حرد
وليس للشهور الخ
ركنت اسداني في لث
ال كاه وعبد أو غم
العمل صديقه بن عبد
تمولده مولد بن حنيفة
وورد الا لموا أرحم
أبو عاتمة وذلك أن العرب
كنت اذا فرغت من الحج
وأردت تصدرا اجتماعت
اليه فيقومون بهم فتقول
اللهم ابي بدا أحببت حد
الصغير بن الصغري
وانسأت لا آخر نعم
المفعل ونه الاسلام
ومعادت اليهود المحرم
الي يذهب على ما كانت
عليه في أصلها وذلك قول
ابن علي لله عليه وسلم لا
ان الرمن منه استدار
كهية به يوم خي الله
السموات والأرض وما
كراهه السلام في هذا
الحديث الى آخره خبر الله
مروجل عنهم بذلك بقوله
عالي ابي الذي في زيادة
في الكفر الا في وقدر
بدلك غمرو من يس
الراسي وقال
ألسنا السابقين الي معد
تهور المحل تخطلها رما

الكل قصى ن لا نيرة روى ايشة ماسل ماسل هو آمن رلى البيت من حزاة اولك

وقد كان عمرو بن لحي حين عمر ما ذكرنا من السنين مات وله من الزلزل والولاد ألف ٥٥٣ ونسبها كما في الرواة وهو آمن من ولي

البيت من خراقة وقد كان عمرو على ما ذكرنا جعل ولاية البيت الى ابنته روح قصي بن كلاب فقال انها لا تقوم بفتح الباب وغلقه ففعل ولاية البيت اليها من باب وعلقه الى راسه من حراجه فباني غشاش الشمراني سمع ابو عبيد الله فيهم وفوق خراقة فارتدت الحرة ذلك من الاصلات احمر من صفقه الى عيشان فيبعه لولاية البيت فيعبر وزى من الجزيرة فله ولاية البيت من قومه من خراقة الى ردى بن كلاب وفي ذلك قول الشاعر

ابو عثمان اظلم من قصي
واظلم من بي فخر حراجه
فلا تلحقوا قصي بالشر
ولم يولدوا بكم اذا كان
بأبائه
وفال في ذلك آخر
اذا فخر خراقة في
قديم
وجدنا فخره اشرف المحمود
وباعت كعبه الراس
جهر
بري بس مفخر العصور
وقد كانت ولاية البيت
في خراقة لثلاثة سنين
واستقام امر قدي وشمر

اولئك قوم احرزوا الحسن كله : هاتمه الا فتى فاق في الحسن
وكافلت بهم ايضا

فبنوا الحسن بيتنا : كبتى المعجم في الكتابه
فهم القراءه ان علمه شتم الامام هو العربيه
فيهم محاسن جنة : منها الخطابه والكتاباه

ثم لم يكف سيدى وشيخى بما أنتم به واحسن بكنه من كتابه المرز بن حنفه المدين
بصطه المسمى بين اهل الوفاء كتاب الاكفاء والاصناف : حتى اضاف اليه كتاب
الشفاء في يديع الاكفاء كله لم يرض طبعه الشرف فانه رد المدينتين الا ان يكون
حسانه لدى احبابه منى منى حتى كاش مراده بتعريف هذا الاكرام والاحسان فيهم
العبد عن اداء خدمة ائجد بخصر الياض وبعد اللسان ادلت دالسانين حتى اؤدى
شكر احسانين وفاقه البلغ في هذا المعمار الخبير أن يعرف بالقصور وبارم بالتعظيم
ومن فصول هذا الكتاب ما نصه ومن باب ادخال السرور على سيدى وشيخى وبركى حبر
المدرسة الداخلة الى سيدى لما فلت المولى العظيم والسيد الحكيم صدر المولى
وروى الامام واليا الى سيدى وشيخى وعمادى ومعه ندى القهامة شيعى اخذنى
المعروف بالعلامة فنه الله ووقاه واجاه الذى صدق عليه وعلى تولى الاول

ولى صديق مامسى علم : منوقفه على عدى
اننى واثنى ما يكتفى : تقبل كفه ولا ندم
فاميرى لما قد تدته : وقت عن حاجتى ولم يتم

وقول الثانى

صديقى له ادب : صداقة مثله نسب
رعى لى وف ما رعى : واوجب فوق ما تحب
فلونقدت خذ لائقه : لهرج فندها الذهب

ولعمري انه كذلك قد صدقى لما تحب ففضاها وبخنى ما ساهى ولم يكن لى الزوم واه
وساها وما أصبح بالزوم اذ انقلب غنى ما زوم الى الله الا ان تنعى ذلك الحر الكريم
بنه يوم امه وان يكون سالى وبناى مرتبط بنجده وشكره وهذه حاجبه فى نفسى
قضىها وامنية رضيت بها وارضاها وفعلة اخذ ولست احصى ولا استقصى باسدى
ومولاى شوق اخبرك سيدى ومولاى الفتى الهادى حقه الله الى واما كم وقد بلغ به شوقه
وغرامه وتعطشه وهيامه واماوه ان اترك دجناب مولانا كتابا سخط مغفرا وجوابا
اذك انام كل ايم ببارتة عن وجوده الشريف والسلام وكذلك اولاده الزام تلامذتهم
بقولون الاقدام واما محكم وصديقكم الشيخ البركة شيخ الاسلام مولانا غرا القارى فقد
بلغته سلام سيدى بكن جوابه الدعاء والتساء مع الغزيمه بان ابلغ بكن بكم الكريمين
نادية سلامه وتبلغ ما يتضمن من الصبة الخاضعة فصيح كلامه واما الكريمان ولدكم
محمد اخندى واحوم سيدى اكل الدين فهمه التصيل اعداكم من المستعدين وكذلك

الدارو بن عبد العزى
ابن نصي وزهرة وعجزوم
ونيم بن مرة وجمع وهم
وعدي وهم لفة الدم
وبنو عتيك بن عامر بن
أزى وقرئش الضواهر
بنو شارب والحرب بن
بهر وبنو الأدرم بن
عالب بن زهر وبنو
هضيل بن عامر بن لوى
وفى ذلك يقول ذكوان
مولي عبد الدار الضاهك
ابن قيس الفهري
تأولت الضاهك حتى
رددته
الى نسب قومه تتأصم
ذلو شاهدني من قرئش
تصايف
قرئش بطاح لآخرش
الضواهر
ولكهم غابوا أو استعت
شاهدا
بعتت من حاي دمار
رياض
دريقان منهم كبريت
يثر ب
ومنهم نري ساكن
بالشاعر
والاحلاب من قرئش
بنو عبد الدار بن نصي
وهم وجمع وعدي
وعجزوم والمشيرون بنو
عبد مناف وبنو أسد بن
عبد العزى وزهرة

لأدهي ما عليه من الدماء وإنشأ محبانكم الكبريم العالى نليذا كبرل عيدا كولدنا الشيخ
نجدي ابن سيدي الى الصفا وولدنا الشيخ محمد ابن سيدي تاج الدين انجاسيان واما عيدا كم
ونليذا كولدنا الشيخان الداعيان الاخوان الشيخ عبد السلام والقاضي نعمان فليس
لها وضيقة الادعاء والثناء في كل صباح ومساء لان كلامنا خليلي ولا اشتغال بالدعاء
لسيدي وظيفتي ولا قنعان بتقبيل السدين الكبريتيين ولا بد من تقبيل القديمن
المباركين وهد فلا ينقص عبي من بلاغة كتابكم الشريف الوارد لحساب اخيكم الفاضل
العمادى حفظكم الله تعالى واما ولا كان من يشاء ويشاء وعجبه اعظموا كبر اذ
ودعه الله فهم كلام سيدي احن واجدر فلا عدا ما تلك الانعام الملكية القليكية من
كل مسكا ادهي والله البقية والامنه كانت

لشخرى ولا عدا سيدهر غبر دهر ارا كامن بنيه
الهد اخنم هذا الكلام للقبول التام بالفضلة على سيدنا محمد وآله الطيبين الضاهرين ومن
فصول هذا الكتاب ماصورته اطلال الله بآسدي بقاءك ولا كان من بكرة لقاءك
ورعاك بمين عنايتهم وروفاك وادامك وأبقاك وضمن للجزاء الصبر وعوضك عن
مصابك الحيز والاجر ولقد كنت عزمت على أن اجعل في مصاب سيدي اياه مع الله تعالى
بهم وعمله ودمع سورة هموم غه فصيصة تكون من ثبة نتعمن تعز بقونيلة
فنضرت في من ثبة ابي الغيب التي لاهه واكفيت بنظمه ما ورثها وعقدوها وحلها
وانتيت قوله منها

لأ الله من مفعوعة بحجيم : قتيبة شوق غير مك بها ومها
ولولم يسكوني بنتاً كرم والد : لكان أباك الخنم كوني لي اماً
لئن لدوم الثامتين يومها : لقد ولدت مني لافهم رغما
فقلت هذه حال ولا ما راغم لا نوى الاعداء الجدد : سلامه جدوا وجدنا القاتل بشوته
لا خطا ولا عدا ثم ما رايت قوله في من ثبة أخت سيف الدولة

ان يكن صبر ذى الرزية فضلا : تسكن الافضل الاعز الاحلا
انت يا فائق أن تهزى عن الاحتساب فوق الذي سزى لي عفا
وبالقسط له دى فاذا عزاك قال الذى له قلت فدا
تدبلوت الخطوب حلوا وما : وسلكت الايام حرا وسهلا
وقلت الزمان علما فاقه عارب قولاً وما يصعد فعلا

قلت هذه والله حلى مولانا الاستاذ الذى عرف في زمان فعله وفهم قوله قد استعارها ابو
الطيب وحلى ما عذومه سيف الدولة وكيف فاستمع ارشاد شيخى ابا بن الصبر
وأذكر ما لثواب والاجر وكيف وأنا الذى استقيت من دبه واخذت الى سبيل المعروف
شيمه وسلكت جادة البراعة بهداه المعاطلة وارقيت الى سماء البلاغة برعاية المعاطلة
وهل يكون التلمذ معلما وهل يرشدا افرخ تشعما وكيف يعفد النبل الاسد وهو
صعيف المنقة والممد ومن يعلم الثغر الانشام والصدرا الالتزام ويحتر الحسام وهو

الديروا هو بنو اوسا كثر
وما نثره التربة والاهوية
في سكرها فكتب اليه ذلك
الحكم اعلم يا ايمر المؤمنين
ان الله تعالى قد سم
الارض عسا ما شرفا
وعر باوش الاوجونا ما
نسا في التثريق هو
هرو. لاختراق وبارتته
وحده واحرا من دخل
يسه وما تنهاى مغربا
أضأ صر سكانه لموازاته
ما أو غدل في التثريق
وهكذا ما تنهاى في
الشمال اضر برده وصر
ونوبه و آ فانه الاحسام
فاورنها الا لام وما فصل
باجنوب واوغل فيه احرى
بارتته ما فصله من
الحويان ولذلك صار
الساكون من الارض بزا
سير اناسب الاعتدال
واخذت حظه من حسن
القصة واسفلات
ما من المؤمنين القطع
المسكونة من الارض (اما
الزام) وصب و آ كام
وربع وجمام وغدى ركام
ترطب الاجسام وبلد
الاحلام وصبى الاوان
لا سمارض حصفتها
بحسن الجسم وصبى اللون
وتبلد الفهم وتترج غوره
وتجنى الطبع وندفم

مع سمية النوع فيها وما

ان احق بالمرء بالمرء لا : احبه الامع الاكتفا
مباعات الناس مذمومة : فاسالك سبل القصد للاحتفا
ولقد انفع التلج أيام الحرف و كانت الحاجة اليه شديدة بعد غيبة سيدى حفظه الله تعالى
عن دمشق فقد كرت شمس شغفى به فزاد على قصده غرامى وقاض عليه تعشى واوى
في عنت في ذلك عدة مقاطيع وأحببت عرضها على سيدى اولها
تلى يا تلج يا عظيم الصفات : أنت صدى من أعظم الحسنات
ما يبايى بدا بوجهك الا : كبايى بدا بوجه الحياة
ثانها

قد قلت لما ضل عنى رشى : وما وأت التلج يوم اعندى
لا تقطع اللهم عن ذا العبد : أعظم أسباب التنا والحمد
ثالثها

تلى يا تلج أنت ماء الحياة : ضل من قال ضر ذلك لى
ما يبايى بدا بوجهك الا : كبايى بدا بوجه الحياة
قد راى الناس وجههم فى المرايا : وأنا قبلت وجه حياى

وما عايت سيدى هذا التعليل الا لاشوقه الى نسيم دمشق الذى خلفه سيدى حفظه الله
عليلا وهو على العفة غير عليل ولم تنف اعزاه الله تعالى به القليل ولسيدى الداء بطول
الباء والارتقاء وهذه : يا تاحدتها العبد وصف التهوة طالبا من سيدة ان يفر
خطاه بها وسهوه

وقهوه كالغفر السحيق : سودا مثل مقلة المعنوف
أنت كمثل فالحق قيسى : شهبها فى العظم بالرحيق
ندنى الصديق من هوى الصديق : وتربطا الود مع الرفيق
فلا خدمت فخرها برقيق

وما زلت المحب بما افادته شغفى من أماليه وأضعف الدهر الذى حفته به من أسافله
الى اعاليه وأنت كل على الاحباب والاصحاب فى اناء الماسرة ما افادته سيدى من
سيرة المرحوم القاضى التوحى كتابه شوارب الماضرة حتى غفرت باسلافها فى قاموس
فى مادة شمره داهى عربية محضة فانه قال وثورت الدابة تنوارا أقت من علقها اولقد
نحبت من بلاغة هذه التسمية وعذوبتها وحسن الخاف فيها مع سلاستها وسهولتها وأحببت
عرضها على شغفى حفظه الله تعالى ليفرح الى بين لأمذته كافر حطبي بحفظه الله تعالى بين
أسانده وليعلم انى لم انس ما افادته فى خلال المأورة أيام الموانسة والمأورة فوالله انه
سهرى فى ضميرى وكلمى ما بين عظمى وأعظمى

يدبر وتنى عن سالمو أدبرهم : وجلدة بين العين والانسالم
الطرس طما وما مضت قصتنا لا ذنب لنا حينئذ نالذ طفال

ووابل سكب كثرت اشجاره واطردت انهاره وعمرت اعشاره وبنمازل الانبياء ووالقدس انتي وفيه جل اشراق

حس الله تعالى من الصالحين
والتمجس وجسالة
مسكن الخلد
والمردين (واما اوص
مسر) فارض قورا نوراً
دياراً راعية ومسال
الجبار قرة دة غفل سها
ودها كرم سدها
هونهارا كد وحده راند
ومرهاورد تكدر الزوان
وتيب العنص و كثر

الاس وهي معدن الذهب
والبحر والزم والاموان
ومغار من العلات غير اسنان
تسمن الاديان وسود
الاشجار وتمو بها
الاجار وفي اهلها كوربا
وجنبودها وحديدة
الانهار كسلا

مكن لرادى سها
وانصال شرورها (واما
البن) يصعب الاحام
وبذهب الاحلام وبذهب
بالطونة في اهلهم كبار
ولهم الحساب وله ضار
ومعابسه حصن واطرامه
جديه وفي هوانه املاب
وفي سكاها اقبال و بهم
قطعه من الحسن وشعة
من البرية وبقره سن
العصا (واما الحجار)
اجري بين الشام واليمن
واهاهم هواؤه وروزيه
سهور نصف الاجسام
ويصف الادمعة ويشحم القلوب بسط الموموسه على الاحن وهو يلد محل تعجب دد صنن (واما المقرب) دة في العلب

وحر يوم السبت المبار لشرة جادى الاخر من شهر رسة نحاس ولاثين بعد الالف احسن
الله ختامها بحرمه محمود له الطين الطاهرين وحسن الله ونم الزكيل نعم المولى ونعم النصير
والحمد لله وحده عبده القبر المحقر المشتاق المذنب انصر لسده عن الجاهل الذى لم يبرح
عن العهد المتي اجد التامى بن شاهين انتهى ولو تبعته ماله حقه الله تعالى من
الظلم والثر الذين علب نعيم ما بلعاه اهل العصر بالشام ومصر وغيرها من الافطار
لازال مقامه معفى الاوطار لاستوعبت الاسفار وفي الانارات ما يغنى عن الكلام
وقد تقدم في حلبة هذا التاليف ذكر شي من تظمه ونثره وانه هو السبب الداعي
الى جمع هذا التصنيف والله سبحانه يديم حياه السرى الشريف ويؤتمن من الغر الظل
الورث فلقد سدد اوفى من الحقوق ما لا تؤدى به بعضه فضلا عن كله وناهي عن علبه
من كلامه دليل على شرفه وفضله ووسايله هذه الى كانت جوامع مكتوب كذبه الله
من جلته

يا من له طائر صيت عسلا في الجوف فاصطاد الشريد الشديد
يا من له شاهين البديع المحلى في نمل بالفر الطويل المسيد
وفز تحفل السنين الملا وسر بهج للمعالي سديد
وردم الاحباب عديلا سلطان الاماى السديد
وارفل على طول المدي في ملا مسرة راق وعر حديد
والوالد المحروس باقلا بعد الحلى والاباعد
ومن ثراه سدي الذي في الاجاد من عوارفه اطراف وفي البلاد من معارفه ماشه
القطر السليمة والاذواق وتعد الى مجده المظن الذي لا يحط له رواى الاشواى وتتم
بقوائمه وفرائده من الادب الاسواق وتخطع دون نداء السحب السواك وقصر
عن مدهاق السواك والكواكب والله سبحانه له والى المولى الذى اقبل الله البلاسة
افلاذها واتخذت البراعة طاعته عصبها وملانها انبذ افرادها وافلاذها وامطرت
سماء افكاره على كل عيب او كاره طائر في جزاؤم مستقر في اوكاره صيها واورداها
وافخرت دمشق بعلامه افطار السبطو بفلاذها ومنها ابناء الله تعالى وحفته
وعوده ينعمها الخناز وحقيقة سعادته لا تطرقها الدار ومنها فان الذى نفت عنى عنها
واصفت مشرقى وكان نرقا وكثرت عابه اترت وما استثرت رمل النما فلورا لنا مومن
ابن الرشيد اعلم ان المتخفى بيدي القناء الذى غني به والنشد

وافى لشتاق الى قرب صاحب بروق ويصفوان كدرت لديه
عذيري من الانسار لان جفونه صفالى ولان كنت طوع عيده
ولم يسل اعطى هذا الصديق ونذمى الحلافة وانا اقول قد ظفرت به بحمد الله ولم اجد احدا
في دهره وافى القرض فلم يخلقه ومنها هذه ما بن شاهين آبادى البيض فرح
لنا الشكر ونبيض فلادليل على ولائى كمالى ولا شاهد لما في احثاى كشتاى ولا
هبة على ودادى كبرادى كرك وتردادى وهي طويلة لا يحضر فى الان منها سوى

ويصف الادمعة ويشحم القلوب بسط الموموسه على الاحن وهو يلد محل تعجب دد صنن (واما المقرب) دة في العلب

منزله ولطف غذاؤه كانت
صوراه وحلاهم
تناسب البلد ونفسه
وتشاكل ما عليه
ومأمن عليه بيانه
بالميزان عن الاعتدال
أنسب أهله الى مو
الحل (الاحكام)
دفعه انهم وحنهم
الاباءم ولطف الام
ولا تفهمهم ولا
رهمهم ووص وحنهم
ورأته تقدر (وا) بالمد
فارس) بخصه العشاء
رسم اهواءه انما
عنه بالاحكام كثر
الثمار وفي ههنا
حب وعذارهم
وهمهم بشه و
مكره دواع (واما
حوزة شان) ههنا
الاهواء تقدر
وبلدا الانعام
الهمم وتناصل
ساق الله سوق الاعام
وهم الله الصام (راما)
أرض الجزيرة
الرب المصنوع
حبس وسر ولاهف
باس وراس والبر ماه
المؤنس اتصل قطع الارض
واشاهوا وشهها راعلاها
تدرا الاذوا والامنة
الهواء الانداس

بقائكم وان خبر في سؤالكم على كثير اوالى الان بانتم السيد اعلم افرقها بتمه ليدرك
تبريفه كذا لا يعرف منه فانصروا على المحكم عليكم في عدم الجواب عا الفقه الادباء شريعة
وسعة بالجملة فتواذي لجدكم صحيح لاسمى واعتدادي بوزنكم متي غير غفيم والله تعالى جعل
الحب في ذاته الكريمة وقضى عن الاحبة دين الخيف في كل غير غيرهم وواصلكم ان شاء الله
نعالي هذا المرقوم وبسؤال المظوم لتتفضلوا بالجواب عنه بعد حمد الله والصلوة والسلام
على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المعري المحر صدر الائمة
ذلك باصدر الصدور عا
قضى قدر اى عبدالذلى قبة
وعادت حراما عند غير فضما
وفي صبح ثاني اليوم عادت محرما بوزن التز والامنه من غير
وفي ظهره رحلت خطابت تبريرة
وعند العشاء بالضرورة حلت
وفي صبح عادت حراما ترى
وكان ان يضمن حيرة وناسقا وولدت له وقت الشايعت
وعن امة ايضا يموت سرها
وعادت لمولوك السرى حيلة
عادت بنت هل لها من تزوج
فال السورى مانع من زوج
وما الفرق بينهما وبين السرى
وعن مشر مولوك غير محرم
وليس عليه لمواظوة هارى
وما طالى من عدة خرجت ولا
كاح لها من واحد ومضى
وغت بحمد الله بمعية لكم
سلام كما يبدنه في صدر طاعة

وتقرر السؤال الثاني امة اولدها سيدها فاصارت حرمة لها السيد ثم تزوجها عند يدها
فانت بنت اموال سيدها ان تزوج هذه البت من الرجل له أن يرجع بنت زوجها
من رجل غيره وهذا سرية اية من الامام السيورى يمنع هذه المشقة وما الفرق بينهما
وتصلكم ان شاء الله تعالى عا لخرية في ما تركت له البتة فتمت بها اشرافا من الائمة فتفضلوا
بالاعضاء وحسن الدعاء ان يجمع الله شملنا بكم في تلك الاماكن المشرفة ثم المامول من
سيدنا مولانا ان تفصل علينا بكتاب طبقات القراء للامام حافظ الداني اذ ليس عندنا منه
نسخة واما ناليفكم الكثير الفوائد المسمى بازهار الرابض في احاديص وما يناسبها
يصل به للنفس ارياح ولعل اول اتيان فخذنا تنشر في هذه الانظار المراكشة واثنت عنه

وقد سد كس أجيال وأمم
 ذروكم حال (واما الهدى
 وانفس من بلاد الروم)
 فلا حاجة بي إلى وسعها
 لا لآية ولا لشفاعة
 وإذا نية كافر طاعة
 وفي الدين كره للزما
 اني بك الى حاضر الى
 علمه وكل ما وصفه في
 هذه البلدان فهو الانتم
 من نور هلهما والاعمال
 على احوالهم فان وجد
 بهم أحد يختلف ذلك فهو
 لبدر يا أمير المؤمنين
 والمحكم للأعمال (قال
 السعدي) وذكر جماعة
 من اهل العلم بالسيرة
 والاحاديث جربوا الحجاب
 رضي الله تعالى عنه لما
 اراد ان يتوجه الى العراق
 حزين بامه عليه السلام
 من اوج يلاذهم سائر
 كعب الاخبار عن العراق
 هذا بالمرأة المؤمنين
 ان الله تعالى الاشياء
 الخلق كل شيء بشئ فقال
 العمل بالآخر بالعراق
 صال العلو واما معك هال
 المال واما لآخر بالشام
 ففانالت الفتى واما معك
 فقال لمعك وانا لآخر
 بمصر فقال للبل واما معك
 فقال الفقر واما لآخر بالبحر

سبح عديده من نعمة المرحوم سيدي اجد بن عبد العزيز ابن الولي سيدي ابي عمرو كسا الله
 سيدي به ثيابكم المذكور بباب القبول فاراد أحد الانسخة وعددي النسخة التي كتبها
 نسخة السيد اجد المذكور بخط حسن وعلى هامشها في بعض الاماكن خطكم الراثي وبعض
 التنبهات من كلامكم الفائق واعلموا باننا ليكم الذي سمعوه قطف المقتصر من أفنان
 المختصر هل خرج من الميضة ام لا وودنا لواننا لمنه نسخة وقد اشتاق تقها وهذا
 الان لم اليه غاية كالفقه فاضي القضاء بحكم سيدي عيسى وغيره من اخلاء خليل في
 كل عمل جليل الى ان قال واما اعمل بكلام مولانا على كرم الله وجهه حيث يقول تبارك
 رضى عما قسم الله لي * وفوضت امرى الى حالي
 كالحسن الله ذيما صبي * كذلك يحسن شماسي
 وفي حفظكم الله تعالى خدميس على البيتين وذلك انه نزل في شدة لا يمكن الخلاص منها عاده
 هاسرست من تحب سبها الا وجاه المرح في الحين ونده
 اذا ازمة نزلت قبلي * وضقت وضائق بها حالي
 نذكر بيت الامام على * رضى عما قسم الله
 وفوضت امرى الى حالي
 لان الاله اللطيف قضى * على حقه حكمه المرتضى
 في قول قول من فوضا * كالحسن الله ذيما صبي
 كذلك يحسن فعاقي

فعدرا اعزكم الله سبحانه وتعالى باحسانكم من انبواب المراسلة بالمكاتبة عذرا وصبرا على بعد اللقاء
 دبرا فان يتدبر في هذا لدارنا فيها ما تمنى والاقل نعم بفضله خذاه المحسن ولقاء
 لا يبدل ولا يخفى مع الذين آمن الله عليهم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 أولئك رفيقا ايقنا بالوعد وثقنا من اوجده بحبه اخيه حبه واحضره مادته
 وكل له اميته جعلنا الله من المتحابين في جلاله بكرمه واصاله وكتبه بحكم ومعظمكم
 الواصل جبل وده بردكم المشرف لعهديكم المنوره بفرحكم والعد الفقير الحقير المشفق
 على نفسه من التقصير والذنب الكبير محمد بن يوسف التاتلي غفر الله عنه وسرعه
 وجر قلبه وجمع بين اوجه بالنبي صلى الله عليه وسلم في عاشوراء الحرم فاقسمه ثمانية
 وثلاثين واثلاثين وجمعة هذا الملك وبورقة صبا بسبب الله الرحمن الرحيم وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

له در العالم الجباني * كسا عا ينظر بالعيان
 لتري العالم الفضال * مقفرا باحسن المثال
 وعالم باق من بعده * أشير في نظامنا لعمده
 وهما أنا بالله استعين * مصمنا ورضا المعين
 بالشرط من الفية ابن مالك * أيدنا الله لنصج ذلك
 قال محمد عبيد الملك * وسألت الاحسن من مسالك

تسير بالتصميم للتصريح * القصرى انفاذ ل الشهير
ذلك الامام ذوالعلاء المهم * كعم الانحصاص اعطاهم
فان ترى في هله مثيلا * مستوحيا نفاق الجحلا
ومدحه عندي لازم اى * في النظم والبراهين متدا
أوصاف سيدي هذا الرجز * تقرب الاقصى باقوا حور
فهو الذي له العالي تعمري * ونبتة السبل بوعدهم
رثته فوق العلامهم * كلام العظمى مدكاسهم
ولم اجد دهره من تحف * سيدي ناول لا كاف
لحدوق على العمام الطاهر * كذا ناهر العلب جل ال ظاهر
وهذه له الطالبين وحدا * على الذي في ربه مدعهدا
بمحصول العلم وحواله سير * وما بالا اوباعا انحصر
في كل دن ماهر صه ولا * يكون الاعاءة الذي لا
سيره جرت على نهج الهدى * وذايلي الاحتيار ايدا
وعلمه وهله لا يسكر * مما به عنه مساهم
يعول انما يصدر انشرح * اعرف بسافنا فلما لمع
يقول مرحبا لقاسميه من * يصل الياسه عن يمان
صديق مغالاني وكمنبعا * ولم يكن نصره محمدا
وامص اليه فهو المناهده * الخبير الجزء المم الفائده
والرم جنبه وايك الملل * ان يسل وصل وان لم يسل
واقصد جنبه ترى ماثره * والله يقضى بهيات واهره
وانسبه فانه ان معطى * ويقضى رضا بغير شرط
واجعله نصب العين والعل ولا * يعدل به فهو يضاها المثل
بسطا لم اعد لم مالك * اجدرني الله خير مالك
وحاسله ومبعض رس * وهاك وميت به في
وليس شئ مبغض له ابدل * عساو في مثل هراون جعل
يقول عبيد بن محمد * في تحوير العول اني احمد
وهو يدهره مضط الاميل * مرقع العلب قائل الخيل
فادله وساده لندحضر * وافعل اوامى بعتب ادثكر
واجبره بالدعا عاه بعتم * بخره وبع عينه الحرم
انشدت فيكم ما وفاقائل * في تحوير ما هول العاقل
ادعواكم بالخرى كل زمن * ليكون بحجر الزمخشر
ماثر لكم كتيرة سوى * ما من فاعيل منه ما يدل روى
قد انتهى بهرغ ذا المعرف * ودوعام مافرح بكفى

مساقتاعنه وولدت في
قلوبنا الحنين اليه اذ
كان وطنه اومسقطنا هو
اقليم بابل وما كان هذا
الاقليم عند ملك الفرس
جديلا وبدره غنيما
وكانت عمارتهم المصروفة
وذايا : من العسارى
واكرهم هم يعرفون ان
ويعلمون في القدر والى
الصبر ودمس الارض
والمرور وقد كان اهل
الرواية في الاسلام كاني
دلف العالمين على العبري
وبه : نون في المروور
وهو العراق ويعتقون
في الصرود وهي الجبال
وفي ذلك قول ابو دلف
واى امرؤ كمرى العمال
اصف الجبال واننو
المرافا
ولما حص بهدا الالم
من كثره اسعرا عدل
أونته ووعدا عنه
وماده الواقعة اليه وهى
دعاه واهمرا ومعلوم
الامن فيه وبعد ان
عنه ورواه الاقليم
الجمعة كانت الاوائل
نعمه من العالم بالعلاب
من الجدد لان ارضه من
اقليم بابل الذي شجبت
رائع اهد به حكمة
الامور كما عه ذلك عن

صغار الفض والتسل
 تبار الامور واشرف
 هذا العلم مدينة السلام
 ويعلم على ما ضربت اليه
 الاحد او سقران هـ را
 المص ابدى عن شفته
 فلما وفي سنة ١٠٠٠ هـ
 اكد ما لم يـ اى من
 به التثنية والذهر
 الذى من شروطة الامانة
 ربه احسن ابودلف
 اهل حيث يقول
 ركة الدهر الى
 مؤتبه
 أدنى سباني نرقها
 والمعارب
 في الماتى هوى مدطرت
 التي
 ايها ما هت واجعت
 الحيات
 ودمدكر الحكمة وما
 مرجع اليهم هذا المع
 اس سلامه وفاء المر
 ودواء عهده حسبه الى
 حوله رشوقه الى
 اوصاه ربه تسلي ما
 من من دمايه والى من
 علامه الرشداى -
 المدوس الى مولدها
 مانه الى معز زاسها
 واقه واهل العادة
 وضع الرجل به انله
 رضى وقال ابن الربر ليس
 الساس شى من آتامهم
 مع منهم باوطلمهم

لا تم تاج الائمة الاول : وما يحسنه عنت قد كل
 فله يقينكم لدنيا وكى : مضى على الرسول المصطفى
 ترى عله دائما متعها : وآله المنسكمين الشرفا انتهى
 ومن دلثما كسبه الى بعض الانحاب عن كان يقرأ على المغرب وصورته سيدنا وسيد اهل
 الاسلام حامل واه علوم الامة الاجنبية على صاحبها الصلوة والسلام آية الله فى المعالى
 والمعالى وحسنه الايام والى الى وواسطة ود الجواهر والا الى امام مذهب مالك
 والشعرى الدارى والوايدى والتحليل العلامة العبد السيد الكبير الشهير الجذل دو
 الاخلاق العبد المذوق والتمثيل المصمم طيب الاصول والاخرى كبير زمانه دون
 اراج وعالم اونه من : وزولادع شيخنا ومعلمنا ومفيدنا وجيب قلوبنا مولانا شيخ
 الشيوخ ابو العباس احمد بن محمد المقرئ المقرئ اللسانى نزيل فاس ثم اندابا للمصرى حفظه
 الله تعالى في مواضع استقراره ورجع درجه من ائمة فخاره على مناره عن شوق بوله الكاتب
 أن لو كان فى طى كتابه وقوى الى ما شهدتهكم هو العالقة فى مانه بعد اهداء السلام المحفوظ
 بانواع التجليات والامات والتركات الدائم مادامت فى الوجود والسكرات والمركات لمعالمكم
 الاكم وعلمكم لا يهر ومن على باديا الاكم كان معطر النواكم اوصبت عليه شأيت
 اكم من اهل شعب وصالح وخديم هذا وانه ينهى الى الوداد القديم أن اهل العرب
 الادنى والاقصى حاصره بادية كلهم يتفكروا بل يعقون يد كركم وشاقون لرؤية
 وجهكم ويساندون طيسا بخباركم وان كل المغرب الا فى تعاقب احوال وتراكم احوال
 الى العائفة ماس وبواى لاسيما دسة هـ فى شتر عظيم وامير هامولاى عبد الملك مات فى
 السنة السابعة والثلاثين فى ذى الحجة قبلها وفى اخر من سنة سبع وثلاثين توفى ملك
 المغرب السامان ابراهيم الى زيدان بوبوع من بعده مولى عبد الملك وشاهل سم اخويه
 الامين الريدوا وادهم هـ الى الله عابدة الا ورواهل داركم فاسم بحر وعافية ونعم
 دافيه سوى ما ذكرهم من طول العيبة سأل الله تعالى أن يعل قدومكم العيبة وعجبكم
 الاكم وليكم الاصغر سيد اهل المغرب اليوم وشيخ الشريعة والمرضى سلوك اهل الحقيقة
 العاروف بالله الشيخ الربانى دوال رمايات والمهاسمات سيدى محمد بن أبى بكر الدلائلى بيمينكم
 وعظم قدركم لسانه لكم ذاكر ما شاركم وهو على حى وقد اجتمع من ركنكم فى مدينته
 لاعلى جامعة من طلاب العلم وخ الله تعالى على سائر ائمة عهده بها كفاية الطالب النبيل
 فى حل الامامات صرح حلل ومنها شى على المصحح للمخبر للرفاى فى دواعى المال وشيخه من
 أكثر من الف سنة فى السنة والتمثال ومنها فى رجال الخاوى ولا كدبم النكلا باذى ومنها
 طبوت برذلوا الكل من ركنكم وسنه اليكم فى محبةكم والسلام من ولديكم المهر
 بعدكم نراى ما لكم على بن عبد الواحد الانصارى لطيف الله تعالى به وحامله كبير كبراهومه
 عن بيمينكم وعزكم وماته علوا معه من حبر من نكته وهـ والسلام انتهى ومنها كتاب
 وافى من عالم دعية وصالحها وكبرها ومفهاى سلاله العلماء الاكابر ووارث المجد كابر
 عن كابر المواقف العلامة سيدى الشيخ عبد الرحيم السكون حفظه الله : به بسم الله الرحمن

رحمته سماه وطعمه
غداه وقال أخوك بك
الى وسع مولدك من كرم
عذلك وقال تسرا
لداوى كل غليل سماه
أرضه بان الضيعة تنفخ
الى هوانها وترفع الى ذنابها
وقال أحلاطون غداه
الضيعة من أفغ أوديتها
وقال جانيوس نروح
انطيل بنهر أرضه سماه
تحت الحجة بأهل النظر
وللهوس في علته سماه
الى الأوطان كلام ليس
هذامونه وند كراه
في كتابنا المرجع
الحياة وفي كتاب طب
النفوس ولولا تقييد
العلماء خواطرهم على
الدهر لاطل أش العلم
وضاع آخره كان كل
علم من الأخبار رفرج
وكل حكمة منها تسقط
والنفس مهايشنار
والعصاة منها تباد
وأصحاب الناس عليها
ينون وأهل المال بها
يجهون ومعرفة الناس
منها تؤخذ وأمثال
الحكام بها توجده
ومكارم الاخلاق ومعادها
مهايشنار وأدب سياسة
الملك والحكم منها تنس
وكل غرض منها تعرف

الرحم صلى الله على من أرسل عليه في القرآن وأبلى لعل خاف عظيم وآله وحججه وسلم أصل
التسليم من مدنس الأذار المتسربل بسرايل الحمايا والاوزر الرابح المتفعل منفرجة
العزير التفار عبدالله سبحانه عبد الكريم من مجد الله ككون ألع الله بالقوى حاله وبلغه
من منابة السنة النبوية آماله الى الشيخ الشهير الصدر الدبر دى الله هم التناق
والحققة العزيز الاحب في الله المؤاخى من أجده سيدى آى العباس أجدله رأى أجدله
عاقبى وعاقبى وأسبل على الجمع عاينه أتابه دقائى أجدله الله وأسى على نبه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ولا نأندالاساخ الدعا وطلبه...كم فى احوح الناس اليه وشدهم
فى ظنى المحاط عليه لما تحققت من أحوال نفسى الامارة واستطنت من ديلانها المشارة
على حب الدنيا الغرارة كأنها غيت عن الاحوال اتى أنشأت رؤس الاطفال وطعت
اعتاق كل الرجال فمراه فى مجىهاها حاتفة وفى ميدان شهرها راصفة طعت
فى فيها ومالات وصحت بها العائدز ولا استقامت فولى ثم ولى من يوم ترويه السباح
وتشتر القذائع ومادى العدل فام بين العالمين وان كان مثقال حسنة من خردل
اتيناهاو كفى بها حسن فله أسأل حسن الاطاف والفرعما الركبناه من التعدى
والاسراف وان يجعل نادى اهل الشى العظيم وعن يمشر تحت لواء حلاصه الكريم
سيدنا ومولانا وشفيعة النبي الرؤف الرحيم وتكف من القلم عاينه لما اوج من أجله
نواب الله سبحانه وقد اتصل بيدي جوابكم اطال الله فى العلم بقاءكم فرائد من عبودية
الفاطكم وبلاغه خطابكم ما يذهل من العلم بخلوها وشيلا الذى الجئت لسماعه سؤلها
ومامولها بيد ما فيه من اوفى من امره فامر وعن الطاعة والاجتهاد فتر واسدى
قول فيه عند غيره ومراه أن سمع ما يعيدى غير من ان تراه لكن سماريكم المولى
حسن السنة البلوع فى مجرحة الحما انا غايه الامنية وقد يلزم ذلك بآيات أنا انا من
أنا اوصف عثلا على ألى غير فام فرضها ونفلا والله تعالى يدكم معوته ويجهلكم من
اهل مناجاته فى حضرته ويسبقا من كانت القرب ما تمتع به بلذيد مادته وقد ساعد
البنان الجنان فى احابكم بوزنها وفاقيها والعذرى أى لست من أهل هذا الشأن
والاعتراف بانى جبان وأى جبان والكمال لذى الرضا والقبول والكريم نضى عن
عوراته ارجى المحمول وظننا حقه الله تعالى أن نجعل على مشورتكم الكلامية يع
اضاعة الدجى شيدا أرجون الله توفيقا وتسييدا بحسب قدرى لائلى تدركم وعلى
مثل فكري القاصر لاعلى عظيم فكركم وان ساعد الاوان وقضى بسبب يرهوب الرمان
فاضى بدان شاء الله الاجل ملى لاني بالاشواى الى حضرنا وكاب البراء وعزى السبع
الطبايق وكنت عازما على أن ابعث لكم من الآيات أكثر من الواقعة الآن الرقة أغلت
وصادقتى أيام موت فبعدة البيت فلم يسير عاجلا الاماد كرو على الله تسد البيل وهو
حسي ونم الوكيل

بأخبة الدهر فى الدوايه : علما تعاد هذه الروايه
لأزات بهرا بكل فن : يرويه الطالبون عايه

وقل عيبه منها تنظرف وهو علم يستمتع بسماه العالم والجاهل ويستعذب موقعه الاجتى والعاقل وناس بكماله ويرجع

مقام ويضمحل به في كل
مهمه ويحتاج اليه في كل
عمل فانه علم الاخبار
بينه على كل علم وشرف
مركبه يجمع في كل فهم
فلا يهزل في فهمه ويوس
ر به واور مواعده
الاسان بعد حله وفهم
معناه وفاق غره واستغفر من
غره وبار من سره وتذات
الحكماء الكتاب ثم المجلس
ويم ندران شئت انك
نوادره واتخذت نوادره
وان شئت انك
سواعظه وان شئت

نعت من غرائب بوائده
وهو يجمع لك الاول
والآخر والعائب والمحاسن
والناقص ولوازل والبادي
والخامس والشمس والشمس
وخلافه والشمس وضده
وهو ميت يشفق على
الموتى ويزرع من الاحياء
وهو مؤنس ينطق بشمك
وباسم .. ومن لا ينطق
من الانما هو ولا يعلم
حارار ولا خطا ولا صف
ولا لا .. الاطوع ولا معلما
احص ولا صاحب اطهر
كما به واقل خسانه
ولا ابدي معا ولا احد
اخلاقا ولا ادم سرورا
ولا اسكت نسيه ولا
احسن موافقه ولا اعل

لقد صدقت في المعالي : كات عاليت في العنايه
من فلك تنظم المعاني : بلعت في حسمها النهايه
رواها لولا كل عرق : تحوى به القرب والولايه
اعونه ما لم تظفر : في الحفظ والفهم والمدايه
يا اجد القري دامت : بشرا تهبها الرعايه
بما تحب المبادطرا : والال والعجب والنقايه
نلى عليه الاله تترى : تنكي بها الثرو والنوايه

واحم كتابي بالصلاه والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب بغاؤه غلظه
يوم السبت : اسبح او من رجب مر عام نحاسه وثلاث : وان الله بصره على صاحبها الصلاه
والسلام انتهى والذ كورعالم المغرب الاوسط غير مدافع وسلفه علماء ذو شهره ولم
في الادب الباع المند غير ان المذ كورمائل الى التصوف ونعم ما قبل نقيل الله تعالى على
وعليه وبلغ كلامنا امله ولا شهر لاله العلامة الشيخ حسن بن علي بن عمر الفسكون
القسطنطيني احد اشباح العبدوى صاحب الرحله تصديده مشهوره عند العلماء بالمغرب
وهي من درالظم وحر الكلام وتضمنها كرايلاداني وآهاتي ارتكاه من قسطنطينه
الى اراكش واهلها

الاول لاسرى بن السرى : الى البدر الجواد الادبي
ومنها

وكت امل ان الساس طرا : سوى زيد وعمر وغير شى
فلما جئت بسلخير دار : اماتى بكل رشا ابي
ولم اوت طيبه بى اوار : اولاد الشوق بال بن التهمي
وشئت بحبايه فخلت بدورا : ضيق بوصفها حرف الروي
وفي ارض الجزائر هام ظلي : بمعمل المرافف كورى
وفي حليايه قد ذبت شوقا : بلين العطف والسلب القبي
وفي نفس نيت جيل صبرى : وهمت بكل ذى وجه وضى
وفي مدرويه مارلت صبا : بوستان الحماجر لودعي
وقور هزان قد امتدت برحنا : بنظمي المصدري رد فوري
وايدتلى تلمسان بدورا : جلد الشوق لقلب الحلى
ولما جئت وحده همت وحدا : بنحت المعاطف معنوي
وحل وشا الرباط وشاد باطى : وتيمنى طرف بابلى
واطلع من طرفاسلى شمس : معاربه في قباب التهمي
وما كمنه الا كمناس : لا حوى الطرف ذى حسن نبي
وان تسأل عن ارض سلافها : طبا كسرات للكمي
وفي فرا كس باو علقبي : الى الوادي نظم على التبرى

من كتاب ولا شأنا اسلام
الرحمة نيل قدحاق
انوحدة معاء فصار
اقدها للبحر وتادد
معش الله معي ومع
الكتاب ولا شأنا
واصل لا فارق لا
هم
بيدها الا كمال الاناء
لعمرك ما بدرى البعير اذا
هذا
بابه اواراح ما العرا
اذ كنار ع الساس في
المعنى الذي من الجندى
المن عناو العراى عرافا
والنام منو الحار حازا
تبرع ناس في الجن
وتسميته منهم من رعم الله
انما سى بيلا نه عن بين
الكعبة ومعى الشام شاما
لانه من شام الكعبة
وسمى الحجاز حجازا لانه
حاجر بين اليمن والشام
فخوما ابحر الله عر وجل
من الفرق الذي بين بحر
الفرات ومن الروم قوله
عز وجل وجعل بين
البحر بين حجاز والشام
العراى عرافا لكس المياه
اليه كالبحر والفرات
وندره ما من الانهار
واضنه ما خوذ من عراف
الدلو وعرافى القربة ومنهم
من رعم ان اليمن اعما
سمى بمنا ليمه والشام شاما

ياوفى الله فزتم بالنسب * فهنيئا لكم اهل منى
قد عرفت اعرفات بعدكم * فلهذا برح الشوق بنا
نحن في الغرب وبحرى ذكركم * عروب النعم بحرى هتنا
ومنا
فبناديه على شطط النوى * من لنا وما ضلت ملنا
سرىنا ما حدى الركب عسى * أن نلاق يوم جمع سرنا
مادعا داعى النوى لمادعا * غير صب شفع برح العنا
ثم لنا البرق اذا لاح وظل * جمع الله يجمع شملنا
علا نلقى خيالا سكم * بائذا الذكر وهنا عانا
لوحى الدهر عاينا لقصى * باجتماع يك بالهضى
لاح برق موهنا من تحوكم * فاعمرى ما هنا العيش هنا
أنتم الاحباب تشكوا بعدكم * هل شكوت بعدنا من بعدنا
وله وجه الله تعالى من تصدقة مذكورة أوها

لعل بشير الرضا القبول * لعل بالوصل قلب المحفل
وله أخرى أشدها عند استقباله المدينة المشرفة وهى ثلاثة وثلاثون بيتا من العرا وها
أقول وأنت بالليل نارا * لعل سراج الهدى قد انارا
والا بهال أفق الدعى * كأن سنى البرق فى استطارا
ونحن من الليل فى حدس * غيااله قد تجبى لى نهارا
وكان أبو الحسين بن جبر المبرج به قد نال بالادب ذنبا عريضة ثم رخصها وزهد فيها وقال
صاحب الماتس فى حقه الفقيه الكاتب أبو الحسين بن جبر عن لقيه وحالته كثيرا
ورويت عنه وأصله من شاطبة وكان أبوه أبو جعفر من كتابها وزواها ذكره أبو البع
فى تاريخه وشأ أبو الحسين على طريقة أبيه وتولع بفراطة فكن بها قال وما أنشدني
لنفسه وله يخاطب اباعرا الراهدا شيلية

أبا عرا ن قد خلقت قلبى * ليدل و أنت اهل للوديعه
نحبت لك الزمان أحافاه * فها هو قد تنمر للقطيعه
قال وكان من اهل الروا عاشت عافى قضاء الحوائج العوالى فى حقوق الاخوان والمبادرة
لاياس العرا وفى ذلك يقول

بحسب الناس باقى متعب * فى الكفايات وكلف الوى
والذى يتبعهم من ذلك فى * واحسة غير هان أنفرا
وبوى لو أنضى العسر فى * خدمة الطلاب حتى فى التكرى
قال ومن أبع ما أشده رحمه الله تعالى أول رحله

طال شوق الى شفاع ثلاث * لاتشد الرحال الا اليها
ان النفس فى سماء الامانى * طائرا لا يحوم الا عليها

وبه هم يوم قويمه
هذا الايه وسنه كرمي

هذه العنايت من ارض

ما ل بعد هذا المربع

ومص ما فاهو في ذلك

من الشعر عند مرمي

الارض والى مادم

الاساع قيل اعلى من

الاسام شاله الى في

أرضه بص وودونك

في انقرب والباع وانبواع

لغات والانباع وهذا

قول السكاني وقال الثوري

ابن القضاة الى معي

ا م ثاما اسام بن نوح

لانه اوس من مراه قدس

لما ك ما انقرب سرت

من ان دول ام حداث

ثم ويل اسام الى

سبه مسدده اصاحه الى

ام ويز لان اول من

مكتم من حله الى

الاسام مساهله الى

واها مروز من رهاو

ذكر ان اعلاه الله الى

والباع والامصار ووه

غير ما كرا قدا ما ما با

مما لف من كرا

الرايين واناسها

وماله الناس في ذلك

الحب الناس في ايات

مطمان في هـ م

الكل من مراهو

ابن الصافي ام ما

ان ذلك بوجه من

قص منه الجراح فهو مهين * كل يوم يرجو له قوع لدها
وفال

ادابك القيد ارض الجحازر فقد دل امله الى امه

فان زاور قري الهدي * فقد اذيل الله ما امله

وعاد رجه الله تعالى الى الاندلس بعد رحلته الاولى التي دخل بها دمشق والوصل وبعد اد

ورك الى المغرب من عكا مع الاقرع فخطب في ذلك صقله الفس وقاسي داند الى ار

وصل الاندلس سنة ٥٨١ ثم اعاد المسير الى المشرق فدمعه الى ان مات بسد در ٥٩٥

تقدم ومن شعر اياه

لي صديق خسرت فيه رداي حير صارت لامي به ردا

حين القول بي الفعل كالجراوسى واسع العبول دنيا

وحدث رجه الله تعالى بكتاب الله اعلى الى الله محمد بن عيسى النجى عن العاصي عاص

ولما قدم مصر سمع منه الخاضع ابو محمد السدي واثني عليه يحيى بن على القرشي وتوفى

ابن حبيب بالاسكندرية يوم الاربعاء السابع والعشرين من شعبان سنة ٦١٤ والدعاء عند

قدمه مستجاب فانه الرقيق رجه الله تعالى وقال ابن الرضى في انسه بعدها وقال ايه

الربيع بن سالم انشدني ابو محمد عبد الله بن النجاشي النخعي وعرب ما الخطب لاني الحسن

ابن حبيب وقال وهو ما كتب به الى ابن الدمار المصري في رحلته الاحم فابلقه ولا

تصا سبته وكان ابوالحسنين سكرما فسل ذلك وتوفيت هناك زوجته بنت ابي جعفر

الوقشي فدفنها بها

بسة الى سكن في البري وحمل كريم الهاء الى

فلو اسعد ركبته القوا مرور بالحى والى

وانشد ابن جبر رجه الله تعالى لبعده بعد صدوره عن الرحلة الاولى الى عرطه الى

طرمها دولة

الى نحو اوصالى من نرى اندلس شوى رلف من الموالعيس

الى آخرها ومن شعره دولة

يا حبره ولى دعاء عند اغلى الباطل ايتها

هبتى ما ضلعت منى باعالم العرب والشما

وفال رجه الله تعالى

راى لا وثر من اوطى رانص من ركة العائر

واهو الى الريادة من احد لا عتد العسل للرائر

وفال رجه الله تعالى

عنت للمره في ديساه طمعه في العش والالاح رم طمعه

عسى ويصيح في عتوا يجعها اعلى البصر قوالا مال تحبده

يعتري بالدهر مصرور انصبه وقد تبين ان الدهر صرعه

يدهبان الى ان قضا ابن المصمحي بن بخت وهو بابن اسمه لى ابراهيم الخليل وش ان ذلك بوجه من

الكلبي عن أبي صالح أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قتيبة بن أنس بن شاذلون فقال أروا يا بني إسماعيل قباياكم كأن راسب أروا وأما ابن الأديع وجعل من حذائه رمي الله يوم يأنه والوارياء ولله من كنت معه بعد جعل فعل أروا وأما معكم جميعا (قال المسعودي) وسائر ولد بعض من جبر وكهلان بأبي هذا القول ويشكره وقد نلت أن نطمان هو نفس وانعرب فيل له قصص (وعلى أبي الكلبي) أن اسم بعض في الأرواء الجار بن عمار شيخ بن أوشد بن سام ابن نوح والواسع من أنساب اليمن ومن يدين به كهلان وجبر أيضا قصص أن هذا الوقت قولاً وعلاً ويؤله الباقي عن الماضي والقصير من الكبير والندى وجدت عليه التواريخ القديمة أقرب وسيرها من الأمم وعليه وجدت الأكر من شيوخ ولدت بعض من جبر وكهلان بارص اليمن والتهائم والاختباء والاحكام موت والشعر والاحكام وبلاد

ويجمع المال حوا لا يفارقه * وقد درى أنه القير يجمع به
راه يشفق من تصبغ درهمه * وليس يشفق من دين يصبغه
وأساو الناس تدبر العاقبة * من أفق العصر فيما ليس ينفعه
وقال

صبرت على غدر الزمان وحده * وشاب لي السم الدغاف شهده
وجرت أحوال الزمان في أحد * صدقنا جليل الذهب في حال بعده
وإن صاحب عاشره وألفقه * فإدام في يومنا على حسن بعده
وكم عروني تحبين طلي به ولم * يضيئ لي على طول اقتداحي لزند
وأعرب من عنافتي الدهر من عرب * أحوتني يسعيل صفاتي وده
بفسك صادم كل أمر ترويه * فليس مضاء السيف إلا بحدته
وعزمتك جرد عند كل مهمة * هنا فاقه كثر المحام بعده
وشاهدت في الأسفار كل عجية * فلم أومن قد نال حد الحجة
فكن ذا اقتصاد في أمورك كلها * فأحسن أحوال القتي حسن قصده
وما يحرم الإنسان رزقا أهزه * كالأشغال الرزق يوما يكده
خضوا القتي من نقوة وسفاعة * جرت بقضائه لا سبيل لرده
وقال

الاس مثل غرور وحشوها صبر : ونوف افواها شئ من العسل
تغرد أقمها حتى إذا كشفت * له تبين ما تحويه من دحل
وقال

تغير أحوال هذا الزمان * وكل صديق عراء الحلال
وكانوا دبعاً على حجة * فقد أحلهم حروف الهلال
فصفت الذهب من أمرهم * فصرت أطالع باب البديل
وقد تقدم بنان من هذه الثلاثة على وجه آخر أول ترجمة المذكور وروايت بخط ابن سعيد
البيتين على وجه آخر وهو قوله

شككت أخلاء هذا الزمان * فصدني عما جئوه خلل
فصفت الذهب من شأنهم * فصرت أطالع باب البديل انتهى

ولابن جبر روجه الله تعالى
من الله فاسأل كل أمر ترويه : فأنك لا تسانف عا ولا مراً
ولا تتواضع للولاة ظاهراً * من الكبر في حاله ورجع بهم سكر
وأياك أن ترضى بتقبيل واحة * فقد قيل عنها أنها السيدة الصغرى
ودحو قول الغائل

قل لنصر والمصر في دولة السلطان اعني ما دام دعوى امير
فإذا زالت الولاة عنسه * واستوى بالرجال عاد بصيرا

وتوله في آخر المجية

نبي شفاعته عصمة * فيوم التادي به يقتهم
عسى أن نجاب لنادة * لانه فتكى بهما أاهم
وبرى لزواره في عسد * فمأما فارال برعى الدم
عليه السلام وطوى لمن * ألم بترت به فاستلم
أنى كم تباع أهواها * وخطب عشواءنا في الظلم
رويدك جرف فجع واقتصد * إمامك في الطريق الاعم
وتب قبل عصى بنان الاسى * ومن قبل فرعك س الندم

ومنها

وقل وبعبرجة في غد * لعبد سماء العصابة انهم
جرى في مياذن عصاه * مسينا وفان بكسر الميم
فيارب صفحك عما جنى * ويارب عفوك عما جترم

(ومن الراجلين الى المشرف من الادللس الاديب أبو عامر بن عيشون) قال الفخ رجس
حل المشيدان والبلقاء وحكى النسر من الطائر والواقع واستند رجلي البوس والنجم
وقعد مقعد البائس والزعيم فأتوني في سماط وأخرى بين درابك وأغاط وبوماق
ياوس وأجرى في مجلس مانوس رحل الى المشرف فلم يجد رحله ولم يعلق بانامل تحلته
ورتل على عقبه وأرند من حباله القوت الى مقصود رقبته ومع هذا فله تحقيق في
الادب وتدعى طبع اذا مدح أو سب وقد أثبت له ما علم حقيقة تفاده ونرى سرعة
خدمته في طرق الاحسان واغذائه ثم قال واخبرني انه دخل مصر وهو يارق ظلم
البوس عاوس كل لبوس فحلا من النقد كسبه وتخل عنه الاخذ به وسلكه
فزل بأحد شوارعها لا يفرض الانكده ولا يتوسد الا عصده وبات ليلة ابن عجل
سب عليه مصر لا يتبع من انبر ولا مندل فلما كان من المبر دخل عليه ابن الطوفان
ناشقا في محاله وفرط احماله وأعلمه أن الافضل أن أمير الجيوش استدعاه ولوارتاد
جوده يعضه يقتره الله لا خصم عاه فحصل له في حبه

قل للولوك وان كانت لهم هم * تأوى اليها الاماني غير مثله
اذا وصلت بشاهنته الى سبيا * فلان ابالي بن منهم نصفتي يدي
من واجه الشمس لم يعدل بها قرا * يعشوا لي ضوئهم لو كان دارم
فلما كان من الغد وافاه دفع اليه خنجر من ثغاله مصرى وكسوة وأعلمه اغشاء وجود
الاظهار للفظه ومعناه وكرهه حتى أثبتته في سمعه وقرره فساله عن قائله فاعلمه بقلته
وكلفه في رفع خلقه فامر له بذلك وله ان يتوارحه الله تعالى

فصددت على أن الزبارة سنة * يؤ كدها فرض من الود واجب
فالتقت باباهم سئل الله اذنه * ولكن عليهم عبوسك حاجب
مرضت ومرضت الكلام تافلا * الى أن خلست أهلك عائب

يقضى بامان قول من قال
ان اسمعيل اعرف بانه
جرهم ولو وجب أن يكون
اسمعيل عرفى اللسان لاجل
جرهم زوجان ان يكون
لعمه وافته اللغة جرهم
أو غير هاشم مزل مذموم
و- دانهضان سر باي
اللسان ولده يعرب بخلاف
لسانه وليس منزلة يعرب
عند الله أهلى من منزلة
اسمعيل ولا منزلة يعصان
أعنى من منزلة ابراهيم
وعصاه فضيلة اللسان
الغربي التي أعطيها يعرب
ابن قحطان ولولده رازول
قحطان صاحب صويل
ومناضرات كثيرة لا يأتى
عليها كتابنا هذا في
لتنازع وانتفاخ بالانبياء
والملوك وغير ذلك مما
دنا بسا على ذكر جل من
عاجهم وما أدلى به كل
فريق منهم عن سلف
وحاصو كذلك مناضرات
السودان والبيضان
والعرب والهم ومناضرات
الشعوبية في كتابنا اخبار
الزمان بعزهم المشيم
عدي ان جرهم بن عابر بن
سباس هو قحطان
وناول المشيم قول النبي
حتى الله عليه وسلم حين قال
للمؤمن من الانتصار أروها
بابني اسمعيل أنه عاده

فلان تكلف للعوس مشقة : سار صيكن بالمجران اذ انت عاصف
فلا الارض يدمر ولا انت اهلها : ولا الرزق ان اعرضتني جانب
وله يستعني

كثبت ولو ومنت ربا حقه : لما انتصرت كني على رقم برطاس
وابتاع الخط المخطو : سادرت : قطورا على عيني وطورا على انبي
سل الكاس عي حل اذ يرت لم اصنع : مدحك الحما مدحوع بها كاسي
وهل نافع الاس المداخي فلم ادع : نسائي اذ كني من صالحة الاس
ومن الزاحلين من الاندلس الى المشرق ابومروان الضبي وهو سيد الماشي بر باده الله
قال في النخيرة كان ابومروان هذا أحد جملة من الكلام وجملة من الاقلام من
أهل بيتنا شتمت روايا لثمرا : همار المتار باليسر اذ هم طروا على قرطبه قبل اقتراف
الجماعة وانتشار على الطاعة وانما خوافي طلها ونحوها سراوا اهلها وبنو مصر اياه
ز نادة الله على التجمعي الذي هراؤز : في بيت شرفهم وورع في الاندلس صونه
انها هسة لهم قال ابو حيان وكان ابومروان يدع محمد بن ابي عام ائمنع الناس حذشا
ومشاهدة واضعفهم طرواوا أحد منهم بابوا الشجدة والملاطفة واحذهم بسلوب الملوك
والجمله واخضعهم لثمل اذ فوضعتهم انبي المقة صودمه ثم قال في الحذرة فاما به
ابومروان هذا فكل من أهل الحديث والرواية ورحل المشرويع من جماعة من
الحديث بمصر والحجاز وقتل بمرطبة سمع وخمس واربعة ائته وبنو كرقبه
قله المستشهدة وانهم باغضاله اسمه ومن ضمن ابي مروان الضبي المذكور ما وجدته
صاحب النخيرة في بعض الاماكن بخطه : هو ابناء بمرطبة فان لما عاد ابرعار اجد بن محمد
ابن ابي عام على الحذلي في مجلسه فوضربه بصر باصبعه واقر بذلك ائمنع مظالمه قال
ابومروان الطنبلي فيه

شكرت للعاصري ما صنعت : ولم اعمل للحدث لمي لعا
لثمرا بن عبد العزيز : معروفا في وجاره ضما
لارحت كعه عمة : من الاماني مع ما صنعت
وددت لو كنت اهدا لها : حتى يرى العين مل ما ضما
ان طال ما مستبودة فليد : طال له ما مستبودة ما ركما

قال ابن ساد و ابن ساد : بين القاتل قبله

كرر كمر كع الصعان تحت يدي : ولم يرسل سمع الله من حده
ثم قال ابن ساد في الحذرة ما ضمه والعرب يقول فلان بر كع لغيره صلاه اذا كوا عن غير
الحلوه ومن ماخ السكاكة لبعض المتقدمين يخاطب امراته
قلت التبع حب اصلع هاشم : فترفضي ان شئت او تشيبي
فالت اصلع هاشم وبغت : باي وامي كل شي اصلع
ولما صنت كتابي هذا من خير الدنيا وكبرته ان يكون ميدا للفهه ابريت هها

فوم الى غير آلهم وفد
سار اذ انت لا وعلا وت
روى عنه صلى الله عليه
ويستمن ان سائله من
مراد عن سبار ارجلا كان
او امره اذ اول ما ورجلا حال
له كان رجلا ولده عشرة
ثم جاءه اربعة تيام منه
فاندر ثامه وانحوم وجام
وعلا له وعسان ولدن
تيا معا حير والارد
ومدحوع وكساة
والاعربون واما رادن
هم جليله وحتم وقال ابن
المدر هو اما من اناس
اس عربون اعوتس
نفت من مالك بردين
كهران س سار (قال
المعويدي) ردت تنورج
في سبار اعد فدهد
الاكثر ان ان اماراوا ما
وريقه ومصر سوزار
معدين عذبان واعار
نسلوا في اليمن فاضعوا
اليهمود كرامه التي
صلح الله على رسولهم
وامر شام : ا سبار
الا حادولس : شاعني
الاسعاد ما يصعها
العدو ونسبها الحكم
وللاس في هؤلاء كلام
كثير وريد كرهام من
أبيه الكلي قال كان مال
لسار ولدها البشون ولم
يكن لهم قسائل معهم
دون سبار سند كريمة من هذا الكتاب بن عمرو بن عام رقيقا وحرطبة الكاهنة وحرطبان الكاهن وهو

من يارب ومن نحو يعان
وشنو وقول السراذ والثلث
وغير ذلك من بقاع الارض
(ذكر ان من وسلو كما
وهو يدور بها)
اول من بعدهم ملوك
البحر من شعيب
يعرب بن قحط واسمه
عديسر وقد اخبرنا فيما
سابق من هذا الكتاب
وعنه من كمالنا في علمه
بشيء ما على ما قيل والله
علموا كان ملكا اربع مائة
سنة واورها وثمانين سنة
ثم مات بعده ولده جبر بن سار
ابن شعيب بن يعرب
وكان اذ جمع الناس في
وقته واورهم واما كثرهم
جلا وكان ملكه خمسين
سنة وقيل اكثر من ذلك
ونيسل اهل وكان يعرف
بالتويع وكان اول من
وضع على راسه ناج
الذهب من ملوك اليمن
ثم ملك بعده اخوه كهلان
ابن سار فاضل بمرو وكبر
به واستقامت له الامور
وكان ملكه ثلث مائة سنة
وقيل غير ذلك ثم عاد الملك
بعد ان هلك كهلان الى
ولده جسر لاخبار يقول
ذكرها وتنازع على الملك
ولده جسر وكهلان ثم ملك
ابو مال عسرو بن سار
وانجل ملكه وعمر الناس عدله وشملهم احبهم وكان ملكه ثلث مائة سنة وقيل ان اول من ملك

من ملج العرب في ايجاز الفريض مما لا ادب على فائسه ولا وصمة عظمى
على من قيل فيه والجماء ينقسم قسمين قسم يعونه فهو الاشرف وهو ما لم يبلغ
ان يكون سبابا مقذفا ولا جمعا مستشما وهو ما اطلقه على الاوائل مثل عرش
السائل اعلاه وتويع بنوعير وتقديم وتاخير كقول النخاشي في بني غلال وشهرة
شعره معقبة بن ذكره واستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وانشدوا
قول النخاشي فيهم فذر الحمد بالنسبات وحصل ذلك بالزبرقان حين شك بالخطيئة وساله
ان يمد ما حال به فاشده نوله

دع النكار لا ترحل لبعثها : واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
فقال عن ذلك كعب بن زهير فقال والله ما اود بما قال له جرهم وقال حسان
لم يهجه ولكن سلج عليه بعد ان اكل النهر فهم عمر رضي الله تعالى عنه بهقباه
ثم استعقبه شعره المشهور : وقال عبد الملك بن مروان يوما احباكم يا بني امية فما اود
ان يكون لي ما طلع عليه الشمس وان الاشيء قال في
نيتون في المشقة ملاه منكم : وجاركم غري في بيت نجانها
ولما سمع علقمة بن ثلثة هذا البيت في وقال انفس ففعل هذا بجارنا وداعا عليه فانطلق
بشيء يكي علقمة بن علانة وقد كان عندهم لوعرب بالسيف ما قال من وقد كان الراعي
يقول عجوت جملته من الشعر او ما قلت فيهم ساسخي افسد اراءه ان تشده في خدرها
ولما قال جرير

فحص الطرف انك من غمر : فلا كما بلغت ولا كلاما
اطفا مدحاه وبام وقد كان بات ليلته فجعل لا يرى انه قد بلغ حاجته وشفي غيظه قال
اراعي جر حسان البصر فقاود فاما من مياه العرب الاوس عفا الميت قدس بقنا اليه
حتى انما حاضر بي غير منج الباناء والصبان يقولون وبكم الله وقع ما حقه موياه
واقسم الثاني هو السباب الذي احسنه جرير اصابا وطبقة وكان يقول اذا هجرت فاحكموا
وهذا النوع منه لم يهدم قدينا ولا عيرت به قبيلة وهو الذي صا هذا المجموع عنه
واعيناه ان يكون فيه شيء فان ابا منصور التتالي كتب فيه في بيته ما ناله اسمه
وبني عليه الله : ومن ملج العرب لاهل اقصا ولهم في غلام كان به رجلا
بشيء بالعوضه

اول لثامكم قوله : ولكنكم ارمه عاصفة
لزم البعوض له دائما : بدل على انها حاصفة
وانتدق فمثله قول بعض اهل الوقت
بني وينتشر لا بوجه : الكل يعلم والله غافره
وحكي ابو عمار بن شهيد عن نفسه قال عابت بعض الاحوان عتابا شديدا عن امر اوجع فيه
قلبي وكان امر الشعر الذي طابته بهذا البيت
واني على ما حاج صدرى وغاطني : ليا مني من كان عندي لمر

اشرس بن صبيح بن
 شحس بن اوكام ملكه
 مائة وخمسون فارس
 وسبب ان هذا الملك
 هو ابره بن الراتش
 المعروف بذي اماره
 ملك بعده الراتش بن
 شداد بن بلقظ وكان
 ملكه ثمانين وخمسين
 سنة ثم ملك به دياره
 ابن الراتش وهو دومان
 وكان ملكه مائة وخمسين
 سنة ثم ملك بعده احمه
 ابن ابره وهو ذو الاذمار
 وكان ملكه ثمانين وخمسين
 سنة ثم ملك بعده الههاد
 ابن شرجيل بن عمرو
 الراتش ولد ورث
 مقدار ملكه منهم
 رأى ابره عشر سنين
 وهم من ذكره اومهم
 من قال انهم ملكه
 الاول وكان ما كان
 ابره مات سنه ثمانين
 من الناس ان بانفس
 قتله وقيل غير ذلك
 والاشهر ما تقدمنا
 ما كان بعده بلحس
 بنت الهدهد وكان مولدها
 خمر طر بعد كره اواء
 جباروى امة تصولا لها
 في بعض قصصه بان
 سوادها ويضافه بقتل
 السودا منها ما يظهره
 بعد ذلك من ثوب وشاب
 الشروط الماء وعاينه

ذ كان هذا البيت اشد عليه من عص الحيد ولم ير له ما يوحى به الى من بالدهم وهذا
 الباب من الاطياب وبكى مبرورته في اضعاف هذا الكتاب انتهى كلام ابن سبام
 في الذخيرة بلفظه ولا تخافه عارض بالذخيرة فيمعه الا العالي ولذا قال في حصة الذخيرة
 اما بعد هذا على التمدد واهله والصلاة على سيدنا محمد حاتم رسله من ثمرة هذا الادب
 العالي التي الترتب رسالة تشوهر رسل وابتات تنظم وتفضل تنال تلك قبائل العطار
 على صفات الازهار وتصل هذه اتصال الله لا ثلاث فخور اشراة وما زال في اعتنا
 هذا الاندلسي القصي الى وقتنا هذا من نرا ان الامين وائمة الامير يوم هم بهم
 طيب مكاسر وصعاء جواهر وعدوية وارادوا من ادر لم يواظبوا على الكلام المشق
 لعب البنج يعنون الموقوف وجدوا بقون الشعر المكنى جذا لا على بسبب الخلق
 وهبوا على قوالها ليعوم سرائر المذموم والمخوم ونهوا عن رسل النفي والادائل
 بهجاب الاشعار والريائل ثلوه ابدع لسي اسمه وتواجله ابن هلال لوله
 حكمه ونظم لوسعه كثر مناسد والامح او تنعده من ماعوى ولا ينج الا ان اهل
 هذا الاقربوا الامتابة اهل المشرق يرجعون الى اخبارهم المعادة رجوع الحديث الى
 قتادة حتى لو حق بتلك الاقارب غراب او طر باضى الشام والعراق دباب محمودا على
 هدا منما وتولد ذلك كتابا معكبا وانبارهم الباهرة واشعارهم السائرة في القصة
 وبساج المزمرة لا يسهر بها بخان ولا حلد ولا يصرف بها الى اولاد معاطي منهم ذلك
 وانفت بمائة تلك واخذت مني مجمع ما وجد من حساب دهرى وتنوع عا من اهل
 بلدى بوعمرى غير هذا الاقارب الصرب ان هو يدوره اهدية ونسج بدوره عفا
 متصمجة مع كثره اديانه وفوقه علماء وقدم باضيهوا العلم واهله ورب محسن مات
 احبانه قبله وليت شعري من قصر العلم على بعض الرمان وخص اهل المشرق بالاحسان
 وقد كنت لا رباب هذا الشأن من اهل الوقت والزمان محاسن تهر الالباب ومحرر
 الشعر او الكتاب ولم اعرض لشي من اشعار الدولة المروانية ولا المذاهب العارفة
 اد كان ابن فرح الجبائي قد راى راي في الصفة وذهب مذهبي من الافة فاعلى في
 محاسن اهل زمانه كتاب الحديث معارض الكتاب الزهرة للاصم ابي فاضل ما لما
 ائف ولم اعرض لشي من تصنيف ولا تديت اهل عصرى مما شاهدته به عرى او لمعه
 اهل دهرى اكل كرم دنييل وكل من سكر معلول ودعت الاماع
 ما دارمة بالعليه ما لشد الى ان قال بعد كره انه سوي لجلس المثارقة مثل النرب
 المرتضى والغاضى عبد الوهاب والوبر المغيرى وغيرهم من بطول ماصورته وانما ذكرت
 هؤلاء اثاء باى منصور في تاليفه المشهور المترجم بتيعة الدهر في محاسن اهل العصر
 انتهى المقصود منه فلو نزل كرتعا ان شفي الله عما قون الباقعة الكاهنات - دور
 ابي العباس اجب الغفعوى النهر بالجدامى وعامة الغرب يولون الجراموى - دور
 بنى غفوم وهم بررتاد لا متواصل ذلك الى جوارح الاطلس بن الججوم ومسطرد الى ذلك
 ما هو في اطرافه كلاله الججوم وهو

من الحب وان الشج روجا بابتدئه واشترط عليه شروطا ما استهت به بلحس ونص لك الشروط الماء وعاينه

كتب الاخبار بين وعلى حسب ما ترجمه الشرع عنه والله اعلم بالصواب وهذا من ذلك وصح فادون بل اصحاب التمدد لا هم يبررون هذا وجهه ووجهه انما في هذا في كتاب فادون بل اصحاب الحديث المتناذين للشرع والسلب من الحق وانصار الشيعه من على حسب ما يقتضيه الكتاب الممن على النبي المرسل وما قول ذلك من اللاحق انه لا تعلق صدقه صلى الله عليه وسلم بولادته وانما الخلق ان ياتوا في هذا لاراء الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكان ذلك بقرين عشرين وسه فمعه وكان من امرها مع سليمان عليه السلام مدرك الله عز وجل في كتابه وما انت من من احد به وسات من امرهم فانه اما ان يصح فلا يوافق من سنة ثم عاد بعد ذلك الملك الى حرمه فاما هم ثم الذين يبررون ان يعرفه وكان ملكه حيا ولا يبرر سنة ثم ملك بعده فمريب مع وكان له ملكه ثلثا مئة وعشرين سنة وسكن بموسه فمرف من بلاد خراسان

باب السبل ادا مروت تبادلا لا تزلن على بني خنعم ارض اغارها العدو تزلن ترى * الاجابة الصدى لليوم قوم طواد كرا الساحة بينهم * انكهم نشر والواء اليوم لاحه في اموالهم ونواهم * السائل العاقب ولا الدور لا يكون اذا استبحرهم * الا الصراح بدعوة الخلق باليتي من غيرهم ولواتي * من ارض فاس من بني المجرم وفدد كغير واحد من المؤرخين ان احدث بني المجرم قضاة فاس واصلا شهابت اوراق كنه التي هي غير محلة بل متفرقة بسنة آلاف دينار وبكذلك ذلك في معرفة قدرا اليوم ومع ذلك فهاهم هذا والله سبحانه يفر الزلات * (رجع) الى ما كنا فيه من كرم ارتحل من علمنا لا ندلس الى البلاد المشرية اخره فقول * (ومنهم جيب بن الوليد بن حبيب المداخل الى المدلس ابن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) من اهل قرطبة ويعرفه بحدون رحل الى المشرق وكان فيها عالما اديبا شاعرا محسنا ورحل الى المشرق ايام عبد الرحمن بن الحكم وحج ولقي اهل الحديث فكتب عنهم وقد علم كبره وكانت له حلقه بجامع قرطبة سمع الناس فيها وهو ينس الوشي الثاني الى ان اوصى اليه الامير عبد الرحمن بترك ذلك فتركه وتوفى بعد المائتين ومن شعره قوله
قال العذول وابن بليك كلما * رمت اعداءك لمزل فخير
قلت انتداه قلب اول خائن * لما تغير من هويت تغيرا
ونائ قبان الصبر غني جله * وبقيت سوابغ الغراء كما ترى
ومن ولده سعيد بن هشام وكان اديبا عالما فبهار رحم الله تعالى الجميع ودخل دمشق ومنه الاقدم وعاملوا موثلا لقتصر بن الرشيد بن فرج الرحيمي فوافق دخوله اياها غلاء شديد او جماعة اشكت اهلها فاجبوا الى الرحيمي ان يخرج عنهم من عندهم من القراء القادمين عليهم من البلاد فامر بالنداء في المدينة على كل من بهامن طاري وابن سبيل لينرجعوا عن امرهم ثم اجلا ثلاثة ايام اوعد من تخلف منهم بعدها بالعقاب فابتدر القراء بالخروج عنها واما فامدحون لم يتركوا حتى ماله الى الرحيمي بعد الاجل فقال له ما بالك عصيت امرى او ما سمعت بدائي فقال له دون ذلك التمدد الذي وقفي فقال له وكيف جاتني له فقال له الرحيمي صدقت والله اني لاحق بالاطاعة فيما اقامه ما ابيت وانصرف اذا شئت وكالده وحول هذا ان يقال له شر بن حبيب وعرف بالحبيبي وهو من المشهورين بخراسنة اسم المدينة الراوية عن مالك بن انس رضي الله تعالى عنه وبنته عديت بشر مشهورة وماروايته عنه رحم الله تعالى الجميع (ومنهم بهلول بن قمع) من اهل اقلش له رحله حج فابا كان رجلا صالحا حرم احكي عن نفسه انه راى في منامه بعد قدومه من الحج كأنه عكة وفائل قول اضائق بتافضل مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فكنت اقول لرجل من جيرانى يا اناس يا ابا فلان انظري بتافضل مع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لي لست اجد الى ذلك سبيلا فكنت اتوجه واصلى مع الناس والناس اتوا صلى الله عليه وسلم امامنا فاطمنا من الصلاة

وخلاف وكان ملكه الى ان قتل خساو عشر سنة ثم ملك بعده عمرو بن نوح ٢٧٥

وهو الباقى للاحدها
انك الماضى وكان ملكه
أو عاوية بن مسعود
بعد ان التواها كان من
عاهة في قتل أخيه ثم ملك
بعده سبع بن حسان
كان كرك وهو الملك السار
من الامم الى الحرد كان

له مع الاوس والنخول
سروبو أراد هدم الكعبة
فنه من ثلثه من
احسان اليهود مدساها
الصب اليمانيه سارحو
اليس وقد تهبو بواب
على اذن اليهود
ورجعو الى عساده
الا انه موكول ملكه نحو
مائة سنة ثم ملك عمرو بن

سبع بعد عمرو بن نوح
كان يهوى المال فتملح
عن الميت وما اوابهم
مردس غلال وكان في اليس
تفرغ وحروب وكان ملكه
أربعين سنة ثم ملك
وكعبة بن عمرو كان ملكه
عشرون سنة ثم ملك
بعده اربعة من الساج
ابن وكعبة بن عمرو
الذي يدعى شبة ثم
وكان ملكه ثلاثين

وسعين سنة وقل اذل
من ذلك وكان علامة له
سيرة مدونة ثم ملك بعده
عمر بن زيد بن نوح
ملكه سبع عشر سنة

رجع الى وقال لو من ان انت قلت له من الاندلس مكان يقول من اى صنع فكنيت ادول
من مدينة افليس فيقول الى اعرف ابا اسحق البوابي فكنيت ادول هو جاري وكيسا اعرفه
فيقول الى آخرته منى السلام (ومهم ابو الحسن ثابت احمد بن عبد الولى الساطي) روى
عن ابى زيد عبد الرحمن بن يعقوب المهروري وروى عن اسامع منه بالاسكندرية ابو الحسن بن
المفضل المقدسي وحدث عنه بالحديث المسلسل في الاحزاب يدعى ابن يعقوب المذكور عن
ابى محمد عبد العزيز بن عبد الله بن يعقوب بن حاتم الا انه ادى عن ابى الحسن ظاهره من غير
وعليه مدار ما لا تدلس عن نصر الله بن محمد بن ادهوم وهذا الحديث ابا البار قد
روى به مسلا من طرق بعضها عن ابى الفضل وأبى هاشم بن ابي حمزة عن ابى جعفر الاندلسي
عن نصر الله بن محمد بن ابراهيم بن الفضل بن عمار بن يعقوب بن اسحق بن عيسى بن ابي
(ومهم ابو أحمد جعفر بن اسحق بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن عيسى بن ابي
وأصله من أنشأ علمه ويكنى أبا الفضل أيضا جعفر بن اسحق بن عيسى بن ابي
وأبا عبد الله بن الجعفي وأما الشاه الحمراني ويدر عن عبد الله الجعفي والحسن بن الفضل
وغیرهم وكان من أهل العياض الرواة مع الفضل والعدالة حسن الخط جدا سمع
الجبلي فيهم مائة وهو في عداد المجاهدين لاشك اكهم في السماع اسكندرية وبركة هالك
ثم قدم عليه ثمانين شاطبة في أعشى سبعة وستين وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
ابن الفضل أن أبا عبد الله الكراي وكان شاعر المجاهدين ثم مات وله فاصلة ان يريه
فقال

يكنى عليه شيخو فقلت لا تنسبه
هذا من عجب قد عاش من مات فيه

وأحدعه الحافظ ابو ابراهيم بن سالم وقال انه توفي بعد النعمان وخمسة مائة لله تعالى
(ومهم ابو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن يسيرة بن الحجازي اعلم انه من أهل طبرستان من أهل
دانية أحد العراة عن ابن هذيل وسمع منه ومن ابن النعمان بن عيسى وروى عن جافادي
الفرقة ودخل الاسكندرية مع ابى الحسن بن الساسي ولم يسمع منه ههنا قال ابن الانباري
علمت وقفل الى بلد ما نالا الى هذا الاعراض عن الدنيا وكان شيخ المتوفى في وقتها وعلا
ذكره بعد صيته في العباداة الا انه كان فيه علة قال ابن الانباري انه اذ قدم بلطاسة لاحياء
ليله الصف من ثمانين سنة احدى عشرة سنة اثنى وثلاثون سنة عن عالية تقارب المائة متصف
ذى القعدة سنة أربع وعشرين سنة اثنى وثلاثون سنة اثنى وثلاثون سنة اثنى وثلاثون سنة
فسره دهر اطول لا يركون ريادة الى حين اجله ازوم من كان يشار كهم من المساجيل
شرق الاندلس التي تعلوا عليها وذلك شهر رمضان سنة خمس وأربعين سنة ثم مات (ومهم
ابو جعفر النعماني) اندلسي من مصر وكان من رؤساء أهل العلم بالحدوث وله حال جليلة ذكره
الطبري فيما حكاه ابن الانباري (ومهم ابو الحسن جابر بن أحمد بن عبد الله الحمراني النعماني)
وكناه بعضهم ابا الفضل جمع بينه من ابى محمد بن عتاب بن وهب وروى عن جافادي الفرقة
وكان اديسا ما كتب عنه ابو محمد النعماني بالاسكندرية بعض شعراء (ومهم ابو الحسن

ملك بعده دوشان وملك من أهل بيت المال فخرى بالاحسان من أبناء الملوك وبطاليمس طالبا ليدوار وأطهر

يعني باليمن والمواع وعدل مع ٥٧٦ ذلك في الرعية وأنصف المظلوم وكان ملكه ثلاثين سنة وقيل تسعاً وعشرين

سنة وقوله يوسف ذو نواس
وكان من أبناء الملوك خوفاً
على نفسه وأنه أن فسق
به ثم ملك بعده يوسف
ذو نواس بن زرة بن يسع
الأصغر بن حسان بن بكر بن
وتسدد كرناخ بمصر في غير
هذا الموضوع من كرنا
وما كان من أمه مع أصحاب
الاشدود ونحر بقاءهاهم
بالتسار وهم الذين أخبر
الله تعالى عنهم في كتابه
قال قتل أصحاب الاحدود
الشاردات لوقود لونه
عبرت الحشرة من بلاد
باصم والزرع وهو ساحل
الحشرة على حسب ما ذكرنا
في بلاد زيد من أرض
اليمن ففر يوسف نفسه
بعد حروب طويلاً خوفاً
من العار وكان ملكه مائة
سنة وستين سنة وقيل أقل
من ذلك وذلك أن القباش
ملك الحدة فبأنه
فعل ذي نواس بالتسار
المسبح عليه السلام وما بعد
بهم من أنواع العذاب
والعقوب بالثأر بهت
إليه الحدة وعلهم بوابن
الحمة فثالث اليمن عشرين
سنة ثم وثب عليه ارمه
الاشدود بن يسع فقتله
وهلك اليمن فلما بلغ ذلك
من فعله إلى القباش غضب
عليه وحلف باليمن أن يخرجه من أرضه وطار به يعني أرض اليمن فبلغ ذلك أرمه

جوهري بن خلف بن أبي عمر بن قاسم بن ثابت المعافري رجل جالحالي المشرق فآوى الفرصة
أوسج بالاسكندرية من أبي طاهر السلفي سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وسع أيضاً من غيره
وطان مكنه هنالك وهو قمار حبه بعضهم من أهل غرب الاندلس ومنهم أبو علي
الحسن بن حفص بن الحسن البهراني الاندلسي رجل وتحوّل ببلاد المشرق فجمع أبا محمد
عبد الله بن جويه وأبا حامد أحمد بن محمد بن وجاء سرخس وأبا محمد بن أبي شريح بهرا أوابا
عبد الله الحسين بن عبد الله الملقى بالاهواز وأبا بكر أحمد بن جعفر البغدادي وأبا حامد
أحمد بن الحليل وأبا حاتم حامد بن العباس وأبا محمد الحسن بن رشيح بمصر وقدم دمشق
فروى عنه مراراً ثم مات بن محمد وشيخه أبو أحمد بن منصور بن خلف المغربي وغيره وذكره
ابن سائر وقال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن علي بن فضلة وأبو القاسم زاهر بن
طاهر قال أنا أبو بكر أحمد بن منصور أنا أبو علي الحسن بن جعفر القاضي أنا الحسن بن وشيق
عصر أنا الفضل بن محمد الجندی أنا أبو صعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال سمعت مالك بن
أنس يقول لا يحمل العلم عن أهل البدع كلهم ولا يحمل العلم من لم يعرف الطالب ومجالة
أهل العلم ولا يحمل عن يكذب في حديث الناس وإن كان في حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما دلالة الحديث والعلم إذا دع من العالم فقد جعل حجة من الذي سمعوه ومن
الله تبارك وتعالى وإنما قال فيه القاضي لأن بهر ان من قضاعة ومنهم أبو علي الحسن
ابن خلف بن يحيى بن إبراهيم بن محمد الأموي من أهل دانية ويعرف بابن نوحال سمع
من أبي بكر بن صاحب الاجناس وأبي عثمان طاهر بن هشام وغيرهما وله رحلة حج فيها
وسمع من أبي إسحق إبراهيم بن مائغ القروي وبيت المقدس من أبي القحط نصر بن إبراهيم
سنة خمس وستين وأربع مائة بقلان من أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد القبي
وأخذ عنه كتاب الوقف والابتداء لابن الأثيري بسماعة من عبد العزيز بن زكريا
مؤلفه وكان فقيهاً على مذهب مالك وولي الأحكام ببلده وحدث وأخذ عنه وسمع
الناس منه بأكثر من مائة سنة ثم وستين ثم دانية سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة
وفت في نحو الخمسة مائة رحمه الله تعالى ومنهم أبو علي الحسن بن إبراهيم بن محمد بن
بني المجذبي الملقى بوي قرطبة عن أبي محمد بن عات وعن أبي سكرة الصدي في عرسية
سنة ثمان وخمس مائة ومحب أبا مروان بن مرة وكان من أهل الرواية والتقييد وكان له
رحلة تسع فيها من أبي الفاهر السلفي بحاله التي إملأها سلسل من رجسة سنة خمس عشرة
وخمسة مائة حينما أتى بطن السقي وفي رحلته لقيه أبو علي الحسن بن علي الطليوسي
نزول مكة وحدث عنه أبو طالب أحمد بن مسلم المعروف بالنخعي من أهل الاسكندرية
بكتاب الاستيعاب لابن عبد البر أحاطه بأجزاء عامة في السنة السابقة وقال ابن عساكر
في تاريخه وذكر أبا داود المروزي سمعت أبا الحسن علي بن سليمان المرادي الحافظ الاندلسي
ينسبوا ويقول سمعت أبا علي الحسن بن علي الانصاري الطليوسي قال ابن عساكر وقد أقيته
ولم سمعها منه قال سمعت أبا علي الحسن بن إبراهيم بن بني المجذبي الملقى يقول سمعت
بعض النخعي يقول قيل لابي ذر المروزي أنت من هراقل أنت من غزمية مالك والاشدود

المن في جرابوا فذلل
الى العجاشي ملك المحدث
وضم الي ذلك هدايا كثيرة
والطافا وكتب اليه
يعترف بالعبودية به ويخاف
له بدين النصر انه انبى
طاعته وانه بلغه ان الملك
حلف بالمسمع ان يحضر
ناصر مديري دمه ومعا
أرضه وقد اذنت الى
الملك ناصر فيليجزها
بيده ويدي في قارورة
فليبرقه ويخرج من نوبة
بلادى فليطأه بقدمه
وليضع الملك على غصبه
فقد أبررت يمينه وهوى
سرير ملكه لما وصل ذلك
الى العجاشي استصوب
رأيه واستحسن عقبه وسمع
عنه هو امرأة بن كسوم
هو الذي سار بالعباد
الليل لآخر الليلة
وذلك لانه ستمذلت
من ملك كسرى
أوتروا فعدل الى
الطائف فبعث معه
ثيف ياتي رجال اياه على
الضرب الى اهل مكة
فهذا أبو دخال في الطريق
بوضع قتاله بالخنس بين
الطائف ومكة فوجم بجره
بعد ذلك وفي ذلك يقول
جرير بن الحنفى العدي
اذاهات الفرزدق فارجموه
كأبرسون قبراني راني

فقال اني قدمت بغداد اطلب الحديث فلهزت الدار فظني طبا كسا في بعض الايام
كنت معه فاجاز به القاضي أبو بكر الطيب فظهر الدار فظني من اكرامه ما بهجت منه
فلما فارقه قلت ايها الشيخ الامام من هذا الذي اظهرت من استكرامه ما اوتيت فقال او ما
تعرف قلت لا فقال هذا سيف السفة أبو بكر الاشعري فلهزت القاضي منذ لا واثبت به
في مذهبه انتهى (ومهم أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الانصاري البجلي سوسى)
وحمل الى المشرق فادى الفرصه وتحوّل هالكا في انا الحسن الفرج الصقلى وابا عبد الله
الغراوى فسمع منهما الاميرين معا وجمع من الى الفتا ناصر بن ابي علي الطوسي من ابي
داود وحديث بالمواعين ابي زكريا طوشي وله ابي صارقة عن زاهر بن طاهر الشامي
وعبد المزمع بن عبد الكريم القشيري واني محمد الحريري سمع منه من عبد الحسين بن سنان من
بغداد ونزل مكة وجاورها وحديث فيها وزعمها واسن وكان ثقة سندا روى عنه أبو
عبد الله بن ابي الصيف الهبي وابو جهم بن شراحيل الاندلسي وابو عبد الله محمد ابراهيم
الاربطي وسمع منه في مصر سنة ست وستين وخمسة وقلده أبو القاسم عيسى كرام الحافظ
وروى عنه (ومهم أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الانصاري) من اهل المروية على بنسبة
ويعرف بابن الرهيل سمع من ابي الحسن بن النعمان كثيرا واحص به وعنه اخذ القراآت
وسمع من ابن هذيل ايضا ثم وحل حاجا طي بالاسكندرية سنة اثنتين وسبعين وخمسة
ابا طاهر السلفي وابا عبد الله بن الحضرى وسمع منهم ما وروى عنه واخذ بها عن ابي الحسن
علي بن محمد الطرايشي صحيح البخاري وكان يرويه عن ابي كسوم عيسى بن ابي ذر الهروي عن
ايه وسمع اخاه من ابي محمد المداوي بن الضاحج البغدادي واحاوله ابو المفاخرية بن الحسين
الحاشمي وابو محمد عبد الحن بن عبد الرحمن الاشيلي بجايه عند صدره في ربيع الاول سنة
سبع وبعين وقفل الى بلده فلم لا تقطع والاقباض عن الناس ولا يقال على ما فيه
وكان قد خطب به قبل رحلته وحكى التبعين ان طلبه الاسكندر فراجوا عليه اسماع
التبصر لاني عمر والمقرى منه برواية عن ابن هذيل سماعا على سنة ثلاث وخمسين ومارله
بذلك عندهم وجاهة وبعد قعوله اصابه خدر منه من التصرف وكان الصلاح عالما
عليه وتوفي غدوة الجمعة ثمان خلون من شعبان سنة خمس وعشرين وخمسة وثمانين
جسارتهم مشهورة رجه الله تعالى (ومهم الحسين بن احمد بن الحسين بن حى التميمي
الفرطى) اخذ علم العدد والهندسة عن ابي عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن مرغوث وكان
كفيا ببناءة التعديل وله في مختصر ذكره القاضي صاعد بنسبه وحكى انه خرج من
الاندلس في سنة اثنتين واربعين واربعه له بعد ان تالها وبالبحر حتى شداد ولحق بمصر
ثم رحل عنها الى اليمن واتصل بامرها فخطى عند موته رسولا الى القائم بامر الله الخليفة
بغداد ونال هناك ذبا عريضة وتوفي باليمن بعد ان اقام من بغداد سنة ست وخمسين
واربعين رجه الله تعالى (ومهم أبو يوسف حماد بن الوليد الكلاعي) اخذ بقربة
عن ابي المظفر القنازي وغيره وحل الى المشرق وحديث بالاسكندرية فسمع منه بها
يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن شبل شرح الاختصار تاليفه ورسالة مع الحرص وقصر

سيرته في أهل الحرم قتال
غيلان بن سلمة وذكر
قصة أبيهم ثقيف على أبي
رغال

فجاءه رقيب وسأله
في ذلك يقول أمية بن
أبي الصام التقي
وعان أروهم دمان

وكانوا للعباس: فاهربنا
وهم قتلوا الرئيس ابا
رغال

بما كنت اذ سوف بها الوضينا
وفي ذلك يقول مسرور بن
ذوال العبدى
رائى ان فضعت حمل فليس

وخالفت المروءة على بهم
لا تظم من مخار أبي رغال
وأجود في الحكومة من

وَقَالَ مَسْكِينٌ الدَّارِى
وَأَرْجَمَ فَمَرَّةً فِي كُلِّ عَامٍ
كَرَّجَمَ النَّاسَ قَبْرِ أَبِى

وَسُورَدِفِيْمَا رِدْمِنْ هَذَا
الْكِتَابِ قِصَّةُ الْحَبَشَةِ
وَوُرِدَ فِيهِمُ الْحَرَمُ وَمَا

وإن طريق العسافى إلى
ملكوت دلائل بين الثعلبية
والهند مدحوا النظامية

الاول والحمد على العمل وذلك سنة سبع وربعين واربعمائة ولبه هنالك ابو مروان
النبطي فسمع منه بعض فوائده : (وممن ابو القاسم خلف بن فخر بن عبد الله بن جبير) من
اول طرطوشة يعرف بالبحري وهو والد ابي عبيد القاسم بن خلف المجبري القتيبي وكانت
له رحلة الى الشترق ومعه رجل ابنة وهو صغير وكان من اهل العسل والزاهة وعليه نزل
القاضي منذ بن سعيد بطرطوشة في ولايته قصص الثغور الشرقية قال ابو عبيد نزل
القاضي منذ بن سعيد على ابي بطرطوشة وهو يومئذ يتولى القصص في الثغور الشرقية
نزل أن في قضاء الجماعة طرطوشة فانزله في بيته الذي كان يسكنه فكان اذا فرغ ظرفي
كسالى ادرع لي يديه كتاب فيه اوجوزة ابن عدي بن ذكره الحلفاء ويجعل معاودة
وابههم مؤلم يدرك ما بينهم ثم وصل ذلك يدكر الحلفاء من مروان الى عبدالرحمن بن محمد
لما اراد اى ذلك منذ ورضف وسما ابن عدي به وكتب في حاشية الكتاب
أوما على لارحت ما هنا : بالي الحبيشة عند كيامام
رس الكساء وخير آل محمد : ذاقى الولاء مقدم الاسلام

قال أبو سعيد والأبيات بخفة في حاشية كتاب إلى أبي الساهوكات ولاية منذر
لأنه فور مع الانراف على العمال بها والظرف اشتغل من بلاد الأفرع الهاسنة ثلاثين
وثمائه (ومهم أبو القاسم خلف بن محمد بن خلف القرطبي) له رحلة تروى فيها بالاسكندرية
عن مهدي بن يوسف الوراق وحديث عنه أبو العباس بن عيسى الدالي بالتحقيق للقاضي
سعد الوهاب :- (ومهم أبو القاسم خلف بن فرج بن خلف بن طاهر بن علوان التنفري) من
نصره السبب وكنى بطيوس ويعرف بابن الروبة رحل حاجا فادى القرصة ولحقه بركة وزين
ابن معاوية الأندلسي فحمل عنه كتابي تجريد الصالحات خمسة وخمسة وثلاثين مجلد وقفل
إلى بلده بعد ذلك وكان فيها شاعرا وأحدث عنه ابن خيري كتابا إليه من بطيوس في نحو
الثلثين وخمسة مائة (ومهم وزارة بن محمد بن وزارة الأندلسي) رحل حاجا إلى المشرق وسمع
بمصر أبا أحمد الحسن بن شوشق خمسة وستين وثمناة وأيا بكر مصرية من مسلم الصفي حدث
وأحدث عنه (ومهم طاهر الأندلسي من أهل ماقعة بكنى أبا الحسن) رحل إلى طرطبة وخرج منها
لما دخلها البرابرة عتقته ثلاث وأربع مائة ثم عزل بكنى أبا الحسن وأربع مائة ثم كان من
استجاب إلى غير الظلمة ولا زومه بقراءة القرآن وطلب العلم مع أبي محمد الشنخاقي وأبي
أبوزر أحمد أمام مسجد الكتواتين بقرطبة وجاور بكنى طرطبة وأخر أعلى مقربة من باب
الصفا وكان الشيعيون يكرهونه ويخرجون له لصفحة عند دخوله البيت الحرام ذكره الضبي
قال ابن الأثير وأبو أحمد المذكور في برنامج الحرلاني والذي قرأ لهم أكثر المدونة على أبي عمر
أحمد بن محمد الريات انتهى :- (ومهم أبو الصاهر الأندلسي من أهل بلبة) نزل مصر وكانت له
حقة بخامع عمرو بن العاص وكان رحمه الله تعالى شجاعا شريفا ورع سبيل وتعلق بالملوك
لأنه تاديب بالفتوح ترك ذلك :- (ومهم أبو محمد ططاري بن موسى بن عبيش المنصفي الخزرجي)
والمندفي نسبة إلى قرية بقرى بلسية وبكنى أبا الحسن رحل قبل العشرين وخمسة مائة
فادى القرصة وجاور بمكة وسمع بها من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري ومن

رجع عن الحج وقيد
سقطت أمامه ونقطعت
أوصاله حين بعث الله
عليه الطير الياقوت لئلا
وأربعين سنة وكان قدوم
أصحاب القبيل مكث يوم
الاحد لثلاثة عشر ليلة
حلت من آخرهم سنة
ثمانية مائة وثمانين
سنة للإسكندر وست
عشرة سنة ومائتين من
تاريخ العرب الذي أوله
سنة الفيل سنة ثمان
هذا في الموضوع الذي له
من هذا الكتاب الجلام
بارك في العالم ونارح
الانبياء والسلوك في باب
نفسه ذلك ان شاء الله
على (ثم للمسلمين بعد
أربعة الايام ولده يكسوم)
فيم اداء سائر اليمن وكان
ملكاً الى أن هلك عشرين
سنة (ثم ملك بعدهم مرو
ابن ارهه) فاستدث
وطأ به على اليمن وعم اداء
سائر الناس وزاد على أبيه
وأخيه الذي وكانت
أمة من آل ذي بن وكان
سيف بن ذي بن قد
ركب البحار ورضي الى
قيصر فمعه مائة مائة
سبع سنين والى أن ينفذ
وفال أنهم هو ذو الحجة
بصارى ونسب في أدمه

الشرى في محمد عبد الباقي الرضوي المعروف بشقران أخذ عنه كتاب الاحياء للفرزاني
ثم أوقفه وسع بالاسكندرية من أبي بكر الطرطوشي وأبي الحسن بن مشرف وأبي عبد الله
الرازقي وأبي طاهر الساني وغيرهم ثم نقل الى المدفنة وأخذ الناس عنه وسعوا مائة
وكن شغافاً لما على الرواية ثقة قال ابن عباد الى أعدل منه وكان يجاب الدعوة فحدث
عنه بالسماع والاحازة جملتهم أبو الحسن بن هذيل وأبو محمد القلي وأبو زروان الصيفي
وأبو العباس الأفلحي وأبو بكر بن حريز وأبو سعد الجعفي وأبو محمد عبد المحي الشيبلي وأبو بكر
ابن جزري وغيرهم ثم رحل ثمانية الى المشرق مع صهره أبي العباس الأفلحي وأبي الوليد بن
حيرة المحافظ سنة اثنين وأربعين وخمسة مائة وقديس على السمع فقام بمكة بجوار الى أن
توفي بها من عالية رحمه الله تعالى سنة ثمان مائة وأربعين وخمسة مائة (ومهم محمد بن ابراهيم
ابن زين الأودي) من أهل الكوفة غربي الاندلس مكث أيامه وولاه عبد الرحمن بن
معاوية قضاء الجماعة بقرطبة وذلك في الحرم سنة ثمان مائة وأربعين وخمسة مائة استقر في طاعة
ورجل حافادي الفريضة وسع في رحلته ما من مال بن أسد وانصرف ومات عن سن
عالية سنة ثلاث مائة وثمانين ومائة وكره ابن شيبان في الرواية عن مالك وحكي انه روى عنه من
قطع لسانه استثنى به عاملاً وأن مالكاً قال له قد باعني أن بالاندلس سبت لسانه فلم
يسبني أزيداً بهي (ومهم أبو عبد الله محمد بن أحمد حياضك الطلي الاوسي) قدم مصر وكان
أحد عن ابن بطرطوب وابن البراء وغيرهما وعمل فهرست شيوخه على حروف المعجم ورجع وعاد الى
بلده ومات يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ثمان مائة وخمسة مائة رحمه الله تعالى ونفله
(ومهم القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن
عبد الله بن محمد بن علي شريعة بن فاعن بن حنظل بن سماعة النخعي الاندلسي الاشيلي)
قال أبو شامة هو من بيت كبير بالاندلس يعرف بنو الباجي مشهور كثير العلماء والعلاء
وأصلهم من باجة القيروان وليس منهم القاضي أبو الوليد الباجي الفقيه طاه من بيت آخر من
باجة الاندلس وقدم أبو مروان حجازاً من بلاد في العراق على عكاس ساحل دمشق ثم رحل
دمشق سادس شهر رمضان سنة أربع وثلثين وسنة ثمان مائة ونزل عند باب المدرسة العادلية
وجده الأعلى أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي أدم الى الدمام مصر فمعه منها ومعه ولده محمد
أحمد عبد الملك و يعرف صاحب الوثائق وسماها باسم جماعة من العلماء وكره أبو عبد الله
الشمسي أحمد بن عبد الله هذا في مقتبس وكذا ذكره بكر البلية وأثنى عليه
كثيراً وقال مات في حدود الاربع مائة وروى عنه ابن عبد البر وغيره وأبو عبد الله بن محمد
ابن علي يعرف بالرواية ذكره الحميدي أيضاً وذكره بكر البلية في انساب عبد الملك بن
عبد العزيز جده هذا الشيخ القاهم وأثنى عليه وقال توفي سنة اثنين وثلثين وخمسة مائة وكان
هذا الشيخ أبو مروان حسن الاخلاق فاضلاً متواضعاً عاكساً وسعته يقول وقد شغل اعادة
شيء فبادر الله ثم قال عندي في قوله تعالى ويعلمون الماعون هو كل شيء استفاد من هذا
الشيخ فائدة جليلة هي معانية تدر مداني دسلي الله عليه وسلم وهو عندهم متوارث وقد
أخبر عن ذلك أبو محمد بن حزم في كتابه الخلق وعارث بذلك المدام الذي لا يدركه - يثد

إن بصر الخائف على المواقف فغضى الى كسرى أنوشروان فاستفده ومات اليه بالقرابوسه البصرة فقال له كسرى وما

هذه الغرابة التي أدلت بها
 فوعده أن يورثوا بالنصرة
 على السودان وشغل
 بحرب الروم وغيره من
 الامم ومات سيف بن ذي يزن
 فاني اسمه معديك ب
 سيف قصاص على باب
 الملك فلما سئل عن حاله
 والى قبيل الملك مرث
 فوصف بين يدي أن يورثوا
 قتاله عن مراثيه فقال أنا
 ابن الشيخ الذي وعده
 الملك بالهجرة على الخبثه
 فوجهه مع وهو زاهد
 السلامي في أهل النجف
 فقال ابن دخوا فلتساوان
 هلكوا فلما كثر الوجود
 وقع محملوا في السفن
 ومعهم حوهم وعددهم
 وأمرهم حتى أتوا إليه
 البصرة وهي برج البحر
 ولم يكن حينئذ بصره
 ولا كونه هذه من
 اسلامية قبر كبريائي
 الصبر وساروا حتى أتوا
 ساحل حضرموت موضع
 يقال له مشوب فخرجوا من
 السفن وقد كان أصعب
 معهم في العزيم هم
 وهو زاهد بجهتوا إلى
 إيلاء والله الموت ولا وجه
 فماتوا المراتب يديه دون
 أنفسهم وفي ذلك يقول
 وجعل من حضرموت
 أصعب من مشوب ألفي الجن
 من رهط أسان نورهم من

٥١٠ الخاضل أهل المالك الجيلة وهي الجليدة البيضاء كنت أقرب اليك منهم
 وهو الكلد الكبير فوجد من ناس صاعين الأسير أو وجدته مع حوايج ساعا ونصفا
 .. أبكون مدان عسوان ثلاثة أدمعوا ثم قرأت في كتاب الخليل لابن خزم قال أبو محمد
 وخرو لي مدعي تخمين المدالتوارث عدد آل عبد الله بن علي الباغي وهو عند أكثرهم
 لا يماري داره أخرجه إلى تقي الذي كلفته ذلك على بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي
 المدكور وذكره مدني وانه وجد أخوه من خرو على مدني أحمد بن خالد بن أحمد بن خالد
 أنه خرو على مدني بن يحيى بن يحيى على مدمالك قال أبو محمد ولا شك أن أحمد بن خالد سمعه أضا على
 مدني بن وضاح الذي سمعه بن وضاح المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
 قال أبو محمد ثم كتبه بالقمع الطيب ثم وزنه فوجدته رطلا واحدا ونصف رطل بالقليل لا يزيد
 حبة وكتبه بالشمع إلا أنه لم يكن بالطيب فوجدته رطلا واحدا ونصف رطل بالقليل لا يزيد
 الرطل بالقليل فبقي لي هوست عشرة أوقية كل أوقية عشرة دراهم وفي تقدير ابن خرم نظر
 وبقي هذا الشيخ بالقاهرة ستة وخمسون رطلا وثمانمائة رطل وجمعه من الحج رحمه الله تعالى
 انتهى كلامي في شامة وجهه بالعلمي (ومتهم أبو العباس أحمد بن محمد الواعظ الأشبيلي ثم
 المبري) فاضل شرح الصدور بلفظه ومتكلم أحياء القلوب بوعظه أحواله مشهورة
 وبجانبه بالكرم معمرة وله معرفة بالادب وخبرة بالشرع والحطب وكلام وجهه حسن
 ونعم بما أزيد على كثير من أرباب الأسر قاله ابن حبيب الحلي قال وهو القائل
 من أنت محبوه من دابة : ومن صفوت من دابة : كذره
 هيأت على ملاح البكون شعلي : والكل أعراض حسن أنت جوهره
 وقال
 ! كذا البرنع بحر العطار : وانخلي ليك سبع شمس النهار
 وانهب العيش ونعم غلظا : يتغنى ما بين هناء واستنار
 ان تكن شيخ خلعات الفبا : فالس الصبوة في خلج العذار
 وارض بالعار وفل قد أن لي : في هوى نجاد كاسي لبر عار
 وقال
 حنوا إلى مجديني الموي : ثم وادجته معش
 وانتفروا حتى يلوح الخبي : فلهيش فيه طيب طيب
 وبقي ستة أرباع وثمانين وستة هكذا كرت جته ابن حبيب ثم بعد كتابه حصل لي شك
 أهل هوى من ارتحل بنفسه من اللبس أو ولد بصره وانما ارتحل البهايم من سلفه والله تعالى
 أعلم وكذا ذكر آخر يقول في سنة مع وثمانين وستة : وبها في الامام في الدين أبو
 اسحق ابراهيم بن عبد العزير بن يحيى بن علي الأشبيلي المالكي محدث عالم زاهد قداميس بدائم
 كبر الخبز جبريل المير كان حسن الماهج فاضيا للعوالم حسنا إلى الصامت والمغرب
 متفاد إلى بر من الحجاز والمغرب سمع بصرو دمشق وطب وأقوى ودرس مفيد الذوى
 الطلب ولم يكن يعين بإياديه ونيت وهو آؤن من باشر ظاهرية دمشق مشقة الحديث
 وكانت وفاته بدمشق عن سبع وسبعين سنة انتهى (ومتهم الأخ بالسبق والتقدم في بن
 محمد

مخلد بن زيد أبو عبد الرحمن القرطبي الاندلسي الحافظ أحد الاعلام وصاحب القسبر
 والماند [أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي وعبد بن عيسى الاعشى وارتحل الى المشرق ولقي الكبار
 وسمع بالحجاز مصعبا الزهري وأبراهيم بن السدروية وحماد وعصر يحيى بن بكر ورواه بن عبد
 وطاعة وبنده مشق أبراهيم بن هشام الغساني وصوران بن سائح وهشام بن عمار وجاعة
 ويغداد أجد بن حنبل وطبقة وبالكوفة يحيى بن عبد الحميد الحماني وعبد بن عبد الله بن
 عمرو وأبا بكر بن أبي شيبة وطاعة وبصرى بحجاب حماد زيد وعني بالآخر عن عطاء عظمة لا زيد
 عليها وعدد شيوخه مائة وأربعون رجلا وكان اماما زاهدا صوامدا قاضيا كثير
 التبع بحجاب الدعوة قبل المثل بعهد الاقدل بقي بالآخر ولد في رمضان سنة ثمان مائة
 ومائتين وتوفي في جادى الاثنته سنة وسبعين ومائتين قال ابن حزم أقطع ابنه لم يوف
 في الاسلام مثل نفسه لا تفي بحمد بن جرير ولا غيره وكان محمد بن عبد الرحمن الاموي
 صاحب الاندلس محبا للعلوم عارفا بها فلما فصل بقي بن مخلد الاندلسي بخصفان إلى شيعة
 وقرى عليه أن جماعة من أهل الرأي ما فيهم من الخلاف واستشعروا مقام جماعة من العامة
 عليه ومنعته من قراءة كتابه فحضره الأمير محمد وأباهم ونهض الكتاب جراح حتى أتى على
 آخره ثم قال لما قرأ كتابه هذا الكتاب لا يستقي ثم أتت عاتقه فأنظر في نسخة لنا وقال بقي أنشر
 علمك وارو ما عندك ونهاهم أن ينصرفوا له قال بن حزم مستدعي روى فيه عن ألف
 وثلاثمائة صاحب ونيف وربع حديث كل صاحب على أبواب الفقه فهو مستدعي مصنف
 وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه وتقائه واحتفاله في الحديث له مصنف في
 فتاوى الصحابة والتابعين ممن ذكرهم أرى في مصنف أبي بكر بن أبي شيبة وعلى مصنف
 عبد الرزاق وعلى مصنف سعيد بن منصور ثم ذكر نفسه فقال تصانيف هذا الإمام
 الفاضل قواعد الاسلام لا نظير لها وكان مختارا لاهل العلم أحد أو كان جارا في مضمار النجاري
 ومسلم والنسائي وذكر القتيبي أن امرأته جاءت فقالت له إن ابني قد أسرته الفريج واني لأنام
 الليل من شوقى اليه ولى دورة أريد أن أبيعها لآتيك بها فان رأيت أن تنشر الى من يأخذها
 ويسعى فساك ففلس لي ليل ولاهار ولا صبر ولا قرار فقال نعم انصرف حتى تنتظر ذلك
 إن شاء الله تعالى وأطرق النجج وحوك شفته يدعوا له عز وجل لولدها بالخلاص فذهبت فا
 كان غير قليل حتى جاءت وبها معها فقال سمع خبره رجلك الله تعالى فقال كيف كان
 أمك فقال لاني كنت فيمن يخدم الملك ونحن في القيود فقبضا باذات يوم أمسى انقطع القيد
 من وجلي فأقبل على الموكل في مثنى وقال فكذلك القيدس وجليك فقلت لا والله لو لم يكن
 سبط ولم أشعر فإنا لما الحمد فاعادهم مسماروه وأندة ثم فسطأناهم ألوأروا هبناهم
 فقالوا ألوأروا فقلت نعم فقالوا انه نداء نجيب دعاها له وأطلقوه وأطلقوني وخفروني الى
 أن وصلت الى بلاد الاسلام فسأله بقي عن الساعة التي سقط القيدس من رجليه فيها فإذاهي
 الساعة التي دعا له فيها فرجه الله تعالى: (ومن الراحلين من الاندلس الى المشرق يوسف بن
 يحيى بن يوسف الأزدي المعروف بالفاسمي) من أهل قرطبة وأصله من طليطلة وهو من ذرية
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وروى عن عبد الملك

في مائة ألف من الحبشة
 وغيرهم من جبر وكنان
 ومن الأثر من سكن اليمن
 من الناس تصاف القوم
 وكان سرور على قسبر
 عظيم قتال وهرزبان كان
 معه من الفرس اسد وهم
 الجبر واستشعروا القسبر
 نال اليكهم وقدرل بن
 الدليل ركب جملته نزل
 عن الجمل فركب فرسانهم
 انفسا ينحارب على درس
 فركب حمادا استمعوا
 لاصحاب السفن فقتل
 وهرزبان ملكه وسئل
 من كبير الى صغير وكان
 بين يحيى سرور ياقوته
 جراحا عظيمة في ناحية عمار
 من الذهب تسمى كالدار
 فرمى وهرزبان القوم
 وقال وهرزبان لا تسخيه
 وميت ابن الحماره فأنشروا
 ان كان القوم يجمعون
 عليه ويترقون عنه
 فقد هلك فظنوا اليهم
 يجمعون ويترقون عنه
 فأخبرهم بذلك فقالوا
 على القوم واصل قوهم
 فأنكشت الحبشة
 وأخذهم السيف ورفع
 رأس سرور ورئيس
 خواص الحبشة ورؤسائهم
 فقتل منهم نحو ثلاثين
 ألفا وقد كان ابو شروان
 اشترط على معديكرب

من الدنيا - فانه لما بها
وزنه في ملكه على البحر
وسكب الى انوشروان
بالفتح وخاف هذا الجاهل
من الحمير وكثر حرج
ما ملكت الاناس
انتهى وسبعين سنة
وكان لموسى بن ارمقة
الى ان نزل ثلاث سنين
ولدت خمس واربعين
سنة من مهاب انوشروان
واتمعد سرب الوفود
من العرب شبهة بالملك
فما نهى عن الطلب وجدة
ابنة بن في الصلوات
ذكر ما ذكره عبد الملك
وهو انه في ابن ديري
في هذا الكتاب فيما
بعد وما قيل من المعروف
مصر القدر الى انيس
وهو من على الحديقة
قول بعض اولاد فارس
نحن خفتنا العاصم حتى
ملكنا
جبراس بلية السودان
بايوت من آل ساسان
نوس
بنعون الحرير بالمران
وسفر بواتر تلالا
هت في البرق في ذرا
الزبدان
جنا مسروق اننا لما
ان تداعت قبائل الجندان

ابن حبيب بعد خفائه وانجلى الى مصر وسع من يوسف بن يزيد القصر اعطى وعاد الى
الاندلس وكان فيها بديلا فصاح بصيرا بالعرية ثم بعد عوده من مصر قام بقرطبة اعواما
ثم عاد الى مصر وقام بها وسع الناس منه وعظم امره بالبلاد ثم قيسه ثم انه عاد الى مصر
وتوفي بالهرمان سنة ثمان وثمانين ومائتين وعمره اربعة وثمانين سنة حبيب ووصف شيئا
الرسلي الشاهدية في عشرة اجزاء و ألف كتاب فخر السائل مالك رضي الله تعالى عنه والذي
برضى ان من قلدا امامه من المجتهدين لا ينبغي له ان يقض من تدريره وان كان ولا يمدن
الاتحاد لمذهبه وشوية فليكن ذلك بحسن ادب مع الائمة رضي الله تعالى عنهم فانهم
على هدى من ربههم وقد صل بعض الناس فحمله التعصب لمذهبه على التصريح بما لا يجوز في
حق العلماء الذين هم يوم الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتبعه ابو عبد الله
الوادى اثنى حبه ما رايته تحفه ان القاضي عبد الوهاب بن نصر التعدادى المالكي الف
كتابا في مذهب مالك على غيره من المذاهب في ما تخرج وسماه الحصرة لمذهب امام دار
المعرة فوقع الكتاب بخطه بيد بعض قضاة الشافعية بمصر فحرقه في التليل فغضب الله تعالى
ان السلطان فرج بن برقوق سافر الى الشام ومعه القضاة الاربعة وغيرهم من الاعيان لدفع
تيمورلنك عن البلاد فلم يفع يا وهرم الى مصر وتفرقت العساكر واخذ القضاة والعلماء
اسارى من جامهم ذلك القاضي فبقي في اسر تيمورلنك الى ان انجلى عن الشام فاحذمه معه
الى ايران الى ان وصل الى القران ففرق فيه اثنى القاضي فراى بعض الناس ان ذلك بسبب
تغيره الكتاب المذكور وجزاءه من حسن العمل والله تعالى اعلم وتبعني الله تعالى
من هذه الورقة فاضى القضاة ابا زيد عبد الرحمن بن خلدون المحمدي المالكي صاحب
كتاب العبروديان المنداء والخبر في تاريخ العرب والجمهورية البربر ومن عاصره من دوى
السلطان الاكبر فانه كان من جملة القضاة المتأخرين في افريقية فلما استولوا على تيمورلنك
قال لهم ابن خلدون قد موثق الكلام بتجرا ان شاء الله تعالى والا فانتم انخير فقدموه وعليه
زى المغاربة فلم يوافقوا تيمورلنك قال له ما انت من هذه البلاد وتكلم معي بلخية ابن خلدون
بلخية وكان آبه الله بالدارة ثم قال تيمورلنك اني الفت كتابا في تاريخ العالم وحلته بذكر
او كمال قال وقال ابن تيمورلنك هو الذي قاله بلخي ائت كتابا في تاريخ العالم ثم قال
له تيمورلنك كيف سمع لك ان تذكر في فيه وودد ان تحضر مع ائمة بنات العالم فان ابن خلدون
اقعاهما الى قنطرة الحمة بكتابا لذكر مع ذوى المراتب الحسنة او نحو هذا من العبارات فاعبه
ذلك ونيل انه لما انس ابن خلدون قال له يا خلدون ما نسى الاعلى كتاب الفقه في التاريخ
واقفت فيه ايام محمدي وقد تركزه بحمر وان عمرى الماضي ذهب ضياعا حيث لم يكن في
خدمتك وتحت ظل دولتك والان اذهب فاني بهذا الكتاب وارجع سراحي اموت
في خدمتك ونحو هذا من الكلام فاذن له فذهب ولم يعد اليه وقال بعض العلماء انه لم ينج
من بذلك الجبار احد من العلماء غير ابن خلدون ورجل آخر وقد ذكر ذلك ابن عرب
شاء في غائب القدر وقد طال عهدي به فليراجع وحكي غير واحد ان تيمورلنك لما اخذ
الحب على الوجه المذكور في كتب التاريخ جمع العلماء فقال لهم على عادته في التعت قتل

منا ومنكم جماعة من الذين في الجنة قالوا فلا تكونوا من اهل الارض يستلهم لانهم ابا
 هالوا احد الارمن هذا كواقتل بعض العلماء واطنه ان الشعة دعوى اجبه والاهل كرم
 فتركوه فقال له ماخوذ هذا السؤال اجابته رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل
 عنه مضرب وقال كيف يمكن ان يجيب عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن لم يكن
 في زمانه او كلاً ما هذا معناه فقال العالم المذكور وروى في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل عن الرجل يقابل شذاعة قومه ما لـ... وما لـ... اذ كروى مكانه في الذي في الجنة
 فقال من ما لـ... يكون كلمة الله في الدنيا والدي في الجنة اذ قال صلى الله عليه وسلم...
 جـ... من انك هذا الثواب الماهم... كنت دحوه ان... به من هذا... الا... به اي
 بهل... فاهم... انك... كل حال... الا... صاف... دعوى... الله تعالى هذا العالم... الجرا...
 حتى... خالص على يده... الا... من... الا... العباد... الذي... الله تعالى... قد...
 في الاسلام... فتمت... جبر... حان... والاول... من... اعظم... ان... التي... وهي... بها... لم... ود...
 العلماء... ان... جلد... لما... اقبل... على... يوم... رنك... قال... له... دفع... اقبل... بك... فقال... ولم... قال... لا...
 مما... ا... الا... في... شير... الى... به... فتح... خمسة... ا... و... اصابع... يده... خمسة... كل... اصبع... ا... وهو... ايضا...
 من... ا... ا... جلد... وقد... كذا... خرج... عن... المعصود... في... هذه... الترجمة... لم... صرف... الصاب... والله...
 سبحانه... المستعان... (ومن... الراجلين... من... اللدلس... الامام... المحافظ... ابو بكر... عظيم... رحمه... الله...
 تعالى) قال... الفتح... الخ... و... حامل... لوائه... وقد... حديث... النبي... صلى... الله... عليه... وسلم... ذكر... كوك...
 سمائه... شرح... الله... تعالى... لم... حصة... صدره... وطاول... به... عمره... مع... كونه... في... كل... علم... وافر... الصب...
 يا... الماعلى... والربيب... رحل... الى... المشرق... لاداء... العرس... لاص... بر... العمر... العرس... روى...
 وقد... ولي... الهادى... واسند... واي... تان... الما... ثرو... جلد... شاق... بقية... كريمة... وآروه... من...
 الترف... غير... رومه... لم... رن... في... على... وجه... الرمان... اعلام... علم... دار... باب... مجد... فخم... قد... قد...
 ما... ترهم... المكتب... واطلعهم... التواريخ... كالتب... وما... العقبه... ابو بكر... تسيم... كواهل...
 المعارف... وغواربها... وقد... شاور... المعاني... وسرا... لا... لا... ملا... بالادب... ان... احكم... اصوله...
 وفروعه... وعبرهم... من... شبيه... تروعه... وز... في... تير... بر... المجراد... المسئول... على... الامد... وجل...
 عن... نفسه... به... كجلى... الصالح... عن... النصل... البرد... وشاهد... ذلك... ما... ان... في... رومه... ا... ي... يروى...
 جله... وتعبلا... وقوم... على... قرة... العارضة... لا... من... ذلك... قوله... محمد... من... خط... الرمان... في... منه...
 على... لحظ... من... الاسان

كنن بدت بصفاته تانسا : وادا اعرف انا ما
 انما الانسان نجس سر اله : ساجل فاحذره انما انشرد
 واجعل لنفسك كنفس واحد : ثم كن من دلائل النقص : در
 وله في الرهد

ايها المظروم باب الرضا : كبرك الله تلهومـ رنسا
 كمالى كرامتى في جهنم الصبا : قدمنى بمر السوا وارض
 فما اذا الليل دجت ظلمته : واستلذ النجس ان يعتمدا

وقد ذلك قول اسرى
 بمدح انشاء النعم ويذكر
 فضل العرس على الاله
 لانه من جحطان
 حكمكم من يدبر كواها
 بها
 دمه د... هانق... على
 الرـ
 ان معلو... ب... :
 ا...
 ولانك كاد... على... اليك
 نام... ابو... نرون... حذكم
 س... الله... الدل... عن... س... في
 ي... رن
 ادلار... الـ... من... العرس
 دافعه
 بالنس... والنس... عن...
 وعن... عدس
 ا... والسم... ا... عدى
 ونـ...
 من... فارس... بهل... الضول
 المن
 (فان... المهدوى) وا...
 مع... ر... ا... ر... من...
 العرب... به... ه... هو... الما...
 ا... و... ان... العرس

وزجواؤها وهم عند المطاب
 ابن هاشم : دمه ناف
 و... ر... ا... :
 عداء... بن... قصى... ود
 امية... بن... الصاب... الكفن
 وقيل... ابو... التالت... ا...
 صلوا... اليه... وهو... على
 قصره... به... ح...
 قصره... به... ح...

المعروف في هذا وهو متصنف بالعبود وسواد المسلول على معرفته وسفه بين يديه رعى سار المسلول وانما

جمع الحمد على الارض ونح * واقرب السن على ما قدمضي
وله في هذا المعنى

قلبي يا قلبي المعنى * م أنا أدعي فلا يجيب
كم إعدائي على ضلال * لا أريد ولا لا أنيب
ويلا من سوء مادعائي * يتوب عيبي ولا أتوب
والسعي كفسر داني * داني كإشياء الطيب
لو كنت أدفوك كنت أشكر * ما أمانس بابه من رب
أبعدني منه سوء على * وهكذا يبعد الرب
مالي قد روي سدر * ليس أحتبه الذنون
وله في هذا المعنى أيضا

لا تجعل رمتان شهرتكاه * تلجلج فيه القبح وبه
واعلم بانك لا تسال نبوه * حتى تكون نصومه ونصونه
وله في مثل ذلك

ادالم يكن في السبع من تعاون * وفي بصري عرض وفي سمعت
لحقني اطمس دعوى الجوع والقاء * وان ظفاني سمعت يوم ما هاهنا
وله في المعنى الاوّل

جعت اياما كنت أأفوصلهم * وما في الجمع اعدا الصرورة من باس
بلون فلم أجسموا أصبحت آساة * ولا شيء أنشي لاغفوس من الياس
لا تسد لوني في انقباض فاني * رأيت جميع الشرقي خلفه الناس
وله عاتب بعض احوانه

وكتبت لمن أوجال رضوى * برول وإن ذلك لا برول
ولكن الامور لها اضطراب * وأحوّل ابن آدم احتليل
فان بك يفتنا وصل جميل * والا فلا يكن هيرطويل

وأمانعوه الذي اتسدهم من مخ الشباب وعمازه * وكلامه الذي وشجعه بما وب العزل
وأوطاره فانه نسي الى ما تأساه * ونز كحسين كساه العلم والورع من ملائمه ما كساه
وما وقع من ذلك قوله

كيف السلو ولي جيب هاجر * فاسي القواديس وفي تعذيب
لمأدري أن الخيال مواصلي * جعل السهاد على الجفون رقايا
وله أيضا

باس عهودي له تراخي * اما على عهدك الوثيق
أن شئت أن نهي غرامي * من غير عالم صدوق
فاستغبري قلبك المعسى * فيخبرك عن قلبي المشوي

انتهى كلام الفصح وأبو بكر بن عطية المذكور هو والد الحافه القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية

جل جلاله قد احلك ابا
الملك محلا رفعا * عيا
منها شاعنا يا خاوانك
منيب طابث ابرو ع
وعرت جردته وثبت
اصه وبوقر عني
اكرم معدن واطيب
وضع وموطن فانت ايت
الله واس العرب وبعبها
الذي يحب له وات ابا
المات دوده العرب الذي
له سعد وجودها الذي
عنا العمار ومعها الذي
انقضى اليه العباد سلطن
حيز ملك وانت لتبهم
حير حلف فلن يحمده كر
رانت سامه ولولها
مرانت سامه ابا الملك
نحن اهل الله وسد هيبته
أختصنا اليك الذي اجمعا
من كشم الكوب فرحا
وتحق وحد التهمة لا وقد
الرفعة ان له الملك واسهم
انت ابا الملك فانا
عبد المطلب بن هاشم
عبد مناف جعل الملك
معدن كروب بن سيف ابن
اختنا قال نعم قال أنذره في
هاده ثم اقبل على سوعى
لوقد تهايم مرحوا وهلا
ونافه ورجلا ومستاحا
سهلا وملككم بلا بعضي
طعامي لا تسد سمع الملك
١٠٠ له في عرف تراخي * قبل وسيدكم فانتم اهل الليل والنهار لكم الكرامة ما قم

والحمياء اذ انما هم ثم قام ابو زمعة جد امية بن ابي الصلت التقي فان شأ يقول ٥٨٥ ليطلب الزر اشبال ابن ذي بزن

في حجة البحر اجوالا
واحوالا

حتى ابي بني الاحرار
يحملهم

تخالم في سواد الليل
اجالا

لله ذروهم من عصمه جوا
ما لا وابت لهم في الناس

امنا
ارلب اسد اعلى سود

الكلاب بعد
امسى شردهم في الارض

نالا
فشر به يا نايك التاج

من فعا
في راس عباد دار امك

علا
ثم اطل بالسك اذ شال

بعامتهم
وا ل اليوم في برديل

اسالا
تلك المكارم لا يعيان

من اين
شبابها فعدا بعد ابوالا

ولقد نكر بـ بنـ سيف بن
دي بن كلام كسرمع

عبد المطلب وكواش أخيره
بهاش أم التي صلى الله

عليه وسلم وبده ظهوره
بشره عبد المطلب وأخيره

عن أخواله وما يكون من
أمره وحيها جميع الوند

وانصرفوا ودد أيتا على
ما كان من احبارهم في

بنـ سيف بن ذي بزن ماسك

صاحب التفسير الشهير رحمه الله تعالى اجمع قال في الاطاعة وقوله ما لم يخصصه الشيخ
الامام المفسر عبد الحق بن غالب بن عطية الحارثي في فقهه عالم بالتفسير والاحكام والمحدث
والفقهاء واللغة والادب حسن التقييد تلم وثر ولي قضاء المربة سنة تسع وعشرين
وخمسائة في الحرم وكان غاية في الذكاء والعبارة التهمة به لم يسر المهمة في اقتناء
الكتب تولى الحق وعدل في الحكم ولهم الخطة روى عن ابيه وابوي على الفسائي
والصدقي وطبعتهم بالف كتابه الوجيز في التفسير فامس فيه وأبدع وطار بحسن
نيتته كل معارف وبرناجاضه مروياته واسما شيوخه مفرور واجاد ومن نظمته يندب
عهد شبابه

سقيت اعد شباب ظلت ارحى * ربحاه وليالي العيش ابحار
أما روض الصفا لم يندوا غصنه * وروني العمر غرض والهوى حار
والفخر تر كض في ضمير شهرتها * طس قاله في زمان اللهوا حاضا
عهدا كرميا لبنا فيه اريدية * كانت عيانا وعحت فحسى اثار
مضى وابقى بقلي منه نار امسى * كوني سلا ما وبرذايه يانار
أبعد ان نعمت نفسي واصمى * ايل الشباب لصبح الليل اسعار
وفارعتي الليالي فانتفت كسرا * عن ضيغم ماله ناب وأظفار
الاسلاح خلال اخطت فلها * في مهل المجد ابرادوا صدار
اصبو الى روض عيش روضه خضل * أو يثني في هي العلية اقصار
اذا فطمت كفي من شيا بل * آثاره في رياض الصلح ارها
مر ولد سنة احدي وعثمان بن زاربعته * ونوني في الخامس والاشتر بن من شهر رمضان سنة
ست واربعين وخمسائة بالورقة قصيدة موروقة يتولى قضاها صحت عن دعو لما وصف في
هنا الى لوفة اسنداه سايه رحمه الله تعالى انتهى وقال الحق في حقه ما نصه في العمر كل
العلاء حديث السن قديم السناء انس الجلالة بردا ضافيا وورد ما الاصل القصا بيا
واوضح للفضل رسعا عاوا وثني من ذهنه للاغراض فتناقصدا وجعل فهمه شهابا رسدا
سمالى رنب الكهول صغرا وش كسبة ذهنه على العلوم مغرا صباها معنى وقصلا
وحواها فرقا واصل اوله ادب يسيل روضا وديل الفاظا متدعة واغراضا
وقال فيه ايضا بنعة صوح العلاء وعجز زلايس التناء بد الجلالة وواحد العسر
والاصالة وفاز كرسا المصوب وادب كاضر دال السبل العذب وشيم تتخلل لها قطع
الرياض وتبادو الظن الى شرف الاغراض سابق الايجاد طاب والى على الامد بعباه
ولم ينض ثوب شبابه اذن العيب في الودد جاهدا في تناول الكواكب فاعبدا
وما انكل على أوائله ولا سكن الى راحت كره وأوائله أثره في كل معرفة علم في رأسه
بار وطواله في آفاقها صبح اومئار وقد أثبت من نظمته المستند ع ما ينفع عيرا ويمنع
منيرا فن ذلك قوله من قصيدة

وليله لجبت فيها الجذع عرديا * بالسيف استب ادبا لمن الفلم

٧٤ ط ل كتابنا اخبار الزمان فاعني عن اعادته ووصفه (قال المعهودي) وأقام بعد كرب بن سيف بن ذي بزن ماسك

قصره المعروف بخدمان
بمدينة صنعاء فلما صار الى
رحلتها عطف عليه
الحجرات من الحجة فقاموا
بحرايمهم وكان ملك اربع
سنين وهو آخر ملوك اليمن
من قطعان قعدم لوكنهم
سبعة وثلاثون ملكا
ملكوا ثلثة الاف سنة
وماتوا سبعين سنة (قال
المسعودى) وأما عبيد بن
شربة الجهمى حين وفد
على معاوية وسأله عن
أخبار اليمن ولو لها
وتوارى سد يافاه ذكران
أول ملوك اليمن على
حسب ما قدمنا فى هذا
الكتاب سباب بن شعب بن
يعرب بن عصفان ملك
مائة سنة وأربعين
سنة ثم ملك بعده الحمر
ابن شداد بن مظاظ بن
عمر ومائة وخمس وعشرين
سنة ثم ملك بعده ابرهة بن
الرائس وهو ابرهة ذو
النار مائة وثلاثين سنة
سنة ثم ملك بعده افرئس
ابن ابرهة مائة وأربعين
سنة ثم ملك بعده
أخوه الهذاهن شريحيل
ابن عمرو وهو ذو الصرح
سنة ثم ملك بعده
بقيس بنت الهذاهن سبع
سنين ثم ملك سليمان بن

داود عليهم السلام ثلاثون سنة

والنجم جيران فى بحر الدجى غرق * والارقي طيسان الليل كالعلم

كأنما الليل زنجى بكاهله * جرح فيثب أحيانا له يدم انتهى

المقصود منه وهو اعنى اياك احمد شاخ غياض حسبما جلت به فى آثار الرياض

* ومنهم شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرح (بالجامع الموهلة ان احمد بن محمد الامام

الحافظ الزاهد بقة السلف اللغوى الاشجلى الثانى أسره الا فرج سبعة وست واربعين

وسنة ثم وخلص وتقدم مصر سنة بضع وخمسين وقيل انه ذهب للشافعى وثقفه على الشيخ

عز الدين بن عبد السلام نديلا وسمع من شيخ الشيوخ شرف الدين الانصارى الحموى

والعين احمد بن زى الدين واصم بن عزوز والحبيب بن الصيقل وابن حلال

وبدمشق من ابي عبد الدائم وحلى وعنى بالحديث واثقن ألقاطه وعرف رواه

وحفاظه ونهم معانيه واستقيل به ومبانيه قال الصفدى وكان من كبار أئمة هذا

الزمان وعن يجرى فيه وهو مطلق اللسان هذا الى ما فيه من ديانة وورع وصيانة

وكانت له حلقة اشتغال بركة الجامع الاموى يلازمها ويحرم عليه من الطالب حوائجها

سمع عليه الشيخ شمس الدين الذهبي واستفاد منه وروى فى تصانيفه عنه وعرضت

عليه نسخة دار الحديث النورية فاباها ولم يقبل حياها وكان يرى الصوفية ومعه فقاها

بالشافعية ولم يزل على حاله حتى أقرن الناس ابن فرح وتقدم الى الله ورح

الخلق جنازته وتولوا وضعه فى القبر وحيارته وتوفى رحمه الله تعالى تاسع جادى الآخرة

سنة سبع وتسعين وستمائة ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة وله قصيدة غزلية فى

ألقاب الحديث سمها منه الديماطى واليونى وسمع منه البرزالى والمقائلى والغابلى

وابو محمد بن انونيد وماز بقره أم الصالح بالاسهال والقصيدة المذكورة هى

غرامى صحح والرافى كفضل * وخفى ودمى مطلق ومسلل

ومصرى عنكم شهد العقل له * ضعيف ومتروك ونلى اجل

ولاحسن الاسماع حدثكم * مشافهة بلى على فانقل

وأمرى مؤذون عليك وليس لى * على أحد الاعلىك المعقول

ولو كان رفوعا اليك لكتلى * على رغم عذلى تروق وتعدل

وعذل عذلى منك لا أسيفه * وزور وتدليس برود بهـ

أفضى زمانى فى متصل الأسى * ومنقطع عما به أوصول

وما أنافى أكان هجر لك مدرج * نكاحنى مالا أطين فأجمل

وأجر بت دعى بالدماء مدحجا * وما هو الا مهجنى تغسل

حقن سهدى وجفى وعرفى * ومفترق صبرى وقللى البليل

ومؤتلف شجورى ووجدى ولوعنى * ومختلف خلقى وما منك أمل

خذ الوجدى مستداوم معنا * ففدى موضوع الحموى بقبيل

وذى يذم من بهم الحب فاعترى * وغامضه ان رمت شرعا حول

عزى بكهم صدى لغيركم * ومشهورا ووصاف الحب التذلل

بن يعفر بن عمرو بن
الادعار خبأوا ثلاثين سنة
وند قبل في تسميته ذا
الادعار خبأوا ثمانية
وتنكر الله وسر كون
مثله في العالم ويوزكون
ذلك في القدر ورواه
سمى ذا الادعار لانه وصل
الى قوم في اقصى سفاو
اليمن وحضر موت منوهي
الخاتمة عبي الصورة
وجوههم في صدورهم
ظلمار اهل اليمن
ذلك ادعاهم ما شاهدوا
من ذلك برزت منه
نفسهم فسمى ذا الادعار
ونيل غير ذلك والله اعلم
بكيفته محمد بن عبد الله
ابن شمر بن ابراهيم
ثلاثون سنة ثم ملك
بعده من ولده كايكر
ابن تسع وهو تسع ابوكرب
اسعد كد ككرب اربما
وعثمان سنة ثم ملك بعده
كلال بن سوياد بها
وسبعين سنة ثم ملك بعده
سبع بن حسان بن تسع ثم
ملك بعدهم ثمانية وثلاثين
سنة ثم ملك بعده ابراهيم
الذباح ثلاثا وسبعين سنة
ثم ملك بعده ذو شاتر بن
زوعه وقال يوسف وقال
بل اسمهم عريب بن قطن
تسعا وعثمان سنة ثم
ملك بعدهم خمسة وعشر

غريب يقاسي البعد عنك وماله * وحى الهوى عن داره متحول
فرقا يقطع الوسائل ماله * اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلان في عز منزع وورقة * ومازنت تعلو بالتيقن فأنزل
أورى بعدى والرباب وزينب * وأنت الذي تعني وأنت مؤمل
نفسك أولا من آخر ثم أولا * من النصف منه فهو قيمه كمل
ابرا إذا اتسمت أنى بحبه * اهم وقلبي بالصباية يشعل
وقد ذكر شرحها في الجزء الثلاثين من تذكري انتهى كلام الصفدى وظاهر كلامه
انه ابن فرج بن فتح الراى الذى تلقينه عن شيخه انه بسكون الراء وقد شرح هذا
القصيد جماعة من اهل المشرق والمغرب طول تعدادهم وهي وحدها دالة على تمكن
الرجل وجهه الله تعالى * ومنهم عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر ابو الاصمغ الاموى
الاندلسي سمع مكة وبدمشق ومصر وغيرها وحدث عن سليمان بن اجد بن يحيى بسنده الى
حار بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي اربعة بنين من اولاد
الاولاد فاطمة فان اولادهم وانما صحتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من
احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وحدث عن ابي العباس اجد بن محمد البردعي
بسنده الى عبد الله بن المبارك قال كنت عند مالك بن انس وهو يحدثنا فحدثنا عن
فلد عنه ست عشرة مرة ومالك يتغير لونه ويتصبرو ولا يتقطع حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس عنه قلت له يا ابا عبد الله قد رأيت منك عجايبا قال نعم
انما صبرت لاجل الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا ابو الاصمغ المذكور يقر بقرينة
وتوفى بخارى سنة ٣٦٥ قال الحاكم ابو عبد الله رايت ابا الاصمغ في المنام في ثيابه
خضر ومسا حاربه وفارس كثيرة وكأني اقول انها قتلت يا ابا الاصمغ عما ذا وصلت
اليه ابا الحديث فقال اى والله وهل تجوز الا بالحديث قال ورايت اياه وهو يمشي يرى
احسن ما يكون فقلت أنت ابو الاصمغ فقال نعم قلت ادع الله تعالى ان يحبه عني واياك
في الجنة فقال ان امام الجنة اهوا انهم رفع يديه وقال اللهم اجعله معي في الجنة بعد عمر طويل
انتهى * ومنهم القاضي ابو البقاء خالد البليوى الاندلسي وجهه الله تعالى وهو خالدين
عيسى بن اجد بن ابراهيم بن ابي خالد البليوى ووصفه الشاطبي بانه الشهم الفقيه القاضي
الاخطل انتهى وهو صاحب الرحلة المسماة ناح المشرق في خذلة اهل المشرق وعما
اشده وجهه الله تعالى في نفسه
ولقد جرى يوم النوى دمي دما * حتى اشاع الساس ايل فاني
والله ان عاد الزمان بقدر بنا * لكفت عن ذكر النوى وكفاني
وهذه الرحلة المسماة بناج المشرق مشحونة بالهوائى والفرائد وفيها من العلوم والآداب
ملا يتجاوز الراء وقد قال رحمه الله تعالى فيها في ترجمة الولي نجم الدين البخاري رضى الله
تعالى عنه ما مضى وذكرني رضى الله تعالى عنه قال عمار صبي به الجذلا كبر ابو الحاج يوسف
المذكور يعني سيدي ابو الحاج يوسف بن عبد الرحيم الاقصرى القصب القوت رضى الله
بذى السناتر بعاصم ثمانين سنة في ذلك الفوسعه اتم وسبع وعشرون سنة واغاد كرنا ما حكى عنه عن عبيد بن شربة

في ترتيب أولهم وثمان توار يخ ٥٨٨ سبهم ثاني على جميع ما قيل في ذلك من التنازع والله ولي التوفيق وولما

قلت الحشة مع برب
ابن سيف بن ذي يزن على
حسب ما قد منافي أرجة
بحر ابهم كان بعض ما خلية
لوهرف في جماعة من العدم
عن كان ضمنهم وهرف في
معديكرت فركب واني
على من كان هنالك من
الحشة وضبط البلد
فيه

وكتب بذلك الى وهرف
وهو يساب انوشروان
الملك وذلك بالمدائن من
أرض فارس فاعلم وهرف
بذلك انما كسيره في البر
في أربعة آلاف من
الاساورة واهل باصلاح
اليمن وان لا يتقي على

احد من بابا الحشوة ولا
على حد فقه قد شريك
السودان في نسبته فاني
وهرف اليمن ونزل صنعاه
فلم يزل بها احدا من
السودان ولا من انسابهم

وملك انوشروان وهرف
على اليمن الى ان هلك
بصنعاه ثم ملك بعده رجل
من فارس يقال له سيحان
ثم ملك بعده حوراد الشهر
ثم ملك بعده ابن سيحان ثم

ملك بعده السرفوبان
رحسوا وكان من اهل
بيت ملكة فارس ثم ملك
بعده حمص وكان مولده
باليمن ثم ملك بعده باذان

بن ساسان (قال المسعودي)

تعالى عمو عا دينا نام بركانه وخواجه واصدقائه قال اذا اذركم الضر ورة والعامة
فتولوا احدي الله في الله علم انني في ضيق قال واذ كر لي ايصارضى الله تعالى عنه قال رأى
هذا الحمد يوسف المذكور التي صلى الله عليه وسلم في التورم بعد ان سأل الله تعالى ذلك
وقد كان ابايته فاقته فشكا الى نبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عا ه
وسلم لى يارب يارحم يارب يارحم الطف في في فحنائك ولا تول امرى احدا سواك حتى
انك فلما قالها اذهب الله تعالى عنه فاقته قال وكان رحمه الله تعالى يوصي بها اصحابه
واحباه انتهى ونسب بعضهم القاضي خالد المذكور الى اتصال كمال العماد في البرق
اش اى لا خالد ا كبر في رحلته من الاسماع التي للعماد فلذا قال لسان الدين بن الخطيب

خليفة الى ان بعض اجتماع خاله * فقالوا له قسولوا ولتعدوا الحقا
سمرت العماد الاصبها في برته * وكفى ترى في شاعر سرق البرقا
وأعلن أن لسان الدين كان من خرافته ولذلك قال في كتابه خيرة لطيف ورحله الشفاء
والصيف عبد ماري ذكر قنورية وفاضل خاله المذكور ماصورة لم تخلف ولده
والد ورد كفاض بها بن ابي خالد وقد شهرته النزعة المحاذرة وليس من خشن المحاذرة
وارضى من الايض طيلانا وتبته بالشارقة شكل اولانا والداوة سمع على المحظوم
وضم الما والموا يعقوده قود الجبل المحظوم انتهى ومن نظم في البقاء خاله السلولي
المذكور وله

اني العيد واعتاد الاحبة بعضهم * ببعض واحباب المقيم ندبوا
ونحني وقد خجوا بقرابهم وما * لديه سوى حرم المسد مع قربان
وقال في رحلته ما قال هذين البيتين يديه على تونس في عيد العرم من تسع وثلاثين
وسبع مائة وس نظمها ايضا قوله رحمه الله تعالى

ومنتكر شبي وما ذهابا ليا * ولا حاسع الشبيدة من غصني
فقلت فراق لا احبة مؤذن * بشي وان كنت ابن عشرين من سني

وعاشا فخره الله تعالى كثيرة في الرحلة منها جلة (ومنهم برهان الدين ابو اسحق ابن الحاج
ابراهيم التميمي القرطبي) وهو ايضا ماض كور في ترجمة ابن الخطيب عما بقي من تكملة راسمه
هنا وقال رحمه الله تعالى في رحلته ان خبرني شيخا يعني الشيخ الامام الداعي ابا عبد الله محمد
المعروف بخالد التورزي امام المالكية بالمحرم الثر بوضي الله تعالى عنه قال اعتكفت
بجامع عمرو بن العاص كما اشرقي عن الناس خصوصا اذى الفيسه فخرجت لي ليلة اردت
ان ادعوا لخاصة من اصحابي معال مختلفة كل بحسب طي فيه يومئذ فادرصكتي حيرة
في التميز والتمييز فالتفت ان قلت بديهة

شهدنا بتقصير ابائنا * فحسن اختيارك اولي با
وانت البصير باعدتنا * وانت البصير باجانبنا

قال ثم اردت ان ابدع وهو الله ما من لا يعلم خبره الا هو انت اعلم باعدنا ثنا ودا شافا فاعل بكل

بن ساسان (قال المسعودي) تهولا جميع من ملك اليمن من قطعان والحشوة الفرس وقدم ملك اليمن منهم

واسمه هنية بن ابيمن

بدل بن مدن بن ابراهيم

الخليل عليه السلام وكان

له ثلث بنين من ابيه

وطالت ايامه وذكره

امرؤ القيس في شعره فقال

وهنية الذي زادت قواه

على زيدان احسان الزوال

عن طناوبى طريقا

الى زيدان اعلم لا نال

وبقال له مته من ابيمن

بدل بن لسان بن ابراهيم

الخليل وقد كانت نملوك

البنين تمل بعد وفاة

مثل ادي شعروا ادي

الكلا عوا ذى اسح

وا لى بن الانسير

منهم فانهم تملوا رها

وكان على باب مزار

مكة وبالعالم الاقول بن

اسود

يوم شيدت طفار قيل لى

انست قتال شجر الاحبار

ثم سلبت من بعد ذلك

قتال

ان ملكى لا حبش

الاشرا

ثم سلبت من بعد ذلك

قتال

ان ملكى لفساوس التقار

ونيلامايلى القوم فيها

منذ شيدت مشيدها

للبوار

من اسود يلقبهم البجر بها

منهم ما يتسبب حسن اختيارك لاسحبها علمته منى وكفى بل عنيما وكفى بل قدرا
وكفى بل بصيرا وكفى بل لطيفا وكفى بل خيرا وكفى بل نصيرا وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليم كثيرا كثيرا وقال الحاج المذكور في الرحلة
المذكورة اذا اتى الرجل بعد وهو على خوف منه فليقرأ هذه الحروف فليحس حسن
ولمعه بكل حرف منها اصعبا يداها يدها يدها يدها يدها يدها يدها يدها يدها يدها يدها
عذوقه فليقرأ في نفسه سورة القبل فاذا وصل الى قوله ترميم يذكرها وذكرها وذكرها
من اصابعه الممدودة تجاه المذوقه ذكرها عشر مرات وفتح جميع اصابعه وادفع دلثا من
من شعره شاة الله تعالى وهو عجربا انتهى ومن يديع نظم ابى اسحق بن الحاج الميمري
المذكور قوله

يارب كاس لم يصب شمولها * فاعجب لما جعلها بقدر مراح

لما رابنا البحر من انكائها * جلنا سيناها الى الزحاح

وله فيما نقل

له شقة اضاعوا النشرفها * بلثم حين سدت غر بدرى

فما شفى ابلى ما اضاعوا * ليوم كرمه وسداد ثغر

وهو تضمن حسن : (ومن الراجلين من الادلس الى المشرق امام الفتاة اثرا الدين ابو
حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان القرى الاثرى القرائطى) قال ابن مردوق
الخطيب في حقه هو شيخ الفتاة بالديار المصرية وشيخ المحدثين بالمدرسة المنصورة
انتهت اليه ريادة الثمير في علم العرب يوم القوم الحديث سمعت عليه وقرآن وانشد في
الملك شروا واذا انشد في شأول اتيه استعاده مني فلم احفظه وانشد في وكنت اظنه لنفسه
او تحيا الى ان اخبرني احد اصحابنا عنه انه اخبره انها لابي الحسن الفجائي انشد هما له
بيته بالمدرسة الصالحية رحمه الله تعالى

ان الذي يروى ولكنه * يحفظ ما يروى ولا يكتب

كعفرة تبتع امواجها * تنقى الاراضي وهي لا تشرب

قال ورويت عنه تأليفان الى الاحوص منها التبيان في احكام القرآن والمغرب المفهم
في شرح مسلم ولم انف عليه والوسامة في احكام القسامة والمشرع السلس في التحدث
السلس وغير ذلك وحدثني بن ابي داود عن ابن خطيب المرة عن ابي هاشم بن طبرزد
عن ابي البسود الكروخي ومعلم الرومي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب عن ابي عمر الماشمي
عن الاولوي عن ابي داود بن النساقي عن جماعة عن ابن باع عن ابي زرععة عن ابي
جدا الدوسي عن ابي نصر الكسار عن ابن النساقي عن النساقي وبالمواظع ابي جعفر بن
الطباع بن عديم وشكوت اليه يوما ما بلغاه القريب من اذاعة العداة فانشد في نفسه
عدا في لهم فضل على ومئة * فلا اذهب الرجن عنى الاعادي
هم يحشوا عن زلتي فاجتنبها * وهم يافونى ما كسبت المعاليها
وانشدني ايضا من مدحاته قوله في ذلك النظم الكثير مع طهارته وفضله

قوله فلم احفظه هكذا بالاصل ولعله محرف والاولى حتى انضه اولاهه ونحو ذلك نامل

شعل النار في أعلى الديار
المرك على حسب ما وصفنا
وينظر في المستقبل من
الزمان مذكريا وقود
النار في أعلى الديار
وتداهل اثنين
ديارهم سيعلب عليها
الاجاش في آخر الزمان
مدهنات وكوان
واحدان وبعث التي صلي
ابنه عليه وسلم وعلى
الاهل من اجل كبري شئ
عند الاسلام سمر محمد
الله وقد ابعث في احوار
مرد كرام من الملوك
وسيرهم ومقاتلهم في
البلاد وحروبهم وابيهم
في سائر مصائبهم في
الانبياء لا وسطا فبني
ذلك عن اعادته في هذا
الكتاب في اشد اليقين
مؤيد في حقه شاي
دلالة الوضع المعروف
للمعاشرة مع اهل
الدين من اهل وللمرحلة
التي هي اشد الى السنة
والحمد الثاني من حكم
دورنا الى ما بين مفاوز
حضر وثمانين عشرون
مرحلة في الوجه الثالث
نهر الدين على مد كراه
ابن بحر القلزم والحصين
والنجد في ذلك عشرون

وهذا اخبر عن ملوك تد اولوها خبروا عن ملوكهم قبل كونه قدس اولها

عاقبة على اللون فادحه * ما بين منه سوى نهر حكي الدرا
فد صاغه من سواد العين خالقه * فكل عين اليه تنس النظر
واشدني في حلق لبس صوف واهي به
ايا كايام جيد الصوف نفسه * وباعار يامن كل ففضل ومن كيس
آثره بصوف وهو بالامر مدح * على نعمة والدم امسى على لبس
انتهى ما اختصره من كلام الخطيب بن عزوف * واشد الرحالة بن جابر الوادي آشي لابي
حيار قوله

وفصر امل ما لي الى الردي * وانى وان طال المدى سوف اهلك
فصن بجاء ارجحه نفسا بية * وجادت بجني بالدي كنت املك
وودعت على اعيان العصر واعوان العصر للصدى فوجدت فيه ترحة الى حان واسعة
مرأيت ان اذ كرها طولها ما فيها من الفوائد وهي الشيخ الامام العالم العلامة الفريد
الكامل حجة العرب مالك أزمة الادب أمير الدين أبو حيان الاندلسي الجبائي بلجيم
والماء الخاروف مشددة وبعد الالف تون كان أمير المؤمنين في النحو والشمس السافرة
شأن في اليوم العشر والمتصرف في هذا العلم قاله الانبان والنحو لوعاصر أئمة البصرة
ليحرمهم اراهم الكوفة لكف عنهم اتباعهم السواد وحذرهم نزل منه كتاب
سريه في وطنه بعد ان كان طريدا * واصبح له التسهيل بعد تقبده مفيدا وجعل سريته
شرحه حنيفة رافت النواظر توريدا ملا الزمان تصانيف وامل عنق الايام بالتأليف
تحرجه اشد في هذا الفن وروى لهم في عصره منه سلافة الدين فلورا هونس بن حبيب
الساكن فيضا غير محجب او عيسى بن عمر لاصبح من تقصيره وهو محجب او الحليل لساكن
بعينه فداه اوسيقوه لماتردي من مسئلة الزبورية برداه او الكسائي لاعراء حلة جاهه
عند الرشيد وواساه او الفراء افرسه ولم تقسم ولدا المأمون تقديمه مداسه او الزبيري
لما ظهر تقده من مكانه او الاخفش لاشي حمله من محاسنه او ابو عبيدة لماتر كره
ببصب كعب العويبة او ابو عمرو ولشقه بتحقيق اسمه دون التعليق برربة او السري
لماراق كلامه في المعاني ولا خلا او الماقرني لمأزانه قوله ان مصابك رجلا او قطرب
لماراد في العربية ولا درج او نطب لاسكن عكره فذكره ولما تخرج او الماراد لاصبحت
كرواه معترة او الزاج لاسنت قراره مكرسة او ابن الوزان لعدم تقده او النعماني
لما تاوزده او ابن باب لعل ان تباها ما طرد او ابن ديلمبايع ربه ولا ازرد او ابن
قبيصة لاصار حله او ابن السراج لاشي اذرى حله او ابن المختار لاضرم فيه نارا ولم
بجدعه تنورا او ابن الجباز لماسيرة تنورا او ابن القواس لمأغرق في نزع او ابن
يعيش لادقعه في نزع او ابن خروف لمأوجه له مرعى او ابن الماز لمأوجه لادقعه
او ابن الطراوة لم يكن نحوه طريا او الباج لكان من حله الزائعة غربا وعلى الجملة
فكان امام الصالح في عصره شرفا وغربا وفريده هذا الفن القدر اوقربا وفيه قلت
سلطان علم العوا ستاذنا الشيخ اثير الدين حبر الانام

فلانقل زياد وعروفا * في الخو مع له لواء كلام

خدم هذا العلم مدة تهاب الثمانين * وسلك من غير انبساطه وغوامضه من فاضحة الاقارب
ولم يزل على حاله الى ان دخل في خراكن * وبذلك حكاية بالاسكان وتوفي رحمه الله تعالى
بمنزله خارج باب البحر بالقاهرة في يوم السبت بعد العصر الثامن والعشرين من صفر سنة
خميس وأربعين وسبع مائة * ودفن من القديسة الصوفية خارج باب الصروصلى عليه
بجامع الاموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر ومولده عذبة من عذبات
في آخريات شوال سنة أربع وخمسين وست مائة * وله آثار في رحمه الله تعالى

مات أمير الدين شيخ الوردى * طاهر البارود راجع
ورق من حر نسيب الصبا * واعتل في الامتار المسرى
وصادحات الابل في نوحها * رثته في السبع على حرف
يا عين جودي بالدموع التي * بروى بها ما دفعه من ثرى
واجرى دماها لمطب في شامه * قد اقتضى كثر مجاميرى
مات امام كان في فقهه * يرى اماما والوردى من ورا
أسمى منادى لليل مفردا * فضحه القبر على مارتى
بالسفا كان هدى ظاهرا * فعاد في ربه مصر
وكان جمع الفضل في عصره * صر عليها أن قضى كسرا
وعرف الفصل به ربه * والآ نلما أن مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا * يطرق من واما خطب عرا
لا أفعل التفضيل ما بينه * وبين من أعرفه في أنورى
لا يدل عن نعمته بالتقى * فله مكان له مصدرا
لم يذهب في البعد الا وند * فلن من الصر وثيق العرا
نك له زيد وعمرو بن * مثله العو ومن سرا
ما عقد التسهيل من بعده * فكمله من عسره يسرا
وجسم الناس على خوضه * اذ كان في العو مدا عرا
من بعده قد حال غيره * وحله قد رجع الفهرى
شارك من قسما دى فنه * وكلم له فن به استأثرا
دأب بنى الاداب ان يغفلوا * بدعهم فيه بقايا الكرى
والخود قد سار الردى نحوه * والصرف للصريف تدغرا
واللغة القهى غدت بعده * ليلى الذى في ضبطها قنرا
تفسيره البحر المحيط الذى * يهدى الى واده الجوهرا
فوائد من فضله حجة * عليه فيها نقد المختصرا
وكان ثلثا قبله حجة * مثل ضياء الصبح ان أسفرا
ورحلة في سنة المصطفى * أصدق من سمع ان أحبرا

مهم عن غيره من ملوكهم
واذ قد ذكرنا جوامع من
اجساد اليمين وملوكها
ولقد ذكرنا ملوكهم
من بنى نصر وعدهم
للعوفهم باليمن ثم ذهب
لثعلوك الانام وعدهم
من الملوك ان الله
تعالى

(ذكر ملوك الحمير من
بنى نصر وعدهم)
ولما كانت سنة اربع مائة
اختلفت الامم باليمن
الى ضرب من حسان بن
أديسه باليمن
هو روقد كان من
مشاير الامم العرب
من بيل الروم وكان داره
بالموضع المعروف باليمن
من بلاد الحجاز فعوقر سيا
وكانت الزمان باليمن
بعدا باليمن معنى جذبه
في قسما الى ابله
واقام جذمة ما كان من
ملوك العواطف نجما
وسعين سنة وفي ملك
أردشمر بابل وسابور الجود
اعاد كثير من الامم
سنة فكان ملكه مائة
سنة وعثمان عشرة
وكان يكرى باليمن مائة
يقول بعض شعرا
الجاهلية وهو
كأهل الشكرى

ان اذى حتى قبل ذاقه * طسم عاد وجديس ذوالسبع * وابو مالك القيل الذى يقاتله بيبه وروى

دوس بن الأزدي المعروف
ابن مالك بن زيد بن كلان
ابن سبأ بن شعب بن
يعرب بن قحطان وكان
سار من اليمن مع ولد
جفنة بن عمرو بن عامر بن قيس
فداو بنو قحطان في الشام
وانفصل مالك نحو العراق
حدث على نصر بن نوار
أنه في عشرة سنة ثم ملك
بها مدة سنة ثم جثمة
مدركنا ثم ملك بعد جذبة
أبو أخته عمرو بن عدي بن
نصر بن ربيعة بن الحارث
ابن مالك بن غنم بن سارة
ابن حمه وهو أول من نزل من
الملوك الحيرة واتخذها
منزلا وادوم ملكه واليه
يسمى ملوك الحيرة
وهم ملوك الحيرة فكان
ملك عمرو بن عدي ابن أخته
جسمة مائة سنة (قال
السعودي) وقد ذكر غير
واحد من بني سبأ بن
العرب وأيامه أن جذبة
أول من ملك من قصاعة
وهو جذبة بن مالك بن
فهم السوي واه قال
دات يوم لتدمايته لئذ ذكر
في من غلام من أبادله
نصر بن نوار فلو بعثت
إليه فوليته كائني والديام
على رأيي لكان الرأي
قالوا الرأي ما رأى الملك
فبعث إليه فعزل فاما آدم عليه قال من أنت قال اعمدي بن نصر بن ربيعة فولاه مجلسه

له الامايد التي قد علت * فاستغلت عنها سواي الذرا
أوى بها الاحقاد جداهم * فاعجب لسان فاته من طرا
وشاعرا في نفسه مقلعا * حكم حروا للفظا وكم حبرا
لها معان كلها خطها * نستمر ما نرقم في تسترا
أقدمه من ماض لام الردي * مستحلا من ربه بالقرى
ماتت في ابصار كفاها * الاواخي سندسا أخضرا
تضاع الحور له راحة * كم تعبت في كل ماسعرا
ان مات فالدكر له حاله * يحسبه من قبل ان ينشرا
جاد ترى وافاعيت ادا * مساه بالسقي له بركا
وخصة من ربه رحمة * تودده في حشره الكوركا

وكان قد قرأ القرآن على الخطيب أبي محمد عبد الحمق بن علي بن عبد الله نحو من عشرين
ختمه افراد وجعلهم على الخطيب الحافظ أبي جعفر احمد الفراء على المعروف بالطباع
بغرامة ثم قرأ القرآن سورة الحجر على الخطيب الحافظ أبي علي الحسين بن عبد
العزيز بن محمد بن أبي الاحوص بماله ثم انه قدم الاسكندرية وقرأ القرآن على عبد
النصر بن علي بن يحيى المروسي ثم قدم مصر فقرأها القرآن على أبي الطاهر اسمعيل بن
هبة الله الملقب وسع الكثير على الجمل العبر بحزرة الاندلس وبلاد إفريقية والاسكندرية
وديار مصر والحجاز وحصل الاجازة من الشام والعراق وغير ذلك واجتهد في طلب
التحصيل والتيسير للكتابة ولم أرق شيئا كثيرا فغلا منه لا في لم أدره قط الا سمع أو
يشغل أو يكتب ولم أدره على غير ذلك ولا اقبل على الطلبة الا ذكيا وعنده تعظيم لهم وقم
وتنزه الموشحات البديعة وهو ثبت فمانية له عمر لما له وله عارف باللغة ضابط لافعالها
وتما النحور والصرف فهو امام الناس كاهم يميلان يدركه في اقطار الارض غره في حياته
وله اليد الطولى في التفسير والحديث والثر وما والعروغ وتراجم الناس وطبقاتهم
وحوادثهم خصوصا المغاربة ونقيد اسمائهم على ما يسلطون به من اماله وترقيق وتغني
لاتهم يحاورون بالادب والفرشوا واما قومه فربما من لغاتهم والفهم كذلك وقيد وحرره
وسأله شيئا ما الذي أسأله ما يتعلق بذلك وأجاب عنها وله التعانيف التي سارت وطارت
وانشرت ومانتثرت ومرت ردريت ونعت وما فصحت اجلت كتب الاقدمين
والمت المصنفين نصر والغادمين وقرأ الناس عليه وصاروا ائمة وانشاء في حياته وهو
الذي جسر الناس على هفتان ابن مالك رحمه الله تعالى ورغبهم في قرأها وشرح لهم
غامضها ووصيهم بها ففتح لهم مقلها وكان يقول عن مقدمه ابن الحاجب هذه
نحو القصة وكان الزم ان لا يقرئ احدا الا ان كان في كتاب سيويه أو في التمهيد لابن
مالك أو في تصانيفه ولما قدم من بلاد لازم التبع بها الذين رجعوا له تعالى كثيرا وأخذ
عنه كتب الادب وكان شيفاح حسن العمة ملخ الوجه فظهر اللون مشرب الحيرة منور
التيه كبير اللحية مسرسل الشعر فيها ولم تكن كثرة عبارة فصيحة بلغة الاندلس يعقد

وغرق للام فاذا اذن

الجرم منه واخبرني منه فانه
بروحك فاشهد هذا القوم ان
عمل فعل السلام ذلك

فزوجها فانه عليه

وانصرف الى السلام الى

قائما هاجلت عرس

بذلك فاعل فلما ارجع

غدا فخرها بالخلوق حال

له جذبة ما هذه الا نار

يا عدى قال ان العرس

فان اى عرس والعرس

رفاش فخرها كى على

الارض ورجع عى جوامره

وهرب واسمى جديفة

طلبه فلم يجدوه قال بهم

بل قتلوه وبث البيا

يقول

حدثني رفاش لا تسر

ان خبرت ام رجبين

ام بعدت اهل له

ام بدون فاهل ادون

فاحابته رفاش رسول

اتزوج حتى وما كتب

ادري

وانانى النساء لم يسر

ذلك من شريك المدامه

صرفا

وعاديل في الدوا الجوس

وقها جديفة اليه وحصما

في قصر فاشمى على

جمل وولدت ظلام حتمه

عمر او وشجته حتى اد

نزع من جمل وعطفه

والبيت كوده فخرتم

الانف قربان الكاف على انه لا يتفق بها في السران الا تصحقة وسعته يقول ما في هذه
البلاد من بقدح القاف وكانت اخصوصه بالامير سيف الدين ارغون كافل المالك
بنده معه وبث عنده في قلعة الجبل ولما تويت ابنته فصار طلع الى السلطان الملك
الناصر محمد وسأل منه ان يدهنها في بيته داخل الماهرقة البرقونية وذلك وكان
الا برى رأى الظاهرية ثمة انه مذهب لا باقى رضى الله تعالى عنه بحث على الشيخ علم الدين
العراقى المحرر للرافى ومختصر المنهاج للتوى وحفظ المنهاج الا بيرا وقرأ اصل
الفتحة على اذنه ابنى جعفر بن الربر بحث عليه من الا ارنه لاجى ومو المستفى للفرالى
وعلى الحطاب ابنى الحسن بن فضيلة وعلى الشيخ علم الدين العراقى وعلى الشيخ شمس
الدين الاصبهانى وعلى الشيخ علاء الدين الباجى وقرأ شيئا من اصول الدين على شيخه ابن
الزبير وقرأ له شيئا من المنطق وقرأ شيئا من المنطق على يد الرابن محمد بن سلطان
البيضاوى وقرأ له شيئا من الارشاد لعميدى الخلاف واكنه برعى العوا انتهت
اليه الرسالة والمشيخة فيه وكان خاليا من الماسة والاعزال والتعظيم وكان يؤلفه بعد
في الشيخ شمس الدين بن نعيمه وامتنحه بقصيدة ثم له انخرافه لما وقف على كتاب
العرش له قال الفاضل كمال الدين الادوى وجرى على ذهب كثير من النوى من في تعديبه
للامام على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه التصب المتن قال حكى لي انه قال لقاصى
القضاة عبد الله بن جاعة ان عليا رضى الله تعالى عنه عهد اليه النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يجهل الامور ولا يجهل الامانى اترامه سدوى في هذا فقال صدق قال نعم انه
قال له سلوا السوفى في وجهه يفتونه او يجهلونه وغير ذلك قال وكان يسمى القنابا ناس
كانه فاذا نزل عن احد خيل لا يكف به منى عنه منى عن هوسه مجروح فيقع في دم
من هو بالسنة الممدوح وبسبب ذلك وقع في نفس جمع كبير منه ثم كبر انتهى
قلت الامام سمع منه في حق احد من الاحياء والاموات الاخر او ما كنت انعم عليه شيئا
الاما كان يلغى عنه من الخط على الشيخ نبي الدين بن دق القيد على انى الامام سمعنى
حقه مشيئا كان لا يشبه هؤلاء الذين يدعون الصلاح حتى قلت له يوما ما يدى بك
تعمل في الشيخ ابنى مدس فقال هو رجل مسلم دين والامام سكان يضيق في الهواء ولا حسلى
الصلوات الخمس في مكة كان يدعى فيه هؤلاء الاعمار وكان فيه رجاء الله تعالى خشوع
يكنى اذا سمع القرآن ويجرى دمه عند سماع الانعاز الغريبة وقال كمال الدين ان ذكره وقال
في ادراكات اشار العلى اميل اليها وكذلك انه اراد الهجاء تسميتى وغيرهما الاشعار
الكرم ما توفى انتهى قلت كان يغير بالجل كى يفتخر غير بالكرم وكان يقول اوصين
احفظ دراهمك ويقال عليك بخير ولا تنجح الى السفل وانشدنى من لفظه لنفسه
رجاؤك فلما قصد فى جياتى قنيصا رجاء للنتاح من العقم
انتعب في تحصيله واضيعه * اذن كنت معنا من البر بالقم
قلت والذي اراد فيه انما طمان عمره وتغريب وورد له الادوا لشيء معه وتعب حتى حصل
المناسب تبعا كثيرا وكان قد سرب الناس وحلب اشرف الدهر وموت به حوادث فانه عمل

اصابها جـ رويها هـ
 انبلوا يتساقون وعرو
 يقدمهم ويقول هذا
 جنائى وخيار فبه اذ كل
 جان يده الى فمه فالبره
 جذيعه وياه ثم ان الجن
 استخارته فصر به جذيعه
 في الا فاق زمانا لم يسمع
 له تجبر سكف عنه اذا قبل
 رحلان يقال لاحدهما
 مالك والآخر عقيل
 اسافح وهما يريدان
 المثلث بهديه فبالا على ماء
 ومعه ما يقينه فقال لها
 ام تهرق فصبقت قدرا
 واصلمت لهما طعاما فبينما
 هما ياكلان اذا تبسل
 رجل اشعث اغبر الرأس
 قدما الى اظفاره وساءت
 حاله حتى جلس مـ جر
 الكتاب ومديه فاولته
 المنيعة طعاما فكل فلم يرض
 عنه شيئا فديده فقالت
 المنيعة ان يدها تعبد كراعا
 ضاها ذراعا فارسلته فلا
 ثم ناولته صنحيه من
 ثيابها واوكت وقها
 فقال عمرو بن ندى
 عدلت الكاس عدالم
 عمرو
 وكـ الكاس مجراها
 اليمين
 ومانش الثلاثة ام عمرو
 صاحبك الذي لا تهينها
 هـ ان له الرجلان من انت فقال ان تنكر اننى فل تنكر احبى انا عمرو بن عدى نقاما اليه فلقناه

الحزم وسعته غيرة يقول يكنى الفخري بمصر اربعة اعلس يشتري له بائنة فليس وقلس
 فربما وفس كوزما يشتري ثاني يوم ليويا فليس باكل به الحنبر وكان يعيب على مشتري
 الكتب ويقول الله يرزقك عقلات يعش به انانى كتاب اوردته استعرت من خزائن الاوقاف
 واذا اردت من لحدان يعيرني دراهم ما جدد لك وانشدني له اجازه
 ان الدراهم والنساء كلاهما هـ لانا من عليهما انسانا
 يترعن ذالالب المتين عن التقي هـ فترى اساءة فعله احسانا
 وانشدني له من ابيات
 ابي بشيم ليس عـ كـ رده هـ دراهم بفض الجروح مـ رايم
 يصير صعب الامر اهن ماري هـ وتقصي لبيانات الفتي وهو بايم
 ومن حزمه قوله عداني لهم فضل البتين وقدمه كغير من الشعراء والكبار الفضلاء
 فخم القاضي يحيى الدين بن عبد الظاهر بقوله
 قد قلت لما ان سمعت مباحثا هـ في الذات قد ردها الجمل مفيد
 هذا الوجدان قلت صدقتم هـ ووردتم هذا هو التوحيدى
 وكان قدما هو المالى بيت الشيخ صدر الدين بن الوكيل فلم يجده فكسب بالخص على مصراع
 الباب فلما راى ابن الوكيل ذلك قال
 فانوا ابو حسان غير مدافع هـ ملاك النعاة تغلت بالاجماع
 اسم المثلوث الى المقود رانى هـ شاهدت كنيته على المصراع
 ومنحه عرف الدين بن الوحيد بقصيدة مطولة اولها
 الى سـكـ انا حيان اعلمت اننى هـ ومكث الى حيث الركائب نلتني
 دعاني اليك افضل فاقدمت طائفا هـ وابيت اعدوها انظي المصطفى
 ومنحه فحمد الدين اسحق بن ابي التكريس له تكملة شرح التمهيل وارسلها اليه من
 دمشق واولها
 نبدي نفعنا وجهه على الصبح هـ وكمله باليمن فيه وبالبحر
 وسهات تمهيل الفوائد عشنا هـ فكسب شواخصى بكلمة التمرج
 ومنحه مجير الدين عمر بن المصلى بقصيدة اولها
 يا شيخ اهل الادب الباهر هـ من باظم ياق ومن ناثر
 ومنحه فحمد الدين يحيى الاسكندري بقصيدة اولها
 ضيف المربى من ابرع الناس هـ لانا قص عهد ايامى ولانا سى
 عاوم الكبر والادناس فوشرف هـ اكتم من سرايل اهل الكاوى
 ومنحه فحمد الدين الطوفي بقصيدة بن اول الاوى
 اتراه بعده جيران يصل هـ ويرى في نوب ووصل مبتذل
 هر جار على احلامنا هـ اذ قولها بقدم مقتدل
 اذ اول الثانية

هذه على افسر عنده ولا
هر عليه احرص من ان
أخسه قد رده الله اليه
فخر حاه حتى اذا وقفا على
باب الملك بشراهه فصره
الى امه وقال لهما احكمكما
فبالا حكمنا فامد مسك
ما شئت وبغير اقال ذلك
لكلماهما ادمانا جذعه
المعروفان وايها ما عني
متمم بن نورة الربوعى في
مرثية لآخيه مالك حين
قتله خالد بن الوليد بن
المعزة يوم الطاح
وكما كدماني جذعة
حقبة

من الله رحتى قيل ان
يصعدا
قلما نرقا كاني وما لكا
للول اجتماع بنات ليلة
معا
وقال ابو خراشة المدي
المعلمى ان قد تفرق
فيلنا

خلد لصفاه مالك وتعليل
وان ام عمرو جعلت اليه
مبعثت به حقة ية ومون
تليبه في اجام حتى اذا
خرج اليه من طرائف
ياب الملوك وجعلت في
عقه طوقا من ذهب لئلا
كان عليها ثم امره بارة
خاله فلما راي حاله تحبسه
والطوق في عنقه قال شب

الهدوه فكر من عذر * قرته ذات وجه كالقمر
ومدحه بهاء الدين محمد بن شهاب الدين الحيمى بقصيدة اولها
ان الاثير ابا حيانا * بنشره على علم مات احيانا
ومدحه القاضي ناصر الدين شافع بقصيدة اولها
ففضت عن العذب التبر ختامها * فتحت عن زهر الرياض ككامها
ومدحه جماعة آخرون بطول ذكرهم وكنت انا اليمن الرحيم سنة ٧٢٩
لو كنت املك من دهرى جناحين * لطرت لكتنه فيكم حتى حبي
ياساده نلت في مصر يوم شرفا * ارقى به شرفا بنأى عن العبر
وان جرى لسما كروان ذكره لا * احلى من لهم فوق السما كين
وليس غمير اثير الدين آتله * فساد ما شادلى حقا بلا من
حسب ولو قلت ان الباء رتبها * من قبل صدقنا الاقوام في ذين
احيا علوما مات الدهر اكرها * من تجلدت غلوت ما بين ذفين
يا واحد العصر ما قولى بينهم * ولا احاشى امر ايبين القرنيين
هذى العلو مبدت من سيويه كما * فالواو فيك انتهت يا ناني اثنين
قدم لها ويردى لو اكون فدى * ما نسا لك في الايام من شين
ياسيو به الزورى في الدهر لا عى * اذا الخليل غدا غديلا بالعين

يشيل الارض ويهين * هو طيع من الاشواق التي رحلت بالها واجرت الدموع وما وهذا
الطرس الاجر شهيد بها وارتبه باطل الضحايا وبن دوام هذه من دجها وفرفت
الاوصال على القبول وجود عدمها

فياشوق ما بيني وبينى من الزوى * وياد مع ما جرى وما قلب ما صبي
ويذكر ولاء الذي نسج به في الارض اجام * وسير تحت لوائه سير الراح بين الفياثم
ونناء الذي ينفق كالزهر بين الكاظم * ويتسم تسم هلمات الراباذ لست من الربيع
ملونات العساكم ويشهد الله على ما قد قلته والله سبحانه نعم الشهيد * فكذب هو الجواب
عن ذلك ولو لكتنه عدم فنى وانشدته يوم انفسى

قلت للكتاب الذي ما اراه * قط الاوتى ط الدمع شكله
ان نقط الدموع في الخط شيا * ما يسمى فقال خطا ان مقله
وانشدني هو من لحنه لحنه
سبق الدمع بالسمر انطابا * ادنوى من احب عني قلله
واجاد المخطوط في صفة الحدوث والايحيد وهو ابن مقله
وانشدني في ملح نوتى
كلفت بنوتى كأن قوامه * اذا يثنى خط من البان ناعيم
مجادني في كل قلب مجاذبه * وهزاته للعاشقين هزائم
وانشدته انالغنى

عمرو عن الطوق واقام عمرو مع جذية خاله قد جل عنه عامه اماره وان الزباة ابنة عمرو بن نارب بن هاشم بن اذينة بن

ان نوني مركب نحن فيسه * هام فيه صب الفؤاد بحه
أقاع القلب عن سلاوي * أن يدا نغره وقد طاب ربه
وانشدته لنفسى أيضا

توتينا حسنه يديع * وفيه يد الرماء غري
ما حاك برا الاوقنا * يالت أنا نحك برا
فاعباه ربه - الله تعالى وزهر لهما وأنشدني هو لنفسه في ملاح احد
عشقه احدا كسا * يحاكي نحيما حين النعام
اذا كدر اسقط من فوقه * تعلقت من طاهره بالسام
فانشدته لمسى

واحد برحنه مغرما * اظلمت اهد مثله عني
لا غروان هام فؤادي به * وخصر ما بين دين
وانشدني من لفظه له في اعي

ما فرحس الذي هواه أن سنى * كرميته بلاشين قد احتجبا
نذا كانتا زهرنى روص وقد دونتا * لكن حسنها اللتان ماذبا
كالسيف قد زال عنه صقله هذا * اتسكى وآلم في قلب الذى ضربا
وانشدته لنفسى في ذلك

ورب اعمى وجهه روضة * تنزهى فيها كسر الديون
في خدعه ورد غنينا به * عن فرحس ما فقتة العيون
وانشدته اذ الغنى في ذلك

فاحسن اعمى لي يحف حذطره * محمد اسد اكران فيه وما يحا
اذا صد دخل بات برعى خدوده * غدا أنما من مقلته الجوارحا

وكتب اليه اسد غار وهو المسؤول من احسان سيدنا الامام العالم العلامة لسان العرب
ترجمان الادب جامع الفضائل عمدة وسائل السائل * المقلدين زين المقلدين قطب
المؤملين افضل الآخرين وادب علوم الاوائل صاحب اليد الطولى في كل مكان ضيق
والصانف التي ناذع مجامع القلب بكل ذيل اليها شيق والمباحث التي اثارته الادلة
الراجحة من مكامن اما كتبها وقصفت اوابدها المجامعة من مواعظ مواعظها كتاب
معلات الاوائل سباق غامات تصبر عن شواهد حسان وائل فارغ هضبات البلاغة في ابتلاء
اجتلابها وهي في مرقم قدما سالب تيجان الله احقة اقتضاء اقتضابها من فوق نرقدها
حتى امر كل امة جنان فضل جنان من بعده عن النحول اليها جبان وأقربها من وجوه
حوره الميظنه من انس قلبه ولا جان وايدع خاتل ظلمة نزل لاصل الى أنفان فنونها يد جان
أمير الدين أبي حيان لا زال الميت العلم يحبه وهل عجب ذلك من أنى حيان
حتى ينال بنو العلوم بمرامهم * ويحلم دار النى بامان
احازة كاتب هذه الاخر مارواه نبح الله تعالى في ملتهم الماسيد والمصنفات والسفن

كانت رومية وكانت
شكلم بالعريفة مدانها
على شاطئ الفرات من
الجناب الشرق والعربي
وهي اليوم نزيه كانت
فيما كرهت سقت
الفرات وجمعت من فوقه
ابدا رومية وجعلته اربابا
بين مدانها وكانت تغدو
بالبحرود لخصها حذقة
الارض فكنت اليه انى
فاعله ومثلك من رغب
فيها داشت فافهم انى
وكانت بزا الجمع عند ذلك
جذبة انجهاه فاستشاورهم
فاساروا عليه بالمضى
وحالفهم قدير بن سعد
تابع كان له من لحم فاره
أر لا يفعل ويكتب اليها
فان كانت صادقة آتيت
البنو الاثم تنع في جبالها
معصاه واصنافهم حتى اذا
كان بنقية من دون هيت
الى الانبار جمعهم وشاورهم
فاره بالخصوص اليها
نلموا من رايه في ذلك
وقال صير تصرف ودهك
في وجهك فتعال جذبة
بنقة قضى الامر فارسلها
مثلا وقال قدير بن سعد
حين رآه قد علم لا طاع
لقد صيرام فارسا مثلا
وطعن جذبة حتى اذا عاب
سدينها وهي بكار
دون الحانوتة ونظر الى الكتاب دونها

لخيتك نحية الملائك
وانسرفوا امامك فالمرأة
صادقة وان دم اخذوا
بختيكت ووقد رادون
فالقوم منعقون عيلدا
فيما بينهم وبين خدوهم
فركب العضاها لاندرك
ولا سبق يعني فرسا كات
نعت مفاة تقبله القوم
وأطاول به سلم ركب
العضا عند الهافد
فكر كهاول ل واهل
والعت حصة فقا هو
بالعاضا باق صبر امام
خيلهم حتى توارت به فبان
جذبة ما نزل من رضى
العاضا فدخل على ارباء
فاقتله هو وقد كسفت
عن كعبها (اي علهما)
وتصفت ما بها واهل
باجدية أى سناع عروس
ترى مال ارى ساعامة
لكما فخر ذات فخر
فقلت اما والله ما ذك من
عدم مواس ولا قلة او اس
ولكن شعبة ما بأس ثم
أجلسه على طع وعت
له بطت مس فمديد
فقطعت رواهوا واسترته
حتى اذا ذهبت قواء
ضرب بيده فقطرت قطرة
على دعاة من رخام وقد
قيل لها ان وقع من
دمه قطرة في شبر طبت
طلب يده فقتلت أى

والجميع الحديثية والتصانيف الأدبية فظماوثر الى غير ذلك من أصناف العلوم على
اختلاف أوضاعها وتباين أجناسها وأنواعها مما تلاءم ميلاد الادب وافرقة
والاسكندرية والدار المصرية والبلاد الحجازية وغيره من البلدان بقراءة أو سماع
أو مناولة أو اجازة خاصة أو عامة كقما تاذى ذلك اليه واحظه ماله ادا م الله اذنه من
التصانيف في تفسير القرآن العظيم والعلوم الحديثية والادبية وغيره ما واه من ضم وثر
اجازة خاصه وان ثبت بخطه تصانيفه الى حين هذا التاريخ وان يحبره اجازة عامة لما يتجدد
له من بعد ذلك على رأى من يراه ويجوز من عناية فلان شاء الله تعالى في كتب الجواب رحمه
الله تعالى اعزك الله طنت باناس جلا فغاليث وأديت من الاحسان خيلا وما باليت
وصفت من هو القام بقتة الناس سماء والسراب بحسه الضمان به بالبن الكرم وأت
ابنهم بشبه ام الروض النضير رعى اللشم اماغلتك فضا تلك وفواضك ومعادك
وعوارك عن نغمة داما وترية من بهما لقد تلجت المهارق من نور صفائك وتارت
الاكوان من اوش فغائك ولانت اعرف من يقصد للدرية وانسد من يعتمد على من
الرواية لكنت ارحمت ان تسك من مطارفك وتنفل من نالك وطارفك وتجلو التحامل
في منصة النهاية وتنقد من لكن الهاهة فتشيد له ذكرا وتعلي له ندرا ولم يحكه
الاسعافك فيما طلبت واجابتك فيما اليه دبت فان المالك لا يعصى والمفضل الحسن
لا يقصى وقد احث لك ايدك الله تعالى جمع ما روى عنه عن اشياى يجزيرة الادلسر وبلاد
افريقية وبلاد مصر والحجاز وغير ذلك ثم اءه او سماع او مناولة واجازة بمخاضه وكتابة
ووحدة وجميع ما جرى أن اربو به الشام والعراق وغير ذلك وجميع ما سفته واختصره
وجعته وان اشأته فظماوثر او جميع ما ألفت في هذا الاستدعاء من روى الكتاب العزيز
قرأه بقراءة السبعة على جماعة من اعلامهم الشيخ المسند المعمر فخر الدين ابو الطاهر
اسماعيل بن هبة الله بن على بن هبة الله المصري الملقبى آخر من روى القرآن بالتلاوة على ابي
المجود والكتب الستة والموطأ ومسنده عيسى بن جبر ومسنده الدارمي ومسنده ابي
ومسنده الطائى والمهم الكبير للطبراني والمهم الصغير له وسنن الدارقطني وغير ذلك
وأما الاجزاء فكتبه فجد او من كتب النجوى والادب اربو بالقرأة كتاب سبويه والاصحاح
والتكملة والمفصل ووجل الزحافى وغير ذلك والاشعار الستة والنجاشة ودون حديث
والمتنى والمعري واما شيوخى الذين روت عنهم السماع او القرأة فمهم كثير واد كر الآن
منهم جماعة منهم القاضي ابو على الحسن بن عبد العزيز بن ابي الاحوص القرشى والمقرئ ابو
جعفر اجد بن سعيد بن اجد بن بشر الانصارى واصحق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك
ابن درباس وابو بكر بن عباس بن يحيى بن غريب التولاس البغدادى وصفى الدين الحسين
ابن ابي منصور بن ظافر الخزرجى وابو الحسين محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن زرع الاشعري
ووجيه الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأزدي بن الدهان وقطب الدين محمد بن اجد بن
على بن محمد بن القسطلانى ووضى الدين محمد بن على بن يوسف الانصارى الشاطي القروى
ويحيى الدين محمد بن اجد بن محمد بن المؤيد الحمدانى ومكي بن محمد بن ابي القاسم بن حامد

جديم لاتضعين من دملك شيأ فاني انما بعثت اليك لانه بلغنى أن دملك شمامس الحبل فقال جد بعة وما بخلك من دم

واستغفرت دمه وجعلته
في برية وقال بعضهم دخل
عليها جذيع في تصورها
ليس فيه إلا المحواري
وهي على مراءضات
لأما عذوبه فكان
ثم دعت بطع فاحلته
بما به يعرف أثار وكشف
عن عور بها فاداهى مد
عسفت شعراتها من
وراء فقلت أشوا عروس
تري فقال بل شوا دابة نرا
فقلت أم والله مدال من
عديم مواس ولا من فلة
أواوس لكن ما شجيرة
ما أناس ثم أرت برواحته
ففتعنت فقلت دمه شجب
في النعج كراهة أن يغد
منه دمه فقل جذعة
لا تحريف ثم أراق أهله
وبما قصده ورد الخبر على
هم وبن عبد الله التنوخي
بالحميرة فاشق ذلك فقال
له تفسير اطلب بشا را
ملك والاسئلة العرب فلم
يجعل بذلك أن عنفمخرا
فخرج عسرا إلى عمرو بن
عدي فقال له هل لك إلى
أن أشر في الجفودا ليل
على أن تنال ناز خالط
فجعل له ذلك فصرف
وجوه الحمد إليه ومناهم
بالمال والمحال فأنصرف
إليهم منهم بشر كثير فالتقى
هو والتونخي فلما حافوا الفتن بابه

الأصمعي النفاذ ومحمد بن عمرو بن محمد بن علي العدي الضرب من القارص وزير الدين أبو بكر
محمد بن اسمعيل بن عبد الله الأنطالي ومحمد بن إبراهيم بن ترجم بن حازم المازني ومحمد بن
الحسين بن الحسن بن إبراهيم الداري بن الحليلي ومحمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف
الأنصاري بن الحنفي ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر العنسي عرف بابن التين وعبد الله
ابن محمد بن هرون بن عبد العزيز الصافي الترمطي وعبد الله بن نصر الله بن أحمد بن رسلان
ابن قتيان بن حكام بن الحزري وعبد الله بن أحمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن فارس التيمي
وعبد الرحمن بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن خطيب المزنة وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن
عبد الله المصري الكري وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحمراني
وعبد العزيز بن عبد القادر بن اسمعيل الغضائبي الصالح الكوفي وعبد المعطي بن عبد الكريم
ابن أبي المكارم بن منجي الحزري وعلي بن صالح بن أبي علي بن يحيى بن اسمعيل الحسيني
الهندي أضواء ورواؤي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي والفضل بن علي بن نصر بن
عبد الله بن الحسين بن رواحة الحزري ويوسف بن إسحق بن أبي بكر الطبري المكي
والسمر بن عبد الله بن محمد بن خلف بن السمر القشيري ومؤنة بنت الملك العادل أبي بكر بن
أبو ب بن شادي وشامية بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد التيمية وفرب بنت
عبد الصفي بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي وعن كنب عنه من مشاهير الأدباء
أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي بن الفرج المالقي بن المرحل وأبو الحسن بن حازم بن
محمد بن حازم الأنصاري الترمطاني وأبو عبد الله بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الله الهذلي
الطلي وأبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن زنون المالقي وأبو عبد الله محمد بن عمرو بن جبير
الحليلي النقي المالقي وأبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الأنصاري الحزري وأبو عمرو
عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن توفال القرشي وأبو حفص عمر بن محمد بن أبي علي الحسن
المصري أبو راق وأبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن ياسين الكوفي التلمساني وأبو
العباس أحمد بن أبي الفتح نصر الله بن أبي بكر النفاهري وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد
ابن حماد بن محمد الصنهاجي البوصيري وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
الفرزعي وعن أخذت عنه من النخلة أبو الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي
الاندلسي أبو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتاني بن الضائع وأبو جعفر أحمد بن
إبراهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير التقي وأبو جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف
القهرلي البلي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن نصر الحليلي بن النحاس وعن لقبته من
الظاهر أبو العباس أحمد بن علي بن خالص الأنصاري الأندلسي الزاهد وأبو الفضل محمد بن
محمد بن سعدون القهرلي النشمري وجملة الذين سمعت منهم بحكم أو جماعة شخص ونحوه
وأما الذين أجازوني فعلم كثير جدا من أهل غرناطة ومالقة وسنة ودار فقة ودار
مصر والمجاز والعراق والشام وأما ما صنعت من ذلك الجراحي في تفسير القرآن العظيم
اتخاف الأدب بما في القرآن من الغريب كتاب الاسفار المختص من كتاب الاسفار
شرح كتاب سيبويه كتاب التجريد لأحكام سيبويه كتاب التمهيد والتكميل

فاني جاع أنسى وادني

وعتال لعلها جوع - دي
فاني وخلاكم ذم من له
عمر - روات اجبروا لي
معوتش في - عا معويل
لام ماجوع فيه - ادم
انطلق - حتى دخل على ارماء
فقال - سات فقال اما
قصير لا درج المشرق - ا
كان - لي وجهه الارض
بشر بان اصبح لمريم ولا
اشك لك من - حتى جديع
عمروا في وادني - عرفت
اي - اكون مع احدهو
اهل عا - في - عا هانت
اي - قد - قبل منك
وغيرك في - يا هيا
عانت - سالها ليجار دني
بنت سائر - فاستف
ماه - باخر عروب عدي
وانصرف به - ارا - لما
را - عا هيا - فر -
بدلك ورايد مال الى عا
به - قال انه اسر من مال
اذا - وهم - انوني
مذا - انا اكون لهم
عددا - انا الى قد
رعت ذلك - قد هبت سرا
وي - من - بري
هنا - حتى - تحت
الفرات الى سر - دي
دخله - حديد قد -
ثم طعن - حتى على -
فرج - في -
على الف - الى ادب
حتى صار اليها تقدم قصير بوسيق الاعرة فقال لها الصمدى حاطة مدينتن واخرى الى مالك وتقدم الى بواب لا مرض

في شرح التسهيل كتاب التسهيل المختص من شرح التسهيل كتاب التسهيل كذا
المبدع في التصريف كتاب الموفور كتاب التريب كتاب التدريب كتاب العناية
الاحسان كتاب النكت النحان كتاب النشا كذا كتاب الفضل في
احكام الفصل كتاب اللمعة كتاب النشوة كتاب الارضاء في العرفي بن الصاد
والقاء كتاب عقد الالهي كتاب نكت الالهي كتاب السافع في قراءة نافع الاثر
في قراءة ابن كثير المورد العبر في قراءة ابي عمرو الروض السليم في قراءة عاصم
المرن الحسام في قراءة ابن عامر الرمة في قراءة جزمه مريب الثاني في قراءة الكسائي
غاية المخلوب في قراءة يعقوب قصيدة التبريد في قراءة زيد بن علي الزهواج في
اختصار المناهج الاثر والاحل في اختصار الخلق المحلل الحاشية في اسانيد القرآن
العالية كتاب الاعلام باوكان الاسلام نثر الزهر ونظم الزهر نظري الحسي في جراب
اسئلة النهي فهرست مسوعة في نوافذ المعبر في دماث الشعر تحفة النلس في نخلة
الاندلس الايات الواقعة في عا العاقبة جزء في الحديث مشيخ في ابي المنصور كتاب
الادراك للسائر الاثر في زوايا الملك في نحو الترك نفقة المسك في سيرة الترك كتاب
الافعال في لسان الترك منطق المحرس في لسان القوس وعمل يكمل تصديقه كتاب
مسلك الرشدي في تجريد مسائل نهاية ابن رشد كتاب منهج السالك في الكلام على الائمة
ابن مالك نهاية الارباب في علمي التصريف والاعراب ربح عساني المعبر في آداب
وتواريل لاهل العصر خلاصة النيان في علمي البديع والبيان رز نور العيش في
لسان المحسن المحبور في لسان المصور قاله وكتبه ابو حيان محمد بن يوسف بن علي
ابن يوسف بن حيان وأنتد في النج انما الذب من لفظه في صفات المحرور
انما هو لم يطيب - ل افس - كتابا تذكار - الفس رحو
اهم من القول وهو يجهر سري - واداما تصدق اطهر عاوه
فتح الرسل ثم اطلبس جبر - بصغير والقلب قفص -
لاندهرا ثم انتدى في الخراف - وشال السرمد - رثغوه
وانشدني ايضا لنفسه
يقول لي العدول ولم اطعمه - نسل هديد العيب محبة
تجبل انها شانت حبيبي - وعندي انما زين وحيد
وانشدني لنفسه ايضا
شوق لذلك الحيا الزاهر الراهي - شوق شديد وجسمي الزاهر الراهي
اسهرت طرفي وولفت العواذ هو - والطرف والعلمي الباهر الساهي
نهبت قلبي ونهني أن اوجعها - يلقاه واشوقه للساهب الساهي
بهرت كل ملح بالبهاء عا - في السبرين شبه الباهر الباهي
لمعت بالحب لما ان لموت به - عن كل شيء فوق اللاهج الالهي
وانشدني من لفظه نفسه

نبي من اموالنا في قدح
 فلما انظر الى ثقل مشي
 بمجال قات
 فالحال مشيا وثيدا
 اجنبا ليجملن احمديدا
 ام صرافا ياردا ثديدا
 ام الرجال جسيما قعوا
 ودخلت الابل المدينة
 حتى ادابت آ خرها جلا
 سيل صير البواب بضع
 عنه كانت في يده حاصرة
 رجل مسرعا فقال البواب
 اثبت ثيابا بيضا في اي
 الجسوان شرونا الرحال
 من الجوان الذين ضربا بايديهم
 لخرجت ارباء هاربة الى
 يربها فاحسرت قدمي عند
 نفسها مصليا بسبعه
 فاضرفت رابعة وقلدا
 مجروين عدي صيرها ووال
 بعضهم هفت حاجها
 وكان فيه سم ساعة وفالت
 يدي لا بد مجروين
 اندنوسيت الدراوي
 فالت الشرابي امرها
 وارنصرها فكثر من ذلك
 دول التمس
 ومن طلب الا ثار ماجد
 انه
 قد يروا الموت بالسيف
 تعايت لمصرع العوم
 وهه
 تبين في اثاره كيف ليس
 ومن ذلك قول عدي بن
 زيد الجمعي في غداة من اهرم

راض حبيب عارض قديدا * يا حسنه من عارض راض
 وضن قوم ان قلبي سلا * والاصل لا يعتبدا لسا راض
 وانشدني من لفظه لنفسه
 نعمتة شبة اكان مشيه * على وجتته ياسمين على ورد
 انا العقل يدري ما راد من الهوى * امنت عليه من رقيب ومن صد
 وقالوا الوردي قمان في شرعة الهوى * لسود الهوى ناس وناس الى المرد
 الا انني لو كنت اصير لومرد * صوبت الى هيفاء مائة اقد
 وسود الهوى اصررت زهم مشاوكا * فاحببت ان ابني بابيضهم وحدى
 وانشدني من لفظه لنفسه
 الان المحاسنا بقلبي عوانيا * اظن بها هاروت اصبحنا
 اذا روم نوحا جد سلوا معنه * وكنت على دين التصاني بواعنا
 وقيد من انحنى عن المحر مقلعا * واسر عن اللوى عن كان راثا
 بروحي رشام ل خاقان راحل * وان كان ما بين الجوانح لاثا
 غدا واحداني الحسن للفضل ثانيا * وللبدر والشمس المنيرة ثالثا
 وانشدني لنفسه ومن خطه نقلت
 احسرتك العن في القلب ام وخر * ولين لذاك المحسن في اللس ام خر
 را لود ذاك القدام ام ر غدا * له ايدا في قلب عاشقه هز
 قنة كساها الحسن الخرجله * تصار عليها من محاسن اطرز
 واحدي اليها القنص لين قوامه * فحس كأن القنص حامد العز
 يدوع اديم الارض من شريطها * ويحضر من ثارها تربة الجمر
 ونحتال في برد الشيا ب اداهت * نيهضها تدو بقدها عجز
 احسبت فزاد الحب منها بظفرة * فلا رمية تجدى المصاب ولا حرز
 وانشدني اجازة في مليح امرص ومن خطه نقلت
 وقالوا الذي قد صمرت طوع جماله * ونفيل لاقت في هواه نزاعا
 به دهم نابه نفس اولى النوى * وانقطع داه ما ساق طباعها
 نقلت لهم لاعيب فيه بشينه * ولا علة فيه روم دواعها
 ولكن شمس الضحى حين قابلت * بحاسه اقلت عليه شعاعها
 وانشدني من لفظه لنفسه في غلام
 وعلقته مسود عين ووتره * وثوب يعانى صنعة القدم عن قصد
 كان خطوط القدم في وجنته * لما حقه مسك في جني من الورد
 وانشدني اجازة ومن خطه نقلت
 سال البدر هل تة اخوه * قلت يا بدر لن تطيق طابوا
 كيف يبدو وانت يا بدر باد * او بدر ان طلعان جميعا

واشدني من لطفه لثقة موشعة عارضها شمس الدين محمد بن التماسي
عادي في الالهيم الاتس لوراء الان قدعدرا
وشاقدزانه المحور
غص من فوقه قمر
فمن سحبه الشعر
نغم من فيه ام ددر
حال بين الدرد والعس خمره من داقها كرا
رحه بالردف ام كل
ريقه بالقرام عسل
ورده بالحمد ام حجل
كل بالعين ام كل
يا لثام اعين نغم جليت لثام سري سهر
منباي عن مقلتي سي
مالد قالد الوس
طال ما العاد من شجن
غياضدان في بدن
بهواذي جذوه القيس وبعني الماء معبرا
هذاني الله بالفرح
اددما في ابوالفرج
هرند حلق في المهج
كيف لا يحنني من الوهج
غير ملوصاه نفسي طعم من حمره
نصب العيين لي شركا
فانثني واللب يد ملكا
مسر احنني له ملكا
قال لي يوما ودعجكا
افني من ارض دلس بحومصر نغم العمر
وامام موشعة ابن التماسي فهي
هرند حلق في العيس بهر الا بصاره زطهر
امن من شنة الكاف
ذبت من حبيبه بالكاف
لمزل يسعي الى بابي
بركاب الدل والصلف

وكان يقول لو وقع اليقينا
لحطته التي غدت
وحانت
وهي ذوات عاتلة لثقا
مع اشعار كثيرة دلت في
ذلك وكانت الرباء لا تاتي
حصنا الاضفرت
اسها من حلقه ثم قاعب
معه من حلقه ذلك عارده
من دومة الحمد بل
والا لى حصن يما
المرد حصن منيع
ماتت عرد مار دوعر
الا لى وهما الحصان
الان ذكرهما امر في
اشعارها فلان في
ذلك
بالا لى المرء من جاء
مرله
حصن من حلقه
مذا
وجده لوصح الذي
يسول فيه
عاست مودعه الحديد
شده منهم وفاز
ان باه احوار دور
س لنا و احوي و انما
و الملك كان لى نوا
من حوله من دى بخار
بالا لى و بالسا
والبص ترقى والقامر
ارما من حلقه
هم منهم و بادو حاضر
والعاسى جذعة الارض
الوصح لانه كان به برص
نومه ما كان كات سنه

وكانت بعده ولده امرؤ القيس
العر بن نجاش وعشرين
سنة وكانت امه مارية
البرية اخت ثعلبة بن عمرو
من ملوك غسان وملك
النعمان بن امرؤ القيس
قاتل الفرس خمساً وستين
سنة وكانت امه الهجاء
بن سلون من مرادويال
من ابادو ملك المنذر بن
النعمان فابوس حليلة
وهو اندى بن الحوزي
وكرديس الكرادس نجاش
وثلاثين سنة وكانت امه
هند بنت الهجاء من آل
بكر وملك المنذر بن الاسود
ابن النعمان بن المنذر
اربعا وثلاثين سنة
وكانت امه مارية الهجاء
بن عوف بن النمر بن
فارس بن اقصي بن دعي بن
خويلد بن اسد بن ربيعة
ابن سارز وانما سميت مارية
لسماء تحبها وجاهلها ثم
ملك بعده عمرو بن المنذر
اربعا وعشرين سنة
وكانت امه اخت عمرو بن
فابوس من آل نصر ثم
ملك فابوس بن المنذر
ثلاثين سنة وكانت امه
بنت الحارث من آل معاوية
ابن معديكرب وملك
النعمان بن المنذر وهو
الذي يقال له ابيات اللعن
اثنتين وعشرين سنة
وكانت امه سلمى بنت وائل بن عتبة من كلب (وذكر عدة من الاخبار بين) أن النابغة

آه لولا عين الحرس * نأت منه الوصل مقتدرا
يا امير اجار سدوليا
كيف لا ترقى لمن دليا
فتبفر منك قد جليا
قد حلاطعما وقد جليا
وبعيا او تبت من كس * جديا ايقيت مصطبرا
بدر تم في الجالسي
ولمذا القيوه سني
قد سباني لاله الوسن
بعيا باهر حسن
هو خشي وهو مقوسى * فاروعن اعوي بن خيرا
للتخديا ايا الفرج
زين بالتوريد والفرج
وحدث طائر الارج
لم سبي قلبا بالارج
لوراك الفصن لم يس * اوراك البدر لا ستر
يامسديا مهدي كيدا
فتفتي الحسن البدور مدي
يا كيدا كيدله اعتمدا
نجيا ان تبيري الرمدا
وبقم الناظرين كسي * جفتك السحار وانكسرا
وانشدني من لفظه لنفسه ايضا
ان كان ليل داح * وحاتنا الاصباح * فنورها الهاج * يفتي عن المصباح
سلاقة تبدو * كالكوكب الازهر
مزاجها شهد * وعبرتها عير
وحبذا الورد * منها وان اسكر
نابيها قدهاج * فساراني صاح * عن ذلك المنهاج * وعن هوى ياصاح
وي رثا اهدف * قد ج في عدي
بنو فلا يخف * منه مني الخد
لمحظه المهرق * يطو على الاسد
كسوة الحاج * في الناس والسفاح * فاتري من ناج * من لمحظه السفاح
علل بالملك * قلب رثا احور
منعم الملك * ذي مبهم اعطر

جذل الارحيق فان تلج تلق
 انحد عن غرور مواهبه
 فانت قسم ما اقدت قال
 له الحاجب ماتني عاتي
 بدون شكرك فكيف
 اذغب فيما وصفت وودون
 ما طلبت رهبة التعدي
 قال النافقة ومن عنده قال
 الحاجب خالدين جعفر
 السكلافي ندبه فقال
 النافقة هل لك الى ان
 تزدى الى خاله عني ما
 اقول لك قال وما هو قال
 تقول ان من يدرك وفاء
 الدرك بك وتاديتي من
 الشكر ما قد علمت فلما
 صار خاله الى بعض ما تبعته
 موارد الشرا ب عليه من
 فاعترته الحاجب فقال
 ليملك التمام حادث النعم
 قال وما ذلك فاحبره الخبر
 وكان خالده في قباي
 الاشياء بلطف وحسن
 بصيرة فدخل متبما وهو

يقول

الا لثام او من انت سابه
 سبق الجواد اذا استولى
 على الامد
 واللات لكاني اتقار الى
 ذري عن وقد مدت لهم
 تضبان الهدى معالم
 احاسنك ومناقب اناسك
 في حلبة انت ابيت اللعن
 غرتها تحت ساقها منملا

رباه كالسك * وورقه كوتر
 غصن على دراج * طاعت له الارواح * فخذ الاراج * ان هبت الارواح
 مهلا بالقسام * على ابي حسان
 مان له عاصم * من خطك القتان
 وجهر لك الدائم * قد طال بالهيمان
 قدمه امواج * وسره قد باح * لكنه ما عاج * ولا طاع الالاح
 باربذي بهتان * يغفل في الراح
 وفي هوى فزلان * ذافعت بالراح
 وقلت لاسلوان * عن ذلك بالاح

سبح الوجوه والتاج * هي منة الافراح * فاختري لي تراج * فعمل زوج اقداح
 واشدني من لفظه لنفسه القصيدة الدالية التي نظمها في مدح النعم والمخليل وسيبويه ثم
 خرج منها الى مدح صاحب غرناطة وغيره من اشياخه وأولها

هو العلم لا كالمشي تروده * لقد فاز باغيه وانجى قاصده

وهي قصيدة جيدة تزيد على مائة بيت وحيكى الى ان الشيخ أمير الدين رحمه الله تعالى ضعف
 فتوجه اليه جماعة يعوذونه ويقيمهم شمس الدين بن دانيال فأنشدهم الشيخ رحمه الله تعالى
 القصيدة المذكورة فطافرت قال ابن دانيال باجماعة اخبركم ان الشيخ قد عوفي وما بقي
 عليه باس لانه لم يبق عنده فضيلة فهو ما بواهب الله واشدني من لفظه لنفسه رحمه الله تعالى
 قصيدته السنية التي أولها

أهاتك أربع حائل الرسم دأوسه * كوحى كتاب أضعف الخط دأوسه انتهى
 نص الصفدي وما ذكره رحمه الله تعالى في موضع ولادة أبي حيان غير محقق الفيلاد كره في
 الواقع ولد بقرناطة الان قوله مدنية معطش اوش فيه نظر لانه يقتضى انها مدنية وليس
 كذلك وانما هي موضع بقرناطة ولذا قال العربي ان مولد أبي حيان بقرناطة اوش من غرناطة
 ونحوه لا بقرناطة انتهى وهو صريح في المراد وصاحب البيت ادري بالذي فيه على انه
 يمكن ان يرد كلام الصفدي لذلك والله تعالى اعلم وذكر في الواقع انه توفي بتدريس التعبير
 بالغة المنصورة والافرام بالجامع الاخر قال الصفدي وقال لم ار بهد ابن دقيقي العبد
 أصبح من قراءته وكان ذلك حين قرأت عليه المقامات المحررية بمصر جماعة انتهى وما
 وقع في كلام كثير من أهل المغرب ان ابا حيان توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة غير ظاهر
 لان أهل المشرق عرفوا بذلك ان توفي عندهم وقد تقدم انه توفي سنة خمس وأربعين
 وسبعمائة فعلى كلام أهل المشرق في هذا الموعول والله اعلم وكانت تضار بنت ابي حيان
 حجت وسمعت قراة البرزالي على بعض الشيخوحدت بشي من روياتها وحضرت على
 الدماطي وسمعت على جماعة وهي بضم التوزون وتخفيف الصادواجازها من المغرب أبو جعفر
 ابن الزبير وحفظت مقدمة في النعم والما توفيت عمل والدها فيها كتابا باسمه انضاد
 في السلامة نزار وكان والدها يثني عليها كثيرا وكانت تكتب وتقرأ قال الصفدي

وجاءوا لم يلهم سعي قال النعمان لانت في وصفك ابلغ احسانا من التاب في نظام قافية فقال خالدا ما بلغ نيل حسنا

لما حجب فقال قد اذن
بفتح الباب ورفع الحجاب
ادخل فدخل ثم انصب
من يديه وحياء تحية
الملك وقار ايت الامم
انما خروا من سد العرب
ونصرة الحب واللائ
لا مسك اعم من بومه
ولقاء الحسن من وجهه
ولبارك اسع من بحبه
وتوعدك اعلم من وفده
ولعبدك اكثر من نومه
ولامسك اشهر من قدره
ولفسك اكبر من جسده
وليومك اشهر من قدره
ثم قال
أحلق مجدث جات مالها
خضر
في الجود والناس بين
العلم والحجير
متوج بالعلمى فوق
مفرقه
وفي الوعى ضيق في صورة
المر
تهل وجهه العثمان
بالدم وشم امر شى نومه
جوهرا ثم قال غسل هذا
الدمح الملوك وقد كان
العثمان قتل عدى من
قريباته حتى وكان يكتب
لكسرى ابرو يبرجم اذا
وقد عليه زعماء العرب
لموجد فوجد بها عليه
النعمان في خبر طويل

قال ولما انها خرجت جزا لثعها وانها تعرب حيدا وانظنه قال لي انها نظم الشعر
وكن تقول دائما ليت انا اها حيان كان مثاها وتوفيت رحمة الله تعالى في جادى الاخرة
سنة ٧٣٠ في حاة والدها فوجد عليها جذا عظيما ولم يثبت وانقطع عند قبرها بالبرقية
ولا زمة سنة ومولدها في جادى الاخرة سنة ٧٠٢ قال الصفي وكنت بالرحبة لما
توفيت فكنت لوالدها بصبغة اولها

في كتابنا بالعين على نصار في قيل السمع في المحدثين حارى
في سنة حارية تولت في فنيكم يا بامعنا الحواري انتهى
وقال الفقيه المحدث ابو عبد الله محمد بن سعد الله العيني الاندلسي في رايحه عند ذكره شقة ابا
حارز با على ما قدمناه من الحقة ان ابا حيان قال سمعت بغرناطة ومالقة وبلش والمرة
وبجاية وتونس والاسكندرية ومصر والقاهرة ودمياط والحلة وطهرمس والحيرة ومدينة
ابن خصب وشنا وقصا وقوص وبلبيس وبعيذاب من بلاد السودان وبيع
ومكة شرفه الله تعالى وجدة وابله ثم فصل من لقيه في كل بلد الى ان قال وعكة ابا
اليمر عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله بن عساكر الى ان قال فهذه بقعة من
شيوخى وجملة من سمعت منهم بحججهم مائة وخمسون اكثر من ان يسعد كس القرائات
التي اخذت سنة عشر كتابا وقال في حق الملقى انه اعل شيوخى في القرائات وان آخر من
روى عنه السبع ابو الجود غنيان فارس المتدري القضي واجازته منه سنة ٦٠٤ قال
وقرائات الصارى على جماعة اقدمهم اسادافيه ابو العز الحزاني قرأه عليه بلقضى الابيض
كتاب التفسير من قوله تعالى يوسف طول من الحيف الى قوله سبحانه ولولا فضل الله عليكم
ووجته في سورة التور فسمعتهم قراءة اخرى قال انا باناه ابو المعالى احمد بن يحيى بن عبد الله
الحامون البيع جمعا عليه سنة ست مائة يفراد انا باناه ابو الوقت بسنده وكل له رحمه الله تعالى
جامع الزمدي بن قراة وسماع على ابن الزبير بغرناطة وسمعه على محمد بن ترحم انا بان
البناء انا بان الكرونى بسنده وقرأ ابن لاى داود بغرناطة على ابي زيد عبد الرحمن الرجبى
عرف بالانوسى انا باناه سهل بن مالك وقرأ ابا القاهره على ابي الفضل عبد الرحيم بن خطيب
المرزة عن ابي حفص بن طبر زعن ابي بدو الكرونى ومفلح الروى عن ابي بكر بن ثابت
الخطيب انا باناه ابو عمر المسامشى انا باناه ابو داود وقرأ ابو طاعلى ابي جعفر
ابن الطباع عن ابي القاسم بن بى عن ابن عبد الحى عن ابن الطالع بسنده وهذا اعل
سند فوجد عن يونس بن مفلح في مصر ومع ابو حيان الاجراء الخاضعات والقيلايات
والقطيعات والنهر وانيات والحاملات والتقيسات وسداسيات الرازى يعلو قرأها على منى
الدين عبد الوهاب بن القرائت عن ابي الطاهر اسمعيل بن ياسين الحملى وهو آخر من حدث
عنه عن ابي عبد الله الرازى سماعا وقرأها الانصارى على ابي بكر بن الانماطى بسماعه
حضورا في الاربعة على ابي اليمر بن زيد بن الحسن الكندى انا باناه ابو بكر محمد بن عبد الباقي
البراز سنة ٥٣٢ انا باناه ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى قراءة عليه في وجب سنة ٤٤٥
انا باناه عبد الله بن ابراهيم بن ماس انا باناه ابو مسلم الكندى البصرى انا باناه محمد بن عبد الله

ريد بن عدى يازيد أما
لكسرى في مها السواد
كفأ تحتي يخطي الى
العربيات فقال يدا غا
أراد الملك أكرامك أبيت
اللعن بصهرك ولو لم يكن
ذلك يش عليك لما فعله
وساحسن ذلك عنده
واعذر لك عما يقوله فقال
النعمان وأفعل فقد تعرف
ما على العرب في نزوح
الهمم من العنصرية
والنناعة فادى اليه
قوله في مها السواد على
أقد الوجوه واوحده عليه
وقال ما المفاضل الدهر
فاخذ عليه وقال الرب عبد
قد صار في الطعان الى
أكرم من هذا فامتنعت
كلمته الى النعمان فخوفه
نخرج هاروا حتى صار الى
طبي الدهر كان له قيم ثم
خرج من عندهم حتى أتى بني
رواحه بن ربيعة بن مازن بن
الحمر بن طبيعة بن عيس
فقال له أقم معنا فانا
ما نعو لك ما نجمع منة أنفسنا
فخر أهم الخبز ورحل همم
بريدك يرى لى فيه يراه
وذلك قول زهير بن أبي
سلمى

المرتل للنعمان كان بخوة
من الدهر لو أن امرأ كان
ناجيا

الانصارى وقرأ جميع كتاب سيبويه على البهاء بن النعمان المشهور بالتخوف في مصر والشام
بقراءته على عبد الله بن أبي محمد القاسم بن أحمد بن الموفق بفراشه على التاج أبي اليمن
الكندي أنبأ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي مؤلف كتاب المبعج أنبأ أبو
الكرم المبارك بن فتح بن محمد بن يعقوب عرف بابن الديلم أنبأ أبو القاسم عبد الواحد
ابن علي بن عمر بن رمان الاسدي أنبأ القاسم بن علي بن عبيد الله الرقي أنبأ علي بن عيسى بن
عبد الله الرمازي أنبأ أبو بكر بن السراج أنبأ أبو العباس المبرد أنبأ أبو عمر الجرمي وأبو عثمان
المناوني قال أنبأ أبو الحسن الأخفش أنبأ ناسبه به قال الشيخ أبو حيان ولا أعلم راوا ما به مصر
والشام والعراق واليمن والمشرق غيري ورويته عن الاسدي أبو علي بن النافع وابن
أبي الاحوص وأبي جعفر اللبكي عن أبي علي الشلوين وسنده مشهور بالقرع بوقع لاني
حيان تسامعت كثيرا وأغرب ما وقع له ثلاثة أحاديث يسمو بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها ثمانية أخيرة المحدث نجيب محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الحمدي بقراءته عليه
والجليلة السلطنة مؤمنة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي قراءة عا مودود
سمع قال أنبأ أبو القاسم سعد بن سعيد بن روح في كتابه أخير تناطمة بنت عبد الله بن
أحمد الجوزي وأبنة أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن رندة الفزي الأصماني أنبأ الحافظ
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الطبراني أنبأ عبيد الله بن رماحس
القمي مرادة الرليسة ٢٧٤ أنبأ أبو عمرو زياد بن طارق وقد أتت عليه عشرون ومائة
سنة قال سمعت أبا هريرة بن زهير بن مرداس الجشمي يقول لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم هوازن أنبته فقلت

أمن على ناسد رسول الله في كرم * فأنك المدة نرجوه وننتظر
أمن على سعة قدعها قدر * مشتت شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هذنا على حزن * علائق بهم الغماء والغمر
أن لم تداركهم نعمة تنشرها * ياربع الناس حلما حين يختبر
أمن على نسوة قد كدت ترضعها * أذكولك مملوءة من غضب الدور
أذ أنت طفل صغير كنت ترضعها * وأذير يسلك ما تاني وما تدر
لا تعلق لنا كين شالت نعامه * واستبق منا قاتل عشر زهر
أن لا نشكر للنعمة ما أذكرك * وعندنا بعد هذا اليوم مذكر
فأليس العفو من قد كدت ترضع * من أمهاتك أن العفو مشهر
ياخير من رحمتك الجانية * عند الحاج إذا ما استوقد الشرور
أن تأمل عفو أمك نلتسه * هذي البرية إذ تعفو وتنصر
فاعف عفا الله عما أنت زاهيه * يوم القيامة ادعدي لك الغفر

فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبي عبد المطلب فهو لك فقال قرش
ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله قال أبو القاسم
الطبراني لا يروى عن زهير إلا بهذا الاسناد وتفرده عبيد الله بن رماحس وبالاسناد الى

فمير عنة مائة وعشرين جهة من الدهر يوم واحد كان غلوا يا قلم ارسوا له مثل ذلك في أقل صدقة ما عطيا وما سوا

ويقسم امر الناس يوم اولية وهم ساكنون والنية تنطق فذلك وما انجى من الموت به ٢٠٧ - اما حي ماتوه وعمرى

وهان هاني بن - عود
الشيبي
اردا التاح لانا الك انجي
في انوري راسه - عود
العيول
ان كبري عدا على
اسم - سان حي - عود
الليل
رماني به المعال
لم يله - سولانه با
حرفاء ومجمعا به
س - بول افندي به
عبد هادي نوا به
(وقد كان له سان)
- مر اربا لمسي الى - ري
مستلما على في - ان
فازمه - لانه ونا
عبد هادي بن - عود
هنا الى الى لانا
كبري على - عود
الى هاني بن - عود
طالبه به كنه - عود
راي ان - عود
ذلك الى الى الى
سربدي فار - عود
ذلك به - عود
الكاتب طاني - عود
هنا - عود
بنا المعال بن - عود
جربت الى به - عود
لما على فيها كبري - عود
معنى كبري - عود
تسل - عود
الى به - عود
البلاد - عود

بعكس وهو كل وجهه . بابدال عين حار فيه ااها
ومع كونه فسر دلو جفاؤل : وآخره انجي لشخص معاديا
وفي عكسه صوت ثبنيه صيغة : وبني عصفاء وما انت باسا
فكم فيه من معنى خفي وانما : عنت يد كرى التي ليس حاقيا
ثم قال الرعي وهو شيخ فاضل ما رأيت مثله كثر الفعل والانتب ط بعد عن الانقاص
جد الكلام حسن الفاء جيل الموانسة فصح الكلام طلق الاسان دولموا و . هه
فاخوه له وجهه - تدبر واهتمت معتدلة التدبر لسر بال طول ولانا لصر انهي ما لمجته
من كلام الرعي : ولما قدم الاستاذ ابو حسان الى مصر اوصى ابيه بوله دعي للعادل ان
يعامل كل احد في القناهر معاملة الصديق وفي الباطن معاملة العدو في الخفاء معه ولا يرفز
وليكر في التورم من صديقه اشتد في القفر من عدوه وان ينفذ ان احسان شخص الى آخر
وتورده الله اعاده ولعرض فام له فيه يتعلق به بعضه على ذلك لاندات ذلك الشخص ودعي
ان نرك الاسان الكلام في ستة اشياء وذات الله تعالى وما يتعلق بصفاته وما يتعلق
بأحوال انبيائه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفي التعرض لما جرى بين الصحابة
رضي الله تعالى عنهم - اجمعين وفي التعرض ايضا لآفة المذاهب رحيم الله تعالى ورضي
عنهم وفي الطعن على صاحب الآفة نفع الله بهم وعلى ارباب المناصب والرتب من اهل
زمانه وان لا يغضب اذى احد من خلق الله سبحانه وتعالى الاعلى حسب الدفع عن نفسه
يعذر الناس في مباحثهم وادرا كلهم بان ذلك على حسب عقولهم وان يصط به بعض
المراء والاسرار والاشتماء باساء زمانه وان لا يفت الا مع من اجتمعت به شرائط
الادب والقوة والمزولة لما يفت وان لا يعص على من لا يفهم امره ومن لم يدرك ما يدركه
وان يفسح عجز حامل ظاهر كلامه الفساد وان لا يعدم على شخصه لحد ينادي اراي وان
يترك الخصوص في علوم الاوائل وان يجعل اشغاله بعلوم التريسة ولا يشرك في القراء
وليس لم احواله وينبغي للعادل ان لم ينفه النواضع لمبيد الله سبحانه ومالي ون
يجعل نصب عينيه انه عاجز مقتر وان لا يتكبر على احد وان يعل من الجهل والمزاج
والخصوص فيما لا يعنيه وان يتفاهر لكل بما يواضعه في الامعة ية لله في يه ولا حرم
مروءة وان ياخذ نفسه بالحقاب ما هو قبح عند الجمهور وان لا يظهر التكبوي لاحد من
خلق الله تعالى وان لا يعرض بد كراهه ولا يجردى ذكره - مختصرة عليه وان لا يباح
احدا على عمل غير بعمله لوجه الله تعالى وان ياخذ به - مختصا بالمعامله من حسن لاف
وجيل التفاضي وان لا يركن الى احد الا الى الله تعالى وان يكرس مطالعته للوارث
فانها تقع عقلا جديدا والله سبحانه وتعالى اعلم انتم وجهه الى حسان المجاهدة العلة وقد
تقاهما من خط الشيخ العلامة ابي الطيب بن علوان التونسي المالكي الشهير بالمصري وه
أخذ عن تلامذة الشيخ ابي حسان رحمه الله تعالى فلت وبعاني هذه الوصية من نبيه عن
الطعن في صاحب الآفة نفع الله تعالى به و امر بالتسليم لاحوالهم وعدم الاسكال عليهم علم
ان مناقته الصغدي عنه فيما تقدم من قوله ان الشيخ اياميد الى آخر كلامه فيه فترلا ان
من لم يات له ذلك العمان لسكها الزمان فانقسام الرضة الى الة ولما وجد سعد بن ابي واطس البلاد

الفرس وقتل رستم فانت
والمقتضات السود متهيات
تطلب صلته فلما وقفن
بين يديه أنكرهن سعد
فقال أيديكن خرافة قالت
ها أبادة قال أنت خرافة
قالت نعم ها أنكر أولي
الدين ها هي ثم قالت ان
الدين ادار روال ولا ندوم
على حال نعل اهلها
اتقلا ونعقمهم بحال
حالا كناملوك هذا
الهمر يجي لنا خرافة

ويطعننا اهل سد المدة
وزمان الدولة فلما ادر
الامروا تغضي صاح بنا
صالح الدهر تصدع عصانا
وشنت نملنا وكذلك
اندهر باعداه ايس باي
توما سمر الاويغهم
بحسرة ثم انشأت تقول
دينا تاسوس التاس والامر
أمرنا
اذا نحن فيهم سوه ايس
نعرف

فأفدنا بالادوم نعما
قلوب تارات باوتصرف
فقال سعد قال الله عدى
ابن زيد كانه ينظر اليها
حيث يقول
ان للدهر صولة فاحذرنا
لايتسن قد أمنت
الدهور
قد بيت الفتي معاني
فيريدي

وقد كان أمانا مورا

قال فبينما هي واقفة بين يدي سعد ادخل عمرو بن معديكرب وكان زوار الايباء في الجاهلية

أمدعي

أما ان رضى الله تعالى عنه لا يذكر كرامات الاولياء كيف هو قد ذكر رضى الله تعالى عنها
كثيرا في ذلك ما حكي عنه تليذه الرعي بسنده الى القصة المقرى الصالح ابي عامر بن
حسن بن احمد بن سيد بونمة الخراي حدث انه زار قبر ابي الحسن بن جالوت ولم يكن زاره قبل
فاثبه عليه فتركه فسمع النداء من قبر معين يا غالب أقمشى وما زرتي فزار ذلك القبر وقد
عنده ثم جاء ابن ابي الحسن المذكور فقال هو الذي قعدت عنده وغالب هذا
وابن حالوت هما من اصحاب الشيخ ابي احمد بن سيد بونمة الخراي وهومن اصحاب الشيخ ابي
مدين انتهى فكيف سنكر ابو حسان كرامات الصالحين ودونهم عن الطعن فيهم ويحكي
كراماتهم نعم قول العفدي قبل ذلك الكلام انه كان ينكر على خرافة الوقت كلام صحيح في
الجملة لكثرة الدعاوى الباطلة عن اهل الصلاح واما انكار كرامات مطلقا فقام
ابي حيان ببطلان ذلك والله تعالى اعلم وقد اوردا من جماعته من قطعة قوله في اهل
عصره

ومن يل يدعى منهم صلاحا * فزندق تغفل في الضلال
واول هذه القطعة

حليت الدهر اشارة زمانا * واغثاني الدين من السؤال
فما بصرت من دخل وفي * ولا اليت مشكورا الخلال
ذئاب في ثياب قد نبتت * لرائبها بانكسال الرجال
ومن يل يدعى منهم صلاحا * فزندق تغفل في الضلال
تري الجهال تبعه وترفى * مشاركة بأهل أو مال
فمنب المله هو يصيب منهم * نساء هم يتجروح الفعال
ويأخذنا زورا فيرمي * عمامته ويهرب في الرمال
ويجرون التيوس وراء رجس * تفرط في العقيدة والمقال

اي اية قد اورا في القرامطة ومنهم مشهور فلا طيل به فظهر بما ذكر ان ابا حيان اغما ذكر
على اهل الدعاوى لاهل غيرهم والله تعالى اعلم وقد اور دفاضي القضاة بن جماعة للشيخ ابي
حيان من النظم غير ما قد عناه ذكره قوله

امانة لولا نكالات احسبها * تمنيت أفي لا اعد من الاحبا
فنها راجاني ان افوز بتوبة * نكفرتي ذنوبا تتجلى لي سعا
ومنهن صوني النفس عن كل جاهل * لئيم فلا أمشي الى بابه مشيا
ومنهن أنشدني بالحديث اذ النوى * نسوا سنة الختا روايتهم والاربا
أترك نصا للرسول وتقتدى * بشخص لقد بدلت بالارشاد البيا

وقوله

سال في المخذل العيب عذار * وهو لاشك سائل مرحوم
وسألت التمامة ففتني * فاما اليوم سائل محروم

وقوله

شيك ابن تتابع نعمتك
وسواك نعمتك فقلت

يا مبروان للدهر عثرات
وعبرات تعثر بالملوك
وأشائهم فتفتنهم بعد
رفعة ونقدهم بعد معة
ولدهم بعد عزان هذا
الام كما نقتصره فاما
علي السلام تتره قال
يا كره هاهنا واحسن
حازها ما بالارادت فراقه
فالت حتى أخذت نعيبة
مسلم كما بعثهم لبعض
لأنه الله من عبد صالح
نعمة الإحسان سببا
لدهاء عليه ثم خرجت من
عنده فظفر أساء المدينة
تقل لها فقل بك الامر
فالت اكرم وجهي انما
يكرم الكريم الكريم (قال)
أبو الحسن علي بن الحسين
المهدي (فهو لا ملوك
الحيرة الى أن ظهر الاسلام
فأظهره الله وأذل الكافرين
فخرج من سبيلهم هؤلاء
الملوك من ولد عمرو بن
عدي ابن أخت جديفة
الارض على حسب ما
قدما آفاق صدر هذا
السبب فجهاد الاسلام
ومالك الفرس كرمي
أبروز بن هرم فقتل على
الفرس بالحيرة اياهم بن
قيصة الطائي فكن ملكه
معين ولما ية أشهر

أمدعاعلميا ولست بقارئ * كتابا على شيخ به سهل الحزن
أترجم أن الدهن يوضع مشكلا * بالاموضع كلاته كذب الذهن
وان الذي يتبعه دون معدلم * كوقد مضى صاح وليس لدهن
وقوله عدائي البيت فالواخذ هذا المعنى من قول الطراني
من خص بالود العاصب فاقى * أحبو بخصاص ودي الاعداء
جعلوا التافس في المعالي يدني * حتى وطئت بأخصى الجوزاء
ونعوا الى مثالي محذوها * وقفيت عن أحلامي الامراء
ولربما اتبع العني بعدوه * كالسم الحيايا يكرن دواء
ومن نظم أبي حيان

يا مدني الطرف في ميدان لده * وباصي الطرف بين الراح والرواد
تستريح الروح راح الوقت كارهة * ويذهب الجسم بين الترب في الدوا
وله رحمه الله تعالى قد عده سماها بالورد العقب في معارضة قصيدة كعب وقصيدة في مدح
الامام الثاني طاهها غديت * بل العواذ وولي نديان وله رحمه الله تعالى من قصيدة
في مدح أم ولده حيان

جنتت بها سوداء لون وباطلها كان الجنون سوداء
وجنتت بها راد التعميم وان يان * فؤادي منها في حيم ولا واد
وشاهدته معي الحسن في العباد * فأعجب لمعي صاد جوهر انشياء
أطاعته من سده عتقت * أادبت وما أغنى القتي ليس حصدا
لقد طغنت والقلب هادري * أيا لقدمها أم بدعة سمراء
ثم عبر البيت الاول وأشد

جنتت بها سوداء شعر وناظر * ومبراهون نردري كل بيضاء
وقال يعني قال ابن جماعة طي به اوتج الاعند ولادة ابني عمر بمدين
حيث برجاتي روضة * وبعدهما جاء فجل اغر
وسميت اسم امام اذا * رآه ابورة منه فسر
ولا عجب منك عبد العزيز * اذا كان جثلك سمي عمر
تفرعنا من امام المهدي * وبدر اندجى ورئيس البشر
فلار ال يوضع سيل امدى * ولار كما تعفوا الاثر
وقال

لقد زادني بالناس علما تجاري * ومن جرب الايام مثلي علما
واني وتعالى من الناس راحة * لكاتبني في سوا الحجم تنعما
سازهد حتى لا أرى لصاحبا * واتجده حتى لا لاقي منهما
قال ابن جماعة وقال في املاك علي بن قاضي القضاة شمس الدين السروجي الخنفي وكان
جبل الصورة على أخى شقيقه فاطمة

كان كذلك قبل عمرو بن
عشرين ملكا من بني
نصر وغيرهم من العرب
والفرس وكان مدة ملكهم
ستة مائة واثنين
وعشرين سنة وثمانية
أشهر وثمانين يوما
الحيرة ودية إلى أن حزن
في وقت بناء الكوفة كان
تسعمائة سنة وثمان
مئة وثمانين سنة (قال
المعدي) يوم برجل عمرتها
تتأقص من الوقت الذي
د كرا إلى صدر من أيام
المعتصم فانه استولى عليها
انحراب وقد كان جماعة
من خلفاء بني العباس
كالإمام والمنصور
والرشيد وغيرهم ينزلونها
ويطلبون المنة بها الطيب
هوائها وصفا وجورها
وحجة تربتها وصلابها
وقرب الخورق والتجف
منها وقد كان فيها دياروات
كثيرة فيها رهبان طمقوا
بغيرها من البلاد تدعى
الحمرات انها اقرب في
هذا الوقت ليس بها الا
الصدى واليوم وعند كثير
من أهل الدراية ما يحدث
في المستقبل من الزمان أن
سعداها يعود بالعمرا
ول هذا الخس غنا برول
وكذلك الصوفة (قال
المعدي) ولم يسميا

هيا تاليف غريب نظامه * لقد حارق أوصافه نظم عارف
غدت شمس حسن بفت بدريادة * ترف بدريجول شمس معارف
سميان للزهر البتول ولرضا * على وتخلالا كرمين القطارف
فدام على عالي الحدسيدا * ولا زال ظل من العيش وارف
فما يخاطب شيخه ابن النحاس وقد أنجب زيارة
أعسين حيا في والذي يقائه * بقاى اهدا أصبحت نحوك شقا
ألف نقاشي غدير أن لقائي * برؤيتك الخط الذي يذهب الشقا
وما كان طي ألب الدهر ناركي * ولولأى أصبحت بين الورى لقا
لطائف معي في العمان ولم تكن * لتدرك الأبا تراود والفا
وقال يحاسب فاضل القضاة شمس الدين الدروري المحنفي وقد أعيده إلى منصب القضاء وكان
يتطلع إليه رجل يدعى نجم الدين

ذو العلم في الدنيا نجوم زواهره * وألف فيها الشمس حقا بالنس
إذا كنت أخفى نورك كل نسيم * الم تر أن النجم يخفى مع الشمس
وقال

لم أزعج من أحب كالأى * أهلى نيه أول ترك هوا
غير أنى إذا كبت كتابا * غاب الدمع مقلى بها

وقال

ذكرى البلى في دهر مظلمة * اصارنى زاهدا في المال والرب
أنى أسر تحال سوف أسلبها * عمار ربوبى رمة الرب

وقال

أنبت وما ادعى وأقبلت سامعا * فوائد مولى سبب ما جذنب
وأحضر جماعت نيه جلاله * أشرف معى منك بالآثر الرب

وقال

لأغرام شديد في هوى السود * تختارهن على بعض الظلال الغيد
لون به اشترقت أجار يا وجي * في اللون والعرف نفع المسك والعود
لا شئ أحسن من أس تركبه * في أنبوس ولا أنسقى لمبرود
لا تهوى صفاء لون الحب واسم الى * سوداء حننا لون الاعين السود
وجيد ها غيدى قد هاميد * فخذتها صيد من سادة صيد
من آل حام حجت قلبى بنار جوى * من هجرها وابلت هينى شهيد
وقال في عهده

إذا مال التنى للسودوما * فلا رأى لديه ولا رشاد
أهوى خنفاء كأن زقتا * كساجد لها وهو السواد
وما السوداء الاة درغرن * وكأون ونجم أو مداد

(من الملوك)

كان أول من ملك الشام
من اليمن فالع بن هورثم
ملك بعده سومات وهو
أبوب بن رزاح وقد ذكر
الله عز وجل في كتابه ما
كان من حبه على لسان
نبيه وما أقص من أمره ثم
تلبث أزوم على ديارها
ففرقوا في البلاد وكانت
قضاة من مالئ بن حمر
أول من نزل الشام وأنشأوا
إلى ملوك الروم فملكهم
بعد أن دخلوا في النصرانية
عز من حوى الشام من
العرب وكان أول من ملك
من نسل النعمان بن
عمر بن مالك ثم ملك بعده
عمر بن النعمان بن عمرو
ثم ملك بعده الحواري بن
النعمان ولم يلك من
نسله إلا من ذكرنا وهو
نسله بن مالك بن فهم بن
نهم الله بن الأزدي بن دبر بن
نعل بن حلوان بن الحنف
ابن قضاة بن مالك بن حمر
وقد تنوع عن قضاة
أمن معد كان أمن من تعمان
فقضاة تالي أن تكون
منه ملوك ثم أعمن أنهما
تعمان على ما ذكرنا وقد
قبل في نسب قضاة
وأصلها حمر ما ذكرنا
من النسب ثم ورد نسل
الشام فقبلت على تنوع وتنصر من ملكه الروم على العرب الذين بالشام وتفرقت قبائل العرب بما كان بار وقصة

وما لبثت إلا الشمس لاحت * تدير العين منها والقواد
سبيكة فضة حشيت بورد * بلذا السبد معها والرفاد
وبين البيض والسود أن فرق * لدى عقله انضح المراد
وجوه المؤمنين لها البيضاء * ووجه الكافر بن بها سوداد
وقال رحمه الله تعالى

أعاذل ذرني وانفرادي عن الوري * فليست أرى فيهم صديقا صافيا
ندامى كتب استفيد علومها * أجبأى تقى عن لثافي الاعاديا
وأنسها القرآن فهو الذي به * نحاقا إذا فكرت أه كنت تاليا
لقد بليت في غرب البلاد وشرفها * أنقب عن كان لله داعيا
فلم أر الا طائبا لماسة * وجناح أه والوشى يقار انيا
قبعت يدي عنهم وأثرت عزلة * عن الناس واستغبت بالله كاتيا
قال المر بن جماعة وخاطب والذي قد أبلى من ضعف أشيع فيه مونه مهثاله

أدام الله لك العاقبة * وصير دور العدا عاقبه
إذا لاح من بدركم نوره * فكل النجوم به حاقبه
تحدث كلام الله الوا * فأياته كانت الشافيه
تشوق الناس انصبيكم * ورتبتم للعلا نافيه
فإن العلوم وأن العلوم * وخلق موارد صافيه
هم عصبه لا تنال العلا * ولولها قد سعت حافيه
إذا كان خرق نداد كره * وليست لما تفرقت رافيه
فإن عن خطب نبت له * وآراؤهم عنده حافيه
سجيا لك لين ورفق بنا * وإخلاصهم كلها حافيه
تصل على سبعة منهم * ولهم نفس طافيه
يقيمون في تربهم همدا * وتسنى على قهرهم صافيه
فلأزالت في حجة دائما * تحذف قول النبي ضافيه
وبودك الله عن الحياة * فخبياها مائة واقيه
فإن زاد عشر أذاك إلى * وعشرون أيضا الكافيه
وهذا القوافي أنت كلا * فلم يبق لي بعد هافيه
وقال رحمه الله تعالى أيضا

خلق الإنسان في كبد * بوجود الأهل والولد
كل عضو فيه نافه * غير عضو الرأيد
منتج ذلا وقد غنى * وفراخا حجة العدد
من يات منهم يذقه أسى * أو يعيش ألقاه في كبد
عاش في أمن قفى عزب * مستريح الله كرو الحمد

وقال رحمه الله تعالى: يا

جن غري بعارض قريحي * أهله أن يفي عمار يب
وفؤادي بعارضين مصاب * فهو داء أعيادوا الطبيب
وقال

سعت حية من شعر نحو صده * وما انقصت من خده ان ذاعب
وأعجب من ذان لسال ريقه * برودوا لكن شب قلي اللهب
وقال

طالع توا من في الدهر قد وحدا * تجد خطوباً على عنك ما تجد
تجداً كارههم قد جرعوا غصها * من الرزايها لم تفتت كبد
عزل ونهب وضرب بالسباط وحبس * ثم قتل ونشرا لمن ولدوا
واذ وقت محمد الله شربهم * فلقمده الله في العقبى كمن جدوا
وقال رحمه الله تعالى: مدح البخاري وكناهه الصبيح

أسمع أخبار الرسول للشبشي * لقد سدت في الدنيا وقد فزت في الأخرى
تشف آذانا بقديجواهر * تود القواني لو تقلده الحسرا
جواهر كمدات فوسا نفسه * غلت بها صدرا وجلت بها قدرا
همل الدين الاماروتة أكار * لانتالوا الاخبار عن طبع خيرا
وأدوا أحاديث الرسول مصونة * عن الزيف والضعيف فاستوجبوا الشرا
وان البخاري الامام الجامع * بجامعه منها اليواقيت والذرا
على مفرق الاسلام تاج مرصع * أضاء به شمساً ونار به بدر
وبحر علوم ينطق الدر لا الحما * فأنفس بها دوا وأعظم به نجرا
تصانيفه نورونولنا طسر * فقد اشرفت زهراً وقد ابتعت زهرا
نحاسنة المختار يظلم شتها * يلخصها جمعا ويخلصها تبرا
وكبدل النفس المصونة جاهدا * فجازلها محسرا وجلب لها برا
فوز راعدا راقبا وطورا بما نيا * وطورا حجازيا وطورا أقي مضرا
الى أن حوى منها الصبيح نصحه * فوالى كتابا قد غدا الآلة الكبرى
كتاب لمن شرع أحدث شرعة * معاهرة عاواها ما سكن والسر

قات وتعمل روايتي عن الامم الى حيان من طرق عديدة منها عن عبي الله العارفي
شيخ الاسلام عفي الامم الخطيب الامام ملحق الاحفاد بالاحداد سيدي سعيد بن
أحمد المقرئ التلحاني عن شيعه العالم الى عبي الله النسي عن والده حافظ عصره سيدي
محمد بن عبد الله بن عبد الجليل النسي ثم التلحاني الاموي عن عالم الدنيا الى عبي الله بن
مرزوق عن جده الرئيس الخطيب سيدي الى عبي الله بن محمد بن مرزوق عن الأثير الى حيان
بكل عروياته فما أن أبا حيان قال حدثنا ابن أبي الاوص من فاضل الجماعة الى القسم
أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن

فؤيد بن كهلان بن سيبان
يشجب بن عمرو بن قطعان
ابن مازن واليه ترجع
جميع قبائل غسان
والمغاضيان ما مشروا معه
فما وبذلك (وفي ذلك)
يقول حسان بن ثابت
الانحاري

اماسأت فانامعش نجب
الازد نسيما والماء غسان
وسند كرمه هذا الموضع
حبر عمرو بن عامر زيقيا
وحبر سبل العرم وتمر قهم
في السلال وخبر الماء
المعروف بغسان وقد ذكر
أن عمرو بن عامر حين خرج
من دار بزل لم يزل مقيما على
هذا الماء الى أن أدركه
الموت وكان عمره
ثمانمائة سنة أربعمائة
سوقه واربعمائة ملكا
وغلبت غسان على من
بالكاف من العرب ولكها
الروم على العرب فكان
أول من ملكها من ملوك
غسان بالشام الحمرث بن
عمرو بن عامر بن حارة بن
امرئ القيس بن ثعلبة بن
ساس بن غسان بن الازد بن
القوث ثم ملك بعده الحمرث
ابن ثعلبة بن جعنة بن عمرو
ابن عامر بن حارة ثم واهمه ماريه
ذات السرطين بنت أدقم

حبر تبريل منه دهر محبها * بحر تعادف من أمواجه الدور
قام ابن نيمية في خمر شربها * مقام سيد نسيم ادعت مصر
فاظهر الحق اذا ناره دوست * واجتد الترادف لاله الشرر
كما تحدث عن حبر يحيى فيها : انت الامام ابدي قد اكمل
ثم انصرف ابوجحان فيما بعد عن ابن نيمية ومات وهو على اخراجه وذلك لأسباب منها
قال له يوما كذا قال سيبويه بحال كذب سيبويه فاحرقه عنه ورحم الله تعالى الخ
وحضر الشيخ ابوجحان مع ابن بنت الاسرى الروضه تنكب إلى ابني حيان ووجهه مع مص
علمانه

حيث أنير الدين شيخ الادبا : أقصى له حكاكا قد وجبا
حيث في بطن أسنخر * كالفذيده املت منه مريا
قال فانتدنه
أهدى لنا عصا من ناضر الاس * أقصى القصة حلف الجود والباس
لما رأى سقى أهده مع دشا : حلو التثني فكان الشاقى الا تسي
ولما تشد الشيخ ابوجحان قول نور الدين الفصري في روضة مصر
ذات وجهين فيساقم المحسن فاحت بها القلوب تميم
ذات مصر فهو مصر وهذا : يتولى وسيم دهر وسيم
فدا عادت مصر الداني صباها : وأبادت فيها العموم العيوم
زاد بها بيتا وهو
على الحمار يسجنون : وبيع القمار ببيعهم
قال ابوجحان وكنت معك يا بين القصرين مع ابن النحاس فغير عليا صبي يدي شهرت بان
وكان مصارع لرجال البهاء ينظم كل منابه ثم قال
مصارع تصارع الا ساد شهرته : نيبها كل ملع سوبه سمع
لما غداوا اجال الحسن قتلهم : عن جسمه حذر اعنه ولا حرج
فقطعت اما
سباني جمال من ملع مصارع : عليه دليل لاسلحة وادب
لئن مزهه المثل فالهكل ديه : ومان خفنه الحصر فالردى راح
وسمع الغزالي تضمنا فاعل واشدنه
هل حكم بصفى في هوى : مصارع يصارع أسد الشرى
مذترعى الصبر في حبه : حكي عليه مدمى ملى
أباح قتل في الهوى عامدا : وقال كلى عاشق في الزرى
وميته في أسر حى ومن : أجناب عينه أخذت الكرى
وقال لسان الدين في الاحاطة كان أنير الدين ابوجحان نسج وحده في ثوب ادهن وصحة
الادراك والاضلاع بعلم العرييق والتعير وطريق الرواية امام الحافظ رماه غير مدافع

وفدا معا على حبره وما
كان من اسلامه واناره
مع الذي نال الله عليه وسلم
في كذا الجباران زمان
فيما بعد (وقى) :
الناقة
هدا غلام حس وجهه
... الحبر سر ح
الامام
لشعر لا كره الحبر سال
أصغر وأخبر : الامام
ثم دعوهم دعوهم
اسرع في الحبر اسرع
ونجمة نأوههم واهي
اكرم من شعر : مصر
العيام
لجميع من مثل مولك
عسان بالام احد عشر
ملكها وقد عن الشام
ملكها يساد العرب من
ارض البنساء من لاد
عش وكدنا مدس
وم لوط من ارض الاردن
ولاد بلطيس : ذات
خمس : كانت ر
المطبخة منها والاندسه
القمي مد مسدوم
وكانت من ملع ملا
عناكها فارعا كذا لاد
في التوز : وكذا
هذه المدن اعرضنا
اكان فيه مروح : عن
شرا الاقتصار لادن
لكذا وقبرها من العرب
من مثل : مد ملك
كيرة لم تعرض لذكرها ذكان لاسما لهم نعمهم وتوهرهم
مونا الحلفه قد قصر وكسرى البان : لا طول

انما يذكرهم وقد اتبعه في ١٠ سائر ملوك العرب من بعد وقطعان وغيرهم عن وسيم الخليل في بعض الممالك في

سائر الملوك الحالية والممالك
السابقة من اليبس
والسودان من أمكن
ذكره وتأتي لسا الار
عنه واعداد كافي في
الكتاب من الملوك
ما ليس ملكه وعرفت
لكنه لا إلى الاحتصار
وصالته ان يكون بالي
من من أمكنهم في
كنا المسمى كرهان
بعد من الله المرقى
(د كرا وادي من
العرب و يبرها من الامم
وعلمه ها الا ووجل
من أم والعرب وغير
دلائل من هذا المعنى
وتدبره من كرا وول
فما من واد من هذا
من العرب العاربة
دور من عاد وضم
وحد من وجر وجرهم
ونحوه من وجر وجرهم
من من واد من من
ذكره في العصر
التي إلى هذا الوقت
وهم معاصر وعدول علم
أن قبلا في سائر الممل
الارض من العرب الاول
غير معد وقطعان وكرما
من طاف السلا من
التبابعة والاداء ويتد
التيان في الشرق والعرب
ومصر الامصار وبنى المدن
التيار كاسر عشر : أربعة مائة من المدن كدية امرية وقصاية

سائر ملوك العرب من بعد وقطعان وغيرهم عن وسيم الخليل في بعض الممالك في
سائر الملوك الحالية والممالك
السابقة من اليبس
والسودان من أمكن
ذكره وتأتي لسا الار
عنه واعداد كافي في
الكتاب من الملوك
ما ليس ملكه وعرفت
لكنه لا إلى الاحتصار
وصالته ان يكون بالي
من من أمكنهم في
كنا المسمى كرهان
بعد من الله المرقى
(د كرا وادي من
العرب و يبرها من الامم
وعلمه ها الا ووجل
من أم والعرب وغير
دلائل من هذا المعنى
وتدبره من كرا وول
فما من واد من هذا
من العرب العاربة
دور من عاد وضم
وحد من وجر وجرهم
ونحوه من وجر وجرهم
من من واد من من
ذكره في العصر
التي إلى هذا الوقت
وهم معاصر وعدول علم
أن قبلا في سائر الممل
الارض من العرب الاول
غير معد وقطعان وكرما
من طاف السلا من
التبابعة والاداء ويتد
التيان في الشرق والعرب
ومصر الامصار وبنى المدن
التيار كاسر عشر : أربعة مائة من المدن كدية امرية وقصاية

لاعتلاء عاد ولب معقول : المعدل مختل والعب معقول
هر له آخر من حواء فامنها : هاتين السب الاوهو معقول
جمله معقول الحسن انشبع لها : معقولها جل منه ومعقول
فليس من عزه والشعر عسيرة : والتعبر عزه والرق معقول
والظفر ذو غمض والعرف ذو أوج : والحصر معقول والظفر معقول
هيماء من في الحصر والشاح لها : دوما تجر في الساق الملاحيل
من اللواتي عداها النعم لها : شقين آواها الصيد الهاليل
إلى أن قال ودوله
نوبت في ذلك أم نوبت ناز : وضني مخفك أم ذود عقار
وشد ابريق أم أارج مكية : وسني شعرك أم شعاع دراري
جمعت معاني الحكمة : فلك وعددت : بيد العلوب وقصة الابصار
متصاون خسرا اذا باطنته : أغصى حياء في سكون وفار

وَبَنَاهُ سَمَرًا لِّمَنْ
حَلَفَ مِنْ أَهْلِهَا
وَبِلَادِ الْبَيْتِ وَالصَّيْنِ
وَقَدْ دُرِّدَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ
شُعَرَانِهِمْ عَلَى أَلْسِنَةٍ
وَأُخْلِفَ (وَقَدْ أُفِرَّ)
فَعَلَّ بِرِجْلِ الْحِزَابِ فِي
بَيْتِهِ الَّتِي بِرِهَابِ عَلَى
الْأَكْبَادِ وَخَرَدَ بِأَلْبَسِ
بِلَافٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ فِي
الْأَرْضِ وَأَنْ لُحِمَ مِنْ
الْفَصْلِ مَالِ الْبَيْتِ
عِدَانٌ مَالٌ فِي شَرِّهِ
هُمُ كَسُوا الْكِتَابَ سَابِ
رُو
وَبِالْفَصْلِ كَانَ
الْأَكْبَادُ
وَهُمْ جَعَلُوا أَجْزَاعَ
بِهِمْ قَدْ
وَهُمْ مَرَّوَاهَا لَ الْبَيْتِ
(وَبَدَنَ) مِنْ الْبَدَنِ
مَلُوكٌ لِّدَعْوَى بَابِهَا
مِنْ بَعْدِ وَاحِدٍ مِنْ
بَعْدَ الْإِلَهِ أَهْلُ
الْأَكْبَادِ وَبِهِمْ
فَعَلَّ بِرِجْلِ الْحِزَابِ فِي
بَيْتِهِ الَّتِي بِرِهَابِ عَلَى
الْأَكْبَادِ وَخَرَدَ بِأَلْبَسِ
بِلَافٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ فِي
الْأَرْضِ وَأَنْ لُحِمَ مِنْ
الْفَصْلِ مَالِ الْبَيْتِ
عِدَانٌ مَالٌ فِي شَرِّهِ
هُمُ كَسُوا الْكِتَابَ سَابِ
رُو

وقوله

وما لثوا الانساب نفسا شريفة * ونكفها في الدهر ما ليس يعذب
 أرحها فنسب تلافى جامها * فتمت في دار البقا أو نعتب
 واستشكل هذان البيتان بان ظاهرهما خلاف الشرع واجيب بان مراده أمر الرزق لأمر
 التكليف وأما دغير واحد ان سب رحلة الشيخ في حسان عن الأندلس انه نشأ شريفة
 وبين شيعه اجدس على بن الطبايع قال في ابوحيان كتاب اسماء الامناع في اصاداجارة الطبايع
 فرجع ابن الطبايع أمه لاله مر محمد بن نصر المدعو بالفقيه وكان ابوحيان كثير الاعتراض
 عليه أيام قراعه عليه من نشأ عن ذلك وذكر ابوحيان انه لم يعم بفاس الا ثلاثة أيام
 وأدرك فيها بالاسم المزماني وخرج ابوحسان من الأندلس سنة تسع وسبعين وسماقة
 وكان جماعة من اعلام الأندلس وحلوا منها فلما وصلوا الى العدو اقاموا بها ولم يذهبوا الى
 البلاد المشركية منهم الشيخ النحوي الذي انظم الشاعر ابوالحسن حازم بن محمد القرطاجي وهو
 المقاتل بدمع امير المؤمنين المستنصر بالله صاحب تونس

أمن يارق أوري ينجح الدي سقطا * تذ كرت من حل الاجار ع قال سقطا
 وبار ولكن لم ين علك ذكره * وشطو ولكن طيفه منك ما سقطا
 حبيلول البدر جاره في مدى * من الحسن لا ستندي مدى البدر واسقطا
 اذا اتت معترى خصيار كاه * غدا الخ عني يشكي الحب والقطعا
 عدس عت عني المني بشادن * تسرع في تسيل النفوس وما لبطا
 طنت القلادار ابن ذي بز بها * وخط الحار ب السوادج والغبطا
 ذكرم دمية الحسن فيها وصوره * تروق وتثقل من الحسن فحبطا
 جائل لاحت كالمائل بهجة * سفيط الحيا فين لا يسأم السقطا
 توسد غزلا الا وانس والمها * به الوشي والدياج لا لالدرو الارطى
 ولم سب قلبي غير ابرهاسي * واطولها حسدا وأحفظها قرط
 ابارية الاحداج سري فتعلمي * وما يك جهل أن سهمك ما احط
 قني نسيبي ما بعيل من عنا * كبحي وعنوان الهوى فيه سقطا
 فلم أراعدى منك لحنا واطرا * قلبي ولاعدى عليه ولاسطا
 في الله عشا قدس ما من الهوى * كونا محسول الى حطت حططا
 وكم جنة قد ردت في ظل كاه * فلم أكر ما اولاه عروا لاسقطا
 وكم ليلة فاسد ما بعيسة * الى ان بدت شيادوا ثيابها شعثا
 وبناظن النهب مثلي ماهوى * وأغبطها في طول الفتيا غبطا
 على انها مثلي عزيزة مطلب * ومن ذا الذي ما شاء من دهره يعطى
 كان الثريا كاعب ازمت نوى * وامت باقى الغرب من زلة تخطى
 كان نجوم المقة الزهر هودج * لها ع ذوا الحرف المساحة قد حطتا
 كان رشا الدلر رشون ما طلب * لها جمل الاشراف في مهرها شطتا

ووطن رضى العسراقى
 من الطوائف يقال له
 قتادوليس يقتاد بن ميروز
 من السامانية فانهزم قتاد
 واتى مع ابوكرب سلى
 ملكه هملث العراق والشام
 والجمارو كثير من الشرق
 وفي ذلك مول تبع وندكر
 ماصح

ورد المثلث نيع وبنوه
 وروثهم جسد دهم
 والجدودا

ادجينا جادنا من غفار
 ثم سمر ما به سمر ابيدا
 فاسمنا بالجيل ملك قتاد
 وابن اقلود فاسمنا صفودا
 وكسوما البيت الذي
 سمر الله

للاه مقصا ويرودا
 واغتناه من الشهر عشا
 وجعلنا بالية اقليدا
 ثم غفنا باليت سبعا وسبع
 وبعدها عند المقام بعودا
 (وقال اضافة)

لست بالبعس الدماي ان لم
 بر كس الخيل في سواد
 العراق
 أرودى ربيعة الحمر اح
 سرا

او عقي عواثى العزوى
 (وقد كانت) الرازي من معد
 معه وفان وحروب كثيرة
 واجتعت عليه معدن
 ربيعة مصر وايدوا اعمار
 وتقاتلت بجددها رار

ونواهت ما كان بينهما من الدماء والثار فكانت لهم غلبة في ذلك يقول ابودواد الايدى

وكان بياما كبر الرب
وأبعثه فهو يعين
وكل العزيرها من غلب
(وقد كرم) فيما بعد
النسب من ابراهيم عليه
السلام والسلام وولده
اسماعيل وتفرق الذهب
الى نزار بن معد بن عدنان
فتذكر الآن في هذا
الموضع خبر ولد نزار الاربعة
مع الانبياء بن الانبياء
الجرهمي ثم نعت ذلك
بما له صعدنا في هذا
الباب من هذا الكتاب
مع علمه سكي البوادي من
العرب البدو وغيرهم
عن سكن الجمال والاولاد
وسائر البراري والقفار
(ذكر) عدنان اخباري
العرب أن نزار بن معد
ولد اربعة اولاد اذويه
كان يكنى واعدا ويحمله
وختم من ولده على ما قبل
اذ كان قمياد كرمنازع
لان من الناس من المحشم
بالعين ومن الناس من
ذكرهم ما وصفناهم
من ولد ابقار بن نزار وريعة
ومعترطها حضرت نزار
الوادة دعائه وودعنا جارية
له شعا غزالا ما هذه
الجارية وما اسمها من
مالي فلان ثم اخذ يسد
مضرا فادخله قبة حجرا
من آدم ثم قال هذه القبة

كان السها قد دق من فرط شوقه
كان سبيلا ذنبا وانجذبت
كان خعوق القلب فلم يستم
كان كلا النسرين قد ربح اذ رأى
كان الذي ضم القوادم منها
كان انما مرام فونا امامه
كان بياض الصبح معصم غادة
كان ضياء الشمس وجه امامنا
محمد الهادي الذي انطق الوري
امام غدا شمس المعالي وبدرها
جبل الهيا مجمل طيب ذكره
اذما الزمان الجهد ابدى تحمها
كلا ابوي حفص عدا الى العلا
بسماء تدري ان كم ساجدوده
اذ تقص الروح الوجه فوجه
به تترك الابطال صر على لدى الوفي
تراه اذا يعطى الرغائب باسما
وكم عشق قد قلقت بواله
متى ما نس جود الكرام مجوده
يشفه له عن كل غيب حياه
طبع الليالي ابره في عصائه
وعضى عليهم سيفه وسنانه
فكيف ترجعت غمرة منه فرقة
وكره الهوى والحلم غطى عليهم
فامعناهم دهم الحديد وطلما
ورام لهم هدم وليكنهم ابوا
وكان لهم بني الثوبعوا الرضا
ولو قوبلت بالكرم منه رب
هو الناصر المنصور والملك الذي
اصاخته الامام سماعا وطاعة
فلا بد من أن تلك الارض كلها
ويغزو في آفاق اندلس العدا
وكل جواد خف سنبكه فها
اليها كاندق في الكتاب التقطا
غدا يا ابا منها فاتهم وانحط
تعدي عليه الدهر في البين راشطا
هلال الديجي يهوى له غلبا سلطا
هوى واقبالا لارض اوقص اوقطا
فلم يعد ان مد الجناح وانمضا
جنت يدها ازهار زهر الديجي لقطا
انما ازداد شرافي الوفي واذا اعطى
ثم بما اسدى اليهم وما اعطى
وقد فصحت زهر النجوم لدرها
يعاطى سرورا كالجيا وسعطى
ارانا الحياء الطاق والخلق السجدا
فاسبح من رفاته الصميم منقطا
وان هولم يذكر زحاما ولا فرطا
يزيد ليكون النصر نصلا بطا
كان قد سقوا من خمر ما بل اسقطا
له يجذل يري على جند المعطى
فريدوا قد صك كانت فلانها لطا
فيا البصر فايت الوقيع والوططا
فقصه دون المحجب مالطا
وتردى اعداه اسودها تشفا
قبري الكلى طعنا وتفرى الطلي قطا
غدا عها ذلا ورفعتها هبطا
الى جنوا ذنبا على العلم قد غطى
انما لهم دهم الحيا ووما اعطى
بقهيم الا الضلالة والخبثا
ولكن ابوا الا العقوبة والسخطا
لما اعتاض منها اهلها الا نل واشططا
اعاد شباب الدهر من بعد ما شفا
واحكمت الدنيا له عهدا رطا
وان سلا الدنيا امانته قطا
يجيش يحط الارض من قلبه خفا
يمس الترى الا محالسة فرطا

وما اسمها من مالي فلان ثم اخذ يسد مضرا فادخله قبة حجرا من آدم ثم قال هذه القبة

الافقي بن الافقي الجرمي
وكان ملك مجران حتى
قسم بينكم وتروا بقصة
فلم تلت نزار الا قليلا
حتى هلك وأشكك
القصة على ولده ركبو
رواحلهم ثم صدوا نحو
الافقي حتى اذا كانوا منه
على يوم وليلة من ارض
نجران وهم في مفازة
اذا هم بها ثم يعرفون اباد
ان هذا العبراني نرون
اثره فيورفعون انما وانه
لا يعرفون ربه وانه لا زور
قال مضروا له لثروا فلم
يلبثوا ان دفع اليهم وراكب
يوضع بين راحلتين فلما
غشيم قال لهم هل رأيتم
سنة يرمي في وجوهكم
قال اباد بعرك اعرور قال
فانه لا شعور قال انما بعرك
انتر قال فانه لا يتر فان ربيعة
بعرك اعرور قال فانه لا زور
قال مضروا كان بعرك
شروا قال انه لثروا ثم
قال لهم فارب بعري دلوني عليه
قالوا والله ما ندريه
بعبر ولا رايته قال انتم
أعجاب بعري وما أخطاكم
من ثمة شيئا قالوا ما رايته
بعبر ابعبرهم حتى قدموا
نجران فلما أخذوا يباب
الافقي استاذنوا عليه فاذن
لهم فدخلوا وراح الرجل

يومها الاعداء ملك أمامه * من العبيس يسرع السيران اطا
وبرى جبال الفخ من شذوبة * بها فتوا في سبعا ذلك النطا
بحيث التي بالخضر موسى وطارق * وموسى به رحلا فترا العدا حطا
وسمعت ينادي كرسعهم ما به * ويوم سعى المشركين به حطا
ووقع في الاعداء اعظم وقعة * بها غلا الاسماع طيرا الما لظا
تجارب منهم الطير فيه وشوها * كطوا من الزنج التيط او القبطا
ونسرفها الجور والارض اعين * ترى الجحوت ارا الصعيد دما عطا
تقتضب منهم من اشابت بخونها * نصول ترى منها بفود الدجى وخطا
ويحسم ادواء العدا كل صارم * حاسم اذا لاقى الطلى حنينا قطا
وكل كى كاخط صفحة * بسيف غدا بالبحر يخط ما خطا
يضاغ اذا التف الرمان مثل ماء * تقفل في سنان مشط بدما
اذا مارحت منه اعد به غرة * رأت دون ما ترجوا القادة والخرطا
ويجده اناف العدا بسيفه * ونشبهها بالريح ريح الردى قسطا
يبدا الاعداى مطوعة ومكيدة * فيعصى الاسود القاب والاذنوب الملقا
يسرى في طلب الملعونات فزىزل * يمد يدا مبطونة وندى بسطا
ولونا زعت غمنا جذبا شاله * لبوسا من الماذى لائق وانعسا
يصول يخطى لكل فرشة * به اثر يعسروه للعبة الرقطا
فنى تبصر الاكام فرعا كواسيا * بن وقد اصبرن عارية مرطا
اذا نبت لفظ اول دينة * نسين الى العليا ردينة والخطا
كأمة حلة ما يرال الى الوعى * حنين لهم ما هنن نسو وما اطا
عليهم سيج الساجات كانوا * جلود عن الحيات قد كسخت كسطا
اذ لمع للشمس لاحت طليم * رأت صلا لا البست حلالا رقطا
ترنج كالاروق لينو مشله * ترى نقطة من بعد ما طرحت خطا
حبرش اذا غطي البلاد بها * وامواجها غطت نفوس العدا غطا
فكم قد كفت في حصر حصن ومقل * وشاحا على خصر فافقه ضغطا
وخيل كائنا النعام ته لها * لانحراط لوك العجم تبنى سارطا
تيلها فتخ اذا ارتعت وان * سجن عما ملتها خضرة ما
فينع منها طرطل عجاجة * موارع لا بامن مر اولام طا
وكم نالط سمر المراج وأوردت * مياها غدت جرد الماء لها خطا
فحزونها ليل السرى فاذا صرا * نزال له ظلام من افضل ما يخطا
فكم جنبوها خلف معتادة السرى * هوارف لم تسمع لها اذن خطا
وقد سوت أعناقهن أزمة * بطول السرى حتى قلن لها غطا
اذا لو قنت نارا بخنق الحما حكت * وبحر الدجى طام سفينة زمت خطا

قالوا اننا في سفرنا هذا
الملك اتر بعير فقال ابادانه
لا عور قال وما يدريك انه
اعور قال رايتك تجهد في
رعي الكلال من شدة
الحمل والنسيان الخرواف
كثير الالتفات لمسه
فعلت انه اعور وقال انما
رايتك برعي بعيره مجتمعاً
ولو كان اهلب لمصع به
فعلت انه ابر وقال اربعة
رايت اتر احسدي يديه

ثابتاً والآخر فاسداً فعلت
انه ازور وقال مضرباً يته
برعي الشففس الارض ثم
يعد اهايمر بالكلاب
المتلف القرض فلا يتش
مسه حتى ياتي ما هو ارض
منه فيرمي فيه فعملت انه
شرو فقال الانبي صدق
قد اصابوا اتر بعيرك
ولسوا باصحابه التمس
بعيرك ثم قال الانبي للقوم
من انتم فاحبروه بمثلهم
واتبعوا فصرح بهم
وحياهم ثم قال ما خطكم
فقصوا عليه قصة ابرهم
قال الامعي وكف
فحجابون الى وانهم على
ما اري قالوا ابر ما بذلك ابونا
ثم ابرهم فائز لو اوم خادماً
له على دار الفتيان ان
يحسن اليهم ويكرم مشواهم
والطافهم يا فضل ما يتدبر
عليه ثم ابر وصيغاله من

امام الهدى اعلمت الدين معانها * وسعت العدا من بعد فقتلهم خطا
والحقهم عقم الى عن خيالها * فخالوت عقمها ولا تحت سقمها
وصيرت في عقلة سراح الهدى * وسرحتم الا مال من عقلها شطا
ومن كان شكوسطوة الدهر قد غدا * بعد ذلك لا بعدى عليه ولا بطي
ففي كل حال اثرنا انتظا جاريا * على سن الاقوى وتحتف القضا
فيوركت سبطا جذع عمر الرضا * وبورك من حذغوت له سبطا
تأوت الامام العدل يحيى فيلزل * تزيده امور الخلق من بعده شبطا
فزدهم وضوحا بعد مواسمته * ووطئته هج السيل الذي يوطئ
وما كان ابني غايه غدا به * حيث عالج بحب لقي ولم يعضا
اذا درر الاملاك في القصر ظممت * على نسق بعد اقول لك الوسطى
وله ايضا فيه

في كل اقص من صباح دجاكم * نور جلا خط القدر سلام يخطه
راقت محاسن مجدكم فيهرن ما * كسبت من حبر المديح ووربطه

وله رحمه الله تعالى عدة تأكيده وولد سنة ٦٠٨ وتوفي ليلة السبت ٢٤ رمضان سنة
اربع وثمانين وسنة ثمان مائة وتس ومن اخذ عنه الحافظ بن رشيد القهري وذو كرم رحلته
واثنى عليه كما اثنى عليه العبد في رحلته فقال حازم وما ادراك ما حازم وقد صرفت في
اظهار الرضا عما اثنى عن الاعاد وكان هو الحافظ ابو عبد الله بن الامار غري رها نسير
ان ابن الامار كان اكثر منه راي وقوه والامام الحافظ الكاتب المظالم انما المؤلف الراوية
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي الاندلسي البلدي
كتب ببليسية بن السيد ابي عبد الله بن السيد ابي حفص ابن امير المؤمنين عبيد المؤمن بن
علي ثم بن ابنه السيد ابي زيد ثم كتب عن الامير ابي مردئش ولسنا نزل الطاعنة ببليسية
بعنه الامير زياد بن مردئش مع وفد اهل ببليسية بالبيعة للسلطان ابي زكريا يحيى بن
عبد الواحد بن ابي حفص وفي ضمن ذلك استصرحه لدفع عادية العدو فاشد السلطان
قصيده السنية التي مطلعها

أدركت بحبل حبلى الله اندلسا * ان السيل الى مدها ندرسا

وقد ذكرناه في غير هذا الموضع ثم لما كان من ابر ببليسية ما كان رجح باهله الى توس
غطة باقبال السلطان عليه فزل منه بحجر مكان ورثته لكتبة علامته في صدور مكاتباته
فكتبها مده ثم اراد السلطان صرحها لابي العباس القساني لكونه يحسن كتابتها فكتبها
مده بالحظ المشرف وكان آثر عند السلطان من المقر في خط ابن الامار انفة من اثار غيره
عليه واثقت على السلطان في وضعها في كتاب ابر ما ثابته لقصور الترسيل يومئذ في الحضرة
عليه وان يتي موضع العلامة منه لكتابتها فاجار بالرد وضعها استبداداً وانه وعوتب على
ذلك فاستشاط غضاباً ورمى بالقلم واتدمت منلا

اطلب العرق لظي وذو الذلول لو كان في جنان الجلود

بعض خدمه نظر ما اديا فقال انظر كل كلمة تخرج من افواههم فاتيها قاطعاً ترايب الصياغة تاهاهم النهار من شرم من

خدمة جبار فوعاها
العلم فلهذا حسرتنا
وحى بالكلية فذاشاه
مشوكة فكلوها وقالوا
مارأينا واه أجدر يا
ولاء رخصت ولا من
منه فبالأعاصير صدم
لأنه نسي بلبن زينة
شبههم بالتراب لما
نحوه فالمراد بالمراد
أولى ولا أعذب ولا أصنى
ولا أطيب رائحة منه
فهو الذي مقصودنا
أن كرهه بت على غير
المراد بالمراد الكرم
قوى ولا أحب رجلا من
هذا المثل فالمراد
ولأنه نسي بلبن زينة
العلم إلى الأبدى
كان منهم فبالأعاصير
على أمه فقال أقسمت
عليك ألا ما خبرتني من أنا
ون إلى فقال يا باني
ومادعك إلى هذا أنت
إن الذي الملك الأكبر
قال حلال فصدقني فالح
عليها قالت يا باني إن الملك
الذي الذي ندمي له كان
شأنه فقلت فقلت
بغير هذا الملك فها هو
البيت وقد كان قدم لنا
شباب من أبناء الملوك
مدونه إلى نفسي فقلت
بأن منه ثم بحث إلى
الدهر من فقال أخبرني عن

في ذلك إلى السلطان فامر بلزومه بيته ثم استعيا السلطان بالرفعه إليه عذيقه من
عوض من الكتاب وأعطاه وسماه أعتاب الكتاب واستنفع فيه ما ينسب المستنصر فغفر
السلطان له وأل غفرته وأعاده إلى الكتاب فولى السلطان رفعة أمير المؤمنين المستنصر
إلى حضور مجلسه ثم حصلت له أمور معه كان أهمها أنه قبض عليه وبعث إلى داره فرفعت
إليه كنية أجمع وإلى أنماها فصار عوارقة بآيات ولها
طقت بنوش خلف * سدوه طمناخيه
فاستأط السلطان فلو أمر بامتدانه ثم قتله فقتل قعصا بالراح وسط محرم سنة ٦٥٨
ثم أقرق شلوه وسيفت عجلت كنية وأوراق سماعه ودواوينه فأمرت معه وكان مولده
بيليه سنة ٥٥٥ وهال في حق ابن سعيد في المغرب ما ملخصه حمل راية الاحسان المثار
إلى في هذا الاوان ومن شعره قوله يصف الياسمين
حديقة ياسمين لا * تهم بغيرها الحديق
إذا نحن العمام يكي * تهم بغيرها البقي
فاطراف الالهة سا * في أنشائها الشقي
وكتب إلى الوزير أبي عبد الله بن أبي الحسين بن سعيد يمدحه من منثورا
لك الخبير التي نفسي بخيرى روضة * لا فاسع عبد الله جوم محبوب
أليس أديب الروض يجعل ليله * نهرا فيذ كوني تحتها ويطلب
وطوى مع الأصباح منشور شره * كنان عن رب الغيب حبيب
أهم بمن نسبة أدبية * ولا غرو أن يوى الأديب أدب
وقوله في الخسوف
ظنرت إلى البدر عند الخسوف * وقد نيت مظهرا لا زرين
كما سمرت صفحة للعيب سبب يحجبها برقم أدكن
وقوله في المني
المرز الخسوف وكيف أبدى * يسد التلماع الضياء
كسر آت جلها القين حتى * أنارت ثم ردت في غشا
وقوله
والثريا بجانب البدر تحكي * راحة أو أمات تلطم خدا
وقوله
من عاذري من باني طرفه * ولعمري ما محل وما يابلا
أستد خوطا لعيشي باسمي * فصور خطا فقلت ذابلا
وهو حافظ متين له في الحديث والادب تصانيف وله كتاب في تفسير الأشعار سماه قطع
الرياض وتكملة الصلح لابن يسكوال وهذه الأعراف في المؤلفات المختلفة وكتاب
التاريخ وسببه قله صاحب أفرقية وأمرت كنية على ما بلغنا رحمه الله تعالى وله تحفة
القديم في شعر الأندلس والحلة البيرة في أشعار الأملاء ومن شعره قوله

فبعث اليه من يشوره فاخبره وفي انهم هم جموع على عظام فخره منسوفة لك

٢٢٣

الطغافاذا جعل تدعى

في حجة من تلك انعام
ما رواه اسلم لم ادر مثله فقدمته
الى القوم بمودته ثم بعث
اليه صاحب شدته فقال
ما هذه الشاة التي شربتها
ولولا الهوم قال لي يا رب
الي الراي اني بعث الي
يا حسن شي سداك فبعث
بها الي وما سالت عنها بعث
الي اراي ان اعطى خبر
هذه الشاة قال بها اول
مؤلف من غنى عام ازل
فانت ماها بعثت وكان
كاتبتي قد وضعت فاست
السعة تصد بالكلية
فكانت ترض من الكلبة
مع حاتها في احبى غنى
مثلا فبعث بها الي ثم
بعث الي صاحب الزراب
مجال ما هذا الشاة الذي
سيتطولا النجوم قال
من حجة حكرم بعث
في سالتني نبراسك
فلس في العر ربه نيل
تربها فسال الا في
ما نزل الله وامن هم
الان يا حسن ما اخبرهم
فقال ما هذا في قسوا على
فبعث بها الي اياك اني
جعل لي حادة شظا وما
ان بهما مال فمال ان
ياك ترك رسا في لك
ورواك مع الشكر قال
انما اني جعل لي حادة

أمر عجيب في الامور * بين التوازي والظهور

مستعمل عند القيس * ومهمل عند الحضور

وسب هذا ان ملك تونس كان اذا اشكل عليه شيء او وود عليه لغيره او معنى او مترجم بعث به
اليه فيضله واذا حضر عنده لا يكلمه ولا تفت اليه ووجد في تعالقه ميثاقين سورة صاحب
تونس فامر بضره فضره حتى مات واخرقت كبره رجه الله تعالى وكان اعداؤه يلقبونه
بالقار وحصلت منه وبين أي المحسن على بن ثلثون المعادني البلسمي مهاجرة فقال له

لا تعجبوا لمضرة مات جميع الناس صدرت عن الابرار

اوليس فارلا لمضرة خلة * والاهو محمول على الادرار

فأجاب ابن الابرار

قل لابن ثلثون مقال تراه * غيري يحاربك المصاء عار

انا اقم ما خطي يا بيتنا * فخلعت برقة واخلعت عار

وهذا مضى من شعر النابغة الذبياني انتهى المحضاه من كلام أي سعيد في حقه ومن
شعر ابن الابرار أيضا

لوعن في عود من المقدار * همرت للدار العكر منه داري

وحالت أطيب طيبة من طيبة * حاراسن اوصى بحفظ الجار

حيث استبان الحق للابصار * لما استشار حماة الانتصار

يا زائر بن القبر فبر محمد * بشرى لكم بالسبق في الزوار

أوصيتم لقعاتكم موضعت * ما فادكم من فادح الاوزار

فوزوا بسبقكم وهو بالذي * جلس شوقا في اختار

أدوا السلام سلم وبورده * أرجوا الاجارة من ورود النار

اللهم أبرأ منا يا رحيم يا رحيم يا كريم وان ختم ترجمته بقوله

رجوت الله في اللا واما * بلوت الناس من سام ولاهي

هن بك سائل اعنى فاني * بعيت بالاقه قارالي الى

وقد جودت ترجمته في ازهار الرياض في اجبار عياض فليارجع ذلك من اءه (رجع لي
ما كافي من ذ كراير تحلين من الاندلس الى المشرق) (ومهم المحاظ ابو المكارم جمال
الدين بن مسدي وهو ابو بكر محمد وقال ابو المكارم ان ابي احمد يوسف بن موسى بن
يوسف بن موسى بن مسدي المهلب الذي الاندلسي) شيخ السفة وحامل راياتها وعريه
الافنون ويحكم آياتها عرف الاحاديث ومزين شهرها وغرابها وكان الملقب لراية
السنة يمين عزائها طلع غفره شمسا قبل بروعه في المشرق وملا جبروته الحضرة من
بحر علومه التدفق وافعمها بسوته المشرق وطاف البلاد الاسلامية المعريه والمشرقة
فقدت على كلمة الخناصر وجعله ارباب الدواية لقلة الدين الباصر وفي اعيان النيوخ
في القطرين وأنشدتهم ما قره العين ويدعوه عن الهل البرن مع صاعدة لسان
وطاوة بيان وبنان وخلال حسان و بلاغة يمسح على مديان وطهر ازهار بان

وجعله وما شبهها من ماله قال ذلك ما ترك ابولث من الزمة والحري والارض فقال ربيعة ان ابي جعل لي غرسا اهدم بيا

انهم من فقال مضر اني جعل لي قبة حراء من ادم وما شبهها من ماله فقال ان ابالك ترك ابلا حراء فقي لث وما شبهها من ماله فصارت لصر الابل والقبعة الحجر والذهب فسمي مصر الحجر وكانوا على ذلك مع احوالهم ثم عسكرت فاصابهم سبعة فاهلكت الشاة وعامة الابل وبقيت الخيل وكان ربيعة يفر وعليه من اهل احواله ذهب ما كان لانصار من شاء في لث السنين ثم عولد الساس الخصب والقشر فرجعت الابل ونايت اليها انفسها ومثت فتناسلت وكثرت وقام مضر بام اخوته حينما هم كذلك وقد قدم الرعاة بالهم فتشعبوا الى وعشوار عاهم مقام مصر يوصي الرعاة وفيه اثار عظم يعرفه قدامه في ظلمة الليل وهو لا يبصر مضر في عنق مضر فتأذمه مضر وصاح عني عني وشاغل به اخوته فركب اغار بعد ان اكرم نبله فله في ديار البحر وكان في عقبه ما ذكرنا من التنازع فهو لا ولد نزار الاربعة اليهم يرجع ما نزار

وفوضت اليه خطابه المحرم الشريف بمكة فكان يقال هذا السوار مثل هذا المعصم فكم وثي بهما من مطاوف البلاغة وكم عنهم حتى يظن الراقي عود منبر من وعظه ما ثابا ولئن مال من صبيح الحماز رطباً قد سدل من صبح هذا الامام بابا وترجم على من لقي من الاعيان بسدر البياض وفصل احوالهم باحسن بيان وعدهم اربعة آلاف شيخ وناهيك بهذه مربعة نغادها الفضائل في ارسان واري تحقيق قول القائل جمع الله تعالى العالم في انسان وله موضوعات مفيدة من حديث وقصه وضم وش وله مستند غريب جمع فيه مذهب العلماء المتقدمين والمتأخرين وهو أشهر من نار على علم وكان يكتب بالقلمين المغربي والمشرقي وكلاهما في غاية الجودة ومثل هذا بعد ما در في شيخه اطلعوا من اس كانوا يحسدونه فمهم الله تعالى له بالشهادة وبويها اذار العادة وتوفي سنة ٦٦٣ بمكة ومولده سنة ٥٩٨ رجه الله تعالى ونفعنا بآثاره (ومهم الكاتب ابو القاسم خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف العافقي القتيوري) دفع القاف وسكون الياء الموحدة وفتح الاء ثالثة الحروف وسكون الواو وهدم اراء الاشيلي المولود المثلثا ودفق شوال سنة ٦١٥ وقرأ على الاستاذ الدناج كتاب سيمو به والسبع وله باع مدي في الترم مع التقوى والخبر وله اجازة من الرضي بن برهان والنجيب بن الصيقل وكتب لامر سنة وحدث بتونس عن العراق وحوار ورومانا وتوفي بالمدينة سنة ٧٠٤ وحين من قال ابو حيان قدم القاهرة مرتين وحين في الاولى واشتد من لفظه لنفسه

اسيلي الدمع باعيني ولكنك * دعاوي يقتل ذلك في اسيلي
فكم في الترب من طرف كليل * لترب لي ومن خداسيل

وقال

ما دأبنت على نفسي بما كنت * كفي يباو بح نفسي من اذى كفي
ولو يشاء الذي اجرى علي هذا * قصاه الكف عني كذا كف

وقال

واحسرتا لامر سور ليس بلغها * مالي وهن مني نفسي وآمال
أصبحت كالآل لاحدوى لى وما * انوت جهدا ولكن جدى لا في
وقال العلامة فزع الدين بن سيد الساس انه انشده لنفسه بالمحرم الشريف البوي سنة ثلاث وسبع مائة

وجونك باوجن انك خسر من * رجاه لفران الحجر اثم رنجي
فرجتك العظمى التي ليس بابها * وحانك لوجه الذي يعرج

وقد انشده ابو حيان كثير لمن نظم رجه الله تعالى (ومهم ابو العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن ابي الخليل الاموي الاشيلي النباقي المعروف بابن الرومية) كان عارفا بالشعب واشنان صنف كتابا حسنا كثيرة الفائدة في الحقائق ووثب فيه اسماء اهل عروفي المهم ورحل الى البلاد ودخل حلب وسمع الحديث بالاندلس وغيره احوال البرزالي في حقه انه كان يعرف الحشاش معرقه جيدة سمع الحديث بدمشق من ابن الحرستاني وابن ملاعب

ولدنزار على حب ما قدما مضر الحجر اما ذكرنا من امر الله به وكذلك تفكر مضر في كلامها المنشور وابن

والصحة والعز وش
العارضا لما ذكرنا من أمر
العرس ويايد وتذد كرنا
ماحق عقبه وأما روقد
بين الخلاف في بقع غشيه
ومقاله التساوي في عقبه
(ولكل واحد) من هؤلاء
وما أعجب أحياء كثيرة
يعزل ذكرها وينسج
نرحمهم دكرها لوانه
من الديار ورتبها أساها
وتسلسلها في الأسس
على ذكرها وقد سما
فيما سلف من كده الأسير
من ميسوطها فنعنا ذلك
من أعادته في هذا الكتاب
(فلنذكر) الآن العرض
من هذا الباب الذي به
ترجموا إليه نسب من
سكن من حل البلون من
العرب وغيرهم من الأمم
الموحشه كالترار والازد
والنح واثربروم ونص
بالبراري وقصص الجبال
والطلة الموجهة للثلاث من
فصلهم عن بيان الناس في
الحجب الموجب لما وصفنا
فذهب كثير من الناس
إلى أن الجبل الأول من
سكن الأرض سكنوا حينا
من الرمان لم يفتوا بشيء
ولاشدوا وماذا كان
سكنهم في شبه الاكواخ
والمقال ثمان نفر منهم
أخذوا في ابتناء المساكن

وان الطار وغيرهم وقال بعضهم اجتمعته وتقاوضت معه في ذكر الحشايش فقلت له
قصب الدريرة قد ذكر في كتب الطب وذكره يستعمل منه شيء كثير وهذا يدل على
انه كان موجودا كثيرا واما الآن فلا يوجد ولا يخبر عنه بخبر فقال هو موجود وانما
لا يعلمون أين يطلبونه فقلت له وإن هو نال بالاهواز منه شيء كثر انتهى وأما البحر
بعد سنة ٥٨٠ للقائه ابن عبيد الله فثبت فلم يتبين ذلك وحج وجه الله تعالى في رحلته
الاولى ولقي كثيرا وروى عن عدد من الرجال والنساء منهم اند كره له وله عسكر كآب
الكامل لاجد بن عدي في رجال الحديث وله كتاب الملم بما رآه الاندلسي في كتاب
مسلم و يعرف بالابن المعروف بالباب وله ولد في نحو سنة ٥٦١ وتوفي وجه الله تعالى
باشد له من سلط ربيع الثاني سنة ٦٣٧ وسدوا ناه اما من ناله ذنبه والاب ٥٥٥ في
التعريف به وسبع من ابن زرقون وابن الجعد بن عير وغير واحد كآب في ذر الحشيشي وسبع
بغداد من جماعة وحده عير أحاديث من فقهه ويقال له آخر في نفع الحما نسبة إلى
سده ابن حرم لا بد كان ظاهري المذهب وكان زاهدا صالحا وحكي بعض من سمع ما دكان
جالس في دكانه بانيطية يبيع الحشايش ونسبها جازا به الامير أبو عبد الله بن هود سلطان
الاندلس فسلم عليه فرد عليه السلام واشتغل بسفحه ولم يرفع اليه رأسه فبقي واقفا منتظرا
أن يرفع اليه رأسه ساعة طوبى لظالم يحفل به ساق غرسه ومضى وله كتابان حسنان في علم
الحديث أحدهما يقال له المحافل في تكملة الكامل لابن عدي وهو كتاب كبير قال
ابن الأبار سمعت شيخنا أبا الخطاب بن واجب يثني عليه ويحسبه والثاني اختصر فيه
الكامل لاني أجد بن عدي كاسي في مجلدين ومع يدمشق والموصل وغيرهما جماعة من
أصحاب الحائفة إلى الوقت العجزي وإلى الفتح بن البطي وإلى أبي عبد الله القراوى وغيرهم من
الائمة وله فهرسة حافلة ألفها ورواها بالاندلس من روايته بالمشرق وكان متعصبا لابن
حرم بعد أن تفرقه في المذهب المالكي على ابن زرقون إلى الحسين ووطأت
صحبته له وكان يعبر بالحدث ووجه كبير العناية به واختر كتاب الدار فني في غرب
حديث مالك وغيره أيضا منه وفاق أهل زمانه في معرفة النبات وقعد في دكان لبيع الخال
ابن الأبار وهناك رأته وولقته غير مرة ولم أخذه عنه ولم أستجزه وسمع منه حل أصحابنا
ومولده شهر المحرم سنة ٥٦٧ وتوفى بانيطية ليلة الاثنين مسهل وربع الآخر سنة
٦٣٨ وقال ابن زرقون: سنة شهر ربيع الأول وحكي ذلك عن والده أبي اللور ومحمد بن
أحمد انتهى (ومعهم أبو العباس أحمد بن عبد السلام القاضي الأشبلي الشهير بالمسلي) وحل
حاجا وقتل في بلدته وحدث عنه أبو بكر بن خير ب وفاة القاضي ابن أبي حبيب وروى عن أبي
محمد بن أبي السادات المروزي الحراسي وأنه أشهد بشهر الاسكندرية عند وداعه أيامه قال
أشهدني أبو تراب جسد عند الوداع لبعضهم

السم من أسن الأفاعي * أخذ من قبله الوداع
ودعهم والدموع تجري لما دعا الوداع دأى
(ومعهم أبو العباس) ويقال أبو جهر أجد بن معد بن عيسى بن وكيل النخعي الزاهدي يعرف

(ابن الاقلبي) صاحب كتاب الفهم من كلام سيد العرب والجم صلى الله عليه وسلم عارض به كتاب القضاء واصل ابيه من اقلبي بعضها بعضهم بضم الميم وسكن دانية وهاولد وناسع اباموايا بكر اباب العباس بن عيسى وتلقبه ورحل الى بلنسية فاخذ العربى بالكتاب عن ابي محمد البطيوسى وسمع الحديث من صهره ابى الحسن طاروق بن عيش والحافظ ابى زرين العسرى وابى الوليد خيرة وابن الدياغ وتلقى بللurie ابى القاسم بن ورد و ابى محمد عبد الحمى بن عطية وولى الله سيدى ابى العباس بن العريش ورحل الى المشرق سنة اثنى واربعين وخمسة مائة وعاور عكة سنين وسبع من ابى العز الكرونى جامع الترمذى برباط ام الخلدية العباسى سنة تسع واربعين ثم كر راجعا الى الغرب فقبض فى طريقه وحدث بالاندلس والمشرق وكان عالما عاملا متصوفا شاعرا مجتهدا مع القديس فى الصلاح والزهد والعز وفتح الدنيا واهلها والانبال على العلم والعبادة قوله تصانيف منها كتاب العز من كلام سيد البشر وكتاب ضياء الاولياء وهو اغرار عدة وجعل الناس عنه مائة وعشراته فى الزهد وكتبها الناس وكان يضع يده على وجهه اذا قرأ القارى يبيى حتى يذهب الناس من مكانه وكان الناس يدخلون عليه بيته والسكب عن يمينه وشماله وقصوفه غير واحد امامته وعلمه وورعه وزهده وروى عنه ابو الحسن بن ككرو وابن بيش وغيرهما ومن شعره قوله

اسير الحضا يا عبد باك واقف * له عن طريق الحق قلب مغالف
تديع اعصى عدا وجه لا عزة * ولم ينهه قلب من الله خائف
تزيد سمعوه وهو برز ادضلة * فها هو فى ليل الضلالة عاكف
تطلع صبح الشيب والقلب مظلم * فاطاف منه من سنى الحق طائف
تلاون عاما قد تولت ككائنها * حلوم قصفت ابروق خواطف
وجاء الشيب المنذور المرأه * اذ ارطت منه السنية نائف
فيا اجد الخوار قد ادمر الصبا * وناداك من سن الكهولة هائف
فهل ارق الطرف الزمان الذى مضى * وابكاه ذنب قد تقدم سالف
فيا لدمع المجرى حزننا وحسرة * قدمك بئى ان تلبسك آسف

وقد وافق فى اول هذه القطعة قول ابى الوليد بن القزى او اخذ منه نقلا وتوفى فى صدوره عن المشرق عدسة قوص من صعيد مصر فى عشر المحرم وتجماعته ودفن عند الحيزة التى فى القبرة التالية لسوق العرب وقال ابي عباداته توفى سنة ثمانين او احدى وثمانين بعدها رحله الله تعالى وقد زفغ الع السنين (وهو ابو العباس احمد بن عمر المافرى المرسى) واصلهم من طليقوة يعرف بابن افرند وروى عن ابى الحسن الحسين الصفدى وغيره كالقاضى الحافظ ابى بكر بن العري وابى محمد الرضا طلى وابى اسحق بن حشيش وغيرهم وله رحلة مع فيها وتلقى ابى القح بن الرند تفاقى بلدين سرخس ومرمر ومن اصحاب ابى حامد الغزالى وابى سعد بن عماره فى وداع اخوانه بالبيت المقدس

لئن كان لى من بعد عودا ليكم * قضيت لبيانات القواد ليكم

(وذ كرت) طائفة ان اول ذلك ان الناس لما نصب عنهم الطوفان الذى اهلك الله به الارض من زمن نوح على نبينا وعليه السلام تفرق من تجماع طلب الدفاع المحبة المخيرة وانفرد من افراد بانفعا الارسين وحلول البسدا واورخون بقاعا تخبرونها كن ابى اقليم بابل من النبى طوم من سلم من ولد حام بن نوح عليه السلام مع غرود بن كعمان ابن بشار بن غسرو الاول ابن كوس بن سام بن نوح وولد الحسين عماد على اقليم بابل من قبل الفضل وهو بشوارستوك حل بلادمصر من ولد حام على حسب ما ذكرنا فى باب مصر واخبارها فى هذا الكتاب وكن عمر الشام من الكنعانيين وكن حل بوادى البربر وهم هواره وزنانه وضربته ورمولة ورمولة ونفيرة وكامة ولواتهم اتقور لوبه ونفوسه ولطفه وصدمة ومعموره وعفاره وقافه وورائه واسمه وبنو الحسين وارائه وحى مورمانه وبنو كلان وبنو نصران وبنو نووعس وبنو مهنوسا

وصنهاج قوم من سكن من انواع الاجناس من الاحابش وغيرهم الغالبة المعروفة بغاية البراب يسون وان

ذكرنا) ان ارض البربر
خامسة كانت ارض
فلسطين من بلاد الشام
وان الحكم كان حاروت
وهذا الاسم سمي اثر
ملوهم الى ان قتل دوداد
عليه الصلاة والسلام
ملكهم حاروت فلم يملك
عليهم بعده ملك وانهم
اتتوا الى ديار المغرب
الى موضع يعرف بلونيه
فاتتروا هناك فنزل منهم
زناثة وموعل وضربهم
الجبال من تلك الديار
وجلس الادوية ونزلوا ارض
برقة ونزلت هواربة بلاد
اباس وهي بلاد طرابلس
انغرب الى الثلاث المدن
وقد كانت هذه الديار
للافرنجية والروم فاضحكوا
عن البربر حين اوطنوا
ارضهم الى جائر البصر
الرومي فسكن الاكثر
منهم جزيرة صقلية وتفرقت
البربر ببلاد افريقية
وافاضى ديار المغرب في
نحو من مسافة الف ميل
مس بلاد القيروان
وتراجعت الروم والافرنجية
الى مدنهاهم وذلك على
مواضع قوصلح من البربر
واختاروا البربر سكنى
الجبال والادوية والرمال
والدهاس والطراف

وان تكن الانرى ولم تلب اوبة * وحان جماعى فالسلام عليكم
وقدر وى هذين البتين ابو عمر بن عباد وابنه محمد بن ابن افريد هذا وكان صاحب ازا هذا
متص وفاقه الله تعالى (ومنهم ابو جعفر احمد بن عبد الملك بن عميرة بن يحيى النخعي) من اهل
لورقة رحل حاما وكان متقبضا ازاهدا واما قولها واقرا القرآن واسمع الحديث وعن
حدث عنه الحافظان ابوسليمان وابو محمد بن حوط الله بولقيه ابوسليمان بلورقة سنة ٥٧٥ هـ
وتوفي رحمه الله تعالى سنة ٥٧٧ هـ وقد قارب المائة (ومنهم ابو عمر بن عات وهو احمد بن
هر بن بن احمد بن جعفر بن عات النخري) من اهل شاطبة سمع اباوه اباهما احمد بن هذبل واباه
عبد الله بن عباد وابنه جيس وغير واحد وطائفة كثيرة ورحل الى المشرق فادى القرية
وسمع ابا الطاهر السننى وابا الطاهر بن عوف وغيرهما ممن بطول ذكرهم واحاؤه ابو الفرج بن
الجوزى وغيره ممن اخذ عنه وسمع منه وقد ضمن ذكر اشياخه وجملة صاحبه من مروياته عنهم
برناحيه الذين سمى احدثها بالترجمة في التعريف بشيوخ الوجوه وهو كتاب حافل جامع
والآخر برناحيه النفس وراحة النفس في ذكر شيوخ الاندلس قال ابن عبد الملك المراكشي
في الصلة حدثننا عنه شيخنا ابو محمد بن علي بن القطان وكان من اكابر المحدثين وجملة
الحفاظ المسنين بالحديث والادب بالمدافعة يسرد الاسانيد والماتون ظاهر افعالهم
يحفظ شئ منها متوسط الطائفة في حفظ فروع الفقه ومعرفة المسائل الخلف عن ذلك عنايته
بغيره فكان اهل شاطبة فاعلوه بابو عمر بن عبد البر وابنه عات وكان على سنن السلف
الصالح في الاقتباس ووزارة الكلام ومثانة الدرعوا كل الحشيف وزوم التشفيف والتقليل
من الدنيا والزهد فيها والمشاورة على كثير من افعال البر كالاذان والامامة وبذل المعروف
 والتوسع بالصدقات على الضعفاء والمساكين وحكي انه حضر في جامعة من طلبة العلم لسماع
السيرة على بعض شيوخهم فغاب الكتاب واقاروا بكتابه فقال ابو عمر انما قرأتمكم فتر الحسم
من حفظه وقال ابو عمر عمر بن نذر لا تمتد مدة ستة اشهر فلم ارا حفظ منه وحضرت اسماع
الموطا وصحح البخاري منه فكان يقرأ من كل واحد من الكتابين نحو عشرة اوراق عرضا
يلفظه كل يوم عقب صلاة الصبح لا يتوقف في شئ من ذلك انتهى وقال بعض المؤرخين انه
كان آخر الحفاظ للحدث يسرد الماتون والاسانيد ظاهر افعالهم يحفظ شئ منها متوسطا
بالدوايق الرواية غالبها على الورع والزهد على منهاج السلف بلبس الخشن وبكل الحشيف
وربما اذن في المساجد وله تأليف دالة على سعة حفظه مع حفظ من الظهور والترويض وقوة
العقاب التي اقتضت الى خراب الاندلس بالذاتة على المسلمين فيها وكانت السبب الاقوى في
تحقيق الروم بلادها حتى استولت عليها فقد عيشوا ولم يوجد حيا ولا ميتا وذلك يوم الاثنين
من شهر صفر سنة ثمان وتسعين ومولده سنة اثنى واربعين ونحو جماعة قال ابن الاثير وهو
عن اجازة المذکور فمارواه ابو الفرج رحمه الله تعالى (ومنهم ابو العباس احمد بن عمير بن
هشام بن احمد بن جنود البهراني) من ساكني اشبيلية وصله من لبلة روى عن ابي عوان
المدائني زروق بن واين جهو وغيرهم من اعلام الاندلس ثم رحل الى المشرق فسمع بغداد
من ابي حفص عمر بن طبرزدو بخراسان من المؤيد الطوسي وبهراته من ابي روح عبد المعز

البراري والبقار (ومن بحر افريقية) وصقلية يخرج المرجان وهو المتصل ببحر القلماط المعروف بجزر اثينا وسواها

هؤلاء من ذكرنا من الامم من سكن ٢٢٨ قطع الارض وابتنى المدن شرقا وغربا (ورأت العرب) ان جولان الارض

بضاعتها على الايام اشبه بالعز واليق بنى الافنة وهاو الاثنتون حكمتهم في الارض ذكر حيث شاء اصل من غير ذلك فاختاروا سكنى البؤنة من اجل ذلك (ودكر آخرون) ان القدماء من العرب لم يماركهم الله من سمو الاخصار ونيل المسمى والانداد وشدة الافقة والحيوة من العرة والحرب من العاصيات اتهم كفى المنازل والقدير ثاوطن فقاموا لاشا المدن والابنية فوجدوا فيها مرة وثقفا وقال ذوالمعرفة واتهم ان الارضين تعرض كمنع من الاحسام وتنفقها الاثبات والواجب تفضير الموضع بحسب ادولها من الصلاح اذ الموارر بمافوى واضر باجسام سكانه واحال ام حنة ثمانه وقال ذو الآراء منهم ان الابنية والتسوية حصر من التصرف في الارض ومنطقة من الجولان وتقييد لهم وحسب ما في القران من المابقة الى الشرف ولا خسر في البث على هذه الحالة وزعوا ايضا ان الابنية والاطلال تحصر القذا ومنع اتساع الهواء

لاخير في الحمرة على اها * مذكورة في صفة الجبهة
لها ان عامت عاقلا * خايرة في عقله جنته
يتخاف ان تقذه من علا * فلاتي معتمه جنته

*(ومهم ابو جعفر احمد بن محمد بن احمد بن عياش السكاني المرسى) سمع من ابن بشكو ال موطالك رواية يحيى بن يحيى والقسي وابن بكير بقرأة محمد بن حوط الله وردل الى المشرق سنة تسع وسبعين وخمسة مائة في سنة ثمانين بعد هاو اقام بالحجاز والاشام مدة ولقي ابا الفاهر المحشوي بدمشق فسمع منه مقامات الحر يرى اخذها الناس عنه وعما افاد يراذ في قول الحر يرى اذا ما حوت جني نحة في الابيات قوله

ولا تأسفن على خارج * اذا ما فتسني للداخل
ولا تكبر الصمت في معشر * وان زدت عيالي باقل

وسمع من ابي القاسم بن عساكر ابن الليث بن وني الى حفص المائتي جامع الترمذي وقول الى الاندلس في سنة سبع وتسعين وحدث يسير وكان يحسن عبارة الرؤيا وكف بهره سنة ثمان وعشرين وست مائة أو نحوها وتوفي في اثري ذلك ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة رحمه الله تعالى *(ومهم ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن حصن بن احمد بن حزم الغافقي) يقال فيه ابراهيم بن حصن بن عبد الله بن حصن اندلسي سكن دمشق وولي الحسبة بهاو يكتى ابا اسحق سمع يعقوداد من ابي بكر بن مالك النبطي وطبقة تسه ودمشق من عبد الوهاب السكاني و يوسف بن القاسم الميمني وبصرى من ابي طاهر النمل و ابي احمد الطبري وله ايضا سماع له واطرا بلس والدينور وغيرهما من البلدان وحدث يسير روى عنه ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن عبد الله الجبائي من شيوخ عبد العزيز بن احمد السكاني وكان مالكي يولد انه ذهب الى الاعتزال وكان صار ما في الحسبة ووليها سنة خمس وتسعين وثلاثة مائة في ايام محمدا الميسدي وتوفي بدمشق في ذي الحجة سنة اربع واربع مائة قبل ثمانين عبد الاضي وقيل غير ذلك كره ابن عساكر رحمه الله تعالى قلت ما سمعت بمالكي معتز في غير هذا وله كان مالكا ابا الفهر بن عليا دخل في خدمة الشيعة حصل منه ما حذر من نسبه اذهب الاعتزال فله الله تعالى اعلم *(ومهم ابو ايمه ابراهيم بن مهن بن عمر بن احمد الغافقي) من اهل المرية ونزل سمع يعقوداد من ابن شقيق واخذ عنه القرآني ومن المحافظ ابن سكره وابن ربيعة وعبد القادر بن الخطا وبقرطبة من ابن عتاب

القرآن في التمثل
المساكين مع حجة انزاجه
وقوة الفتنة وصفاه
الاولان وصيانه الاجسام
فان العقول والاراء تتولد
من حيث قول الله
وطرح الفواء المضاعف
هذا الامن من العدا
والاسقام والامل والا لام
فان رب الله ربكم
البسوا دى والحدون
البيضاء هم اقوى الناس
همما واندهم اجلا
وانهم اجساما وانهم
جارا واجسامهم را
وافضلهم جوارا واودهم
فضلا من كسبهم يا
الموت قتال الله لان
الابدان تحتوى اجراما
على متاعها كذا
وعناء الاقدار بما رفع
اليه ولا يلزم في عرصه
واقته من جميع المستلزمات
والمنفعة من الميا في
الكافه جمع ما
اليه ولذلك تراكم
الاقدار والادوار الماع
في اهل المدن وتركت في
اجسادهم
استقام
معد
الاعتد
تخبره

وابن طربع وابي بحر الاسدي وابي مغيث وغيرهم ورحل جاحا مع بمكة من ابي على بن
الرجاء احاديث جعفر بن منصور وغيره في شعبان سنة ست وعشرين وسمع ايضا من ابي
الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي وقيل الى بلده وانتقل بعد المائدة عليه في حرسية وولي
انقضاء والخليفة هناك وحدث واخذ عنه وكان فقيها ماورا وقيل ان ابن جيسم مع منه
الاحاديث النسطورية وسمع جميع البخاري اخراحة سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان
يحدثه عن سلطان بن ابراهيم عن كريمة المروزي وحي رحمه الله تعالى عن ابي ذر
المرروي انه قال عنده مائة بكر بمكة فالتحقيل كتاب البخاري من طريق ابي الهيثم رحم
الله تعالى الجميح (وممنهم ابو القاسم بن قورن وهو اسمعيل بن يحيى بن عبد الرحمن
السرقي) واخوه (وممنهم محمد بن محمد بن قورن وهو اسمعيل بن يحيى بن عبد الرحمن
المرروي بمكة وعاد محمد بن محمد بن قورن وهو اسمعيل بن يحيى بن عبد الرحمن
سكرة ولم يسمع منه) (وممنهم ابو الطاهر اسمعيل بن اجد بن عمر القرشي العلوي الاشيلي)
رحل جاحا ودخل العراق والموصل وبدا الكثير ورواه وسمع من ابي حفص المياشي بمكة
الحسن بن علي بن هابل الانصاري عن ابي الوليد الباجي
اي كان يخط ولا يخط وكذلك قال ابو النصر كان في
سنة ينقص منه رجل واحد فاستربت في الرواية عنه
رلان ابن هابل وغيره من شيوخه مجهولون وابو النصر
عن روى عن المدد وهو ابو النصر السبي واثقه تعالى اعلم بحقيقة حال الرجل (وممنهم
ابو الروح عيسى بن عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن خليل
النتري الحميري التكري) قال في تاريخ الجار بل كان شايها تاديا فاضلا قدم مصر وله شعر
حسن وقال الحافظ عبد العظيم المذري انشدنا لاذ كور نفسه
* أو ما يترك الزمان فراد
* ولكل عهد الفند كاد
لم تر عني البعد الا الشمس واللة را
فهي القعدة كتر نحي اذا كفرا
هي من قطر قرطبة وتوفي بأوزن من ديار بكر
ن يبيع شعره
* أبدي لعينك أو هار أو انجوار
ومن هذه حصة من بعد رما * بث السيرة آجالا واعمارا
وتا كرا فيهم انكاف والاراء وتحققها وشدا لنون وورد المذد كورار بل ستة سبع وعشرين
وسمائة وله ابيات امتاز بها ابيات شرق الدين عمر بن الفارض في غلام اسمه بركات قال
الاسدي الدمشقي ومن خطه نقلت كنت حاضر اذهه الواقعة بالهارة بالجامع الازهر اذ قال
المطرل (قال المسعودي) ولذلك جانيه وافضلته الا كرادوس كان الجبال من الاجيال الجاف فوغية

في الخناضها وارتماعها
 اعدم ا. تمامه الاعتدال
 ردها فاذلك اخلق
 انما على ما في عليه من
 لفظ (وذكر) انه ثمن
 سدى والشرق النظمي
 نبره من الاجار بين
 سوفد على كسرى
 شروا بعض خطباء
 رب فباله كسرى عن
 ن العرب وسكنها
 خيارد السدوف قال
 "الماء الكوا الارض
 بملء هو انما
 قدس من بالا سوار
 عتدوا على المرفقات
 انرة والماح السارة
 ساوحد من ملث
 لمة من الارض فكثرت
 الهردون منها خبارها
 قدس دون الصادها قال
 ن حوضهم من الفلك
 من تحت الفرد من
 اس الخيرة وسعد المجدي
 رفين الى الارض بحسب
 شقال خبارها قال
 كرها ان كبا بالليل
 ضيا
 حس
 اذ
 حد
 ف
 ا

ابن العارض

بركان يحيى البدر عند عامه * حاشاه بل شمس الغنى فحكيه
 فقال ابو الروح وانشدني ذلك

هذا السكال تحمل لمن قدعاه * حسدا واية كل شيء فيه
 لم ينوا سدى زهرته وانما * كلك بذلك ملاحه التثنيه
 وسكاه وام يعلق حفته * ليصيب بالهم الذي يرميه
 وقال ابن المستوفي تاريخ اربل انشدني ابو الروح

اوصيت قلبي ان يفر من الصبا * فلما بانى قد دعاه سمعها
 فاجابني لا تخش منى بعدما * افلت من روعا
 حتى اذا نادى الحبيب رايت به * آوى الى
 كذبا لا اخذنها فاذا ذا * منها الضر
 قال وانشدني

وزائر زارني والليل معسكر * والطيب
 امسكت قلبي عنه وهو مطرب * والنو
 فت امدى الى من لا يحلتي * والور
 تراعيني وكفى لانا مسه * حتى

قال وانشدني قال الامام ابو عمرو بن غياث ان شئ لم يصر به الله تعالى
 مبهوتون على عار على الحب ان صبا * وقد تفر الاربعين الى الصبا
 وقالوا شيب قلت واغيبا لكم * اينكم مريع قد تغفل غيبا
 وليس مشيما ترون وانما * كبت الصبا ما جرى عادتها
 وتوفى ابو عمرو سنة ٢٤٠ من تسعين سنة قال ابن المستوفي وانشدني المذكور قال
 انشدني ابو عمرو ايضا لنفسه

اودع فؤادي حيرة اودع * نفسك تؤذي
 ا. لفظ اودعها * انت بماري
 ربحها القلب وانت الذي * ممكنه
 قال و
 مال انشدني مطرف القرناطي
 اناص كانشاء وتوى * شاء
 سنة سنها قديم جيل * واني

قال وانشدني ايضا المطرف

وفي فروع الايل ووق اذا * بل الندى اعطافها سمع
 او هزها نغم نسيم الصبا * شاكل منها غرد شرع
 جكا غمار بطنها مشير * وهي خطيب فوته مصقع
 ان شيبها في طرف لوعة * جرى لها في طرف مدمع

ما جاءه وراء الكعبة وهي دبور وما جاءه من قبل ذلك فهي صبا قال فلما ذكر اخذ

أخذهم من قول عبد الوهاب بن علي إذ قال: اني انخصب

كان فؤادی و طریقی ۱۰۰ ، خدا طر فاعص - من آخر
اذا اشتعل النار فحارب ، جری انما فی انا اب الاخر

تم طبع الجزء الأول من هذه الحياه الاعتماد والمعونه من
كتاب نفق اعطيت من نص الاندلس الرطب
ودعت و. والاسالين الحطيط

ادبائه 'راء الداني' قوله ومن المرفعة لـ 'الأنه' في الد
الامام الذي 'لعوى' راء - ان ابا عبد

غذايهم قال نعم والذين
والسيد والزموا قال فما
تلاهم قال نعم
يا فؤادك وموعدى
عزيم وادعنا فخر واجارة
الحائث وادعنا الفخر
وبذل المني في ذلك
وهم سراديل في البر
عمل وعزادار وان
من امة الله
وسدوا انفسهم
الاحياء والاولاد
الارواح والحيات
سوى تقدير صحت
الذين في ذلك
اولادنا لانهم
الذين في ذلك
والله اعلم بالصواب

